

العدد ١٥٩
الثلاثاء ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٣ - ١٧ يوليو ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا



تقرير عن: الواقع الاسلامى المعاصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

أهلاً

في موكب النبوة

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت ــ شارع المغرب ــ الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

☐ عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئس اخو العشيرة هو

فلما دخل انبسط اليه والان له القول فلما خرج قلت : يارسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه

فقال : ياعائشة متى عهدتني فاحشا ؟ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه »

صحيح البخاري

إنشاء كلية للطب

صدر مرسوم اميري بانشاء كلية الطب في الجامعة وندب الدكتور عبد المحسن يوسف العبد الرزاق الوكيل المساعد لوزارة الصحة ورئيس وحدة أمراض القلب ، عميدا لها بالوكالة ، وذلك بالاضافة الى متابعته لبحوثه العلمية في وحدة امراض القلب في وزارة الصحة العامة .

هذا ، وقد اعدت الجامعة مكتبا له في مقر الادارة العامة في الخالدية .

وينتظر ان يقوم الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق قريبا بزيارة الى عدد من الدول العربية والاوروبية للاطلاع على الانظمة الطبية المتبعة في كليات الطب .

وقد جاء ذلك بناء على قرار من مجلس الوزراء ، والمعروف ان كلية الطب ستبدأ اعمالها في عام ٧٦ــ٧٧ بعدد من الطلبة .

الرجل الكريم

قال ــ ما احب الشمائل تراها في الرجل ؟

قلت ــ الكرم .. الجود .. العطاء ......!!

فالرجل الكريم هو احب الناس في الصحبة والصداقة . والكرم صفة تحوى كل الصفات الحميدة الاخرى ...

ونقيض الكريم هو الرجل البخيل .... والبخيل يخاف الدنيا فيجمع المال ومن خوف الدنيا يخاف الناس .. والخوف يولد الكذب ... فالكريم لا يعرف الكذب ....

والحرص على المال وعدم الجود به يعلم صاحبه الشح .... والشحيح يعتمد في علاقاته مع الاخرين على النفاق

والعطاء رحمة وحب وعاطفة ... والماسك على المال قاس شرس يابس ...

فالكريم لا يعرف القسوة ..

والكريم بالفطرة نقى السريرة يعتمد عليه في الصعاب .... وقال الشاعر

من هان عليه المال ... تطلعت اليه الامال .

والكرم صفة من صفات العربي .... وهذا حاتم الطائي يوعز الى غلامه ان يوقد النار ليلا لينظر اليها من اضله الطريق . فيأوى الى منزله فيقول له :

أوقد النار . فا نالليل ليل قر
والريح ، ياموقد ريح صر .
عسى يرى نارك من يمر
ان جلبت ضيفا . فانت حر .

واخيرا قلت : يا اخي كن كريما ... ولا تصادق من الرجال الا الكريم .

فهمي



الافتتاحية

تقرير عن: الواقع الاسلامى المعاصر

...نذ أن بدأت انطلاقة العمل ...سلامي المعاصر في اواخر ...شرينات من هذا القرن ...حركة الاسلامية ماضية في ...تها الطويل ، تتقاذفها ...حداث وتلفها المحن وتستهدفها ...مرات وهي تتقلب من حال ...حال وتنتقل من مرحلة الى ...ى وتكمل مشوارها بشكل ...ي وتلقائى دون أن تتوقف ...ة واحدة لتراجع حصيلتها ...سادها او تقيم المشوار ...ي قطعته وترسم الخط ...صل بين الماضي والحاضر ...ستقبل حتى تعد لكل مرحلة ...ا وتتحفز لاستئناف الجهاد ...ب جديد وأسلوب متجدد ...التراجع او المساومة على ...الب العقيدة وحدود الله ...ة .

...ل آن للمسلمين ان ...رضوا موقعهم على خريطة ...اث وموكب التاريخ ....جمعوا من حصيلة الماضي ...وعبرة لحاضرهم ومستقبلهم ...حشدوا طاقاتهم الروحية الفنية وطاقاتهم المادية المتواضعة لهدف محدد ومدروس ومرسوم حتى ينطلقوا برؤية واضحة ويقين ثابت ؟..

فترة الخمسينات :

شهدت فترة الخمسينات بداية النكسة المؤسفة في مسيرة البعث الاسلامي ، حيث قمعت الحركة في مصر بتدبير مشترك وراحت ثمنا لما عانته مصر طيلة الاعوام الماضية وما تعانيه اليوم في ظل الواقع القائم ، وفي هذه الفترة أعدم نواب صفوى في ايران وصفيت حركة فدائيان اسلام بأسلوب دموى وظهرت الانظمة القمعية في العالم العربي والاسلامي حيث اصبح الدين هو دين الحاكم والكلمة كلمته والقانون هواه فتعرض الاسلام لمحنة قاسية وتعرضت ثقافة الامة ومقدساتها الى تخريب مدمر ... ورافقت هذه الاحداث نشأت الدولة اليهودية

داخل الكيان الاسلامي وفي بقعة من أقدس اراضيه ، وانطلقت سموم اليهودية الماكرة تتسرب الى الجسم الاسلامي عبر الاجهزة العميلة في الوطن الاسلامي المكبل تمعن في الدس

والتخريب حتى أتلفت الحس الاسلامي وأفسدت تصوراته ومسخت اصلاته . وشهدت هذه المرحلة اختفاء الوجه الاسلامي لافريقيا حيث رحل الاستعمار مخلفا ربائبه وصنائعه فبدت على وجه القارة المسلمة مساحيق غربية وشاذة غطت معالمه الكريمة وطمستها .

فكانت مذابح زنجبار والشرق الافريقي وتشاد وجنوب ...

فترة الستينات الاولى

في مرحلة الستينات بدأ العمل الاسلامي بجهود متفرقة يضطلع بها افرادا من الرواد وفي بعض الاحيان تنظيمات صغيرة مبعثرة ... واتخذ العمل طابعا جديدا فبعد أن كانت الحركة تنظيما جماهيريا قبل الخمسينات مثل حزب ماشومى في اندونيسيا وحركة حسن البنا في مصر والرابطة الاسلامية في الهند ، تحول الى تنظيمات طليعية تقوم النخبة الممتازة فيه بكل اعباء العمل الفكرى والتنظيمي .... وكان ذلك تحت تأثير الظروف القمعية القاسية التي خيمت على المنطقة ...

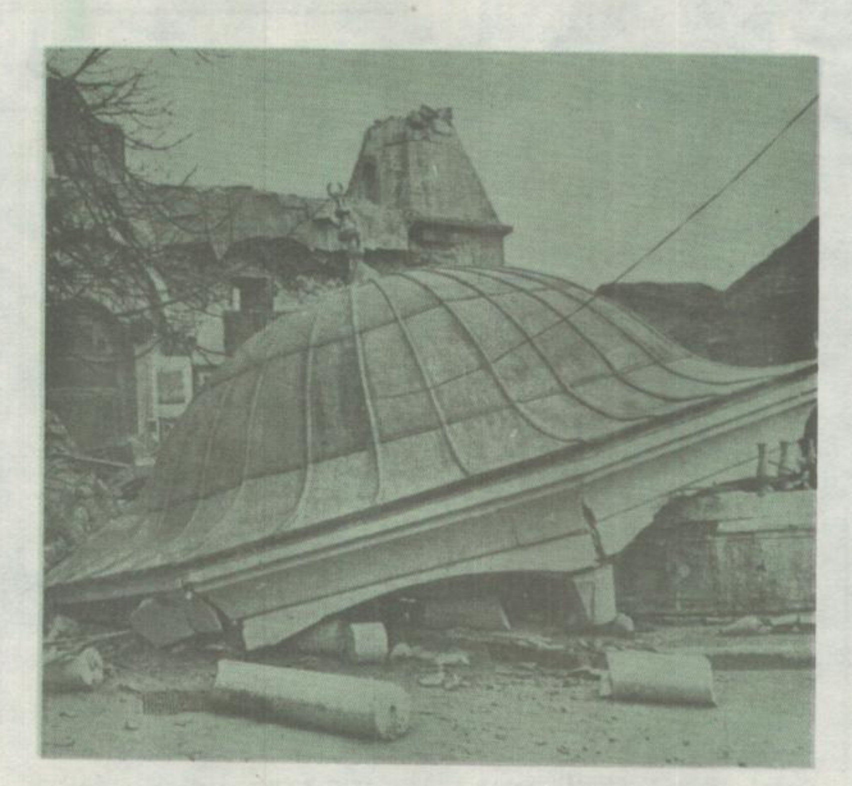
وفي هذه الفترة ظهر العمل الاسلامي في مناطق بعيدة عن قلب العالم الاسلامي والعربي .. وقامت المراكز الاسلامية في العواصم الغربية في اوروبا وامريكا بجهود العناصر المثقفة التي هاجرت كنتيجة للاضطهاد الذي تمارسه الانظمة القهرية ضد العناصر الاصيلة والفكر الحر .

ولا يمكن — ونحن نتحدث عن هذه الفترة — أن نغفل عن العمل الكبير الذي قامت به هذه العناصر في استقطاب الشباب الذي قدم الى اوروبا طلبا للعلم ، فقد عاد الكثيرون من هؤلاء الشباب وهم مزودين بالعلم وبالايمان ليلعبوا دورا تاريخيا في اوطانهم ..... وفي العالم العربي بدأت الطلائع التي عادت من هجرة العلم في مصر وتأثرت بقوة البعث الاسلامي ...





عوة الاسلامية في بـلادها ،
ونت بفضل هذه الجهـود
يا العمل الاسلامي في رقعة
سعة من الوطن الاسلامي .
كما تميزت هذه الفترة بنشاط
ي وأسع وكتبت معظـم
لفات المعاصرة القيمة خلال
ه المرحلة حيث صادفت حاجة
سة لدى جيل اليوم الـذي
ح عينيه على افكار الحضارة
ربية المنتصرة والعقائـد
ستوردة فكان لا بد من انتاج
ي معاصر يتناول قضايـا
يل ويخاطب ابناءه بلغتهم .



ما بعد حزيران :

في الاسبوع الاول منحزيران
١٩٦ اهتز العالم العربـي
قع الهزيمة المؤسفة التي راح
حيتها ما تبقى من الوطـن
لسطيني بما فيه مدينـة
دس والمسجد الاقصى وضاع
ه جزء عزيز من التـراب
ربي في سيناء وقنال السويس
لجولان السورية .. وكـان
يعيا أن تهتز مع وقع الهزيمة
روش الظلم والعمالة ويسقط
كر الدخيل الـذي صنـع
زيمة ... ومع أن هؤلاء قد
بثوا بعروشهم وحـرص
ستعمار على بقائهم حتـى
مل فصول المسرحية وتتجرع
مة كؤوس الاستسلام النهائي
ى ايديهم ... الا أن الامـة
ركت حقيقة اللعبة وخبـرت
دن الشعارات وابطالها ...
د انحسار فكر النكسة بدأت
مة تتطلع الى فكر جديد ، فكر
هر ونقى ... لم يتلوث ببقع

أن هزيمة يونيو كانت هزيمـة الانظمة المصنوعة والانسـان الخاوي الذي يحارب بلا عقيدة ويدافع بلا كرامة عن كرامـة الوطن وشرف الامة ... كان لا بد لها أن تبحث عن عقيدتها وان تصنع الانسان الجديد الذي صاغته أخلاق الدين وغرست فيه حب الفضيلة والغيرة على مقدسات امته وشرفها ..

فكان هذا الاتجاه العـارم الذي اندفع نحو الاسلام .... في المرحلة الاخيرة من الستينات او مرحلة ما بعد حزيران برز العالم الاسلامي ككيان متحـد وارتفع شعـار التضامـن الاسلامي كأمل وعقيدة وشهدت المنطقة مؤتمرات عديدة لاتزال تعقد حتى كتابة هـذه السطور يتلاقى فيها المسلمون الافارقـة والعـرب والاسيويـون والاوروبيون ليبحثوا عن هويتهم في عصر معقدوليؤكدوا وجودهم في عالم جديد ملىء بالمفاجـآت ومحتدم بالصراع وشهد هـذا العصر صحوة الاقليات المسلمة في كل مكان ... فانتظمـت الجاليات في كل مكان وبـدأت تتحد دفاعا عن وجودهاوتعتنى بالحفاظ على ثقافتها ومستقبل اجيالها وأخذت تجتاز الحدود الى لقاء اخوتها في العالـم الاسلامي الكبير وتقيم المساجد والمؤسسات الثقافية وتهتـم بتطوير مجتمعها ليؤدي رسالته في المحيط الذي يعيش فيه .

وفي البلاد الذي واجهت فيه هذه الاقليات عدوا شرسا يعمل على ابادتها واستئصالها ... لم تجد بدا من حمل السـلاح واعلان الجهاد وكذلك كان الامر في الفلبين وتايلاند وارتريـا وتشاد وفلسطين .

في هذه المرحلة اصبح الحكم الاسلامي واسلامية الدستـور قضية مطروحة بعد أن كانـت

وفي هذه المرحلة سجـل
التاريخ اندحار الفكر الشيوعي
أمام المقاومة الاسلامية فكـر
وتطبيقا ...
وفي هذه الفترة غزا الديـر
الاسـلامى قلب الحضـار
الغربية في اميركـا واورو
مؤكدا ان الاسلام هو ديـ
الفطرة وانه لا محالة قاده وا
بدا غريبا لان الانسان لا يمك
أن يقنع بدين صناعي مغايـ
لفطرته .
على اننا ــ ونحن نبارك هذ
الصحوة وهذا الانتصـار
يجدر بنا ان نشير الى أن غيا
الحركة المنتجـة والتنظيما
الحية قد أضاع الفرصة الطيب
التي اتاحتها الاقدار بخلو الميدا
من كل فكر سوى الفكر الاسلام
وباحتراق الشعارات الرنانـ
وسقوطها في واقع التجربة .
لقد حدث اندفاع عفوى ناحيـ
الدين ولكنه لم يجد القيادة الت
تقوم بمسؤوليـة توجيهـ
واستيعابه في اطارات العمـ
الجاد المثمر وقنوات الاتجـ
المستقيم على مبادىء الاسـلا
وطريق الدين الحنيف ..
كما أن الانتـاج الفكـر
للحركة الاسلامية يعاني شـ
بينا ولم تخرج الاعمال الفكر
الجديدة على كثرتها من تكر
الافكار المألوفة التي طرحهـ
كتاب المرحلة الماضية ..
ان المستقبل يشـرق عـ
الانسان بوجه جديـد كما
قضايا الانسان المعاصر اصبح
من التعقيد والتغيير بحيـ
تتطلب فهما جديدا ومعالجـ
وفـق اسلوب جديد واذا ك
الدواء دائما في عقيدة الاسلا
وابدا في مبادئه فعلى الدعاة
يدخلوا في الثلث الاخير من القر
العشرين ويتخاطبوا مع اجيا
وقضاياه .. فانسان القـر
العشرين ... انسان جديد
له أمراضه وحالاته .. ويحت
منا الى نظرة جـديدة وفحـ
جديد ..
وبعد .... فلم يكن هـ
التقـرير ليستقصى جميـ
الظواهر او يقيم جميع التجار
ولكنها لفتة لا بد منها وعلينـ
جميعا أن نحاسب انفسنا ق
أن نحاسب ...
« أفمن يمشى مكبا عـ
وجهه أهدى أم من يمشى سو
على صراط مستقيم »



الى رحمة الله

الشيخ حمود جابر الصباح

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ حمود جابر الصباح يوم السبت الماضي عن عمر يناهز الستين عاماً .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع وقد آلمهم المصاب الجلل يتقدمون الى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد وآل الصباح الكرام باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

وسام الواجب العسكري لعدد من العسكريين



اصدر صاحب السمو امير البلاد المعظم والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة امرا اميريا بمنح عدد من العسكريين وسام الواجب العسكري نظرا لما قاموا به من جهود مثمرة وبناءة في اليمن ادت الى انهاء النزاع المسلح الذي نشب بين اليمنيين الشقيقين في اواخر العام الماضي ، وكانت نتيجة هذه الجهود الحميدة حقن دماء الاخوة العرب الامر الذي رفع اسم الكويت عاليا .

وقد قام سعادة اللواء مبارك العبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش بتقليد الاوسمة في الاسبوع الماضي للضباط اعضاء اللجنة العسكرية الكويتية الى اليمن .

● رئيس الاركان العامة في زيارة للسعودية

غادر البلاد يوم الاربعاء تلبية لدعوة رسمية من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية ، اللواء مبارك عبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش وذلك لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من معهد الظهران الفني .. ويرافق رئيس الاركان العامة في هذه الزيارة العقيد مرزوق العجيل - المقدم عبد العزيز الصايغ - المقدم بدر حسين الصايغ - النقيب عبد العزيز العبد الرزاق .

● انشاء معهد عال للصناعة

تواصل اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التعليم الصناعي والمؤلفة من السادة عبد الله عبد الفتاح الايوبي مدير الادارة الفنية بوزارة التربية وسليمان المطوع مدير ادارة تطوير الموظفين بشركة نفط الكويت وعبد الرحمن الحوطي الوكيل المساعد للشئون الهندسية وعلي الموسى عن مجلس التخطيط اجتماعاتها للمسؤولين في وزارات الكهرباء والماء والاشغال والصحة بغية استطلاع مختلف وجهات النظر حول انشاء معهد صناعي عال يتبع وزارة التربية على ان يفي بحاجة البلاد الكادرات الفنية المتخصصة

● وفد كويتي يشارك احتفالات العراق

يغادر البلاد متوجها الى بغداد وفد كويتي برئاسة وزير العدل السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد وعضوية السيدين خالد محمد جعفر مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وخالد المسلم سفير الكويت في بغداد ، للمشاركة في احتفالات العراق الشقيق بذكرى ثورتي ١٤ و ١٧ تموز ، وتأتي زيارة الوفد تلبية لدعوة من الحكومة العراقية .

● جولة لوفد برلماني الى اليابان .. موسكو .. بكين

غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي برئاسة خالد صالح الغنيم رئيس المجلس مبتدئا جولة يزور خلالها كلا من اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .

ويضم الوفد ١٢ عضوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون »

دعوة الى البذل



بالولايات المتحدة

قدم الى الكويت الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي مندوب جمعية بيت قريش الاسلامية في نيوجرزي بالولايات المتحدة واحد المساهمين في تأسيسها وذلك لجمع التبرعات من اخوانه المسلمين الغيورين لصالح الجمعية — كما نشرت المجتمع في عددها رقم ١٥٦ الصادر بتاريخ ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٣هـ — ٢٦ يونيو ١٩٧٣م ويود الاخ مندوب الجمعية ان يلفت انظار اخوانه

الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي

المسلمين الى النقاط الهامة التالية :

١ — المبلغ المطلوب جمعه لانجاز مشاريع الجمعية ٨٠٠٠ر٠ دينارا اي مايعادل — ٢٥٠٠٠ر٠ دولار — .

٢ — لم يتجاوز المبلغ المجموع خلال الاربعة أشهر التي قضاها الاخ المندوب لهذا الغرض في مصر والسعودية والكويت اكثر من ١٠٪ من المبلغ المطلوب .

٣ — لم تتلق الجمعية ا المندوب اية مساعدة رسمي لحد الان وهو يأمل ان يوفـ الى ذلك لدى المسئولين هذا البلد الكريم .

٤ — بسبب ارتباط الحا ابراهيم مندوب الجمعيـ بواجبات تتعلق بأعمال الجمعي فهو مضطر الى السفر خلا الاسبوعين القادمين — لـذلـ فهو باسم جمعية بيت قريش وباسم اخوانه المسلمين اعضـ الجمعية يهيب بنداء حار مـ اعماق قلبه اخوانه المسلمي الغيورين ان يعملوا على بـذ مافي وسعهم لتغطية مامكـ من النقص الظاهر في حاجـ الجمعية ليتمكنوا من اتمـ مشاريعها اللازمة .

٤ — يرجى ان تسلـ التبرعات الى الاخ الفاضـ مدير جمعية الاصلاح الاجتماع السيد — ابو احمد — .

والله تعالى المسؤو ان يوفق الجميع لما فيه الخير

قائمة باسماء المتبرعين لجمعية بيت قريش
الاسلامية بالولايات المتحدة

الاسم السادة :	المبلغ
ثلث علي العبد الوهاب العبد الوهاب المطوع	٥٠٠
شركة علي العبد الوهاب واولاده	٥٠٠
عبد الله العلي المطوع	٥٠٠
عبد العزيز العلي المطوع	٥٠٠
محمد الحمود الشايع	١٠٠٠
ثلث المرحوم عبد الرحمن البحر	٥٠٠
شركة يوسف احمد الغانم واولاده	٥٠٠
احمد يوسف النصف واخوانه	٤٠٠
فهد الفليج واخوانه	٣٠٠
فاعل خير	٢٠٠
المصلون في مسجد عبد الله العثمان	٢٩٢
المصلون في مسجد فهد السالم	٢٥٥
المصلون في مسجد السوق	٢٣٥
فاعل خير	١٥٠
فيصل البزيع	١٠٠
فاعل خير	١٠٠
عبد العزيز احمد البحر واخوانه	١٠٠
شركة محمد العبد الله الربيعة وشركاه	١٠٠
عبد العزيز الوزان	١٠٠
خضير عبد الله شهاب	١٠٠
عبد الله محمد باتل	١٠٠
عبد الحميد يوسف العيسى	٥٠
عبد العزيز علي المزيني	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الوهاب العثمان	٥٠
يوسف النفيسي	٥٠
مساعد الساير	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الرزاق الصالح المطوع	٥٠
مصطفى ثنيان الغانم واخوانه	٥٠
محمد وعبد الله يوسف بوذي	٥٠
علي خضيري	٣٠
فاعل خير	٣٠
سليمان الصقر	٣٠
عبد المحسن الخترس	٥٠
مجموعة من الطلاب	٢١
عبد العزيز الزاحم	٢٠
فاعل خير	٢٠
يوسف القطامي	٢٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠
زيد الكاظمي وشريكه	٢٠
محمد صالح الحنيف	١١
نزار ابراهيم العقيل	١٠
فاعل خير	١٠
احمد يوسف العبد الهادي	١٠
خالد المالك	٥
عادل عبد الله الفلاح	٥
سيد حسين ورد	٥
عيد علي نصار	٢
فاعل خير	نصف دينار
المجموع لغاية ١٤-٧-١٩٧٣	٧٣٧١ر٥٠

محليات

وزير التربية في زيارة مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم



وزير التربية أثناء زيارته لمراكز تحفيظ القرآن التابعة للجمعية

تام وزير التربية جاسم
زوق في الساعة الثامنة من
لاثاء الماضي بزيارة مركز
يظ القرآن بمدرسة خالد
الوليد الابتدائيةللبنين يرافقه
د الصانع الوكيل المساعد
ؤون الفنية ووكيل وزارة
بية بالنيابة ، وثامر السيار
س العلاقات العامة .
ركان في استقبال الوزير
وصوله المركز ، **يوسف**
جي نائبرئيسمجلس اداره
ية الاصلاح الاجتماعي
رفة على مراكز تحفيظ
آن واعضاء مجلس الادارة
قام الوزير ومرافقوه بزيارة
ية لمختلف الفصول بالمركز
تمعوا الى بعض الطلبة
تلاوتهم لبعض آيات

حصص الاحاديث والفقه والسيرة التي تدرس بالمركز .

والتقى الوزير بعد ذلك بأعضاء مجلس الادارة حيث دار الحديث حول نشاط الجمعية في مجال تحفيظ القرآن وابدى الاعضاء ملاحظاتهم حول ذلك. ولقد أثنى الوزير على جهود الاعضاء لاهتمامهم بالابناء بتعليمهم أصول دينهم الحنيف . كما ابدى استعداده لتقديم كل عون ومساعدة لهذا العمل الخير .

ويذكر ان عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم قد بلغ (١٦) مركزا للبنين و (٥) مراكز للبنات موزعين على مختلف مناطق الكويت . وبلغ عدد الدارسين (٢٠٢٨) بنين

مدرسة لتحفيظ القرآن في الشارقة

افتتحت دائرة الاوقاف والشئون الاسلامية في الشارقة مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد مبارك الحساوي بالشارقة وهي اول مدرسة وقد سجل فيهاعدد من الطلاب تتراوح اعمارهم من ٩ الى ١٢ سنة مجموعهم ١٣١ وهي بادرة جيدة والتفاتة طيبة لتوثيق صلة ابنائنا بكتاب الله الكريم .

وزارة اوقاف في دولة الامارات المتحدة

تتجه النية الى استحدا
وزارة جديدة في دولة الامارا
العربية المتحدة باسم وزار
الاوقاف والشئون الاسلامي
ومن المحتمل ان يكون ذلك
نهاية العام الحالي .

جمعية الخريجين : مذكرة توضح مبررات وجود الجمعية واهدافها

بعثت جمعية الخريجي
بالكويت بنشرة تعريفية .. ع
اهداف الجمعية وانوا
نشاطاتها .

● تأسست عام ١٩٦٤ وعد
اعضائها المسجلين ٧٤٠ عض
من الشباب المثقف خريجي
الجامعات وهي بذلك تمثل
مختلف الثقافات والاختصاصا
الجامعية ومن اهم منجزاته

● مجموعة من البحوث
والدراسات العلمية عن المجتم
الكويتي والعربي وقدمته
الى مجلس التخطيط والمؤسسا
المختصة .

● اقامةندوة فلسطين العالمي
الثانية التي اقيمت بالكويت
ولاقت نجاحا طيبا على المستوى
العالمي للتعريف بالقضية

● في المجال الثقافي والاجتماعي
فللجمعية مواسم ثقافية تدعو
فيها كبار المفكرين لالقا
ندوات للتعريف بأعمالهم .

● للجمعية برنامج ناجح
تلفزيوني هو ـ قضايا وردود ـ
عالج فيها كثير من القضايا
الهامة مثل قانون الوظائف العامة
والتضخم الوظيفي والمحكمة
الدستورية والمشاركة النفطية
ونحن نؤمن بأن تعدد الجمعيات
الثقافية في البلاد ظاهرة
وعلامة صحية جيدة .

كما ان الجمعية تعتبر مركزا
من مراكز المعرفة والثقافة
في الكويت ...

برامج الترويج السياحي في الصحافة المحلية

في زاوية صباح الخيرات
ريدة الراي العام كتب
ري الثويني كلمة بعنوان
ى لاينفقد العمل الترويحي
ليته جاء فيها :
قررت الدولة الموافقة على
صيص مبلغ قدره ستون
ف دينار لانفاقه على مشاريع
رامج الترويحية والتي
خل ضمن اختصاصات السياحة
ن حيث المبدأ فان الالتفات
ل هذه الامور التي تهم
واطنين عمل يشار اليه
ضوح
لكن مانود ذكره هومانلاحظه
لال الحفلات في الحدائق
امة حيث الفوضى واضحة
عالم بالاضافة الى عدم
جود اماكن للجلوس ، ثم
هناك بعض التصرفات
سيئة التي يقوم بها البعض
ا يجعل المرء عازفا عن
ذهاب لارتياد هذه الحدائق
وعلى عميد السياحة
لمسؤولين ايجاد طريقة توفر
ائلة الراغبة بمشاهدة
ذه البرامج جوا مريحا هادئا
ن اي ازعاج .
واذا استمر الحال كما هو
به ، والعمل الترويحي
صيفي في بداية خطواته
ن المؤكد انه سيصبح
يم الجدوى وسيخف اقبال
واطنين وتفقد البرامج
يتها واهدافها ، وتكون
بالغ المخصصة لهذه البرامج
صرفت في غير محلها .

نوري الثويني

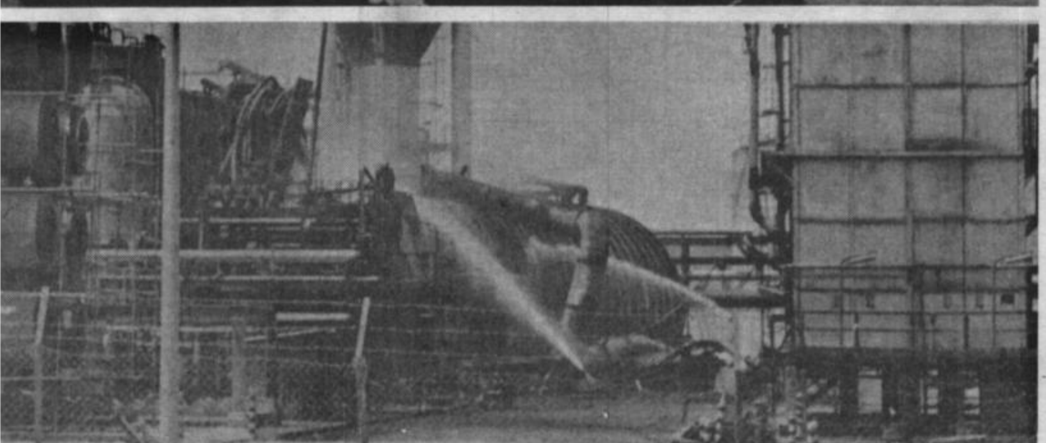
تعليق :
هذا ماتنادي به «المجتمع»
التروبح فقط هو المطلوب
ا مايحدث فبعيد كل البعد

توضيح

« تاسف ادارة التحرير في «المجتمع» للخطا التعبيري الذى ورد في اعلان سيارات داتسون في العدد الماضي حيث وردت كلمة « يانصيب » على راس الصفحة ــ والواقع ان الموضوع لم يكن « يانصيب » وانما كان مجرد جوائز تشجيعية للمشتركين ... و « المجتمع » حريصة على تقاليدها في عدم نشر اي شيء يخالف العقيدة الاسلامية وتؤكد لقرائها ان ذلك كان خطا في التعبير فقط ، نرجو الا يتكرر



!!



!



مع ارتفاع درجات الحرارة الشديدة . ومع وجود المواد القابلة للاشتعال وعدم الاهتمام بترتيب وسائل الامن بها ... يكثر في صيف الكويت حدوث الحرائق المتعددة الانواع والاشكال .... وفي العشرة الايام الماضيةبدأ موسم الحرائق بمنطقة الشعيبة ثم تلاه سوق الخضار بالمباركية .

حريق الشعيبة :

في مؤتمر صحفي قال احمد

شركة البترول الوطنية عـ
الحريق الذي نشب فـ
الاسبوع الماضي في مصفا
الشعيبة :
ان الخسائر لاتتعد
الخمسة ملايين دولار وان مانش
في احدى الصحف المحلي
عن تقديرات خسائر الحري
هو في الواقع مبالغ فيه جـ
ولايمثل الحقيقة اطلاقا . .
« وكانت احدى الصحف المحلي
ادعت ان الخسائر مقدار
٤٠ مليون دينار ثم كذبت هـ
الرقم في اليوم التالي »

في وحدة من اصل ١٣ وحدة
كل كامل المحطة هـذا
تعود المصفاة لمزاولة عملها
نهاية الشهر الجاري ..
هذا مع العلم ان المحطـة
من عليها بالكامل لدى مجموعة
شركات التأمين العالميـة
ا شركة لويدز البريطانية
التأمين لايشمل فقط المعدات
العطل والضرر .

السوق
اكلت النيران الخضار

ففي مساء الجمعة الماضي
تمام الساعة التاسعـة
نصف بدات الشرارة الاولى
سوق المباركية للخضار ...
سوق يتوسط اهم منطقة
ارية بالكويت ويتكون من
موعة كبيرة من الاكشاك
خشبية وصناديق الخضار
لاقمشة التي تستعمل كمظلات
ضاء غالبيته ليلا بلمبات سائل
يروسين ... ولقد اتصل
تفيا بمطافىء المدينة الذي
سرت سياراته على الفور —
قطع اسلاك الكهرباء بعد
تصال بفرق طوارىء
كهرباء نظرا لخطورة وجود
يار الكهربائى اثناء عملية
افحة الحريق .
ونظرا لامتداد النيران بجميع
مبرات التي يتكون منها سوق
ضار بالمباركية فقد تزايدت
يران بسرعة نظرا لهبوب
ياح العالية مما جعل مدير
طفاء يطلب معاونة عدد من
اكز الاطفاء الاخرى .
وقد تساعد رجال الاطفـاء
مكافحة الحريق المتزايد
ستطاعوا السيطرة عليه تماما
الساعة الثانية عشر ليلا .
وقد قرر مدير الاطفاء ابقاء
ض سيارات الاطفاء مع ستة
الجنود في حالة طوارىء في
ان الحريق خوفا من تجدد
تعال النيران بعد اطفائها .
وتؤكد المصادر المسؤولة ان
ب الحريق يرجع بالدرجـة
ولى الى وجود العديد من
ت الغاز الموجودة في الاكشاك
كورة بالاضافة الى وجود
س المواد القابلة للاشتعال .
. اصبح السوق المذكور بعد
تراقه غير صالح للاستعمال
لقا مستقبلا لوضع اية كميات
الخضار والفواكه لبيعها فيه
لك فان البلدية ستقوم بازالة
سوق تماما بعد انتهاء التحقيق
اسباب حادث الحريق .

هل تخضع الصحف الناطقة بالانجليزية للرقابة ؟

هل تعاني الرقابة الإعلامية في الكويت من عقدة الاجنبي ؟ نقول هذا لاننا نلمس تساهلا غريبا من جانبها لما يكتب وينشر في الصحافة المحلية الناطقة بالانجليزية ..

فقد خصصت كل منهـا صفحة كاملة يومية لنشر الصور العارية والفاضحة والتعليقات البذيئة ... دون ان تتعرض لاجراءات الرقابة .. هـذا مع اننا نذكر كيف واجهت نفس دور النشر اجراءات الرقابة التي وصلت حد المثول امام القضاء عندما نشرت صحفها العربية بعض الصور التي اعتبرت اضلالا بمبدأ الاداب العامة ومخالفة لقانون المطبوعات لكن يبدو ان الطباعة باللغة الانجليزية فوق القانون لذلك فقد عمدت هذه الدور الى المتاجرة بالجنس والصور العارية في صحفها الانجليزية فقط بينما تمتثل الطبعات العربية لنصوص القانون وسلطـة الرقابة .

ان المكتبات تفيض هـذه الايام بكتب المتاجرة الجنسية ففي اي مكتبة يجد الشخص مجلات كاريكاتيرية مليئـة من الغلاف الى الغلاف بالرسومات العارية والنكات البذيئـة ويجد مجلات وكتيبات تتذرع بالثقافة الجنسية وعلم النفس وهي تحوي اسفافا وسقوطا مشينا .. وتتاجر باثـارة الغرائز والشهوات الحسية وتعرض قصصا مثيرة ابعدما تكو ن عن العلم ..

وحينما نطالب الرقابـة الاعلامية بأداء واجبها فاننـا لانشتط في الطلب .. وقـد ظللنا نثير هذا الموضـوع باستمرار لاعتقادنا ان البناء الاخلاقي للامة مسالة اساسية .. للانتاج — اذا كان بعض الناس لايعنيهم سوى الانتاج المادي — ولمواجهة التحديات الخارجية التي تستلزم قـدرا من الاعتزاز بكرامة الامـة وشرفها .

والدفاع عن شرف الامـة واخلاقها مسؤوليـة كبيـرة نرجو ان تكون رقابة الصحف على وعي بقدرها .

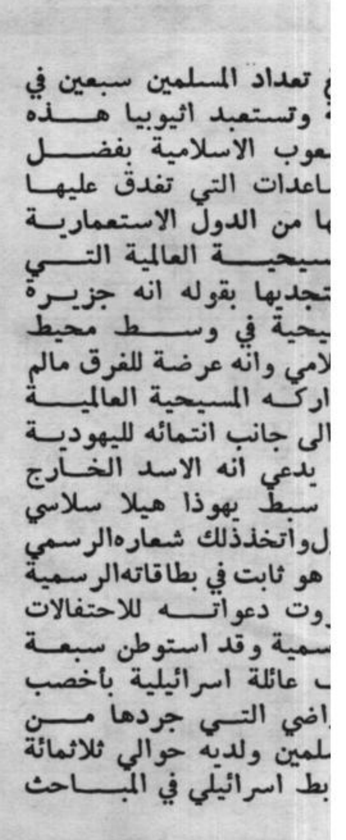
أثيوبيا والصومال

ليس هـذا نزاع — تخطيط
حدود — كما يظن بعض الناس
الذين يجهلون حقيقة الوضع
ولاكما تردده بعض الاذاعات
بل النزاع اخطر واعمق مـ
ذلك وهو ان جزءا كبيرا مـ
الصومال يبلغ تعداد سكانـ
مليون ونصف نسمة وتقـد
مساحته بثمانين الف ميـل
مربع يطالب باستقلاله وحق
تقرير مصيره والمعروف ا
الصومال بلد مزقه الاستعمار
شر ممزق وجزاه الى خمس
اجزاء لالشيء اخر الا انهـ
رفضوا التبشير بالمسيحية
والارساليات الاجنبية ولتمسكهم
الشديد بدينهم الاسلام الحنيف
وتم التقسيم كالاتي : جزئين
لبريطانيا والجزء الاكبر لايطاليا
والجزء الاخصب لاثيوبيا وجز
استراتيجي هام لفرنسا كما
هو مبين في هذه الخريطة
واستقل من هذه الاجزاء الجز
المعروف بمحمية بريطانيا سابقا
والجزء الايطالي الذي وضعت
الامم المتحدة تحت وصايـ
ايطاليا في الفترة مابين ٢٦ جو
و ١ جولاي لعـام ١٩٦٠
واندمجا وكونا الجمهوري
الصومالية الحالية وقد طالب
الجزء الذي تحتله اثيوبيا بعد
هذا مباشرة بالاستقلال وحق
تقرير المصير بطرق سلمية
ولم يجد هذا الطلب اذنا صاغية
بل رفض الامبراطور هيلاسيلاسي
نداءات الامم المتحدة المتكررة
لاعطاء هذا الجزء من العالم
حق تقرير مصيره والمعروف ان
هذا الجزء سلمته بريطاني
لاثيوبيا بمعاهدة وقعها الملك
منلك في عام ١٨٨٦ مقابل
مساعدة اثيوبيا لبريطانيا ضد
ثورة المهدي في السودان .
واضطر هذا الجزء الى اشعال
ثورتهم المعروفة التي هزت
اركان الامبراطورية المكونة من
دول وممالك وامارات وشعوب
اسلامية مثل مملكة جما وولو
وعروسا والصومال الغربي
وارقمريا الذين يشكلون الاغلبية



بعاد النزاع المتجدد على الحدود

قلم الحاج محمود عبدى شبل


ي تعداد المسلمين سبعين في
ة وتستعبد اثيوبيا هـــذه
عوب الاسلامية بفضـــل
ساعدات التي تفدق عليهـا
ها من الدول الاستعماريـة
سيحيـــة العالمية التـــي
تجديها بقوله انه جزيـرة
يحية في وســـط محيط
لامي وانه عرضة للفرق مالم
اركـه المسيحية العالميـة
الى جانب انتمائه لليهوديـة
يدعي انه الاسد الخـارج
سبط يهوذا هيلا سلاسي
ل واتخذ ذلك شعاره الرسمي
هو ثابت في بطاقاته الرسمية
وت دعواتـــه للاحتفالات
سمية وقد استوطن سبعـة
ب عائلة اسرائيلية بأخصب
راضي التـــي جردها مـــن
سلمين ولديه حوالي ثلاثمائة
بط اسرائيلي في المبـــاحث


الحاج محمود عبدي شيل
رئيس جمعية الصداقة العربية
ـ الصومالية الاسلامية

والمخابرات لتعذيب المسلمين ويضغط بالتعاون مع اسرائيل على استقلال ميناء جيبوتي التي تحتلها فرنسا وهي الميناء الوحيدة المفتوحة لاسرائيل من بين مواني الصومال العديدة المغلقة في وجه اسرائيل في البحر الاحمر والمحيط الهندي وميناء جيبوتي الوحيدة التي تزود اثيوبيا اسرائيل بواسطتها باللحوم والمواد الغذائية بكميات ضخمة ولدى اسرائيل في هذه الميناء مخازن كبيرة للتبريد ومع هذا التعاون الوثيق يصرح هيلاسيلاسي لتضليل العرب بأنه يؤكد القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ لكي لايفقد زعامة أفريقيا التي أجمعت دولها بالوقوف الى جانب العرب أصحاب الحق ولكي لا تنقل الامانة للدول الافريقية من عاصمته. وقد كشف النقاب عن هذه الخديعة الوفد الليبي في المؤتمر الاخير لرؤساء الدول الافريقية الذي كان يحتفل بسنته العاشرة وليس بخاف عن أحد في هذا العالم النوايا التوسعية الاسرائيلية ـ الاثيوبية اللذين هما كالتوأمين خلقهم الاستعمار في قلب امم اسلامية.

الاتحاد السوفيتي

مشكلات الاسلام

ت حاجة الاتحاد السوفياتي
توثيق علاقاته بالـــدول
ربية والاسلامية فيما يعمل
ى عرقلة نشاطات مواطنيـه
سلمين ، الى تناقض ظاهـر
موقفه تجاه الاسلام . وعبثا
ولت السلطات السوفياتيـة
ير هذا التناقض اوتفسيره
انه بات موضوع انتقـاد
ستمر في الصحافة العربية .
... الامثلة الحديثة على

موسكو في رده على سؤال من احد المستمعين في جنوب افريقيا . قال الراديو ـ ان معظم شعبنا هم ملحدون ، فالكنيسة منفصلة عن الدولة والمدرسة منفصلة عن الكنيسة ويعرض المعلمون مواد التدريس على طلابهم من الزاوية المادية .. انهم ينكرون وجود الله ولكن لدينا في الوقت ذاته اناس متدينون ، ومعابد من ابناء الديانات الاخرى . وللكنائس مدارس للاهوت لتخريج الكهنة ، وفي وسعها ان تطبع ماتحتاج اليه من كتب .. والمؤمن يتمتع في حياته اليومية بمثل الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين في البلاد . وبالاختصار فان الاتحاد السوفيتي يعتمد التسامح . غير اننا نعتقد ان الايمان الديني غير علمي وليس من شأنه الا تضليل الشعب ، ولكننا لانتخذ اجراءات قمعية ضده . . .

وسبق للينين ان قال في مناسبات عدة ان على الشعب ان يسير الهوينا في الدعاية المناهضة للدين وذلك كي لايسيء الى المؤمنين .

هذا مايذيعه راديو موسكو على الملأ بيد ان الكلمة المطبوعة داخل الاتحاد السوفياتي تكشف عن صورة مغايرة . ولنأخذ

الثقافة السوفياتية عنوانـ
« دروس في الالحاد » كتبـ
ب. ريسبايف ، سكرتيـ
لجنة اوشسك الاقليمية للحزب
الشيوعي في قرغيزيا ، يشكو
فيه من نشاط المسلمين
واشار الى ملا ـ اي فقيـ
مسلم ـ متجول في أجلال ـ
ابادا تعرف الى ١٧ شابـ
ملحدا .

ومضى الكاتب يقول « وفي
مدة قصيرة اصبحت هـذ
الزمرة عاكفة على دراسة الكتب
الدينية وتعتز بصور زعمـا
الدين المسلمين وتستمع الـى
الاذاعات الدينية الخارجية »
وقال ريسبايف ان السلطات
المحلية ردت باصدار بيانـات
ـ عن الطابع غير الاشتراكي
في جهود العلماء المسلمين الذين
يسعون لاحياء العادات الشرير
القديمة وتصويرها بانها تقاليد
وطنية .

ومضى يقـول : تجري
محاولات هنا وهناك لاحيـا
مايسمى بالاماكن المقدسة وتنظيم
الزيارات اليها وفتح مدارس
دينية بصورة غير مشروعـ
للاطفال واقامة بعض الاحتفالات
الدينية ومن الطبيعي ان تهب
منظمـة الحزب الاقليميـ
لمعارضة هـذا التيار باجراءات
هجومية واندفاعية مخططـ
بعناية .

ويشرح ريسبايف الطرق
المتبعة في مكافحة النفـو
الاسلامي فيقول ان منظمـ
الحزب الاقليمية ونقابات العمال
والكومسومول (للشبيبـة
وغيرها من الهيئات مـدعو
للمساعدة على ـ رفع المستوى
الثقافي في القرية والمدينة ـ
وقد بذلت جهود كبيرة فـ
سبيل الاستعاضة عن الشعائر
والاحتفالات الدينية ـ للزواج
مثلا ـ باجراءات مدنيـة
ويصف ريسبايف في مقالـ
تفاصيل النهج الذي يتوجب
على المحرض اتباعه لاقنـا
المؤمنين بأن النفقـات التـ
تقتضيها الاحتفالات الدينيـ
الاسلامية بتشجيع من العلما
قاصمة للظهر وان دخل المساجد

سجلة في الاقليم « تقارب
لاثة اضعاف ماتتكبده من
فقة في سبيل الاحتياجات
دينية . وادعى ان قسطا
بيرا من الفائض يذهب الى
جيوب العلماء الذين يعيشون
حياة مترفةعلى حساب المؤمنين
ومثل هذه المغالطات تملأ
دعاية الالحادية السوفياتية
التي تتضمن ايضا القاء
محاضرات وعرض الافلام
واقامة المعارض وعقد المناظرات
تكذيب مايسمى بالمعجزات .
هذا بغية التشهير
المعتقدات الدينية والنيل
الاسلام .
وذكر ريسبابيف اسماء
عدد من المؤمنين السابقين
الذين اعلنوا على الملأ تخليهم
عن ايمانهم ولكنه اقر في الوقت
ذاته بأنه مازال يتوجب القيام
بكثير من الجهود في سبيل
مكافحة الدين . وتساءل في
مقاله « كيف نفسر قيام المدير
السابق للمركز الاجتماعي
بلدة اوزغن بدور الامام
المصلين ؟ وكيف نفسر قيام
الناس بالحج الى المزار في تلة
سليمان ؟ وقال معترفا بوجود
نواقيص خطيرة في الدعاية
الالحادية ـ اننا لا نتكهن
بالاحداث قبل وقوعها ، وانما
نكتشفها بعد فوات الاوان .
وفي بعض الاحيان نعتمد
موقفا رسمياصرفا ازاء الدعاية
الالحادية فمثلاتلقى على مسامع
المسلمين محاضرة عيدالفصح
ومن المؤسف اننا لم ننجح
حتى الان في تحويل جميع
مراكزنا الثقافية من اندية
وقصور الى مراكز للنشاط
الالحادي وتشكو اقضيةعديدة
الاقليم من نقص ذريع في
الدعاة المؤهلين للالحاد . . .
كما ان دور النشر المركزية
الجمهورية لاتصدر الا عددا
ضئيلا من المطبوعات عن
الالحاد . ولنا مثل هذا المأخذ
على صناعة السينما » .
وعندما تطرق ريسبابيف
الى ـ الاتصالات الشخصية
بالمؤمنين ـ اظهرحساسية تفوق
من سبقه الى الكتابة في
هذا الموضوع . فقد قال ف .
ر فا مثلا في كتيب له بعنوان

صافية » موجها كلامه الى الملحد الذي يتجادل مع احد الواعظين الدينيين ان عليه ان يكون ـ فظاوغليظاالى اقصى حد ممكن ، فالتأديب هنا لايفيد . فعليك ان توقع الرعب في قلبه ، او حتى تمسك بخناقه وتشهر عليه خنجرك . اما ريسبابيف فله رأي اخر اذ يقول : يجب ان لاتكون هناك هجمات صاعقة عنيفة تنفر الناس . وعلينا ان نعتمد الحقائق في تحريضنا وان نصر على القاء اللوم على الاسلام في كل نقيصة وعيب في الحياة في قرغيزيا . ويستشهد ريسبابيف على نجاح الدعاية الالحادية في بعض الاماكن فيقول : ـ لقد تحولت مراكز كثيفة السكان وظهرت المفروشات الحديثة في المنازل وطرأ تغيير في طريقة معيشة عائلة العامل ، بل وفي تصميم المنازل الجديدة التي اصبحت لها نوافذ واسعة تطل على الشارع . فهناك امكن التغلب على الروح التي نفثها رجال الدين .

هذا وقدشهدت تادشكستان وجمهورية الشيشين والانغوش كما شهدت غيرهما من المناطق الاسلامية العريقة في الاتحاد السوفياتي عمليات قمع متواصلة ضد المؤمنين .

في حين ان ما اصاب تتار القوم الذين طردوا من ديارهم قد ذاع في كل ارجاء العالم . ومنذ بضع سنوات ظهرت مقالته في مجلة « العلم والدين » ببهجة وسرور انتهاء الدين في داغستان حيث كان في يوم من الايام ٢٠٠٠ مسجد . وقالت ان المصحف بات شيئا نادرا . وان تعليم الاسلام قد اضمحل كثيرا ولم يعد باستطاعة مسلمي اسيا الوسطى قراءة الحرف العربي الذي كانوا يكتبون به لغتهم .

وبالاضافة الى النصوص الدستورية التي تحبذ الالحاد صراحة فان الانظمة الادارية والتشريعية ـ وبعضها سري ـ ينص على التسجيل الاجباري للمؤمنين ومراقبة نشاطاتهم واماكن اجتماعاتهم كما انها تفسح مجالا واسعا امام السلطات المحلية لمشاكسة المؤمنين . ويبدو ان الحكم الذي اصدرته مجلة « جين افريك » في عام ١٩٦٨ مازال ساري المفعول اذ قالت » انهم ـ اي السوفيات « لايدعون فرصة تفوتهم الا ويرددون تحالفهم مع المسلمين بل انهم يثبتون ذلك بالفعل احيانا ، ولكن بشرط واحد لاغير وهو ان لايعيش المسلمون في اراضي الاتحاد السوفياتي نفسه .

ليبيا
حول أهداف مؤتمر الشباب الاسلامي

● في ديسمبر عام ١٩٧٠
دعت جمعية الدعوة الاسلامية
بليبيا الى عقد المؤتمر الاول
للشباب الاسلامي .
وفي يوم الخميس الماضي ٢
يوليو انهى المؤتمر الثاني اعماله
في مدينة طرابلس بليبيا .
لقد افتتح المؤتمر الرائد بشير
هوادى عضو مجلس قيادة
الثورة ، نيابة عن العقيد معمر
القذافي . وقد حدد الهدف منه
حين قال ، انه يهدف الى اتاحة
الفرصة للشباب المسلم في
مختلف اصقاع العالم ليضمه
لقاء يمكنه من التعرف على
اوضاعه ومشاكله ، ثم تنشيط
الجانب الروحي ، وتعميق
الوعي الفكري والسياسي .
وايضا دراسة المشاكل الاجتماعية
وغيرها التي يعاني منها الشباب

بنجلاديش :
ماذا بعد ... الانفصال ؟؟

كان الشيخ عبد الحميد باشاني
الزعيم البنغالي المعارض قد اعلن
صياما مفتوحا حتى تحل حكومة بنغلاديش
مشكلة ارتفاع الاسعار والغلاء
الفاحش الذي يهدد حياة المستهلكين
الفقراء .. وقد حاول الشيخ مجيب
عبثا اقناعه بالعدول عن الصيام . و
هاجم الشيخ باشاني الحكومة وطالب
بتطهير الجهاز الاداري والسياسي من
الفاسدين والمرتشين ونادى في خطاب
جماهيري بضمان استقلال البلاد
والتحرر من اي نفوذ خارجي ، مما فهم
منه ان السيطرة الهندية هي المعنية
والشيخ عبد الحميد باشاني يقارب
عمره المائة عام .. ويتمتع بنفوذ قوي







دراسة ما تعانيه امة الاسلام
ن مؤامرات تهدف الى تصفية
جودها .

والواقع أن هذا المؤتمر
ان لقاء عالميا للشباب المسلم
ن اكثر من مائة دولة من دول
لعالم .. لقاء ضم مجموعة من
فكري الاسلام .. وكان حواره
سريحا وجادا .

ولقد كانت لفتة من المؤتمر ،
ن قام اعضاؤه من الشباب
بمسيرة اسلامية كبرى ، للاعراب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الصهيونية .

والذي لا شك فيه ان مثل هذا المؤتمر الاسلامي .. هو خطوة كبرى لتوحيد كلمة الاسلام .. التي تستهدف قوى كثيرة كسرها . ولابد من التصدي لها في كل مكان .

الريف البنغالي بين الفلاحين
لفقراء .

ويعتبر الشيخ باشاني من اقوى
عارضين لحكومة مجيب الرحمن
زب رابطة عوامي الحاكم ..

ومع ازدياد المعارضة الشعبية
لام الشيخ مجيب المتهم بالفساد
لانهيار الاقتصادي والتبعية للنفوذ
هندي .. تتصاعد ايضا حملة القمع
ي بدأت مع بداية الانفصال وقيام
بلاديش ..

فما زال سيف الاتهام بالتعاون مع
اكستانيين مشهورا وما زالت تهمة
نتماء لمنظمة « بدر » (التي شكلها
اهدو البنغال واعضاء الجماعة
سلامية لمحاربة الجيش الهندي
والدفاع عن الوحدة الباكستانية) ما زالت جاهزة لالصاقها بكل متذمر او منتقد ، وفي سجون البنغال يوجد الان ٤١ الف سجين من هؤلاء .

فقد اكتشف البنغاليون الذين اخذوا بشعارات « الاستقلال » « والاشتراكية » انهم واقعون تحت استعباد جديد لفئة فاسدة ونفوذ اجنبي هندوسي وان اقتصاديات بلادهم تنهار بفعل الفساد الشنيع الذي يمارسه مسؤولو رابطة عوامي وبفضل الاستعمار الاقتصادي الهندي ... وان الغلاء والفقر بلغ اضعاف ما كان عليه ايام الادارة الباكستانية .

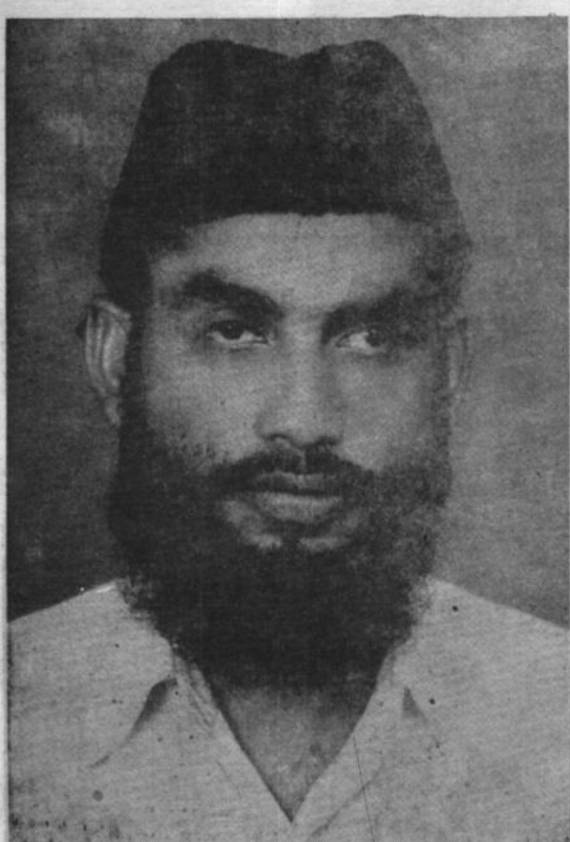
لذلك لم يكن غريبا ان تأتي نتيجة الانتخابات الأخيرة تعبيرا عن الشعور السلبي تجاه الوضع القائم .

فمن النسبة التي شاركت في الانتخابات لم يقترع سوى ٥٥ ٪ فقط منهم ، هذا بالاضافة الى جو العنف والارهاب وعدم النظام والتزوير الذي صاحب عملية الانتخاب . ولم يكن الانتصار الكاسح الذي احرزته رابطة عوامي مفاجاة لاحد (٢٩٢ مقعدا من اصل ٢٩٩) بالنظر الى انعدام الديموقراطية ودكتاتورية الحزب الواحد .

ومع ذلك فان نائبين مستقلين في داكا طالبا بانهاء الاتفاقية الهندية البنغالية لانها تحد من سيادة بنغلاديش الوطنية وتجرها الى المواجهة الصينية ـ
السوفيتية عبر الهند . فلو حدث ص
سوفيتي ـ صيني في منغوليا اصبح
المحتمل ان تشمل الحرب بنغلاديش
(النائبان هما قمر الاسلام وص
الدين) ..

جاء في الانباء اخيرا ان الهند سل
٩٩ مواطنا بنغاليا اسروا في اس
وغرب البنغال الى حكومة دكا لمحاكم
وسبق ان سلم ١٣٠ مواطنا اخرين
وهم من المجاهدين الذين قاتلوا م
جيش الباكستان ضد الهند ، وذك
ان بنغلاديش تسلمت ١٠ طائرات
٢١ من الاتحاد السوفيتي ، كما
الاذاعة الناطقة بالاردو قد توقف
واستؤنف فيها البث باللغة الهندية

أولئك الرجال...



الاستاذ محمد علي رحمه الله الرائد الاسلامي

بقلم عبدالرحمن تروائي

ان الدعوة الاسلامية في
يخها الطويل حفلت بمآثر
يلة وخدمات جليلة سجلها
ماء والدعاة الاسلاميون
مواقفهم الخالدة ومظاهرهم
ذة مع مختلف الطبقات
الناس ، ومن هؤلاء العلماء
لام والدعاة الكبار العالم
ليل الاستاذ محمد علي
وهو يعتبر م ناكبر رجال
ركة الاسلامية في الهند .
ولد الاستاذ محمد علي
ة ١٩١٠ في اسرة كريمة
ية في قرية أديور ، من قرى
برية مالابورم — كيرالا ،
وب الهند — وبعد ان أتم

سافر الى كلية ، الباقيات الصالحات ، بولور . فالتحق بها ، ثم التحق بجامعة دار السلام بعمر اباد ونال شهادة — افضل العلماء — وكان على ثقافة واسعة وبراعة فائقة في الكتابة والخطابة والتوجيه وكان له من الشجاعة والجراة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلا الى سلوكه وكان متعطشا الى العلوم الدينية ومتشوقا للاستماع الى المواعظ العلمية والتوجيهات المؤثرة ، ولهذا مكث في الحرم المكي مدة

دارسا وباحثا ومحققا ، وقد تصفح اثناء قيامه في مكة المكرمة جميع مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله وبعد عودته الى كيرالا مسقط رأسه باشر التدريس في احدى مدارسها وفي ذلك الوقت كان الاستاذ ابو الاعلى المودودي يكتب في مجلته — ترجمان القرآن — سلسلة من المقالات والابحاث القيمة التي تتعلق بانحطاط الامة الاسلامية في معظم الجوانب الدينية الرئيسية وكان يناقش في مقالاته جميع الاعمال الاجرامية والاعمال البشعة التي تبثها الاحزاب السياسية الماكرة ومخططاتها الفاسدة والنزعات الجاهلية والاستاذ محمد علي مازال يقرأ تلك المقالات والابحاث

بدون اي تعصب فكري وبعـ
ان ختم الاستاذ المودودي
سلسلة مقالاته بدأ يكتب
مقالات جديدة مناشدا فيهـ
ضرورة قيام جماعة مؤمنـ
صالحة مثالية لانقاذ الامـ
المسلمة من هاوية الانحرافات
والانحلال الخلقي والتدهو
السلوكي وقد رسم فيهـ
الهدف الرئيسي لتلك الجماعـ
المؤمنة ، والوسائل المطلوبـ
لتحقيق هدفها المنشود
ولاشك ا نافكار الاستا
المودودي قد اثرت في الاستا
محمد علي تأثيرا عميقا حتى
صار من المؤيدين لها تأييد
معنويا .

خرج الاستاذ محمد علـ
متوجها الى دار الاسلا
« بتان كوت ، ببنجاب »
ودار الاسلام هذه هي عبار
عن الجامع الكبير والمدرسـ
والمكتب ودار المطالعة ومكتب
البريد ودار التاليف والطبـ
والنشر وما الى ذلك مـ
اللوازم الضرورية : انشأهـ
الاستاذ المودودي .

وقد واجه عوائق شديد
وعقبات كؤودة اثناء سفره الى
دار السلام وماأخذ معه ا
محفظة فيها نسخة من المصحف
الشريف ومبلغ قليل من النقـ
ليسد به رمقه وعندما وصل
الى مدينة من مدن شمال
الهند نفذ المبلغ الذي كان عند
فاضطر ان يعمل في مصنـ
من المصانع في شمال الهند
وبالعمل الثقيل في المصنع اصابته
الحمى الشديدة التي اثرت
على صحته حتى صار جسمه
نحيفا وسقط شعره .

على كل حال وصل الاستاذ
الى مقصده المرسوم وتتلمذ
على الاستاذ المودودي في دار
الاسلام مايقرب من سنة
وبعد ذلك توجه الى وطنه
سنة ١٩٤٤ بوصية من الاستاذ
المودودي .

عقب وصوله الى كيرالا اخذ
يعرض تلك الفكرة النيرة
والنظرية السامية امام العلماء
ولكن طواعيتهم لنفوسهم
لم تسمح لهم بالتفكر فيها
فضلا عن تأييدها فلم يؤثر
فيه موقفهم هذا بل شكل
لجنة محلية باسم — جمعية

واء دعوته جمهرة كبيرة من لشباب المسلم والرجال المثقفين لذين يتمسكون بمبادىء لاسلام وتعاليمه ويستعدون لتضحية بانفسهم واموالهم ي سبيل الله حتى استطاع ن يضع حجر الزاوية للجماعة لاسلامية ،كيرالا . وكان معلما ماهرا وخطيبا فصيحا وكاتبا نديرا ومؤثرا في احاسيس لناس ومشاعرهم ولم يكن جبانا ولارعديدا امام التحديات والقضايا الضخمة ولم يكن مضطربا في الآراء كهؤلاء لعلماء الذين لايثبتون على فكرة واحدة ولايستقرون على راي واحد وكان كثير المطالعة لايرى الا وهو يقرأ او يتلو او يصنف او يوجه او يربي او يفكر ، وعاش في شظف من العيش وقلة من المال لم يرغب قط في تحمل منصب حكومي بل اوقف نفسه على نشر الدعوة الاسلامية متجولا في انحاء كيرالا ولم يكن في مذكرته ساعة للاستراحة لانه يرى ان الدعوة الى الله فريضة على كل مؤمن ومؤمنة .

هذا وقد حارب الاستاذ محمد علي الجمود الفكري والتدهور السلوكي من جانب والمعتقدات الباطلة والعادات الجاهلية من جانب اخر . وقد نهج في الدعوة الاسلامية منهجا جديدا بحيث لم يؤلف من قبل في كيرالا . ونقل الاستاذ محمد علي عشرات من كتب ورسائل الشيخ ابي الاعلى المودودي الى المليالية الفصحى

وفي سنة ١٩٤٧ ابتدات فكرة اصدار مجلة اسلامية في المليالية ، لسانا ناطقا للجماعة الاسلامية فصدر اول عدد لها برئاسة تحرير الاستاذ محمد علي في اليوم الاول من اب سنة ١٩٥١ في اسم « بربودهنم » ـ الدعوة ـ وكان رئيس تحريرها طيلة حياته .

وكان يرغب في انشاء مدارس اسلامية تسير على منهج عال يجمع بين العلوم الدينية والعلوم المادية انطلاقا الى هذه الرغبة الشديدة اسهم الاستاذ بنفسه في تأسيس مؤسسات اسلامية عديدة في شتى انحاء

الاسلامية بشانتبرم .

وكان الاستاذ اميرا لفرع الجماعة الاسلامية بكيرالا وزيادة على هذا كان له عضوية في مجلس الشورى ومجلس النواب المركزي منذ انشائه حتى توفاه الله تعالى على اثر مرض خطير اصابه وهو ماش على قدميه الى مجلس تربية عقده اصحاب

الجماعة الاسلامية في بلدة من بلاد مليبار ، وهناك التحق الاستاذ بالرفيق الاعلى بعد اداء دوره كاملا في اليوم الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٥٩ ، انا لله وانا اليه راجعون .

وكانت وفاته كارثة كبرى وفاجعة محزنة في قلوب جميع مسلمي كيرالا وخاصة في قلوب

اصحاب الجماعة الاسلامي الهندية . ومما يذكر بال والسرور انه خلف المئات الرجال الحقيقيين المثالي يعملون لدين الله ويجاه في سبيله . وفي نفس ال الذي توفى فيه الاستاذ م علي انتخب الاستاذ ك.س عبد الله المولوي اميرا للج الاسلامية بكيرالا





القاهرة

المتتبع للحياة السياسية
في الفترة الاخيرة
ة شهر يونيو (حزيران)
حظ تسارع الاهتمامات
فها بحيث انها تمثل
قضايا والمشاكل التي
منها مصر قد طرحت في
جيزة جدا وهي شهر
.

ع اطلالة شهر يونيو
كرى السادسة للنكسة »»
الرئيس انور السادات
المواجهة الشاملة ..
لوزراء الجدد الذين
ا مناصبهم خلفا لوزارة
عزيز صدقي المقاله
ى الى الجماهير في جميع
لات والمراكز والقرى
شعار المواجهة الشاملة
شاكل الناس على الطبيعة
من وزير مسئول وفي
ن محافظة القت الخطب
ملت شعارات .. الحرب
ل وما اخذ بالقوة لا يسترد
قوة .. وعلى كل فرد
ة ان يؤدي دورة في
القادمة وهي مرحلة
ه ..

الناحية الاخرى فان
متزايد ومكثف بدا في
اسية المصرية .. فطلبت
سميا من مجلس الامن
ة مشكلة الشرق الاوسط

عام ١٩٤٧ .. واستطاعت ان تحصل على عدد كبير من الاصوات الدولية بالموافقة على مناقشة القضية .. ثم التحركات السريعة والمتتالية لوزير الخارجية المصرية من امريكا الى كندا فالنمسا ففرنسا والتصريحات الصحفية والاذاعية عن خطورة الموقف وتهدد السلام العالمي . وموقف اسرائيل المتصلب .. ثم ارسال مندوب الرئيس السادات الى المملكة العربية السعودية .. ووزير الحربية المصري الى دولة الكويت .. ووفد سافر الى بكين واخر الى الاردن .. وتصريح للرئيس اليوغسلافي تيتو عن خطورة الموقف الحالي في الشرق الاوسط وعلى الدول الكبرى ان تؤدي واجبها امام دول المنطقة .. كل هذا كان مع بداية شهر يونيو ...

ان رجل الشارع المصري بات مقتنعا ان الحرب آتية لا ريب فيها ومع الذكرى السادسة .. ومرت الذكرى السادسة .. وبدأ السيد هيكل بصراحته

نيكسون وبريجنيف وموضحا ترتيب مشكلة الشرق الاوسط في محادثات القمة بأنها ستأتي في نهاية القمة وان على روسيا ان تدرك خطورة الوضع الحالي ومكانتها في المنطقة العربية من اهمال القضية . وعلى العرب بدأ ممارسة الضغط على الولايات المتحدة او على الاقل التلويح به ..

وبالطبع فان احسان عبد القدوس يتكلم نفس الموضوع ويمتد الى عملية شراء السلاح من امريكا والغرب وموقف اوروبا من العرب وينتهي محذرا من لقاء امريكا وروسيا ..

وتنتشر الانباء عن قرب لقاء السادات وكوسجين في دمشق بواسطة الرئيس الاسد ويعلق الرئيس السادات على ذلك بقوله ان كوسجين رجل رمزي في الاتحاد السوفيتي ولكن قائد البحرية يقوم بزيارة لموسكو وتأخذ الزيارة احتمالين اما بحثا عن سلاح للقوات البحرية بصفة ان صاحب الزيارة قائد البحرية .. او

ووضعها في لقاء بريجنيف ونيكسون وذلك تبعا لتوقيت الزيارة ..

وتصاب المنطقة بخيبة امل مفجعة لتحالف روسيا وامريكا في البيان الصادر عن لقاء القمة . وينفعل الاعلام المصري ويواكبه الاعلام العربي فتظهر الرسوم الكاريكاتيرية للحب والصداقة بين بريجنيف ونيكسون . ويكتب عبدالرحمن الشرقاوي في مجلة روز اليوسف .. ـ لقد اصيب الكثير بخيبة الامل وخاصة هؤلاء الواهمين ان الحل سيأتي من الخارج ـ . .

ويعلن راديو القاهرة عن سفر الرئيس انور السادات الى ليبيا وفي التعليق يقال ان الغرض من الزيارة هي دراسة نتائج قمة روسيا وامريكا ..

وفي طريق العودة يمر الرئيس بدمشق ويجتمع مع الرئيس الاسد لمدة ٢٤ ساعة فقط ..

وتبدأ اهتمامات القاهرة تتحول في تجاه الوحدة مع ليبيا ويتم تشكيل لجنة يترأسها عبد القادر حاتم لوضع صيغ القوانين ووجهات النظر في موضوع الوحدة ..

ويصل الرئيس الليبي الى القاهرة ويتباحث مع انور السادات لمدة يومين في الاسكندرية .

ومن الغريب ان يطرح الرئيس

الاندماجية الشاملة مع مصر ي اول سبتمبر .. والاغرب نه بل والاعجب هو التمنع لواضح في قبول مصر الوحدة ع ليبيا .

تحدث مجموعة لقاءات بين القذافي والمؤسسات السياسية الفكرية في مصر .. ويحاول ي هذه اللقاءات ان يعبر عن طموحه وآماله ولكنه يقابل بوجهات نظر مختلفة متباينة ي تحمسها للوحدة

تخوف اليسار المصري

ففي دار الروز اليوسف خاطب عبد الستار الطويلة - صحفي في الجريدة . . . شيوعي - الرئيس القذافي قائلا : ماساورنا نحن المثقفين هو المخاوف على الوحدة المحاذير التي يمكن ان تقع فيها انت وزملاءك . احيانا نقرا عن تصريحات وخطب تحدث فيها عن الافكار المستوردة وكدت تخلق من الماركسية عدوا للعالم العربي . . الماركسيون في العالم العربي هم جزء اصيل من القوى التقدمية . اريد ان اقول ان هناك تخوفا من ان تكون ليبيا اضافة جديدة لليمين في مصر المتربص - .. وهذا هو واقع الحال للشيوعيين في مصر وهم اصحاب الرفض الحقيقي للوحدة مع مصر ..

ويضيف هذا الصحفي قائلا:

كنت ناوي السفر الى ليبيا بعد قرار قطع يد السارق قررت عدم السفر - .

الشيوعيون العرب لايعرفون مايجري في موسكو

ويجيب القذافي على تخوفات اليسار المصري قائلا :

الشيوعية والرأسمالية في هذه الظروف عماله . واذا الشيوعيون والرأسماليون لايسمحون لنا بالعمل عندهم وعلى ارضهم فلماذا نسمح نحن لهم !! هناك مواد في الجامعات الشيوعية لايسمح بتدريسها . لابد ان نبرز شخصيتنا والاسلمنا باننا في منطقة نفوذ . اذا قلنا الاحتواء الفكري مقبول . فالاحتلال لابد ان يكون مقبولا . ولاداعي ان نقاتل اسرائيل ونحرر الارض .

يبدو ان الشيوعيين العرب لايعرفون مايجرى في موسكو جميلة فانها صورة نظرية لاتوجد الا في الكتب واذا كانت الشيوعية بهرت بعض الناس فان هذا كان في فترة من الفترات لكن اجترار الماضي دون تجديد هو عين الرجعية . . فانسان اليوم مطحون بالماركسية والرأسمالية الاستراتيجية السوفيتية تختلف عن استراتيجية الامة العربية ومصلحة الامة العربية تتناقض ٩٠٪ مع مصالح الاتحاد السوفياتي . اذا كان في مصر شيوعيين فيجب ان يتنبهوا الى ان الاتحاد السوفيتي الان يختلف عن الاتحاد السوفيتي الموجود في الكتب ونحن نرى ان هناك ثورات حدثت في الوطن العربي سموها تقدمية واشتراكية . وبعدين الاداة الثورية اصبحت تنصرف كليا عن الجماهير . وسنة بعد سنة انقلبت الى سوط تسلط على الجماهير .

فجوة بين الشعبين

وفي مناقشات قادة الاتحاد الاشتراكي بمصر واجه الرئيس القذافي موجة عارمة من النقد والملاحظات .

نصر عبد الغفور - المنوفية - من المؤكد ان هناك فجوة بين الشعبين المصري والليبي . . المصري بيروح يشتغل في ليبيا ثم يسب بل انه مكروه هناك واحنا في مصر نستقبل الشعب الليبي بالترحاب وبصراحة بيحضر مصر علشان يشرب الخمر وبعدين يشتموا فينا . . فيه واحد ليبي قال لي شخصيا انتم عايزين فلوسنا . . نحن نطالب بوحدة نابعة من الجماهير ويجب ان تزال الفجوة الموجودة بين الشعبين ..

ويقول اخر .. لم تحدث للآن لقاءات شعبية بين الشعبين في مصر وليبيا . . الرئيس القذافي بيقول ان الثورة الشعبية في ليبيا صا السلطة .. ولجان هذه الث الشعبية اول شيء عملته طرد المصريين في ليبيا .. ف تتم هذه الوحدة .

انني اضم صوتي ال صوت زميلي ان هناك مش سياسية واقتصادية لابد البت فيها . ان اللجان ق بدراسات الوحدة كانت ل حكومية ولم تاخذ راي التنظي السياسية ومجلس الشعب

يجب ان تكون لنا وقف لنتساءل : هل نريد وح اندماجية ام وحدة فيدرا تعاهدية . انا من المنادين تكون الوحدة بين بلدينا و فيدرالية تعاهدية .

ان حرص الجماهير عل الوحدة هو الذي يجعلها ت بالتاني والدراسة المستوف للوحدة .وبيان طرابلس على انه من الجائز ان تت الوحدة على مراحل متعدد وانا أؤيد هذا الاتجاه وار نتدرج في الوحدة وان ن بتوحيد القوات المسلحة

فتور وركود

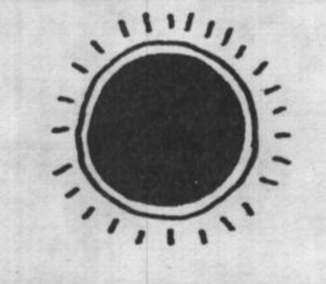
وينهي القذافي هذه المناق بانطباع حاد واليم حين يو حديثه الى الصحفيين والمث قائلا :

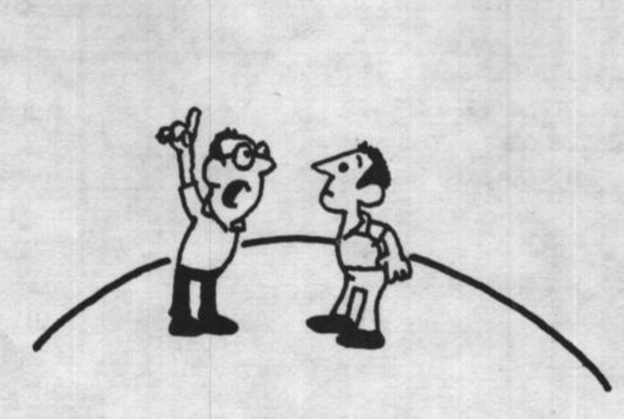
ولكن رغم اهمية ه الموضوع الحيوي انا ش لاحركة .. الدنيا ساكتة فتور .. وكان الوح الاندماجية ليست ح تاريخيا عظيما . او الوحدة ستكون بقرار س بين حكومتين مثل اي ات فنية او اقتصادية او تجار

وهكذا نتساءل

وهكذا كانت امواج الاهتم في مصر من شعار المواج الشاملة والنشاط الدبلو الى ترقب واهتمام وخيبة بلقاء بريجنيف نيكسون ثم مناقشات الوحدة مع

ونتساءل في محاولة لل .. ان كانت الوحدة امل ي خيال الشعوب العربية و ترى الشعوب مخرجا لكثي مشاكلها وتحدياتها امام ال اليهودي الصهيوني .. هي تصورات هذه الوح في ذهن الشعوب وكيف يت اصحاب الايدلوجيات المخت .. هذا هو السؤال والفه





— امال احنا حانتكسف امتى ..!؟

(عن المصور القاهرية)



كيف نفهم القرآن في ضوء الحقائق العلمية المعاصرة



ود في أذهان بعض الناس فكـرة
عن القرآن الكريم وموقفه تجاه
وازاء الدعوة الى تناول العلوم
ة ، وهي ان المفهوم القرآنـي
ضيق قاصر ، وانه انما دعىالى
علوم محدودة اصطبغت بطـابع
بحث ، وان هذا المفهوم لم يتعد
لعلوم .

حقيقة ان المفهوم القرآني للعلم
سعة الكون شامل شمولـه ،
م الذي يدعو القرآن اليه لـم
على علم مفيد دون اخر كما هو
د ، بل هو يدعو الى تناول كل
على الانسانية بالفائدة منالعلوم
ية والكونية ، حتى علماء الدين
لمعنيون بالعلوم الدينية ليس من
ض ان يكون اطلاعهم قاصرا على
الدينية المحدودة المعروفة .

فعالم التفسير — مثلا — يتحتم عليه أن يكون ملما الماما غزيرا باسـرار الوجود والخلق وما في الكون من ابداع واتقان وحكم ونظم ، لان (اول ما يجب ان نفهم من كلام الله هو الايات الدالة على وجود الله وعظيم قدرته ومتقـن صنعه) وهذه الايات (لا تفسر على الوجه الصحيح الاكمل الا باطلاع عالم التفسير على هذه الاسرار) .

وعالم الفقه — ايضا — لا يتحتم ان يقتصر علمه على المعنى الاصطلاحي للفقه وهو الذي يعني — كما هو معروف — استنباط احكام الدين والشريعة من القرآن الكريم ومصادر التشريع المختلفة الاخرى ، بل يجب ان يكون على اطلاع — ولو بسيط — على الاسرار ذاتها .

وذلك كله لا يتأتى الا عن طريـق العلوم الطبيعية والكونية .

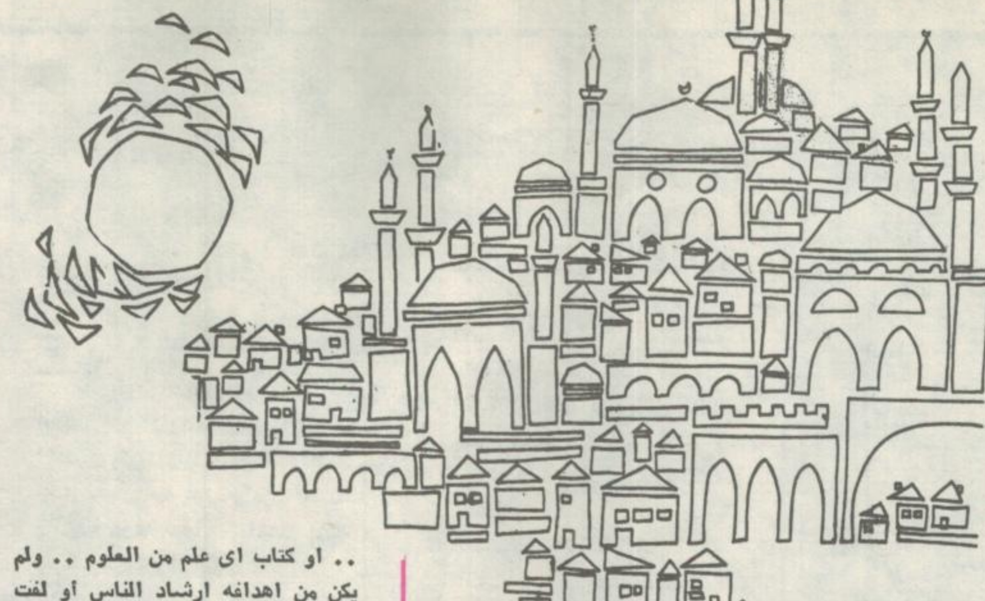
كما ان القرآن الكريم حينما يوجه الخطاب الى العلماء رافعـا منزلتهم ومبرزا مكانتهم في قوله تبارك وتعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » فانما اراد بذلك العلماء في مختلف اوجه العلوم الطبيعية والكونية فمن سياق الايات التي سبقت هذا الجزء من الاية يتضح ان القرآن خاطـب علمـاء الميترولوجيا — اى الظواهر الجوية — وعلماء النبات ، والاحياء والجيولوجيا .. ولندرك ذلك لنقرأ هذا الجزء من الاية مع سياق الايات التي قبلها يقول تبارك وتعالى « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء — علم الميترولوجيا — فاخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها — النبات — ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيـب سود — الجيولوجيا — ومن النـاس والدواب والانعام مختلفا ألوانه — الاحياء — كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور » ، — فاطر الاية ٢٧ — ٢٨ .

ثم ان الفاعل في قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » هـو العلماء والمفعول به هو لفظ الجلالة (الله) وحيث ان المفعول به (الله) تقوم على الفاعل (العلمـاء) فان ذلك يفيد التخصيص بذلك المفعول — كما يقول علماء النحو . فعالم الطبيعة والكون اشد ما يكون ايمانا بالله ووجوده وعظيم قدرته وبديع صنعه ، وأقوال العلمـاء حتى غير المسلمين في ذلك كثيرة .

ولو أراد القرآن الكريم تحديد العلم بالعلوم الدينية فقط لاورد قوله تعـالى « انما يخشى الله ... » في سياق ايات تتعرض لهذه العلوم او للعبادات او الامور الدينية الاخرى كما ورد في قوله تعالى « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا او قائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه .. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟ » . الزمر ٩

واقرأ معي بعد ذلك قول الله تبارك وتعالى « أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا .. أاله مع الله .. بل اكثرهم لا يعلمون » النمل ٦١ .. ثم تامل معي ما جاءت به هذه الاية من اظهار لقدرة الخالق سبحانه وتعالى ، والمام ببعض مخلوقاته العظيمة العجيبة .. ثم تامل معي تعقيبه على ذلك بقوله تعالى « بل أكثرهم لا يؤمنون » لتدلك دلالة واضحة على أن العلم الذي تعرضت له الاية ما هو الا مما تجب الاحاطة والالمام به ولو الماما بسيطا واحاطة يسيرة

بقلم : سليمان عبدالعزيز السحيمي — مكة المكرمة —



ولو كان المفهوم القرآني للعلم ينحصر
تناول العلوم الدينية فقط لما دعى
رآن في اكثر من موضع الى تنـــاول
لوم الطبيعية والكونية الاخـــرى ،
القرآن الكريم (ايات مباركة تدل
ة ساطعة على ان القرآن الكريـــم
وا الى دراسة الكون وما يحتويه
والانسان وما يحيط به من كائنات
ة وطبيعة عجيبة) .

ويكفينا هنا ان نسوق بهذا الصدد
الله تبارك وتعالى « ان في السموات
لارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما
من دابة ايات لقوم يوقنـــــون ،
ختلاف الليل والنهار وما انزل الله
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد
نها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق
ي حديث بعد الله واياته يؤمنون »
الجاثية ـــ ٣ ـــ ٦ .

وقوله تعالى « او لم ينظروا في ملكوت
سموات والارض وما خلق الله من
ء » ـــ الاعراف ـــ ١٨٥ .

وقوله تعالى « وفي الارض ايـــات
وقنين ، وفي انفسكم افلا تبصرون »
ذاريات ـ

وقوله « افلا ينظرون الى الابـــل
ف خلقت والى السماء كيف رفعـــت
لى الجبال كيف نصبت والى الارض
ف سطحت فذكر انما انت مذكر » ـــ
غاشـــية ـــ .

واذا عرفنا هذه الحقيقة عن المفهوم
قرآني للعلم علمنا اى مبلغ من الموافقة
لبية الحاجات العلمية والفكرية فـــي
ذا القرآن العظيم .. يقول الاديب
فرنسي جوته (ان تعاليم القرآن عملية
طابقة للحاجات الفكرية) .

ويقول الكس لوازون (خلف محمد
ابا هو اية البلاغة وسجل الاخلاق
هو كتاب مقدس وليس بين المسائل
علمية المكتشفة حديثا مسالة تتعارض
ع الاسس الاسلامية فالانسجام تام
ن تعاليـــم القرآن وبين القوانين
طبيعية) .

بل ان الحقيقة التي لا بد أن اثبتها
نا هي ان حضارة المسلمين التي قامت
لولا القرآن الكريم ، يقول المستشرق رينورت (يجب أن نعترف بأن العلوم الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات التي انعشت اوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن) .. ويقول ريتو نبورث (يجب أن نعترف بأن العلوم الطبيعية والكونية مقتبسة من القرآن، فجميع العلماء مدينون له) .

ولو اردنا الاستشهاد بكل اقوال العلماء الغرب في هذا المجال لطال بنا الحديث فضـــلا عن اقوال العلمـــاء المسلمين ، ولا باس هنا أن نورد ما قاله الاستاذ عباس محمود العقاد في هذا المجال حيث يقول (القرآن الكريم يطابق العلم او يوافق العلوم الطبيعية بالمعنى الذي تستقيم به العقيدة) .

وتستحضرني الان كلمة كنت قد قراتها لفضيلة الشيخ طنطاوى جوهرى لاباس من ايرادها هنا وان كان في ذلك شطحة قلم (الاسلام دين علم وعمل ولمـــا ضلت الممالك الاسلامية الكبرى سواء السبيل فجهلت العلوم الكونية والعقلية لـــم يصلحوا لهداية العالم المتعلم فنبذهم الاسلام فلم ينتصـــروا على اعدائهـــم الاوروبيين واصبح المسلمون يلتمسون العلوم من الامم الاوروبية) .. ونأسف ان تكون هذه حقيقة ملموسة مشاهدة في البلدان العربية والاسلامية عامة .

ثم ان المفروض في الكوني او الطبيعي المسلم بعد ذلك ان يصبغ علومه بصبغة اسلامية ويطبعها بطابع تعاليم هـــذا الدين السمحة ، وان يدرسها ويدرسها بروح مشبعة بالقيم الاسلامية العالية .

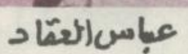
□ الاغراض التي من اجلهـا دعى القرآن الى تناول العلوم :

لم يكن القرآن الكريم كتاب طب او

.. او كتاب اى علم من العلوم .. ولم يكن من اهدافه ارشاد الناس أو لفت نظرهم الى العلوم الطبيعية والكونيـــة بقصد التعليم ، وانما كان كتابـــا « لا ريب فيه هدى » ، « ان هو الا ذكرى للعالمين » انزله الله تعالى على رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم لارشاد النـــاس الى الصـــراط المستقيم والطريق القويم وليكون مصدر تشريع لهم ودستورا في معاشهم ومعادهم وحياتهم العامة ، اما العلوم الطبيعية فقد دعى القرآن الى تناولها لغايـــات سامية ومغزى نبيل ، او قل بعـــبارة موجزة .. كانت دعوة القرآن الـــى تناول هذه العلوم وسيلة لتحقيق غايات عظيمة تتمثل في النقاط التالية :

● اولا : اثبات وجود الله وعظيم قدرته يقول الاســتاذ محمد الغزالـــي (عن طريق التفكير السليم في الحيـــاة والاحياء واستخلاص المعارف القيمـــة الخارجة من الارض او النازلة من السماء يمكننا ان ندرك طرفا من عظمة الخالق الاعلى وما ينبغي أن يوصف به من كمال) ويضيف قائلا (وكلما زادت معرفتنا بمادة الوجود واسراره وانكشفت لنا اياتـــه وخباياه احسست ان عظمة المبدع الماجد فوق ما يطيقه وعينا المحدود وان التحية التي تقدم لهذا الاله الجليل هي الاعتراف بان مظاهر وجوده بهرت كما يبهر السنا المتالق عيون الناظرين) .. فالنظر في ملكوت الله وبديع صنعه يدعو الـــى التفكير والاعتبار والاعتراف بانه لا بدمن وجود صانع لهذا الكـــون هو الهه المسيطر عليه وهذا ما يدعو بالتالـــى الى الايمان بان الله تعالى هو الاله المعبود الخالق القادر العليم الحكيم البارىء المصور .

فما هذا الكون العظيم الا اية جليلة تثبت وجود الله ، وفي القرآن الكريم ايات جليلة تؤكد هذا المعنى وتؤيده .. قال تعالى « ان في خلق الســموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السمـــاء من مـــاء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحـــاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم


عباس العقاد


محمد الغزالي

وقال تعالى « ان في خلق السمو
والارض واختلاف الليل والنهار لا
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قيام
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ف
خلق السموات والارض ربنا ما خلق
هذا باطلا » ، ال عمران ١٩٠ .

وفي القرآن الكريم اوامر صريحـ
للانسان تدعوه لان يوجه نظره الى الت
في خلق هذا الكون والنظر في صنعـ
البديع المتقن وما حـــوى من اس
وعجائب ، قال تعالى « قل انظروا م
في السموات والارض » وقال « ا
ينظروا في ملكوت السموات والارض
خلق الله من شيء » وقال فيمن غفل
ذلك « وكم من اية يمرون عليها وهم
معرضون » ، فكل شيء في هذا ال
ما هو الا دليل ساطع وبرهان قاطـ
يثبت وجود الله .

ان العلم يدعوا الى الايمان وهذا
لا مراء فيه ، وفي علماء الغرب ورجا
من يدعم هذه الحقيقة بالبراهين الـ
العقلية والنقلية ولا ارى بأسا من
اورد هنا جملة من اقوال بعض

علماء في ذلك مع ان فيهم من ينابذ
اسلام العداء ..

١ — يقول الدكتور ميرايت ستانلي
نجدن وهو استاذ سابق بكلية ترينتي
لوريدا وعضو الجمعية الامريكية
طبيعية وهو عالم طبيعي واخصائي
زيائي (ان جميع ما في الكون يشهد
ى وجود الله ويدل على قدرته وعظمته
يست العلوم اداة توصلنا الى
ك) .

٢ — يقول الدكتور وولتر اوسكار
دربرج وهو عالم فسيولوجي وكيماوي
ستاذ الكيمياء بجامعة منيسوتا (ان
، كشف يدعم الايمان بالله ويزيد من
دراك والابصار لايادي الله في هذا
كون) .

٣ — ويعلق الدكتور دونالد روبرت
. الاستاذ بالكلية الجيولوجية بجامعة
لومبيا على ذلك قائلا (ان الكيمياء
جيولوجية التي ادرسها تعلمنا ان
ر الى الاشياء نظرة واسعة وان
ر في الزمان على اساس بلايين السنين
ى المكان نظرة تشمل الكون باسره
ى العمليات المختلفة بحيث تشمل
راتها الكون كله ، ان مثل هذه
ظرة الى الامور تجعلنا نزداد تقديرا
لمة الله وجلاله ، اما غير المؤمنين
وف يمتلئون رهبة ورعبا ، وقد
طرون اخر الامر الى ان يسلموا بان
موات تشهد بعظمة الله وان احكامها
. على بديع صنعه) .

٤ — ومن احسن ما قيل في هذا
ال ما قاله الدكتور ادوارد لوثر
يل الاخصائي في علم الحيوان

حشرات واستاذ علم الاحياء ورئيس
سم بجامعة سان فرانسيسكو وهو
صص ايضا بدراسة لجنة الحيوانات
سلامندر (ان العمليات والظواهر
، يهتم العلماء بدراستها ليست الا
هر وايات بينات على وجود الخالق
ع لهذا الكون وان دراسة العلوم
، متفتح تجعل الانسان يسلم بضرورة
د الله والايمان به) .

ثانيا : ان هذا الكون لم ينشا
في صدفة .. ولهذا الفرض وثيق
لة بالفرض الاول فنحن اذ نقر بوجود
وانه هو الخالق المبدع لهذا الكون
ننكر بالادلة الدامغة ما يقوله بعض
ماء الحاقدين الملحدين من ان هذا
ن انما نشا بمحض المصادفة .

تول الشيخ نديم الجسر (ان ما ورد
لقرآن من الايات التي تبحث في
م الكون انما ورد بقصد التنبيه الى
ي خلق الكون واثار الارادة والقدرة
علم والحكمة والاتقان والاتزان الدالة

واقوال علماء الاسلام في هذا المجال كثيرة ، ولكن لنقرا معا جملة من اقوال علماء الغرب الذين لا يمتون للاسلام بصلة في ذلك ..

١ — يقول الدكتور جون وليام كلوتس استاذ الاحياء والفسيولوجيا بكلية المعلمين بكونكورديا (ان هذا العالم الذى نعيش فيه قد بلغ من الاتقان والتعقيد درجة تجعل من المحال ان يكون قد نشا بمحض المصادفة) .

٢ — ويقول الدكتور ايرفنج وليام نوبلوتشي استاذ العلوم الطبيعية بجامعة ميتشجان واخصائي الوراثة في النبات (اني اومن بوجود الله لانني لا استطيع ان اتصور ان المصادفة وحدها تستطيع ان تفسر لنا ظهور الالكترونات والبروتونات الاولى او الذرات الاولى او الاحماض الامينية الاولى او البروتوبلازم الاول او البذرة الاولى او العقل الاول ، انني اعتقد بوجود الله لان وجوده القدسي هو التفسير المنطقي الوحيد لكل ما يحيط بنا من ظواهر هذا الكون) .

ومجمل القول ان المصادفة في نشاة الكون قد غدت اليوم خرافة واهية لا تقوم على ادنى اساس من الصحة بل لقد غدت غير قابلة حتى ولا للمناقشة او المجادلة ، وما كان ذلك ليكون لولا الدراسات الطبيعية والابحاث الكونية التي قدمها العلماء في هذا المجال الامر الذي جعلهم يقفون برهبة واكبار وتذلل وخضوع امام هذا الخلق المتقن والصنع العجيب الذى بلغ درجة من الكمال تجعل من المستحيل ان يكون قد اوجدته الصدفة او خلقته الظروف الطبيعية المختلفة او انه اوجد نفسه بنفسه .

● ثالثا : معرفة اسرار الطبيعة وتسخيرها لخير الانسان .. فالله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون بما فيه للافادة منه ، وسخر الطبيعة بكل مكوناتها ومكنوناتها لخير الانسان فقال عز من قائل « هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا » البقرة ٢٩٥ ، وقال تعالى « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا » الجاثية ١٣ .

والعلم هو واسطة الانسان لمعرفة الاسرار الطبيعية واطلاعه على قواها وتسخيرها لخيره ومصلحته ولهذا جاءت دعوة القرآن لتناول العلوم الطبيعية ولغيرها فما من شيء في هذا الوجود الا والقرآن داعينا الى دراسته دراسة دقيقة وفحصها والتامل فيها ، كما ان القرآن يلفت انتباهنا الى ناحية هامة في هذا المجال يحدثنا عنها الاستاذ فاضل الجمالي اذ يقول (ان القرآن الكريم يرينا الترابط بين الظاهرات الطبيعية

فالسحاب يؤدي الى المطر والمطر ينبت الزرع والشجر وهذا كله يغذى الانسان او الحيوان الذي يغذى الانسان فالانسان يسخر الكثير من المخلوقات فعليه ان يرى علاقة كل ذلك بخالق الكون ومسيره) .

وهذه بعد ذلك ايات محكمات من كتاب الله العزيز تبحث في هذا الفرض وطرق الاستفادة والتسخير قال تعالى « الله الذي خلق لكم السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، واتاكم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » ابراهيم ٣٢ — ٣٤ .

وقال تعالى « الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم » الحج ٦٥ .

وقال تبارك وتعالى « وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » النحل ١٤ .

وقال تعالى « والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » الزخرف ١٣ .

وقال سبحانه « الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » الجاثية ١٢ ، ١٣ .

● رابعا : بناء الفرد الصالح الكامل .. فالقرآن يهدف الى بناء الفرد الواحد ليبني من بعده المجتمع والامة ، والنواحي العلمية في القرآن انما ورد ذكرها لاكمال هذا البناء الفردى والاجتماعي ، فالعلم بشتى انواعه ومختلف فروعه وطرائقه انما هو احدى الخاصيات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للعقل البشرى وخصه بها ، واذا ما نحن سهلنا السبل الى هذه العلوم ومهدنا الطرق اليها امام العقل الانساني فاننا نكون بذلك قد ساهمنا مساهمة فعالة في اشباع رغبته من هذه الخاصية .

وبعد أن يسوق القرآن الكريم الايات العلمية المختلفة يترك بقية المجال بعد ذلك أمام الانسان ليعمل فيها عقله ، فيصيب تارة ويخطىء اخرى ...

والتفكير ، وهنا يجدر بنا ان نقول
القرآن الكريم لا يرتبط بهذا العقل
يتعلق به او يتمشى بموجب تفك
وتصرفاته ، فعقل الانسان عرض
دائما للتغير والتحول كما انه عر
للخطا .. فقد يثبت اليوم ما نف
بالامس ، وقد ينفي اليوم ما اثبته بالا
لذلك لا يصح مطلقا ان نعلق ما جاء
القرآن او نربطه بفروض هذا العق
ونظرياته المتحولة .

□ القرآن وجمعه بين المصا الدنيوية والاخروية :

يجمع القرآن الكريم في دعوته ا
توسيع دائرة الفكر واشغال العق
الانساني واعماله بين مصالح الدا
— الدنيا والاخرة — يقول تبارك وتع
« ويسالونك ماذا ينفقون قل العف
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكر
في الدنيا والاخرة » — الايتين ٢١٩
٢٢٠ — من سورة البقرة .. بل لق
قدمت الدنيا على الاخرة في ذلك — ذ
— لانها كما يقول المرحوم رشيد رض
(مقدمة في بالفعل) كما يضيف المرد
رضا الى ذلك فيقول (وكل ما ام
الله تعالى به فهو من ديننا ، ولذلك
علماؤنا ان جميع الفنون والصناع
التي يحتاج اليها الناس في معاشهم
الفرائض الدينية اذا اهملت الام
شيئا منها فلم يقم به من افرادها
يكفيها امر الحاجة اليه كانت كله
عاصية لله تعالى مخالفة لدينه الا
كان عاجزا عن دفع ضرر الحاجة و
الامر به للقادر عليه) .

تنبيه :

يعمد البعض في هذه الاونة ال
القرآن الكريم فيردون اليه كل نظري
ويفتشون فيه عن كل مكتشف وهمهم
من وراء ذلك خدمة القرآن وخدم
الاسلام ، وكما قلت فان العقل الانسا
متحول متغير دائما لا يثبت نظرية
ويعدل الى غيرها .. وان القرآن
يرتبط بهذا التحول او التغير او يتعل
به .. فلا يجوز اذن ان نرد كل نظر
علمية تظهر او مخترع جديد يكتش
الى اية من ايات القرآن .. او نحا
على كل نظرية ...

ستبدل بمنافية لها ، فيجيء اخــر
عليها هي الاخرى بآية او نص
يتسبب ذلك في نسبة النقص الــى
ان العظيم وهو الكتــاب الذي لا
الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
نخلص من كل ماقلنا الى ان القرآن
ما اسلفت — ليس كتاب طب او
او هندسة او طبيعة ... الخ ..
بالتالي ليس دائرة معارف علمية
انه لا يجوز القول بانه اتى على كل
من العلوم او انه لم يترك مجالا من
ت العالم الا واشار اليه .
ا ما ورد فيه من اشارات علمية
لمحات بعيدة عن الخوض فــي
سيل او المبالغة او التاويل لمحاولة
لنظريات او المكتشــفات اليه او
هذه الايات بتلك النظريات ..
انما تجيء في القرآن لتقريرحقائق
ة اولية مجملة تشتق منها بعدالتفكير
ختبار والتجربة النظريات المختلفة
ينة ،، ولناخذ على ذلك مثلا قول
تبارك وتعالى « وما يعزب عن ربك
ذرة في السموات ولا في الارضولا
ر من ذلك ولا اكبر » يونس ٦١ ،

فالقرآن هنا يقرر حقيقة علمية اولية هي تجزئة الذرة اما متى ؟ وكيف ؟ واين ؟ يكون ذلك وبم يكــون ؟ فلم يتعرض القرآن له .. وانوه هنا الى ان النظريات الحديثة التي فرضت بعد ذلك من وراء هذه الحقيقة ، واعني بها نظريــــة (تحطيم الذرة) او تجزئتها .

وهاك مثلا اخر .. يقول تعالــى « والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » ، فالاية الكريمة تذكر هنا حقيقة اولية هي جريان الشمس وتقدير منازل القمــر .. اما متى ؟ وكيف ؟ واين ؟ فليس ذلك مما تعرضت له الاية الكريمة بل جاءت من بعد ذلك النظريات والفروض المختلفة التي تفسر حدوث ذلك ..

خاتمــة :

واختم حديثي عن هذا الموضــوع بوجهة نظر فضيلة الشيخ المرحوم مصطفى المراغي شيخ الازهر حيث قال (لا اقول ان الكتاب الكريم اشتمل على جميع العلوم جملة وتفصيلا بالاسلوب التعليمي المعروف وانما اقول انه اتى باصول عامة لكل ما يهم الانسان معرفته والعمل به ليبلغ درجة الكمال جسدا وروحا وترك الباب مفتوحــا لاهل الذكر المشتغلين بالعلوم المختلفة ليبينوا للناس جزئياتها بقدر ما اوتوا منها في الزمن الذي هم عائشون فيه) .

كما يرى المرحــوم عباس محمود العقاد رايا جميلا في هذا الموضوع اذ يقول (كل ما يجب على المسلم ان يؤمن به ان كتابه الالهي يامره بالبحث والتفكير ولا ينهاه عنه ، ولا يصده عن النظر والتامل في مباحث الوجــود واسرار الطبيعة وخفايا المجهــول كيفما كان ولكنه لا يامره بالتماس التوفيق بين نصوصه وبين نظريات العلوم .. كلما ظهرت منها نظرية بعد نظرية يحسبها العلماء ثابتة وهي عرضة للنقض او التعديل ، ونحن لا نطالب بان نعلق ايماننا بتفسير النظريات العلمية وهي
لا تستقر عصرا واحدا على تفسير غير
قابل للنقض) .

والله الهادئ الى سواء السبيل ..

مصادر البحث :

١ — تفسير المنار للمرحوم رشيد رضا
— ١٠ اجزاء .
٢ — قصة الايمان للشيخ نديم الجسر
٣ — روح الدين الاسلامي للشيخ عفيف
طبارة .
٤ — الفلسفة التربويــــة في القرآ
لمحمد فاضل الجمالي .
٥ — لفتات علميــة مــــن القــرآ
ليعقوب يوسف .
٦ — العلم يدعو للايمـــــان الكريس
موريسون .
٧ — الله يتجلـى في عصر العلم .
٨ — الاسلام والطب الحديث لعبـــ
العزيز اسماعيل .
٩ — الفلسفة القرآنية لعباس العقاد

سليمان عبدالعزيز السحيم
مكة المكرمة



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله



عقيدة التوحيد في "مسرحية البعد الخامس"

الحديث عن المسرح الاسلامي لم يحن اوانه بعد ..

ذلك أنه غير موجود في صورته العملية الواقعية .. ولا يمكن لي ان أتكلم عن شيء لا زال في ضمير الغيب .. يعتصره الذهن اعتصارا .. ويبحث عن صورته .. وما دام غائبا — بصورته العملية — فليس لي ان أفترض وجوده والتفكير فيه الان سابق لاوانه .

لكن الحديث عن المسرحية المقروءة — اقصد الاسلامية بالطبع — ممكن ذلك لانها فن ادبي نشأ منذ زمن .. وان لم تكن البداية بقلم مسلم .. اذ ان خط القلم المسلم في المسرحية الاسلامية ليس بائنا بينونته الواضحة حتى الان .

.. وان كانت هناك بدايات ظهرت .. وان كانت في حقيقتها تقترب من الروح الاسلامية المتمثلة في واقع الناس وفي حياتهم .. الا انها لم تبد حقيقة متمثلة للعيان تمثلا ملموسـ مرئيا ..

وليعلم القارىء اني لم اقصـ الى الحديث عن المسرح الاسلا وأسباب عدم وجوده فهنـ مجال اخر .. ليس هنا موضـ الحديث عنه ..

وانما الحديث عن المسرحـ .. وليس شرطا ان تكـو ممثلة او مقدمة للناس علـ خشبة المسرح . فوجودها بـ دفتي كتاب يضـم فصولهـ وحوادثها هو الذي اعنيه .

وهذه المسرحية التي نسميـ اسلامية .. غير موجودة ايضـ .. الا من مدة بسيطة جدا .. موجودة ولكن لدرجة الندرة

والذي الجائني الى الكتابة ما صادفته اثناء قراءتي لمسرحـ « البعد الخامس » لمؤلفهـ « احمد رائف » فلما انتهيت منـ راودتني نفسي على تقديمهـ للقراء .. قاصدا من وراء ذلـ افادة القارىء وادلاله على مـ يمكن قراءته والاستفادة منه .

فهذه المسرحية المكونة مـ اربعة فصول انما هي بدايـ اراد بها مؤلفها فتح البـا للاقلام المهتمة بمناقشة قضاـ هذه المجتمعات الشاردة . التي تعدت بعدا شاسعا عـ مجالات الحياة ومراميها .. حتى لكأنها فقدت ادميتهـا . ومع الادمية فقدت كل شعور!

هذه المسرحية نقطة بـد لمعالجة قضايا كثيرة تتمثل فـ هذه الحياة التـي تتنازعهـ التيارات وتختلط فيها المفاهيـ .. ويقع الناس فرائس لكـ غوايـات الشيطان — الشيطا المتمثل في الافكار .. وفي عباد الطواغيـت .. وفي التسليـ المطلق لاهواء البشر .. ومـ ثم عدم استعمال العقل لمـ خلق له ..

والذي حدا بي الى الكتاب عن هذه المسرحية انها منطلق جديد .. واجابة لسؤال كـا يدور في خلد الكثيرين .. حول امكانيـة معالجـة القضايـ الانسانية العامة .. ومستقبـ البشرية بمنظـار الاسلا وبموازينه وقيمه .. وهل يمكن للنظرة الاسلامية أن تستوعب قضايا الناس داخل المجتمـ المسلم .. ثم ان تعبره لتناقش قضايا الناس في خارج هـذا



اس ومصائرهم فيما وراء
ود هذا المجتمع .. حتى في
جتمعات البعيدة عن روح
سلام .. بل والمحاربة له .
والمسرحية تطرح الاجابة
لم بشخصياتها القليلة ....
ثير من التساؤلات وتطرح
مور التي تشغل الذهن على
ساط البحث والتأمل اخذا
ردا بين مختلف الاتجاهات على
سان الشخصيات .

وفي مقدمة هذه المسرحية
ي قدم لها الاستاذ محمد
لب يصف مؤلفها بانه « فنان
سلم ذو كفاءه عريضة متنوعة »
هذا واضح من خلال عرض
سرحية .

اذ أنه يتمتع بذهن لاقط مفكر
جلى فيه براعة اختيار المواقف
ذاعة الحديث في صورة مناسبة
دا ..

في البعد الخامس مناقشة
امة لموقف الانسانية التي
ف على شفا هاوية تكاد تهدها
تهوى بها الى منحدر سحيق
. مناقشة يقبلها العقل
المنطق كما انها تبعث في
نفس ارتياحا لملاءمة اختيار
سلوب الحوار وطريقة الاقناع
ن ناحية الحوار الفكري .

وما لم يكن الكاتب متمكنا من
الالمام بأبعاد الموضوع الذى
كتب عنه مكملا لشروطه
احتياجاته فانه لن يبلغ مايريد
. لان اعتماد ذلك يرجع الى
قدرته في مناقشة الحقائق
خاصة اذا ما تعرض لموضوع
هذا قد يؤدي به الى مزالق
عيدة .. لان الكتابة عن الناحية
لفكرية .. وتداخل المفاهيم
اختلافها .. ما لم تحكم فانها
سوف تبدو غامضة .. كذلك
ند عرض المذاهب المتبعة بين
بناء البشرية الان من افكار
لحادية ومادية وما في صورتها
.. وما هو قائم على التصور
لرباني .. كل هذه تحتاج الى
سفاء ذهن وعميق تفكير وترتيب
عيد الغور .. حتى يمكن
لكاتب أن يستجلى حقيقة
لموضوع ويؤدى غرضه وهدفه
ن خلال ما يقدم للناس .

والكاتب هذا في مسرحية
« البعد الخامس » رجل مسلم
.. يؤمن بعقيدة التوحيد ويرى
الناس من حوله وقد تعاورتهم
امور كثيرة وتجاذبتهم حيل شتى
.. وشغلتهم دنياهم حتى فرت
بهم الى متاهات غائرة ..
وسلكت بهم دروب التفرق
والضياع !

وقف الكاتب يتأمل هذه
اللجة ورأى سفن الباطل وهي
تمخر بها .. والناس ما بين
غريق ومشرف على الغرق ..
وقلة هي التي اعتصمت بحبل
الله المتين فوجدت الامن
والسعادة واستشعرت
الطمأنينة والهدوء .. وساءها
ما تلقاه البشرية من ضيم وضنك
على ايدي نفر يعملون ما لا
يعقلون ويأتون من الامور ما لا
يعون بحال من الاحوال .

تجسدت هذه الصور بمخيلته
.. وطافت بذهنه هذه
الاستعراضات متتابعة متتالية
— ولعل صورة اليوم الاخر
كانت هي الاخرى ملازمة
لخياله .. وهكذا المسلم ...
اذا أهمه امر الناس وما هم
عليه وتمنى لهم الهداية .. يرى
ما هم فيه من هول وضياع ..
ويرى اختلاط الحياة بكل قبيح
ومنكر .. ويحس برد اليقين
يدب في أوصاله وينعش قلبه ..
فيتمناه لهؤلاء الذين جرفهم
التيار .. فضلوا وأضلوا ..
هكذا المسلم دائما لا يحقد على
احد — حتى لو جوبه بالاساءة
— وانما يطلب الهداية للناس
جميعا .. من بارىء النسم
جل وعلا ..

هذه الافكار شطت بى وأنا
أتلوا المسرحية بصوت خافت
تارة وتارة يعلو صوتي حتى
لاشعر انني اقوم بتمثيل
المسرحية .. متقمصا بشخياتها
.. منفعلا معها لانني احسست
من خلالها ما عليه هؤلاء
الناس .. الجاهل لذات نفسه
.. والمعترف بخطئه . ثم
محاولة الاخرين لتبصيره الطريق
مهما كابدوا من مشقة وعنت
.. املين ان يستجيب لفطرته
ويرفع رأسه نحو السماء .

كل هذه الافكار تترابط في
ذهن المسلم .. لذلك يحسها ان
كان قارئا .. ويعرفها وهي
وحي تأثيره في الكتابة ان كان
كاتبا .. لان هذا العامل
الروحي والرابط النفسي
والمتنفس الايماني قد ربط بين
هذا المسلم وذاك ربط بين الشعور
والتصور والتماس وجه المعرفة
الصريحة الحقة . وانطلاقا من
هذا النور الذي يشع بين
قلبيهما ... ولانهما يسيران
في طريق واحدة .. رباطهما
الايمان .. فالله — سبحانه
وتعالى — هو الذى يملك هذه
القلوب لذلك يحس كل منهما انه
يفهم الاخر بهذا الاسلوب ...
وبهذا التصور .. وبهذه المفاهيم
السامية .

ان هذه التصورات .. بل
هذه الحقائق .. املت للكاتب
ان يدبج هذه المسرحية ليقدمها
للجيل الذي ينشد نوعا من
الثقافة متمثلة في كل صور
الفنون الادبية .. ثم ليعلمهم
تصور الاسلام العظيم .. لكل
ما في الكون وما في الاحياء ..
وما في الجمادات ايضا ..!!

ومسرحية من هذا النوع ..
معالجة لقضايا الناس جميعا
انما هي تعبير عن تصور الاسلام
للحياة كلها .. ثم انها تقدمة
للذين يظنون ان الاسلام لا يمكنه
ان يسع بتصوراته ومفاهيمه .
وقيمه كل حقائق الحياة !!

وكذب الذين يصرون على
اشاعة مثل هذا الكلام .

وفيه تبيانا لمن لم يدرك نظرة
الاسلام الشمولية لحقائق
الكون والانسان والحياة !!

ويثور سؤال ايضا .. حول
امكانية كتابة المسرحية
بتصورات الاسلام ومفاهيمه .
.. وهذا يعرف اذا فهم المسلم
حقيقة دينه اولا ثم ادرك مفهوم
« الفن الاسلامي » من حيث
قابليته للتعامل مع كل ما في
الوجود من مباحث مطروقة ..
ينظمها الاسلام ويسمها بميسمه
.. فتعرف انها ليست تلك
الصورة المخوفة والتي يخشى
منها على الاسلام .. بل ان
الاسلام لسعة فكرته واستعداده
لاضفاء صفته العالية عليها ان
يخضعها لمفهومه .. لانه اعلى
مقاما منها .. ولانه اوسع منها
تصورا .. ولانه اعمق منها
ادراكا لحقائق الوجود ولا
تعسر عليه معالجة مشكلة من
مشكلات المجتمعات حاضرة
كانت او مستقبله ايضا .. اذ
انه كما اعطى الماضي كل ما
احتاجه لتصحيح مقوماته
وتثبيتها .. هو الذى يعطى
الحاضر مقومات قيامه ونهوضه
.. هو الذى يوجد للمستقبل
هذه المقومات حسبما تكـ
عليه حالته .

وفي مقدمة هذه المسرحيـ
يجد القارىء كثيرا من اجابـ
الاسئلة التي تدور في عقلـ
وكفى ما كتبه مقدم المسرحية
نقاط اذ جعلني اتوجه وجهـ
اخرى في التكلم عن هـ
المسرحية وذلك من حيـ
التصورات التي تنتصب فـ
ذهن المسلم وهو ينظر الـ
الحياة .. ويحاول التعبير عـ
بما اوتي من فهم ولمس للوا
الماثل امامه .

و « البعد الخامس » هـ
البعد المنقذ لما تورطت فيـ
البشرية من مزالق ومهاوى
البعد الخامس .. يقف يرقـ
الناس وهم يولولون يبحثون
نصوع الحق فلايجدونه الا
مشكاة انواره . ذلك البعد
عقيدة التوحيد التي تزيل فوا
البشر وتؤلف الارواح وتسـ
بها .. نحو غاية سامية
وهد فعال .. وحكمة رافعـ

وهذه المسرحية بداية طيبـ
للكتابة في المسرحية الاسلاميـ
ولوضع اللمسات الاولى نحـ
بناء مثل هذا الفن وابـ
معالمه للاخرين .. ثم انهـ
التفات الى كيفية معالجة ا
الحياة عن طريق الفكرة ..
ان نشر التضليل عن طريـ
الفكر كان رائجا .. والتضـ
باطل .. والباطل زاهق فالفـ
الصحيحة حق .. والحـ
لا بد منتصر .. باذن الله .

وبعد فان كان لي ان اقـ
للقارىء كلمة فاني اقول
وهذا رايي — ان يلتمس ا
القارىء هذه المسرحية ويطالـ
على مهل . وليترك المقدمة
الى ان ينتهى من قراءتها ثـ
يشرع في قراءة المقدمة .. ـ
ان يكون قد استدرك مفهـ
المسرحية حسب فهمه لها
وليحفظ في نفسه ويردد كلا
في فكره .. ثم لينظر في المقـ
ليجد فيها ما غمض عليه مـ
امورها .. وليفهم مرادها الـ
من اجله كتبت .

احمد محمد عبد



الدعوة الى الجهاد ... في القرآن والسنة

الحلقة الثانية والأخيرة

ولست تجد نظاما قديما حديثا دينيا او مدنيا عنى انه (الجهاد والجندية) ، ستنفار الامة وحشدها كلها ا واحدا للجهاد في سبيل الله تكون كلمة الله هي العليا كما تجد ذلك في دين الاسلام اليمه ..

قد وصل الكتاب والسنة كل تصل به تفصيلا عجيبا ووزع اله المختلفة ومسؤولياته يرة على جهاتها المختصة يما دقيقا يفوق كل التنظيمات ديثة والدراسات العسكرية بل ما هي الا قطرة منه .. ايات القران واحاديث سول (ص) فياضة بكل هذه اني السامية داعية بأفصح ة واوضح اسلوب .. فأمر لمين ان يأخذوا حذرهم من اء الله وان يعدوا لهم ستطاعوا من قوة .. لان اول قواعد القتال واعظمها .. وان الاعداد بجميع عه واقسامه المنطوية تحت قوة : اى برية وبحرية وجوية وان الاهتمام بالقوات الثابتة والمرابطة كالاهتمام بالقوات المتحركة والاهتمام بالجيش في أيام السلم كالاهتمام به في ايام الحرب .. وان اساس الروح العسكرية كما يقولون امران الطاعة والنظام .. وقد جمع الله هذا الاساس في ايتين من كتابه ..

فأما (الطاعة) ففي قوله تعالى :

(ويقول الذين امنو لولا انزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف)

وأما (النظام) ففي سورة الصف في قوله تعالى :

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)

كما حث الجيوش الاسلامية على المبايعة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .. (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) .

ومدح الصادقين ...

الموفين بالوعد بقوله :

(من المؤمنين رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه فمنهم مـ قضى نحبه ، ومنهم من ينتظ وما بدلوا تبديلا ..)

وأمر بالثبات عند اللقاء وذكـ الله عند الفزع :

(يا أيها الذين امنوا اذا لقيتـ فئة فاثبتوا واذكروا الله كثير لعلكم تفلحون) .

وتشجع المجاهدين في سبيل على الاقدام الحازم والشجاعـ الصادقة من اول اللقاء الـ اخره ...

(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهـ فشدوا الوثاق .. فاما منا بعـ واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) (ولا تهنوا في ابتغـ القوم ان تكونوا تألمون ، فانهـ يألمون كما تألمون وترجون مـ الله ما لا يرجون) (وكأين مـ نبي يقاتل معه ربيون كثير فمـ وهنوا لما اصابهم في سبيل اللـ وما ضعفوا وما استكانوا واللـ يحب الصابرين ..)

كما امر باستصحاب الطمأنينة وسكون الجوارح وطرد الاوهام والتخلص مـ الوهن والحزن ..

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

واخبر بأن الله قد تكفل (بنصر من ينصر دينه ـ ، وانه لا عبرة بالعدد ولا بالعدة ،وانما هو الايمان الصادق بأن النصر من عند الله .

(ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ..)

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) :

(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

كما اشار القران الى الحقيقة المعروفة وهي :

ـ ان الحرب دواليك يوم لك ويوم عليك ...

(ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام ...

بقلم سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام

وجعل المشاورة من قواعد
سريعة وعزائم الاحكام ولا
يما في الامور الهامة (كالجهاد
ومعاملة الاعداء ، ومدح
اده المؤمنين على هذه الصفة
وله :
(وامرهم شورى بينهم)
ومع كمال عقل الرسول (ص)
أييده بالوحي فقد امره الله
وله :
(وشاورهم في الامر) ،
تقتدى به امته من بعده ...
كما حذر القران عن ارتكاب
المعاصي الباطنة والظاهرة)
صغيرها ، وكبيرها .. واخبر
نصر الله لايتنزل على العصاة
ان الذين تولوا منكم يوم التقى
جمعان انما استزلهم الشيطان
بعض ماكسبوا ..)
ونهى عن التنازع مطلقا على
ي امر في القتال والاتفاق دائما
أخبر ان النزاع سبب للفشل
ذهاب الريح ..
(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
يحكم ، واصبروا ان الله مع
صابرين ..)
وحذر من الفرار من العدو
د بين القتال) وانه كبيرة
ظيمة ، وتوعد الجبناء
لمخذلين بأنكى العقوبات ...
(يا ايها الذين آمنوا اذا
قيتم الذين كفروا زحفا فلا
ولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ
بره الا متحرفا لقتال او متحيزا
ى فئة فقد باء بغضب من الله
مأواه جهنم وبئس المصير ..)
ونهى عن غلول الغنائم
حذر المسلمين منه غاية
لتحذير .. وانه يأتي بما غل
حاملا له على ظهره ورقبته
معذبا بحمله وثقله مرعوبا
صوته موبخا بخيانته على
ؤوس الاشهاد .
(وما كان لنبي ان يغل ومن
غلل يأت بما غل يوم القيامة
م توفى كل نفس ما كسبت
هم لا يظلمون ..) .
كما حذر عن القتال للرياء
و السمعة او الشرف او الحمية
و النعارات القومية والشعارات
لمزيفة وكان الرسول صلوات
لله وسلامه عليه : اذا امر
ميرا على جيش او سرية ،
وصاه (في خاصته) : بتقوى
له ، ومن معه من المسلمين

الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ..)

وكان يقول لاصحابه : اذا ارادوا الغزو انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله : لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين .

لذلك ابلى الرسول (ص) والذين آمنوا معه بلاء حسنا في نصرة هذا الدين والدعوة اليه ، فأمدهم الله بالنصر وانزل عليهم السكينة ، وايدهم بالملائكة والف بين قلوبهم وقذف في قلوب اعدائهم الرعب .. فقاتلوا في سبيل الله عن عقيدة واخلاص ونصرة لدين الله حتى يظهره على الدين كله ، ويخرجوا الناس من الظلمات الى النور .. ومن عبادة العباد الى عبادة الله ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .. وعرفوا ان الله قد ضمن لهم النصر بالفتح فوثقوا بنصر الله ووعد رسوله واستهانوا بالقلة والكثرة واستخفوا بالمخاوف والاخطار .. وذكروا قول الله تعالى :

(ان ينصركم الله فلا غالب لكم) .. وانهم جند الله وانهم يقاتلون في سبيل الله وان الله ناصرهم ومعينهم وخاذل لاعدائهم .. لانهم يقاتلون في سبيل الشيطان ..

هذا (عمر بن الخطاب) استشار اصحابه في مسيرة الى (العراق) بوقعة (نهاوند)

قال له علي ابن ابي طالب :
امير المؤمنين : ان هذا الامر
يكن نصره ولا خذلانه بكثرة و
قلة هو دينه الذي اظهر وجن
الذي اعزه وامده بالملائك
حتى بلغ ما بلغ فنحن عل
موعود من الله والله منج
وعده وناصر جنده ..
وهذا خالد ابن الوليد لم
اقبل من ــ العراق ــ ق
رجل من نصارى العرب لخالد
ما اكثر الروم واقل المسلمي
فقال خالد : ويلك ؟ اتخوفن
بالروم ؟ ، انما تكثر الجن
بالنصر وتقل بالخذلان لا بع
الرجال والله لوددت ان الاشـ
براء من توجعه ، وانه
اضعفوا في العدد وكان فرس
قد حفا واشتكى في مجيئ
من العراق ..
وكانوا يخاطرون بانفسه
ويأتون بأعاجيب واعمال خار
للعادة ثقة بنصر الله واعتم
على موعوده كما حصل للجيو
الاسلامية بقيادة سعد ابن ا
وقاص فقد وقف امام المدا
ولم يجد شيئا من السفن وتع
عليه تحصيل شيء منها بالك
وقد زادت دجلة زيادة عظيم
واسود ماؤها ورمت بالزب
من كثرة الماء بها ..
فخطب سعد الناس عل
الشاطىء وقال : الا ان



. عزمت على قطع هذا
بحر اليهم ؟ فقالوا جميعا
زم الله لنا ولك على الرشد
فعل .. ثم اقتحم بفرسه
جلة واقتحم الناس لم يتخلف
نه احد فساروا فيها كانما
سيرون على وجه الارض حتى
لأوا ما بين الجانبين فلا يرى
جه الماء من الفرسان والرجالة
جعل الناس يتحدثون على وجه
ماء كما يتحدثون على وجه
أرض .. فلما رآهم الفرس
لوا : (ديوانه ــ ديوانه)
ولون : (مجانين ــ مجانين)
قالوا : والله ما تقاتلون انسا
، تقاتلون جنا وجعل سعد
ول : حسبنا الله ونعم
وكيل ، والله لينصرن الله
يه وليظهرن الله دينه وليهزمن
ه عدوه ان لم يكن في الجيش
ي او ذنوب تغلب الحسنات.
نعم كانوا يتخوفون من
وبهم ومن معاصي الله اكثر
ما يتخوفون من عدوهم ومن
رة عدده وضخامة عدده نجد
را بن الخطاب رضي الله
ه يقول : في كتابه لقائده
عد ابن ابي وقاص لما ارسله
، فتح فارس ...
(اما بعد) : فاني آمرك
ن معك من الاجناد بتقوى الله
ى كل حال ، فان تقوى الله
ضل من العدة على العدو
توى المكيدة على الحرب ..
مرك ومن معك من الاجناد
تكونوا اشد احتراسا من
ماصي منكم من عدوكم
ن ذنوب الجند اخوف عليهم
عدوهم .. وانما ينصر
سلمون بمعصية عدوهم
ولولا ذلك لم تكن لنا بهم
ة لان عددنا ليس كعددهم
عدتنا كعدتهم فان استوينا
المعصية كان لهم الفضل علينا
القوة والا ننتصر عليهم
ضلنا لم نغلبهم بقوتنا ..
لموا أن عليكم في سيركم
ظة من الله يعلمون ما
علون فاستحيوا منهم ولا
علوا بمعاصي الله وانتم
سبيل الله ، ولا تقولوا ان
ونا شر منا فلن يسلط
نا .. فرب قوم سلط عليهم
منهم كما سلط على بني
رائيل لما عملوا بمعاصي
، كفار المجوس فجاسوا
ل الديار وكان وعدا مفعولا
واسألوا الله العون على

على عدوكم .. اسأل الله تعالى ذلك لنا ولكم .. (اــ هـ).

فتمسك المسلمون المجاهدون بما ذكر هذا الخليفة الراشد ، وكانوا كما وصف رجل من الروم المسلمين لرجل من امراء الروم (فقال جئتك من عند رجال دقاق يركبون خيولا عتاقا اما الليل فرهبان واما النهار ففرسان .. لو حدثت جليسك حديثا ما فهمه عنك لما علا من اصواتهم بالقرآن والذكر ... قال : فالتفت الى اصحابه وقال : اتاكم منهم ما لا طاقة لكم به ....)

وهذا عقبة ابن نافع ــ اراد ان يتخذ مدينة في افريقية يكون بها عسكر المسلمين واهلهم واموالهم ليأمنوا من ثورة تكون من اهل البلاد فقصد موقع القيروان .. وكانت وحلة مشتبكة بها من انواع الحيوان من السباع والحيات.. وغير ذلك .. فدعا الله وكان مستجاب الدعوة ثم نادى : (ايتها الحيات والسباع : انا اصحاب رسول الله ــ ص ــ، ارحلوا عنا فانا نازلون ومن وجدناه بعد ذلك قتلناه ، فنظر الناس ذلك اليوم الى الدواب والحيات تحمل اولادها وتنتقل .. ورآه قبيل كثير من البربر .. فأسلموا) وحينما طال على المسلمين الامد وقست قلوبهم ونسوا وتناسوا ما لاجله بعثهم الله على كثرة من الناس وتوافر من بين امم الارض وهو قوله :

(كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..)

وصاروا يعيشون حياة لاهية حياة من لا يعرف نبيا ولا يؤمن برسالة ووحي ، ولا يرجو حسابا ولا يخشى معادا واشبهوا الامم الجاهلية التي خرجوا يقاتلونها بالامس عادوا فقلدوها في مدنيتها واجتماعها وسياستها واخلاقها ومناهج حياتها .. وفي كثير مما مقتها الله لاجله وخذلها وابتلى المسلمون بتأثير الحضارة الغربية والدعايات الشرقية اصبحت بلادهم مالا سائبا لا مانع له .. واصبحت دولهم فريسة لكل مفترس وطعمة لكل آكل ..وظهر معنى قول النبي (ص) : يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى

اومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل انتم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل .. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم .. وليقذفن في قلوبكم الوهن .. قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ..

ويقول الرسول الكريم(ص): اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه معكم حتى ترجعوا الى دينكم ..

فهم تركوا الجهاد وطلبوا المدد من الاعداء والحماية من الكفار والتكفف لديهم والالتجاء في مواقع الخطر اليهم.. فهانوا اذا على الله مع اسمائهم الاسلامية ورغم وجود الصالحين فيهم وظهور بعض الشعائر الدينية والواجبات الشرعية في بلادهم ..

يقول بعض المستشرقين لما رغب المسلمون عن تعاليم دينهم وجهلوا حكمه واحكامه وعدلوا الى القوانين الوضعية المتناقضة المستمدة من اراء الرجال ففشا فيهم فساد الاخلاق فكثر الكذب والنفاق والتحاقد والتباغض فتفرقت كلمتهم ، وجهلوا احوالهم الحاضرة والمستقبلة وغفلوا عما يضرهم وما ينفعهم ، وتنعموا بحياة ياكلون فيها ويشربون وينامون ثم لا ينافسون غيرهم في فضله ..

وهذا واقع مشاهد يحسه كل موتن ويلمسه كل غيور في كل امة تخلت عن الجهاد وانغمست في الترف ، وعبادة المادة وحب الدنيا ..

يحدثنا التاريخ : ماذا فعل بالمسلمين (اشقى الامم المغول والتتار) ما يحزن القلب ويحرق الفؤاد ويبكي العين ..

يقول ابن الاثير : لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها كارها لذكرها فانا اقدم اليه رجلا واؤخر اخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين .. ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت امي لم تلدني .. ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ..

هذا الفعل يتضمن ذكر

الكبرى التي عمت الايـ
والليالي عن مثلها عمت الخلا
وخصت المسلمين ...
ثم ذكر من وهن المسلميـ
وتسلط اعدائهم عليهم.. فقا
دخلت امراة من التتر دا
وقتلت جماعة من اهلها وهـ
يظنونها رجلا .. ودخل وا
منهم دربا فيه مائة رجل فمـ
زال يقتلهم واحدا حتى افنا
ولم يمد احد يده اليه بسـ
ووضعت الذلة على الناس .
فلا يدفعون عن نفوسهم قلـ
ولا كثيرا نعوذ بالله مـ
الخذلان ..
وحكى ان احدهـ
اخذ رجلا ولم يجـ
ما يقتله به فقال له ضع رأسـ
على هذا الحجر ولا تبرح ..
فوضع راسه وبقي الى ان ا
التتري بسيف وقتله .. قـ
وامثال ذلك كثير ..
فالواجب على اهل الاسلا
خصوصا العلماء منهم وو
الامور ان يتقوا الله ويصلحو
ذات بينهم وان يبثوا الدعو
لهذا الدين وينشروا محاسنـ
لنشئهم ليرغبوهم فيه ويرشدو
الامة لاحكامه وحكمه كما فع
اوائلهم الاماجد .. فانهـ
جاهدوا في الله حق جها
وقاموا بالدعوة الى الله فبينو
للامم محاسن الاسلام وسماحت
.. وبذلك امتد سلطانهـ
واتسعت ممالكهم واخضعو
من سواهم لتعاليمه .. ولكـ
ما لبث ابناؤهم ان حرفو
فانحرفوا وتمزقوا بعدما اجتمعو
واشتبه الحق عليهم بالباطـ
فتفرقت بهم السبل واصبحو
شيعا متفرقين في ارائهـ
متباينين في مقاصدهم .. وكيف
يحصل لهم الرقى ؟ وانـ
يتسنى لهم التقدم وهم يقلدو
الامم الكافرة .. يجرو
وراءهم وينهجون نهجهم
ويقلدونهم في الصغير والكبيـ
والنقير والقطمير .. يحكمو
بين شعوبهم بقوانين وضعية
ويصادمون الشريعة الاسلامية
التي هي مصدر عزهم وفخرهـ
وفيها راحتهم وطمأنينتهم ..
(افحكم الجاهلية يبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون) ..
نسأل الله ان ينصر دينه
ويعلي كلمته ويوفق جميع
المسلمين الى ما فيه رضاه ..
والسلام عليكم ..



جولة جديدة في النقاش

الحلقة ٣٢

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره

الارض والخراج

بقلم الاستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

● كانت المدن الاسلامية
بة العلم والنــور تفنن فى
سفها الواصفون حتى عجز
خيال في كثير من الاحيان
التصور خاصــة فى مدن
ندلس وقد قالوا في وصف
صرة : عمــرت البصرة
تسعت عمارتها حتى بلـغ
ساحتها في امارة خالــد بن
دالله القسرى فرسخين فى
سخين أى ٣٦ ميــلا مربعا
أرض منبسطه لا جبــال
ها ، وذلك ما يقــرب من
ينة القــاهرة .. وكثرت
وة البصرة في أيام العباسيين
جتماع التجــار بها وكانت
ارتهم تمتد شرقا الى الهند
لصين وغربا الى أقصى بلاد
رب وجنــوب الحبشة ..
ل بن حوقل « وهى موصوفة
لجالس الحسنة والمنــاظر
يقة والميادين العجيبــة
لفواكه البديعــة والبرك
سيحة لا تخلو من المتنزهين
تعــرى من المتطــرفين
حدرين ومصعدين .. » ..
كانت ميــاه البصرة مرسى
ات السفن التجارية حتى أنه
وى أن ما كانت تجبيــه
حكومة من تاجــر واحد من
ـارها هو نحو ١٠٠ر٠٠٠
نار في العام . وقد وصفها
صطخرى وعدد انهارها على
ام بلال بن ابى بردة (١١٨ هـ)
ا لا يصدقه انسان ، وذكــر
رجلا دخلها في أوائل القرن
ـالث للهجــرة في زمن
ماروية بن احمد بن طولون
ل : « طلبت صانعا يخدمنى
م أحد فيها صانعا متفرغا

● هذه هى صورة الحياة على الارض العشرية تضاف الى ما سبق بيانه من صور الحياة على الارض الخراجية. ومع ما كانت تفيض به كل الصور من الحرية والكرامة الا انه كانت تفضل بعض الصور على بعض .. وقد راينا فى الحلقات السابقة من يفضلون العودة الى الارض العشرية بعد انتشار الاسلام في الذميين وزوال مبررات الخــراج .. ورأينا كيف كان الفقه والائمه الراشدون والرأى العــام المستنيــر في جانب الارض العشريــة وكيف كان بعض الحكــام يتشبثون بالارض الخراجية لما يتيحه لهم نظامها المالى من سلطان .. ومن ثم كان استمرار نظام الخــراج بعــد زوال مبرراته هو أول ثلمه فى سلامة التطبيق للتشريعات الماليه .. وأفضت هذه الثلمة بدورها الى اعتداء جديد من جانب السلطــان متمثلا فى فرض انواع جديدة من الضرائب علاوة على الخراج لم يكن للبيئة الاسلامية سابق عهد بها .. ثم كان نظام القبالة او التضمين في دفع الخراج ممثلا عدوانا أكبر على أرزاق النــاس وحرياتهم .. وبدات البيئه الاسلامية تفقد الكثير من ملامحها تحت مطــارق الاعتداءات المتتالية ، وتحققت فى المسلمين نبؤة نبيهم في هذا المجال التشريعي الهام مثلــا تحققت في مجالات ايمانيــه وتشريعيه اخــرى « لتتبعن سنن من كان قبلكــم شبرا

دخلوا جحرا تبعتموهم : قلنا يا رسول اللــه : اليهــود والنصارى ؟ قال : فمن ؟! »

ويلزمنا لذلك أن نتتبــع فترات الضعف فى التشريع المالى التى انتهت بالتعطيــل التــام مع موجات الاستعمار الحديث .. وهى قصة لا غنى عنها لمن يريد معالجة أمراضنا الاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر اسلامية ..

فترات الضعف والتوقف

وقبل كل شىء ننبــه الى خطأ شائع يتردى فيه كثير من الناس حين يحصرون العصر الذهبى للاسلام فى عهــود الخلفاء الراشدين ويظنون ان المسلمين عاشوا بعدهم فى فتن وحروب ذهبــت بسلطــان الاسلام فى الحياة ، ولا يقول بذلك الا من نظــر الى الامور نظرة مسطحه ..

ذلك أن العصر الذهبى يقوم على كرامة الانسان ، وكرامة الانسان تقــوم على الاصول العقائدية والاصول التشريعيه حين لا تمتد اليها يد انســان بالتشويه او التعطيل .. الامر الذى وجد على أفضل صوره في عصر الخلفــاء الراشدين والذى ظلت مقوماته لفترة طويلــة بعدهم فى حيــاة المسلمين برغم خلافات السطح بين الامراء .. وقد بقيــت حياة المسلمين لقرون طويلــة لا تتأثر كبيرا بما يكــون بين الحكام من شقــاق او حال بعضهم من فساد ، اذ كان ذلك

تارة او فى الدائرة التى يملكو
الدوران عليها تارة اخرى م
الاختصاصات المالية والاداري
دون أن يملك احدهم القــدر
على ادنى تغيــير فى الاصول
العقــائدية أو التشريعيه التى
تمثل الحصــانة الحقيقيه فى
الحياة اليومية للمسلمين .
والحالات التى كان يحــدث
فيها جور سافر على اى أصل
شرعى كان يهتز لها الضمــ
الاسلامى بقوة مثلما تهتز بقي
الاصول الشرعية حين تستعص
على هوى الحكام ويجــدو
انفسهم امام جدران صلبــ
ليس من السهــل عليهم ا
يخترقوها .. وسرعــان م
كانت تدب الحيــاة في جس
الامة بنفس القوة التى كانت
فى الصدر الاول بمجرد مو
او تغيير الحاكم المعتدى وقيا
من هو اصلح منه ..

فعندما خلف عمر بن عبــ
العزيز حكام بنى امية المعتدي
دبت القوة فى شرايين المجتم
الكبير الممتــد من الصين حت
الاندلس وزالــت كل اعرا
الامراض السابقة على عهــد
.. ولم يتميز عهده القصــ
بهذه الظاهره وحده بل نشاه
تكرارها على فترات متقطعــ
فى الزمان والمكان ..

● هذه القوة لا يمكن ا
تأتى بفعل امير صالح أو تزو
بفعل حاكم طالح .. ان الام
أكبر من ذلك ان هذه القــو
تكمن اول ما تكمن فى عظمــ
الاصول التشريعيه التى تلتف
حول حيــاة المسلمين في ك
صغيرة وكبيرة كأنها اذرع قو
حنون تحميها فى رفق من أ
عدوان خارجى يأتى من حا
جنح أو ضل سواء السبيل .
لانه في النهاية لن يضــع ل
تشريعا من عنده فى شئون
الاجتماعية أو الاقتصادية و
استطاع أن يسىء فى دائــ
اختصاصه المالية والسياس
هذه الحقيقة يجب الا تغي
عنــا حين نتكلم عن فترا
الضعف التى طرأت على سلا
التطبيق فى تاريخنا التشري

فلم تكن عظمة عمر بن ع
العزيــز فى كونه عادلا يقض
بالحــق هنــا وهنــاك وسـ
مستنقع من المشاكل والخلافا
لا تنتهى لانه كان سيستحي
عليه التأثير فى هذا البحــ
الطامى بمقدار كبــير ولك
كانت عظمته فى أنه كان الام

* بقيت معالم الحياة الإسلامية لفترة طويلة من التاريخ الإسلامى بعد الخلفاء الراشدين.

ىء الى اصوله الشرعيه قيدة وشريعة فدبت الحياة سرعة فى كل عَود جاف وعاد ليه الاخضرار .. انه روى لحقول الجدباء بمياه الاسلام لحنيف .. فحين نظر الى شكلة اليمن ووجد حكام سوء قد فرضوا على أرضها خراج تكثيرا للمال في خزائنهم ماد أمر هذه البلاد الى سلطان الشرع فصيرها أرضا شرية .. قرار واحد فى لمات قليلة نشرت السكينه العدل والاستقرار فى ربوع شرات البلاد .. وحين دخل لذميون فى دين الله افواجا سقط عنهم الجزية والخراج رار واحد أعلى سلطان شرع وأنزل سلطان الهوى.. ذلك فعل فى كل ميدان شريعى .. وقدم نفسه وبيته موذجا عمليا للصدق فتطابق سلوكه الشخصى مع قراراته شرعية فاكتمل النموذج طلوب فى الامام فاكتمل نموذج الصحيح فى الحياة . من هنا كانت فترة حكمه نصيرة التى بلغت عامان رف فيهما الاسلام في كل كان ، كانت شهادة على لمة الاسلام نفسه قبل اى سان او سلطان .. وبرهان ى امكانية التغيير السريع حياة من الاسوا الى الاحسن ندما تتجه فى صدق نحو رع الله .. ولكنها لا تتجه ذا الصدق الا عندما يكون ى راسها رجل مثل عمر عبد العزيز ...

● أما المجتمعات الاخرى ل شىء فيها من صنع شر .. فليس بين الحاكم رعية ميزان فوق الجميع ا أسهل أن يلبس كل شىء ى الناس باسم القانون سم الشعب وباسم العلم سم الاحكام العرفيه سماء كثيره لا تنفد ، جتمعات المسكينه هى التى نع الثمن وهى ضحية جارب وكان أحد قياصرة سيا اذا ذكر بالقانون دق على صدره وقال : هنا القانون .. وهو فى هذا القول يعبر عن طوية كل حاكم على شاكلته ولكنه لم يملك شجاعته فتبرقع بالديمقراطية الشعبيه ..

● هذه المقدمه كانت ضرورية لتوضيح ان فترات الضعف التى كانت تصيب احد جوانب الشريعة في القضايا الاقتصادية والاجتماعية تسير في خط بيانى بطىء جدا بالنسبة لفترات الضعف السياسى في سلوك الحكام ، فالاولى يتطابق خطها البيانى مع الخط النفسى للامة والثانيه يتطابق خطها البيانى مع الخط النفسى للحاكم .. ومن هنا كان طول عمر الشريعة الاسلامية فى ميادين التعامل الاجتماعية والاقتصادية برغم انحرافات الحكام : وهذا يفسره الحديث الشريف « لينتقضن الاسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها واولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » (٢)

وقصة الارض في مصر وما طرأ عليها من تقلبات تعتبر نموذج تقريبى لغيرها من الاراضى التى فتحت عنوة في مختلف الاقطار الاسلامية والتى تختلف بداياتها القوية عن نهاياتها الضعيفة التى ختمها الاستعمار بتشريعاته الراسمالية ..

قصة الارض فى مصر

١ ـ فتحت مصر عنوة فكانت أرضها خراجية الا ان مصر العليا (الصعيد) وبعض مدن الدلتا فتحت صلحا ونظمت المعاملة معها بعدد من العهود والعقود وهذه المدن كما ذكرها البلاذرى هى عين شمس ، تنيس ، دمياط ، تونه ، دميره ، شطا ، دقهلة ، بنا ، بصير ، الاشمونيين ، الفيوم، أخميم ، البشرودات، مدن الصعيد .. وكانت العقود متماثله تنص على جزية قدرها ديناران على الفرد ودينار واحد على الفدان كما نصت على ضيافة من ينزل بهذه المدن من المسلمين .. كما كانت هناك أرض الصوافى التى استصفاها الفاتحون بعد أن لم يكن لها مالك .. » (٣)

٢ ـ في عام ٢٦ ـ ٣٥ هجرية بنى عبدالله بن ابى السرح أول ديوان للخراج بمصر .. » (٤)

٣ ـ في ٢١٦ هـ انتشر الاسلام في القرى ، في ٣٠٠ هـ كان معظم اهالى البلاد قد اسلموا بتأثير المجتمع الاسلامى النموذج الذى كانت نواته المعسكرات ثم أخذ فى النهاية شكل المدن مثل الفسطاط .. ويصور ابن عبد الحكم كيفية زراعة الارض فى ذلك الوقت فيقول « كان يجتمع ناظر القرية أو عريفها او رئيسها بأهل القرية ويوزع الاراضى فيما بينهم كل واحد ومقدرته، والعاجز يقوم مقامه المستطيع ، والقرية كلها تخرج ما عليها من خراج وتسد حاجة كل من يكونون فى حال احتياج من أهلها . وذلك لان الارض كانت خراجية ولم تعتبر ملكا لمن هى فى أيديهم بل أيديهم عليها يد اجارة . وكان عرفاء القرى يجتمعون ويتشاورون فيما يجب أن يفرض من خراج على الارض » (تنظيم الاسلام للمجتمع لابى زهرة ص ١٦٥)

٤ ـ حول هذا التاريخ اذن للمسلمين بمساكنة الاهالى فتداخلت المعاملات وتنقلت الارض بين الفاتحين واهالى البلاد ودخلت فى البيوع والمواريث .. وصار الناس يتصرفون تصرف الملاك لكن بقى الخراج على الارض مذكر دائم بانها أرض خراجية وليست عشرية ..

٥ ـ رغم انتشار الاسلام ورغم حياة الاستقرار اللذين يبرران منطق من دعى الى العودة الى الارض العشو...

كما فعل الامام ابى عبيد ان شيئا من ذلك لم يحد وظل الخراج ساريا بعد زو مبرراته .. وهذا يشك الانحراف الاول من الناحي الاقتصادية .

٦ ـ كان الانحراف الثا حين ظهرت فكرة القبالة التضمين فى جمع الخراج لان ضمان عامل الخراج بتور مبلغ ثابت سنويا وقبول العمل على هذا الشرط ك يجعل له سلطانا كبيرا ع الناس لم يكن له من قبل ح كان يؤدى ما يجبيه فقط ق أم كثر فى حدود استطا اهل البلاد .. فالتضمين التقبيل او القبالة أو الالتز أو التعهد كلها بمعنى واح وقد حرمها الفقهاء بلا استثن « لان عامل الخراج مؤتم يستوفى ما وجب ويؤدى حصل فهو كالوكيل الذى أد الامانة لم يضمن نقصانا و يملك زيادة .. » .. وكا الصحابة رضوان الله عليه على ذكر بما يؤدى اليه ه الامر فكانوا يشددون فى من هذا التضمين ، حكى عن اب عباس رضى الله عنه أن عام اتى عمرا يتقبل منه اقلي الابله بمائه الف درهم فضرب مائه سوط وصلبه تعزير وادبا ليكون عبرة لمن يفك بعقلية جباة الضرائب م الفرس والروم .. وقال اب عمر رضى الله عنه « القبالا ربا » (٥) وقد وقف الفق الاسلامى بحزم فى وجه هذ الانحراف فهذا هو الامام اب يوسف يحذر هارون الرشي بقوله « ورايت الا تقبل شي من السواد ولا غير السواد م البلاد ، فان المتقبل اذا كا فى قبالته فضل عن الخرا عسف أهل الخراج وحم عليهم ما لا يجب عليهم وظلمه واخذهم بما يجحف بهم ليسل مما دخل فيه وفى ذلك وامثال خراب البلاد وهلاك الرعية .

لماذا كان الانحراف فى سلوك الحكام أسرع من الانحراف فى سلوك الأمة ؟؟

صلاح امره فى قبالته ، ولعله يستفضل بعد ما يتقبل به سلا كثيرا وليس يمكنه ذلك بشدة منه على الرعية ضرب لهم شديد واقامته لهم ى الشمس وتعليق الحجارة ى الاعناق وعذاب عظيم ينال ل الخراج مما ليس يجب يهم من الفساد الذي ى الله عنه .. انما امر الله وجل ان يؤخذ منهم العفو يس يحل أن يكلفوا فوق اقتهم .. ويختتم هذا تحذير الكبير بقوله وليس قى مع الفساد شىء ولن يقل ع الصلاح شىء » (٦)

هذا الذى حذر منه صحابة الكرام والفقهاء عظام قد حدث على أيدى مال السوء فى فترات ضعف ويسجل القريزى. ريقة جباية الخراج في مصر د ظهور فكرة التضمين أو قبالة في النصف الاول من قرن الثالث الهجرى قبل جيء احمد بن طولون يقول وكان من خبر أراضى مصر د نزول العرب بأريافها ، استيطانهم واهاليهم فيها اتخاذهم الزرع معاشا وكسبا انقياد جمهور القبط الى لهار الاسلام .. واختلاط سابهم بانساب المسلمين أن تولى خراج مصر كان يجلس ى جامع عمر بن العاصى من فسطاط فى الوقت الذى فيها فيه قبالة الاراضى وقد جتمع الناس من القرى والمدن يقوم رجل ينادى على البلاد صفقات صفقات وكتاب الخراج ن يدى متولى الخراج يكتبون ا ينتهى اليه مبالغ الكور الصفقات على من يتقبلها من ناس وكانت البلاد يتقبلها تقبلوها بالاربع سنين لاجل ظما والاستبحار وغير ذلك ، اذا انقضى هذا الامر خرج ل من تقبل ارضا وضمنها ى ناحيته فيتولى زراعتها اصلاح جسورها وسائر جوه اعمالها ، ويحمل ما عليه ن الخراج فى اباته على نساط ، ويحسب له من مبلغ بالته وضمانه لتلك الاراضى ا ينفقه على عمارة جسورها سد ترعها وحفر خلجانها

يعمل به في جامع عمرو بن العاص الى عمر احمد بن طولون جامعه » (٧)

٧ ـ حتى عام ٢٥٠ هـ كان الخراج هو الشيء الوحيد الذي يجبى وقد رأينا في الحلقة السابقة كيف باءت بالفشل محاولة موسى بن صعب في فرض ضرائب علاوة على الخراج في مصر وقامت ثورة ضده .. هذا الذي فشل موسى بن صعب في فرضه قد نفذه احمد بن المدبر والى الخراج لاحمد بن طولون حيث زاد فوق الخراج ضرائب على الصعيد والمراعي .. فأوجد بذلك الانحراف الثالث في تاريخ التطبيق بمصر

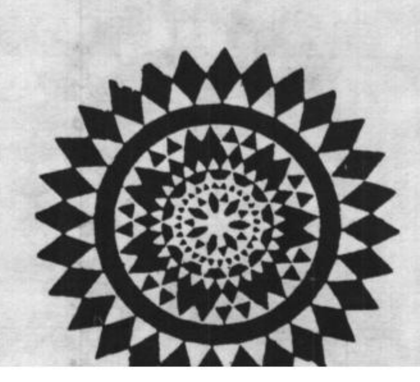
٨ ـ بعد دخول الاتراك مصر انشأوا نظام الالتزام وهو نفس نظام التضمين والقبالة اذ يلتزم شخص يسمى الملتزم باداء ضريبة ناحية او اكثر ويعجل بخراج سنة .. وكان الالتزام يقدر بمزايدة واما باتفاق على الثمن وبين الرزنامة نيابة عن الحكومة .. حتى اذا تم الاتفاق اعطى الرزنامة للملتزم تقسيطا اي عقد تلزيم وكانت الحكومة تجعل للملتزم نظير ذلك اراضي غير التي التزمها معفاة من الدفع يحرثها له فلاحوا الناحية قسرا لصالحه تسمى (بالاواس جمع اوسية) .. وهذا قد جعل للملتزم سلطانا كبيرا على حياة الفلاحين وبهذا بدأ شبح الاسلوب الاقطاعي يتراقص على وجه البلاد ..

٩ ـ في عهد محمد علي وجد نظام المتعهدين وهو شكل جديد للالتزام بداه محمد علي بأن طلب عقود الالتزام من الملتزمين ثم احرقها وحتى لايثيروا الفلاحين عليه ارشاهم باستبقاء اراضي الاواسي تحت ايديهم وفيما بين ـ ١٨١٣م ـ ١٨١٨م ـ قسم محمد علي اراضي مصر مساحات ثابتة وعين الحدود بين الرى وقسم اراضي كل قرية الى احواض واستعان بكبراء دولته وقواد عساكره بأن يأخذوا على مسئولياتهم نواحي بتمامها بشرط قيامهم بوفاء ماعليها من متأخرات ..

عمل سلفة اجبارية كان يعتبر مايدفعه له المتعهد نيابة عن الفلاحين .. والمتعهد بدوره يعتبر الفلاحين مدينين له .. ولنا ان نتصور السلسلة الشريرة بعد ذلك في جباية هذه الاموال

كان لابد للانتاج ان يتدهور في ظل هذا الاسلوب القهري وكان لابد لكي يستقيم الامر للحاكم الظالم ان يواصل خروجه على الشرع مرة اخرى .. وان يتخبط في وسائله . . وكان طبيعيا امام الفشل الذي حققه نظام المتعهدين ان يقوم محمد علي بضربة اخيرة سنة ١٢٢٩هـ عندما اصدر فرمانا بأن تؤول اليه ملكية جميع الاراضي . . ولما بدأ قياس الاراضي خاف كثير من الاهالي وبدأوا يهربون ويتركون الوطن والزرع ولما حان وقت الحصاد لم يجد اعوان محمد علي من يعينهم على جمع المحصول اذ هرب الكثيرون الى سوريا ، فطلب محمد علي من والي صيدا عبد الله باشا ان يسلمهم له فرفض ..

ولما رأى بعيني رأسه تدهور المحصول بدأ يفكر في العدول عن هذا الاسلوب .. وعاد الى تقسيم الاراضي وتوزيعها على الاعوان وحجته في ذلك ان المحصول يقل عاما بعد عام .. فهذه أرض بور يوزعها على من يصلحها تسمى « بالابعديات » كانت مساحتها تقدر بـ ٢٠٠ الف فدان وكانت من نصيب الاعيان ورجال الادارة واخرى جيدة لمن يدفع عنها الضرائب (شفالك) وكان



نصيب اسرته منها كبـ وثالثة معفاة كلية من الضرائ

● في عهد عباس الاول بـ العدول عن هذا الاسلو الاحتكاري وفي سنة ١٨٤٩ اصدر لائحة أباحت كثيرا مـ حرية التصرف وفي سنة ١٨٥٠ ابطل نظام امتيازات المتعهد

● وفي سنة ١٨٥٨ في عهـ سعيد أعيد حق الملكية للفلاح بعد وضع الضرائب على الارض .. وبهذا اقترب نظام التمل من النماذج الغربية ولولا قواعـ الميراث وبقايا الروح الاسلام في التشريعات لتكون الاقطـ في صورته الشديدة ..

١٠ ـ ختمت سلسلـ الانحرافات بالاستعمار: ويصـ الامام محمد عبده فترة القابلـ للاستعمار التي أثمرها حكـ محمد علي وخلفاؤه بقوله ماالذي صنع محمد علي ـ

يستطع ان يحيى ولكنه استطا ان يميت وجه عنايته الـ رؤساء البيوت الرفيعة فلـ يدع فيها رأسا يستتر فيـ ضمير (أنا) واتخذ من المحافظ على الامن سبيلا لجمع السلا من الاهلين وتكرر ذلك كثي حتى افسد بأس الاهالي وزال ملكة الشجاعة منهم .. لم يـ في البلاد رأسا يعرف نفسـ حتى خلعه من بدنه او نفاه بقية بلده الى السودان . . اخذ يرفع الاسافل ويعليهـ في البلاد والقرى كأنه كان يحـ لشبه فيه ورثة عن اصلـ الكريم حتى انحط الكرام وسـ اللئام .. ولم يبق في البلا الا آلات يستعملها في جبا الاموال وجمع العساكر بـ طريقة وعلى اي وجه فمحـ بذلك جميع عناصر الحيـ الطيبة من رأي وعزيمة واستقلا نفسي ليصير البلاد المصريـ جميعها اقطاعا واحدا لـ ولاولاده ..

الى ان يقول .. ظهر الا العظيم عندما جاء الانجلـ لاخماد ثورة عرابي .. دخـ الانكليز مصر بأسهل مايدخل دامر على قوم ثم استقروا و توجد في البلاد نخوة في رأ تثبت لهم ان في البلاد مـ يحامي عن استقلالها وهـ ضد ماراينـاه عند دخو الفرنساويين الى مصر . . وبهـ راينا الفرق بين الحياة الاو والموت الاخير وجهلة الاحدا يسألون انفسهم عنـ

بسم الله الرحمن الرحيم

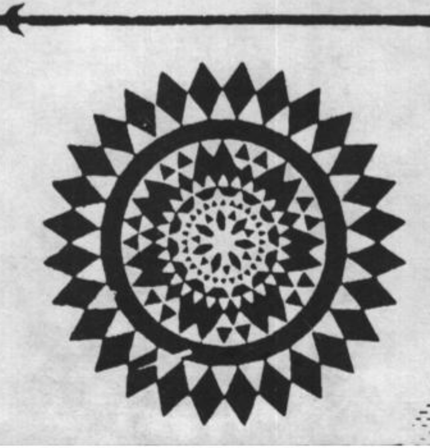
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

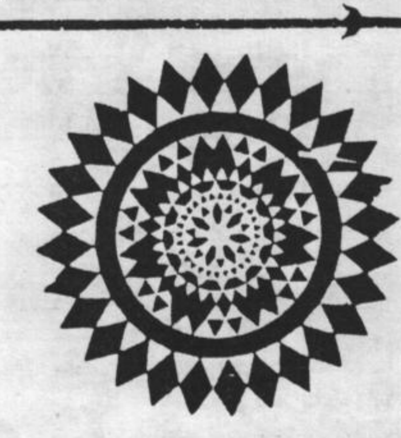
ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	١٧	٢٧ ٨	١٠ ١٠	٥ ٥	٤١ ٨	٣١ ١
اربعاء	١٨	١٨	٢٨	١١	٦	٤١	٣١
خميس	١٩	١٩	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
جمعة	٢٠	٢٠	٣٠	١٣	٧	٤٣	٣٠
سبت	٢١	٢١	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
احد	٢٢	٢٢	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
اثنين	٢٣	٢٣	٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
١٥ ٣	٥٨ ٤	٥٣ ١١	٢٩ ٣	٤٨ ٦	١٩ ٨
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٨	١٨
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٧	٠٠ ٥	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٨	١	٥٣	٢٩	٤٦	١٦
١٩	١	٥٤	٢٩	٤٦	١٥
٢٠	٢	٥٤	٢٩	٤٥	١٤

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في يومي الثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ من جمادى الثانية	الوعظ ايام السبت والاحد والاثنين ٢١ و٢٢ و٢٣ جمادى؟	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	.. ..	.. ..	. . . .
الشيخ حسن ايوب	مسجد الوزان	مسجد حمود الرومي	مسجد الإمام مالك
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد سمو الامير ـ العمرية ق ٣	مسجد البخاري ج / الاصلاح	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الصالحية	مسجد خالد بن الوليد	مسجد الشويخ « ب »
الشيخ محمود وهبه	مسجد العجيري	مسجد الشيخة مريم	مسجد الملا صالح
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد المطير	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبدالله الزير	مسجد عبدالله البحر ٠	مسجد القادسية الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ حسن مناع	.. ..	.. ..	مسجد فهد السالم








KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار؛ إنها حقيقة
الدقة في المواعيد: ماهي سوى إحدى الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون من والى الخليج يقدرونها حق قدرها. نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر من مجرد شعار، انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.
ابوظبي
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
كراتشي
لندن
مسقط

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٣٣

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : عرف الامين أن سر غضب الزهور لم يكن راجعا اليه وانما هو غضب منصب على البشر جميعا لان الزهور وهي تفيد الانسان في تعطير الجو وتزيين المنظر وكذا ياخذ منها النحل رحيقا يصنع به عسل النحل ـ الا ان الانسان يقطعها ويجعلها تموت بسرعة فعاد الامين الى الملك وقطع عليه عهدا بان يحافظوا على الزهور . ويجعلوها زينة المدينة دون أن تمتد اليها يد بسوء .. فلما عاد الى الزهور وطمانها جاءته ملكة النحل بكمية من عسل النحل وقالت له .

٢٣٣ ـ خذ هذه الكمية الوفيرة من العسل .. فحقق بها ما تريد وانصرف تصحبك السلامة فشكرها الامين

٢٣٤ ـ وانصرف على جواده (التوتان) ينهب الارض ومتجها به الى البحيرة

٢٣٥ ـ فلما وصلها قابل سبع البحر فاعطاه عسل النحل فاخذه سبع البحر شاكرا .



٢٣٦ ـ ثم قفز الى الماء وغاص حتى
قاع البحيرة وبحث فوجد السيف البتار
فحمله بفمه ثم صعد به الى سطح الماء
وسبح حتى الشاطىء والقاه عند قدمى
الامين فسر الامين سرورا عظيما
٢٣٧ ـ وعندما أمسك الامين بالسيف
قال له سبع البحر ـ لا تستعمله الا فى
الخير او الزود عن الحق .. وكن على عهد
الله سائر ..
فقال الامين ـ انا على عهد الاسلام
سائر .. لا اظلم ولا اخون .. ولا اسرق
ولا اكذب .. ولا أهمل صلاة وأنا اعلم تماما
اننا اليه راجعون فيحاسبنا على اعمالنا .
٢٣ ـ ولما خرج الامين الى الطريق
ـ بسم الله .. على بركة الله ابدا
ي .. عسى الله أن يوفقني الى صديقى
والله اخاف ان يكون قد حدث لهما
روه
الى هنا نترك الامين لمواصل رحلته
ف ما كان من أمر عامر الذي تركناه في
البوشال يحتفلون به وبالنصر الذي
م اليه الله .. وذات يوم دخل على
هم رجل من حراس الحدود وكان عامر
ودا .
٢٣٩ ـ فقال الرجل ـ سيدي .. جاء
فارسان من قوم الرودام الى ـ حدود







النكبة والفكر!

مع ميلاد كل مأساة نشهد ميلاد حقيقة ، في مأساة الفرد نشهد ميلاد حقيقة من حقائق الحياة .

النكبة والفكر ما لا يتحدث عنه احد في بلادنا ، مع ان نكبتنا بأفكارنا كانت قبل نكبتنا بأرضنا . اذا نظرنا الى هذا الفكر من ناحية تاريخه تبدو لنا هزيمة اتجاه ، واذا نظرنا اليه في جوهره تبدو لنا هزيمة خصائص .

في الاتجاه الاول يمكن القول بأن نكبة ١٩٤٨ م هى هزيمة الفكر الليبرالى العربى . ونكبة ١٩٦٧ م هى هزيمة الفكر الاشتراكى الثورى ، وكلتا الهزيمتين لم تكونا هزيمة شعب ولا جيش ، بل هزيمة هذا الفكر .

وتنكشف حقيقة المأساة بأن الفكر العربى لم يكن له اتجاه اصلا . ليس هذا فحسب ، بل ان السؤال عن الاتجاه لم يطرحه الفكر العربى الحديث ، لانه هو نفسه لم ينطلق من واقعه ومن ظروفه ، لم يعرف نفسه ولا أين يقف في تيار التاريخ .. وانما انطلق من واقع آخر . واذا تساءلنا لماذا ؟ كان لا بد لنا ان نلتمس الاجابة من خصائص هذا

الفكر ، ومن هنا تبدو لن

النكبة نكبة هذا الفكر ــ الع

الحديث ــ والهزيمة هزيمـ

فكر . اما انه كائن متميز

خصائصه فهذا ما لا وجود

فكر لا هو مع الفكر الاسل

ــ ان قارناه بماضيـة ــ

انه استمرار تاريخي لـ

ولا هو مع الفكر الغربى الحد

ــ اذا قارناه بالاخر ــ رغم

يتداول الفاظه ومصطلحاته

هزيمتنا هى اذا هزيمـ

فكر ، لان ازمتنا ازمة فكـ

جوهرها عجز هذا الفكر عن

تحدى الفكر الغربى الحديـ

والنكبة هى التجسيد الوا

لهذه الهزيمة . ودليل على

الازمة ما تزال قائمة . كم

الوجود الصهيونى اليهودى

فلسطيننا هو تجسيد للتحـ

الغربى الحديث ودليل على

ما يزال قائما . فاذا نظـ

الى التحدى ككـل امكـ

نعتبر ظاهرة الثقافة الليبر

العلمانية محـاولة لاضـ

التحدى لا ردا عليه . وظ

الاشتراكية الثورية اليـ

محاولة لالغـاء التحدى

اساسه ....

وخاتمة البحـث مـ

المخرج والخلاص ؟

نعم .. المخـرج ان نـ

أيدينا من كل ما قبل النكـ

الى الابـد ، ان نسقط

الافكار الذى ادى الى النكـ

.. الافكار الميتة .. القـ

المؤدية حتما الى الفناء المـ

ان دول الخامس من حز

لم تسقط ولن تسقط

يسقط عالم الافكـار

أقامها .. والذى قبلهـ

والذى حماها ..

والبديل هو الفكـر

الاصيل .. الباعث البناء

الذى يحفظ لنا البقاء و

الى طريق النهضة .. وه

البديـل كامن في الفكـ

الاسلامى الاصيل ، الذى

مهمة ارجاع التوازن النـ

للمجتمع الاسـلامى وللمـ

المثقف على السواء .

وهنا تأتى مسؤولية مـ

مابعد النكبتين ، الذي ا

من واجبه ان يتحرر من قـ

العسكرى وعبث السياسـ

ليصبح التزامه الاساسى

الاسلامى الاصيل .

فتحي اسعد ج

عمان

روح فتية ... في الجزائر

الاخ الاشهب الصادق احد اصدقاء « المجتمع » في الجزائر يواظب على قراءتها وينتظر وصولها بشوق وتلهف .. قال في رسالته انه واصدقاءه الفوا جمعية اسلامية تدعو للتمسك بالدين الاسلامي وتحارب الافكار المنحرفة والدجل والبدع التي يحدثها العوام في العقيدة السمحاء .

وهم يستعينون بما يتوفر لديهم من اعداد المجلة في مهمة التوعية ويأملون ان تمدهم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ببعض الكتب والرسائل ليستفيدوا منها في رسالتهم السامية .

والمجتمع اذ تشكر الاخ الاشهب على رسالته تهنئه والاخوة العاملين معه على هذه الروح الفتية وتسأل الله له ولرفاقه اجر المجاهدين الذين ماعدمتهم الجزائر الشقيقة يوما . وتقدمه الى القراء بناء على رغبته في التعارف معهم :

الاسم : الاشهب الصادق
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الصور والمناظر الطبيعية
العنوان : قمار ــ غمره السفلى ــ ولاية الواحات ــ الجمهورية الجزائرية

● الاخ الحسيني شعبان

ارسل قصيدتين الاولى بعنوان « رسالة الى امي » والثانية بعنوان « رسالة الى ابنتي » وهما قصيدتان جيدتان نقتطف منهما الابيات التالية :

اماه هل ناديتني — حتى أعود الى رحابك
اماه هل ناشدتني — كيما اعوب الى شعابك
اماه هل اسمعتني — صوتا حزينا في عتابك
حتى اعود اليك يا — امي اخفف من عذابك

—

اماه يقتلني اشتياق — للتمرغ في ترابك
اماه يحرقني الحنين — الى الوقوف غدا ببابك
لكنني امي الحزينة — قد امزق من ذنابك

ومن القصيدة الثانية :

يا طفلتي لا .. لن أعود اليكمو قبل الضياء
لارى ابتسامتك المضيئة في دجى كل مساء
والشمس تهرب ريثما تعلو هتافات اللقاء
لتجفف العبرات من سحب تروغ من الشتاء
والزرع يشخص في الروابي سامقا دون انطواء
والشدو يخفق هادرا يعلو على هذا النداء
ويقوم موتانا سراعا في صراخ واجتراء
ليحطموا اجداثهم — ويزلزلوا كل رياء
ونداؤهم يعلو على — صوت التباكي والثناء
فيبدو الحلم الذي طمس الشعور بالاحتواء
وتعود شمسك يا ابنتي لتعم ارجاء الفضاء
لارى ابتسامتك المضيئة في الدجى .. بل في الضياء

ردود خاصة

الاخوة صالح الغامدي ــ السعودية واحمد حسن احمد ــ راس الخيمة اسرة التحرير تشكركم على رسائلكم الرقيقة .. وهي زاد معنوي عزيز نعتز به .. ونأسف لعدم نشر اشعاركم ونامل ان ننشرلكم في المستقبل بعد ان تكون محاولاتكم الواعدة قد نضجت وانصقلت .. نتمنى لكم التوفيق .

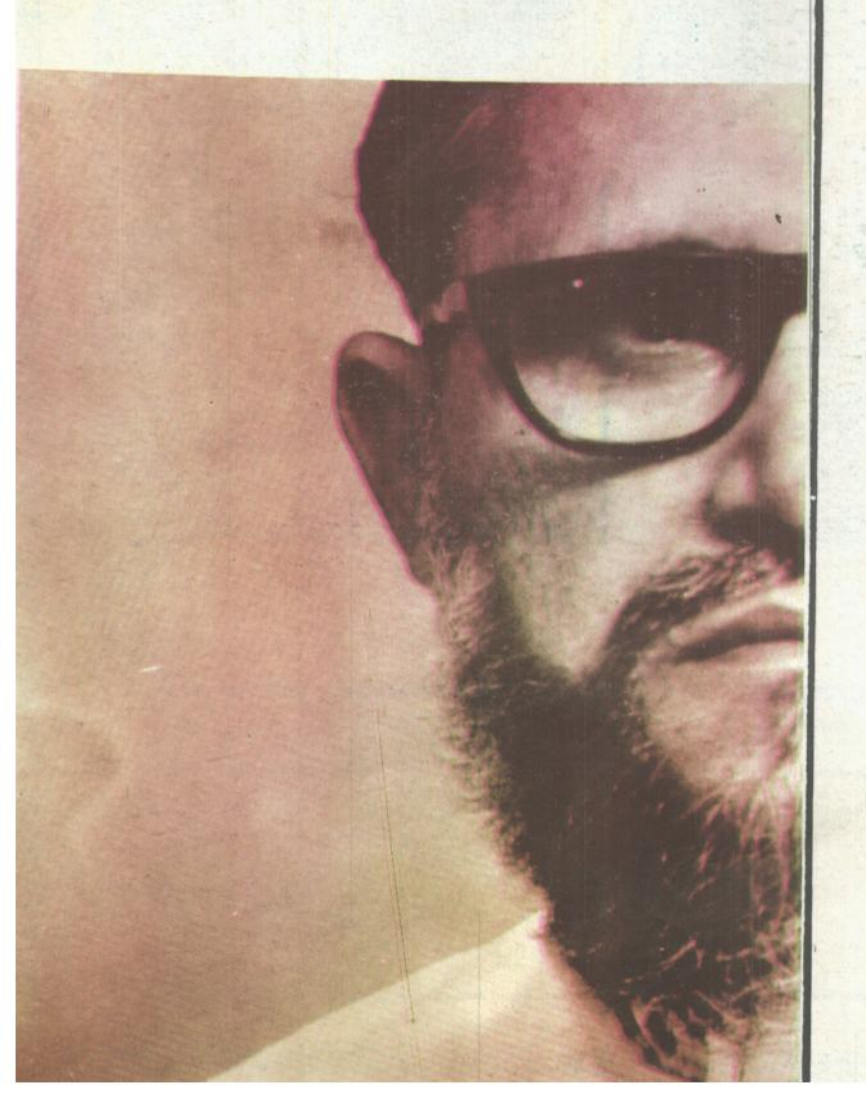
☆ ☆



العدد ١٦٠
الثلاثاء ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٣ - ٢٤ يوليو ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا



القرآن... والعصر الحديث





بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

في موكب النبوة

...هذا العدد



...المجتمع

...ريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
...عية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...شاري محمد البداح

العنوان
...لكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
...وزارات والمؤسسات عشرة دنانير
...افراد خمسة دنانير

الاعلانات
...يتفق بشأنها مع الادارة

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولاتجسسوا ولاتحسسوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى .. المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه .. ان الله لاينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم .. التقوى هاهنا.. التقوى هاهنا .. - ويشير الى صدره - الايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا .. ولايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث »

صحيح ومسلم

هل تدرس الجامعة العربية

إغلاق الحدود؟

علم من مصدر دبلوماسي عربي انه من المحتمل عرض موضوع اغلاق الحدود بين سوريا ولبنان منذ يوم ٨ مايو الماضي من قبل حكومة دمشق خلال اجتماع الجامعة العربية المقرر عقده في شهر سبتمبر المقبل وذلك اذا لم يتم حل الازمة حتى ذلك الحين .واعلن نفس المصدر ان المشكلة لن تطرح بناء على طلب لبنان ولكن بناء على طلب دول عربية مختلفة وخاصة العراق والاردن والكويت الذين يعانون من اثار القرار السوري . واوضح نفس المصدر ان هذه الدول تقدمت بمذكرات الى الجامعة العربية اوضحت فيها الضرر الذي يلحق بها نتيجة لتوقف حركة الترانزيت من لبنان وتطالب بحرية مطلقة في المرور .



يهتم اصحاب المحال التجارية اهتماما كبيرا بواجهات محلاتهم .. وفيها يعرضون افضل مالديهم من اغراض ومواد .. وكلما ارتقى الوعي التجاري زاد الاهتمام بواجهات المحال .. ذلك ان واجهة المحل هي التي تغري الزبون على دخول المحل .. اما خلق وحسن معاملة التاجر فهي الكفيلة بالبيع للزبون ... وواجهة المحل هي التي تحدد نوع الاغراض المباعة فهذه بقالة وتلك صيدلية واخرى ملحمة وهكذا .. والواجهة مسئولة ايضا للتعبير عن درجة ومستوى المحل ..

ولقد خلق الله الانسان في احسن صورة واجملها ... وجعل له وجها متناسقا بديع التكوين ووجه الانسان هو واجهته التي تعبر عما بداخله وكينونة نفسه .. وجه الانسان هو مرآة تتكون فيها كل صوره المتعددة وانفعالاته .. من غضب ومرح وبشاشة وضيق والم وسعادة وحب وكراهية ..

والرجل الباسم رجل معبر عن جميل نفسه وهدوء انفعالاته واتزان سلوكه .

والابتسامة طريق الود والتفاهم والرحمة والحب ..

الابتسامة للزوجة سنة وللابناء عطف .. للزملاء فتح للقلوب .. ولاادري لماذا يلجأ البعض الى اخفاء ابتساماتهم وتحويلها الى عبسة كئيبة ؟؟

هل يتصور هؤلاء انها تعبير عن المسئولية !! او عن عظيم شخصيتهم !! او عن علو اهتماماتهم !!

انظر يااخي وتمعن ..

رب العالمين يعاتب حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم .. فيما يعاتبه .. في عبس الوجه .. فيقول جل قائل «عبس وتولى» .... وفي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم .. اذا رأى مايكره اشاح بوجهه .. وكان يضحك حتى تبدو نواجذه ..

وكان اكثر الناس تبسما ..

فخري



الافتتاحية



الوحدة بين الواقع والخيال



هل يمكن أن يجتمع اليمين واليسار في كيان قومي موحد ؟!

هل يكفي لقيام الوحدة قرار سياسي .. أو مناورة حزبية ؟

ل انتهى حلم الوحدة
يل الى هذه المأساة
سفة التي تابع الناس
لها على الطريق الساحلي
طرابلس ومرسى مطروح؟
ن طيف الوحدة في خيال
س هو ان تتلاقى الشعوب
ع مفتوحة وقلوب مفتوحة
فات البشاشة والحفاوة
الافق ومشاعر الاخوة
ئة تسري في الجوانح ..
كان اخر مايتصورونه
حلام الوحدة ان تأتي
الصورة المأساوية ـ
تتكرر على حدود اليمن
ـ فتفجع الناس بخيبة
مدمرة لطخت صورة
دة الزاهية وجعلتها
طوباويا .. لايطر...

العربي في تحقيقه ..

يقولون هذه الايام ان الوحدة لاتتم بالانفعال العاطفي وحده . . . وهذا صحيح ولكن العرب الذين امضوا وقتهم كله يصفقون بانفعال لهتافات الوحدة وخطبائها لم يفكروا يوما بأي دراسة او خطة للوحدة .. ونحن نضيف ان الوحدة ايضا لاتأتي بقرار سياسي حتى ولو كان مجردا من العاطفة ..

الوحدة احساس تلقائي وحتمي ، حينما تتوفر مقوماتها فانها تأتي في اروع صورها وبدون هذه الضجة .

فعندما يصبح الناس امة واحدة .. تلتف حول عقيدة واحدة ...

وموازينها . . . وتتوحد مواقفها في ظل هذه العقيدة وتتوحد سياستها المختلفة انطلاقا من هذه العقيدة . . . وحينما تتميز هذه الامة على سائر الامم ويحس كل فرد وكل زعيم وكل نظام انه منسجم تماما في هذه المجموعة دون سواها .. هنا تأتي الوحدة . . . بميلاد طبيعي وسهل ..

اما ان تقوم الوحدة بين بلاد متنافرة وانظمة متغايرة واحساس مشترك بالحفاظ على السيادة الاقليمية وفوقية العرق على العرق الاخر ... وان تتم في جو مليء بالمحاذير والحساسيات والشكوك ...

لو تمعنا في البلاد التي تريد ان تتوحد الان ـ او تزعم ذلك ... لانها في الحقيقة لاتريد تماما ـ لوجدنا ان لهذا البلد او لهذا النظام فلسفته الخاصة التي ربما اعتبرت في البلد الاخر كفرا صريحا تجب مقاتلته ، ونجد ان له ارتباطاته وعلاقاته السياسية المتفقة مع بلدان أخرى خارج المنطقة كلها ... بشكل يجعله منتظما في محور دولي .. يعتبر في نظر الطرف الاخر .. العدو بعينه وربما يكون الطرف الاخر متورط في ارتباطات دولية اخرى تقف في مواجهة هذا المحور ..

مع اليسار العالمي حيثما
عقيدة وسياسة في وقت
قض فيه مع انظمة عربية
ى ترتبط بدورها مع
ت معادية لليسار ومنسجمة
سياسيا .. فبأي حق
دث هؤلاء عن الوحدة ؟؟
ينما ذهب الرئيس الليبي
مصر وجد من يقول له
نحن لانقبل افكارك
سلامية التي تريد ان تسير
الدولة .. ووجد من
ن وكأن الثورة الثقافية
بية موجهة اليه شخصيا .
جد نظاما يعتمد في تسليحه
الشيوعية الدولية حتى
رصاصة .. ووجد نظاما
لف معه حتى في سياساته
بية وعلاقاته .. فأين
الوحدة التي كان يطلبها ؟؟
و كانت وحدة اللغة لوحدها
به ان تجمع العرب في بناء
سي واقتصادي واحد
. لما قامت حرب البسوس
كانت نزاعات الجاهلية
قاقاتها نحن نعيش في عالم
ارع فيه تطلعات الافراد
حاكمين واطماع الشلل
زبية وتنافس الانظمة ...
ظر الى الوحدة كمناورة
سية او تكتيك .. نحصل
له على اجزل الغنائم ...
اكبر الضمانات لبقاء الكرسي
سلطة ..
ننظر الى الوحدة كشعار
هيري جذاب نصطاد به
عم الشعبي « كالطعمة »
يكون قد استنفد دوره .
وحدة لن تكون وحدة
حزاب التي ترى فيها
د شعار مربح .. ولن
ن وحدة الانظمة التي
د منها كسبا سلطويا يضمن
ها ..

حينما يجدون انفسهم يسيرون في اتجاه واحد وبخطوات منسجمة تحكمهم عقيدة واحدة وشعور واحد وتتوحد مواقفهم وافكارهم بشكل تلقائي لانها محكومة بعقيدة واحدة .. حينما ننتمي لأمة واحدة هي الامة الاسلامية وتصدق مشاعرنا نحو

الاخوي الخالص الذي تذوب فيه الفوارق العرقية والطبقية والاقليمية .. حينما تحكم سياساتنا الشريعة الاسلامية في كل مناحي الحياة .. تكون الوحدة قد تحققت دون ان نفرضها بزرع الالغام او حشد القوات على الحدود او تسيير المظاهرات والمسيرات .

جمع الرسول عليه الصلا
والسلام طلاب الثأر وعبد
القبائل والانساب على قلب
رجل واحد وفي جسم واحد
اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالسهر والحمى
كانت دعامة هذه الوحد
وفلسفتها :
« واعتصموا بحبل الله جمي

تجديد الفكر الاسلامي

في حديث سابق للدكتور حسن الترابي مع «المجتمع» ذكر أن كثيرا من الحكام لم يكونوا بهذه الدرجة من العداء للاسلام لكنهم لم يجدوا امامهم من الفقه الاسلامي التطبيقي الذي يلائم الحياة المعاصرة مايمكن أن يهتدوا به أو يطبقوه ، فاضطروا لاستيراد الصيغة الغربية للحكم وطبقوها على المجتمع المسلم ..

هذا الكلام جعلنا نكف عن القاء التبعة كلها على الاستعمار الذي اجتهد فعلا في فصل الدولة عن الاسلام، وجعلنا ندرك أن جزءا من التبعة تحملها العلماء والفقهاء الذين عجزوا عن الاجتهاد واقتصروا على حفظ وترديد الفقه الموروث دون التصدي لمعالجة المشاكل الجديدة على ضوء القرآن والسنة ..

وهكذا وجدنا أنفسنا نسير خلف الثقافة الغربية التي تعالج قضايا المجتمع المعاصر في شتى نواحيها .. مهما كانت هذه الثقافة متعارضة مع الدين الاسلامي ومناقضة لمبادئه ..

واليوم بعد أن وصلت الحضارة الغربية الى طريق مسدود وأثبتت افلاسها الفكري وفراغها الروحي .. وقفنا حائرين مع الغرب في حيرته .. وما لم نبحث عن الخلاص في قرآننا بمنظار واقعي ياخذ في الاعتبار المشاكل التي جدت في مسار البشرية الطويل .. فاننا سنجد أنفسنا عاجزين مرة أخرى ننتظر الغرب الضائع ليأخذ طريقا جديدا ومن ثم نتبعه في تيه جديد .. لا يعلم مداه الا الله ..

هذا الحديث نخص به العلماء المسلمون ..

فقد اشتدت الدعوة الى تجديد الفقه الاسلامي ليتبوأ مكانه في قيادة البشرية ويتولى انقاذها . واذا لم ياخذ العلماء الافاضل زمام المبادرة فسيتلقفها من هم أقل تأهيلا وسيتبعهم جمهور المسلمين المتعطش الى المنهل الروحي ...

« النظرية الثالثة » التي طرحها الرئيس الليبي .. كان يجب أن تصدر عن فقهاء يرسمون للمسلمين خطهم السياسي على ضوء مبادىء القرآن . لكن نسبة لقصور العلماء فقد أخذ المبادرة شاب عسكري ،

التفسير العصري للقرآن أصبح ضرورة ملحة لمسلمي القرن العشرين الذين لا يجدون في التفاسير القديمة كل شيء عن حياتهم الجديدة لانها فسرت القرآن على اضواء واقع مختلف .. لقد تاخر العلماء حتى أخذ المبادرة طبيب هو الدكتور مصطفى محمود ثم ثاروا بعد ذلك على مجهوده لان ثقافته الشرعية لم تكن بالقدر المطلوب .

الفكر السياسي الاسلامي وفلسفة البناء القومي تصدى لها مالك بن نبى وهو مهندس كهربائي كان حتى عهد قريب يجهل اللغة العربية ويكتب مؤلفاته الاسلامية بالفرنسية حتى أنه كتب لونا من التفسير « الظاهرة القرآنية » باللغة الفرنسية .

لقد أدرك بعض علمائنا الافاضل اهمية الدور الذي يتحتم عليهم أن يلعبوه في هذه المرحلة التاريخية ، ودفعوا الى المكتبة المعاصرة باعمال عظيمة تستحق الاعجاب والتقدير ..

فعبد القادر عودة في ـ التشريع الجنائي ـ استطاع أن يقنن الشريعة الاسلامية بعقلية القانوني الحاذق وحس المؤمن الورع حيث أصبحت في متناول التطبيق وأصبح لها شكلها العملي الذي يناسب التطبيق في عصرنا هذا .. في نفس المجال وضع الاستاذ مصطفى الزرقا سلسلة ـ الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد ـ التي تعرضت الى الجانب المدني أو قانون المعاملات ووضع كتابه القيم حول عقد التامين في ميزان الشريعة الاسلامية عالج فيه مسالة اصبحت اليوم من اكبر دعامات النظام التجاري والاقتصادي .

اما بالنسبة للدراسات القرآنية فما اعظم المجهود الذي قام به الاستاذ سيد قطب في ـ ظلال القرآن ـ حيث عكس انطباعات مؤمن القرن العشرين وملاحظاته في آيات الله البينات التي يزيدها الزمان بيانا وتزيدها أحداث التاريخ وتجارب البشرية احكاما واعجازا .

وفي شرح الحديث يعتبر الجهد المتواضع للاستاذ محمد قطب « قبسات من الرسول » اتجاها رائدا لم يسبق اليه ولا شك أن الانسان المعاصر يتجاوب كثيرا مع مدخله خصوصا أولئك الذين يستثقلون قراءة الكتب القديمة أو يتطلعون الى فهم السنة النبوية وأذهانهم مشوشة بفلسفة القرن العشرين الوضيعة .

لقد كتب أحد القراء الكرام مقالا حول القرآن والتفسير العلمي في العدد الماضي ويشارك قارىء آخر بمقال يتناول جانبا مختلفا من نفس القضية .. وأمام القارىء تجارب حية ومحاولات هي الان في المكتبات .. وقد أردنا ـ بعد أن تبلور هذا الاتجاه ـ أن نطرحه بوضوح وتركيز لندفع هذه المعركة الى الامام ونامل أن يشارك القراء بمزيد من الحوار .. ونسال الله أن يهدينا صراطه المستقيم .

(راجع مقال : التفسير العلمي ص ١٨)

تقرير عن مناقشات لجنة الاعلام العربي



صباح الاحمد

سعدون الجاسم

استمع وزير الخارجية ووزير
علام بالوكالة صباح الاحمد
جابر الى تقرير مفصل من
سيد سعدون الجاسم وكيل
ارة الاعلام الذي عاد مؤخرا
اجتماعات لجنة الاعلام
ربي التي اختتمت اعمالها في
اهرة ، وناقشت السياسة
علامية في الوطن العربي
ضرورة حشد الجهود الاعلامية
ابهة الاعلام الصهيوني في
الدول الاجنبية ، ووضع
لة شاملة لتعزيز مكاتب
علام في الدول الغربية .

وقد عرض السيد الجاسم
ى الوزير اتصالاته
جتماعاته مع المسؤولين في
امعة العربية وكذلك الدكتور
القادر حاتم نائب رئيس
زراء المصري ، حيث بحث
موضوع العلاقات الودية
البلدين .

وقد اطلع السيد الجاسم
زير على المباحثات التي
راها في بيروت مع المدير
ام لوزارة الاعلام اللبناني
يد رامز خازن والتي شملت
حل تنفيذ الاتفاق الاعلامي
الكويت ولبنان . وكان قد
...

البدر المستشار الصحفي في سفارة الكويت في بيروت .

وصرح مصدر مسؤول ان المباحثات شملت موضوع تنفيذ الاتفاق الاعلامي بين الكويت ولبنان .

ومن المقرر ان يناقش مجلس الوزراء في جلسته المقبلة تقريرا عن نتائج المؤتمر الاعلامي .

خدمات تعاونية للجمهور في الحدائق العامة

في نطاق الاهتمامات المتزايدة على المستويين الرسمي والشعبي لخلق مجالات جديدة للمواطنين لقضاء اوقات فراغهم ونتيجة للاقبال الشعبي المتزايد على الحدائق العامة فقد عقد في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ١٦-٧-١٩٧٣ اجتماع بفندق هيلتون دعا اليه السيد صالح شهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون الثقافة والنشر والسياحة ورئيس لجنة الترويج السياحي ، وحضره مندوبون عن الجهات الحكومية التالية :

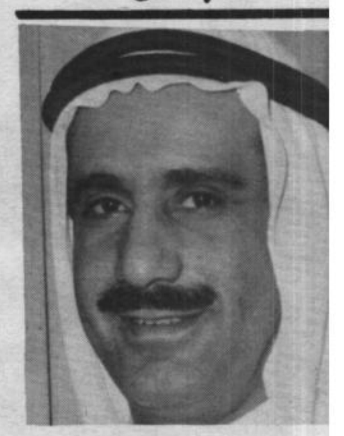
وزارة الاشغال العامة – وزارة الشئون الاجتماعية والعمل – وزارة الداخلية – وزارة الاعلام – بلدية الكويت – الاسكان .

كما حضر هذا الاجتماع ممثلون عن الجمعيات التعاونية والهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو بحث امكاني
قيام الجمعيات التعاوني
بتقديم خدمات تعاونية للجمهو
في الحدائق العامة ، وذل
عن طريق استثمار تعاو
للمقاصف الموجودة بها
وتركيب اراجيح والعاب مسل
للاطفال وعمل مظلات وكراس
للجلوس وانشاء نافورات به
والاهتمام بصفة عامة بتجمي
هذه الحدائق والحفاظ عل
نظافتها ، حتى تكون متنفس
حقيقيا للمواطنين ، ومكان
عاما يرتاده الناس على مختلف
المستويات لقضاء اوقا
ممتعة .

هذا وقد ابدى ممثل
الجمعيات التعاونية استعداده
الكامل للتعاون في هذا الشأ
واقترحوا ان تتولى كل جمعي
مسئولية الحديقة التي تق
ضمن منطقتها .



دة وزير المالية اول الشهر المقبـــل



يعود الى البلاد في اليوم
ل من شهر اغسطس المقبل
ر المالية والنفط ، بعد ان
ن قد اجرى اتصالاته مع
ؤولين في شركتي «الجالف
ب بي » المالكتين لشركة
الكويت ، والوقوف على
ورات الاولية لاسس
حثات التي ستجري حول
ل اتفاقية المشاركة التي
تها الكويت بشكلها الراهن
ولي العهد ورئيس الوزراء
يخ جابر الاحمد قداستدعى
س شركة الجالف الاميركية،
عه بالخطوط العريضة
ب الكويت التي يجب ان
منها اتفاقية المشاركة .
ومن المعلوم ان موعد عودة
ير العتيقي كان مقررا في
ل بتاريخ ١٥ اغسطس ،
ارتؤي تقديم الموعد .

الفدائي المسلح

صرح مصدر مسئول في
ارة الداخلية بأن الشخص
سلح الذي احتجز عددا من
رهائن في احد الفنادق بأثينا
وصل الى الكويت في ساعة
اخرة من مساء الخميس
ـ٧ـ١٩٧٣ على متن طائرة
اب كويتية قادمةمن العاصمة
ونانية . وقال المصدر ان
شخص المذكور غادر البلاد

دعوة لمؤتمر مكافحة التلوث

قال السيد عبد العزيز الحمدان مدير ادارة البيئة الاجتماعية في مجلس التخطيط ان المجلس قد وجه الدعوة الى كل من السعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان وايران وكذلك بعض المنظمات العربية والدولية والدول الصديقة التي لها علاقة بالبحار وبسلامتها من التلوث، لحضور المؤتمر الاقليمي لمكافحة تلوث مياه البحر المزمع عقده في الكويت بالفترة الواقعة مابين ١٩ـ٢٤ من شهر يناير المقبل .

واضاف المدير يقول : انه يأمل ان تحضر جميع هذه الدول والهيئات المؤتمر نظرا لاهميته ، وقال انه يرجو ان يعطى المؤتمر الاهمية التي يستحقها .

وقال ان دول الخليج يجب ان تسعى لمنع تلوث مياه البحر ، وان اية خطة مشتركة تفيد كافة الدول البحرية للمحافظة على سلامتها .

●●●

● عودة الوفد الكويتي من العراق

عاد الى البلاد وزير العدل محمد احمد عبد اللطيف الحمد قادما من بغداد ، بعد ان تراس وفد الكويت الذي شارك في احتفالات اعياد تموز للجمهورية العراقية الشقيقة . وعاد معه عضو الوفد ومدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية خالد محمد جعفر . وقد ادلى وزير العدل بتصريح لدى وصوله اعلن فيه ، انه قام بزيارة الدولة الشقيقة تلبية لدعوة من الحكومة العراقية للاشتراك في احتفالات العراق

ملاحظات

جهود حميدة لوزارة التربية

قسم المكتبات العامة بوزارة التربية .. ينظم هذه الايام برامجا مثمرا لعرض الافلام الثقافية والعلمية بالمكتبات العامة يوميا وفي مختلف انحاء الكويت .. وقد وزع رئيس المكتبات السيد صالح محمد التركي نشرة تحتوي على البرامج اليومية التي ستقوم المجتمع بنشرها اسبوعيا تشجيعا لهذه الخطوة العظيمة

ان اقل ماتحققه هذه البرامج هو اجتذاب الشباب الى تمضية فراغهم في نشاط ثقافي مثمر بدلا عن اضاعة الوقت في مشاهدة الافلام الرخيصة والتافهة او اهدار طاقاتهم في صالات الفليبرز والتسكع في المقاهي .. هذا بالاضافة الى الفائدة الثقافية التي يجنيها المواطنون عامة من هذا العرض .

وقد علمت المجتمع ان اتصالات تجري الان بين وكيل وزارة التربية بالنيابة السيد عبد الله المفرج ووكيل وزارة الصحة السيد سعد الناهض لتنظيم مكتبات متنقلة تكون في متناول المرضى في مختلف المستشفيات .. ويرجى ان تنفذ هذه الفكرة قريبا ان شاء الله ..

وبالتاكيد فان المرضى ، وه يلزمون اسرة المستشفيات يحسون بالضجر من الفراغ وطول الوقت . . وهذ المكتبات تسليهم كثيرا بالاضافة الى الفائدة التي يحصلو عليها من مطالعتها . . ونحن نقترح ان يخصص المسئولو نسبة جيدة من المصاحف والكتب الروحية لما لها من تأثير على نفسية المرضى ومعنوياتهم ، ولاشك في انه تساعد كثيرا على تقدم العلا

كلمة حق من واجبنا ان نقولها في حق وزارة التربية لقد قامت هذه الوزارة بجهو كبيرة ومقدرة .. خصوصا في مجال الاندية الصيفية التي استوعبت اعدادا هائلة من الشباب وافادوا منها ايما فائدة .. ونامل ان يتحقق مشروع المكتبات هذا ليضيف مفخرة جديدة في سجل الوزار

●●●
●●●

❋ برنامج عرض الافلام الثقافية والعلمية بالمكتبات العامة ❋

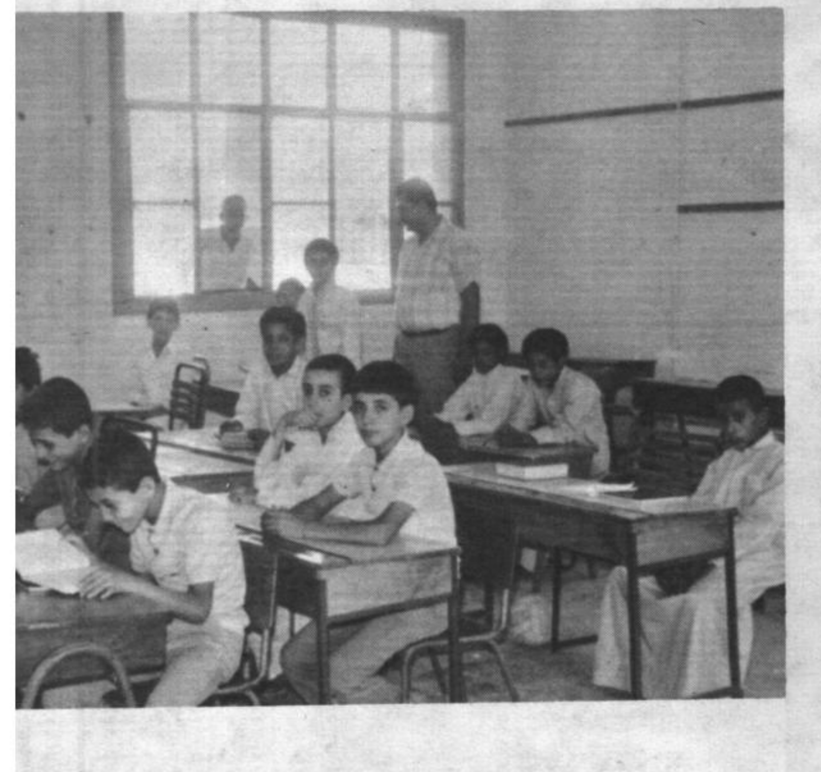
الاسبوع الاول : الوقت الساعة ٧ و ٣٠ دقيقة

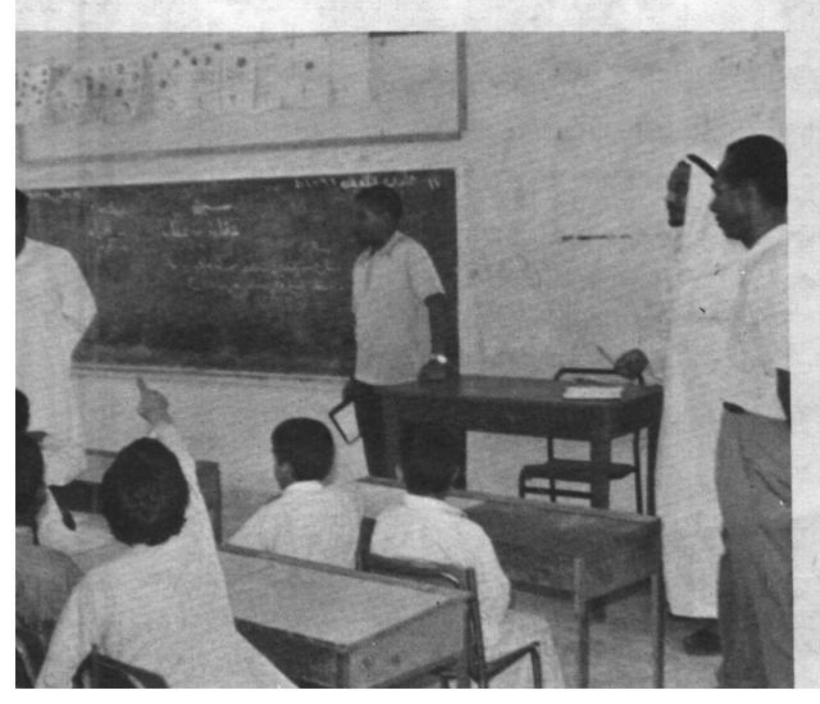
اسم المكتبة	يوم العرض	التاريخ
المكتبة العامة ـ الخالدية	الاربعاء	٢٥ـ٧ـ١٩٧٣
المكتبة العامة ـ كيفان	الخميس	٢٦ـ٧ـ١٩٧٣
المكتبة العامة ـ الدعية	الجمعة	٢٧ـ٧ـ١٩٧٣
المكتبة العامة ـ الصليبيخات	السبت	٢٨ـ٧ـ١٩٧٣
المكتبة العامة ـ الشعب	الاحد	٢٩ـ٧ـ١٩٧٣

أجيال الإسلام الجديدة

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بالجهراء والصليخات





☐ في الصباح الباكر من يوم الاربعاء
١١ من جمادى الاخر ١٣٩٣ الموافق
١ يونيو ١٩٧٣ قام المشرف العام
دورة مع مشرف مركز النجاة بزيارة
نطقة الجهراء والصليخات وفيما يلي
وجز من هذه الزيارة .

☐ مركز عبد العزيز العتيقي الصليخات

استقبلنا الاستاذ مشرف
نطقة وقادنا الى مدخل
ركز وما ان هممنا بالدخول
تى سمعنا الصوت الجماعي
طلبة يتردد من بعيد ..
اقتربنا من فناء المركز فاذا
لطلبة يصطفون في طابور
ظم ويقودهم طفل صغيريردد
لباقون من ورائه — الدعاء
بوي المأثور : « اصبحنا
صبح الملك لله . والحمد لله
شريك له لا اله الا هو واليه
شور . »

وينتهي هذا الدعاء الطيب
ي لم نملك انفسنا من
أثر بما نرى فأخذنا نردد
يعا مع الباقين تبشير
سباح الذي بدأه نفس الطفل
صغير
ومطلعه
ان سألتم عن الهى .. فهو
من رحيم

☐ واقتربنا من مشرف المركز
ساله عن اسم هذا الطفل
مره فأخبرنا انه الطالب
يتي ماجد عبد الكريم وعمره
ع سنوات .

واغرانا هذا لكي نرى الطفل
صله بين اقرانه وبدأنا
تنا للفصول بفضل هذا
ل النابه واذا به يسمعنا

من ايات الله من جزء « عم » المقرر واذا به يجيب على كل اسئلتنا بدراية ووعي تام . ثم بدأنا نتجول من فصل الى اخر وسط هذه الوجوه الغضة بملابسهم البيضاء الدشاديش — فكلهم كويتيون —

☐ واذا بالطالب عبد الاله عبد الله راشد حمد الغيلان يهزنا بصوته الخشوع المؤثر وهو يقرأ بالغيب بعض السور وسألناه عن عمره فقال ١٢ سنة . وانتقلنا الى زميله الاخر الطالب محمد جاسم عبد الكريم سعود سعيد العنزى حيث اسمعنا سورة الحشر وسألنا الطلبه عن حفظهم لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكم حديثا حفظوا منها ؟

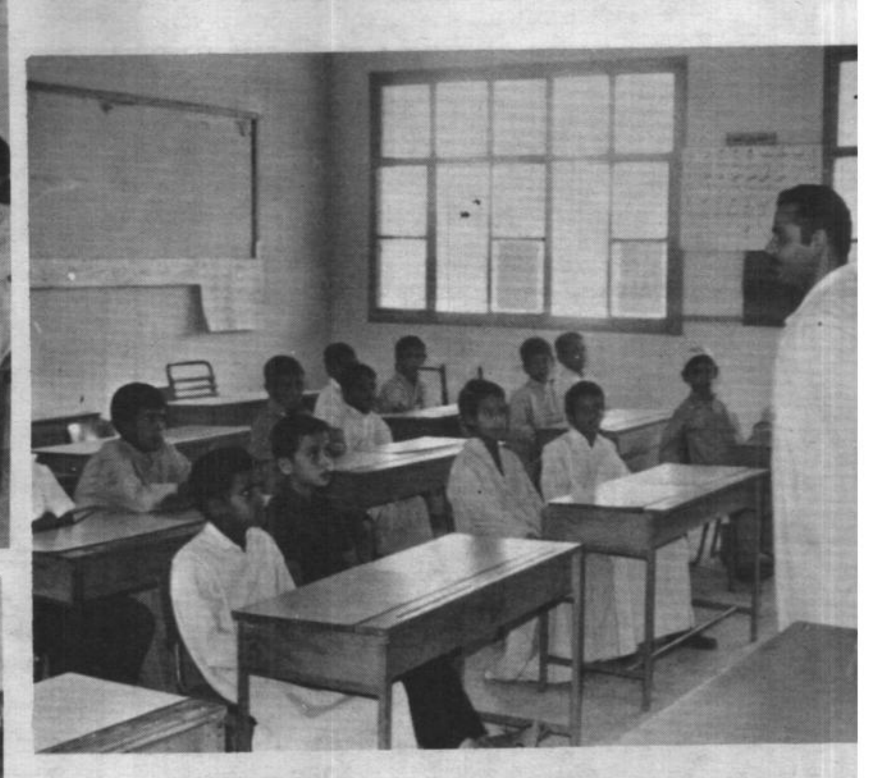
فأجابوا : اكثر من ثلاثين حديثا .. وسألنا الاستاذ مشرف المركز عن نسبة الغياب فقال انها لاتتعدى النسبة العادية .

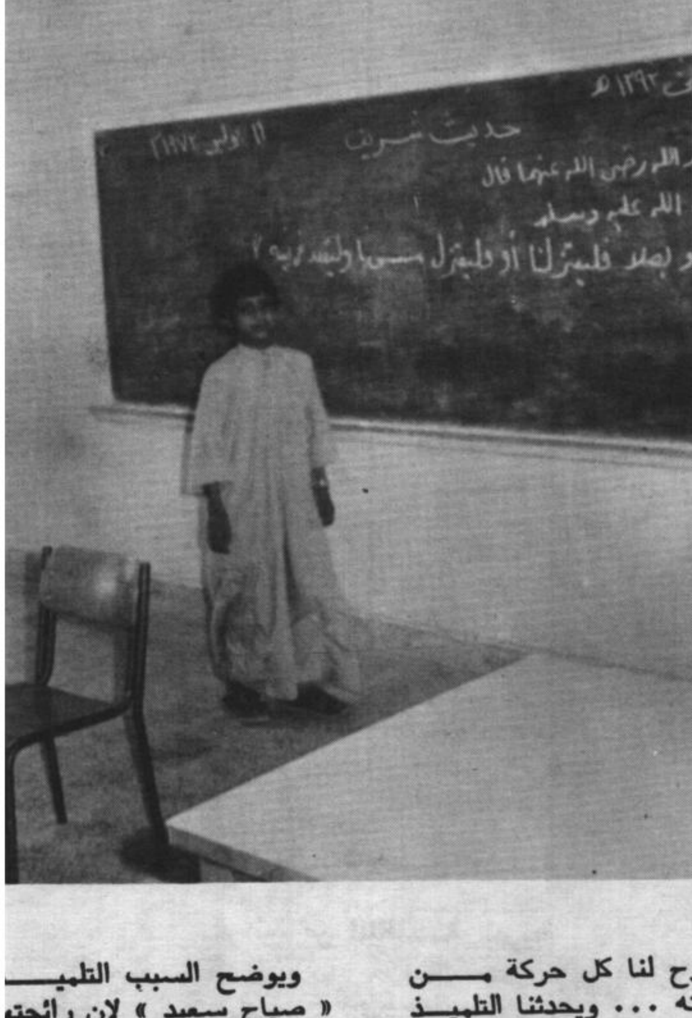
وسألنا عن نسبة الطلبة الكويتيين في جميع الفصول بالمركز فأجاب أن كلهم كويتيون ما عدا ولدى وآحاد من ساحل عمان والبحرين .

وهنأنا المدرسين على نشاطهم ووعدناهم بزيارة اخرى لنرى هذه البراعم التي تتفتح في ظلال القران وما تؤول اليه في نهاية الدورة داعين لهم بالرشاد والتوفيق .

الى مركز المعتصم بالجهراء

☐ وبعد انتهاء زيارتنا لمركز
العتيقي بالصليخات





ه القرية العتيدة التاريخيـة التي
ي في اصالتها اصالة الماضي يـوم
ت برجالها وما فيهم من ايمان وقوة
سالة تدافع عن البلاد .. في الماضي
يب وفي اذهاننا شريط لهذا الماضي
زيز ، وهل ياترى عرف شباب هذا
يل سر انتصار ابائهم ؟! وانه كان
ساد قليل ، في ايد فئة قليلة .. الا
كانت قوية بالايمان باللهوالاعتصام
وانها كانت جادة في الحرب لافي
عارات ، وانها كانت عازفة عن
و وزخرف الحياة ، وانها كانت
المموت ابتغاء جنات الله ، وان
رآن الكريم كان لا يخلو منه قلب
ممن سكنوا بيوت الحضر او المدر
لم يكن غزاهم فكر اجنبي او تقليد
سي ..!!

مع التلاميذ

ولمعت اعيننا بالفرحة ونحن نسمع التلميذ « سعود شويحان » يرتل في أناة ودقة سورة القيامة من الجزء التاسع والعشرين ، ويتبعه التلميذ « كمال صلاح ابو صلاح » في التلاوة مقلدامشاهير القراء ، ويتلوه التلميذ « احمد محمد الكمالي » وقد سألنا التلاميذ عما أعد الله للمؤمنين يوم القيامة في الجنة فكانت اقصر اجابة واوجزهامن التلميذ « مرزوق عوض محمد نهد » كل شيء في الجنة !! لكن اجابة التلميذ « منصور بنية خلف » كانت اروع !! اذ فاجأنا بقوله « رؤية الله عز وجل ! »

...دم العمراني !
...جياد عدد المسجلين

□ وخشينا ونحن تطالعنا
...ل وهلة في بداية القرية
...رات فجائيه وانتقالات طفرة
تراها في البنايات الحديثة
...كاثرة المتراصة .. ان تكون
...ه المظاهر فتنت الناس
...صرفوا عن سر السعادة
...نصرة .. فأصابت قلوبنا
...نة من أن نصل الى مركز
...تصم الذي اقامته جمعية
...سلاح لتحفيظ القران الكريم
...ستعادة مصدر السعادة
...توة .. ان نراه خاويا ...
...فر الريح في جنباته .. او
...لا برمال الصحراء بدلا من
...اب الصحراء ..!!

□ لكن السكينة ابـردت
...بنا ، والطمانينة غشيت
...نتنا .. ونحن نترحل من

ذو النورين

□ وفي صف اخر كان التلميذ «يوسف حمد شنيف الشعلان» يحكي لنا قصة زواج عثمان بن عفان رضي الله عنه بأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان لنا سؤال عن سبب تسمية عثمان بن عفان بذي النورين ، فكانت اجابة التلميذ « عبد الله صلاح » لانه تزوج رقية ، وأم كلثوم ابنتي رسول الله صلى اله عليه وسلم .

الوضوء وثوابه

□ ومع مجموعة اخرى من التلاميذ وقف التلميذ « ...

ويشرح لنا كل حركة من حركاته ... ويحدثنا التلميذ « سعد عبد الله صبر » عن فائدة الوضوء واثاره بالحديث النبوي الشريف « لو ان نهرا بباب احدكم ... هل يبقى عليه من درن »

مع الصغار

وفي صف الصغار قرأ علينا التلميذ « سعد دلول » سورة القارعه والتلميذ «خليف زعال» آيات من سورة النازعات . واسمعنا التلميذ « عودة عبد الله « حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اكل الثوم ...

ويوضح السبب التلميـ...
« صياح سعيد » لان رائحته...
كريهة وتؤذي المسلمين !!
ويلقى علينا التلميذ « مخلف...
بنية ، وسعيد سعود » حديث...
ابن مسعود عن رسول الله...
« أي الاعمال افضل .. الخ
ويجيب التلميذ « دهام مطلق...
على سؤالنا : بأن ابـ...
مسعود كان احد الصحابـ...
لرسول الله صلى الله عليـ...

وودعنا مشرف المركز مع زملائـ...
المدرسين الاساتذة علـي جابـ...
واسماعيل حسن سالم ومحمد حسـ...
ابو طبل وسعيد محمد نزال .

وعاد بعد ذلك ركبنا من قريـ...
الجهراء مطمئنا الى هذا الغرس الطيـ...



المطالبة بوضع تخطيط للدعوة الاسلامية بعد نشاط اسرائيل ضد الاسلام

اشار الدكتور عبد المنعم جار مدير المركز الاسلامي تنزانيا الى ضرورة وضع طيط للدعوة الاسلامية في تلف انحاء العالم وذلك جهة المخططات التي تنفذها رائيل بطريقة منتظمة في رق افريقيا بالتعاون مع جهات التي تحارب الاسلام مض الطوائف التى يوجهها ستعمار .

وقال الدكتور النجار في يث خاص لمندوب وكالة ـاء الشرق الاوسط ان تمرات الاسلامية لابد وان رج بقرارات وتوصيات ف الى دعم المسلمين ئر الاسلام والمحافظة عليه صة وانه ليس لدينا تخطيط لامي بعيد عن المستوى المي .

واضاف الدكتور النجار حديثه انه قدم تقارير وزارة الاوقاف والى زهر والى المجلس الاعلى شون الاسلامية والى جميع الجهات المعنية وانه ضمن هذه التقارير مطالب خاصة بوضع المسلمين في شرق افريقيا من بينها ضرورة انشاء مأوى تابع للمركز الاسلامي في دار السلام يضم اطفال المسلمين ويتولى رعايتهم وتعليمهم بعض الحرف مثل النسيج او النجارة بالاضافة الى انشاء قسم نسائي لتعليم الفتيات المسلمات بعض الحرف مثل التفصيل واشغال الابرة والتطريز وغيرها نظرا لان عددا كبيرا منهم بلا عمل يرتزق منه

وقال الدكتور النجار ان تقريره يتضمن كذلك ضرورة انشاء قسم داخلي للطلاب الغرباء الوافدين الى دار السلام من سائر انحاء تنزانيا ومن كينيا والراغبين منهم في تعلم الدين الاسلامي واللغة العربية مع صرف مبلغ زهيد لهم للاعاشة حيث سيصبح هؤلاء الشباب بعد سنتين او ثلاث من رواد ودعاة الاسلام في شرق افريقيا

طرابلس : برقيات

بعث المؤتمر العالمي للشباب المسلم برقيات الى زعماء المسلمين ناشدهم فيها العمل من اجل انقاذ المسلمين في روسيا والصين الشيوعية وبلغاريا والبانيا مما هم فيه من ضنك . وقالت وكالة الانباء الليبية : ان المؤتمر دعا زعماء المسلمين الى تحمل مسؤولياتهم تجاه هذه المسالة .

وحث المؤتمر الدول الاسلامية على التزام الحذر عند التعامل مع الشرق والغرب على السواء .

الاسلامي كبير في كوالالمبور في الاسبوع

● مسابقة لأحسن دراسة قرآنية من المنظمة العربية للتربية

قرر المكتب الدائم لتنسيق مريب في الوطن العربي التابع نظمة العربية للتربية ثقافة والعلوم تنظيم مسابقة ـمة لعام ٧٢-٧٣ تبنت لكة العربية السعودية تمويلها يعادل ٢٠٠٠ دولار امريكي طية قيمة الجوائز الاربع ستمنح للابحاث الفائزة ضوع هذه المسابقة دراسة آنية او دراسة من السنة وية في مجال العلوم الطبيعية او الفلك – او العلوم سكرية – او العلوم الادارية

١ – ان يؤخذ بعين الاعتبار استخلاص الافكار الاساسية للبحث من القرآن الكريم او السنة المطهرة مع وضع المصطلحات العلمية المستعملة في القرآن او الحديث النبوي والبحث عما يقابلها في احدى اللغتين الانجليزية والفرنسية ليتضح للعالم سعة القرآن الكريم والسنة النبوية وشمولهما وتضمنهما الكثير من الحقائق العلمية السابقة لما توصل اليه البشر في العصر الحديث مما يشبه المعجزات في العلم والتقنية

« مافرطنا في الكتاب من شيء » مع اخضاع هذه الابحاث العلمية لمفاهيم الاسلام وحقائقه وتعاليمه .

٢ – ان لاتقل الدراسة عن مائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط .

٣ – يجوز اشتراك اكثر من شخص في البحث الواحد وفي هذه الحالة تقسم الجائزة بالتساوي بين المشتركين .

٤ – يرسل البحث – في نسختين – الى ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية او المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي :

٨ شارع انكولا – ص.ب / ٢٩٠–الرباط – المملكة المغربية

٥ – تتألف لجنة التحكيم في هذه المسابقة من اعضاء تختارهم وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية .

٦ – تقبل الوثائق والبحوث اعتبارا من ١–٦–١٩٧٣ الى نهاية يونيو ١٩٧٤

السنغال : مركز اسلامي كبير لغر افريقيا

يعتبر المركز الاسلامي الذ تم انشاؤه مؤخرا في داك عاصمة السنغال من أهـ المراكز الاسلامية من حيـ الشمول في فكرته والالمـ بمختلف الجوانب والنشاطا الثقافية والدينية .

ان تكاليف المركز تبلغ حوال ١٧مليون دولار وقد جاء انشاؤ في وقت اكثر ماتكون فيه الحاج ماسة الى مثله سينما والعالم بأسر يشهد التحدى والصراع الفكر وان مثل هذا المركز الاسلام هو الدعامة التي ستوجد جيا من المثقفين بأعظم ثقافة عرفته البشرية وهي ثقافة الاسلا وسيلعب المركز الاسلامي دور هاما في التعريف بالاسلا ومبادئه السامية وبث الرو الاسلامية بين المواطنين فـ السنغال وفي افريقيا كلها .

● كوالالمبور : اهتمام رسمي بنشر الاسلام

صرح تون عبد الرزاق رئيس وزرا ماليزيا بأن حكومته تسعى للتعاقد مع علما من الدول الاسلامية ليساعدوا في نشـ الدين الاسلامي في ارجاء البلاد . واعرب الرئيس الماليزي الذي ادلى بهذا التصري خلال الاحتفال بوضع حجر الاساس لمرك اسلامي كبير في كوالالمبور في الاسبوع الماضي ، اعرب عن امله في ان يعمل العلما

المؤسسة الاسلامية

منارة إسلامية فكرية

في العالم الغربي

الاستاذ
خورشيد احمد

في عام ١٩٦٨ وبالمملكة
حدة تم انشاء « المؤسسة
سلاميه وهي منظمة دينية
ليمية تهدف الى تقديم الاسلام
اس جميعا من منابع اصوله
سافية ، كيما يتفهموا حقيقة
ا الدين ..
ان الثورة التكنولوجية في
سرنا هذا قد حطمت كثيرا من
راجز المسافات الجغرافية ،
جعل شعوب العالم اكثر
اربا .. غير أن عقول الناس
رواحهم لازالت متباعدة
نفصلة عن بعضها بحواجز
جهل والتحيز والتضليل ...
كل واحد من خمسة اشخاص
العالم مسلم ... ولكن
خاصة في بلاد الغرب —
يل جدا من الناس يفهمون
هو الاسلام ، وما هي الامال
البشائر التي تنطوي عليها
ادئه لانقاذ الانسانية من
اثن الشقاء ومن تيه التخبط
الحيرة ، الى السعادة
الطمأنينة والسلام . وهذه
ظروف والاوضاع تشكل تحديا
ل من يبحث عن الحقيقة .
والمؤسسة الاسلامية تمثل
هدا متواضعا لكسر هذه
حواجز — حواجز الجهل
سوء الفهم — وذلك بنشر
ثقافة الاسلامية والارتقاء
هم الناس لعقائد الاسلام
تعاليمه ... وهي في محاولتها
شاء مركز عالمي لدراسة وتقديم
سلام .. ايديولوجيته ..
ريخه .. وثقافته ، ستقوم
مل بحوث لمناهج الاسلام في
ختلف جوانب الحياة .. وكذلك

والايديولجيات الاخرى المعاصرة وسيعمل هذا المركز العالمي على جمع المفكرين الاسلاميين في لقاءات منظمة بشكل ندوات ومهرجانات ومؤتمرات ... الخ

وستشجع المؤسسة كل جهد خلا قيسعى الى ابراز الحلول المستنبطة من قيم الاسلام واصوله لكل القضايا المعاصرة

بالاضافة الى رعايتها لمشاريع اخرى مثل ترجمة القران ونشره وكذلك كتب السنة وسيرة الرسول «ص» ، لمختلف اللغات العالمية ، حتى يتوفر لاكبر عدد من الناس الاطلاع على عقائد الاسلام وحضارته من المنابع الاصلية لهذا الدين .

وتتسع دائرة نشاط المؤسسة لتشمل مجال الادب . حيث يعالج انتاجها في هذا المجال مشاكل الحياة اليومية للناس — بصفة عامة — والمسلمين خاصة ، ... المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وكافة المسائل في جميع مناحي الحياة ، وتقديم الحلول لها على ضوء التعاليم الاسلامية ..

وستحاول المؤسسة ان تنشر او تطور او تساعد على نشر الكتب والصحف والنشرات الخاصة وغيرها من المطبوعات ستصدر صحيفة عالمية عن الدراسات الاسلامية .

والمؤسسة الاسلامية لن تألو جهدا في سبيل مد يد العون للمجتمعات الاسلامية الجديدة بالمملكة المتحدة واوربا وغيرها وذلك بتوفير احتياجاتها الدينية والتعليمية .. وخاصة الاجيال الناشئة في هذه المجتمعات .

وربما يجدر بنا ان ننوه اخيرا بأن المؤسسة الاسلامية ليست قائمة على مبدا الكسب المادي والربح من وراء مشاريعها المتعددة . وهي مستقلة عن كافة الحكومات . وتنظيمها وميزانيتها تحت اشراف مجلس ادارة من الثقات .. وسياستها وبرامجها يقررها المدير العام على ضوء التوجيه العام للمجلس الاستشاري ..

من نشاطات المؤسسة :

● بدأ نشاط المؤسسة الاسلامية عام ١٩٦٨ . وقد اصبحت لها الان فروع في نيروبي (بكينيا) وفي كانو (بنيجيريا) . كما افتتح مركز جديد في « ليشيستر » بانجلترا .

● لقد نشرت المؤسسة الاسلامية (فرع نيروبي)

السواحليه . وهي أول ترجم
للقرآن بالسواحيلي لعا
مسلم . ولذا فقد وجدت اقبا
عظيما حتى نفذت طبعته
الاولى في غضون اشهر ثلا
.. وطبعتها الثانية تح
الاعداد الان ، ويتوقع انجاز
ونشرها في سبتمبر — اكتو
من هذا العام .
● هناك أيضا طبعا
انجليزية وسواحلية للكتا
« التعريف بالاسلام » في طو
الاعداد . كما تم أيضا نش
كتاب « تاريخ الشرق
الاسلام والاديان الاخرى
باللغة السواحلية .
● تدير المؤسسة «مدرس
في « اسكولو » — كينيا
وسيتم اقامة مساكن للايتـ
بهذه المدرسة . كما ادخلـ
تعليم الاسلام في اربع مدار
ثانوية وامدتها بالاسات
لهذا الغرض .
● وقد تأسس فرع « كانو
بعد زيارة الاخ خورشيد اح
« مدير المؤسسة الاسلامية
الى نيجيريا في شهري ديسم
وينـاير ٧٢ — ١٩٧٣
وتجرى الاستعدادات الان هنا
لنشر الادب الاسلامي مترج
بلغة « الهوسا » .
● في انجلترا قامت المؤسس
بطبع كتاب « التعر
بالاسلام » بالالمانية والفرنسي
وهي تعد الان طبعة جدي
(مراجعة) من نفس الكتا
باللغة الانجليزية . كما
سلسلة من الكتيبات قد ت
نشرها في باكستان وأفريقيا
آيات مختارة من القر
تحتوي على تعاليمه الاسا
هي تحت الاعداد الان
والغرض منها تعريف الغربي
بنظرة القرآن للانسان والمجت
.. وبرسالته التي لا غنـ
للحياة الانسانية عنها . .
● ذلك كله بالاضافة ال
سلسلة من الرسائل والكتيبا
عن مختلف جوانب الحيـ
والحضارة الاسلامية ..
● وقد قام الاخ خورشيـ
— مدير المؤسسة — بزيار
عديدة داخل انجلترا ، وللبـ
الاوربية الاخرى وبعض البلد
العربية والافريقية حيث ال
العديد من المحاضرات عـ

افغانستان منذ الفتح الاسلامى

لم تنجح محاولات المسلمين
لى لاقامة حكم اسلامي
افغانستان بالرغم من احتلال
ول – العاصمة – . وكانت
ه المحاولات في خلافة معاوية
٦٧٢ ميلادية . . .
ولكن قام احد القواد
سلمين عام ٨٧٠ ميلادية
رف باسم يعقوب بن ليث
ستطاع اخضاع البلاد نهائيا
كم الاسلامي ثم اصبحت
ى الولايات في الدولة
اسية .. وازدهرت الحياة
تلك البلاد وخاصة مدينة
زني – التي اصبحت مركزا
ا للعلم والادب والمدنية
نت بها جامعة على راسها
روني الشهير .. وكانت في
الفترة تعرف باسم بلاد
سان اي بلاد مشرق
مس وكان لها واليا قويا
ف باسم محمود الغزنوي
ت ولايته حتى شملت من
ستان الى كشمير ومن
اريا الى الحانجن – اي
سملت من بلاد الروس
لمة الى كشمير بالهند
سلت الى مداخل في ايران –
م جاء الغزو المغولي الذي
الدمار الى الدول الاسلامية
ى وكان اكبر اثر له
ك البلاد حتى ان هولاكو
يد جنكيز خان) قد حكم
خلال افغانستان ..
بعد زوال المغول عمت
ميات والنزاع داخل

ستان واصبحت مصدرا
ياولمدة ستة قرون متتالية
ة على كل من ايران
د ومسلمي روسيا . . .
حت يتوالى عليها الحكام.
د ان ركز البريطانيون
هم في الهند رغبوا في
طرة على افغانستان وكانت
الحروب الافغانية الاولى
١٨٥٤ والثانية ١٨٧٨
كانت بسبب النزاع بين
اوروسيا حول افغانستان
سنة ١٨٨٤ اقتحمها
وسارع الانجليز للتدخل
رت البلاد في منازعات
ت رسميا باسم بلاد
ستان اي بلاد .الصخور
ات الدموية وفي عام

١٩٠٧ وقعت في مدينة بطرسبرغ بروسيا اتفاقية سلام بين الروس والانجليز. وعلى حساب افغانستان طبعا .. وكاي دول كبرى تتفق على دول صغرى كانت حيثيات الاتفاق على الآتي :

١ – ايقاف النزاع بين روسيا وانجلترا وتحديد خارطه افغانستان .

٢ – اخراج افغانستان عن نطاق التاريخ بل الوجود كله وذلك بأثارة المشاكل الداخلية بها ...

وبالفعل اختفى اثر ودور افغانستان دوليا حتى اصبحت دولة منسية تماما . .

كيف جاء الملك محمد ظاهر شاه

كان محمد نادر خان والد الملك محمد ظاهر شاه جنرال لامع في الجيش الافغاني .

ولكنه ترك البلاد وعاش في عزلة في فرنسا مدة غير طويلة وفي تلك الاثناء استطاع قاطع طريق اسمه باتشاساتا – اي ابن السقا – الاستيلاء على البلاد ومعه زمرة من الرجال وسمى نفسه حبيب الله ..

وعندما وصلت الاخبار الى محمد نادر خان ترك باريس وعاد مسرعا الى افغانستان واستطاع اثارة رجال القبائل ضد ابن السقا ثم استولى هو على الحكم عام ١٩٢٩ وسمى نفسه نادر شاه ولكنه اغتيل عام ١٩٣٣ وخلفه ابنه ذو العشرين عاما محمد ظاهر شاه ..

واستمر حكم محمد ظاهر شاه حوالي الاربعين عاما . . وفي يوم الاثنين الماضي كان البلاغ رقم واحد يذاع من اذاعة كابول باسم الجنرال محمد داود .. ابن عم الملك المخلوع وزوج اخته

الملك

البلاغ رقم (١)

في صباح الاثنين ١٧ يونيو ١٩٧٣ .. اعلن البلاغ رقم واحد .. من اذاعة كابول عاصمة افغانستان .. وقد اذاعه الجنرال محمد داود في غيبة الملك محمد ظاهر شاه

كان محبو الوطن في البلاد يراقبون بأسف والم عميقين كيف عمدت عناصر خائنة في محاولة منها لتنفيذ مخططاتها السياسية الشريرة الى اسلوب فرق تسد . ولكن محبي الوطن تحملوا ذلك املا منهم بأن تدرك هذه الحكومة الفاسدة الضعيفة في النهاية مدى ماتردت اليه الاحوال في النهاية في البلاد وتحاول اصلاحها .

معلومات عن افغانستان

الموقع : جنوب غرب اسيا
المدن : كابل (العاصمة) ـ كندهار
المساحة : ٢٥٠.٦٩٩ ميلا مربعا
السكان : حوالي ١٤ مليون نسمة (ليس هناك احصائية رسمية)
اللغة : باشتو ـ فارسية
الديانة ٩٥ ٪ اسلامية
الثروة المعدنية : ذهب ـ فضة ـ احجار كريمة ـ حديد ـ مرمر ـ فحم
الثروة الحيوانية : ماشية



ولكن امالهم لم تتحقق [...]صبح الجهاز الاداري فاسدا [...] درجة بحيث لم يعد هناك [...]امل في أصلاحه ولذلك فان [...]ي الوطن قرروا تصفية هذا [...]ظام الفاسد وبالتالي انقاذ [...]لاد م ن الخراب .

[...]عزائي المستمعين اود ان [...]كم ان هذا الجهاز لم يعد [...]وجود الان والنظام الذي حل محله هو النظام الجمهوري الذي يتفق مع الروح الاصيلة للاسلام . وانني وزملائي لنتقدم بالتهنئة اليكم بتحول افغانستان الى جمهورية للمرة الاولى . وانني لمتأكد من انكم ستظلون تقومون بواجباتكم وبالتالي تحمون سيادة البلاد الوطنية وامنها وتحافظون عليهما .

ستظل سياسة افغانستان الخارجية قائمة على عدم الانحياز ولن تنضم البلاد الى اي حلف عسكري . وقد صيغت سياسة افغانستان الخارجية بحيث تتفق والاماني الوطنية التي تشدد في الدرجة الاولى وفوق كل شيء على المحافظة على السلام .

ولايمكن لاي بلد ان يحقق اماله وامانيه دون سلام في العالم . ونحن بحاجة الى السلام اكثر من غيرنا للسير قدما في تنمية البلاد ولذلك فاننا نسعى لسلام وهدوء في العالم اكثر من غيرنا . ولذلك فان أول مبدأ من مبادىء سياسة افغانستان هو السلام والصداقة مع جميع بلدان العالم .

وانطلاقا من هذه السياسة لن يكون هناك اي تمييز اي بلد كبيرا كا ناو صغيرا او ضد اي شعب بعيدا كان او قريبا وهذا هو عزمنا الذي ينبثق من اماني ورغبات شعب افغانستان .

وما تمتاز به افغانستان هو سياسة الحياد التقليدية ووضوحها واخلاصها لانها تعكس الارادة الوطنية للشعب وستحاول افغانستان تعزيز علاقاتها مع الدول الصديقة بالطرق الدبلوماسية والاتصالات

ويحترم الجهاز الجديد ميثا[...] الامم المتحدة الذي يهدف الـ[...] تعزيز السلام وازدهار الانساني[...] جمعاء .

اما فيما يتعلق بعلاقتنا مـ[...] باكستان فان نزاعا سياسـ[...] يقوم بيننا وبين ذلك البلد وهـ[...] البلد الوحيد الذي لم ننجـ[...] في مشكلة معه .

وفي الختام اود ان اهنئكـ[...] مرة ثانية ايها المواطنون الاعزا[...] على هذا الانجاز العظيم واعرب[...] عن شكري الخالص لجميـ[...] محبي هذا الوطن الذين بذلو[...] كل مافي وسعهم في سـبيل[...] بلدهم .

لتعش افغانستان ولتعش[...] الجمهورية الافغانستانية .



سردار محمد داود رئيس وزراء افغانستان الاسبق

افغانستان بعد الانقلاب

تعتبر افغانستان قلب قار[...] اسيا تماما .. وتحاط بدول[...] كبرى واخرى صغرى متصارعة[...] فهي تحاط بروسيا والصين[...] وباكستا نوايران ..

وبالرغم من التسيطـ[...] والتدخل الروسي التقليدي[...] في افغانستان الا ان الروس[...] حريصون على استمرار[...] الهدوء فيها وذلك انها مرتبطة[...] جغرافيا وعقائديا الى اراضي[...] المسلمين الروس . وكثير من اهالي افغانستان مرتبطين[...] قبليا ووراثيا بهم ..

كما ان الحرب الافغانيـ[...] الثالثة بين روسيا وافغانستان[...] سلبت اراضي افغانية كثير[...] لصالح روسيا .

اما من ناحية علاقة باكستان[...] بأفغانستان فهي علاقة تشوبها[...] التوتر دائما ...

لذا فان النظام الجديد[...] سوف يكون امام احتمالين[...]

اوليهما : نوع من الاستمرار[...] في الخفاء السياسي والركود[...] الدولي وهذا ماتؤيده روسيا[...]

ثانيهما : مجموعة من الاضطرابات نتيجة لتكاثف[...] المشاكل المختزنة بين افغانستان[...] وجيرانها وليس على المراقب[...] الا ان ينتظر ..



مع: الشاعر المسلم محمود الماحي

"المعتقل يربي في الصدور الكراهية"

محمد عبد الفتاح

ان لقائى به اول مرة في حفل عقد
ى ...... استمعت اليه ينشد قصيدة
جرة الرسول صلى الله عليه وسلم
كة الى المدينة ... كانت الكلمات
ج بسهولة ويسر معبرة وصادقة عن
ة جياشة غنية بالمحبة والتبجيل
قير لمقام النبوة .... والشاعر محمود
ى عرفه جمهور الكويت من خلال
ه الاصيل في البرنامج التلفزيوني الذى
في شهر رمضان الماضى بأداء الشيخ
بندى .

في اللقاء معه قلت ...... هل من نبذة
رة تقدم بها نفسك الى قراء جريدة
جتمع » ...

نا محمود الماحى اصوغ مشاعري
تي والقضايا التي اومن بها شعرا

البحيرة خريج كلية التجارة .... عملي .... سابقا بالطبع لانى فقدته بعد الاعتقال ... مراقب مالي في مؤسسة الغزل ......

— قبل الاسترسال في الحديث ...... أحب اعرف قصة الاعتقال وسببها ؟!!

● الحكاية تبدأ .... بموقف اي رجل مصرى ولو عادي وفيه شىء من الاحساس .... انا انفعلت بحركة ٥٢ وواكبتها مواكبة صادقة كاملة بكل مشاعرى وجهدي .... ولكن احساسى بدأ يتخذ شكلا آخر بعد نكسة الوحدة مع سوريا والانفصال ...... وطبعا توالت الاشياء والقضايا تنكشف وبدأ احساسى الداخلى يتبين بأن مش ده اللى الواحد يقف يدافع عنه ...... وبدأت ابحث عن دورى ...

فماذا اصنع ... والاعلام في هذه الفترةكان اداة توجيه مسخرة للسلطة والحكم ... ومفيش موافقة على نشر شيء لي . . . . الاعلام عندنا كان خطأ في خطأ .... مثلا .... أنت بتعرف تكتب . يبقى لا تكتب ... تقول شعر نظيف .. يبقى متقولش .. وهكذا .. وكنت أمام احتمالين .. أما ان ادخل الزفة واكتب ما يريدوا واصبح مشهور ومعروف ولكن سوف انداح في الدوامة وسأفقد الكثير من خلقى ومن معنى قول الشعر .... وأما ان احافظ على نفسي من التلوث وربما اصبح مغمور .. ولذلك قررت على أن اكتب ما اريد انا على مكتبى ... ولكننى كتبت ونشرت واذعت في الحفلات والمجالس وقلت للناس بالفصحى اشياء كثيرة جدا ومعبرة ومباشرة

محمود درويش يقول أنا عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع ذلك نكرمه

أدركت أن الزجل وطرافة الموضوع اكثر
رة واسرع فهما عند الناس .. فكتبت
عامية وأكثرت الكتابة بها ...
فيه ناس حفظت ما قلت وفيه نـــاس
رت ذلك وبالطبع كانت النهاية فــي
عتقال ....
طيب تذكر لي شيئا مما قلت في هـــذه
ترة ...؟

والله أنا قلت كثير ... اذكر أن احنا
جحنا ما بين موسكو وواشنطن في اوائل
ستينات .. فعبرت عن هذه الحـــيرة
عامية :

يا تراسمونا ... ياتبلشفونا
تموتونا ... وتخلصونا .. وتريحونا ..
ون ابوكم على ابونا

والعامية في مصر وشعر الزجل ليـــس
لحى ولكنه بيحمل معانى كبيرة
انا عايز اضيف شيء وهو ليس دفاعا عن
امية ولكنه واقع مدرك .... عبد الله
ديم وهو خطيب الثورة العرابية ... كان
ال وكان يتنقل من مقهى الى اخر ومن
الى حى وفي الحفــــلات ويثير الناس
جل والشعر وكان يلقى النكتة .....
نكتة في مصر بتمثل نقد ومعارضة ومعبرة
مشاكل مصر تماما .:. ونفس الدور
به بيرم التونسي . . . يعني اقصـــد
من ده . . . اقصد ان مش مهم صورة
سعر في حد ذاته .... المهم ما يحمل من
انى وتوصيله للناس معبرا عن واقعهم .

الحقيقة أنا معاك في ذلك لكن ليس معنى
ان تظل الكلمات عامية فيحدث انخفاض
ذوق الناس اللغوى وبعد عن لغتهـــم
صحى الاصيلة ....
ـــ نكمل حادث الاعتقال ....
● ..... بعد الكتابة ونشر شعري
الناس .... وكتب في منشورات ..
اة وجدت نفسي في زنزانة بمعتقل اسمه
لعة .. ومكنتش اعرف ابدا قبل ذلـــك
ين ان بلدي قلعتها العظيمة اللى السواح
وا لمشاهدتها في داخلها معتقل .
ـــ كم قضيت في داخل المعتقل ؟

● قضيت في المعتقل ٤١٥ يوم وســـبع
اعات ....
وضحكت كثيرا على الرقم وحفظه وقلت
نفسى ربما ما لاقاه اكبر من النسيان..
كنه اوقفني عن ضحكى قائلا ...

في الزمن الخرافي .... هذا العمل أنا كتبت فيه تاريخ مصر في هذه الفترة ... واللـــى حصل بعد انتهاء التحقيق معي في نيابة أمن الدولة بالقلعة وجدوا انه لا يوجد ضدى اى قرينة وطلبوا بأخراجـــى فورا وفعلا خرجت ولكن المسؤولين أخلوا سبيلي منتقلا من القلعة الى طره ...... وتتالت الخيرات مـــن فصل عن العمل في قائمـــة ســـوداء المعتقل يربي في الصدور الكراهية والمقـــت والخوف ...... ماذا تفعل يا سيدي عندما تعرف ان هناك يضرب الانسان ..... الانسان يضرب يوميا ٣٠٠ كرباج ..... كانت مأساتي في المعتقل رؤية ذل الانسان للانسان ... كان عذابي كبيرا لرؤيـــة الاجسام المتقيحة والوجوه التي تدعـــوك للغثيان .... والغريب في الخارج كانـــت الاحتفالات بشهر يوليـــو .... فانفعلـــت وكتبت ملحمة كاملة اللي هي ٤١٥ يـــوم وسبع ساعات ....

ـــ نسمع منها شىء !!...

● .... كتبت رسالة الى السادة المحتفلين بالخارج فقلت :

حضرات السادة ....
احنا بقينا محابيس في بلاد الحرية ولسانا مكلبش .... وعنينا بالرهبة الســـودة مغمية .... وفي سينا ..... يـــا يميت حسرة علينا .... سلمنا الضفة الشرقية وخسرنا .... سلاحنا وأهلينا ورجالنا في ساعة صبحية .... العصر .... رقصنا وغنينا ـــ يا مثال الوطنية .

(في العدد القادم ... سوف نوالى نشر قصائد الشاعر محمود الماحى)

ـــ فيه سؤال بحرص دائما على توجيهه للكثيرين [illegible] .... وهو .... برغم كل ما حدث ... وبرغم ان ظـــروف البلاد والامة تحتاج الى كلمة حق فاضلة .... الا أن مثقفى مصر اصيبوا بسلبيـــة تكاد تبعث الحيرة للانسان .... ترى مـــا

بالفعل ... والمثقف اليوم والجامعي بالذا
اشباه مثقفين .... بمعنى ان افضل مثق
هو رجل معلومات ... ولكن الالتزام بشي
او بفكر مش موجود . حتى اللـــى بيدع
الفكر الشيوعي مثلا .... ناس معلومات
عن ثورة روسيا ولينين وماركس معلوما
جيدة .... أما عن بلادهم وهل هي فـــ
حاجة الى هذا الفكر المستــــورد ...
فمعندهمش معلومات .... يمكن الواح
منهم عارف الوزارة اللي تكونت بعد الثور
في روسيا ...... انمـــا ميعرفـــش الناس
العرب اللي اسسوا الدول الاسلامية ..
والناس في مصر راحت في التيار ...
بين مجموعة تبحث عن الكراسي لتعيـــش
وتشتهر ... وبين سلبية مطلقة يحيطهـ
الرعب والخوف .... ولا يعني ذلـــك ا
هنا كثيرون عانوا كثيرا . سواء بالاعتق
.... او الاضطهـــــاد .... او الطـــر
والترصد ...... وفيه مجموعة هاجـــر
ولجأت الى الهروب كحل ... او فـــرض
عليها ذلك الهروب ...... واليوم هنـــا
يشعرون بالغربة في داخل مصر ....

انا بين اوطاني غريب
والاسى يشقى الذي في داره يتبرد
كالطائر المسجون .....
ان يبكي انتشى السجان
او يسكت طواه الغيهبون ....
واظل معطاء لمن شربوا دمى
واريقه كاسا لمن لم يشرب
ويحط الاعصار كل صلابة الدنيا
وعودى بالمحبة أصلب
سيان عندي اقبلت
ام ادبرت
دنيا اذا ضحكت فبرق نجلب
.. ..

ـــ ما هي أشهر أعمالك ؟
● انا كتبت الشعر منذ اكثر من عشري
عاما .. فيه حاجات كثير عملتها للاذا
والتلفزيون والمسرح . . . . وليه دور كب
في مسرح العرائس ...... انما اكثر شي
كان له شهر هو نشيد السيدة ام كلثوم
طبعا كلنا عارفين ان ام كلثوم دخلت الحر
(ضاحكا) بنشيد اسمه راجعين بقـــ
السلاح .. والسلاح معملش شيء . .
بعد النكسة مباشرة اتصلت بي حوالي ي
١٢ او ١٣ يونيه وطلبت اكتب لها نشيـ
فكتبت نشيد تم تلحينه وتسجيله في مـــ
يومين فقط قلت فيه .....

سقط القناع عن الوجوه الغادرة
وحقيقة الشيطان باتت سافرة
فلنضربن بكل يد عاتية
ان فدائيون
نفنى ولا نهون

واشتهر النشيد جدا ... وكان بيذ

احى هو المؤلف . منع عن الاذاعة وسألوني
ن تقصد الشيطان ... وظل المنع مدة
ويلة .... والان في عصر السادات اعيد
لاذاعة .

— وعن الشعر والشعراء المعاصرين
ب تقول حاجة ....

● أنا دائما اقول ان الشعر او اى نوع
ى انواع الفنون .... هى وسائل تعبير
ن الانسان .... والتعبير لازم يكون من
ع خير ونضيلة .... انما للاسف
نهاردة فيه موجة . . . موجة كل واحد
يز يركبها .... واحد شاعر يتكلم عن
لاح فيمصر وما يعانيه ... ده كلام
يل .... وبعدين يقولوا ده شاعر
تراكي ...... اذاى ده يحصل ...
لاح المصري اللي بيقوم يصلى الفجروينام
ى المغرب بقى شيوعي بالبساطة دى ...
ه اللي حصل مع فؤاد نجم ...
مثل أخر ... بلدنا مصر مضيافه . على
ني .... انما تستقبل واحد مسمى
سه شاعر اسمه محمود درويش ....
حاضر ويقول في الاذاعة علشان كل الناس
مع ... انه عضو الحزب الشيوعي
سرائيلي وأنه محتفظ بعضويته ثم يعين
جريدة الاهرام ... وتطبع الدواوين له
... ويكسب اكثر من الف جنيه شهريا
رفها على الخمر وخلافه ... ويلقب
سم شاعر الارض المحتلة ....
لذلك فانا لا اعترف بهؤلاء كشعراء ...

دوله طفيليات ..
— اسباب زيارتك للكويت
● .... أنا بعمل الان ٣٠ حلقة اسلامية سوف تذاع في رمضان .... وهي عبارات كلها مناجاة لله نتيجة للصراعات الداخلية في نفس الانسان .
— اخر اعمالك في مصر ؟

● هي مسرحية اليهودى التائه ......
وهي مسرح سياسي اخذت فيها فكرة

سرحان بشارة عن قتله لروبرت كنيدي ... واستخدمت هذه الفكرة في عرض مأساة الانسان وعبرت فيها هل نحن في مجتمعنامع الانسان كأنسان ولا ضده واذكر منها هذا المطلع ......

قول كلمتك .... خليها مطلع غنوتك
لاجل الانام .... لاجل الحنان ماينام
على غصن السلام
لاجل الوجود موجود .... له قلب
يقول أنا وأنت وأحنا كلنا ....
ويقولها عالية .. مؤمنة .. مطمنه ..
يقول .. انه اله الخوف اكمنه خايف
سمى نفسه الخوف
قول كلمتك .....
لاجل تمارس يا جدع حريتك ...
مارس حقوق بشريتك ...

انده على اخواتك
ووسع آدمية جنتك
كبر انسانيتك
قول كلمتك .....
نور بيها الفرحة في عين البنت
وفي عين الولد
خلي حروفها قلب عمره ما سجد
الا في ايدين واحد أحد
قول كلمتك .....
واضحة قوية زى صوت الحق
قولها نعم في النور .. وقولها لأ
واضحة وزى الشمس ...
ناسية حروف الهمس
خليها ترنيمة اذان ... تملأ الودان والقل
والوجدان .

— ما هي تمنياتك وآمالك ؟
● أملى في الانسان .... في الانسا
العربي أن يستيقظ على انسانيته يقظ
كاملة ... ثم يقدم عطاءه لبلده ولدين
ولابناءه ...... اذكر في أيام سقو
الطائرات الاسرائيلية أنهم وجدوا امرا
حامل .... تخيل حامل وتقود طائر
وبتحارب ..... ده معناه ايه ... معنا
الايمان بقضية .... لذلك أنا دايما أقول
ان النصر اللي كلنا نريده لا يأتي ا
بالايمان .....

الى ...

جامعة الكويت

"للمقارنة فقط"

ان مما رسخ في عقولنا فبدا
ه حقيقة لاتقبل الجدال ان
ل الغرب قد تركوا الدين
ضاعوه ورموه خلف ظهورهم
يعد يحكم حياتهم واعمالهم
ذا مانعرفه ونسمعه عنهم
بلادنا ، ولكن الحقيقة ليست
لك تماما ، فمن يعش في
ه البلاد وبين هؤلاء القوم
د غير ماسمع وعرف .
فبينما انا واخ لي في الله
جول في المدينة الجامعية ،
كتنا صلاة المغرب ، فصلينا
ممنا بعدها الجولة متأملين
حولنا ، فاذا بنا نمر على
ع كنائس في طريقنا الى
بت ـ وهي مسافة اقل من

لو متر فكانت هذه الملاحظة
فعا لان نحصي عدد الكنائس
الجامعة فكانت اثنتا عشرة
يسة . فهالنا ان نجد
ذا العدد الكبير من الكنائس
جامعة واحدة هذا بالاضافة
الكنائس الكثيرة التي
تشر في انحاء المدينة ، كما
النا ان نعرف ان في الجامعة
ثة تنظيمات طلابية مسيحية
ولها الجامعة والاهالي . ومن
ميل المصادفات ان يكون اول
يطرق باب البيت في صباح
وم التالي شابا يدعونا
ضور دروس الاحد فياحدى

الكنائس . وقد اعطانا بعض المنشورات وابدى استعدادا لان ينقلنا الى الكنيسة في باص اعدوه لذلك ، هذا مثل واحد لنشاط كنيسة واحدة !

فهل لنا ان نرى في جامعاتنا التي تضم اعدادا كبيرة من الطلبة سواء في الكويت او البلاد العربية الاخرى بيوتا تقام ليذكر فيها اسم الله ؟ انه من دواعي العجب ان نرى هذا الاهتمام بالدين وبالمسيحية في بلاد غربية ثم نقرأ في مجلة « المجتمع » ان طلاب جامعة الكويت يجمعون التوقيعات لطلب بناء مسجد وان الامر يرفع لمجلس الامة فيكون تحت رحمة مماطلة بعض النواب . ان جميع التوقيعات في حد ذاته يشعر بجهل او تجاهل ادارة الجامعة والمسئولين لاهمية وجود المسجد فيها . لقد كان الواجب ان يكون المسجد احد المباني الرئيسة في الجامعة كالمكتبة والمختبر .

كما ان جمع التوقيعات لتشير بوضوح الى شعور الشباب بحاجتهم الى المسجد كضرورة تعينهم على سد فراغ النفوس فيدفعهم هذا الى الاستقرار النفسي والتقدم في تحصيل العلم .

لقد كان حريا بالمسئولين ان يسارعوا في اخراج المشروع الى حيز الوجود ليجعلوه فكرة يصوت عليها . فهل لنا ان نسمع في القريب العاجل
المشروع قد بديء في تنفيذه
« انما يعمر مساجد الل
من آمن بالله واليوم الاخر
واقام الصلاة وآتى الزكاة و
يخش الا الله فعسى اولئـ
ان يكونوا من المهتدين ●
التوبة ـ ١٨

عبد المجيد محمد حسين
جامعة ولاية واشنطن ـ بلم
ـ الولايات المتحدة

or
P.O. Box 2008 CS
Pullman, Wash. 99163





التفسير العلمي للنصوص ★

القران ليس كتاب طب أو فلك أو كيمي[...] لكنه لم يخل من لفتات علميه

بقلم : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

حصلات البراهين مــن
صات المسائل الفلسفية ..
. لها الفلاسفة والباحثــون
لا طوالا بعنوان : نظريــة
رفة (الابستمولوجيا) .
لايماني : بأن لكل مصدر
ة : فلا يعجبني : تقسيمهم
رف : الى شرعية ، وحسية
الخ ..وانما افضل تقسيمها:
عقلي ، وغير عقلــي .
قلي : ما يقتنع به العقل من:
ع ، وحس .. الخ . واذا
الشرع ــ ثبوتا، ودلالة ــ
ضرورة عقلية .
غير العقلي : ما لم يقتنع به
ل (من الامور الانفــــة
) .
لا نقول عن الشرعي : انه
معقول ــ اذا صح : ثبوتا،
ة ــ بل يكون عقليا بالشرع،
لشرع يثبت بالعقل !
ذا قورن العقلي بالشرع مع
ي بالامور الاخــــرى :
س ، والتجربة (ومنهمــا
كشاف العلمي) :
لا بد من احد أمرين :
ما : أن يتفق النــــص
عي ، والكشف العلمي :
اثبات حقيقة ، او نفي مــا
بحقيقة .
ما : أن يتعارضــا ، ولا
التوفيق بينهما البتة .
ن اتفق النص والعلم ــ في

فلا اعتراض ثم .. وهذا مــن
اعجاز القرآن الكريم : اذ لفت
الى يقينيات كان العلم عنهــ
غافلا ، وقد قال تعالى ــ عن
القرآن ، والمعاندين ، وطلاب
الحقيقة ــ:

ــ قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون فــي
اذانهم وقر وهو عليهم عمى .

وان تعارض النص مــع
الكشف : فلا يخلو النص مــن
اربع حالات : ــ

١ ــ أن يكون قاطعا ــ في
ثبوته ودلالته ــ كدلالة القرآن:
على ان الله : لا تدركه الابصار
.. فهذا نص قطعي الثبوت ،
لانه اية من كتاب الله ، وكتاب
الله قطعي الثبوت .

كما ان هذا النص : قطعــي
الدلالة ، لانه لا تأويل له يوجه
بعقل .

فلو قال العلم (على سبيل
الفرض) : ان القوه الذرية :
دفعت بسفينة فضائية ، حتــى
جاوزت الافلاك والسبع الطباق

★ هذه الضوابط قدمت بها لمحاضرتي عن « غزو الفضاء »المنشورة

ماهي المعادلة التى نحتكم اليها فى التوفيق بين النصوص والنظريات العلمية

تهرة لقلنا (بكل ايمان ، تصميم وقطع ، وجزم اصرار) : كذب وافك ! نقولها ولو استجهلنا استحمقنا كل من في مشارقها مغاربها !

وفي هذه الحال : فالكشف علمي هو المتهم !

٢ — أن يكون : قطعي دلالة ، غير قطعي الثبوت ، لاحاديث الضعيفة : اذا كانت لالتها قطعية : على نفي ما بته العلم ، او اثبات ما نيه .

وفي هذه الحال يحصل وقف الى أن يكون العلم حديث علما ضروريا ، فنحكم على عدم ثبوت النص عن رسول — ص — .

٣ — أن يكون قطعي الثبوت، ر قطعي الدلالة ، وتلك عقدة وضوع .!

قال ابو عبد الرحمن : في ه الحال فقط : اقترح : أن لا حم النص ، وتعارض به سائل العلم : سواء أكان شف العلمي : قطعي الثبوت غير قطعيه.. لان دلالة النص تتضح بعد ، ولم نجزم على رفة مراد الله منه .

ولهذا دعا بعض المفكرين : عدم اقحام النصوص في سائل العلمية . (٢)

حجتهم : أن القرآن الكريم : للتوجيه ، وبناء المجتمع سالح (بما فيه من أحكام : ية ، وتربوية) .

.. ولم تكن وظيفته اعطاء ريات علمية في : الفلك ، هيئة ، والطب .. وقد صرف من سألوا : عن بعض سائل الفلكية : الى طبيعة رآن ، ووظيفته .

قال تعالى : « يسألونك عن لة قل هي مواقيت للناس » ولو كان القرآن : يعطى : ريات علمية — في غير نطاق: شريع، والتوجيه — لاعطاهم ية علمية كاملة عن القمر : قصانه واكتماله !

واحتجوا — ايضا — : بأن آن قطعي، نهائى، مطلق. ما العلم : فغير نهائى ، ولا ي ، ولا مطلق ، فتطبيق

علمية) انما هو من القفو المنهي عنه .

وقد يكون في هذا التطبيق : ما يخلخل العقائد ، ويشكك المسلمين في كتابهم : فلو ايدنا بالقرآن بعض النظريات ثم تقدم العلم خطوة ، فكشف عن زيفها .. او نفينا به نظرية ، ثم تقدم العلم خطوة ، فكشف عن يقينيتها : فاننا نجعل القرآن في موقف حرج ، وبذلك نخلق التعارض : بين الدين ، والعلم .. ولا تعارض في الحقيقة !

قال ابو عبد الرحمن : اتفق مع اهل هذا الراي : على ضرورة ابعاد النص (في هذه الحال) عن معارضة العلم .. ولا اتفق معهم على المبررات.. بل يجوز لنا ... أن نفسر النص (قطعي الثبوت ، غير قطعي الدلالة بما يصح : من نظريات العلم الحديث : بدليلين: اولهما: انه لافرق بين موضوعات القرآن ، فكما يجوز الاجتهاد ، في تفهم دلالة النص : في الفقه، او العقيدة : يجوز ايضا : ان



نتفهم دلالة النص ، في العلم ، ونظرياته الحديثة)

ومن يقول : ان كتاب الله : ليس كتاب فلك ، وطب ، وتاريخ ، ونظريات — كما هو كتاب : فقه ، وتربية ، وتوجيه — : محق .. بيد ان كتاب الله: لم يخل من لفتات علمية .

فلماذا نجتهد : في تفسير بعضه ، ونحجم في البعض الاخر ؟!

اذن : فلا يصح الامساك عن تفسير بعض الايات بمجرد التفرقة بين موضوعات القرآن .. وانما نمسك عن تفسير بعضه : بالتفرقة بين أحواله :

فهناك متشابه (كأوائل بعض السور : من الحروف التي لم يفهم مراد الله منها) .. وهناك امور : تقوم على التسليم (كما في نصوص القدر) .. فهذه لا يحسن الخوض فيها : لا لانها من العقائد ، وغيرها من الفقه .. فقد يكون الجلي الواضح في العقائد !

فالعلة : هي التشابه ، والغموض : حتى لا نقول على الله : بغير علم .. وحتى لا

وثانيهما : ان القرآن معجز، ومن اعجازه تنبؤاته : فلا بد من الاجتهاد في التفسير ، لاستظهار المعجزة .

أما القول : بأن حقائق القرآن قطعية ، والعلم : غير قطعي ، ولا نهائى : فصحيح .. الا اننا لا نسمي مفهوم القرآن : حقيقة : حتى يكون « قطعي الدلالة » .. وليس كل القرآن — اليوم — قطعي الدلالة .. اذن : فلم تظهر لنا حقيقته القطعية !.

٤ — أن يكون غير قطعي الثبوت ، وغير قطعي الدلالة : فلا يركن اليه : في معارضة اي مسألة علمية ! .

والعلم — نفسه — قد يكون ظنيا . مثال ذلك : « نظريات النشأة الاولى » كالقول بأن اصل الانسان قرد ، او ان القمر انفصل من الارض (وكان انفصاله من المحيط

القطعي ، لان النشأة ع ام فات الحس والعيان ، ولم تثب بلزوم عقلي . وابلغ رد . ع مثل هذه النظريات : قول ال — سبحانه ، وتعالى — « ماأشهدتهم خلق السموا والارض ولا خلق انفسهم » ومن العلم (٣) الظني : ما ك يقوم على النفي : كنفي وجـ سبع سموات (٤) ..فهذا ظن لانه نفي ، والنافي ليس معه ع .. وهو نفي لما هو فو الاحاطة البشرية .. لان ملكو الله اوسع من أعمار البشـ وقواهم .. حتى لو عمروا عـ ابليس

قال ابو عبد الرحمن : هذه هـ الضوابط والقيود : في مسائـ العلم ، التي يرد بها النص الشرعي .

أما أن نلهث وراء النصوص لنكذب بها كل حدث علمـ (دون مراعاة تلك الضوابط واما : أن نلهث وراء النصوص



ا !)
: ان نلهث وراء النظريات
مية : لنكذب بها القرآن ،
واكبه (دون تلك الضوابط !)
ذلك من التسرعات المخيفة،
ببلبل عقول الناشئـــة ،
ككهم في دينهم .
لهثنا وراء النصوص : ننفي
نظرية — بدون قيد ، ولا
ط — وقد تكون النظرية من
ن اللائح : فانما تجعل ديننا:
رضا للحــق ، ولا يعارض
ن الا الباطل! وبهذا التسرع:
ن انجازات العالم سنـــدا
حاد !
ان لهثنا وراء النصوص :
كل نظرية علمية — دون
الضوابط —: فمعنى ذلك:
زام الروحي ، اذ نجعـــل
م : حكما على النصوص !

ان للعلم حقا ، فلنتريث فيه، حتى نجزم على قطعيته .. وان للنصوص حقا ، فلنتريث ، حتى نعرف مراد الله منها .

ولا يغرب عن البال : أن في نصوص ديننا (٧) : ما تفسيره، وبيانه : رهن الاحداث المنتظرة، فجيولوجيو القرن العشـــرين :

سيفهمون من قوله تعالـــى : « ألم تر أن الله انزل مـــن السماء ماء فسلكه ينابيـــع في في الارض »

اكثر مما فهمـــه المفســـرون القدمـــاء !

وقد قلت : لا بأس من تفسير الايات الكونية (كما تفسر ايات الاحكام) لاننا متعبـــدون : بتلاوة « كلام ربنا » وتفسيره ، وفهمه ، والاجتهاد فيه .

وأباهل : على أن الاعجاز — في القرآن الكريم — لا ينتهي .

ما بقى تكليف الله لعبـــاده قائمـــا !

ونشترط على من يفســـر القرآن : بنظريات العلم : أن يتبين « مراد الله منه » .. فلا يحكم : بموافقة ، او مخالفـــة: حتى يثبت له (ببرهان قاطع): أن ما فهمه من النص : هـــو مـــراد قائله .

ولا يغرب عن البال : أن مراد الله : بفهم : العرب له: بحقيقة لغتهم ، ومجازها ، وايمائها .. لانه نزل بتلك اللغة .. فـــلا يجوز — باطلاق —: الاستهانة: بتفسير الصحابة ، والتابعين ، ومن تلاهم : ممن تخصصوا : في اللغة ، وحمل الاثر .

واذن : ففهم « مراد الله » من النص : لن نتوصل اليه الا بالغوص : في أعماق العربية ، والالمام بدقائقها ، والتفطـــن لامارات السياق ، وما اصطلح عليه في الشرع .

والحقيقة الناصعـــة : انه لا يتوقف فهم الايات العلمية (من القرآن) على وجود : دكاترة: في الطب ، والتشريح، والنبات، والهندسة ، والذرة ، وشتـــى معارف الكون .. اذا لم يكونوا متمكنين : في علم العربيـــة ، واصول التفسير !

وانما يتوقف الفهم — بعـــد فساد الملكة — على وجود شيخ: تبحر في لغة العرب ، وفهـــم الواقع التاريخي ، وعـــرف مظان : « تفســـير المأثـــور بالمأثور » .. ثم يأتي دور هؤلاء الدكاترة : في تطبيق ما فهموه — من نظريات العلم — على ما فهمه ائمة التفسير .

ان على هؤلاء الدكاترة : أن يبينوا دلالة « النظرية العلمية » ولا يجوز لهم — باطلاق — أن يطبقوها على دلالة النص : الا أن يكون قد استنبطها لهـــم مختص بعلم التفسير ، او كانوا هم من التمكن — في اصول هذا الفن — بحيث يكونون : مؤهلين للاستنباط .. وهذا بدهي : في عصـــر : يراعـــى : حرمـــة التخصص .

اذن لا بد من القطع علـــى « مراد الله » قبل مقارنة النص بالنظرية .

ولا بد : أن نطلب « فهـــم المراد » من المختصين : بطلب تأويله !

قال ابو عبدالرحمن : نرشد كل مؤمن بالقرآن ، ونحتج على كل كافر به : بأنه لا بد (مـــن ناحية الحجة والبرهان) مـــن تطبيق هذه القواعد — عنـــد عرض النظرية علـــى دلالة

القرآن : هو « خالق الحقيقة »
.. وأن رجال العلم : يحاولون
« اكتشـــاف الحقيقـــة » ..
وبرهاني على ذلـــك : كـــل
البراهين : الدالة على وجود
الله ، وعلى صحة النبـــو
وثبوتها .
فما كان قطعي الدلالة — من
القرآن — على مراد الله ، فهو
(في صحته) قطعي ، نهائـــي
مطلق .. لان خبر الله : عـــن
حقيقة ، خلقها هو : لا بد أن
يكون كذلك !
واذن : فمن الضـــروري —
بيقين ، ولا بد —: أن معارضـ
من يكتشف الحقيقة : غـــ
نهائية ، ولا مطلقة .
وهذا مجرب، فأكثر نظريات
العلم : كانت حقا مطلقا ، ثـــ
تقدم العلم خطوة ، فكانت باطـ
مطلقا !
وهذا طبيعي : في معرفـــ
بشرية : تترقى الى الكمال —
ولن تبلغه — وتعرف (اليوم
ما كانت تجهلـــه بالامس .
وهكذا !
٢ — مراعاة : ان نظريات
العلم الحقيقيـــة ، المطلقـــ
الجازمة ، التي ظهرت فـــ
حيز المحسوس : لا يمكـــن —
ابدا — ان تعارض حقيقـــ
النص ، النهائية ، المطلقة .
لان الحق : لا يعارض حقـــ
مثلـــه ولان تصور هـــ
المعارضة : يفضي الى تجهيـ
النص ، او لبراهين ساقها
في باب « الاسماء والصفات
من العقائد .
٣ — مراعاة : ان النصوص
محتملة الدلالة — بحكم لغـــ
العرب — لا تعتبر تفاسير الائـ
لها : نهائية ، ولا مطلقـــة .
واذن : فلم يفرغ منها .
فاذا استجدت حقيقة علمـ
(مجمع عليها) وكانت تتناول
احدى دلالات النص : كانت هـ
الحقيقة مرجحة لتلك الدلالة
والذي بلوته — من نصوص
ديني —: ان العلم الحديـــث
سيفهم من النص : ما اختلـ
السلف في فهمه ، لتقوم الحجـ
(من النص) على من لم يدر
الرسول — ص — ، ويشاه
معجزاته الكونية !

(٢) من هؤلاء الاستاذ/ سيد قطب
رحمه الله — عند تفسيره لايـــة
سالونك عن الاهلة» .

(٣) سميته : علما : باعتبار حـــال
ده ، وليس باعتبار ذاته .
(٤) هذا ليس ظنا ، وانما هو باطل
ا ، لانه عارض نصوصا . قطعية،
سميته ظنيا : باعتبار تجريده عن
ارض .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
KUWAIT AIRWAYS
الدقة في المواعيد: ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
كراتشي
لندن
مسقط



حاضرنا هو واقعنا الذى نعيش فيه بكل ابعاده وجوانبه وزواياه ..

هو الصورة العامة للحياة التي تنتظمنا جميعا شعوبا وقبائل ، حضراً وبدوا ، اكثرية واقلية .. هو الحقيقة المجردة التي تعبر عن مظاهر التقدم ومظاهر التخلف في حياتنا ..

هو اساليب الحكم ومناهج الثقافة ، وموارد الثروة ووسائل الاستثمار والمناخ الاجتماعي الذي يسودنا ويتحكم فينا .. هو القوى المادية والقوى المعنوية التي تحركنا من الداخل وتسيرنا في الخارج ، ونمارس نشاطنا تحت دفعها وتأثيرها .

حاضر المسلمين هو وضعهم الدولي والعلاقات التي تربطهم بالامم من صداقة وعداوة وعدم انحياز .. هو دينهم ومعتقداتهم وقيمهم ، ومدى قربهم من هذا كله وحرصهم عليه ، او بعدهم عنه وتفريطهم فيه .. هو تصورهم لهذا الحاضر واحساسهم به ومقدار رضاهم عنه او استيائهم منه .

هذه الابعاد والمفاهيم كلها بعض معطيات « الحاضر » ومحتواه كما تفصح عنه اللغة ... أما الماضي فهو الموجود الذي طوته الليالي والايام ولم يبق منه الا العبرة والذكرى ، وأما المستقبل فهو القادم الذي استكن في ضمير الغيب ، وتعلقت به آمال الجادين والهازلين .

بقلم فضيلة
الشيخ رضوان البيلي

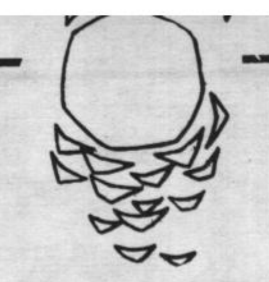
محنة :

وحاضر المسلمين يعتبر محنة من اشق المحن واقساها ، ويعد مرحلة من اخطر مراحل حياتهم وادقها ، وعليها يتوقف مصيرهم ، ويتحدد مستقبل اجيالهم . والمسلمون حقا يعيشون في هذه المحنة بين الامم غرباء غير مكرمين يلفهم الظلام ، وتنبحهم الكلاب ويتجهم لهم اللئام ، وتغلق في وجوههم الابواب ويغرى بهم الصغار ، ويضحك عليهم الكبار .

كل مسلم غيور على دينه يعيش الان على ظهر الارض يشعر بأنه مضيع وأن شخصيته المتميزة التي تحددها عقيدته لا وجود لها ، وان نظرته الى ماضيه الحافل وتاريخه المجيد ومكانته السابقة بين الامم العريقة تزيد من مرار احساسه بالسم الضياع وفقدان الشخصية ، فليس هو شامة بين الناس كما كان من قبل ، وليست امته خيرَ الامم كما كانت في الماضي، وحيثما تلفت الى أمته الكبرى وجد حقا ضائعا وبشرا مضيعا وارضا مغتصبة وجماعات مشردة وكيانا ممزقا ، ومؤامرات متقنة غنية متعددة تستهدف القضاء على دينه ، وتبغى السيطرة على أمته ارضا وبشرا وعقلا وفكرا وموارد ومقدرات .

فتن :

والمسلمون يقيمون على ضيم الحاضر ويتجرعونه بكل ما فيه من مرارة ، تتهاوى على رؤوسهم وظهورهم مطارق احداثه الدامية .. فمع مغيب كل شمس نازلة فادحة ، وفي فحمة كل ليل فتنة عارمة .. في الفلبين مذبحة ، وفي ارتيريا مقصلة ، وفي الهند اسارى مكبلون ، وفي أفريقيا اكثرية تحولت في جو الحقد والعداوة للاسلا



ليات مضطهدة وفي اوروبا فئات مؤمنة سيعة وشباب منا مفتون ، والمطابع في د الجليد والضباب والالحاد تغرق الاسواق تب تحقر الاسلام وتتهجم على القرآن ، طعن في نبى التوحيد ، وتفترى الكذب ى الله وعلى الناس .

وفي قلب العروبة ومشرق الاسلام دعوات دامة تتسلل الى العقول المضللة والقلوب راهنة فتملأ فراغها بالكفر والالحاد ، غريها بالتمرد على الدين والانسلاخ من مقيدة ، وتكره لها الايمان ، وتحبب لها سوق والعصيان ، ومما يزيد من فداحة ا الخطر ان حملة هذه الدعوات ممن سبون الى الاسلام اسما ، فهم يطعنون سلام في صميمه ، وينكرون اصوله ركانه ، ويمارون فيما أوحى الله وانزله ، جادلون فيما احل وحرم مما لا يقبل يلا ولا مناقشة .

« فهذا ينكر اصل الايمان

وهذا يمارى في حقيقة النبوات وامكان حى

وهذا يتساءل لم تحرم الخمر مع فائدتها محية

وهذا يرى الوقاع الجنسى ما دام اضى الطرفين لا شيء فيه

وهذا يمضى فوائد الربا ويسخر من رها

وهذا يصف الصلوات الخمس بانها سيعة للاوقات

وهذا يرفض أن يكون للذكر مثل حظ ثيين في الميراث

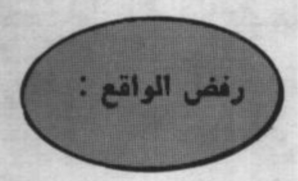
وهذا يحظر تعدد الزوجات ويفخر بتعدد ليلات

وهذا يسهر حتى الصباح على أنغام سيقى الصاخبة والغناء الماجن ، عجه آذان الفجر » .

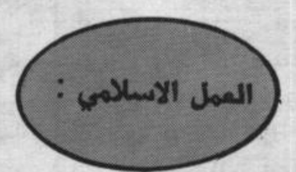
وماذا نحصى من أبواب الفتن ، وهي ة مفتحة تحمل سمومها وسائل الاعلام ديثة ، فتنقلها صباح مساء . ليل . . تنقلها الى الاسماع والابصار . الى ئن والقرى الى القصور والاكواخ ، الى يق والبيت والمدرسة والنادى . الى دين المحافظ فتزلزل دينه وتخلخل قيمه المخدوع المضلل ، فتمد في ضلاله بث بأخلاقه وتعيث فيسلوكه . الى المراة ضلة الوقورة ، فتزهدها في وقارها ريها بالتحلل من فضائلها وتشعرها تها ووحشتها وانعزالها عن المجتمع تعيش فيه .. الى المراة المتكشفة ، ريها بمزيد من التكشف ، وتدفعها الى رى والتجرد . الى الشاب والشابة ب سعار الغرائز الدنيا فيهما ، وتهيج دمائهما اشباع النزوات في غير مبالاة ن ولا شرف ولا حفاظ على اخلاق وقيم .

لقد استغلت وسائل الاعلام الحديثة — على قوة فعاليتها وشدة نفوذها وتأثيرها وجاذبيتها اسوأ استغلال فشوهت معاني الحرية ، ودفعت بها الى مهاوى الفوضى والانحلال ، ومسخت معاني الفنون وعرضتها في أثواب الاغراء والابتذال ، وحولت برامج الترفيه والتسلية الى ما يقتل النفس ويذيب الرجولة ، فانجح الاغاني اكثرها ميوعة وأشدها اثارة ، وانجح الافلام احفلها بأكوام اللحوم النسائية في المخادع وعلى موائد المقامرين والمخمورين ، واكثر الصحف والمجلات رواجا التي ترخص الرجس وتشيع النجس وتنشر قصص الخيانات الزوجية واخبار الشذوذ والاعمال الفاضحة ، وتعرض صور الكاسيات العاريات التالفات المتلفات ..

وماذا نحصى من الفتن ، وبماذا نعلق على آثارها وعواقبها ، والشاهد الحاضر افصح من كل لسان ، وابلغ من كل نذير .



والحاضر الذى نشهده ونعانيه ، ونجنى ثماره ونتجرع غصصه ونتحمل مسؤولياته ونذوق ويلاته . الواقع الذي نشكوه ونتبرم به يقلق الغيورين على هذه الامة ويشغل بالهم ، ويثير مخاوفهم ، فهم ينكرونه وينفرون منه ويتوجسون منه شرا في المستقبل القريب اذا ترك العابثون يعبثون بالعقول ويجترئون على القيم ويقتحمون الحرمات ويزيفون الفوضى باسم الحرية والاباحية باسم التدين ، ويلبسون الباطل ثوب الحق ، ويروجون كل نقيصة ورذيلة باسم التقدم والتطور . هذا الحاضر يقلق الغيورين فيحاولون تغييره ، وهذه بادرة وعي ومقدمات يقظة والناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، والناس بخير ما تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر « ولا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » .



والعاملون تحت لواء الاسلام يعملون فرادى وجماعات تحت تجمعات وتنظيمات متعددة الاسماء : اتحاد . رابطة . مجلس . جمعية . مركز . مجمع . امانة . هيئة لجنة . مؤتمر . وهذه التجمعات تض عددا كبيرا من المفكرين والعلماء والشيو والشباب والنساء ، وهؤلاء جميعا يبذلو جهودا ضخمة في التوعية الاسلامية والوقو في وجه التحديات ، وينفقون اموالا طائل في سبيل ذلك ، ولكن ينقصهم جميعا التخطي والتنسيق فيما بينهم .



كل دولة اسلامية تعمل للاسلام عل المستوى الرسمي والمستوى الشعبي ، وف داخل كل دولة أجهزة متعددة للعمل في الداخل والخارج ، ولكن لا تربط بينها و مخطط يجمعها .. نشرات ومجلات ومعونات مالية وكتب ومبعوثون ، ولقاءات ، ووفو تغدوا وتروح ... جهود مرتجلة ، ولهذ كانت النتائج غير متكافئة مع الجهد الذي يبذل والاموال التي تنفق .

من الشرق مهد النبوات ومهبط الرسالات ، من مشرق النور . من الوطن العربي من العرب المسلمين الذين اختاره الله لحمل رسالته . من الشرق وعلى أيدي العرب المسلمين يبدأ التجمع ، ويتحرك الزحف . وبالاسلام . بالقرآن . بنقله من المصحف والصدور الى واقع عملي يحك وينظم ، ويأمر ويملأ القلوب ، ويوج السلوك ، ويحرك الراعي ، ويصف الجنود ويربى النشء ، ويسود المعاملات .

وليس فيما سبق وصفا وعلاجا مبالغ في تصوير الواقع ، وتجن على الحقيقة وليس فيه جحود لما يبذل في خدمة الاسلام ولا غمط للجهود التي تحاول اقامة البنا وتجديد القوى وتصحيح الاوضاع .. ليس فيما وصفنا مدعاة لليأس فاننا نؤمن بأن الامم تمر بأيام نحس وسعد وشدة ورخاء ونصر وهزيمة ، وان امتنا تخضع لهذ السنة ، فانها في مسيرتها الطويلة لم تلز مستوى بيانيا واحدا .. اجتمعت وتفرقت عدلت وظلمت . استقامت وانحرفت . غفلت واستيقظت ، ولكنها في كل مراحلها ل تنتصر الا بالعقيدة ولم تسعد الا بالايمان . هذا وحده هو المنقذ ، ولاغنى عنه ولا بديل له .

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كم استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينه الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

جولة جديدة في النقاش

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره

خط الانحراف في الارض والخراج في مصر في عهد الاستعمار

بقلم الاستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

وعندما احتل الانجليز
ر سنة ١٨٨٢م في عهد
خديوي توفيق راحت الحكومة
ع املاكها وتخفف من قيود

كية الزراعية .. وعندما
فيت الدائرة السنية وبيعت
لاكهاراعى الانجليزان يخصوا
ض الاسر بأجزاء طيبة من
ده الارض وفي نفس الوقت
بل على الشراء اعيان
رون من الذين يوجه لهم
اتهام بعد تسوية الحساب
الثورة العرابية . . ومنذ
الوقت ظهرت اسماء جديدة
قائمة الملاك في الوقت الذي
لت فيه اسماء فريق من
اطنين وماسرع ماتعطلت
ريعة الاسلامية في بقية
ادين الاجتماعية الاخرى
ستبدلت بها القوانين الغربية
بدأت صبغة الحياة تأخذ
ن الغربي شيئا فشيئا من
ادات والتقاليد والقيم ...

كمشت الشريعة في محيط
حوال الشخصية .. وفقد
ا الفرع شجرته التي كان
ايل ويورق ويثمر عليها
سبح يتهدده الجفاف .

وقد كان العالم يستشرف
ر الثورة الصناعية عندما
مرض الاستعمار يغزوا البلاد

والسلطان .. وجاء الاستعمار العسكري متمما لاستعمار نفسي سبقه هيأ له بطش محمد علي وكثرة الامتيازات الاجنبية في عهد خلفائه

● ولايفوتنا ان نشير الى المؤامرات التي دبرت لانهاء امر الازهر الشريف حصن الشريعة الاسلامية واللغة العربية فعملوا على تطبيق سياسة دانلوب في التعليم بانشاء تعليم موازي للازهر له الطابع الغربي تشرف عليه وزارة المعارف بحيث يبعد الطلاب والجيل الجديد عموما ثقافيا ونفسيا عن البيئة الاسلامية الى ان يصير مفهوم الحضارة والتقدم عندهم هو تليد الغرب وترسم خطاه

في اسلوب الحياة اولا وقبل كل علم فني .. ولعب استاذ الجيل ؟ ! لطفي السيد دوره الكبير في هذه المؤامرة الثقافية كما لعبها اساتذة كثيرون كنا ننظر اليهم باحترام في طفولتنا

● لم تكن السلطة هي الاخرى بعيدة عن هذا الصراع الحضاري بل كانت يدها نافذة في ضرب بقايا الروح الاسلامية والتمكين للنظام الاستعماري .. وكان

المحاكم ومحاربة وتشويه كل من يتصدى له من العلماء فكان يقول : لايمكن ان نعمل في هذا القرن بما وضع للعرب من نحو ثلاثة عشر قرنا (٨) .. وأراد ان يستخدم رفاعة بك في اقناع شيخ الازهر وغيره من العلماء في اجابة طلبه قائلا له : انك منهم ونشأت معهم واقدر على اقناعهم .. وكشفت جريدة المنار في عددها الصادر ربيع اول سنة ١٣٢٣هـ ، ٢١ مايو سنة ١٩٠٥ سر حملة اسماعيل حين قالت ـ هذه مجلة الاحكام العدلية التي الفتها لجنة من العلماء هي احسن من القانون المدني الفرنسي .. وقد امر السلطان العثماني بالعمل بها عندما اسس نظام العدلية وابطل به الامتيازات

على احكام الشريعة الاسلام
قانون الحكومة الفرنسية
كلنا يعرف السبب في ذل
وهو طمع اسماعيل باش
بالاستقلال والانفصال ع
الدولة العليا بمساعدة اوروب
التي ينزلق اليها باتباع خطوا
مدينتها فانظر ماذا حل ب
وباستقلاله

آفة المسلمين . . الجه

والطبقة العازلة :

تغير الظروف المادية ف
ظل الاستعمار تغيرا سريعا
فالمواصلات خلطت البعي
بالقريب .. والمصانع بدا
تطل بمداخنها .. والاسلو
الاقطاعي والراسمالي بدأير

والارض الخراجية في ذمة التاريخ .. ونسي الناس الزكاة كنظام مالي اصيل وكذلك الخراج كنظام فريد في مواجهة ضرورات الفتح وذابت هذه التشريعات المالية في شبكة الناس واعادت بذلك ذكرى الضرائب التي طوقت حياة شبكات ضرائب الرومان والفرس قبل الفتوحات الاسلامية وقامت البنوك بدور الوريث لكل تركة دواوين الزكاة ودواوين الخراج وعملت بطريقتها الخاصة التي تتلاءم مع الاسلوب الغربي في الانتاج واختلط الامر على المخلصين

هـــذا الخط الطويـ
مـــن الانحرافات والفـ
الاستعماري المتشعب الظـ
الا ان امر السوء لم يصل
ماوصل اليه الحال في البـ
الاوروبية والحمد لله بفضـ
بقايا الروح والفهم الاسلامـ
في النفوس وبفضل مابقي مـ
قواعد تشريعية ضعيفة كقا
الميراث فنجد ان النظـ
الاقطاعي في روسيا كان يستو
على تسع اعشار الاراضـ
الزراعية قبل قيام الثـو
الشيوعية في حين ان قانـ
الاصلاح الزراعي في مصر طـ
على عشر الاراضي فقط ..

وجاءت الطبقة العازلة مـ
الحكام والجهلة والمثقفـ
القائمين لتعالج التشويهـا
بتشويهات اكبر حين تصور
علاج الاستعمار في حياتنا بـ
فعل اوروبي متمثلا في العقلـ
الماركسية .. وزكى الاستعمـ
بنكاء وعمالة هذا الاتجـ
للامعان في الاضلال من جهـ
ولمزيد من حجب شمس الاسلا
الساطعة من جهة اخر
..والفهم الواعي يشق طريقـ
في صبر واناة واطمئنان الـ
ان الزبد سيذهب جفاء وا
ماينفع الناس فيمكث فـ
الارض ...

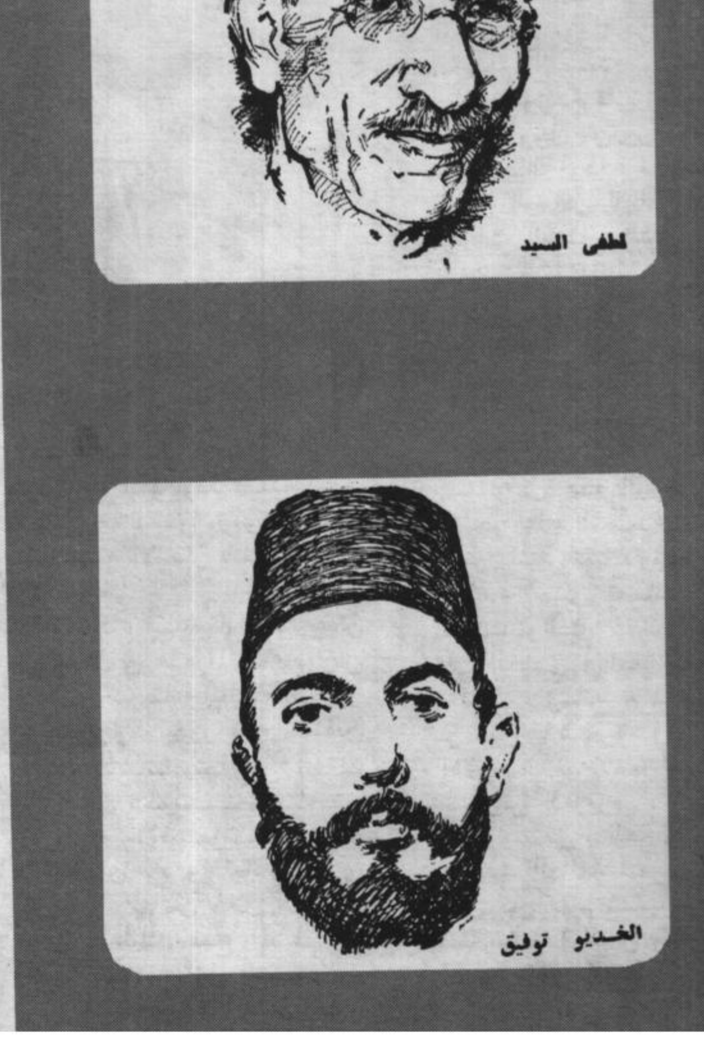
(١) البخاري : فتح الباري طبـ
الحلبي جـ ١٧ـ ٦٤
(٢) عن ابي امامة مرفوعا . روا
احمد ٥ ـ ٢٥١
(٣) كتاب الجزية والاسلام : تاليفـ
دانيل دينيت ترجمة الدكتو
فوزي فهيم جاد الله . ص ١٤٧
ـ ١٠١
(٤) تنظيم الاسلام للمجتمع لابـ
زهرة ص ١٦٥
(٥) الزكاة على المذاهب الاربعـ
ص ٧٠ لمحمد صقر
(٦) الخراج لابي يوسف
(٧) الخراج والنظم المالية لضيـاء
الدين الريس ص ٤٩٥
(٨) مجلة المختار ـ العدد الصادر

ما هو دور لطفى السيد فى خطة دنلوب التعليمية ؟



رفاعة رافع الطهطاوي

لطفى السيد



الخديو توفيق

الذين ظنوا ان هذه الحال التي انتهينا اليها تشريعيا وخاصة في الاوضاع الاقتصادية وعمل البنوك انما هي من ضرورة العصر وان علينا ان نسابق الزمن امامها بايجاد الحلول الجزئية للمشاكل اليومية وعجزوا عن تصور كلي شامل يعالج المشكلة من جذورها في صورة دعوة الى اقامة الاصول الاسلامية في حياتنا من جديد في ميدان التربية وفي الميدان الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء الامر الذي سبقت الى ادراكه الحركات الاسلامية المعاصرة وغاب عن العلماء التقليدين .



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

رسالة في ليلة التنفيذ

للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي

في عدد ماض تكلمنا عن
شاعر الشهيد هاشم الرفاعي
ناولنا شيئا من شعره للتعرف
ى حياته من خلال ما كتبه في
ياته القصيرة ولمعرفة منهجه
شاب يحيا في مجتمع الظلام
يه دامس وأنوار الحرية لاتكاد
ين فكان هو صرخة في هذا
ليل المفتعل !

وقد كان اقتراحا من بعض
لاخوة بعد نشر هذا الموضوع
ن تنشر قصيدته « رسالة
ليلة التنفيذ » التي ذكرت
كنها طبعت في رسالة منفردة
. وكانت الحجة انها ربما لا
يسر لعدد كبير من القراء ..
انها محدودة في الكويت فقط
قليل من انتبه لها .. وفي
شرها على صفحات المجتمع
ائدة لمن يريد أن يرى شعر
ذا الشاعر .. ويتعرف الى
يشان عواطفه .. ونفسه
لتمردة على كل انواع الظلم .

وتلبية لرغبة من يريد القراءة
يطلع على جوانب من شعر
شاعرنا الشهيد نقدم هذه
لقصيدة وان سنحت الفرصة
في اعداد قادمة فانا سوف نقدم
بعضا من قصائده باذن الله .

وموضوع القصيدة كما هو

المشاعر التي تختلج في صدره،
وانها لتلمس جوانب كثيرة
استطاع فيها أن يصور ما حوله
بكل دقة وينفذ الى دقائق من
الامور نحيط بموضوعه كرجل
يقضي اخر ليلة في حياته في
هذه الدنيا .. ويلتمس هنا
مشاعر ابيه وهو يرنو الى ولده
وقدعلق بفرع تطوح به الرياح
وينظر اليه الناس لا يدرون من
يصدقون !! اهذه الجثة التي
كانت تمشى وتصرخ وتنادى
طالبة الحق والانصاف ... أم
تلك الابواق التي تردد دعاياتها
السافرة تتهم «المعلق» بأنه
عميل مجرم خائن !!

ثم يلمس مشاعر والدته

وتتمنى له من مستقبل باهر
ترى فيه ابنها وقد اصبح رجلا
يمشى في الناس مرفوع الرأس
تشد اليه الانظار وتشرئب اليه
الاعناق .

ولا يدع صاحبنا مشهدا يمكن
أن يتمثل في هذه المأساة دون أن
يعطيه حقه فانه لينقلك الى جو
السجن وما يدور فيه من
حوادث ..ثم يلجأ الى اعطائك
فكرة عن دخوله السجن
واتهامه .. ثم موقف الجلاد
والجلادين .. وأشياء اخرى
كثيرة .. ثم من خلال هذا كله
يعرض عليك منهج المسلم في
الحياة وموقفه ازاء التحديات
التي تقف في سبيل المسلم انى

لانها اعراض تزول يوم يصد
المؤمن ربه .. وانها لسحب
تلبث أن تنقشع فتظهر السم
صافية !!

وكان بودي لو اتدخل ف
القصيدة وانا اقدمها للنا
ولكن لعدم وجود المجال متا
لطول القصيدة اولا ولما فيها
أفكار كثيرة تحتاج الى وقو
مطيل ثانيا ثم انها بعد ذل
حياة شعورية وتجربة حي
نابضة .. لا يدركها الا م
عايشها .. او من يشا
المظلوم مشاعره ويتتبع مرا
حكاياته مع الظلم والطغيان

في هذه القصيدة تجد رو
التعبير مع قوة الجرس المتمث
مع جو القصيدة وتلاحـ
الظلال موزعة على زواياها
وحديث رجل من وراء القض
يتلو رسالة وداع فيرددهـ
الكون الساكن الهاجع ..
ترنمات الصباح الذي يغتص
الظهور من ظلال الليل مح
تمزيقه ..واعلان فجر جدي

ولك بعد ذلك أن توازن
الشعر مع قصيدة اخرى لر
همه أن يظهر بشعره أمـ
الناس رياء ومماراة . . ف
ستفقد كل هذه الروح المنب
من جو هذه القصيدة للفـ
ما بين نفس تكتب ونفس تف

هذه احدى قصائد الش
الشاب والذي ذكر الاستـ
علي الجندي في حفل تأبينه
« متنبيء زمانه » لما يمتاز
من قوة في شعره في الوقـ
الذي سف فيه شعر غيره !

قارئى العزيز .. ادعك
تتأمل وتتملى ساعة مع ر
الشهيد الهائمة لتعرف الى
مدى كان يهيم شاب في مث
سنه نشودا للحق ومقتاللب
.. وتتعرف على مثل من الش
المطالب بالنور .. والـ

تاه ماذا قد يخط بناني
والحبل والجلاد ينتظران ؟
ذا الكتاب اليك من زنزانة
مقرورة صخرية الجدران
م تبق الا ليلة احيا بها
واحس ان ظلامها اكفاني
ستمر يا ابتاه لست اشك في
هذا وتحمل بعدها جثماني
. . . . . .
ليل من حولي هدوء قاتل
والذكريات تمور في وجداني
يهدني المي فانشد راحتي
في بضع آيات من القرآن
النفس بين جوانحي شفافة
دب الخشوع بها فهز كياني
. عشت اومن بالاله ولم اذق
الا اخيرا لذة الايمان
. . . . . .
الصمت يقطعه رنين سلاسل
عبثت بهن اصابع السجان
بين آونة تمر واختها
يرنو الي بمقلتي شيطان
ن كوة بالباب يرقب صيده
ويعود في امن الى الدوران
ا لا احس باي حقد نحوه
ماذا جنى فتمسه اضغاني ؟
و طيب الاخلاق مثلك يا ابي
لم يبد في ظمأ الى العدوان
نه ان نام عني لحظة
ذاق العيال مرارة الحرمان
ربما ــ وهو المروع سحنة
لو كان مثلي شاعر لرثاني
عاد ــ من يدري ــ الى اولاده
يوما ، تذكر صورتي فبكاني
على الجدار الصلب نافذة بها
معنى الحياة غليظة القضبان
د طالما شارفتها متاملا
في السائرين على الاسى اليقظان
رى وجوما كالضباب مصورا
مافي قلوب الناس من غليان

نفس الشعور لدى الجميع وانهم
كتموا .. وكان الموت في اعلاني
ويدور همس في الجوانح : ما الذي
بالثورة الحمقاء قد اغراني ؟
او لم يكن خيرا لنفسي ان ارى
مثل الجموع اسير في اذعان
ما ضرني لو قد سكت وكلما
غلب الاسى بالغت في الكتمان
هذا دمي سيسيل يجري مطفئا
ما ثار في جنبي من نيران
وفؤادي المؤار في نبضاته
سيكف من غده عن الخفقان
والظلم باق .. لن يحطم قيده
موتي ولن يودي به قرباني
ويسير ركب البغي ليس يضيره
شاة اذا اجتثت من القطعان
. . . . . .
هذا حديث النفس حين تشف عن
بشريتي وتمور بعد ثوان
وتقول لي : ان الحياة لغاية
اسمى من التصفيق للطغيان
انفاسك الحرى وان هي اخمدت
ستظل تعمر افقهم بدخان
وقروح جسمك وهو تحت سياطهم
قسمات صبح يتقيه الجاني
دمع السجين هناك في اغلاله
ودم الشهيد هنا سيلتقيان
حتى اذا ما افعمت بهما الربا
لم يبق غير تمرد الفيضان
ومن العواصف ما يكون هبوبها
بعد الهدوء وراحة الربان
ان احتدام النار في جوف الثرى
امر يثير حفيظة البركان
وتتابع القطرات ينزل بعده
سيل يليه تدفق الطوفان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
اقوى من الجبروت والسلطان
. . . . . .
انا لست ادري هل ستذكر قصتي
ام سوف يعروها دجى النسيان ؟

او انني ساكون في تاريخنا
متآمرا ام هادم الاوثـ
كل الذي ادريه ان تجرعي
كاس المذلة ليس في امكـ
لو لم اكن في ثورتي متطلبا
غير الضياء لامتي لكفا
اهوى الحياة كريمة ، لا قيد ، لا
ارهاب ، لا استخفاف بالانسـ
فاذا سقطت ، سقطت احمل عزتي
يغلي دم الاحرار في شريا
ابتاه ان طلع الصباح على الدنا
واضاء نور الشمس كل مكـ
واستقبل العصفور بين غصونه
يوما جديدا مشرق الالو
وسمعت انغام التفاؤل ثرة
تجري على فم بائع الالبـ
واتى يدق كما تعود بابنا
سيدق باب السجن جلاد
واكون بعد هنيهة متارجحا
في الحبل مشدودا الى العيد
ليكن عزاءك ان هذا الحبل ما
صنعته في هذي الربوع يد
نسجوه في بلد يشع حضارة
وتضاء منه مشاعل العرفـ
او هكذا زعموا .. وجيء به الى
بلد الجريح على يد الاعو
انا لا اريدك ان تعيش محطما
في زحمة الآلام والاشجـ
ان ابنك المصفود في اغلاله
قد سيق نحو الموت غير مد
فاذكر حكايات بايام الصبا
قد قلتها لي عن هوى الاوط
واذا سمعت نشيج امي في الدجى
تبكي شبابا ضاع في الريعـ
وتكتم الحسرات في اعماقها
الما تواريه عن الجير
فاطلب اليها الصفح عني ، انني
لا ابتغي منها سوى الغفر
ما زال في سمعي رنين حديثها
ومقالها في رحمة وحنـ
ابني ، اني قد غدوت عليلة
لم يبق لي جلد على الاحز
فاذق فؤادي فرحة بالبحث عي
بنت الحلال ودعك من عصيا
كانت لها امنية ريانة
يا حسن آمال لها وامـ
والآن لا ادري باي جوانح
ستبيت بعدي ام باي جنـ
. . . . . .
هذا الذي سطرته لك يا ابي
بعض الذي يجري بفكر عـ
لكن اذا انتصر الضياء ومزقت
بيد الجموع شريعة القرصا
فلسوف يذكرني ويكبر همتي
من كان في بلدي حليف هوا
والى لقاء تحت ظل عدالة



مؤتمر الشباب الإسلامي بليبيا وحوار حول :

النظرية الثالثة ، والإخوان

وإيجابيات المؤتمر وسلبياته

..هذه رسالة مطولة من مراسلنا من مدينة طرابلس ..ا .. والذي أرسل الينا مجموعة من الرسائل ..ت في الاعداد السابقة لتغطية أخبار مؤتمر الشباب ..سلامي بطرابلس ..

وهذه الرسالة تختلف عن اي رسالة اخرى فهي مع مجموعة من أعضاء الوفود المختلفة في المؤتمر وفيها نلتقي وندرك مادار في قاعة المؤتمر .. ..ي الانطباعات والافكار والنظرية الثالثة والسلبيات ..يجابيات .. واخيرا ادعوك ايها القارىء العزيز ..عن وتفهم ما تحويه هذه الرسالة .

.. شهدت مدينة طـرابلس ..مهورية ليبيا تجمعا للشباب ..سلم ممثلين عن أكثر من مائة ..لة في العالم .. وكان حرصي ..ديد على لقاء مجموعة من ..ذا الشباب لمعرفة ماذا حدث ..خل قاعة المؤتمر خاصـة .. تابعت اعمال المؤتمر من ..جرائد والمجلات الليبية مثل ..يدة الفجر التي تعتبر ممثلة ..ن قيادة الثورة الليبي ..

.. كان اللقاء مع ثلاثة مـن ..باب المسلم العربي واثنين .. شباب مسلم غير عربي .. ..لواقع أن هناك فارق كبيريين ..شباب المسلم العربي وأخيه ..سلم في دولة غير عربية .. ..لاول ليس به اندفاع وحماس ..حساس المسئولية كالثاني ..يما ذلك ناتج عما يواجهه ..سلم الاقلية من الاضطهاد ..نصري والمعاناة والظلم ..باشر .

.. بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية .. ٢ جماد الاخر ١٣٩٣ هـ . .. تم انتخاب اللجان ونواب ..رئيس .

.. ماذا عن اللجان وانواعها .. المؤتمر ؟؟

.. تكونت لجان عديدة منها . ..نة المستشرقين . لجنة ..راة .. لجنة اعادة منـاهج ..تعليم .. لجنة الاقليات ..مسلمة .. ثم اللجنة التـي ..ذت الكثير من وقت المؤتمر ثم توزيع اعضاء المؤتمر على اللجان المختلفة لدراستها . كما دعى كثير من رجال الدين والفكر لالقاء محاضرات مختلفة.

● ما هو مفهوم النظرية الثالثة وكيف تم شرحها ؟ .

— الانطباع العام عن النظرية الثالثة هو اختلاف مفهومها بالنسبة لليبيين انفسهم . لقد تكلم فيها اكثر من شخص ولكل فرد كان له انطباع معين ولقد قدمت النظرية الثالثة كالاتي :
أولا تعريف بها وقام بالتعريف بهذه النظرية اعضاء الـوفد الليبي ثم حاضر فيها زائـر للمؤتمر .. فلقد تكلم ابراهيم الغوير وهو عضو ليبي واستطاع الى حد ما أن يوضح معنـى النظرية ثم أعقبه زميله وهـو ليبي أيضا اسمه احمد شحاتة وبدأ يعرض مفهوم يختلف تماما عن مفهوم العضو الاول بل انه ارتبك ولم يستطع أن يقنـع بما يقول ولقد واجـه رفض شديد من الاعضاء على مفهومه .. اما اللواء الجراح وهـو سوري **فقد عرف النظرية الثالثة على انها مذهب اسلامي جديدة يعرف باسم الناصرية وان الميثاق المصري والتجربة الناصرية هي التطبيق العملي للنظرية الثالثة .**

● ان كانت النظرية غير واضحة المفاهيم .. فما هو تصور كل واحد منكم على حده

— « عضو عربي » .. أنـا فهمت أن النظرية الثالثة هي نظرية جديدة للشعوب النامية بعد أن عجزت النظريات القديمة على الصمود امام العصر الحالي .. وخلاصتها ان الدين الاسلامي مع القومية العربية هو الدافع للتقدم للدول النامية .

« عضو مسلم غير عربي » .. أنا حضرت مؤتمر الشباب العالمي في ليبيا ولقد فهمت ان النظرية الثالثـة هي الدين والقومية .. وليس الـدين الاسلامي فقط .. أي دين واي قومية .. ممكن الدين المسيحي والقومية .. أو الدين اليهودي والقومية .. ومن هنا كـان تفسير العقيد القذافي لتبرير مساندة الجيش الايرلندي .

« عضو عربي » .. أنا لم افهم النظرية من احد في المؤتمر ولكن استطعت ذلك من خلال الصورة والشعارات المعلقة في واجهة المؤتمر .. على المنصة يجلس رئيس المؤتمر وعن يمينه ويساره نوابه ..

خلف المنصة في لوحة كبيرة جدا يتوسطها رسم صقر قريش وعلى يمينه لوحة ضخمـة لخارطة العالم الاسلامي وفي عواصم الدول الاسلامية التي حضرت المؤتمر توجد اعـلام مضيئة .. على يسار صقر قريش وبخط عربي كبير مكتوب النظرية العالمية الثالثة واسفلها نظرية الحق ويليها الـدين والقومية ثم في أسفل اللوحة تماما سبع دوائر كل دائرة بها اسم مقومات أي مجتمع مثل الاقتصاد .. الاجتمـاع .. السياسة .. المـوارد .. وهكذا .

.. المؤتمر ؟؟

— قوبلت برفض شديد جـ.. أولا لعدم وضوح الفهم .. ثانيا ان الاسلام ليس نظر.. ولا يعرف القومية .. ثالث.. ما هو موقف المسلمين غـ.. العرب .. ان هذه النظر.. تطلب منهم التخلي عن الاسا.. .. ولقد تكلم بعضهم كـا.. جيد وخاصة احد اعضـ.. الوفد الهندي المسلم وهـ.. لا يتكلم العربية .. قال .. انا هندي واعيش بين الهن.. وفي الهند قومية هندية ولكن.. لا اشعر بأي رابطة مع اله.. بل شعوري كله مع اخـوا.. المسلمين وما يربطني بهم هـ.. العقيدة الاسلامية .. والهن.. والحكومة الهندية تقول لنـ.. أنتم ليس لكم ولاء لنا ونحـ.. نرد عليهم قائلين نعم نحـ.. ولاؤنا للمسلمين .. فما هـ.. موقفي مع النظرية الثالثة ا.. نجحت هل ارتبط بالقومية.. الهندية وانسلخ عن اسلامي..

— « عضو آخر من لجـ.. النظرية الثالثة » ..

في توصيات النظرية الثالـ.. طالبنا الاهتمام بالالفاظ والكلما.. التي تعبر عن الاسلام فلا بد.. تكون هذه الالفاظ اسلامية .. فلا يجوز مثلا أن نقـو.. الاشتراكية في الاسلام ولكـ.. نقول العدالة الاجتماعية فـ.. الاسلام . وذلك لان كلمـ.. اشتراكية تسيء أولا للاسلام.. ثانيا انها تربط بين الاسا.. وبين أصحاب النظـريا.. الوضعية الاشتراكية .

« عضو غير عربي .. النظرية الثالثة تسيء الى المس.. غير العربي بالاضافة الى ماقي..



يهودي الذي يعيش في اسرائيل . انه صاحب دين وعقيدة ه قومية يهودية .. هل تسمح النظرية الثالثة بالاستمرار لمساعدة .. ثم ما موقفها ن المسيحي المصري ..

ـ « عضو لجنة النظرية ثالثة » ..

هي ليست نظرية بالمفهوم علمي لهذه الكلمة .. فبها اوى بين الدين والقومية .. جعلها شاملة لكل التيارات لا بها اشتراكيه .. ين ممكن يكون اسلامي او دين آخر .. فيها القومية . معنى ذلك أن اي جماعة عى الاشتراكية ستجد دعم ن اصحاب النظرية الثالثة او عى الدين او القومية .. ذا مفهوم غير محدد .

ونحن في لجنة النظرية ثالثة طالبنا بحضور الرئيس نذافي للمؤتمر لشرح النظرية . وقيل لنا سوف نتصل به لاسكندرية . ولا ندري ماحدث كنه لم يحضر .. فطالبنا ل اقوال الرئيس عن هذه نظرية .. فنجد في بعض واله عنها .. هذه النظرية ير حقيقية . وقابلة للتشكيك . ونتيجة كل ذلك كان الرفض تام لهذه النظرية .

الرفض الذي واجه النظرية في نهاية المؤتمر ؟؟

ـ « عضو لجنة النظرية الثالثة » .

الواقع ان لجنة الصياغة اصاغت الصور المتعددة للرفض بأسلوب مرن غير دقيق وكانت النتيجة أن احدى عشر صوتا رفضوا هذه الصياغة وثمانية أصوات وافقوا عليها وثلاث أصوات امتنعوا عن التصويت .. والغريب أن الجرائد الليبية لم تذكر الرفض للنظرية الثالثة

● اذا اردنا أن نتحدث عن الايجابيات للمؤتمر فما هي ؟

ـ « عضو » .. بدأت الايجابيات بحسن اختيار الموعد وذلك أدى الى حضور غالبية الاعضاء عدا وفود ايران والمغرب وايضا أن الوفود كانت وفود اسلامية شعبية أي بعيدة عن التمثيل الحكومي الرسمي .. ونتج عن ذلك روح من المصارحة والجدية في النقاش .. واذكر في ذلك ان احد المحاضرين أطال في مدة المحاضرة فتصدى له عضو من الجزائر وطالب بالاهتمام بفكر المحاضرة والبحث عن الجديد في الموضوعات والابتعاد عن زخرف الكلام ..

« عضو آخر .. » أنا اعتقد أن أهم الايجابيات الموقف وفد « اليجيا محمد » الامريكي وهو رجل يدعي النبوه . وأصر المؤتمر على الرفض ولكن العقيد بشير هوادى حاول عدم الانصياع لرغبة المؤتمر مما أدى الى ان رئيس وفد مسلمي أمريكا الذي كان يتراس رفض وفد « اليجيا محمد » . ان هدد بالانسحاب مما أدى الى فض الجلسة الصباحية وفي الجلسة المسائية حضر مندوب « اليجيا محمد » . ثم اعلن اسلامه أمام الجميع ولكنه تغيب بعد ذلك ولم يحضر المؤتمر .

« عضو غير عربي » .. ان روح التعارف والتفاهم وتبادل القضايا بين الشباب المسلم من أهم ثمرات المؤتمر .

● في الواقع الايجابيات تدعونا للتساؤل عن السلبيات ؟

« عضو » .. السلبيات كثيرة منها .. شعور عضو المؤتمر أن حكومة ليبيا حاولت فرض فهمها للامور على المؤتمر ولقد اتضح ذلك من اختيار العقيد بشير الهوادي رئيسا للمؤتمر والمفروض أن يكون رئيس المؤتمر شخصية محايدة على الاقل .. كما أن القائمين على المؤتمر كانوا شديدي الحرص على عدم نقاش قضايا المسلمين والجماعات ولذلك تجنبوا طرحها .

« عضو غير عربي » . في بداية المؤتمر كان فيـ محاولات مستمرة للنيل مـ الاخوان المسلمين وفكرهم لذلك عند طرح أي موضـ كانت الفرصة تستغل لسـ الاخوان واتهامهم بالعمالة حتى تصدى لذلك احد وفـ الاقليات المسلمة وقال انا لسـ من الاخوان المسلمين . ولكـ قرأت كل الاعمال الاسلامـ لرجالهم مثل حسن البنا وسـ قطب وخلافه ولم أر في اعمال ما تنسبوه انتم لهم .. لذا فانا اقول لك قول الله « هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين .. وأدى هذا الموقف الـ عصبية شديدة لدى القائمـ على المؤتمر مما دعا الـ المطالبة بالاهتمام فقط باهداف المؤتمر والبعد عن استغلا

« عضو لجنة النظريـ الثالثة .. اعتقد أن السلبيا كثيرة وهذا شيء بديهي .. لا المؤتمرات لا يمكن أن ينتج عنـ غير الجدل .. وبالرغم من ذلك فان روح التفاؤل كبيرة بـ أعضاء الوفود ويكفي الاواصـ والروابط التي تمت بين الشباب المسلم .

« طرابلس من ا.ا »

يست مدرسة تقليدية وانما حركة دينية هامة

جامعة دار الهدى

لايخفى على المسلمين في
رنا الحاضر ان مشكلة
س الاسلام كنظام حي شامل
ة نواحي الحياة مشكلة
رية حيث اصبحت تشغل
المسلمين في شتى انحاء
مورة وذلك يرجع الى تعقيد
ياة المعاصرة ومشاكلها
اعاتها الدموية المتنوعة
خذ نفس المشكلة شكلا
اكثر تحديا اذا كانت
افة الاسلامية برمتها

مهددة بالفناء واعدائها يتكالبون عليها من كل جهة ففي ظروف الهند الحاضرة قد بدا لنا واضحا في الد ارب التي اجريت الى الآن في تول التعليم الديني في دا القطر وخارجه . ان معاهدنا الدينية في غاياتها واهدافها لن تفي بحاجات الامة الاسلامية في مختلف ميادين الحياة بدو تغيرات اساسية وفق النظا التعليمي الدينى الاسلامي

في مناهجها التعليمية ومقرراتها الدراسية وانا لانهدف من انشاء جامعة ـ دار الهدى ـ ان نضيف مدرسة الى عدد المدارس القائمة في البلاد ولكن نحاول بوسيلة هذا المعهد وبمساعدة المسلمين المخلصين انشاء حركة تعرف المسلمين بغاية حياتهم فجامعة دار الهدى ليست مدرسة تقليدية بل هي حركة دينية هامة تقتضي في انتاجها مدة طويلة لتكوين جيلنا الناشيء مسلما في الفكرة والعمل وامة وقورة وغيورة ومكتفية بذاتها ولهذا تقوم بالواجب المقدس لتوعية الجماهير المسلمة توعية اسلامية وتخريج علماء الدين ليقوموا بواجبهم نحو دينهم ونحو بني قومهم لقد تقرر تأسيس جامعة اسلامية لتقوم بواجباتها المختلفة من نشر دعوة الاسلام وتخريج دفعة من دعاة الاسلام والحفاظ على تراثنا الاسلامي الجليل اذا نظرنا اليها من هذه الناحية فيبدوا لنا انها ليست كاي مدرسة اخرى تستهدف القاء الدروس الدينية فقط بل انها تستهدف ان تصارع التيارات الجاهلية التي تريد أن تطفيء نور الله ولكي تبقى راية الاسلام خفاقة وكي تمد الدعوة الاسلامية بالدعاة المؤهلين الذين درسوا منهجا مثاليا متزنا يلبي حاجات العصر مع التمسك الشديد بأهداف الدين الحنيف وآدابه ...

اهدافها وغاياتها

ويمكن تلخيص اهداف الجامعة كما يلي :

١ ـ تثقيف الشباب المسلم ثقافة اسلامية تؤهلهم للقيام بالدعوة الاسلامية ويأتي في هذا المضمار دراسة القرآن الشريفة والفقه الاسلامي وتاريخ الاسلام والمسلمين والادب العربي في الدرجة الاولى بالاضافة الى تدريس العلوم المعاصرة كعلوم السياسة والاقتصاد والرياضيات بجا ب اللغة الانجليزية بأسلوب عصري مبني على المنطق السليم والمنهج القويم ..

٢ ـ تخريج ال اء المتخصصين الذين يستطيعون ان يساهموا في انتاج الفكر الاسلامي بآرائهم المتزنة وثقافتهم الشاملة وهذا امر هام جدا اذا اريد للاسلام ان تكون احكامه وشرائعه مفهومة ومطبقة للاستجابة لمتطلبات العصر كي يقبل الناس كافة الى الاسلام كنظام يستطيع حل كافة المعضلات بأسلوب عصري ..

٣ ـ تدريب الطلاب على احياء حياتهم على منهج الاسلام واسلوبه في سائر جوانب الحياة كي يبرهنوا على الملأ علنا وعملا ان الاسلام وتعاليمه قابلة للتطبيق في جميع الظروف والعصور ومن المعروف ان القدرة العملية خير املا ومردا من اي اسلوب اخر .

٤ ـ تنمية الاخلاق الفاضلة في نفوس الطلبة كي يكونوا مواطنين صالحين ونافعين لمجتمعهم .

٥ ـ تدريب الطلبة على شتى المهن ليكسبوا لقمة عيشهم بطرق كريمة ، ان التمسك بالاهداف الكريمة المذكورة اعلاه مع تطبيق مناهج تعليمية متوازنة التي تجمع بين العلوم الدينية والعصرية تجعل المتخرجين مسلمين فخورين بدينهم وتراثهم وثقافتهم ودعاة الى اقامة شعائره ونشر تعاليمه بالاضافة الى معرفتهم التامة بالعلوم العصرية مع تدريبهم لاحدى المهن التي تضمن لهم عيشة

بسم الله الرحمن الرحيم

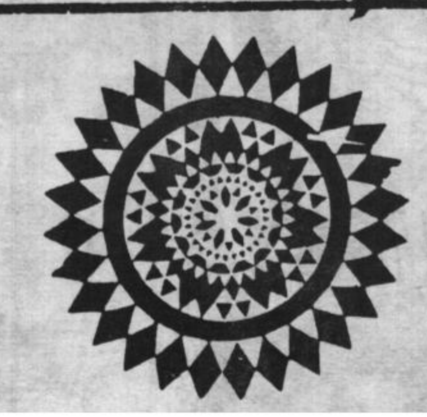
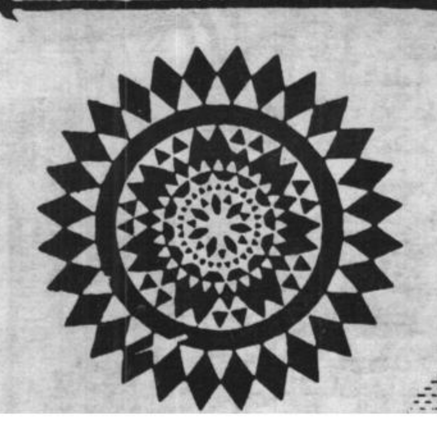
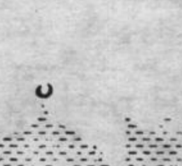
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٤	٢٤	٣٦ ٨	١٨ ١٠	٩ ٥	٤٤ ٨	٢٩ ١
اربعاء	٢٥	٢٥	٣٧	١٩	١٠	٤٥	٢٩
خميس	٢٦	٢٦	٣٨	٢٠	١٠	٤٦	٢٩
جمعة	٢٧	٢٧	٤٠	٢١	١١	٤٦	٢٨
سبت	٢٨	٢٨	٤٢	٢٣	١٢	٤٧	٢٨
احد	٢٩	٢٩	٤٣	٢٤	١٣	٤٨	٢٨
اثنين	١	٣٠	٤٤ ٨	٢٥ ١٠	١٣ ٥	٤٨ ٨	٢٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٢١ ٣	٢ ٥	٥٤ ١١	٢٩ ٣	٤٥ ٦	١٤ ٨
٢١	٣	٥٤	٢٩	٤٤	١٣
٢٢	٣	٥٤	٣٠	٤٤	١٢
٢٣	٤	٥٤	٣٠	٤٣	١١
٢٤	٥	٥٤	٣٠	٤٢	١٠
٢٥	٥	٥٤	٣٠	٤٢	١٠
٢٦ ٣	٦ ٥	٥٤ ١١	٣٠ ٣	٤١ ٦	٩ ٨

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٤ و ٢٥ من جمادى الثانية	الوعظ ايام السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ من جمادى الثانية	خطبة الجمعة
			....
الشيخ عطية صقر	.. ..	.. ..	مسجد الإمام مالك
الشيخ حسن ايوب	مسجد عبد الله العثمان	مسجد الريبمان	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد معاذ بن جبل	مسجد البخاري	مسجد الشويخ ((ب))
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الساير القبلي	مسجد الفهد بالسوق	مسجد الملا صالح
الشيخ محمود وهبه	مسجد الخالد	مسجد الفارس	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد المديرس	مسجد السوق الكبير	مسجد القادسية الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الليلم بالعديلية	مسجد عمار بن ياسر	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ محمد الحشاش		.. ..	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	.. ..		

نشر دار القلم بالكويت

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٣٤

ملخص ما نشر . — عدنا بالحديث الى قوم البوشال وقد احتفلوا بنصرهم على قوم الرودام وكرموا عامروجعلوه جليس كبيرهم يسأله في كل ما يدور حوله .. حتى جاء يوم دخل عليهم فيه رجل من حراس الحدود وبلغهم أن فرسان من قوم الرودام قدموا على الحدود فسأله كبير قومهم — ألم يقولوا ماذا يريدون ؟ فقال الرجل — يقول رئيسهم أنهم جاؤوا يستأذنون في مقابلة كبير قوم البوشال ليطلبوا منه الصلح ..

٢٤٠ — فمال عامر على كبير قوم البوشال وقال له — لا تطمئن الى هذا القول .. فمثل هؤلاء الناس يبنون حياتهم على سلب ونهب الاخرين .

فقال كبير قوم البوشال لعامر — ما هذا القول .. انهم يطلبون الصلح وهو طلب عادل سوف ألبيه لهم .

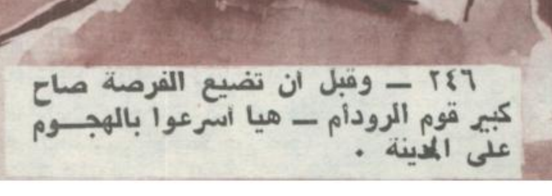
٢٤١ — فلما دخلوا اليه قال لهم — اهلا وسهلا بلغوا تحياتنا الى كبيركم فقال رجل منهم — فاسمح له أن ياتي على رأس قومنا لنحتفل لديكم بهذه المناسبة . فوافقه كبير قوم البوشال .

٢٤٢ — فلما انصرف الفرسان قال عامر — هذه خدعة وسوف يكون ثمنها فادح عليكم فانتم بعد لم تصيروا أقوياء كما يجب وهم يعلمون ذلك .. وقد سارعوا بالاندماج فيكم حتى يفوتوا عليكم وقت التمكن من قوتكم واكثار عدتكم واستعدادكم

فقال كبير قوم البوشال — لقد أعطيناهم درس لن ينسوه وقد انصلح أمرهم الآن وسوف يقيمون معنا علاقتهم على أساس من السلام والصلاح ..

٢٤٣ — وبعد ايام ظهرت طلائع جيش
الرودام الجرار قادمين نحو ديار قوم
البوشال .











يد القراء

رسالة من الهند

وبعد فنسأل الله لكم
توفيق والسداد على ماتقومون
من خلال جريدتكم الغراء
ماتحتوي عليه من مقالات
بحوث دينية ودعوية قيمة
ى خدمة جليلة نحو توعية
سلمين وتوجيههم وتسليحهم
ل مايقاومون من تيارات
لحاد واللادينية وذلك الغزو
ثقافي الذي نواجهه في جميع
بقاع والاصقاع والذي لايزال
تتم جميع خصائص المجتمع
سلامي ومميزاته بسرعة
دهشة . فتقبل الله جهودكم
ساعيكم .

وبحيث ان لجمعيتنا نحن
طلاب مكتبة حافلة بالكتب
دينية والعلمية تستفيد منها
سعى لتوفير الكتب والمجلات
سب امكانياتنا الضئيلة
أتي الينا المجلات والجرائد
ات شتى من الاردية والهندية
لانكليزية وباللغة العربية
لا الوعي الاسلامي والرابطة
لتضامن الاسلامي ومجمع
غة العربية بدمشق وغيرها
رجو ان تتفضلوا علينا بارسال
ريدتكم الغراء .

واما معهدنا فهو اكبر المعاهد
سلامية في الهند وهو عاكف
ذ نصف قرن على تعليم
تاب والسنة وسائر العلوم
سلامية بالمنهج الخاص الذي
تاز به بكل هدوء وصمود
جد ونشاط وانجب عددا

بدور رائع في حقول العلم والفكر والدعوة والاصلاح في القارة الهندية ولهم سهم ملحوظ في تخريج جيل مسلم مثقف واع واثق بدينه معتز بايمانه وشريعته واقف في وجه جميع الحركات الهدامة والفلسفات الزائفة المنحرفة ونذكر منهم على سبيل المثال فضيلة الاستاذ امين احسن الاصلاحي

ورئيس تحرير مجلة ميثاق سابقا (باكستان) وفضيلة الاستاذ ابي الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية في الهند سابقا وفضيلة الاستاذ صدر الدين الاصلاحي مدير لجنة التصنيف والتأليف للجماعة الاسلامية بعليكره والاستاذ عبد الحسيب الاصلاحي عميد جامعة الفلاح من الشخصيات

ونرجو مرة اخرى من لفتت
الكريمة ان تتكرموا علين
بارسال جريدتكم نتمت
بالاستفادة منها ولكم جزي
الشكر .

واخيرا تقبلوا منا الس
وفائق الاحترام .

والسلام عليكم ورحمة ا

سكرتير جمعية الطلبة
مدرسة الاصلاح

تعقيب على... مقال سابق

جاء في العدد (١٥٠) من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٣ ربيع الثانى ١٣٩٣ الموافق ١٥ مايو ١٩٧٣ وعلى الصفحات : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ عرض وتقديم من قبل الاستاذ عبد العزيز مساهل لكتاب من تأليف الاستاذ عبد الحميد واكد وفي الكتاب تفسير جديد لاية سورة الاسراء ... « لتفسدن فى الارض مرتين »

ومختصر الامر ان المؤلف يرى ان الافساد الاسرائيلى في الارض مرتين هو ما قام به اليهود سنة ١٩٤٨ م وهو الافساد الاول وما قاموا به سنة ١٩٦٧ م وهو الافساد الثانى ، وليس كما جاء فى التفاسير السابقة من انه كان في زمن الاشوريين والردمان ويبنى رايه على نقاط عدة منها :

١ ـ ان افساد اليهود فى المرتين صحبه « علو كبير » ويفسر العلو بانه قيام الدولة وانهم في عهد الاشوريين والبابليين كانوا اضعف شأنا وبدون دولة .

٢ ـ يرى المؤلف ان قوله تعالى في الاية (عبادا لنا) يعنى أنهم من المؤمنين وانهم من جنس واحد مما يستدعى كونهم مسلمين وعدم كونهم بابليين واشوريين .

٣ ـ يرى المؤلف ان لفظة مسجد لم تستعمل الا في الاسلام الامر الذى يستدعى ان يكون افسادهم في زمن الاسلام .

والذى اقوله ان الله تعالى قد اخبر عن الافساد مرتين ان عقب كل افساد تكون ضربة لبنى اسرائيل ليرتدعوا وهذا ما لم يحدث عقب سنة ١٩٤٨ بل هم قاموا بضربة سنة ١٩٥٦ مؤيدين بحبل من الناس (فرنسا وانجلترا)

واما كونهم في زمن البابليين والاشوريين وغيرهم من الامم السابقة كانوا اضعف شأنا فالعكس هو الصحيح . فقد كانوا قبلا هم اهل الكتاب وحاملى الدعوة الى الله بين البشرية كلها من عهد يعقوب الى عهد عيسى . « واذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وءآتكم ما لم يؤت احدا من العالمين (١) .

فهنا بموجب الاية الكريمة يكونون قد ملكوا الدين والدنيا ثم اخذ شأنهم يعظم ففي ملك سليمان بلغوا ملكا لا ينبغى لاحد من بعده ثم اخذوا يفسدون في الارض بتحريف التوراة حتى تكون حسب اهوائهم حتى طمسوا معالمها ثم استعلوا على من ساكنهم من غيرهم من الامم .

والافساد الثانى هو مقاومة السيد المسيح وسعيهم لقتله ثم اخذهم في تحريف الانجيل من بعده كما فعلوا بالتوراة وهذا اكبر الافساد وهو تحريف كتابين سماويين بعدما عقلوهما وهم يعلمون .

واما مسألة (عبادا لنا) تعنى المسلمين فاقول ان الله تعالى اورد كلمة العباد فى

معرض ذكره لعموم خلقه عل
اختلاف اجناسهم واديان
وهذا قوله تعالى « يا حس
على العباد ما ياتيهم من رسو
الا كانوا به يستهزئون)(
وقوله تعالى « فلم يك ينفع
ايمانهم لما رأوا بأسنا سن
الله التي قد خلت في عباده وخ
هنالك الكافرون » (٢) ومهم
كان العباد فاسمع قوله تعا
« ولله جنود السموا
والارض » (٣) مهما ك
هؤلاء الجنود .

واما قوله ان كلمة (مسج
لم تستعمل الا في الاس
فهذا يخالف القرآن حي
يقول الله تعالى على لس
الطائفة المؤمنه ممن عثروا ع
اهل الكهف « قال الذين غلب
على امرهم لنتخذن علي
مسجدا » (٤) وهذا قب
الاسلام .

والاهم فان آخر ما ذكر
آيات الافساد هو قوله تعا
« وليتبروا ما علوا تتبيرا
والمسلمون لا يعلون ولا يتبر
بل يساوون ويعمرون « تل
الدار الاخرة نجعلها للذين
يريدون علوا في الارض
فسادا والعاقبة للتقين »
فهل يعقل ان يعلو المسلمون
الارض ؟.. لا بل يق
خليفتهم الفاروق للقب
« اضرب ابن الاكرمين » .

ومن هذا لا يصح ه
التفسير الجديد ونسأل الل
ان تكون نوايا الجميع في
البحث خالصة لوجه الل
والسلام عليكم ورحمة الله

سعيد السوقي
بلدية الكويت

(١) سورية المائدة الاية : ٢٠
(١) سورة يس الاية : ٣٠
(٢) سورة غافر الاية : ٨٥
(٣) سورة الفتح الاية : ٤
(٤) سورة الكهف الاية : ٢١
(٥) سورة القصص الاية : ٨٣

المجتمع

العدد ١٦١

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٣ - ٣١ يوليو ٣

الثمن ٥٠ فلسًا



الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي

رادو

دياستار
السحرية







RADO

DIASTAR
MAGIC







دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

في موكب النبوة

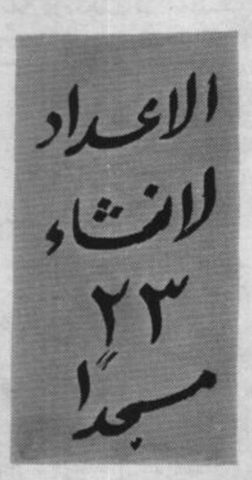
□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول العبد مالي مالي ــ وانما له من ماله ثلاث

- ماأكل فأفنى
- أولبس فأبلى
- او اعطى فاقتنى

وماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

صحيح مسلم

□ عن ابي هريرة : « قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن أوالحسين ابن علي .. وعنده الاقرع بن حابس



انتهت الجهات المسؤولة في بلدية الكويت من اعداد المخططات المساحية لـ ٢٣مسجدا في مختلف مناطق الكويت ، وتقع هذه المساجد في :

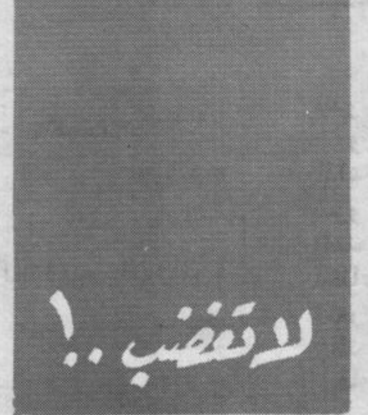
- القطع رقم ٨ و ١٠ و ١٢ بالرميثية .
- القطعة رقم ٧ بسلوى .
- القطعتين رقم ٢ و ٣بالدوحة
- القطعة رقم ٤ ومنطقة قرب المقبرة بالصليبخات
- سوق الخضار بالمنطقة الصناعية الثالثة
- القطعة رقم ٣٩ بأبو حليفة
- القطعة رقم ١ و ٢بالصباحية
- القطعة رقم ٥ بالسرة .
- القطعة رقم ١ بالبدوية .
- القطعة رقم ٢٤ بالفحيحيل
- القطعة رقم ٥ بالشعب
- القطعة رقم ٩٠ بحولي
- القطعة رقم ١ بالمزرعة .
- القطعة رقم ٣ بالعمرية
- القطعة رقم ٤ بالروضة

وبالاضافة الى ذلك ثلاثة مساجد في كل من العضيلية وفيلكا وبمركز الضاحية بالنزهة

في هذا العدد

المجتمع
...يدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
...ية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...اري محمد البداح
العنوان
...ويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
...ارات والمؤسسات عشرة دنانير
...فراد خمسة دنانير
الاعلانات
...ق بشأنها مع الادارة





تتباين قدرات الناس على الفهم والادراك . ومن ثم يختلف استيعابهم لمعنى الايمان ... فكلما ازداد الادراك واتسعت المفاهيم ونما الايمان . كلما علت وسمت نفس صاحبها وتميزت بالعفو والصفح وعدم الغضب .

فالرجل المؤمن الواعي تعلو اهتماماته بعظائم الامور وكبير شأنها . ويشغل ذهنه وفكره باهداف عليا وسمو خلق ورقي سلوك لذلك تجده متغافلا ناسيا سفاسف الامور .

ويلجا كثيرون لسرعة الغضب وازدياد الانفعال وتوتر الاعصاب لاقل الاشياء قيمة ومعنى .... ومثل هذا السلوك له دلائل شتى ...

اولا ... دليل على الجهل .. لان من يعلم كثيرا يغفر كثيرا

ثانيا ... دليل على هبوط المعنى الانساني في ضبط الانفعالات والميل الى عشوائية التصرفات .

ثالثا ... دليل على سلبية في فهم وادراك معنى الايمان ... والرجل المؤمن درجة عالية من الانسان الراقي .... الله جل شانه في كتابه الكريم يربط بين التقوى والتحكم في الانفعال والعفو عن الناس « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : اوصني ولا تكثر علي لعلي لا انسى : قال ، لا تغضب » .

اجابة مقتضبة من الرسول الكريم هي امر لكل رجل مسلم يريد ان يستشعر علو شانه وعظيم ايمانه .

فهمي

ـتتاحية

قبل أن تمدحوا السوفيات.... إسألوهم عن مـ

الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي

سيد يوسف الغنيم رئيس
س الامة الكويتي يزور
ذه الايام بلاد السوفيات
رأس وفد برلماني وصل
هناك من اليابان ... وقد
ت له الصحف الكويتية
يحا أطلقه في غمرة انبهاره
لرم السوفياتي البالغ
حفاوة الماركسية الحاتمية
. وأشاد في تصريحه
كور بالاتحاد السوفياتي
سمه للعرب وذكر فضله
يم على الام ةالعربية
ساندته لها وصداقته
فية ...

د يكون الرئيس الغنيم
ند ما يقوله وقد تكون
سامله الديلوماسية هي
اقتضت ان يقول هذا
لام ... على ان الشيء
ي يجب الا يغفله رئيس
لس والوفد المرافق له هو
علاقاتنا مع الاتحاد
وفياتي ... ذلك الواقع
ذي تحدده مواقف
وفيات من ديننا ومصالحنا
شكلاتنا ... واذا كان ثمة
ص على علاقاتنا الدولية
السوفيات فان ذلك
رص يجب ان ينطلق من
المشاكل المعلقة بيننا حتى
فو العلاقة .. لا من
هلها وانكارها ...

لاتحاد السوفياتي يمارس
. سنين حرب استئصال
تلاع جذور الاسلام من

وبخاري وسمرقند ويستعمل لذلك أساليب همجية وغادرة لا تلتزم بقانون ولا خلق ...

شعوب بأكملها ابتلعها هذا الدب الشره ... جمهوريات وممالك وقوميات اختفت تحت الستار الحديدي واغتصبت سيادتها واستقلالها .. حضارة كاملة لها تاريخ وعقيدة وثقافة ... كانت تنتمي الى عالمنا برابطة الاسلام والتاريخ والمصير لم يعد أحد يعرف عنها شيئا ...

اننا حين نذكر هذه المأساة ندرك قدر العلاقة التي بيننا وبين الدولة الشيوعية وندرك ان كان لهذه الدولة فضل علينا ...

حتى هنا ... يصلنا « طرف السوط » ورذاذ الاهانة ... وتغمر الدعاية الشيوعية سوق الافكار المستوردة في بلادنا .. تتحدث عن أساطير القرآن الكريم وخرافاته وعن نبي الاسلام عليه أفضل الصلاة والسلام وتطلق العنان لخيالها المنحرف ليتجرأ على أعز مقدساتنا ...

الامة الموقر كل ذلك وهو يكيل المديح للاتحاد السوفياتي وصداقته ويجتر مواقفه العظيمة الى جانب الامة العربية ؟ وهل نسي ما قاله النواب في قاعة المجلس يوم وزعت سفارات « الصديق العظيم » كتاب « القرآن ... عقيدته وتعاليمه » ؟

أم نسي أن التخريب الذي يعم المنطقة ويكاد يعصف بأمنها ومستقبلها هو من فيض هذا « الصديق العظيم » الذي يسرب اليها السلاح والمتفجرات « لتثوير المنطقة » والاطاحة « بالانظمة العشائرية » .

أين هي هذه الصداقة المزعومة ؟؟.

أهي التفاهم المصلحي مع اميركا حول مصير الشرق الاوسط الذي سبق حزيران فأفرخ الهزيمة ؟ أم هو التفاهم الذي تبع حزيران وأحكم علينا الخناق لنوقع صك الهزيمة ؟؟.

أهي المؤامرة الغادرة مع الهندوس التي راحت ضحيتها البنغال الشرقية وتمزقت باكستان حصن المسلمين في

ان الذين زاروا الاتحا
السوفياتي مطالبون ا
يتذكروا هويتهم ...

انهم سفراء مسلمون ..
في أرض يعاني فيها الاسلا
ويعاني المسلمون ...

في أرض تسلطت عليها قو
رهيبة .. لم تقنع بما الحقت
بالاسلام والمسلمين في أرضه
بل مدت يدها الطويلة لتعبث
في أحشائنا .. وتذرع الدما
والخراب ...

انهم مطالبون .. أن يبحثو
عن ٦٠ مليون مسلم وعن
امجادنا العزيزة في بلـ
البخاري ومنارات العل
والدين في بلاد ما بين النهري
وما وراء النهرين ..

حينما يأتي السوفيات الى
بلادنا يسألون عن عملائهم
ويشترطون علينا ان نرفعه
على أكتافنا كثمن لكل
رصاصة وكل حديدة وكل
معاهدة من معاهداته
الورقية ...

في الاتحاد السوفياتي تدق
اجراس الكنائس ويتمخط
الكرادلة والاساقف .. لا
البابا وغيره من زعما
المسيحية وحكامها يشعرو
السوفيات بالملايين التي

...كستان :
... وطالبوهم بوقف حملات الإلحاد الصليبية ..


مساجد بلا سقف وصلاة تحت الشمس والبرد والمطر


لاميكرفونات في دولة صناعية كبرى ..

الجيل المتبقي من المسلمين ... أين الشباب ؟

الحديدي ...

وفي الاتحاد السوفياتي يتجاوز الشيوعيون تقاليدهم التاريخية ويخرقون القانون ليسمحوا لشراذم اليهود بالهجرة الصليبية الى فلسطين ليمارسوا قتل العرب ... واستعمار اوطانهم لكن المسلمون وحدهم هم المحرومون من عبادة الله واقامة شعائر الاسلام ... هم الذين يفرض عليهم الالحاد وتدمر مساجدهم وتحرم عليهم قراءة القرآن وحيازة المصحف وتعلم العربية ..

وما من شك ان هؤلاء كثيرا بزيارة الوفد البرلماني الكويتي . خصوصا وان مجلس الامة الكويتي هو احد الجهات القليلة التي أثارها تهجم الدعاية الشيوعية على الرسول الكريم .. فهل يا ترى يكون في برامج الوفد المليء بالحفلات والاستقبالات متسع لتلمس جراح الملايين المعذبة ... وهل يصدق ظنها الطيب في نخوة الاخوة الاسلامية التي شنفت أسماعنا خلف ميكرفونات المجلس ؟...

أيها النواب الافاضل ...

اما ان تكون رحلتكم الى موسكو ... نزهة وسياحة

واما ان تكون رسالة وسفارة .. فلتعرفوا مهمتكم الاساسية ...

ليست مهمتكم ان تكيلوا الثناء لاباطرة السوفيات وانما لتبحثوا في العلاقات المشتركة ...

وأول ما يقف في سبيل هذه العلاقات ، الظلم الذي يقع على اخواننا في الاتحاد السوفياتي ... والاستفزاز

شكل الرسائل التي ت...
هنا ...

وخذلان العرب في ... المعركة ودعم اسرائيل بال... والخبراء والمقاتلين ... الملايين المسحوق... الجمهوريات الاسلامية ... الستار الحديدي تتطلع... زيارتكم في أمل ... تخذلوها وتبيعوا ... وجهادها على موائد الم...



مباحثات
كويتية — مصرية
بشأن
...تثمار رؤوس الاموال

...ند في مبنى وزارة المالية ...ط ، اجتماع قبل ظهر امس ...زير الاشغال العامةووزير ... والنفط بالنيابة حمود ...ف النصف ، ووزير البترول ...وة المعدنيه في جمهورية ... العربية السيد أحمد عز ... هلال ، وحضر الاجتماع ... الجانب الكويتي ، رئيس ...س ادارة الشركة الكويتية ...رة والمقاولات الخارجية ... العزيز احمد البحر ، وعضو ...س ادارة الشركة عبدالوهاب ...ار ورئيس مجلس ادارة ...كة الكويتية للاستثمار ... صالح الشايع ، وعضو ...س ادارة الشركة هلال ...ري الهلال ، ورئيس ...س ادارة شركة الانابيب ...ية فوزي مساعدالصالح ، ...س وزارة التجارة خالد ...افي ، وعن الجانب المصري ...س محمود كوشا ، ...كرتير الاول التجاري في ...ارة المصريه فرح محمد ... الرحمن .

...جرى البحث خلال الاجتماع ... امكانية استثمار رؤوس ...ال الكويتية في جمهورية ... العربية .

...زير التجارة والصناعة
في دمشق

...سل وزير التجارة والصناعة ...سليمان العدساني الى ...ق في زيارة لسوريا تلبية ...ة من وزير الاقتصاد ...ارة الخارجية السوري ...ور محمد العمادي ، الدولي .

واعرب الوزير في تصريح اذاعه راديو دمشق عن سروره لزيارة القطر العربي السوري ، لحضور حفل افتتاح المعرض ، وأشاد باهمية المعرض من النواحي الاقتصادية والتجارية ، وقال انه سيجري محادثات مع زميله الدكتور محمد العمادي ، تهدف الى تدعيم العلاقات الاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

شركة لمكافحة الغلاء

تقرر انشاء شركة مساهمة مقفلة كويتية برأسمال مقداره مليوني دينار وذلك لتعاطي الاتجار بالمواد الغذائية . . . وتساهم في هذه الشركة شركات مطاحن الدقيق الكويتي وشركتي الاستثمار . وقد تقرر انشاء الشركة بناء على رغبة ابداها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد وذلك بغية تأمين المواد الغذائية في البلاد وبخاصة مادة الارز بالنظر للازمة التي تعاني منها البلاد في الوقت الحاضر .

وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان عجزت وزارة التجارة والصناعة عن تأمين مادة الارز في البلاد وارتفعت اسعارها بشكل جنوني .

ويأتي انشاء هذه الشركة حماية للمستهلك من الاستغلال وقد تحركت الدولة مؤخرا حيث اوفدت وزارة التجارة والصناعة السيد علي الوزان الى الباكستان لشراء كميات من الارز فيما اجرت وزارة الخارجية اتصالات مع الهند وباكستان بشأن شراء كمية من الارز

حول زيارة وزير الكهرباء والماء الى فرنسا وهنغاريا

عقد وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله يوسف الغانم ، مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء تحدث فيه عن نتائج زيارته لفرنسا وهنغاريا ، والمباحثات التي أجراها هناك حول مختلف اوجه التعاون الذي يمكن أن يتم بين الكويت والبلدين المذكورين . كما تحدث الوزير الغانم عن مختلف القضايا المتعلقة بالماء والكهرباء وما يهم المواطنين من هذه القضايا .

فحول زيارته لكل من فرنسا وهنغاريا قال وزير الكهرباء والماء : لقد تمت زيارتنا لفرنسا تلبية لدعوة من وزير التنمية الصناعية والعلمية السيد شار بونيل ، الذي يعتبر مسؤولا في نفس الوقت عن مؤسسة كهرباء فرنسا ، المسؤولة عن التوليد والتوزيع في جميع أنحاء فرنسا . وقد كان برنامج الزيارة حافلا اطلعنا من خلاله على جميع الامور التي تهمنا ، وخاصة صناعة التوليد والتوزيع والتحكم في الكهرباء ، وعلى قضايا التدريب الفني والمهني في مؤسسة كهرباء فرنسا .

وأضاف الوزير الغانم يقول : لقد اعجبنا كثيرا بما وجدناه ورأيناه وخصوصا تلك العناية التي توليها فرنسا لموضوع التدريب ، اذ زرنا معهد التدريب خارج فرنسا الذي يعتبر من اهم واحدث المراكز في أوروبا ، وقدرته الاستيعابية تقدر بـ ٤٥٠ طالبا ومزود باحدث وسائل التدريب .

وقال : لقد بحثنا مع المسؤولين الفرنسيين التعاون في مضمار التدريب . ولقد تجاوبوا معنا الى اقصى الحدود . وقام السيد بيكو مسؤول التدريب ، بزيارة الكويت خلال الاسبوع الماضي في نطاق زيارة قام بها للسعودية وايران ، واجتمع بالاخوان من المختصين بالوزارة ، وهو الان بصدد اعداد تقرير شامل حول امكانية وشكل التعاون الذي يمكن تحقيقه في هذا المجال . ومن ناحية اخرى اجتمعنا ايضا مع المسؤولين عن توزيع المياه لتدريب الفنيين وتشغيل شبكات المياه ومراكز التحكم الاولى للمياه في الشويخ .

وزرنا بعد ذلك هنغاريا بناء لدعوة من السيد هونفوش وزير المعادن والصناعة ، واطلعنا على الصناعات المشابهة للصناعات التي اطلعنا عليها في فرنسا ، بالاضافة الى صناعة النقل والتحويل ، وقد اعجبنا بما توصلت اليه هنغاريا من حيث تحويل مجتمعها من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي ، وهي التي لا تملك

محاضرة في جمعية
الاصلاح الاجتماعي

القى الشريف احمد نياس رئيس جمعية الشباب الافريقي المسلم في السنغال محاضرة موضوعها :

مشكلات الاسلام في افريقيا وذلك في الساعه الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ جمادي الاخر ١٣٩٣ هـ . الموافق ٢٨ — ٧ — ١٩٧٣ م . في مقر الجمعية . ولقد حضرها عدد كبير من المواطنين وسوف ننشر نص المحاضرة في العدد القادم .

ى الامكانيات البشرية فقط. زنا في مباحثاتنا على موضوع ريب الذي قطعت فيه شوطا ا من التقدم . اذ أن هذا ور ثابت من الاحصائيات سمية واحصائيات الامم دة حول الاقتصاد الهنغاري اتفقنا على أن ترتب زيارات قبلا لخبراء في التدريب من اريا لزيارة الكويت للافادة ارائهم وخبراتهم .

أضاف الوزير يقول : احب ؤكد أن ما لمسناه من تطور البلدين لهو غاية في الاعجاب لا عن الحفاوة التي قوبلنا في كلا البلدين ، كما أن الوفد رافقني تمتع بفائدة كبيرة خلال اطلاعه على احدث وصل اليه البلدان في مجالات ناعة والتدريب وفي مجال يد والتوزيع حيث اطلعنا سيون على جميع ماتوصلوا ، وكل ما رغبنا في الاطلاع . وأحب أن أقول ان ما اه من تطور صناعي في ما يعتبر شيئا مهما . واذا ستمرت فرنسا في تطورها فانها ولا شك سوف وز غيرها من الدول اعية المتقدمة ، في سنة ١ .

٨ر٥ مليون دينار لمبنى مجلس الامة الجديد

ع وزير الاشغال السيد النصف عقدا مع المهندس ركي المستشار الدكتور رن اوتزن ، لتصميم ع مبنى مجلس الامة . التكلفة الاجمالية للتصميم الف دينار على ان خلال مدة الف يوم ، التكلفة الاجمالية للمبنى لتعديلات التي اجريت حوالي ٨ر٥ مليون دينار ام على موقع تم اختياره طقة القبلة قرب شارع ج العربي في منطقة يقع جزء من مجمع القبلة . م المباني ستتألف من

مسابقة لأحسن دراسة قرآنية من المنظمات العربية للتربية .

قرر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تنظيم مسابقة رابعة لعام ٧٢-٧٣ تبنت المملكة العربية السعودية تمويلها بما يعادل ٢٠٠٠ دولار امريكي لتغطية قيمة الجوائز الاربع التي ستمنح للابحاث الفائزة وموضوع هذه المسابقة دراسة قرآنية او دراسة من السنة النبوية في مجال العلوم الطبيعية - او الفلك - او العلوم العسكرية - او العلوم الادارية وشروطها كما يلي :

١ - ان يؤخذ بعين الاعتبار استخلاص الافكار الاساسية للبحث من القرآن الكريم او السنة المطهرة مع وضع المصطلحات العلمية المستعملة في القرآن او الحديث النبوي والبحث عما يقابلها في احدى اللغتين الانجليزية والفرنسية ليتضح للعالم سعة القرآن الكريم والسنة النبوية وشمولهما وتضمنهما الكثير من الحقائق العلمية السابقة لما توصل اليه البشر في العصر الحديث مما يشبه المعجزات في العلم والتقنية وذلك مصداقا لقوله تعالى « مافرطنا في الكتاب من شيء » مع اخضاع هذه الابحاث العلمية لمفاهيم الاسلام وحقائقه وتعاليمه .

٢ - ان لاتقل الدراسة عن مائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط .

٣ - يجوز اشتراك اكثر من شخص في البحث الواحد وفي هذه الحالة تقسم الجائزة بالتساوي بين المشتركين .

٤ - يرسل البحث - في نسختين - الى ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية او المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي :

٨ شارع انكولا - ص.ب / ٢٩٠ -الرباط - المملكة المغربية

٥ - تتألف لجنة التحكيم في هذه المسابقة من اعضاء تختارهم وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية .

٦ - تقبل الوثائق والبحوث اعتبارا من ١-٦-١٩٧٣ الى نهاية يونيو ١٩٧٤

٢٧ مليون دينار لمشروعات توزيع المياه

صرح مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والماء بأن مشروع توزيع المياه الشامل الذي سيغذي مدينة الكويت والمناطق المحيطة بها عن طريق شبكة الانابيب العذبة والمالحة

نهاية هذا العام وانه سيتم تشغيله مع بداية عام ١٩٧٤ .

والجدير بالذكر انه سبق للوزارة ان وقعت اربعة عقود خاصة بانشاء وتجهيز وتركيب مراكز المراقبة ومحطات الضخ والمزج والخلط وملحقاتها وانشاء ابراج المياه العالية والخزانات الارضية وملحقاتها وانشاء برج الكويت وتجهيز وتركيب شبكات المياه الرئيسية

وتبلغ قيمة هذه العقود حوالي ٢٧ مليون دينار ، كما ستبلغ سعة الخزانات والابراج حوالي ٢٠ مليون جالون

وفد مجلس الامة يصل الى موسكو

وصل وفد مجلس الامة الكويتي برئاسة سعادة السيد خالد صالح الغنيم رئيس المجلس الى موسكو ، للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي ، تلبية لدعوة من رئيس مجلس البرلمان السوفيتي .

وكان الوفد قد وصل الى العاصمة اليابانية في الخامس عشر من الشهر الحالي ، في زيارة رسمية لليابان . وقد قابل اثناء هذه الزيارة كبار الشخصيات البرلمانية والحكومية في اليابان كما قام بجولات في العاصمة وبعض المناطق واطلع على سير العمل في عدد من المؤسسات الصناعية والزراعية

وتقول وكالة اليونايتدبرس ان نائب رئيس مجلس النواب الياباني وعددا من المسؤولين كانوا في وداع سعادة رئيس مجلس الامه واعضاء الوفد البرلماني لدى مغادرتهم طوكيو متوجهين الى موسكو .

ونسبت الوكالة الى سعادة رئيس المجلس قوله ان الوفد اجرى خلال زيارته محادثات استهدفت تعزيز العلاقات الودية القائمة بين الكويت واليابان .

عودة وكيل التربية المساعد من اجتماع المنظمة العربية للتربية

عاد الى البلاد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والماليه عبد الله الجار الله ، قادما من بيروت بعد ان حضر اجتماع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية الذي عقد بالقاهرة خلال المدة من ٧ - ٢١ يوليو ١٩٧٣ ،

الندوة الدينية

بمعسكر العمل الثامن للشباب

بالجهراء

الندوة الدينية بمعسكر العمل الثامن للشباب بالجهراء

نتيجة للتعاون الايجابي واستجابة لرغبة ادارة رعاية الشباب في المشاركة في الندوة — رأت جمعية الاصلاح أن توفد المشرف العام لدورة تحفيظ القرآن مع الاخوة الافاضل :

الشيخ سعد المرصفى الواعظ بوزارة الاوقاف ، والاستاذ سالم البهنساوي مستشار الايتام ليلتقوا مع طلائع الجيل الجديد من الشباب الكويتي في امسية مقررة في البرنامج العام للمعسكر .

وما ان وصل الاخوة حتى سارع الاستاذ سليمان الاشوك المسؤول عن مراكز الشباب والاستاذ خميس المشرف المقيم بالمعسكر في استقبال الوفد والترحيب به وبعد دقائق اذن لصلاة المغرب واصطف الجميع في وقفة بين يدي الله وتقدم الشيخ سعد ليؤم الشباب وكانت ظاهرة تبشر بالخير ان نرى مكانا دائما للصلاة وصوت الاذان يسمع في الاوقات الخمسة .

وبدأت الندوة بكلمة من الاستاذ سليمان الاشوك نيابة عن ادارة رعاية الشباب — نظرا لانالاستاذ عبدالرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب لم يكن قد وصل بعد اذ انه كان مشغولا خارج المعسكر — حيث رحب بالضيوف شاكرا الجمعية على اهتمامها الدائم ومشاركتها في مثل هذه الندوات . وكانت الندوة بعنوان (الشباب في رحاب الايمان) .

وبدأ الحديث الشيخ سعد المرصفى موجها كلمته للشباب قائلا :
نقتطف منه ما يلي :

● أيها الشباب : انتم امل الامة ورجاؤها . وغدها الزاهر باذن الله تعالى . فاذا كنا نعيش ظروف النكسة رحاب ديننا وتلاحقت . فانه لا بأس طالما أن شبابا يجمعهم معسكر ويربطهم ايمان . ويرى في سلوكهم ووجوههم صدق اليقين . واملنا أن تكونوا هكذا ...

● الايمان هو الطريق ●

الايمان وحده هو الطريق الذي دلف منه العرب الى التاريخ . فتبوءوا اولى صفحاته . واحتلوا مسرح الوجود قرونا . ومثلوا فوقه الادوار الاولى . وتزعموا القافلة البشرية . فقادوها من زمامها في لين ورفق . من مواطن الضعف والتخلف الى معارج الرقى والتقدم . وبذلك وحده قد تحولوا من نقطة الصفر الى خير امة تمسك زمام القيادة . وتملك مكان الريادة . للاسرة الانسانية كافة .... ثم خرجوا من نفس الطريق الذي دخلوا منه التاريخ ... حين بعدوا عن كتاب الله وسنة رسوله . وتحاكموا الى الطواغيت . وبعدوا عن الصراط . وذلك سبب الاسباب في النكسات المتتابعة . والهزائم المتلاحقة ...

● الايمان ضرورة انسانية ●

وليس امامنا الا أن نعود الى الايمان من جديد . وأن نحيا في رحابه من جديد . فالايمان ضرورة انسانية . وسبيل وحيد الى نصر الله لنا . ولكم أن تتصوروا أن الانسان عند خواءقلبه من الايمان يكون هلوعا جزوعا عند مس الشر . ينهار أمام شدته . فيجزع لوقعه . ويخضع لضره . ومن ثميأكله الجزع . ويمزقه الهلع . ويستولى عليه الجبن . فيحسب الشدة التي نزلت سرمدا قد ضرب عليه . ومن ثم فينسى في شدة الاحداث وتتابعها وتلاحقها ان الله قد خلق الموتوالحياة كما قال جل شأنه « تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور » « انا خلقنا الانسانمن نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا . اناهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » « ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون » ومن ثم ينسلخ من الايمان بأن الله تبارك وتعالى عزيز ذو انتقام . ومن اليقين بأنه جل شأنه القاهر فوق عباده . والغالب على امره . كما نجده في الصورة المقابلة ساعة الرخاء والسعة والراحة والدعة . منوعا للخير اذا قدر عليه . أسير ما يملك ولو قليلا في يديه . وبذا يكون هلوعا على الخير كما كان هلوعا من الشر . وتلك — أيها الشباب — صورة بائسة للانسان . تلازمه ولا تنفك عنه حين يخلو قلبه من الايمان ... أما حين يعمر الايمان قلبه ويشرح صدره ويملأ جوانب حياته



فهو ذلك الانسان الذي يعطى ولا
الاخذ . هو ذلك الانسان الهـ
المطمئن الذي لا يجزع لشر . و
لخير . ليس كالريشة تهزها ا
وتتناوبها ، لانه ليس بالقلق ولا
ولا بالمتأرجح . فقد اسلم وجهه
وهو محسن . وصدق الله ا
« ومن يسلم وجهه الى الله و
محسن فقد استمسك بالعروة
والى الله عاقبة الامور » ولانه
عن رضا ويقين وعلم ومعرفة .
وحب فأمن وسلم حين رضى ب
تبار كوتعالى ربا . وبالاسلام

وبمحمد صلى الله عليه وسلم
ورسولا . فأصبحت نفسه بهذا
لان تخاطب بهذا النداء الحلو
الذيتهفو نفوسنا جميعا اليه « ي
النفس المطمئنة . ارجعي الى
راضية مرضية . فادخلى في عب
وادخلي جنتي . وعليه فهو ا
طمأنينة وعافية . وثبات ويقين
اتصاله بمصدر الاحداث ومدب
الاحوال . وهو اذن متطلع دائ
فرج ربه . وشاعر دائما برحمة

ومطمئن دائما الى قدر الله عز
ومؤمن دائما بأن العسر مهما ا
يخلو البتة من يسر يصاحبه وي
وهذا امر مؤكد في القرآن الك
بألفاظه « فان مع العسر يسرا
العسر يسرا » .

وهو اذن رجل معطاء يفعل
ويبذل كل ما في وسعه ، لا ير
— ولا يرجو شكورا . وصدق ا
العظيم « ان الانسان خلق هلو
اذا مسه الشر جزوعا . واذا
الخير منوعا الا المصلين الذين
صلاتهم دائمون ...... »

وهكذا — أيها الشباب يكون
ضرورة . ولعلنا على معرفة ب
المكذبين بآيات الله . والمنحرف
الايمان .



سول يغذى الارواح بالقرآن
لنفوس بالايمان ●

ا تكون الفرد . وتكونت الامة. ل الله صلى الله عليه وسلم الارواح بالقرآن وربى النفوس . واخذ بالانسان الى الوقوف الحق تبارك وتعالى في اليوم علومات . عن طهارة بدن . جسم . وحضور عقل . قلب . فازدادوا سمو روح . ن . وتحررا من سلطان والعصبية . وكانت تلك رة صدق اليقين . وطاعة رب . والتأسى بأشرف المرسلين. نبيين . وكان الايمان وما يظل — ايها الشباب — الوحيد الامين لكرامة الانسان طهارته وقوته وانسانيته .

بية الاسلامية ضرورة لتكوين
ؤمن قوى ●

والتربية الاسلامية — ايها — ضرورة لتكوين جيل مؤمن ل الرسالة . ويحفظ الامانة. زيزا منتصرا . وانه لمن الخير أن نوجه الجهود كلها الى . وأن نتعهد الناشئة النابتة ما تشب انضر عودا ، وأطيب واحسن خلقا . ويومئذ تتقدم

ياة بعد تأخر . وتنصر بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

داعي الحق من يتقدم ؟
نا الحقيقة كلها أنا مسلم
، والسلام عليكم ورحمة الله

باب وصراع القيم

سالم البهنساوي المحامي

على التاريخ الاسلامي ودور الشباب في صدر الاسلام وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كرم الشباب باختياره اسامة بن زيد قائدا للجيوش المتوجهة الى بلاد قضاعة وكان اسامة في سن الثامنة عشرة واوضح ان القيم الاسلامية التي حملوها هي التي رشحتهم لهذه المكانة ، وهي التي جعلت ابا بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائد الامة من بعده يسير خلف اسامة بن زيد مودعا ومشجعا له ، فيستنكر الشاب الصغير ان يركب بينما رئيس الدولة يمشي خلفه رغم كبر سنه ، فيقول لتركبن — معي — او لاتزلن ياخليفة رسول الله .

فيجيب الخليفة المسلم : والله لاركبت ولانزلت فما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله .

نشأة صراع القيم واثره

ثم انتقل مستشار الايتام الى نشأة هذا الصراع فقال ان تحكم القيم والتقاليد والوثنية ثم تحكم الكنيسة في حياة الناس وعدم وجود مناهج ربانية يخضع لها الكبير الصغير ، الرئيس والمرؤوس ، ادى الى نتائج خطيرة .

وضرب مثالا لتحكم الكنيسة وسيطرتها فقال ان البابا جريجوري السابع عندما اختلف مع الامبراطور هنري من له حق تعيين الاساقفة — رجال الدين المسيحي — اصدر البابا قرارا بحرمان الامبراطور من ولاء الشعب المسيحي له ، فظل الامبراطور ثلاثة ايام حافي القدمين وسط الثلوج امام اعتاب البابا ينتظر العفو منه .

وضرب المحاضر مثلا بمن عذبوا

النظريات العلمية التي توصلوا اليها .

وقال المحاضر انه نتيجة لذلك وامام هذا المناخ الاجتماعي السيء ، وهذا الفراغ والسيطرة الغاشمة ، طرح اليهود نظريات جديدة ، تريح الناس من هذا العنت وفي الوقت نفسه تخدم اليهودية وفكرها . فظهرت نظرية نسبية القيم التي نادى بها اليهودي الفرنسي — دور كاييم — ومؤادها ان القيم من خير وشر غير ثابتة وتتغير بتغيير الازمنة ومن المؤسف ان تصبح لهذه النظرية وجود في المجتمعات العربية المسلمة التي لم تتعرض باسم الدين للضغوط التي تعرضت لها اوروبا ، فالاسلام لم يعط لاحد من البشر حقا مقدسا في التحليل والتحريم ولافي غيره من الامور ، والوحي قد انقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولامرجع الا القرآن والصحيح من السنة النبوية . وهذه السنة حددت مايخضع للتغيير والتبديل وتركت للناس الحرية فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بشؤون دنياكم » .

اما القيم الاخلاق فليست كالصناعة والمعمار فتتغير بتغير الزمن ، بل ثابتة لان الغرائز فطرية في كل مولود منذ نشأة البشرية وستظل الى ان تنتهي هذه الدنيا .

ولهذا وضع الله منهاجا ثابتا لهذه الغرائز الثابتة ، هو مايطلق عليه الحلال والحرام .

فالكذب والنفاق والزنا والسرقة رزائل في عهدنا وفي عهد اجدادنا وستظل رزائل الى قيام الساعة ولكن الفكر اليهودي يريد ان يشيع في الناس ان القيم والاخلاق نسبية تتغير من زمن الى زمن ، ليسهل على اليهود تحطيم كل العقائد توصلا الى سيطرتهم على العالم .

وعليه فالشاب الذي يتبع التقاليع والتقاليد السائدة بين شباب الغرب والشرق يخدم الصهيونية والفتاة التي تقلد هؤلاء في السلوك والزي انما تنفذ الخطة اليهودية علمت ذلك ام جهلته .

وبعد ذلك تعرض المحاضر لنوعين من الفكر اليهودي هما نظرية فرويد ، المتضمنة ان الجنس هو المؤثر الوحيد في الحياة ، ومزاعم الانجليزي اليهودي صمويل بتلر في حتمية الثورة على الاباء والامهات

نتائج الحرية الجنسية

لقد ادت هذه المفاهيم المضللة الى نتائج خطيرة فكشفت الاحصائيات الصادرة من وزارة الصحة الامريكية ان المترددين على المستشفيات للعلاج

الوزارة ان الحالة اصبحت في مرحلة الوباء .

واعلنت منظمة الصحة العالمية ان نسبة الاصابة بهذه الامراض في السويد بين الطلاب ١٠ ٪

ومن نتائج الحرية الجنسية انبريطانيا التي اباحت الشذوذ الجنسي تعاني اليوم من هذه الاباحية اذ ان المزيد منها ادى الى المزيد من خطف الصبيان والفتيات ولم يؤد الى العلاج الذي يزعمه اصحاب هذه النظريات .

وفي سنة ١٩٧١ قامت مظاهرة بلندن واتجهت الى مقر رئاسة الحكومة مطالبة بالتدخل لمنع خطف اولادهم وبناتهم من المدارس والاعتداء الجنسي عليهم .

اما نتائج تقليدنا لهؤلاء المرضى واتباعنا لهم في السلوك وسوء الاعمال فليست في حاجة الى قول مني وحسبنا الهزائم المتكررة منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم .

اضرار الحرام وحقيقة القيم لاسلامية

وتكلم المحاضر عن حقيقة القيم الاسلامية فقال انها وضعت لمصلحة البشرية ولم توضع لكبت حرية البشر ولاللاضرار بهم للتضييق عليهم فقد جاء الاسلام ليرفع عن الناس اصرهم والاغلال التي وضعتها بقايا الجاهلية سواء كانت وثنية خالصة او اغلال من رجال الدين قبل البعثة المحمدية ..

وضرب المحاضر مثلا بتحريم الاسلام للخمر فقال: ان الخمر ينتج عنها التهاب في الاعصاب وتسبب فقدان الاحساس ، وقروح جلدية عسيرة العلاج فضلا عن اختلال التصرفات والاضرار الاجتماعية .

وضرب مثلا اخر بتحريم الاسلام للحم الخنزير فقال انه ليسبب الاصابة بالدودة الشريطية التي يبلغ طولها في الامعاء ثمانية عشر مترا ، وتخترق بويضتها جدار الامعاء الى الدم ومنه الى العضلات والكبد والمخ الذي قد يتورم من كيس هذه البيضة

وضرب مثلا ثالثا بتنظيم الاسلام للغريزة الجنسية وجعلها في اطار الزواج ، ففضلا عن الاثار الاجتماعية للزواج ، فان الاتصال بالمراة عن غير طريق الزواج يؤدي الى الاصابة بالامراض السرية وجرثومة هذا المرض ، تصل الى الدم ونتيجة بقائها فيه تخترق جدار الشرايين وخصوصا الاورطي وتصل الى النخاع الشوكي والمخ وتحطم خلاياه فيصاب

العالم الاسلامي

الفلبين

هل اكتشف البترول في الأرض الاسلامية ..؟

الثوار يصعدون عملياتهم ويكبدون جيش الحكومة خسائر فادحة

ابلغت احدى الشركات الاجنبية لامريكية الرئيس ماركوس امس انها لى وشك اكتشاف النفط في بحر سولو الاسلامي في جنوب ارخبيل بنداناد الذي تسكنه الاغلبية الاسلامية لساحقة التي تواجه سخط وحرب لحكومة الفلبينية . وابلغت الشركة اركوس : ان استكشاف النفط في ياه ذلك البحر سيكون ناجحا .

وقد يفسر هذا حملة الابادة المنظمة لتي جندت لها كل اجهزة الحكم لصليبي في الفلبين لاجبار المسلمين لى النزوح عن مناطقهم واحلال لنصارى محلهم .

ومن جهة اخرى ذكر مسؤول عسكري سمي كبير ان المسلمين المسلحين في نوب البلاد شنوا هجمات على لجيش الفلبيني في سولو ... وانهم اصروا كتيبة مسلحة ونفذوا سلسلة ن الكمائن وقتلوا عددا لا يحصى من جنود والمدنيين .

ولم يعط هذا المسؤول العسكري ذي طلب من اسوشيتدبرس الا تذكر سمه ، تاكيدا او نفيا للانباء التي كرت ان القتال بين المسلمين وجيش فلبين قد تجدد جنوبا .. وقال : ان وضع اصبح خطيرا جدا .. على لاقل في مقاطعة سولو .. وان قيادة شرطة العسكرية طلبت اذنا من سلطات الدفاعية الرسمية القيام جمات جوية وبحرية على معاقل سلمين ..

وقد أكد احد الرسميين ايضا تقارير القائلة ان جزيرة — باتا — تي تبعد ٦٠٥ اميال جنوب مانيلا قد رضت لهجوم من جانب القوات اسلامية .. وذكرت تقارير من ميدان قتال وصلت الى مانيلا : ان المسلمين . الذين يدافعون عن انفسهم ضد غزو النصراني التبشيري — يشكلون جموعات كل واحدة من ١٠٠ شخص ي بعض الاحيان من ٥٠٠ مقاتل ملون اسلحة ثقيلة .

وتحاول السلطات الفلبينية العسكرية رير هزيمتها الساحقة بمزاعم ستقلال المسلمين في الجنوب لحالة عدم القصرة وقيامهم بحشد قواتهم

بانه محاولة للانتقام والثار للمسلمين الذين قتلوا بالمئات على ايدي قوات الحكومة الفلبينية في معارك شنت على المنطقة الاسلامية منذ أعلن الرئيس ماركوس اعلان الاحكام العرفية في سبتمبر الماضي .

وقد رفض المسؤول العسكري الرسمي التعليق على عدد الضحايا وقال : أن الرسميين تلقوا اوامر مشددة من وزير الدفاع الفلبيني — خوان بونس اتريل — لفرض التكتم الشديد على هذه القضية .

وتقول اسوشيتدبرس نقلا عن مصادر موثوقة لكنها غير رسمية من منطقة القتال انه خلال عطلة نهاية الاسبوع صرع ٧٥ شخصا بينهم قوات من جنود الحكومة نصب لهم المسلمون كمينا في مقاطعة زامبونجادل سور ..

وقد جاءت هذه التقارير عن هجمات المسلمين في اعقاب انتهاء موعد — العفو — الذي حدده الرئيس ماركوس للمسلمين ليلقوا فيه السلاح ويستسلموا .. مع اسلحتهم .. وقد مرت فترة العفو كلها دون ان يتقدم للحكومة مسلم يرضى بتسليم نفسه وسلاحه .

وجاءت هذه التقارير ايضا فيما يعد الرئيس ماركوس للاستفتاء الشعبي يوم ٢٧ يوليو الحالي حول قضية ما اذا كان ماركوس نفسه يمكن أن يمدد فترة رئاسته الى ما بعد انتهائها عام١٩٧٣

وذكرت اسوشيتدبرس آن وزير الدفاع الفلبيني يعقد حاليا اجتماعات مغلقة مع الرسميين في وزارته لدراسة — هزيمتهم — في الارخبيل الاسلامي . الجنوبي ..

وقد توجه جوا رئيس الشرطة العسكرية العقيد فيدل راموس الى الجنوب الفلبيني يوم الجمعة وعاد الى مانيلا يوم الاثنين ولكنه رفض التعليق للصحفيين على الوضع هناك .

الصومال

اتفاقيات ومعاهدات تقسيم الاراضي الصومالية

لقد مزق الاستعمار الشعب الصومالي وجزاه الى خمسة اجزاء وسيطرت على بلاده دول اجنبية هي بريطانيا — وفرنسا — وايطاليا — والحبشة ، وكما نرى فقد اشتركت في عملية التقسيم دولة افريقية هي الحبشة مع الدول الاوروبية

ولكي نقف على حقيقة المشكلة يجدر بنا ان نرجع الى الوراء الى تاريخ دخول الاستعمار في الوطن الصومالي ككل وشرح الظروف التي صاحبت هذا الاستعمار ان الشعب الصومالي المتحد في وطنه ولغته ودينه وتاريخه وعاداته والذي لايزيد تعداده آنذاك

مؤامرة حيكت خيوطها الاولى في مؤتمر بارلين سنة ١٨٨٥ الذي تم فيه تقسيم منطقة شرق افريقيا وقد استولت بريطانيا على قسمين من الاقسام الخمسة هما محمية الصومال البريطاني سابقا والجزء الجنوبي العربي المعروف « ان . اف . دي » واحتلت ايطاليا المنطقة الجنوبية التي كانت تسمى الصومال الايطالي بينما اخذت الحبشة الاراضي الصومالية التي تحتلها وقد تحرر منها قسمان هما محمية الصومال البريطاني والصومال الايطالي وكونا الجمهورية الصومالية التي احتمى بظلها

الاقليم الذي تحتله الحبشة في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٧م حين احتلت قوات — منليك الثاني مدينة — هرر — بعد انسحاب القوات المصرية منها سنة ١٨٨٤م بضغط من بريطانيا على ان تساعد الحبشة بريطانيا في اخماد الثورة في السودان وقد اتخذت الحبشة مدينة — هرر — الصومالية مركزا لبسط نفوذها على باقي الاراضي الصومالية التي تحتلها وفي ذلك الوقت وجه الامبراطور — منيليك الثاني — اهتمامه لعقد اتفاقيات ومعاهدات مع الدول الاوروبية التي تقاسمت معه الاراضي الصومالية لوضع حدود مصطنعة بين الاقليم الصومالي الذي تحتله وبين الاقاليم الصومالية التي تستعمرها الدول الاوروبية فعقد مع بريطانيا في ٤ يونيو سنة ١٨٩٨ معاهدة لتخطيط الحدود بين الاقليم الغربي الصومالي ومحمية الصومال التي كانت تابعة لها .

وفي مارس سنة ١٨٩٧ وقعت في اديس ابابا اتفاقية اخرى بين الحبشة وفرنسا لتعديل الحدود بين اقليم ساحل الصومال الفرنسي وبين الاراضي الصومالية التي اخذتها الحبشة . وفي عام ١٩٠٨م عقد — منيليك — مع بريطانيا معاهدة بتخطيط الحدود بين الاقليمين الصوماليين اللذين يحتلانهما .

وفي سنة ١٩٣٥ غزت القوات الايطالية الحبشة واحتلت بلادها بما في ذلك الاقليم الصومالي الذي كان تابعا لها وفي مايو سنة ١٩٣٦م اعلن (موسليني) ضم الحبشة الى ايطاليا وضم الصومال الغربي الى الصومال الايطالي اداريا .

وعندما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وانتصر الحلفاء على المحور عاد (هيلاسيلاسي) الى عرش الحبشة في مارس سنة ١٩٤١ وخلال فترة احتلال بريطانيا للاراضي الصومالية حاولت بريطانيا الانفراد بحكم الاقاليم الصومالية بما فيها منطقة الصومال العربي وذلك باستثناء

ذا بعد ابرام معاهدة الصلح
ع ايطاليا عام ١٩٤٧ والتي
ازلت ايطاليا بموجبها عن
قوقها في مستعمراتها الافريقية
في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤
نعت بريطانيا والحبشة
فاقية بموجبها ضم منطقة
. هرر – الصومالية الى
حبشة على ان تتولى ادارتها
تداء من ٢٠ فبراير ١٩٥٥ وقد
ار هذا التصرف حفيظة
شعب الصومالي ضد بريطانيا
كثرت الاحتجاجات والمظاهرات
لى هذا العمل الاجرامي وبهذه
طريقة الاجرامية تم تجزئة
شعب الصومالي مرة اخرى
الغريب مع هذا ان تدعي
حبشة ملكية الاقليم الصومالي
ذي اخذته بهذه الطريقة طبقا
ماهدات واتفاقيات ابرمتها مع
ول اجنبية في ظروف مبهمة
يكن الصوماليون اصحاب
حق الشرعي فيها ولهذا

تعتبر باطلا باعتبارها عقدت من جانب واحد وبين دول لايخصها الامر في اراض غير ارضها بل هي قرصنة دولية تجب ادانة مرتكبيها . هذه هي المعاهدات والاتفاقيات التي لعبت فيها الدول الاستعمارية دورها في تقسيم الصومال في اواخر القرن الماضي سقناها ليلم القارىء بجوانب القصة المختلفة وهذا هو الجانب الاول للقضية والجانب الثاني وهو مقاومة هذا الاحتلال ومأساته سنشرحها لكم في فرصة اخرى ان شاء الله .

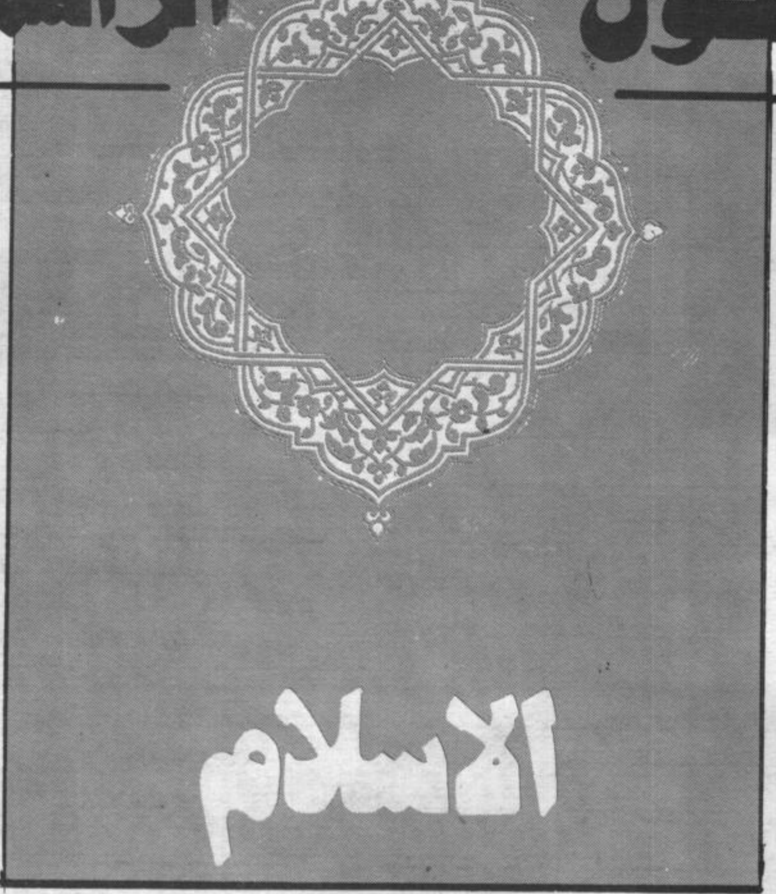
جدة

البنك الاسلامي

عقد بمقر الامانة العامة الاسلامية بجدة اجتماع للخبراء الاقتصاديين في الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي وقد بحثت في الاجتماع الاسس الهامة لانشاء البنك الاسلامي ، واختيار اسم البنك ومقره والاهداف المتعلقة بانشائه لمعاونة الدول الاسلامية على النهوض بمشاريعها الانمائية وقد افتتح دولة الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن الاجتماع بكلمة اعرب فيها عن الخطوات التي حققها هذا المشروع .. والنتائج الحسنة التي ستعود على البلدان الاسلامية من انشائه .

وقد ادلى دولة الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن لمندوب وكالة الانباء السعودية عن المراحل التي قطعها مشروع البنك فقال : ان الهدف من اجتماع خبراء الدول الممثلة هو الاتفاق على مبدا انشاء البنك الاسلامي ووضع خطة عمل شاملة تعرض على وزراء مالية الدول
المشتركة في هذا الموضوع . وال
حدد مكان انعقاده في نيروبي في ال
العاجل ان شاء الله تعالى . وا
دولة الامين العام بان هذا المش
يلقى التاييد الكامل من الملك فيصل
وقال دولته : لقد بعثت الدكتور ال
مدير الشؤون الاقتصادية لدول ال
العربي والمغرب ، وقد لقينا كل تش
وعند اجتماعي مع رؤساء الدول
شهر مايو الماضي شعرت بتحمس
لمشروع البنك وهم يعلمون بان هـ
المشروع بمثابة خطوة عملية لجمع ش
المسلمين وعامل اساسي لتعاون و
بين البلدان الاسلامية وانه من الم
نتيجة لهذا التعاون ان تتحقق الو
وعندما تتحقق الوحدة الاسلامية
راية الاسلام سيقابل هذا العم
بالتمجيد والاستحسان من شع
العالم الاسلامي ، وسيكون الشع
السائد في ذلك الوقت ان المسلمين
بعمل مشترك يستحق الثناء والتنوي
سبيل رفعة الدين الاسلامي ولصا
المسلمين ، ولن يرتفع صوت معا
لهذا المشروع .

دراسة حول الراسمالية والانس



ليس شيوعيا

وليس رأسماليا

بالدرجة الاولى لا يعنينا
« الراسمالية » كنظرية
ينا مناقشة «الماركسية»
.. ونحن انما نريد أن
ض التفسير لنواحي
الموجودة الان في العالم
النظريتين المتصارعتين
نريد كذلك استكناه
التاريخ لنتعرف على
التاريخية التي تنتمي
نظريات الموجودة لكي
بوضعياتها الخاصة ،
ضعية التاريخية المختلفة
ن وضعية العالم الذي
ي ظلال الاسلام ، وسوف
ي حديثنا هذا ... معنى
اني التي تنطلق من
مفكرى العالم تبحث عن
جديد للانسان .. فلا
هي داعية مستقبل العالم
تاتورية البروليتاريا هي
مستقبل البشرية .
. ولقد يجوز أن تفرض
ر تلك وجودها بقوة
النووية — لكن ليكن في
ا أن هذا سوف يعنى
ر الاخير في نعش الانسان
جاز للبشرية أن تخطو
ريق التاريخ خطوات
فان هذه الخطوات لن
فيها الا « المنهج
مي » بالرغم من كل
ف الكوالح المحيطة بهذا
وبالرغم من أن الرجل
« ارنولد توينبي » ذهب
لامل في بعث حضارة
ية جديدة ربما تقضي —
ه — على ازمة الانسان
ث « كتاب الحضارة في
» !!

تاريخية (الظاهرة)

. الراسمالية .. هي
تطور تاريخي اتسم
من صور العبودية
كم ، ولم يك هذا التحكم
على نواحي الاقتصادفقط
تعداه الى كل نواحي
البشرية .
. لقد قامت الكنيسة
عظيم في انقاذ ما تبقى من
ارة الرومانية بعد أن عبث

بها البرابرة خلال العصور الوسطى .. وقد تمكنت الكنيسة خلال هذه العصور من أن تفرض زعامتها الروحية على العالم المسيحي حكاما وشعوبا . وتحولت الكنيسة نتيجة سطوتها الفكرية والمادية من مؤسسة روحية الى مؤسسة مادية تستغل الدين لاستعباد الجماهير . وبالتالي تحول رجال الدين الى طبقة بورجوازية تنافس الاقطاع وتفرض على الناس هيمنةتكبل حركتهم الفكرية والمادية ... ولم يك البابا الا امبراطورا متوجا بمعنى الكلمة ترتعد منه فرائض ملوك اوروبا اذا ما المع مجرد الماع لاحدهم بأنه بصدد اتخاذ قرار حرمان ضده.

ولم يك في امكان احد أن يضمن بقاء هذا الوضع وأن يوقف عنده حركة التاريخ فلقد بدأ نوع من الصراع يظهر بين سلطات الكنيسة ، وبين الملوك الذين أحسوا انهم مجرد دمى تلعب بها الكنيسة باسم الدين كما أن حياة الترف واللذة والانحطاط التي عاشها رجال الدين خلال هذه العصور ، قد افقدتهم روح الهيبة التي كانت تقبع في أعماق الجماهير نحوهم ، ولانهم يستمدون كل سطوتهم الفكرية والروحية والمادية من طواعية الجماهير المستسلمة لاوامر اتباع بطرس الذي قال له المسيح « وأنا اقول لك ايضا أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابن كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها ، واعطيك مفتاح ملكوت السموات والارض فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا من السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولا في السموات »

ولما كان الباباوات هم خلفاء بطرس على الارض فلذا أعطوا لانفسهم حق الربط والحل في مصير الانسان في الدنيا والاخرة ...... اقول لان رجال الدين يستمدون هيبتهم من طواعية الجماهير لهذا الفهم السقيم لوظيفة رجال الدين فقد حرصوا دائما على بقاء هذه الطواعية المرتكزة على جهل الجماهير وتسليمها الكامل دون اعمال فكر او محاولة للفهم والتحليل ، لكن الاعوام الاخيرة للقرن الثاني عشر قد حملت معها بوادر رياح النهضة الاوروبية وتبعها عصر الكشوف الجغرافية ثم الثورة الصناعية التي قامت في مرحلتها الاولى على طلب العلم للعلم ، واتسمت بمنهج الشك ومحاولة الفهم حتى لابسط الاشياء «ديكارت» — ومن عجب أن « روما » مقر البابا . كانت اولى العواصم الاوروبية التي تجلت فيها صور النهضة الاوروبية التي حملت طابعا علميا يجنح الى الوثنية ، ويعلن حربا فكرية ضد تعاليم الكنيسة .. وشاهدت سماء اوروبا في مرحلة النهضة (دانتي ميكيا فيلى وفينش وانجلو) وغيرهم ممن كانوا النواة الحقيقية للحرب الصريحة التي قامت في اوروبا ضد الكنيسة خلال القرن الخامس عشر — .. ذلك القرن الذي يعتبره المؤرخون — بحق — بداية العصر الحديث للقارة الاوروبية ... وهو القرن الذي تم فيه تذبذب صورة الكنيسة ، والخروج الصريح عليهاوالتفتت الروحى الكامل في العالم المسيحي ، وبالطبع لا يمكن لباحث أن يتجاهل الارتباط الوثيق بين هاتين الظاهرتين

ـــان العربي

.. ظاهرة القضاء على نفوذ الكنيسة وظاهرة بداية عصر النهضة في ذلك الاطار الزمني المتقارب .

لقد حاولت الكنيسة بغباء أن تقف ضد حركة التاريخ ، ورفضت كل محاولات الاصلاح الكنسى ومحاولات الحد من سلطاتها ، وسحقت الكنيسة رسميا هذه المحاولات خلال سنة ١٤٣٨ في مؤتمر «فرارة» بفلورنسا .. وخيل للذين لا يملكون القدرة على الاستشفاف التاريخي أن « اوتوقراطية » الكنيسة ستظل قيدا في اعناق الفكر الاوروبي الى الابد ، وان سخرية الفلاسفة « أرازم، وطوماس مور ، ورابليه » لن تجدى نفعا .. لكن سنة ١٥١٧ شهدت رد فعل عنيف ضد « اوتوقراطية » الكنيسة .. وقد تمثل هذا الرد في خمس وتسعين مادة علقها في احدى الكنائس استاذ اللاهوت بجامعة « فيتنبرغ » مارتن لوثر ... فانطلقت بذلك شرارة الحرب ضد الكنيسة صريحة ومدوية.

وخلال القرون التالية السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر أمكن ظهور تيارات ثقافية جديدة تحاول ارساء قيم جديدة تقوم على دعائم الفكر المنطلق الحر بكل صوره وتقاوم اية وصاية يمكن أن تفرض على حركة الانسان، سواء باسم الدين او باسم الحكم او تحت اي شعار اخر.

وكان (جون لوك ومونتسكيو وسميث) ابرز قادة هذه المرحلة الجديدة .

وانطلاقة من هذه الثورة الفكرية ذات المبادىء الجديدة قامت في العالم ثورات سياسية كبرى تحمل جراثيم الفكر الثورى كالثورة الامريكية والثورة الفرنسية — وعبثا حاول الملوك الرجعيون الوقوف ضد حركة التاريخ في مؤتمر « فينا » الذي قرر التعاون بين ملوك اوروبا المجتمعين ضد كل حركة تظهر فيها الافكار التحررية .. لكن لما كان التاريخ، لا يمكن مقاومته بالقرارات والمؤتمرات .. فقد انطلقت اوروبا بخطى سريعة في غمرة الثورة الصناعية زاحفة الى عصر التفوق العلمي والاستعمار !!

.. اننا نستطيع أن نزعم — في ضوء هذا العرض السريع — أن الطابع اللاديني، بل الثائر ضد كل ما هو روحى وغيبى هو احد مكونات وخصائص الحضارة الاوروبية — وهو لازمة لا تنفك بحال عن روح هذه الحضارات ، حتى ولو حاولت هذه الحضارات فيما بعد استغلال الدين ورجال التبشير من اجل مطامعها المادية البحتة ، او من اجل القضاء على القوة الحضارية المقاومة لها وهي القوة الاسلامية !! وهذا الطابع هو الظاهرة الاولى في التاريخ الاوروبي الحديث .



« ارنولد توينبي »

الظاهرة الثانية

وثمة ظاهرة ثانية كانت تهيمن على التاريخ الاوروبي الذي تمخضت عنه النظرية الراسمالية ... انها ظاهرة الاقطاع ..

وفي الحق فان ظاهرة الاقطاع قد تولدت هي الاخرى من مجموعة عوامل اوروبية خاصة .. فمن البديهيات التاريخية أن الظاهرة الاقطاعية كانت بمثابة رد فعل حياتي اثر هجمات البرابرة من النورمان والجرمان وغيرهم ، فعمت الفوضى والاضطرابات كل بلاد اوروبا التي لم تكن تملك قوة واحدة ضاربة تستطيع بها الوقوف أمام

هجمات البرابرة ، ولذا ا
الامراء والملوك وكبار الملاك
الدفاع عن انفسهم وممتل
وبحثوا عن الاتباع المسلم
الذين يساعدونهم للتغلب
الاخطار التي تواجههم ،
صغار الملاك فقد اضطروا
موجة الفوضى والاضطر
الى أن ينضووا تحت راية ا
الكبار طلبا للحماية

وانطلاقا من هذا بـ
تتجسد في اوروبا الظاهـ
الاقطاعية كظاهرة حياتيـ
وتطورت على يد سادة الاق
الى ظاهرة اقتصادية سيا
تهيمن على روح المجتـ
الاوروبي ..

وعندما هاجر الاوروبيـ
الى امريكا بعد اكتشافها عل
يد كولومبس سنة ١٤٩٢ حـ
معهم نفس الوضعية التـ
عاشوا بها في اوروبا وهـ
تكوين مقاطعات خاصـ
يتمتعون فيها بكل مميـ
الاستقلال الذاتي وليس لل
عليهم الا سلطة اسمية عـ
(تماما كما حاولوا أن يعـ
في الشرق بعد الحروب الصليـ
... فأمريكا في الحقيقة مـ
الناحية التاريخية ليسـ
امتدادا للوضعية الاوروبية
بل هي وضعية اوروبية انـ
على يد اوروبيين الى ا
جديدة تحمل معها كل ملا
السابقة .

ويلاحظ هنا بعمق الشـ
المهم المتوفر في الانتقال ، ـ



ديكارت



دانتى

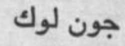


ميكيا فيلى



مارتن لوثر





جون لوك



مونتسكيو



سميث

نتقلين اوروبيون ، فليس
عملية زرع حضارة جديدة
ما هي عملية هجرة اناس
كان الى مكـــان يعتبــر
هم في المكان الجديــــد
رارا لوجودهم القديم، ولم
ثمة حضارة مقاومة وانما
عة قبائل تعيش حيــــاة
ية بدائية ولم تظهر لهــم
ظاهر حضارية ، اذا مــا
ينا مظاهر ضئيلة لا يمكن
ف على قدميهـــا كحضارة
ة كدولتي « الاذتيك » في
يك و « الانكا » في امريكا
طى اللتين تكونتا خـــلال
رن الخامس عشر الميلادى
.. وقـــــد تم تدميرهمـــا
يد شعبيهما بسهولة على
لاسبان في الحقبة الاخيرة
قرن الخامس عشر نفسه .

. ومن هنا نستطيع اعتبار
يخ الامريكي الحضـــاري
دا للتاريخ الاوروبي بـــلا
تحفظات ... ومن هنا
طيع كذلك القول بـــأن
هرة الاقطاعية قــد سادت
وكب التاريخ الاوروبي في
جام .. وبما ان الظاهــرة

هي اقطاع كبير ملائم للتطور الحضاري الذي حدث في العالم بعد الثورة الصناعية .. لــذا فان الامر لم يعد في المرحلة الجديدة امر اقطاعيات زراعية فحسب بل اصبح كذلــك اقطاعيات صناعية وتكوين مستعمرات اقتصادية تستفيد من التطور الفني والتكنولوجي الذي حدث في العالم .

وفي الحـــق فان النظـــام الرأسمالي المرتكز على دعامتين ماديتين هما العداء لكل ما هو كنسى او ديني ، والبحث عن الثروة الشخصية لتدعيم الملكية الذاتية حتى ولو على حســاب المبادىء الانسانية وحســاب الجماهير الضعيفة « الاقتنــان والغوغاء » .. هذا النظام قد استشرى خطره بحيث اصبـــح عبئا ثقيلا ترزح تحـــت نــيره الجماهير الاوروبيـــة وبينمـــا استفاد الاقطاعيون من الثورة الصناعية فازدادوا اثراء ... ازدادت الطبقة الكادحة فقـــرا وشقاء ولما كانت عجلة التاريخ دائمة الحركة فقد كان ظهــور الشيوعية هو رد الفعل الحتمى

البناء الاساسي للنظرية :

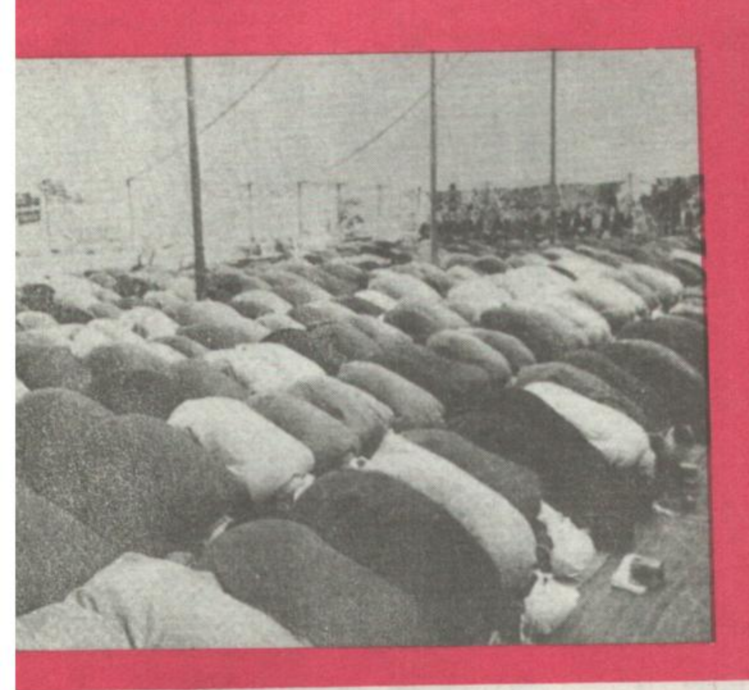
ان الاساس الذى تقوم عليه النظرية الرأسمالية وهو فـــي ذات الوقت المحور الهام فـــي الصراع الدائر بين الرأسمالية والماركسية اليوم .. هو مـــا يعرف « بفائض القيمـــة » وبتبسيط شديد بعيـــد عـــن الاغراقات التفصيلية يتلخص هذا الاساس في تلك القيمة الزائدة عن المعادل لقوة العمل الذى يبذله العامل ، فمـــن المسلمات أن كل عامل علـــى وجه الارض لا يتقاضى تمامـــا ما يساوى قوة عمله ، بـــل هناك فائض يبقى لصاحـــب الالات ووسائل التجهيز .... وربما يتراكم هذا الفائض فـــي يد صاحب الالات فتتكون منـــه ثروة تسمح له بالانخراط فـــي سلك الراسمالية ....

ولا نريد ان ندخل في حلبـــة الصراع بـــين الايديولوجيـــين البورجوازيـــين والايديلوجيين الماركسيين فنحن ننطلقمن ايمان بتطرف الطريقين وانحرافهمـــا عن الفطرة البشرية .. لكننـــا فقط نذكر بعض الملاحظـــات المحايدة التي ربما مست هـــذه النظرية او تلك .. ومرة ثانية فنحن نكتب لحساب الحقيقـــة وليس لحساب يمين او شمال

عندما ينطلق الراسمالي في طريقه باحثا عن اكبر قدر ممكن من الربح فانه لا يضع في ذهنه الا عدة اعتبارات كلها ماديـــة وشخصية .. انه ينتج السلعة التي يمكن أن تدر عليه اكبرقدر من الربح حتي ولو كانت هذه السلعة مخربة او لا انسانيـــة وحتى لو كانت « ثانويـــة » لا تحتاجها الا طبقات معينة مترفة .. انه يحاول الحصول علـــى اقل قدر من العمال بأقل قدر من الاجور واكبر قدر مـــن الارهاق .. وهو يمشى فـــي عملهبعيدا عناية قيوداجتماعية او انسانية ولا تحكمه الا قيود تجاريـــة بحتـــة تنطلق مـــن طبيعة العمل التجـــاري .. فهناك قيود المزاحمة والصراع الضاري بين الراسماليين على ظروف اربح للانتاج والتصريف، وهناك التقلبالعفوىوالمفاجىء للاسعار نتيجة فوضى الانتاج .. اي بايجاز هناك « قانـــون القيمة » الذي يعتبر هو المنظم الاكبر الوحيد لابعاد العملفي السوق الراسمالية ...

لقد سار « الراسمال » في طريقه طويلا وربما انفصلفي الطريق ما كان يصل بـــين « راس المال » الاصلي وبين الارباح الطائلة التي تواكبت عليه نتيجة وسائله اللاانسانية، وربما كذلك اتسعت الهوة بين الاجرة التي يتقاضاها العامـــل وبين قوة العمل التي يبذلهـــا .. وخوفا من البطالـــــة .. ونتيجة تآمر عفوى او منظم بين الراسماليين ضد هذا العامـــل فانه لا يملك الا أن يستمر في عمله والا فهو واسرته مهددون بالتشرد والجوع .. هذا، ولقد شهدت قرون الثورة الصناعية مخزيات لا انسانية سجلهـــا مسرح العمل الراسمـــالي .. فهناك ساعات العمل التـــي تستهلك معظم اليوم ، وهناك تشغيل الاحداث والمراة بأقـــل الاجور وهناك الاهمال الكامل للطبقة الكادحة صحيا واجتماعيا وماديا .. حتي ظن العمال أن السر في تعاسة حالتهم هـــي الثورة الصناعية نفسهاوظهرت نزعة تحطيم الالات يتزعمهااول عامل حطم الته في النصف الثاني

حكم الصلاة في الجماعة



لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجماعة الإسلامية بالمدينة المنورة

لقد عظمت المصيبة بتهاون الكثير من المسلمين بأداء الصلاة في الجماعة والتشبه بالمنافقين في التخلف عنها واحتجاج بعضهم بتسهيل بعض العلماء وخطورته وانه لاينبغي للمسلم ان يتهاون بأمر عظم الله شأنه في كتابه العظيم وعظم شأنه رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم .

ولقد اكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وأمر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة واخبر ان التهاون بها والتكاسل عنها من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين »

وكيف تعرف محافظة العبد عليها وتعظيمه لها وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها ، وقال تعالى « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » وهذه الاية الكريمة نص في وجوب الصلاة في جماعة والمشاركة للمسلمين في صلاتهم ، ولو كان المقصود اقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الاية بقوله سبحانه « واركعوا مع الراكعين » لكونه قد امر باقامتها في اول الاية ، وقال تعالى « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم ...

من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم » الآية .

فأوجب سبحانه الصلاة في جماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم ولو كان احد يسامح في ترك الصلاة في جماعة لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم اولى بأن يسمح لهم في ترك الجماعة ، فلما لم يقع ذلك علم ان اداء الصلاة في جماعة من أهم الواجبات ، وانه لاينبغي لاحد التخلف عن ذلك . وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لايشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » الحديث

وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال « لقد رأيتنا ومايتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه » وفيه ايضا عنه

الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى . ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بهادرجة ، ويحطعنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف »

وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اعمى قال : يارسول الله انه ليس لي قائد يلائمني الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تسمع النداء بالصلاة ، قال نعم ، قال : فأجب » .

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة وعلى وجوب اقامتها في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كثيرة جدا ، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الامر والمبادرة اليه والتواصي به مع ابنائه واهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين امتثالا لامر الله ورسوله ، وحذرا مما نهى الله عنه ورسوله وابتعادا عن مشابهة اهل النفاق الذين وصمهم الله بصفة ذميمة من

يخادعون الله وهو خادعهم
قاموا الى الصلاة قاموا كس
يراؤن الناس ولايذكرون
الا قليلا . مذبذبين بين ذل
لاالى هؤلاء ولا ال
هؤلاء ومن يضلل الله فلن
له سبيلا » .

ومتى ظهر الحق واتض
ادلته لم يجز لاحد ان يح
عنه لقول فلان او فلان ،
الله سبحانه يقول : « ف
تنازعتم في شيء فردوه الى
والرسول ان كنتم تؤمنـ
بالله واليوم الاخر ذلك
واحسن تأويلا » ، ويقـ
سبحانه : « فليحذر الـ
يخالفون عن امره ان تص
فتنة او يصيبهم عذاب الي

ولايخفى مافي الصلاة فـ
الجماعة من الفوائد الكثـ
والمصالح الجمة ، ومن او
ذلك التعارف والتعاون علـ
البر والتقوى والتواصي با
والصبر عليه وتشجيع المتـ
وتعليم الجاهل واغاظة اهـ
النفاق والبعد عن سبيلهـ
واظهار شعائر الله بين عبـ
والدعوة اليه سبحانه بالقـ
والعمل الى غير ذلك من الفـ
الكثيرة .

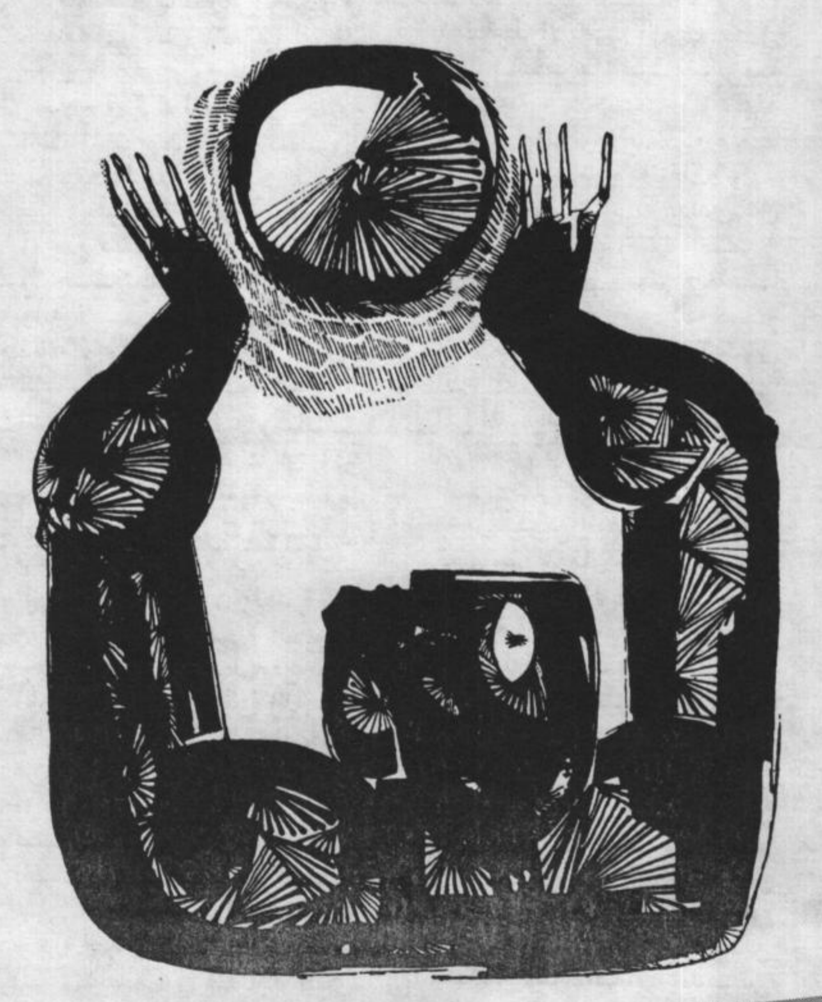
وفقني الله واياكم لما فيه ر
وصلاح امر الدنيا والاخر
واعاذنا جميعا من شرور انف
وسيئات اعمالنا ، ومن مشـ
الكفار والمنافقين انه جـ
كريم .

والسلام عليكم ورحمة

الدين والاجناس

الجنسية الدينية لا تعبر عن عقيدة صاحبها

خلق الله الشعوب والقبائل للتعارف لا للتقاتل ..!



ن :

ن هو العلاقة بين الله وهو اذ يأتي معرفا الا العلاقة الحقيقية دت في قوله تعالى دين عند الله الاسلام » مران ١٩) ولكنه اذ يرد رف ومنسوبا لبشر ما بر عن عقيدة هذا الانسان نته بالله ، كمثل قول الى على لسان نبيه رآن الكريم « لكم ولي دين » (الكافرون :

نس :

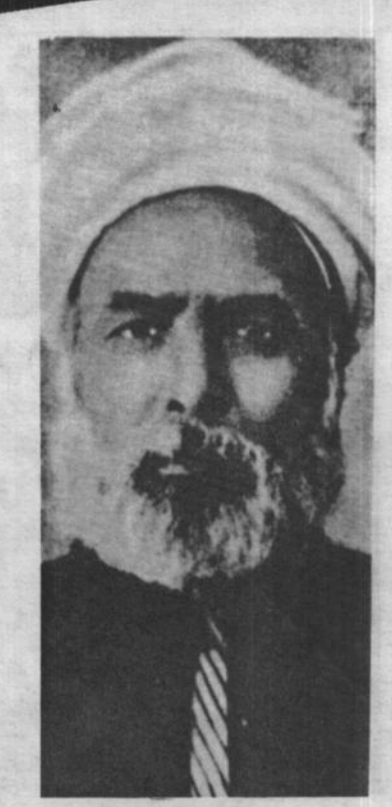
نى اللغوي للجنس هو ايا كان التقسيم . ولكنه تقسيم المملكة الحيوانية لانسان منذ خلق والى ضي الله امرا كان مفعولا لجنس واحد ، ويقسم ا الجنس الى نوعين – ان القديم والانسان ث – وقد ميز علماء نوع من التقسيم النوعين الوا ان الانسان الحديث اقل – هو اول من قام عة (١) ثم تطور بعد الى التجارة وغيرها نشطة المعروفة اليوم انسان القديم فقد كان على الصيد والثمار ة ويعيش في الكهوف ية اولا ثم في كهوف ا في اطوار لاحقة قرب الى النوع الثاني . اما تقسيم الانسان فيقسم ان الى عدة اجناس ية تنسب لابناء نوح عليه م – على ماورد في العهد م (توراة اليهود يحيين) – سام ومن الجنس السامي ، حام نسله الجنس الحامي .. يقسم الجنس الى شعوب ويقسم الشعب الى قبائل .

ويليق بنا ان نستعرض موجزا لهذا التقسيم الاخير (خاصة الاجناس والشعوب التي تعيش في منطقتنا) فمن سام – ابن نوح عليه السلام – ابراهيم عليه السلام ولوط عليه السلام (التكوين ١١ : ١٠ – ٢٨) . ومن نسل لوط عليه السلام الموابيون والعمونيون – بني عمون – (التكوين ١٩ : ٣٧ ، ٣٨) . ويلاحظ ان احد اجداد ابراهيم ولوط عليهما السلام اسمه عابر (التكوين ١١ : ١٥ – ١٧) . وينسب علماء هذا التقسيم سبب تسمية الشعب العبراني الى سببين ، فيرى بعضهم ان السبب هو عبور ابراهيم عليه السلام ومن معه (وقد كان منهم لوط عليه السلام) نهر الفرات ، ويرى اخرون ان ذلك نسبة الى كون هذا الشعب من نسل عابر وسواءا كان هذا الراي او ذاك سليما فان ابراهيم ولوط عليهما السلام من الشعب العبراني وقد ورد نص في العهد القديم ان ابراهيم عليه السلام عبراني (التكوين ١٤ : ١٣) ويتبع ذلك ان جميع نسله من هذا الشعب اي ان نسل اسماعيل واسحاق عليهما السلام جميعهم من هذاالشعب ومن هنا فاني اجد ان كلمتي عربي وعبري كانتا في الاصل كلمة واحدة في اللغة التي كان يتكلم بها كل من اسماعيل واسحاق عليهما السلام ثم تطورت هذه الكلمة في نسليهما فنطقها بنوا اسماعيل – عربي – ونطقها بنوا اسحاق « عبري او عبراني »

ومما يدلل على هذا الراي ايضا شيوع حدوث تقديم وتأخير في حروف الكلمات في تطورها اللغوي– للمثال مسرح ومرسح ، يأس وايس – كما يؤكد ذلك ايضا الحديث المنسوب للنبي من انه هو واسماعيل وشعيب وصالح وهود من العرب . ومن المؤكد ان صالح وهود سابقان على ابراهيم عليهم السلام ، فكأن الشعب العربي يشمل اقواما سابقين على ابراهيم عليه السلام .

والمستفاد مما سبق ان الجنس السامي يشمل كل الشعب العربى والذى يشمل :

–١– نسل ابراهيم ومن نسله (أ) اسماعيل عليه السلام (ونسله يسمون السامريون في التقاليد اليهودية والمسيحية) (ب) اسحاق عليه السلام وابنيه عيسو ويعقوب (اسرائيل) عليه السلام (ج) زمران ويقشان ومدان ومدين (قوم شعيب) ويشباق وشوحا (ابناء ابراهيم عليه السلام من زوجته الثالثة قطورة على ما جاء في التكوين ٢٥ : ١ ، ٢) . * –٢– نسل لوط عليه السلام – على وجه التأكيد لانه من نسل عابر ومن الذين عبروا مع ابراهيم نهر الفرات – وهم العمونيون والموابيون . –٣– نسل الذين صاحبوا ابراهيم ولوط عليهما السلام اذ اوضح القرآن



محمد عبده

الذي آمن بابراهيم عليهما السلام ، بل آمن به آخرون وهاجروا معه وهم غالبا من نسل عابر ايضا . ـ٤ـ أقوام أخر كقوم صالح وقوم هود ولا يمكن تحديد هذه الاقوام بدقة ولكنها من المحتمل ان تكون من نسل عابر ايضا . كما يشمل الجنس السامى علاوة على الشعب العربى نسل كل من أشار العهد القديم الى وجودهم وان لم يذكر أسماءهم من نسل سام (التكوين ١١ : ١٠ ـ ٢٨) . ويبدو ان كل الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم من هذا الجنس فيما عدا آدم ونوح عليهما السلام بطبيعة الحال .

أما الجنس الحامى فيشمل الفراعنة والفلسطينيون وسكان افريقيا القدماء على شىء من التقريب .

وهناك في منطقتنا آثار من أجناس أخرى كالجنس الأصفر وقليل من الجنس الآرى كنتيجة للغزوات واستقرار الغازين لفترات مختلفة تزاوجوا فيها مع شعوب المنطقة .

ويعتمد علماء تقسيم الانسان في تقسيمهم على :

١ ـ العهد القديم وهو بما فيه من تناقضات سواء فى العقائد او الاحداث لا يمكن الوثوق به .

٢ ـ المظاهر الخلقية ـ وللأم تأثير يزيد على تأثير الاب في حالة ولادة الذكر ... الاناث ـ ولما كانت الاجناس تنسب للاباء فانه اذا كانت الام من جنس آخر غير الاب فالاعتماد على الصفات الخلقية قد ينسبهم لجنس امهاتهم ، كما أن المظاهر الخلقية يندثر أغلبها بالموت (لون البشرة وطبيعة الشعر ولون العيون .. الخ) في حالة دراسة المومياوات أو الهياكل .

٣ ـ أماكن الاقامة ، وقد كان الانسان دائم الارتحال منذ وجوده على الارض منذ مليونين من السنين (كما تحددها الدراسات الجيولوجية) وحتى الان ، مما يجعل الاعتماد على الاماكن فى تحديد الجنس على غير أساس .

٤ ـ ما يذكره الناس من انسابهم ، ويمكن القول ان نسل يعقوب عليه السلام حافظوا على ذكر انسابهم حتى رسالة المسيح عليه السلام ، ولكنه مع وجود عقيدتين مختلفتين في نفس النسل نسيت الانساب وأصبح التقسيم يعتمد على الايمان بالمسيح ـ بصرف النظر عن نوعية هذا الايمان ـ او الكفر به أى ناصريين ويهود . وينبغى الاشارة هنا أنه دخل فى عداد اليهود بمفهومهم الحالى اجناس اخرى (قوم سبأ ، الفرعونى الذى آمن بموسى ، سحرة فرعون فنسل هؤلاء يحسبون يهوداً) . هذا بينما حافظ نسل اسماعيل عليه السلام على ذكر انسابهم الى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعندما الف الله بين قلوبهم نسيت الانساب الى حد بعيد اللهم الا الذين ينسبون انفسهم لنسل ابنة رسول الله فاطمة رضى الله عنها . وكما قلنا سابقا فان الجنس لا ينسب الى الامهات بل الى الاباء ، وقد وردت آية صريحة يقول فيها جلا وعلا « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم » (الاحزاب ٤٠) . وقد دخلت فى الاسلام برسالة النبى صلى الله عليه وسلم اجناس كثيرة وشعوب مختلفة وبأعداد وفيرة نظرا لان رسالته صلى الله عليه وسلم للعالمين . ويدخل الخطأ في هذه الطريقة لتحديد الاجناس ... ينسبهم لعظماء الرجال ـ او الانبياء ـ وسهوا .

ومما سبق نرى بوضوح ان تحديد الاجناس غير موضوعى بالمرة بل مجرد افتراضات وتكهنات لا تصل الى مستوى الحقيقة .

الجنسية :

وهى تطلق على مواطنى بلد ما يتم تحديد حدوده وفقا لقدرة زعماء هذا البلد الحربيين والسياسين على زيادة رقعته ، وهى قدرة متغيرة بدرجة كبيرة فلم يثبت التاريخ أن رقعة اى بلد ظلت كما هى فترة اكثر من مئتى سنة . والجنسية لا تحدد أجناسا او اديانا . فهى اذا اقل موضوعية من الاجناس .

الجنسية الدينية :

وهى تسمية الشيخ محمد عبده للذين ينسبون أنفسهم لرسالة نبى ما سواء كانت نسبتهم هذه حقيقية أم محض افتراء . فانا اذا رجعنا الى دين كل الانبياء لوجدناه واحدا ، الا وهو الوحدانية المطلقة ، كما سبق وبينت فى مقالات سابقة . وأن كل ما اختلف هو المناسك من أيام آدم الى أيام ابراهيم عليه السلام ، ثم اختلفت صورة المناسك أو اسمها من رسالته الى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم . ولكن البشر تفرقوا في معتقداتهم ايما تفرق ، فمع تقادم كل رسالة ابتعد نسل متبعيها كل في اتجاه حتى وصل بعضهم الى الكفر والالحاد ولكنه بحكم كونهم من نسل أحد متبعى رسالة ما فانهم يسمون أنفسهم باسم فحوى الرسالة او باسم رسولها . ومثال ذلك أنه قد يسمى شخص ما مسلما(وهو الاسم الذى يطلق بصفة خاصة على رسالة النبى صلى الله عليه وسلم) ولكن واقع علاقته بالله يثبت أنه قد يكون ملحدا أو مشركا أو كافرا أو وثنيا أو لاخلقيا ... الخ . وقد يسمى الناس شخصا ما مسيحيا وتكون علاقته بالله علاقة توحيد مطلق له جل وعلا ، أى أنه على الدين الحقيقى للمسيح عليه السلام والذى أسماه الله في القرآن الكريم الاسلام ، فالمسيح عليه ...

الله عنهم مسلمون وان اس
الناس مسيحيون . وقد
هناك معاصرين جنس
الدينية المسيحية ولكن
هو الاسلام ضاع ذكرهم
عددهم . ولا يستحيل أن
يهوديا يدين بالتوحيد
قلبا وقالبا ، فدينه اذا
الاسلام اما جنسيته الدي
فهى اليهودية . فالجنس
الدينية اذا لا تعبر عن
صاحبها فهى اذا غير موض
ايضا .

من جميع ما سبق نجـ
دين شخص ما هو كيـ
موضوعى له يليق ان يحـ
عليه لانه بمحض اختيار
جنسه او جنسيته او جنس
الدينية فلا يليق ان يحـ
عليها لقلة موضوعيتها من
ولعدم مسئوليته عنهـ
جهة اخرى . كما ان اللـ
يفضل شعبا على شعـ
قبيلة على قبيلة فكلهم عـ
ولكن الله يفضل منهم
يتقونه ، يقول الله تعالى
أيها الناس انا خلقناكـ
ذكر وانثى وجعلناكم شـ
وقبائل لتعارفوا أن أكـ
عند الله أتقاكم » (
الحجرات) : ١٣ . لقد
الله الشعوب والقبائل لتتـ
لا لتتقاتل وما أكثر ما يـ
الله القبلية والحروب
تنشأ في سبيلها . وما أ
ما يحب القتال في سـ
الدين .

سيف الله احمد فـ

---

(١) هى ما ينتشر على الالسـ
لم يتضح مصدرها

(٢) الكنعانيون في التقاليد الـ
والمسيحية

* وقد ورد في بعض التقاليـ
الاسبرطيين من نسل ابراهيم

(١) نسبة للناصرة التي عاشـ
المسيح عليه السلام ، أو نسـ
لقول الحواريون نحن انصاـ
ومن هذه او تلك النصارى

حـ يسميهم القرآن الكريم دائما
علاقة لهذا الاسم بالمذهب الـ
المعاصر . وعندما بشر بولس
فان الناصريين سموا مسيحـ

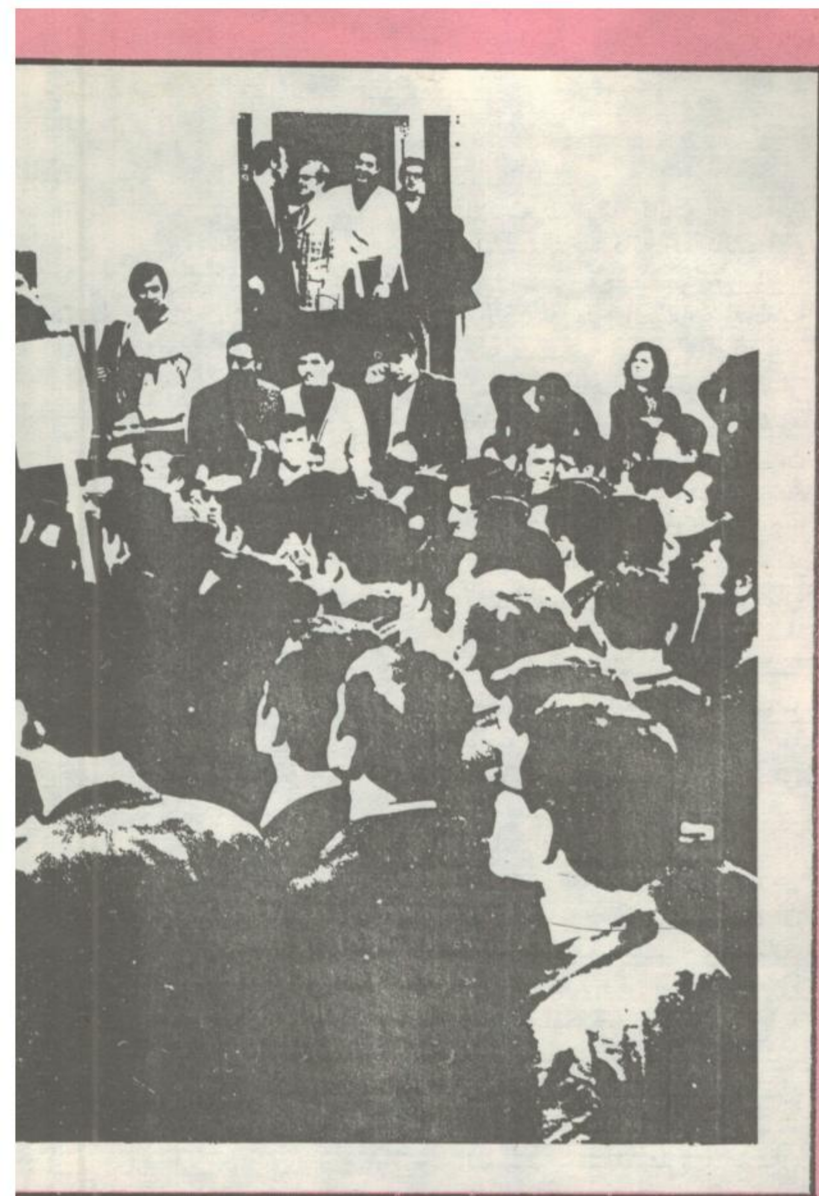
ال الذي تحاول كل
و الفلسفات الاجتماعية
عليه يمكن وضعه
التالية : كيف يتخلص
من المعوقات التي
قدره الانساني ، وما
روط التي يجب توفرها
الانسان انسانا حقيقيا؟
ح المجتمع مجتمعا
.

النظرية الفردية في
لمتطرف أن الانسان
فرد ، وان وجوده في
امر طارىء عليه ،
سطرا اليه ، ولذلك
ما ينبغي أن يسعى
ظيم الاجتماعي هو
المجتمع على الفرد
ى حد ، وتمكين الفرد
مارس حريته الى
حد ، ومن هنا جاءت
ده يعمل » التي كانت
سماليه في شكلها
ي والاقتصادي ، والذي
نه ما تسنى لها فلم

سهل ميسور ، وهو الملكية الجماعية لوسائل الانتاج والتوزيع فاذا ما تحقق هذا الاجراء الاقتصادي حلت تدريجيا كل العقد التي اقعدت الانسان عن تطوره الانساني؛ فحلت الاريحية او الجماعة محل الانانية والفردية ، وحل الاخاء محل التنافس والبغضاء، وصار عمل العامل ــ شأنه في ذلك شأن الشعر والموسيقى ــ عملا خلاقا يعبر عن جوهر الانسان ويعلى من قدره ، وزالت أمراض الكذب والخيانة والسرقة والادمان وغيرها .

لماذا يحصل كل هذا ؟ لان الوضع الاقتصادي للمجتمع هو اساسه ، وكل ما عداه من أدب وفن وخلق وقانون ودين وعلاقات اجتماعية ، انما هي بنى فوقيه تابعة لذلك الاساس، فاذا تغير تغيرت معه ، ولاأمل في تغييرها اذا ظل هو ثابتا .

ووجدت الماركسية الفرصة لتطبيق نظريتها وازيلت الملكية



سلام وتحقيق
المجتمع الانساني

الحلقة الاولى

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس
استاذ الفلسفة بجامعة الخرطوم

يجه ان تحرر الفرد ،
لهرت في المجتمع طائفتان
حداهما انسانيتها بذل
والاستغلال والعبودية
الاخرى انسانيتها ببطر
الترف والانغماس في
ت الحيوانية ، وبقي
بين هاتين أفراد كثيرون
ا من الثراء ان يكونوا
بين ، ولا من البؤس ان
« مسحوقين » فتفرقوا
واتجاهات » كل حزب بما
رحون . فمنهم الشيوعيون
الاشتراكيون غير
يين ، ومنهم المتدينون؛
لهيبيون ، ومنهم
ون لما اسموه بمجتمع
لاك ، الراغبون في مجتمع
سانية وان كانوا لا يدرون
اليه . ومنهم افراد
و الفلاسفة ذوي الاراء
ب الخاصة ومنهم . .
ومنهم ذلك ما آل اليه
نظرية الفردية . وجاءت
النظرية الماركسية لتقول
كية الفرديه لوسائل
والتوزيع هي العامل
ى الحاسم في المصير

الفردية ، وتحققت الملكية الجماعية ، او بالاحرى الملكية الدولية لوسائل الانتاج والتوزيع وانتظر الناس ان يتغير البناء الفوقى بعد ان تغير الاساس ، وطال الانتظار ، وبقى البناء الفوقى شامخا يتحدى الذين زعموا ان اساسه الوضع الاقتصادي ، فقد بقى الكذب وبقيت الخيانة وبقى النفاق بل ازداد ، وبقيت السرقة والاختلاس ، وازداد الانغماس في الشهوات المادية وتفاقم الادمان . هذا الى جانب شرور

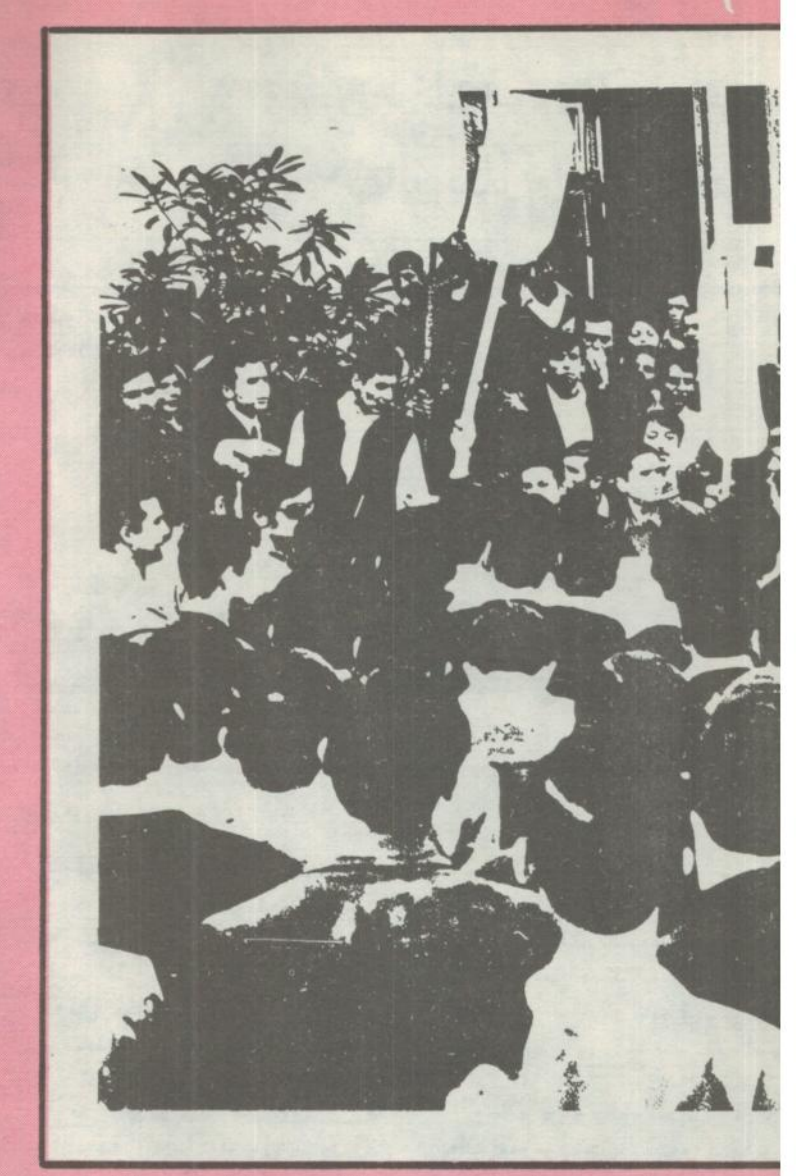
الفردية كسرا لقيد العبودية وتحريرا للانسان ــ كما تصورها المفكرون الاشتراكيون ، ارتبطت الملكية الجماعية في تجربة الاتحاد السوفيتي بأسوأ أنواع القهر السياسى التي عرفتها البشرية ، ولم يكتف هذا النظام بخنق الحريات الداخلية وتسليط المخابرات لحضر انفاس الناس ، ومراقبة السنتهم واقلامهم ، وعلاقتهم بل أرسل جنده المسلح لاسكات اى صوت خارج الاتحاد السوفيتي زعم انه سيجعل للاشتراكية

بنتيجة التجربة التي اثبتت كذب الافتراض ، راحت تبحث عن المبررات التي حالت دون ظهور النتيجة المرجوة .

فقالوا مرة ان الاساس المزال لم تزل معه كل اثاره الفوقية لان رواسبها بقيت في الرؤوس وفي الكتب وفي كثير من العادات والتقاليد وظلت لهذا تعمل عملها ولكنها لا شك زائلة بالتدريج .

وقالوا مرة انه ما دام الاساس الراسمالي ما زال باقيا بأدواره الفوقية في كل البلاد غير الاشتراكية ، وما دامت البلاد الاشتراكية مفتوحة لتلقى اثاره ليس من الغريب أن تتناثر به .

وقال بعض الماركسيون خارج الاتحاد السوفيتي ان النتيجة السوفيتية ليست بالضرورة النتيجة الحتمية لتطبيق الماركسية نعم ان السوفيت طبقوا من الجانب الاقتصادي جانب ازالة الملكية الفردية ولكنهم جعلوها ملكية دولة وملكية الدولة لا تزيل الاغتراب او الاستلاب . بل



ذا . ان المهم في الاشتراكيةان
كون الانتاج لصالح الجماعة
لها ، وهذا يحتم ارتباط
لاشتراكية بالديمقراطية
لحقيقية ، بحريه التعبير
مشاركة الشعب في صنع
لقرارات ، لانهما دام المقصود
ن يكون الانتاج لصالح الجماعة
ينبغي ان تقرر الجماعة ما
راه صالحا لها .

وقال بعض هؤلاء اننا
الماركسيين داخل البلاد
الاشتراكية لم نكن محقين في ان
توقع ما توقعناه ، لقد اخطأنا
هم الماركسية الحقة وتأثرنا
التفسير الستاليني لها . وذلك
ان ستالين هو الذي قال ان
لعامل الاقتصادي هو الذي لا
ؤثر في غيره من البنى الفوقية
حسب ، بل هو الذي يحتم
كلها ومصيرها . اما ماركس
كل ما قاله انه في الفترة
لتاريخية التي تقوم فيها
لعلاقات الاقتصادية على
ساس الملكية الفردية فان
لعامل الاقتصادي يكون اهم
لعوامل في تحديد سائر العلاقات
لاجتماعية ، أما حين تزول

المادى يفقد هذه الاهمية ويبقى الناس احرارا في اختيار المجتمع الذي يريدون بعد أن كسرت اغلال الملكية الفردية ، اى ان العامل الثقافي الفكرى يصبح اهم العوامل ، ولتأكيد هذا الفهم ودعمه رجع اصحابه الى كتابات ماركس الاولى سيما مخطوطات عام ١٨٤٤ . ذلك ما قيل في الغرب .

ولقد كرر شىء من هذا التاريخ في عالمنا العربي .فحين بدأت التجربة الاشتراكيةعندنا، قال المتأثرون بالماركسية منا ان اخلاقنا ستتغير تبعا لتغير اوضاعنا الاقتصادية . فقريبا تحل الاخلاق الاشتراكية محل الاخلاق الرعوية الزراعية المرتبطة بالمفاهيم الدينية الغيبية ، قريبا تزول الانانية وتأخذ مكانها الجماعية ، قريبا يحل التفكير العلمي محل التفكير انخرافي . فلما مرت السنون ولم تأت النتيجة المرجوة تحول الشعار ، فبعد ان كان تبشيرا بحلول الاخلاق الاشتراكية الناتجة عن الاوضاع

لحراسة منجزاتنا الاشتراكية » اى ان المنجزات بدلا من أن تنتج الاخلاق اصبحت هي المحتاجة اليها لتحرسها .

واذن فالنتيجة التي خلصت اليها الماركسية واعترف بها كثير من الماركسيين والمتأثرين بالفكر الماركسي هي ان ازالة الملكية الفردية لا تكفي وحدها لتحقيق المجتمع الانساني . فما هي اذن الشروط اللازمةلتحقيق هذا المجتمع ؟ يقولون — كما رأينا — انه لا بد من ان تحل الملكية الجماعية محل ملكية الدولة ، ولا بد — لذلك من توفير الحرية والمشاركة الجماهيرية .

هب أن كل هذا حدث فهل يكفي للوصول بنا الى النتيجة التي نريدها؟ ولنتذكر انالنتيجة التي نريدها — كما ذكرت في صدر هذا الحديث — هي ان يصبح الانسان انسانا حقيقيا ، او بعبارة اخرى ان يصبح المجتمع مجتمعا انسانيا .

ولكن هذا يقودنا الى سؤال اخر : ما هو الانسان الحقيقي؟ وقد اضطربت الماركسية في الاجابة على هذا السؤال فماركس يقول لنا تارة ليس هنالك ما يسمى بالجوهر الانسانى ، فطبيعة الانسان ان هي الا مجموعة علاقاته الاجتماعية . وبما ان هذه العلاقات تختلف حسب نظريته من طور الى طور تبعا لاختلاف الاساس الاقتصادي للمجتمع، فالطبيعة الانسانية اذن ليست ثابتة ، فلكل مرحلة اقتصادية انسانها المختلف كيفا عن المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ، هذا ما يقتضيه القول بأن طبيعة الانسان ان هي الا مجموع علاقاته الاجتماعية . ولكن ماركس يتحدث — لا سيما في مخطوطات عام ١٨٤٤ — عن الانسان « الحقيقي » ، وادانته للرأسمالية مرتكزة اساسا على انها مسخت هذا الانسان، وشوهت حقيقته ، وجعلته مغتربا عن ذاته ، بل جعلته حيوانا ، وهو لن يعود من غربته ولن يستعيد حقيقته الا في المجتمع الشيوعي . وهو يقول في هذا الصدد في كتابه آنف الذكر « وثالثا هناك الشيوعية التي تزيل الملكية الفردية ازالة ايجابية فتزيل اغتراب الذات الانسانية ، فهي — لذلك — ان يستعيدالانسان — من اجل الانسان — جوهره الحقيقي استعادة حقيقية . هذه هي الشيوعية بما هي

للانسان بما هو كائن اجتماعي
اي كائن انساني . الشيوع
بما هي الطبيعية
المكتملة هي الانسانية ، وب
هي الانسانية المكتملة فهي
الطبيعية . انها الحل الحقي
للعداوة بين الانسان والطبي
وبين الانسان والانسان . ان
الحل انحقيقي للصراع ب
الوجود والجوهر ، بين الف
الموضوعي
وتأكيد الذات ، بين الحري
والضرورة ، بين الفرد والنو
انها حل معضلة التاريخ وا
لتعرف انها هذا الحل . »

ويقول بعد قليل من هذا
« ان الازالة الايجابيةللملك
الفردية ، واكتساب الحي
الانسانية ، هي ادن الازال
الايجابية للاغتراب كله فه
لذلك عودة الانسان من الدي
ومن الاسرة ، ومن الدولة ا
كينونته الانسانية
الاجتماعية » .

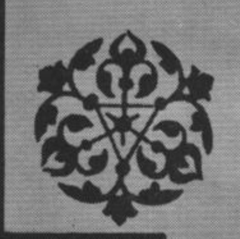
ما هو الانسان ؟ لا مج
هنا ولا داعى للدخول ف
التفاصيل الشائكة للاجابة ع
هذا السؤال وفي مناقش
الاجابة الماركسية له . ولذا
فسنكتفى بالقدر المشترك بي
وبينهم في تصور هذا الانس
الحقيقي غافلين عن نق
الاختلاف وعن الاضطرا
والتناقض الذي وقعوا فيه

ما هي سمات المجت
الانساني الذي يتكون من انا
حقيقيين غير مشوهين
مغتربين ؟.

انه مجتمع تزول عن
الانانية والاثرة ، ميعمل فيه
انسان حسب جهده ليكف
حاجات نفسه وحاجات غيره
غير ان يغلب الاولىعلى الثا
ومن غير ان يشعر بالتناق
بينهما. فهو مجتمع تقومعلاق
الناس فيه على الاخاء والح
والتعاون ، لا التناف
والتباغض ، وهو مجتم
يتسم افراده بالصدق والاما
فلا يكذبون ولا يخونون
يسرقون ولا يحاولون الهر
من انفسهم بالادمان او الب
او غير دلك من الملهيات القات
ذلك اهم ما قلته الماركسية
تصورها للمجتمع الانساني

والمجتمع الانساني ش
اعظم من هذا بكثير ، ولك
لنقف عند هذا الحد الذي ي
جزءا كبيرا من التصور المارك
وهو حد نتفق معها فيه و
كنا نراه ضئيلا .

كيف نصل الى هذا المج
الانساني ؟





■ حينما يتحدث الصليبيون عن الاسلام والبعث الجديد

عقيدة محمد

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دابت وسائل الاعلام في الغرب وخاصة الصحافة على مهاجمة الدين الاسلامي في كل ما نشر عنه حتى الان ، حتى انه قد اصبح من الامور الشاذة ان يجد المسلم فيما يقرؤه هنا غير التهكم والتهجم على دينه . وفي المقالة المطولة التي نشرتها عن الاسلام مجلة « ديرشبيجل » الالمانية الغربية ، واسعة الانتشار والتي تعد من كبرى المجلات الاخبارية في العالم يقرا الانسان لاول مرة حقائق تختبىء بين سطورها اشياء تبعث في النفس تساؤلات كثيرة ...

ان الغرب قد ايقن الان ان القيادة مستقبلا للاسلام، ولذا يود المقال ان ينبه بطريقة مؤثرة الى الخطر .. فهو بالرغم مما يبدو فيه من تزويق او انصاف للدين الاسلامي ، حث للبدء في العمل الجاد ضد هذا الدين. ان مسارعة الكنيسة البروتستنتينية الفنية لالقاء محاضرات عن الاسلام واهتمامها بالعمال المسلمين هنا ، يجب ان يدفع كل المسلمين الى اتخاذ عمل مضاد كي لا تنقل معلومات خطا عن الاسلام .

ان العمل الاسلامي في بلاد الغرب اذا ترك على عبء المنظمات الطلابية وحدها فسوف يكون ذلك ظلما لها وتقديرا خاطئا لقدرتها ، فهو يجب ان يتخطى ذلك الى عمل على مستوى الدول الاسلامية للاهتمام بالمسلمين المغتربين .

ان الواجب يتطلب الان المسارعة للتنبيه الى ما ينتظر المسلمين من اعدائه في السنين المقبلة ، ولعل ذلك يكون باذن الله دافعا الى العمل لحماية دينه انني ارى ان نشر ترجمة هذا المقال في مجلتكم الغراء هو مساهمة للتنبيه الى الخطر ورحلة لقارئه في افكار اعداء هذا الدين قد تعلمنا مستقبلا كيفية التعامل معهم .

اسال الله لي ولكم حسن الجزاء وادعوه لكم بالتوفيق في العمل على خدمة دينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مترجم المقال

دكتور مهندس عبد العزيز محمود عبد العزيز

ترجمة لمقالة عن الاسلام نشرت في مجلة « دير شبيجل » الالمانيه الغربية في العدد ١٧ مجلد ٢٧

عقيدة محمد

عاد الاسلام بعد انقضاء ٣٠٠ عام على اخر هجمة كبيرة له على الغرب ليضغط من جديد على جسد الاوروبيين عن طريق مئات الآلاف من العمال الاجانب في مناطقهم السكنية في المدن الغربية الكبيرة وعن طريق السياحة الجماعية والثقافة الجماعية وبواسطة الموجة التي لامثيل لها لتجديد الحياة في الاسلام بين جاكارتا وداكار .

عندما يصعد المؤذن عادل كزيزي مرتين في اليوم على المئذنة الصغيرة ، يصدع صوت غريب يبدل النغم المألوف لمدينة — الن دورف — باقليم هسن مرددا : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، فيسرع المؤمنون الاتراك — عمال مسابك الحديد — فريتز فينتر — الى الصلاة في المسجد المقام داخل مباني المصنع ..

ان هؤلاء يوجهون انفسهم صوب الجنوب الشرقي ، الى المدينة المقدسة مكة التي تمثل نقطة الوسط من مجال مغناطيسي والتي يتجه اليها ايضا يوما بعد يوم ملايين من البشر مابين جاكارتا وداكار ومابين منغوليا ومدغشقر ليتمتموا بلغة واحدة نفس الكلمة الايمان — لااله الا الله — ان المؤمنين الاجانب في مدينة — الن دورف — ينتمون الى اسرة واحدة قوية تسمى

خمسمائة مليون من البشر يربطهم الاسلام . وتقطن الغالبية العظمى منهم شريطا عريضا من الارض يمتد من اندونيسيا عبر الباكستان والشرق الاوسط وافريقيا الى المحيط الاطلسي ومن المؤكد ان يواجه الانسان الاسلام في وقتنا الحاضر في بلاد الغرب داخل الاحياء الخاصة بالزنوج في نيويورك وشيكاغوا وفي ضواحي فرنسا وفي المقاطعات الانجليزية وفي المناطق السكنية للعمال الاجانب في المانيا .

ففي انجلترا في ديوز بيري اصبح المواطنون يضجون الان من المهاجرين المسلمين ويقولون: « لقد استولوا على مساكننا واصبحوا يأخذون الان حتى الكنائس » . ان كنيسة سانت ماري بديوز بيري ستتحول مسجدا . ففي انجلترا وكذلك في المانيا الغربية يعيش الان قرابة المليون مسلم ، اما في فرنسا فيعيش ضعف هذا العدد .

ان الهلال — رمز الاسلام — اخذ في التقدم حتى وصل الى محطة — نورنبرج — انه يجبر المصالح والهيئات ان تدخل معه في خلافات ، ففي مصنع « جلانتس شتوف » بمدينة — اوبرن بورج — بالقرب من مدينة — اشفن بورج — يصمم العمال الاجانب المسلمون ان يقدم لهم مقصف المصنع طعاما لايحتوي على لحم خنزير ، ويؤجرون في ايام اعيادهم

تحقيق لمجلة "دير شبيجل" عن الاسلام والاشتراكية في أسيا وافريقيا

Mohammeds Lehre: Religion im Angriff

SPIEGEL-Report über Islam und Sozialismus in Asien und Afrika

300 Jahre nach seinem letzten großen Angriff auf das Abendland ist der Islam den Europäern wieder auf den Leib gerückt: durch die Hunderttausende in den Gastarbeiterquartieren westlicher Großstädte, durch Massentourismus und Massenbildung — und eine beispiellose Welle der Re-Islamisierung zwischen Djakarta und Dakar.

Zweimal am Tag, wenn der Muezzin Adil Kezezi auf sein kleines Minarett klettert, brechen fremde Laute die deutsche Idylle von Stadt Allendorf im Hessenland: „La ilaha illa 'llah; Muhammadun rasulu 'llah" — „Es gibt keinen Gott außer Allah; und Mohammed ist sein Prophet." Gläubige Türken — Arbeiter bei der Eisengießerei Fritz Winter — pilgern dann zum Gebet in ihre Moschee auf dem Werksgelände.

Sie verneigen sich nach Südosten, zur heiligen Stadt Mekka, zu der sich — gleich dem Mittelpunkt eines Magnetfeldes — Tag für Tag Millionen Menschen zwischen Djakarta und Dakar, der Mongolei und Madagaskar hinwenden, um in derselben Sprache dasselbe Glaubensbekenntnis zu murmeln: „La ilaha illa 'llah . . ."

• Ramadan-Gebet in der Kölner Sporthalle; Aufständische 1958.

Die frommen Fremden in Stadt Allendorf gehören zu der rund 500 Millionen Menschen starken Gemeinschaft aller Moslems, der Umma. Die überwiegende Mehrheit von ihnen lebt in einem breiten Landstrich, der sich von Indonesien über Pakistan, Persien, den Nahen Osten und Afrika zum Atlantik zieht. Doch den Islam trifft man heute auch im Westen: in den Gettos von New York und Chicago, in französischen Vorstädten, in der englischen Provinz und auch in bundesdeutschen Gastarbeiterquartieren.

Kirche sollte in eine Moschee umgewandelt werden. In England leben, wie in der Bundesrepublik, eine Million Moslems, in Frankreich doppelt so viele.

Der Halbmond, bis zum Nürnberger Hauptbahnhof vorgestoßen, zwingt Betriebe und Behörden, sich mit ihm auseinanderzusetzen. Im Glanzstoffwerk Obernburg bei Aschaffenburg etwa baten moslemische Gastarbeiter um Kantinenessen ohne Schweinefleisch. An ihren großen Feiertagen mieten sie Säle und Arenen wie etwa die Kölner Sporthalle. In Aachen erteilen Gläubige den Kindern Religionsunterricht. Die Moschee an der Alster in Hamburg gab 1972 das erste Religionsbuch heraus — „für sieben bis zehn Jahre alte mosle-

صالة الرياضة المغلقة في مدينة كولونيا ، ويلقى المؤمنون دروسا للاطفال في الدين في مدينة آخن واصدر المسجد في الستر بمدينة هامبورج عام ١٩٧٢ اول كتاب باللغة الالمانية للاطفال المسلمين الذين يتلقون تعليمهم في اوروبا باللغة الالمانية وتتراوح اعمارهم مابين ٧ —

مابين نهري الالبا والراين الحصول على تصاريح لدخول المانيا لعلماء المسلمين ويرتبون سفريات للحج الى مكة ، وقد سمحت السلطات في مدينة ميونخ لابراهيم — جاكاوجلو — المشرف على جمعية الدين الاسلامي ب « اشتادل هايمر شتراسه » بزيارة سجن

وتقوم مدن عديدة مثل كولونيا ودسلدورف بتخصيص اماكن لموتى المسلمين في مقابرها .
ويحاول المسئولون المسلمون من داخل بلادهم مساعدة اخوتهم المتمسكين بالعقيدة من بيئتهم الجديدة ، فمثلا وجهت الهيئة العامة للشئون الدينية في تركيا اليهم نداءا قائلا :

التي تقام في وقتها اثناء الـ
يمكن قضاؤها بعد ذلك . »
يتوافد السائحون الاوروبـ
على بلاد الشرق باعداد كـ
ويتعرفون عليها ففي عام ٧٢
كان الالمان وحدهم قرابة .
الف سائح ، وهؤلاء يتعود
تدريجيا اثناء قضاء العطـ
في السباحة بمدينة اغادير
المغرب على نداء الصلاة
من مكبرات الصوت خـ
مرات في اليوم ، وكذلك ا
مساومتهم تجار السجاجيـ
في ظل مسجد القيروان فـ
تونس او اثناء اشتراكهـ
في الرحلات الجماعية التـ
تديرها شركة نيكرمان لزيـ
مقبرة تاج محل التي تعد مـ
اعظم الاثار الاسلامية .وعـ
يعودون الى اوطانهم يمكنـ
متابعة تثقيف النفس في هـ
الاتجاه ، فلقد افتتح المجمـ
الاوروبي معرضا للفن الاسا
لمدة ثلاثة شهور في مدينة شـ
سبورج — ومن المخطط لـ
ان يبث البرنامج الاول فـ
التلفزيون تحقيقا في المساء
دين النبي ، كما ان مؤتمـ
الكنائس البروتستينية فـ
مدينة دوسلدروف يبغي تنظيـ
مجموعة محاضرات عن الاسـ
وهكذا وبلا قصد تضغطحـ
على جسد الاوروبي ، كـ
حتى وقت قريب معروفـ
له فقط عن طريق حصة التـ
ا وعن طريق القصص الخر
وكانت معروضة له دائما فـ
صورة سلبية خيالية مثـ
قصص الخليفة الحكيم هـا
الرشيد من بين قصص الف
وليلة ، وقصة الفارس الصـ
— ذو الذقن الاحمر — ا
شطر بسيفه بضربة واحـ
جسد مسلم نصفين ، وقصـ
لورنس المشوق العبـ
وراوي الحواديت كـارا
نمزي .
ولقد اعتبر الغرب المسـ
كفارا متوحشين وذلك لعـ
قرون حتى أن فولتير الـ
كان يتمتع بثقافة دينية تهـ
على النبي في احدى رسائـ
الى فردريك الكبير وقال عـ

تبىء وراء هذا التشنيــــع
لواقع جهل وخوف ، فلقد
ـيت اجيال الغــرب ان
يحين والمسلمين عاشــوا
مئات القرون في توافـــق
سجام حتى ان بنتين مــن
، قيصرين مسيحين فـــي
طه تزوجتا من سلطانـــين
ـــين .

صبحت المسيحية ديـــن

تعمرين :

بقت في الذاكرة صـــورة
ـان المسلمين الذين اتــوا
وبا غـازين تحت اســـم
هاد ــ الحرب المقدسة ــ
نجفت فرائص الملايـــين
من هذا العدد الضخم حتى
تي تور وبوتييه في عـــام
٧ وحتى مدينة القسطنطينية
ومـــا الشرق في ذلـــك
ت » في عام ١٤٥٣ واحتلتها
عام ١٦٨٣ اي قبل اقـــل
٢ قرون ظهر هذا العـــدد
مدينة فيينا . وعلـــى
نول المستشرق الكنـــدي
يد كانت ول ســميث :
ل النبي حتى ظهور كارل
س والشيوعية يفك زمــام
ـ هجـوم جدي عـــلى
مارة الغربية » .
لقد عاد دين النبي في يومنا
للتقدم من جديد ولم تكن
نه هذه المرة بلاد الغرب
، فمع ان معظم بني البشر
دون بانهم مسيحيون وثلث
ن المعمورة تقريبا ــ ، الا
لاسـلام يكسب في بعض
. الافريقية من بـــين كل
ة مرتدين عن دينهم البدائي
ة بينما تكسب المسيحيـــة
فقط .
ستخدم الاسم محمـــد
اطفال العالم اكثر مـــن
سم اخر ، ولايحفظ كتـــاب
ينا هذا او تورد نصـــوص
بالقرآن .
قـــد وصمت المسيحية في
انتهاء المستعمرات بأنهـــا
ـن البيض والمستعمرين »
بها الى مرحلة الدفـــاع
لنفس وتمكنت المادية من
عبلدان مسيحية فلقـــد

للحكم في امبراطوريات شـــرق اوروباالتيكانت تدينبالمسيحية وليس هذا بالطبع هو حـــال اي بلد اسلامي على حد قول المسلمين .

وتقلصت الاقلية المسيحيـــة بين شعوب المنطقةمابين الخليج العربــــي والمحيـــط الاطلسي والناطقة بالعربية ، فلقـــــد كانت المصلحة تقتضي في الماضي في عصر الاحتلال والاستعمـــار لمن يرد تكوين مركز في المجتمع ان يكون مسيحيا ، ولكن ذلك اصبح للمسيحي الان عقبـــة في الطريق .. ففي افريقيـــا وخاصة في غرب القارة يكسب الاسلام أتباعا كثيرين . فعلى حـــد تصريح منظمـــة العالـــم المسيحي قد تبين لشعببوروبا « في قطري نيجريا وداهومي تقريبا » الذي تحول قبـــل مئات السنين الى المسيحيـــة ان الاسلام يفتح امامه الابواب ففي مدينة عبدان النيجيريـــة التـــي تخطى عـــدد سكانهـــا المليون نسمة فـــي منطقـــة يوروبا يشمخ الان اكثر مـــن ٦٠٠ مسجد ومصلى . ولقد كان الانتماء للمسيحيـــة يعتبر بالنسبة للافريقيين في عصـــر الاحتلال مقياسا للثقافةالرفيعة اما اليوم فقد انتهى ذلك ،ولهذا ارتد رئيس جامبيا داوود يافارا الى الاسلام في عام ١٩٦٥ بعد ان كان قد تنصر في عـــام ١٩٥٥ . ولقد انهى زعيـــم قبيلة الموشي في فولتا العليـــا عداوة شعبه التقليدية للاسلام حين اعتنق هذا الدين .

وهناك دلائل كثيرة تشـــير الى ان الاسلام سيزدهر مـــن جديد . فلقد انتشر الاســـلام في الماضي بلا مساعدة مـــن المبشريـــن المحترفـــين ، والان يتبرع ملك السعودية ورئيس ليبيا بالملايين للدعاية لعقيدتهم فالاقليات المسلمة المضطهـــدة تحتل في قلب رئيس ليبيا مكانة خاصة ، ولقد بعث بالامـــوال الى الفلبين والى شيكاغـــوا ويرى عالم الاديان الامريكـــي سيزر اي . فرح انه مـــن المحتمل ان يصبح الاســـلام تدريجيا دينا للزنوج الامريكيين فحين بحث كاسيوس كـــلاي

الحقيقة عند مارتن لوثر كينج وعند الكاثوليك واتباع المنظمات المسيحية ، وجدها في النهايـــة في عقيدة الاسلام مثله فـــي ذلك كمثل الـ ٢٠٠٠٠٠ امريكي اســـود .

ولقد قام الملاكم بالحج الى مكة المقدسة وصلى امام الكعبة والحجر الاسود بها الذييصفه كاتب مصري انه يحمل دليـــل اعجاز بان الاسلام هو دين كل الالوان ــ ويرىاستاذ الجامعة القاهري شلبي في الاســـلام انه « دين المستقبل » .

ولقد بدا هذا المستقبل فعلا في عيون جيل مسلم حـــديث معاد للاحتلال . فان طـــرد الرئيس الغينـــي للفرنسيين ، والرئيس الليبـــي للايطاليـــين والامريكيين ، والرئيس المصري للروس ، من ارض المسلمـــين يعني انبعاث ضوء لحقبة زمنية جديدة أصبـــح فيهـــا الغرب المتقدم تكنيكيا والمنحل اخلاقيـــا ودينيا يأتي خلف الشرق المتقدم في هذا المجال .

ان الشيـــوعية بالنسبـــة لهؤلاء المسلمينتماما كالمسيحية منبعها الثقافة الغربية المعادية فكل البلاد الاسلامية المستقلة تمنع الاحزاب الشيوعية بها .

فالعـــرب والافـــريقيون والاسيويون لايريدون شيوعية الشرق الالحادية ولا الوجـــود الغربي اللااخلاقيعلى حدتعبير وزير الثقافة المصري الاسبـــق كمال الدينحسين . فمجتمعاتهم الجديدة هذه يجب ان تستنـــد على اسس الحضارة الذاتيـــة التي يبرز معالمها الاســـلام الى حد كبير . ولهذا يقـــدم العالم الاسلامي اليوم نماذج تبدو كالفسيفساء متغير الالوان لتجارب متباينة والتي بها يمكن لهذه المجتمعات الخلاص مـــن مرحلةالاستعمار الذليلة ومأساة الحاضر المريرة .

ولم ينشأ بعض الحكام الفريدين من نوعهم في بلادهم اليـــوم مدارس ومعسكرات ومصانـــع ومستشفيات فحسب ، بـــل يريدون تخطي ذلك الى تعليـــم رعاياهم العزة والوعي القومي والنظام وقدرة التحصيل ، وهم يرتكزون غالبا في ذلك عـــلى

ان موجة من بعث الحيـــاة من جديد في النظم الاسلاميـــة قدعمت العالم العربيوالافريقي فلقد اعلن رئيس ليبيا في ١٥ ابريل الذي يوافق على الارجح ذكرى ميلاد محمد الـ ١٤٠٢ ثورة ثقافية مستقاة من تعاليـــم الاسلام . وهو يصمم عـــلى متابعة تحقيق برنامجه هـــذا الذي يبدو في النظرة الغربيـــة كخليط من اصلاح اشتراكـــي للدولة وهبوط وعودة الـــى العصور الوسطى .

- فلقد ثبت الحد الادنـــى للاجور ، وحدد ساعات العمل الاسبوعية بـ ٤٨ ساعة ولكنـــه اعلن في نفس الوقت جمـــع الزكاة ، الصدقة التي فرضها القرآن .
- اقـــام المـــلاجىء للعجزة واصـــحاب العاهـــات وامر بتطعيـــم الاطفال ضد الشـــلل ولكنه امر في نفس الـــوقت بتنفيذ قطع يد السارق .
- بنى مساكن اقتصادية ، واجر طائرات امريكية لاستنباط مطر صنـــاعي بواسطـــة الكيماويات ولكنه منع الافلام الغربية وحرم في بعض الاوقات استخدام الحروف اللاتينية .

ويعتـــقد الرئيس الجزائري ايضابمقدرة النبي ان الضابط المتصوف يبني بجـــوار مدينـــة القسطنطينية مصنعـــا حديثـــا للحديد والصلب تبلغ تكاليفـــه ٣٣٠ مليونا من المركات وينبنى على بعد عدة كيلو مترات منـــه في نفس الوقت اغلى مسجدافي العالم . ولقد ادخل الكهرباء الى المناطق النائية ، ومع النور ادخل ايضا مكبرات الصـــوت والمسجلات ليستخدمها المؤمنون وأمر بتأسيس لجان الجوار في كل القرى والتي لها تنفيذ النظم العربية الاسلامية .

ولقد تلقى دراسته في جامعة الازهر بالقاهرة والتي مازالت منذ ١٠٠٠ عام تصدر الفتاوى في المسائل الاسلامية . ولقد أمر الرئيس السادات بفتـــح هذا المركز المرموق امام النساء والحق بهذه الجامعة كليـــات حديثة وتمكنعنطريق سفاراته في افريقيا واسيا من تـــوزيع



انه في عام ١٩٦٤ بلغ عـدد الدارسين بها من افريقيـا السوداء ٣٥٠٠ طالبا . ولقد تحولت هذه الجامعة في ذلك العام من معقـل لدراسـة اصول الدين الى معمـل لتشكيل اسلام متطور

زوجة النبى ام الاشتراكية :

تبنى اساتذة وطلبة جامعة الازهر قبل الجميع فكرة ربط الاسلام بالاشتراكيه ، فلقد عللوا التأميم بانه وصية النبي محمد بأن الماء والكلأ والنار — وهي الاشياء التي كانت ضرورية لمجتمع ذلك العصر — شركة بين الناس . ولقد مدحوا خديجة اول زوج للنبي بأنها مؤسسة علم التعاون فلقد بعثت بصغار النـاس للتجارة لها مقابل اجر واشراك في الربح . وتساءلوا : الـم تكن هي بذلك معلمة للاشتراكية التعاونية ؟

ويربط المستشرق السويسري هوتنجر المحاولة المستميتـة لاستنباط الاصلاحات الاجتماعية من العقيدة بقوله : «ان هؤلاء الناس يحسون اسلاميا ، ومن هنا فانه من الامور القريبـة لفطرتهم تزويق الاشتراكيـة التـي يراد نشرها بينهـم بالاسلام » والحـق يقال ان الحكـام الذيـن ارادوا نشر اصلاحات معينة يجدون لهـا دائما ربطا مع الاسلام .

ولقـد اكتسبت حكومـة السنغال الشعب لصفهـا — ٨٠٪ مسلمين تقريبا — ، دفعت بقادة المسلمين كرؤساء للجمعيات التعاونية . ولقـد ذهب الاطفال في منطقة شمال نيجيريا الى المدارس الحكومية الجديدة فقط ، عندما ارسـل مدرسـوا القرآن اولادهـم الى هناك . وفي اي مكان في العالم الاسلامي يتمتع كـل سياسي بنظرة الاحترام من جماهير شعبه عندما يخرج لهم فـي صورة مؤمن تقي .

وفي تركيا التي حاول فيها كمال اتاتورك قبل خمسـين عاما انتزاع الاسلام من الحياة السياسية عندما ادخل الحروف اللاتينية والقانون السويسري ومنع لبس الطربوش والحجاب يزدهر الاسلام من جديد . وتحاول الحكومة في الـوقت الحالي تعليم الشعب مـن جديد بواسطة الاسلام . فعلى سبيل المثال طلبت من مشايخ اكبر معهد ديني في استانبول القاء الخطب الدينية التي تحث علـى رفع الوعي الضريبي لدى الشعب في مسجد السلطـان احمد . وطلبت منهم ان يرددوا الخطب التي تؤكد ان اللـه سيحاسب الممتنعين عن تسديد الضريبة للدولة ، يوم القيامـة حسابا عسيرا .

اليساريون في افريقيا يصلون ايضـا لله :

تلعب العقيدة في اماكـن متعددة دورا كبيرا في تطويـر الوعي القومي . وتدين القبائل ومجموعات الشعوب في البلاد فضل ترابطها ، فعلى سبيـل المثال يوجد هذا الدين سكان حـوالي ٣٠٠٠ جزيرة فـي اندونيسيا ، ويوحد قبائـل الباتان وبلوخستان والبنجاب في الباكستـان ، ومجموعـات القبائل في الصـومال وكـذلك سكان الشمال السمر مـع قبائل الجنوب السـود فـي موريتانيا . وعلى ذلك فانه من المنطقي عندما نجد مثلا فـي موريتانيا ان المؤتمرين يفتتحون اجتماعاتهم بالصلاة لله ويحج رؤساء بعض الحكومات التـي تتصـف بالواقعيـة كمـا في اندونيسيا الى مكة ، ويسـاعد التاريـخ الاسلامي المجيـد الشعوب الملونة ان تكسب ثقة جديدة في النفس . ولذا تلقن الاطفال في مصر وغينيا ومالي والمغرب الكثير عن الزمن الماضي قبل ان يأتي الرجـل الابيض عندما كان يزدهر في العالـم الاسلامي الفن والعلم وكـان الغرب يرتعد امام الشرق .

ان الاعتقاد في ان الاسلام يمكنه ان يقدم قوائـم جاهزة بوسائل للتغلب على حاجـة العصر الحالي يبدو في الغالـب ساذجا وغير مؤثر ، والسؤال عما اذا كان لله في مجتمـع صناعي قوه مؤثره او هل يجب على المثقفين والذين يعيشـون في رغد من العيش ان يذعنوا لله او هل يستطيع الاسلام ان يمسك بزمام الجماهير دونمـا ان يكون هناك عدو تحيلهم فهذا مالا يفكر يه احد من علماء المسلمين المتحمسين في الوقت

بداية الاسلام ، فتماما كم
الحال الان في العالم الثا
عـم تغيير اجتماعي ف
الف وثلاثمائـة عام في م
فقد محا النظام الاقتصا
للرعاة والبدو حينذاك مم
كانت سماته التجارة .
فلقد اعطـى التبادل التـ
للنشطين تماما كما اع
للخاملين الفرصة ان يصـ
بسرعة الى الغنى الفاحش
عندئذ شعر المخاطرون الج
انهم لم يعودا مسئولين ا
قبائلهم ، فظهر نظام الط
بدلا من التماسك القبلي .
يقول : و . مـونتجمري
المستعرب الانجليزي والـ
في حياة محمد : — ظهر وسـ
الانقسام الاجتماعي النبي
برسالته التي انطبقت بصـ
مدهشة على احتياجات وم
عصره — .

القرآن يحرم الربا و
اليانصيب :

عندما بلغ محمد الذي
عام ٥٧٠ م من العمر قرابـ
عاما بدأ في وعظ الناس
النهم والبخل . ولقد اد
الرعب في قلوب الاغنياء
مهددا بقـوة كانت اكبر من
وهي قوة الله الذي يعـ
الجشعين والانانيين يـ
الحساب عقابا شديدا .
الفاضلين اهل المجتمع ا
القديم ، وامر سكان المد
يستبدلوا التماسك القبلي
فقدوه بالتماسـك العقائ
وعلى حد قول المستعرب
— كانت رسالة محمد ل
تعني ضمانا اجتماعيا وت
جديدا لقوام الاسرة .
اطار ديني واجتماعي ل
اجناس عديدة من بني ال
ولقد سمى النبي نظامه ا
« خضوع معلوم لارادة الل
واعلن ان الله ابلغه كلمـ
بواسطة الملاك جبريل
كتبت بعد ذلك في القرآن
يقدم انجيل المسلمين
يشتمل على ١١٤ جز
سورة — مكونة مـن
مقطعا للمؤمنين في متناو
نماذج اخلاقية واجتماعية



الحلقة الاخيرة

جولة جديدة في النقاش

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره

ضمانات التطبيق أو النظام السياسي

بقلم الاستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

تفرد الشريعة الاسلامية
ات عديدة حتى فيما؟
ب بعض جوانبها من
ل على أيدي ضعاف
س والافهام من الحكام
الافراد .. فلا تتداعى
اتها نتيجة لتعطيل هنا او
ج هناك بل سرعان ما
ى التنبيه في شرايين
سم الفتى لمحاصرة موضع
لر وعزله عن بقية الاجزاء
حتى لو أصاب هذا العطب
ودا فقريا كالتشريعات
صادية .. فان بقية
ريعات الاجتماعية لا تفقد
بها بل يظل لها استقلالها
كل مسلم التزامها ، ولا
ض ولا يتعرض معها دين
م للموت بسهولة رغم
الضغوط وتنوع القيود
تكبل خطاه حتى ولو
في سبيل ذلك على
.. فهو مع هذا العنت
فية طالما ان الضربة لم
القلب .. اى لم توجه
دة ولم تخلخل الايمان ..
ى في أحلك الاوقات التى
ل فيها كل وحدات
مة في المعاملات وتبهت في
ات فان العقيدة الصافية
بمفردها كخط دفاع أخير
يدفع الى كل الاصول
يعيه من جديد كما هى
التجديد لأمر هذا الدين
من يبعثه الله كل حين
ة الهدى ..
ر الذى تفتقر اليه جميع
ة الارضية فهى ان تغير
الاساس الاقتصادى
مع تغيرت وراءه كل
يعات الاجتماعية
اسية حتى الاخلاق
تلهث هي الاخرى ...

كثرة التبديل .. وقد ادرك جيب في كتابه (١)

هذه الظاهرة الفريدة وأشار اليها في قوله « وأعجب من ذلك أنه بينما حدثت عدة تطورات في المثل الاقتصادية للشعوب الأخرى (الاسلامية) خلال المائة سنة المنصرمة ، بقى النظام الاجتماعى بلا تغيير ، وهذا يبين فى جلاء ان لهذا النظام قوة فطرية تجعله لا يتأثر بجميع التقلبات التى تصيب ثروات الشعوب التى تدين به » .

من اجل ذلك كان عمر الشريعة الاسلامية في حياة ...

المسلمين طويلا وتأثيرها عميقا بالرغم من نقض عروة الحكم التى كانت أول عرى الاسلام نقضا الا ان ذلك لم يؤد الى نقض عروة التشريعات المالية (الاقتصاد) بمثل السرعة التى تقابلنا في الانظمة الاخرى اذ كان دون ذلك عمرا طويلا استلزم قرونا اخرى وقوى خارجية ممثله في الاستعمار ، ومع هذا بقيت عرى التشريعات الاجتماعية لم تلق السلاح ولم تستسلم رغم محاصرتها الشديدة بالقوانين الراسمالية تارة أو بالاتجاهات الماركسية تارة اخرى في السياسة ...

وراء ذلك كله تمد الجنود فى الميدان بطاقة متجددة تدفع الى تخليص الشريعة الغراء من هجمة الظلام وتعيد الى الحياة والعلاقات صفاءها القديم ..

وحين ادرك الاستعمار القديم والجديد هذه الحقيقة جعل من أهم اهدافه توجيه الضربة الى الاسلام في القلب

عن طريق محاصرة العقيدة ذاتها بأساليب الغزو الثقافى والاستعمار النفسى الذي تقوم فيه فرق التبشير وأجهزة الاعلام ودور النشر ومناهج التعليم بالدور الاكبر باعتبارها ...

الاقتصادى والسياسى بعـد ذلك ليعيش آمنا في ظل انظمة علمانية تنتسب الى الاسلام بالاسم والتاريخ البعيد .

● برغم خصائص العقيدة الربانيه وخصائص الشريعة الذاتيـة التى جعلت أمر الانحراف من جانب الحكام محدود المخاطر في حيـاة المسلمين والتى جعلت تقديرات الاستعمـار تخيب الا ان الضمانات في حياة المسلمين على مدار التاريخ لم تقف عند حدود هذه السمات الخالدة بل تعدتهـا الى كثير من المؤسسات التى قامت بدور كبير في ضمان التطبيق فاطالت عمر التشريعات فيمـا بين الناس برغم ما كان عليه أمر الحكام من فساد .. ويتكون من مجموع ضمانات التطبيق ما يعتبر اطارا سياسيا خاصا بالبيئة الاسلامية وله ما يميزه عن غيره من الانظمة السياسية الاخرى .. لان كل نظـام اجتماعى يكـون لـه اطاره السياسى الخـاص به .. فالشكل الحزبى هو اطـار المجتمع الراسمـالى وادوات طبقاته المتصارعه .. والحزب الواحد نتاج طبيعى للماركسية عقيدة ومنهجـا .. واخذت المسميات النيابيه والديمقراطية في كل منهما مدلولات مختلفة والاجهزة البوليسية في النظامين الراسمالى والشيوعى بمختلف درجاته نتاج طبيعى لهمـا وتقوم بتكملة البناء السياسى في كل منهما .. وخاطىء من ينفصل فى تصوره دور هـذه الاجهزة عن بنيانهما السياسي .. بل ان الانديه والبـارات وتجارات الرقيق الابيض تقوم بدورها السياسى في هـذه الانظمة المريضة ، لان هـذا الحشد الظـاهر والمستتر من المؤسسات يعمل في النهاية على التمكين لهذا النظـام او ذاك بشتى الوسائل .. فهل كان الاطار السياسى في الاسـلام كذلك ؟! بديهى ان نقـول : لا .. فاختـلاف الاصول والغايات وتميز الشريعة .. قد جعل لضمانات التطبيق صورها الخاصة المتميزة كذلك والتى تكون في مجموعهـا الاطار السياسى لهذا النـوع الفريد من المجتمعات .. ومن هذه الضمانات التى تنبثـق جميعها من الضمانة الاولى ، ضمانة الايمان بالله واليـوم الاخر والجهـاد في سبيله ما يأتى :

١ ـ الامـامة العـادلة بالشروط التى وضعها الفقـه الاسلامى في شخص الامـام وطريقة توليه السلطة وحدود اختصاصاته وطبيعة مباشرته لمسئوليته بما يضع اكثر الناس كفاءة وعلما ودينـا على راس هـذه الولاية العـامة .. ويستطيع من يراجع ما كتبه السلف أن يقف على العجب من ذلك ، الامر الذى تفتقر الانظمة الارضية الى تأصيلـه نظريا على الاقل مما دعى الى ان يقذف الى مراكز السلطة بالاقدر على أساليب المناورة والخداع او بالاسبق في تحريك اسلحـة الجيش ، ثم يأتى القانون متأخرا لا ليقـود او يوجه بل ليبرر ويسبغ صفـة الشرعية على الواقـع الخاطىء ويفتـح باب الاضـلال على مصراعيـه فيتردى سدنة الانظمة في وصف الجـاهل بالمعلم الاول والمجهول بالاوحد والمفلس بمصـدر الخصب والنماء .

لو تردى الفقـه الاسلامى الذى بين أيدينا اليوم في رذيلة التبرير هـذه ما استحق ان يعيش أئمته العظام في ضمير الامة الاسلامية هذه القـرون الطويلة .. بل بقى في مكانـه شامخـا معبرا عن الموازين الشرعية وحدها فيمـا يخص الحاكم او الرعية على السواء ومنذرا من يفتقر الى شروط الامامة بكونه على خطر عظيم لانه ينعت بالامـام المتغلب ، وحسب الحاكم هذه الصفـة في نفوس الامة لظل مستشعرا كل حين .. والتاريخ الاسلامى حافل بهذه الانتفاضات وليس فيه مكان لوصف احد هؤلاء المتغلبين بالمعلـم الاول او الخالد .

٢ ـ والقضاء الاسلامى له دوره المشهود في ضمان تطبيق الشريعة الاسلامية ، حسـب القاضى الاسلامى ما يلـزم توفره فيه من شروط تقترب في قيمتها من شروط الامامه ، وحسبه سلطانا فوق الامام والرعيه على السواء ان ميزان الحق والعدل من عند الله مما اعلى سلطان الشريعة زمنـا طويلا وجعل السيادة بالفعل للقانون ، الامر الذى اذ ظفرت بمثلـه أمـة من الامم كانت حريتها وكرامتهـا في حصن حصين واغناها عن ضمـان الاحزاب السياسية والمنـابر الصحفية التى ثبت باليقين انها في غيبة القضاء الحر عاجـزة كل العجز عن حماية نفسهـا بل انها لتستخدم في التضليل باسم الحـرية والقانون . والتاريخ الاسـلامى ملىء بالصور المشرقة لمواقف القضاء قبل أن يصيبه ما اصاب الامة كلها من وهن ..

٣ ـ نظام الحسبة : فى مواجهة ظروف الزمان والمكان وما يتطلبانه من جديد كان للبيئة الاسلامية حلولها الذاتية لدوام تحقيق مقاصد الشرع الحنيف من خـلال سـلامة التطبيق .. من ذلك ما عرف بنظام الحسبـة وهى أمر بالمعروف ونهى عن المنكـر ، وتعتبر واسطة بين احكـام القضاء واحكام ديوان المظالم ، اقرب شبها بمهمة النيـابة العامة مع ما بين الاثنين من فارق كبير ناشىء من طبيعـة المجتمع حيث كانت مهمـة المحتسب مراقبة تنفيذ الشرع الحنيف في حيـاة المجتمع ، فيمر بالاسواق ويتفقد مظاهر النشاط الاجتمـاعى ويوالى التذكير بالآداب الاسلامية

فيه ان يكون عالمـا من أ
الاجتهاد في أرجح الاقوال
ويستعين على اداء عمله
بالمعاونين . وهذا العمـل و
كان واجب على كل مسلم
أن الفرق بين المتطوع والمحتس
من تسعة اوجه :

١ ـ فرض عين على المحتس
بحكم الولاية وعلى غيره فر
كفاية .

٢ ـ قيام المحتسب به
حقوق نصرته الذى لا يجـ
ان يتشاغل عنه ، ولكنـه
نوافل عمل المتطوع .

٣ ـ أنه منصب للاستعـ
اليه فيما يجب انكاره ولي
المتطوع كذلك .

٤ ـ على المحتسب استجـ
من استعـداده وليس
المتطوع .

٥ ـ عليه ان يبحث عـ
المنكرات الظاهرة لازالتها وي
باقامة المعروف الظاهر ان

٦ ـ له أن يتخذ الاعوا

٧ ـ له أن يعزر في المنكر
الظاهرة ولا يتجـاوز
الحدود

٨ ـ يتقاضى على عمله
اجرا من بيت المال .

٩ ـ أن له اجتهاد رايه ف
يتعلق بالعرف دون الشرع
كالمقاعد في الاسواق واخـ
الاجنحه .

**وتقصر الحسبة عن القضـ
من وجهين :**

أ ـ قصورها عن سمـ
عموم الدعاوى الخارجة عـ
ظواهر المنكرات (عقـود
معاملات) الا ان يكون هنـ
نص صريح فيكون جامعـا
الحسبة والقضاء .

ب ـ دور المحتسب مقص
على الحقوق المعترف بها د
المتنازع عليها .

**وتزيد عن القضـــاء
وجهين :**

أ ـ يجوز للمحتسب
يتعرض لتصفح ما يامر به
العرف وينهى عنه من المنك

يحضره خصم مستعد ، للقاضي الا بحضور يجوز له سماع الدعوى

ـ لناظر الحسبة من السلطـة واستطالة ما ليس للقضاء .

ه الشبه بين الحسبة لاية المظالم :

. موضوعهما مستقر رهبه والصرامة .

ـ جواز التعرض فيهما ب المصالح والتطلع الى لعدوان الظاهر .

ترقان في امرين :

المظالم موضوع لما عجز ضاء ، والحسبة لما رفه نضاء .

ـ ديوان المظالم :

من توابع القضاء ، شبها بمجلس الدولة ، س منه استماع شكاوى من القضاة أو الحكام . الامام الماوردى ان عندما لم تكفهم زواجر عن التمانع والتجاذب اجوا في ردع المتغلبين ب المغلوبين الى نظر الذى يمتزج به قوة ة بنصفة القضاء . يجلس للمظالم بصفة احد من الخلفاء الاربعة س في الصدر الاول ين من يقوده التناصف حق او يزجره الوعظ عن وانما كانت المنازعات بينهم في امور مشتبهه ا حكم القضاء فان ن جفاة اعرابهم متجور الوعظ ان يدبر وقاده ان يحسن فاقتصر لسلف على فصل اجر بينهم بالحكم تعيينا للحق في جهته م الى التزامه .. اول من افرد للظلامات عبد الملك بن مروان ، بن عبدالعزيز الذى رد ى امية على اهلها حتى وقد شدد عليهم فيها انا نخاف عليك من

اتقيه واخافه دون يوم القيامه لاوقيته .

ثم كان أول من جلس لها من خلفاء بني العباس ، المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ، ثم المأمون وآخر من جلس لها المهتدى ..

اما في مصر فكان أول من جلس للمظالم احمد بن طولون ، كان يجلس يومين في الاسبوع ثم صار خلفاؤه يولون من يقوم بها . وفي عصر الفاطميين جلس لها القائد جوهر الصقلي ثم صار الخلفاء بعد ذلك يعهدون بها الى قاضى القضاة او الى بعض العلماء وكانوا يجعلون بباب الديوان مناديا ينادى « يا أرباب الظلامات » .

وفي عصر سلاطين مصر الايوبيين بنوا دارا للنظر في المظالم .

ويذكر مولف « تاريخ التمدن الاسلامى » انه « كان لسلاطين المسلمين وامرائهم عناية كبرى في النظر في مظالم الرعية ، وكانوا يبذلون الجهد في رفعها ولو كان الظلم منهم او من اولادهم وأمثلة هذه الحوادث كثيرة في تاريخ الاسلام فتعود الناس ان يرفعوا شكواهم الى خلفائهم وسلاطينهم في ايام معينه وصاروا يحسبون ذلك فرضا واجبا فاذا امسك الخليفة عن النظر في المظالم يوما او بضعة ايام ضجوا وملوا .. وكان بعض الخلفاء يقسم المظالم الى فروع ، فرع للجند ، وفرع للنظر في مظالم العمال وغيرها .. » (٢)

مجلس النظر في المظالم :

كان لا ينتظم الا بحضور خمسة اصناف :

١ ـ الحماة والاعوان لاستحضار القوى وتقويم الجرىء

٢ ـ القضاة والحكام لبيان الحقوق

٣ ـ الفقهاء ليرجع اليهم فيما اشكل او اشتبه يجرى

٥ ـ الشهود ليشهدهم على ما أوجب من حق

اما اختصاصات ديوان المظالم فهى كما ذكرها الماوردى :

١ ـ النظر في تعدى الولاه على الرعية

٢ ـ جور العمال فيما يجبون من الاموال فيرجع فيه الى القوانين العادلة فى دواوين الائمة فيحمل الناس عليها ويأخذ العمال بها وينظر فيما استزادوه ليرده الى اربابه

٣ ـ وفي اعمال كتاب الدواوين لأنهم أمناء المسلمين على ثبوت اموالهم فيما يستوفونه له ويوفونه منه فيتصفح أحوال ما وكل اليهم فان عدلوا بحق من دخل او خرج الى زيادة او نقصان بالمراجعة على القوانين ومقابلتها ..

٤ ـ تظلم المسترزقة من نقص أرزاقهم (أى الجيش العامل)

٥ ـ رد الاموال المغتصبة ، وهى اما غصوب سلطانيه تغلب عليها ولاة الجور واما ما تغلب عليها ذوو الايدى القوية وتصرفوا فيه تصرف المالك

٦ ـ مشارفة الاوقاف

٧ ـ تنفيذ ما وقف القضاء من احكام لضعفهم عن انفاذها وعجزهم عن المحكوم عليه لتعززه وقوة يده او لعلو قدره وعظم خطره .

٨ ـ النظر فيما عجز عنه الناظرون من الحسبة فى المصالح العامة

٩ ـ مراعاة العبادات الظاهرة كالجمع والاعياد والحج والجهاد من تقصير فيها أو اخلال بشروطها .

١٠ ـ النظر بين المتشاجرين والحكم بين المتنازعين بالحق .. الخ

٥ ـ دعوى الحسبة :

وهى غير نظام الحسبة لانها خاصة بحق كل فرد على حدة في أن يرفع دعوى امام القضاء عن كل ما يخل بالصبغة الاسلامية للمجتمع شعوراً منه بالمسئولية الفردية عن حياة المسلمين جميعا وهى درجة من التكريم والوعى لا مقابل لها في اى نظام اجتماعى عرفته البشرية حتى تمنح هذا الحق للمؤسسات دون الافراد

● بديهى ان نفهم من هذا العرض تميز البيئة الاسلامية القديم يوم ان كان العالم بأسره يخبط في ظلام الاقطاع والطغيان وهو خير رد على الذين أساءوا الى تاريخ البشرية وبديهى ايضا ان نعلم ان لذلك دلالة فيما يكشف عنه من امكان اكتشاف انواع المؤسسات في المستقبل في ظل حياة تقوم على اصول اسلامية .. مؤسسات تحقق جوهر المقاصد الشرعية وتعيش على سلامة التطبيق مهما كانت أشكالها او مسمياتها طالما انها كانت من نتاج البيئة الاسلامية والعقلية الاسلامية وليست تقليدا انهزاميا لمسميات استعمارية ولا نستطيع ان نسبق الزمن فنتكهن بطبيعتها حتى يتحقق المجتمع المنشود .

ملاحظات ختامية

اولا : ركزنا الاهتمام على التشريعات المالية في الاسلام باعتبارها العمود الفقرى لاغلب التشريعات الاجتماعية ولانها تمثل الساق في شجرة التشريعات الاسلامية ، وباعتبارها ايضا من ابرز قضايا العصر التى يلزم تناولها بالمنظار الاسلامى تحصينا للرأى العام من تلبيس الامر عليه باسم الاسلام وتأكيدا لحلول الاسلام الذاتية وأصالتها ليستيقن الذين آمنوا .

ثانيا : من نفل القول ان نشير الى عقم الدراسات الجزئية بعيدا عن النظرة الشاملة من جهة او منفصلة عن قضايا البيئة الاسلامية العملية من جهة اخرى مثل تناول قضية الربا في البنوك الراهنة او التأمين ضد الحوادث او التأميم لوسائل الانتاج اذ ان جميع هذه القضايا وغيرها ستأخذ وضعا جديدا في المجتمع الاسلامى المنشود القائم على اصوله فى التربية والتشريع ، وان المشاركة في هذه القضايا الجزئية اليوم انما هو من قبيل الاسعافات الاولية والمشاركات الانسانية مثل حلف الفضول قبل ان تكون حلا اسلاميا حاسما حتى يأتى اليوم الذى يفهم فيه مفكرو الامة وزعماؤها قيمة النظرة الشاملة واخطار الترقيع .

ثالثا : كان يلزم الاشارة فى بحث مستقل الى آثار تطبيق الماركسية في الحياة الاجتماعية والسياسية حتى يكتمل تقييمها من جميع الجوانب ،

وسائل قياس صلاحية الاصول بطريقتها الخاصة البسيطة والقوية في التعبير والدلالة .. عن طريق الاحساس والشعور ، فالمشاعر مقاييس صادقة وحساسة عندما تسجل رضاها او نفورها من لون معين من الحياة ولو لم تدرك علميا ما عليه الاصول من صواب .. فالناس في المانيا الشرقية لم يكن في طاقتهم محاجة العلماء او مجادلتهم لان التفوق سيكون من نصيب العلماء ولا شك ولكن كان في وسع فطرة الناس ان تشعر وان تحس وهو امر لا تفلح حجج الدنيا مجتمعة في نفيه عنهم وقد اصدرت فطرتهم حكما صامتا على لون الحياة الذي يحيونه بالهرب المتواصل الذى زاده سور برلين امعانا في التعبير .

ولم يكن الشيوعيون فيما قبل استيلائهم على السلطة في روسيا يتزودون باكثر من الجانب النظرى مضافا اليه رصيد الكراهية للواقع الراسمالي ورصيد آخر من احلام اليقظة ، وكان المنطق النظري يشكل اغراء بما يلمع على سطحه من الوان ومساحيق لم تتعفر بعد بتراب التطبيق .. حتى اذا ارتطمت الاصول النظرية بالتطبيق انكشف الجديد الذي كان غائبا في فترة الحماس والاحلام عندما ثارت امامهم آلاف المشاكل العملية في تفاصيل الحياة اليومية فصاغوا التشريعات وحللوا وحرموا من روح فلسفتهم المادية ومن ضرورات واقعهم الاقتصادى .. وكانت النتيجة الوانا جديدة من الشقاء بددت الاحلام الوردية وكان اول من شقي به هم زعماء الحركة الشيوعية انفسهم اذ قام فيهم القتل والنفي والتعذيب وحلت ملامح بريا محل ملامح الامل العريض وقدم العزاء للشعب المنكوب في صورة تبريرات جديدة عن فترة الانتقال وعن مسئولية الاشخاص لا مسئولية طبيعة النظام وكان لا بد للمذعورين ان يقبلوا هذا التبرير ليعيشوا على امل جديد .. وكان لا بد لمشاق السلطة من زعماء الشعوب الاخرى ان يجدوا في هذا اللون من النظام فرصتهم للسيطرة الكاملة على كل نفس في شعوبهم هذا اذا كانوا على أحسن الفروض يعملون من

رابعا : اعيد التذكير بان قيمة هذا الجهد البسيط الذي يسره الله لنا في ظروف صعبة انما هو في انه يفتح الطريق لمن يكون اقدر على السير فيه فرب سامع اوعى من مبلغ وما يعلم جنود ربك الا هو .

ففي مثل هذه الايام وعلى وجه التحديد يوم الخميس ٤ ربيع اول سنة ١٣٨٣هـ الموافق ٢٥يوليو ١٩٦٣ بسجن القناطر الخيرية عنبر ـ ١ ـ دور ٣ زنزانة رقم ١٦ تمت مراجعة هذا البحث الذي بدىءبالواحات بحضور بعض الاخوة الكرام وختم باداء صلاة الشكر لله الذي احبط كيد التفتيشات الهمجية فلم تصل اليه والذي شغل نفوسنا بالبناء عن هول الهدم الانساني المنصب علينا في كل ساعة من ادعياء التقدم واعداء الانسان .

ولقد كتبت في مقدمة البحث يوم ذاك ماأراه صالحا لختامه اليوم ، وما اراه صالحا بعد اليوم .. لي ولغيري لهذا الموضوع ولغيره من الموضوعات لقد ترددت كثيرا قبل البدء في هذا الموضوع .. ترددت بقدر الرغبة المتحركة في صدري وبقدر العوائق الجاثمة امامي وبين الرغبة والعقبة سرت بين الاقدام والاحجام وان يكن ذلك على حساب الزمن وعلى حساب الشعور بالرضا المنبعث من الاطمئنان النفسي ، اذ كيف يحس طعم الرضا من تؤججه الرغبة وتقعده الرهبة الا ان هذه المعركة المستورة لم تكن على حساب النية والحمد لله اذ كانت هي بوتقتها التي انصهرت فيها فخلصت خالصة باذن الله او هكذا ارجو ..

وحتى النية التي تهفو النفس الى مذاقها الطيب لاتلبث اذا مادخلت ميدان العمل ان يشعر المرء انها وحدها لاتكفي .. ويوم بعد يوم في النفس احساس جديد لاتبينه اول الامر ثم لاالبث ان اتبينه دون ان ادرك له كنها ولاحقيقة ... بالعجب ! !

الا تكفي النية الخالصة لينتدفع المرء بعدها موقنا بالنتيجة ؟ !

والتجربة التي مررت بها اجابتني في حزم : نعم وحدها لاتكفي ؟ ! لعل الكثيرين ادركوا معي ذلك العنصر المفقود ... اجل .. انه الاخذ بالاسباب .

ولكن التجربة يرن صوتها في نفسي مرة اخرى .. وحتى هذه مع النية لاتكفي اذ قد

مراجع وادوات وظروف مواتية وحظ من ذكاء ومع هذا تحس ان هذا العمل الذي توافرت له النية والاسباب مازال ينقصه شيء ؟! مازال هناك شعور غامض ، فيه من الراحة مثلما ليس فيه منها .

ولم يطل بي التساؤل . فالتجربة وحدها ـ مرة اخرى ـ هي التي كشفت لي عن هذا الشيء فلم يعد غامضا .. انه التوفيق !! تلك الهداية التي يسوقها الله الى الانسان او يسوقه هو اليها .. المهم ان يلتقيا ليخرج الانتاج الجديد وفيه من ظاهر الموافقة للشرع مثلما فيه من باطن المراقبة للشارع .. فيه من علو البناء مثلما فيه من عمق الروح .. فيه من الجدة مثلما فيه من الاصالة .. فيه من تقريب الآمال مثلما فيه من تخفيف الآلام .. فيه من الماضي ومن الحاضر .. فيه للمستقبل ..

مرت على تجربة لاانساها على بساطتها .. وكلما تذكرتها هزت نفسي .. فمنها ادركت الا غنى للنية والاسباب عن هداية التوفيق .. وفرق كبير بين حال وحال ونتيجة ونتيجة كنت انا محل التجربة فيهما فقد شهدتني في ـ سجن جناح ـ اشد ماأكون رغبة في تسجيل بحث الشيوعية ، وسرعان ماتوجت هذه الرغبة بتوافر الامكانات وتوافق الظروف فحصلنا على المراجع الاساسية من الشيوعيين الموجودين معنا بالسجن وتكونت مجموعة نشيطة قامت بالاتصال والتجميع والتلخيص ، وقد كان للنية كذلك حظها الطيب ومع هذا فقد تقاعست نفسي عن اتمام الصفحات القليلة التي اوكلت الي .. وهنا .. وكلكم يعلم .. كل الظروف والاحوال على العكس فالمراجع والامكانات شحيحة والظروف كلها غير مواتية ، فلا وقت ولامكان ولاهدوء يدوم ، ولاقدرة على التحكم في شيء من ذلك ، والنية هي النية ، وجاء ذلك الشيء الذي لاتتم النية والاسباب الا به .. التوفيق .

ولم نكد نستأذن السيد ضابط العنبر في كتابة عدة مقالات لمجلة السجون حتى اقبلت النفس على انجاز هذا العمل وتواردت الافكار وتماسكت اطراف الموضوع وساهمت بدور كبير ماتحت ايدينا من كتب ومجلات ضئيلة

في بضعة وعشرين يوما
وهنا لاتسلم النفس
اشكال جديد ..
هل يظفر ذوو النوايا ا
ـ الذين اخذوا بالاس
بالتوفيق دائما : التو
الذي يتكافأمع النية وال
ان يكن الامر كذلك فا
حظي منهما في سجن ـ
اكثر فلم لم تكن الن
افضل ؟! ام ان الله ينز
مايشاء ؟ !
ويلح علي الخاطر في
اخرى فاتساءل :ماحظ
من النية والاسباب عن
هداها الله لان تخرج
بطونها شرابا مختلفا ال
فيه شفاءللناس ؟ ! الانه
بعجزها تولى الله امره
واجدني في اخر الامر ا
وقد اعياني الجواب لاء
من امر النتيجة فاننا مح
على النية والاسباب ا
وحدهما،والتوفيق شي
او فوقهما لانملكه ـ وا
في كل لحظات النية وال
محتاجين الى هداية خا
الا انه بعد تمامهما يكاد
التوفيق مرة اخرى في
كعنصر اصيل مرتبط با
.. واني آمل ان يكون
ثواب النيةوالاسبابفي
ويبقى في حالة التوفيق
اجر الشكر مثلما يكو
في الاخرى من اجر الص
..فانا بين فضل لااملك
جليا وان كنت املك الش
وبين ابتلاء لااملك له د
وان كنت املك الصبر و
لي في حالي الشكر وا
عن هداية اليهما ..
النتيجة : ان الفضل
وحده وليس لي من الا
هذه حقيقةادركتهاولها
العميق في نفسي .
والله أسأل أن ينفعنا
وان ينفع بنا والا يجعل
اكبر همنا ولامبلغ علم
يخرج البشرية كلها من
الشيوعية ومن ضـ
الراسمالية الى نور
الحنيف . .
وآخر دعواهم ان ا
لله رب العالمين .

(١) الاسلام والنظام العالمي ا
لمولاي محمد علي رأس الرابطة
بلاهور ترجمة جودة السحار
(٢) تاريخ التمدن الاسلامي -
زيدان

★ بسجن المحاريق بالواح



مع .. رئيس جمعية الشباب الافريقى المسلم

احمد بنياس زعيم
ن السنغال ، ومن
تحتل مكانة قيادية
افريقيا الاسلامي ،
الشباب المسلم
اسس فروعها في
ب افريقيا . اثناء
يت . . اجرى معه
جتمع — هذا الحديث
ديث يستمد وزنه
ائله الذي يعتبر
الامال التي تتطلع
ا المسلمة في
قريب .

م نفسك للقراء ؟

سلم من السنغال
دينية معروفة تزعمت
سلامية .. ودرست
نطقته على يد والدتي
ة من آل بيت
ليه الصلا ةوالسلام
دراستي ببلادي ثم
تخرجت من كلية
اصول الدين قسم
رشاد وبعد رجوعي
افتتحت مدارس
لام واندية للثقافة
يجتمع فيها الشباب
راءهم حول الثقافة
.. الخ

الاسلامي الذي
ه ؟

جمعية الشباب
سلم واهدافها
مشابهة لاهداف
ين جمعية الاصلاح
بالكويت — وان
ائل مختلفة لاختلاف



الشريف نياس : الحاليين - في مؤتمر الشباب الافريقي بتونس

● لنتحدث عن هذه المنظمة ..

تولدت المنظمة عن النشاط الذي قمت به منذ عام ١٩٦٦ في فتح مدارس اسلامية وتنظيم محاضرات حول الاسلام وتشجيع الشباب الاسلامي المثقف خاصة الى التجمع لاصلاح ماافسده الاستعمار والدعاية المسيحية والصهيونية والشيوعية الملحدة — في مفاهيمنا الدينية الاسلامية فتكونت جمعيات صغيرة في الاقطار بدأت تشرف على فتح مدارس اسلامية وبناءمساجد والقاء محاضرات في هذا النطاق — حتى قمت في سنة ١٩٧٢ بجولة عامة لهذه الاقطار لتكوين جمعية تربط بين هذه الجمعيات وتم المؤتمر التأسيسي في نايجيريا في نهاية ديسمبر ١٩٧٢ وفيها يوجد المركز الحالي في كاتو مؤقتا .. وفي سنة ١٩٧٤ نريد دعوة مؤتمر عام بعد ان نتحصل على اشتراك بلدان افريقيا الشرقية

● كنت في مهرجان الشباب الافريقي الذي اقيم في تونس ، ماهي انطباعاتكم ؟

حضرت مهرجان الشباب الافريقي الاول بتونس كمراقب نظرا لان شروط الاشتراك هي تمثيل دولة — حضرت منظمة حكوميةمن السنغال — وسارت اعمال المهرجان على احسن مايرام الا انه للاسف لم يكن مدرجا في البرنامج موضوع الاسلام ودوره في توجيه الشباب ودور الشباب المسلم في صيانته رغم كون اكثر الدول المشتركة هي دول اسلامية حكومة او شعبا .

● للاسلام في غرب افريقيا تاريخ زاهر وواقع مؤثر ومستقبل لم يتضح . مارأيك ؟

ان المناطق الصحراوية في افريقيا وتلك المجاورة لها تكون امتدادا للجزيرة العربية

في السكان من حيث اللون وكذلك الحيوانات والنباتات والمناخ والتقاليد والانغام الموسيقية وحتى في وثنيتها قبل الاسلام فكانت هذه الاماكن عند ظهور الاسلام في ازمة روحية حتى ظهر هذا الدين في جزء من المنطقة في شبه الجزيرة العربية فلما جاء الاسلام عن طريق التجار الذين كانوا يأتون غرب افريقيا من المغرب والقيروان استقبل الناس هذا الدين الجديد نظرا لكونه يتماشى مع فطرتهم .

وتحولت عاداتهم الوثنية الى عادات اسلامية وتكونت امبراطوريتين اسلاميتين غطت كل منهما في زمن ما منطقة غرب افريقيا وهما امبراطوريتي مالي والسنغاي ثم انحلت هذه الامبراطورية الاخيرة وحلت مكانها مملكات وامارات اسلامية تحاول كل منها اعادة بناء امبراطورية تخضع لقوانين الاسلام وفي هذا الاوان جاء المستعمرون وفرقوا بين الشعوب وزرعوا العداوة والبغضاء بين اهلها واستعملوا قوة اهلها للسيطرة عليها ومنذ عشر سنوات اي بعد ان نالت تلك المنطقة استقلالا صوريا بدأ المواطنون يقومون بجهود متعددة لاعادة بناء ثقافة اسلامية سليمة وهم يعانون في ذلك صعوبات عدة .. منها: اصطدام تيارات ثلاث ، تيار استعمال قوة الاسلام من طرف السياسيين للوصول الى الحكم والسيطرة على الشعب ومنها تيار استعمال الشعور الديني عند المسلمين من طرف زعمائهم لتوسيع نفوذهم المادي وهنالك تيار ثالث هو ابعاد الدين عن السياسة .

وفي هذا تكمن مشكلة عويصة لها جذور اجتماعية وسياسية واقتصادية الا ان الاسلام في هذه المنطقة يمثل الاغلبية الساحقة عند السكان فهو يتراوح من ١٠٠٪ الى ٦٠٪ حسب البلدان فمثلا في موريتانيا ١٠٠٪ السنغال ٩٠٪ .. الخ

وكون بعض المسيحيين يحكمون هذه البلدان — هو امتداد لسياسة المستعمرين الذين مازال لهم نفوذ واسع في هذه المنطقة وهنالك جهود الى تغيير الدساتير في هذه البلدان بما يوافق مصالح

الجهود لاتجد العناية الكافية في بقية البلدان الاسلامية وخاصة العربية منها ، بينما الجهود المضادة لذلك تلقى كل الترحيب والمساعدة من المستعمرين ..

● انت في زيارة للخليج العربي .. هل لنا ان نعرف اهدافها ؟

ـ جئت الى بلدان الخليج التي هي بلدان اسلامية وعربية ومن سمة العرب الكرم وعندنا كلمة عربي ترادف كلمة كريم فلنقول فلان كريم نقول هو عربي . . . واردنا منهم ان يتكرموا علينا بالمساعدة وان ينصرونا واوجه نداء الى كل المسلمين الذين يعملون لوجه الله لايريدون جزاءا ولاشكورا ولايعملون رياء ان يمدوا لنا يد المساعدة المادية التي نحن في حاجة ماسة اليها وخاصة سمو الامير المعظم وعائلة صباح التي تنصر المسلمين القادمين اليها كما كان يفعل اهل المدينة مع من هاجر من المسلمين اليهم واريد ان تدفع كل التبرعات الى السيد يوسف الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وتشمل زيارتي الحالية منطقة الخليج العربي

● توقعاتك لمستقبل الاسلام ؟

في راينا ان الاسلام سوف يقوى ولامحالة اذ ان المادية قد تحطمت بنفسها والاتجاه السائد في الغرب وفي البلدان الشيوعية هو الرجوع الى المعاني الروحية التي بدونها يمشي الانسان وهو ميت وبما ان الاسلام فقط هو الذي يمكن له تحقيق ذلك فانا اتنبا باسلام اوروبا واميركا والبلدان الشيوعية حتى يكون الدين كله لله ...

● كيف يسير التعليم الديني عندكم ؟

في السنغال تدرس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الى جانب اللغة الفرنسية التي هي اللغة الرسمية في البلاد ونحن نريد ان يدرس القرآن في المدارس الحكومية اذ ان

المسلمين والحكومة تعتمد على الناخبين واكثريتهم الساحقة مسلمين فنريد ان نحطم عتبة العلمانية التي تجعلها الدولة عرقلة في سبيل تعليم الناس بما يفيدهم ونحن كمسلمين نعوذ بالله من علم لاينفع وتعليم اولاد المسلمين في المدارس دون ان يتعلموا القرآن هو بعينه اعطاؤهم علم لاينفعهم وهنالك كثير من المساجد بل فيها اكبر المساجد في العالم كجوامع طوبا وكورخ وداكار .. الخ

هنالك عدة مدارس خاصة لتحفيظ القرآن الذي مازال الاولاد يحفظونه قبل دخولهم الى مدرسة الحكومة ..

وقد وضعت الحكومة عرقلة ثانية في سبيل القرآن اذ منعت التلاميذ الذين يتجاوزون ستة سنوات من الدخول الى المدارس وذلك لمنعهم من دراسة القرآن قبل الدخول اليها في سن التاسعة كما كان في زمن الاستعمار .

● سمع عن مش
في غرب افريقيا و
المجاعة .. هل بالغ
الاعلام في تصويرها

بالنسبة لمشكلة ال
مشكلة حقيقية وقد ت
مما صوره الاعلام
البلدان المسيحي
مساعدات تحت شع
بينما البلدان الاسلا
تقدم شيئا والمجاعة
اسلامية ١٠٠٪



بقية ... عقيدة محمد

والطلاق ويحدد
جرمين ويحرم الربا
يانصيب وكذلك
لخنزير ويفرض عليهم
لمساعدة المحتاجين.
ليم محمد بسيطة
لقارنة الى كثير من
القديمة كالبوذية
ة واليهودية
فهي لاتعرف الاشياء
صعبة الفهم كالتثليث
الارواح فان وجود
ث صور يعد بالنسبة
ناقضات ووجود
يعتبر ايضا اثما
س له كفوا احد
المحدثون حتى
سواق المغرب وتمبو
ك مدخني النرجيلة
مشق والبصرة عن
نهم كما لو كانوا
خصيا

محمد يحب النساء
:

د متوسط القامة ،
فة ، لم يصحك
فع البتة بل كان
، له بين المنكبين
ومة بالشعر « خاتم
ي بحجم بيضة
وبالرغم من انه كان
ت صغير ، لكنه كان
ر والنساء . كان
ة وعن طريق الاثارة
ي يحرك جيشا
جنوده من شدة
كة تسرع لمساعدتهم
ذا الجيش عند
ي جيش اخر تعداده
ه يقضي عليه .
ر امر هذا الرجل
ر في الهشيم ، فبعد
لة من وفاته عام
العرب الذين
ت رايته السوداء
رق الاوسط . كلها
سلمون الذين وقفوا
صفا واحدا في كل
د امتد سلطان

طارق والهيمالايا ولم تحمل تعاليمه للعالم فقط عن طريق السيف والنار كما ظل الغرب يعتقد ذلك عبر مئات السنين ، بل كان يقوم بنقل رسالة النبي التجار والبحارة كما كان الحال في افريقيا وفي جنوب الصحراء وفي جنوب شرقي اسيا . فلقد أتت المساجد الى هذه البلاد مع الاسواق . ولقد انطبقت القواعد الاسلامية الكثيرة كالسماح بتعدد الزوجات مع العلاقات السارية انذاك. فلقد وجد الذين دخلوا في العقيدة انه مسموح لهم بالاحتفال بالاعياد القديمة والحج الى أماكن الثقافة التقليدية لهم . ولقد ظهر في المغرب وفي غرب افريقيا بدلاً من ساحر القبيلة القديم (مارا بوتز) الوعاظ المسلمين الذين تصورهم الناس ذوى قوة خارقة . وكما يقول المعلم والدبلوماسى من مالى : « فان السود فصلوا لهم من الاسلام رداءا خاصا مناسبا » . أما من اراد الاحتفاظ بجلبابه القديم فلم يعن له ذلك الضياع بالمرة ، فحتى الان اثبت حكام المسلمين باستثناء الشواذ منهم للمسيحيين ولليهود الذين ظلوا تحت حكمهم ، مرونتهم وتسامحهم الملحوظ ، اذ انه من المسموح لهم بدون ادنى مضايقة متابعة عقيدتهم شرط أن يدفعوا ضريبة تمنحهم حق الحماية من المسلمين .

ولقد كان الفاتحون العرب على استعداد دائما للاستفادة من خبرة الكفار تحت حكمهم فلقد امتصوا خبرات وافكار البيزنطيين والفرس والهنود والحضارة الاغريقية الرومانية وفي أحد الاوقات وبينما اوروبا كانت تعيش في العصور الوسطى ، أقام الخليفة المأمون في بغداد « دار الحكمة » التي جمعت فيها مخطوطات ارسطو واقليدس وسقراط حيث ترجمت وصنفت من جديد . وعرف العالم الاسلامي المستشفيات العامة والصيدليات بينما كان

اوروبا . وكان للمسلمين حرية البحث أيا كان نوعه ، بينما كانت اوروبا المسيحية غارقة في بحور الجدل والمراء .

تخلف العالم الاسلامي عن داروين وماركس :

لقد نقل المسلمون للغرب نظام الاعداد الحسابية وطرق التجارة كالضمان البدلى ، وانتاج الحرير الموشى وشرب القهوة والسكر والنغم والجيتار والصيد بالصقور ولعب الشطرنج وسك النقود وتربية انواع من الزهور . ولقد فقد الشرق الاوسط أهميته الفائقة تدريجيا بعد أن اكتشفت امريكا والطريق البحري الى الهند . فلقد مالت اوروبا الى العالم الجديد والى اسيا . وأصيبت الامبراطورية الاسلامية التي زج بها الى هامش الاحداث العالمية بأضرار اقتصادية فادحة ، وكان الذي أفدح من ذلك أن أصابها الجمود الفكرى . فلقد رددت أجيال طلبة المسلمين بجمود سور القرآن وفاتها على حد تعبير استاذ الفلسفة السوري العظم « عصر النهضة الايطالي وأعمال كوبرنكس ونيوتن والثورة الصناعية ونظرتى التطور لداروين وراس المال لماركس » .

غشى العالم الاسلامي نعاس في القرن التاسع عشر تحت حكم السيف المحنى لاخوة العقيدة الاتراك ، وعندما استيقظ كانت فجيعته كبيرة حين وجد بلاد الغرب التي كانت متخلفة عنه قد صارت تسبق بلاده في كل المجالات وتتخذ من بلاد الامبراطورية الاسلامية واحدة بعد اخرى مستعمرات لها . ولقد اشتكى المستشرق الالماني اوجست ديلمان في خطاب له عام ١٨٧٦ بدا فيه ينعى امام مقبرة هذا الدين العالمي من حالة الدول الاسلامية التي تبقت ويستحق ذكرها

من كل النواحي بالثقافة الغربية ومدفوعة لان تمتصها رغم انفها ، وذلك بالنسبة لهذه الدول كأنها تأخذ سم اسوف يمزقها من الداخل » . ولقد أزعج المسلمون أن وجدوا انفسهم فجأة شعوبا مستعمرة. ولما كانت التقاليد الثقافية الاسلامية لا تعرف انفصالا بين السياسة والدين ، لم يكن خضوع المسلمين للكفار قد اصاب الكبرياء العربي وحده فحسب بل تخطى ذلك حتى اصبح دفاعا مضنيا عن الدين. وسقطت بعض الطلائع المسلمة فريسة للبلادة الحسية والروحية وأهملت ثقافتها . ولقد حلل المثقفون ، امثال الافغاني الايراني الاصل والذي كان يلقى محاضراته بكلية الازهر في القاهرة وتلميذه محمد عبده المصري ، الدين في القرن الماضي بطريقة النقد الذاتي وكان رأيهما ان تجمد الاسلام هو السبب في الانحطاط والافول وثارا بمرارة ضد المبدأ الاساسي لمشايخ المسلمين الاصوليين وطالبوهم بأن يلائم الدين العصر ، وبتعبير اخر فلقد طالب الرجال الجدد ان يعاد تقييم الاسلام حسب مقتضيات العصر .

شجار بين المنتصرين حول المبادىء والمهام :

لقد آمن المصلحون المسلمون في القرنين التاسع عشر والعشرين أن في دينهم ما زالت تختبأ قوة ولقد لقنوا ذلك للثوار في عصرهم ولقد كانت تتم في الماضي اثارة المقاومة ضد المستعمرين في البلاد الاسلامية باستخدام علم النبى ، فمثلا :

- لقد أعلن عبد القادر « زعيم المؤمنين » في عام ١٨٣٢ الحرب ضد فرنسا في الجزائر .
- ثار السودان ضد الانجليز تحت قيادة المهديين في عام ١٨٨٣ .
- اثار المتمردون المسلمون في

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢	٣١	٤٦ ٨	٢٦ ١٠	١٣ ٥	٤٩ ٨	٢٧ ١
اربعاء	٣	اغسطس	٤٨	٢٧	١٤	٤٩	٢٧
خميس	٤	٢	٥٠	٢٩	١٥	٥٠	٢٧
جمعة	٥	٣	٥١	٣٠	١٥	٥١	٢٧
سبت	٦	٤	٥٣	٣١	١٦	٥٢	٢٦
احد	٧	٥	٥٤	٣٢	١٦	٥٢	٢٦
اثنين	٨	٦	٥٦	٣٤	١٧	٥٣	٢٦

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
٢٦ ٣	٦ ٥	١١٥٤	٣٠ ٣	٤١ ٦	٩ ٨
٢٧ ٣	٧ ٥	٥٤ ١١	٣٠ ٣	٤١ ٦	٨ ٨
٢٨	٧	٥٤	٣٠	٤٠	٧
٢٩	٨	٥٤	٣٠	٣٩	٦
٣٠	٨	٥٤	٣٠	٣٨	٥
٣١	٩	٥٤	٣٠	٣٨	٤
٣١	٩	٥٣	٣٠	٣٨	٣
٣٢	١٠	٥٣	٣٠	٣٦	٢

لستعمرين الالمان .
● قادت حركة انصار السنوسي
لقاومة ضد الايطاليين في ليبيا
ا بين عامي ١٩١١ و ١٩٢٣ .
● كان للاسلام دورا بارزا في
حريك الجماهير في المغرب
كذلك في أندونيسيا حيث بدأت
ياة سوكارنو السياسية .
● خرجت روح القومية
جزائرية على حد تعبير جريدة
جاهد الحكومية من التربة
خصبة للثقافة الاسلامية .
ولما كانت شعوب العالم
لاسلامي قد رأت في عصر
قاومة ضد الاستعمار انه
زء من حرب العقيدة أيقظت
ذه المعركة من جديد التماسك
كل الامة .

مح النبي للمحاربين بعدم اء فريضة الصوم :

لقد احسن المحافظون مثلهم
ذلك مثل التقدميون استخدام
رخص التي منحها اياهم
سلام . ففي السعودية البلد
صحراوي تقطع يد اللص حتى
ن وقد يتم ذلكبواسطة طبيب
لى معالجة عملية الجدع .
تد رتب ثوار الجزائر للنساء
واتي اشتركن بفاعلية في
نارية الفرنسيين أن يعدن
ية الى منازلهن للعزلة بعد
ستقلال . فعلى حد تعبير
لم الاجتماع فولجانج سليم
ويند : « فان نقل افكار
ساواة كما للمرأة الاوروبية

الاسلامي » .
ويناقش المثقفون المسلمون منذ حرب الايام الستة سبب الهزيمة المشينة ، فبينما يرى البعض ان التكوين التقليدي للمجتمع المتدين هو المسؤول عن هذه النكبة ، يرى البعض الاخر انها عقوبة من الله لان العرب قد ابتعدوا كثيرا عن الاسلام الحقيقى . ولا يعنى ذلك كما يقول الشيخ اللبناني العلايلي « أن هذه المناقشة تعني علامة الضعف ، انهاتبين أن هذا الدين تدب فيه الحياة » لانه اثناء هذه المناقشات والمناظرات يبحث في الواقع وضع الاسلام في المجتمع ولا يبحث استئصاله منه .

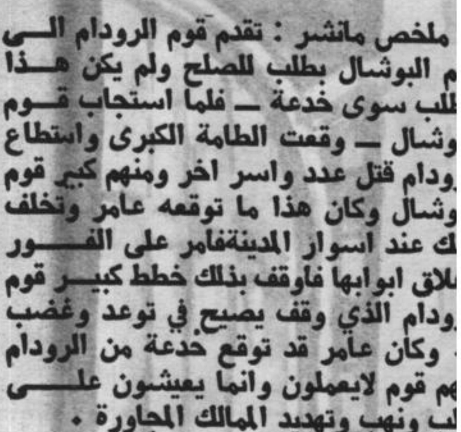
زيت البترول هبة لله

عندما وصفت جريدةالقوات المسلحة السورية (جيش الشعب) الله والدين بأنهما « دمى في متحف التأريخ » أصدرت الحكومة امرا بحبس المؤلف ورئيس التحرير مدى الحياة ، وهدأت الشعب بأن زعمت له أن المقالة قد زج بها الى الجريدة من قبل وكالة المخابرات الامريكية والصهيونية
ويواجه القائم بأعمال بونفي القاهرة والمقيم بها منذ عدة سنوات دكتور يسر مشاكل وعدم تفهم وذلك في كل مرة يكتب ميها في صفحة الاسئلة في الخانة المقابلة للديانة انه لا

الاسلامية لا يمكنها تصور عالما بلا اله وكما يقول المستشرق الانجليزي سير هاميلتون جب « أنه من الحكمة للغرب أن يتوقع مستقبلا اسلاميا مطورا كعامل عالمي » .
وبالتأكيد فلن يتحدى الشرق الغرب عسكريا مرة اخرى . وستبقى رغبة المثاليين حلما أن يظهر خليفة جديد يوحد الناس ما بين المغرب وأندونيسيا تحت قيادته ... ولكن الراسماليين والشيوعيين لن يحققوا الامال الروحية والاخلاقية للعالم الثالث .
وكما أعلن في المؤتمرالاسلامي في طرابلس فان مثقفي المسلمين يرون الفرصة قد حانت اليوم من جديد لدينهم ففي الوقت الذي تقف فيهالبلدان الصناعية الغنية والبلدان النامية الفقيرة في عداء امام بعضها البعض والذي تحدد فيه السياسة العالمية بصورة متزايدة عن طريق التباين الشمالي — الجنوبي ، يعتقدون هم أن الاسلام يمكن أن يكون « دين العالم الثالث » .
وتعرف الشعوب الاسلامية ان امكانية اغتصاب الاحترام اللازم لها من دول الغرب يمكن أن يتم عن طريق استخدامها لسلاح يبدى له الغربحساسية خاصة وهو في نفس الوقتأمضى من سلاح سحب كل العمال الاجانب ، الا وهو سلاح البترول .. فتحت الصحراء

فارس وأندونيسيا ونيجيري
يختبأ ثلث مخزون العالم م
الذهب الاسود .. ويرى
غير قليل من العرب في البتر
انه هدية الله ... فبعد
ثلاثمائة عام من انعدام وج
قوة بين ايديهم تبين لهم ا
انهم لم يصبحوا كمية مهملة
فلم تصبح اسعار النفط تحـ
في اوروبا وأمريكا كما كان
الماضي بل صار لمنتجي النفـ
الكلمة الفاصلة في الامر
ويريد العرب مستخدمـ
عوائد النفط أن يقللوا الهوة
التقدم الفني والاجتماعي بيـ
وبين الغرب . وتحلم الطبقـ
المثقفة في القيام بعمل جماعـ
من قبل الدول المنتجة للمـ
الخام ضد كل الدول الصناـ
وتناقش الان انشاء بنكاسلا
تضع فيه كل الدول المصـ
للنفط دخولها وتضمن أن تعـ
منه الدول النامية قروضا بـ
فوائد .
وفي اثناء المناقشـ
والمحاضرات التي تعقـد
دواوين الحكومة والتي تصـ
بعدها الاحكام المسبقة التـ
تغلفها الافكار التي تنا
بتضامن كل الشعوب الملونة
الاستعمار ، يسود تطلع جما
لا يمكن الاستغناء عنه ينطلق
واقع الحاضر . ولان كـ
شعوب اسيا وأفريقيا لا يمكـ
الاستمرار بدون اله ، يعتقـ
أحد الكتاب الاسلاميين أن
التطلع العالمي لايمكن ان يكـ




ملخص مانشر : تقدم قوم الروادام الى
م البوشال بطلب للصلح ولم يكن هذا
طلب سوى خدعة ـ فلما استجاب قوم
وشال ـ وقعت الطامة الكبرى واستطاع
ودام قتل عدد واسر اخر ومنهم كبير قوم
وشال وكان هذا ما توقعه عامر وتخلف
ك عند اسوار المدينةفامر على الفور
لاق ابوابها فاوقف بذلك خطط كبير قوم
ودام الذي وقف يصيح في توعد وغضب
. وكان عامر قد توقع خدعة من الروادام
هم قوم لايعملون وانما يعيشون على
لب ونهب وتهديد الممالك المجاورة .

٢٤٨ ـ وصاح كبير قوم الروادام مناديا ـ ياسكان هذه المدينة .. افتحوا الابواب بسرعة والا حاصرتكم ومنعت عنكم الخروج والدخول .. وسامهلكم ثلاثة ايام والا قتلت هؤلاء الاسرى .

٢٤٩ ـ واجتمع عامر بباقي كبار رجال
وم البوشال ليبحثو الامرفقال أحدهم ـ ان
دد من اعزاء قومنا قد اسروا .. وليس
مامنا الا التسليم بما يريده قوم الروادام
قال اخر ـ الافضل ان نساومهم فندفعلهم
ا يشاؤون ويردون لنا الاسرى وقال رجل
مسن له خبرة في هذه الشؤون ـ ان هناك حيلة بارعة .. نطرح الامر على سكان المدينة ليقولوا لنا رأيهم .. ثم نفعل مانريد بحجة ان هكذا يريد الناس وبهذا نقي انفسنا لومة لائم ..



٢٥٠ ـ فهب عامر واقفا وغاضبا وقال ـ هل انتم من سكان هذه المدينة ام من اعدائها فقال الرجل المسن ـ يابني الموقف صعب ولا ندري ما الذي يقوله سكان المدينة في حقنا ان اخطانا ..

فقال عامر ـ الامر الاهم ليس غضب القوم او سرورهم منا .. الامر الهام حقا هو المصير ان علينا ان نفكر فيما يمكن عمله باخلاص لانقاذ الناس من هذا البلاء .. بكل طريقة ممكنة .. أما انفسنا فلا يجب ان نفكر فيها .. فنحن برأس القوم لنهدى الى كل انسان حق السلام .. والله شاهد على ما نفعله ولدى خطة سوف تعجبون لها .. ثم شرح لهم خطته فوافقوا عليها ..



العدد ١٦٢
الثلاثاء ٩ رجب ١٣٩٣ - ٧ أغسطس
الثمن ٥٠ فلسًا

في العلاقات الباكستانية الافغانية



دياستار
السحرية









DIASTAR
MAGIC







دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لاتتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

في موكب النبوة

حديث شريف

« اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت » .

رواه البخاري وغيره

في هذا العدد

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

اقتراح برلماني بأن تكون هيئات التدريس والادارة في المدارس الخاصة من المسلمين

• ادرج ضمن الاقتراحات البرلمانية للدورة الجديدة لمجلس الامة ، اقتراح على ان يصدر المجلس قرارا برغبة الى الحكومة بأن ينص في نظام المدارس الخاصة في الكويت على الشروط التالية : —

١ — باستثناء مدارس الجاليات الاجنبية التي لا تضم غير ابناء جاليتها والمدارس الخاصة بالسفارات الاجنبية (اذا لم تضم بين طلبتها طلبة مسلمين) فان المدارس الخاصة التي يقبل فيها طلبة مسلمون يجب أن تكون هيئة التدريس فيها ، وكذلك هيئة الادارة جميعها من المسلمين .

٢ — أن يؤكد نظام المدارس الخاصة على ضرورة التقيد بالعطل الرسمية المقررة في الدولة بدون زيادة عطل اخرى .

٣ — أن يكون تعيين مدرسي مادة الدين الاسلامي في جميع المدارس بموافقة وزارة التربية

٤ — أن تلتزم المدارس الخاصة بالنظام المقرر بين الجنسين في جميع المراحل .

٥ — ان يكون لوزارة التربية حق الاشراف والمراقبة على الموارد المالية لهذه المدارس

أهلاً

قامت مجموعة من عملاء اسرائيل بقتل مواطن عربي احمد بوشيكي — مغربي — في قرية (ليلهامر) التي تبعد ١٨٠ كيلو متر الى الشمال من اوسلو عاصمة النرويج وقد تم صرعه امام المنزل يوم ٢١ من يوليو الماضي .

ثم قامت الدولة كاي دولة تحافظ على سيادتها بالقاء القبض على ٦ افراد متهمين وابلغت سفارة اسرائيل باوسلو بان احد افرادها شخص غير مرغوب فيه ..

وخرج العمال في مدينة استكهولم عاصمة السويد بمظاهرة طافت بشوارع المدينة تندد باسرائيل واعمالها الارهابية كما ترددت هتافات تقول اوقفوا القتلة وحرروا فلسطين ...

هذا الحادث تم نقله الى الاعلام العربي بواسطة وكالات الانباء الاجنبية .. فماذا كان موقف الاعلام العربي . ؟ ؟ الاعلام العربي عجيب في امره .. عجيب في تصوراته للامور .. عجيب حتى في عدم قدرته على تحديد موقف وهدف له ....

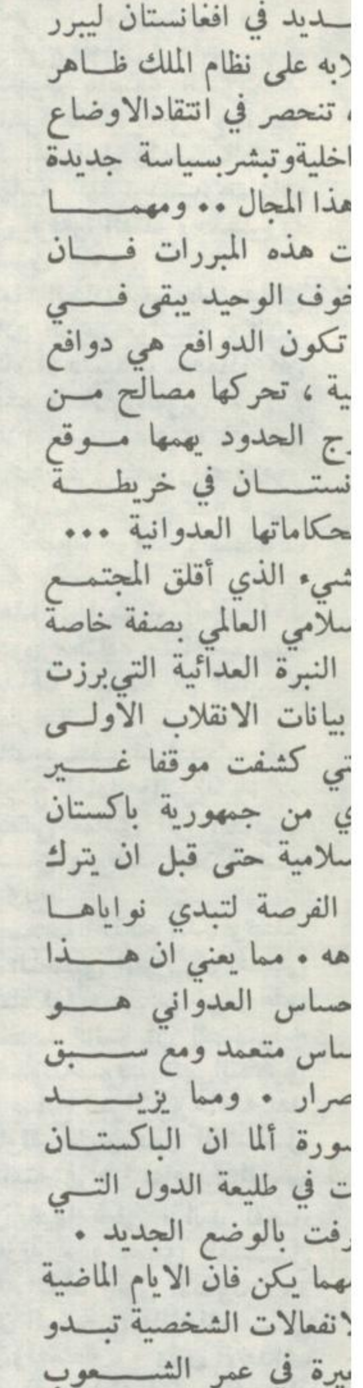
هذا الحادث او الخبر اخذ صور مختلفة متناقضة الاهداف متباينة بين التاييد والمعارضة ..

فهناك صحف اشادت بموقف النرويج العادل والنزيه .. والبعض تمادى الى المطالبة بتحسين وتوطيد العلاقة مع النرويج

صحف اخذت تندد وتحذر بان التحقيق الذي يتم في أوسلو لن يسفر عن شيء وبعض الصحف قالت ان الصهيونية والماسونية سوف تنهي التحقيق الى صالح اسرائيل وخاصة بعد محاولة اظهار دور القتيل واقامته في (ليلهامر) التي نزل فيها فيلي برانت لقضاء اجازته . وانه اي القتيل احد افراد ايلول الاسود ... ولان الرؤية في عالمنا العربي غير واضحة .. ولان الاهداف متعددة متباينة فتكون المحصلة هي مواطن عربي ممتلىء بالتناقضات ليس له هوية ولاشخصية ولاحتى تصور واحد للامور .



افتتاحية


لاسباب التي ساقها الوضع
ـديد في افغانستان ليبرر
لابه على نظام الملك ظاهر
، تنحصر في انتقادالاوضاع
اخليةوتبشربسياسة جديدة
هذا المجال •• ومهمـا
ت هذه المبررات فـان
خوف الوحيد يبقى فـي
تكون الدوافع هي دوافع
ية ، تحركها مصالح من
ج الحدود يهمها موقع
نستان في خريطة
حكاماتها العدوانية •••
شيء الذي أقلق المجتمع
سلامي العالمي بصفة خاصة
النبرة العدائية التي برزت
بيانات الانقلاب الاولى
تي كشفت موقفا غير
ي من جمهورية باكستان
سلامية حتى قبل ان يترك
الفرصة لتبدي نواياها
هه • مما يعني ان هـذا
حساس العدواني هـو
ساس متعمد ومع سبق
صرار • ومما يزيد
سورة ألما ان الباكستان
ت في طليعة الدول التي
رفت بالوضع الجديد •
هما يكن فان الايام الماضية
لانفعالات الشخصية تبدو
يرة في عمر الشعوب
لاقاتها • واذا كا ن بين
نستان والجمهورية
كستانية جفاء في فترة من

في العلاقات الباكستانية الافغانية

الاجيال فان تيار التاريخ الواحد من مطلع الفتح الاسلامي وحتى بقية عمر التاريخ الاسلامي سيظل شاهدا على قوة الاخاء بين الشعبين • وان الشعوب المسلمة في القطرين الشقيقين يحسان مقدار مابينهما من وشائج الاخاء الديني والتضامن الاسلامي الذي يصمد لكل مكيدة او مكر من مكر المستعمرين والكافرين •

علام كان الخلاف ؟

وعلام كانت البغضاء ؟

اذا كانت القضية بشأن البلوش فان الذين يعيشون منهم تحت ظل الادارة ...

تحت الادارة الافغانية كلاهما يقع في اطار دولة مسلمة يتمتع فيها بحقوق المواطن الكاملة ويلقى احتراما كاملا لعقيدته وثقافته ••

ان الباكستانيون هم مجموعة شعوب متآلفة وحد بينهما الاسلام وألف بين قلوبها وخلق منها امة واحدة تواجه الان بايمان وصمود ابشع صور التآمر المتحالف الذي جمع الوثنيين والملاحدة والصليبيين واهل الردة • • فما الذي يضير شعب البلوش ...

المؤمنة ويتصدى لثغر من ثغور الاسلام يناضل صفا واحدا مع اشقائه المسلمين ؟

ان الامة الاسلامية واحدة لولا فعل الاستعمار وليس هنالك مايفرق بين الباكستانيين والافغان بعد ان جمعهم الاسلا... والمطلوب هو ان يستشعر النظامان وشائج هذه القربى وأبدية الوحدة بين الشعبين حتى تتوحد الصفوف لمواجهة الخطر الخارجي الذي استهدف المنطقة ووضعها في حساباته •

واذا كانت افغانستان لاتزال هدفا للاستعمار الشيوعي والاطماع الهندوسية فان عليها ان تتبصر واقع الباكستان ...

مجتمعنا بحاجة الى شرطة آدب

في عدد سابق ، خصصت المجتمع احدى افتتاحياتها للحديث عن برامج الترويح المزعوم الذي اعتزمت وزارة الاعلام تنظيمه في الحدائق العامة .. واوضحت النتائج السلبية والمخاطر التي يمكن ان يقود اليها هذه البرامج باسم الترويح اذا لم يغير القائمون عليه فكرتهم الخاطئة عن طبيعة الترويح وصورته .

وبعد فترة قصيرة من وضع البرامج في حقل التنفيذ كان المسؤولون عنه يعقدون اجتماعا بوليسيا مع ضباط وزارة الداخلية لبحث كيفية حفظ النظام والامن ومحاصرة الفوضى الكاسحة التى ملأت جو الحدائق وانتقلت الى اعمدة الصحف وسط صيحات الاستنكار والنقد والتحذير ...

ولم يكن برامج الترويح ، الذي سينفذ بعد الان تحت حراسة الشرطة ... « يا له من ترويح » ، هو وحده الذى استدعى المطالبة بضرورة حماية الاخلاق من عبث المستهترين ... لقد امتلأت محاضر المخافر وصفحات الصحف بحوادث مخجلة ... اتسمت بالجراة الوقحة والاستهتار ... كلها تؤكد مدى الفوضى التى تهدد اعراض المواطنين بصورة مباشرة لم تعرف لافي تاريخ الكويت ولا في حاضر الدول الاخرى التى قطعت شوطا بعيدا فى طريق الانحراف حتى وصلت الدرك الاسفل .

خلال هذا الاسبوع نشرت الصحافة اليومية حادثا مفجعا لو أن بقية من مروءة او احساس تبقت لدينا لاعلنا التعبئة العامة ولحدثت هزة عنيفة أيقظت جفون النائمين والغافلين ...

مواطن محترم اخذ زوجته ... وهى في لحظة الوضع الاخيرة الى المستشفى لتضع طفلها هناك ... فاذا بسيارة خاصة تعترض طريقه وتضطره للتوقف .. ثم ينزل منها شابان ... يحاولان جر المراة الحامل خارج سيارة زوجها بنية اغتصابها

وعبثا حاول الزوج المسكين أن يقنعهما بالعدول ملفتا نظرهما الى حالتها وهى تعانى من آلام الولادة ... وكان أن تسبب التوتر الذى أحدثه الحادث في أن تضع الزوجة مولودها وهى فى السيارة على قارعة الطريق . وقد عرضها ذلك لخطر الموت هى وجنينها الذى فتح عينيه على ابشع حادث وعلى مثل سىء من الجيل الذى سبقه .

ولم تكن هذه هى الحادثة الاولى من نوعها ولن تكن الاخيرة ... ما دامت الامور تسير على هذا المنوال ، وما دام الحبل متروكا على الغارب .

لقد تعودنا ــ كلما طالبنا بتدخل القانون لحماية الاخلاق ــ ان نسمع ان الاخلاق تنبع من الوازع الذاتى للفرد ولا يمكن فرض وصاية عليها ... فما قول اصحاب هذا المنطق الرومانسى في امثال هذه الحوادث التى نشاهدها يوميا في الشارع العام وفى وضح النهار وامام اعين المارة ؟

اذا كان بعض الناس قد فقد الوازع الذاتى والضمير الحي فلا بد ان يردع بالقانو نولا بد ان نحمى اعراض الناس بالقوة ...

من هنا فاننا نطالب ونلح في الطلب بانشاء جهاز خاص لشرطة الآداب يتولى حماية الاخلاق العامة وحماية اعراض الناس من امثال هؤلاء المارقين الذين ماتت ضمائرهم وانمسخت انسانيتهم .. ولتعلم الدولة ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب اساسى نحن مسؤولون عنه امام رب العالمين .

وحتى قبل ان تتردى الاخلاق العامة الى هذا الدرك ... كان في الكويت شرطة للاداب ... والان تبدو الحاجة ماسة وملحة الى قيام هذا الجهاز .

بها اذ فرط الاشقاء في وحدة
الاسلام التي جمعتهم وانشغلوا
ـرب ـ الباكستاني
البنغالي ـ حتى انتهز
هندوس ومن آزرهم
فرصة السانحة وطعنوهم
ن الخلف .

واذا كانت الحساسيات بين
كستا نوافغانستان ترجع
ى تخطيط الحدود فان هذه
حدود هي خطوط وهمية
فواصل من صنع الانجليز
رادوا بها تلغيم المنطقة قبل
حيلهم حتى لايهدأ لها قرار
تظل اتونا يحرق طاقاتها
يشغل ابناءها ويعرقل تقدمها
حتى تظل مشلولة ومنهارة
زاحفة ابدا تحت اقدام
غرب المستعمر ...

انه لمن المؤلم حقا ان يخوض
سلمي افغانستان وباكستان
حربا ليست حربهم بل هي
رب غيرهم وان يكونوا
ضحية الوحيدة لاطماع
قوى الخارجية وصراع
حاور ..

ان الشعبين يمثلان في
لنهاية كيانا واحدا هو الكيان
الاسلامي ويقتسمان مسؤولية
لحفاظ على هذا الكيان
ذي يواجه نفس الخطر ونفس
تحدي . واذا كان عالم
يوم بمختلف تناقضاته يتجه
ى الاتحاد والتعاون فمن

واحدا قسمته الارادة الاستعمارية يتجه الى مزيد من الانشقاق والاختلاف ويترك ظهره مكشوفا للعدو بينما يواجه بعضه بعضا في تطاحن مفتعل وفتنة دبرت خارج المنطقة ليكون هو وقودها وضحيتها ..

اننا نضع المسئولين في الحكم

مسؤوليتهم الدينية وواجبهم الوطني .. ونذكرهم ان منطقة الاسلام تحتاج الى أبطال وحدة ليقوموا بدورهم التاريخي تبرئة لذمتهم امام الله وامام أمتهم واوطانهم

ونطالبهم بعقد مؤتمر قمة فورا لتصفية هذه الخلافات وازالة الجفوة المفتعلة

تقوم على اساس العقيـ
الاسلامية ومصلحة البلديـ
المسلمين ..

ان ذلك هو الطريق الو
لقفل الباب امام الاستعم
الذي يريد ان يحول المنـ
المسلمة الى حلبة صر
دولي جديد .. لاينتفـ
المسلمين منه شيئا بـ

محليات

● جولة امير البلاد



لم من مصدر وثيق آن امير البلاد
يخ صباح السالم الصباح ، سيقوم
رة رسمية للمملكة العربية
عودية في السابع والعشرين من
اغسطس الجاري ، قبل أن
زيارته الرسمية لجمهورية مصر
بية .
سيغادر الامير القاهرة الى
زائر لحضور مؤتمر قمة دول عدم
حياز الذي سيعقد هناك في الفترة
بين الخامس والثامن من شهر
مبر المقبل . وبعد انتهاء المؤتمر
وجه الامير الى المغرب وموريتانيا
زيارة رسمية ، وبعدهما يتوجه
رة السودان . اما زيارة الامير
سمية للجزائر فسوف تتم في شهر
مبر المقبل ، حيث يقوم بعدها
رة رسمية لفرنسا .

● ولي العهد ووزير الدفاع البحريني يمر بالكويت

مر بمطار الكويت في طريقه
لندن سم وولي العهد
ير الدفاع في دولة البحرين
قيقة الشيخ حمد بن عيسى
ليقة وكان في استقباله
وصوله وزير الداخلية
دفاع الشيخ سعد العبد
السالم الصباح ومدير
رة المراسم بوزارة الخارجية
د محمد جعفر ، ومحمود
وقي مندوبا عن الديوان
ري .
وقد ادلى سمو الشيخ حمد
عيسى الخليفة بتصريح
فيه : انه يود ان ينقل
ات صاحب السمو اميردولة
حرين الشيخ عيسى بن
ان الخليفة الى اخيه
رة صاحب السمو امير
لاد .
وذكر ان زيارته لانجلترا
تلبية لدعوة من وزير
لة لشئون الدفاع البريطاني

هذا وقد ادلى وزير الداخلية والدفاع بتصريح رحب فيه بسمو الشيخ حمد بن عيسى الخليفة في بلده الثاني بمناسبة مروره بالكويت . واضاف انه نقل تحيات حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم ، الى اخيه صاحب السمو امير دولة البحرين ، وتحيات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الى سمو الشيخ حمد بن عيسى . واشاد الشيخ سعد العبد الله بالعلاقات القائمة بين البلدين وقال ان الكويت على اتم الاستعداد ، لدعم استقلال البحرين وجميع دول الخليج العربي .

وبعد استراحة قصيرة غادر سمو ولي عهد البحرين ووزير الدفاع مطار الكويت الدولي متوجها الى لندن .

● زيارة وزير الثقافة والاعلام الجزائري لدولة الكويت

وصل الى البلاد المبعوث الخاص لسيادة الرئيس هواري بومدين السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الثقافة والاعلام في الجمهورية الجزائرية في ساعة مبكرة من يوم ٣١ / ٧ وكان في استقباله وكيل وزارة الاعلام سعدون محمد الجاسم وسفير الجزائر لدى الكويت .

وفي الساعة العاشرة صباحا استقبل حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حيث قدم لسموه وزير الثقافة والاعلام في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية والمبعوث الخاص لسيادة الرئيس هواري بومدين السيد احمد طالب الابراهيمي وذلك بمناسبة زيارته للبلاد . وقد تمت المقابلة بحضور كل من الشيخ عبد الله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو الامير المعظم وسفير الجزائر لدى دولة الكويت .

هذا وقد ادلى السيد

احمد طالب الابراهيمي بتصريح
بعد الاجتماع اعرب فيه
عن سروره لمقابلة اخوانه في
الكويت ، وقال ان زيارتـ
للبلاد تدخل في نطاق التحضير
لمؤتمر القمة لدول عدم الانحياز
الذي سيعقد في الجزائر ، كم
تدخل في نطاق التشاور الدولي
بين الاشقاء واضاف انه نقل
الى حضرة صاحب السمو
امير البلاد المعظم رسالة من
اخيه سيادة الرئيس هواري
بومدين ، وقال ان سموه قد
قبل دعوة الرئيس الجزائري
وانه سيرئس وفد الكويت الى
مؤتمر القمة . وذكر الوزير
الجزائري ان صاحب السمو
الامير المعظم سيقوم بزيارة
رسمية للجزائر في شهر نوفمبر
من هذا العام واعرب السيد
احمد طالب الابراهيمي عن
اعتقاده ان تبادل مثل هذه
الزيارات مفيد جدا خصوصا
في هذه الظروف التي تجتازها
الامة العربية .
وقد غادر المبعوث الجزائري
البلاد الاربعاء ١ / ٧ بعد
زيارة استغرقت يوما واحدا .

اجتماع لكبار المسـؤولين بـوزارة الاعـلام

تراس وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد اجتماعا لكبار المسؤولين بوزارة الاعلام جرى خلاله استعراض السياسة الاعلامية للدولة .

وقد حضر الاجتماع وكيل الوزارة السيد سعدون الجاسم والوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية السيد احمد عبد الصمد ، والوكيل المساعد لشؤون الاذاعة السيد عبد العزيز جعفر ..

وذكرت مصادر مطلعة ان البحث في هذا الاجتماع تناول السياسة الاعلامية للدولة كما تناول موضوع المذكرة التي ستقوم باعدادها وزارة الاعلام بناء على تكليف من مجلس الوزراء ويتضمن ردها على مذكرة مجلس التخطيط حول السياسة الاعلامية ويتناول ماخذ الوزارة على مذكرة مجلس الوزراء بان ناقش بجلسته الماضية مذكرتين لمجلس التخطيط ولوزارة الاعلام حول هذا الموضوع .

ومن ناحية اخرى فقد علم بان البحث تناول ايضا اللمسات الاخيرة التي تم وضعها على مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر قبل احالته على مجلس الوزراء لدراسته وتقرر ان يتابع البحث في هذا الموضوع باجتماع يعقد يوم الخميس القادم .

مندوب جمعية بيت قريش الاسلامية بالولايات المتحدة ... "يودع .. ويدعو .."

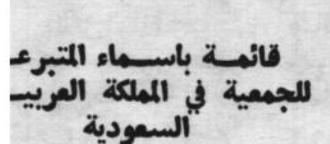
أرجو ان اتقدم لاخواني المسلمين في هذا البلد الكريم الكويت وفي المملكة العربية السعودية — باسم اخوانهم رئيس وأعضاء جمعية بيت قريش الاسلامية بالولايات المتحدة بوافر الامتنان وجزيل الشكر على ما ابدوه من تجاوب صادق كريم فيمساعداتهم الخالصة لاخوان لهم في العقيدة يعيشون معهم بأرواحهم وقلوبهم على ما يفصل بين اجسادهم من بحار وسهوب.. انني من اعماق قلبي أقدم هذا الشكر والدعاء واتقدم بالوداع والتحية لكل اخ شاء الله أن التقي به فساهم بالمساعدة مادية كانت ا ممعنوية ، سائلين الله تعالى أن يجمعنا في الدنيا على طاعته وفي الاخرة في دار كرامته انه تعالى ولي التوفيق — ونستودعكم الله —

اخوكم في الله
ابراهيم أسماعيل القريشي
— مندوب جمعية بيت قريش الاسلامية بالولايات المتحدة الاميركيـة —



وفيما يلي القائمة الثانية والاخيرة باسماء المتبرعين للجمعية في الكويت :

	دينار
فاعل خير	١٠٠٠
مساعد الصالح العقارية	٥٠٠
المصلون في مسجد العليان	٣٤٦
عبدالمحسن عبد العزيز البابطين	٢٥٠
سليمان الرهيماني وعبد الله الشايع	١٥٠
المصلون في مسجد احمد بن حنبل	١٠٠
مطابع المقهوي	١٠٠
عبد العزيز الراشد	١٠٠
عبد الرحمن الرويح وفهدالحوال	١٠٠
شركة عبدالمجيد الغربللي	٧٥
شركة بدر الملا واخوانه	٥٠
المصلون في مسجد الامام مالك	٥٣
عبد الرحمن احمد الهدلق	٥٠
فاعل خير	٥٠
دار السياسة	٣٠
محمد جاسم الغديري	٢٥
فاعل خير	٣٠
فاعل خير	٣٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠
عبد الرحمن عبد الله	١٠
احمد عبد الرزاق الزايد	١٠
احمد محمد الهلال	١٠
غازي قدومي	١٠
فاعل خير	١٠
فاعل خير	١٠
محمد الكحلوت	٧
محمد عثمان (ابو جاسم)	٥
عبد الرزاق عبد الجليل	٥
منصور مكي	٥
عدنان الريس	٥
محمد احمد حجي	٥
ارملة المرحوم محمد احمد ملك	٥
فاعل خير	٥
فاعل خير	٢
بخيت الرقم	١
طالب/ فاعل خير	٢٢٠ فلس
	٢١٨٤
القائمة الاولى	٧٣٧١



قائمـة باسـماء المتبرعـ للجمعية في المملكة العربيـ السعودية

الاسم السادة :	المبلـغ
عبد الله مهدي	٥٠٠٠
عمر قاسم العيساني	٥٠٠٠
الحاج عبد الله علي رضـا وشركاه	١٠٠٠ د
مؤسسة عبد الله هاشم	١٠٠٠ د
محمد نور صلاح جمجوم واخوانه	١٠٠٠ د
احمد جمجوم	٢٠٠٠
حرم واولاد احمد جمجوم	١٠٠٠
حرم السيد عمر جمجوم	٧٥٠
صالح العامودي	٣٠٠٠
عبد العزيز بن باز	١٠٠٠
اسماعيل علي ابو داود	١٠٠٠
محمد حامد سراج	٥٠٠
عويض الجليس	٥٠٠
سعيد العامودي	٣٠٠
مقبول عبد الكافي	٢٠٠
عبد الله بن قليب	١٠٠
عبد الرحمن عبد الله عقيل	١٠٠
المجموع ٢٠٤٥٠ ريال + ٣٠٠٠ دو	

وزير الاوقاف يعود في الاسبوع المقبل

من المقرر ان يعود الى البلاد في مطلع الاسبوع المقبل السيد راشد عبدالله الفرحان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بعد انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الى كل من الاردن وسورية والجزائر وبعض دول شمال افريقيا .

وكان الوزير قد حضر الملتقى الاسلامي في الجزائر وعقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين في العاصمة الجزائرية تناولت دعم العلاقات بين البلدين وتوصيات مؤتمر وزراء الاوقاف العرب الذي انعقد مؤخرا في الكويـت .

الغـــلاء بين الوعي والتجار والحكومة

يقال ان ارقى مستهلك
العالم من ناحية الوعي
الادراك في الشراء والاستهلاك
هو المستهلك في بريطانيا .
في واقع الامر فان ٧٠٪ من
مستهلكي العالم للموادالتموينية
المراة .. فان قلنا
مستهلك في بريطانيا فنحن
نقصد المراة الانجليزية بالدرجة
الاولى .. فهي تحدد لمنزلها
ميزانية خاصة وهي اذا نزلت
الى السوق حددت جزءاخاصا
للمواد التموينية تشتري
بما يناسب ميزانيتها تماما
مبتعدة عن الميل الى رغبة
الشراء لغرض الشراء او ميل
افراد الاسرة الى نوع معين
من المأكل والمشرب .. وهناك
حادثة مشهورة تظهر اهمية
الوعي في مكافحة الغلاء والقضاء
عليه .. فقد ارتفع سعر
البطاطس في بريطانيا ارتفاعا
هائلا وهي غذاء رئيسي
للشعب البريطاني .. وبالرغم
من هذا الارتفاع فلقد قوبل
بسلبية بحتة اذ امتنعت النساء
عن شراءها ذلك ان السعر
لا يتناسب مع ميزانية المنزل .
وكانت النتيجة انخفاض اسعار
البطاطس في نهاية الاسبوع ..
وهذه الحادثة تظهر كيف
يستطيع وعي المستهلك ان
يواجه جشع التجار وموجة
الغلاء .

واذا نحن نظرنا الى دول
العالم الثالث عامة وجمهور
المستهلك في الدول العربية
خاصة نجد عكس ذلك تماما
فاشاعة واحدة عن احتمال
اختفاء احدى السلع كافية لاقبال
متزايد من الجماهير على
تلك السلعة مما يسبب ارتفاع

ذلك من تفشي روح الاقتناء لدى الجماهير مع عدم الثقة في استقرار الاسعار بالاضافة طبعا لاختفاء الوعي الاستهلاكي

واليوم اذا نحن طلبنا من امراة ذات وعي استهلاكي للنزول الى سوق الكويت لاصيبت نحن واياها بخيبة امل كبرى ذلك ان موجة الغلاء تعدت كل صور التعقل والاحتمال ..

فالغلاء في الكويت اليوم ليس غلاء موسمي لسلعة معينة ولاهو غلاء في نوع معين من السلع نتيجة لغلاء في بلد المنشأ ولاهو غلاء زمني مربوط بحادث معين ولا بجغرافية معينة ولكنه غلاء عام وشامل .

وموجة الغلاء الموجودة الان في الكويت لاتحتمل اذ انها تعدت الاساسيات الى الكماليات الى الحرف الخاصة كذلك .. بل انها اصابت القوت والسلع الشعبية وادت الى اختفاءها .

والغلاء ظاهرة عالمية تكاد تصيب دول العالم اجمع وخاصة الصناعية منها وهو اخذ دائم في الاستطراد والارتفاع .

ويعود هذا في الدرجة الاولى الى ارتفاع الدخل وزيادة الطلب مع ثبوت الاراضي المزروعة في العالم اجمع .

ولكن الارتفاع في الاسعار الذي يصيب العالم اجمع يكاد يكون بنسب ثابتة متزنة معقولة . وتلجأ كثير من دول العالم الى زيادة دائمة في الرواتب والاجور تتناسب والارتفاع مع الاسعار وذلك حتى تحافظ على مستوى معيشة الفرد دون الاخلال او الاضطراب في ميزانيته الخاصة .

حكاية الغلاء في الكويت

وتبدأ الصورة البشعة للغلاء في الكويت مع الزيادة في رواتب موظفي الحكومة والتي وافق عليها اعضاء مجلس الامة وباصرار شديد .. ومع نشوة الزيادة في ايدي موظفي الدولة لم يستشعروا بالزيادة التي اصابت السلع ولكن موظفي القطاع الاهلي واصحاب الحرف الصغيرة كانوا اول من لاحظ هذه الزيادة وخاصة انهم لن ينالوا اي زيادة ولم يفرض لهم ذلك بل كانت المكافأة هي طعنهم بالغلاء المستمر ..

واخذ الغلاء في الكويت ينمو ويتكاثر ويتحول من سلعة الى عدة سلع حتى وصل اخيرا الى جميع مرافق الحياة من مواد تموينية الى تجارية واسعار السكن والسيارات والباصات والبنزين والادوية و .. و .. الخ .

ووصل الامر ان اصحاب الحرف اليدوية الصغرى اضطروا الى رفع اسعار خدماتهم بدعوى ارتفاع الاسعار .. واخيرا استشعر الموظف الحكومي ان الزيادة التي اعطيت له قد سلبت منه اضعافا باسم الغلاء .. اما الموظف الاهلي فقد وصل به الحال الى صور سيئة للغاية وهو قد سقط في الرحى بين تجمد الرواتب وارتفاع الاسعار .

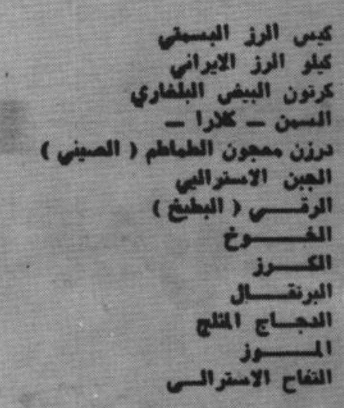
وان تمعنا النظر في الجدول المرفق للاسعار لوجدنا خطورة الغلاء الموجود فكيس الارز البسمتي ذو ١٠٠ كيلو يزداد سعره من ٩ الى ٣٠ دينار بزيادة قدرها ٣٣٠٪ فهذا شيء مروع ..

ولي العهد يطلب من وزارة التجارة والصناعة توفير المواد الغذائية

استدعى ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ جابر الاحمد بعض كبار المسئولين في وزارة التجارة والصناعة وشركة مطاحن الدقيق الكويتية واجتمع بهم حيث جرى بحث اوضاع السوق المحلية والمواد الغذائية في البلاد . وذكرت مصادر رسمية انه بناء على تعليمات الشيخ جابر الاحمد تم توفير كميات من المواد التموينية الاساسية ومن بينها الارز والسكر والحليب تكفي لاحتياجات البلاد ، كما يجري التعاقد على شراء كميات اضافية منها .

وتناول البحث ايضا في الاجتماع مسالة توفير احتياجات الكويت من مادة حديد البناء التي شهدت في الاونة الاخيرة ارتفاعا ملحوظا في اسعارها في جميع اسواق العالم وقد امر الشيخ جابر الاحمد بتوفير الكميات المطلوبة منها محليا للتخفيف عن كاهل المواطنين وخصوصا اصحاب القروض العقارية . والجدير بالذكر ان الحكومة ستقوم بتوفير الاموال اللازمة لشراء هذه المواد في اقرب وقت منعا لتفاقم الازمة محليا ومساهمة في انعاش الحركة التجارية والاقتصادية في البلاد .





المـــادة	السعر الحالي	السعر القديم أو تسعيرة وزارة التجارة
كيس الرز البسمتي	٣٠ دينارا	٨ر٠
كيلو الرز الايراني	٣٠٠ فلس	—
كرتون البيض البلغاري	٩٠٠ فلس	٤٥٠
السمن — كالارا —	٩٠٠ فلس	٥٢٠
درزن معجون الطماطم (الصيني)	٣٠٠ فلس	١٨٠
الجبن الاسترالي	٢٥٠ فلس	١٣٠
الرقـــي (البطيخ)	٦٠ فلس	٣٠
الخـــوخ	٥٠٠ فلس	١٥٠
الكـــرز	١٠٠٠ فلس	١٥٠
البرتقـــال	٣٠٠	٨٠
الدجـــاج المثلج	٤٥٠ فلس	٢٨٠
المـــوز	٢٥٠ فلس	٢٠٠
التفاح الاسترالـــي	٤٠٠	١٨٠

التجار والغـلاء

ليس من الانصاف اتهـــام التجار فقط بموجة الغـــلاء بالكويت .. وليس من العدل ايضا تبرير ساحتهم ووصفهم بالبراءة .. وللتجار اقـــوال عديدة لتبرير الغلاء ولاظهـــار ان للغلاء اسباب خارجة عـــن طاقاتهم بل هي سياسية بحتة .. مثلا ارتباط الاقتصـــاد الكويتي بعملة الدولار ثم هبوط سعر الدولار الى اقصى حـــد .. وفارق العملة الناتج عـــن ذلك ..

.. او ازمة الطاقة العالميـــة وزيادة الاسعار من دول المنشأ ثم ارتفـــاع اجور الشحـــن وازدياد قيمة العمالة . . . واخيرا غلق الحدود بين الدول العربية المصدرة والمستوردة ! وهذا الكلام تبرير ولكنه منطقي ومقنع ولكن نتساءل مـــع حسن النية .. ترى لماذا لم تتأثر كثير من دول الخليـــج الاخرى بموجة الغلاء برغـــم ان الظروف واحدة !!!! ان هذه الصورة من الغلاء المكروه هي الصفة المميزة لســـوق الكويت !! لماذا !! ؟؟

الحكومـــة . . ؟ ؟

ان موقف الحكومة يدعو الى التساؤل بل والـــى دعوة لتحديد موقفها بالضبط !!!

فهي مرة تبرر الغلاء وتربطه بظروف دولية !!

ومرة تدافع عن التجار !!

ثم تطالب بعدم الشراء من التجار والجمعيات !!

ثم تدعي ان عندها مخزون سيقضي على الغلاء !!

ثم تكون لجنـــة لمراقبـــة الاسعار .. ولكن الاسعـــار ترتفع ! !

ثم اخيرا تعمل على تكوين شركة للاتجار في الموادالتموينية وبرغم انها خطوة طيبة وبرغـــم كثرة الاماني المعلقة عليها في محاربة الغلاء !! . الا ان الغلاء اكبر من ذلك بل يفوق هـــذه الشركة براسمالها المتواضـــع ٢ مليون دينار ... واعتقـــد ان الغلاء يحتاج الى شجاعـــة اكثر وحلول سريعة وشاملـــة . وذلك كله رفقا بذوي الدخل المحدود ورفقا بذوي العيـــال الكثرة .. ورحمة من استغلال الانسان لاخيه الانسان ..

محمد عبد الفتاح

فيلم "محمد رسول الله"

لال الايام الماضية تم التوقيع
عقد تاسيس ـ الشركة العربية
ج السينمائي العالمي ـ . وتولى
يع ممثلو حكومات ليبيا والكويت
ب والبحرين وقد تعاقدت
كة مع المخرج مصطفى عقاد
فيلم عن النبي صلى الله
وسلم ، حياته وتعاليمه بالسينما
كوب والالوان ويستمر عرضه
اعات ويخرج بعشرين لغة عالمية
يها العربية . وذلك بالاستناد الى
افرها الازهر والمجلس الشيعي
واشترك في صياغتها توفيق
م وعبد الحميد جودة السحار
الرحمن الشرقاوي ..
هذا الامر كان ولايزال محل
ف شديد وقد ابدى بعض
ء تحفظهم ومعارضتهم لهذه
ة .. على الرغم من اجازتها
ة الازهر وغيره من المراجع
ة .
هؤلاء العالم الجليل الشيخ
الجسر مفتي طرابلس ولبنان
لي الذي رأى ان هذه
ة الخطيرة ستفتح الباب امام
لاحقة لايمكن السيطرة عليها
اذا قبل المسلمون ان ينتجوا
عن الرسول عليه الصلاة والسلام
الباب امام غير المسلمين لينشروا
لهم عن الرسول عليه السلام وعن
الاسلامي دون ان نقدر على


عبد الحميد السحار

الاعتراض وكان المخرج نفسه قد اصدر بيانا ذكر فيه ان القصة راجعها الازهر وغيره من المراجع الدينية سطرا سطرا . وان الرسول عليه السلام واحد اصحابه او أهل بيته سيظهر في الفلم لاصوتا ولاصورة وان وان التصوير سيتم في بلدان اسلامية وتحت رقابة الازهر المباشرة ..

وننشر فيما يلي بيان الشيخ نديم الجسر .

الاخطار الجسيمة التي ستنجم عن هذا المشروع

● اذا فتحنا نحن المسلمين هذا الباب لتصوير شخصية محمد رسول الله في الافلام السينمائية فلن نستطيع سده بعد اليوم على غير المسلمين . وستعمد الشركات الاجنبية في كل بلاد العالم الى انتاج افلام سينمائية كثيرة عن حياة الرسول .

● ان الشركات السينمائية الاجنبية لن تقف في افلامها التي سوف تصدرها عند حدود التعظيم والتقديس لشخصية الرسول بل سوف تنتج على ذوقها وحسب رغباتها التجارية ، بل بدافع من اليهود اعداء الاسلام افلاما تتخيرها من القصص الكاذبة التي افتراها اليهود والمشركون وغيرهم من اعداء الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته الخاصة وحياته الزوجية وحياته السياسية . وهي مفتريات رد عليها علماء الدين وكذبوها .

● ان الدول الاجنبية لاتسمح اليوم ابدا للشركات السينمائية باخراج افلام عن شخصية محمد رسول الله احتراما منها لمشاعر المسلمين في العالم وحفاظا على حسن علاقات المودة والمصالح الاقتصادية مع الدول الاسلامية .

● اما اذا فتحنا نحن المسلمين هذا الباب بانفسنا فاننا لانستطيع بعد ذلك مطالبة الدول الاجنبية بمنع الشركات السينمائية في بلادها من اخراج افلام اخرى ويفتح الباب


عبد الرحمن الشرقاوى

● ولايجدينا بعد ظهور هذه الافلام الاحتجاج لدى الدول الاجنبية على مافيها من اكاذيب ومفتريات لان الامر يصبح جدلا عقيما حول صحة او عدم صحة تلك الاكاذيب والمفتريات الاسرائيلية التي ورد ذكرها في بعض القصص .

● ان الوسيلة الوحيدة لحماية كرامة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المفتريات هي ان نسد نحن المسلمين باب هذه الفتنة ـ سدا للذريعة ـ ونمتنع عن اخراج فيلم سينمائي عن شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واذا لم نفعل فسوف يؤدي فتحنا لهذا الباب الى كوارث وفتن عمياء .

اللهم اني قد بلغت وعلى كل مسلم ان يقف امام مسئوليته .

مفتي طرابلس ولبنان الشمالي

نديم الجسر

اندونيسيا ترفض فكرة اخراج فيلم عن حياة الرسول

جاكرتا ـ ٣ ـ واف ـ رفضت اندونيسيا وعدد من زعماء المسلمين عرضا تقدمت به مجموعة من مخرجي السينما في الشرق الاوسط لانتاج فيلم عن ـ حياة الرسول محمد (ص) ـ فقد صرح الدكتور معطي وزير الشئون الدينية للصحفيين عقب اجتماعه بالرئيس سوهارتو امس الاول ان تعاليم الاسلام لاتجيز عرض صور للرسول . وكانت مجموعة من مخرجي السينما في لبنان والكويت والمغرب بالاشتراك مع المجلس الاعلى لطائفة الشيعة في لبنان وجامعة الازهر المصرية قد عرضوا انتاج فيلم عن الرسول

الفلبين ...

افادت التقارير الواردة من جنوب الفلبين وهي المنطقة ذات الاغلبية الاسلامية ان (٧٥) جنديا على الاقل من قوات الحكومة واثنين من الرسميين المدنيين قد لاقوا حتفهم في سلسلة ناجحة من الهجمات التي شنتها القوات الاسلامية خلال الاسبوعين الاخرين .

وجاءت هجمات الثوار المسلمين هذه على القوات الحكومية والعصابات المسيحية التي تدعمها كرد على البيانات العسكرية المتكررة التي اكدت خلال الاسابيع الاخيرة ان حركة المسلمين قد سحقت تماما .

وفي الوقت الذي استانفت فيه القوات الحكومية عملياتها العسكرية الواسعة النطاق ضد المسلمين ، رفض الكولونيل هو نيستو اسليتا قائد العمليات ان ينفي او يؤكد الاصابات التي خلفتها الهجمات الاسلامية .

وردا على سؤال عن الرحلة العاجلة التي قام بها الى الجنوب الجنرال ريدل راموس قائد الشرطة العسكرية يوم الجمعة الماضية قال الكولونيل اسليتا « انها رحلة روتينية » وامتنع عن اعطاء اي تعليق اخر .

وتاتي الهجمات الاسلامية الاخيرة الناجحة في وقت يواجه فيه نظام الاحكام العرفية الذي فرضه ماركوس على البلاد اسوأ نقص عانته البلاد في الارز وهو المادة الغذائية الرئيسية في الفلبين ، كما ان نظام حكمه الدكتاتوري سيطرح في استفتاء شعبي يوم ٢٧ يوليو الجاري .

وقد تحدث الى مراسل الاسوشيتدبرس رجل اعمال وصحفي فلبينيان واكدا ان الجماعات الاسلامية المزودة بالاسلحة الثقيلة قد شنت هجمات مفاجئة ناجحة على عدد من المدن واوقعت اصابات كثيرة بقوات الحكومة والعصابات المسيحية التي تدعمها .

وقال الصحفي الفلبيني ان شركات النقل الخاصة قد اوقفت جميع عملياتها في المنطقة حيث اصبح كل انسان يخشى السفر عن طريق البر .



وزراء الخارجية المسلم
يجتمعون بماركوس

علم أن وزراء خارجية الم
العربية السعودية والصومال و
وليبيا سيتوجهون في الشهر القا
مانيلا حيث يلتقون بالرئيس ما
ليبحثوا معه في وضع المسلمين
جنوب الفلبين .

اذاع هذا النبأ امس تنكو ع
الرحمن الامين العام للسكرتاري
الاسلامية في جدة في كوالالمبور
انه سيلتقي بالوزراء الاربعة ف
اغسطس القادم بكوالالمبور .
بالذكر أن السلطات الفلبينية
منذ اسابيع في استخدام الطائ
المقاتلة والمدفعية الثقيلة في اب
وتدمير المناطق الاسلامية واجب
المقاتلين المسلمين على الاستس
ومغادرة مناطقهم .

الوئام والتعايش

بين مختلف الاديان

في

اندونيسيا



بقلم : الدكتور محمد ناصر

جرى البروفيسور الدكتور ريل ، استاذ التبشير امعة ليدن بهولندا مقابلة لامين العام لوزارة الشئون ية بأندونيسيا ، اعرب عجابه بحياة الوئام ايش بين اتباع مختلف ان في بلادنا داعيا العالم ع لدراسة هذه الظاهرة ونيسية الفذة والذي عنه البروفيسور فركويل بعض الصحة .

كانة الاقلية المسيحية في

يسيا :

ـ يشهد العالم مايحدث ات في مختلف الاقطار نيه ايرلندا الشمالية لاتزال الحرب الاهلية مرة الاوار بين الاقلية ليكية والاكثرية تستان . والاقلية المسلمة ضم الاغلبية الهندوكية ند لاتزال مهددة من قبل كة سواء في الارواح او اض كما ان الاقلية المسلمة في جنوبي تايلاند المعروفة باسم الفطانيين تعاني وترزح تحت اغلال الاضطهاد والضغط من الاغلبية البوذية وفي الفيلبين الجنوبية تتعرض الاقلية المسلمة لفظائع الارهاب التي تمارسها ضد المسلمين عصابات – الايلاجا – اي (الجرذان) التي ترتدي زيا موحدا موسومة بالصليب ابرازا لهويتهم .

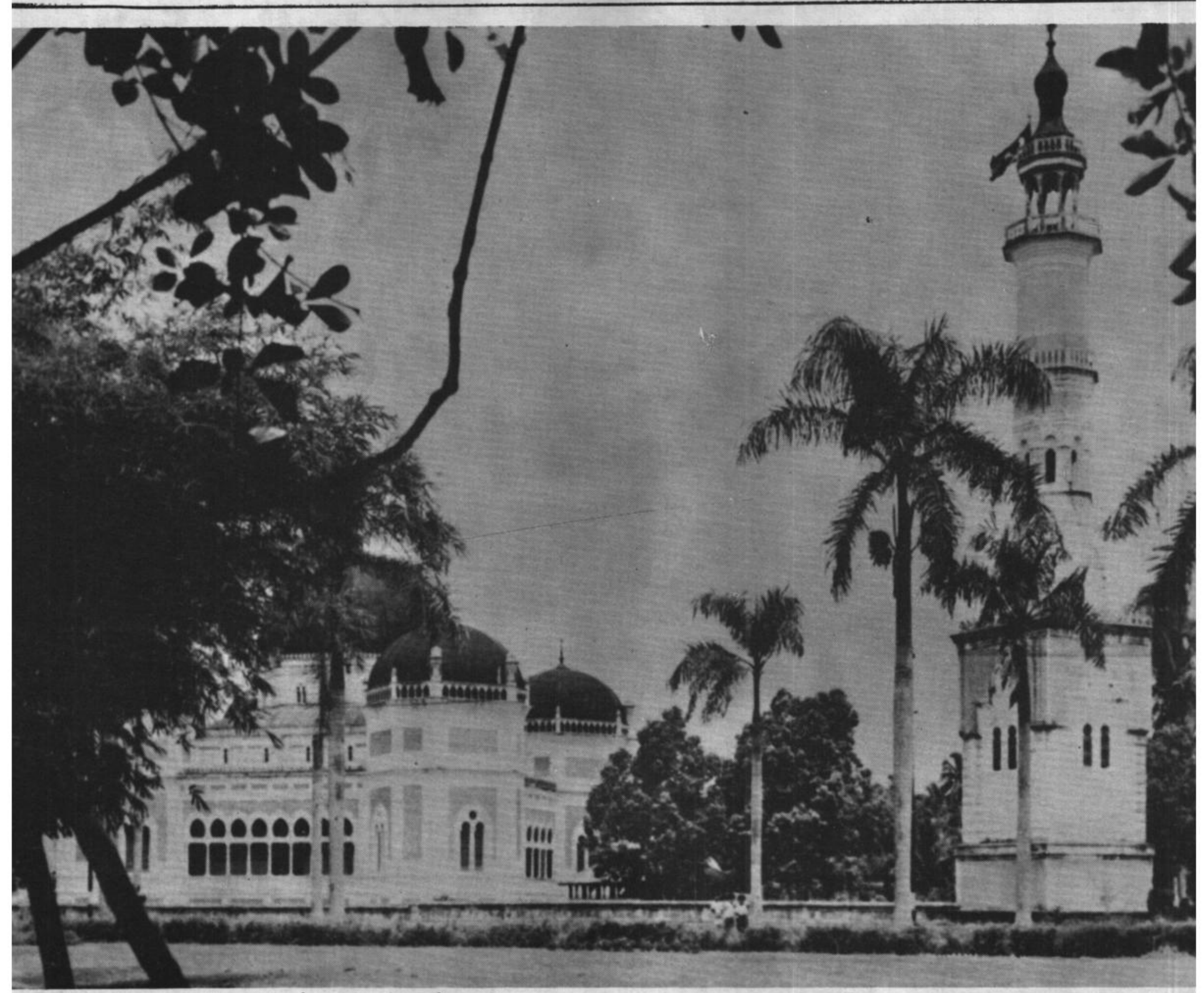
حين نذكر كل ذلك فاننا نحمد الله على ان شيئا منه لم يحدث في اندونيسيا ذات الاغلبية المسلمة الساحقة . فالاقلية المسيحية في اندونيسيا تنعم بالامن والرخاء وتعيش في ظل الوئام السائد جنبا الى جنب مع الاغلبية المسلمة ، بل ان الاقلية المسيحية تتربع على مراكز المناصب الهامة سواء الوزارات الهامة ام مراكز العصب الحساس في اجهزة الدولة من عسكرية ومدنيه وادارية واقتصادية وتعليمية واجتماعية في عاصمة البلاد وفي عواصم الاقاليم ولامانع لاحد افرادها من تولي منصب الوزير او محافظ البنك المركزي او قائد القوات المسلحة او منصب المحافظ والحاكم وقائد منطقة دفاعية او منطقة عسكرية . بالاختصار كل المناصب دون اية تفرقة بل يستطيعون ان يترأسوا الحزب السياسي مثل فئة الحرفيين – الجولكار – المعتبرة اكبر تجمع سياسي خطير في البلاد سواء داخل الهيئات التشريعية او خارجها . تلك حقيقة ما يجري للاقليات في اندونيسيا .

وحين نلاحظ وجود هذه الحقائق والمعطيات يجب علينا ان نعي وندرك ان هناك شروطا ومواصفات يجب علينا جميعا ان نوفرها ونرعاها حتى يستمر هذا الوئام قائما بين اتباع مختلف الاديان هنا كما يجب علينا ان نعي وندرك العوامل التي تتهدد ذلك الوئام وتؤدي الى اضمحلاله .

تسامح الشعب الاندونيسي

٢ – ولقد القيت محاضرة في احدى حلقات مجلس التعليم التي تعقدها – جمعية خير – في حي تاناه آبانغ بجاكرتا منذ اسبوع – وقد نشرتها الصحف ولكن بشكل غير كامل – شرحت فيها هذا الموضوع بصفة ضافية واكثر تفصيلا .

ومن بين ماقلته في تلك المحاضرة (انه من واقع طبيعتنا معشر الاندونيسين ان نقف موقف التسامح من اخوتنا المواطنين الذين يعتنقون ادينا اخرى غير الاسلام . مثال ذلك مايجري في مجتمع المالوكويين من وئام واسلام بين المسيحيين والمسلمين ، حيث يتعاون الجميع ويتكاتفون حتى في انشاء الكنائس والمساجد ويتكاتف فيه النصارى والمسلمون واصبح هذا التعاون نظاما متعارفا عليه يسمى عندهم باسم « بيلو » ولكن الدكتور



المسجد الكبير بسومطرة .. اندونيسيا

ماهى مراكز المسيحيين فى اندونسيا

لماذا يعقد مجلس الكنائس العالمى عام ١٩٧٥ ولاول مرة خارج اوروبا وفى اندونسيا بالذات

ستجابات ـ المسيحي ـ عارض بشدة نظام البيلو هذا يعتبره عقبة من العقبات التي عرقل حركات التنصير في المنطقة .

وفي منطقةتابانولي الشمالية ستمر الوئام والوفاق في العائلة الواحدة رغم تعداد ديانافرادها ، مابين النصراني المسلم والوثني .

والاسلام الذي يعتنقه غلبية الاندونيسيين يأتي في سلب تعاليمه قواعد اخلاقية تنعكس على سلوك المسلمين في معايشتهم لاتباع الاديان الاخرى فالاسلام يقول : ان مجرداختلاف الاديان لايجوز ان يكون سببا تلقائيا للنزاع والاختلاف ، كما يحرم الاسلام استعمال طرق الاكراه والقسر والخداع والغش في الدعوة اليه ، ويفرض وجوب احترام كرامة الانسان كانسان وكمخلوق لله . بل ان القرآن قال للمسلمين يصف لهم طائفة غيرهم ـ ولنجدن اقربهم مودة للذين آمنواالذين ـ قالواانانصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون ـ الاية ٨٢ سورة المائدة . والعبرة هنا بعموم اللفظ لابخصوص السبب .

وشاهدنا بالفعل في اندونيسيا قيام الصلات الطيبة الوثيقة بين افراد مسيحيين وبين المسلمين سواء ايام الكفاح التحرري او في ايام بعد الاستقلال . وانا شخصيا لي كثير من الاصدقاء

امثال ذاك .

٣ ـ غير ان الامر سيختل كثيرا عندما يحس المس والمسلمون كجماعة ان دينه اصبحمعرضاللتهديد والمضا من قبل المسيحيين او اتب الطوائف الاخرى . والاس قد نبهنا ـ بجانب ماقال سابقا أنه (ود كثير من ا الكتاب لويردونكم من بع ايمانكم كفارا ، حسدا من ع انفسهم ـ الاية ١٠٩ م سورة البقرة) بل قالالقر الكريم في موضع اخر (ول ترضى عنكاليهود ولاالنصار حتى تتبع ملتهم ـ الاي ١٢٠ من سورة البقرة) وه الامر الذي نبه اليه القر وحذر منه واقع وملمو لدى المسلمين في اندونيسي وخارج اندونيسيا ، وبدي ان يعرف الدكتور فركوي

الوئام والتعايش
بين مختلف الاديان
في
اندونيسيا

الامر كأستاذ في علـــلم
ـسير .

اندونيسيـا مستهـدفـة

ـلات التنصير :

ـ واصبحت اندونيسيا
ـحاضر وخاصـة بعـــد
ـتقلال هدفا لحملات
ـسير الموجهة اليها مـــن
ـع انحاء العالم ، من اوروبا
ـ مجلس الكنائس العالمي
ـكزه بمدينة جنيف ، ومـن
ـيكان في روما ، ومـــن
ـرات الهيئات التبشيرية
ـساليات الموجودة خارج
ـن المؤسستين ، وكـذلك
ـالولايات المتحدة مثـل
ـعية المعمدانية والجمعية
ـتية وجمعية شهود يهواه
ـعية شباب الصليب وغيرها
ـلجمعيات مابين كبـيرة

ـيرة ، تنحط كلها الــى
ـنيسيا وافدة ممثلة فــي
ـي العاملة الاجنبية مـن
ـوسة ورهبان وراهبـات
ـمي دين وعاملين فــي
ـمات الاجتماعية وفــي
ـتهم العلماء الجامعيـون
ـلبة وخبراء الابحـاث
ـراســات يفدون الــى
ـنيسيا ومعهم احدث وسائل
ـاية التبشيرية والاعلامية
ـفلام ومسجلات ووسائل
ـة وغيرها ، بل استخدموا
ـر بكاملها ترتاد السواحل
ـزر النائية عن مراكـز
ـمعات الاسلامية مثل جزيرة
ـوك وسمباوا وسولاويسي
ـكو ، منها باخرة لوجوس
ـيلامازيز وابنيرز وغيرها .
ـفي مناطق خارج جاوه ،
ـ محافظات نوساتنيقارا
ـمنتان ويملك التبشـير
ـث وسائل المواصلات مثل

طائرات الهيلوكوبتير وطائرات التشيسنا ، والاجهزة اللاسلكية وغيرها .

وتحظى المؤسسات التبشيرية والارساليات بالترخيصـات اللازمة لانشاء مطارات خاصة بها . ويحصل موظفوا الحكومة المركزيون والمحليون على خدمات مؤسسات الطيران التبشيرية لتنقلاتهم ، حيث لاتوجد خدمات نقل حكومية ، وكذلك ادارة البريد لنقل البريد ، كالذي يحدث على خطوط التبشير الجوية بين تيمور كوبانغ ومدينة واينقابو حيث تتم رحلتان في الاسبوع ، وكذلك في اعماق مناطق ايريان الغربية ، حيث تتمتع هيئات التبشير والارساليات فيها منذ ايام الاستعمار الهولندي الماضي .

وقد أصدر مجلس الكنائس الاندونيسي مؤخرا خريطـة لاندونيسيا ، تقدم لنا بكل وضوح توزيع مناطق اندونيسيا الى مناطق كنسية وصلت الى ٤١ منطقة ، ووضحت مابكل منطقة من عدد اعضاء الكنيسة والابرشيات والقسس والمشيخات ، واذا قامت هيئة الكاثوليك متفضلة خريطتها الخاصة بها ومناطق نفوذها في اندونيسيا فان ذلك سيزيد من وضوح الرؤية عن استفحال النشاط التوسعي التبشيري في اندونيسيا ، كما انها ستزداد وضوحا اكثر عندما ينعقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمي سنة ١٩٧٥ الاتية في جاكرتا وهو اول مؤتمر للمجلس يعقد في اسيا .

الاسلوب الجديد في التبشير :

ولقد قرر القوم اخيرا في سبيل توسيع مجالات التبشير وتصعيد مستواه انتهاج اسلوب جديد ، فقد قرر كل من مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان وهيئات التبشير الاخرى انتهاج طريقة جديدة في التبشير هي طريقة الاسهام في اعمال التنمية تحت شعار « من الكنيسة الى المجتمعات » فهناك هيئة تابعة لمجلس الكنائس العالمي اسمها (هيئة مجلس الكنائس للمساهمة في اعمال التنمية)

وتعمل في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة ، مثل انشاء القرى الزراعية واجراء التدريبات المهنية وتقديم القروض المباشرة الى الفلاحين عن طريق مؤسسات وحدات الاقراض » ومشروعات التهجير الداخلي للسكان وغير ذلك

ولقد قررت هيئة مجلس الكنائس للمساهمة في اعمال التنمية هذه اتخاذ أربعة اقطار في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، هي الحبشة والكاميرون ومنطقة الكاريبي واندونيسيا ، كمناطق نموذجية لمشروعات مجلس الكنائس الانمائية للتبشير (مقتطف من صحيفة سينار هارابان الصادرة في ١٠ يناير سنة ١٩٧٣)

انه من السخافة ومنتهى التغابي ان يظن ان هـذه الهيئات التبشيرية والارساليات الاجنبية بأموالها الضخمة التي تكاد لاتحصى وفيالق خبرائها المتخصصين في مختلف التخصصات دينية وتقنية وبحوثا عامية ، يأتون الى اندونيسيا لمجرد المساعدة على رفع مستوى الرفاهية والعلوم والمعارف للشعب الاندونيسي فقط ، شأنها شأن منظمة الصليب الاحمر الدولية ومؤسسة فورد ومجموعة الدول الدائنة لاندونيسيا

واقع التطبيقات يؤكد لنا خلاف ذلك ، ففي كل غرفة من غرف المستشفيات التي انشأوها يوجد صليب منصوب على الحائط . ومدارسهم المعروفة بمستوى من المستويات التعليمية توجب على طلابها المسلمين متابعة دروس الانجيل والمشاركة في القداسات واداء العبادات النصرانية في الكنائس كما انهم لايسمحون للطلبة المسلمين في مدارسهم الثانوية باداء صلاة الجمعة والعصر او تخصيص حصص خاصة لهم للدروس الدينية الاسلامية واذا اعترضوا عليهم او احتجوا فسرعان مايقال لهم ـ (اذا كان لديكم اعتراض على ذلك فلماذا التحقتم بهذه المدرسة)؟

وقد حدث في احدى مدارس اعداد المعلمين وبعض المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة اوجونغ باندان مؤخرا ان أجبر الطلاب والمعلمون على حضور ومتابعة دروس الانجيل على ايدي مبعوثي الارساليات الاجنبية المسماة ـ جيدون انترناشيونال ـ .

هذه نماذج حية للاوضاع العامة السائدة في اندونيسيا في الوقت الحاضر التي يمارسها التبشير في اندونيسيا . وشيء اخر يجري في هذا المضار لايقل خطورة وهي عملية شراء الاراضي والمساكن ذات الموقع الاستراتيجي ، المملوكة للمسلمين ، بأسعار خيالية من قبل رجال التبشير والارساليات بينما يضطر اصحاب تلك الاراضي والمساكن الى النزوح والانزواء في المناطق النائية بعد بيع اراضيهم .

ومما يجري من هذا القبيل ماحدث لبيت صغير جميل يقع في قرية (تشيجوجور) على سفح جبل تشيرماي بالقرب من مدينة كونينغان بجاوة الغربية فقد كان هذا البيت مجمعا لاقامة الدعوة الاسلامية ويوجد امامه كنيسة من الكنائس ، فاختصرت الكنيسة الطريقة وعرضت لهذا البيت ثمنا مغريا ٣٥ مليون روبية ونصف مليون وانتقلت ملكية البيت الى الكنيسة التي سرعان ماقامت به مستوصفا باسم زهور الشرف وذلك مايحدث في المدن والعواصم وفي القرى والارياف النائية .

الطرق الحديثة للتبشير في العالم تطبق في اندونيسيا

نفس الاسلوب المسيحي في كل دول العالم...
الاسراع والتسابق على شراء الاراضي المملوكة للمسلمين

تعاون تام ووثيق بين الحزب الشيوعي والاقلية المسيحية في اندونسيا

ورقة عمل الدكتور محمد رشيدي :

٥ ـ انعقد في شهر اكتوبر عام ١٩٦٨ بمدينة طوكيو ندوة تحت اشراف مؤسسة (فريدريك ابورت ستختونغ الالمانية) وقد قدم الاستاذ الدكتور محمد رشيدي الى الندوة ورقة عمل صرح فيها ببعض النقاط الهامة عنوانها : (متطلبات الاسلام الاخلاقية والاجتماعية للمجتمع الحديث مع الاهتمام الخاص بمسلمي اندونيستيا) جاء فيها مايلي :

ـ في اندونيسيا تقوم الكنائس في اعماق ارياف المسلمين ومزارعهم

ـ يقوم المسئولون في هيئات التبشير بشراء الاراضي ذات الموقع الاستراتيجي بأسعار غالية قد تبلغ الضعفين والثلاثة بالنسبة للاسعار العادية وذلك لاقامة الكنائس والمدارس عليها .

ـ اذا امتنع صاحب الارض عن بيعها الى المبشرين فان هؤلاء يعمدون الى اشخاص اخرين لا يعرف عليهم مخايل التبشير فيشترون الارض باسمهم وبعد ذلك يبيعونها الى هيئة التبشير .

ـ تقوم الكنائس بتوزيع الارز والكساء والنقود مباشرة الى المعنيين .

ـ تقوم الكنيسة باقراض الفلاحين الفقراء قروضا نقدية اوعينية بشرط استعدادهم لادخال ابنائهم الى مدارس التبشير .

ـ يقوم الكثير من المبشرين بالاتصال بأعضاء الحزب الشيوعي المحظور المعتقلين او المسجونين بعد محاكماتهم ويعرضون عليهم مساعدة ذويهم بالارز والنقود بصفة دائمة بشرط ان يوقعوا على اعترافات بالانضمام الى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية

ـ عمال مصانع النسيج الذين يفقدون اعمالهم خلال الظروف الاقتصادية العصيبة القائمة يقدم لهم معونات نقدية وعينية ، مثل الارز ونحوه ابان بطالتهم .

ـ لقد تم تحوير كثير من الدكاكين والمحلات التجارية والبيوت السكنية وتحويلها الى كنائس

ـ بيع الكثير من بيوت الاغنياء الموروثة الى ورثتهم بعد وفاتهم الى هيئات التبشير .

ـ انشاء الكثير من النوادي والمكتبات وقاعات المطالعة وحمامات السباحة والساحات الرياضية ومراكز الشباب خصصت للشبان الغير مسيحيين .

ـ تقوم فتيات النصارى باغواء الشبان المسلمين وايقاعهم في حبائله ن لادخالهم الى النصرانية .

ـ ويقوم الكثير من شبان النصارى باغراء الفتيات واغرائهن لتنصيرهن

ـ حدث مرارا اعتقال معلمي الديانة الاسلامية من قبل المسئولين الرسميين المسيحيين بسبب تفسيرهم للايات القرآنية الخاصة بالسيد المسيح ، وقد يحدث ان يقوم الشبان المسيحيين باعتقالهم وتسليمهم الى موظفي الحكومة .

تتعرض بيوت المسلمين بما في ذلك بيت الدكتور محمد رشيدي لزيارات المبشرين في شبهة من الاكراه ليستمع السكان الى ترهات تبشيرهم .

ذلك ماتقدم به الدكتور محمد رشيدي الى الندوة ، وقد اختتم سيادته كلمته بعبارات صارخة تدل على حنقه وغضبه ازاء تلك السخافات راجع كتاب (وان وورلد اونلي ٢ اكتوبر ١٩٦٩ ، بونكا برينتينغ كومباني طوكيو) وان من السهل اثبات ماذكر الدكتور محمد رشيدي بالبراهين والوقائع التي قدمها ، بل انه شخصيا قد حصل له ذلك من قبل المبشرين .

تدفق المعونات الخارجية :

٦ ـ عندما تحررت اندونيسيا من ربقة الاستعمار كان المسلمون والمسيحيون من الاندنيسيين يتساوون في الفقر اذا امكن ان يقال انهم فقراء ، وفي الغنى اذا امكن ان يقال عنهم اغنياء ولكن بعد ان تدفقت المساعدات الخارجية ودخول ملايين الدولارات الى اندونيسيا من البلاد الصناعية الكبرى في اوربا وامريكا تأرجح ميزان التعادل والمساواة فجأة . فقد شوهدت في العواصم والمدن الكبرى العمارات الشاهقة ذات الطبقات السامقة ، تقوم بقدرة قادر لتصبح مستشفيات مسيحية وجامعات مسيحية

ومطابع ودور نشر مسيحي
ومراكز مسيحية للشباب وعم
المسيحيين السبتيين الش
وغيرها .
وقد لاعدوا الواقع اذا ق
بصراحة ان منظمات الد
الاسلامية والمنظمات الخـ
العاملة قديما مثل المحمد
والوصلية لاتستطيع ان تضـ
تلك المؤسسات المسيحية
ان تتفوق عليها . فانى لعر
الخيول ان تسابق عربـ
القطار السريع ؟ خصوصـ
مستقبل الايام عندما تتحق
مخططات فئة الحرفيـ
ـ الجولكار ـ الخاصة ـ بتـ
الجماهير ـ وتصبح تشري
حكوميا ، حيث يحظر ع
المنظمات الاسلامية الجماه
العمل في المدن والقرى مـ
عواصم الكاوادانان فماتـ
ـ اي المراكز والقرى ـ فـ
الجو سيصبح فسيحا ام
نشاط مجلس الكنـ
للمشاركة في اعمال التنم
ولن تصبح مسألة المال مش
امامهم ، ذلك لان هيئة المعو
المسيحية العالمية قد رصـ
لهم مبلغ ١٥٠ الف د
ومجلس الكنائس العالمي
رصد لهم مبلغ ٣٠٠ الف د
لعام ١٩٧٣ ـ راجع صحيـ
سينارهارابان الصادرة
٢٥ـ٥ـ١٩٧٣ ـ
وخلاصة القول ان مـ
الكنائس الاندونيسي والفاتـ
وهيئة مجلس الكنـ
للمساهمة في اعمال التنـ
وغير ذلك من هيئات التبـ
والارساليات الاجنبية
بمقدور المؤسسات والمنظ
الاسلامية مضاهاتها اومناف
بل ان مصالح الحكومة الـ
في الحقول الاجتماعيـ
والزراعية والخدمات الصـ
وتربية المواشي وغيرها في مـ
البوباتيات ـ الاقضية ـ
تحت تنوء تحت اعباء ماتـ
من نقص في القدرات والطـ
في خضم هذه الاوضـ
والظروف العصيبة يجد
المسلمين انفسهم نماذج

الوئام والتعايش بين مختلف الاديان في اندونيسيا

لاق الذين يضطرون كلما
ا تحت غائلة القحط
اعة في موسم الجفاف
ن ايديهم لتسلم معونات
ن المعلبة والبرغل المقدمة
لخارج على ايدي الاباء
اوسة والرهبان القادمين
لمانيا وامريكا وغيرها .
ذا فلايحق للدكتور فركويل
المعروف بنشاطه في
ات التبشيرية وكذلك في
ساط الاندونيسية ان يدهش
سيره العجيب اذا احس
مون ان دينهم الحنيف
ض للحصار والتطويق .
الغة فيما اقول لانني
من الذين يهوون المبالغة
زم .

رفض المسيحي :

— في سنة ١٩٦٧ انعقد
رتا مؤتمر للاديان دعت
الحكومة الاندنيسية في
لمجلس الاستشاري الاعلى
ي وجه الرئيس سوهارتو
الى اتباع الاديان كي
كل منهم اهتمامه التام
مهمة تصعيد مستوى
الديني في ابناء طائفتهم
حرصوا على الحيلولة
ان تحس طائفة من
ف انها معرضة لدعايات
اخرى ومستهدفة لنشاط
ها .
قدم الجانب الاسلامي
ؤتمر اسلوبا للتراضي ،
في مشروع ميثاق بين
ان ملبيا نداء الرئيس
رتو . ولكن — كما يعلم
ر فركويل شخصيا —
لجانب النصراني —
ستانت وكاثوليك بالرفض
.
ذ ذلك الوقت حتى الان
مانشاهد الان كظاهرة
واهر — تنازع البقاء —

والبقاء للاصلح — في القطاع الديني الظاهرة التي ولدت الاوضاع التي امتدحها الدكتور فركويل لان الذي يطفو على السطح شائق جذاب ، وئام ووفاق ، ولكن ذلك كان بسبب قدرة المسلمين على السيطرة على النفس وعلى ضبط المشاعر وبسبب انضباطهم وطاعتهم وخوفهم من السلطات والحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه .

(الخوف من اتهامهم بالتطرف اليميني او من اعتبارهم معرقلين لمشروعات الانماء الحكومية ونحو ذلك)

وهذه الاوضاع هي التي تضم العناصر التي سميتها بالتمنعات التي تتهدد استمرار الوئام والتعايش بين الاديان .

نداء الفاتح من يناير سنة ١٩٦٨

(٨) انني اود ان اختم مقالتي هذه بنداء سبق أن وجهته الى اخوتنا المسيحيين في عيد الفطر الذي صادف عيد رأس السنة ، اول يناير سنة ١٩٦٨ ، ترحيبا بالنداء الذي اصدره البابا بولس السادس لجعل يوم اول يناير سنة ١٩٦٨ (يوم السلام) انظر كتاب « التعايش بين الاديان» الصادر من دار نشر « سينار هدايا » بجاكرتا عام ١٩٦٩)

لقد قلت في ذلك النداء (مطلب واحد فقط نتقدم وهو (اشهدوا بأنا مسلمون) اي اننا اناس اعتنقوا دينا هو الاسلام واننا اصحاب شخصية وهوية هي الهوية الاسلامية. فلا تتعرضوا لهويتنا ، ولا يمس بعضنا بعضا في شؤون الدين ، حتى لا يصبح الدين مصدرا للنزاع الذي لسنا في حاجة اليه ولا ينبغي حدوثه .

وليحترم كل واحد منا شخصية وهوية الاخر حتى نبقى مع بعض رفقاء وأصدقاء، عيالا لله ، عائلة الرب المتفرد الواحد الاحد . اننا معاشر المسلمين لا نناصب العداء غيرنا من غير المسلمين ، ولكن الله قد منعنا منعا صريحا ان نقيم صداقات مع من يتآمر ضد ديننا ، فالله يقول (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون — الآية ٩ من سورة الممتحنة)

اننا نناشدكم باخلاص ان لا تكون لديكم رغبات كأماني بعض النصارى الذين وصفهم لنا القرآن ، الذين لا يهدأ لهم بال ولا يرتاحون اذا فشلوا في تنصير المسلمين .

نرجو الا يحدث ذلك ، لانه اذا حدث فان أواصر الصداقة بيننا ستنقطع ، ووشائج التعاون القائم بيننا أمدا طويلا ستنقطع أيضا . نرجو الانتورط في خلافات ونزاع لا تحمد عقباها .

يحسن بنا ان نوثق العهود ، وان هناك ظروفا تضطر الانسان لكي يصارح أخاه صراحة لا لبس فيها ولا غموض بين الاخوة الاشقاء ، وهو اننا سوف لن نقف مكتوفي الايدي ازاء ذلك .

لانه اذا كانت هناك ثروة نحرص عليها اكثر من اي شيء آخر فتلك الثروة هي ايماننا وعقيدتنا ، التي نريد ان نورثها ابناءنا واحفادنا ، فلا تحاولوا الحيلولة دون هذا الميراث .

ان الله سبحانه وتعالى قد امرنا بحفظ هذه الثروة وصيانتها كي تبقى سالمة مصونة ، ولكي يكون الدين كله لله وحده .

نصادق من يصادقنا والا فاننا سوف نقف صامدين وحدنا .

تلك هي تعاليم ديننا وكان ذلك نداءنا .

ارجو أن يكون في هذا المقال الكفاية لاضافة معلومات جديدة للاستاذ الدكتور فركويل ، لا سيما وانه ينطبق عليه المثل الهولاندي القائل (العاقل يفهم قبل ان يرى)

قضية باكستان الشرقية اصبحت الان في عداد القضايا الرئيسية والاساسية في العالم الاسلامي مثل فلسطين واريتريا

فالهجمات الوحشية التي تتوالى — حسب التخطيط الخفي لليهودية والصليبية العالميتين — تطلع علينا كل بضع سنوات بانقضاض شرس على بقعة من بقاع البلاد المسلمة شرقا وغربا .

وهذا الاتحاد الخفي على اقتسام عالمنا الاسلامي ليس وليد امس القريب ولكنه ابن سنوات عديدة ومديدة من النشوء والارتقاء في ديار كارهة لكل ماهو اسلامي . وتولته القوى العالمية الكبرى بالرعاية والعناية . وبعد ان ارضعته كراهية المسلمين وغذته بالحقد واشبعته شنآن المسلمين اطلقته من قفصه وحشا كاسرا يمزق بمخالبه جسد الامة المسلمة ويمتص دماءها وينهب خيراتها فلا يضمد الجسم المسلم من جرح حتى تسيل دماؤه غزيرة من جرح اعمق . وكأني بالهمسات الخفية تعلن ان بلاد المسلمين اصبحت مفتوحة حتى لعبدة الاوثان والاصنام .

وهاهي باكستان الشرقية المعروفة الان ببنغلادش ذات الخمسة والستين مليونا تنزع بهجمة همجية . والفضل في ذلك يعود الى الزمرة الحاكمة ظلما وعدوانا . ولست بحاجة لان اشرح الاحداث التي وقعت فالكلام في تلكم الحوادث عاجز عن تصوير الواقع المرير والبشاعة والشناعة التي حصلت .

وعلم الشعب في باكستان الشرقية بعد احنه ومحنه الا جدوى من صرخاته وهو يطلب العون من شعوب العالم ، فقد حالت الحكومات دون التأوهات الحرى ان تصل اذان الشعوب

لقد احكمت الاجهزة الحاكمة الطوق حول شعوبها !

والدلائل والوثائق تشير بأصابع الاتهام نحو — فئة ما — يجمعها حب السيطرة على المسلمين واخضاعهم ، وكذلك مصالح مادية . ولئن كان



هؤلاء خلف سحب كثيفة من الخداع والتمويه فهم يعرفون انفسهم ويخشون الفضيحة على ايدي المسلمين فهم يكيدون . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون .

وتعالوا نلقي الاضواء على قليل مما جرى في باكستان الشرقية :

دخل الهنود فعاثوا خلال الديار فسادا . وانضمت اليهم زمرة ــ العوام ــ الحاكمة فشرعوا يذبحون الابناء والنساء او يستحيونهن لغاية في نفوسهم الدنيئة القذرة . وكان الابن يكلف بقتل والديه والوالد بقتل ابنائه واسرته والا قتلوا جميعا ، ثم قام الهنود والخونة بسلخ جلود الناس وهم احياء وبدفنهم وهم احياء وفقئوا عيونهم وقطعوا اوصالهم وتفننوا بحيث اصبح هتلر وجنكيز خان وهولاكو اقزاما .

وهرول بهم لؤمهم الى المراكز الحساسة في البلاد . فبدؤوا بالمحاضرين الجامعيين والطلبة والاساتذة والعلماء . فلم يراعوا قيمة من القيم الانسانية فقتلوا وعذبوا ونكلوا وشردوا كل من وصلت اليهم ايديهم : فكان الضحية مالايقل عن (٤٠) دكتورا جامعيا نخص بالذكر الدكتور سيد سجاد حسين عميد جامعة دكا والدكتور حسن جمان من المع وابرز المحاضرين والعلماء الباكستانيين . وامتدت الايدي الملطخة الى الصحفي الشهير اخطر فاروق صاحب جريدة « شنفيرام » اليومية الناطقة باسم الفئة الاسلامية الواعية .

فهؤلاء الثلاثة قيد الاعتقال والتعذيب . واهرقت دماء الطلبة الجامعيين .

وهكذا وجه الهنود البرابرة وعملاؤهم المحليون حرابهم وسهامهم الى مئات الالوف من الاشخاص الذين كانوا قد كرسوا حياتهم لخدمة الاسلام واسر مالايقل عن ٥٠ الف شخص من علماء الدين الاسلامي ومن العاملين للاسلام ــ طلبة وغير طلبة ــ وعموم زعماء الحركة الاسلامية .

وكان القصد من الهجوم كله هو ضرب الفئة المسلمة وسحقها الى الابد . حتى لايقوم للاسلام في الارض قائمة

وبعد ان سالت دماء المسلمين غزيرة انحسرت موجة الهنود كاشفة عن دمار رهيب فعم الفساد وانتشر الغلاء وارتفعت الاسعار وسيطرت الهند على اقتصاديات البلاد فسقطت البلاد في هوة الجوع والفقر والمرض . وهنا تهافت الاعداء بزي الرحمة الانسانية والمثل العليا . فيعلمون مبشرين ويسعفون مبشرين ويطببون مبشرين . واستغلوا الحرية بزعمهم التي نشرها مجيب الرحمن وبدؤوا ببذر

بذور المسيحية مستغلين ض
مجيب الرحمن للحرك
الاسلامية والنشاط الاسا
وصبغة البلاد بالصبغ
ــالعلمانية اللادينيةــ ودس
ذا الزي الغربي .

وهاكم نموذجا للتغلغ
التبشيري ونترجمها كما ه

« الارساليات المعمدانية الاسترالية »

خطة من أجل بنغلاديش

ولدت امة جديدة اسمها بنغلادش .

سنحت فرصة جديدة فريدة من نوعها التعليم المسلمين الانجيل .

لم يعد الدين الاسلامي دين الدولة .

هناك روح جديدة من الاستفسار والحرية .

يزول هناك وهم الدين الاسلامي ، خصوصا بين الطلاب .

في حرب ١٩٧١ قتل المسلم اخاه المسلم .

تعاون بعض الزعماء الدينيين المسلمين مع جيش باكستان الغربية .

سخرت باكستان الغربية بايمان المسلمين في باكستان الشرقية .

تبدو صورة المسيحية في بنغلادش اليوم حسنة .

كان الشباب المسيحي في طليعة المحاربين من اجل التحرر .

فتح النصارى بيوتهم للفقراء اثناء الحرب .

قادت الكنيسة المسيحية عمليات الاسعاف .

لنصل من اجل رباط جديد لبنغلادش .

سيكون العمل تبشيريا بين المسلمين .

سنعمل في البلدان الخالية ء ن الوجود المسيحي مثل جاما لابور ونتركونا . وتانجال وكيشورجاني .

ليس هدفنا ان نهدي غيرنا فحسب بل ان نهدي من يستطيع ان يهدي معنا .

فترة التبشير محدودة .

لنعهد الى انفسنا باقا
الصلوات من اجل :
ترغيب النشء بالتبش
واشعارهم بضرورة اغتن
اوقاتهم من اجل هذا .
سيجمع المعمدانيـ
الاوستراليون المال من اجـ
هذه الفرصة التي اتيح
للانجيل .
ان يهدي الله قلوب المسا
للانجيل .
ستكون الجمعية جنودا
اجل مجد اسم المخلص .

فان لم يقم المسلمون بمسـ
بعضهم ومساعدة المسلمـ
في البنغال فستتم الحرك
وينفذ الامر لاسمح اللـ
وقد يصعق المسلمين بعد ع
رشدهم بأن بلادا كانت
السابق مسلمة عدمت اسا

واذا كان لي من كلمـ
فهي من اجل ان ادير الرؤ
رؤوس المسلمين الى احـ
الخطة ، فالغزو قد يبدأ عسـ
ثم يضحى اقتصاديا ثم
وفي النهاية يتم الاقلاع واجـ
من الجذور .

او ان الظروف قد تحو
بأن يبدأوا غزوا ثقافيا يتـ
الغزو الاقتصادي ثم السـ
او العسكري ان دعت الضـ
وقد تتراوح هجماتهم بـ
المباشرة العنيدة العنيفة و
الدهاء والملاطفة ولكن اعلـ
يااخي المسلم انك مستهـ
بين الدمعة والبسمة .
يدري فقضية بنغلادش لـ
الاولى وليست الاخيرة .
وقد تكون انت اينما وجـ
في العالم الاسلامي الضـ
القادمة .

دراسة حول الراسمالية والانس

-٢-

الاسلام

ليس شيوعيا

وليس رأسماليا

بينما كانت الجماهير ...وبية تعاني من ازمات ...نقة كانت حفنة من ...سماليين تعيش في مستوى ...لحياة لم تعهده البشرية من ... لقد تراكم راس المال في ...ا واشتمل عليها كل كيانها ...سدي والفكري فلم تعد ... الى القطيع البشري او ...ة البشرية الا من خلال ...ولار والفرنك » نعم .. ...ال بلزاك : « تقف فو... قطعة الخمسة فرنكا، ...سة الفاضلة النبيلة الفت... ...رة ابدا على كل شىء »

...نصرفت حفنة الراسماليي... ...رة على كل شىء تحقق ...ها اساطير الف ليلة وليلة، ...تشيد القصور المحتويةعلى ...ض السباحة ذات البلاط ...ب وتشترى القصور في ...انيا وتنقلها الى امريكا ، ... الحفلات الراقصة للكلاب.

...انطلاقا من هذا الاساس ...دى الشخصي) الذي ... عليه الراسمالية ،ونتيجة ... لظهور التكنيك الحديث ، ... لهذا وذاك دخلت ...سمالية في عصر الاحتكارات ...خمة والاقطاعيات الصناعية ...ة ، حتى اصبحت البلاد ...سمالية تخضع لحكومات ...ارية اقتصادية اكثر من ...عها لحكومات سياسية ... الولايات المتحدة تسيطر ...ناعة التعدين ثمانية ...رات اكبرها تروست ...ذ وشركة بيت لحم ...ذ — وفي صباعة البترول ... احد اكبر تروستات ... (ستاندارد أويل) وفي ...اعات الكيميائية يسيطر ...ورسيوم (ديبون دى ...) وفي صناعة الكهرباء ...ال الكتريك » وفي السيارات ...موتورز » و « كراى سلرر » ولا نسنطرد لنذكر انواع الاحتكارات المسيطرة على المانيا الغربية او بريطانيا او غيرهما .. كذلك لا نستطرد الى ذكر احتكارات المال والتجارة وغيرهما .. وحسبنا



بلزاك

هذا العرض الوجيز لنستطرد الى بيان عديد من الملاحظات التي نرفض على اساسها النظرية الراسمالية .

اننا نرفض اولا الاساس المادي الفردي الذي تنطلق منه النظرية الراسمالية ، ونعتقد ان الكائن البشرى كائن معقد لا ينطلق من بؤرة المادة وحدها ونعتقد كذلك أن الانسان كائن اجتماعي ، ومهما اعطيناه من حدود الحرية الشخصية فانه يجب أن يظل في راينا مرتبطا بالدائرة الانسانية التي يعيش فيها .

ولذا فبالرغم من اننا لسنا من دعاة القضاء على النزعة الفردية ، ونعتقد أن الحافز الفردى والملكية الخاصة لا بد من النظر اليهما بعين الاعتبار ، الا اننا نؤمن بضرورة وجود عنصر ينتظم بحكم التوازن بين حدود الفرد وحدود المجتمع .

ان الناقد الخبير للتطور التاريخي للنظرية الراسمالية لا بد أن يلاحظ العلاقة الوثيقة بين الاساس التاريخي لهذه النظرية والاساس الاقتصادي ، وسيتأكد له كما ذكرنا ان الاساس الاقتصادي ليس الا عملية منبثقة من ظروف تاريخية وحتى الراسمالية في مرحلتها الاخيرة ليست الا تجسيدا للاقطاع القديم القائم على التقسيم الطبقي للمجتمع .

وهذا الباحث الذي يتعمق هذا التطور او هذا الارتباط سيجد نفسه ملزما بمناقشة الاسس الانسانية اوالاجتماعية التي انبثقت منها النظرية قبل أن يسمح لنفسه بمناقشة الاسس الاقتصادية ..

ان الاساس النفسى والاجتماعي الذي ارتأيته خلال معايشتي التاريخية للنظرية هو ذلك التقسيم الطبقي للمجتمع الذي نجلى خلال عصر الاقطاع .. فبرغم كل ما يزعم الكثيرون من صور الديمقراطية والمساواة التي تظهر — قانونيا — في المجتمعات الاوروبية — فلاتزال في الواقع العملي وفي الفكر الاوروبي نظرية تفضيل جنس على جنس او تفضيل طبقةعلى طبقة نظرية محترمة ومقررة علميا وواقعيا .. وانصافا للحقيقة نذكر أن المجتمعات الاوروبية قد فتحت الباب اكثر من ذى قبل للانتقال من طبقة الى اخرى لكنها لا تزال تؤمن بالتشريح الطبقي للمجتمع وبالتشريح النوعي للاجناس .

وبعيدا عن تناول النزعاتالتي تؤكد زعمنا والتي تجلت في القرن العشرينكاسباب للحروب الكبرى العالمية .. وبعيدا كذلك عن تناول ما قرره

ـــان العربي

وفلاسفة اوروبيون خصوص هذه النظرية من مثال « جوستاف لوبون » ، « جب » وغيرهما .. بعيدا ن هذا كله .. نذكر أن هذه نزعة الطبقية لا تحمل الا سيرا واحدا هو « الفردية لمادية » التي ذكرناها سابقا . ولسنا نتوغل فنذكر ما قرره لماء الاجناس من خطأ النظرية جنسية ، او نذكر ما قرره لماء الحضارات من ان ظواهر لمد والجزر عملية تظهر في كل حضارات لا فرق فيها بين حضارة يقودها جنس آري او نس سامي ، وأنه ما كان لعرب ايام قيادتهم لموكب حضارة أن يزعموا انهم من نس يعلو الاجناس الاخرى.. خ .. وانما الافضلية ترجع مبادىء والقيم الاعلى ، واما عوى الافضلية على اساس جنس فهي نزعة حيوانية دائية .

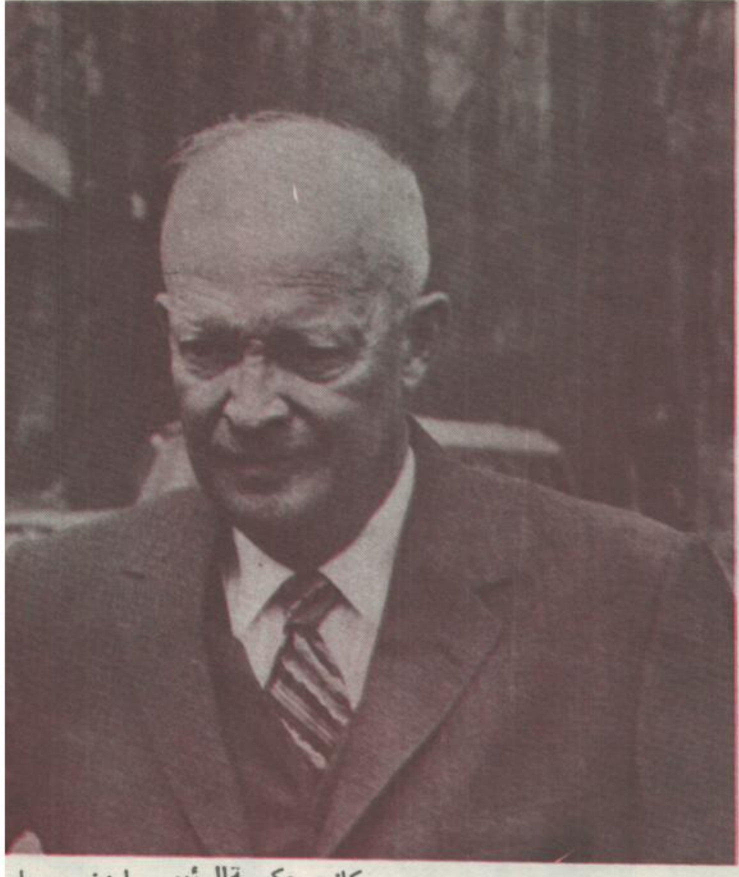
اريد أن أقول : ان الاساس ذي بنيت عليه النظرية راسمالية مرفوض من الناحية تاريخية وهو قد جعل راسمالية شبحا يتسلط على شعوب ليس من اجل فتح سواق جديدة لتصريف منتجات بل من اجل اظهار افضلية الجنسية ، ولربما يل لبعض ابناء الشعوب لونة انهم يمكنهم عن طريق ذوبان في الحضارة الغربية يرتفعوا الى مستوى الانسان وروبي لكن الانسان الملون في الجزائر » او في « جنوب ريقيا » أو في سائر البلاد ستعمرة قد عرف عن كثب ه لا يمكنه الا أن يكون الرجل الثاني » مهما بذل من هود واثبت من تفوق !

راحل الراسمالية العليا

دعنا نغذ السير متتبعين راحل العليا للتطور الراسمالي د ظهور عصر الاحتكارات كبرى ... ان دولا كبرى ـ ا ذكرنا ـ قد تخضع لتحكم ض الراسماليين ويصبحون م على مستوى الواقع تحكمين الفعليين في حياة جتمع الراسمالي ، ونضرب ط مجرد مثال بحكومة الرئيس وارد دافيت ايزنهاور

سمى حكومة السبعة عشر مليونيرا . وكان حاكم ولاية نيويورك « نيلسون روكفلر » هو رئيس اكبر مجموعة مالية .. فيا ترى ماذا حدث عندما تطورت الراسمالية الى مرحلتها العليا هذه ؟

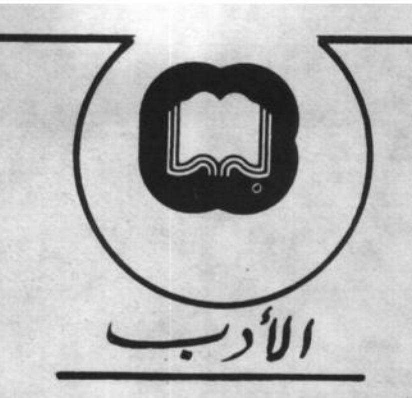
ان القانون الذي ذكرناه انفا والذي يعتبر المحور الاساسي الذي تنطلق منه الراسمالية وهو قانون « فائض القيمة » والمحاولات الدائبة من الراسمالى للحصول على اكبر قدر ممكن من فائض القيمة مهما كان الطريق الذي يسلكه الى ذلك ... هذا القانون ستظهر بشاعته هنا واضحة جلية ، وستظهر بالتالي بشاعة الاساس المادى اللاانساني الذي قامت عليه النظرية الراسمالية .. ولن تصبح هنا كلمة « مادي ولا انسانى » كلمة روحية غير علمية ، بل ستصبح حقيقة متصلة بالكيان البشري والفطرة الانسانية .. ان الطريق الذي يسلكه النظام الراسمالي في سبيل ضمان ربح أفضل خلال المرحلة العليا للراسمالية قد اضطره الى ان يزج بالبشرية الى متاهات حروب كانت وبالا لم تر البشرية مثله ـ ولم يقف الامر عند الحروب والاعتداء على الشعوب الضعيفة والتزاحم بالقوة بين الدول الراسمالية .. بل ان الراسماليين قد ارتكبوا في كثير من الاحايين ، ولا يزالون يرتكبون ، جرائم من نوع غريب « ففي سنة ١٩٣٤ مات من الجوع في البلدان الراسمالية مليونان و ٤٠٠ الف شخص اما في الولايات المتحدة فقد اتلف اكثر من مليون عربة من الحبوب اي ما يكفي لتغذية ١٠٠ مليون شخص لمدة سنة ، و ٢٦٧ الف عربة من البن ، و ٢٥٨ الف طن من السكر ، و ٢٦ الف طن من الارز ، و ٢٥ الف طن من اللحم وكثير من المواد الاخرى » جذور الكروم والشجر يجب اتلاف كل ثمارها .. الالاف من عربات الفواكه تعد للاعدام بينما تتلهف عليها شعوب باكملها .. البن الذي يحرق



كانت حكومة الرئيس ايزنهاو
تسمى حكومة السبعة عشر مليونيرا



« نيلسون روكفلر



عبدالله بن رواحة

أمير مؤته وشاعر الرسول

بقلم عبدالقادر طاش التركستاني

كانت رسالة الشعر — قبل يء الاسلام — قد انحرفت غالبا) عن جادة الحق وبعدت ن الوضع الصحيح اللائق ا لقد كان الشعر (في لبه) هتكا للمحرمات واثارة مصبيات الممقوتة وتحريضا ى التقاطع والتدابر والقتال لتناحر وولوغا في اللهو لسكر والغزل الفاحش .

وجاء الاسلام بعقيدته الخالدة عاليمه الهادية وأخلاقه عظيمة ودعا الى الحب التعاون والاخاء وحرم المنكرات جاهلية وأبطل صورها التي نافى مع الانسانية الحقة لخلق الكريم . وكان الشعر أثرا بالاسلام تأثرا كبيرا . دأ الشعراء حياة شعرية ديدة تحت لواء الاسلام صبح الشعر سلاحا قويا من سلحة الدعوة الاسلامية ووسيلة عالة من وسائل نشر الاسلام محاسنه والدفاع عن حياضه. ن اولئك الشعراء الذين طعوا صلتهم بالجاهلية وهبوا شعرهم وحياتهم لاسلام وحده يبينون محاسنه ينافحون عنه « عبدالله بن

من خلال هذا البحث كيف تغيرت حياة هذا الصحابي الجليل — بعد الاسلام — وكيف أخلص لرسالة الشعر الجديدة وحمل لواءها ودافع عن مبادئها .

من هو ؟

(هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن الاغر بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجي . ويكنى: أبا محمد . ويقال : كنيته ابو رواحة . ويقال : ابو عمرو . وامه : كبشة بنت واقد بن عمرو بن الاطنابه خزرجية ايضا) (١)

اسلامه : —

كان الرسول «ص» يقوم في مواسم الحج بالدعوة الى الله فبينما هو عند العقبة لقى رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن .

ما عرض عليهم وذهبوا الى يثرب ودعوا قومهم الى الاسلام وفي العام التالي قدم الى مكة اثنا عشر رجلا وبايعوا الرسول (ص) على بيعة النساء فبعث رسول الله ص معهم مصعب بن عمير يقرؤهم القرآن ويعلمهم الاسلام . ويفقههم في الدين . وبعد ذلك خرج الانصار الى الحج واجتمعوا الى رسول الله (ص) — وهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان — فدعاهم الى الاسلام وبايعوه بيعة الحرب على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأن لا ينازعوا الامر اهله وأن يقولوا الحق اينما كانوا لا يخافون في الله لومة لائم .

... وقال رسول الله (ص): أخرجوا منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا : تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس . ولقد كان عبدالله بن رواحة أحد المبايعين لرسول الله (ص) في هذه العقبة وكان له شرف كونه احد النقباء الاثنى عشر ، وكان ذلك اليوم — يوم العقبة — كما يقول الاستاذ

الذي أشرق في قلبه فلم يعـ الشاعر الذي يرسل شعره النسمة والزهرة والشمس ف اشراقها وغروبها والليـ والصحراء والنخيل والماء بـ اصبح شاعر الحق والايمان

مكانته وفضله : — يروى عبد الله بن رواحة كـ (اذا لقى الرجل من اصحابـ يقول : تعال نؤمن بربنا ساعـ وأن النبي صلى الله عليه وسـ قال : رحم الله ابن رواحة ا يحب المجالس التي تتباهى بـ الملائكة) . وروى ايضا انـ دخل والنبي (ص) يخطـ (فسمعه يقول: أجلسوه مكـ خارجا من المسجد فجلس فلما فرغ قال له : زادك اللـ حرصا على طواعية اللـ وطواعية رسوله) (٢)

وكان رضى الله عنه شاعـ مشهورا في الجاهلية وأمـ عظيم القدر .

ولقد كان ابن رواحة مؤ شديد الايمان وتقيا ورعا لـ يشب ايمانه شىء (وقد كـ مقربا من الرسول صلى اللـ عليه وسلم اثيرا عنده يحنـ عليه ويدعو له) (٣)

ة : منها ما حكاه ابـو رداء قال : رايتنا مع رسول (ص) في بعض اسفاره في م الحار الشديد حتى ان جل ليضع من شدة الحر يده راسه وما في القوم صائم رسول الله (ص) وعبدالله رواحة . وقيل : ـ كـان الله اول خارج الى الغـزو ر قافل . وكان رضى الله اذا اراد أن يخرج من بيته ى ركعتين واذا دخل صلى تين لا يدع ذلك ابدا .

قـف :ـ

(١) لقد كان بين عبد الله رواحة وابى الدرداء عويمر زيد صلة وثيقة من القرابة صحبة فلما اسلم عبد الله الى الدرداء يروى لـه ة اسلامه وبيعته لرسـول (ص) ويدعوه الى الايمان . ا سمع ابو الدرداء ذلك لـم ه بشيء بل التزم الصمت على عبد الله ان يظـل حبه الحميم على شركـه اهيلته ولكنه لم يكف عـن وته الى الاسلام . فقد كان ا يروى له ما يسمعه من ار رسول الله (ص) ويتلو ه ما حفظ من آي القـرآن ن ابا الدرداء يجيبه بالصمت انصرف من عنده عبدالله ـ على صنمه يغسله ويطيبه ست الايام وهاجر رسـول ص وآخى بين المهاجريـن نصار فعزم عبد الله عـلى يحسم به موقف العنـاد ابـي الدرداء فذهب الـى ه وانزل الصنم ـ الذيكان ه وجعل يقدده فلذا فلـذا يقول :ـ

من أسماء الشياطين كلها
الا كلشيءما خلا الله باطل

وعندما عـاد ابو الدرداء رته زوجته بما فعل عبدالله ر الى حطام صنمـه وقال : كان عند هذا خير لدفع عـن ـه . وانطلق حتى اتى رسول (ص) ـ ومعه ابن رواحة فأسلم .

وانه لموقف رائع من عبدالله يعمل بصبر وتناؤل وحكمة هداية صديقه وارشـاده الحق .

يوما على بعض مجالس المدينة ـ كان في المجلس اخلاط مـن المسلمين والمشركين واليهـود وفيه عبدالله بن ابى بن سلول ـ وقد اردف رسول الله (ص) وراءه اسامة بن زيد . فغشيت المجلس عجاجة الدابة فخمـر ابن ابى انفه بردائه وقال : لا تغبروا علينا . وسلم رسـول الله ص ونزل فدعا القوم الـى الله وقرأ عليهم القرآن فقـال ابن ابى : ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليـه .

فساء ذلك عبدالله بن رواحـة فوقف يقول ـ بصدق ووفـاء وشوق الى الخير ـ بلى يـا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك . وقال من كان بالمجلس من المسلمين مثـل قوله . وتثاور القوم وكـاد المسلمون ان يهموا بابن ابـى وصحبـه من المشركـين واليهود . . »

المشاهد التي حضرها :ـ

وشهد رضى الله عنه مـع رسول الله «ص» بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبـر وعمرة القضاء وقدمه رسـول الله «ص» من بدر يبشر اهـل العاليه بما فتح الله عليهـم واستخلفه علـى المدينة حين خرج الى غزوة بدر الموعـد وبعثه الى خيبر خارصا فلـم يزل يخرص عليهم الى أن قتل بمؤته .

ابن رواحة في مؤته :ـ

تلكم صور مضيئة من حياة هذا الرجل العظيم ولكن اروع صورة في حياة ابن رواحة هي صورة اشتراكه في غزوة مؤتة واستشهاده فيها ففيها الكثيـر من ملامح الايمان والتضحية .

... وعندما ودع ابن رواحة من ودع من امراء رسول الله (ص) بكى . فقالوا : ما يبكيك يا ابن رواحة ؟

قال : أما والله ما بي حـب الدنيا ولا صبابة اليها ولكنـي سمعت رسول الله (ص) يقرأ « وان منكم الا واردها كـان

ادري كيف لي بالصدور بعـد الورود . فقال المسلمـون : صحبكم الله وردكم الينا صالحين .. ثم اتى رسول اللـه (ص) فودعه ثم قال :

انه الرسول فمن يحرم نوافله
والوجه منه فقد ازرى به القدر

وخرج رسول اللـه (ص) يشيعهم حتى اذا انصرف عـن المجاهدين قال عبدالله :ـ

خلف السلام على امرىء ودعته
في النخل خير مشيع وخليل

ثم سار الجيش حتى نزلوا معان بأرض الشام فبلغهم أن الروم قد نزلوا مآب من ارض البلقاء في مئة الف ومثلهم مـن المستعربين فاقام المسلمـون ليلتين يفكرون في امرهم وقالوا: نكتب الى رسول اللـه (ص) نخبره بعدد عدونا فأما أن يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمـره فنمضى له . ولكن عبدالله بن رواحة متشوق للجهاد متحفـز لخوض المعركة مع الاعداء حتى ولو كانوا كثرة كاثرة .فانبرى بحماس بالغ وخطب في الناس قائلا : ـ والله ما كنا نقاتـل الناس بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة خيول الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به انطلقـوا والله لقد رايتنا يوم بدر مـا معنا الا فرسان ويوم احـد فرس واحد . فانما هي احدى الحسنيين : اما ظهور عليهـم فذلك ما وعدنا الله ووعد نبينا وليس لوعده خلف واما الشهادة فنلحق بالاخوان نرافقهم فـي الجنان » وكان هذه الكلمـات الصادقة كانت الوقود المعنوي للجيش الاسلامي اذ انطلـق المسلمون يقاتلون وهم يقولون : قد والله صدق ابن رواحـة .

وظهرت في هذه الغزوة بطولات نادرة وتضحيات بالغة فلازالت بطولة زيد بن حارثة تروى عبر الاجيال وما زالت بسالة وشجاعة وتضحية جعفر بن ابي طالـب مثالا يستشهد به المسلمون في التدليل على مدى ما تفعلـه العقيدة في نفس المؤمن بهـا فتدفعه الى بذل حياته ودمـه رخيصة في سبيـل رفعتـها واعلاء شأنها . وبعد استشهاد جعفر الطيار أخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم وهو ينشد ابياتا رائعة فيها شوق للاستشهاد

العلى عند الله . وكان يخاطب نفسه فيقول :ـ يا نفس الى اى شيء تتوقين الى امرأتـ فهي طالق الى غلماني فهـ احرار والى حصن حائط فهـ لله ورسوله » ثم قاتل برهة تردد ولكنه اخذ يلوم نفسـ ويؤنبها على ذلك التردد .

يلوم نفسه على لحظةيسير تردد فيها .. انها شفافيـ الايمان وصدق الاخلاص فـ الجهاد ثم مضى ابن رواحة وه يقاتل ويجالد .. حتى استشه رضى الله عنه ... وبعد هذ الصفحات عن ابن رواحـ الامير تعالوا بنا الى هـذ الصفحات من حياة ابن رواح الشـاعر ...

« شـعـره »

بيئـة الشـاعر :ـ

عاش الشاعر في يثرب حيث الحروب والمعارك قائمة بـين الاوس والخزرج . وكان لذلك اثر في تحريك القرائح الشعري وكثرة الشعراء ونبوغهم عـلى بقية شعراء القرى العربية والمدينة (بيئة متحضرة موفور الثروة منتشرة الثقافة تنتشر بين اهلها القراءة والكتابة ولهـ اطلاع على الاديان لاتصالهـ باليهـود) (٤)

والمدينة بعد ذلك : موطـ الاسلام الاول وفيها قامت اول دولة اسلامية وانتشرت فيهـ مبادىء الاسلام وقيمه ومثـل .. ومنها انطلقت الدعـو لتنشر العدل والحق في ربـو الارض وكـان المشركـو يعادون اصحاب الدعـوة . فنشأت بينهم وبين المسلمي الحروب والمناقضات والمعارك الشعرية .

تلك ـ باختصار ـ البيئـ التي عاش فيها شـاعرنا و ريب ان تلك البيئة كان لهـ اثر كبير في شعر شاعـرنا و نشك في أن ابن رواحة قـ استفاد من معطيات تلك البيئ في رسم صوره الشعرية .

سباب شاعريتـه :ـــ

عبدالله بن رواحة شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والاسلام ونستطيع أن نعلل نبوغه الشعري بأسباب عدة منها :ـــ

١ ـــ الحروب والمعارك والمناقضات الشعرية التي اشترك فيها في جاهليته كيوم بعاث ويوم حاطب .

٢ ـــ افتخاره بقومه ولقومه مكانة عالية بين العرب والفخر مما يثير الشاعر ويدعوه الى التجويد في شعره .

٣ ـــ هجاؤه للمشركين وذبه عن حوض الاسلام فلقد كان احد الشعراء الثلاثة الذين كانوا يهجون المشركين ويمدحون رسول الله (ص) ودعوته فسببه ذلك شعرية جيدة .

٤ ـــ المناسبات الاسلامية التي اشترك فيها من مدح رسول الله (ص) ووصف المعارك ورثاء للقتلى ولا ننسى ان نشير الى ملكة الشعر التي وهبها الله له . والى تأثير البيئة التي عاش فيها .

منزلتـه في الشعر :ـــ

صنف ابن سلام عبدالله بن رواحة في فحول شعراء المدينة فقال :ـــ أن فحول شعراء المدينة خمسة ثلاثة من الخزرج واثنان من الاوس : هم من الخزرج : حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة ومن الاوس : قيس بن الخطيم وابو قيس الاسلت «٥» ... وكان في الجاهلية يناقض قيس بن الخطيم وغيره . وفي الاسلام كان ابن رواحة يهجو المشركين وقد كان لهجاء المشركين في عهد النبوة مذهبان:

١ ـــ احدهما جاهلي قديم يتصل بالاحساب والانساب والايام : يمثله حسان بن ثابت وكعب بن مالك .

٢ ـــ وثانيهما مذهب اسلامي يمثله عبدالله بن رواحة فكان يهجوهم بالكفر والاعراض عن سبيل الله وكان المشركون لا يبالون بهجاء ابن رواحة لانهم يرضون بما يعيرهم به حتى اذا اسلموا وجدوا في ذلك الشعر تسجيلا لماضيهم السيء فكانوا يألمون منه ويتأثرون به أشد

ولقد كان رسول الله (ص) يشجعه على قول الشعر ويقول لعمر بن الخطاب ـــ حين أراد منعه عن قول الشعر ـــ (خل ـــ عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم ـــ يعني المشركين ـــ من وقع النبل) (٧) وكان يدنيه ويستنشده من شعره ويدعو له .

قلة شعره وأسباب ذلك :ـــ

يلاحظ ان ما وصل الينا من شعر ابن رواحة قليل جدا فكتب السيرة والادب لم تنقل الا بضعة مقطوعات من شعره واذا اردنا ان نتلمس اسباب ذلك فاننا أمام فروض ثلاثة كل منها محتمل . ولا نكاد ان نستطيع الجزم بواحدة من هذه الفروض :ـــ

١ ـــ ضياع شعره : فاننا نعرف أن له شعرا كثيرا في الجاهلية والاسلام فأين ذلك الشعر ؟

٢ ـــ او أن شعره قد قل بعد الاسلام لانه كان يتأثم من قول الشعر فقد (نقل ابن سعد أن رسول الله (ص) قال لابن رواحة : انزل فحرك بنا الركاب فقال : يا رسول الله اني قد تركت قول ذلك) (٨)

٣ ـــ او ان المشركين الذين هجاهم عبدالله ثم اسلموا انفوا من شعره فربما اضاعوا ذلك الشعر .

وهناك قضية اخرى في شعر ابن رواحة وهي : ان هذا الشعر ملتبس نوعا ما بشعر كعب بن مالك رضي الله عنه ومن ذلك مثلا : ـــ قصيدته في رثاء حمزة استدركها ابن هشام على ابن اسحق بأن القصيدة لكعب انشده اياها ابو زيد الانصاري وكذلك قصيدة كعب بن مالك في الرد على العباس بن مرداس نسبها ابن هشام الى ابن رواحة برواية ابي زيد ايضا .

وصف شعره :ـــ شعر ابن رواحة سهل لا تعقيد فيه ولا غرابة واسلوبه عذب وتشيع في شعره المعاني الدينية وهو حديث النفس المؤمنة. والفاظه رقيقة ومعانيه واضحة ، ولقد كان للاسلام في شعره تأثير كبير فوهب حياته لهذا الدين وانطلق شعره ـــ كما يقول الاستاذ عمر ... الخطيب ـــ (في سبيل مرضاة الله عز وجل والثناء على رسوله (ص) والمنافحة عن الدعوة وتخليد مآثر المؤمنين والحث على الجهاد والحض على الاستشهاد) .

ويقول المرزباني :ـــ ان احسن ما مدح به ابن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم قوله :ـــ

لو لم تكن فيه آيات مبينة
كانت بديهته تنبيك بالخير (٩)

نماذج من شعره :ـــ قال ابن رواحة الشعر في الجاهلية في الفخر والهجاء والنسيب وليس في ذلك الشعر اختلاف بين عن شعر معاصريه فمن ذلك قوله يفتخر بقومه :

اذا عيرت احسابقوم وجدتنا
ذوى نائل فيها كرام المضارب
نحامي على احسابنا بتلادنا
لمفتقر أو سائل الحق راغب
واعمى هدته للسبيل حلومنا
وخصم اقمنا بعدما لج شاغب
ومعترك ضنك ترى الموت وسطه
مشينا له مشي الجمال المصاعب

شعره الاسلامي :ـــ

قال ابن رواحة الشعر (في الاسلام) في المدح وهجاء المشركين والحماسة والرغبة في الجهاد :

١ ـــ مدح رسول الله (ص) فقال :ـــ

وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق معروف من الفجر ساطع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع .
واعلم علما ليس بالظن انني
الى الله محشور هناك فراجع

٢ ـــ وقال يهجو المشركين ويفاخر بالمسلمين الذين لا يغلبون وان كثرت اعداد اعدائهم :ـــ

نجالد الناس عن عرض فناسرهم
فينا النبي وفينا تنزل السور
وقد علمتم بانا ليس يغلبنا
حي من الناس ان عزوا وان كثروا

ثم يمدح رسوله الله « ص » فيقول :ـــ

ياهاشم الخير ان الله فضلكم
على البرية فضلا ما له غير

الى ان يقول :ـــ

أنت الرسول فمن يحرم نوافله
والوجه منه فقد ازرى به القدر

٣ ـــ ولعبد الله بن رواحة أبيات في التشوق للجهاد وطلب الاستشهاد قالها في غزو مؤته فمن ذلك قوله :ـــ

لكنني اسال الرحمن مغفرة
وضربة ذات فزع تقذف الزبد
أو طعنة بيد حران مجهزة
بحربة تنفذ الاحشاء والكبد
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي
ياأرشد الله من غاز وقد رشد

ويقول مخاطبا نفسه حاث لها على الاقدام والثبات :

اقسمت يانفس لتنزلنه
لتنزلن او لتكرهنه
ان اجلب الناس وشدوا الرنه
مالي اراك تكرهين الجن
قد طال ما كنت مطمئنه
هل انت الا نطفه في شن

٤ ـــ ولعبدالله بن رواح اراجيز جميلة وكان رسول الل (ص) يردد بعضها مع أصحابه فمن ذلك قوله عند بناء مسج قباء :ـــ

افلح من يعالج المساج
ويقرا القرآن قائما وقاع
ولا يبيت الليل عنه راق

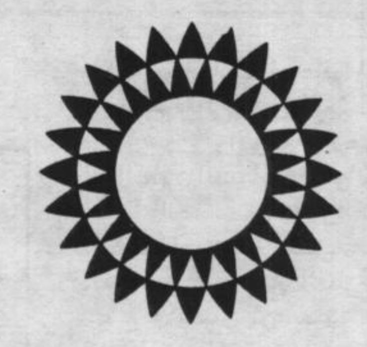
وكان عامر بن الاكوع رض الله عنه يحدو ـــ في غزوة خيب ـــ بشعر عبدالله بن رواح فيقول :ـــ

يا رب لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقي
انا اذا صيح بنا اتينا
وبالصباح عولوا علينا
وان ارادوا فتنة ابينا

تلك نسمات رقيقة عبر الينا عبر القرون لتقدم لناصح مشرقة من حياة السلف الصال ولتروى لنا قصة الانسان المؤ المجاهد الذي ضحى بكل ش بوقته وجهده وماله وحياته سبيل عقيدته الخالدة
والمأمول :ـــ ان نترسم خط اولئك الابرار ونستلهم جهاد ودابهم لنواصل المسي الاسلامية نحو المجد والسؤدد
والله يوفقنا .

عبدالقادر طاش تركستاني
جدة

(١) الاصابة ٢/٢٩٨
(٢) نفس المصدر ٢/٢٩٨
(٣) شعر المخضرمين ٨٦
(٤) شعر المخضرمين ٦١
(٥) طبقات الشعراء ٨٣
(٦) راجع تاريخ الشعر السياسي
(٧) الاصابة ٢/٢٩٩
(٨) الطبقات الكبرى ٣/٨٠
(٩) الاصابة ٢/٢٩٩



رواه
لحديث
ن
لصحابة

اعداد :
برسرحان الشطي

يعتبر كل صحابي زاد على راوية
حديث عد مكثرا ، والمكثرون هم
مة : ـ ابو هريرة ، عبد الله ابن
، وانس بن مالك ، والسيدة
شة » وعبد الله بن عباس ، وجابر
عبدالله ، وابو سعيد الخدرى ،
يك اسماءهم وفقا للترتيب الذي ورد
.

١ ـ ابو هريرة

هو اكثر السبعة رواية ، فقد اخرج
بقي بن مخلد (٥٣٧٤) حديثا .
ورسول الله (ص) هو الذي كناه
با هريرة) يوم شاهده يحمل هرة
يرة ، وهذه الكنية سماه بها رسول
على سبيل التحبب ولكن غلبت
ه ، حتى اختفى آسمه الحقيقي
بد الرحمن بن صخر) ويرجع نسبه
بطن من الازد هم بنو دوس بن
ان .
اسلم رضي الله عنه في السنة
سابعة للهجرة عام خيبر وتوفي
فيق عام ٥٧هـ على الراجح . وكان
ف اهل الصفة الذين كانوامنقطعين
العبادة في مسجد النبي (ص)
صفة موضع مظلل في المسجد ، كان
ى اليه اولئك الزهاد . وقد استجاب

الله لدعاء النبي (ص) له بالحفظ ، فكان بين الصحابة اكثرهم حفظا .
اخرج الشيخان والترمذي عنه انه قال: قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها . فقال : (ابسط رداءك فبسطته، فحدثني حديثا كثيرا فمانسيت شيئا حدثني به) .
كان رضي الله عنه عاملا على البحرين في عهد عمر بن الخطاب ، الا ان عمر عزله بعد ذلك . ويقال :
ان علي بن ابي طالب اراد في خلافته ان يستعمله فابى عليه ، ثم ولاهمعاوية امارة المدينة .

ويبدو ان عمر ـ على عادته في التشدد في الرواية عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم ـ أنكر عليه كثرة رواياته وقال له : « لتتركن الحديث او لالحقنك بارض دوس » حتى اذا روى له ابو هريرة قوله عليه السلام « من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار » اقره على رواية الحديث وقال : « اما الان فاذهب فحدث » .

٢ ـ عبدالله بن عمر

يلي آبا هريرة في كثرة الرواية ،فقد روى (٢٦٣٠) حديثا .
وهو ابن الخليفة الثاني عمر بنالخطاب وشقيق السيدة حفصة ام المؤمنين ، واحد العبادلة الاربعة المشهورين بالافتاء ، وكل واحد منهم يسمى (عبد الله) والثلاثة الباقون هم عبدالله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير .

ولد ابن عمر بعد البعثة النبوية بقليل ، وكان عمره عشر سنوات حين اسلم مع ابيه . ثم انه هاجر الى المدينة قبل ابيه . وكان في معركة احد حدثا ، فاستصغره رسول الله (ص) ولم ياذن له بالاشتراك في القتال لكنه فيما بعد شهد كثيرا من الغزوات، كما انه حضر القادسية ، واليرموك ، وفتح افريقية ومصر وفارس ، وقد البصرة والمدائن .

كان الزهرى لا يعدل برايه احدا وكان مالك والزهرى يقولان : « ان ابن عمر لا يخفي عليه شيء من امر الرسول واصحابه » . وقد روى عن ابي بكر وعمر وعثمان والسيدة عائشة وشقيقته السيدة حفصة وعبد الله بن مسعود . وروى عنه كثيرون منهمسعيد بن المسيب والحسن البصرى ، وابن شهاب الزهرى وآبن سيرين ونافع ومجاهد وطاووس وعكرمة .
وتوفي عام ٧٣هـ . ويقال :
ان الحجاج دس له رجلا فسم ثم زج رمح له ورجمه في ظهر قدمه فمات متاثرا بهذه الاصابة . وقد تكون وفاته طبيعية ، ويكون الخبر عاريا من الصحة . واصح الاسانيد عنه ما يسمى « بسلسلة الذهب » وهي مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

شباب الاسلام

للشاعر هاشم الرفاعي

ملكنا هذه الدنيا قرونا
وأخضعها جدود خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسى الزمان ولا نسينا
حملناها سيوفا لامعات
غداة الروع تابى ان تلينا
اذا خرجت من الاغماد يوما
رايت الهول والفتح المبينا
وكنا حين ياخذنا ولى
بطغيان ندوس له الجبينا
تفيض قلوبنا بالهدى باسا
فما نغضى عن الظلم الجفونا
وما فتىء الزمان يدور حتى
مضى بالمجد قوم آخرونا
وأصبح لا يرى فى الركب قومى
وقد عاشوا أئمته سنينا
وآلمنى وآلم كل حر ...
سؤال الدهر : أين المسلمونا ؟

★ ★ ★

ترى هل يرجع الماضي ؟ فاني
اذوب لذلك الماضي حنينا
بنينا حقبة فى الارض ملكا
يدعمه شباب طامحونا
شباب ذللوا سبل المعالى
وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فانبتهم نباتا
كريما طاب فى الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات
فسالت عندهم ماء معينا
اذا شهدوا الوغى كانوا كماة
يدكون المعاقل والحصونا
وان جن المساء فلا تراهم
من الاشفاق الا ساجدينا
شباب لم تحطمه الليالى
ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما
وقد ملئوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغانى مائعات
ولكن العلا صيغت لحونا
وقد دانوا باعظمهم نضالا
وعلما ، لا باجرئهم عيونا !
فيتحدون اخلاقا عذابا
ويأتلفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة فى بنات
ولا عرف التخنث فى بنينا
ولم يتشدقوا بقشور علم
ولم يتقلبوا فى الملحدينا
ولم يتبجحوا فى كل أمر
خطير كى يقال مثقفونا

★ ★ ★

كذلك اخرج الاسلام قومى
شبابا مخلصا حرا امينا
وعلمه الكرامة كيف تبنى
فيابى ان يقيد او يهونا
دعونى من امان كاذبات
فلم أجد المنى الا ظنونا
وهاتوا لى من الايمان نورا
وقووا بين جنبى اليقينا
امد يدى فانتزع الرواسى
وأبنى المجد مؤتلقا مكينا

الاسلام وتحقيق

الحلقة الثانية

المجتمع الانساني

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس
استاذ الفلسفة بجامعة الخرطوم

لقد عرفنا من قبل ان مجرد
لة الملكية الفردية لاتوصـل
م توصلنا اليه كما بينـت
جربة السوفيتية . فهـل
ي الملكية الجماعية بما عجزت
ه الملكية الفردية ؟ لادليـل
ري على ذلك ، ولا واقـع
لي يصدقه وهذا بالطبـع
في كون الملكيةالجماعية خير
الملكية الدولية .
وماذا عـن الحريـة ؟ ان
رية بمعنى اتاحة الفرصـة
اس كي يعبروا عن ارائهـم
ي يقرروا مصيرهم لاتؤتي
الاخرى بهذه الثمار ، بـل
ة ماتفعله هو ان تهيءالمناخ
ين يريدون الوصول الـى
المجتمع . واذن فهـي
وضاع الاقتصادية المناسبة
ابة الطريق المعد للسيارات
وحده لايكفي لتحريكها ،
لابد ان تكون السيارة قادرة
الحركة وان يكون قائدها
با في تحريكها عارفا بالجهة
يقصدها فاذا كانت الجهة
وفة وهي المجتمع الانساني
ا كانت الرغبة في السير نحو
المجتمع مفروض توفرهـا
بقي ان تتوفر المقدرة على
ركة والسير .

يبدو من كلام البعض انهم
رضون ان هذه المقدرةايضا
طاه متوفرة فلاحاجة للبحث
ا انهم يرون ان لكل شعب
ا موروثة قابـلة للتطور ،
ماذا كان النظام الراسمالي
اد القيم القومية باشاعتـه
انية والاستغلال ، واذاكانت

قيمـا لايقبلها فان – الشعب هو الذي سيصوغ حياته في دولته الديمقراطية – ومادام الشعب هو صاحب الكلمـة فانه سيفرض قيمه في النظام الاشتراكي لاخوف على مصير الشعب مادام مصيره بيده .

ولكن هذه الاجابة تثير اسئلة كثيرة تكشف عن قصورها ان هذا كلام حسن اذا افترضنا ان لكل شعب قيما انسانية كتلك التي قلنا ان المجتمـع الانساني يتطلبها ، وان كـل مشكلة الشعوب ان اوضاعهـا الاقتصادية القائمة علـى الاستغلال واوضاعها السياسية القائمة على الديكتاتوريـة ، كانت تعوقها عن صياغة حياتها وفق تلك القيم ، فاذا زالـت هذه العوائق بالاشتراكيـة والديمقراطية تمكن الشعب من ابراز قيمه الحبيسة .

فهل هذه صورة واقعية ؟

اذا سلم لنا صاحب هـذا الراي بأن بعض الشعوب ليس لها مثل هذه القيم ، فالسؤال هـو : كيف نجعلهـا تلتزم بها ؟ ايكفي ان نصدر لهـم الاوامر تلو الاوامر قائلين كونوا خيرين احترموا الفرد الانساني كونوا اريحيين ولاتكونـوا انانيين ، كونوا امناء ولاتكونوا خونة .. الـخ .

بالطبع ان هذا لايكفي – فماذا نفعل وقد اثبتت التجربة ان تغيير الواقع الاقتصادي ايضا لايكفي – لجعل الشعوب تلتزم مثل هذه القيم ، بـل وقـد اثبتت لنا التجربة ان

هو نفسه بحاجة الى قيـم انسانية تحرسه فأين نجد مثل هذه القيم ؟

ان سؤالنا هذا ليس سؤال الجاهل بالقيم فنحن قـد اتفقنا على ان المجتمع يكون اكثر انسانيـة اذا ماالتـزم بصدق القول ، والامانـة في المعاملة ، واذا ما قامـت علاقاتهم على الحب والاخـوة والايثار اننا نعرف هذا والذي نبحث عنه هـو سبب اذا ماوفرناه كان التزامنا بهذه القيم نتيجة طبيعية له وقد عرفنـا الوضع الاقتصادي ليس هو هذا السبب فما هو اذن ؟

تلك هي مشكلة البشريـة اليوم . والحل الحاسـم الجلي لها انما في الاسـلام لمـاذا ؟

فيما يلي احاول ان اجيب بايجاز شديد على هذا السؤال ان منبع القيم واساسهـا المتين انما هو الفطرة فالانسان مفطور فطره الله على الاعتراف بحسن الشكر والصدق والامانة والكرم ، وقبح الجحود والكذب والخيانة والبخـل .

لكن الفطرة وحدها لاتكفي لانها قد تنحرف وقد تضعف ، وقد تقوى عليها الاغراءات فلابد من فكرة تؤيد هذه الفطرة وتكملها وتشد من ازرها فان اهتـدى الانسان الى مثل هذه الفكرة قوي على الالتزام بتلك المبادىء الخلقية والافان مقتضيات فكرته قد تتصادم مع دواعي فطرتـه فيحدث الانفصام وتتعقـد

كما هو حادث في عالم اليوم
ثم يأتي دور البيئة :
التربية ، والاوضاع الاقتصادي
والنظم السياسية والعلاقات
بين الجنسين ، والصلات
الاجتماعية الخ كل هذه اذ
كانت متمشية مع الفطرة سهلت
على الانسان ان يعيش انسان
متوافق الشخصية والا عاش
في فتنه نتيجة التنازع بين دواعي
فطرته ومقتضيات فكرته
وواقع بيئته .
في مجال ان الانسان مفطور
على الخير يقول القرآن الكري
« ونفس وماسواها فالهمهـ
فجورها وتقواها . قد افلـ
من زكاها وقد خاب مـ
دساها » .ونفس وما سواه
فالنفس اذن اساسا سويـ
خيرة فلا هي محايدة بيـ
الخير والشر منتظرة لان تكفيه
البيئة والافكار كيف شاءت
ولاهي مريدة للشر بطبعهـا .
« فالهمهافجورها وتقواها »
عرفها مايفسد تلك الفطر
السوية ومايقيهاويحافظ عليه
قد افلح فصار انسانا حقيقيا
من نمى هذه الفطرة السوي
وادام تنقيتها مما يعلق بهـ
من شوائب ، وقد خاب فصار
من انعام بل اضل من كبت
هذه الفطرة وحرمها من النمو
والازدهار .
بالاضافة الى كلمـة
« سواها » التي تدل دلالـ
صريحة على اصالة الخير في
الانسان ،فان كلمات – الفجور
والتقوى والتزكية والدس –
ايضا تستلزم هذه النتيجة .
فالفجور هو الافسـاد
والعدول والميل عن الامر
الطبيعي والتقوى من الوقاية
والتزكية تعني النمو وتعني
التنظيف والتنقية ، والدس
يعني الاخفاء والدفن . فالذي
يفجر ويفسد ، والذي يحمي
ويحافظ عليه والذي يـزكو
وينمو والذي يدس فيمنـ
من النمو انما هو الشيء الصالح
السوي المستقيم . ومعنـى
هذه الاية يزيده بيانا قـول
الرسول صلى الله عليه وسلم
« كل مولود يولد على الفطر
فأبواه يهودانه او ينصرانـه
او يمسحانه ، كما تولد البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها
من جدعاء »
فالانسان يولد سالما صحيحا
غير مشوه او منحرف كمـا
تولد البهيمة سليمة مـن
العيوب هي فطرته وهي دين

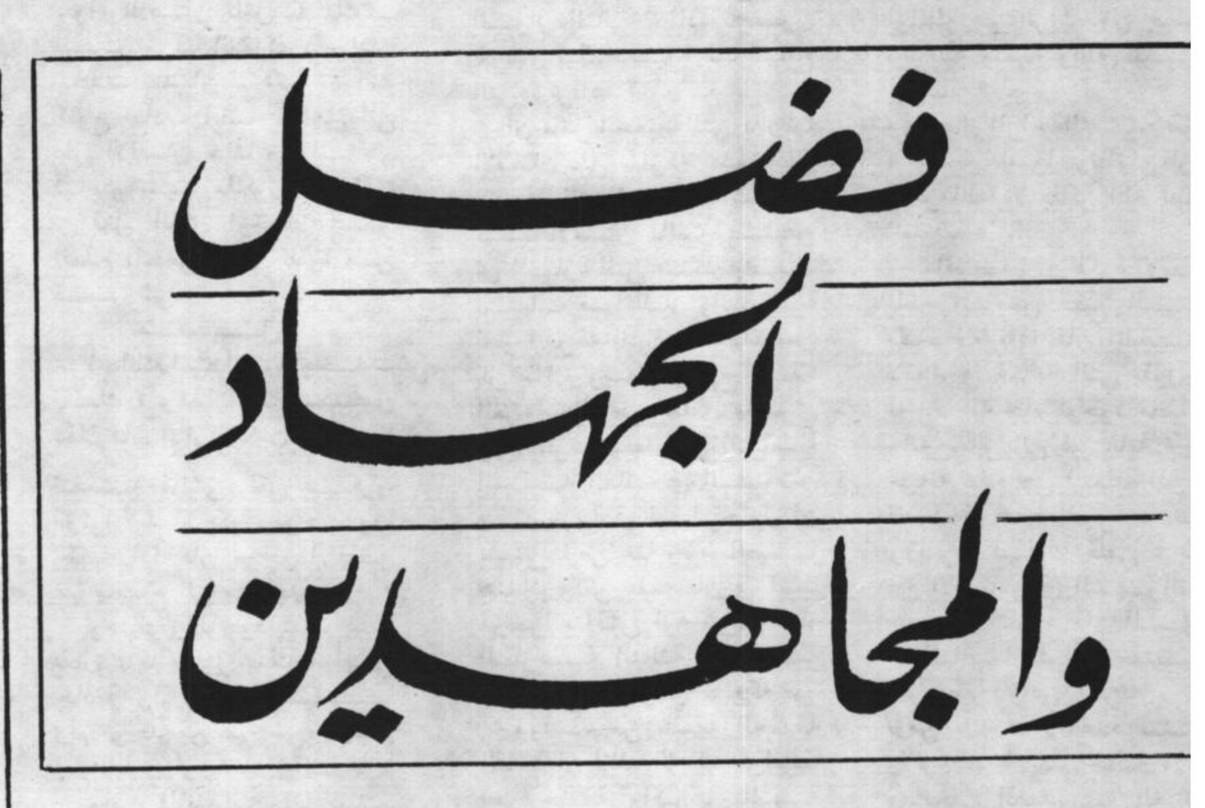
لانحراف انما يأتيه من الخارج
الافكار والعقائد والتربية
نحرفة .
وفي القرآن والسنة دلائل
يرة على هذا المعنى الـذي
جزناه لانـه لامجال هنـا
لافاضة فيه . فالاسلام
ن لايتلجلج تلجلج الماركسية في
نول بأن للانسان فطرة وان
ذه الفطرة خيرة .
لنعد سؤالنا مرة اخرى
تضح الاجابة عليه : ماهو
شرط او السبب الـذي اذا
حققناه كان التزاما بالايثار
لصدق والامانة وسائر القيم
يجة طبيعية لـه ؟
اول ماقلناه في الاجابة على
ذا السؤال هو أن حسن
ذه القيم والميل اليها امر فطر
يه النفوس عليه فهي ليست
حاجة الى عامل خـارجي
رسه فيها .
ولكننا قلنا ان هذه الفطرة
د تفسد وقد تنحرف فهي
حتاجة الى عامل يقويها
ينمي بذرة الخير فيها ويكملها
وقلنا ان هذا العامل هو
فكرة ، هو معرفة حقائق
ن شأن العلم بها والايمان
صحتها ان يفجر النفس
اقات الخير .
فما هي هذه الحقائق ؟ اهي
حقائق الفيزياء ، ام الاحياء
ي حقائق التاريخ ام الجغرافيا
الاجتماع اهي الادب ام
فلسفة ؟ ان الذين يتحدثون
ن اهمية الثقافة التي تهذب
انسان يتركون الامر غامضا
يوهمون السامع بأن مجرد
استزادة من هذه العلوم
الاداب يرقي الانسان ويهذبه
هو امر يكذبه الواقع ولايدل
يه النظر .
مرة اخرى ماهي هذه
حقائق التي تثمر معرفتها
الايمان بها سلوكا انسانيا
لماذا تفعل هذا ؟ انها حقيقة
احدة وانها لاكبر حقيقة
ن الكون والانسان انها العلم
يقيني والايمان بأن الانسان
سائر الكون مخلوق لاله
احد هو الذي اوجده وهو
لذي يرعاه ويحفظه ويصرف
مره واليه مصيره .
ماالدليل على هذه الحقيقة ؟
لماذا يكو نلها هذا الاثر ؟
ا الدليل بل البرهان المنطقي
جازم على صحتها فهو
يسور وان كنت لااستطيع
دخول في تفاصيله هنا .
ولكم هذه الآية تكفينا في

« أم خلقوا من غير شيء
« أم هم الخالقون
« أم خلقوا السموات والارض
بل لايوقنون » « الطور »
فكأن هذا الدليل القرآني
يقول للانسان تأمل نفسك ـ
ألست تعرف انك كفرد حادث
وجدت بعد ان لم تكن ، وانك
كنوع حادث ايضا « هل أتى
على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا » ؟
فهل الذي اوجدك هو
العدم المحض « أم خلقوا من
غير شيء
مستحيل
ام انك انت الذي اوجدت
نفسك ؟ وهذا ايضا مستحيل
عقلا فان الاثر لايكون سببا
لنفسه فالشيء لكي يكون
مؤثرا لابد ان يكون موجودا
ولكنه اذا كان موجودا فهو
غير محتاج الى مايوجده .
وهناك في الوجود اشياء غيرك
يقال عنها ماقيل عنك ، فهي
حادثة ولم توجد نفسها
ولم توجد من غير شيء فهل
انت الذي اوجدتها ؟ كلا
واذن فلابد لك ولها من
موجد ، فمن هو هذا الموجد ؟
أن معظم القرآن الكريم يمكن
ان يعتبر تفصيلا للاجابة على
هذا السؤال وكل مفهوم لهذا
الموجد يخالف بيان القرآن
كأن يقال انه النجوم او الكواكب
او يقال انه المادة الاولية ويمكن
اقامة الدليل العقلي على قصوره
وتناقضه وعدم ايفائه بالمطلوب
ان القرآن يقدم الادلة على ان
هذا الخالق لابد ان يكون ازليا
لابداية له ابديا لانهاية له
ـ هو الاول والاخر ـ ويمكننا
ان نثبت ان المادة في اي شكل من
اشكالها لايمكن ان تكون كذلك
فهي بالصورة حادثة فاذا كانت
حادثة فيستحيل ان تكون
موجودة وخالقة ، بل هي
مفتقرة الى من يوجدها ويقيمها
والقرآن يقيم الادلة العقلية
على ان هذا الخالق لابد ان يكون
واحدا « لو كان فيهما الهة
غير الله لفسدتا » ولابد ان
يكون حيا عالما مريدا حكيما
رحيما الى اخر الصفات الالهية
المعروفة والمادة لايمكن ان تكون
كذلك فيستحيل اذن ان تكون
الخالق الذي نبحث عنه .
يؤسفني انني هنا انما
اقرر كل هذا مجرد تقرير ،
وقد حاولت في بحث اخر
اعده للنشر ان اقيم الادلة
العقلية القرآنية على كل هذا

اذا اقتنعنا بالادلة العقلية
على ان الكون ـ بما فيه
الانسان ـ لابد ان يكون له
خالق بالصفات التي ذكرها
القرآن ، فننتقل الان الى
السؤال الثاني : لماذا يكون
للايمان بهذه الحقيقة تلك النتائج
التي ذكرناها ؟
أن تأثير الحقيقة التي يدركها
الانسان على سلوكه يعتمد على
طبيعة تلك الحقيقة ومدى
صلتها بالانسان فالذي يستيقن
ان العمارة التي يسكنها قد
اشتعلت فيها النار وانها سائرة
نحو الغرفة التي يسكنها يعمل
كل مافي وسعه ليبارح هذه
الغرفة والتاجر الذي يجري
وراء الربح ويعلم ان السلعة
الفلانية الغالية في السودان
رخيصة في ليبيا يحاول ان
يشتريها من هنا ويوصلها
هنالك ولكن علمه بأن في ليبيا
مؤتمرا يناقش فيه شيء اسمه
النظرية الثالثة قد لايثير
اهتمامه فلايؤثر في سلوكه .
وواضح من طبيعة الحقيقة
القائلة ان لااله الا الله ، انها
اهم حقيقة واكبرها بالنسبة
للانسان . فلاجرم ان يكون
لها اكبر الاثر واحسنه على
حياة من يدركها ويقر بصحتها
وذلك لسببين :
اولهما : اذا كان للانسان
جوهرا انسانيا هو الذي يمثل
حقيقته الفطرية ، وكان الانسان
مخلوقا لاله واحد هو الذي
يحفظه ويرعاه واليه مصيره
فماذا يكون هذا الجوهر
اللاانساني ان لم يكن هذه
الحقيقة ؟ فالذي يدرك هذه
الحقيقة يكون قد ادرك وعرض
اهم شيء يتعلق به وبالكون من
حوله والذي يدرك اهم حقيقة
تتعلق بذاته لايمكن ان يكون
ضالا ولامغتربا عن نفسه ولا
قلقا فالعبودية ، عبودية
الانسان لله هي التي تمثل
جوهره الانساني ، فهي بالتالي
اساس كل قيمة الانسانية من
حب واخاء وايثار وصدق
وامانة وعفة وعدالة الـخ
وهي اساس سعادته النفسية
ولهذا فان القرآن الكريم دائما
يربط بين هذه القيم وبين الايمان
بالله تعالى .
ففي مجال الاخاء يقول :
« والف بين قلوبهم لو انفقت
مافي الارض جميعا ماالفت
بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم » . وفي مجال الخلق
يقول : « ن والقلم ومايسطرون

لك لاجرا غير ممنون وانـا
لعلى خلق عظيم » ويقول
« ولكن الله حبب اليكم الايما
وزينه في قلوبكم وكره اليكـ
الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون فضـ
من الله ونعمة والله عليـ
حكيم » .
وفي مجال الراحة النفسية يقول
« الذين امنوا وتطمئن قلوبهـ
بذكر الله الا بذكر الله تطمئـ
القلوب » .
وثانيهما : ان فكرة الايمـا
بالله تتناقض مع السلو
المنحرف فاذا كان الملحـ
لايجد في فكرته التي تقول :
له .. أنه جاء للوجود مصادفـ
وانه سائر الى غير غاية ، وا
حياته هذه هي النهاية اذا كا
لايجد في هذه الفكرة دعمـ
ولامبررا لسلوك خلقي ، بكـ
عن الانغماس في الشهوات
يدعوه للايثار ، فان المؤمـ
كما قلنا الانسان تتوافر مقتضيا
فكره مع دواعي فطرته . فهـ
يؤمن بأله ـ لاتأخذه سنـ
ولانوم ـ « يعلم خائنة الاعـ
وماتخفي الصدور » اله يأمـ
بالعدل والاحسان وايتـ
ذي القربى وينهى عن الفحشـ
والمنكر والبغي ـ اله حكيـ
لايترك الناس عادل لايسـو
بين المحسن والمسيء بل يجاز
كلا بما يناسب عمله واذا كا
المشاهد ان هذه الدنيا لايحد
فيها كل هذا بطريقة وافيـ
فلابد بعد هذه الدار من دا
اخرة يلقى فيها المحسن جز
احسانه ويعاقب فيها المسـ
على اساءته « افحسبتم انمـ
خلقناكم عبثا وانكم الينـ
لاترجعون » ـ افنجعـ
المسلمين كالمجرمين مالكم كيف
تحكمون ؟ ـ فالايمان بالـدا
الاخرة ومافيها من ثواب وعقا
امر يستلزمه الايمان بالله تعا
ولايكتمل الا به .
فاذا حدثت المؤمن نفسه
حالة ضعف بارتكاب الـ
من الاثام التي تتناقض مـ
انسانيته والتي حذره ربـ
من الوقوع فيها فانه يذكر ها
الحقائق فيكف نفسه . فـا
اشتد ضعفه فانه قد ينسا
فيقع في الذنب ولكنه لايلبـ
ان يقف فيذكر هذه الحقائـ
ويندم على مافعل « انما التو
على الله للذين يعملون السـ
بجهالة ثم يتوبون من قريب
« الذين اذا مسهم طائف مـ
الشيطان تذكروا فاذا هـ

مُن مات ولم يغز



لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

ان الجهاد في سبيل الله
ن افضل القربات ، ومن اعظم
طاعات ، بل هو افضل ما
رب به المتقربون وتنافس فيه
تنافسون — بعد الفرائض —
ما ذاك الا لما يترتب عليه
ن نصر المؤمنين واعلاء كلمة
ين ، وقمع الكافرين
لمنافقين ، وتسهيل انتشار
عوة الاسلامية بين العالمين،
خراج العباد من الظلمات
النور ، ونشر محاسن
سلام واحكامه العادلة بين
خلق اجمعين ، وغير ذلك
ن المصالح الكثيرة ، والعواقب
حميدة للمسلمين ، وقد ورد
فضله وفضل المجاهدين
الايات القرآنية ، والاحاديث
بوية مايحفز الهمم العالية ،
حرك كوامن النفوس الى
شاركة في هذا السبيل ،
صدق في جهاد اعداء رب
عالمين وهو فرض كفاية
ى المسلمين ، اذا قام به من
ي سقط عن الباقين ، وقد
ن في بعض الاحيان من
رائض العينيه التي لايجوز

للمسلم التخلف عنها الا بعذر شرعي كما لو استنفره الامام او حصر بلده العدو او كان حاضرا بين الصفين ، والادلة على ذلك من الكتاب والسنة معلومة ، ومما ورد في فضل الجهاد والمجاهدين من الكتاب المبين قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ، عفى الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ، لايستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين ، انما يستاذنك الذين لايؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون » .

يامر الله عباده المؤمنين ان ينفروا الى الجهاد خفافا وثقالا اي شيبا وشبانا وان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ، ويخبرهم عز وجل ان ذلك خير لهم في الدنيا والاخرة ، ثم يبين سبحانه حال المنافقين وتثاقلهم عن الجهاد وسوء نيتهم ، وان ذلك هلاك لهم بقوله عز وجل : « لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة » الاية ، ثم يعاتب نبيه — صلى الله عليه وسلم — عتابا لطيفا على اذنه لمن طلب التخلف عن الجهاد بقوله سبحانه : « عفى الله عنك لم اذنت لهم » ، ويبين عز وجل ان في عدم الاذن لهم تبين الصادقين وفضيحة الكاذبين ، ثم يذكر عز وجل ان المؤمن بالله واليوم الاخر لايستاذن في ترك الجهاد بغير عذر شرعي لان ايمانه الصادق بالله واليوم الاخر يمنعه من ذلك ، ويحفزه الى المبادرة الى الجهاد والنفير مع اهله ، ثم يذكر سبحانه ان الذى يستاذن في ترك الجهاد هو

عادم الايمان بالله والي
الاخر المرتاب فيما جاء ب
الرسول — صلى الله علي
وسلم — وفي ذلك اعظم ح
وابلغ تحريض على الجهاد
سبيل الله ، والتنفير م
التخلف عنه ، وقال تعالى
فضل المجاهدين : « ان الل
اشترى من المؤمنين انفسه
وأموالهم بان لهم الجن
يقاتلون في سبيل الله فيقتلو
ويقتلون وعدا عليه حقا ف
التوراة والانجيل والقران و
اوفى بعهده من الله فاستبشر
ببيعكم الذي بايعتم به وذل
هو الفوز العظيم » .

ففي هذه الاية الكريم
الترغيب العظيم في الجه
في سبيل الله عز وجل وبيا
ان المؤمن قد باع نفسه وما
على الله عز وجل وانه سبحا
قد تقبل هذا البيع وجعل ثم
اهله الجنة وانهم يقاتلون ف
سبيله فيقتلون ويقتلون ، ث
ذكر سبحانه انه وعدهم بذل
في اشرف كتبه واعظمها التورا
والانجيل والقران ، ثم بي
سبحانه انه لا احد اوفى بعهد
من الله ليطمئن المؤمنون ال
وعد ربهم ويبذلوا السلعة التي
اشتراها منهم وهي نفوسه
وأموالهم في سبيله سبحانه ع
اخلاص وصدق وطيب نفس
حتى يستوفوا أجرهم كاملا في
الدنيا والاخرة ، ثم يام
سبحانه المؤمنين ان يستبشرو
بهذا البيع لما فيه من الفو
العظيم والعاقبة والنص
للحق ، والتأييد لاهله وجها
الكفار والمنافقين واذلالهم
ونصر اوليائه عليهم وافسا
الطريق لانتشار الدعو
الاسلامية في ارجاء المعمورة
وقال عز وجل : « ياايها الذي
آمنوا هل ادلكم على تجار
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنو
بالله ورسوله وتجاهدون ف
سبيل الله باموالكم وانفسك
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلك
جنات تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عد
ذلك الفوز العظيم ، واخرى

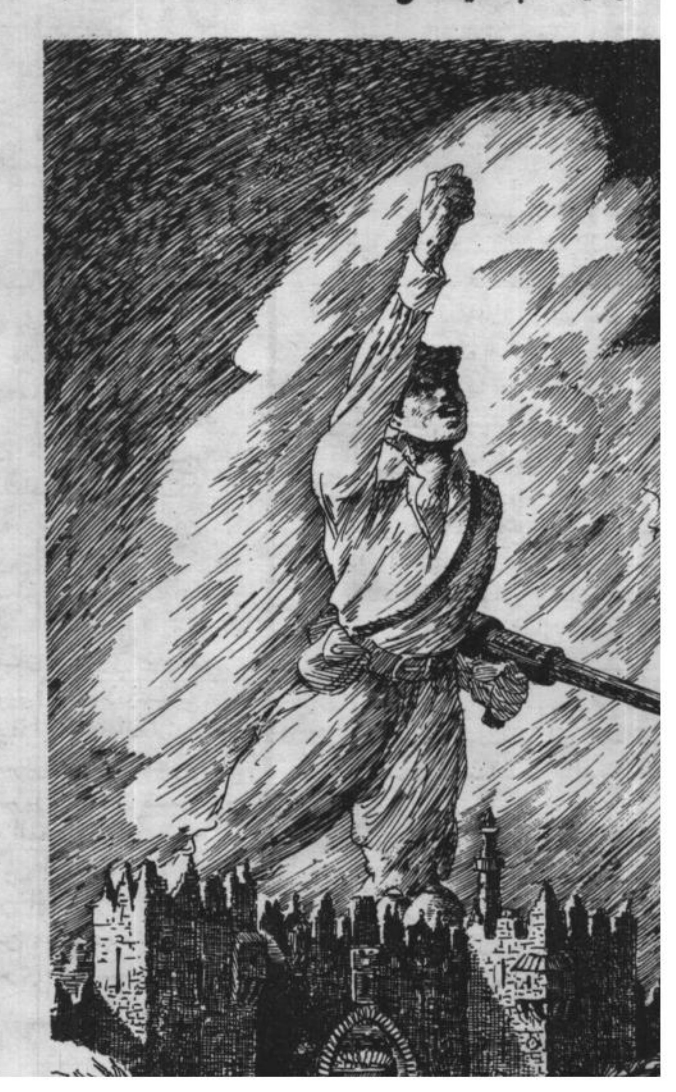
"...يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من نفاق"

حديث شريف

نصر من الله وفتـح يبشر المؤمنين » .
هذه الايات الكريمات من ربنا عز وجل على سان بالله ورسولـه ، . في سبيله هما التجارة ة المنجية من العذاب وم القيامة ، ففي ذلك ترغيب وأكمل تشويق يمان والجهاد ، ومن أن الايمان باللـه له يتضمن توحيد الله ص العبادة له سبحانه ، تضمن اداء الفرائض وترك ، ويدخل في ذلك الجهاد ل الله لكونه من أعظم ر الاسلامية ومن أهم س ، ولكنه سبحانه الذكر لعظم شأنه ، ب فيه لما يترتب عليه صالح العظيمة والعواقب ة التي سبق بيان الكثير ثم ذكر سبحانه ما وعد المؤمنين المجاهدين من المغفرة والمساكن الطيبة في دار الكرامة ليعظم شوقهم الى الجهاد ، وتشتد رغبتهم فيه ، وليسابقوا اليه ويسارعوا في مشاركة القائمين بـه ، ثم اخبر سبحانه أن من ثواب المجاهدين شيئا معجلا يحبونه وهو النصر على الاعداء والفتح القريب على المؤمنين ، وفي ذلك غاية التشويق والترغيب.

والايات في فضل الجهاد والترغيب فيه ، وبيان فضل المجاهدين كثيرة جداً ، وفيما ذكر سبحانه في هذه الايات التي سلف ذكرها مايكفي ويشفي ويحفز الهمم ، ويحرك النفوس الى تلك المطالب العالية والمنازل الرفيعة والفوائد الجليلة والعواقب الحميدة والله المستعان .

اما الاحاديث الواردة في فضل الجهاد والمجاهدين، والتحذير من تركه والاعراض عنه فهي اكثر من ان تحصر ، واشهر من أن تذكر ، ولكن نذكر منها طرفا يسيرا ليعلم المجاهد الصادق شيئا مما قاله نبيه ورسوله الكريم — عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم — في فضل الجهاد ومنزلة أهله ، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد — رضي الله عنه — قال قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم— « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله ،أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها » ، وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « مثل المجاهد في سبيل الله — والله اعلم بمن يجاهد في سبيله » كمثل الصائم القائم ، وتوكل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة خرجه مسلم في صحيحه ، وفي لفظ له : « تضمن الله لمن خرج في سبيله لايخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة » ، وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « مامن مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك» متفق عليه، وعن أنس رضي الله عنه — ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم » رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم ، وفي الصحيحين عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه سئل أي العمل افضل ، قال : « ايمان بالله ورسوله » قيل : ثم ماذا ، قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ، قال : « حج مبرور » متفق على صحته ، وعن أبي عبس بن جبر الانصاري — رضي الله عنه قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم— « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » رواه البخاري فيصحيحه، وفيه ايضا عن ابي هريرة — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — : « ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله مابين الدرجتين كما بين السماء والارض ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله— صلى الله عليه وسلم — : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من نفاق »، وعن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لاينزعه شيء حتى ترجعوا الى دينكم — رواه احمد وابو داود وصححه ابن القطان ، وقال الحافظ في البلوغ : رجاله ثقات ، والاحاديث في فضل الجهاد والمجاهدين وبيان ما أعد الله للمجاهدين الصادقين من المنازل العالية ، والثواب الجزيل ، وفي الترهيب من ترك الجهاد والاعراض عنه كثيرة جدا ، وفي الحديثين الاخيرين ، وماجاء في معناهما الدلالة على أن الاعراض عن الجهاد وعدم تحديث النفس به من شعب النفاق ، وأن التشاغل عنه بالتجارة والزراعة والمعاملات الربوية من اسباب ذل المسلمين وتسليط الاعداء عليهم كما هو الواقع ،وان ذلك الذل لاينزع عنهم حتى يرجعوا الى دينهم بالاستقامة على أمر الله والجهاد في سبيله ، فنسأل الله ان يمن على المسلمين جميعا بالرجوع الى دينه وأن يصلح قادتهم ، ويصلح لهم البطانة ويجمع كلمتهم على الحق ويوفقهم جميعا للفقه في الدين والجهاد في سبيل رب العالمين حتى يعزهم ويرفع عنهم الذل ، ويكتب لهم النصر على اعدائه واعدائهم انه ولي ذلك والقادر عليه .





أختي المسلمة ...

اختي المسلمة ، أيتهـــا الام ،
تها الفتاة ام الغد وصانعة الاجيال
عاتقك تقع مسئولية كبيرة ورسالة
مة انها تربية النشء لا أقصـــد
اطعام الاولاد او القيـــام بواجباتهم
هذه المهمة غريزة وضعها الله فى
يع الاناث حتى الحيوانات . ولكن
تك انت عظيمة وصعبة خاصة فى
نا هذا حيث الفساد ينهش فى
تمع والرذيلة تحيط به ، وحتى
ـــاهيم والقيم انعكست فالمسلم
سك بتعاليم دينه اصبح متاخرا
يا واصبح المنحرف الخـارج عن
ود دينـه متقدما ولى في هـــذا
ال عودة فى وقت اخر لاعطيـك
اختي صورا من المجتمع تدل على
ي هذا .
عود ثانية الى الحديث عن مهمتي
متك يا اختي المسلمة فعليـــك

واجب امام الله والمجتمع واجبـــك هو تنشئة ابناءك على حـــب الدين وتفرسي في نفوسهم منذ الصفر الفيرة على الدين وتحثينهم وتشجعينهم على القيام بواجباتهم الدينية منـــذ نعومة اظافرهم ليشبوا فتيـــانا مسلمين مدافعين عن عقيدتهم متمسكين بهـــا مهما رأوا من مغريات ومهما واجهوا من صعـــاب . ولتكوني ووالدهم القدوة الحسنة لهم . وحين ينشـــأ الطفل على العقيدة يكبر ويكبر معـــه حبه لدينه فيكون ابنـــا بارا بوالديه محبا لاخوانه واهله ، ويكون لبنـــة صالحة في مجتمعه مخلصا في عملـــه مضحيا في سبيل وطنه ، فتنـــالين بذلك ثواب الاخرة والفخر بمثل هذا الابن في الدنيا . وفقنـــا الله واياك للقيام بالرسالة وهدانا الى الصراط المستقيم .

اختكم في الاسلام
ام خالد

المتأخر والملابس الطويلة

هذه صورة من المجتمع تبين مدى ما وصل اليه من انحدار وتهاون في امور الدين وهـــذه الصورة اقدمهـــا للمسئولين عن تربية النشء الا وهم المدرسون والمدرسات في احد الايام جاءتني ابنتي البالغة من العمر ٩ سنوات والتي في الصف الرابع الابتدائي تسألني ما معنى المتـــأخر يا ماما فقمت بشرح الكلمة لهـــا كما افهمها فقلت لها انهـــا يقصد بها متـــأخر عقليا او حضاريا وشرحت لهـــا ذلـك بالاسلوب الذي تفهمـــه .



فاطرقت لحظة ولم تجب عن
كلامي فعدت أسألهـــا ما بك
قالت ماما « الابله » قالت لن
غير ذلك فاستفسرت منها عم
قالته « الابله » وصعقت عند
سماعي اقوالهـــا اتدري اختي
واختي المسلمة ما تقوله المربية
الفاضلة قالت لطـــالباتها ان
المتأخر هو مثلا الفتـــاة التي
تلبس الملابس الطويلة . والفتى
الذي لا يريد الاختلاط قلت
وماذا قالت ايضا قالت لم تقل
غير ذلك . فذهبت للمدرسة
لانقاشها فيما لقنته لبناتنـــا
وكنت محجبـــة فبادرتني م
هذا الزي الذي تلبسينه قلت
هذا لباس امرنا الله به ألســت
مسلمة ؟ قالت بلـى قلت ماذا
علمت الطالبات هل لبـــاس
الاسلام تأخر وما تلبسين انت
من « ميكرو وميني جوب
تقدم ؟ قالت هـــذه الموضة
فأجبتها لماذا لا تتبعين موضـــة
الاسلام الجميـــل وتستري
عورتك المكشـــوفة للرجال
والمفروض فيـــك ان تكوني
القدوة لبناتك . وحينمـــا
رايت ان لا فائدة من الاخذ
والعطاء معها تركتها رافعـــة
يدي الى السمـــاء راجية من
الله لها الهداية والغفران . ان
مثل هذه المربية تكون كالمرض
ينخر في المجتمع . والاطفـــال
دائما ينظرون لمعلميهم نظرة
تقديس واقوال المعلم عندهم
اقوال مأثورة فعلى المسئولين
والاباء والامهات متابعـــة ما
يجري في المدارس لئلا نفتح
أعيننا يوم لنجد انه قد خرج
لنا جيل بعيد عن الدين مقلد
للعادات الغربيـــة الذميمة
وحين أسوق مثل هذه الحادثة
لا انكر فضل المعلمين والمعلمات
المسلمين والمسلمـــات الذين
يؤدون رسالتهم والحق يقـــال
على أحسن وجه ويربون في
اولادنا حب الدين جزاهم الله
عنا خير جزاء وأثابهم في الدنيا

اقوال وآراء

● قال الامام علي كرم اللـــه وجهه : قوام الدنيابأربعة :عالم مستعمل علمه وجاهـــل لا يستنكف ان يتعلم ، وغنـــي لا يبخل بمعروف وفقيـــر لا يبيع آخرته بدنياه فـــاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل إن يتعلم واذا بخل الغني بمعروف باع الفقير آخرته بدنياه .

● قيل لابن المقفع : من ادبـــك كل هذا الادب قال : نفســـي فقيل له : وكيف يؤدب الانسان نفسه بغير مؤدب ؟ قـــال : كيف لا كنت اذا رايت حسنـــا اتيته واذا رأيت قبيحـــا ابيتـــه وبهذا ونحو أدبـــت نفسي .

● قال ابو بكر الصديـــق رضي الله عنه لعائشة وهـــو يحتضر : (... انا مذ ولينـــا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد اكلنا مـــن جريس طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنـــا وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبـــد الحبشي وهذا العبد الناضـــح وجرد هذه القطيفة واذا مـــت فابعثي الى عمر وابرئي منهـــن) ففعلت .

فأين في اشتراكيتهم مثلك يا ابي بكر ؟

● قال سفيان الثوري : اذا استمرت السريرة والعلانيـــة فذلك العدل واذا كانت العلانية افضل من السريرة فذلك الجور واذا كانت السريرة افضل مـــن العلانية فذلك الفضل .

● قال عمرو بن العـــاص : الصدور خزائن الاسرار والشفاه امثالها والالسن مفاتيحهـــا فليحفظ كل امرىء مفتـــاح سره .

هذه كلمة دينية القتها
السيدة الفاضلة زينب الغزالي
حشد من المؤمنات بقاعة
المحاضرات بجمعية الاصلاح
الاجتماعي .









المرأة المسلمة

اكبر نعمة يمنهـا اللـه
ـا في مثل هذا العصر والجيل
دوع ان يوفقنا للسير بصدق
ـلاص الى تثبيت رايـة
سلام وان يهدينا طريـق
عوة الصادقة والتعاون البناء
ن المراة المسلمة هي شطر
ة المسلمة بل هي الجـزء
ال دائما في الامة ولهـا
ة ايجابية واضحة انهـا
ة الحياة ، ونبضة الوجود
ري الله تعالى على يديها
وقوع الجيل الصاعد في
قاء او في السعادة

نها ان استقامت : استقام
تمع ، وان ضلت الطريق :
المجتمع من خلفها .

لمراة المسلمـة ان صرخت:
ح العالم كله ، وبصلاحها
لح العالم ، ولاغرابـة
ذلك ، فان استقامتهـا
ي بالرجل المسلـم الى ان
، ويجد ويجتهـد ويجاهد
لص لينتشل العالم مـن
الجهل والدمار ، ومـن
ه الذي هو فيه ، تيـه
هلية ، التي احاطت العالم
جهاته الاربع فاغدقت عليه
ظلم وظلمات الجهل بوجود
، والجهل بشريعة الله
نه وطريقه .

وهذا القرآن الكريم يخاطب
منين خطابا عاما لايفرق فيه
الرجل والمراة بل يلزمهما
ويضع للمراة كما يضع
جل سياسة الحياة داخـل
سرة ، وفي المجتمع ، وفـي
اسة الدولة .

انه خطاب مزدوج ، موجه
من كما هو موجه للمؤمنة
ن المتامل يدرك ان المراة
منة لها الدور الاول فـي
يل هذا الخطاب الى واقع
مارسة بما جعل الله فـي
ا من امر تربية اولادهـا
ياغتهم الصياغة الايمانية

ولدها ان القرآن هدى للمتقين وتعلمه الايمان بالغيب واقامة الصلاة والانفاق مما رزقـه الله .

« الم ، ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين ، الـذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون »

يقولون : ربنا رافع السماوات بغير عمد ، وباسط الارض ، وجاعل الجبال موازين لهـا وبسر قدرته يمسك السمـاء انه الله خالق الارض اليابسة والبحار الجارية والسمـاء المرفوعة هو الله الذي ارسل بالدين وبالحلال والحرام رسله ومنح الانسان شريعة متسعـة لكل حاجاته ، ولكل مايلـزم التقدم الحضاري والرقي المدني فالمسلم غني بدستوره الرباني

ولكن هذا القول ، وهـذا الاستشعار ، لايكون في جمهرة المؤمنين مالم تتذوق الام المربية اولا جلال مافيه ، وكمـال مافيه من نضوج ومعرفة ، ومالم تستـوعب هي معاني مـافي الكتاب ، وصدق مافي الكتاب وكمال مافي الكتاب ، ولن يكون هذا الاستيعاب الا بخلع اثواب الجهل ، ولبس ثوب التقوى الذي يحب الله ان يرى اماءه يرفلن فيه .

انه لن يفهم معاني الكتاب الاصاحب تقوى .

اصحاب التقوى فقط ، من الطالبين لرضاه ، المؤمنـين بانـه سبحانه هو وحـده الضار النافع .

انها التقوى التي تحـرك الام لتسال : كيف اربي ولدي؟ فتجد جوابها في قوله تعالى : « ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا . »

وانهـا التقـوى التي تحـرك الزوجة لتسال : كيف اعامل

الله به على عباده من جعله لهم من انفسهم أزواجا ليسكنـوا اليها ، وجعل بينهم مـودة ورحمة ، فتفهم ان الزواج مودة ورحمة وتعاون .

وانها التقوى التي تـدفع بالمراة لتسال : ماغايتي فـي الحياة ؟ فترى جوابها فـي كلمة التوحيد التي قالها ادم عليه السلام ومن صلح من ذريته وفي كلمـة البراءة مـن الكفر ومخاصمة المشركين التي قالها ابراهيم عليه السلام .

وانها التقوى التي تدفـع بالمراة لتسال ماهو الغيب الذي دعاني الله سبحانه للايمان به ؟ فتجد جوابها في قصص الانبيـاء ، والجنـة والنار ، والبعث والحساب وعـذاب القبر والبرزخ ، حتى لكانها ترى ذلك كله بين يديها ، كما كان الصحابة رضي الله عنهم في الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة الفجر فلقي صحابيا فسالـه كيف اصبحت ؟ قال الصحابي : اصبحت مؤمنا والحمد للـه فقال النبي صلى الله عليـه وسلم : وما الدليل على ذلك ؟ ساله النبي صلى الله عليه وسلم الدليل ، لان الايمـان ليس مجرد دعوى ، ولايمكن ان يكون وهما يتوهمه الانسان

بل هو حقيقة واضحة وسلوك يقول الصحابي مقدما الدليل : اصبحت والحمد لله وكـأن الجنة عن يميني ، وكأن النار عن شمالي ، وكأن ربي بـين عيني يسألني فأجيب .

فما معنى هذا القول الذي تضمنه جوابه ؟

انه يقول : اني ربيت نفسي على طاعة الله حتى عرفت طعم الخوف من الله ، ورأيت النار بسعيرها وظلماتها . وربيـت

وكرمه ولطفه ، ورأيت الجنة بقصورها وانهارها وولدانها .

يارسول الله : اني التفت الى اليمين فارى اهل السابقة في النعيم ، ثم التفت ، فأرى أصحاب الشمال يأكلون الصديد والنار .

ان امتد قدمي : اسالـه : الى اين ؟

وان امتد بصري : اساله : نحو مـن ؟

فقال النبي صلى اللـه عليه وسلم : عرفت فالزم ، عرفت فالزم ، عرفت فالزم .

هذا هو الايمـان .

وهؤلاء هم الذين يـؤمنون بالغيب .

لايفكرون الا بما يحب ولما يحب ، لاينتقلون ، ولايبصرون الا واوامر القرآن بين اعينهم ، وامر رسول الله صلى اللـه عليه وسلم يضيء قلوبهم .

والمراة المؤمنة تشعر بكـل هذا ، وتفكر بكل هذا فيناديها ربها سبحانه : ادخلي ياامتي تحت مظلة الموحدين .

« ان المتقين في جنـات وعيون ، آخذين ماآتاهـم ربهم . »

ادخلي تحت مظلة المستقيمين الذين يؤمنون بالغيب ويحكمون محمدا صلى الله عليه وسلـم فيما شجر بينهم .

ادخلي الجنة بتربية ولدك على الاسلام .

ادخلي الجنة بتربية ولدك على بما أمر به الاسلام .

اغترفي من انهار الفردوس بما تخرج من بين يديك من المقاتلين المجاهدين الشجعان

وماأجمل هذا النداء لمن كان لها قلب .

فتقدمي للعمل ايتها الاخت المسلمة .

ان المراة المسلمة مسئـولة عن فتنة المسلمين بالمبادىء الكافرة .

انها مسئولة عن غزو ارض الاسلام بالفكر الشيوعي الملحد

انهـا مسئولة عـن تفرق المسلمين بفتن القوميات .

فاصدعي بكلمة الاسـلام فمن استجاب فلنفسه احسن ، ومن ابى فعليه الحجة وعلـى نفسه جنى .

تعرفي على اخواتك ، احضري دروسهن ، تعرفي على اساليب الدعوة ، واضيفي صـوتك اليهن في صيحة جماعية تطمئن بها قلـوب الرجال المؤمنين ، وترتهب لها فلول الملحدين .

أعلني أن : الله اكبر ، اللـه

بقية ... الاسلام ليس شيوعيا وليس رأسماليا

مواقد البخور .. الذرة بدلا الحطب ... البطاطس تاة كالجبال على ضفاف ـهار ..
ونوق كل هذا الكيروسين ي يرش حتى لا يستطيع اس مغافلة الحراس والتقاط ه الخيرات المحترقة .. ولاى ىء هذا الجنون الغريب ؟ ىء واحد فقط .. لكن تستفيد اسمالية من القانون الاقتصادي ـهير « العرض والطلب » ن تضمن اكبر قدر من ائض القيمة » ...
نحن هنا ـ وربطا للبداية هاية ـ نرفض الاساس ى انطلقت منه الراسمالية ، رفض النتيجة التي وصلت ا ... لكن سيبقى امامنا تكمالا لدعائم الجدل العلمي ؤال تحتم الامانة الا تغفله ا كنا نعتقد أن « فائض يمة » هو عمود النظام اسمالي وهو في ذات الوقت ريق الذي يؤدى الى هذه ائج البشعة التي ذكرناها ا .. فالى اين يا ترى نريد يذهب فائض القيمة هذا ؟ ا الماركسية قد أجابت على ا السؤال « بالاسلوب رى » فهى لا تكتفي بالاستيلاء ، فائض القيمة لحساب جهاز لة الذي هو الممثل لطبقة لبروليتاريا » بل انها تنتزع اصل الملكية وتعطى الدولة حق ملكية كل ادوات الانتاج .. لكن الممارسة العملية في الاطار الذي طبقت فيه النظرية بعيدا عن الشعارات قد اثبتت أن المحصلة الاخيرة تكاد تكون متقاربة فبينما في النظام الراسمالي الحالي تتحكم في فائض القيمة الاشكال الاحتكارية « التروستات والسنديكات » تتحول الدولة في النظام الماركسى الى جهاز مكدس من صور الاحتكارات الراسمالية تتحكم هي الاخرى في فائض القيمة وتتمتع به الطليعة الايديلوجية من زعماء الحزب الشيوعي وحفنة اخرى من التكنوقراطيين ومرة ثانية نجدنا امام ظاهرة مختلفة فقط كاختلاف وجهي العملة .. فهناك طبقة ممتازة ـ وهناك قاعدة شعبية بعيدة الاختلاف عن الاقلية وهنا كذلك قاعدة يفصلها بون شاسع عن الاقلية ، واذا كان المجتمع الشيوعي قد وفر العمل للجميع فنستطيع أن نقول عموما : ان المجتمع الراسمالي قد تمكن اخيرا من توفير العمل لقطاعات كبيرة .. فلا يزال امامنا السؤال ضخما : الى اين يا ترى اذن نريد أن يذهب فائض القيمة ؟

.. وفي محاولة متواضعة للاجابة على السؤال نذكر ان الحلول الجزئية غالبا ما تكون حلولا ارتجالية تصلح جانبا على حساب اخر ... وفي تصورنا ان الذين حاولوا ايجاد حل لهذه المعضلة الحياتية على اساس النظر الى اصل الملكية وفائض القيمة فقط باعتبارهما محور شقاء البشرية او سعادتها قد كانوا جزئيين وارتجاليين ...

ضرورة العقيدة

.. انه لا بد من النظر في راينا الى الاصل الذي ينطلق منه القانون الاقتصادي وكذلك الى نوعية المجال الذي يتفاعل معه هذا القانون .. وفي تصورنا كذلك انه لا بد من ربط القانون الاقتصادي بالقوانين الاخرى التي تحكم الفرد والمجتمع .. وواضح من التطور التاريخي الحديث للنظريات الاقتصادية نفسها .. أنها وجدت نفسها في فراغ تام ان هي حصرت نفسها في دائرة القوانين الاقتصادية فحاولت كل نظرية ايجاد اساس عقائدى لها واعطاء معتنقيها تصورا كاملا لحركة التاريخ والكون ، ولم يعد الصراع على مستوى الفكر والواقع على اساس النظريات الاقتصادية فقط . بل على اساس عقيدة تتناطح مع عقيدة .. فنحن اذن لسنا مبالغين حين نقول بضرورة توضيح الارضية التي يقف عليها القانون الاقتصادي ثم العلاقة التي تربط هذا القانون بمجموعة القوانين الاخرى وكذلك الامتداد التاريخي الذي انبثق عنه هذا القانون ..

... ان التصور الذي نراه، والذي ينبثق في الواقع عن التصور الاسلامي ، هو ضرورة خلق « نفسية اجتماعية » تبتعد عن مجال الفردية المادية .. انه لا بد لنجاح اي قانون من خلق مناخ مناسب له .. بهذا آمن كل بناة الحضارات والامم .. بناء الفرد الاجتماعي والانساني عملية اولية لا مجال للمجاملة فيها ... وجود تصور انساني وخيال او مثل اعلى هو المرحلة الاولى التي انطلقت منها كل الحضارات .

.. لقد ثبت ان تحول الملكية الى جهاز الدولة لا يحل المشكلة فمن طريق جهاز الدولة نفسه تستطيع النفوس الفردية المادية ان تحقق كل اطماعها وان تخلق من نفسها والمحيطين بها دائرة برجوازية جديدة .. هكذا حدثتنا التجارب البشرية على امتداد احقاب التاريخ ... لكن عن طريق البناء النفسي والايديلوجي تستطيع الجماهير ان تكون حارسة رشيدة على كل ملكيات المجتمع سواء التي يملكها المجتمع مباشرة او التي يملكها عن طريق الجماهير نفسها ...

عندما تتاح مجموعة القيم التي تشكل الارضية العقائدية في ارجاء المجتمع وفي ارجاء النفس البشرية فانه يمكن في هذه الحالة تقييم القانو الاقتصادي تقييما موضوعيا . وفي هذه الحالة كذلك سنظـ نستعين بالدراسة السيكولوجي والاجتماعية في تحصين القانو الاقتصادي .. فان النفـ البشرية لا تستقيم دائما علـ حال فلا بد من وقاية دائمـ لنوازعها المختلفة وسيكون سوا لدينا ان وضعنا قطاعات كبير من الملكيات الكبيرة بالذات تحت حراسة المجتمع او تركنا ملكيات اخرى تحت حراسة الافراد . فهنا او هناك سنضمن أن الفر لن يتحول الى عنصر تخريب

ومن الامتداد التاريخي للام ووضعيتها الذاتية وقيمهـ الاصلية النابعة منها سنستطي ان نجهز دولاب العمل بكـ مقومات النجاح ....

.. لقد امدتنا التجربـ الحضارية الاسلامية وامدتنـ غيرها بفيض من الاسماء الممتاز التي نستطيع أن نطلق علـ اصحابها : « الراسماليو العقائديون» وبرغم اننا لا ندعو الى ظهور اقطاع يستشرى خطره الى درجة التحكم فـ المجتمع الا اننا نؤمن بأن النفس البشرية التي تنطلق مـ ايديلوجية عالية تستطيع أ تخفف كثيرا من صور الصرا الدموي بين الطبقات وا تضع فائض القيمة في مكانـ المناسب فلا هو ملك مطلـ للدولة التي يمكن أن يتحـو جهازها الى اقلية برجوازيـ متحكمة ولا ملك لافراد يملكو عن طريق الاقتصاد التحكم ف مسيرة المجتمع الحياتية .... وبينما نضمن بقاء الحافز الفردي والجانب الاجتماعي بل والجانب الانساني العام .. باختصـا سيكون « فائض القيمـة » خاضعا لمجموعة القوانين التي تشكل الايديلوجية وليس سيد تتحطم من اجله كل القيم العلي والعلاقات الراسمالية .

.. ومن هنا نبني تصور في رفض النظرية الراسمالية .

.. ومن هنا نؤمن بضرور ايجاد « ايديلوجية » خاصـة للعالم الذي يعيش في ظلال الاسلام مستقاة من خصائصه النفسية والاجتماعية والحياتية ومستمدة من مكوناتـ التاريخية .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

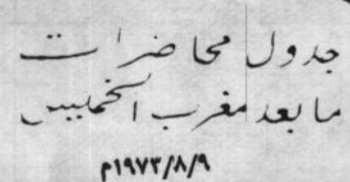
الأيام الأسبوع	رجب ١٣٩٣	أغسطس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٩	٧	٥٨ ٨	٣٥ ١٠	١٨ ٥	٥٤ ٨	٢٥ ١
اربعاء	١٠	٨	٥٩	٣٦	١٨	٥٤	٢٥
خميس	١١	٩	١ ٩	٣٨	١٩	٥٥	٢٥
جمعة	١٢	١٠	٢	٣٩	٢٠	٥٦	٢٥
سبت	١٣	١١	٤	٤٠	٢٠	٥٧	٢٤
احد	١٤	١٢	٦	٤٢	٢١	٥٧	٢٤
اثنين	١٥	١٣	٧	٤٣	٢٢	٥٨	٢٤

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
٣٣ ٣	١١ ٥	٥٣ ١١	٣٠ ٣	٣٦ ٦	١ ٧
٣٤	١١	٥٣	٢٩	٣٥	٠٠ ·
٣٥	١٢	٥٣	٢٩	٣٤	٥٩ ٧
٣٦	١٣	٥٣	٢٩	٣٤	٥٨
٣٧	١٣	٥٣	٢٩	٣٣	٥٧
٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣٢	٥٦
٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣١	٥٥

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

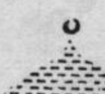
المحاضر او الخطيب	الوعظ في يومي الثلاثاء والاربعاء ٩ و ١٠ رجب	الوعظ في ايام السبت والاحد والاثنين ١٣ و ١٤ و ١٥ من رجب	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	. . . .	مسجد الرومي	مسجد الملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد العمرية	مسجد المنصورية	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم نعيلب	مسجد الزين	مسجد البخاري ـ علي الدويلة	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	. . . .	. . . .	. . . .
الشيخ مصطفى عيد	مسجد المديرس	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد الملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد فاطمة غلوم	مسجد المهنا	مسجد العديلية
الشيخ احمد الحنجور	. . . .	. . . .	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد سعيد بن جبير		مسجد المنصورية
الشيخ نبيه محروس	. . . .	مسجد النصف	مسجد القادسية
الشيخ محمود وهبه	مسجد صالح فضاله	مسجد الخليفة	مسجد الشويخ ـ ب ـ
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد كيفان





٩/٨/١٩٧٣م

- الشيخ احمد مطاوع
  - مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبه
  - مسجد الشملان
- الشيخ مصطفى عيد
  - مسجد خيطان
- الشيخ عبد المنعم نعيلب
  - مسجد عبد الله العثمان



ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

الحلقة ٣٦

ملخص مانشر : ادعى قوم الرودام انهم يريدون السلام .. وكانت خدعة عرفها عامر لانه فكر في ان القوم الذين يعيشون على سلب ثروات الاقوام الاخرى لايمكن ان يكونوا راغبين في السلام حقا .. ونبه كبير قوم البوشال الى ذلك ولكنه لم ياخذ بما قاله عامر .. فلما خرج كبير قوم البوشال مع لفيف من قومه هجم عليهم قوم الرودام وقتلوا بعضهم وأسروا البعض الاخر فاسرع عامر باغلاق ابواب المدينة .. ولما هدد قوم الرودام بمحاصرة المدينة فكر عامر في حيلة ثم اعلن انه سيفتح البوابة الكبيرة لهم .. فلما فتحها بعد ثلاثة ايام هجم قوم الرودام داخلين في وحشية يبغون قتل سكان مدينة البوشال



٢٥٧ ـ وكانت هذه هي خطة عامر اذ فتح البوابة الثانية وخرج منها فرسان البوشال مسرعين ومتجهين الى البوابة الكبيرة من الخارج .

٢٥٨ ـ فلما وقع الارتباك واطلقت السهام على
ل الرودام كالمطر فكر بعضهم في الخروج هاربين ..
وجدوا فرسان البوشال قد قطعوا عليهم الطريق
اطلقوا عليهم السهام فقتلوا عددا كبيرا من فرسان
لرودام واستسلم الباقين وساقهم الجنود اسرى
لى ساحة المدينة .



٢٥٩ ـ واطلقت ابواق النصر وفرح قـــوم البوشال بهذا النصر .. الذي تحول من حيلة للرودام الى هزيمة لهم .. بفضل الله الذي وهب عامرا نعمة التفكير الذكي .

٢٦٠ ـ ووقف عامر يبين افكاره فقال ـ اعطانـــا كبير قوم الرودام مهلة ثلاثة ايام والا حاصرنا وقضى علينا .. فاجتمعنا واقترحت بناء حائط على بعـد من داخل البوابـة .. وله جانبان .. حتى اذا فتحنا البوابة ظن رجال الرودام اننا استسلمنا واندفعوا .. واذ ذاك أصبحوا بين نارين نار سهام رجالنا من اعلى الحائط ونارفرساننا القادمينمن البوابة الاخرى ليسدوا عليهم طريق العودة .. وقد انعم الله علينا بهذاالنصر بعد ان قتل منا عدد من الرجال لكي نعرف انه صعب المنال ونحافظ عليه ...

٢٦١ ـ وقال كبير قوم البوشال في جمع مـــن الناس ـ لقد احسنت النية وظننت ان هـــؤلاء القوم يريدون السلام حقا .. ولكن صدق قـــول عامر لي سابقا ـ بان من يعش على استغلال حقوق الغير فلا امان له في قول او فعل .







القراء

باب الفقه

ضرة الفاضل الكريم رئيس تحرير
دة المجتمع الاسلامية المحترم
طيبة وبعد :
رجو ان تكون وكافة العاملــين
ريدة في احسن حال .
نني احد المحبين والمعجبين بهذه
ريدة الغراء .
الحقيقة انني اقترح على جنابكم
ريم ، بان تخصصون في المجلة
هرة ، فقرة ، لتعاليم الناس
دينهم وهو شروط الوضــوء
هارة وشروط الصلاة وآدابهــا
لاتها والصوم والزكاة والحــج
اديث القدسية والنبوية وغــير
من امور الدين ، ولو في كــل
وع قليلا . وهذا الاقتراح قــد
كثيرا من المسلمين والمسلمات
قارئي هذه المجلة الزاهرة ، والامر
ك لجنابكم الكريم وللمسئولين
لة الغراء
املا ان ينال اقتراحي هذا بكل
بو اليه من عمل الخير .

حسن مبارك البغلي
ة التربيةوالتعليم ورعاية الشباب
ص.ب : ٨٠
الدوحــة ــ قطر

المحرر : كانت المجتمع خصصت
خاصا بالفقه وقدمت اقسامه
لطهارة الى سائر العبادات ثم

الاسلام والتصوير

كلنا يعلم حكم الصورة في الاسلام وذلك من خلال احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي توضح لنا اوضح بيان بانها « حرام » سواء كانت تمثالا ام كانت على الورق او القمـاش . ولننظر معا الىالادلة كي نعرف الصور التي حرمها الاسلام .

قال الله تعالى « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنـيا والاخرة واعدلهم عذابا مهينا » الاحزاب

قال عكرمة « هم الذين يصنعـون الصور » واخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال ـ « ان الذيـن يصنعون هذه الصور يعذبون يومالقيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم »

ورويا « اى الشيخان » عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سـفر وقد سترت سهوة لي ـ قيل الطاق ، وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة ـ بقيرام ـ ستر ـ فيه تماثيل . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال : يا عائشة اشد الناس عذابا عند اللـه تعالى يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى . قالت : فقطعنـاه ، فجعلناه وسادة او وسادتين » ..

وفي رواية لهما : « انها اشترت نمرقة ـ مخدة ـ فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت في وجهه الكراهة . فقلت يا رسول الله: اتوب الى الله وألى رسوله مـاذا اذنبت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال هذه النمرقة ؟ فقلت : اشتريتها لك لتقعد عليها ، وتتوسدها . فقال صل ىالله عليـه وسلم : ان أصحاب هذه الصـور يعذبون يوم القيامة ، فيقال لهم أحيوا ما خلقتم . وقال : ان البيت الـذي فيه الصور لا تدخله الملائكة » هـذه بعض الاحاديث الصحيحة التي تدل على تحريم الصور بجميع انواعها اذا كانت لذى روح من انسان او حيوان . وقد صرح النود ىفي شرحه على مسلمبهذا فقال ما معناه :

تصوير صورة الحيوان حرام مـن الكبائر للوعيد الشديد سواء صنعـه لما يحيتهن او لغيره اذفيهمضاهاةلخلق الله ، وسواء كان ببساط او ثوب او درهم او دينـار او فلس او اناء او حائط او مخدة او نحوها . واما تصوير صور الشجر ونحوها مما ليس بحيوان فليس بحرام . ا . هـ ملخصا بتصرف من كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر الجزء الثاني ـ ص ٣١ـ٣٢ـ٣٣ـ من طبعة الحلبي . باب الوليمة .

مما يتقدم يتبين لنا ما ياتي :

١ ـ حرمة كل صورة سواء كانـت شمسية او غيرها .

٢ ـ ان صور غير ذي الروحجائزكصور المناظر الطبيعية من اشجار وجبـال ومساجد وغيرها .

٣ ـ اني يا اخي الكريم حينما آخـذ مجلة ـ المجتمع ـ آصرف اكثر منربع ساعة في طمس الصور ذوات الارواح ـ وكذلك اخواني الذين قد علمـوا بحرمة الصور وان الملائكة لا تدخـل البيوت المليئة بالصور ... فهلترضون لنا مثل هذه المشقة .

اني اعلم انكم سوف تنظرون في هـذا الموضوع ـ آن شاء الله ـ نظـرة اعتبار وذلك لانكم دائما تحاولـون جاهدين في الا يظهر في مجلتكم مالا يرضاه ديننا الحنيف الاسلام . ولـذا قد كتبت لكم بهذا . واسال اللهالعظيم رب العرش الكريم ان يوفقني واياكم لما يحبه ويرضاه من الاقوال والاعمال والاعتقادات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طلال بن مصطفى عرقسوس
المدينة المنورة الجامعةالاسلامية

المجتمع : سبق وان نشرت «المجتمع» مقالا مفصلا عن (التصوير بين الحل والتحريم) للاستاذ الشيـخ محمد الاشقر ، نحيل القارىء لمراجعته ففيه

صفحة حرة

سيدي محرر مجلة المجتمع الموقر
تحية اخوية وبعد :
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
يسرني ويسعدني بان اكتب اليكم هذه الرسالة راجيا من العلي القدير ان تصلكم وانتم ترفلوا بالسعـادة
سيدي : اكتب اليكم هذا الاقتراح راجيا ان يلفت انظاركم
(لماذا لاتفتحو صفحة حره في مجلتنا العزيزة لكي يستطيع اي مسلم مـن قراء هذه المجلة المساهمة في مناقشة المواضيع القيمـة)
ولكم الف شـكر .

اخـوكم

حمد مبارك سالم آل دبيـع



صورة غير مرضية

كتب، القارىء عبد المحسن ـ الكويت
تحية طيبة وبعد
انا احد قراء مجلتنا المباركـ
المجتمع ابعث رسالتي تلك لابين فيـ
صورة غير مرضية تتكرر كل يـو
وهي عند خروجيبعد الانتهاء من المعه
اجد مجموعات الشباب بانتظار خروج
الفتيات لماكستهن ـ ومنهم مـ
يدرسون ايضا ـ بعد الانتهاء مـ
الدرس اوقد فكر هؤلاء لو ان لهـ
اخوات في مثل هذه المعاهد ايرضيهـ
ان يحدث لهم مثل ذلك فبدل ا
يضيع هؤلاء وقتهم في مثل هذا العبث
.. فالواجب ان يذهبوا للمكتبـا
العامة والاستفادة مما فيها اوما شاب
وكذلكبالنسبة لاخواتنا البنات كانه
قد اتينلعرضازياء لا لدراسةفالواجب
ان يتعففن امتثالا لقول الله تعالـ
« وليدنين عليهن من جلابيبهـن
فيا اخواتنا المسلمات ماذا لو تستتر
اينقص ذلك او يزيد منكن شيئـ
ولكن يرفعكن درجات عند الله وجزان
الله واياكم خيـرا .

الى الامام

السيد / رئيس تحرير مجلـ
المجتمع الموقر
تحية طيبة وبعد
انا احد القراء المتلهفين دائمـ
علـى قـراءة مجلتكـ
المحبوبة . ومن المعجبين بكلماتهـ
الصادقة المعبرة والمدافعة عن ديننـ
الاسلامي الطاهر .
ونطلب من الله ان تسيروا قدمـ
على هذا الطـريق . طريق الامل
والعزة والكرامة .
ونتمنى لكـم دوام التقـدم
والازدهار . والى الامام .
المخلص
زهير حميد كموش

المجتمع

العدد ١٦٣

الثلاثاء ١٦ رجب ١٣٩٣ - ١٤ أغسطس ٣

الثمن ٥٠ فلسًا

المستقبل لجيل القرآن



دياستار
السحرية









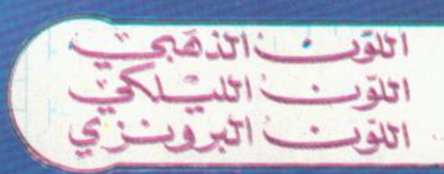






دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لاتتغير ولا تفنى



شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

موضوع الغلاف

على الصفحة ٨ - ٩

في هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

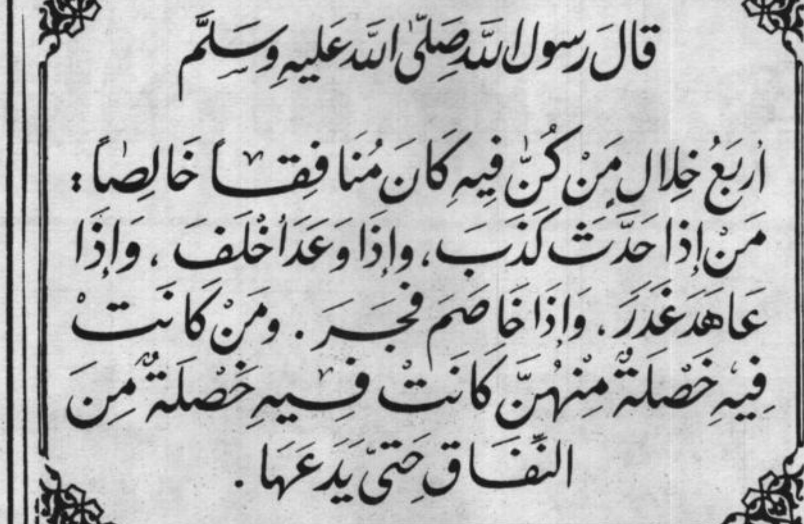
الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة



في موكب النبوة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أربعُ خِلالٍ مَنْ كُنَّ فيه كان مُنافقاً خالِصاً : مَنْ إذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا وعدَ أخلفَ ، وإذا عاهدَ غدرَ ، وإذا خاصمَ فجرَ . ومَنْ كانتْ فِيهِ خَصْلةٌ مِنهنَّ كانتْ فِيهِ خَصْلةٌ مِنَ النِّفاقِ حتى يَدعَها .

مذكرتان من جمعية الاصلاح الاجتماعي الى السيد وزير التربية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرتين الى السيد وزير التربية تناولت المذكرة الاولى اوضاع (المعهد الديني) وطالبت بالنهوض به وذلك بانشاء معهد ديني ثانوي للبنين وفتح فروع له في المحافظات الثلاث فى كل محافظة معهد ابتدائي ومتوسط للبنين وكذلك انشاء معهد دينى ثانوي للبنات وفتح فروع له في المحافظات الثلاث فى كل محافظة معهد ابتدائي ومتوسط للبنات .

وتناولت المذكرة الثانية ضرورة تنظيم الاشراف على اجهزة الاعلام بتكوين لجنة من وكلاء الوزارات المعنية .

وقد تلقت جوابا من السيد الوزير هذا نصه :

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحية طيبة وبعد

بكل سرور تلقيت كتابيكم رقم ٢٥٧ ، ٢٦٠ بتاريخ ٢٥ ، ٢٨ -٧-١٩٧٣م واطلعت على ما جاء بهما ، وكانا موضع تقديري واهتمامي وقد احلتهما الى الجهات المختصة بالوزارة للدراسة . وارجو الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير امتنا ووطننا .

ولكم مني خالص التحية والتقدير

وزير التربية

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تشكر السيد الوزير على اهتمامه ترجو ان يتحقق ما وعد به .

أهلاً

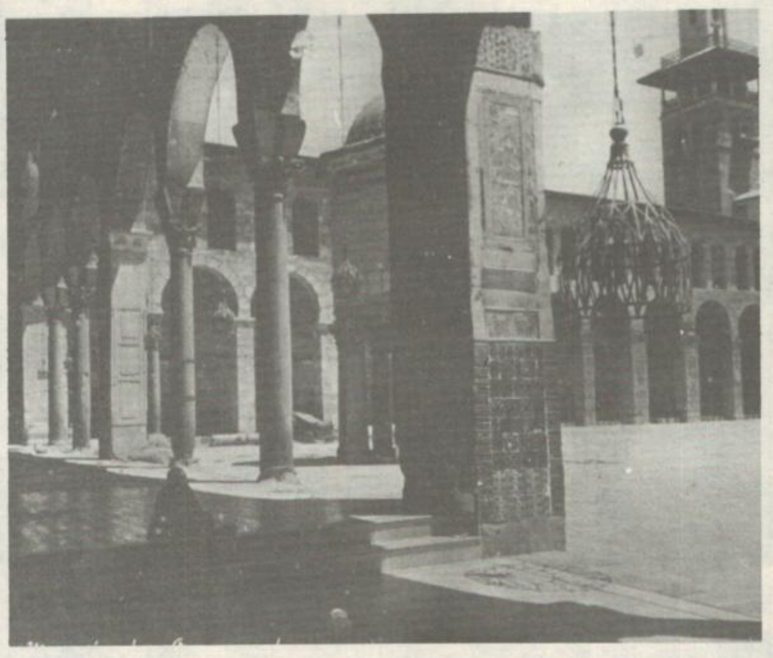
كان الامام احمد بن حنبل شديد الحب والاعجاب بالامام الشافعي وكثيرا مايقص على ابنته الصغيرة فضائل الامام الشافعي وفقهه وعلمه الواسع وورعه .. ومن كثرة اعجاب الاب بالامام تكونت لدى الفتاة الصغيرة هالة كبيرة حول شخصية الامام الشافعي وزادت يوم نزل الامام الشافعي ضيفا على احمد بن حنبل وروعت الفتاة حين رأت رجلا عاديا بسيطا في مظهره وبدنه وشعرت الفتاة بدبيب الخيبة يسري في نفسها من ذلك الرجل ومكانته من ابيها وفي المسا ومن فضول الفتاة الصغيرة اخذت تسترق السمع ووصلت الى سمعها صوت ابيها الورع وهو يتلو القرآن فنظرت فشاهدت الاب يصلي بينما الضيف مستلق على ظهره وقد وضع راحتا يده تحت راسه .. وزاد ذلك من خيبة الامل لدى الفتاة من الضيف ذلك الامام الشافعي المشهور بورعه وعلمه مستيقظ ولكنه لايصلي . . وفي الصباح سمعت الفتاة ذلك الحوار بين ابيه اوالضيف .. الاب .. كيف قضيت ليلك الامام الشافعي . لقد اوجدت حلولا لخمسين مسالة تهم المسلمين .. وهكذا يكون الرجال المتصدرون للاسلام لايشغلهم شاغل ولا يؤرقهم في نوم الا قضايا المسلمين والبحث عن حلولها .. واليوم فان المسلمين كثرة ولكن اهتمامهم بالمظهر الاسلامي اكثر من الاهتمام بالبحث والاجتهاد في قضايا الفكر الاسلامي بل وان المأساة الحقيقية ان البعض ممن هم يتمسكون بالمظهر الاسلامي فقط يقفون وبشدة امام اي فكر اسلامي ويرفعون راية المعارضة والقاء التهم جزافا ولان هذا هو واقع الحال .. فلا غرابة ولادهشة .. لما يصاب ويحدث للمسلمين في جميع اركان العالم .

فكري



ستاحية

لمصلحة من
أبعدت سوريا
وفد العالم الاسلامي؟









وردت بعض الصحف
انية والكويتية خبرا مفاده
السلطات السورية ابعدت
رابطة العالم الاسلامي
ساعات قليلة من وصوله
دمشق فقد وصل ثلاثة
رجال الامن السوري
ق « أمية » بعد منتصف
السبت وطلبوا من اعضاء
طةجمعامتعتهم ومرافقتهم
الحدود السوريةاللبنانية
وصلوا الحدود عند
اعة الرابعة صباحا دون ان
حوا لاعضاء الوفد مراجعة
فير السعودي في دمشق
ي مسؤول اخر . والمعلوم
رابطة العالم الاسلامي
قد اوفدت وفودا الى
لف دول اسيا وافريقيا
بق الارتباط والتعاون بين
طة والمؤسسات
خصيات الاسلامية في كل
، وقدابلغت الامانة
ةللرابطة السفارةالسورية
دة بمهمة الوفد في سوريا
سل اعضاء الوفد على
رة دخول منها .
قال رئيس الوفد السيد
الحسن الندوي لدى
ه من دمشق الى بيروت
كان من المقرر ان يبدأ
الرابطة اتصالاته وفق
خاص معد من وزارة

الاوقاف السورية ومقابلة وزير الاوقاف الاستاذ عبد الستار السيد الذي كان من المقرر اجتماعه بالوفد صباح اليوم التالي بمكتبه بوزارة الاوقاف كما وزعت السفارة السعودية في دمشق بطاقات دعوة لحضور حفل استقبال تقيمه تكريما للوفد مساء نفس اليوم

ولم يعرف وفد رابطة العالم الاسلامي سببا لتصرف السلطات السورية خاصة وان الوفد لم يمارس خلال الساعات التي امضاها في دمشق اي نشاط - اسلامي يخيف السلطات السورية

هذه الحادثة المخجلة . . . والحوادث الكثيرة المماثلة ضد الاسلام ورجاله تحتاج الى وقفة يقفها المواطن المسلم ليجد فيها جوابا شافيا لكل علامات الاستفهام والحيرة التي تزحم راسه منذ هزيمة حزيران وحتى الان . . .

المعروف ان رابطة العالم الاسلامي هي هيئة اسلامية بحتة تضم جمعا خيرا من

العلماء الافاضل المشهود لهم بحسن السيرة والاخلاص لدينهم ولامتهم ولاوطانهم .

وهذه الهيئة لم تدخر وسعا في دعم المسلمين في العالم وقد احتلت قضية فلسطين منزلة رئيسية في اهتمامات الرابطة ونشاطاتها

ولقد بعثت الرابطة بوفودها الى كل مكان يوجد فيه مسلم يشهد بأن لااله الا الله وان محمدا رسول الله لتستقطب تلك الملايين المسلمة في اسيا وافريقيا وتجعل منها بعدا جديدا لقضية فلسطين وسندا ضخما للحق العربي المغتصب بمافيه مرتفعات الجولان المحتلة .

ان المعاملة غير الكريمة التي تعرض لها وفد رابطة العالم الاسلامي في سوريا ومن قبل سلطاتها تعكس حقائق مؤسفة لاتشرف احدا ولايمكن ان يستقبلها فرد واحد من ابناء سوريا الذين تعلموا من دينهم الاسلامي حسن المعشر والشهامة والكرم

مخطط واحد :

من الخطأ ان نفصل حادثة ابعاد وفد الرابطة عما يحدث للمسلمين في سوريا في كل يوم وكل مناسبة .

فتلك سياسة ثابتة ومتكاملة هدفها محاربة الاسلام والتصدي لرجاله المخلصين .

في سوريا الشقيقة ، الفكر الاسلامي محارب والثقافة الاسلامية محاصرة وانصار الاسلام ملاحقون مضطهدون مثال ذلك تلك التحرشات المبيتة التي ادت الى صدامات حمص وحماه وحلب . حيث شهد المسلمون ولاول مرة قنابل الدبابات وهي تدك المساجد

السلطة السورية فتعمد الى ذلك الاجراء الغريب وترتكب خطأ فادحا في حق الشعب السوري الكريم وتتصرف بطريقة جمعت الى سوء القصد التجرد من الذوق وعدم اللياقة

ومما يثير الدهشة انه قبل اسابيع قليلة زار سوريا وفد شيوعي .. نزل بها منزلة الضيف المكرم واقيمت له المآدب والاحتفاءات . . .

الذي جاء يحمل جراح الامة العربية ومأساة الجولان بين جنبيه يلقى تلك المعاملة السيئة الخالية حتى من اصول الادب والدبلوماسية .

فياسبحان الله .. في دمشق الاسلامية يكرم الملحد المستعمر الذي لايزال يصدر افواج اليهود المحاربين الى فلسطين المحتلة .. ويطرد ابناء الاسلام الذين تملأ هموم سوريا قلوبهم وتشغل مأساتها خواطرهم ويجري

ولاتزال السجون تضيق بالمئات من المعتقلين المسلمين الذين يواجهون ابشع الوان الاضطهاد والتعذيب .

ان اعضاء الرابطة حينما قدموا الى سوريا فانما كانوا واثقين انهم جاءوا الى وطنهم وانهم حلوا بين شعب تربطهم به وشائج الاسلام وعرى العقيدة وانهم بين اهلهم واخوانهم ولقد جاءوا في مهمة سامية ينشدون خير الامة الاسلامية قاطبة بتدعيم التضامن الاسلامي وتعزيز الوحدة والتكاتف وتلمس المشاكل المختلفة التي تواجه القطر الشقيق سوريا وهي مشاكل مشتركة تقلقهم كما تقلق اخوانهم في سوريا ، فالامة الاسلامية امة واحدة يجمعها الماضي والحاضر والمصير .

ولم يكن في تصور الوفد بل لم يكن في تصور احد ، ان يكون هذا الموقف المشرف من



زيارة السيد وكيل وزارة الاوقاف لمراكز تحفيظ القرآن

قام السيد عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وعدد من اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي السادة (يوسف الحجي وعبد الله العلي وعلي الخضيري وحمود المضيان) بزيارة مركزين من مراكز تحفيظ القرآن وهما : مركز مدرسة خالد بن الوليد للبنين في النقرة ومركز مدرسة الانصار الخاصة للبنات في حولي وقد اطلع السيد الوكيل على الجهود التى تبذلها الجمعية فى توجيه الشباب وارشادهم حيث يتلقى الطلاب والطالبات الى جانب حفظ اجزاء من القرآن الكريم دروسا في التفسير والفقه والحديث .

ويبلغ عدد المراكز ٢١ مركزا (١٦ مركزا للبنين و٥ مراكز للبنات) التحق فيها اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

تقيم جمعية الاصلا الاجتماعي حفلات ختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات صباح الاربعاء ١٧ رجب ١٣٩٣ هـ الموافق ١٥–٨–١٩٧٣م (حفل ختامي في كل مركز) .

وتقيم الجمعية حفلا ختامي مساء الاربعاء ١٧ رجب ١٥–٨–٧٣ لتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في مراكز تحفيظ القرآن يحضره اعضا الجمعية واولياء الامور (الاباء والامهات) . والل الموفق .



امير البلاد
يراس اجتماعا لاركان الدولة

راس امير البلاد الشيخ
ح السالم الصباح اجتماعا
مستوى رفيع في مكتبه
السيف حضره ولي العهد
س مجلس الوزراء الشيخ
الاحمد ، ووزير الداخلية
اع الشيخ سعد العبد
ووزير الخارجية والاعلام
لة الشيخ صباح الاحمد.
ت المصادر المطلعة ان
دار في هذا الاجتماع
بعض الامور الرئيسية
تواجه البلاد وتحديد
سة العليا للدولة في هذه
ت . ويعتقد ان من بين
ل التى بحثها اركان
، الزيارة المقبلة لولي
ورئيس الوزراء الى
في منتصف الشهر
، وكذلك التحرك
اسي الكويتى الذى بداه
ام وكيل وزارة الخارجية
راشد الراشد الذي
الملكة العربية السعودية
رسمية . كما رجح ان
البحث قد دار ايضا حول
لة الزيارات الرسمية التى
امير البلاد القيام بها فى
الشهر الحالي الى
من العواصم العربية
سا ويحضر خلالها مؤتمر
عدم الانحياز الذي سيعقد
ينة الجزائر .
ن جهة ثانية ، ذكرت
مطلعة ان وزير الخارجية
في الاجتماع موجزا
اع الراهنة في منطقة
ج بعد الاتصالات الاخيرة
تج عنها توقيع اتفاقيات
ن بين الكويت ودول
، كما عرض في الوقت

الدبلوماسية الكويتية لتدعيم العلاقات مع هذه الدول الشقيقة .

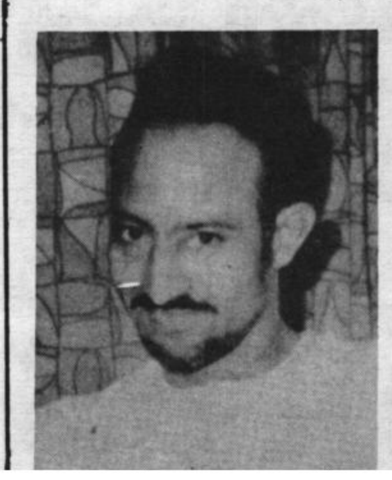
وتولى الشيخ سعد العبدالله شرح الموقف الداخلي في مجالي الامن والدفاع ، ولم يعرف ما اذا كان موضوع شراء اسلحة جديدة قد طرح في هذا الاجتماع خصوصا وان الشيخ سعد الذي يتولى بنفسه هذه المهمة يرفض في الوقت الحاضر اي حديث في موضوع التسليح

وزير خارجية موريتانيا
يسلم رسالة الى امير البلاد

وصل الى الكويت قادما من البحرين وزير خارجيةموريتانيا السيد حمدى ولد مكناس يرافقه وفد مكون من سفيري موريتانيا في الجزائر وليبيا ، في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام بدعوة من وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد .

ويقوم السيد ولد مكناس حاليا بجولة في عدد من الدول العربية للمرة الثانية خلال هذا العام . وقد زار في بداية هذه الجولة المغرب وتونس وليبيا ومصر والسودان والسعودية وقطر والبحرين ، حيث سلم ملوك ورؤساء هذه الدول رسائل خاصة من الرئيس الموريتانى مختار ولد داده .

ومن المتوقع ان يجري الوزير الموريتاني في الكويت مباحثات رسمية مع الشيخ صباح الاحمد بعد ان يسلم امير البلاد رسالة من الرئيس الموريتانى . كما سيجري بحث ترتيبات الزيارة المقبلة التى سيقوم بها امير البلاد الى موريتانيا في الشهر المقبل .



مواعيد امتحانات
الدور الثاني

بمناسبة قرب موعد امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ٧٢–١٩٧٣ تحدث الاستاذ يعقوب غنيم – وكيل وزارة التربية عن استعدادات الوزارة لعقد امتحانات الدور الثاني لشهادتي الثانوية العامة والمتوسطة ، وايضا لامتحانات النقل ، فأوضح بأنه تم تشكيل خمس لجان لهذه الغاية (لجنتين للقسم العلمي ولجنتين للادبي وخامسة لجزيرة فيلكا – ادبي وعلمي) وتم توزيع كشوفات اللجان على جميع الاندية الصيفية لاطلاع الطلبة عليها كما أن باستطاعة الطلبة مراجعة ادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بالوزارة لمعرفة أماكن اللجان .

ولقد حددت مواعيد امتحانات الدور الثاني حسب التالي :

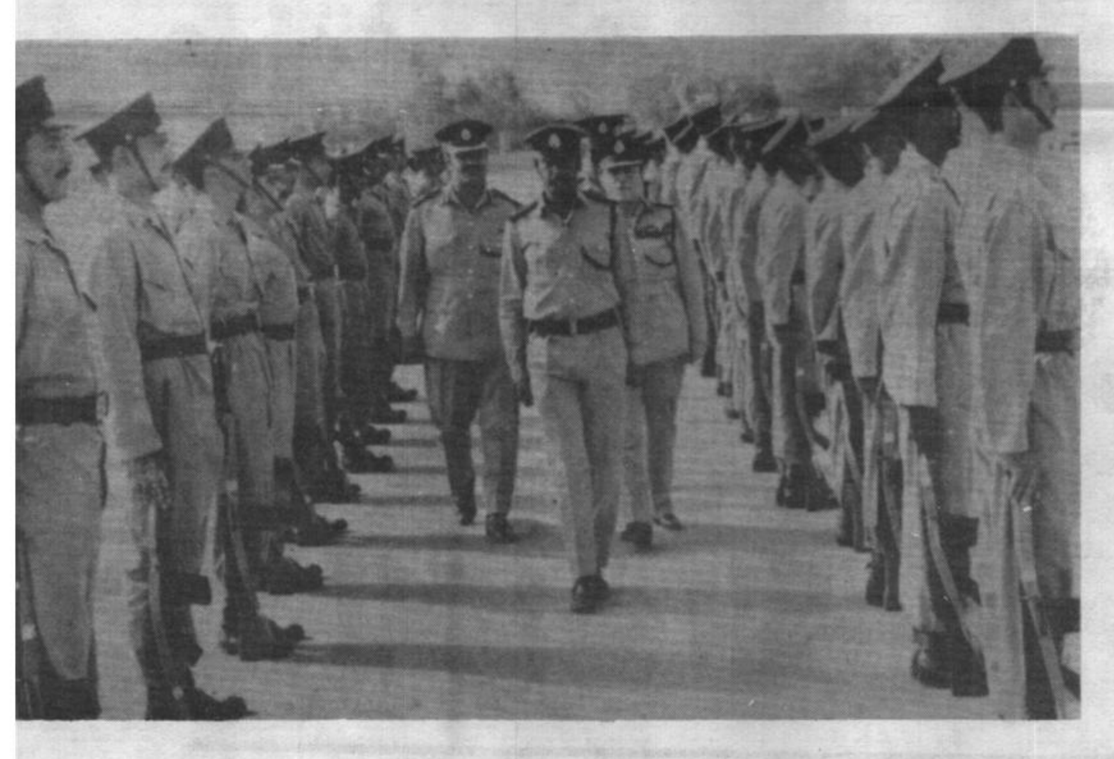
السبت ١–٩–٧٣ ، بدء موعد امتحان الدور الثاني للشهادة العامة .

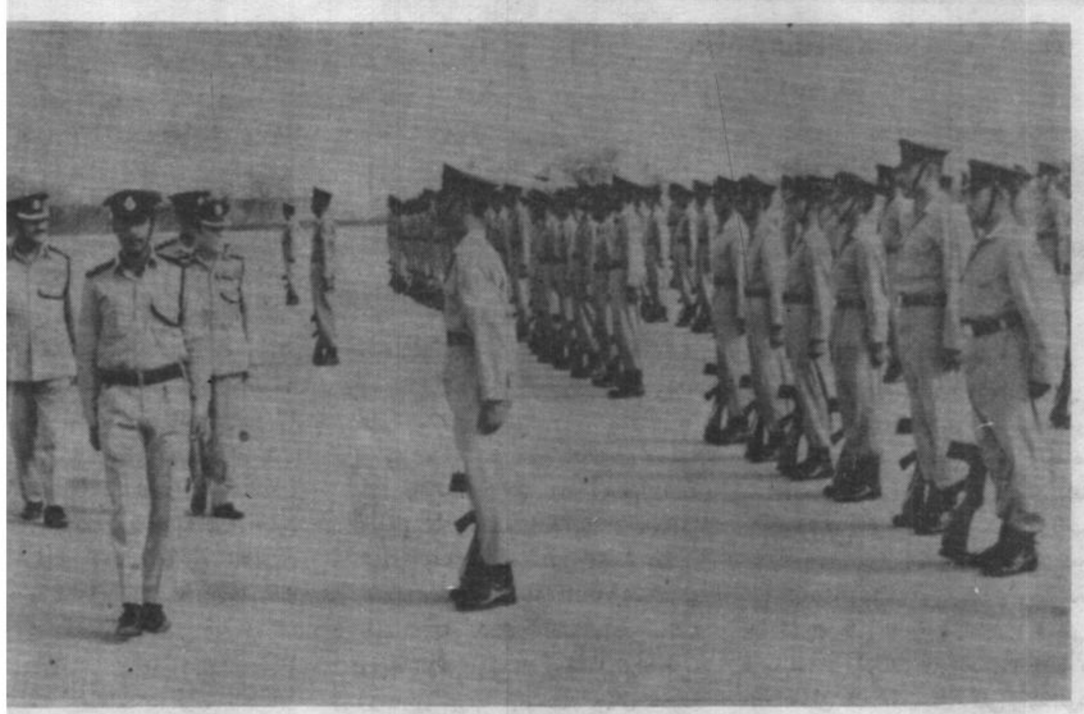
الثلاثاء ٤–٩–٧٣ ، بدء موعد امتحان الدور الثاني لصفوف النقل الثانوي وما في مستواها .

السبت ٨–٩–٧٣ بدء موعد امتحان الدور الثاني لصفوف النقل المتوسطة والرابع الابتدائى وما في مستواها .

وقال السيد الوكيل بأنه حرصا من وزارة التربية على تواجد الطلاب والطالبات الذين لهم دور ثان في المواعيد المحددة لتقديم امتحاناتهم .. فاننا نناشد جميع اولياء الامور بالحرص على حث ابنائهم للتواجد لاداء امتحانات الدور الثاني في المواعيد المحددة .

وقال ان الوزارة قد ارسلت





ندن والقاهرة وبيروت ودمشق
عمان وبغداد وايران بجداول
واعيد امتحانات الدور الثاني
وضعها بالسفارة ليتمكن الطلبة
لموجودون بالخارج من الاطلاع
ليها والعلم بها حتى يتواجد
الكويت من له حق دخول
لدور الثاني في الموعد المحدد
ذلك .

واضاف السيد الوكيل بأن
لوزارة سوف لا تقبل اي عذر
ن اي طالب وطالبة يتخلف عن
تديم امتحاناته للدور الثاني
الوزارة ترجو بأن لا يتخلف
الب عن اداء الامتحان في
لموعد المقرر . وقال سيادته
أن الوزارة حريصة بأن يجتاز
طلبة سنتهم الدراسيةبدلا من
ن يكونون متأخرين بدراستهم
ما يؤثر على مستقبلهم .

من ناحية اخرى قال السيد
لوكيل بأن افتتاح المدارس
عام الدراسي الجديد ٧٣ـ٧٤
بدء الدراسة لجميع الطلاب
الطالبات بمختلف المراحل
سيكون يوم السبت الموافق

تخريج دفعة جديدة من رجال الشرطة

تم تخريج مائة وستة من افراد الشرطة المستجدين من مدرسة الشرطة ، بعد ان اكملوا الدورة المخصصة لهم ، حيث تلقوا فيها جميع التدريبات العسكرية والقانونية والشرطية وقد اجتازوا هذه الدورة بنجاح حيث أشرف على حفل التخريج العميد خليل شحيبر والمقدم عبد الحميد حجي مدير كلية الشرطة والنقيبفهد الطاحوس مدير ادارة الشؤون العامة بالنيابة ، هذا وقد حضر حفل التخرج عدد من الضباط وبعض المسؤولين . وفي بداية الحفل القى العميد شحيبر كلمة حث فيها رجال الشرطة على العمل

الجريمة والقاء القبض ع
المجرمين ومخالفي القانون
وطالبهم ببذل كل ما في وس
لنحيلولة دون وقوع المشاك
التي من شأنها أن تسيء ال
اوضاع الامن ، وقال اننا
نحتفل اليوم بتخريجكم فانن
نضيف الى شرطتنا رجالا بوا
سوف يقومون بالواجب
العسكرية الملقاة على عاتقهم

وفي ختام كلمته قال: انن
نطلب من الجميع أن يكون
يقظين في خدمة المواطنين و
تكون معاملتهم للناس معا
حسنة تتميز بالاحترام المتب
بين المواطن ورجال الامن

ثم تمنى لهم النجاح في خد
الوطن وفي اداء واجب وظيف

جولة في :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم



الفروانية

رسول الله صلى الله عليه
« مثل المؤمن الذي يقرا
مثل الاترجة ريحها طيب
طيب .... »

ة المجتمع تتابع تحقيقها عن
حفيظ القرآن للنشء المؤمن
هم الثمار الطيبة الريحة
.

مدرسة المثنى
نية

صباح الباكر كنا على موعد
طالب يصطفون كالبنيان
س ،مشدودة اجسامهم، متعلقة
م بالسماء ، منطلقة حناجرهم
اسلامي جميل يقودهم الطالب
الحسيني :

لاسلام هبوا
ايقظوا نومي السنين
وة الحق تجلت
توجت هام الجبين
م الله اكبر
نبه العزم الدفين

ترديد الاناشيد الاسلامية
الصباحية المأثورة حرك
الصفوف الى أماكن الدرس

جولة بالصفوف

وكانت جولة المجتمع بالصفوف جولة ممتعة وكان النقاش والحوار مع الدارسين يدل على مدى ما وصلوا اليه من فهم ووعى للاسلام .

فالطالب مؤيد راضى يرتل القرآن ويحفظ الكثير من السور المقررة ويجيد فهم كثير من المعاني .

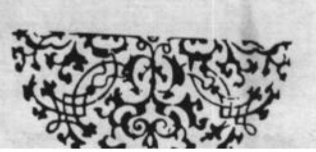
وفي صف اخر كان الحديث عن الصحابي عمار بن ياسر رضي الله عنه وكانت اجابة الطالبين (علي احمد) و (ناصر مصطفى) محل تقدير.

وفي صف ثالث كان اللقاء مع درس الحديث وقد اجاد الطلبة ماجد خالد وعبد الوهاب محمد ومصطفى احمد ، ورمضان ايوب ، ومحمد جمال حفظ الاحاديث وفهمها

وانتقلت الى صف اخر فاذا بنا امام براعم ناشئة تمتلىء حيوية وشاهدنا درس فقه يتوضا الاستاذ وطلابه يتابعوه في يقظة ، وشغف .

وكانت نماذج فذة من طلاب كثيرين في مختلف الفصول منهم شاهين احمد وطلال صبحي ، حسين علي وعلي عبيد ومحمد يوسف .

ان ما وجدناه وما سمعناه من ابنائنا يشد عزمنا ويبعث فينا الامل وغادرنا المركز حامدين الله شاكرين للاساتذة اخلاصهم وتفانيهم .



خيطان

وكانت للمجتمع جولة اخرى في نفس اليوم مع طلاب مركز خيطان الذي وصل عددهم الى اكثر من ٤٠٠ طالبيواظب اكثرهم على الدرس يوميا وقد صحبنا المشرف الى صفوف الدارسين بادئين بالصف الرابع حيث كان الدرس حديث رسول الله صلى الله عليهوسلم « بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره ، فشكر الله له فغفر له » وكان تفسير الطالب يوسف عثمان للحديث يدل على المقصود من هذا الحديث وما يجب على المسلمين أن يتحلوا به من أخلاق واداب في الطريق .

وفي صف اخر كان درس عملي للصلاة في مسجد المدرسة

وفي اول متوسط كانت اجابات الطلاب عادل عبدالله وعبد الرحمن دخيل وعبد اللطيف محمد الحمد وطارق دخيل ومحمد جاسم ورعد حسن وعلي عبد الكريم عن السؤال : لماذا جئت الى مركز التحفيظ ؟

فقد كانت اجاباتهم انهم جاءوا لتعلم الدين لتقوى اخلاقهم من صدق وامانة وتعاون ، وتقوى نفوسهم بالشجاعة في والحق والغيرة على الدين والجهاد في سبيل الله وكل هذا يؤدى الى قوة الامة الاسلامية ونصرها على اعدائها .

وانتقلت من صف الى اخر وفي كل

العضيلية

وخرجنا من خيطان لتتجهبنا السيارة في الصحراء بعيدا عن اطراف الفروانية لنجد هناك في المركز جنود الرحمن من براعم ناشئة صغيرة الى شباب طيب ناضج ولا غرو فمن بيئة الصحراء خرج الرعيل الاسلامي الاول .

وسالنا الاستاذ مشرف المركز عن جنسيات طلابه الخمسون فاجاببانهم جميعا كويتيون .

لقد رتل الطالب مشوح غزاى سورة (الملك) احسن ترتيل كما رتل الطالب الصغير مطلق سعود (سورة النبا) واشترك الطلبة في حوار مع مندوب المجتمع حول رسالتهم نحو الاسلام وكانت اجاباتهم موفقة خاصة الطلبة عيد فالح ، وحميد عبدالله وفهد غزاي وهريس منيف وعوينان حميد ومشعل عبد الله .

وعدنا من جولتنا بحصيلة وافرة عن الجهود المبذولة من القائمين بامر هذه الدورة وهذه المراكز وعن مدى ماحققوه نحو رسالتهم في تربية النشء تربية اسلامية واعية .

وفق الله الجميع وهدانا الى سواء الصراط .



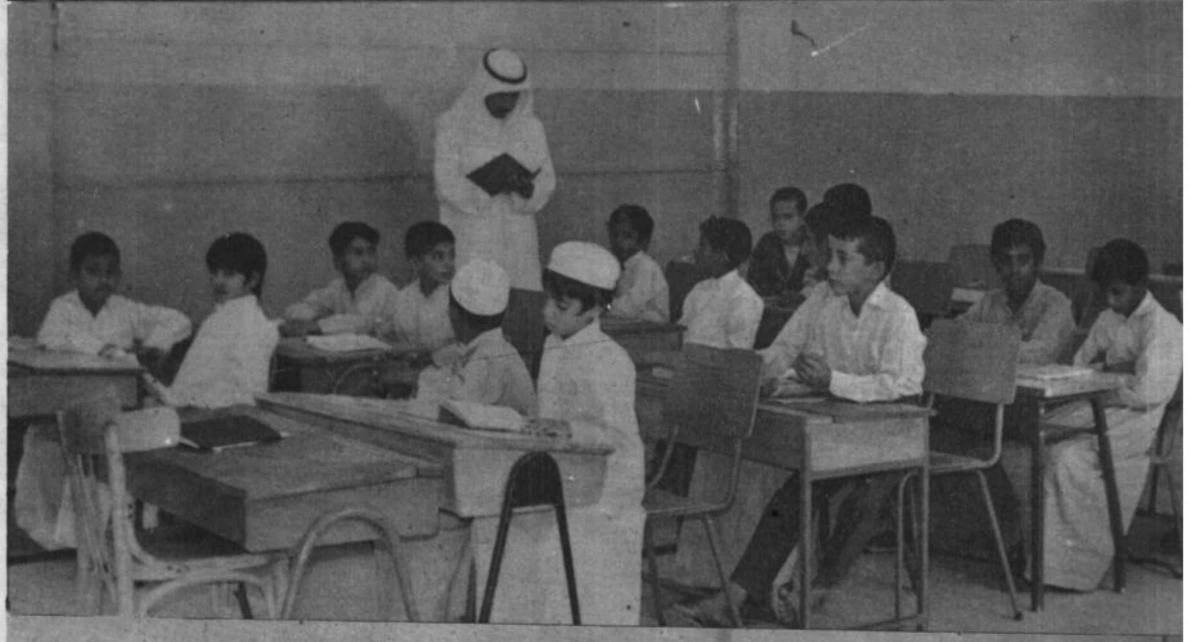
الاحمدي

في الاحمدي سمعت ن
« القرآن » ..

فجـاة انتظمت صفـ
ثلاثة في ساحة مركز تحـ
القرآن الكريم بمدينة الاحـ
.. وبصوت رتيب راح الا
يرددون نشيـد ـ عقيـ
المسلم ـ بكل براءة ويبعث
في النفس انشراحا بتطلعهـ
وهمتهم .. ثم تردد صو
شجيا مرة اخرى بنشيـ
« القرآن » مداعبا القـ
المتطلعة ...

ثم اتجه كل صف من هـ
الصفوف الى حجرة من حجـ
الدراسة ومع كل صف مشـ
الخاص ومعلمه القائم علـ
تدريسه .

حملت اوراقي ودخلت
هذه الفصول .. وبكل
نظر الاطفال الى القادم ..
عيونهم اكثر من سؤال .
فالقيت التحية .. فردو
كاملة وحاولت التعرف عـ
مايحفظون ومايعلمون من
دينهم وماتعلموه من خلال ا
التي قضوها يتعلمون فيهـ
كتاب الله وسنة رسوله
السلام .



● البراعم الصغـيرة
تشدو بالقرآن . ! .

واستوقفت احدهم اسا
قراءة سورة كريمة .. فو
في خشوع هادىء حملني
التام لالشديد نحوه وهـ
يتلو بصوت عذب سورة «المد
وبنبرات متزنة تدل على
تأثره .. وفكرت كيف
هذا من طفل لم يتعد العا
فحدثتني نفسي أن اسال
عن بعض المعاني والمفردات
فوقف في طمأنينة ظـا
يتلقى الاسئلة وبهدوئه الم
وقف يردد دون تلعثم .





سجلتها في خاطري قبل ان ري بها القلم .. أنه الـوعي كر وخططت في اوراقي اسم لفل ..

أسامة احمد محمد طالب صف الرابع الابتدائي .

قصة سلمان يرويها طاهر

بعد ان تعرفت الى حفـظ لاء البراعم ومدى قـدرتهم الفهم وحسن التفتـح دت ان انتقل الى السـيرة بوية استجلي منها صفحات سيئة وعرفت انهم اخـذوا طرا من حياة الصحابة وسألت دهم ان يروي طرفا من سيرة سحابي الجليل سلمان الفارس . فوقف يسرد قصة سلمان ي الله عنه كأنما يقرأ مـن اب لتتبعه حوادث القصـة ترتيب زمني معدود . . . الت الطالب عن اسمه قال : طاهر فضل احمد ـ طالب سطيني مـن الصف الاول وسط .. عمري ١١ عاما

قصة اصحاب الاخدود :

وحـول قصة اصحـاب خدود استنهضت طالبا تبدو مخايل الذكاء في عينيه اسمه محمد خميس وهو ايضا فـي العاشرة مـن عمره .. ومـن وحي السورة الكريمة ـ سورة البروج ـ تـناول القصـة وبأسلوب الصغار المحبوب تعرض هذا الصغير الى اشياء ملفته في حقائق الايمان ومايجب على المسلم ان يتمسك بـه ويثبت عليه وحامت اسئلـة كثيرة في ذهني .. فسألـت سؤالا عاما :

ـ ماذا لو خيرت بين القتل والكفر ؟!

وارتفعت الاصابع الصغيرة كلها تريد الاذن بالاجابة :

ووقف اسامة احمد فقال : الموت افضل !!

ـ لماذا ياعزيزي ؟ !

ـ لان المقتول في سـبيل الله شهيد !!

فهدات حركة الصغار وادركت ان الجواب واحد لان صدورهم كانت تضج وعيونهم كـانت تشرق وهم يسمعون جـواب تربهم معبرا عما في نفوسهم .

أليس في هذا مايبعث عـلى الاطمئنـان والانشراح في ان يتلقى في هذه السن مثـل هذه المعلومات لينشأ مؤمنـا يعرف دربه !

● مع حديث الرسول :

واردت ان انتقل الى حديث رسول الله صلى الله عليـه وسلم استطلع ماحفظوه وراح احد الصغار يردد حديثـا حفظه وتتابع من بعده عدد من البراعم التي تتفتح مرويـة بماء الايمان يصنعها الاسلام كما صنع رجالا من قبـل ملأوا الدنيا علما ونورا !

وقرأ احدهم حديث المفاضلة بين صلاة الفرد وصلاة الجماعة .. وسألته عن فضل صلاة الجماعة على الفرد .. فقال : تفضلها بـ ٢٥ درجـة . . وذلك لحفظه الحديث الشريف وهذا فهم مترابط في اذهان الصغار ان احسن توجيههم اليه فقد يكونوا هم عـدة المستقبل ليوم باسم . .

● والعباس ايضا يعرفونه :

وفي فصـل جمع فيـه الصغار .. المرحلة الابتدائية الاولى .. عرفت من مشرفهم انهم درسوا سيرة عم رسـول الله .. العباس بن عبـد المطلب .. وخطر لي خـاطر السؤال عنه في وسط هـؤلاء البراعم وان كان كبير شبابنا لايفقه من حياة الصحابة شيء الا ان المسلم الحق هو من يدرك اسلامه بكل جوانبـه .. ووجهت سؤالا نحو الصغار اتعرف به سنة اسلام العباس رضي الله عنه واشرت الـى طفل صغير الحجم لايكاد يبين من وراء المكتب الصغير الذي يجلس اليه .. فوقف الصغير حسن احمد محمود البالغ من العمر ٩ سنوات ليقول :

ان اسلام العباس كان في عام فتح مكـة !

● وازواج الرسول . .

ولمحت امامي طفلا لم يتعد السابعة عرفت منه انه يدرس في السنة الثانية الابتدائية . فوجهت اليه سـؤالا ظننتـه انه لن يجيب عليه .. قلـت لـه :

ـ عدد لي ـ أسماء ثلاثة م زوجات الرسول « ص » .

فاندفع الصغير دون التفاد الى تحديد السؤال وراح يسر الاسماء سردا متواليا . . وشدني ذلك اليه .. ووقع نفسي انه اكبر من سنه . فدعوت الله سبحانه وتعالـ ان يبارك فيه ..

● الدعاء في حياة المسلم :

تكونت عندي فكرة عن فه هؤلاء الصغار لاشياء كثـير مما يدرسون من قرآن كريـ وسنة مطهرة واردت ان اعرف نقطة هامة في حياة المسلم . ذلك انه رهين عند كل عمـ يقوم فيه بدعاء يدعو اللـ به ان يوفقه فيه .. فما مـ شيء في حياة المسلم الا ولـ ميزان معلوم كما ان له نصيب من الاجر والثواب . فحيـ المسلم سلسلة متوالية لاتعرف التوقف اذ ان حياته منـ مطلع الفجر الى مغيب الشمس عمل دائب دؤوب وثـوا مكتسب واجر مكتوب وسأل الصغير جران عجيل عن الدع الذي يقوله اذا اراد ان ينا فأجاب ثم عن دعاء الاستيقاظ وارتفعت الاصابع من جديـ كل يريد ان يبرهن على حفظ فأعطيت الفرصة لبعضهم ان يقول لما كان يتسع من وقـ

لحظات من العمر سعيـد عشتها مع هذه البراعم اليانع في غصن الاسلام الرطيب . أتملى حديثهم العذب وتؤنسن الكلمة الطيبة الصادرة مـ نفوس بريئة طاهرة لم تعـرف اي انواع الاثم بعد !!

ورفعت كفي للسماء . . اسأل الباري عز وجل ان يجعـ من الصغار اليوم . رجال الغـ رجالا يخدمون هذه الامـة . بأعظم رسالة حملهم العزيـ تبليغها الى الناس كافة . ليبصر الناس شمس الحـ وهي تسطع على مطامع البشر المتلاشية ولتكشف ان لايزا دين الله هو الاعلى وان الحـ احق ان يتبع ومادعاء الكافري الا في ضلال !

رسالة رقيقة

الى الدكتور العوضي

والى مجلة حياتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور عبد الرحمن العوضي

رئيس تحرير وصاحب امتياز مجلة حياتنا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية الاسلام اوجه رسالتي اليك راجيا ان تكون هذه الرسالة محط اهتمامكم لاجل المصلحة المشتركة في انشاد الكمال والبلوغ الى درجة عالية من مسؤولية الاعلام الصحي وبعد ..

.... ان كان التقدم الحضاري لاي دولة يقاس بمدى تقدم العلوم وممارسة التكنولوجيا وانتشار التفكير العلمي الرزين بين افرادها . فأن هذا التقدم الحضاري هو وجه لتقدم اخر اكثر اهمية من الحضارة والعلوم الا وهو الصحة البدنية والصحة النفسية ... ولقد قيل ومنذ الاغريق ان العقل السليم في الجسم السليم .... ومع ايماننا بأهمية الصحة فأن هذا الايمان لا بد ان يتحول الى رسالة في نشر الوعي الصحي الجيد مبتعدا عن الاسفاف والابتزال واثارة الغرائز ... ونحن نعتقد تمشيا من ديننا الاسلامي الحنيف الذي يحرص على النظافة والطهارة والاغتسال والصيام بل الى منع العدوى وحصرها دون انتشارها وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان لبدنك عليك حقا » .... نحن نعتقد من هذا كله ان اولى اهتمامات الانسان يجب أن تكون بصحة بدنه .... ولذلك نقول بأن لا قيمة لرجل يطالب بالحرية من خلال بدن ضعيف .... ولا معنى لانسان ينادى بالتحرير من جسم امتلأ بالامراض والعاهات ... ولا جدوى من تقدم لاى شعب يعاني من المرض والهزال ..

وفي مواكبة التقدم الشامل لبلدنا الكويت وفي مضمار الاعلام نزلت جريدة حياتنا الى الاسواق وكان في مرسوم اصدارها انها جريدة صحية ثقافية ... باشرت عملها في ترحيب شامل من الجميع وبالاحساس بأهمية الدور الذي تقوم به من رفع مستوى الوعي الصحي الذي نحن في اشد الحاجة اليـه .

وبأحساس من اهمية المسؤولية الملقاة على عاتق المجلة والقائمين عليها فلنا كلمة رقيقة او فلنقل ان لنا عتاب عما حدث في مسار واتجاه هذه المجلة التي يجب ان تتسم بالثقافة الرفيعة والوعي الصحي الجيد .

وهذا العتاب يبدأ بتساؤل .. لماذا .. لماذا الاصرار الدائم والمستمر ان تكون صورة الغلاف لامراة فاضحة شبه عارية ؟؟ ولا يكتفي بذلك بل يزيد عن ذلك ست صفحات داخلية لاوضاع مختلفة لهذه المراة كما حدث بالعدد الاخير في صفحات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ..

وهذا التساؤل يقودنا الى تساؤلات عديدة منها ...

اولا — ان الدكتور عبد الرحمن العوضي وهو رئيس التحرير المسؤول عن المجلة رجل مثقف معروف بذهنية علمية كذلك من نخبة مميزة في التحرير من الاطباء المتخصص نذكر منهم الدكتور نبيل رياض والدكتور المنعم عبيد ونسأل سيادتكم ومن معكم التحرير ... هل ترون اى علاقة بين الصور العارية وبين العلم او هل هنـ معنى لنشرها يرتبط بالوعي الصحي والث

ثانيا — ربما كان ذلك نتيجة للاقتنـ الخاطىء والسائد مع الاسف ... لتلـ المقولة التي تقول ان نشر مثل تلك الصـ يزيد من النسخ المباعة ... وهذا خاطـ لسببين .. اولهما ان كثيرا من الجرائـ والمجلات العالمية ذات الارقام الخيالية النشر لا تهتم وليس بها تلك الصور العا ومثال على ذلك وفي وطننا العربي الـ يحاول اعلام النكسة ان يغرق المنطقـ باثارته للغرائز وخاصة الجنسية منـ بالرغم من ذلك .. فان طبيعة هذا الشـ ترفض ذلك والدليل ان مجلة العربـ الشهرية ليس بها اي صور عارية هي ا مجلة توزع في المنطقة كلها ...

ثانيهما ... ان ذلك لا يتسم وروح المـ واهدافها وقيمها فان كانت المجلة صـ ثقافية فيجب ان تجيد التعبير عن ذلك تا اللهث وراء الجنس وارقام المبيعات لتلـ المجلات الرخيصة المعروفة .

ثالثا — اعتقد سيادة الدكتور .... اشرافكم على باب مشكلتي يا دكتور . قـ اوضح امامكم ومن خلال رسائل الشبـ العديدة ... بؤس هذا الشباب المراهـ أمام السيل الجارف من الصور العاريـ ومايترتب على ذلك في صحة وبدن وشخصـ هذا الشباب المسكين .... فان كانـ المجلة قد اظهرت مدى انتشار هذا المر بين الشباب ... فماذا يجب ان تفعله هل يجب أن تعمل على الوقاية منه وهـ عملها ..؟ أم انها تساعد على انتشـ وتوسيع العدوى بالاصرار على تلك الصو

رابعا — سيدي الدكتور ... ان كـ الكتاب يعرف من عنوانه ... فان الغلا يعبر عن محتوى المجلة ... فان كانـ المجلة تعرف بأسم حياتنا ... وتحت هـ الاسم دائما وابدا صورة امراة هنديـ عارية او فاتنات السينما .. فهل ياتر هي تلك حياتنا نحن في الكويت !!... حتى في الوطن العربي كافة ... اعتقد خير ماتعبر عنه المجلة هو واقع الحال . وليس حال مدينة هوليود او استوديوهـ السينما ....

أخيرا سيادة الدكتور عبد الرحمن العوضـ ... اخاطب فيك انسانيتك وعقليتك العلمـ الطبية .... راجيا بكل امل ورجـاء تعطي هذه الجريدة كل اهتماماتك وبواعـ الخير فيك ... حتى تصبح تلك المجلة كنا نتمنى لها ... جريدة طبية صحـ ثقافية متزنة وقورة .... يفتخر بها كـ اب اسرة فاضلة يقدمها لابنائه لزيادة وعيـ الصحي مستشعرا ان هنا بالكويت نخبـ من رجال الطب يقدمون يد العون لكـ اسرة ولكل شاب .

والسلام عليكـ

...ة السعودية

... عدة سنوات تشكلت ... لكة العربية السعودية ... عليا تتولى كافة امور ... ر الحجاج وذلك تحت اسم ... ة الحج العليا » برئاسة ... الامير فواز بن عبدالعزيز ... نطقة مكة المكرمة ونائبه ... الامير احمد بن عبدالعزيز ... امارة مكة المكرمة وتضم ... في عضويتها عدد من ... ء الذين يتولون وزارات ... اعمالها بشؤون الحج ... اج كوزارة الحج ... اف والمواصلات والصحة. ... سم اللجنة اعضاءمسؤولين ... من العام وشؤون ... ت وامانة العاصمة ... وط الجوية السعودية ... ولين عن المياه وجمعية ... الاحمر السعودي ، ... اخرى لها علاقة بشؤون ... .

... واقع الملموس يدل على ... كيل هذه اللجنة العليا قد ... الطريق الطويل نحو ... كبيرة نفذت ونحو ... ع اكبر البعض منها تحت ... والبعض الاخر تحت ... ـة .

ومنذ أن تشكلت هذه ... فقد انيطت بها كافة ... المتعلقة بالحج والحجاج ... ظيم ودراسات وحلول ... جية لكافة المشاكل ... ة او التي قد تعترض ... اي امر من الامور الهامة ... ضرورية فعلى مدار العام ... اللجنة العليا واللجان ... ة المنبثقةعنها اجتماعاتها ... لمشاريع التي لا بد من ... ا سواء في المشاعر ... ة او في مدينة من مدن ... ة التي يمر بها الحاج او ... يها . اضافة الى وضع ... المناسبة لاي مشكلة ... خلال موسم الحج سواء ... ستقبال الحجاج او نقلهم ... ترحيلهم عند العودة .

... جمالا فان كافة الامور ... ة بالحج والحجاج مناطة دون أن يشعر الحاج والمواطن في المملكة بأعمال وتنظيمات ومشاريع جديدة تستهدف توفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام .

وذلك بالاضافة الى ما تقوم به اللجنة بالتعاون مع الشركات العالمية الاستشارية والتنفيذية لمجابهة الزيادة الكبيرة في اعداد الحجاج عاما بعد عام والتي بلغت نسبة الزيادة فيها خلال العام الماضي حوالي ٤٠٪ ..

وخلال اجتماعات اللجنة في هذه السنة أعتمدت العديد من المشاريع .

فلقد أوصت اللجنة على أن تدرج وزارة المواصلات في ميزانيتها القادمة والتي تبدأ في شهر رجب المقبل مبلغ ١٤٢ مليون ريال سعودي لتنفيذ المقترحات التي اقرتها اللجنة والخاصة بتنفيذ شبكة طرق معلقة في كل من مكة المكرمة ومنى ومزدلفة ، وقد تم التعاقد مع شركة عالمية للقيام بعملية التنفيذ .

كما تجري حاليا دراسة انشاء كوبري ريع الحجون بمكة المكرمة .. وايصال طريق جبل ثور الى طريق عرفات الجنوبي وذلك لتصعيد السيارات راسا الى عرفات وتنفيذا لتوصيات لجنة الحج العليا فمن المقرر اعتماد حوالي ١٤ مليون ريال لتنفيذ عدد من المشروعات الخاصة بمديرية الامن العام .

وقد تحدث الاستاذ علي ابو العلا سكرتير لجنة الحج العليا لمندوب « المجتمع » فأوضح بأنه سيتم اضاءة معسكر حجاج البر في منى ، كما ستجري توسعات شاملة في مكة المكرمة .

ويجري العمل حاليا لزيادة كمية المياه في معسكر حجاج البر في عرفات وتوزيع المزيد من صنابير المياه في « منى » كما ستقوم وزارة الحج والاوقاف ببناء مسجد كبير في

واشار الى أن مكتب تخطيط المدن سيقوم بالتعاون مع الشركة الاستشارية روبرت مانيو بدراسة مشروع تخطيط منطقة « منى » وشبكة الطرق المعلقة حول المسجد الحرام .

ومن المشاريع الهامة التي تجري دراستها مشروع المسلخ الكبير في « منى » .

ولقد تم مؤخرا تشكيل لجنة خاصة من وكلاء الوزارات للنظر في موضوع الدراسة الاولية لتنظيم عملية الذبح في منى والاستفادة من اللحوم .

وقد اتخذت اللجنة حلول مؤقتة الى أن يتم تنفيذ مشروع المسلخ الكبير خلال خمس سنوات ، وهو المشروع الذي تبلغ تكاليفه اكثر من ١٠٠مليون ريال وقد بلغت تكاليف الدراسة التفصيلية لانشاء المسلخ الحديث ومصنع للاستفادة من المخلفات حوالي ربع مليون ريال . وتوضح الدراسة ان المشروع قد صمم لاستيعاب ١٨٠ الف رأس من الحيوانات يوميا اي ٥٤٠ الف راس من الحيوانات خلال ايام التشريق .

ويحتوي المشروع علىتبريد جزء من اللحوم وتجفيف جزء اخر ، ومحرقة للتخلص من الفضلات .

وتشير الدراسة الى ان الموقع الجديد للمسلخ سيكون في الشمال الشرقي من «منى» وقد روعي فيه أن تكون الاجزاء الخاصة بالذبح داخل حدود « منى » أما الاجزاء الاخرى من المسلخفيمكن انتكون خارج حدود منى وذلك بغرض توفير مساحة اكبر لمسطح منىوسوف تقوم الدولة بتحمل تكاليف حفظ اللحوم وتوزيعها مجانا .

أما الحل المؤقت لمجابهة الذبح في منى فهو انشاء ثلاث وحدات ذبح حديثة في منى توزع بطريقة تخفض ضغط الذبح في المسلخ الحالي وذلك كاجراء مؤقت الى ان يتم انشاء المشروع الكبير للمسلخ الحديث .

ومن المعروف أن عددا من الحجاج يواجهون في كل عام مشكلة « التوهان » عن المقر الذي اعده المطوف ومشكله « التائهين » في عرفات ومنى تزداد في كل عام مع ازدياد اعداد الحجاج .

ومن المعروف ايضا أن هناك مركز كبير في وزارة الحج والاوقاف لاستقبال التائهين وتقديم الطعام والشراب لهم مجانا قبل ارسالهم مع المرشدين او الكشافة الى مطوفيهم او النداء على المطوفين لاستلام حجاجهم عبر مكبرات الصوت والمرسلة الاذاعية المحلية ولكن لجنة الحج العليا وجدت أن مركزا واحدا لا يكفي مهما كبر ومهما قام بدوره وذلك لان اعداد الحجاج التائهة كثيرة جدا وتكدسها في مكان واحد لا يتيح للمركز القيام بمهمته لذا فقد تقررتقسيم منطقة منى الى ثمانية اقسام او ثمانية مناطق يؤسس في كل منطقة مركز لخدمة التائهين وايصالهم الى المطوفين من قبل الكشافة والمرشدين . ومركز للاستعلامات يوجه التائه الى المنطقة الموجود فيها مطوفه ليقوم مركز المنطقة بايصاله .

وستشترك في هذه المراكز وزارة الحج والاوقاف والامن العام وجمعية الكشافة السعودية .

النشاط الاسلامي في اندونيسيا

الاستاذ احمد جويني رئيس منظمة الشبان المسلمين في اندونيسيا تقدم في زيارة الى الاراضي المقدسة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي ....

وخلال تواجده بمكة ادلى بالحديث التالي لجريدة المدينة المنورة عن نشاط المنظمات الاسلامية والتحديات التي تجابهها . وقد بدأ بالحديث عن

● منظمة الشبان المسلمين في اندونيسيا هي المنظمة الوحيدة المستقلة: حيث لا تنتمي لاي تنظيم حزبي اخر في اندونيسيا وهي تعمل جادة من اجل بناء الجيل المسلم الصاعد الذي يستطيع القيام باعبائه ومسؤولياته تجاه الاسلام وينصب هذا العمل في تكوين كوادر الشباب المسلم الواعي المؤتمر بأوامر دينه .. وهي منظمة على المستوى القومي بمعنى انها تشمل كافة انحاء اندونيسيا حيث توجد لها فروع في مختلف المحافظات والمدن . وتستعين في سبيل تحقيق هذه الاهداف باقامة حلقات التدريب والتوعية الدورية وتقديم الدعوة الاسلامية في منظمات خاصة بالشبان مثل منظمة « فيلق المبلغين » في باندونج ونحوها ومن بين اساليبها ايضا عقد حلقات دورية في بيوت الاعضاء بالتناوب حيث تلقى فيها الدروس الدينية الموضوعية ويتم التعارف العميق بين الاعضاء ودراسة المشاكل التي تواجهها الشباب والمجتمع بصفة عامة وينتمي لهذه المنظمة اكثر من مائتي الف عضو وهم الذين يمدون هذه المنظمة بالمادة لتؤدي مهامها ..

مواجهة التبشير المسيحي

وعن الاساليب التي تنتهجها المنظمة لمواجهة حركة التبشير في اندونيسيا قال :

● من اساليب المنظمة لمقاومة حركة التبشير هناك انشاء مستشفيات حيث انشأت المنظمة مستشفى الشفاء في مدينة وكابومس وتوعية المدرسين صرف اولياء الامور عن ادخال ابنائهم لمدارس التبشير التي تعتبر ارقى نوعية من مدارس الحكومة وذلك لان مدارس التبشير تحاول اشغال تلاميذها وطلبتها عن ممارسة شعائر الدين واداء الصلوات باساليب مختلفة منها مثلا الاكثار من الحصص الدراسية وتخصيص اوقات الصلاة للحصص الهامة ولعلمهم بأن التلاميذ يتلقون التربية الدينية

اداء الواجبات الدينية فنحن في اندونيسيا نواجه حركة تبشير قوية باستخدام مخططات رهيبة واساليب عجيبة يدعمها المال التبشيري فالمنظمة تقوم ايضا باشعار اولياء امور الطلبة بتلك الاساليب لتجنبها ونحن نواجه الاتجاهات الهدامة التي تنجم عن المؤسسات التابعة لها التي تقدم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وذلك بايجاد البدائل الاسلامية حسب الامكانات والطاقات المحلية .

كما اننا نقوم ببعث عدد من الشبان المسلمين الى جزيرة بوري معقل الاقطاب الشيوعيين التي يوجد فيها اكثر من عشرة الاف شيوعي لانقاذ المعتقلين من ضلالهم العقائدي لكن بوسائل بدائية جدا بينما يستخدم التبشير احدث الوسائل والمعدات العصرية فهناك توجد ثلاث سفن بحرية تمون الحركات التبشيرية ونواجهها بالقوارب.

المنظمات الاسلامية

وعن عدد المنظمات الاسلامية في اندونيسيا ومشاريعها قال :

● يوجد في اندونيسيا خمس منظمات اسلامية هي : المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، والمنظمة المحمدية، ومنظمة الشبان المسلمين ومنظمة الوصلية ، ووحدة الامة الاسلامية . وهذه المنظمات على المستوى القومي بالاضافة الى عدد كبير من المنظمات الاسلامية الاقليمية . ومن مشاريعها يوجد اربعة الاف مدرسة على مختلف المراحل وعشرون مستشفى ومئات المستوصفات وعشرات الملاجىء وهذه من مشاريع المنظمة المحمدية ولوحدة الامة الاسلامية الاف المدارس في جاوا الغربية بالاضافة الى مشاريع المنظمة التي تأتي على رأسها مستشفيات ومدارس وخلافها مما يعود بالنفع للمسلمين هناك .

مشاكل الشباب المسلم

وعن المشاكل التي تواجه

تواجه الشباب المسلم الذين تبلغ نسبتهم الى تعداد السكان ٤٥٪ مشكلتان :

اولاهما — عدم وجود تكافؤ الفرص في التوظيف والعمل الرسمي .

ثانيهما — عدم تكافؤ الفرص في الحصول على الخدمات التعليمية بالنسبة الى غيرهم من الشباب .

وهذين المشكلتين من اعقد المشاكل التي تواجهها المنظمة.

واضاف قائلا : انني ذ
سابقا ان نسبة الشباب
بين شباب اندونيسيا ٤٥
وكما تعلم فان عدد سك
اندونيسيا ١٢٠ مليون نس
ونسبة المسلمين بينهم
تقريبا وهذه النسبة بالنس
للسكان ككل .

واضاف ان المنظمات الاسا
في اندونيسيا تعمل مجتمع
في وسعها لمواجهة حرك
التبشير هناك .

الاحتفال بختم السنة المدرسية لتلاميذ التعليم الاسلامي ببلجيكا

اقامت لجنة مسجد بروكسل للدعوة الاسلامية احتفالا بهيجا في اواخر يونيو ١٩٧٣ بمناسبة اختتام السنة المدرسية الحالية ، وذلك تكريما منها للتلاميذ الذين يتلقون التعليم الاسلامي ببلجيكا، والذين يتجاوز عددهم الالفين ، وقد دعت اليها وزارات الاوقاف والتعليم والمنظمات الاسلامية العالية واعضاء السلك الدبلوماسي والجالية المسلمة .

وفي الموعد المحدد توافدت على مقر المركز جمهور كبير من المدعوين وفي مقدمتهم ممثلو الحكومات والمنظمات الاسلامية ورجال الصحافة والاذاعة .

— ابتدأ الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ، وبنشيد الترحيب من طرف تلميذات المدرسة الاسلامية بمولنبيك ، ثم القى ممثل لجنة مسجد بروكسل كلمة حيا فيها الحاضرين ، وتحدث عن نشاط اللجنة وما قامت به من اعمال في خدمة الدعوة الاسلامية خلال السنة الحالية .

ثم اهال الكلمة الى الاخ الاستاذ محمد العلويني مدير المركز والمشرف على التعليم الاسلامي ببلجيكا ، فتوجه باجمل تهانيه وتهاني المركز الى ابنائه التلاميذ على ما حصلوا عليه من نتائج باهرة ، وشكر السادة المدرسين على ما بذلوه من جهود وما ادوه من تضحيات لقيامهم بتربية هؤلاء الابناء تربية اسلامية قويمة — وبعد ان تحدث عن اوجه نشاط المركز ومشاريعه في نشر الثقافة الاسلامية ، تقدم باسم مسلمي بلجيكا بخالص الشكر والتقدير الى كل من اعان المركز على قيامه بهذه الرسالة السامية ، وتوجه بندائه الحار الى الحكومات والمنظمات الاسلامية العالمية ورجال البر

**حتى يتمكن من احتضان هذا النش
المسلم المغترب الذي يتجاوز ع
العشرين الفا ، والذين يتعرضون
اخطار الضياع والانحراف
وتتقاذفهم تيارات الضلال والالحاد
وختم مدير المركز خطابه بالاع
عن امله في ان يصبح هذا الاحتف
سنة متبعة تقام بهذا البيت الطاه
ختام كل سنة مدرسية ليكون من
حسنة لتشجيع التلاميذ في غربتهم
الاقبال على الدروس الدينية والت
بالاخلاق الاسلامية ، كما يكون ف
لهم ليلتقوا ويتعارفوا وقد جاءوا
مناطق مختلفة ، ومن ثم يرتبط
بالمسجد الجامع بيت الله وقطب د
مجتمعهم المسلم في بلجيكا .**

**ثم تعاقبت على المنصة افواج عد
من تلاميذ المدارس وتلميذاته م
مختلف الجنسيات من عرب ، واتراك
والبانيين ، مستظهرين ما حفظوه
الذكر الحكيم ، والاحاديث النبوي
والقصائد الحكمية ، ومنشدين بع
الاناشيد الدينية والمدرسية ، فكان
اجادتهم في الحفظ واتقانهم في التر
مثار اعجاب الحاضرين وتصفيقهم الحا**

**ثم القى سيادة الاستاذ محمد م
الدين المشرفي الامين العام لوز
الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغ
كلمة اشاد فيها باسم الحكومة المغر
بمجهود منظمة المركز في خدمة الاس
والمسلمين وماقامت به من اعم
مجيدة في تثقيف النشء المسلم ف
هذا البلد الاوروبي ، وابدى اعجاب
وتقديره بما وفق اليه المركز من نتا
باهرة .**

وانتهى الحفل بقيام السادة المدعو

٨٠ مليون مواطن هندي

يقفون الى جانب

« نص الكلمة التي القاها الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند في حفلة اقامتها الجماعة مع حركات اسلامية اخرى تكريما لوفد رابطة العالم الاسلامي الذي زار الهند وذلك في ٢٥-٧-١٩٧٢ بدلهي . . »

ها السادة الكرام : !

نا نحن معشر المسلمين في . نرحب بقدومكم الميمون بلادنا ونشعر بغاية السرور يفكم ايانا ومغتبطون تكم لبلادنا .

ها الاخوة :

ن فضل الله علينا اننا مسلمون والاسلام قداوجد وبينكم الاخوة والمودة حد لايمكن ذوبانها – ونحمد على ان هذه العلاقات وابط الاخوية الاسلامية ت مستمرة وستستمر الابد ان شاء الله تعالى

ها السادة :

ر خاف عليكم ان العلاقات ارية والثقافية كانت قائمة وبين اخواننا العرب

بلاد الهند بنور الاسلام في اوائل القرن الاول من الهجرة النبوية وتشرفت بأقدام الدعاة والمجاهدين الاولين من مسلمي العرب وقد اعانت العلاقات التجارية القديمة التي كانت بين العرب واهل الهند في مليبار ونواحيها قبل بزوغ الاسلام – اعانت هذه العلاقات في انتشار الاسلام وتعاليمه الراقية في انحاء الهند . ثم مازال الاسلام يرقى ويزدهر حتى اصبح المسلمون الان في حالة يتراوح عددهم بين سبعين وثمانين مليونا – وقد ظهر في هذه الاثناء عدد لايحصى من العلماء والمشايخ الكبار من المفسرين والمحدثين ورجال الدعوة والاصلاح وعلماء الادب واللغة والتاريخ . وغيرهم من البارعين في العلوم والفنون الاخرى . وقد قام هؤلاء الافذاذ بتأسيس معاهد دينية وانشاء دور للتعليم في مختلف [illegible]

منيعة وقد استفاد منها الاف مؤلفة من ابناء الاسلام وشبابه وخارجها من بلاد افغانستان وتركستان وتبت وبورما ومليزيا وغيرها . ومازال الاف من مسلمي الهند يبذلون قصارى جهودهم لاقامة الدين ودعوته ونشر تعاليم الاسلام ومعارفه حتى الان .

أيها السادة الاجلاء :

نحن نرى في ضوء من تعاليم ديننا ان جميع افراد العالم الاسلامي بل سائر نفوس المجتمع البشري اخواننا في الانسانيه نفرح بفرحهم ونتألم بمصائبهم ومشكلاتهم وبالنسبة للعرب خاصة فاننا نساهم في جميع مساعيهم لحل المشاكل المحيطه بهم .

ايها الاخوة : ان قضية المسجد الاقصى وبيت المقدس وفلسطين والاراضي المقدسة المحتلة قد تركت في قلوب

مسلمي الهند جروحا دامية والاما شديدة وهم يستنكرون استيلاء العدو الفاشم عليها واهدافه التوسعية وهم على كامل الاستعداد في كل آن لمساعدة اخوانهم العرب واعانتهم بكل مجهوداتهم لتدعيم قواهم الى اقصى حد ممكن – وجدير بالذكر ان شعب الهند وحكومتها ايضا في جانب العرب وفلسطين في قضيتهم هذه لانها قضية انسانية عالمية وميزان عدل وشرف .

ايها الاخوة : ان عدد المسلمين في الهند يبلغ نحوا من ثمانين مليونا وهم يتمتعون بالحقوق المساوية لغيرهم وفق دستور الهند . لكنهم مع هذا وذاك يعانون من مشاكل شتى في مختلف نواحي الحياة . وهم يسعون لايجاد حلها لان الحقوق المنصوص بها لهم في الدستور الهندي تبعث فيهم الامل . ونحن نرجو اننا سننجح ان شاء الله فى حل مشاكلنا



حق العربي
ى
لسطين

وشئوننا الخاصة والحصول على حقوقناالاساسية، والمرجو من الله تعالى ان يتيح لنا الفرصة للرقي والازدهار في ارض الهند ولفتح صدور غير المسلمين للاسلام وتعاليمه .

ايها الاخوة : ان في بلادنا معاهد وحركات شتى تسعى في مختلف المجالات من شئون الملة والدين وتبذل جهودها لايجاد حل لمشاكل المسلمين في شتى نواحي الحياة والاجدر بالذكر منها الجماعة الاسلامية وجماعة التبليغ وجمعية اهل الحديث وحزب المسلمين والمجلس الاستشاري لشئون المسلمين ومسلم مجلس وجمعية العلماء والهندية وسني جمعية العلماء والامارة الشرعية والحزب السياسي للفرقة الشيعية ولجنة المسلمين للدفاع عن القوانين الشخصية الاسلامية ومجلس اتحاد المسلمين وتعمير الملة .

وبعد ذلك ايها السادة : لامراء في ان رابطة العالم الاسلامي حركة عالمية ذات اهمية كبرى يعمل تحت رعايتها خيرة رجال العلم والدين من العالم الاسلامي بكل نشاط وقوة ويتفكرون في حل المشاكل التي تواجهها الامة الاسلامية ويتخذون لها مشاريع برامج عملية ويسعون في تحقيقها – ان هذه الحركة الاسلامية العالمية التي هي خير ممثل للعالم الاسلامي كله نرجو منها خير رجاء وتناط بها امالنا القلبية وندعو الله تعالى ان يوفق الرابطة وايانا الارشاد العالم الاسلامي في مجال الفكر والعمل وان يجعل جهودها فعالة مثمرة .

ايها الاخوة : بهذه المناسبة المباركة نرى نحن كمسلمين مخلصين ان نتشرف بتقديم بعض التوجيهات التي نراها في خير الرابطة وجهودها في المستقبل وهي ان الرابطة لو اعتنت عناية خاصة لترجمة القرآن والاحاديث النبوية الى مختلف اللغات الشرقية التي مازالت محرومة من نور القرآن والسنة لكان انفع وأجدى في نشر الدعوة الاسلامية وبث تعاليمها في بلاد الشرق

وجدير بالذكر ايها السادة : ان الهند لها اهميتها الخاصة بين جميع البلاد الاسيوية والشرقية حسب سعتها ومساحتها وكثرة سكانها وماضيها المجيد وتلك الاهمية تطالب مزيدا من الروابط والعلاقات بين معاهدها وحركاتها وجماعاتها الدينية في جانب وبين الرابطة ومساعيها في جانب اخر كما اننا نرجو منكم ومن سائر القائمين على الرابطة ان يظل التبادل الثقافي والعلمي في صورة ارسال وفود وبعثات واساتذة ومدرسين ودعاة الى معاهد الهند وكلياتها الاسلامية وكما ان العلاقات الصحافية والعلمية ستعين على اطلاع بعضنا على احوال البعض .

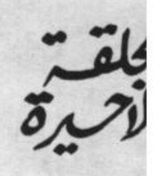
ايها السادة : ان مسلمي الهند يرجون من الرابطة ويتمنون ان تقدم هذه المؤسسة الاسلامية الكبرى الى العالم نموذجا اعلى لاقامة الدين وحماية مسائل المسلمين ورعايتها وخدمة الانسانية واجابة وافية على مشاكلها حتى يتضح بها قدر الامة الاسلامية العالية على الدنيا كلها ويبرهن لجميع الذين

ينظرون الى الاسلام نظ
الشك والريب ويثبت ان الاس
وحدة هو نظام كامل حاف
للسعادتين ، نظام الرحم
والبركة وفيه وحدة
الانسانية كلها في الدنيا والا
وهو الامل الوحيد للانس
جمعاء في ان تعيش حقا
سلام ورخاء وعدل ومس
وان تقضي على كل الوان ا
والاستغلال قياما بحق الع
الاجتماعية – لاشك في
الاسلام وحده الذي جاء لتح
سعادة البشرية وحريتها لا
دين الاخوة فيما بينهم والع
الاجتماعية وفيه العزة والكر
للمسلمين جميعا .

وختاما نؤكد لكم نح
المرحبون عن انفسنا اصالة
جميع معشر المسلمين نياب
اننا سنقوم بكل مافي وسع
في مجال الدفاع عن قضي
العرب والمسلمين في العال
ونبذل كل جهودنا المستطا
ان شاء الله تعالى .

ونرحب بسيادتكم مرة اخ
بصدر رحب ووجه طل
ونسأل الله ان يعم نفع جول
هذه ويساعدكم في حم
هذه المسئولية الكبرى – و
الله واياكم الى الصر
المستقيم وهو ولي التوفيق
واخر دعوانا ان الحمد لل
رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة ال
وبركاته



الاسلام وتحقيق المجتمع الانساني

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس

استاذ الفلسفة بجامعة الخرطوم

د كنا نحاول حتى الان ان بالنظر العقلي وحده ان ة الاسلامية حرية بطبعها ثمر في المؤمن بها قيما نية ولكن الدليل النظري هو شاهدنا الوحيد على ول ، بل ان الواقع العملي ق هذا الاستنتاج النظري ده ايما تأييد . فالواقع يخي يحدثنا ان الجماعة التفت حول الرسول صلى عليه وسلم بمكة والتي ه بالمدينة تحولت بعد ها بالله والدار الاخرةتحولا ا . فالعرب الذين كانوا ون فيجاهليةغلاظ الاكباد الطباع يئدون البنات ن بغير حرج ، ويجمعون زواج بين الاخوات ، ترون الخمر ، ويلعبون ر ، ويشنون حروب ان ، هؤلاء ما ان صدقوا انهم بالله وايقنوا بالدار رة الا وتركوا كل هذه ات ، وصاروا مثالا مع الانساني ، مجتمع وة والحب والشجاعة ة والرحمة والتوقر ار والامر بالمعروفوالنهي المنكر ، والعمل الدائب اعة والطمأنينة النفسية . هو واقع الفكرةالتاريخي. واقعها الماثل امامنا فيه الشهادة على ما نقول . ن ذلك يمكن ان نقوم بة نقارن فيها « نوع » ان الذي تصنعه الماركسية ي تصنعه الافكار السائدة عالم الراسمالي . وذلك نأخذ عددا من المسلمين مين باركان الاسلامالخمسة

الواعين بفكرتهم الداعين لها ، نأخذهم بغض النظر عن موقعهم الجغرافي ، او واقعهم الاقتصادي ، او نظامهم السياسي ، او مستواهم العلمى ، أو رباطهم القومي ، ونأخذ عددا مماثلا من قادة الفكر الراسمالي ، وعددامماثلا من اكثر الماركسيين فهمالفكرتهم والتزاما بها وعيشا في واقعها ونقارن بين هذه المجموعات ، ولئلا نكون مجحفين فليكن مقياس المقارنة هو مدى قربهم او بعدهم من الانسان الحقيقي كما تصوروهم . او كما تصورته الماركسية كما سبق شرحنا لها . اننى واثق من ان نتيجة المقارنة لا بد ان تكشف ان اقرب الناس الى هذا المثال الانسانى الذي تصوره الماركسيون هم المسلمون .

قلنا ان منبع القيم واساسها هو فطرة الله التي فطر الناس عليها .

وان الافكار او فلسفات الحياة تأتي مؤيدة لهذه الفطرة فتقويها وتكملها او تضادها وتضعفها .

وان البيئة بما فيها من تربة واوضاع اقتصادية ونظم سياسية وتشريعات قانونية ، وعلاقات اجتماعية الخ ، تأتي مؤيدة للفطرة السوية والفكرة القويمة فتكمل للانسان العوامل المحققة لانسانيته ، او تأتي مضادة لفطرته وفكرته ، فيعيش في مجتمع الفتنة ويكون رقيه الانسانى بقدر التزامه بفكرته ومقاومته لاوضاع الفتنة المضادة لها . اي ان البيئة وان كانت تساعد الانسان في استكمال انسانيته ان كانت موافقة لها، فانها لا تسلبه بالضرورة هذه الانسانية اذا كانت مضادة لها، بل انه ليستطيع ان يحتفظ بانسانيته رغم وجوده في مجتمع الاغتراب ، ولا مجال هنا لاثبات موافقة الهدى الاسلامي في التربية والاقتصاد والسياسة والقانون الخ للفطرة الانسانية . والتوسع فيه مجال الاخوة المتخصصين في هذه الفروع المدركين لفلسفة الاسلام العامة في الحياة كما حاولنا ان نرسم الخطوط العريضة لمعالمها .

اود ان اختم هذه الكلمة ببعض الملاحظات في المقارنة بين الاسلام والنظريات الاخرى .

فالماركسية تعتبر الملكية الفردية السبب الاساسي لاغتراب الانسان عن ذاته



ولكنها تعتبر هذه الملكية الفردية امرا محتوما على الانسان في الفترة مابين المشاعية البدائية والشيوعية الحقيقية ، واذن فاغتراب الانسان امر مفروض عليه غير خاضع لارادته ، ولا امل له في وجدان نفسه الا حين تتهيأ الظروف التاريخية لذلك .

اما في الاسلام فان الانسان يولد حين يولد انسانا حقيقيا وان حادت به عن هذه الفطرة افكار نشىء عليها ، او بيئة نشأ فيها فهو قادر بارادته على اعتناق الفكرة الصحيحة التي تعيده الى ذاته ، فالاغتراب ليس امرا مفروضا على الانسان .

وبينما تعتبر الماركسية الاوضاع الاقتصادية شرطا ضروريا لاكتشاف الانسان لذاته وعودته من الاغتراب فان الاسلام يعتبره وسائر المؤسسات الاجتماعية عوامل مساعدة لا شروطا ضرورية .

واذا كان الشائع في فلسفات اليوم وفي افتراضات علمائه هو مقابلة الطبيعة بما وراءها او الفيزية بالميتافيزية فالميتافيزية عندهم انما يتحدث عنها الناس بمجرد التأمل المجرد المنفصم عن حقائق الطبيعة ، والطبيعة ينبغي لكي نتعامل معها تعاملا علميا ان نغض النظر عن اصلها وسبب وجودها وان نأخذها كما هي . فالاسلام كما قلت لا يعرف هذا الانفصام المفتعل ذي النتائج البالغة الضرر . ان حقيقة ما وراء الطبيعة انما يتوصل اليها بالتأمل في الطبيعة نفسها . والصفة المشتركة بين كل مظاهر الطبيعة هو كونها حادثة واذن فان الطبيعة نفسها تشير الى ما وراءها ، تقول انها ما دامت حادثة فلا بد لها من موجود ازلي غير حادث ، وطبيعتها ــ كاثر من اثار هذا الخالق ــ تدل على صفاته ، وتجاهل هذه الحقيقة التي تدل عليها الطبيعة نفسها امر تعسفي لا يقتضيه علم ولا عقل .

ثم اذا كانت الطبيعة تدل على ان لها خالقا اوجدها وهو الذي بيده امرها فكيف يمكن ان نفترضها مستقلة عن هذا الخالق ؟

ليس صحيحا اذن ما يقوله الدكتور عصمت سيف الدولة في كتابه آنف الذكر من ان لدى كل انسان (قوة ما) مهما يكن اسمها ، فهو يسند اليها ما لا يعرف سببه . وهو يؤمن بصحة اسناده ايمانا غيبيا لانه لا يستطيع ان يثبته علميا . وفي مشكلة الالوهية بالذات ،ليس الملحدون اقل ايمانا من غيرهم غيرهم (يؤمن) بان اللهموجود وهم (مؤمنون) بأن الله غير موجود « وكلهم عاجزون عن اثبات ايمانهم بالاختيار والتجربة العلمية وكلهم فيما يؤمنون متدينون » .

هذا كلام غاص بالاخطاء لكنني ساكتفي بالرد على ما يتعلق بموضوعنا هنا .

اولا : لا تناقض في الاسلام بين عزو الاثر الى سببه الطبيعي المباشر وعزوه الى قوة الله تعالى ، لا تناقض في قولي ان فلان قتل فلانا فلا بد ان يعاقب على فعله ، وقولي انه انما مات لان اجله قد تم وكان مقدرا له ان يموت . فالله تعالى خالق الاسباب وجاعلها اسبابا لاثارها والله تعالى انما يقدر الاشياء حين يقدرها باسبابها ، فنحن المسلمين لا ننسب الى الله تعالى فقط مالانعرف اسبابه كما ظن كثير من المفكرين الغربيين الذين تأثر بهم الدكتور عصمت بل ننسب اليه ما نعرف اسبابه وما لا نعرف اسبابه .

ثانيا : لا تناقض كما قلت بين الايمان الغيبي والاثبات العلمي اذا كان الحس هو الذي يدل على الحقيقة الغيبة كاثر من اثارها . واستنتاج خصائص الشيء من اثاره منهج علمي معترف به . فالعلماء يتحدثون عن الذرة وعن خصائصها ولم يرها ولن يرها منهم احد وانما يستنتجون خصائصها من اثارها .

ثالثا : الاثبات العلمي ليس محصورا في الاختبار والتجربة بل ان كثيرا من حقائق العلم انما تستنبط استنباطا منطقيا عقليا من حقائق اخرى. وكذلك الامر بالنسبة لوجود الخالق. كما قلت لا يعرف هذا الانفصام المفتعل ذي النتائج البالغة الضرر . ان حقيقة ما وراء الطبيعة انما يتوصل اليها بالتأمل في الطبيعة نفسها . والصفة المشتركة بين كل مظاهر الطبيعة هو كونها حادثة، واذن فان الطبيعة نفسها تشير الى ما وراءها ، تقول انها ما دامت حادثة فلا بد لها من موجدازلي غير حادث ، وطبيعتها ــ كاثر من اثار هذا الخالق ــ تدل على صفاته ، وتجاهل هذه الحقيقة التى تدل عليها الطبيعة نفسها امر تعسفي لا يقتضيه علم ولا عقل .

ثم اذا كانت الطبيعة تدل على ان لها خالقا اوجدها وهو الذى بيده امرها فكيف يمكن ان نفترضها مستقلة عن ه... الخالق ؟

رابعا : التقابل بين ال... والايمان ليس امرا ضروري... الايمان ما يقوم على علم ... وهو الايمان الصحيح الذي ... اليه القرآن ومنه ما يقوم ... مجرد الهوى والخرا... والاباطيل وهو ايمان ... القرآن الايمان علم معه ... وهو يستلزم عملا .

خامسا : واما قوله ؟ و... انفصلت الميتافيزية عن ... عندما قبل الناس ان يتع... مع الوجود « كما هو » ... يحاولوا اكتشاف قوانين ... ووجدوا في هذا ما يكفي... لتحقيق ما يريدونه في المس... بدون حاجة الى البحث ... الماضي عن القوة التي ... الوجود اولا ، وكان ... الانفصال مقدمة لانطلاق ... الى مزيد من المعرفة فهو ... ملىء بالاخطاء اصحيح... الناس وجدوا في هذا النه... يكفيهم لتحقيق ما يريدونه ... المستقبل ؟ ان هذا كلام غ... فما هو هذا الذي اراده ال... ووجدوه ؟ ومن هم هؤلاء ال... الذين وجدوا ما يريدون او... بين ايدينا غاص بالمشاكل ... تفتقر الى حلول والبشر الم... امامنا تكاد ان تقتل الكثير ... منهم الحيرة والاضطراب ؟ ... الى ان الله في التصور الاس... لا يقتصر عمله على تح... العالم تلك الحركة الاولى بل... الذي يحفظه ويرعاه ويد... امره واليه مصيره ما ت... ورقة الا يعلمها ...

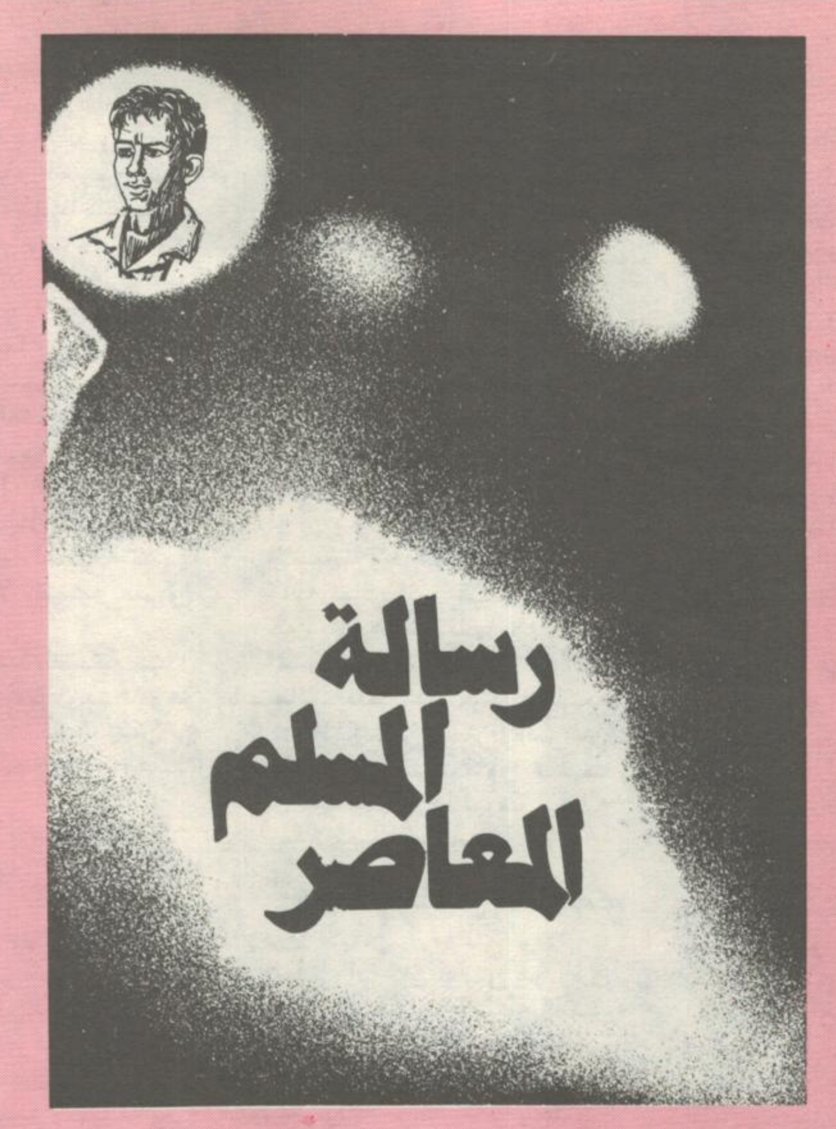
وبعد فان ما بيناه ... ضرورة التلازم النظ... والواقعي بين الايمان بالل... وتحقيق المجتمع الانساني ... دلالة قاطعة على عقم ال... القائل بامكانية التعامل ... الكون كما لو كان مستقلا ... القوة التي خلقته .

سادسا : واذا كان البح... العلمي لا يعني اكثر من ال... عن اسباب الظواهر ،والقو... التي تحكم افرادها ... شعري لماذا يستثنى من ه... الاسباب سببها الاول والاك... الذي هو علة وجودها، و... فعاليتها ؟

انه مجرد التحكم الناتج... التصور الغربي الخاطىء لط... الصلة بين العلم والدين .



● محاضرة القاها الدكتور في كل من جامعتي عمان ودمشق



للدكتور عدنان الزرزور

ة المعاصر جاءت من
الذي نحن فيه ، ودور
قد يكون سلبيا ، أو
.

الدور الذي يجب على
القيام به ، حقيقته
ة واحدة محددة ، وهو
جابي .

الملاحظ اننا نعيش في
صغير - نتيجة المواصلات
قربت البعيد - سريع
مع وجود الافكار
رعة في البلدان المتخلفة
قدم .

د تعرض العالم الاسلامي
صور الوسطى لمثل هذه
ف ولكن خرج الاسلام
ا وهاهو الان يواجه
وتحديات كبيرة من
وافكار وعقائد متعدده
احة .

ا قلنا فان هناك اتجاهين
ن ينتظران المسلم ،
لبي ، ودور ايجابي .

١ - الدور السلبي :

ان الذي يجب ان يقوم به المسلم تجاه الحضارة الغربية والتي هي اسوأ امتحان لنا اليوم واكبر تحد هو عدم التقليد .

والتقليد هذا فرضه النفوذ الاستعماري واخطر ما فيه التبعية ، وعدم القدرة على تحرير الارادة في ميدان الرفض ولقد كان لحضارتنا الاسلامية في يوم ما تأثير على الغرب .

لكن نلاحظ ان هناك تباين بين موقفهم من حضارتنا في العصور الوسطى ، وموقفنا نحن من حضارتهم في ايامنا هذه .

نلاحظ ان الغرب بقي حرا في موقفه دون ارادة مفروضة عليه فلم يكن المسلمون مستعمرين وانما كانوا يحملون حضارة انسانية عالمية توافق الفطرة وتنساق النفوس لها طواعيه ، فلم يحصل التغيير في الغرب نتيجة الارادة المفروضة وانما حصل التغيير عن طريق النماذج والاقتباس نقطة اساسية هي ان الاوروبيين في القرون الوسطى كانوا يواجهون حضارة اسلامية بعيدة المدى متعددة الجوانب والارادة الاوروبية متحررة من التبعية ، فكانت اوروبا حرة فيما تأخذ وفيما ترفض . فأخذت الجانب العلمي وتركت العقيدة . لكنا نحن اليوم نقلد حضارة لها طابع واحد وهو الجانب المادي وارادتنا مغلوله ومحطمة ظهرت في الموقف المتخاذل الذي وقفه المسلمون من الحضارة الغربية

فالخطوة الاولى التي يجب على المسلم الانتباه اليها **عدم التقليد** ، وكما قال الصوفية « التخليه ثم التحلية » . تخليه الشعور بتفوق اوروبا وبالتالي تقليدها ، وشعور بتفوق الحضارة الاسلامية ، وتحلية الروح بالاخلاق والسير في ركاب الحياة الاسلامية الخيرة .

وهناك نقاط تحملنا على عدم قبول هذه الحضارة وان لانولي وجهنا شطرها ينبغي التعرف عليها .

١ - اول هذه النقاط هو ان هذه الحضارة حضارة اوروبية اولا واخيرا اي انها حضارة غير انسانية تنبع من المفهوم المادي الذي لدى الغرب

٢ - وثاني هذه النقاط انها حضارة انشطاريه - سواء الشيوعية منها او الرأسمالية - حضارة تميز بين العلم والدين وبين السياسة والدين وبين المادة والدين وبين العقل والروح .. من هذه النقطة سقط الفكر الاوروبي - نتيجة التقدم العلمي - في المادة وانكر جوانب الحياة الاخرى وكان لخطر الانشطار اثره المباشر من التمرد ، والضياع والملل والقلق السائد وبمقدار ازدياد الضمان الاجتماعي بمقدار ما يزداد محاولة الخروج من الحياة مثل الانتحار مع ان الانتحار يحتاج للشجاعة لكنه - اي الاوروبي - استطاع التحايل على ذلك بوسيلة اخرى تبعده عن الحياة وضغطها فتعاطى المخدرات واستعمل الجنس ، وهذا كله تعبير عن سقوط هذه الحضارة ذلك ان هذه الحضارة قد اشبعت البطن ولم تشبع التطلع الروحي للانسان .

٣ - وثالث هذه النقاط ان جميع الازياء الفكرية التي نحسبها ازياء انسانية حدثت في اوروبا لظروف تاريخية معينة والدليل على ذلك الشيوعية والوجودية وكلها ازياء فكرية تمخضت عن احداث تاريخية فكان نتيجة لفقد المبررات ان رجع الاوروبي يبحث عن نفسه من خلال هذه الانماط الفكرية .

فالبشرية مرت باكبر تجربتين حضاريتين : الحضارة

الرومانية والحضارة الانسانية او الاسلامية والاوروبية هي امتداد للرومانية .

التجربة الاولى تجربة الحضارة الرومانية تقوم على روح الامبراطورية حيث تميز بين مواطن روماني وبين مواطن اجنبي مسلوب من كل الحقوق

بينما الاسلام يعتبر الناس سواسية كاسنان المشط والله يخاطب بني الانسان فيقول : « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

ومع كل هذا نجد كثير من المنتسبين للاسلام في هذه الايام يعلنون وبكل وقاحة وجوب التبعية للحضارة الاوروبية العرجاء مثل طه حسين الذي يقول « علينا ان ناخذ بأسباب هذه الحضارة حلوها ومرها .. » الى اخر كلامه الذي يسترسل فيه كعادته .

ونحن نقول هذه تبعية على كل مسلم ان يرفضها رفضا باتا .

ان المجتمع الاوروبي يفقد الان قاعدته الاجتماعية بالملاهي والمخدرات والجنس وميوعة الشباب .. الخ .

والسؤال : هل نقلد نحن كشباب وكطليعة ـ ماذا وفيم نقلد ؟ ونرد فنقول : ان هذه ازياء ليست ضرورية محضه وليست تقدمية بحد ذاتها حتى على الصعيد الاوروبي الذي هو مصدرها

ففكرة الغاء الاخرة والصاق الانسان بالارض هي محاولات يهودية . وان كانت هناك فرقة يهودية قد آمنت بالاخرة عندما عرفت نصوص العهد القديم . واننا لنرى اثر اليهود الواضح والقوي في الازياء الفكرية الاوروبية التي لاتصلح لها وليس عجبا ان يكون فرويد وماركس منهم ولاعجب ان يكون التفسير المادي للتاريخ والتفسير الجنسي للبشرية من صنع ايديهما وافكارهما العفنة .

ولنتصور كم تكون النتائج مفجعة مؤلمة عندما يكون المسلم تابعا ومقلدا لحضارة وصفية وقد سمع قوله تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » ؟

الدور الايجابي :

الذي حدد لنا هذا الدور هو الله تعالى قديما وحديثا في قوله :
« كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » وقوله « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وقوله « ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون » وقوله « اليوم اكلمت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

وهذا هو دور المسلم من القديم الا ان ظروف اعداده في العصر الحديث تختلف عنه في القديم . الا ان حاجة الانسانية اليه ملحة .

فقوله جعلناكم امة وسطا معناه انها لاتعرف الانشطارية ـ فهي ليست وسطية في الزمان والمكان ـ ولكنها وسطيه فكر وتراث وحضارة لاتعرف تغليب جانب على جانب اخر العقل على الروح او الدين على السياسة .. الخ .

وهذا الدور يمكن ان تقوم به الحضارة الاسلامية حاليا .

امة وسط يأتي التوحيد والاخلاق في مقدمتها وجوهر هذه الحضارة التوحيد في كل شيء بأوسع معانيها ، وليس معنى ذلك ان القيم المادية والغرائز لاوجود لها ، ولكن النظام الاسلامي يسمح لها ان تتحرك باطار من الضوابط والقواعد .

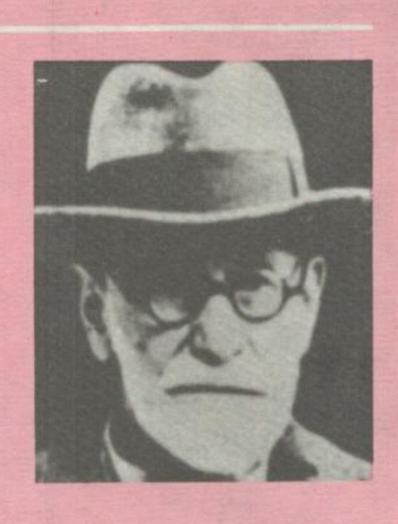
ان كل المشاكل التي تعرض على الفكر الاسلامي المعاصر ليست وليدة الحضارة الاسلامية وانما مصدرها هذا الخليط الذي نعيش فيه من الافكار والعقائد والآتية من امثال علم النفس وغيره من مصادر الحضارة الاوروبية ونسمع الان مايسمى بمشكلة الشباب وينسى الناس انهم بهذا يقعون في مغالطات كبيرة فالعقد والمشاكل تولد من مغايرات للاسلام .

فالاسلام اذا ماطبق كنظام للحياة فان مايسمى بمشاكل الشباب يصبح كذبا لاحقيقة له والذي يطرح مثل هذه المشاكل هم الماركسيون



حسن البنا رحمـ
الله مثال ونموذج للصدق
اذا قرأ القرآن يهيء السام
برصيد نفسي وشعوري فك
الآية عندما يقرأها فكأنم
تنزل في حينها . ولهذا
التفاعل قد حصل بينه وب
غيره من البشر .

طـه حسين يقول « علينـ
ناخذ بأسباب هذه الحضـ
حلوها ومرها .. »



ويقولون ان هزيمةحز
سببها الكبت الجنسي للشـ
العربي !! ان هذه المشـ
وغيرها تولد من الخارج
هذا من معطيات علم النـ
الفرويدي مع العلم ان .
من معطيات فرويد مكذوب
ولذلك وجب على المفكريـ
الاسلاميين وضع انظمة اجتمـ
ونفسية مستمدة من الاسلا

المتخصصون في التهويش الـ
وطمس الامور .

ويقولون ان هزيمةحز
سببها الكبت الجنسي للشـ
العربي !! ان هذه المشـ
وغيرها تولد من الخارج
هذا من معطيات علم النـ
الفرويدي مع العلم ان .
من معطيات فرويد مكذوب
ولذلك وجب على المفكريـ
الاسلاميين وضع انظمة اجتمـ
ونفسية مستمدة من الاسلا

والامـور عند الاورو



ورة ومن هنا قالوا بتطور
لاق وهذه النظرية نظرية
ية الاخلاق مصدرها غير
اني . فالانسان في الاسلام
الجوهر ذلك انه مكون
عنصرين روحي ومادي ،
هنا جاء الاسلام بثبات
هر وهو لايقر بنسبية
لاق .

ساءل ماهو واجب المسلم
صر ؟ ؟

ان واجب المسلم المعاصر
م ان يكون سلبي في موقفه
حضارة الغرب وذلك بعدم
ليد والخضوع ثم ان يتقدم
ل مسيرة الحضارة
سانية ـ الاسلامية ـ .
وياتي الخراب والدمار
جتمع من اولئك النفر الذين
طيعون التغيير ولكنهم
لون عن رسالتهم السامية
رسالة التي يجب التمستك
هي تحقيق كلمة الله
لارض والله يقول « اليوم
ت لكم دينكم واتممت
م نعمتي ورضيت لكم
لام دينا » فننطلق بالاسلام
ثم نرد البشرية الضالة
حظيرة الاسلام ، بل
ها وهذا يفرض على
لم ان يكون قائدا لامقودا .
ن الحياة في نظر الاسلام
الة وتبعية ومسئولية . .
فحسبتم انما خلقناكم
وانكم الينا لاترجعون »
سان عليه ان يتجه اما
الله واما الى الشيطان .

ولهذا فاما ان يتخذ المسلم من الحياة رسالة يؤديها او ان يكون شيئا من الاشياء . وبعبارة اخرى اما ان نعيش في عالم الافكار واما ان نعيش في عالم الاشياء .

والله يقول « ياايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فمامتاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل »

ونتسائل هل يستوي من كان همه ان يعيش ليأكل ويشرب مع من كان همه ان يؤدي رسالة لايستويان مثلا .

ويطلع علينا الماديون ليقولوا ان العبادات تؤثر في الانتاج !!

ونقول ان الاستقامة تؤثر في زيادة الانتاج والعبادات جميعها وضعت في اطار معين لتعين المسلم على اداء الرسالة التي اناطها الله به لتحقيقها وهي خلافة الله عز وجل في الارض .

فالمسلمون لهم نظامهم الاقتصادي المستقل المستمد من عقيدتهم حيث تحرم الخمر ـ شربه وصناعته .. ـ ففي الوقت الذي يكون استهلاك امريكا من الخمور ٥٠٪ وهذا بالطبع يحتاج من المجتمع ملايين الدولارات في هذا الوقت نجد الاسلام يوفر هذه المبالغ الطائلة لينفقها في وجوه اخرى والزكاة وسيلة من وسائل الاعداد ـ اعداد المسلم ـ وهو بداية لاعداد النفس والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

والعبادات تمنح المسلم راحة نفسية وقوة تدفعه للاخلاص والتفاني في سبيل المجتمع لانه يبغي رضا الله ومثوبته . ومن هنا نجد ان الدافع الاصلي للمسلم هو ضميره ونفسه المصقولة بالعبادات .

ولقد سار الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته العملية بخطوات واضحة بينه تتلخص في الوضوح ، والصدق والغيرية

١ ـ اما الوضوح فيظهر في الفهم الكامل للرسالة حيث يؤمن بالتغيير وليس بالترقيع « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم »

٢ ـ الصدق : من سيرته صلى الله عليه وسلم فقد كان يقرن القول بالعمل يدعوهم للصلاة ويسبقهم اليها ـ صلوا كما رايتموني اصلي ـ ويحثهم على الجود وهو اجودهم فقد كان اجود من الريح المرسلة .

ويدعوهم للجهاد وعلي يقول كنا اذا حمي الوطيس واشتد القتال نلوذ برسول الله .

« ولكم في رسول الله اسوة حسنة » .

ويقول الرسول لفاطمة يافاطمة والله لااغني عنك من الله شيئا « والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

هذا الربط بين السلوك والعمل والمسارعة الى تطبيق مايقول هو الذي جعل من الرسول قائدا محبوبا ومطاعا .

ان هناك فرق بين معلم يلقي معلومات محنطة وبين من يعطيهم من نفسه ويربطهم بالواقع .

فهذا حسن البنا رحمه الله مثال ونموذج للصدق كان اذا قرأ القرآن يهيء السامعين برصيد نفسي وشعوري فكانت الآية عندما يقراها فكأنما تنزل في حينها . ولهذا نجد التفاعل قد حصل بينه وبين غيره من البشر .

التفاسير : هناك تفاسير كثيرة لكن هناك فرق بين تفسير يعطي الروح وتفسير يعطي الكلمات فالصدق وحده لو اتخذ شعارا لسبقنا في هذا المجال الامم .

النبي يركز على الصدق فيقول للذي يسأله هل المسلم يسرق قال : نعم ، هل يزني قال : نعم هل يكذب قال : لا لان الكذب هو هدم للشخصية من الداخل والخارج

والقوانين وحدها لاتغير المجتمع وما القانون الا لحماية المجتمع من الخارجين عليه من الشواذ لتاديبهم .

وحتى نستأنف الحياة السليمة الصحيحة يجب اولا ان نوجد المجتمع السليم ثم نضع القوانين للحالات الشاذة وماخطوة ليبيا الا برهان على فشل تطبيق القوانين قبل تهيئة المجتمع فلابد من ايجاد الضمانات الكافية لتطبيق القوانين والله يقول : ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم .

٣ ـ الغيريه : وتعني معالجة داءاستشرى في جسم الامة وتعني ايضا معالجة الامور بالتأني والتدريج فما نحن فيه من ادواءجاءت نتيجة مخططات قديمة من عهد الصليبية الاولى تخرب جسم المسلمين شعرة شعرة . ولم تخرج المراة الى المجتمع كاشفة عارية راسا ولكن بالتدريج .

لابد اذن من التغيير المدروس البعيد المدى ومهمة المعلم اخطر مرحلة على الاطلاق فالوجه الحقيقي للطفل يتشكل مادون السابعة ومن هنا تنبه الرسول لذلك فقال : « مروا اولادكم بالصلاة عند سبع » .

وعلينا ان نؤدي رسالتنا ولاننتظر الثمرة قريبه ونتمثل ذلك في حياة الرسول والصحابه وهذا ابو الدرداء قد اشرف على الموت وبيده شجرة جوز يريد غرسها فقيل له : مالك ولها . فقال : « وماذا على ان يكون لي ثوابها ولغيري ثمرها » . ونحن نؤمن بأن التغيير بيد الله يمنحه لمن يشاء .



حوار مع الصفوة

أصحاب الدعوات أولى

ان الواقع المرير الذي يعيشه
لمسلمون اليوم لايحتاج الى تفصيل
كلنا يراه ويعلمه ، ولقد خاض في
صفه الكثير .. كلنا يتكلم في علله
في ادوائه .. وكلنا يسمع ويهز
راسه حزينا متألما من هذا الواقع
من بين هؤلاء واولئك تنطلق فئات
تفرقة عادت الى ربها ـ بعد ان
زتها الفجيعة ـ تقرأ كلامه ، وتهتدي
هديه ، وتاتمر باوامره ، وتنتهي عن
واهيه ، واضعة نصب اعينها هدفا
.. هو الخروج بالامة الاسلامية مما
ي فيه والعودة بها الى رحاب الدين
الحنيف حتى تعود سيرتها الاولى
وية منتصرة تقود هذا العالم الضائع
ن جديد .. الى الخير .. والحب
والسلام . هذه الفئات المخلصة
ل منها تتخذ لها طريقا ومنهاجا
عتقد فيه انه خير منهاج يمكن ان
يوصلها الى هدفها من اقرب طريق
.. الهدف واحد والطرق مختلفة
والاخلاص يحدو الجميع مادام شيء من

عقيدة اونص لم يضيع ، ومادامت اساسيات هذا الدين هي الحاكمة والموجهة .

ولقد تعلمنا من خلال التجارب القاسية التي مرت بكثير من التجمعات الاسلامية نتيجة للمحن الضروس التي اجتازتها ان اسلوب تربية الافراد ومعاملتهم وتكوين سلوكهم حتى ينطبق مع مايدعون اليه .. هذا الاسلوب هو الذي يحدد من البداية ملامح المستقبل لجماعة اسلامية تنساب دعوتها في رقعة من ارض المسلمين ، وذلك حين نجد ان التناقض واضح في سلوك الافراد الذين يتصدون لهذه الدعوة وانهم يسيرون في خط مضاد لما يدعون اليه وهم لايشعرون .

اذن لابد من مراجعة دائمة ومن تقييم مستمر ولقد صدق من قالوا : ان المراجعة وتقييم الشيء اصبح لايقل اهمية عن الاستمرار في تنفيذه بل واصعب من العمل والتنفيذ . ذلك ان النقد مر والرجوع الى الحق اشد مرارة .. ولكن المؤمن الصادق هو الذي يعرف كيف يحاسب نفسه ويقوم اعوجاجه ، ويفرح او على الاقل لايستاء حين يجد بين اخوانه من يهدي اليه عيوبه ـ والمؤمن مرآه اخيه ـ والمهم الاستعداد للتنفيذ والاصلاح قبل الاستعداد الى التقبل .. وغير ذلك فليس بمؤمن ولابصادق .. ان كل شيء له ضد واصحاب الدعوات قاموا اساسا لاصلاح هذا الضد ، فكيف لو يدخلون هم في عداد هذا الضد وهم لايعلمون ؟؟ . ان اصحاب الدعوات قاموا لمحو الشرك وتحطيم الاصنام التي نصبت نفسها من دون الله .. فكيف لو تسلل الشرك الى نفوسهم وبحث البعض منهم عن تمكين نفسه في نفوس من حوله ممن اعطوه امانة القيادة فاصبح بديلا وشريكا لدعوته في قلوب الناس وهم لايدرون ؟ ؟ ان اصحاب الدعوات وهبوا انفسهم وكل

مايملكون في سبيل دعوتهم ، فكيف
تعرضوا لوعد الله باختبار المؤ
فنكصوا وذلوا سعيا وراء الحي
وزخرفها ؟؟

لقد تكلمنا كثيرا عن اعداء الاس
.. فلنتكلم قليلا عن انفسنا .
اعداء السلام ماظهروا علينا الا
وبالتاكيد ـ منا . ونحن المسلمين
في ذلك .. فما بال لو كان الب
في خاصة المسلمين ـ وهو بالطبي
عامتهم ـ في امل الامة لليوم والغد
فيمن تصدروا للاسلام وتكلموا ب
الاسلام ، واصبحوا قدوة طيبة و
يضيء للناس ظلمات السبيل ؟؟
ولذلك فان امامنا احد امرين .

اولاهما : ان نهرب من موا
انفسنا ومصارحتها حتى نصلح
امرها وفي هذا الامر هلاك . لان
الجمود وعدم التقدم والحركة دا
حلقة مفرغة .

والثاني : ان نتقبل تقييم انف
ومراجعتها واصلاحها وجهادها حت
نسير في خط مطرد لااعوجاج في
وحتى نبدأ من حيث انتهى من قبلن
لا ان نبدأ من حيث بداوا ولاح
ولاقوة الا بالله !!

وفي عدد قادم من مجلتنا المجتم
نتحدث عن بعض الامور التي
عششت وافرخت في صفوف اي ج
مؤمنة ـ القصد في افرادها والمتص
لها ـ فهي الطامة الكبرى وهو ال
في المسيرة الا اذا وفقنا الله الى تلا
واصلاحها من البداية حتى نسير
وعي وبصيرة ..
وانا ان شاء الله فاطون .
« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هد
وهب لنا من لدنك رحمة انك
الوهاب »

من قضايا النكسة

التربية

والى متى هذا التغريب

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

...ية التربية في التاريخ

...ه ليس من المبالغة القول ...عملية التربوية من أخطر ...يا في التكوين الحضاري ...ة من الامم ..

... الانسان يولد صفحة ... خالية من كل البصمات ...مات خالقه سبحانه .. ...ت الفطرة المتجهة الى كل ... خير .. النزاعة الى ... نفسها ، لتحقيق رسالة ...نية في الحياة .

... وهذه الصفحة لا تملؤها ...ملية التربوية بفروعها ...ة ، أعني بأدواتها ...بة .. بالاسرة وما غرس ...وين من قيم واتجاهات ...ك ، وبالمجتمع وأدوات ...الاعلامية فيه ، وبالمدرسة ...كز على زرعه في العقل ...ايا تفرض عليها طابع ...ة والتلقي دون مناقشة ... اطارها .

من هنا يمكن تسمية الانسان .. الحيوان المربي ، اذ هو في حقيقته انعكاس للعملية التربوية ، وبقية عناصر التأثير فيه لا تعدو أن تكون المواد الخام الفطرية الاولية التي يمكن أن يستوي فيها — أو يقل — مع كائنات أخرى ؟

وفي التاريخ ، وعبر مراحل سعي الانسان الحثيث ، كانت العملية التربوية من أبرز قضايا الانسان .

ولسنا هنا بصدد تتبع التربية في التاريخ ، أو ما يعرف بتاريخ التربية ، فلذلك مجالاته وأبطاله المتخصصون .

لكن المؤكد أن التاريخ حفل باهتمام بشري ضخم بالعملية التربوية .

ولعل الفلاسفة الذين عرفناهم (بمعنى الفلسفة العام) كانوا من أبرز علماء التربية ، ومن هنا عرفوا — أو عرف معظمهم — بالمعلمين (المعلم الاول — ارسطو ، واطلق المعلم الثاني على الفارابي .. وهكذا) ..

والاجدر من ذلك بالتنبيه ، وبالدلالة الموحية القوية ، أن زعماء موكب التاريخ ، ورواد حركته الحقيقيين .. أعني الانبياء كانوا كذلك معلمين ، ولعل فيما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام عن نفسه « انما بعثت معلما » أقوى دلالة على وظيفة الرسل الكبرى .

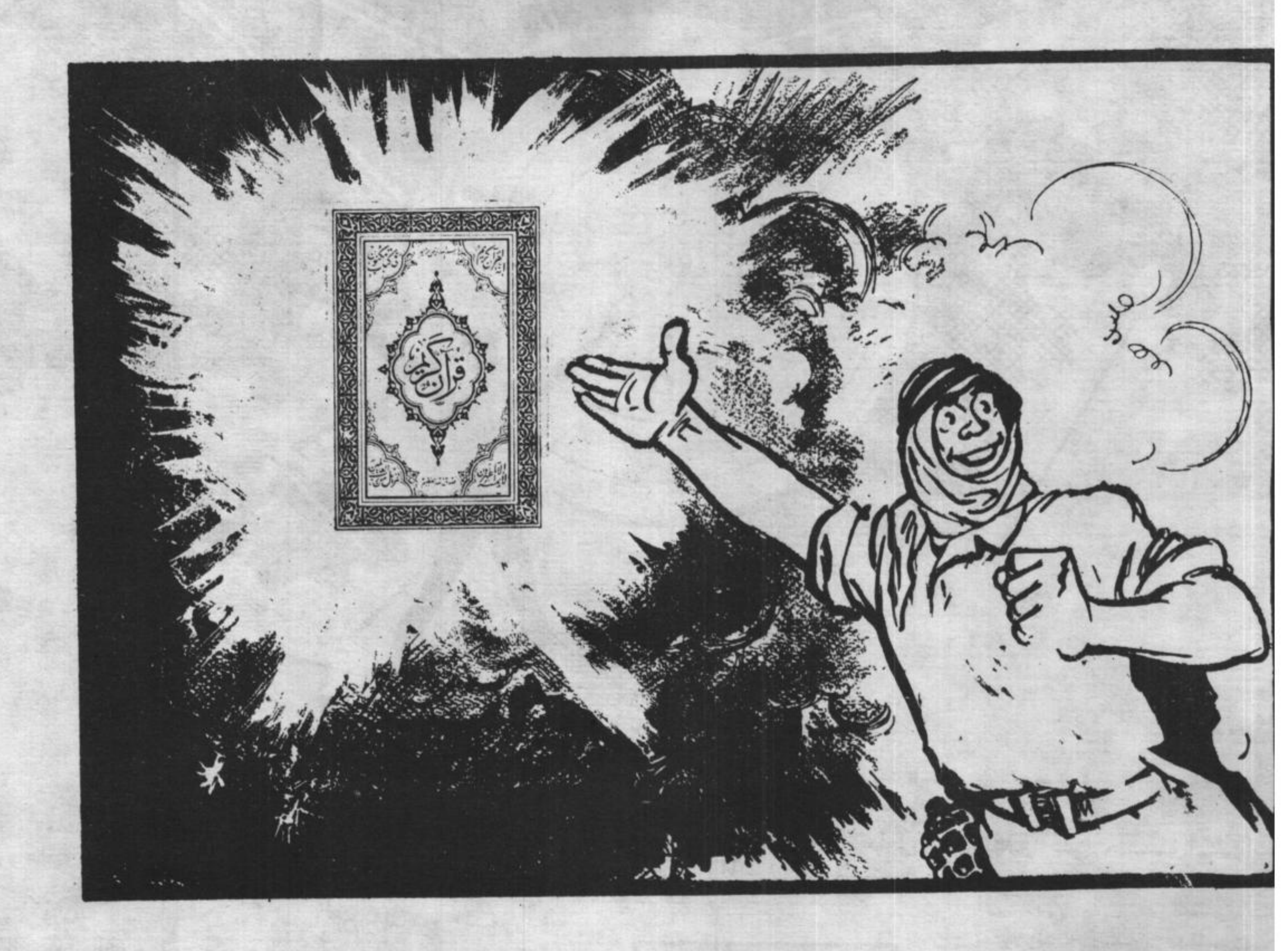
والارتباط في التاريخ قائم وقوي بين الفلسفة بمعناها العام — كعلم لتربية العقل ولتحصيل المعرفة — وبين العملية التربوية ، كما أن هذا الارتباط قوي كذلك بين العملية التربوية وسائر فروع المعرفة ، أليست المعرفة ماء الحياة المتدفق في جداول مناهج التربية ؟ وما قيمة الماء اذا لم يؤد وظيفته في الحياة ؟ أعني ما قيمته اذا كان ماء راكدا سيئا لايروي من ظمأ ولا يخصب أرضا ، ولا يعطى الحياة معنى الحياة .

ان المعرفة لا تتجلى قيمتها ، ولا تثمر ثمارها المرجو ما لم توضع في مناهج تنظيم الاستفادة منها ، وما لم تكن هذه المناهج ملائمة للتربية التي ستعمل فيها .. اذ الماء الملح لا يصلح لري الانسان ولا الزروع بحالته التي هو عليها كما أن كميات كبيرة من الماء العذب ، قد لا تصلح لتحويل ارض جدباء صخرية الى حقول تعطى الفواكه والثمار والاشجار .

الانحراف الخطير في التربية

من هنا يبدو اكبر انحراف في العملية التربوية ، هو الذهاب — دون وعي — الى استيراد مناهج للتربية قد لا تكون صالحة للتربية وللارض التي يراد غرس بذور التربية فيها .

وفضلا عن الاختلافات المعروفة بين مكونات الشعوب من عقائد وثقافات وعادات وتقاليد ومناخ ومتطلبات حياتية ومستقبلية .. فضلا عن ذلك فان الاختلاف في السيكولوجية ، وفي نوعية



تطور التاريخي والمستوى لحضاري للشعوب ، كافيان ان يجعلان عملية نقل مناهج لتربية — دون وعي — من خطر الانحرافات التي تصيب لشعوب الباحثة عن النمو ، و الدارجة في مسالك التطور

ولعله ليس من باب لمصادفة أن الله سبحانه رسل كل رسول بلسان قومه يبين لهم .

ومن المعروف أن اللسان يعني انعكاس القوى الواعية لمحركة في الانسان .. اذ من البديهي أن تكون تربية طليعة قائدة مؤمنة تستوجب التفاهم المباشر المنطلق من الخلفية التاريخية والتراثية ومن الوعي بنقطة الانطلاق نحو الغاية العالية العالمية .

ولن يستطيع أي نبي القيام بذلك عندما يبدأ بغرس القيم في نفوس وعقول يفصلها عنه آماد من التاريخ والتطور والمكونات النفسية والاجتماعية

ومن هذا الباب يدخل ارسال الله ايضا الرسل بمعجزات من نوع خارق . . والحقيقة بالنسبة لقومه ، انها من نوع ما بأيديهم ، لكنها الطريق الصحيح والحجة الناصعة ، التي يتجلى من خلالها الله ، لاظهار عجز البشر ، وحاجة البشر .

ويستطيع المرء أن ينظر في معجزات الانبياء ليعرف مدى صلتها بالبيئة والزمان اللذين جاءت المعجزة لهما . فحيث كانت المحاولات الطبية اكثر تقدما .. جاء عيسى عليه السلام يبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ، وحيث كانت المحاولات كبيرة للتقدم في الشعوذة والسحر جاء عيسى عليه السلام بعصاه تلتهم ما يأفكون ، وتظهر الحق في القضية ، وحيث كان العرب يعيشون عصر الكلمة البليغة والمعلقات وأسواق الكلمة الشاعرة جاء الاسلام بالقرآن على نسق من البيان لم يعرفه العرب في لغتهم الشاعرة أو الناثرة ، وتحداهم به . . فعجزوا ، واضطر كبير من أعداء الاسلام الى وصف القرآن بأن « أعلاه مثمر ؛

وعليه طراوة ، وما هو من قول بشر » .

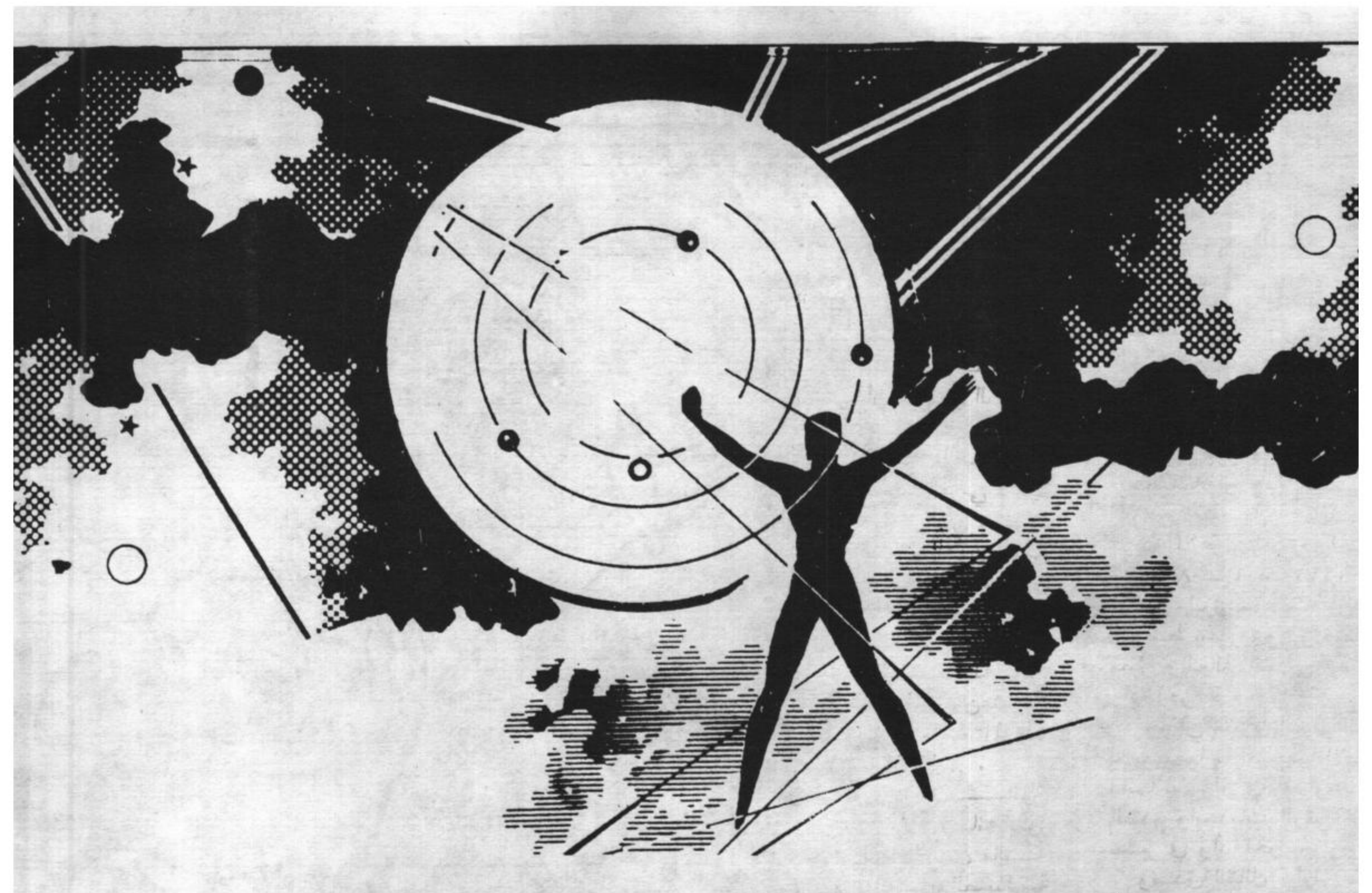
ان العملية التربوية لا بد ان تكون ذات صلة بالبيئة ، تحديات البيئة ، وبمستوى البيئة ولا بد ان تكون ذات هدف بالنسبة لمواصفات البيئة وعاداتها .. والا فانها ستكون كقصيدة شعر انجليزي تلقى على مسامع من لا يعرفون كلمة في الانجليزية .

لقد تكون القصيدة لشيكسبير ، ولقد تكون في قمة الروعة بالنسبه للذين يفقهون الانجليزية، اما هؤلاء المخاطبون بها .. الذين لا يفقهون الانجليزية ، فانها لا تعدو أن تكون بالنسبة لهم مجرد أصوات كتلك التي يطلقها اي طير .. او اي حيوان اليف .

من مظاهر النكسة

علي باشا » على مشارف الق التاسع عشر ، وهناك محاو كثيرة للتغريب .. فلقد بدأ الجندي الابقي توسل الى فرن ويرسل اليها البعثات تل البعثات ، ثم سار أبناؤه عل نفس النهج حتى بلغ الام بحفيده اسماعيل باشا أن ح أن تكون «مصر قطعة من أور

وسار الامر في مصر على النحو الذي لم يزد مصر تأخرا ، فضلا عن أنه س شللا وصراعا بين الوافدين ذوي الثقافة النصرانية الم المستوردة ، وبين ابناء التر الذين يحاولون التطوير م الداخل — مع الاستع بالخارج كذلك — وبواسط هذا الصراع تبلبلت أساليب التربية الصحيحة في مصر العالم العربي، وفقدت الجا الاسلامية الازهرية العريق دورها الريادي الخالد ، جاء النظام الثوري الم فجردها من مهمتها التاريخي وفرض عليها طابعا علمان حولها به الى جامعة عادي كأية جامعة أخرى .



الشيء ، وفقدت جامعة
يين دورها .. وأصبحت
بدار تاريخية لمجرد
ى وحفظ الاثار .
ب الجزائر كان التغريب
ورسميا بواسطة الادوات
عمارية المسيطرة .
ب سوريا ولبنان عملت
س الاجنبية من الجماعات
يرية عملها في عملية
ب .. وفي خلق كادرات
ي الى الامة بوشيجة
يجه « المغترب بالوطن
..
في تركيا ، حيث مقر
خلافة اسلامية ، فقد
الامر الى اكبر عميل
ب اليهودي ، وهو
ى كمال اتاتورك
سوني) الذي تشدد في
ب .. بدءا من الحروف
بة ، وانتهاء بازالة
ش ولبس القبعة
نيطة » ..
تم عبر هذا كله تحويل
العربي الى منطقة
ب للعمليات التغريبية ،
منطقة فراغ تتصارع فيها
ناهج التربوية والمذاهب
اعية والافكار الشاذة التي
في بعض حواري وشوارع
ع الاوربي .
يستطع المجتمع العربي
سو على حال صحيح ،

كما انه لم يهدأ لحظة واحدة من الصراع الذي ينهك قواه ويشل حركته .

وبما أن المناهج المستوردة والعمليات التغريبية ، والمحاولات التعليمية التي لم تراع ظروف التراث والتطور التاريخي والوضعيات الاجتماعية والفكرية .. بما أن هذه كلها لم تنجح ــ ولا يمكن ان تنجح في زرع الفكرة التغريبية الدخيلة ، مكان النبض القلبي الاصيل ــ فان الشك والقلق والضياع كان هو الحصاد لوضعية من هذا النوع .

وكما لم يلتئم العرب تربويا وفكريا .. فانهم لم يلتئموا عسكريا وسياسيا وعقائديا .

وتحولوا الى شتات مبعثر يوالي بعض منهم هذا المنهج او تلك الفكرة ، ويتبع بعضهم الاخر هذه المدرسة او هذا النهج .

ووسط هذا التوهان والحيرة والضياع .. توالت على العرب نكبات من كل جانب ، ووجد أعداؤهم الحضاريون الفرص سانحة لزرع كل بذور الشقاق بينهم .. ولتحويلهم الى امم بعد ان كانوا امة ، والى عقائد بعد ان كانوا عقيدة ، والى عناصر متصارعة ، بعد أن كانوا يخضعون لراية واحدة .. تعمل لها كل معاهد التعليم ومدارس التربية في الاندلس والمغرب والمشرق وصقلية وغيرها .

من محاولات الهدم

لقد دأب زعماء الهدم في العصر الحديث على تفريغ العملية التربوية من مضمونها كعملية توجيهية وحضارية .

● فحاولوا أولا فصل العملية التعليمية عن العملية التربويه ، وحاولوا جعل التعليم مجرد حشد للمعلومات يفتقد القدوة والتوجيه والبناء والايجابية ، وبالطبع لم يعدموا العناوين أو اللافتات التي يغلفون بها أغراضهم ، فنادوا بالحرية ، وبتكوين الذاتية ، وباستقلال الشخصية لدى التلميذ .. وما الى ذلك .

● وحاولوا القضاء على التعليم الاسلامي المستقل القادر على خلق كادرات قادرة على التعبير عن الفكر الاسلامي .. ولقد البسوا ذلك ثوب الدمج بين التعليمين : المدني والديني لفتح باب الحياة أمام علماء الدين .. اي بتعبير اخر لتصفية علماء الدين ، وتحويلهم الى موظفين عاديين ، أو مدرسين من الدرجة السابعة . يلتزمون بالمناهج المقررة عليهم شأنهم شأن التلاميذ .. وكما ذكرنا سلفا فان القيادة الثورية في مصر في عصر علي صبري وشعراوي جمعة وغيرهما قد نجحت في تفريغ الازهر من مضمونه التراثي والتاريخي ، وحولوه ــ تقريبا ــ الى جامعة علمانية

● وقد حاولوا كذلك افساد العمليه التربوية ، عن طريق المطالبة بالاختلاط .. وتحويل الجامعات والمدارس الثانوية الى منتديات للترفيه ، ولاشباع الغرائز السفلى ، ولتمييع قضية التربية ، بل ولتعليم الجنس ، وخلق العلاقات العاطفية ، ولتبرير كل ما هو سافل وتافه من السلوك .

● وقد حاولوا تشجيع العاميات المختلفة لقتل الوحدة العربية واللغة العربية

غة القرآن والتراث والتاريخ،
كما حاولوا احياء الوثنيات
المندثرة والتاريخ السابق
للاسلام للشعوب العربية ،
التجني على التاريخ الاسلامي
تشويهه ، وحالوا تفضيل
القوانين الوضعية على القوانين
الاسلامية .. وسلكوا كل درب
ي التربية ، واستغلوا كل
حادثة .. لكي يصلوا الى
فتيت العرب ، والى واد
حضارة الاسلام الوحدوية ،
والى بعث القوميات المحلية
المنتنة .. لكي يضمنوا في
النهاية « وحدة تغريب وضياع
العالم العربي والاسلامي » .

ولقد تضافرت جهود كثيرين
ي هذا المجال كان من ابرزهم
الدكتور القومي والدكتور
له حسين ولطفي السيد
سعد زغلول وقاسم امين
الدكتور محمد خلف الله
صاحب القصة القرآنية)
سلامه موسى ، ولويس
وض ، وطائفة المبشرين على
ختلاف مشاربهم والاحزاب
تي حكمت العالم العربي تحت
شعارات قومية » .

ومع ذلك : تقرير غريب

ومع ما آل اليه أمر العالم العربي ، ومع تكرر الشكوى والفشل في التربية في العالم العربي ، ومع عديد من المؤتمرات التي عقدت ، والتي كشفت عن الخلل الموجود في العملية التربوية ، وبأن ثمة خطلا وتصورات مغلوطة في مناهج الدراسة ، وفي التأليف .

مع كل ذلك نجد في التقرير الذي صدر بالجريدة الرسمية بمصر عن البعثات الدراسية الخارجية التي ستقوم بها وزارة التعليم العالي بمصر لسنة ١٩٧٣ م نجد حقائق غريبة :

● بينما تشكو الامة العربية من ضعف في النواحي العلمية والتكنولوجية لا نجد العلوم المتعلقة بهاتين الناحيتين تحتل اكثر من خمس بعثات من بين اكثر من مائتي بعثة .

● هذا بينما تحتل دائرة التربية وطرق التدريس والعلوم الانسانيه ، وهي تلك العلوم التي يجب ان تتصل بالبيئة والتراث والوضعيات المحلية المختلفة .. تحتل هذه الدائرة اكثر من مائة وعشرين بعثة من بين البعثات المذكور عددها سابقا . . اي انها تزيد على النصف من البعثات ، حتى ليخيل للمرء ان مخططي البعثات يعمدون الى مزيد من التمييع والتضليل بالنسبة للعملية التربوية في العالم العربي . نعم في العالم العربي لان هؤلاء الاساتذة غالبا مايوفدون الى جامعات عربية ويتركون بصماتهم فيها ..

● ونجد مثلا فروع الطب والتمريض والصيدلة على اهميتها لا تحتل اكثر من عشرين بعثة من بين البعثات الموفدة للعام ٧٣ — ١٩٧٤ م .

● أما فروع القانون (الحقوق) وحده ، فانه يفوز بعدد مواز للعدد الذي نالته جميع فروع الطب والصيدلة والتمريض .. اي قريبا من عشرين بعثة .

● وبقية البعثات ..
حوالي ٣٥ بعثة .. توزع
كليات التجارة بأقسامه
المختلفة ، وبين بعض المعا
المتخصصة كمعهد البريدوم
القطن ومعهد الفنادق وغ
ذلك .

ومن النظرة المحايدة يتض
عدم حياد القائمين على البعث
كما يتضح سيرهم في التخط
المدمر لما تبقى من عنا
الصمود في هذه الامة .

ولعل أبرز ما توحي به
الاحصائية او هذا التقر
المنشور بتفصيلاته كلها
جريدة الاهرام المصرية الصاد
بتاريخ ٨ — ٦ — ١٩٧٣ .

لعل ابرز موحياته ان
التخطيط يسير في وادو احتياج
مصر والعالم العربي تسير
واد آخر .

.. ان مصر والعالم العر
لم يصبهما ما اصابهما الا لان
دائما يسيران في واد وحق
التقدم وابجديات الرقي والت
تسير في واد آخر .

وصدق القائل : ارني منا
امة اخبرك : اين هي ، وم
هي ، وكيف هي ؟



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبد الله

الامام الشافعي

في ميدان شعر الحكمة

لامام الشافعي يدخل
حتنا هذا الاسبوع ـ صفحة
ب ـ كشاعر له مكانته على
م من قلة شعره وعدم
ـة الكثيرين لوجود مثل هذه
ـية عنده .

لكن هل يحتاج الامام
افعي الى تعريف ؟!

د يكون البعض عرفه فقيها
ورا وصاحب مذهب
رف لكن ليس الكل قد عرف
شاعريته انه شاعر يرتقي
ره الى افاق سامقة لا
ـه فيما قال الا ما ندر
لشعراء .

ـه :

و الامام محمد بن ادريس
عباس بن عثمان بن شافع
ي نسبه الى النضربن كنانة
رشي من ناحية الاب وامه
. ولد بالتحقيق بغزة
١٥٠ هـ . والشافعي
كان قد ولد من نسب
ولكنه عاش يتيما عيشة
ء حتى قوى عوده فحرصت
ه على تثقيفه فحفظ القرآن
بسهولة نادرة ثم اتجه
حفظ الاحاديث وكان مع
احاديث النبي صلى الله
وسلم يميل الى تعلم
حى فخرج الى البادية ولزم
حتى حفظ كل اشعارهم

وكانت في لسان هذيل لكنة ، لكنه كان يحفظ الاشعار مصححة على اللسان الفصيح .. يقول الاصمعي « صححت اشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن اذريس » .

اما العلم فقد طلبه الشافعي بمكة فتفقه وبلغ شأنا عظيما في الفقه ومن ثم رحل الى المدينة ليلازم الامام مالك بن انس رضي الله عنه فروى عنه الموطأ ودارسه في المسائل التي كان يفتي فيها مالك .. وارتحل الى نجران ثم عاد الى بغداد سنة ١٨٤هـ وكان في الرابعة والثلاثين من عمره فأقام فيها سنتين اخذ يدرس فقه العراقيين فقرأ كتب الامام محمد بن الحسن وتلقاها عليه وبذلك اجتمع له فقه الحجاز وفقه العراق .. ثم عاد الى مكة ليلقي دروسه في الحرم المكي .. واخذ عنه اكابر العلماء كما التقى به الامام احمد بن حنبل واعجب به وبذكائه ومقدرته .

الف الشافعي كتابه « الرسالة » في بغداد واضعا بذلك الاساس لعلم اصول الفقه وشرائط الاستدلال بالقرآن والسنة والاجماع والقياس وبيان الناسخ والمنسوخ ومراتب العموم والخصوص ثم ارتحل الى مصر ليقيم بها فترة تنتهي بعدها حياته بعد ان ادى لهذه الامة ما استطاع وخدم دين الله ايما خدمة بهذا التراث الذي لا زلنا نقرؤه فنتعجب من ذهنه الوقاد وقدرته على الاستنباط والتحليل .. فرحم الله الامام الشافعي رحمة واسعة .

وبعد .. فهل لنا ان نقف على عبارات ساقها في حقه بعض العلماء ..

قال عنه أحمد بن حنبل « الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء ، في اللغة ، واختلاف الناس والمعاني والفقه . »

قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي رحمه الله يجلس في حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه اهل القرآن ، فاذا طلعت الشمس قاموا ، وجاء اهل الحديث ، فيسألونه تفسيره ، ومعانيه ، فاذا ارتفعت الشمس قاموا ، فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر ، فاذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون الى قرب انتصاف النهار !!

ومن سمو اخلاقه قوله « ما ناظرت احدا فأحببت ان يخطىء وما كلمت احدا قط الا احببت ان يوفق ويعان » .

قال احمد بن حنبل لابنه : يا بنى كان الشافعي كالشمس للدنيا ، وكالعافية للناس .

شعره :

ليس للشافعي ديوان شعر معلوم لكن قام نفر من المعاصرين بجمع اشعاره الواردة في ثنايا الكتب القديمة واستطاعوا ان يلموا شملها ثم تطبع في كتاب يحمل اسم « ديوان الشافعي » فقد قام بجمعه زهدى يكن ببيروت وطبع في سلسلة المخطوطات العربية رقم (٩) في عام ١٩٦٢م . كما جمعه عبد العزيز سيد الاهل في مصر وطبع من قبل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية . في طبعة اقل من طبعة زهدى يكن واخر ما رايناه وهو الجمع الثالث طبعة صدرت عن مكتبة دار النور في بيروت الا انها ليست بمستوى طبعة بيروت الاولى او طبعة مصر .. وعلى كل فحتى هذا الجمع والتحقيق لايمكن ان نعتبر كل ما فيه للشافعي اذ ان كثيرا من شعر الحكمة كان ينسب للشافعي .. حتى يكتسب قائله ذيوع الاسم بين اوساطه التي يعيشها وان كان الاسم للشافعي .

اما شعره وهذا ما حدا بنا الى استضافته .. فهو بلا شك امام في البيان ، عملاق في الفصاحة .. او ليس قد دخل حياة البادية لمدة تقارب عشر سنين او تزيد فأدرك عاداتهم وعرف فصيح لغتهم .. لذلك لا يبعد عنا اذا وجدنا ان شعره ينابيع حكمة تتفجر منها لآلىء البيان وتزين الفاظه زينة الجواهر تضاف الى الحلى ..

فما تقرا له من بيت الاوتكون الحكمة ضالتك .. حتى ان الكثير ممن قراوا شعره اذا ادركتهم قصيدة قد نسجت على هذا المنوال خطر ببالهم شعر الشافعي فيرون ان نسبة هذا الشعر اليه صراح الصواب وعين الحقيقة .

وشعره هذا الذي نقرؤه الان ونحس بلاغته في عباراته الموجزة وكبر قيمة ما تحمله من معان جليلة .. كل ذلك مؤداه الى تلك البراعة التي امتاز الشافعي بها في تادية مايريد من غرض عن طريق الشعر فياتي بيانه سلسلا ينساح على ارض القريض .

تأمل معي هذه اللفتات البسيطة والتي استطاع ان يجعل منها حكما تروى وامثالا يسير بذكرها الركبان فها هو يحدثنا عن فوائد السفر يقول :

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب
اني رايت وقوف الماء يفسده
ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
الاسد لولا فراق الغاب مافترست
والسهم لولا فراق القوس لمتصب
التبر كالترب ملقى في اماكنه
والعود في ارضه نوع من الحطب

كما تجد له من النقد اللاذع في ذم البدع ذلك الشعر الجزل العبارة والالفاظ المنتقاة يقول :

قد موج الناس حتى احدثوا بدعا
في الدين بالراي لم تبعث بها الرسل
حتى استخف بحق الله اكثرهم
وفي الذي حملوا من حقه شغل

وفي آداب السلوك تتجلى روعة منظوماته فهو يستنتج لك خلاصة ما تحويه الطبيعة البشرية فهذا رجل شريف يعتز بكرامته ذاك نذل وقح .. لسانه هادر لاعراض الناس لا يرعى لاحد الا ولا ذمة .. والناس يتفاوتون حتى في اخلاقهم ... ويعطي المسلم هنا صورة يجب ان يتخلق بها .. ويعلمه نوعا من معاملة امثال هؤلاء الناس :

اذا سبني نذل تزايدت رفعة
وما العيب الا ان اكون مسابه
ولو لم تكن نفسي علي عزيزة
لمكنتها من كل نذل تحاربه
ولو انني اسعى لنفعي وجدتني
كثير التواني للذى انا طالبه
ولكنني اسعى لانفع صاحبي
وعار على الشبعان ان جاع صاحبه

ولو ترويت معي قليلا وانت تقرا هذه الابيات لوجدت ان امورا كثيرة تدخل في نطاقها وقد كان بودي لو اعمل على تبسيطها وشرحها لولا ضيق المكان وما اكثر ما يؤخذ من هذه الابيات ومايرجع اليها .. فمن الاغضاء عن النذل المسابب الى اعتبار الرد عيبا ثم تمسك المسلم بالصبر واخذه بحديث المصطفى « ليس الشديد بالصرعة ، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » الى ذلك الذي لايجد لنفسه الثورة لانه عمل شخصي والمسلم لا يثار الا اذا انتهكت محارم الله او كان ما يتوجب عنه الدفاع ويستلزمه .. الى ضرب الحكمة في خلاصة البيت الرابع فعار على الشبعان ان جاع صاحبه وهذا نص على ذاك الاناني الذي يرى انه اولى ممن يتلوى يكاد الجوع يودى به الدنيا الاخرة !!

كما تلاحظ وجه الحكمة ايضا بطل من ابياته التالية وهو يصور السفيه ومخاطبته :

يخاطبني السفيه بكل قبح
فلكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فازيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا

وتتجلى في شعر الشافعي تلك الروح المسلمة الصادقة التي لا تجزع عند نزول خطب او تثور ان لم يكتب لها حسنا في يوم من الايام وكدر الايام للانسان قضاء مكتوب كما ان المسرات دول .. وهذا ما يجعلنا نعترف بمكانة الشعر اذا كان يخدم هدفا صحيحا .. ولا يبتغي النزول عند اوامر الملوك .. فيكلف نفسه ما لا يطيق ويخرج عن مفهومه كاحساس وشعور .. الى نفاق وتظاهر وتفاخر .. وكثير من الناس يضيق في اوقات الشدة وينسى انه مسلم لا يتجه لغير ربه يستمد منه العون ويساله تفريج الكرب .. ولكن الشافعي يدلك على ذلك يقول :

ولرب نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج

واعود مرة اخرى فاقول ان هذا الكلام بكل ما يحويه من جميل العبارة وحسن التنسيق واختيار الالفاظ ومدى دلالتها على المعاني الا انها تستمد اصولها وجذورها من معين الاسلام النقي ... ويردك الى الايمان بالقضاء والقدر ويجعلك متمسكا ان كنت مسلما حقا بما تعتقد وتقر لله به ..

وحبه للعلم معروف ومشهور فحياته نفسها ترجمانا لقوله.. اذ انه يقول ويفعل او انه يفعل ثم يقول حتى يكون صادقا في قوله وفعله .. وعندما تتلفت الى شعره تجد ان همه في طلب العلم هم عظيم .. واهتمام كبير فهو الذي يقول .

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده
صغير اذا التفت عليه الجحافل
وان صغير القوم ان كان عالما
كبيرا اذا ردت اليه المحافل .

وسخاء الشافعي مذكور عند العلماء ما ان توافيه مكافاة من عظيم او يملك الدرهم حتى يجد طريقه لتفريج قلب بائس وتفريج هم محتاج :

اجود بموجود ولو بت طاوي
على الجوع كشحا والحـ
واظهر اسباب الغنى بين رفقتر
ليخفاهم حالي واني لـ
وبيني وبين الله اشكو فاقتر
حقيقا فان الله بالحال

وهو ينظر بثاقب البصر التجربة نظرة عميقة الى يتعرفها ويحاول ان منغصاتها حتى يتجنبها و المسلم الى طريق سوى يأمن عواقب الشرور فتصـ دنياه وتصبح طريقا الى ا اخراه :

ان لله عبادا فطنـ
تركوا الدنيا وخافوا
نظروا فيها فلما علمـ
انها ليست لحـ
جعلوها لجة واتخـذ
صالح الاعمال فيها

ومن شعره ايضا :

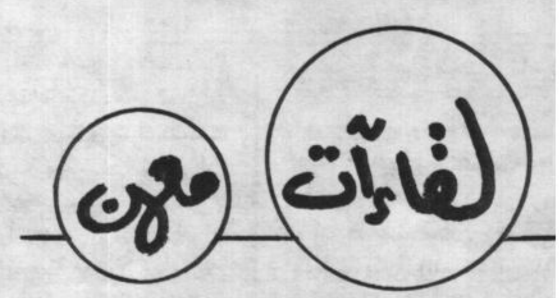
اذا رمت ان تحيا سليما من الر
ودينك موفور وعرضك
فلا ينطقن منك اللسان بسو
فكلك سوءات وللناس
وعيناك ان ابدت اليك معائب
فدعها وقل يا عين للناس
وعاشر بمعروف وسامح من اعتـ
ودافع ولكن بالتي هي ا

من هذه الامثلة القليلة سقناها للاطلاع على شـ الشافعي ووجوه ما فيه حكمة يتبين لنا انه مست روح الاسلام ثم انك تلمـ اللفحات القرآنية ومعانـ الحديث النبوي الشريف مجسدة لك في صورة شـ .. ثم هذه الاخلاق الا السامية ومعرفة اداب الـ والحث على طلب العلم . التماس ذلك كله في الشافعي يرجع الى القـ الكريم وتربيته للمؤمنين . ثم الحديث النبوي .. و المصطفى عليه السلام و يؤدي الى طريق الخير وا

رحم الله الامام الشافـ رحمة واسعة ورضى عنـ وغفر له .

احمد محمد عبـ

الأسـرة



الاخت سلمى حمودي المختار معلمة بمدرسة الفيحاء المتوسطة - بنات .. زوجة مسلمة مثالية التقت معها صفحة الاسرة في هذا الحوار ..

م الزواج باختيارك و بالطريقة التقليدية؟
الزواج باختياري انا
د على راي الاهل في
سمعته الطيبة .

لك بنت فما رأيك اختيارها لزوجها ؟
م زواجها واختيارها
الطريقة التي تمت
اساس اسـلامي
.

اسس تقوم العلاقة زوجك ؟
العلاقة بيني وبـين
اساس التعـاون
التفاهم للتوصـل
الحلول واسعد حياة

مشاركة ، فـاذا وجهات النظر في كيف يتم حسـم ومن الذي يرجـح

المسلمـة تقوم على
المحبة والتسامـح
فاذا اختلفت وجهات
امر ما يقوم كل منا
ادلة او البراهـين
رف الثاني حتـى
ق . وترجيح الكفة
شطارة كل منا .

ارتـداءك الـزي فمتى تم ذلـك ؟ رت هذا الزي ؟
ة انا والحمد للـه
بيئة محافظـة على
ين الاسلامي ودرست
ـة قسم الشريعـة

لموافقة والدي على اختيـار فرع ثان في الجامعة لانـه واثق مني وكنت ارتدي الزي المحافظ حسب تقاليد بيئتي اما الان اي بعد الزواج فاخترت هذا الزي وواظبت عليـه لانه يلبي رغبة زوجي واقتناعي شخصيا . ان في ذلك طاعة للـه ولاوامر القرآن الكريم .

● **ماأفضل الصفات التـي تعجبك في زوجك ؟ وماهـي الاشياء التي لاتعجبك فيه ؟**

- من شروط اختياري لزوجي هي محافظته على مبـادىء وتعاليم الدين الاسلامي فـي كـل شيء كذلك معالجتـه للامور البسيطة او الصعبـة فانه يبسطها ويثبت قوة ارادته فيها وعزمه ، جرأته وشجاعته وشدة صبره .

لايعجبني في زوجي اصراره على تنفيذ مايرغب ولو كلفـه ذلك اقناع اكثر من واحـد بطريقته الخاصة والتي تجعل المقابل يسحب كلامه ويـوافق عما يبديه هو .

● **كيف تتم تربية الاولاد ، بالحزم ام بالتدليل ؟**

- حتى الان انا لم اجـرب تربية الاولاد ، واني أرى من الافضل ان نحزم في تربيتهم مع بعض التدليل اذا لم يخل بنظـام التربيـة الصحيحـة ليشعروا بمحبة والديهـم وقربهم منهم وتلبيـة بعض طلباتهم .

● **ماأثر التلفزيون عليك ؟ ثم على الاولاد ؟ وماذا تقترحين**

- للتلفزيون اثر كبير علـى حياة الافراد والمثقف الـواعي يدرك ذلك فيأخذ الامور التي تصلح له ويترك ماينافي ذلك اما تأثيره على الاولاد فانـه يعتبر كوسيلة تسلية يقضـون فيها اوقات فراغهم خاصـة العطلة الصيفية بالاضافة الى الجهود المبذولة من قبـل الوالـدين في تربيـة الاولاد وبتبصيرهم للامور النافعـة لهم من غيرها لينشأ الطفل على مايتعلمه من والديـه وخاصة امه التي تعتبر المدرسة الاولى لطفلها كما قال الشاعر:

الام مدرسة اذا اعددتهـا
اعددت شعبا طيب الاعراق

اما برامج التلفزيون فانهـا لاتخلو من البرامج النافعـة واقترح ان تكثر فيهـا المواد التي تغرس مبادىء الاسلام في نفوس النشىء الجديد بطريقة محببة لديهم مع الشكر .

● من تاريخنا

أم سلمة الكبيرة الغيور

هي هنـد بنت ابي اميـة تزوجها عبد الله بن عبد الاسد واسلما وهاجرا معا الى الحبشة ثم الى المدينة فرارا بدينهما .

ولقد ولدت من هذا الزواج ابناء منهم سلمة ولهذا سميت ام سلمة وكان زوجها يكنـى بأبى سلمة .

جرح زوجها في غزوة احد وظل يعالج منه ، ولما احتضر قال : اللهم اخلفني في اهلي بخير ولما مات عملت بدعـاء النبي صلى الله عليه وسلـم فقالت : اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها ، وكانـت تتردد في الدعاء وتقول من خير

ولما انقضت عدتها خطبها ابـو بكر فرفضت ، وخطبها عمـر فأبت فبعث اليها رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ليتزوجها تكريما لها وتزوجها فقالت في خصال ثلاث فأنا كبيرة (فـي السن) وأنا غيور وأنا أم ايتام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا اكبر منك ، وغيرتك سيذهبها الله ، وايتامك على الله ورسوله فتزوجت بمن هو خير من أبى سلمة الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية أمر المسلمين بعدم دخول مكة ، وكانوا قد اعتزموا دخولهـا للحج ، كما امرهم بذبح الاضاحي في مكانهم وان يستكملوا المناسك بحلـق الرؤوس تحللا من الاحرام ، ولكن المسلمين عـز عليهم أن يمنعوا من الحـج وتعاهدوا على الموت في سبيل الله فلم ينحروا ولم يحلقـوا ، فاستشار النبي صلى اللـه عليه وسلم زوجته ام سلمة ، فقالت : لا تلومنهم ، فقد دخلهم أمر عظيم في أمـر الصلح ورجوعهم بغير فتـح لمكة ، واشارت عليه ان يخرج اليهم فينحر ويحلق ولا يكلم احـدا ففعل فاتبعه المسلمون فقـال حبذا انت يا ام سلمة لقد نجا



هذا الباب تباعا الرسائل
من القارئات ويعلـــق
يها ان لزم .
لان هذا الباب مستجـد
تصلنا المزيد من الرسائـل
هذه المرة على ســؤال
ى جبر احيل الينا مــن
ى مركز تحفيظ القــرآن
رسة النجاة الخاصة للبنات

ؤال :

منا المشرفة ارتداء الملابس
الصيف يحتاج الى ملابس
كس الشتاء والمدرســـة
س القصيرة حرام وربــي
نات الضرر فلماذا حــرم
في الصيف خصوصا .

ـواب :
ة الجسم في الصيف يؤدي
من الحر وليست وسيلة
طيب الجسم ، ولقد نشرت
بار اليوم ـ القاهريــة ـ
عن المراة والصيف وذلـك
لصادر بتاريخ ١٩ـ٤ـ١٣٩١
وافق ١٢ـ٦ـ١٩٧١ ميلادي
ان الملابس القطنية الخفيفة
ترطيب الجسم فليس كشف
ل ترطيب فقد اثبتت الابحاث
البكيني يزيد الحرارة عند
ار ٦٠٪ عن تلك التــي
الملابس القطنية ولاتكشف

السبب في ذلك الى ان
ص العرق وتبخره وبالتالي
حرارة الجسم كلما زادت
طاة بالملابس
الراي العلمي الــواجب
ه كل امراة ولوكانت لاتؤمن
وم الاخر طالما انها تبحث
لها في حياتها اليوميــة
القصيرة هي التي تضر

سيطر عليها اليهود يزينون للنســاء بل وللرجال سبيلا اخر يخدم هــذه البيوت واصحابها .

ويضللون ضعفاء الارادة باســم الموضة او الحرية او الضرر او الكبت وتمثل هذا في طرح انواع من الازياء التي تكشف الصدر والسيقان ومــا سواهما بغير خجل ولاحياء ولقد خلقوا للناس الها اخر هو الموضة ليكــون واجب الطاعة بدلا عن الله الخالــق الرازق .

واذا كنت مسلمة فقد روى الامام مسلم في صحيحه حكم الله في هذه المسالة الا وهو قول رسول اللــه صلى الله عليه وسلم ـ : صنفان من اهل النار ، لم أرهما بعد : قــوم معهم سياط كاذناب البقر ، يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريــات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمـة البخت المائلة . لايدخلن الجنة ولايجدن ريحهــا فانظر ماحرمه الله تعالــى ولو زعم الجاهلون غير ذلك وحسبك ان اهل النار من الكاسيات العاريـات اي اللائي يكشفن بعض اجسامهن او يرتدين ثيابا شفافة تظهر ماتحتها وفي النار كذلك المائلات المميلات في مشيتهن ، ومن كشفت عن شعرهــا للاستعراض في صورة سنام البخت اي سنام الجمل او غيرها من موضات الشعر .

والخلاصة ان الضرر الحقيقي عند الله وعند اهل الخبرة من غيرالمسلمين هو مافصلته لك ولكن هذا الــرأي يحارب بشدة فالصهيونية العالميـة والشيوعية ربيبتها تسخران مــن هذه القيم ولهما اذناب داخــل الوطن العربي المسلم يروجون لهـذا الفساد الذي يحطم قوى الامة ويسهل غزوها وابادتها .

...رواة الحديث

...ن ...الصحابة

٣ ــ انس بن مالك

هو ثالث الرواة المكثرين من الصحابة فقد روى (٢٢٨٦) حديثا .

وهو خادم رسول الله الامين ، جاءت به أمه ام سليم الى النبي (ص) وهو ابن عشر سنين ليقوم على خدمته وأبوه هو مالك بن النضر ، ويتصل نسبه بابن عدى بن النجار .

كان عليه السلام يداعبه قائلا : « ياذا الاذنين » ولم تكن معاملته له معاملة السيد لعبده ، وكان انس من أجل ذلك يقول : لم يسالني صلى الله عليه وسلم عن شيء فعلته لم فعلته، ولا عن شيء تركته لم تركته ، بل كان يقول : « ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن » .

لم يشهد انس غزوة بدر الكبرى ، لحداثة سنه ، ولكنه شهد كثيرا من الغزوات بعد ذلك ، وحين استشار ابو بكر عمر في استعمال انس على البحرين اثني عليه عمر وقال : انه فتى لبيب كاتب . وهو مشهود له بالتقوى والورع لطول معاشرته للرسول (ص) قال ابو هريرة : ما رأيت احدا أشبه صلاة برسول الله (ص) من ابن سليم ــ بضم السين وفتح اللام ــ (أنسا) .

انتقل انس في آخريات ايامه الى البصرة ، ويقول بعضهم : ان سبب انتقاله اليها انه امتحن في فتنة ابن الاشعث ، فآذاه الحجاج ، فلم يجد بدا من الهجرة الى البصرة ، حيث كان الصحابي الوحيد فيها ، ولذلك يقولون .. انه اخر الصحابة موتا بالبصرة توفي عام ٩٣ هـ بعد أن جاوز المئة . وقال فيه مورق يوم وفاته : ذهب نصف العلم كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا قلنا له تعال الى من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

٤ ــ السيدة عائشة
ام المؤمنين

هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبنت صديقه وأحب الناس اليه ابي بكر الصديق . أسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر شخصا ، وتزوجها عليه السلام في العام الثاني من الهجرة ، ولم يتزوج بكرا سواها . وكان يؤثرها بالحب ويتابعها على هواها ولا غرو ، فان الخصال الكريمة التي اجتمعت فيها يندر أن تتوافر لسواها فهي تعلم اللغة والشعر والطب والانساب وأيام العرب . قال الزهري : « لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل . » وقال : « ما رأيت أحدا أعلم بطب ولا بشعر وفقه من عائشة » .

وهي من المكثرات في الرواية ، تلي انس بن مالك ، فقد روت ٢٢١٠حديثا. ومن مزاياها انها كانت تنفرد باستنباط بعض المسائل ، فتجتهد فيها اجتهادا خاصا وتستدرك بها على علماء الصحابة حتى أن الزركشي الف كتابا خاصا في هذا المعنى سماه (الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة) . وحسبها شرفا وفخرا أن الله انزل في شانها قرآنا بعد حادثة الافك المشهورة فبرأها من افتراء الافاكين حتى قال فيها حسان بن ثابت بعد أن خاض في الافك مع الخائضين :

حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وكانت ــ مع ذلك تغضب اذا مس أحد حسان بن ثابت بسوء .

وتدافع عنه قائلة : أليس هو القائل :

فان أبي ووالده وأمي
لعرض محمد منكم وقاء.

كانت وفاتها عام ٥٧هـ على الاصح ،

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الأسبوع	رجب ١٣٩٣	أغسطس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٦	١٤	٩ ٩	١٠٤٥	٢٣ ٥	٥٩ ٨	٢٤ ١
اربعاء	١٧	١٥	١١	٤٦	٢٣	٥٩	٢٤
خميس	١٨	١٦	١٣	٤٨	٢٤	٠٠ ٩	٢٣
جمعة	١٩	١٧	١٤	٤٩	٢٥	١	٢٣
سبت	٢٠	١٨	١٦	٥١	٢٦	١	٢٣
احد	٢١	١٩	١٨	٥٢	٢٦	٢	٢٣
اثنين	٢٢	٢٠	٢٠	٥٤	٢٧	٣	٢٢

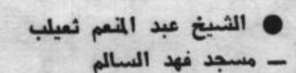
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٣٩ ٣	١٥ ٥	١١٥٣	٢٩ ٣	٣٠ ٦	٥٤ ٧
٤٠	١٥	٥٢	٢٨	٢٩	٥٣
٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٨	٥١
٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٧	٥٠
٤٢	١٧	٥٢	٢٧	٢٦	٤٩
٤٣	١٧	٥١	٢٧	٢٥	٤٨
٤٤	١٨	٥١	٢٧	٢٤	٤٦

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

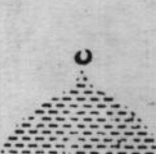
المحاضر او الخطيب	الوعظ فى يومى الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ من شهر رجب	الوعظ في أيام السبت والاحد والاثنين ٢٠ و٢١ و٢٢ رجب	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام مالك	مسجد البحر	مسجد الملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد كيفان	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان	مسجد جمود الزامل	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	.. ..	.. ..	. . . .
الشيخ مصطفى عيد	مسجد القادسية	.. ..	مسجد الملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الحمد	مسجد الميلم ـ العديلية	مسجد العديلية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الشراح الجديد	مسجد محمد بن مدعج	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد عمار بن ياسر	مسجد المطبة	مسجد المنصورية
الشيخ نبيه محروس	مسجد العبد الجليل	مسجد السالمية الشبرة	مسجد القادسية
الشيخ محمود وهبه	مسجد الشعب الضاحية	مسجد الساير الشرق	مسجد الشويخ ـ ب ـ
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد كيفان

جدول محاضرات
مابعد مغرب الخميس
١٩٧٣/٨/١٦ م

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  - مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الله الحامدي
  - مسجد الشملان
- الشيخ عطية صقر
  - مسجد خيطان
- الشيخ حسن طنون
  - مسجد عبد الله العثمان







ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٣٧

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ملخص مانشر : علمنا في العدد الماضي ما حدث عندما خدع قوم الرودام كبير البوشال وكادوا ان يستولوا على قرية البوشال لولا فكرة عامر .. التي استطاع بها هزيمة الرودام بمعاونة فرسان البوشال الذين خرجوا من البوابة السرية وقطعوا الطريق عن فرسان الرودام

انتهى الامر بان اعترف كبير قوم البوشال بخطئه .. في تقدير الامور .. وقد سعد القوم بالنصر الثاني الذي تحقق لهم بمشيئة الله على يدي عامر .

والى هنا نترك قوم البوشال ومعهم عامر لنرى ماذا حدث لهشام .. ولعلكم تذكرون ان اخر الاحداث التى كتبناها عنه

كانت قد انتهت الى سقوط القرد الغادر الى ماء النهر فالتهمته التماسيح اصدقاء هشام .. وكان التاج قد سقط مع القرد الى الماء ففاص هشام الى القاع واتى به ولكنه تغيب قليلا عن عادته فقلق الضفدع شم شم عليه فلما خرج من الماء ..




٢٦٥ ـ فقالت السلحفاة ـ نعم ويسعدني
ان اقوم بهذا الواجب .. ولكن الاتستطيع
انت ان تذهب اليه وحدك .. ان الضفدع
يجيد السباحة بسرعة ..
فقال شم شم ـ نعم .. هذا صحيح .
ولكن المسافة قصيرة لاتتعدى المائة متر
ولهذا سالتك المساعدة ..
فقالت السلحفاة ـ الان فهمت هيا
بنا ..
٢٦٧ ـ وركب شم شم ظهر السلحفا
وسبحت السلحفاة بمهارة فائقة متجهـ
نحو البحيرة التي يقطنها الطبيب فقال شم
شم ـ ولكن ماالذي يجعلك تتحمل مشقة
هذا العمل فقال شمشم ـ لانه صديقي
وللصديق على الصديق حقوق وهي :
ان يكون وفيا ومخلصا له وان يفر
لفرحه في السراء ويحزن لحزنه في الضرا
بل ويكون له نعم العون .
فقالت السلحفاة ـ انك والله لمخلص حق
ان خادم النهر يجب ان يفخر بصداقتك .
٢٦٨ ـ واخيرا وصلا الى البحـيرة
فالتقيا بالطبيب ولم يكن الطبيب الا سبع
البحر الذي اعطاه الامين عسل النحل لكي
يطبب به مرضاه من حيوانات البحر فلما
قص عليه شم شم القصة قال الطبيب ـ
هيا معا جميعا لنذهب الى خادم النهر
فقد سمعت عن اخلاقه الحسنة واحب ان
أؤدي نحوه هذا الواجب .
٢٦٩ ـ واذ هم سابحين في النهر ـ وكان
الامين في هذا الوقت يجلس للراحة على
شاطىء النهر ـ فرآهم وقال لنفسه ـ
هذا مشهد غريب سبع البحر يسبح وبجانبه
سلحفاة على ظهرها ضفدع ؟ ! لابد أن
اعرف ماذا يقصدون ثم ركب حصانـه
التوتان وسار في محاذاة النهر في نفس
اتجاههم ..





بريد القراء

دعوة .. الاسلام الى .. العلم

ما جاء الاسلام كان الناس
ون في ظلام الجهل ، كانت الامية
ة .
ان لابد من العلم فهو السبيل
د للتخلص من الجهل وبرائنه
ذلك دعا الاسلام للعلم واوجب
سلمين طلبه ، ورغبهم فيه ورفع
ان العلماء كما يدل على ذلك
تعالى « ياأيها الذين آمنوا
يل لكم تفسحوا في المجالس
حوا يفسح الله لكم . »
واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع
الذين آمنوا والذين اوتو العلم
ت » صدق الله العظيم .
عله الرسول صلى الله عليه
فريضه على كل مسلم .
: « طلب العلم فريضة على
سلم .. »
ين لنا الاسلام ان العلم ميدان
لاحدود له حتى يتسابق الناس
ه الى يوم الدين .
تعالى « وفوق كل ذي علم
صدق الله العظيم ..
ى الاسلام بالعلم عناية كبيرة
طلبه فريضة لانه الطريق
رفة العقيدة الاسلامية وفهمها
دقيقا ، صحيحا .
السبيل الى تثقيف العقول
الاذهان . ونحن نعلم ان الامم
ة ارتفع شانها باعتمادها على
...

ب : عصام عطية الشيخ



اصارت امتي لعبة ؟

للاستاذ : محمد الازهرى

ايطغى فى بلادي كل طاغ
ونمضى كالقطيع ، وكالعبيد ؟!
ونركن للسلامة ، والامانى
ونخشى الجهر بالحق العميد ؟!
فتاتينا الليالى بالبلايا
وظلم الامس من طاغ جديد !!!

★ ★ ★

لماذا يسجن الاخوان ظلما
ويلقى الحر في القيد الحديد ؟!
اعادوا سيرة الطاغوت حمقا
وعهد الرعب ، والبطش الشديد ؟!
وارهاب ، وافقار ، وحرق
لارض المسلمين بلا حدود
وفرش الارض بالازهار فرشا
لاسرائيل ، والشعب الحقود !
اهم منهم ؟! وكيف يكون هذا
ويحكمنا صنائع من يهود ؟!
اهم منا ؟! وكيف وهم طغاة ؟!
ومن عجب يخادع باسم شعب
وباسم الدين ، والمجد التليد !
ويطعن – في الحقيقة – روح دين
وروح الشعب ، والحق الاكيد !

★ ★ ★

فواأسفا على وطني ، وقومي
وقد صاروا قطيعا ، كالعبيد !
نسوا رب العباد ، فما أفاقوا
لانفسهم ، ولا ثقل القيود !
وسيقوا للهزيمة ، والمنايا
وللخسران ، والذل المبيد !

★ ★ ★

وياتى اليوم فرعون جديد
ويطغى في السهول ، وفى النجود !
ويسجن من يشاء بلا حساب
ويحكم بالرعاع ، وبالحديد !
فكيف نعود احرارا لسينا
وللجولان ، والقدس المجيد ؟!
اذا الطعن المميت أتى الينا
من الطغيان ، والجند البليد ؟!
وصار الامر فوضى فى بلادى
بلا شورى ، بلا حكم رشيد !

★ ★ ★

افيقي وانهضي ، شقي طريقا
لدعم الحق ، والخير المديد !
بايمان ، واخلاق ، وعزم
وتضحية ، واقدام الاسود !
وطرح الخوف – ان الخوف موت
وشر الموت موت فى القيود –
وكسر القيد مهما كان صلبا
بصبر المؤمنين ، وبالجهود !
ونال النصر بالايمان اصلا

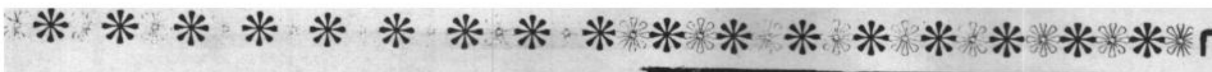
المجتمع

العدد ١٦٤ - الثلاثاء ٢٣ رجب ١٣٩٣ - ٢١ أغسطس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

ريرمذهل عن الا

ص ١٠ - ١١

وبالخطف أفتتح خطا جويا بيني... وبينكم!





أكثر من موضوع

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

في موكب النبوة



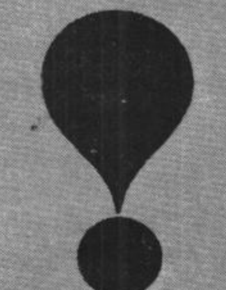
● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يارسول الله .. من اكرم الناس ؟ قال : اتقاهم .. فقالوا : ليس عن هذا نسألك .. قال : فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله . قالوا : ليس عن هذا نسألك قال : فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ..

صحيح البخاري

الروس :

● يزودون اليهود .. بالمقاتلين والخبراء

● ويزودوننا .... بالراقصين والراقصات ..



فرقة الباليه الروسية التي غزت الكويت .. وحاولت ان تخدر شعبنا وتنومه بافيونها الراقص في ظروف تتعرض فيها الامة العربية للسحق والتدمير .. هذه الفرقة يظن البعض ان ليس لها علاقة بالخطة السياسية والعقائدية الروسية في بلدنا !

وهذا وهم !

فان اصرار الروس المستميت على تزويد اليهود بالمقاتلين والخبراء في شكل مهاجرين - لايستكمل الا بخطة اخرى لاضعاف الجانب العربي

ومن هذه الخطة عمليات التنويم التي تقوم بها فرقة البالية الروسية .

وثمة شيء اخر هو : ان الروس وقد احسوا بسخط العالم العربي ضدهم بسبب تدفق اليهود من روسيا الى الارض المحتلة فانهم - تحت وطأة هذا الاحساس - يريدون ترضية العالم العربي بوسائل ترضية الاطفال .

يريدون ان يثبتوا صداقتهم لنا عن طريق فرقتهم الراقصة

لكن اذا كان هذا التصرف من جانب الروسي مفهوما .. فان الشيء غير المفهوم ان يسمح المسئولون هنا بهذا العبث في وقت نحن احوج ماتكون فيه الى الجد .

ان الاموال التي تنفق ع[...]
هذه الفرق الراقصة .. ك[...]
الاجدر ان تنفق في مجال[...]
تتطلب البذل والانفاق .

مسلموا الفلبين يحتاج[...]
الى مال

تحفيظ القرآن يحتا[...]
الى مال

الشعب الفلسطيني يحـ[...]
الى مال

تسليح جيشنا يحتـ[...]
الى مال

المسلمون الذين يتعرض[...]
لاغراء التبشير في اسيا وافر[...]
.. يحتاجون الى مال ..

ان وجوه الصرف الخـ[...]
البناءة كثيرة .. فلمـ[...]
تنفق الاموال - اذن - [...]
العبث والضياع ؟

ان بلادنا في حاجة الى د[...]
العلماء - علماء الدين وعلم[...]
الطبيعة - لكي تستعين به[...]
في النهضة الدينية والعلم[...]
والصناعية .. فلماذا يسـ[...]
بعض المسئولين الى دعـ[...]
فرقة البالية الروسية ؟

اننا نستنكر هذه الدعـ[...]
.. ونستنكر هذا التخد[...]
المستمر لشعبنا .

ان الحكومة مدعوة الـ[...]
اتخاذ موقف حازم تجـ[...]
هذه الاعمال المتلفة والحاب[...]
.. ومدعوة الى حماية شـ[...]
من هذا الضياع في المسـ[...]



لافتتاحية

وبالخطف أفتتح خطا جويا بيني.. وبينكم!

مهيدا للمفاوضات المباشرة
والانفتاح الكامل بين العدو
تل « اليهود » والبلاد
زوة « نحن » ينظم موشى
عمليات اختطاف للطائرات
مرة يصطاد طائراتنا في
اء بيروت .. ومرة يجرها
مطاراته في مسرحية
دعي الضحك من الاعماق
أنها مرتبطه بقضية لايجوز
الضحك .

يجرها الى مطاراتهبواسطة
ة من أدواته المسخرة يحمل
ازا ليبيا !
ويسأل الناس عن الربط
اجىء بين خطف الطائرات
ن المفاوضات المباشرة ؟
وللتوضيح نقدم هذه الحادثة
تثبت أنه في عالم اليوم
ات لا ينبغي تفسير الاحداث
الظواهر المرئية .. او
نائع المشهودة .
ان المواقفالسياسية تصنع
اعة .. اما لتغطية احداث
اخرى او لتضليل الناس عن رؤية الهدف الحقيقي من وراء الاحداث والمواقف .

منذ فترة — وهذه هي الحادثة — تحطمت طائرة روسية في فرنسا .. كانت روسيا تقدمها في معرض دولي ضخم .

وحين تتحطمطائرة معروضة للتجارة فان الهدف منصنعها يخيب تماما .

فكيف تغطى هذه الازمة ؟

ما هي الا ساعات — بعد تحطم الطائرة الروسيه — حتى فوجىء الناس باعلان من منظمة تدعى الكفاح ضد الروس بأنها هي المسئولة عن حادث الطائرة الروسية .

والمنظمة وهمية ومن صنع الروس أنفسهم .

انشئت على عجل او اعلن عنها بسرعة حتى يبقى الروس على سمعتهم التجارية فيمعرض دولي كبير .

والمقصود ان يقال : بأن الطائرة تحطمت بتدبير كيدي.. اي ان ما جرى لها كان مكيدة مفتعلة .. وليس خللا فنيا في تركيبها الصناعي .

وهكذا غطى حادث الطائرة بتكتيك سياسي سريع .

● نضرب هذا المثل حتى لا نخدع بظواهر الاشياء والاحداث ان العدو يخطف الطائرات العربية لكي يمهد للمفاوضات المباشرة بمواصلات مباشرة .

لماذا التعنت ايها العرب ؟
لماذا الاصرار على المقاطعة؟
ان جسرا جويا قد افتتح بيننا نحن الغزاة وبينكم انتم أصحاب الارض المغزوة .

ان المقاطعة — عمليا — لا معنى لها ولا جدوى منها
هانحن نحلق فيسماء بيروت كما نريد .

وها هو رجل عربي يخطف طائرة عربيه ويقودها الى مطاراتنا .

فلماذا تصرون على المقاطع
رغم هذا الانفتاح والالتحام ؟
هذا هو منطق العدو وهدف
— تقريبا — من عملية اختطاف
الطائرات .
انه يحاول بكل وسيلة كسر
العزلة والغاء المقاطعة .
وتحطيم الاسوار ..
ان اختطاف الطائرات
خطة لترويض ضميرناالشعبي
والرسمي وتهيئته بقبولرحلات
يهودية منتظمة في المستقبل
يقوم بها العدو الى العال
العربي .
انه يريد تهيئة الناس
وتعويدهم على سماع هذ
الاعلان .
« والان تعلن خطوط شرك
العال الاسرائيليه عن اقلا
رحلتها رقم .... الى القاهر
أو بيروت أو الخرطوم .. أو
بغداد أو الى أي بلد عربي
آخر !
ان فتح خطوط للمواصلات
هو أول خطوة عملية في اقام
علاقات حقيقية في عالم اليوم
وموشى ديان يفتتح خط
جويا — بالارغام — لكي يلقي
اليأس في نفوس العرب
ويقنعهم بألا جدوى منالمقاطع
والعميل الذي اختطف الطائر
كشف عن هذا المغزى حين
قال : انه يريد أن يثبت لليهو
بأن في العالم العربي أصدقا
وأحباء لاسرائيل !
● أما اخراج المسرحية فهو
تحسين وتزيين للموقف
السياسي والغريب ان «عقدة
المسرحية لا تتغير كثيرا فقد
بادر العدو واتهم مختطف
الطائرة اللبنانية الى مطار الل
بأنه سكير ومجنون !
وعندما كلفت سلطات العدو
احد رجالها باحراق المسجد
الاقصى سارعت — بينما السن
النيران تلتهم المسجد — باتها
الفاعل بالعته والجنون !
وكأن الاتهام بالجنون أصبح
« شفرة » يهوديه ترمز الى
نجاح عمليات من هذ
النوع .
ان هذه العمليات اتجا
جديد لفرض المفاوضات
المباشرة .. أو فتح حدودن
البرية والبحرية والجويه اما
قوافل العدو .
فليأخذ المخدرون حذرهم
وليستيقظ النيام .

الاسراء والمعراج ..

رحلة الى اعلى وواقعنا المتدحرج .. الى اسفل

بقلم : الاستاذ ابراهيم المصري



الحديث عن الاسراء ذو شجون، سيما وان ذكرى الاسراء والمعراج تأتي هذا العام في اسبوع واحد مع مناسبة أليمة ذات ارتباط وثيق بأرض الأسراء، تلك هي حادثة احراق المسجد الاقصى في ٢١ آب ١٩٦٩ .

واذا كان الله تعالى قد جعل لنا من تاريخ الرسالات السماوية معالم على طريق المؤمنين يهتدون بها في كل زمان ومكان فان كتاب الله قد جعلنا على بينة من امرنا ونحن نعاني اليوم من استعلاء اليهود وافسادهم في الارض مرة اخرى ، ازاء انكسار شوكتنا وهبوط مكانتنا ـ نحن العرب المسلمين ـ وهواننا على العالمين .

ولو كان الواقع البائس الذي نعيشه سقطة عابرة لهان امرها ولما جاز قبل المعركة الفاصلة ان نمارس عملية النقد الذاتي التي تكشف السوءات وتخرج الخبايا ، لكنها رحلة طويلة في طريق الهزيمة ، لا بد معها من ان يدرك الناس ما هم فيه ، فبعض معالم الهزيمة انها قد اخفيت عن الناس ، وان الاعلام الرسمي في العالم العربي ما زال يوهم جماهيره بأن العرب ما زالوا هم الاقوى والاعلى ، وان ما حصل ليس هزيمة في حرب ولكنه مجرد هزيمة في معركة ، وانهم قد هيأوا انفسهم لليوم الفاصل الذي لا ندري لماذا يؤجل عاما بعد عام !

يموهون الحقيقة على الناس منذ النكبة الاولى عام ١٩٤٨ ويصفون الكيان القائم في فلسطين بأنه «دولة العصابات» وان هذا الكيان لا يملك عناصر البقاء ، وان عامل الزمن كفيل بتصفيته وان نمو الطاقة البشرية عند العرب سينهي الوجود المفتعل .. الخ .. وكل هذا هراء . فالكيان القائم على العدوان استطاع ان يبقى وان يرسخ جذوره ، ولقد كان عامل الزمن في خدمته بدل ان يكون كفيلا بتصفيته ، والطاقة البشرية النامية عند العرب يتم وأدها بالهجرة او التطاحن الداخلي وقبل هذا وذاك بحملات التوعية لتحديد النسل .

يقولون بأن الله ـ تبارك وتعالى ـ لن يتخلى عن هذه الامة ، وانه سيحقق لها النصر على اعدائه اليهود .. وهذا غباء كبير . فالله سبحانه وتعالى قد تخلى عنا بعدما تخلينا عنه ، وهل بينه وبين امم من خلقه نسب ، ام نريد من الله تعالى ان يحارب عنا عدونا ثم نتمتع نحن بالمغانم ونتابع طريق العصيان الذي نصر على ان لا نفارقه !!.

ويقولون انها ليست المرة الاولى التي تعرضت فيها هذه الامة للغزو، وكانت كل مرة تنتصر على عدوها وتأخذ مكانها اللائق تحت الشمس. وهذا وهم ايضا . صحيح ان بلادنا تعرضت لغزو التتار ، وانها نهضت من كبوتها بعد ذلك ، لكن عنصرا هاما يغيب عن الذهن ، هو ان العرب المسلمين يومها قد هزموا عسكريا فقط بينما كانوا هم الامة المتحضرة التي تفاخر على العالمين . وهكذا فقد غلبت حضارتنا غزو التتار ، واضطر التتار لان يعتنقوا ديننا ويعودوا الى ارضهم غانمين بالدين الجديد . حتى ايام الغزوات الصليبية ، وعلى الرغم من ان حضارتنا كانت قد خبت ، الا ان وميض الايمان كان يكفي اذا توفرت له ظروف الانطلاق لان يدحر جحافل الصليبيين ويردهم الى بلادهم خاسرين بعد مائة عام من استيطانهم بيت المقدس . لقد كانت شخصيتنا حية ، وقد نهل الغزاة من معيننا ما اعانهم على ان يصوغوا الحضارة الغربية الحديثة .. اما نحن اليوم فليست لنا شخصية مستقلة ، حتى ولا ذاتية في الفكر او الفن او الادب، لقد فاتنا قطار الحضارة فتعلقنا بأذيال الغرب تشبها به وتقليدا له ، فاصبحنا امة تابعة . ولا بد ان غزاة القرن العشرين تعلموا من سابقيهم ان هذه الامة ما دامت متشبثة بتراثها الاصيل فلن يمكن قهرها ، فأوفدوا اليها من حطم اصالتها بمدارس التبشير ومؤسسات النشر مع موجات التحلل الفكري والخلقي ، وبعد ان تمت هذه المرحلة بنجاح تام تقدم اليهود ليتسلموا الغنيمة باردة، وقد فعلوا.

(البقية ص ٢٩)



ولي العهد :
وقفة .. في وجه الغلاء



ل سمو ولي العهد ورئيس
الوزراء الشيخ جابر الاحمد
مشكلة الغلاء وبحث الوسائل
بالحد من ارتفاع الاسعار
في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء
اعة العاشرة من صباح أمس
بالسيد رئيس اتحاد الجمعيات
ية الاستهلاكية والسادة رؤساء
ادارة الجمعيات التعاونية .
الاجتماع كل من وزير الشؤون
عية والعمل السيد حمد مبارك
وزير العدل ووزير التجارة
عة بالنيابة السيد محمد أحمد
يف الحمد ورئيس المجلس البلدى
السيد عبد العزيز العدساني
ان علي الوزان بصفته رئيسا
ادارة الشركة الكويتية للتموين
لرحمن التويجري رئيس قسم
المستهلك بوزارة التجارة
والصناعة .

وجرى خلال الاجتماع استعراض الخطوات التي تم اتخاذها من اجل توفير احتياجات البلاد من المواد التموينية بالاسعار المناسبة كما تناول البحث ايضا وسائل تنظيم التعاون والتنسيق بين الشركة الكويتية للتموين التي هي مؤسسة شبه حكومية واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فيما يتعلق باستيراد وتسويق المواد الغذائية وقد اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دعم الحكومة للجمعيات التعاونية واستعدادها لتقديم ما تحتاجه الجمعيات من عون في سبيل قيامها على الوجه الاكمل برسالتها التعاونية التي تهدف قبل كل شيء الى خدمة المواطنين وتوفير احتياجاتهم التموينية بانسب الاسعار .

صباح الاحمد :
النفط سلاح ذو حدين ..

قال وزير الخارجية والاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد ان من واجب الاقطار العربية ان تتخذ موقفا موحدا اذا ارادت استخدام ثرواتها النفطية بصورة ناجحة كسلاح سياسي .

واضاف وزير الخارجية يقول في مقابلة صحفية نشرت في الرباط ونقلتها اليونايتدبرس أمس ان النفط سلاح ذوحدين يمكن ان يكون مفيدا او مدمرا واذا اردنا استخدامه كسلاح فان على المرء ان يدرس الجوانب الايجابية والسلبية لذلك .

واشار الوزير في حديثه الى ان البعض يطالب بتحديد انتاج النفط ويدعو البعض الاخر الى وقف كامل للانتاج وقال : « في رايي فان اي تحديد للانتاج افضل من وقفه » .

وقال ان الكويت ايدت في عام ١٩٦٧ وقفا محددا للانتاج بينما كان اخرون يقترحون وقفا لمدة ستة اشهر وقال ان الكويت تسلح نفسها لانها تريد الدفاع عن استقلالها وحماية اخوانها في القضايا الحاسمة التي تهمهم .



محافظة حولي ...
اجتماع هام لدراسة أحوال الأمن

عقد بمنى محافظة حولي اجتماع مهم لشئون الامن تراسه المقدم عبد العزيز المعتوق مدير امن المحافظة وحضره المقدم سليمان المخيزيم رئيس مباحث المحافظة والرائد يوسف عبد الله العلي قائد منطقتي الفروانية والمطار ، والرائد حسني بيدس قائد منطقة حولي والنقيب محمد صالح الفداغ ضابط المحافظة والنقيب عبد الله شليويح قائد منطقة السره والنقيب حسن جاسم قائد منطقة العديلية والاستاذسعد شحيبر رئيس تحقيق منطقة حولي والسالمية والاستاذ محمود عبد الرحيم رئيس تحقيق منطقة السره والمطار .

وقام المقدم المعتوق بتبليغ تعليمات الشيخ سعد العبد الله الخاصة بالامن والتي كان قد ابلغها الى وكلاء الوزارة ومدراء الامن في اجتماع سابق ، وكذلك تعليمات محافظ حولي الشيخ نواف الاحمد الجابرفيهذا الخصوص ونوه بالجهود التي قام بها رجال الامن والمباحث بالمحافظة والتي انتهت بالقبض على عدد من العصابات والكشف عن كثير من السرقات ، وطالب المجتمعين بمضاعفة الجهود في هذا الشأن واشار الى أنه يحمل قادة المناطق وضباط المخافر شخصيا مسئولية منع وقوع اية جرائم فيمناطقهم وشدد ضرورة السهر ليل نهار في سبيل الامن وراحة المواطنين .

وبعدذلك تم استعراض حاجات المناطق المختلفة من العناصر البشرية والمعدات لزيادة كفاءاتها واتخذت القرارات المناسبة في هذا الشأن .

وزارة العدل ..
تصدر إحصائية عن حالات الزواج
والطلاق خلال شهر يوليو

احصائية هامة وطريفة عن حالات الزواج التي تمت في الكويت خلال شهر يوليو الماضي اصدرتها وزارة العدل وارسلتها الى مجلس التخطيط للاستفادة منها في الابحاث الخاصة بالاسرة .

الاحصائية تقول انه قد اجريت ٢٠٦ حالة زواج بالبلاد منها ٦٣ عقد جديد لازواج جدد اي لم يسبق لهم الزواج و٣٣ حالة زواج اصبح الزوج بواسطتها يمتلك اكثر من زوجة ، و ٢٤ حالة لنساء مطلقات منهن ٧ نساء مطلقات من نفس الزوج ، و ٤ حالات لنساء ارامل .

وانتقلت الاحصائية الى بيان جنسية كل من الزوجين ، قالت انه بالنسبة للزوج كان هناك ٥١ زوجا كويتيا ، و ٧١ زوجا من البادية ، و ٨٤ زوج غير كويتي ، اما بالنسب
للزوجة كانت هناك ٥٠ ز
كويتية ، و ٦١ زوجة م
البادية ، و ٩٥ زوجة غ
كويتية .

وتنتقل الاحصائية بعد
الى بيان حالات المصا
الزوجية التي اجراها قل
الاحوال الشخصية خلال ا
المذكور والتي بلغت
مصادقة على حالات زواج ا
سابقا ويظهر منها انه
المصادقة على ٤٦ حالة
مضى عليها اقل من سن
و ٥٦ حالة مضى عليها
سنة الى خمس سنوات
حالة مضى عليها من خ
سنوات الى عشر سنوات
١٧ حالة مضى عليها من
الى عشرين عاما و ١٢ ح
مضى عليها اكثر من ٢٠ .

مدير الرقابة يجتمع بمدير السينما

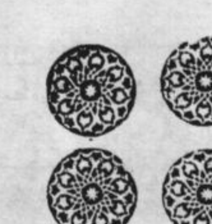
اجتمع مدير الرقابة الى مدير شركة السينما الوطنية وتناول حديثهما دور السينما في توجيه المجتمع وتأثير نوعية الافلام التي تعرض على السلوك العام والوضع الاجتماعي للافراد والجماعات .. .

وصدر في نهاية الاجتماع بيان مشترك اكد بوضوح خطورة الافلام الجنسية التي تعرض بكثرة في دور العرض وتأثيرها السيء على النشء وعلى الآداب العامة .. كما اكد ايضا الاضرار التي تنتج عن عرض افلام العنف والسادية وعلاقتها بالجريمة والجنوح

ان المدقق في ظروف الامن في الكويت تستلفت نظره الصفة الغالبة لجرائم الجنس وموجة العنف التي تصاحبها .. وقد وصل ذلك حدا جعل امن المواطنين في خطر مائل . وخطر يتعذر على وزارة الداخلية وشرطتها استئصاله . وشيء جميل ان يتنبه المعنيون في مواقع اخرى الى مسئوليتهم في مواجهة هذه المشكلة ، وليت المرافق الاخرى ومنها جهاز الرقابة تعمل على مكافحة هذه الظواهر التي تشكل عوامل مختلفة تعزز الجريمة والانحراف . ونخص بالحديث مرافق التربية والشئون الاجتماعية — والسياحة — والاعلام وغيرها ..

لقد خص مدير الرقابة هيئة السينما باهت
وليته نزل الى المكتبات او
برامج التلفزيون او تص
الجرائد الانكليزية المحل
ليعرف حجم المشكلة بل
يعلم بأمر فرقة الباليه الر
التي عرضت عريها وم
امام المشاهدين ثم
كاميرات التلفزيون الى د
البيوت ليلحق الفساد
تعففوا عن حضوره ومش
واحتموا بمنازلهم .

انها معركة طويلة ومرير
التي تنتظر مدير الر
وليته يواصل مكافح
لظواهر الفساد حتى يب
ذمته امام الله وامام الو





في مناسبة



تسليم جوائز تحفيظ القرآن



اسرة من النوابغ

رب الاسرة

أحمد محمود عبد الله بشركة حطين للادوات الكهربائية بالفحاحيل

الاسرة

- خالد ٦ سنوات لم يدخل المدرسة بعد
- مصطفى ١٠ سنوات الصف الثالث الابتدائي
- ابراهيم ١٢ سنة الصف الثاني المتوسط
- الانسة فوزية ١٦ سنة الصف الاول الثانوي .

الجميع اوائل في تحفيظ القرآن في مسابقة الجمعية . والجميع ــ ايضا ــ اوائل في مدارسهم .

والسبب ــ كما يقول الوالد :

حفاظهم في المنزل على اقامة الشعائر الاسلامية ... الاداب الاسلامية تسود الجميع ، وجميعهم يرتادون المسجد ، ويواظبون ــ يوميا ــ على تلاوة القرآن وحفظه . أما خالد ــ ٦ سنوات ــ فهو ذو ذكاء غير عادي .. انه يحفظ السورة

بمجرد قراءته لها مرتين او ثلاثا ... اما مصطفى فان معدل حفظه في اليوم من المصحف ثلاث صفحات .. وابراهيم يحفظ حوالي خمسة اجزاء من القرآن والاخت فوزية (ا ث) تحفظ من القرآن سبعة اجزاء والظاهرة العامة المهمة أن الوالد السيد (احمد محمود) يحرص على أن يكون الجميع مستوعبين للمعنى .. فهو يرى أن الحفظ لا بد أن يقترن بشيء من الوعي المبسط المناسب لسن التلاميذ .

— ووجهنا سؤالنا الاول :

● هل تعتقدون أن للمدرسة دورا في تربية الاولاد هذه التربية الدينية ؟

— ويرد الوالد .. بأن تأثير المدرسة يأتي في الدرجة الثانية ، ويأسف — لانه يرى أن تدريس وتربية التلاميذ في المدارس تربية اسلامية غير كاف بالمرة .. وهوينتهز الفرصة ويناشد المسؤولين مزيدا من الاهتمام بالتربية الاسلامية .. ويرى ان المنهج محدود جدا وضئيل كما ان الخطة غير كافية .. والمرجو الاهتمام بالمنهج وزيادته وزيادة الخطة .. والامر الهام فرض الزي الاسلامي على التلاميذ والتلميذات بخاصة ، وتوفير المسجد في المدرسة ، — والاخت فوزية .. تلح في أن تتبنى وزارة التربية عملية بناء مسجد في ثانوية المزرعة لان المدرسة — على كبرها — ليس بها مسجد .

● هل هناك صعوبات تواجهونها من المدرسة أم المدرسين أمام التمسك بالزي الاسلامي ؟

— ويجيب الوالد ..

للاسف الشديد ، فان المدرسة تتدخل احيانا في زينا الاسلامي ، بينما تهمل المتبرجات ولابسات الميني جوب .. اما الاخت فوزية فتضيف بأن البنات لقلة شيوع الزي الاسلامي يتندرون بها احيانا — وبعضهن يسخرن منها .

وسالتها :

● وهل يؤثر هذا على نفسيتك وتمسكك بمبادئك ؟

— فتجيب :

انا لا اخفي اني احيانا اتأثر من البنات ، واتمنى لو ساعدني القانون والمجتمع على التمسك بالفضيلة والمبادىء الاسلامية لكني اعود — وتعود الي اصالتي — فأرجو من الله العفو .. ولا ابالي وأتذكر أن الانبياء والصالحين كانوا يلاقون مثل هذه السخرية — وهم خير الناس .

● هل هناك كتب الاسلامية تقرأونها ؟

— اجاب مصطفى وابراهيم :

نعم نحن نقرأ قصص الاطفال الدينية كقصص « صابر عبده ابراهيم » عن اعلام المسلمين ، وقصص « وليد الاعظمى » ، و « داود سليمان العبيدي » .. كما نحفظ عددا كثيرا من الاحاديث النبوية الشريفة والكتب الفقهية المبسطة .

● وبالنسبة لرأيكم في دور الاعلام .. هل تشاهدون التليفزيون مثلا ؟ وما رايكم في برامجه ؟

— أجاب الوالد : ان الابناء لا يرون التلفزيون الا في أوقات ومناسبات معينة .. لان به من البرامج ما يتنافى مع المبادىء التي نربيهم عليها .. كالرقص الخليع (وفرق الباليه !!) والمناظر المؤذية في التمثيليات والافلام .. وايضا الاغاني الماجنة — وحتى الافلام العربية لكثرة ما بها من مخزيات — ايضا كما يقول ابراهيم والاخت فوزية — لا يرونها .

وأما البرامج الدينية والهادفة والجادة والوطنية — فهم يستمعون اليها في الراديو — ويشاهدونها في التليفزيون .

وسألت :

● هل من صعوبات تجدونها في حفظ القرآن ؟

— نعم .. كتشابه بعض الايات مثل سورة الرحمن التي تتكرر فيها اية « فبأي آلاء ربكما تكذبان » والامر يحتاج الى تركيز وتثبت وفهم .

● ما الفرق بين تعليم المدارس للقرآن وتعليم جمعية الاصلاح ؟

— وأجابت الاسرة . (فوزية ومصطفى وابراهيم)

الفرق شاسع وكبير بين تعليم جمعية الاصلاح ووزارة التربية ... فمن ناحية الكم .. جمعية الاصلاح تعطى ساعتين كل يوم .. بينما المدرسة لا تعطي اكثر من ساعتين فقط في الاسبوع .. وفي المدرسة يدرس القرآن — كفرع من فروع التربية الاسلامية — لكن في جمعية الاصلاح التركيز كله على القرآن .. وفي المدرسة لا توجد مصاحف بوفرة كافية .. كما أن التربية الاسلامية تعالج كمادة من الدرجة .... الثانية او الثالثة .. أما جمعية الاصلاح فتعالجها كوسيلة اولى للتربية والتعليم .

وبالجملة .. فالمرجو الاعتناء من وزارة التربية بالمادة وان كنا نعرف أن التربية تدرس معها بعض المواد الاخرى — لكن — على اية حال — يجب احلال التربية الاسلامية مكانة أولى ... لا ثالثة او رابعة .

● هل تقرأون مجلات اسلامية ؟

— نعم .. المجتمع والوعي الاسلامي ... والموضوعات الاسلامية التي تأتي في مجلة العربي وغيرها من المجلات .

● هل هناك تعاون بين أفراد الاسرة (الابناء) في التعليم ؟

— اجابت الاخت فوزية ...

انا أساعد اخوتي في دروسهم .. وفي تلاوتهم الاولى للقرآن فهم يراجعون على —

وكذلك اخي ابراهيم يتولى العناية بأ
مصطفى وخالد .. وهكذا .. ، وهنـ
امر اخر .. هو أن الوالد يثير بيننا التنـ
ويشجعنا بالمكافآت الرمزية وغير ذلك

● هل هذه أول مرة تدخلون فيها مسا
قرآنية ؟

— لقد دخل ابراهيم مسابقة حفظ القـ
الكريم في الاندية الصيفية بمدرسة الفر
المتوسطة وكان ترتيبه الخامس من بـ
المتسابقين الذين كان عددهم اكثر من سـ
اما باقي الابناء فهذه اول مرة يدخلون
مسابقات قرآنية .

● هل أولادك — ياسيد احمد — كما
لهم أم أنك تتمنى لهم شيئا اخر ؟

— الحمد لله . الاسرة كلها متفوقـ
بفضل التزامها بالاداب والشعائر الاسـ
.. وفي هذه السنة كان ابن اخي هو ا
على مدارس الكويت كلها في الشـ
المتوسطة ... واسمه يوسف محمـ
محمود عبدالله . —

وانا اعتقد أن ابنائي في المستوى
اريد ، وان كنت اتمنى أن يحتفظوا بتفـ
دائما ، وأن يستمر تفوقهم .. لان مـ
يتقدم .. يتأخر .

● وسألت الابناء عن امنياتهم للمستقبـ

— فوزية اجابت .. انها تريد ان تـ
طبيبة مسلمة لكي لا يضطر الرجال ا
الذهاب بزوجاتهم الى الرجال في اشـ
تخص النساء .. وايضا لاضرب المثل بـ
وسلوكي على قيمة الالتزام بالاسلام .

● وابراهيم .. يريد أن يكون مهندس
ويشاركه اخوه مصطفى في نفس الرغـ

● هل تحبون توجيه كلمة في هذه المناسـ

— الوالد — نعم .. انا انتهز الفر
لاشكر جمعية الاصلاح على ما تقوم بـ
خدمات .. وانا اشهد بأن اولادي قـ
استفادوا منها، واستغلوها احسن است
وكان برنامجهم لهذه السنة ناجحا جدا
فاذا كانت ابنتي قد حفظت في هذه ا
سبعة اجزاء فأنا اعتقد انها لو استـ
اربع سنوات بهذه الطريقة فستنتهي
حفظ القرآن .. وهذا بفضل جمعيـ
الاصلاح . — كما انها حمت الاولاد
الانحراف ووجهتهم الوجهة السليمة النـ
والاخلاقية . وانا انصح كل ولي امر
أن يمنح اولاده هذا الكنز .. كنز القـ
.. فهو افضل عمل يقدمه لهم — وهو ا
من كل اموال الدنيا .

وأرجو أن تجد جمعية الاصلاح في ا
القادم نفسها مضطرة لاستغلال كل مدا
الكويت من كثرة العـدد

كما نرجو من الله ان يجازى القـا
على مشروع القرآن من مدرسين وا
الجمعية خير الجزاء . وشكرا لمجلـ
« المجتمـع » .

تقرير مذهل عن الاسعار

يصدره مجلس التخطيط

خلال عام ١٩٧٣

ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة ٣٦٪

ى الدولة اقامة توازن عادل بين الاسعار .. والدخول

ير الذي وزعه مجلس التخطيط
زيادة المذهلة في ارتفاع الاسعار
لاء المعيشة .. يلزم الدولة بأن تقوم
يجابي .. اقتصادي وانساني
ث توازن عادل بين الدخول
مار .. اما بمزيد من الاجراءات في
الاسعار .. او بوضع سياسة
ى زيادة الدخول . وفيما يلي تقرير
التخطيط الذي زود بجداول
ئية دقيقة .

صدر ادارة الاحصاء
ة – مجلس التخطيط
يرا شهريا عن الاسعار
ذا الى احصاءات الاسعار
يف المعيشة مقارنة
سعار في العام السابق .
جاء في التقرير الشهري
از – يونيو ١٩٧٣ ، ان
المعيشة ارتفعت بنسبة
٪ عما كانت عليه عام
ويقول التقرير ان هذا
ع في تكاليف المعيشة
يجة الزيادة التي طرات
ختلف الاسعار بنسب
. اذ بلغت نسبة الزيادة
اد الغذائية ٥ر١٣٪
ت مجموعة الخضراوات
جة والمتجمدة والمحفوظة
القياسي في الزيادة بين
المواد الغذائية حيث

بلغ ارتفاعها نسبة ٨٨ر٣٣٪ عن اسعار عام ١٩٧٢ وكانت الزيادة في اسعار مجموعة الفواكه الطازجة والمحفوظة والجافة والمكسرات اقل من مجموعة الخضراوات حيث بلغت ٩٧ر٢٧٪ في حين بلغت الزيادة في اسعار مجموعة اللحوم والبيض ٦٠ر٢٠٪ كانت نسبة الزيادة في اسعار اللحوم الطازجة والمجمدة ٢٢ر٢٥٪ امافي اسعار الدواجن الطازجة والمجمدة فقد بلغت الزيادة ٦٧ر١٤٪

ورغم ان اسعار الرزسجلت ارتفاعا كبيرا خلال شهر يونيو ٧٣ بلغ ٥٨ر٢٨٪ الا ان نسبة الزيادة في مجموعة الحبوب لم تتجاوز ٢١ر١١٪ وهذا يعودالى انخفاض اسعار القمح بنسبة ٥١ر٩٪ وهو احد مجموعة الحبوب وارتفعت اسعار مجموعة البقول بنسبة ٢١ر٩٪ بينما لم تتجاوز الزيادة في اسعار مجموعة السكر والمربى والعسل ٤٦ر٥٪ .

اما المجموعات الاخرى من المواد الغذائية فلم يطرا اي تغيير يذكر على اسعارها بالنسبة لاسعار عام ١٩٧٢

مقارنة اسعار يونيو ومايو ١٩٧٣

في نظرة مقارنة لاسعار شهر يونيو باسعار الشهر السابق – مايو ١٩٧٣ – نلاحظ ان هذه الاسعارسجلت ارتفاعا بنسبة ٦٢ر١٪ خلال ثلاثين يوما ويعود سبب هذه الزيادة الى الارتفاع فياسعار المواد الغذائية التي سجلت زيادة قدرها ٤٠ر٤٪ عما كانت عليه في الشهر السابق وتلاحظ هذه الزيادة خاصة فياسعار مجموعتي الخضراوات والفواكه حيث بلغت الزيادة ٩٤ر١٥٪ في الخضراوات و ٧١ر١٧٪ في الفواكه .

في حين حققت مجموعات الاسماك واللحوم والبيض والحبوب ومنتجاتها ارتفاعا قدره ٨٨ر٢٪ في الاسماك واللحوم و ٩٨ر٠٪ في البيض و٩٢ر٠٪ في الحبوب عن شهر مايو ١٩٧٣ وظلتاسعار المجموعات الاخرى للمواد الغذائية ثابتة تقريبا .

ولم يطرا اي ارتفاع يذكر على اسعار الاقسام الاخرى باستثناء زيادة لاتتعدى ٤٨ر٠٪ في اسعا رقسم الكساء ومواد الزينة .

اسعار الجملة :

اذا كانت اسعار المبيع بالمفرق لبعض المواد الغذائية – مجموعة الخضار مثلا – قد سجلت في شهر يونيو ١٩٧٣ ارتفاعا بلغ ٨٨ر٣٣٪ عن اسعارها عام ١٩٧٢ فان اسعار الجملة سجلت خلال شهر يونيو ارتفاعا بنسبة ٨٥ر٢٠٪ عن متوسط اسعار ١٩٧٢

وتعود هذه الزيادة الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية ومواد الكساء والزينة حيث بلغت الزيادة في اسعار المواد الغذائية ٤٣ر٢٠٪ و٥٨ر٣٤٪ في مواد الكساء والزينة .

ان ارتفاع اسعار المواد

الغذائية يعود في الدرجة الاولى الى ارتفاع اسعار مجموعة الفواكه حيث سجلت زيادة بنسبة ٥٧ر٨١٪ كما سجلت مجموعة اللحوم والبيض زيادة بلغت ٣٦ر٧٤٪ حيث بلغت الزيادة في اسعار اللحوم المجمدة ٤٦ر٩٢٪ وسجلت اسعار الدواجن الطازجة والمجمدة ارتفاعا بنسبة ٣٠ر٧٢٪ كما ارتفعت اسعار البيض بنسبة ١٨ر٨٦٪ اما مجموعة الحبوب ومنتجاتها فلم تتجاوز الزيادة في اسعارها نسبة ١٨ر٢٤٪ في حين سجلت اسعار الارز ارتفاعا بلغت نسبته ٤٨ر٠١٪ وسينعكس هذا الارتفاع حتما على اسعار المفرق في الاشهر القادمة

وبقيت الزيادة في اسعار مجموعة السكر والمربى والعسل بحدود ١٥ر٢٩٪ كما سجلت مجموعة البقول زيادة بنسبة ٩ر٨٧٪ ولم تتجاوز الزيادة في اسعار مجموعة التوابل وملح الطعام نسبة ٨ر١٤٪

ويقدر سبب ارتفاع الاسعار في قسم الكساء ومواد الزينة بنسبة ٣٤ر٨٥٪ الى الزيادة التي طرات على اسعار الاقمشة بصورة عامة والتي بلغت ٣٧ر٦٤٪

ونلاحظ من خلال مقارنة اسعار الجملة لشهر يونيو بشهر مايو السابق ١٩٧٣ ان الزيادة في الاسعار كانت بمعدل ٤ر٩٦٪ وهذه الزيادة نتيجة حتمية لارتفاع اسعار كل من قسم المواد الغذائية وقسم الكساء ، ومواد الزينة اذ بلغت ٥ر٠٦٪ للمواد الغذائية و٦ر٩٦٪ لمواد الز... والكساء بالنسبة لشهر ما... السابق .

وبقيت اسعار الاقسا... والمجموعات الاخرى دون تغيير يذكر بالنسبة للشه... السابق مايو ١٩٧٣ ، علم... نظرة جادة للجداول الاحص... المرفقة يعطي صورة اوض... عن تطور الاسعار في مخ... المجموعات والاقسام س... على مستوى المبيع بالجم... او المفرق .

جداول احصائية بالأسعار

الأرقام القياسية لأقسام الانفاق (نفقة المعيشه)

جدول رقم (١) (سنة ١٩٧٢ = ١٠٠)

اقسام الانفاق	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو
الطعام والشراب	١٠٣ر٤٢	١٠٤ر٩٥	١٠٤ر٥١	١٠٤ر٦	١٠٨ر٧٧	١١٣ر٥٥
الكساء ومواد الزينة	١٠٣ر١٢	١٠٣ر١٥	١٠٣ر٦٧	١٠٥ر٨١	١٠٥ر٩٨	١٠٦ر٤٩
المواد والأدوات المنزلية	٩٩ر٩٦	٩٩ر٩٨	١٠٠ر٠٥	١٠٠ر٠٢	١٠٠ر٢٨	١٠٠ر٦٧
المسكن ومستلزماته	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٥٤	١٠٠ر٤٩	١٠٠ر٤٧	١٠٠ر٤٥
السلع الاستهلاكية المعمره	١٠٥ر٨٦	١٠٦ر٧٤	١٠٦ر٤٣	١٠٦ر٦٩	١٠٦ر٣٨	١٠٦ر٥٤
الانتقال والمواصلات	١٠٣ر٤٩	١٠٣ر٩٩	١٠٤ر٠٢	١٠٤ر٠٧	١٠٤ر٤٥	١٠٤ر٧٠
الخدمات الطبية والتعليمية والترفيهية	١٠١ر٥٩	١٠١ر٥٩	١٠١ر٧٠	١٠١ر٧٨	١٠١ر٨٤	١٠١ر٩٠
الرقم العام لنفقة المعيشة	١٠٣ر٢٨	١٠٤ر٠٢	١٠٣ر٩١	١٠٤ر١١	١٠٥ر٦٥	١٠٧ر٣٦

الأرقام القياسية لمجموعات السلع والخدمات

جدول رقم (٢)

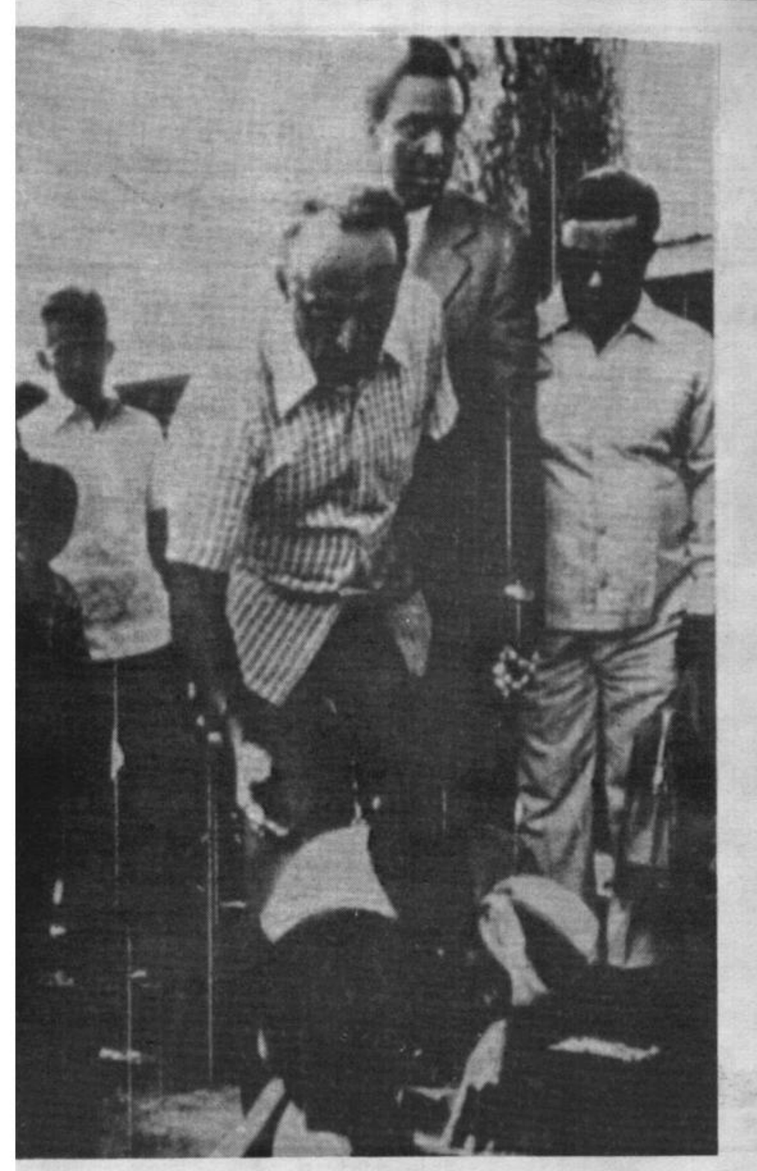
(سنة ١٩٧٢ = ١٠٠)

مجموعات السلع والخدمات	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو
الطعام والشراب	١٠٣ر٤٢	١٠٤ر٩٥	١٠٤ر٥١	١٠٤ر٠٦	١٠٨ر٧٧	١١٣ر٥٥
الحبوب ومنتجاتها	١٠٤ر٨٩	١٠٥ر١٣	١٠٥ر٠٨	١٠٥ر٨٧	١١٠ر٢٠	١١١ر٢١
اللحوم والبيض	١٠٨ر٣٩	١٠٨ر٣٩	١٠٨ر٣٩	١١٥ر٨٦	١١٩ر٤٣	١٢٠ر٦٠
الأسماك	١٠٠ر١٢	١٠١ر٣١	١٠٥ر٥١	٩٢ر٩٠	٩٥ر٧٦	٩٨ر٥٢
الألبان ومنتجاتها	٩٧ر٦٩	٩٧ر٧٧	٩٧ر٧٥	٩٧ر٧١	٩٧ر٥٨	٩٧ر٥٦
الفواكه الطازجة والمحفوظة والجافة والمكسرات	٨٧ر٨٩	١٠٤ر٥٨	٩٤ر٤٦	٩٥ر٩٥	١٠٨ر٧٢	١٢٧ر٩٧
الخضروات الطازجة والمجمدة والمحفوظة	١٢١ر٧٤	١١٥ر٩٠	١٢١ر٦٦	١٠٠ر١٧	١١٥ر٤٧	١٢٣ر٨٨
البقول	١٠٣ر٤٣	١٠٤ر٤٨	١٠٤ر٤٨	١٠٨ر٩٨	١٠٩ر٦٩	١٠٩ر٧٨
السكر والمربى والعسل	١٠٣ر٣٠	١٠٣ر٢٤	١٠٣ر٢٢	١٠٤ر٢٤	١٠٤ر٨٣	١٠٥ر٤٦
التوابل وملح الطعام	٩٥ر٣٠	٩٥ر٣٠	٩٥ر١٣	٩٦ر٠٥	٩٨ر٠٦	٩٧ر٨٧
الدهون والزيوت النباتية	٩٨ر٦٩	٩٨ر٦٩	٩٨ر٦١	٩٨ر٨٨	٩٨ر٧٣	٩٨ر٦٦
الشاي والبن والكاكاو	٩٩ر١٢	٩٩ر١٢	٩٨ر٧٦	٩٨ر٧١	٩٩ر٣٣	١٠١ر٢٤
المشروبات	١٠١ر٦٤	١٠١ر٦٤	١٠١ر٣٨	١٠١ر٠٠	١٠١ر٠٠	١٠١ر٠٠
السجاير ومنتجات التبغ	١٠٠ر٤٩	١٠٠ر٤٦	١٠٠ر٥٧	١٠٠ر٥٣	١٠٠ر٥٦	١٠٠ر٥٩
الكساء ومواد الزينة والنظافة الشخصية	١٠٣ر١٢	١٠٣ر١٥	١٠٣ر٦٧	١٠٥ر٨١	١٠٥ر٩٨	١٠٦ر٤٩
الاقمشة والملابس الجاهزة وتفصيل الملابس	١٠٣ر٤١	١٠٣ر٤١	١٠٤ر١٧	١٠٦ر٧١	١٠٦ر٦٥	١٠٨ر٠٠
الاحذية	١٠١ر٦١	١٠١ر٦٠	١٠١ر٧٥	١٠٣ر٩٤	١٠٣ر٩٤	١٠٣ر٩٤
مستحضرات مواد الزينة	١٠٧ر٢١	١٠٧ر٢١	١٠٧ر٢١	١٠٧ر٦٩	١٠٧ر٦٢	١٠٧ر٧٣
الخدمات الشخصية	١٠٠ر٥٣	١٠٠ر٥٣	١٠٠ر٣٣	١٠٠ر٣٣	١٠٠ر٣٣	٩٧ر٧٥
المواد والأدوات المنزلية	٩٩ر٩٦	٩٩ر٩٨	١٠٠ر٠٥	١٠٠ر٠٢	١٠٠ر٢٨	١٠٠ر٦٧
الغواسل ومواد النظافة المنزلية	٩٩ر٣٠	٩٩ر٣٧	٩٩ر٥٠	٩٩ر٥٠	٩٩ر٣١	٩٩ر٤٦
الأواني المنزلية	٩٧ر٥٢	٩٧ر٥٢	٩٧ر٦١	٩٧ر٣٧	٩٨ر٢٠	٩٩ر٥٣
المفارش والمناشف والبطاطين	١٠١ر٩٨	١٠١ر٩٨	١٠١ر٩٨	١٠٢ر٠٥	١٠٢ر٤٠	١٠٢ر٤٦

البقية ص ٢٣

مشكلة مسلمي الفلبين

حكومة الفلبين ... تراوغ
واجب بعثة الامانة الاسلامية



عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية وهو يتلقى ورقـ[ـة] من احدى اللاجئات المسلمين فـي الفلبين .

توجهت بعثة وزراء الخارجية المسلمين الاربعة الى الفلبين والتقت بمواطني الاقلية المسلمة هناك وتعرفت على مواقع التخريب الصليبي الذي حل بالمسلمين .. وكانت السلطات الفلبينية قد حاولت ان تعرقل خط سير البعثة بمنعها من الوصول الى بعض المناطق وحصرها في مناطق معينة غير ان السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودي اصر على حرية الحركة وعلى التنقل في كافة المناطق الاسلامية ليستكشف ابعاد المأساة دون تأثير من احد ..

ونحن اذ نبارك هذه المبادرة من وزراء الخارجية المسلمين ننبه الى الزيارات السابقة التي تمت الى الفلبين والتي ماتجاوز صداها الحديث البكائي والاحتجاج اللفظي على صفحات الصحف ونطالب الوفد بكشف المأساة كاملة امام العالم اجمع وامام العالم الاسلامي بصفة خاصة ، وطرح مقترحات عملية محددة لاستنقاذ الاقلية المسلمة من براثن التعصب الصليبي الاعمى .

ان قضايا الشعوب جميعها مطروحة اليوم امام الضمير العالمي وفي المحافل الدولية المختلفة . وتقف خلفها تكتلات دولية حليفة ..

فلماذا تظل مأساة مسلمي الفلبين مختفية في احراش سولو ومندناو وكوتاباتو ؟ ! ؟

في هذا الاسبوع نشرت الصحف ان حكومة ماركوس طلبت رسميا من دولة الكويت التي تقف الى جانبها في ترشيحات منظمة ـ الفاو ـ الدولية طلبت العون والدعم وعمم الطلب على اكثر من دولة عربية ، فاذا كانت حكومة ماركوس تتحلى بهذه الجراة وتمد يدها الملطخة بدمائنا مستجدية العون منا ، فلماذا تقف حكوماتنا صامتة حيال المجازر البربرية في جنوب الفلبين . ونحن نتابع بعثة الوزراء المسلمين .. ندعو الى اليقظة والجدية والعمل ونطالب بحل نهائي لمشكلة مسلمي الفلبين وجميع الحلول متوفرة بأيدينا في الوقت الحاضر ـ سواء أكانت حلول سياسية او عسكرية او اقتصادية .

الاحتلال الحبشي .. ومقاومة الشعب الصومالي

بقلم : الحاج محمود عبدي شيل

اريد ان اتحدث بشيء من الايجاز عن تاريخ دخول الاستعمار الحبشي للصومال ومقاومة الشعب الصومالي لهذا الاستعمار في عصوره المختلفة ثم كيف بدأ التنظيم الجديد للثورة الوطنية ؟؟ وماهي الاعمال التعسفية التي يقوم بها جيش الاحتلال الحبشي ضد المواطنين .

لاشك ان الصوماليين في المنطقة الصومالية التي تحتلها الحبشة لم يكونوا هادئين يوما من الايام منذ احتلت الحبشة بلادهم عام ١٨٨٧ ومنذ ذلك الوقت وثورة الصوماليين ضد الحبشة تشتعل ولاتعرف الخمود وان كانت تأخذ اشكالا مختلفة من العنف والهدوء المؤقت والهدنة الى ان دخلت في طور تنظيمها الجديد في يونيو عام ١٩٦٣م

فالتاريخ يحدثنا عن معارك تاريخية وبطولات سجلها الشعب الصومالي منذ حركة الدويش التي قادها البطل الصومالي الشهير ـ محمد عبد الله حسن ـ في مطلع القرن الحالي منذ الغزاة الانكليز والايطاليين والاحباش والتي استمرت حتى عام ١٩٢١م

ولم يتجاوز الاحتلال الحبشي حدود المعاهدات وخرائط التقسيم الجغرافية التي تظهر حدودا اصطناعية تفصل بين الاب وابنه والاخ واخته في امة وشعب واحد التي رسمها المستعمرون بانفسهم الى ان جاء التهديد الايطالي من الجنوب لغزو الحبشة فانشات الحبشة حينذاك مراكز حراسة في المنطقة كي تبعد خطر الحرب مع ايطاليا عن حدودها الجنوبية الشرقية واستطاعت الحبشة بمرور الوقت ان تحشد قوات هائلة معظمهم من الجنود الذين اتوا من اقصى الشمال في اثيوبيا ولايتفاهمون مع الصومال الا بواسطة ترجمان وفعلا نشبت الحرب وانتصرت ايطاليا عام ١٩٣٦ وآل الامر اليها ثم جاء الاحتلال البريطاني في مارس عام ١٩٤١

اثر هزيمة ايطاليا في الحرب ا[لعالمية] الثانية .

واصبح الانجليز يحكمون البـ[ـلاد] بالحديد والنار لمدة ثمانية سـ[ـنوات] حتى سلموها للحبشة في سبتمبـ[ـر] ١٩٤٨

ونظرا لان الاستعمار الحبشي [...] المنطقة لايسمح بالتجمعات او [...] عن الرأي ولابانشاء اي لون من [...] النشاط الاجتماعي والسياسي [...] تاسست في البلاد منظمة سر[...] هي منظمة ـ نصر الله ـ سنـ[ـة] ١٩٥٩م على ايدي شباب من ا[...] البلاد آلوا على انفسهم ان يـ[...] البلاد من الاستعمار الحبشي .

وقام زعماء الحركة بتنظيمات [...] دقيقة لاعلان الثورة في الوقت ا[...] لارغام الحبشة على الاذعان [...] الشعب في الحرية والاستقلال و[...] مع الوطن الام ـ الجمهورية الصـ[ـومالية] ـ وقد تم اعلان الثورة رسـ[ـميا في] منطقة « حديو » في سنة [...] وكانت تدير امر البلاد ادارة كا[...] بعد انهيار الحكم العسكري ا[...] ومثل الاقليم تمثيلا شرعيا .

الحفلات الختامية

لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

استاذ يوسف الحجي يسلم الجوائز للمتفوقين



اقيمت يوم الاربعاء ١٧ رجب ١٣٩٣هـ الموافق ١٥ اغسطس ١٩٧٣م الحفلات الختامية لمراكز التحفيظ وكانت على النمط الآتي :

١ ـ حفلات خاصة بكل مركز على حدة صباح الاربعاء تم فيها توزيع الجوائز على المتفوقين من الطلبة والطالبات مع تسليمهم شهادات اجتياز دورة التحفيظ بنجاح .

وقد شملت الاحتفالات جميع المراكز في مناطق الجهراء والصليبخات والاحمدي والفحاحيل وفيلكا والفروانية وخيطان والعضيلية بالاضافة الى منطقة الكويت .

وقد تحدث مشرفو المراكز كما القى بعض الطلبة والطالبات الكلمات المناسبة

٢ ـ الحفل العام الذي الاجتماعي في مساء يوم الاربعاء وقد حضره الاوائل على كل المراكز وعددهم ٨٣ طالب وطالبة مع اولياء امورهم وجمهور غفير من العاملين بدورة التحفيظ .

وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم من الطالب خالد عبد الرزاق العاني بمركز تحفيظ الارشاد .

ثم القى السيد مشاري البداح رئيس تحرير المجتمع كلمة الجمعية وكانت هناك فقرة خاصة بالاناشيد الاسلامية قامت بها مجموعة من مركز المثنى بالفروانية للبنين .

وبعد ذلك القى المشرف العام كلمة الدورة ..

وقد قام بعد ذلك الاستاذ يوسف الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح بتوزيع الجوائز



الدولة الاسلامية في المدينة

اساسها ومقوماتها

مقدمـــة :

ليست الامة الاســــــلامية جماعة من الناس ، همها ان تعيش بأي اسلوب ، او تخـــط طريقها في الحياة الىاي وجهة، وما دامت تجد القوت واللذة ، فقد اراحت واستراحت . كلا ، فالمسلمون اصحاب عقيـــدة ، تحدد صلتهم بالله ، وتوضـــح نظرتهم الى الحياة ، وتنظـــم شؤونهم في الداخل على انحاء خاصة ، وتسوق صلاتهـــم بالخارج الى غايات معينـــة . وفرق بين امرىء يقول لك : همي في الحياة الدنيا ان احيا فحسب ..! واخر يقول لك : اذا لم احرس الشرف ، واحق الحق ، وارض لله ، واغضب من اجله ، فلا سعت بى قدم ، ولا طرفت لي عين .

والمهاجرون الى المدينـــة ، لم يتحولوا عن بلدهم ابتغـــاء ثروة. والانصار الذيناستقبلوهم وناصبوا قومهم العــــــداء ، واهدفوا اعناقهـــــم للقاصى والدانى ، لم يفعلــــوا ذلـــك ليعيشوا كيفما اتفق . من هنا شغل الرسول الكــــريم اول مستقره بالمدينة بوضع الدعائم التي لا بد منها لقيام رسالته ، وتبين معالمهــــا في الشـــؤون التالية :

١ ــ صلة الامة بالله .

٢ ــ صلة الامـــــة بعضهـــا بالبعض الاخر .

٣ ــ صلة الامة بالاجانب عنها ممن لا يدينون دينها .

• المســجد

ففي الامــــر الاول ، بادر الرسول الكريم (ص) الى بناء المسجد ، لتظهر فيه شـــعائر الاسلام التي طالمـــا حوربت ، ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين ، وتنقـــي القلـــب مـــن أدران الارض ، ودسائس الحياة الدنيا .

هذا المسجد ببنائه المتواضع، هو الذي ربى ذلك الجيـــل القرآني الفريد . في هــــذا المسجد أذن الرحمن لنبي يـــؤم بالقرآن خيرة من آمن بـــــه ، يتعهدهم بأدب السماء من غبش الفجر الى غسق الليل .

ان مكانة المسجد في المجتمـــع الاسلامي ، تجعله مصـــــدر التوجيه الروحي والمادي فهو ساحة للعبادة ومدرسة للعلـــم وندوة للفكر .

والارض كلها جعلت للمسلمين مسجدا وطهورا .. ولكن هذا المسجد هو رمز لما يكترث لـــه الاسلام أعظم اكتراث ويتشبث به الاسلام اشد تشبث وهـــو وصل العباد بربهم وصلايتجدد مع الزمن ويتكرر مع اناء الليل والنهار . فلا قيمـــة لحضارة تذهل من الاله الواحد ، وتجهل اليوم الاخر ، وتخلط عمـــــلا صالحا بآخر منكرا ..

اما عن الامر الثاني وهو صلة الامة بعضها بالبعض الاخـــر فقـــد أقامه الرسول صلى الله عليه وسلم علـــى الاســـس التالية :

اولا ــ الاخــوة :

كان الاســـــاس الاول الذي شـــيد عليه الاســــــلام بناءه الاجتماعي هو الاخوة بـــين افراده جميعا .. اخوة تشـــد ك ل المسلمين ، وتؤلف بـــين قلوبهم ، وتقيم بينهم علاقـــة حقيقية تزيد على علاقة الـــدم والنسب وتفضلها. وهكذا قرر القرآن : « انماالمؤمنون اخوة» .. وقد كان هذا الرباط مـــن القوة والاصالة بحيـــث صـــار الاساس الاول الذي تجمـــع حوله المسلمون دون اعتبار لما تواضع عليه البشر ازمانـــــا طويلة ، فلا اعتبار للنســـب والشرف ، فقد وضع الاســــلام عن الناس وزر التفاخــــر بالانساب والتعصب لها ..

ولا اعتبار للجنس ، فالاسلام يرفض أن يفترق الناس اجناسا مختلفة وأن تفصل بينهم فواصل من صنع ايديهم .. الحب الذي جمع المسلمين من كل جنـــس ولون ، فلم يجد الحبشـــي او الفارسي او الرومي حائـــــلا يمنعهم من الانتساب الى هذا المجتمع بل والتصدر فيه .

الحب الذي جعل أهليثرب يفتحون قلوبهــــم لاخوانهـــم المهاجرين على غير ارحام بينهم ويفتحون مع قلوبهم بيوتهـــم وأرضهم وأموالهم « والذيـــن تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهـــم ولا يحدون في صدورهم حاجة مما

اوتوا ويؤثرون علـــى
ولو كان بهم خصاصة
الحب الذي جعل الم
من مهاجرين وانصار في
وتراحمهم وتعاطفهم ك
الجسد الواحد اذا اشـ
عضو تداعى له سائر
بالسهر والحمى ..
قال صلى الله عليه وسـ
« والذي نفســـى بـ
تدخلوا الجنـــة حتى
ولا تؤمنوا حتى تحابـــ
ادلكم على شىء اذا فـ
تحاببتهم ..؟ افشوا ا
بينكم .. »
السلام الذي يفتح ابوا
بين المؤمنين ويوحد بير
بشعار السلام الذي يـ
في مجتمعهمويملأون به
والحب آصرة لا تشـ
بحال ولكنها تنبع ببسـ
القلوب المؤمنة حين تـ
عليها العقيدة ويدفعها
« لو انفقت ما في الارض
ما الفت بين قلوبهم ولكـ
الف بينهم .. »
« ان من عباد الله
ما هم بأنبياء ولا شــــ
يغبطهم الانبياء والشهد
القيامة لمكانهم من اللهتـ
قالوا : يا رسول الله
من هم ..؟
قال : هم قوم تحابـ
الله .. فوالله ان وجـ
لنور وانهم لعلى نور يـ
الناس يوم القيامة ولا
الا ان اولياء الله لا خو
ولاهم يحزنون » .

ذا الحب مقياس الايمان
ل ومعيار القرب من الله
قيامة .. بل الحب يرقى
كون افضل الاعمال ..
ل الاعمال الحب في الله »
حب .. ليست كلمة تقال
ن .. بل روابط وحقوق
كل مسلم احب اخاه في
ه ..
سلم اخو المسلم لا يظلمه
لمه ومن كان في حاجة
كان الله في حاجته ومن
ن مسلم كربة فرج الله
ا كربة من كرب يوم
ة ومن ستر مسلما ستره
م القيامة » .
وقا يؤديها المسلم طاعة
ه .. وقربة يبتغي بها
نه ..
والاخاء الذي عالج جميع
رات الاجتماعية الفاشية
هدد المجتمع بالانهيار
ار ..
يها الذين امنوا لا يسخر
ن قوم عسى أن يكونوا
منهم »
ولاتلمزوا انفسكم ولا
ا بالالقاب بئس الاسم
رق بعد الايمان »
يغتب بعضكم بعضا » .
خوة التي تحرم جميع
س الاجتماعية وتفرض
المسلمين الحساسية
عية حتى يحفظوا مستوى
لتلك الصلة التي قامت
م باسم الله وابتغاء
.
سب امرئ من الشر ان
اخاه ... »
المسلم على المسلم حرام:

ماله ودمه وعرضه »
« لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث »
تعاليم رائعة تحفظ الحب والاخاء في مستوى عال سامق.

وهكذا أقام الرسول الكريم ذلك البناء الكريم وأسس تلك الدولة العظيمة على الاخاء الخالص .. والحب الصادق في الله . الاخاء الذي تمحى فيه كلمة « انا » وتحرك الفرد فيه بروح الجماعة ومصلحتها وامالها ، فلا يرى لنفسه كيانا دونها ، ولا امتدادا الا فيها .

.. وقد جعل النبي الكريم هذه الاخوة عقدا نافذا ، لا لفظا فارغا ، وعملا يرتبط بالدماء والاموال ، لا تحية تثرثر بها الالسن ولا يقوم عليها اثر ..

روى البخاري: ان المهاجرين لما قدموا المدينة آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن: اني أكثر الانصار مالا ، فأقسم مالي نصفين ، ولي امراتان فانظر اعجبها اليك فسمها لي اطلقها ، فاذا انقضت عدتها فتزوجها ، قال عبد الرحمن : بارك الله لك في اهلك ومالك ، اين سوقكم ..؟ .

واعجاب المرء بسماحة سعد ، لا يعدله الا نبل عبد الرحمن وترفعه ان يمد يده لمال اخيه ..

وقد ظلت حقوق الاخاء مقدمة على حقوق القرابة في توارث التركات الى موقعة بدر حتى نزل قوله « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم » فالغى التوارث بعقد الاخوة ورجع الى ذوى الرحم

ثانيا ـ المساواة :

من العصبية القبلية ، بل عصبية العشيرة ، بل عصبية البيت التي كانت تسود الجزيرة العربية .. ومن عصبية البلد ، وعصبية الوطن ، وعصبية اللون ، وعصبية الجنس .. التي كانت تسود وجه الارض كله .. من هذه العصبيات الصغيرة التي لم تكن البشرية تتصور غيرها في ذلك الزمان وجاء الاسلام ليقول للناس : ان هناك انسانية واحدة ، ترجع الى اصل واحد ، وتتجه الى اله واحد .

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء . واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » .

ولم تكن هذه مبادىء نظرية ، ولكنها كانت اوضاع عملية طبقها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على ذلك المجتمع القرآني الفريد حتى تكون دستورا لمن يأتي بعدهم من المسلمين .

قال الاسلام : ان كرامة الانسان مستمدة من انسانيته ذاتها لا من اي عرض آخر كالجنس او اللون او الطبقة او الثروة او المنصب ..

« ولقد كرمنا بني آدم .. » .

« وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه » .

وعلم الناس من ذلك اليوم ان الانسان بجنسه كريم على الله . وان كرامته ذاتية اصيلة ..

« عبس وتولى أن جاءه الاعمى . وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى . أما من استغنى فانت له تصدى » عتاب شديد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه حين عبس في وجه الاعمى طمعا في اسلام أشراف القوم .. وكأنما اراد الله بهذا العتاب ان يقول .. ان الموازين تغيرت واصبح الاعمى المسلم ارجح في ميزان الله من اشراف قريش الكافرين ..

وهذه المساواة وهذا التكريم اوجبا للمسلمين جميعا حقوقا مكفولة لا فرق بين حاكم ومحكوم وهي ذروة لا يرتقي اليها الا مجتمع قام على اساس العبودية لله وحده والاخوة بين البشر جميعا .

ثالثا ـ الحرية

الحرية طابع اصيل يتضح في المجتمع المسلم ..

وهي أمل مقدس يحققه الاسلام للفرد والمجتمع ، ويضمن له الحياة ، ولا يضحى به مهما تكن الظروف .

بدأ الاسلام فرفع عن اعناق البشر كل رهبة بغير حق ، وحطم كل الطواغيت حتى لا تبغى وتتجبر وتملأ بالذل والرهبة قلوب الناس ، وذلك هو العاصم الحق الذى يمسك الحرية ان تزول .. فلله وحده الخضوع والخشوع ..

« الا بذكر الله تطمئن القلوب » .. « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » .

ولقد خاض المسلمون بقيادة رسولهم الكريم معركة الحرية منذ اللحظة الاولى لميلاد الدعوة .. وذاقوا مرارة الكفاح في سبيل النجاة من بأس الطغيان وجبروت الكفر ، مما جعل الحرية عزيزة عليهم ، لا يبيعونها بأي ثمن مهما كان .

كانت عدتهم في معركتهم الاولى الكلمة والحجة تنعى على الظالمين وتبين سفاهة المتكبرين .. ثم اضطرت الدعوة الاسلامية في آخر المطاف ان تحمل السيف دفاعا عن حريتها وحرية ابنائها وحرية الناس جميعا امام الطاغوت المهيمن على مقدرات الحياة . وكانت الهجرة الى المدينة خطوة حاسمة في تحقيق الحرية للجماعة الاسلامية .. ففي المدينة ولاول مرة يعبد المسلم ربه لا يضطهد ولا يخاف ، وفيها فقط يجد اخوانا له يؤثرونه على انفسهم مهما كانت الظروف ..

وكانت الهجرة حركة ضرورية لبناء المجتمع الاسلامي



الحر ، الذي لا عنت فيه ولا اكراه ولا مصادرة لحقوق الانسان .

ولذلك كانت الهجرة فريضة لازمة لا يغتفر للمسلم في ذلك الحين اهمالها ما دام قادرا عليها .. اذ كانت تحقيقا لحرية الفرد وبناء لحرية المجتمع .

وفي سبيل الحرية قاتل المسلمون لتكون كلمة الله هي العليا .. ويكون الدين لله .. ولقد كفل الاسلام للانسان جميع انواع الحرية .. :

١ ـ حرية العقيدة :

« وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

« لا اكراه في الدين » .

٢ـ حرية الرأي :

« الدين النصيحة قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم .. »

والرسول يقول « من راى منكم منكرا فليغيره بيده » .

« وأفضل الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر » .

٣ ـ الحرية الشخصية :

فللفرد حريته الشخصية ، لا يفرض عليه ما لا يريد ولا يطيق ما دام الامر ليس متعلقا بالفرائض والواجبات .

٤ ـ حرية التملك :

وحرية التصرف فيما يملك وحرية اختيار العمل وحرية الانتقال والاجتماع كلها مكفولة للفرد في ظل الاسلام .

٥ ـ حرية المجتمع :

ولا يكفى ان يشعر الفرد بحريته داخل مجتمعه فحسب ، بل لا بد ان يشعر بأن مجتمعه نفسه حر ، لا يعيش تحت وصاية دخيل او تسلط اجنبي . وفي سبيل حرية المجتمع فرض الله الجهاد ..

رابعا ـ التكافل :

اقام الرسول الكريم المجتمع الاسلامى الاول على اساس ان افراده وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل اعبائها ويساند بعضهم بعضا امام الازمات والخطوب .

ونتبين في التكافل الذى اقامه الاسلام جانبين واضحين فهناك تكافل روحى وتكافل مادى .. والاسلام يهتم ببث دعائم التكافل المعنوى في مجتمعه ، فهو الاساس الاول الذى يقوم عليه التكامل المادى ويدوم . واول ما نلمحه ان الاسلام يجعل افراد مجتمعه جسما واحدا يشعر بشعور واحد ويقف في الحياة موقفا واحدا .

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » .

« المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

وهذا غاية ما تصبو اليه المجتمعات في أمر التكافل : ان يتحد الاحساس ويتضامن، وان تتوافق المشاعر وتتساند ، وان يسعى الجميع الى غاية واحدة هى تحقيق السعادة والامن للمجتمع كله . وهى غاية تحققها العقيدة وتثبت دعائمها ، بلا اكراه ولا كبت لا تشترى بثمن ولا تفتعل بمظهر ، ولكن العقيدة تثمرها في يسر وطواعية .

« المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم » ..

« ولا تنازعوا فتفشلوا »

« من اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان » .

ويحذر الاسلام ابناءه ان تهون عليهم رابطتهم او ينحسر عنهم ظل التكافل المعنوى الذى اقام بناءهم قويا متينا ..

« لا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا » .

أما التكافل المادى فيقوم على دعائم التكافل الروحى ، فلا افتعال فيه ولا اكراه ، بل يصدر بطواعية تثير العجب لا يفسرها الا اصالة البناء وصدق النظرة التي يعالج بها الاسلام الصلة بين الافراد ويقيم عليها بناء المجتمع ..

فالزكاة فريضة للتكافل الاجتماعى وحل ناجح وكريم لمشكلة الحاجة والضعف والتخلف في مواجهة الحياة .. انها فريضة مادية ومع ذلك يربطها الاسلام بأصل الايمان .. ويقرر لها قداسة العبادة وجلال الشعيرة ويجعلها انعكاسا لما يملأ القلب من اعتقاد . واذا لم تقف الزكاة بحاجات الفقراء والمساكين فللدولة الاسلامية ان تأخذ من اموال الاغنياء بقدر الحاجة .. « ان في المال حقا سوى الزكاة » . وحث الاسلام على البذل والصدقة « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » .. « ولا يقيس الاسلام الاحسان بكمه بل يرضى عنه بكيفه ويقدره بنيته وغايته وهذا خير للفرد والمجتمع معا . »

وهكذا راينا كيف اقام الرسول الكريم (ص) المجتمع الاسلامى الاول على دعائمه الاربعة المتينة الاخوة والمساواة والحرية والتكافل .. فكان بناء طاول الزمن واعجز الدهر ان يأتى بمثله .. وبذلك قامت دولة الاسلام عظيمة من يومها الاول تنشر الخير وتقيم العدل وتحرر الناس كل الناس من عبادة العباد الى رب العباد ..

ولا يكتفى بمحيطها الضيق بل تمتد وتتوسع ولا تمضى الا سنوات قليلة واذا الدولة الاسلامية كبيرة كبيرة تمتد من اقصى الشرق الى ابعد الغرب .. كل ذلك كان بعد ان قامت دولة الاسلام في الصدور والنفوس ثم طبقت واقعا على الارض .

واما ما يخص الامر الثالث وهو صلة المسلمين في المدينة بغيرهم ممن لا يدينون بدينهم. فان الرسول (ص) قد سن في ذلك قوانين حددت العلاقة بوضوح وبينت الحقوق

والواجبات ففى المدينة
هاجر اليها النبى (ص)
بها يهود توطنوا وم
مستقرين .. فلم يتجه
الى رسم سياسة للابعا
المصادرة او الخصام ، ب
ـ عن طيب خاطر ـ و
اليهودية والوثنية ، و
على الفريقين ان يعـ
معاهدة الند للند ، و
لهم دينهم وله دينه .
في ذلك وثيقة تنطق بر
المسلمين في التعاون ا
مع كافة الاديان الموجو
ولم ينقض المسلمون ال
ابدا ... فهذا امر غير
في دينهم .. ولم يحـ
الرسول (ص) اليهود ال
ان نقضوا عهدهم مرة ب
مرة .. وتآمروا وتج
على النبى واصحابه
والبوا الشرك ضده
دولته .. عندها كان
ويحاربهم .. وتاريخ ا
مع اليهود معروف وقا
في دراستنا موقف اليه
الدولة الاسلامية .

* * *

مراجع البحث

في ظلال القرآن
المجتمع الاسلامي ـ مصطف
الواحد
فقه السيرة ـ محمد الغز
تهذيب سيرة ابن هشام
هذا الدين ـ سيد قطب
المسالة الاجتماعية ـ عص
الخطيب .





وقفة تاريخية

عامان خالدان في تاريخنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

م أول الخلفاء الراشدين
..
هذين العامين نجح
ير بقافلة الامة على نحو
، كما انقذها من سقوط
تتردى فيه ، وفتح لها
الارض تسبح فيها رافعة
لاسلام ماشاء الله
تسبح .
: في عامين فقط . . .
ابو بكر الاسلام من
الجزيرة اخراجا عمليا
على حركة الارتداد
ية القبلية القوية . . .
للمسلمين طريقا واضحا
ده ! !
ير من الحكام يظلون
كم عشرة اضعاف هاتين
ين ، ثم يتركون اممهم
صت مساحتها ، وازداد
، وتحرشت بها القوى
نتيجة ضعفها واصبحت
قف الفقير العاجز المهدد
!!
ع ذلك يروج بعض
ء عظمة هؤلاء وخلودهم
ن عليهم الالقاب المدوية
ون منهم بعض صناع
ح ، وهم لم يصنعوا ـ
لتحليل السليم ـ شيئا
!!
اما ابو بكر رضي الله
فقد جعل من عامي
عامين خالدين حاسمين
ريخ الاسلامي كله .
تجسدت عظمة ابي
خلال هذين العامين
ثر اربعة كانت كلها
الامان لمسيرة المسلمين
محرك للتاريخ الاسلامي
. . .

جيش اسامة والدلالة العظيمة

ان يلحق الرسول
الاعلى كان قد اعد
للثأر من الروم الذين
ثيرا من المسلمين في
« مؤتة » وكان قد

أمر على الجيش ـ اسامة بن زيد : ابن اول القواد الشهداء في الموقعة ليجعل له من الثأر والنصر تعويضا عن موت ابيه ، ولعله يكون اكثر حماسة ورغبة في الحرص على النصر

فلما لحق الرسول بالرفيق الاعلى ، كان اول امر اصدره اتمام بعث أسامة الذي اعده الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد كان اسامة حدثا لم يبلغ العشرين من العمر بعد فظن بعض الصحابة ان بامكانهم مراجعة ابي بكر في قيادة اسامة نظرا لحداثة سنه ، وللظروف القاسية المحيطة بالمسلمين بعد وفاة قائدهم ونبيهم . . .

وكان عمر ابرز صوت أفصح عما يجيش بصدور القوم حول قيادة أسامة ..

لكن تفكير ابي بكر كان ينظر لقيادة اسامة نظرة اخرى لم يتجه اليها فكر هؤلاء ..

ان قيادة اسامة كانت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهل يجوز للامة مخالفة امر الرسول تحت اي حجة من الحجج ؟

وهل تكون قيادة ابي بكر انقلابا على قيادة الرسول ؟

هل يسن ابو بكر هذه السنة السيئة في تاريخ المسلمين

وانها لسنة طالما عانت منها الشعوب !!

لا .. والف لا

« ثكلتك امك وعدمتك ياابن الخطاب .. استعمل الرسول اسامة وتأمرني ان انزعه » .

« والذي نفس ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث اسامة كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو لم يبق في القرى غيري لانفذته » . .

« ليتم بعث اسامة . الا لايبقين بالمدينة احد من جند اسامة الا خرج الى عساكره بالجرف » .

« ياأيها الناس : انما انا مثلكم ، وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقمت فتابعوني وأن زغت فقوموني »

ولم يكتف الصديق بالقول الحاسم الواضح ، وانما ودع الجيش ماشيا بينما ركب القائد اسامة فرسه واصر ابو بكر على ذلك .. وخرج شيوخ قريش في الجيش جنودا يخضعون لامر- اسامة مثلما يخضع سائر الجنود !!

★★★★

ان ابا بكر كان يعلم ان قيادة اسامة هي اخر امر اصدره الرسول ، وان قبول التأويل في هذا الامر سيكون سابقة خطيرة في تاريخ المسلمين كله ربما تجر على المسلمين كثيرا من البلايا .. كما ان مثل هذا العمل لايليق بأتباع الانبياء واقطاب التاريخ الاسلامي ان هو جاز من المتصارعين على الحكم وهواة التغيير والشهرة التافهة !!

وبما ان الامر النبوي واضح .. فقد مشى ابو بكر مودعا للجيش ، تابعا لقيادة الامر الذي اصدره الرسول واقسم على اسامة الا ينزل من على فرسه كما رفض ان يركب فرسا ليساوي اسامة . . لقد طبق الصديق بنجاح تام مبدأ الطاعة المطلقة عندما يكون امر النبوة واضحا .. انه لاامر مع امر الرسول الواضح كما ان النبي وحده هو استاذ هذا التاريخ . وكل من عداه هم تلامذة مخلصون يسيرون على نهج استاذهم العظيم .. الذي لاينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام .

• الردة والمبدأ الذي لايتجزأ :

بعض الجاهلية ـ دائما ـ غوغائي مندفع .. انه منافق يواكب كل قوي .. وهو لايفكر كثيرا .. لان الحقيقة لاتهمه بقدر ماتهمه مصلحته

مصلحته القومية اوالشخصية او الاجتماعية او الاقتصادية

وعندما رات بعض القبائل العربية انتصار الاسلام ، وخافت على نفسها ، اندفعت تعلن اسلامها حاسبة ان الاسلام مذهب كاي مذهب يمكن النفع منه او مساومته ، او الانحراف به .

وبموت الرسول صلى الله عليه وسلم حسبت هذه القبائل ان فرصتها قد حلت لتساوم على حساب الاسلام ولتنحرف به ، ولتنتفع من وراء مبادئه !!

● فأما مسيلمة بن حنيفة الكذاب ، وطليحة الاسدي قائد غطفان واسد ، وسجاح قائدة سليم وتميم فقد ادعوا النبوة .. ولم لا ؟ اليس النبي قد مات ، فلماذا لاتورث النبوة هي الاخرى كما يريد البعض للحكم ان يورث ؟!!

● واما البعض الاخر من العرب ، فقد ارتضوا الاسلام عقيدة وصلاة ، واما الزكاة وحدها .. فقد رأوا انها كانت من حق الرسول وحده وليس لاحد غيره حق طلبها منهم .. لقد ظنوا الاسلام

دينا لادولة ، ونظاما تعبديا لااجتماعيا ، وعقيدة لاشريعة !

● وصنف انتمى الى الصنف الاول .. هو تلك الجماهير الغوغائية التي انقادت لمدعي النبوة الكذابين ، فارتدت عن الاسلام وخضعت للكذابين الذين وضعوا عنها تكاليف الاسلام من صلاة وغيرها واخترعوا لها مسليات تليق بالطبيعة الغوغائية !!

فماذا يفعل الصديق امام هذا الالحاد المتمرد من كل جانب ؟

هل يبدأ ابو بكر باللعب على حبال احدى القوتين يضرب بها القوة الاخرى ؟ هل يهادن مانعي الزكاة ـ الاخف الحادا ـ الى ان ينتهي من المتنبئين واتباعهم المرتدين ؟

ان كثيرين من الماديين واصحاب المناهج المنحرفة يجدون تبريرات لهذا الاسلوب ويجعلونه كياسة وذكاء .. ثم يسقطون في النهاية ـ لقمة سائغة للقوتين الكافرتين معا !!

لكن اصحاب الرسالات العالية والمبادىء الواضحة لايحتاجون الى مثل هذه السوقية من التفكير .. فهم

● في عامين فقط وحد الصديق الجزيرة وقضى على حركة الارتداد

● وبدأ يدك بعنف عروش كسرى وقيصر ..

● عام في ظل الاسلام خير من ربع قرن في ظل الضياع والشعارات المستوردة .

واضحون امام انفسهم . ان يكون المبدأ واما الا انهم يدافعون عن بقاء مب ولايدافعون لكسب معرك يتاجرون بها ويظهرون ك قوميين .. فبقاء المبدأ ـ هو ـ هو هدفهم اول الا واخره ..

والى هذا الراي الج الواضح انتهى ابو بكر الر الكثير البكاء في قراءة ال والصلاة ..

واطلقها الرجل قوية . للذين يبحثون عن استراتي للحياة .. « والله لومنعو عقالا كانوا يؤدونه الى ر الله صلى الله عليه وس لقاتلتهم على منعه » .

« والله لاقاتلن من ف بين الصلاة والزكاة »

وبالعدد القليل والع القليلة .. عقد ابو بكر ا عشر لواء على راسهم خال الوليد وعمرو بن العاص وع بن ابي جهل وامر كل واح منهم بالتوجه الى معقل م معاقل الردة على الا يقات حتى يستتيبوا الناس فم استجاب وتاب قبل منه عنه ومن ابى قوتل وقتل ولايقبل من مرتد الى الاس

وخاضت مكة والمدينة م الاسلام ضد الجاهلية وا القانون على الفوضى . وانتصر المبدأ الذي لايتجز على الذين لامبدأ لهم . وانتهت الردة بفضل الص العظيم

• القاعدة الاسلامية الاولى (جمع القرآن)

في هذه المرة كان الاق من عمر .. وكانت الاست من ابي بكر فان حرب الي ضد المرتدين قدذهبت بج عظيمة من قراء القرآن عمر معها على القرآن ان ي

فاقترح على الصديق جمع
'ن ، حتى لاتذهب الحروب
لامية بعدد اخر من القراء
يع من القرآن شيء ..
كعادة ابي بكر .. الرجل
سك بكل اوامر النبي عليه
لاة والسلام .. سأل
في دهشة :
يف افعل شيئا لم يفعله
ول الله ؟
كن الموطن هنا مختلف عن
ن تولية اسامة قيادة الجيش
اك صدر امر نبوي فلا
ز نقضه ، اما هنا فلم
در امر اطلاقا لا بالايجاب
بالمنع ، فمجال الاجتهاد
ز مادام فيه مصلحة محققة

سلام والمسلمين .
جح عمر في اقناع ابي بكر وشرح
صدره للامر ، استدعى
كاتب الوحي الامين زيد بن
ت الانصاري .. وكلفه
ع القرآن .. فتلجلج صدره
تلجلج به صدر ابي بكر
ر .. ثم اقتنع وشرح الله
ره .
ان ابا بكر حين قام بجمع
رآن لم يكن عمله في الحقيقة
متابعة لعمل الرسول ...
الرسول لم يلحق بالرفيق
لى الا بعد ان كان القرآن
وظا – كما هو الان – في
طور والصدور .
ماهنالك انه لم يكن هناك
ن واحد يضمه .. كان
عا عند الصحابة .. كل
يضم جزءا منه .. قليلا
هذا الجزء او كثير ..
كان عمل زيد بن ثابت
ساعديه محدودا اذن .. انه
ع القرآن في مكان واحد ،
ريقة التي تركه الرسول
ا والتي كان يقرؤه به على
الصحابة وفي الصلاة ،
رؤه الصحابة عليه فيوافقهم
، وبالطريقة التي اقراها
يل عليه السلام – للرسول
الصلاة والسلام .
تم جمع القرآن ، وتحقق

قول الله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ولئن كانت وقفة ابي بكر من فتنة الردة قد حفظت المسلمين فان جمعه للقرآن قد حفظ – في حقيقة الامر – الاسلام نفسه .

وبفضل هذا الجمع وماتلاه من مظاهر اعتناء المسلمين بكتاب ربهم ، تنزه القرآن عن ان يصيبه ماأصاب الكتب السماوية الاخرى من تحريف البشر واهوائهم وبقي كتاب الله .. كما انزله .. الكتاب السماوي الصحيح في الارض .

فالحقيقة ان عامي خلافة ابي بكر الخالدين قد شهدوا التدعيم الاساسي لركيزتين هامتين في التاريخ الاسلامي كله ..

● الارساء لقضية استمرار المسلمين كوجود بشري حي قادر على الاستمرار والافلات من الموت ومن ضباب الجاهلية

● والارساء لقضية استمرار الاسلام كعقيدة الهية صافية منزهة عن كل انحراف بشري .. يرجع اليها الضالون في الارض – على مراحل التاريخ – كلما احسوا انهم في حاجة الى اللجوء الى الحقيقة الصحيحة .. الى كلمات الله الخالدة ..

● الفتوحات الخارجية :

العظماء لايعرفون الوقوف والذين يقفون طويلا يسقطون وماترك قوم الجهاد ا لاذلوا .. والذين لايتقدمون يمنحون اعداءهم فرصة للتقدم .

لقد كان بامكان الصديق ان يستريح الى ماقدمه للاسلام والمسلمين من تأمينه حدود ماقبل الردة (!!) ومن تحقيقه الوحدة الداخلية لشبه الجزيرة ، ومن تهديده للاعداء واخافته لهم عن طريق بعث اسامة ..

لكن الرجل العظيم كان ارفع من ذلك كله .. كان اعلى من ان يخدع نفسه .. فكل مافعله يمكن ان يذهب لو وقفت حركة التقدم الاسلامي .. لو ابطل الجهاد .. فالاعداء لن يسكتوا ، كما ان الجاهلية القبائلية الداخلية يمكن ان تنبعث لو تركت دون رفعها الى مستوى .. الة حضارية عامة .

ولم يكد خالد بن الوليد العظيم ينتهي من القضاء على المرتدين ، ويحقق للجزيرة وحدتها حتى وجد نفسه يقود جيشا اسلاميا للاشتباك مع احدى القوتين الجاهليتين الاعظم .. مع فارس..

وبالجهود التي بذلها خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني نجح المسلمون في اكتساح اراضي الفرس الى أن نجح خالد في هزيمته الفرس في موقعة « أليس » التي مات ازدشير غما بسببها ، وفتحت الطريق امام المسلمين الى الحيرة والانبار وغيرهما من مدن العراق .

وفي اتجاه الروم جهز الخليفة الصديق اكثر من جيش بقيادة ابطال الاسلام الكبار كابي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان . وايضا بخالد بن الوليد عند احتدام الامر .

وبعد معارك مختلفة النتائج التقت القوة الاسلامية بقيادة خالد بن الوليد في معركة اليرموك الفاصلة ضد قوة الروم وانتهت المعركة بهزيمة الروم ، وغنيمة المسلمين لكل مافي عسكرهم وقتل – تذارق –اخي هرقل وعدد كبير من امراء الجيش الرومي ..

واصبح الشام كله تحت السيطرة الاسلامية .. وتمهد الطريق للمسلمين الى الاردن والى دمشق .. وتغير ميزان القوى العالمية لصالح القوة الاسلامية الجديدة التي يقود خطاها خليفة المسلمين الاول ابو بكر رضي الله عنه .

اي استراتيجية تلك التي تجعل رجلا ينهك نفسه في عامين هذا الانهاك الشديد ؟ !!

انها استراتيجية السماء وحدها ..

● لو كان ابو بكر رضي الله عنه خاضعا لاستراتيجية قومية قبائلية لاكتفى بتحقيق وحدة الجزيرة العربية ، ولاطلق عليه قومه لقبا مدويا كموحد لامتهم المبعثرة !! ولاالتمس له الكثيرون العذر لانه لم يعش اكثر من عامين .. لكن رجالات الاسلام غير ذلك تماما . .

● ولو كان ابو بكر اكتفى بجمع القرآن لاستحق من المؤرخين المنصفين ومن المسلمين كل تقدير !!

● ولو كان الصديق قد اكتفى بتاديب القبائل المشاكسة على الحدود بينه وبين الفرس والروم ووفر الامن والاستتاب للجزيرة لما عدم من التاريخ القاب الاحترام والتقدير . . ولو انه كان خاضعا لعقيدة غير الاسلام لوصف بنعوت كثيرة ، وربما بولغ في عمله فاخترعت له الانتصارات والامجاد !!

● لكن في ظل عقيدة الاسلام واستراتيجية الاسلام . . . لامجال للعبث والتدجيل لان القضية قضية دين يراقب الهه كل نواحي السلوك ، ولايجوز عليه – ان جاز على الناس – الدجل والتزييف ..

وفي هذا الدين يشعر الناس بأن الحياة عند الله خير وابقى وانهم حملة رسالة لابد ان تعيش وتنتصر .. وبالتالي فهم يستشهدون وينتصرون ويرفعون رسالة الله الذي اشترى منهم انفسهم واموالهم .. ومنحهم مقابل ذلك الجنة ..

من هذا المضمون الواعي الخالد المراقب لله المستعين به المنكر لذاته انطلق الصديق ابو بكر ..

انطلق فانفذ بعث اسامة تقعيدا لقاعدة من اهم قواعد ديننا وهي ان الرسول قائدنا الحقيقي .. ولا رأي لنا مع رأيه

وانطلق فحارب المرتدين – كل المرتدين – لان الاسلام لايتجزأ سياسة وصلاة .. والذين يفرطون في جزء من مبادئهم وكرامتهم يفرطون – يوما ما – في كل مبادئهم وكل كرامتهم . .

وانطلق فساح بالمسلمين في الارض يرفع راية الله وكلمته .. ويزلزل عروش القوتين الاعظم .. ويوجه الطاقات

الداخلية التي كان في الامكان ان يتأجج بينها الصراع القبلي او السياسي .. يوجهها الى ان تكون خير امة اخرجت للناس .. لااكثر الامم صراعا ونزاعا ، وعدوها – دائما – على بابها ..

رحمك الله ياابا بكر . . .
ورحم الله امرؤا اقتدى بك فانقذ امته وجعل لها مكانا في العالمين .

ولانامت اعين الجبناء !!

باكستان

و

الخطر القادياني

١ ــ قامت الطائفة القاديانية التي تسمي نفسها بالاحمدية) في الهند بعد احتلال الاستعمار البريطاني بأربعين عاما لتحقيق اهداف الاستعمار ومقتضياته الاساسية ومن المعلوم لدى الجميع ان حكومة الاحتلال الانكليزي لم تستطع على رغم جهودها المتواصلة ، القضاء على ماكانت عليه الامةالاسلامية في الهند في تلك الايام من عقيدة قوية بوحدة الامةوايمان اكيدا بمبدا الجهاد الذي جاء به القرآن . ولكن المدعي الميرزا غلام احمد ــ الذي ادعى النبوة كذبا وزورا ــ جاء لينجز اهداف الاستعمار البغيضة على اساس الدعوة فأعلن في جانب ان الذي لايؤمن به ــ اي بهذا المدعى فهو كافر . واعلن في الجانب الاخر الغاء الجهاد بحجة ان حكومة الاحتلال مادامت تخدم الشعب الهندي فان الجهاد افقد ضرورته واهميته .

٢ ــ وكان الاقليم الشمالي (اقليم الحدود الشمالية التي يسكن فيها الشعب الافغاني) في تلك الايام مقرا ــ رئيسيا ــ لنشاط المجاهدين ودعوة الجهاد . واقليم بنجاب الذي هو مجاور للاقليم الشمالي منطقة صارت فيما بعد اكثر المناطق وفاء للاحتلال الانكليزي وانتاجا للجنود المرتزقة الشجعان وتوفيرا للجواسيس المخلصين للانكليز . ولذلك فان ارض بنجاب هي كانت صالحة اكثر من اي ارض اخرى لبعث متنبي كذاب كغلام احمد . ولذلك نرى ان هذا الرجل لم يقصر في انجاز مرامي الاستعمار في تمزيق عرى وحدة الامة الاسلامية من حيث كونه وفيا مخلصا لاوليائه الانكليز ومتمسكا بذيلهم .

٣ ــ والى ان تقوم باكستان عام ١٩٤٧م تحولت الطائفة القاديانية الى عنصر سياسي قوي بمساندة الانكليز وتحت اشرافهم ورعايتهم لانهم كانوا يتخذونها اداة طيعة لتحقيق اهدافهم المشؤومة وتنفيذ مؤامراتهم البغيضة .

٤ ــ وبعد ان تأسست باكستان واصل القاديانيون جهودهم ونشاطهم ، كطائفة قوية في داخل الكيان الاسلامي تحت خطة مدروسة لكي يختطفوا في يوم من الايام السلطة السياسية في باكستان وهذه هي الناحية الحساسة من السياسة القاديانية التي تجعل القاديانيين مشكلةخطيرة في اعين الاغلبية المسلمة في باكستان .

٥ ــ ان القاديانيين اقاموا مركزا سياسيا لهم في حيفا (وهم يطلقون على هذا المركز اسم « البعثة التبشيرية » ويعملون من خلال هذا المركز كجواسيس واذناب للكتلة الاستعمارية ضد باكستان والدول العربية .

والنشاطات الجاسوسية التي قاموا بها في تطوير المصالح السياسية المقوته لاوليائهم قد نالت منهم من التشجيع والاستحسان والتقدير حيث اصبحوا يتجراون الان على انشاء ــ اسرائيل الثانية ــ لهم في هذه المنطقة ــ باكستان ــ ولتحقيق ذلك هم ايدوا القوى التي تسببت في انفصال باكستان الشرقية من باكستان الام .

وها قد جاؤوا الان يؤيدون بموقفهم السلبي الحركات الهدامة التي ضاعفت نشاطها اليوم لفصل اقليم بلوخستان والاقليم الشمالي من باكستان الام .

والسر في ذلك انهم يستهدفون فصل اقليم بنجاب من اي اقليم اخر وجعله اقليما معزولا . واذاادرك ــ السيخ ــ الذين يعيشون في بنجاب الشرقية التابعة للهند والمتلاحمة مع بنجاب الباكستانية اذا ادركوا ان بنجاب المسلمة الباكستانية صارت معزولة منفصلة من شقيقاتها يقومون حتما بمطالبة استرداد اماكنهم المقدسة لهم فيها (واماكنهم المقدسة تقع في مدينة « ننكانة صاحب » مدن بنجاب الباكستانية) في بنجاب الهندية ــ ومقدساتهم ينهض القاديانيون بمطالبة استرداد « مقدساتهم »الواقعة في جانب وفي الجانب الاخر عبارة عن مدينة صغيرة اسمها قاديان . ويسمونها «مدينة النبي » وفيها قبر المدعي الكذاب وقبور عشيرته وتستطيعون ان تفهموا جيدا ان هذا الامر لايتم ابدا الا اذا دمجت بنجاب الباكستانية في بنجاب الهندية تحت سيطرة السيخ والقاديانيين وتواطؤ بعضهم مع البعض .

يقف القاديانيون من حكومة باكستان موقفا ــ مشحونا بالخيانة والدجل في جانب وفي الجانب الاخر يذرون الرماد في اعين الضمير العالمي ويخدعونه بواسطة نظامهم للدعاية واساليبهم القائمة على الكذب والمكر والتضليل .

ان المشكلة القاديانية ليست في اصلها ديانة بل هي جماعة سياسية تحمل افكارا هدامة وسياسة رجعية . ويري
اتباعها بمحض شطارتهم ومك
ان يعدوا من الامة الاسلام
لكي يحققوا بذلك مصالح
السياسية ، وينالوا التسهي
المقصودة ، بينما اخت
لانفسهم طريقا مستقلا م
الناحية الدينية والاجتماع
معا . وكل محاولاتهم تت
على السيطرة على الحكم
بلد نسبة المسلمين فيه تتج
تسعين في المائة .

ان شاعر الاسلام الدكت
محمد اقبال رحمه الله
رسالة الى زعيم الهند
الباندیت نهرو الراحل بت
٢١ يونيو عام ١٩٣٥ م يق
فيه / ان القاديانيين هم
للهند وللاسلام معا واس
الدكتور محمد اقبال م
بعض الهنود الذين كا
ينظرون الى القاديانيين ب
التسامح . لان المرحوم ا
كان يرى ان الدفاع عن الح
الفكرية او عن حدود ال
لايعارض الاخلاق والتسا
ابدا ، ويتضح مما قلت آ

١ ــ ان المشكلة القاد
ليست من اساسها مشك
طائفية او دينية وانما ه
مشكلة سياسية بحته .

٢ ــ ان القاديانيين ير
اقامة حكومتهم بمسا
اصدقائهم . واذا خ
المسلمون في باكستان يستن
هذا الامر يتهمونهم بك
طائفيين ومثيري القلا
ويكرهونهم كرها شديدا

ان القاديانيين سيطرو
المناصب الحساسة في
الدفاع والمالية والاعلام .و
يمهدون الطريق لفرض سيع
السياسية على باكستا
كما انهم بجانب كل ذل
يقومون بخدمات جليلة و
للقوى العالمية الاستعمارية
لعبت ولاتزال مسرحيات ن
السياسي في المنطقة من
غير قليلة ، بواسطة نظ
للمخابرات . وهذا النظ
يشمل العدد الهائل من المهن
والاطباء والممرضين والممر
في داخل باكستان وخار
وهم على تدريب تام للق
بهذه المهمة على احسن

أغاشورش كاشميري

محرر جريدة (جتان) الباك

الحقائق... بعد خمسين سنة



العالم العربي الان عملية
عن الحقائق
د ضجيج ربع قرن كان
اد الهزيل باعثا على
في حقيقة الورود ! !
رعها الثوريون ! !
لية التعرية مستمرة
..

يحول بين الحقيقة
ر اسلوب الاغتيالات
تقوم به بعض العناصر
ة في بعض البلدان
والثورية .. فالحقيقة
ا ادعى لكشف الحقيقة
وادها كما يتوهم
.

اعترف بدءا ان الحقيقة
ا .. اكثر مرارة من
قع المعتلون او المتشائمون
ي تصوري ان التاريخ
خمسين سنة ـ سيثبت
ع الذين اشعلوا حرب
راان .. هم الذين
ن قبل اخوانهم اليهود
ا .. وكان التفاهم
ميع وديا .. والتنسيق
المستويات !!

سوف يثبت التاريخ ـ
د خمسين سنة ـ ان
٦٧ كانت تخطيطا
ارعا في الداخل والخارج
الجولان وسيناء وغزة
قبل مضايق تيران ـ
نها مدفوعا سلفا
لتفاهم بين اطراف
في الحكم العربي وديا
لى كل الجبهات ! !
ا في احدى الجبهات
بعد النكسة الى

وزيرا في احدى الجبهات
بعد النكسة الى ..
المساعدات انهالت بكثرة
سة على بعض دول
من قبل المنتصرين !!
احدا من الذين خاضوا
(آسف تمثيلية . ..

شيخ الازهر :
الصمود الفكرى ضرورة ملحة

اعلن فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر تأييده الكامل والشامل لدعوة الرئيس انور السادات الى الصمود الفكري وقال ان الصمود الفكري ضرورة من ضرورات قيام المجتمع المسلم على نحو عزيز وهو درعه الواقي في مواجهة الحياة .

واوضح فضيلة الامام الاكبر فى بيان اصدره اليوم حول ضرورة الصمود الفكري ان تحقيق اعادة بناء مجتمعنا على اسس اسلامية يقتضي تطهير الفكر العربي والاسلامى من افات الغزو التى وجهت اليه وتهيئة المناخ الصحي لاستقبال مبادىء الاسلام ومقرراته وتجفيف منابع الاثم في مجتمعنا وتنحية الغرباء في افكارهم عن مراكز الدعوة والتوجيه في جميع المجالات لان هؤلاء اخطر على المجتمع من اعدائه .

واشار شيخ الازهر الى النهج الذي يسلكه اعداء الفكر الاسلامى فى محاولة هدم المجتمع والفكر الاسلامى فقال ان الغزو الفكرى بذل كل ما لديه من طاقة لتشغيل مأجورية على النحو الذي يرضيه وهيأ لهم فرص الحركة على مسرح التوجيه حتى يحول المجتمع الى دمى لا ايمان لها وهم يستميتون في تكوين اجيال تضيع الصلاة ويستميتون في محاربة كل من ينادي بتحكيم شريعة الله .

واكد فضيلة الامام الاكبر ان الغزو الفكرى ينبثق بطريق مباشر وغير مباشر عن منهج يهودي لاضعاف المجتمع الاسلامي ولتحلله . وقال قد تبنى اليهود طائفة من الاوساط المنحرفة تتمثل فى شخصيات متخلفة اخذوا يروجون لها لتبعث الانحلال والتفكك في المجتمعات الاسلامية .

واضاف شيخ الازهر قائلا ان الغزو الفكري يلجأ ايضا الى وسائل عديدة من بينها مسرح وصحف واذاعة وتلفزيون فيوجهها توجيها يضر بالمجتمع واذا استجاب مجتمع لهذا الغزو الفكري فانه يصبح ضائعا ولا تأثير له ويصبح وجوده كالعدم

● بل على العكس لم يصب الضرر احدا الا هؤلاء الذين اظهروا اخلاصا في الحرب الخادعة .. وظهر انهم وطنيون مخلصون . ـ وعملية قتل عبد المنعم رياض ـ رئيس الاركان سيحكم التاريخ عليها فيما بعد . كما ان ماذكره اللواء عبد الحميد الدغيدي وشهيد الجولان يلقيان بعض الضوء .

* * *

لكن لماذا حددنا بروز الحقيقة بخمسين سنة ؟

● عندما يزول كل الضباب وعندما تصبح الحقيقة مجرد عمل تذكاري لايفيد الا من باب التاريخ ..

● وعندما تسمح معاهد الاستراتيجية في اوروبا وامريكا واسرائيل باذاعة الحقيقة ... المميتة ..

عند هذا كله سوف تظهر الحقيقة ..

● لقد عاش العرب خمسين سنة يطلقون على ـ لورانس ـ صديق العرب ، ثم اكتشفوا ـ بعد حين ـ انه عميل مخابرات يهودي انجليزي .

ولقد عاش العرب خمسين سنة ـ ومعهم الاتراك يشيدون بكمال اتاتورك .. ثم اكتشفوا بعد حين ان بطل السلانيك ليس اكثر من يهودي من جماعة الدونما .. !

ولقد ظل العرب خمسين سنة كذلك يشتمون بأقبح الالفاظ اخر ومضة اسلامية صادقة في هذا العصر ـ . . السلطان عبد الحميد ـ رحمه الله ـ ثم اكتشفوا بعد حين الوثائق التي تثبت انه ضحى بنفسه وبمنصبه لكي يقاوم اليهود ولكي يحمي فلسطين ويحمي المسلمين من سرطان اليهودية .. واكتشفوا ان جماعة الاتحاد والترقي كلها من اليهود والماسو ن ! !

... والغريب ان العرب لايعتبرون .. ولايقارنون الاساليب اليهودية بعضها ببعض ..

ولو انهم فعلوا ذلك لعلموا ـ عن يقين ـ ان الذين باعوا قدسهم وجولانهم وسينائهم ليسوا الا يهودا .. فقط لننتظر خمسين سنة ! !

مجموعات السلع والخدمات	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو
المسكن ومستلزماته	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٥٤	١٠٠ر٤٩	١٠٠ر٤٧	١٠٠ر٤٥
ايجار المسكن	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
الوقود والاضاءة المنزلية	١٠٢ر٧٥	١٠٢ر٧٥	١٠٣ر٥٢	١٠٣ر٢٠	١٠٣ر٠٨	١٠٢ر٦٢
مياه الشرب والاستعمال المنزلي	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
السلع الاستهلاكية المعمرة	١٠٥ر٨١	١٠٦ر٧٤	١٠٦ر٤٣	١٠٦ر٠٩	١٠٦ر٢٨	١٠٦ر٥٤
الأثاث وملحقاته	٩٧ر٦١	١٠٢ر١١	١٠١ر٣٤	١٠٠ر٠٥	٩٧ر٦٠	٩٧ر٩٠
الاجهزة المنزلية	٩٨ر٨٢	٩٨ر٨١	٩٨ر١٠	١٠٠ر٣٠	٩٦ر٦١	١٠٠ر٣١
السيارات	١١١ر٤٩	١١١ر٤٩	١١١ر٤٦	١١١ر٥٢	١١١ر٩٩	١١١ر٩٩
الانتقال والمواصلات	١٠٣ر٤٩	١٠٣ر٩٩	١٠٤ر٠٢	١٠٤ر٠٧	١٠٤ر٤٥	١٠٤ر٧٠
سلع وخدمات السيارات الخاصة	١٠٠ر٢٤	١٠٠ر٢٤	١٠٠ر٢٤	١٠٠ر٤٣	١٠١ر١٢	١٠١ر١٢
وقود السيارات الخاصة	١٠٨ر٢٧	١٠٦ر٤٧	١٠٩ر٤٧	١٠٩ر٤٧	١١٠ر٠١	١١٠ر٢٦
البريد والبرق والهاتف	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٢٢	١٠٠ر٢٢	١٠٠ر٢٢	١٠١ر١٦
نفقات الانتقال	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠

الأرقام القياسية للاقسام الرئيسية لأسعار الجملة

جدول رقم (٣)

(سنة ١٩٧٢ = ١٠٠)

الاقســام الرئيسيــة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو
المـواد الغذائيـة	١١٠ر١٦	١١٠ر٠٣	١١٠ر٠٤	١٠٨ر٢٥	١١٤ر٦٣	١٢٠ر٤٣
الكساء ومواد الزينة	١٢٦ر٨٩	١١٦ر٤٣	١٢٣ر٥١	١٢٣ر٨٣	١٢٥ر٨٢	١٣٤ر٠٨
المواد والأدوات المنزلية	١٠٥ر٤٣	١٠٥ر٧٣	١٠٥ر٥١	١٠٥ر٥١	١٠٧ر٨٤	١٠٨ر٠٧
الأدوية والأدوات الكتابية	٩٩ر١٧	٩٩ر١٧	٩٨ر٢٤	٩٦ر٤٧	١٠٠ر٢٣	١٠١ر٢٨
الرقم العام لأسعار الجملة	١١١ر٤٩	١١٠ر٥٦	١١٠ر٩٩	١٠٦ر٦٢	١١٥ر١٤	١١٠ر٨٥

الانماط العقائدية

دين الله... واحد والهوى هو الذي فرق البشر

بقلم الاستاذ : سيف الله احمد فاضل

سحت في مقالات سابقة
ه ارسل دينا واحدا لكل
، لم يختلف هذا الدين
ة آدم اول البشر عن
المرسلين بما فيهم خاتم
محمد رسول الله صلى
ليه وسلم . ويشتمل
لدين على الايمان بالله
لا اله الا هو له الاسماء
ى ، والايمان بيوم اخر
ب فيه كل البشر على
م واقوالهم واعمالهم .
احتاج البشر لان يذكروا
لدين والذي سبق ان
الله في فطرتهم ، ولما
مقدور الانسان بعد
كب الخطايا ان يسمع
عالى ، بل والذين اسرفوا
نفسهم لا يستطيعون
الملائكة عليهم السلام ،
ف الله جبريل عليه السلام
الدين لمن لم يسرفوا
نفسهم (الانبياء) ليبلغوه
م لبقية البشر ،ولا تخرج
الانبياء عن عملية الابلاغ

هذه سواء بالقول ، او بالعمل فيقتدى بهم . وقد كان الابلاغ شفويا اولا ثم عندما تعلم الانسان القراءة والكتابة ، صار الابلاغ كتابة . ووجب الايمان بعباد الله المبلغين لما يحتويه ذلك الايمان من معرفة علو قدر الله تعالى .

ولكن البشر انحرفوا في اعقاب كل رسالة او نبوة ، ويمكننا ملاحظة ان هذه الانحرافات اخذت شكلا واحدا في البعد عن الدين . ويمكن تقسيم الانحرافات الى عدة اقسام :

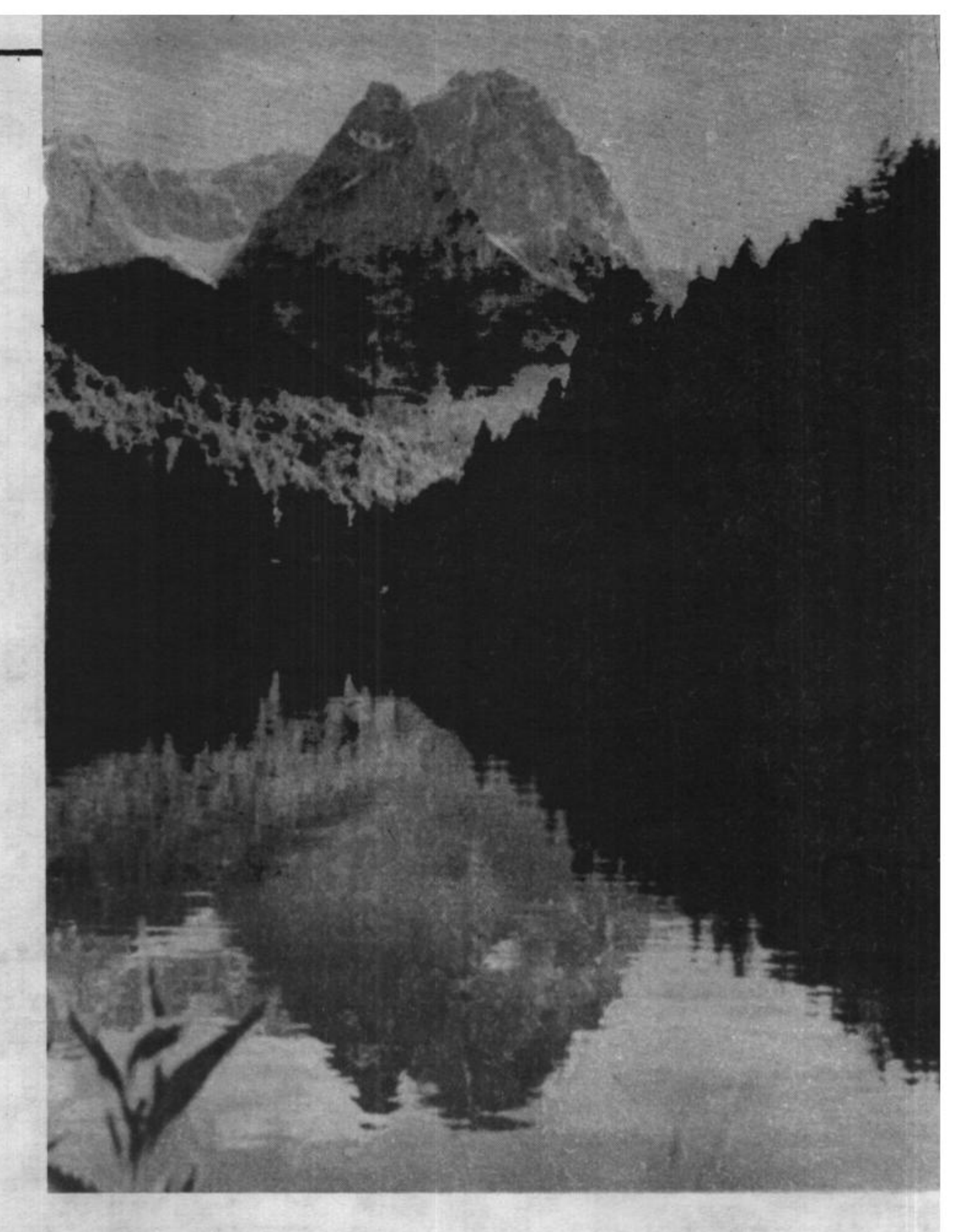
اولا : الشرك حيث يمكن تقسيمه الى شرك بالقول وشرك بالفعل واخيرا وليس اخراشرك بالفكر .

ثانيا : الكفر ويمكن تقسيمه نفس اقسام الشرك .

ويمكن تقسيم كل قسم من اقسام الشرك او الكفر الى : ظاهر ومختف عن الناس ومختف عن صاحبه .

وهذه الاقسام جميعها تقسيمات كمية وليست نوعية بمعنى ان الايمان يزيد او ينقص تدريجيا لينتقل من نوع الى نوع ، فقمة الايمان هي ايمان الله بذاته ، والتي من اجلها سمى الله نفسه المؤمن فانه لا يعرف الله الا الله ، لذا كان ايمان البشر ناقصا ولو كان بكل طاقتهم لنقص ادراكهم لله ، ولكن البشر لميعبدوا الله بكل طاقتهم بل ان بعضهمكفروا به بكل طاقتهم وبين هذين الحدين نجد بالترتيب عباد الله الانبياء ، البررة ، المؤمنين المسلمين ، من اسلموا لله (الذين شهدوا بشهادة الاسلام ولكن كان اسلامهم بدرجة ضعيفة بحيث لا يمكن جعل الاسلام صفتهم ، فان استعمال المصدر في اللغة بدلا من الفعل يفيد تكرار الفعل وتأكيده) ، الذين اشركوا وكل خطيئة يرتكبها الانسان انما هي شرك، ولكن اذا لم يصر على ارتكاب الخطيئة فلا يطلق عليه مشرك ، المشركون ، الكفرة . وفي قمة الكفر نجد الشيطان .

والايمان الكامل هو الايمان بالله باسمائه الحسنى جميعا، ويحدد صفة عبد ما اقل ايمان باسم من اسماء الله ، ذلك ان الايمان يشبه خيطا ينقطع من اضعف نقطة ، او ماءا في برميل به ثقوب يحدد ارتفاع الماء فيه اوطأ ثقوبه . أما الصفات الحسنة لعباد الله فهي هبة من الله تعالى ولوقت محدود ،يلقي العبد عنها برحمة الله جزاء اذا هو حافظ عليها . وقد بدأ الشرك بأن ظن المشركون ان هذه الهبات ملك لعباد الله ، فقد وهب الله الصالحون من عباده ، الصلاح لانهم احبوا الصلاح ، فظن الذين في قلوبهم زيغ ان صلاحهم هذا يستحق التمجيد ، وسأسوق لذلك



رعاه . وواقع الامر انه ليس
ا نحن البشر ان نحكم بصلاح
ذا وفساد ذلك ، وان نفاضل
ين الانبياء فاذا وضع الله في
رتبة الرسالة فلانا وعلانا فكيف
ا ان نقرر ان هذا الرسول
حسن من ذاك ، واذا وضع
له زيدا وعمروا في مرتبةالنبوة
من اين لنا ان نقول ان هذا
لنبى احسن من هذا النبى ،
من اين لنا ان نقرر من هم
ولياء الله . ان ذلك يستلزم
ن ندرك ما في قلوبهم وان نحيط
لما بكل اعمالهم ، سبحان
له الذى هو بكل شيء محيط،
لا له الحكم وهو اعدل
لحاكمين . ثم تطور الامر الى
مط اخر فقال المشركون ان
ا بقى من اجساد العباد
لصالحين سلطة الشفاعة ،
قد قال الله ان له الشفاعة
جميعا ، كما قالوا ان لرفاتهم
درة على الشهادة فحلفوا بهم،
ع ان الله هو الشهيد ، كما
الوا انقبورهم تبارك ما حولها
ع ان الله هو القدوس ....

الخ . ثم تطور الامر الى نمط اخر عندما تصور المشركون ان اقوالهم المدونة بواسطة غيرهم تبارك ، والارض التى مشوا عليها تبارك، فلما انمحت اثار القبور تصوروا للعباد الصالحين شكلا ووضعوه امامهم ليتباركوا به وليستشفعوه لدى الله وليشهدوه على معاملاتهم .. الخ ثم مع مضي الزمن اعتبروهم الهة مع الله . ثم نسوا الله الذى له كل شىء ولما كان الايمان باليوم الاخر من الشروط الهامة التىاوجبها الدين لدخول الجنة ، فالحياة الدنيا تثبت بما فيها من تبدل وعدم ثبات حال ان وراءها حياة اخرى يتم فيها الجزاء الحق والعقاب الحق ، فان انكار اليوم الاخر على حسب درجته شرك او كفر بالله الذى اسمى نفسه الباعث الجامع الحسيب . هذا وقد كان انكار اليوم الاخر على مرحلتين اساسيتين الاولى انكار البعث بالجسد ، والثانية

عدة امثلة فقد كان ود وسواع ويعوق ونسر من عباد الله الصالحين ، وكذلككان عزير ، وكذلك كان المسيح عليه السلام وكذلك كان علي رضى الله عنه ، ثم بدأ قوم كل منهم فى تمجيد عبادتهم والمعجزات التي قام بها الله على ايديهم . فسموا ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وعزيرا وعليا انبياء ، وسمى عزير ابن الله وسمى قوم المسيح ابن الله ، وسمى قوم عليا رضى الله عنه ولى الله . وقد ورد في العهد القديم والجديد (توراة اليهود واناجيل المسيحيين المحرفة) ان عباد الله الصالحين يرعاهم الله تعالى كما يرعى الاب ابناءه ، فجعل اليهود هذه الرعاية خاصة بعزير ، وجعل قوم من النصارى الرعاية مقتصرة على المسيح عليهالسلام فكان هذا بداية الخطيئة ، وجعل قوم عليا وحده ولى الله. وكون عبد من اولياء الله الصالحين لا يعني الا ان الله

انكار البعث كلية .
ومن جميع ما سبق من‌ان
الشرك فان من ينكر شركة
يقينه بينه وبين نفسه بم
يجلعه مشركا ، فاذا سأل
يهوديا لماذا تعبدون عزيرا
تدعونه ابنا لله فسيس
بالقول ليس كل اليهود يقو
بأن عزيرا ابن الله ، وانم
نقصد بذلك انه من عباد الل
الصالحين ، وهو يعلم انه ك
وهكذا ... وليس هذا الم
فحسب هو ما اقصده من‌الش
المختفى . فهناك انواع م
الشرك لم تظهر الا في عص
قليلة جدا ، ولكنها كانت‌موج
طوال العصور كشرك خفى
وهي تمجيد سبل المعيش
المال ، العلم ، الممارس
الجنسية ، الشهرة ، المركب
الحكم ، النبات ، الحيوان
النجوم والكواكب والقمر
الخ . وسندرس منها الم
والعلم والممارسة الجنسي
بشىء من التفصيل حيث ي
القياس منها بالنسبة لغيره
فالمال مثلا ابتكار جديد فق
عاشت البشرية بدون نق
الاف القرون ، فلماذا نسم
البعض يقول اننا لا نست
العيش بدون المال ، اننا
يمكننا ان نصير اصحاء ب
المال ... الخ والا يجعلهم
القول مشركين للمال فى
الله تعالى للحياة والمو
للصحة والمرض ، الحق ا
ان من يقتل انسانا فى س
المال فانما يكون قد عبد الم
وقدم له قربانا ذلك الانس
الذي قتله . والذي تلهي
تجارته عن ذكر الله والص
فقد اشرك بالمال ، والذي ي
لاغنياء الناس حتى يحصل
اموالهم فانه يعبد المال ف
شخص هؤلاء الاغنياء ، و
هم بما لكين لهذا المال بل ه
دين سيطالبهم الله بحساب
الاخرة فان احسنوا استع
كان لهم به خير وان اس
استعماله كان لهم
مستطيرا . ومانع الزكاة مش
هذا والمراد بالمال في الق
الكريم ليس النقود فقط ب

البقية ص ٣٠



يقدمه : أحمد محمد عبدالله



وأيم الحق .. ليس كذلك !



في العدد ـ ١٦٠ ـ من هذه المجلة ـ مجلة المجتمع ـ نشر لقاء مع شاعر اعطي لقبا ليس من حقه اكتسابه قيل عنه في العنوان ـ لقاء مع الشاعر المسلم ـ محمود الماحي ـ وقرات حوار اللقاء وقامت في نفسي اشياء شتى .. فما كنت افكر لاحمل القلم فأخط سطرا في الرد على موضوع ينشر في المجتمع لسبب مهم جدا وهو ان هذه المجلة اخذت على عاتقهامنذ صدورها ان لاتحيد يمنة ولايسرة . وان لاتخرج عن الخط الذي جعلته طريقا لها ومنهاجا .. وهو نصرة الاسلام ومكافحة المبطلين من اعدائه. والتصدي لكل مام ن شأنه ان يمس بكزامة هذا الدين العظيم ..

وهذه المقدمة لازمة .. فما احب ان يظن ظان اني واجد على احد من الناس اذ ان همي وديني هو البحث عن كلمة الحق اينما وجدت . اتصيدها واقدمها للناس حتى يكون الحق شعارنا الوحيد لاننشد هوى ولايغرنا من دنيانا الفانية مدح او اطراء او ثناء فمالنا بعد ديننا وعقيدتنا عز نعيش في ظلاله .

وعندما اقول ان لي اعتراضا على مانشر ، لايعني اني اتهم مجرى الحوار .. فمن هذا الباب كان لزاما علي ان اشير الى ذلك حتى لايحمل هذا الكلام محملا اخر . .

وموضوعنا يتكون من شقين

الشق الاول : كتابةالموضوع بالعامية .

الشق الثاني : اتجاهالشاعر

والموضوع كتب باللهجة العامية المصرية .. في مجلة اسلامية .. ومعروف بداهة التزام الاسلام بالموقف الجاد من ناحية هذه النقطة فالعربيةاعزاز للغةالقرآنالكريم ثم محاربة لهذه الاشياء التي اوجدها الاعداء في الصفوف ليصنعوا نماذج في المجتمع المسلم تسعى الى تفرقته وبث الدعوات الى الاعتزاز باللهجة المحلية . . لاعتماد كل بلد على لهجته وبذاك تنتهي قضية الصمود في اللسان والمشاعر .. لتحل محلها نزعة اقليمية تتعلق باللسان العامي وشعور ضيق محدود يتفلت من اعظم رباط عاشته الاجيال الماضية .

والعارف للمعركة الدائرة بين اللهجة العامية وبين العربية الفصحى يدرك تمام الادراك مامعنيه .. فمنذ ان وجدت هذه الدعوة في بلادنا والاسلام يقاسي من الكائدين للغة المتآمرين على امة باكملها . ولازالت جذورها تمتد وشجرتها تنمو .. وان كانت تمتد في غير مانبات وانما رياح الحق اقوى ولابد من هبة عاتية تقتلع كل جذور مايتعبون من اجله .

والموضوع بصفته نشر بالعامية .. فقد بان سخفه وهزله .. كما ظهر الاستياء على وجوه الغيورين على لغة قرآنهم .. والله يعلم ان هذا الموضوع لايستطيع قراءته الا نفر قليل ممن يعرفون اللهجة المصرية .. وبذلك انهزم عدد كبير من القراء من ناحية الافادة من المطالعة كما انه تولدت في نفوسهم اسئلة جمة . . . ربما لم تفصح عنها الاقلام .. لكنها ظلت حبيسة الصدور فما فائدة موضوع ينشر فلا تفهم كلماته ؟ !!

ولااحب الاطالة في هذه النقطة فهي بارزة لكل من قرأ ولو شيئا بسيطا عن هذه المعركة الدائرة والتي خبا وارها منذ ان اندحر روادها .. وان كان يقوم الان بالدعوة تلامذة لهؤلاء ظلوا ينسجون على منوال معلميهم ويقتفون اثارهم . .

وهم بذلك ينخرون في بنيان هذه الامة .. هذا اذا وافقنا او استطعنا ان نوافق مرغمين على انهم شعراء وكتبة !!

ولكن معرفةالناس واطلاعهم على احوال مامضى من تفاهات الهالكين التالفين رد لهم بعض الادراك فما عاد الجمع يخدع ولا بقي الجهل على حاله في نفوس الناس .. فالنور كاشف لظلمة العقول التي رانت عليها منذ زمن .. وهذا مايحصل الان .. الا من اصر على الباطل فهذا حسبه انه يخادع نفسه ويظن ان الناس مثله يخدعون !!

الشق الثاني : اتجاه الشاعر ....

الشاعر ليس ممن يهمهم ان ون للاسلام دور في حيـــاة ناس . فمحمود الماحي ماثر ه انه نصير للاسلام في شعره من الخبل ان نظن ذلــك راقع الحال يبعدنا حتى عــن تفكير وان كان ينسحب بنــا ى الضفة الاخرى مــن الظن قدمنا في الشق الاول .. شعره عامي سوقي تبتـذل يه الكلمـــة وتنماع فيـــه فكرة هي ـ هلوســة ـ مما جد عامة الناس .. حتى ان ذا الكلام ليقــوله من ليس ه ادنـــى معرفــــة بشيء سمـــــه ـ الشـــعر ـ كفاه ان يكتب شعرهبالعامية كيف نخلع عليه هذا اللقب لذي لايتشرف بحمله الا مــن رف الواجب فاداه فاحسن اديتـه .

وسوف نستعرض مـــن عره المنشور مانقطع بـــه حجج الشاعر الواهيه من انـه اعر يكتب للقضية والوطن . ينصر الحق ان روح الشاعر بعد ماتكون عن الاســـلام الا فتعال معي نعرض لهـذه لكلمات السخيفة :

ياتراسمونا .. ياتبلشفونا . ياتموتونا .. وتخلصونا . تريحونا . ملعـون ابـــوكم لى ابونا ...

عجبا .. او بلغ به الضيق الياس الى هذه الدرجـــة رجة الدعوة الى ان يرسى به ركبة على اي شاطىء كـــان رلو كان الصخر فيه يناطح ركبه ليهشمـــه .. وتظهر ك حالته الشعورية اليائسة لتي ماعهدت عند مســـلم صادق اليقين يؤمن بشيءلاينال منه اي من اعراض الدنيـــا ائل يبلغ من نفسه الابية ..

ولااريد التحدث اكـــثر بالكلام واضح سافر الوجه . كن انظر معي الى قوله ...

ـ ملعون ابوكم على ابونا ـ

هل هذا مسلم .. يفهـم جانبا من نواحي التربيـة التي علمها رسـول الانسانيـــة لبشر كافة وفقهها المســـلم الحق تمام الفقه .. اوتكون اللعنة سهلةعلى لسانه الى هذه الدرجة .. ثم لايكتفي بلعــن من يسعون الى « بلشفتـــــه وادخاله في المذاهب الارضيـة المقيتة » وانما يلعن كل مافـي نفسه من حقارة للذات المسلمة .. على ابونا .. وهل يلعــن المسلم اباه ؟ !!!

ان الطفل في المدارس عندنا فـــي بـــلاد المســلمين يقرا حديث الحبيب صـــلى الله عليه وسلم عن سب الرجل اباه وامـه .. وهو طفـــل . ويتحاشاه ... انها التربيـة الاسلامية الحقة لتكوين الرجل المسلم .

ويأتـي شاعرنا المبجـــل لينقض على هذا .. ثم يشرع ادبا جديدا للناس يستمده من فكر وافد !!! والحديث ذو شجون .. يطول ويطول .. ولولا خشية الملالة لسطرت في هذاالموضوع صفحات وصفحات بل لـــكان الكتاب سهـــلا تدبيجه في مثل هذه التفاهات المغيثة التي نطالعها في كل مكان!

وما تعرضت هنا الا لهـذا المثل وقس على ذلك ماتشــاء من شعره ..

ثم لابد من معرفة عامـة عن حياة هذا الشاعر المسلم !!

فهو مرتزق .. اينما يمشي الجمهور تجده في المقـــدمة وايا مايكون الميدان فهو المبرز لايعرف الا المال والشهرة ..ثم الظهور امام الناس انه وطنـي مخلص او ليس شعره دليـل وطنيته !! ومااارخص الوطنية التي يفهمها امثال هـؤلاء !!

ويغضب ناس ويقولون ولكن الساعة التي نعيشها والظروف المحيطة بنا تحتاج الى رجـــل جريء ونقول نعم .. فيقولون ان محمود الماحي رجل لايهاب ونعود نسال .. وما الدليل فيقولون انه يدخل المعتـــرك بكلماته النارية .. لايخـاف احدا مادام ضميره في حالـــه رضا عما يؤديه .. ونضحـك ملء افواهنا ان الحالةمكشوفة السواة والدني والقصي يعرف ذلك .. فما فضل شاعر ان صاغ ذلك وبكلماته العاميـــة مافضله في تبصرة القوم مــن سباتهم ..

ويقولون مسلم .. ونقـــول يشهدان لااله الا اللهوانمحمدا رسول الله .. ولكن ماحـق هذه الشهادة ام ان كل ذلك عبث لاطائل من ورائه ... وتتبادر الى الذهن احــاديث شتى .. ويدافعون بحرارة فهو كاتب ملحمة اسلاميــة ثم انه مؤلف لكذا وكذا ..

ونهز الراس موافقة .. لا موافقة القانع الراضي .. انمـا موافقة البداءة في المعـارضة فليس هذا مما يحمل عليــه القياس بانه شاعر مســلم . او اضرب لك مثلا قارئـــي العزيز .. ان شعراء كثيريــن من هذا الصنف يكتبـــون فتجد احدهم يعايش شيئـــا يشغ ل المجتمـع فينشغل معه لانشغال الناس فيبدا في النظم والانشاد اذا لم يكن عملـــه ذاك مما يطلب عليه من باب الارتزاق في اذاعة او تلفزيـون او مسرح ..دجل الاعمـــال المكتوبة الهدف الاول منهـــا الربح المادي ثم اخراجهـــا للمسرح او السينما او ماشابه لشهرة صاحبها فيما بعد . ان نجح العمل ..

ومثال مانقف به من محمود الماحــي .. في مايسمى بـ « شعره الاسلامي » هو ذلك المدد الذي نجده عند غــيره من الشعراء الاخرين .. فليس عجبا ان يكتب الماحي قصيدة اسلامية فهناك شعراء مــن طرازماركسي اصيل .ينشدون في لينين قصيدة رثاءمفجعـة .. ثم يمسحدموعههذا الشاعر الماركسي الكاذب ليقول قصيدة في النبي صلى الله عليه وسـلم واية قصيدة هذهان قارئهااول مرة .. وثانيها ايضا يظــن ـ ان كان ـ يجهل اتجـــاه الشاعر ـ ان هذا الشاعـــر شاعر امتزج الاسلام بلحمــه ودمــه ..

لكنها المكابرة والغرور . ثم ايجاد المرتع الذي يحســـ به الطرد .. والمســكان الذ وجد لعقله به هروبا من نزعا الخير .. الى بواطن الشر . وبئس مايصنعون ..

ولا اغفل قضية ربما تكو ذات رباط وثيق مع ماقـدم في الشق الاول فجل الشعر الذين يفنون ازجالهم فـ المناسبات باللهجات العاميـ تجد ان مطاردة الشيوعيـــ لهم مستمرة لتوثيق علاقات معهم ولصبغ افكارهم بموادد ومقرراتهم .. والمسكين سـ لاه .. لايعي مايدور حوله عمليات نصب وايقاع وترص

هذا هو حالهم .. وتلـ هي كلماتهم ويقولون انهـــ مسلمـون !

ان هذا الفهم الضيق . للاسلام هو الذي اورد الك الى مهالك مازالت اقـدام تغوص في اوحالها ..ويحاول الفرار منها فتدعوهم فيركنو اليها كالخائف من النار وهـ مشتعلة ويخشى ان تمسهو بعيد عنها .. ويجهـــل ا لاتمسه بضر وانما هو الـــذ يستطيع اطفاءها ..

مرة اخرى اقول :

ان محمود الماحي شـــا من هؤلاء الذين يغص بهــ عالمنا العربي .. مــؤلف اغ يبتغي بها شهرة .. وشا يرجو ثواب المحسنين ممـ يبدهم الامر وزجال دجــــ ينتظر اطراء المادحين مــــ الواقفين على ارصفة الشوا

ان الفكر الاســلامي ليـ حمـــى مباحا لكل ناعـــ لكنه محاط بسياج دونهـــ اقتحام هؤلاء التالفين .. و يتشرف بالانتساب اليه الا آمن واحسن العمـل ./ . وعرف ان الخير في ترك هـ الافات المتسلطة على قلب ابـ ادم وان يرتفع بكل مايقـ ويعمل عن ترهات المارقـــ واصحاب الدنايا .

احمد محمد عبد الله



لقاء ..

... الاسم : ايمان عبد الله
... المطوع
... ل الحالي : مدرسة قرآن
... درسة النجاة
... لهوايات : ـ رسم المناظر
... بيعية ـ والقراءة والتدبير
... لي
... جربتك في العمل ؟ تجربتي
... لعمل تجعلني مقتنعة ان
... الاعمال ادومها وان قل
... ر تلك الاعمال العمل لاعلاء
... ة الله في التوجيه والتربية
... سلامية لاعداد جيل مؤمن
... مخلص لعقيدته ..
... الاستفادة العائدة ؟
... لاستفادة التي اتوخاها هي
... ساهمة في انقاذ المجتمع
... ا يتعرض اليه من غزو
... لاقي ومن مؤامرات
... سائس صهيونية وذلك
... ساهمتي في نشر الوعي
... سلامي .
... حكمة متأثرة بها ؟
... ن راس الحكمة مخافة الله
... مثلك الاعلى ؟
... لمصطفى صلى الله عليه
... لم (في حياته) مع أزواجه
... رأيك في فتاة اليوم ؟
... نها فتاتين :
... فتاة مع الاسف
... ـاثرة بقشور البهرجة
... بية وهذه نرجو الله لهـا
... داية والرجوع الى الطريق
... ستقيم . والنوع الثاني من
... ات اليوم متمسكات في
... ن محتشمات في المظهر
... و الله لهن الثبات والتوفيق
... ماذا تقرئين من الكتب وما
... كتاب ؟
... حب القراءة لدي هي قراءة
... رآن الكريم وهو اعظم
... انزله الله علينا عن طريق
... ا محمد عليه السلام

فيه شفاء للصدور ولايخيب من اتبعه فيه خبر ماقبلكم ونبأ مابعدكم واصلاح فيما بينكم واخر كتاب كان بين يدي كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لسعيد حوى

هدفك في الحياة ؟

هدفي في الحياة هو ارضاء الله والعمل من اجل اعلاء كلمة الله

هل تريدين اضافة شيء ؟

كل ماأريد اضافته هو ان انصح نفسي واخواني واخواتي بتقوى الله جل جلاله والمحافظة على الفرائض والعمل لنشر الوعي الاسلامي حيث اننا امة اعزها الله بالاسلام فاذا ابتغت العزة بغير ماأعزها الله اذلها الله

اذكري لنا شيئا يعجبك وشيئا لايعجبك ؟

يعجبني نشر الفضيلة والاخلاق الحميدة وتعاون الناس فيما بينهم .

لايعجبني

سوء الخلق والغيبة والنميمة

قرأت لك

● جاء اعرابي للرسول صلوات الله وسلامه عليه يساله قال : من احق الناس بصحبتي يارسول الله قال : أمك قال : ثم من قال امك قال ثم من قال : أمك قال ثم من قال أبيك

● عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائهم» .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ـ

● عن ابي سعيد الخدري انه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان له ثلاث بنات ، او ثلاث أخوات او بنتان ، او اختان فاحسن صحبتهن ، واتقى الله فيهن ، فله الجنة .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب النساء .. «مامنكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار» فسألته امرأة .. واثنين يارسول الله ؟ قال «واثنين واثنين واثنين»

● عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ماastفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة : ان امرها اطاعته ، وان نظر اليها سرته . وان اقسم عليها أبرته ، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله .»

● عن انس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الباقي .» .

مصلى في الحدائق

حضرة الفاضل الكريم
رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم

نحن من قارئات مجلتنا الحبيبة

ابعث رسالتي هذه راجية ان تأخذوها بعين الاعتبار .

كلنا يعلم ان الحكومة تبذل جهودا لتوفير اسباب الراحة لنا فقد قامت ببرنامج الترويح السياحي الذي ادخل السرور الى نفوسنا . خاصة عندما منع الرجال من دخول الحدائق . فحبذا لو ان الحكومة تكرمت بانشاء اماكن او ماشابه ذلك للصلاة في الحدائق العامة نظرا لاننا نحن الفتيات نجد صعوبة لايجاد مكان هادىء نصلي فيه .

ولقد حاولت مرارا ان اجد طريقا لطلبي هذا فلم اجد غير مجلتكم هذه لانها دائما سباقة للخير ومتجاوبة مع الشعب

اخواتكم

سعاد ، منى

فوائد منزلية

١ ـ اذا كانت لديك كمية من الكوسه فاستفيدي بما يزيد منها عن حاجتك باتباع الطريقة التالية :

قشري الكوسه وقطعيها حسب الطلب ثم نظفيها بالماء ونشفيها جيدا ثم ضعيها في كيس نايلون في بيت الثلج فتبقى محافظة على نكهتها وطعمها مدة طويلة .

٣ ـ بعد تقشير البصل وتقطيع الخضار ادعكي يديك بنصف ليمونة ستدهشك النتيجة .

٣ ـ عند غلي البيض ضعي في ماء الغلي قليل من الملح وقطعة ليمون او قليل من الخل فيسهل تقشير البيض ويحافظ الاناء المسلوق به على لونه ولايتغير بسبب غلي الماء .

هذا هو واقعنا . ومن يعد الناس نصرا قريبا فكانما يغرر بهم او يسهم في استغفالهم . لكن في قصة الاسراء – كما يقصها القرآن الكريم – املا كبيرا يثلج الصدر ويحفز الهمة . فبعد ان تبدأ سورة الاسراء بقوله تعالى **« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير »** .. يقول سبحانه : **« وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا . ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا . ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها . فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا . عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا »** .. وسواء كان الافساد قد حصل مرتين ام انه حصل مرة وكان بعده السبي والتشتيت وان الافساد والعلو في الارض سيحصل مرة اخرى كما توحي الاية بسياقها .. سواء كان هذا او ذاك فان في هذه الايات قانونا للامم، وللمسلمين خاصة بعدما قدر لهم ان يكونوا امة التصادم الثاني مع بني اسرائيل في الارض . ولو عكف المحلل على هذه الايات لكان له في كل كلمة منها شاهد وعبرة ، لكننا نريد ان نركز على جانب واحد فقط **« ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها . »**

وتأتي تتمة الدرس **« وان عدتم عدنا »**

.. فاليهود كلما افسدوا في الارض ارسل الله لهم من يؤدبهم ، وقد فعل . وكان التأديب قاسيا ، قرابة الفي سنة من التشرد . وقد عادوا من جديد ، وافسدوا في الارض مرة اخرى وعلوا فيها علوا كبيرا على الرغم من انهم لم يكونوا اكثر عددا بل اكثر نفيرا ، وتأديب الله سبحانه لهم لا بد منه لكنه ينتظر الامة المؤهلة

بالـ**« وان عدتم عدنا »** فهل نعود .

والعودة ليست مجرد شعار يرفع او كلمة تردد ، لكنها تحتاج الى عزيمة تزيل ما ران على القلوب من صدأ وتنفض ما طمس معالم الشخصية الاسلامية فتبعثها بعثا جديدا . وهذا ، وان كان في مقدور الله سبحانه ان يجعله مرهونا بلفظ كن ، الا ان لله نواميس تحكم خلقه لا تتخلف ، فالامر بحاجة الى جهد كبير وعمل متواصل وتغيير جذري

ما دام مربوطا بالطاقة البشريـ...

فنحن متخلفون في كل مجال تابـ... في كل حقل ، ولا بد من ثـ... فكرية نعود بها امة ذات شخصيـ... مستقلة ، ذات رسالة ، ذات مـ... متميز ، قادرة على ان تتحـ... بالتاريخ الحديث وتمحو منه عـ... النكبات . عندها نكون اهلا للنصـ... ولأن ندخل المسجد كما دخلنا اـ... مرة ، ودون ذلك فالف لا .

ابراهيم المصر...



بقية ...

ين الله واحد

ات ايضا . ويدخل في الزكاة ان يكون اكتساب الذى تخرج عنه حلالا ، اذا كان لدى شخص ما ليست لدى غيره فاستغل يعها بسعر مضاعف فما حرام ، وان لم يمكن حد السرقة عليه .
عن العلم فينبغى للذى التوحيد ان يدرك ان العلم لله يهب منه من يشاء ما ، ولا ينقص ذلك من علم شيئا ، واقف هنا امام آيات القرآن العظيم ول الله تعالى فيها « وعلم الاسماء كلها » (البقرة : ولا يمكن ان تعنى هذه الا ان الله قد علم آدم ـاء الحسنى جميعهاواسماء المخترعات الحديثة والتي رع الى يوم القيامة ، ها من الاسماء ، حيثيفيد ق (الاسماء) الشمول ، ان آدم اعلم البشر ولكن ندما هبط الى الارض طر الى مصارعة قوى عة المختلفة نسي كثيرا مما الله فقط تذكر ما احتاج ذكره . ولكنه بطريقة ما ما تعلمه لنسله من ، فتذكر كل منهم من الالهى ما تذكر . وهناك من العلم اسماهما هو الدينى وثانيهما العلم الذي اليه البشر لممارسة ة . وقد اعطى الله للناس لعلم بدرجات مختلفة ، سبهم على قدر علمهم ، ى ان نلاحظ هنا ما قاله ون من اهل العلم الدنيوي ن اكتشاف النار يعادل في اكتشاف القنبلة الذرية ، كان اكتشاف النار منذ من مليون سنة والمستفاد ك ان الفكر الانسانى لم فى حد ذاته وان كان ان الحالى قد استفاد بعلم من سبقوه من البشر ، العلم كعامل قوى .وقد له تعالى بالتعلم ، وكذا رسوله صلى الله عليه « اطلبوا العلم ولو في ن » والمستفاد من الحديث بالجد فى طلب العلم مهما الشقة بل ومن الوثنيين، انت الصين ايام رسول صلى الله عليه وسلم وما زالت مركزا للوثنية . ولكن علينا ان نأخذ منهم ما يفيد فنتبعه ، وان نعلم ما يضر فنجتنبه ، وما ذكر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الصين الامثالا . وعلينا اذ نتعلم من الكفرة ان ندرك ان هذا الذى نتعلمه منهم انما هو من علم الله اعطى لهم منه ابتلاء لهم – كما اعطى القوة لقوم عاد ليزيدهم طغيانا وابتلاء لنا. فاذا مجدنا علمهم فقد اشركنا . كما ان من يظن انه علم بمقدرته وليس بنعمة الله عليه فقد اشرك ،كما وان من يظن ان ماهو فيه من ثروة او مجد او خلافة بسبب علمه فقد اشرك وقد ورد مثال ذلك في قصة قارون الذى اتاه الله مالا وفيرا وعندما نصحه قومه بالابتعاد عن الظلم والافساد والفرح وامروه بالاحسان وبالزكاة « قال انما اوتيته على علم عندى » كما ورد في القرآن الكريم ثم استطرد الله تعالى قائلا فى كتابه (اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولايلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين . واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون » (القصص : ٧٨ – ٨٢) .

وبالنسبة للجنس فانه لم يخلق في الانسان الاول (ادم عليه السلام) ابتداء ولكنه نشأ في الانسان كنتيجة لخطيئته ذلك أن الشجرة التي نهى الله آدم وزوجه عن اكلها هي التي جعلت آدم وزوجه ونسلهما من بعدهما ذوى جنس وقد كانت مشيئة الله في ذلك ان يعرف البشر ان الله اذ يحرم شيئا على البشر فانما يحرمه لمصلحتهم . ويعوض الاباء ابناءهم عن ميلادهم في الدنيا بدلا عن الجنة بنسك الختان ، فالختان هو التكفير الذى سنه الله لخطيئة آدم الاولى . ومفاد القول ان آدم عليه السلام عاش فترة من حياته بدون ممارسة للجنس ، كما عاش المسيح عليه السلام الى ان رفعه الله اليه بدون نكاح ، وان لم يكن هذا هو القاعدة ، وسيتزوج المسيح عليه السلام عند عودته ، فان الجنس ليس ضرورة اكيدة لا بد من ممارستها ، ان هو الا وسيلة لاكثار النوع الانسانى. فاذا كان الله قد أحل الممارسة الجنسية مع الزوجة ومع الاماء وامر غير القادر على زواج الحرائر بزواج الاماء ، واشار رسوله بالصيام لتحديد النزوة الجنسية فما حجة البشر بعد ذلك والتي بها يزنون . واحب ان اشير هنا الى ان الزنا فى تعاليم الاسلام في درجة الشرك، والشذوذ الجنسى فى درجة الكفر . كما ان ارضاء الزوجة بما يغضب الله شرك أما اذا كانت ممارسة الجنس مع الزوجة ابتغاء لما احل الله فان لها ثوابها . ولهذا النوع من الشرك المختفي (الشرك بالممارسة الجنسية) في بعض العهود اصناما عبدت وسميت آلهة (فينوس وافروديت وكيوبيد) .

يقول الله فى كتابه العزيز « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » (آل عمران : ١٤) ويفهم من كلمة زين ان الامر ليس حقيقة جميلا بل ان المتاع الحقيقي هو في الحياة الاخرة ، ويقول الله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » (الكهف : ٤٦) ويلاحظ كلمة الباقيات فان العمل الصالح يبقى تأثيره مستمرا ولكن لذة هذه الشهوات (تلبث ان تنطفىء بمجرد الحصول عليها ثم تعود الشهوة من جديد كما ان هذه الشهوات انما تزين الحياة القريبة المنخفضة القيمة أما نتيجة الاعمال الصالحة فهى الفرح فى الحياة الاخرة ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).

والنمط الاخير من الانماط العقائدية هو الايمان بالكفر ، فان الذين يعبدون المال والجنس و ٠٠٠ و ٠٠٠ الخ يخدعون عباد الله المؤمنين لذا فان الله برحمته وبعدله فى نفس الوقت يهيء الطريق امام الدجالين ليبشروا بالكفر فيستجيب لهم المنافقون ، فيتضح كفرهم لكل ذي عينين ، فيكون هذا رحمة لعباد الله المؤمنين ، ويكون بعدل الله ان يؤمن بهم المنافقون فيزدادوا كفرا ، فما اسهل ان يغير المشرك صنما مختفيا بآخر ظاهر ، ولكن ما يصعب عليه هو ان يترك الشرك . وسواء لبس هؤلاء الدجالون لباس التقوى مدعيين الصلاح (كرجال دين او انبياء) او كان تبشيرهم بالكفر صريحا ، فانه لامراء انه لا يستجيب لهم الا المشركون حقا ولو كانوا يلبسون زورا ثياب الفضيلة . فأما النوع الاول من الدجالين فانا نراهم يبشرون بمدح من اشتهر صلاحهم بين الناس فيحولون بذلك الشرك المختفي بهم الى شرك ظاهر ، اما النوع الثاني فانهم يحولون انكار الله واليوم الاخر من انكار خفي ال ى انكار ظاهر (الالحاد) ، ومن هذا النمط ايضا يوجد الايمان بفاسقى الجن واعطائهم سلطة ليست لهم فيعتقدون بأثر الحسد الذى لا يقاوم وبالسحر الذى لا يقاوم وينسبون ذلك للجن وما هو من سلطتهم ،ثم يتطور الامر الى جعل الشيطان الها للشر . وهدف الدجالين دائما هو المال او الشهرة او الحكم ... الخ . أما المنذرون الحقيقيون (الانبياء والصديقون) فانهم يمجدون الله ولا يطلبون لانفسهم شيئا من الناس – ولذا وصف الله تعالى جميع انبيائه بانهم لا يطلبون اجرا (هود : ٢٩ ، ٥١ ، الشعراء : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥، ١٦٤ ، ١٨٠ ، يونس : ٧٢ : ٤٧ وغيرها) – ويضعون عباد الله ، الصالحين في مكانهم الحقيقى كما وصفهم الله تعالى بدون غلو (النساء : ١٧ ، المائدة : ٨٠)

فاذا ادركنا كيف يقع الانسان في الشرك بفكرة او بقول او بعمل واحيانا بلا وعي منه هان علينا فهم قول الله تعالى « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » (يوسف : ١٠٦) اعاذنى الله واياكم من الشرك ظاهره وباطنه ان ربي لسميع الدعاء .

سيف الله احمد فاضل

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الأيام الاسبوع	رجب ١٣٩٣	اغسطس ١٩٧٣	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	عشاء د	عشاء س
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
ثلاثاء	٢٣	٢١	٢٢	٩	٥٦	١٠	٢٨	٥	٤	٩	٢٢	١
اربعاء	٢٤	٢٢	٢٤		٥٧		٢٩		٤		٢٢	
خميس	٢٥	٢٣	٢٦		٥٩		٣٠		٥		٢٢	
جمعة	٢٦	٢٤	٢٨		٠٠	١١	٣٠		٦		٢١	
سبت	٢٧	٢٥	٣٠		٢		٣١		٦		٢١	
احد	٢٨	٢٦	٣٢		٤		٣٢		٧		٢١	
اثنين	٢٩	٢٧	٣٤		٦		٣٣		٨		٢١	

فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
٤٥	٣	١٩	٥	٥١	١١	٢٧	٣	٢٣	٦	٤٥	٧
٤٦		١٩		٥١		٢٦		٢٢		٤٤	
٤٧		٢٠		٥١		٢٦		٢١		٤٣	
٤٨		٢٠		٥٠		٢٦		٢٠		٤١	
٤٩		٢١		٥٠		٢٥		١٩		٤٠	
٤٩		٢١		٥٠		٢٥		١٨		٣٩	
٥٠		٢٢		٤٩		٢٤		١٦		٣٧	






ثمانون عاما بحثا عن مخرج

...واية كتبها
الشهيد
...لاح حسن

...شر دار القلم بالكويت

...خص مانشر : ـ غاص عامر (التمساح) ...اع النهر والتقط التاج وكان سروره ...ا لانه بتقديم هذا التاج الى سيد ...سيح يعفي عنه فيعود بشرا كما كان ...لكنه ماكاد يخرج من النهر حتى ... تعب شديد وظهرت عليه آثار المرض بسبب الارهاق ولكن شم شم صديقه الضفدع صمم على مساعدته فاستشار حكم الضفادع فقال له ـ ياشم شم .. يجب ان نحضر اليه الطبيب فورا فاتجه شم شم الى شاطىء النهر فوجد هناك سلحفاة مائية .. وافقت على ان تصحبه الى الطبيب فاعتلى ظهرها وذهبا اليه .. وكان الطبيب هو سبع البحر فرحب بهذا الواجب وسبح الثلاثة عائدين نحو المكان الذي مرض فيه عامر ..

وكان الامين في هذا الوقت يجلس للراحة على شاطىء النهر فوجد سبع البحر سابحا والى جواره سلحفاة مائية على ظهرها ضفدع فتعجب للامر وقال لنفسه ـ لابد ان اعرف ماذا يقصدون ثم سار الى الشاطىء في محازاتهم ..



٢٧٠ ـ وظل الامين سائرا مع الطريق الموجود بجوار النهر تماما ولكنه وجد امامه الافيال فاستوقفه حارس الوادي ـ الفيل ـ

٢٧١ ـ وقال له ـ ماذا تريد ايها الآدمي الغريب .. فقال الامين ـ اريد ان اعبر الوادي فقال له الفيل الحارس ـ ان هذا ممكن بشرط الاتحمل سلاحا خشية ان تؤذي به احد فقال الامين ـ انا لااسبب لاحد اذى .. وانما احمل سيفي البتار لادافع به عن نفسي اذا تعرضت لمكروه .

فقال الحارس ـ مرورك ممنوع طالما تحمل هذا السلاح .

فقال الامين وانا لايمكنني ان اتخلى عن هذا السيف البتار لانه في نفس الوقت امانة عندي .. وسوف اسلك طريقا اخر غير وادي الافيال .

٢٧٢ ـ واضطر الامين ان يسلك طريقا اخر يبعد كثيرا عن النهر ..

٢٧٣ ـ اما الثلاثةسبع البحروالسلحفاة وشم شم فقد وصلوا اخيرا الى عامر وكشف عليه الطبيب وقال له ـ عليك بالراحة .. وعسل النحل .

٢٧٤ ـ وفيما كان عامر نائما طلباللراحة على الشاطىء وحيدا مر عليه ثعلب خبيث يسمى ابـو حيلة فلمارأى التاج بجوارعامر قال لنفسه ـ مااحلى هذا التاج سوف اسرقه لادبر به مكيدة عظيمـة ..

٢٧٥ ـ وسرق التاج ثم اخفاه وذهب الى وادي الافيال فقال لملك الفيـ
يامولاي .. جئتك في امر هام وقد اتعبني الطريق لاني ماوجدت احدا يليق بمـ
عندي الا انت ..

فقال ملك الافيال ـ وماذا عندك ؟

فقال الثعلب ـ هدية عظيمـة .. تا مرصـع بأحجار الماس يليـق بمقامـ ويؤكـد مكانتك بين الافيال .

فقال ملك الافيال ـ وكيف حصلـ عليـه ؟

فقال ابو حيلة ـ قدمت خدمة عظيمـ لاحد التجار فأعطاني التاج تقديرا لجهود

فقال ملك الافيال ـ انني اشك في كلاما .. فأنت معروف بعدم وفائك ومكرك .

فقال الثعلب مخادعا ـ ياملك الافيـا انني نويت على الخير وساعدت التاجـ فجزاني الله على فعل الخير ورزقني بهذ التاج حتى تمنحني انت عليه ثمنا يساعدن في الحياة الشريفـة .

فقال ملك الافيال ـ قد تكون صادقا والله يعلم ان كثيرا من الناس الفاسديـ يستعملون في كلامهم نفس الكلمات التـ يقولها الصالحين وهذا هو النفاق . . والان ارني هذا التاج .







قبل ... ان يستفحل ... الداء ..!

جمات شريرة عنيفة متتالية
ب بها اعداء الاسلام من
نة وصليبيين كأمواج
حتى نظل دائما في
ة لانفيق منها وهم
ن .. يخططون . . .
ون .
تكد بعد ننتهي من
الخنفسة والميوعة ،
ى ارسلوا لنا بصالات
رز مع مايحيط بهذه
من عوامل الفساد
راف .. حتى خرج
تقليد جديد يستطيع
ل في شوارع الكويت
سه .. لقد اصبح شيئا
ان نرى بعض الشباب
سيارته وجسده عار
ي ثياب يستر الجزء
ر منه !! اي نوع
خلق .. واي اسلوب
تربية .. وفي ظل اي
يحمل الردع للمستهترين
ان يظهر هؤلاء بهذا
؟؟ الا تمتلىء الشوارع
دات من اخواتنا وامهاتنا
نا اللواتي يتعرضن
المناظر البشعة ؟ ؟
ي نوع من البشر هؤلاء
رضوا لانفسهم بهذا
المهين ؟؟
تقليد جديد خطير يحمل
جديدة لهذا المجتمع نحن
ى عنها .. فعالجوه
ن يستفحل .. !!

عناوين المؤسسات الاسلامية

تطالعنا المجتمع بالكثير من الموضوعات الاسلامية الجذابة التي تعمل على تقوية روح المسلمين ونحمد الله سبحانه وتعالى الذي تعهد بحفظ هذا الدين الكريم الذي هو رسالة الله سبحانه وتعالى الى العاملين .

ارجو ان تتكرموا بكتابة العناوين التي تتعلق ببعض الموضوعات التي تكتبونها مثل موضوع «المؤسسة الاسلامية» في العدد ١٦٠ بتاريخ ٢٤-٦-٩٣هـ الموافق ٢٤-٧-٧٣م وكذلك عناوين اية مؤسسات او هيئات اسلامية اخرى وخاصة التي تكون في دور الانشاء والتكوين والتي تحتاج الى دعم ، وعلى الله قصد السبيل - وذلك حتى يسهل على القراء المسلمين في شتى انحاء العالم مكاتبة تلك المؤسسات . ونفس الشيء ينطبق على - جامعة دار الهدى بنفس العدد المشار اليه ، كما ارجو ان تتقبلوا تحياتنا لكم ، امدكم الله بمدده وافاض عليكم من فيضه وعونه ونوره ، ووفقكم في رسالتكم التي وهبتم لهاانفسكم واموالكم انه نعم المولى ونعم النصير .

اخوك : كمال توفيق الهلباوي
مصلحة الاشغال العامة -
السعودية

قبل فوات الاوان

● الاديب الاخ عارف الشيخ عبد الله الحسن من البحرين .. ارسل « للمجتمع » قصيدة بعنوان - قبل فوات الاوان - ويرسل لنا الان ابيات بعنوان - المسلم - ننشر منها مايلي :

بكتاب اللــــه امشي قـدما
وبهـدي الهاشمي العربـي
هـو شمس مشرق مـن مشرق
قـد سرى اشراقـه في المغرب
هـو في الديجـور نجم ثاقب
جاء بالقـرآن خيـر الكتـب
منهـل الصادين مهما يستقـى
ربـا مـن مالـه لم ينضب
باسمك اللهم ارجـو مـددا
فـاقض حاجاتي وجـد بالارب
وعلـى الهادي صلاتي ابـدا
عـد حبات النـدي في السحب

ركن الاطفال

السيد رئيس تحرير مجلة « المجتمع »

تحية وبعد :

انا اسأل لماذا لاتخصصون ركنا للاطفال جامع لاكثر المواضيع الاسلامية والثقافية اما الان فالقصة تحتل الركن او الصفحتين المخصصتين للاطفا لكلها فلو خصص نصف او صفحة كاملة للقصة وفي الصفحة الاخرى . الثانية بعض المواضيع التي تزيد الشباب الاسلامي ثقافة ومعرفة لدينهم فتكتبون عن خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدين . .

وعن شيء في كل عدد من سيرة رسول الله صلوات اللــه عليه لكان افضل وتكتبون ايضا عن الرازي والمأمون وابن سينا وابن ماجد و .. و . . .

وعندما ننال موافقتكم على هذا الاقتراح في احد الاعداد او في العدد القادم اكون اول من يساهم في هذا الركن وستجدون كثيرون غيري يساهمون بدون شك فارجو أن تؤخذ رسالتي هذه بعين



الاسم : خالد عبداللطيف احمد العبد الجليل
العمر : ١٢ سنة
العنوان : شارع ٩٥ قطعة ٩ منزل ١٢ القادسية .

● **« المجتمع » : نحن على استعداد لنشر انتاجك في صفحة الاطفال ..**

الى الامام ..

رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الموقر :

تحية طيبة : انا احد القراء المحبين والمواظبين دائما على قراءة مجلتكم الغراء ومن المعجبين بمواضيعها وبكلماتها الصادقة المعبرة والمدافعة عن ديننا الاسلامي الحنيف في الشرق والغرب .

ونطلب من الله العزيز العليم ان يوفقنا واياكم الى العمل الصالح راجين من الله العلي القدير ان تسيروا الى الامام على هذا الطريق طريق المحبة والاخوة والعزة والكرامة .

ونتمنى لكم دوام التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم المخلص

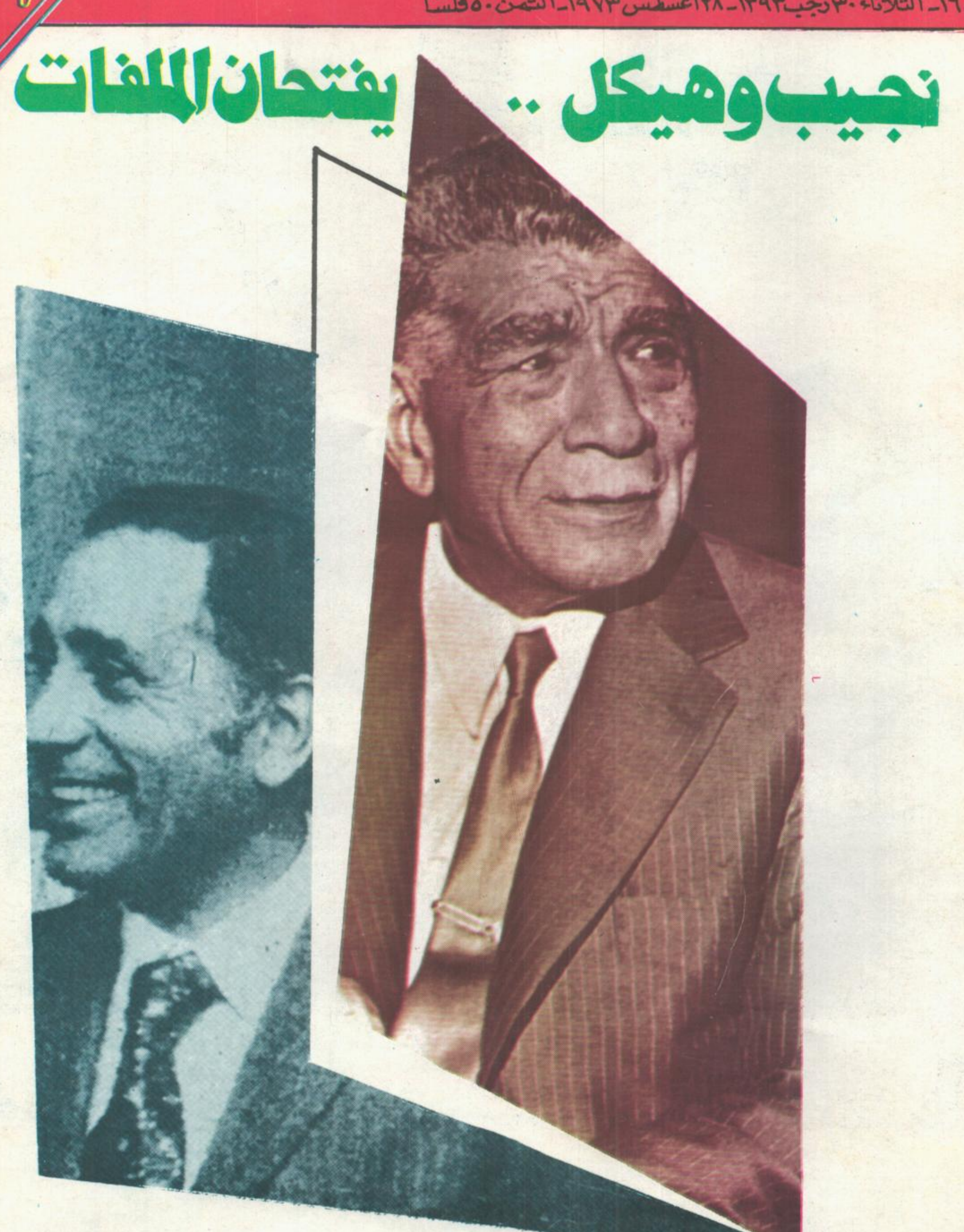
علي البراهيم الرشيع
السعودية - القصيم الرس
المدرسة المتوسطة بالرس

المجتمع

العدد ١٦٥ - الثلاثاء ٣٠ رجب ١٣٩٣ - ٢٨ أغسطس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

زيارة ولي
الظروف .. وال
ص ٤-٥

نجيب وهيكل .. يفتحان الملفات



و"حَكَمٌ" محايد يضبط الوقائع

رادو

دياستار
السحرية





RADO

DIASTAR
MAGIC









دائمة التطوّر
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللوّن الذهبي
اللوّن الليلكي
اللوّن البرونزي

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

أكثر من موضوع

بعد ٤ سنوات تمكن العالم الاسلامي من .. جمع المال لبدء ترميم الاقصى

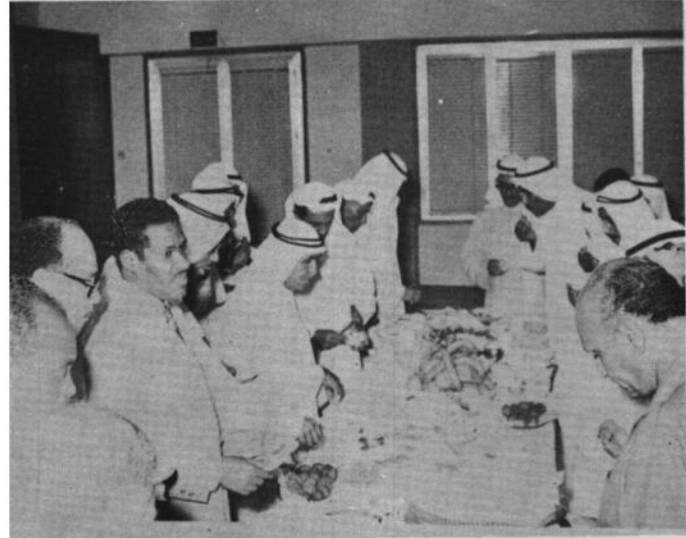
خلال هذا الاسبوع فقط اعلن الشيخ عبدالله غوشة قاضي قضاة الاردن ورئيس لجنة تجديد بناء المسجد الاقصى انه قد تم بالتعاون مع المهندسين المصريين وضع مشروع لتجديد بناء المسجد الاقصى بالقدس الذي احرق في ٢١ اغسطس ١٩٦٩ .. وذلك بعد ان قامت اللجنة التي شكلت بعد الحريق مباشرة بجمع الاموال في مختلف البلاد الاسلامية والعربية لتغطية تكاليف الاصلاح والترميم . وسيشرف على اشغال البناء مكتب خاص يجري انشاؤه في عمان .

بعد اربعة اعوام من الحريق تتمكن اللجنة التي كونها مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب من جمع المال اللازم لترميم المسجد الاقصى .. وخلال هذه السنوات انشئت في العالم الاسلامي مؤسسات وكبريهات ومسارح وقصور كلفت اضعاف ما يكلفه ترميم المسجد الاقصى .. ولو كانت هذه الدول يهمها من امر الاسلام شيء لرمم المسجد الاقصى وثالث الحرمين في العام الاول لجريمة الحريق ولقامت بالمهمة دولة واحدة بل شخص واحد ، ولتسابق على دفع النفقات ملايين البشر والمؤسسات .. ولعل هذا التقاعس يؤكد حقيقة واحدة ، هي ان الذين فرطوا في المسجد الاقصى لا يمكن ان يشغل بالهم سرعة ترميمه او الحفاظ عليه من عبث اليهود او مهمة استرداده .

في موكب النبوة

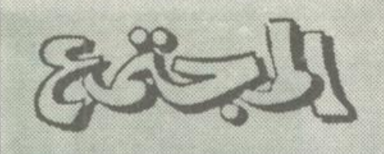
عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : ق... رسول الله صلى الله عليه وسلم
« مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من ... اتتها الريح كفاتها ، فاذا اعتدلت تكفأ بالب... والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها ... اذا شاء » .





وزير التعليم السوداني في زيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الاربعاء الماضي حفل استقبال للدكتور محمد خير عثمان وزير التعليم السوداني والوفد المرافق له وكان في استقباله اعضاء مجلس ادارة الجمعية وعدد من اعضائها ولفيف من الضيوف ولقد تبودلت الاحاديث الودية ونوقشت اوض... المسلمين بشكل عام . وم... التبشير ومحاولات طمس ... العربية والدين الاسلامي ... جنوب السودان كما بحث ... امكانية تقديم العون لا... الجنوب وتدعيم اللغة ال... والعقيدة الاسلامية بين ...



الافتتاحية

زيارة ولي العهد للعراق

الظروف .. والضمانات

ربع قرن – لنستبق
ونتصور ذلك – وقف
للتاريخ السياسي في
ما ليتحدث عن العلاقة
كويت والعراق ويقدم
الوقائع .. مصحوبة
ها وتفسيرها .
المؤكد أنه سيفشل في
حقيقة موضوعية يستند
لخلاف على الحدود – أو
حدود – بين البلدين .
ن هناك أسباب موضوعية
أو التوتر .. أو سوء
ت .
التصور يرى الذين
ن اخلاصا لامتهم
ا على كيانها ومصالحها
زيارة سمو ولي العهد
ى مجلس الوزراء موقفا
يمثل القاعدة الثابتة في
ت بين البلدين .
صلحة للكويت في الخلاف
مصلحة للعراق في

ني بالمصلحة .. خير

الشعوب في حاضرها ومستقبلها ومصيرها .

غريب ..

غريب أن تحدث الفرقة بين أقوام

- دينهم واحد
- قبلتهم واحدة
- جنسهم واحد
- لغتهم واحدة
- مصائبهم واحدة
- مشكلاتهم واحدة .. في التنمية .. ومواجهة المرحلة التاريخية الراهنة وطبيعي ..

طبيعي أن يأتلف الذين يملكون ألف سبب للالفة .. وخدمة المصالح المشتركة .

ان العلاقة اليوم بين قطرين متجاورين – في أي منطقة وأي قارة – لا تفهم ولا تحل الا في اطار النظرة الشاملة والاستيعاب المستنير لحقائق العصر .. والظرف الدولي والمرحلة التاريخية القائمة .

- الظروف التي تواجه الامة العربية الاسلامية .

١ – ظروف الاحتلال والعدوان اليهودي .. وهو احتلال بدأ – مرحليا – بفلسطين .. وتصاعد تدريجيا حتى شمل أوطانا أخرى .. وامتداد هذا العدوان الى بقية الدول العربية خطر حقيقي تجاهله لا يفيد .. والغفلة عنه لا تنقذ الناس منه .

٢ – ظروف التهديد والطمع في احتلال النفط العربي .. سواء عن طريق التدخل العسكري المباشر .. أو الحصول على مكاسب أكبر تحت ضغط التهديد بالتدخل .

٣ – ظروف التمزيق العرقي والمذهبي التي لا تزال القوى الشريرة والمعادية لمصالحنا تستغلها ضدنا .

فقد مزقوا الباكستان عرقيا وزرعوا الفرقة بين جنوب السودان وشماله .. وبين شمال العراق وجنوبه .

ويريدون اليوم تمزيق اندونيسيا عقائديا .. حيث دعموا التبشير بامكانات هائلة لتنصير المسلمين .

٤ – ظروف التخلف الصناعي والتكنولوجي .

٥ – ظروف خداع الدول الكبرى لنا .. وخيانتها – رغم اظهار الصداقة المفتعلة – لقضايانا .

هذه الظروف يواجهها الكويت .. كما يواجهها العراق .. وهي خلفية ينبغي أن تكون في عقول الاطراف المتفاوضة ابتغاء الوصول الى حلول جذرية وعميقة .

ان ركاب السفينة الواحدة حين تهب عليهم العواصف .. وتتأهب الامواج لابتلاعهم وطيهم فانهم يتعاونون – في اخلاص وثيق – على ما عساه أن ينجيهم .

ان القوى الطامعة تنظر الينا ككل .. وأسماء « الكويت والعراق » ان كانت بالنسبة لنا مصطلحات وطنية تعني الاستقلال والسيادة فهي في



عرف القوى الطامعة لا تعني أكثر من رمز جغرافي أو أسهم تشير الى مواقع النفط ..
ان عدونا يقاتلنا مجتمعين فلماذا تلقاه كل دولة على انفراد ؟ .

● وحقائق العصر خلفية ثانية

ماوتسي تونج لم يكن يمارس هواية الانفتاح على العالم.. ولم يكن يعبر عن مشاعره الحميمة تجاه النظام الرأسمالي الامريكي حين فتح بلاده لنكسون .. وجلس معه يناقش امور الحرب والسلم .. وشئون التنمية والتقدم التكنولوجي .

ونكسون لم يذهب الى الصين ليمجد النظام الماركسي .. ويقتبس منه قوانين الملكية ونظام المزارع الجماعية .

ان ماوتسي تونج كان يخدم مصالح بلاده ويتيح لها الاستفادة من التقدم العلمي في أمريكا .

ونكسون كان يخدم مصالح بلاده وأصحاب رؤوس الاموال الامريكيين ويفتتح لهم سوقا جديدة ضخمة فيها ٨٠٠ ثمانمائة مليون مستهلك . .

ومنطق المصلحة هذا ينطبق على العلاقة الجديدة بين روسيا وأمريكا .

نعني أن التطور الانساني وحقائق العصر ضغطت على الشيوعي حتى تعاون مع الرأسمالي .

وضغطت على الرأسمالي حتى قدم قمحه للشيوعي .

ونحن - رضينا أم أبينا - نعيش في العصر نفسه فهل يعقل - بمنطق الوعي أو بمنطق المصلحة - أن تفتح الجسور بين ماوتسي تونج ونكسون .. وفي نفس الوقت لا تقام علاقة وثيقة ومخلصة بين الكويت والعراق ؟

● ومن الخير أن نتحدث في صراحة ..

حسن .. أن تكون هناك زيارات متبادلة على مستوى عال بين البلدين .

وحسن .. أن تحسم مشاكل الحدود بعقل وحكمة

وحسن .. أن يقوم تعاون واسع وعميق في المجالات الاقتصادية والزراعية والنفطية والثقافية والاعلامية.

حسن هذا ..

ولكن .. لكي يحاط هذا الانجاز بضمانات أقوى . . ويهيأ له المناخ حتى يرسي جذوره في الاعماق .. ويثبت أمام أي هزة في المستقبل .

من أجل ذلك ينبغي أن يكون للعقيدة المشتركة دورها ومكانتها في العلاقة .

ان العرب ما اجتمعوا ولن يجتمعوا الا بالدين .

تاريخهم قبل الاسلام تاريخ الخلافات والمعارك والتنابذ والهجاء والفرقة والكراهية .

كان العرب - بنص القرآن - أعداء .

وبالدين ألف الله بين قلو
وحفظهم من الوقوع في ح
من النار .

« واعتصموا بحبل الل
جميعا ولا تفرقوا واذك
نعمة الله عليكم اذ كنتم أع
فألف بين قلوبكم فأصبحت
بنعمته اخوانا وكنتم
شفا حفرة من النار فأنقذك
منها ، كذلك يبين الله ل
آياته لعلكم تهتدون » .

وبالاستقراء قرر ابن خلد
أن العرب ما اتحدوا ول
يتحدوا .. الا بالدين .

ان الكويتي والعراقي
نظر الله سواء .

وهذا المفهوم الراقي المت
يطبع أصحابه بالتواضع .
وينظف مشاعرهم ونفوس
من التفاخر والعصبية .
ويرفعهم فوق حدود الاقلي
المحدودة .

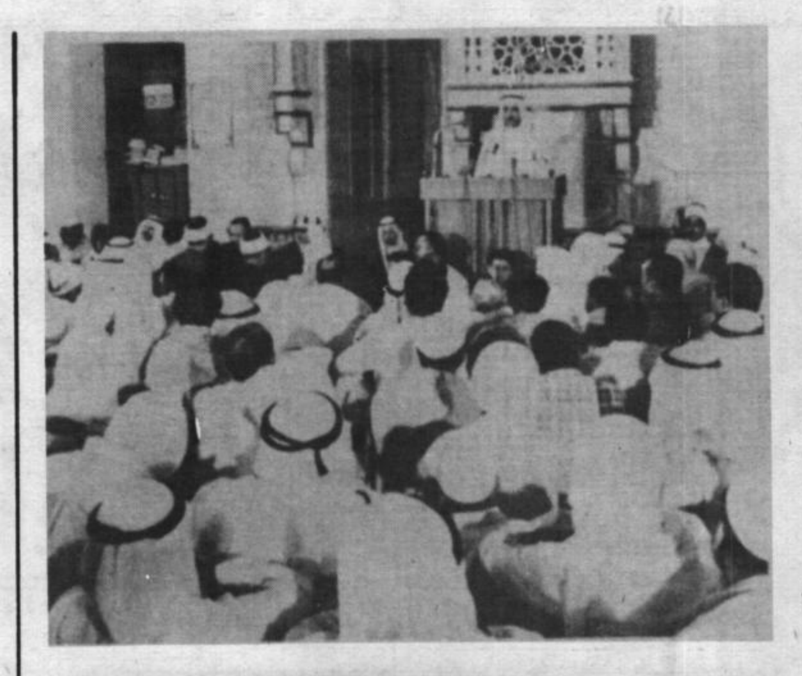
وعندئذ يقوم الاخ
الودود أو الود الاخوي ●

احتفال الكويت بذكرى الاسراء والمعراج

احتفلت الكويت يوم الجمعة رجب ١٣٩٣هـ بعد صلاة ـاء بذكرى الاسراء والمعراج ـامت وزارة الاوقـاف ـئون الاسلامية حفلا في مسجد السـوق الذي القى فيه عبد ـمن الفارس الوكيل المساعد ـرة الاوقاف والشئون ـلامية كلمة دعا فيها الى ـامن ونبذ الخلافـات ـيد المسلمين في جميـع ـع العالم واسـترداد ـات الاسلامية .

ـلقى عدد من اصحـاب ـيلة كلمات اشادوا فيهـا ـرى العطرة .

ـد حضر الحفل الكريم الاوقاف والشئـون ـلامية راشد الفرحـان ـشار صاحب السمـو عبد الله الجابر وسفير ـر في الكويت السيد محمد ـفسيري وعدد من المواطنين





● احتفلت الكويت بذكرى الاسراء والمعراج .

الاجتماع الوزاري للاوبك العربية يعقد بالكويت

يعقد في الكويت في الرابع من الشهر القادم الاجتمـاع الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول وذلك لبحث شئون المنظمة وللبت فـي تعيين امين عام لها بـدلا من امينها العام السابق .

وسـيبحث وزراء النفط العربـي في هذا الاجتمـاع تطورات انشاء الحوض الجاف في البحرين وكذلك مراحـل تأسيس شركة ناقلات النفط العربية . وكان مجلس ادارة الشركة المذكورة قد عقـد اجتماعا في بيروت منذ اسبوعين للبحث في العروض المقـدمة للشركة بشأن تزويدهـا باحتياجاتها من الناقلات .

وتعتقد المصادر المطلعـة ان الاجتماع الوزاري لوزراء النفط العرب سيبحث في القضـايا السياسة والنفطية لاستخدام النفط كسلاح في المعركة حيث يتوقع ان يقرر الزعماء العرب في لقائهم بالجزائر اعتماد هذه السياسة على ضوء ماسيسفر عنـه اجتمـاع وزراء النفط العرب .

وتأمل المصادر المطلعة ان ينجح وزراء النفط العرب في الاتفاق على شخص يتولـى الامانة العامة للمنظمـة التي شغرت منذ حوالي سنة ممـا سيؤدي الى دفع عجـلة المنظمـة الى الامام .

تنظيمات صحية لحملات الحج

تعـد وزارة الصحة الان تنظيما جديدا سيطبق علـى اصحاب حملات الحج ويقضي هذا التنظيم بابرام عقد مدني بين الحاج وصاحب الحمـلة وسيسجل فيه الشروط التي ستحفظ لكلا الطرفين حقوقهما بحيث اذا اخل احدهمـا بها يمكنه اللجوء الى القضاء .

كما سيشمل التنظيم الجديد تحديد عدد الحجاج في كـل حملة ومدى الخدمات التـي يجب توفيرها لهم .

والجدير بالذكر ان اللجنـة الخـاصـة بـدراسـة اوضـاع الحملات ستعقـد اجتماعا لها في الاسبوع الاول من الشهر المقبل تمهيـدا للاطلاع على الشروط الخاصة بالقوافل التي سيصدر بشأنها قرار وزاري لتطبيقها .

وفد تعليمي تربوي سوداني يزور الكويت

يقوم الان وزير التربية والتعليم السوداني الدكتور محمد خير عثمان بزيارة لدول الخليج وبعض الدول العربية الاخرى في مهمة انسانية تهدف الى بناء المدارس والمؤسسات التعليمية في جنوب السودان والقيام بحملة تعريب في الجنوب بعد ان عمل الاستعمار والمدارس التبشيرية في الجنوب على الغاء المدارس العربية واقامة المدارس والمعاهد التي تطمس اللغة العربية والدين الاسلامي

ولقد غادر الوزير السوداني الكويت الى البحرين بعد رحلة دامت ثلاثة ايام تعرف فيها على كثير من اوجه النشاط التعليمي في الكويت كما انه التقى بعدد من المسئولين وزميله وزير التربية السيد جاسم المرزوق .

هذا وقد صرح الدكتور محمد خير عثمان بأن جولته الحالية للدول العربية تستهدف متابعة قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء التربية العرب الذي انعقد في صنعاء والتي يتعلق منها بتقديم المساعدة الى السودان لمعاونته في اعادة تعمير الجنوب واعادة اللغة العربية فيه .

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل تشكر ...
جمعية الاصلاح الاجتماعي

في بداية كل صيف تسهم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بتوجيه الشباب توجيها دينيا ... في مراكز الشباب الاربعة التابعة للوزارة في مناطق الدعية والفيحاء والشامية والقادسية وكذلك في معسكر العمل بالجهراء .

وقد ساهمت الجمعية هذا العام بالمحاضرات والندوات الدينية في مراكز الشباب ومعسكر العمل حيث انتدبت اربعة مشرفين دينيين لتوجيه الشباب والعناية بحفظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية .. كما نظمت ندوات دينية في معسكر العمل بالاضافة الى انتداب موجه ديني مقيم في المعسكر .

وتلقت الجمعية كتاب شكر من السيد وكيل الوزارة هذا نصه :

حضرة السيد المحترم — رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحية وبعد :

ننتهز فرصة انتهاء معسكر العمل الثامن للشباب الذي نظمته ادارة رعاية الشباب بوزارتنا بالتعاون معكم لنتقدم للجمعية جزيل الشكر على ما قامت به من تعاون صادق كان له اطيب الاثر في انجاح المعسكر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل

مسلم الماني .. جاء ليعش في بلد مسلم فأهملوه ... ثم جاع ... ثم ضاع ..!!

هذه ماساة مسلم ضيعه المسلمون!

الماساة جرت في الكويت !

احمد عبد الله كابسول الماني اعتنق الاسلام .. وقدم الى الكويت منذ ستة شهور لكي يعيش في بلد مسلم .. ولقد وعد بالعمل في الكويت

اقام مع حارس مسجد الايمان الخيري

وطلب مقابلة المسئولين لحل مشكلته ... فوعد ايضا بذلك .. ولكن لم يقابله احد من الذين طلب مقابلتهم .

كرر الطلب والرجاء تحت ضغط ظروفه القاسية .. وقال لاحد المسئولين : ارجوك افعل شيئا من اجلي .. ان الجوع يكاد يقتلني .

ففوجيء برد ضاعف آلامه وماساته قالوا له : موت مع السلامة

اضرب الاخ عن الطعام لمدة ستة أيام ..

وهنا يبدأ فصل جديد غريب من هذه الماساة

ذهب محررو « المجتمع » الى لقاء الاخ احمد عبد الله في مكان اقامته

قيل لهم : ان حالته الصحية تدهورت من جراء الصيام المتواصل فطلبت الاسعاف لنقله الى المستشفى

نسبة لحالته وظروفه رفضت الاسعاف ان تحمله الى المستشفى الا بامر الشرطة .. جاءت الشرطة وتم نقله الى المستشفى الاميري .

تابعت « المجتمع » القصة

سألت : الاستعلامات .. فنفوا في حسم بان يكون لهم علم بذلك !

تركت الاستعلامات .. وسألت الاستقبال فنفى بدوره ان يكون له ادنى علم بهذا الحادث !

في الجناح السابع — باطني — بالمستشفى الاميري علمت « المجتمع » ان الاخ عبد الله قد دخل المستشفى فعلا ! !

وقال احد المسئولين : انه حادث بسيط .. اعطيناه جلوكوز وفيتامينات .. ثم خرج مع صديق له !

كيف خرج بهذه السرعة ... وهو لايستطيع ان يقف على رجليه من شدة الاعياء ؟

كيف يخرج مع صديق له [illegible] الذي دخل المستشفى بواس[illegible] الشرطة ؟

كيف يخرج دون كتابة محض[illegible] الشرطة كما هو معروف في مث[illegible] هذه الحالات ؟

كيف يدخل المستشفى دون [illegible] للاستقبال علم بذلك ؟

هذه اسئلة وجهتها « المجت[illegible] ولم تجد اجابة عليها !

ولي العهد يترأس وفدا كويتيا لزيارة العراق

يارة ولي العهد ورئيس
س الوزراء الشيخ جابر
د الى العراق والتي بدأت
ي الساعة العاشرة من
الاثنين ٢٠-٨-١٩٧٣ ،
ت في الحادية عشرة من يوم
عاء ٢٢-٨-٧٣ . هذه
رة بالرغم من قصر مدتها

استغرقت ثلاثة ايام الا
تميزت بدلالات كثيرة كانت
ع اهتمام المراقبين والمعلقين
اسيين ووكالات الانباء
بية والعربية على السواء.
أول هذه المميزات ..
ة ومستوى شخصيات
. الكويتي والتي كانت على
المستويات وكان الوفد
يترأسه ولي العهد ورئيس
س الوزراء يتكون من :
الخارجية ووزير الاعلام
الة — الشيخ صباح الجابر
اح
العدل — محمد احمد عبد
ف الحمد
وزارة الخارجية — راشد
العزيز الراشد
مكتب سمو ولي العهد
س مجلس الوزراء — عبد
ف عبد الرحمن البحر
محمد عبد العزيز البدر
افق عسكري
ر طارق عبد الرزاق
ي — من وزارة الخارجية.
د انضم الى الوفد في
سفير دولة الكويت لدى
وريه العراقية خالد عبد
ف المسلم .
اني هذه المميزات .. هي
وه والترحيب الحار الذي
ذ وصول الوفد الى مطار
يوم الاثنين حتى المغادرة
لاربعاء وحرصت الحكومة
قية على مناخ الحفاوة
على المستوى الرسمي

او الشعبي ... وكان هذا لدى المراقبين دليل على العودة الى العلاقات الودية بين البلدين

ثالثا .... حرص ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على زيارة مبنى المجلس الوطني حيث التقى بالسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في مكتبه الرسمي بعد ساعة ونصف من وصوله الى بغداد ..

رابعا .. ان البيان الرسمي المشترك الذي صدر بعد الزيارة في كل من البلدين تميز بمعالجة جميع الشؤون سواء الاقليمية منها — على مستوى الكويت والعراق — .. او العربية .. او العالمية .. ومناقشة ودراسة اوضاع الخليج والنفط.

وبالاضافة الى هذه الدلالات فان الزيارة كانت هامة ومفيدة دعمت روح الاخاء والجوار في هذه الظروف الراهنة التي تهب على الخليج ونفطه ...





نص البيان المشترك

تلبية لدعوة من السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة قام سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيق بزيارة الى الجمهورية العراقية للفترة من ٢١–٢٣ رجب الموافق ٢٠–١٩٧٣/٨/٢٢ في اطار بحث سبل ووسائل تطوير وتعميق العلاقات بين البلدين الشقيقين وتدارس الاوضاع في الوطن العربي وقد رافق سموه وفد رسمي ضم :

١ – معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة

٢ – معالي السيد محمد احمد عبداللطيف الحمد وزير العدل

٣ – سعادة السيد راشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية

٤ – سعادة السيد خالد عبد اللطيف المسلم سفير دولة الكويت في بغداد

٥ – السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر مدير مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

٦ – المقدم محمد عبد العزيز البدر مرافق عسكري

٧ – الدكتور طارق عبد الرزاق رزوقي من وزارة الخارجية .

وقد استقبل السيد الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حيث نقل لسيادته تحيات وتمنيات اخيه صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت وسلم لسيادته رسالة خطية من سموه .

وقد جرت خلال الزيارة لقاءات بين الجانبين الكويتي والعراقي حيث تراس الجانب الكويتي سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وضم :

١ – معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة

٢ – معالي السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد وزير العدل

٣ – سعادة السيد راشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية

٤ – سعادة السيد خالد عبد اللطيف المسلم سفير دولة الكويت في بغداد

٥ – السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر مدير مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

٦ – الدكتور طارق عبد الرزاق رزوقي من وزارة الخارجية

وتراس الجانب العراقي السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وضم :

١ – السيد مرتضى سعيد عبد الباقي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية

٢ – السيد حسين الصافي وزير العدل

٣ – السيد عبد الحسين الجمالي وكيل وزارة الخارجية

٤ – السيد محمد صبري الحديثي سفير الجمهورية العراقية في الكويت

٥ – الدكتور عزيز القاضي مدير عام الدائرة القانونية في وزارة الخارجية

٦ – السيد غانم عبد الجليل مدير عام مكتب السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

وتم خلال هذه اللقاءات بحث وتدارس العلاقات الثنائية بين البلدين واوضاع الوطن العربي وقضاياه المصيرية وذلك في ضوء المسؤوليات القومية الملقاة على عاتق العرب جميعا واتسمت المباحثات بجو من الاخوة الصادقة والصراحة التامة والحرص الكامل على تحقيق اهداف الامة العربية .

وقد استعرض الجانبان العلاقات الودية بين البلدين فاكدا على اهمية الاتصالات المباشرة واللقاءات الثنائية والزيارات المتبادلة في تطوير وتعميق الروابط بين بلديهما في جميع المجالات .

وفي جو من الاخوة والصراحة جرى بحث ارساء الحدود بين البلدين على ضوء الاعتبارات القطرية لكلا البلدين والمسؤوليات القومية وقد تبادل الطرفان وجهات النظر بشانها واتفقا على متابعة اللقاءات والاتصالات على المستويات العليا من اجل الوصول الى الصيغة النهائية لترسيم الحدود .

كما بحثا ضرورة توسيع قاعدة الاتفاقيات الثنائية بين بلديهما في المجالات الاقتصادية والزراعية والنفطية والثقافية والفنية والاعلامية وتطوير ما هو قائم منها في الوقت الحاضر وذلك في ضوء المصالح والاهداف المشتركة والاعتبارات القطرية والقومية التي تستوجبها ظروف الامة العربية الراهنة على النحو الذي تم بحثه في محاضر الاجتماعات وعلى ضوء المصالح المشتركة لكلا البلدين الشقيقين .

واعرب الجانبان عن تقديرهما للجهود التي بذلت وتبذل في كل من الجمهورية العراقية ودولة الكويت من اجل الحفاظ على ثرواتهما الطبيعية وخاصة في المجالات النفطية .

واعرب الجانب الكويتي عن تقديره للخطـ[...] الحاسمة والانجازات الكبيرة التي حققتها [...] الجمهورية العراقية في مجالات الاستقلال الاقتصـ[...] والتنمية الاقتصادية ووضعها في خدمة الشعب [...]

وعند استعراض الجانبين للقضية الفلسـ[...] والمراحل التي تمر بها اكدا على ان خطورة الوضـ[...] المنطقة العربية المتمثلة في بقاء الاحتلال الصهيـ[...] في فلسطين والاراضي العربية واستمرار الـ[...] اعتداءاته الوحشية وهجماته الغادرة وقرصنته [...] الدول العربية بدفع واسناد سياسي وعسكري وما[...] الامبريالية تستوجب حشد كامل القوى والقـ[...] العربية في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتـ[...] ذلك ان المعركة مع العدو لم تعد مجرد معركة عـ[...] فحسب وانما هي مجابهة شاملة سياسية وعسكـ[...] واقتصادية وحضارية بين الامة العربية من جهة و[...] الصهيوني وحلفائه من جهة اخرى .

واتفق الجانبان ايضا على ضرورة دعم واسناد [...] الفدائي وتمكينه من توحيد جهوده وفصائله المقاتلة [...] وعسكريا وتهيئة الاجواء الضرورية لنشاطاته و[...] المشروع باعتباره قوة طليعية للعمل العربي المـ[...] الهادف الى تحرير فلسطين والاراضي العـ[...] المحتلة .

واكد الجانبان تصميمهما على الوقوف بوجه [...] المحاولات التي يراد بها تصفية القضية الفلسـ[...] والقضاء على حركة المقاومة كما اكدا على ان ا[...] الفلسطيني هو صاحب الحق في تقرير مستقبله و[...]

واستعرض الجانبان الوضع في الخليج العربي [...] على ابعاد المنطقة عن الصراعات والاطماع الـ[...] ايا كان مصدرها واعربا عن حرصهما على الدفـ[...] كامل الحقوق العربية في الخليج العربي . وبذل [...] من الجهود المشتركة على طريق التعاون والتنسـ[...] لما يضمن للمنطقة سلامتها القومية واستقرارها و[...] لاستثمار مواردها وامكانياتها لما فيه مصلحة ا[...] العربي في المنطقة .

واكد الجانبان على أن استتباب السلام والا[...] العالم لا يمكن ان يقوم الا على اساس مبدأ ا[...] حقوق الشعوب في تقرير مصيرها ووحدة اراضيها [...] العلاقات الدولية على اساس من الحق والعدل وا[...] ومقاومة مبدأ احتلال اراضي الغير بالقوة واحتـ[...] المعاهدات والاتفاقات الثنائية الدولية الملزمة شـ[...] وقانونا .

وقد أعرب سمو ولي عهد الكويت ورئيس مجـ[...] الوزراء عن بالغ شكره لما لقيه من السيد ر[...] الجمهورية والسيد نائب رئيس مجلس قيادة الـ[...] والمسؤولين العراقيين والشعب العراقي من تر[...] وتكريم اثناء اقامته والوفد المرافق في الجـ[...] العراقية وقد وجه سموه الدعوة الى اخيه السـ[...] صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لز[...] دولة الكويت فقبلها شاكرا على ان يحدد موعـ[...] في اقرب فرصة .

وفد المؤتمر الاسلامي للفلبين
يؤسس مسجدا ومركزا اسلاميا فى ماراوى

ـاراوى ـ الفلبين ـ وضع زعماء الوفد الاسلامي الاربعة الذين يقومون بالتحقيق في ...اع المسلمين في الفلبين حجر الاساسي لمسجد ...يصل ومركز الدراسات الاسلامية في ماراوى وهي مدينة اسلامية تقع جنوب ...لبين •

...رع خلال الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة شجرة بامبو رمزا لطول البقاء ••

... ناحية أخرى أكد الوفد ...ي الرباعي للمسلمين في ...الفلبين وقوف الدول ...ية الى جانبهم محذرا في ...نفسه من محاولات ...ت الشيوعية المستترة ...اع الاسلام وفي معارضتها ... الفلبين •• وقالت وكالة ...الفلبينية التي أوردت ... اعضاء الوفد الرباعى ...مثلون المملكة العربية ...ية وليبيا والصومال ...ال •• قد اوضحو ...ن في جنوب الفلبين ان ...لاقطار الاسلامية تحظر ... الشيوعي حظرا باتا لان ... الاسلامية على طرفي ...ع الشيوعية وأوضح ...لاسلامي ان المؤتمر ...ي الذي كلفهم بزيارة ... يضم فى عضويته ٣٢ ...لغ عدد سكانها ٥٥٠ ...ا ••

... اعضاء الوفد ان ...هم مستعدة للدخول ... اتفاقيات ايجابية ... النجاح لبرامج حكومة ... في منداناوى أحد معاقل ...ن في الجنوب وهي برامج تهدف الى النهوض بمستوى المنطقة •

وقد أعرب اعضاء الوفد عن اهتمامهم بمصير اولئك الذين شردوا عن منازلهم بسبب القتال في المنطقة •

هذا وقد عاد لى مانيلا أمس الاول الوفد الاسلامي قادما من جنوب الفلبين بعد جولة هناك دامت ثلاثة أيام تفقد خلالها أحوال السكان المسلمين القاطنين في المنطقة •• ويضم الوفد وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والصومال وليبيا وممثلا عن السنغال ••

وقد غادر اعضاء الوفد مانيلا ـ الاحد الى بانكوك فى طريق عودتهم الى بلدانهم •

وجاء في نبأ لوكالة الانباء السعودية من مانيلا ان اصحاب السعادة سفراء المملكة العربية السعودية وماليزيا والباكستان

ومصر أقاموا مساء أمس حفل عشاء تكريما لاعضاء بعثة المؤتمر الاسلامي لتقصي الحقائق في الفلبين•• وقد حضر المأدبة وزير خارجية الفلبين ورئيس شئون الجمهورية ووزير الدفاع والوزراء وأصحاب السعادة أعضاء السلك الديبلوماسي الاسلامي والعربي والاجنبي •

البحرين

على الرغم من الفشل الذريع الذي منيت به العناصر اليسارية في البحرين ابان حملة الانتخابات الماضية ورغم هروبها من معركة الانتخابات .. فان الصراع السياسي قد تفجر داخل المجلس التأسيسي وتبلورت اطراف المعادلة حينما طرحت مسألة تعريف الدولة البحرينية « اسلامية ام علمانية ؟ » ... اما الان وقد اقترب موعد الانتخابات العامة لمجلس الامة البحريني فقد بدأ اللادينيون ـ بمختلف دياناتهم ـ يتكتلون في منظومة فدرالية استعدادا لخوض الانتخابات بخطة موحدة وفي جبهة واحدة لاقصاء التيار الاسلامي الذي برز في المجلس التأسيسي وسجل انتصارات لا بأس بها.

هذه الفئات تنسى خلافاتها وشقاقاتها حينما يكون احتمال الانتصار الاسلامي او مجرد وجود الاسلام واردا ، والمؤسف ان الاسلاميين حتى الان يتحركون في اطار المجهودات الفردية العفوية المشتتة دون برامج او تنظيم . ولعل الخطر

مساعدات المجلس الاعلى الاسلامي

القاهرة ـ اجتمع السيد محمد توفيق عويضة امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مع السادة السفراء عاطف النواوي سفير مصر في سيرلانكا وعباس عفت سفير مصر في اوغندا ووفاء حجازي سفير مصر في بنجلاديش وبحث مع كل منهم امكانيات المساعدات التي يقدمها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الى كل من سيرالانكا واوغندا وبنجلاديش .

وقد تم الاتفاق على ان يزود المجلس الجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية في هذه البلاد بالمصاحف الشريفة وكتب العبادات والعقائد والتعريف بالاسلام بالانجليزية والعربية. كما تقرر تقديم منح دراسية لابناء مسلمي هذه البلاد للتعلم في الجامعات المصرية .

يساري في البحرين قد اصبح طرا ماثلا خصوصا بعد وادث المتفجرات والاسلحة .
هل يعي الاسلاميون حقيقة مسؤولية التي تقع عليهم ؟ نها مسؤولية دينية وتاريخية . ان مستقبل البحرين يعتمد لى جهودهم وعملهم فاما ان دافعوا عن كيانها واما ان صبح مسرحا جديدا للسرطان الثوري » وعندها ... لا فع الندم .

مقاديشو

زيارات تفتيشية

زار العاصمة الصومالية مؤخرا وفد حزبي سوفيتي كبير جاء ليتفقد احوال التطبيق الماركسي في العاصمة الاسلامية الشقيقة .

وبينما كان الوفد الزائر يتجول في شوارع « مقاديشو » نبه احد اعضائه الى ان بعض المحلات التجارية الناجحة وعددا من المقاهي والمطاعم لا تزال مملوكة لافراد الشعب .. فكان ذلك مثار استياء وسخط شديد بين افراد الوفد ... وراحوا يتحسرون على ضيعة الاشتراكية والصراع الطبقي .. ووبخوا المسؤولين الصوماليين توبيخا مرا ..

وافاق الناس في الايام التالية ليجدوا ان الدولة من راسها الى جميع افرادها واجهزتها تتحدث عن « التعاون » و « اسكاشي .. باللغة الصومالية » . وشكلت لجان تشرف على كل ٤ محلات كادارة موحدة ، تمهيدا للاستيلاء عليها نهائيا ومصادرتها ، وقد يشمل ذلك المباني الخاصة ايضا ، وربما اعلن هذا قرار المصادرة في ٢١ اكتوبر القادم الذي يصادف الاحتفال الرابع بالانقلاب العسكري الصومالي .

والجدير بالذكر ان الروح الاسلامي العام بدأ يقوى ويرتفع في المجتمع الصومالي مما سبب للسلطة ضيقا شديدا « فاستأجرت » العلماء من مختلف انحاء البلاد « حوالي ٦٠ عالما » وحشدتهم في العاصمة واستصدرت منهم الفتاوى الدينية لتحليل خطواتها المعادية للاسلام وللتوفيق بين ماركسيتها الملحدة والدين الاسلامي الحنيف .. اما العلماء الذين تصدوا لهذا العبث فقد اودعوا السجون والمعتقلات .

ليبيا

نداء للتطوع في القيام بمهام الامامة والخطابة بالمساجد

اصدرت الهيئة العامة للاوقاف الليبية نداء الى خريجي الجامعات والمعاهد الدينية وذوي الثقافة الاسلامية للتطوع في القيام بمهام الامامة والخطابة بالمساجد والجوامع اداء لرسالة العلم والدعوة الى الله واسهاما في نشر الوعي وهذا نص النداء :

نظرا لما تعانيه المساجد والجوامع من نقص في عدد الائمة والخطباء وضعف في مستويات العديد منهم وبما أن الهيئة العامة للاوقاف قد استنفدت ما لديها من وسائل وامكانيات لتغطية هذا العجز وسد الحاجة الملحة الى عدد غير قليل منهم . وبما ان عمارة المساجد باقامة الشعائر الاسلامية فيها واحياء ما كان لها من اثر في حياة الناس وسلوكهم امانة في اعناق القادرين على ادائها وواجـ يتحتم القيام به وتتضافر الجهو في سبيله فان الهيئة العامـ للاوقاف توجه نداء حارا الـ خريجي الجامعات والمعاهـ الدينية وذوي الثقافة الاسلام للتطوع في هذا المجال اد لرسالة العلم والدعوة الى ال

القاضي الحجري يستقبل وفدا من العلماء لبحث وسائل تنظيم الوعظ والارشاد

صنعاء :

استقبل دولة القاضي عبدالله الحجري رئيس المجلس الجمهوري بالوكالة ورئيس الوزراء وفدا من العلماء وبحث معهم وسائل تنظيم الارشاد والوعظ . كما اقترح الوفد على دولته انشاء هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانشاء ادارة للارشاد الديني في الارياف وفي صفوف القوات المسلحة . وقد حضر المقابلة دولة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس الشورى والعقيد حسين المسوري ، رئيس الاركان .

نسخة جديدة من معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية

بيروت ـ ر : تم في بيروت طبع نسخة جديدة من معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية للبروفسور الدكتور محمد حميد الله الذي ألف كثيرا من الكتب الاسلامية وترجم معاني القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية وقد طبعت هذه الترجمة نحو ٧ مرات وقد اشرف على الطبعة الجديدة بعض أعضاء رابطة العالم الاسلامي وفريق من العلماء باللغتين الفرنسية والعربية كما وقفت هذه الطبعة من جانب لجنة خاصة لجهة صحة النصوص القرآنية واستغرقت عملية طبعه سنة كاملة .

كسنجر ... وزيرا للخارجية

كن نبا تولية كيسنجر امر
ة الامريكية مثيرا لاحد ..
ر – في الحقيقة – هو صاحب
السياسة الخارجية الامريكية
على المسرح وصياعلى نيكسون
للتحوير الرئيسي في المفهوم
ي الدولي الذي يجب ان تلعبه
المتحدة الاميركية .. « وهو
هوم الذي يقوم على توزيع خريطة
توزيعا جديدا ، تلتقي فيه

القوى الكبرى الثلاث .. للتقسيم بالسلم بدل التقسيم بالحرب ، بينما يطرح هذا التقسيم الدول الاوربية خلفه ، ويفرض عليها تبعية ذليلة لامريكا . اما الدول النامية .. او ما يعرف بشعوب العالم الثالث فهي الطعام الموضوع على مائدة التقسيم » ... ويعتبر الخليج والشرق الاوسط من اطيب الاطباق الموضوعة ، والتي يدور السباق حول التهامها بشراسة



وقوة .

● لم يكن المستر وليم روجرز هو الرجل القوي الذي يستطيع الوقوف امام رجل ضخم كهنري كيسنجر ... ذلك الرجل الذي تقف وراءه خبرة اليهود ... ونفوذ اليهود وامكانات اليهود في الولايات المتحدة الامريكية .

وبالتالي .. كان روجرز لا يعدو ان يكون شبحا باهتا في وزارة الخارجية .. فان كيسنجر – مستشار الامن القومي اليهودي العملاق – لم يكن – بحكم دوره المرسوم له – يمكن ان يبدو اقل من هذا .. ولم يكن هناك دور مرسوم لروجرز يعطيه فرصة الوقوف قريبا من كيسنجر ..

وفي اكثر من موقف بدا وزير الخارجية الامريكية روجرز وكانه مجرد موظف تنفيذي لا يملك الا التوقيع .. في اللقاء مع روسيا .. وفي اللقاء مع الصين .. وفي الحرب الفيتنامية .. وفي الفشل الذريع الذي لحق به في الشرق الاوسط .. وفي تسيير امور البيت الابيض .. وفي تلقين الرئيس الامريكي الخطوط الاساسية والفرعية للسياسة الخارجية ... وفي غير ذلك ..

وكانت النتيجة الحتمية اما ان يتقبل روجرز دوره كموظف في وزارة الخارجية .. واما ان يتنحى ويخلي الدور كله – رسميا وحقيقيا – لمخطط السياسة الامريكية الصهيوني .. « هنري كيسنجر » .. ويبدو ان روجرز لم يجد املا في اي دور اكبر من دوره الروتيني .. فخلى مكانه في هدوء .

● وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده نيكسون يوم الاربعاء – ٢٢ اغسطس – اعلن قبول استقالة وليم روجرز ...

وتعيين كيسنجر وزيرا للخارجية ، بالاضافة الى كونه مساعده الخاص لشئون الامن القومي .. اي تجميع كل السلطات المتعلقة بالسياسة الخارجية الامريكية في يد اليهودي الذي اعد لاداء هذا الدور .

● يقولون انه في اول لقاء عمل بين الرئيس الامريكي نيكسون ومستشاره للامن القومي هنري كيسنجر طلب الرئيس الامريكي من مستشاره ان يجيبه على سؤالين :

● الاول : الى اي اتجاه يجب ان تسير الولايات المتحدة في عهده ؟

● والثاني : ما هو الدور الذي يتخيله كيسنجر للرئيس نيكسون في هذه المرحلة الصعبة ؟

ويقولون ان هنري كيسنجر لم يشا ان يجيب الرئيس الامريكي اجابة مباشرة ، وانما راح يبين له ان الحكام قسمان : بعضهم يكتب التاريخ .. وبعضهم يصنع التاريخ .. وان كيسنجر لا يرضى ان يرى الرئيس الامريكي الا كواحد من صناع التاريخ..

● ولقد علق السناتور كنيدي على هذا الحوار بكلمة مشهورة يحفظها الامريكيون – يقول فيها :

« العظمة هي اصعب شيء على غير العظيم ، ويؤسفنا قول الحقيقة ... وهي ان كيسنجر هو الذي يعد نفسه لصناعة تاريخ امريكا .. بينما نيكسون – الحاكم – هو الذي سيكتب عنه ».

● والحقيقة ان السناتور كنيدي لم يكن مبالغا ولا مكتشفا لسر خطير في قوله .. بل تلك هي الحقيقة التي يعرفها العالم كله ...

ولعل الذهنية الواعية لا تنسى ما دار في اللقاء الاول الذي تعارف فيه نيكسون ومستشاره .

ففي هذا اللقاء سال نيكسون كيسنجر عن شروطه للتعاون معه ، بعد ان الح اليه برغبته في ذلك . فكان رد كيسنجر عليه .. حكاية هكاها له .. وهي ان المستر دوايت ايزنهاور – الرئيس الاسبق للولايات المتحدة – سمح لنفسه بالتغيير في مسودة خطاب اعده كيسنجر له ، فما كان من كيسنجر الا ان مزق الخطاب كله ، ورفض التعاون مع ايزنهاور ..

● اي بوضوح : ان كيسنجر لا يرضى بالتعاون الا اذا استسلم الرئيس الامريكي لكل توجيهاته وتخطيطاته ..

● وقد كان ..

● الشيء المهم ان يدرس العرب كيسنجر دراسة وافية كرجل اوحد في امريكا ... وان يلائموا بين استراتيجيتهم – ان كانت لهم استراتيجية – والوضع الجديد في امريكا ..

ابو سمية



ميونخ ...

اكبر مركز اسلامي في المانيا

الجمعة القادمة ستشهد مدينة ميونخ افتتاح اكبر مركز اسلامي في المانيا الغربية ... وكانت الجماعة الاسلامية في جنوب المانيا الاتحادية هي التي قامت بالمشروع ونفذته بجهود افرادها . وقد بلغت تكاليف المركز الجديد حوالي ٢ مليون مارك ... تبرعت ليبيا بنصفها كما ساهمت الحكومات والهيئات الاسلامية بالنصف الاخر .

يضم مبنى المركز مسجدا حديثا يسع ٦٠٠ من المصلين الى جانب مكتبة وقاعة محاضرات ومدرسة لتعليم اولاد المسلمين ومسكنا لامام المسجد وبيتا للطلبة الوافدين ... يهيء لهم بيئة اسلامية صالحة تساعدهم على الحفاظ على اخلاقهم ودينهم ..

والمعروف ان جماعات المسلمين في بلاد الغرب على الرغم من قسوة ظروفهم ينشطون في اقامة المساجد والمراكز الاسلامية .. ليحافظوا على دينهم وليعكسوا رسالة الاسلام العظيمة في دنيا الغرب تبليغا للدعوة واداءا للامانة ... ومن واجب المسلمين هنا ان يمدوا لهم يد العون لتحقيق رسالتهم النبيلة ..

في ندوة للشباب:

الاستاذ الراجي .... الشباب مستقبل الامة

الشيخ حسن ايوب ... الانقـــاذ أمر ممكن

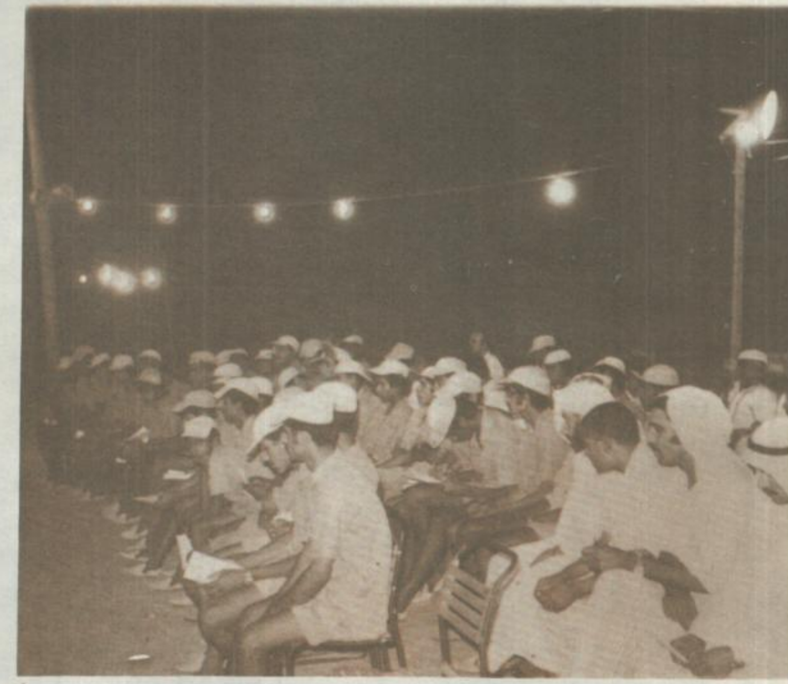
امتدادا للندوات الدينية التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي في المعسكرات الصيفية فقد اقامت ندوة دينية في ٦-٨-١٩٧٣ في معسكر العمل الثامن في الجهراء عن - المذاهب الارضية وكيف نستقطب الشباب ومقاومة الشباب المسلم لها - وقد قدم لهذه الندوة الاستاذ محمد المزروعي رئيس المعسكر فوجه التحية للحضور ولشباب المعسكر قائلا لهم : نحييكم في امسية من امسياتنا الدينية التي تستعرض فيها الجوانب الايجابية والسلبية التي تهمنا كشباب . وقد شكر للاستاذين المحاضرين استجابتهما لهذه الندوة . وقال ان موضوع الليلة له جوانبه الكثيرة والمتشعبة ونحن كشباب نحب ان نسمعها من اناس كبار مسئولين خاضوا هذا الميدان ولاهمية هذا الموضوع نحب ان نسمع اسئلة الشباب لنجيب عليها .





وبدات الندوة بكلمة للاستاذ سعيد الراجي تحدث فيها عن شباب الامة الاسلامية وكيف انه مستهدف من قديم من جميع القوى المعادية للاسلام ذلكم لان الشباب هو مستقبل الامة وهو القائد وهو الباني لها . وبالتالي اذا خربت اخلاقه فان الامة من بعد لاشك ستفسد .

وفي التاريخ قصص كثيرة تدل على ذلك - فاذا رجعنا الى الاندلس وجدنا ان الفرنجة قد ارسلت مجموعة من التجار قبل سقوط الاندلس يتجولون في ارجائها ويتحسسون احوالها وهل هي قابلة للانقضاض عليها فوجدوا الاطفال الصغار مشغولين بالتعليم والرماية والمصارعة والمطارحة الشعرية ووجدوا الكبار مشغولين بالجد من الامور وبالطاعة والعبادة



المقصود منها ابعاد المسلمين عن خط الاسلام .
وحدث ان رفع تقريرا عن حركة التبشير في افريقيا الى الرئيس الاسبق كنيدي .. يقول التقرير : ان كل واحد من الافريقيين نستطيع ان ندخله المسيحية يقابله ثلاثة افراد يعتنقون الاسلام من غير دعوة . فقال كنيدي كلمته المشهورة : « اذا لم تستطيعوا ان توقفوا التيار فغيروا اتجاهه »
وعندما ظهرت في الغرب ظاهرة الهيبز اخذ كتاب الغرب ينقدونها ويصفون هذه الظاهرة بين الشباب بانها ظاهرة غير صحية ومع ذلك فقد عملوا على نقلها الى دول الاسلام .
ونجد بابا روما السابق يهنىء ميشيل عفلق فيلسوف حزب البعث الذي تظاهر بعدم مسيحيته في سبيل ابعاد

الكثير من المسلمين عن اسا
وذلك عن طريق وضع منه
لحزب البعث الذي يتخلص
الديموقراطية والاشتراكي
والوحدة والبعد عن الادي
فقال له البابا - اهنئ
حيث انك قد خدمت بـ
المسيحية خدمة جليلـ
لانه صرف المسلمين عن اسا
وعن وحدة وطنهم .
الحقيقة ان الحديث ع
مخططات الشرق والغرب
الشباب المسلم طويل ولـ
صوره المختلفة وكلها تهـ
الى تقديم الاسلام بطري
غير صحيحة او الى اثـ
اهتمامات فارغة او فكر
ومذهبية بين الشباب لتـ
فكره واخلاقه بصور شـ
حتى لاتبني امتنا بناء صـ
وطبعا هذا الشباب هو
سيكون القائد لهذه الا
والموجه لها .

فعادوا ليقولوا ان هذه الامة لايمكن الاستيلاء عليها في هذا الوقت . وبعد مضي سنوات وهم يبيعون سلعهم وتجارتهم في هذه الاماكن كتبوا تقريرا اخر يقول : ان الشباب اصبحوا يختلفون ويختصمون على التافه من الامور . واصبحت المساجد خالية من المصلين وبذلك اصبح الوقت مناسبا للانقضاض عليها .
بهذا نعرف ان تصرفات الشباب هي انعكاس للبيوت وللتربية التي تكتب لهم وهي امارات تدل على قوة الدولة او ضعفها او نهايتها . والغرب والشرق من قديم يخططون لافساد الشباب المسلم لان في فساده فساد امته .
واذا رجعنا الى برتكولات صهيون . وجدناهم يقولون فيها لابد من ان نثير الشباب باهتمامات فارغة .. تغير اهتمامهم عن الامور الجدية .
واذا نظرنا الى اعمق من هذا فاننا نجد ان مشروع قناة السويس الذي تم في عهد سعيد باشا كان قد سبقه دراسة وافية لشخصية سعيد اثناء دراسته في فرنسا ..

وكان دليسبس هو المكلف بتربيته وتوجيهه فاغرقه بالمال والنساء حتى عاد سعيد مسئولا عن البلاد فنفذ المشروع حسب مخططهم وكما طلب دليسبس .
ومن جهة اخرى فاننا نجد المبعوثين الى دول امريكا تكتب اسماؤهم في رحلات اسبوعية مع الفتيات وبالتدريج يفسدون اخلاقهم على مدى برنامج طويل في نهايته يتزوج المسلم باجنبية لصرفه عن اسلامه ووطنيته وهؤلاء يعودون الى بلادهم ويتولون مناصب كبيرة في دولهم وهم يحملون عقولا اجنبية وثقافة غربية فيكون الحاكم مظهره عربي واسمه مسلم الا انه صنع في امريكا وعمل له غسيل مخ ويشتغل حسب مايريدون واستراتيجيتهم في ذلك الجنس والمال والمناصب ..
وبهذا تؤثر الدول الكبرى في الدول الاسلامية تاثيرا كبيرا وتوجهها حسب ماتريد فهي تبث في المبعوثين العرب مذاهب فكرية وقومية ومذهبية تكون سببا في اشاعة روح التفرقة وقيام صراعات مختلفة

الشيخ حسن ايوب :

الانقاذ .. امر ممكن

ثم تحدث الشيخ حسن ايوب فحيا الحاضرين وشكر للاستاذ المزروعي جهوده التي يحاول بها ان يجعل من الشباب شبابا مسلما يخدم وطنه وامته ووجه الحديث الى الشباب قائلا :
انني اكون سعيدا جدا حين التقي بالشباب واتحدث معهم في الاسلام وانني احاول ان اضع ايديكم على الخطر الذي ينتظركم انتم ، والذي قد صنعناه لكم ولكنكم تستطيعون من الان ان تغيروه وان تحولوا الامة كلها عن هذا الخطر فتكونوا اداة انقاذ لجيلكم ولاجيال تاتي من بعدكم .
والتغيير في الامم جاء على يد قلة من الافراد كان اغلبهم من الشباب وهذا التغيير جاء هادئا عميق الجذور فمنح الامة القوة والحياة .
اما الخطر فهو ليس ببعيد عنا لاننا نتشممه بل ونعيشه ونحن نحيا الان حياة فيها ذلة ومهانة كانت لنا اندلسا فضاعت . وكانت لنا جزرا

في البحر الابيض فضاع
وكانت لنا جمهوريات تت
الان الجمهوريات السوف
فضاعت وكانت لنا فلس
فضاعت وكانت لنا كشمير
في طريقها الى الضياع
افغانستان وقد وضعوا
في كل جزء من اجزائها
فماذا بقي لنا ؟ بقيت لنا
نجلس اليوم عليها من
امة والامة العربية كله
اليوم عاجزة عن الوقوف
جولدا مائير . كنا نسم
في الاذاعات خطب الزع
وتصريحاتهم - سنرمي با
في البحر الابيض
عليها - وسقط الزعم
وسقطت جميع الشعارات
جاءت الى هذه المنطقة
للاسلام .
فشعار الاشتراكية
وذل وهان وشعار الو
انتحر وشعار القومية
طريقه الى الانتحار ك
الشعارات سقطت . وا

«

يدمر ويعيش عيشة والصحف تشغلنا لابفلسطين وحدها ولكن ا الخليج العربي » ايضا اخش بعد ايام الا اجد على الخليج اقف عليها . والا اجد مالا للامة ة ليصنع لها عزتها تها . وكلنا يرى اليوم والنا في البنوك لاتخدم

مصالح الامة ولاتعمل على بنائها وانما الاموال تحت اقدام الغانيات مئات الالوف والملايين محرمة على الشعب المسلم وهي حلال للعاهر اليهودية وللفاجرة الصليبية اذن فلا اموالنا تستعمل لصالحنا ولاشعاراتنا صلحت لامتنا . ولاحياتنا الان فيها الجد مانستطيع ان نطمئن اليه حتى في الدفاع عن انفسنا . لابد من حل .

ان الخطر الذي احدق بنا اكبر مما نتصور ويزحف بشكل سريع حتى ان البابا شنوده في مصر كتب منشورات للمسلمين قال لهم هذه هي الفرصة التي نستطيع ان نعيد فيها مصر الى بلد مسيحية كما حدث في الاندلس وغيرها فان ضاعت هذه الفرصة الذهبية فلن نستطيع ان نعيدها الينا . معنى هذا ان الصليبيين والصهيونية والشيوعيين ادركوا ان هذه الفترة هي فترة التخدير الذي حصل للمسلمين . الانحلال الذي تورط فيه الصغار والكبار . الاضطراب الذي جعل حكام المسلمين لايدرون ماذا يفعلون . ولو سألنا كيف النجاة . هل هناك من امل . ياابنائي اقول لكم هناك آمال كبيرة لكنها تحتاج الى الانسان الذي يصلح لحمل الامل . ان الامم في مسارها التاريخي كثيرا ما اضطربت امورها تلك سنة الله في خلقه ولكن كان حين يوجد الرجل الذي يحمل المبدأ ويحمل المشعل ويقود الامة ويعرف كيف يتفانى في سبيل امته كيف يفرغ المبادىء السامية التي يحملها في نفوس الشباب والبنات والرجال والاطفال وكيف يصوغ الامة من داخلها صياغة جديدة اذا عرف الرجل كيف يصنع ذلك احيا امته وانقذ دولته وسار بها الى عزتها وكرامتها ان صلاح الدين لم يكن شخصا عبقريا تزيد عبقريته عما فعل امثاله من سلف الامة الا انه جاء والشعب المسلم في مثل اضطرابنا الان فبماذا نادى هل استورد من

الشرق والغرب وجاء برقع بالية . وبأسلحة فاسدة لكي يصلح امته ؟ وكيف يتأتى ذلك والشرق والغرب قد اتفق على اذلالنا وايقاع الهزائم بنا كما صرح بذلك المسئولون في مصر وغيرها في هذه الايام لماذا نتسول من الشرق والغرب وامامنا اسلامنا ومبادئنا التي اعزت الامة وجعلتها خير امة يرتجف منها العالم كله ثلاثة عشر قرنا من الزمان .

ياابنائي . انتم لاتدركون مايحدث الان في بلادنا . روسيا اعطت الدول العربية اسلحة لو بيعت بها الشعوب ماسددتهام انها لاتصلح حتى للدفاع الى الان . اذن نحن نباع في مزاد علني الذي يدفع اكثر صليبيا كان اوشيوعيا هو الذي تباع له الشعوب العربية والاسلامية فنحن اذن في حاجة الى رجل فحين جاء صلاح الدين قال لهم ان شيئا واحدا يجب ان نجتمع حوله وننصب الخيام في الصحراء ورفع المؤذن صوته قائلا الله اكبر .. نعم الله اكبر .. من حولها نتجمع وتحت رايتها نحارب ومن اجلها نضحي « الله » ولااحد سواه هو الذي يجب ان تعتز بدينه وان ننتظر نصره . فنحن حين نمد الى الله ايدينا يفتح لنا ابواب الارض وابواب السماء ويأتينا بالنصر لان الله يقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم . وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده . لكن كيف الطريق الى الاسلام .. ران مايعرض عليكم في الاذاعة والتلفزيون والمدارس والجامعات ليس هو الاسلام اذن لماذا تحجب عنا حقيقة الاسلام . فأين الايمان وجوهره في الاسلام اين ارتباطه بالله والرسول فنحن في حاجة الى رجل يحمل لواء الاسلام الصحيح وفي حاجة الى ان شبابنا يعي معنى كلمة ايمان وكلمة اسلام وكلمة رسول ومعنى كلمة اهداف الامة الاسلامية والايمان الحقيقي هو انفعال نفسي وصقل روحي وتجاوب بين الانسان وخالقه والايمان نور يشع

من نفسك ولايجعلك في مثل حياتك التي تحياها . فبالايمان الصحيح انتصر المؤمنون الاوائل وكان الله معهم بملائكته ونصره وتأييده . ولكن القلوب التي تحمل الايمان اليوم ماتت به واخذته تقليدا ووراثة فهي لاتغار على دين ولاعلى عرض ولاعلى حياة . هذه القلوب لاتصلح للاتصال بالسماء نحن في حاجة الى الايمان الصحيح الذي كان به المسلمون الاوائل مع فقرهم وقلة عددهم وعددهم اذا دخلوا معركة حرصوا على الموت في سبيل الله فتزلزل حصون الاعداء ـ ان من يريد الموت هو الذي يصنع الله به الحياة ان زعماءنا بدلا من الخطب لو احسنوا الصلة بالله ونفذوا تعاليم الاسلام ولبسوا اكفانهم وجمعوا الشباب المسلم من حولهم وخرجوا للقاء اسرائيل لتغير الوضع وتحقق نصر الله . اننا في حاجة الى قائد يؤمن بالله ويعمل بالقرآن العظيم الذي فيه كل ماتحتاج اليه البشرية وما يسعدها . وان وجد خير على وجه الارض فالسبب فيه وجود هذا القرآن في نفوس بعض المؤمنين . اما اذا تركنا ربنا وبحثنا عن قائد غير رسولنا وعن مبادىء من غير كتابنا فاننا الى ضياع في الدنيا وعذاب في الاخرة .

ايها الشباب المسلم اريد ان تمسك كتاب الله وتضعه على صدرك وننظر له على انه كتاب حبيبك . وانه كتاب لايوجد له مثيل على وجه الارض . اقرأ القرآن واستلهم منه القوة والحياة والايمان ويوم ان تبايع الله على الطاعة ونصرة هذا الدين واعزاز هذه الامة تكون الشاب المرموق في الارض والسماء وتصنع المستقبل لامتك .

ابنائي كل منكم يمكن ان يكون هذا الشاب الذي يصنع الله به امته . وينقذ به هذه الحياة من الاضطرابات والارتباك فلا تحتقروا انفسكم واسأل الله ان يلهمني واياكم الرشاد وان يشرح صدورنا وان يملأ بنور الايمان قلوبنا بارك الله لكم . وبارك فيكم والسلام عليكم ●●



الصديق ..
نموذج للداعية المسلم

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

خياركم في الجاهلية

ليست الجاهلية ـ اية جاهلية ـ ظلاما كلها ... ولم يكن ابناء الجاهلية ـ كل أبناء الجاهلية ـ مجرد قطع من الظلام ... لكن البصيص الهزيل لا يكفي لاضاءة طريق الحياة الطويل ، ورجل كعبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بى سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر الفرس التيمي المشهور بأبي بكر الصديق .

هذا الرجل ... وبعض من الخيرين ذوى الفطرة السليمة ، كانوا يمثلون هذا البصيص الذى طفت عليه الظلمات الجاهلية المتراكمة ...

في مكة ولد ابو بكر بعد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسنتين واشهر اى في العام الثالث لحادثة الفيل ، وكان يحب مكة كثيرا حتى انه لم يغادرها الا في رحلاته التجارية .

امتاز ابو بكر ببعض الخلال التى جعلته من الصفوة المختارة في قومه ، وجعلته اقرب الى الفطرة السليمة في حكمه على الحقائق والامور ..

● كان صاحب مروءة ونجدة ، سامى الخلق ، رقيق الطبع ، محبوبا الى الناس ، يتقرب منهم بأفضاله عليهم ، مالكا لامر نفسه ، لا تتحكم فيه الاهواء والشهوات ، يروى انه لم يشرب الخمر في الجاهلية تأففا منها ولعدم جدارتها به كرجل رزين مهذب له مكانته في قومه .. كما يروى انه ـ بالرغم من فصاحته ـ لم يقل شعرا قط اشمئزازا من مسلك الشعراء ، وما اشتهروا به في عصره ، وفي كل عصر ، من مجون ونفاق .

● وكان عالما بأنساب قريش ، ومن أعلم قريش بها وبما فيها من خير وشر ، فضلا عن انه كان من تجار قومه الاثرياء المعدودين .

● وقد لقب ابو بكر بالعتيق ، لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه : « من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا » يريد ابا بكر ، كما لقب بالصديق لشهرته بالصدق ولمبادرته لتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام .

خياركم في الاسلام

كانت الحقائق واضحة في ذهن ابى بكر ، فهى لا تحتاج الى لجج ، لقد عرف محمد بن عبد الله معرفة الصديق للصديق فما جرب عليه كذبا ولا افتراء ، ولعل الصديق مع صديقه اجرا من غيره وأكثر خبرة بخباياه ، وبالتالى فغالبا لا يجرؤ الصديق على تقمص غير شخصيته امام صديقه ، وهو لو فعل ذلك فغالبا ما يهزأ به صديقه ، ويكشف حقيقته للناس ، فما معنى ان يبادر ابو بكر فورا ودون تردد ـ بقبوله لهذا الدين ، وارتضائه لمحمد رسول الله ؟

● ان الحقائق الواضحة في ذهن ابى بكر والتفكير السليم ، هما الدافعان له للتبكير في الاسلام ...

● انه ليس ككثير من قريش الذين شهدوا للرسول ـ وهو يخاطبهم ـ انهم مصدقوه فى كل ما يقول، وانهم ما جربوا عليه كذبا قط ، فلما اخبرهم انه رسول الله ... اعرضوا واستكبروا وكذبوا .

● ثم ان ابا بكر كان كغيره من الصفوة المبعثرة في البناء الجاهلى العالمى .. يؤمن بأن ظهور نبى هو المنقذ الوحيد لبناء العالم الايل للسقوط ، ولم يجد ابو بكر فيما عرض عليه الرسول من حقائق بديهية ما يوجد التردد والمكابرة .

● لقد كان هذا الوضوح في الرؤية لدى ابي بكر سمة من سماته الملازمة له ، ولعل فى موقفه من حادث الاسراء والمعراج ما يؤكد هذا المعنى ... فحين سئل عن رايه فيما يقوله النبى عن اسرائه الى المسجد الاقصى وعروجه الى السماء كان رده منطقيا رائعا فقد قال : والله لئن كان قاله لقد صدق ، انه ليخبرنى ان الخبر يأتيه من الله .. من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه ، فهذا ابعد مما تعجبو نمنه !!

اليس هذا وضوحا فى الرؤية ؟

● وهؤلاء المسلمون الذين هزتهم الاسراء ، الم يكونوا غير واضحين مع انفسهم .. ك
يصدقون بأن جبريل ينزل
الرسول عليه السلام م
السماء في لحظة ، ث
يصدقون ان يسرى الل
بالرسول في ليلة ؟!!!

● لقد كان اسلام
بكر الذى وصفه الرس
بقوله : « ما دعوت احدا
الاسلام الا كانت فيه عن
من كبوة ونظر وتردد الا
كان من ابى بكر ... كان
الاسلام تصديق العقل الر
الصارم المنطقي الذي ينفذ
الحقائق من خلال ضب
التقليد والجدل المزيف .

فعندما قابل ابو بك
الرسول ، وظهرت له
صدقه ، واعجبه ما عر
عليه قال له : « صدقت
انت وامى .. اهل الص
انت ، انا اشهد الا اله الا
وانك رسول الله ...

● وبهذه الكلمات بد
بكر رحلة الجهاد الطويل
سبيل ما آمن به ، مضح
الطريق بمكانته الاقتصاد
والاجتماعية ، وبأمنه وب
واولاده ووطنه ، باذلا ك
يستطيع كى تعلو وت
العقيدة التى ارتضاها لنف
دون قسر او اغراء او تضل

أين الحقيقة بين "

بقلم الاستاذ : احمد معروف

طرف محايد عاصر الا

من قام بدور الوسي

دور محمد نجيب



بمجرد أن أعلنت مجلة «الحوادث» اللبنانية اتفاقها مع اللواء محمد نجيب على نشر مذكراته .. خاضت صحف كثيرة في الموضوع وتأهبت جهات عدة – تمسها المذكرات سلبا وايجابا – للرد والتصحيح والدفاع والهجوم .

ولان هذه الفترة من تاريخ مصر مليئة بالاسرار والمفاجآت والوقائع فقد أصبح التعرض لها .. انما هو تعرض لحقائق وأحداث تاريخية خفيت على الناس .. سردا وتفسيرا .

وبدوافع الدفاع عن النفس .. وبواعث التبرير لاعمال شخصيات .. غادرت الحياة وشخصيات لا تزال على قيد الحياة ستكون احتمالات الشطط والتزييف والمغالطات .. واردة وقائمة .. كما يحدث دوما في تقييم أي فترة تاريخية هامة .

وحتى يحصل الناس على حقائق وتفسيرات تكون نسب الصواب فيها عالية. وتتميز – قدر الامكان بالتجرد والدقة والامانة فقد اتفقت «المجتمع» مع رجل محايد ومخضرم غاصرهذه الاحداث وعاشها .. اهتماما ورصدا ومشاركة .

ان الاستاذ أحمد معروف رجل عاش فترة التحضير للثورة المصرية .. وعاش احداثها وتطوراتها .. وهو الى جانب ذلك شخصية لها مكانتها الاجتماعية والثقافية والتاريخية .. ولها معاييرها الأمينة في ضبط الاحداث وعرضها .

ويسر «المجتمع» أن تفتح صفحاتها للاستاذ أحمد معروف يقدم فيها حقائق طال غيابها عن الناس .. وجاء يوم اعلانها

نشرت مجلة «الحوادث» ة بالعدد ٨٧٢ تحقيقا للواء محمد نجيب قائد المصرية الذي ظل معتقلا ىمبر ١٩٥٤ وحتى سنة ذ امر الرئيس محمدانور ت باطلاق سراحه .

. كان هذا التحقيق التمهيد والتقديم لمذكرات محمد نجيب التي ها جريدة الحوادث من ٢١ – ٩ – ١٩٧٣

– ١٠ اغسطس ١٩٧٣ ، صفحة بعنوان حكاية مع شبح من الماضي للرد على اللواء محمد نجيب وكان الذي تحمس للرد وكتب المقال هو الاستاذ محمد حسنين هيكل .

وكان الرد كله دفاعا عن هيكل وتبرئته لانه وصف بالعميل الامريكي ذلك الوصف الذي جاء في جواب اللواءمحمد نجيب عن سبب رفضه مقابلة هيكل في بداية الثورة فكان

يفيد أنه على اتصال بالامريكان ويتقاضى راتبا شهريا ، ولهذا رفض ان يقابله وتكرر الطلب وتكرر الرفض اربع مرات .

وأبرز ما تراه في مقال هيكل أنه :

١ – تجنى على القائد الاول للثورة المصرية وهو اللواء محمد نجيب فوصف الحوار معه بأنه (حكاية مع شبح من الماضي) .

٢ – زعم أن اللواء محمد

٣ – اتهم اللواءمحمد نجيب بأنه اتصل بالامريكان عندما كان رئيسا للجمهورية المصرية.

٤ – انه وصف مذكرات اللواء نجيب بأنها ضمن خطة للنيل من عبد الناصر كمؤامرة ضد تاريخ الثورة وشرعية النظام المصري .

٥ – انه افصح عن صلته بحكومة الملك فاروق وصداقته لها صداقة جعلته يرشح اللواء محمد نجيب ليكون وزيرا للحربية فيحكومة نجيب الهلالي

...وادث" وهيكل؟

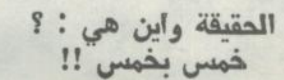
...ث .. يدخل المناقشات

...الثورة .. وأمريكا؟

...ثورة ٢٣ يوليو



● محمد حسنين هيكل ●



الحقيقة واين هي : ؟
خمس بخمس !!

لقد نشرت الحوادث بالعدد ٨٧٥ تعليقها على أقوال هيكل كما نشرت تعليق اللواء محمد نجيب على هذه الاقوال .

وحاصل ما نشر هو :

١ ــ أنه لا يمكن أن يكون الاستاذ هيكل مفوضا في كتابة تاريخ مصر الثورة أو أن يكون مؤهلا لذلك .

٢ ــ ان كتابات هيكل محاولة للتبرئة وصرف الانظار عن أولئك الذين ارتبط مصيرهم بالحكم الناصري وبما سجله عنهم عميل المخابرات الامريكية مايلز كوبلاند في كتابه لعبة الامم .

٣ ــ انه بدلا من أن يجعل الاستاذ هيكل الحوار والمناقشة في مستوى الذين يتصدون لكتابة التاريخ او تصحيحه ، انزلق الى مستوى السب والشتيمة وتحوير الوقائع الثابتة ، فوصف اللواء محمد نجيب بأنه (شبح من الماضي) وانه رجل مراوغ وصل الى قمة الدولة المصرية بمحض الصدفة ، وانه هو ايضا ــ لا هيكل وحده ــ كان متصلا بالخابرات الامريكية .

للمخابرات الامريكية وان عبد الناصر قربه اليه .. وهو يعلم ذلك وجعله الامر الناهي والمتحدث الوحيد باسم الثورة وجعل السجن والعذاب لمن تجرأ بكتابة رد عليه .

٥ ــ أن الثلاثة ملايين دولار المقدمة سرا من المخابرات الامريكية كرشوة للثورة المصرية لم يتسلمها محمد نجيب وتسلمها جمال عبد الناصر .

تاريخ مصر السري

لما كان ذلك ، وكانت الخيانة العظمى هي أقل تهمة ، وجهها السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصرية ، الى قادة الجيش في عهد عبد الناصر ، وكانت هذه التهمة قد وجهت ايضا من اللواء الدغيدي في رسالة نشرتها أخيرا جريدة الحوادث .

وكان الاستاذ محمد حسنين هيكل ، قد نشر في أعقاب الهزيمة ما يؤيد وجود هذه الخيانة وهو ترك قادة الجيش عملياتهم الحربية ، وانشغالهم ليلة المعركة بحفلة راقصة ، حتى أن طلع النهار ، فتوجهوا الى احد المطارات لتوديع المشير عبد الحكيم عامر الذي اعتزم أن يتفقد الجنود من طائرة

المطارات فظل في الجو لا يجد مطارا ينزل به ، وظلت القوات المصرية بغير اوامر وليس أمامها الا ان تتحمل الضربات او تهرب منها تحت شعارات واسماء مختلفة .

لما كان ذلك وكنت ممن عاصر وشارك في أحداث الثورة المصرية ، وشاهدت ما كان يدور في الخفاء مما يمكن ان نسميه تاريخ مصر السري ، فكان لزاما أن نوضح حقيقة الخلاف الذي يراه القارىء بين روايات هيكل وروايات نجيب للاحداث التي لا تتغير ولا تتبدل ، والتي لا تحتمل تحويرا ولا تأويلا .

اولا ــ موقع اللواء نجيب من الثورة ولماذا قامت ؟

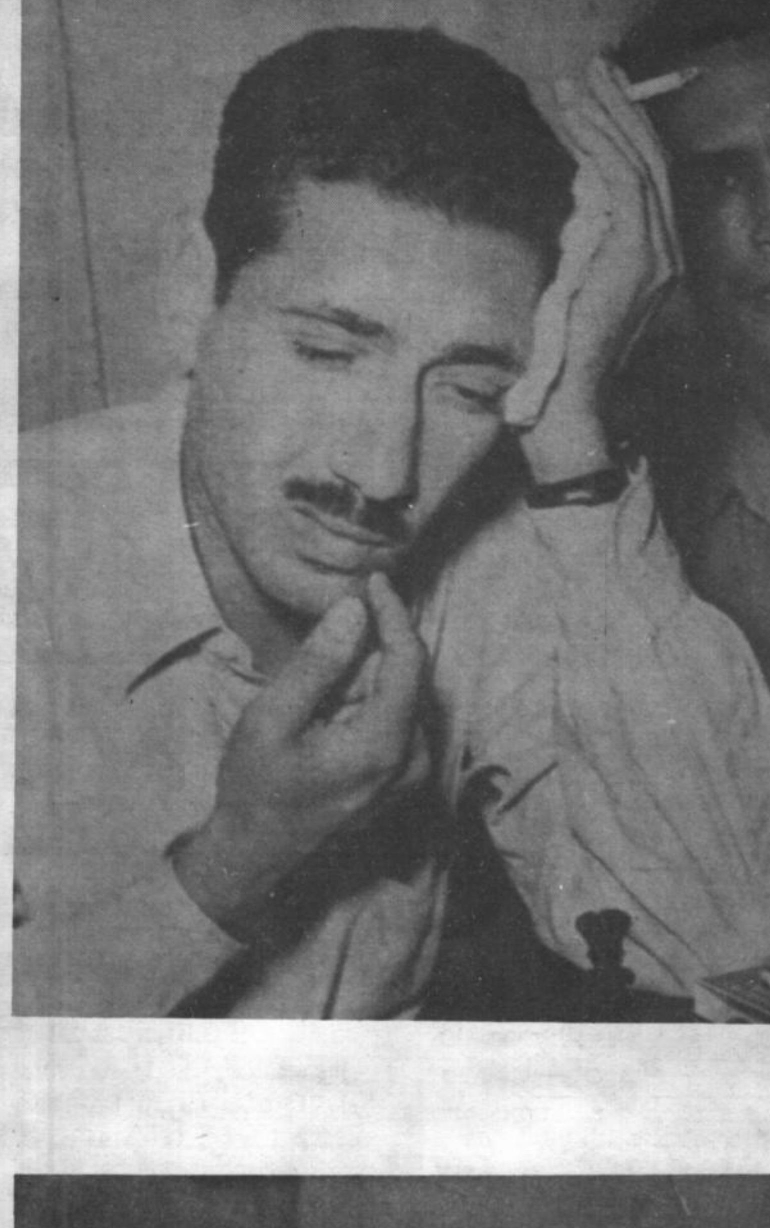
لقد كانت معركة فلسطين سنة ١٩٤٨ من اهم اسباب التعجيل بالاطاحة بحكم الملك فاروق ، لانه من خلال هذه المعارك ، اشترك بعض الضباط الاحرار مع المجاهدين من جماعة الاخوان المسلمين في معارك ضد اليهود وكانت هذه المحنة سببا في الانفتاح الذي ظهرت اثاره فارتبط محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين

العسكريين من الاخوان
ومن قبل ارتبط الـ
الحالي محمد انور الس
بصلات مع مؤسس جـ
الاخوان الامام الشهيد
البنا .
كما ارتبط القائمقام م
رشاد مهنا ومجموعته بـ
اخرى مع الطرفين .
وانتهت هذه التفاعلا
الاتفاق على استبدال حـ
الملك فاروق بحكم آخر
وكان ذلك في اجتماع بين
الاخوان والضباط في بيت
عبد العزيز عامر بالجيز
فيه الضباط بالعمل ع
تكون الشريعة الاسلامـ
المصدر الوحيد للقوانين و
اعداد البلاد اجتماعيا
وعسكريا لذلك ، واتفق
ان يكون الاخوان هم
الشعبي للثورة .
فالقول بأن محمد نجيـ
ليلة الثورة كواجهة فقـ
جمال عبد الناصر كان
القائد الفعلي والحقيقي
٢٣ يوليو ١٩٥٢ يصطد
الحقائق التالية :
١ ــ ان اعلان تشـ
مجلس قيادة الثورة كان
اللواء محمد نجيب قائد
ثم عين القائمقام محمد

مجلس الثورة .
. انه من غير المعقول
باللواء نجيب ليلة
ويفاتح في قيادتها دون
على المستوى الذي
لذلك في تنظيماتها ،
الثورات فشلت لمثل
قبل .
. ان محمد نجيب كان
للاعدام لو فشلت
، وبالتالي لا يقبل هذه
ة الا من كان مهيئا لذلك
ة طويلة .
ـ ان جمال عبد الناصر
ليله القيام بالثورة
الملابس المدنية وعائدا
كلية الحربية حيث كان
ا بها وآثر أن يدرس هذه
وذلك ليثبت للملك فاروق
يكن مشتركا فيها ،
ة فشلها ، ولقد عوتب
ليلة القيام بالثورة
اليه اللوم والتوبيخ وطلب
يذهب الىمنزله ويرتدي
العسكري ويأخذ دوره
توات التي تحركت وهو
ن موقعه .
ـ أن دور عبد الناصر في
ة العسكرية التي شكلها
محمد نجيبخلفا لحكومة
اهر كان متسقا معوضعه
يم الضباط الاحرار ، فلم
وزيرا للداخلية .
ـ أن صلة محمد نجيب
ط الاحرار بدأت عن
عبد الحكيم عامر الذي
ؤوسا لنجيب ومحل
تلك الثقة التي مكنت
عبد الناصر من أن ينحي
نجيب وذلك من خلال
حكيم عامر ولاسباب
سنذكرها فيما بعد .

ولماذا تم عزل محمد
؟

أجمعت التقارير الامريكية
يرا ما سيحدث فيمنطقة
الاوسط مبتدئا بمصر ،
راجح أن هذه المنطقة
ج من أيدي الغرب لتكون
سيطرة الاخوان المسلمين
يوعيين فأيهما تمكن من
ة يكون قد سبق الى
رة .
ذا تدخلت أمريكا في





عسكرية ، كما تدخلت فيايران واسقطت حكومة مصدق عن طريق مظاهرات مفتعلة .

ولقد رات أمريكا أن تقنع الملك فاروق بعمل ثورة سلمية تمتص الشعور وتحول التيار وكانت تعد لذلك حزب الفلاح المصري وشخصيات أخرى . ولكنها وبناء على تقارير المخابرات ، عدلت عن الثورة السلمية ، واوفدت روزفلت الى مصر في أول ١٩٥٢ .

وفي مارس ١٩٥٣ توصل روزفلت الى الاتفاق مع جمال عبد الناصر على عدة أمور سرية ، ولكن دلت عليها اثارها التي سأذكرها فيما بعد .

ولم يكن هناك تنظيم للضباط بقيادة عبد الناصر ، كما أذيع وانتشر ، بل كانت هناك لقاءات فردية مع ضباط عرفوا بالضباط الاحرار .

وكان عبد الناصر اكثر هؤلاء الضباط دهاء .

١ ـ فتظاهر للاخوان المسلمين أنه باع نفسه لله وسيعمل على أن يكون القرآن الكريم هو دستور هذه الامة ، وكان يقوم بصيام يومي الاثنين والخميس ويطيل في الصلاة وذلك عند التقائه بضباط الاخوان وقادتهم السياسيين .

٢ ـ وتظاهرأمام الشيوعيين انه يساري وارتبط بصداقة مع مجموعات منهم ، ومن بينهم يوسف صديق الذي كان عضوا لمجلس قيادة الثورة لعدة شهور .

٣ ـ وارتبط بصداقات ومصالح مع بعض الضباط وهم الذين ساعدوه بعد ذلك في أن يكون سكرتيرا لمجلس قيادة الثورة .

٤ ـ كان علىعلاقة حسنة بالقائمقام محمد رشاد مهنا الذي اصبح وصيا علىالعرش وكان له مجموعة من الضباط لها طابع التدين وتتصل بالشيخ الاودن .

ونشط عبد الناصر في الالتقاء مع هؤلاء جميعا للقيام بانقلاب ، وهنا التقى الضباط الاحرار واتفقوا على ان يكون اللواء محمد نجيب رئيسا لهم .

ولم يكن للشيوعيين تنظيم

لم يكن لهم دور في الثورة سوى اشتراك يوسف صديق فيها .

التقى الضباط الاحرار بعد هذا التشكيل بقادة الاخوان المسلمين ليقوموا معهم بعمل انقلاب لوجود تنظيم للاخوان بالجيش المصري وتنظيم آخر مدني مسلح خاض بنجاح معارك فلسطين وحرب التحرير سنة ١٩٥١ بمنطقة الاسماعيلية بقيادة الشهيد محمد فرغلي والشهيد يوسف طلعت وآخرين ما زالوا احياء والتاريخ في صدورهم الا اذا كانوا قد سجلوه .

شروط الاخوان ووصايتهم على الثورة

اشترط الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين ، ان يكون الهدف من الانقلاب هو الحكم بكتا بالله تعالى وقال قولا مشهورا ، لن نستبدل ملكا باثني عشر ملكا .

وضمانا لذلك اشترط على الضباط في اجتماع سري بمنزل القاضي عبد العزيز عامر بالجيزة الا تصدر القوانين الا بعد موافقة مكتب الارشاد العام للاخوان عليها .

واشترط ان يتم تطهير المصالح والوزارات وتطهير المجتمع تمهيدا لحكم القرآن .

وهذه الشروط هي التي كان يسخر منها جمال عبد الناصر بعد انفراده بالسلطة ويقول ان الثورة لا تقبل الوصايه عليها من فرد أو جماعة .

وبعد موافقة الضباط على شروط الاخوان حلفوا يمينا على المصحف ، وقام الانقلاب مكونا من مجموعة الضباط بقيادة محمد نجيب وضم عناصر مختلفة ومجموعة الاسلاميين وهم ضباط الاخوان المسلمين ومجموعة محمد رشاد مهنا والتنظيم العسكري



انور السادات



علي صبرى

حسين الشافعى

كيف انفرد عبد الناصر بالسلطة

لقد تمكن عبد الناصر من احداث وقيعة بين اللواء نجيب بصفته قائدا للثورة وبين القائمقام محمد رشاد مهنا بصفته الرئيس الشرعي للبلاد لكونه الوصي على الملك الصغير احمد فاروق الذي جعلته الثورة في مراسيمها خلفا لوالده .

وادت هذه الوقيعة الى اتهام محمد رشاد مهنا بالعمل للانفراد بالسلطة ، كما ادت الى القبض عليه وعلى اربعين

محاكمات باهته ، ليس هذا مجال تفصيلها .

كما تمكن من اخذ موافقة بعض الضباط ليكون ممثلا لهم عند غيابهم عن الاجتماعات منعا من سيطرة اللواء محمد نجيب عليهم كشباب ، ومن هؤلاء الذين سلموا عبد الناصر ورقة مكتوبة يمثلهم بها ، جمال سالم وصلاح سالم، وحسين الشافعي ، ومن هذه التفويضات القي تمت بناء على ايهام عبد الناصر لهؤلاء الضباط ان محمد نجيب يريد ان ينفرد بالسلطة ويجعل الامر بيد المدنيين السياسيين القدامى .

منها وبموجبها اصبح جمال

قيادة الثورة وكان فقط و
للداخلية .

دور المخابرات الامريك

قامت الثورة و
المفاوضات المباشرة مع الا
للجلاء عن مصر (قناة السو
وكان الامريكان في ذلك ال
في دور الصديق المحايد
الاتصال الرسمي بهم يتم
طريق صديقهم علي صبر

وكان هناك اتصالا سري
جمال عبد الناصر
لانه وزيرا للداخلية ولايج
له ان يجري اتص
خارجية .

فقد رشح الامريكان م
حسنين هيكل ليكون ض
الاتصال بينهم وبين جمال
الناصر ، ولهذا عندما ر
محمد نجيب مقابلة هيكل
على علاقة بالامريكان اج
عبد الناصر « ماذا نفعل ه
نستورد ناس من بره » .

وكان هيكل صحفيا
لمصطفى امين وعلي ام
ومصطفى امين هو ال
رشحه ، لان علاقة مصطف
امين بالملك والامريكان غ
خافيه . كان ضابط الاتصا
قبل الامريكان هو وليم لي
المسئول السياسي في الس
الامريكية .

وكان ضابط الاتصال م
طرف عبد الناصر هو مح
حسنين هيكل .

وتمت مقابلات واتص
اخرى بين جمال عبد الن
والسفير الامريكي كافري
بعضها مصطفى امين ومح
حسنين هيكل .

تجربة أمريكية مع مح نجيب

لقد جرت اتصالات رس
بين الامريكان ومحمد نجي
بوصفه قائدا للثورة ورئيس
للدولة ، ولكن محمد نجي
رفض اي تنازلات لصال
البريطانيين وكانت امريكا
بالوساطة بين الثورة والا
للحصول على اتفاق بشـ
الجلاء .

دعوة

بقلم : الاستاذ محمد عبدالحميد احمد

الموجه التربوي بالمملكة العربية السعودية

ظلام الاحداث الجديدة
الافكار السقيمة التي
بها عصرنا الحاضر
ي ان اتقدم للاخت
ة وللمراة المسلمة عامة
لوصايا الخالصة رجاء
لها الطريق وتبدد
ت .
وك ايتها المسلمة الى
واحذرك ثلاثا :
وك الى (دينك القيم)
رفع ذكرك واعلى قدرك
بنت وهب التي انجبت
لود «محمد بن عبدالله»
حمد بن « آمنه » كما
كر « مريم ابنة عمران »
نجبت المسيح بن مريم !
على كتاب الله وسنة
لى الله عليه وسلم
ه المعطرة . ولا يستطيع
ان يعيش بغير دين الا
كن ان يعيش بغير قلب !
كن القرآن قرة عينك ،
ة المصطفى وسنته ربيع
.. « واذكرن ما يتلى
رتكن من ايات الله
كة » .
دعوك الى (بيتك الخاص)
يه بما حباك الله من نظر
، وادب رفيع ، وشعور
، وذوق جميل ، واجعلي
تك روضة غناء ، تسحر
ا بالجمال والنظام
شيد ، فلياخذ بيتك على
الكريمتين زخرفه وليزين
اية في النظام في وضع كل
موضعه فما كانت الروضة
ا من شجر ولكنها نسق
هر وثمر ، ولتتعهدي
ير روضتك من اطفالك
ار يمرحون ويغردون
د العنادل واغاريد البلابل
ي ان « المغزل » في يدك
ح في يد الرجل! «والتريكو»
الفتاة في منزلها (كالبرن)
المجاهد في ميدانه . فلا
ي الى الطريق الا كتطلع
ح الى وطنه في « عرفات »
رن في بيوتكن ولا تبرجن
الجاهلية الاولى » .
دعوك الى (فضائل
ة) اذا كان المثل الاعلى
ئل « الرجولة » الشجاعة

وانه ليعجبني الحمرة في ثلاث : في حمرة الوردة الناضرة على غصنها، وحمرة وجه الحرة في مواقف حيائها وحمرة دم الغاضبين في ثورة الشعوب لحريتها !

وليكن اجمل شعارك الحياء فلا خير في خلق بغير حياء ، والحياء لا ياتي الا بخير ، فاستحي من الله ان يراك حيث نهاك ، او يفقدك حيث امرك ، والزمي الحشمة والوقار في زيك وحديثك وحركاتك ، واعلمي ان المراة « جوهرة » ما اسرع ان تتخطفها الايدي ويطمع الطامعون ، ما لم تصن في رعاية الدين وحصن البيت فليس بيتك سجنا ولكنه ميدان ، وليس حجابك قيدا ولكنه صيانة وحراسة .

واعلمي ان اعقد ضروب الاثرة نفاقا ان يطلب المرء حق نفسه من خلال الدفاع الزائف عن غيره كالذي ينادي بتحرير المراة وهو انما ينادي (بتحليل المراة) وتحرير شهواته ونزواته .

فلتعش الحمامة في وكرها في البيت ولتحذر في طريقها العام الثعالب والذئاب ولترحم الافراخ والاشبال ومستقبل الاجيال .

نقلا عن مجلة «منزل الوحي» — يناير ١٩٥٠

الاسلوب ... والفهم ..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » فالدين الاسلامي في عامته وجوهره انما هو خلق ... والرجل المؤمن المسلم رجل صاحب خلق بالفطرة .. ولان الاخلاق لا تتجزأ ولا تتفتت ، فان الخلق

كلماته التي ينطق بها وفي لفته ، التي يكتب بها وحتى في فهم الامور مبتعدا عن سوء الظن .

وان كان الاعلام الذي حارب الاسلام والاسلاميين قد استخدم اسلوب القذف والسب والاتهام والكلمات المسيئة ، وان كانت الامة دمرت في فترة تبادل التهم مثل رجعية وعملاء وخونة وطابور خامس . وان كانت مجموعات الانقلابات والبلاغ رقم واحد قد تعود كتابها اسلوب الهجوم والباطل والزور ... فان المسلم ابعد ما يكون عن الاصابة بهذه العدوى وذلك الاسلوب التهريجي . فمكارم الاخلاق للمسلم تلتزم وبالضرورة الاسلوب الجميل العف النظيف الطاهر .

والبعض يقع في استخدام الاسلوب المسيء بكلمات السب والقذف والتعرض لحياة الاخرين ويصل بهم الامر الى تكفير الناس وفرض الالحاد عليهم ..

الرسول الكريم صاحب الخلق السامي واكثر العالمين حرصا على الاسلام يغضب ويشتد غضبه على الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري بسبب انه عير مسلما بامه ويقول له: « انك امرؤ فيك جاهليه » .

هذا هو الرسول يدافع عن كرامة الرجل المسلم ويغضب لان كرامة انسان مسلم قد جرحت بعبارة لا تليق ... فلماذا تهان اليوم كرامة المسلمين على ايدي مسلمين ، فيسب بعضهم بعضها ويقف البعض ليكفر الناس .

ولنا ان نتساءل ؟...

هل الحرص على الفضيلة يؤدي الى الرذيلة ؟

هل الدعوة الى اخلاق الاسلام تؤدي لقذف المسلمين بالكفر ؟

وهل هذا لمصلحة المسلمين والاسلام ؟..

... الفهم ...

حسن الفهم صفة يورثها الله لعباده الصالحين ولقد ترك لنا الرسول صلوات الله عليه وسلم كثيرا من المواقف تعبيرا عن حسن الفهم ... كان الاسلام ما زال ممثلا في قلة من رجال ونساء وشباب مكة وكان الرسول ينظر الى الكفار ويتخير منهم رجالا ويدعو ربه ان يهديهم الى الايمان .. كان الرسول يرفع يده الى السماء ويقول « اللهم اعز الاسلام باحد العمرين »

كان الرسول القائد وبحسن فهمه يرى ان احد العمرين وهما عمرو بن الخطاب وعمرو بن هشام (ابو جهل) . وبرغم عداوتهم للاسلام لو فتح الله عليهما وهداهما للايمان لاعز بهما او باحدهما الاسلام ... فكان عمرو بن الخطاب صاحب الحظ العظيم واحب الرجلين الى الله ...

الرسول يتخير من الكفار اقواهم ويدعو الله ان يهديهم ... وهذا هو الفهم وهذا هو معنى الدعوة الى الاسلام ... « فذكر انما انت مذكر . لست عليهم بمسيطر » .

وعندما يسوء الفهم عند البعض يسوء الحال .. وعندما يتخلى البعض عن الدعوة ويتحول الاسلام بسبب سوء الفهم لديهم الى مساحة محدودة محاطة بسياج لا تشمل الا من يتفق معهم في سوء الفهم .

وبدلا من ان يدعو الكفار الى الاسلام .. ينعكس الفهم ويصبح العمل هو تحويل واعلان كفر المسلمين ..

وهذا البعض الخاطىء يتخيل ان الفهم هو فهمهم والمخالف كافر ... وان العلم علمهم والمخالف كافر .. الاسلام لهم والغير كافر ..

وقد يكون ذلك عن حسن النية لديهم ... ولكن حسن النية لا يبرر الاخطاء .. وخطورة هذا الفهم الخاطىء انه يجاوز حدود الشرع في التصور والحكم والفتوى ...

وكم خسر الاسلام من فهم هؤلاء وكم اوذي من الرجال بسبب هذا الفهم وكم يكون جميلا

الجهد كبير ولكن.. أين الثمرة ؟

ان اول سورة نزلت بالقرآن
كريم يطلب فيها الباري عز
جل من رسوله الكريم
لوات الله وسلامه عليه
يقرأ . وقد حثنا النبي
كريم على طلب العلم مبينا
ـة العلم والعلماء في كثير
الاحاديث وقد جعله صلى
ه عليه وسلم فرضا على كل
سلم ومسلمة لما للعلم من
ر في حياة الامة وتقدمها .
فد اصبح العلم في وقتنا هذا ميسورا للجميع خاصة في وطننا هنا فقد اهتمت الحكومة بفتح المدارس وتوفيرها على جميع مراحلها وعندما افتتحت وزارة التربية مراكز محو الامية وتعليم الكبار شكرنا الوزارة على جهودها وعنايتها بمن فاتهم قطار العلم ولاتزال وزارة التربية تقدم الخدمات وتهتم اهتماما كبيرا بهذه المراكز . ولكن النتائج التي تحصل عليها هذه المراكز ـ خاصة في امتحان الشهادة المتوسطة للنساء ـ لاتتناسب وحجم الجهود المبذولة من الوزارة كل ذلك بسبب استهتار بعض المدرسات والدارسات بالهدف النبيل الذي افتتحت هذه المراكز من اجله فالداخل الى هذه المراكز قد يسره ان يجد بعض الدارسات ـ وهن القلة ـ في اعمار متفاوتة ومنهن من لها اولاد في الجامعة قد جئن للعلم وانكببن مخلصات عل
التحصيل . ومايسيء ال
هذه المراكز ان هناك فئة وه
الاغلبية مع الاسف الشدي
هذه الفئة لاهم لها ا
الحديث عن اشياء كثيرة بعيد
كل البعد عما جئن الى هذ
المراكز من اجله . والملابس
المتنافرة الغريبة والاصباغ الت
تملأ الوجوه وكان الواحد
منهن ذاهبة الى حفلة تنكري
كما يقولون . اما النجاح فا
الدارسة تضمنه بواسط
تقديم الهدايا للمدرسات
وتتفاوت هذه الهدايا فم
العاب الاطفال لاولاد المدرسا
الى التلفزيونات والساعا
والحلي .

ومن هنا تاتي نسبة النجا
الضئيلة في امتحان الشهادة
لان النجاح في امتحان النق
قد جاء دون عناء او مشقة
والمطلع على نتائج هذه المراك
يرى صدق مااقول ففي الع
الماضي تقدم لامتحان الشها
المتوسطة في احد المراكز ثمانو
دارسة ولم ينجح منهن سو
ثلاث واني لأهيب بالمسئول
بالوزارة أن يشددوا عل
المدرسات ويراقبونهن ومن ثب
لهم استلامها للهدايا يعاقبو
لتكون عظة لغيرها . واني لأهي
باخواتي المدرسات والدارسا
الى الامتناع عن مثل ه
الاعمال فقد حرم ديننا الرش
ولعن الراشي والمرتشي ،وف
الله الى مايحبه ويرضاه وهد
الصراط المستقيم .

ام خالد



عزيزتي الام :

كثيرا مايرفض طفلك الصغير الذهاب الى المدرسة مدعيا المرض فلاتجبريه ياسيدتي على الذهاب وتظاهري انك تصدقين ادعاءه المرض . وبعد ان يعرف ان موعد الذهاب للمدرسة قد انتهى سيحاول النزول من الفراش واللعب ولكن جاء دورك لتمنعيه من النزول واللعب وتقولين له ان اللعب سيضاعف له المرض وان فيه ضررا عليه وان احتاج الامر فامنعيه بالقوة كل ذلك على اساس انه مريض . وتاكدي سيدتي انك حينما تستيقظين في الغد ستجدينه قد نهض من فراشه قبل ان توقظيه وسيطلب منك الذهاب الى المدرسة ولن يتخلف بعدها ابدا لانه سيعرف ان المدرسة ارحم من السجن في السرير. انها تجربتي مع طفلي جربيها مع طفلك لعلها تنجح معه ايضا مع تمنياتي لك بالتوفيق والسداد .



يقدمه: أحمد محمد عبد الله

في الذكرى السابعة



أواه .. ياربيب الظلال الوارفة !!

أواه يا حديث النفس .. ويا ملمات الفؤاد !!

ما أسرعك أيتها السنين المتعجلة .. وحطف الليالي كبروق شادرة في سماء شتوية ورعود الباطل المزمجرة تنصرم انصرام الجافل من حق يطارده ..

وهكذا دوالي الايام .. لا تلبث أن تزول وتنتهي .. !

ونعود كما كنا .. فهذا هو العام السابع الذي انطفأت فيه الابتسامة .. من وجه مشرق ذاك ماالفه الناس ممن عايشوا الشهيد « سيد قطب » حياته ، ومن عاينوه وعايشوه من خلال كتاباته باسما منتظرا وبايمان جازم — اشراق فجر جديد .

غدا .. نقول : اليوم ذكرى رحيلك يا شهيد الحق !!

وما تعني الذكرى لقوم .. ليس همهم حياة ولا دنيا .. كما يتعارف الناس في معنى الحياة والدنيا !! ونطرق لحظات نفكر .. وما تعني الذكرى ؟.

ليس كلامنا ككلام غيرنا .. فليس نحن ممن يشقون الجيوب ويلطمون الخدود لفقد عزيز وانما كلامنا ان نعمل .. اذا لج الناس في الكلام وتركوا العمل !!

واحتفالنا بالذكرى ليس المقصود منه .. تسطير الكلام وتشقيقه .. واختيار العبارات الحزينه .. وانتقاء اللفظ الانيق .. نرثي به فقيدا ذهب الى ربه والبسمة تعلو شفتيه !! كلا .. ثم كلا .. ثم كلا .

لكننا نضع في الاعتبار .. ان الشهادة بداية البدء للانطلاق ..

وان السابق لا بد له من لاحق .. وان قائد الركب لا بد له من السير في المقدمة ونحن اليوم نتلفت .. ها هنا .. وهناك .. فلا نبصر أمامنا الا ما قد تقدمنا ..

لم ذهب « سيد قطب » ؟ وما غايته التي سعى اليها ؟ ولماذا لم يكن كغيره ممن آثروا البقاء ورضوا بما يرضى به أمثالهم ؟

ومن خلف أستار الغيب يردد الشهيد .. ويحكم .. أما تقرؤون .. أما تعون وتفهمون ؟ ليس لي من جواب .. ولكنكم سوف تبصرون الحقيقة التي أدركتها .. فتدركونها .. ثم تتمنون ماتمنيت فلقيت .. !! الا تباركون لي المقام الهنيء والعيش المبارك في ظل رب لا يظلم واله لا يجور .. وانما يكافيء كل حسب ما قدم من خير .. ويجازى على الشر لنهيه عن اتيانه ..

يا شقيق الروح .. وانيس المهج الحري التي تقف في تأمل تنظر الى ايمانك العميق وكيف صار صلبا لا تؤثر به افاعيل الظالمين الطاغين من البشر ..

حنانيك أن تظن أنا — بذكراك — نبكي اليوم الذي به فارقت دنيا الناس الى عوالم الخلد ونحن نسمعك تردد :

اخي ان نمت نلق احبابنا
فروضات ربي أعدت لنا
واطيارها رفرفت حولنا
فطوبى لنا في ديار الخلود .

ولا تحسب أن دنيا الفناء تفر من تغلغل الايمان في قلبه وكره ان يعود للكفر كما يكره ان يقذف في النار ..

فذاك شأن من لا ثبات في يقينه .. ولا اطمئنان في نفسه .. حيث تزل به مهاوي الدنايا الى دركها .. ولا نقول ذلك .. الا ونحن نسأل الله في كل تضرع اليه وفي كل كلمة ننطقها ان يؤتينا من اليقين ما نميز به بين الكلمة الضارة والكلمة النافعة .

ان الذكرى التي نقف أمامها نستجلي معانيها ونستظهر العبرة الراسخة في ثناياها ليست هي الذكرى التي تسعى الى العاطفة فتتلفها وتحملها على تقديس الموتى .. قداسة الجاهلية الشائعة .. ونحن نعلم .. وكل الناس يعلمون .. أن تقديس الموتى عاطفة انسانية عامة وكما ذكرت ذلك أنت أيضا وخشيت ان تكون هذه العاطفة سبيلا الى زلل الانسان .. ومن قال انك مت .. وربك يقول ان الشهيد حي يرزق عنده .

ان الدنيا حبل أمل يتعلق به احباب الفناء ، كما ان الآخرة سبيل يسعى اليه أنصار البقاء وشتان ما بين فناء وبقاء .

نعم .. اننا لسنا ممن يوهن الكلل سواعدهم .. ولا من الذين تغرهم غرة الدهر فينعمون بيوم مصبح .. ليطبق عليهم ليل مظلم .. اننا نتعلم في كل يوم جديدا .. ونستظل كما

صاحب الظلال





استظللت انت في ظلال القرآن دهرا .. حيث نقلك ظله الى ظل اعلى واسمى .. في ظل لا ينتهي .

واننا نتمنى من الله أن نستظل في ذلك الظل ان الذكرى درس منه نستفيد .. وعنده نقف ننشد الفائدة .. ونسأل .. ان الطريق يبدأ من هنا ..

وتتردد الاصداء في الجنبات .. نعم .. ان الطريق يبدأ من هنا .

أليس الراحلون .. هم الذين يفتحون أعين الباقين على حكمة بقاء الانسان وزواله .. وتقف أنت مرددا تتابع السبيل .. والا تكون في نفس مريد الحق نكوص له وتنكر :

اخي ان ذرفت علي الدموع
وبللت قبري بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو مجد تليد

نعم .. هكذا حسابنا .. وتلك هي أمانينا .. فليس في طبعنا ـ ان شاء الله ـ خور ولا تراخ ولا نكوص وليس في طبعنا ـ ان شاءالله ـ هزيمة ان عزم الامر ونادى المنادي وانما جنود حق نلبي النداء .. ان نادى الحق اهله .. وانا لنسأل الباري أن نكون جنود الحق في كل آن .. لاتفزعنا كلمة جافة من مارد .. ولكن تهفو بنفوسنا كلمة منعشة طرية من نداءات هذا الكتاب الى عليين ..

ان دموعنا التي نذرفها .. ليست هي دموع الحزانى واليائسين ..

وان ابلالنا للقبر .. ليس ابلال الماء للطين ..

لكنها العزمة السارية في الاوصال .. المتدفقة في الاحاسيس ..

فالدموع المذروفة .. رحمة من الله يقذفها في نفس المؤمن .. فتفيض من شوق ..

وان البلل الذي يكون .. ليس الا عهد جادت به العين تعبيرا عما يكنه القلب من اخلاص واصرار وماذا بعد يا ترى ؟

انه السير نحو المجد .. وعدم التوقف فما التوقف ان ازف المسير نحو الحق من خير وما في الالتفات الى الوراء من جدوى . ولكنه السبيل الواضح .. البائن المعالم :

فان أنا مت فاني شهيد
وانت ستمضي بنصر جديد

هكذا دوما .. نردد . ونهتف .. ونصيح

ثم يصدق العمل .. هذا الترداد والهتاف والصياح .. ـ وفي ذكراك نقول لك :

اننا لن نتملق عقائد الناس وتصوراتهم .. ولن نداهن مشاعرهم وعواطفهم ولن يهادن احد منا الهتهم وقيادتهم .. مهما كان الامر ومهما كانت جسامة التضحيات .

ولكنا .. كما كنت تسير على طريق حبيبنا ونبينا وتدعونا ان نكون : رفقاء بالناس .. رحماء بعباد الله .. وماعليهم ان ضلوا ..

اليس المؤمن في هذه الحالة فيض رحمة للناس .. د
الى الله على كل سبيل
يبحث عن هذا ويحاور ذا
اليس هدايه رجل واحد
للمسلم من الدنيا وما فيها

ان ما تعلمته من الاسلا
او ان ما علمكه الاسلام
هو النهج الذي نبغيه والم
الذي نسلك اقدامنا عليه
لننهج ما كنت تنهج .. و
ماكنت منه تنهل . انه م
ساره رسول الله بهدى
ربه .

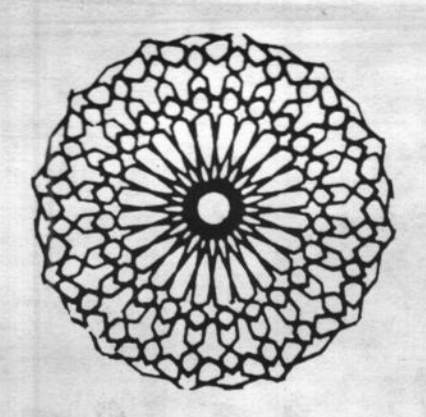
وتبعته اجيال القرآن في
عصر . . . لم تتطلع
لغير السماء ..

واليوم دورنا .. حيث
سبحانه وتعالى ينظر الين
نحن فاعلون ؟

اواه .. ياربيب الظـ
الوارفة ..

ومعذرة ان كنا لم نـ
ما علينا .. وان كان منا تق
.. فاننا سوف ننطلق لن
العالمين ، اننا احفاد أول
الاشاوس .. صناديد ال
وابطال العلياء ونعاهد ا
الشهيدة اننا نهتف من ج
قد اختارنا الله في دعوته
وانا سنمضي على سنته
فمنا الذين قضوا نحبهم
ومنا الحفيظ على ذمته .

احمد محمد عبد الل



الاسلوب والفهم

ل الرسول صلى الله
وسلم « انما بعثت لاتمم
الاخلاق » فالدين الاسلامي
ته وجوهره انما هو
.. والرجل المؤمن
رجل صاحب خلق
ة .. ولان الاخلاق
ا ولا تفتت ، فان الخلق
ظهر ويتجلى في سلوك
الذي يتعامل به . وفي
التي ينطق بها وفي
التي يكتب بها وحتى
الامور مبتعدا عن سوء

كان الاعلام الذي حارب
م والاسلاميين قد

استخدم اسلوب القذف والسب والاتهام والكلمات المسيئة ، وان كانت الامة دمرت في فترة تبادل التهم مثل رجعية وعملاء وخونة وطابور خامس . وان كانت مجموعات الانقلابات والبلاغ رقم واحد قد تعود كتابها اسلوب الهجوم والباطل والزور ... فان المسلم ابعد ما يكون عن الاصابة بهذه العدوى وذلك الاسلوب التهريجي . فمكارم الاخلاق للمسلم تلتزم وبالضرورة الاسلوب الجميل العف النظيف الطاهر .

والبعض يقع في استخدام الاسلوب المسيء بكلمات السب والقذف والتعرض لحياة الاخرين ويصل بهم الامر الى تكفير الناس وفرض الالحاد عليهم ..

الرسول الكريم صاحب الخلق السامي واكثر العالمين حرصا على الاسلام يغضب ويشتد غضبه على الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري بسبب انه عير مسلما بامه ويقول له: « انك امرؤ فيك جاهليه » .

هذا هو الرسول يدافع عن كرامة الرجل المسلم ويغضب لان كرامة انسان مسلم قد جرحت بعبارة لا تليق ... فلماذا تهان اليوم كرامة المسلمين على ايدي مسلمين ، فيسب بعضهم بعضها ويقف البعض ليكفر الناس .

ولنا ان نتساءل ؟...

هل الحرص على الفضيلة يؤدي الى الرذيلة ؟

هل الدفاع عن الخير يؤدي الى الشر ؟

هل الدعوة الى اخلاق الاسلام تؤدي لقذف المسلمين بالكفر ؟

وهل هذا لمصلحة المسلمين والاسلام ؟..

... الفهم ...

حسن الفهم صفة يورثها الله لعباده الصالحين ولقد ترك لنا الرسول صلوات الله عليه وسلم كثيرا من المواقف تعبيرا عن حسن الفهم ... كان الاسلام ما زال ممثلا في قلة من رجال ونساء وشباب مكة وكان الرسول ينظر الى الكفار ويتخير منهم رجالا ويدعو ربه ان يهديهم الى الايمان .. كان الرسول يرفع يده الى السماء ويقول « اللهم اعز الاسلام باحد العمرين »

كان الرسول القائد وبحسن فهمه يرى ان احد العمرين وهما عمرو بن الخطاب وعمرو بن هشام (ابو جهل) . وبرغم عداوتهم للاسلام لو فتح الله عليهما وهداهما للايمان لاعز بهما او باحدهما الاسلام ... فكان عمرو بن الخطاب صاحب الحظ العظيم واحب الرجلين الى الله ...

الرسول يتخير من الكفار اقواهم ويدعو الله ان يهديهم ... وهذا هو الفهم وهذا هو معنى الدعوة الى الاسلام ... « فذكر انما انت مذكر . لست عليهم بمسيطر » .

وعندما يسوء الفهم عند البعض يسوء الحال .. وعندما يتخلى البعض عن الدعوة ويتحول الاسلام بسبب سوء الفهم لديهم الى مساحة محدودة محاطة بسياج لا تشمل الا من يتفق معهم في سوء الفهم .

وبدلا من أن يدعو الكفار الى الاسلام .. ينعكس الفهم ويصبح العمل هو تحويل واعلان كفر المسلمين ..

وهذا البعض الخاطىء يتخيل ان الفهم هو فهمهم والمخالف كافر ... وان العلم علمهم والمخالف كافر .. الاسلام لهم والغير كافر ..

وقد يكون ذلك عن حسن النية لديهم ... ولكن حسن النية لا يبرر الاخطاء .. وخطورة هذا الفهم الخاطىء انه يجاوز حدود الشرع في التصور والحكم والفتوى ...

وكم خسر الاسلام من فهم هؤلاء وكم اوذي من الرجال بسبب هذا الفهم وكم يكون جميلا لو احسن الناس الاسلوب والفهم .

محمد عبد الفتاح

وشهد شاهد من أهلها :ـ

مأساة المسلمين في الهند

نشرت صحيفة « تايمزاوف ندیا » الهندية مقالا صريحا جريئا للكاتب الهندوسي اندر الهوترا وقد نشرت المقال بعد ترجمته جريدة المدينة لمنورة السعودية في العدد ٢٨٤٧ .. وكان المقال يتحدث عن احوال المسلمين في الهند وما يلاقونه من تضييق واهمال وعدم اكتراث ويمكن تلخيص ما يتعلق بأحوال المسلمين هناك فيما يلي :ـ

١ ـ اتهام المسلمين دائما بعدم ولائهم للهند بسبب تأييدهم لاخوانهم الباكستانيين ويتهمون ايضا بعدم اخلاصهم للوطن .

٢ ـ يعامل المسلمون في الهند معاملة مواطنين من الدرجة الثانية على اساس دائم فنسبه المستخدمين في الدوائر الحكومية من المسلمين متدنية جدا

ففي عام ١٩٦٥ لم يكن هناك سوى ١١١ موظفا من اصل ٢١٠٠ موظف كبير وحوالي ١٢ موظفا مسلما من اصل ٢٧٠ في السلك الخارجي في الهند وحوالي ٤٣ ضابطا مسلما من اصل ١٢٠٠ في سلك البوليس الهندي .. وفي عام ١٩٧٢م لم يختر سوى مسلم واحد ـ واحد فقط ـ في القوات الهندية المسلحة الثلاث والمسلمون لا يحصلون على عمل بسهولة سواء في الدوائر

الحكومية او في الشركات الخاصة . وان عدد المقاعد التي يحتلونها في البرلمان او الجمعيات التشريعية بالولايات اقل من نصف مايستحقون وفقا لنسبتهم العددية .

٣ ـ ابعاد المسلمين عن المناصب الحساسة وهو امر ناشيء عن عدم الثقة بالمسلمين فالمسلمون محرومون من الوظائف الحساسة في الدفاع والامن الداخلي .

٤ ـ بالاضافة الى ذلك فانهم يشكون بأن لغتهم الخاصة « الاردو » تتعرض للضياع والاندثار والتجاهل .

٥ ـ وهم يعيشون في خوف دائم من الاضطرابات الطائفية ورجال البوليس وان اخلاصهم وولاءهم للدولة دائما معرضين للشك فيهما من قبل المسؤولين .. ورغبتهم في المحافظة على طابعهم الثقافي الخاص يساء فهمها .

.. وكل احتجاج منظم من قبلهم يعتبر خيانة وطنية !

٦ ـ ولقد اصبحت العلاقات الاسلامية الهندوسية حتى في الوقت الحاضر مختلطة بالمشكلة الهنديه ـ الباكست

هذا ملخص مقال التايم اوف انديا .. وهو اعتر صريح بحقيقة واقعة من شخص من الطرف الاخر وانها لمأساة تضاف الى م المسلمين الكثيرة .. في فلس والفلبين واندونيسيا ورو والصين والحبشة وارتير الخ .

تلخيص
عبد القادر طاش تركست



كتاب جديد

خطوط رئيسية لبعث الامة الاسلامية

خطوط رئيسية
لبعث الامة الاسلامية
عبد الرحمن عبد الخالق

تاليف : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

●

ـض الكتب الجديدة تحتاج ـبعض كلمات الاطراء او ـجيع ، وبعض الكتب ـمنك — او يقف مؤلفوها — موقفا جادا مثيرا ، ـم يريدون ان يقولوا لك : ـنريد رايك ايها الصديق . ـان نطمح الى كلمة اطراء .. انها كتب في باطنها ـة ، والقضية ربما كانت ـة وجود ، والاطراء لذات ـراء هنا قد يعني شيئا ، وامانة الكلمة .. ـناءللحق هما عناصر البقاء ـجال الفكر .. ولا سيما ـ الاسلامي العظيم .

.. احسست وانا اقرا ـ الصديق الاستاذ عبد ـمن عبد الخالق .. بأن ـديق الكريم يرفض اطرائي ـانه يريدني — عبر كل ـحات الكتاب — ان اقف ـموقفا حياديا جادا .. ان ـية تتعلق « بخطوط رئيسية ـ الامة الاسلامية » فهل ـ في تناول قضية كهذه ـتبادل المجاملات ؟.. ولقد ـ الكاتب الى موضوعه .. افلا يليق بنا ان ـمعه موقفا كبيرا .. يدفع بالقضية التي يتناولها خطوة الى الامام ، ولا يوقفنا عند الخطوة التي انتهى هو اليها ..

فمعذرة ان دخلت الى موضوع هذا الكتاب من باب الحق المجرد وحده ، وليكن الثناء على الصديق المؤلف — فضلا عن الجزاء — من الله وحده .. ولادخل مباشرة في موضوع الكتاب .

●

يعتبر هذا الكتاب الذي نقتحم بابه اليوم حلقة في سلسلة بداها الكاتب منذ « القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة » ، كتاب « الحد الفاصل بين الايمان والكفر » الذي يصدر في هذا الشهر (واعتمد عليه المؤلف في كتابه موضوع العرض) .

والمؤلف .. يوجه كتابه للدعاة والذين يهمهم شأن هذه الامة ، وهو يرى ان الدراسات التي تناولت موضوع احياء الامة الاسلامية قبله ، لم تعتمد المنهج العملي وانها محاولات جزئية — وهو راي صرح المؤلف به مشافهة — .

ومن هذا المنطلق ، ووفق هذا التصور العام نبدأ عرضنا للكتاب ، ومناقشتنا للمؤلف .

●

تنقسم الدراسة الى اربعة ابواب ومقدمة وخاتمة ... وليس ثمة توازن من ناحية الكم بين ابواب الدراسة ، فبينما لا يتجاوز الباب الاول سبع صفحات تربو صفحات الباب الرابع عن ٦٠ صفحة من مجموع صفحات الكتاب التي تزيد عن المائة بقليل .. وقد كنت أوثر عدم التقسيم الى ابواب او فصول بالمرة .

الباب الاول عن منطلق امتنا الى النصر ، والثاني حول اسباب انتصار الامة الاسلامية قديما ، والثالث في اسباب الفشل في الوقت الحاضر ، والرابع — وهو صلب الرسالة او هو الرسالة — عن الطريق الى بعث الامة الاسلامية .

وينقسم الباب الرابع الذي يشكل صلب الرسالة الى ثلاثة فصول — كما ذكر المؤلف (ص ٣٩) .. بيد ان الموجود في الرسالة تحت عنوان «فصل» ضمن هذا الباب — فصلان فقط ، تتبعهما اربعةموضوعات وهذا الوضع في رسم خطوط المنهج انما جاء من محاولة الالتزام بخطة لعلها اوسع من حجم الكتاب الذي اراد المؤلف الكريم ان يضعه فيه .. وهذا يؤكد رايي في ان العناوين المتتابعة لامثال هذه الرسائل اولى من التقسيم الى ابواب وفصول . وهذا من ناحية الاطار العام للكتاب ..

●

يرى المؤلف ان منطلق امتنا الى النصر هو ان تعرف من هي ... وبعد ان يطرح جانبا المحاولات القومية والوطنية التي يحاول سدنتها تزييف هوية الامة العربية يصل الى اننا « مسلمون اولا ، لانه بالاسلام كان عزنا ومجدنا وعرب ثانيا ، لان الله اختارنا لرسالته الخاتمة التي يؤهلنا بها لنكون هداة للعالمين جميعا » (ص ١٨) ومنطلقنا نحو النصر بالتالي هو الاسلام .. ثم العروبة (ص ٢٠) ...

وقد انتصر المسلمون قديما بسببين رئيسيين .. اولهما : العقيدة الدافعة لدى الفرد الذي بايع الله على الموت او النصر ، والوحدة الجامعة التي ربطت بين المسلمين جميعا .. واي اسباب اخرى للنصر انما ترجع الى هذين السببين — كما يرى المؤلف — (٢٥ — ٢٦ — ٢٧) .

وفي تصوري ان السبب الثاني الذي ذكره المؤلف يرجع الى السبب الاول، وهو العقيدة .. ولن تكون ثمة وحدة بين امة دون عقيدة دافعة ، كما ان هذه العقيدة من شأنها ان تخلق الاتحاد والتآلف ، وما الفرقة الا مظهر من مظاهر ضعف العقيدة الدافعة ... فالعقيدة اولا ... والعقيدة ثانيا هي سبب نصر المسلمين قديما ، وهي عماد نصرهم حديثا ، ولا مجال للتفريع .. ما دمنا نتحدث عن الخطوط الرئيسية .. » ..

ويبدو الفصل الثالث الذي يدور حول اسباب الفشل في الوقت الحاضر مرتبطا اشد الارتباط بالفصل السابق .. وكما يذكر المؤلف ، فان فقدان اسباب النصر .. او سببي النصر — حسب تعبيره (اي

العقيدة الدافعة والوحدة) سبب الفشل في الوقت الحاضر ...

ويركز المؤلف على ابراز صور كثيرة للتمزق ، ذلك لان الخلاف والشقاق اسرع انتشارا في النفوس من النار في الحطب — ص ٣٢ — ..ويرى ان « عبدالله بن سبأ » سببه مهن اسباب الشقاق والخلاف الذي سار في تاريخ الامة الى يومنا هذا ، كما يرى ان المذاهب الفقهية الفرعية من بين الاسباب الكبيرة في هذه الفرقة .. ويرمي الذين يقولون : « ان الخلاف في الفروع لا يضر » بالجهل « ولقد كان من اثار ذلك — اي الخلاف في الفروع — ترك العمل بالشريعة جملة وتفصيلا ثم استيراد الشرائع الكافرة » ... وحقيقة ان هناك ناسا يسيئون الى سماحة الشريعة الاسلامية ، كما ان هناك ناسا يسيئون الى العقيدة الاسلامية .. لكن عندما يكون جسم الحضارة قويا ، وعنهما تكون الحضارة مدفوعة بقوة « العقيدة الدافعة » فان جسمها يكون قادرا على الامتصاص ، وعلى الاستيعاب .. وانا لا اظن ان العصر الذي شهد ثلاثة عشر مذهبا فقهيا .. الشافعي وابن مالك وابن حنبل وابي حنيفة والليث بن سعد والحسن البصري وغيرهم .. لا اظن ان هذا العصر كان عصر تفكك وانحطاط او بداية انهيار .. انما العصر الذي وقف فيه العقل العربي عن العمل اي عن الاجتهاد .. وركن الى التقليد .. وحول اراء الفقهاء الى عقيدة ، واعطاها اكثر من حقها ، واكثر من تحديد اصحابها انفسهم لحجمها .. هذا العصر بكل ابعاده تلك — وبغيرها — هو عصر التخلف والموت .. او بداية الموت على الاقل ..

اننا ندعو بالطبع لوضع ضوابط .. وندعو الى الا يكون الباب مفتوحا « لامينه السعيد مثلا او لغيرها من الذين لا يعرفون فرائض الوضوء من سننه .. ونحن ندعو — ونلح في الدعوة — ان توضع الخلافات الفرعية في مكانها المناسب وحجمها الطبيعي ، ونحن ننبز — مع المؤلف — عصور الانحطاط التي تحول فيها ائمة المذاهب في اذهان العامة الى قادة عقيدة .. انهم اصحاب اراء فقط .. كلامهم صواب يحتمل الخطأ ، وكلام غيرهم خطأ يحتمل الصواب .. وكلهم عند رسول الله ملتمس ...

فاذا جاءت عصور انحطاط وجمود وكسل عقلي وفقر فكري ونفسي ، فذهب اصحابها الى تقديس اراء الفقهاء ... والى تجاهل الاصول .. فان ذلك لا يصلح مسوغا لاغلاق باب الاجتهاد ، وتخطى ظروف الزمان والمكان ، وصب الناس في قالب واحد ، والتضييق عليهم ، وتجريد الاسلام خصيصة من خصائصه الكبرى .. وهي التوسعة والسماحة وملاءمة الزمان والمكان .

●

يعتبر الباب الرابع — كما ذكرنا — هو لب الرسالة ... « فالطريق الى بعث الامة الاسلامية » هو قضية الكتاب الرئيسية .

ولهذا الطريق في ذهن المؤلف ثلاثة معالم ... العقيدة الواحدة ، والشريعة الواحدة ، وبعث اداب السلوك والخلق .

● اما العقيدة الواحدة فطريقها « العقيدة المنزلة التي ارسل الله بها رسوله » — عليه الصلاة والسلام — وترك اسباب الخلاف في العقيدة كقياس امور الغيب على المشاهد .. واعمال العقل في غير مجال عمله ، ومحاولة تكييف الاخرة وفقا للدنيا .

« ولا شك ان المسلم سيفهم هذه العقيدة فهما كاملا ان هو قرأ كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان له حظ من فهم لغة العرب ولم يتدنس بدنس المحاولات البشرية لفهم الغيب دون اللجوء الى الرسل » .

● واما الشريعة الواحدة — في راي المؤلف — فهي القرآن والسنة والاجماع والقياس .. مع طرح الخلافات الفقهية « غير المعقولة » ... «وليس معنى هذا انه لن يكون هناك خلاف في امور الشريعة اطلاقا، بل سيكون هناك خلاف ، ولكنه خلاف لا بد منه في امور محددة نستطيع ضبطها ايضا والقضاء عليها » « ولكن بقاء الخلاف في امور العبادات امر مذموم غير معقول ويجب القضاء عليه » « ومما سيقف عقبة في سبيل الوحدة التشريعية كتب الفقه القديمة بمشاكلها وتناقضاتها» « والقول بان هذه الكتب سلم لمعرفة الكتاب والسنة قول باطل لا يستند الى علم ولاخلق» « اننا نريد علماء على مستوى العصر علما وثقافة وادبا وخلقا وشجاعة واقداما وفهما لاساليب الكيد والدس على الاسلام . ولا نريد هذا الطابور من العلماء المحنطين الذين يعيشون باجسادهم في عصرنا ، ولكنهم يعيشون بعقولهم وفتاواهم في غير عصورنا »

● والمعلم الثالث الرئيسي من معالم بعث الامة الاسلامية بعث اداب السلوك والخلق ، فانه « لا ينكر احد ان اخلاق علمائنا — الا من شاء الله منهم وقادتنا ومفكرينا واصحاب الاقلام منا في غاية السوء ، « نحن في حاجة الى اخلاق .. امتنا في حاجة الى خلق .. استوردوا الاخلاق الجيدة قبل ان تستوردوا السلاح الجيد ، وعلموا شعوبنا الخلق قبل الطب والهندسة وفنون الحرب والقتال » « نحن في حاجة الى بعث خلقي كامل من الراس الى القدم .. من السيد الى الخادم » .

« يجب ان نطالب بوضع قانون اخلاقي كامل يقدر العقوبة على اساءة الخلق ، من سب الرب الى البصق في الشارع » .

● في الصفحات التالية — الاخيرة — من الكتاب يحدد الكاتب موقفه — او رايه — من ثلاث نقاط ... اولاها : من هم اعداؤنا ... وفي رايه انهم الشيوعيون الملحدون والنصارى المتعصبون ضد الاسلام ، واليهود المحاربون ، وطوابير المنافقين المنبثين في صفوفنا ، والوثنيون المحاربون للاسلام « كالهند مثلا » .

● والنقطة الثانية التي حدد الكاتب رايه فيها تتعلق بحجم قوتنا .. من موقع ممتاز ، وارض ، ورجال ، واموال ، وانهار ... « وما علينا الا ان نبعث الروح كي ينتفض هذا الجسم الخامل عملاقا » .

● والنقطة الاخيرة التي تن
الكاتب هي .. من اين ن
وكيف نبدأ ؟ وهو يرى —
معه — « ان الاصلاح يجب
يكون دعوة عامة تسري
الامة جميعها سريان الدم
القلب في جميع الاعضاء
الامة كلها » ...
والبدء بناحية واحدة لـ
يؤدي الى النتيجة المرجوة
والبدء لن يكون بتحري
فلسطين ، لان ذلك مستح
فتحرير فلسطين نتيجة .
يصلح سببا لبعث الامة
والبدء لن يكون بمنظم
فدائية ... بل ببعث كامل
وما وصل اليه حال المنظم
الفدائية اكبر دليل على ذ
« واخيرا ان الدعوة لبعث
واحيائها يجب ان تكون في
نواحي حياتها ، وان نقط
البداية يحددها الموقع ال
يكون فيه المسلم والذي
الشمول هم الحكام — ه
الله — ولا يجوز بتاتا ان
مسلم عمل اخر ، بل يجب
يتم البناء في جميع النواح
دون هدم من بعضنا البعض

●

وبعد : فهذه محاولة
وهادئة بذلها المؤلف الصد
.. والنقد البناء لا ينقص
الروح المخلصة التي يحس
المرء في كل سطور الكتاب
وهي دراسة — على ايجاز
يجب ان تقرأ ، وان تقرأ ب
وسواء اختلفنا في بعض الجز
او اتفقنا في جميع جوان
الطريق فاننا مطالبون — و
عينيا — بالبحث عن « الخ
الرئيسية لبعث الامة الاسلا
.. ومطالبون — بعد ذلك
بالسير العملي نحو تطبيق
ودعوة الناس اليها .

ابو س



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الأيام الأسبوع	رجب ١٣٩٣	أغسطس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	عشاء د	عشاء س
ثلاثاء	٣٠	٢٨	٣٥	٩	٧	١١	٣٤	٥	٨	٩	٢١	١
أربعاء	شعبان	٢٩	٣٧	٩	٩	١١	٣٥	٥	٩	٩	٢١	١
خميس	٢	٣٠	٣٩		١٠		٣٥		١٠		٢١	
جمعة	٣	٣١	٤١		١٢		٣٦		١٠		٢٠	
سبت	٤	سبتمبر	٤٢		١٣		٣٧		١١		٢٠	
احد	٥	٢	٤٤		١٥		٣٨		١٢		٢٠	
اثنين	٦	٣	٤٥		١٦		٣٨		١٢		٢٠	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي): فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س
٥١	٣	٢٢	٥	٤٩	١١	٢٤	٣	١٥	٦	٣٦	٧
٥١	٣	٢٣	٥	٤٩	١١	٢٣	٣	١٤	٦	٣٥	٧
٥٢		٢٣		٤٨		٢٣		١٣		٣٤	
٥٣		٢٤		٤٨		٢٢		١٢		٣٢	
٥٣		٢٤		٤٨		٢٢		١١		٣١	
٥٤		٢٥		٤٨		٢٢		١٠		٣٠	
٥٤		٢٥		٤٧		٢١		٩		٢٩	








بقية ... الصديق

نموذج للداعية المسلم

الداخلون في المذاهب والتنظيمات المادية الدنيوية ، انما يسعون من ورائها لزيادة فى الدخل او للحصول على منصب اجتماعى ، او عضوية في التنظيم الحاكم قد تدفع بهم الى ما يبطنون من اغراض ..

فاين ابو بكر – اول المسلمين من الرجال – من هذا كله ؟

● كان غنيا .. ففقد ماله تقريبا ، حتى انه لما هاجر الى المدينة ، لم يترك لاولاده ما يسد حاجتهم ، وبالتأكيد تعرضت تجارته لهزات كبيرة نتيجة مؤامرات الشرك ، كما أن ما بذله فى سبيل تحرير المسترقين من المسلمين ، واتجاهه للدعوة بكل قواه .. قد اثرا على مكانته الاقتصادية .

● وكان ذا مكانة اجتماعية مرموقة .. يستشيره قومه في امورهم ، ويعتبرونه احد السادة الاجلاء الموقرين ، فلما اسلم تعرض لايذاء قومه وتنكيلهم ، لدرجة انه حاول الفرار بدينه الى الحبشة ، وقبل حماية عرضها عليه احد المشركين وهو « ابن الدغنة » ، ووقف في الصلاة مع العبيد الذين حررهم بأمواله ، وساواه الاسلام – هو وغيره – بهؤلاء الضعفاء المسترقين .

● ولما ولى الخلافة ظل على فقره ... لا يزيد دخله عى اى فرد في المجتمع الاسلامى ، ولم يوص بالخلافة لواحد من بيته حتى يكون جهاده الطويل مشوبا بغاية بعيدة هى حكم يرثه ابناؤه من بعده ، بل لقى الله نظيفا بريئا في جهاده الاسلامى من كل شائبة او شبهة .

● ● ●

كان واثقا من الله كل الثقة ..

فعندما كان يتبرع بكل ماله ، وكان يسأله الرسول عليه الصلاة والسلام : ماذا ابقيت لاهلك ؟ فيرد قائلا : ابقيت لهم الله ورسوله !!

وعندما كان في مكة .. كان يجهر بقراءته للقرآن ، يبكى في اخلاص وشفافية وهو يقرؤه ، مما جعل ابناء المشركين ونساءهم يلتفون حول البيت مزدحمين مستمعين الى تلاوته ومتأثرين بها ... ولما حاول « ابن الدغنة » الذى كان قد اجاره منعه من ذلك نتيجة شكوى قريش ، رد عليه ابو بكر جواره قائلا له : انى ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله !!

وتتابع تعرضه لايذاء قريش وتنكيلها ، وازدادت ثقته بالله ، وبالدين الذى ارتضاه لنفسه دون قسر او اجبار .

● ● ●

وكان مؤمنا بعقيدته كل الايمان ...

واى ايمان اروع من ذلك الذىيجعله بعد اسلامه يتحول الى داعية يضع كل عمره في خدمة العقيدة ، وما ان يسلم حتى يتحول الىداعية للاخرين بكل طاقته ، وينجح بحكمته واخلاصه في جذب عناصر كانت من خيرة رجالات الاسلام فيما بعد ، « عثمان بن عفان ، وسعد بن ابى وقاص ، والزبير بى العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، وابى عبيدة بن الجراح ، فضلا عن اهل بيته الذين اسلموا جميعا .

● ● ●

وكان مضحيا كل التضحية..

● وتروى الاخبار الصحيحة ان النبى عليه الصلاة والسلام بعثه الله ومال ابي بكر اربعون الف درهم ، وعندما هاجر ابو بكر الى المدينة لم يكن قد بقى من هذا المال الا خمسة الاف درهم .

● ولقد بلغ عدد من اعتقهم لوجه الله لتخليصهم من تعذيب المشركين سبعة منهم بلال بن رباح – مؤذن الاسلام الاول – وعامر بن فهيرة ، واربع نسوة .

● ولم تكن تضحية ابى بكر بالمال وحده ، فذلك أمر قد يكون ميسورا لبعض الناس ، لكن ابا بكر بذل نفسه ايضا في سبيل الدعوة ، ويعتبر هجرته الى المدينة مع رسول الله انصع الادلة على ذلك .

● ولقد كانت الهجرة من اهم الاحداث في عمر الدعوة الاسلامية ، وهى لا تذكر فى كتب التاريخ الا ويذكر معها اسم ابى بكر كثانى اثنين تعرضا لهذا الامتحان العنيف .

● ولم يعتور الخوف ابا بكر ، حرصا على نفسه ، بل اعتوره الخوف ، حرصا على الرسول الكريم ، وعلى مستقبل الدعوة الاسلامية .

● وعندما كان مع الرسول في الغار ، والمشركون ينظرون اليهما ، وقال قولته المشهورة : يا رسول الله ، لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا ، ورد الرسول عليه : يا ابا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ... عندما حدث هذا كان ابو بكر انما يخشى ان يتمكن المشركون من قائد الدعوة ورسول الله عليه السلام ، فقد كان يحرسه بجسمه في الغار من حشرات الارض ، كما كان يحرسه في الطريق ، فيمشى خلفه تارة ويمشى امامه اخرى ... وفى كل غزوات الرسول بدر واحد وتبوك والفتح وغيرها من الغزوات والسرايا كان ابو بكر حارسا ووزيرا ومستشارا للرسول عليه الصلاة والسلام ، يضحى بنفسه في سبيله ، ويفديه – والاسلام – بكل ما يملك .

● ● ●

وكان رجلا وديع الخلق رقيق الطبع

والعظماء بدون خلق عال وطبع رقيق بلاء تصاب بهالامم

● وفي ظل حكام لا اخلاق لهم يتحول الناس الى حقل للتجارب الاليمة ، ويعانون اشد العناء من غلظة وجبروت الحكام الذين لا قلوب حانية لهم ، ولا اخلاق عالية تدفعهم الى احترام انسانية الناس

وتقدير مشاعرهم وظروفه
ان ابا بكر الذى كان
ما يكون امام المشاكل ،
لا يعرف الهوادة فى الح
كان ارق ما يكون الناس ط
وارفع ما يكون الناس خلق

● كان عمر يتعهد ع
كبيرة عمياء .. يحضر له
والطعام وما تريد ، فكا
جاءها في كثير من الايام
غيره قد سبقه اليها فأحض
ما أرادت .. فرصد عم
الطريق .. فاذا هو بأبى
وهو يومئذ خليفة المسلمي

● ويروى عن ابن ع
ان ابا بكر كان يحلب
اغنامهم ، فلما بويع للخ
قالت جارية من الحى :
لا يحلب ابو بكر لنا منائ
فسمعها ابو بكر فقال
لعمرى .. لاحلبنها
فكان يحلب لهن الاغنام
خليفة !!

● وقد غاظ المشرك
يسب الرسول الكريم
وينال منهم ، فلما طلع
ذات مرة وثبوا اليه يق
له : انت الذى تقول ك
وكذا ؟.. فيقول الر
عليه الصلاة والسلام : ن
انا الذى اقول ذلك . ف
رجل منهم بمجمع ردائه
يخنقه ، فقام ابو بكر يد
عنه وهو يبكى ويقول : أتق
رجالا ان يقول ربى الله

● وقد كان ابو بكر
البكاء وهو يقرأ القرآن
انه كان كثير البكاء في صلا
عطوفا على الفقراء والمس
والمستضعفين .

● ● ●

ولن نستطيع حصر
خصائص ابى بكر الداعي
المسلم .. الداعية وهو
من الناس مضطهد لايما
مكة ، والنموذج الرفي
خليفة للمسلمين .. يح
بالرفق واللين والرحمة
وحسبنا من هذه اللقط
العالية نسوقها للذين يدع
الناس .. والى الذين يح
الناس !!

عبد الحليم عوي

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

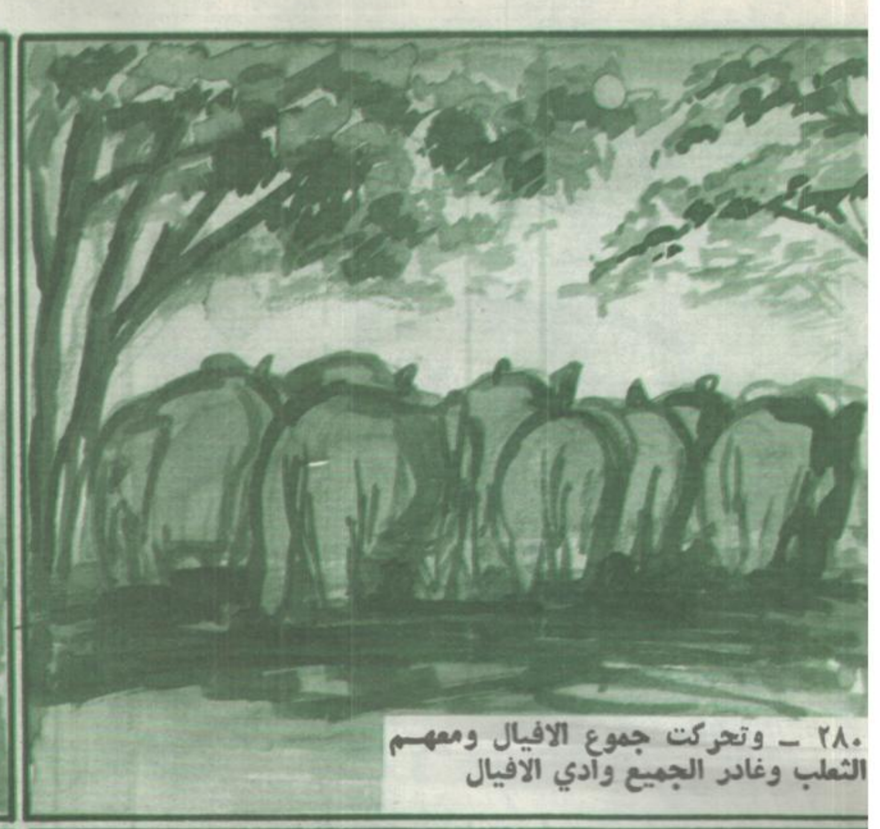
ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

ملخص مانشر : وادي الافيال هو الوادي
ي لايسمح لاحد ان يعبث فيه فسادا .
ول ملك الافيال اننا نحافظ على السلام
ولانتعدى على احدكفيرنا من باقي الحيوانات
..ولكن ملك الافيال عندما رأى التاج بين
يدي الثعلب اعجب به واراد ان يحصل
عليه باية وسيلة ولكن الثعلب الماكر قال ـ
ان لهذا التاج ثمنا يجب ان تدفعه الافيال
وبينما ملك الافيال يتطلع معجبا الى التاج

٢٧٧ ـ قال الثعلب ـ دعني اريك منظره من بعيد فهو يضيء كالمصباح المنير ثم أسرع فتسلق صخرة عالية مدببة ووضع التاج على قمتها ثم عاد الى الفيل وقال له ـ لقد خفت ان تغتصبوه مني .. اما الان فعليكم ان تدفعوا ثمنه حتى آتيكم به ..







٢٨٠ ـ وتحركت جموع الافيال ومعهم
الثعلب وغادر الجميع وادي الافيال



٢٨١ ـ وكان طائر ـ العرقاب ـ في هـذه
الاثناء يطير حول وادي الافيال فـرأى
ماحدث فلحق بالامين ليبلغه الامر .



٢٨ ـ وحط العرقاب على يد الامين وقال
ه : رأيت الافيال مجتمعة على شر ثـم
ادرت وادي الافيال .. والغريب في ذلك
ني شاهدت تاجا رائع الجمال معلقا بطرف
على صخرة بوادي الافيال ... ويتقدمهم
لثعلب ..
فقال الامين ـ وبماذا نفسر ذلك . .
ان الافيال لاتستطيع تسلق الصخور .



٢٨٣ ـ ثم عاد الامين يقول : ـ بعدتفكير ـ
الان فهمت لقـد وضعه ذلـك الثعلب ،
ولاشك ان ملك الافيال راغبا في امتلاك هذا
التاج ولهذا حرض الافيال على اتباع اوامر
الثعلب .. في اي اتجاه يسيرون ؟
فقال العرقاب ـ في اتجاه مدينتنا .



٢٨٤ ـ فصاح الامين ـ اذن طر بسرعة
وبلغ الملك بهذا الامر .



٢٨٥ ـ فلما سمع الملك هذا الخبر المزعج
قال للعرقاب ـ وماذا استطيع ان اصنع
لاوقف هذه الافيال التي سوف تخرب



...يد القراء

...عجاب

... اتقنت القراءه لم اذكر
...رات جريدة او مجلة الا
...ت بالغثيان والملـــل
...ع مع العلم ان زميلاتي
... ويستمتعن ويحـــاولن
...ي خاصة عندما أكــون
... عند بائع الصحف وكان
... الوحيد انني لا استمتع
...ها . فيقلن لي جربي لازم
...لديك استطلاع سريع عن
... من حولك واصدقهــن
... واشتري لكن مصيرهــا
... المهملات . وكان كثـيرا
...همني الشك . صحيـح
...ماذا أنا اهمل قراءة هذا
... ؟؟ اكيد هناك سبـــب
... ، وظل هذا السببسرا
... الى يوم برزت فيهجريدة
...ع الى الوجود ، فوجدت
... اقرا ماتحتويهحرفا حرفا
...ى المزيد لماذا ؟ لا اشعر
... والسأم كما عودتنـــي
... من الصحف هنا فقــط
...ى السبب . انني اجد بين
...رها المتعة لصدق ماكتبت
...لق احدا ، لــم تخش
... ، لم تخــدع نفسها يوما
...سيتها ثابتة لا تميل الــى
... او غرب طابعها الهــدوء
...مة والموعظة الحسنة تدعو
...سبيل ربها ، برهنتللناس
...دين هو الحيــاة . وان
... هي الدين وهذا يكفيها
... . فهنيئا لكل من له فضل
...في ابرازها بهذه الصورة
...نة . وهنيئا لهواة قراءتها
...خيرا تحية من الاعمـاق
... التحرير فيها
...ي امان الله .

فرقة بولشوى الروسية ورقصاتها الفاحشة

فرحنا أشد الفرح بالبادرة الطيبة التي قام بها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بفكرة اقامة برامج الترويح السياحية ، لانها فكرة تقضي على وقت الفراغ ، وذلك بما يتخللها من عرض افلام ثقافية واعلاميه ، وما الى ذلك من برامج مثمرة .

ولكن للاسف لما استؤنفت الحفلات ودارت رحاها ، عمت الفوضى المواطنين ، وكثر زحامهم ، وترتب على ذلك عدم النظام ، مما أدى الىفشل حفلة حديقة الحزام الاخضر ، ومن ذلك .. الكلمات البذيئة التي وجهت الى المذيعة مقدمة الحفل من بعض الشباب المتمرد ،

وان ما حدث يوم الاثنين الموافق ١٣ — ٨ — ١٩٧٣ م في مسرح المعاهد الخاصة ، التي اقيمت بها حفلة فرقة (بولشوى الروسية) التي لعبت دورا فيالرقص الفاحش ، الذي هو في الحقيقة يسيء الى الاخلاق والعادات ويؤدي الى الانحراف .

وانني أناشد المسئولين الذين هم المسئولون عن كل ما يحدث في برامج الترويح السياحي ، ان ما حدث فياليوم المذكور ، في المعاهد الخاصة أمر فظيع ، فكيف نقبل نحن المواطنين بمثل هذه الرقصات الفاحشة التي تخرج عن اطار القيم الحميدة ... الراقص يمسك الراقصة وينبطحا معا ، ثم ينهض ويقبلهافيثغرها وكأنها زوجته ، وهويرتدي زيامطابقا لجسمه (جلده) وضيقا يجسم كل شيء في جسمه ، ما هو موقف المسئولين من هذا ؟ وما موقف شبابنا وفتياتنا من هذا يا ترى ؟ اين قواعد الاسلام التي جاء بها ؟

فعلى الجهة المختصة والمشرفة علىالحفلات دراسة كل ما يجري عرضه في النوادي والحدائق والفنادق ، مسبقا والتحقيق من سلامته اخلاقيا واجتماعيا .

... المسئولين والقائمين على هذه البرامج ، بمبادرتهم الى منع مثل الحفلات التي تسيء الى المجتمع ، التي وجدت من أجل ترفيهه لا من أجل افساده .

والله أسأل أن يوفق الجميع لما يرضاه .

جعفر النصور



لابد .. من .. عودتي

لابد ان اعود
لوطني
لتربتي
من بعد طول رحلتي
من بعد طول غربتي
لابد ان اعود
لمرتع الاحفاد والجدود
على رؤى يوم جديد
هناك تحت التلة القديمة
رايت يارفيقي امتي العظيمة
رايت يارفيقي الجهل والنميمة
العار والتخاذل
والخزي والتكاسل
تحت التلة آمالنا كانت مضلله
عن مسحة البطولة
عن الرؤى الجميلة
الهنا لم يكتب العار لنا
لكنه كتب العز لنا
نحن كتبنا العار والهزيمة
خططنا الخزي والجريمة
نحن ذبحنا العز والاباء
بخنجر من صنع ايدينا ..

بهرام ابراهيم العبد الله
الكويت ـ نادي السالمية الرياضي

١١٧

العلاقة قديمة بين هيكل وعبد الناصر

ص ١٨ - ١٩

انطلاق أول مسيرة ... الليبية في الطريق الى القاهرة لتسليم السادات وثيقة مكتوبة بالدم تطالب بالوحدة الاندماجية بين الجمهوريتين العربيتين مصر وليبيا

٢٧٠٠ كيلومتر في ستة أيام تقطعها الجماهير الليبية

ترحيب عربي

وحدة بين مصر وليبيا

الاتحاد الاشتراكي يدعو المصريين الى ارساء دعائم الدولة الجديدة

السبت

وحدة مصر وليبيا

ترحيب في الأوساط ...

الايجابيات والسلبيات

مصدر عربي

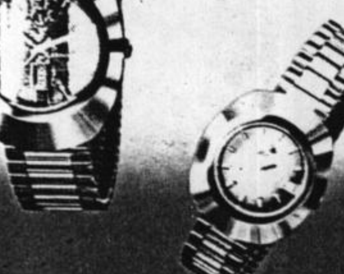
القاهرة - ٣٠ ... تستطيع مصر وليبيا ... العربية يوم السبت ... الزعيم الليبي ... وحدة اندماجية ...

ديا ستار
السحرية

رادو









RADO

DIASTAR
MAGIC









دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تنمحي

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢







لماذا المقاطعة .. ولماذا المخاصمة .. ؟

تشهد الساحة العربية من جديد حركة مصالحة ـ حكومية ـ بين انظمتها المختلفة . ولا احد يدري لماذا نشطت الانظمة لاصلاح ذات البين في هذا الوقت بالذات .. اذا كانت الظروف الصعبة التي تخلقها التحديات اليهودية والاستعمارية هي السبب كما يقال ، فان هذه الظروف موجودة منذ برزت للوجود قضية فلسطين وهي موجودة قبل القطيعة الاخيرة بين الأنظمة العربية التي يسعى الان الى انهائها ..

وهذه ليست المرة الاولى التي نسمع فيها بهذه المساعي الحميدة ففي كل عام تتحرك وفود الوساطات ويتردد .. الحديث عن ـ سياسات الانفراج ـ والخروج من العزلة ـ ثم فجاة تقطع العلاقات وتستانف الاذاعات ضخ الشتائم الجاهزة والمخزنة للاستهلاك عند اللزوم . وتعود ساقية جحا من جديد تاخذ من النهر لتصرف في النهر ، وبين القطيعة والمصالحة التي تاخذ شكلا دوريا ومنتظما والتي تدور في حلقة مفرغة وتبرر في كل حال بانها من مقتضيات المعركة والنخوة القومية .. بين القطيعة والمصالح تتعقد الحالة السياسية ويتقهقر التوازن العسكري ويترسخ الامر الواقع ويستمر التغيير الحضاري بمكر تارة وبالارهاب تارة اخرى ..

والشعوب العربية ، التي لم تكن طرفا في الخصومة ولا المصالحة ،تتفرج باستغراب على هؤلاء الذين يتصالحون ويتخاصمون باسمها .. وهي جسم واحد تتلوى من جرح واحد ينزف من الرأس حتى القدم .

مجموعة من الانظمة فرقت بينها المصلحة .. تجتمع وتتصالح حينما يكون في ذلك كسب منفعي او مناورة خبيثة او مخادعة لشعوبها فتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى .. اذ لايلبثون حتى يتفرقوا شيعا ويتنازعوا وتذهب ريحهم .

كم من مرة تصالحتم ...
وكم من مرة تخاصمتم ..
فماذا قدمتم ؟
ولماذا تتخاصمون مادمتم تقدرون المرحلة والظروف ؟
ولماذا تتصالحون مادمتم تعتبرون بعضكم اعداء وخونة ؟

في احصائية حديثة العالم الاسلامي ـ ٧٣٢ مليون إنسان

في احدث احصاء عن مجموع عدد المسلمين في اقطار العالم، بلغ عدد المسلمين الاجمالي ٧٣٢ر٩٨٦ر٠٠٠ شخصا وتقوم احدى اكبر الهيئات الاسلامية باعداد هذا الاحصاء تمهيدا لنشره وتوزيعه وذلك بعد ان عكفت فترة طويلة على اعداده بالاعتماد على مصادر رسمية وثيقة بحيث جاء الاحصاء شاملا لعدد السكان الاجمالي ومن واقع الاحصاء يتبين ان هنالك واحدا وسبعين بلدا في العالم، يمثل المسلمون فيها اكثر من ٥٠ ٪ بالنسبة لعدد السكان الاجمالي .

وهذه بعض المعلومات التي وردت في الاحصاء :

هناك ١٧ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٠ في المائة
هناك ٢٢ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٩٠ ٪ وما فوق
هناك ١١ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٨٠ ٪ وما فوق
هناك ٣ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٧٠ ٪وما فوق
هناك ٦ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٦٠٪ وما فوق
هناك ١٢ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٥٠٪ وما فوق
هناك ٣ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٤٠ ٪ وما فوق
هناك ١١ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٣٠ ٪وما فوق
هناك ١٠ بلدان في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ٢٠٪ وما فوق
هناك ٢٠ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٪ وما فوق
هناك ١٦ بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة ١٠٪ .

ترى لو فهم كل واحد من هؤلاء المسلمين ٧٣٢ر٩٨٦٠٠٠ مسلم رسالته ودوره في الحياة ماذا يكون تاثيرهم في المجتمع الانساني ومشاكل الحياة المعاصرة ؟ لاشك انها ثورة عظمى تبدل وجه الحياة المكفهر لكن نخشى ان يكون عددنا كثير ... ولكنه غثاء كغثاء السيل



في هذا العدد



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ـ ٤٨٥٠

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

الافتتاحية

غدا يبدأ مؤتمر دول « عدم الانحياز » في الجزائر
ومنذ قليل انعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. وقبله كان اجتماع اعضاء السوق الاوروبية المشتركة
ومنذ قليل انعقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية
اجتماعات ومؤتمرات للاحزاب الشيوعية
اجتماعات ومؤتمرات للمنظمة الصهيونية
اجتماعات ومؤتمرات لحلفي الاطلسي ووارسو
اجتماعات ومؤتمرات للرهبان والقساوسة والبابوات
عالمنا هذا يموج موجا . . . باللقاءات والمؤتمرات العقائدية والاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية والتي تعبر ـ في شكل ما ـ عن الاتحاد او عن الوحدة
مامعنى ذلك ؟
يمكن توزيع الاجابة على النحو التالي :

● على الرغم من مظاهر التفرقة العنصرية في اكثر من مكان في العالم . فان ـ الاتجاه الانساني ـ يزحف بقوة لكي يسقط قلاع التفرقة ويقيم العلاقة بين انسان وآخر على اساس ـ الانسان ـ من حيث هو .

● التقدم المذهل في المواصلات احدث علاقات قوية وسريعة بين دول العالم وشعوبه

● مشكلات التصنيع ـ من ـ المواد الخام حتى الخبرة الفنية ـ جعلت كل دولة تحتاج الى اخرى .. تحتاج اليها في المواد الخام او في الخبرة الفنية
اليابان تحتاج للمواد الخام .. والعالم يحتاج الى تقدمها التقني
روسيا تحتاج الى قمح امريكا وامريكا تحتاج الى نفطنا
نحن نحتاج الى نظام اوربا في الادارة واوربا تحتاج الى اسواقنا .. وزيتنا
افريقيا تحتاج الى قروض العرب
والعرب يحتاجون الى وزن افريقيا السياسي

● بروز التكتلات الضخمة ادى ـ بالضرورة ـ الى سيادة هذا الاتجاه في العالم
فمن الجنون ان تصر دولة صغيرة او كبيرة على العزلة والانفراد .. وتحاول ان تواجه التكتلات الضخمة بمفردها
ان لاعب الكرة ـ مهما كان ماهرا ـ لايستطيع ان يواجه فريقا كاملا بمفرده .
لابد ان يمارس مهارته مع فريق كامل ايضا . .
ان الذرة ـ وحدها ـ هباءة ملقاة لاتساوي شيئا .. اما اذا اجتمعت مع اخريات في تفاعل حقيقي فانها تتحول الى قوة هائلة في السلم او الحرب

● ان العقائد لاتزال تؤدي عملها وتعطي اثرها
فالشيوعيون ـ مهما قيل عن ردتهم العقائدية ـ فان التجاوب بينهم على اساس المذهب لايزال قائما .
ويهود العالم يتجمعون في اطار عقائدي
والكنائس تقرع اجراسها باستمرار من اجل وحدة مسيحية
هذه العوامل تقف ـ مجتمعة او منفردة ـ وراء التكتلات واللقاءات والمؤتمرات العقائدية والسياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية في عالم اليوم
وباستعراض حركة الترابط والاقتراب في عالمنا المعاصر ندرك حقيقة موضوعية . . وواضحة جدا ..
هي : ان الوحدة بين مصر وليبيا جاءت متأخرة
فمصر وليبيا ـ كبلدين يعيشان في هذا العصر .. من الطبيعي أن تؤثر فيهما تلك العوامل والظواهر
وثمة اسباب خاصة تدعو للوحدة
فاسلام البلدين سبب . . . جوهري للوحدة
والتحدي المشترك ـ اسرائيل ـ سبب جوهري للوحدة
والحدود المشتركة سبب قوي من اسباب الوحدة
فلماذا تأخرت الوحدة . . . الى اليوم ؟



هذا السؤال الذي ينبغي ان يكون بديلا لسؤال : لماذا تقوم الوحدة بين مصر وليبيا ؟

لقد اعلن شكل من اشكال الوحدة بين البلدين .

وهذا تقدم نسبي على كل حال

فرحلة طولها الف ميل انما تبدأ بخطوة

ووحدة شاملة .. انما تبدأ بمحاولة متواضعة

ونحن لانتصور قيام وحدة كاملة ..٪ تظهر فجأة وتحقق دفعة واحدة

فالخلل القائم في كل دولة عربية ـ داخليا ـ يحتاج الى اصلاح وتقويم .. حتى لاتكون الوحدة تعبيرا ـ في صورة اكبر ـ عن اخطاء داخلية .. او ستارا وهميا لها

وحقبة التمزق والفرقة التي عاشتها الامة العربية .. تحتاج الى تدرج في العلاج ..والترقي الى مفهوم الوحدة

ان الخطوة المتواضعة التي تمت هي المطلوبة الان

ومن ايجابيات هذه الخطوة

□ التكامل الاقتصادي بين بلدين .. احدهما غني بناسه . . . كثافة وخبرة . . . والاخر غني بمساحته . . . سعة ونفطا

□ الوحدة الثقافية عن طريق توحيد مناهج التعليم والتربية وهذه الوحدة ـ في نظرنا ـ هي الركيزة الاساسية لقيام اي وحدة شاملة كاملة .. فلن يتحد اناس قبل ان تتحد اذهانهم وافكارهم .. على الاقل في التصور العام . .. والمقاييس والمعايير

□ التخلص من ضغوط الاقليمية الضيقة .. والاتجاه نحو افق اوسع ..

□ خطوة في الطريق الى تعاون عربي اوسع واوثق .. ياخذ شكلا من اشكال الوحدة ايضا .

على ان هذه الايجابيات ستظل املا مجردا حتى نراها واقعا عمليا

ومما يعين على تحقيقها في الواقع التخلص .. من هذه السلبيات

□ بحكم الظروف .ومحاولات تأخير المخلصين وتقديم المهرجين قفز الى السطح ، رجال يجيدون الكلام عن الشعارات بينماواقعهم العملي والفكري ضد الشعار الذي يتحدثون عنه

وفي مصر وليبيا رجال من هذا النوع ..

نعم .. وسيتحدثون عن الوحدة كثيرا .. ولكنهم يفعلون ذلك بشتى الدوافع

دوافع عقائدية مناوئة للوحدة .. ودوافع اقليمية او وثنية لاتؤمن بالوحدة .. ودوافع الطمع من جهة . .. والحرص البخيل من جهة اخرى .

هؤلاء من السلبيات التي ينبغي ان تنحى ..

تنحى ليجيء رجال اخرون مخلصون يحملون فكرة تتخطى النعرات والاطماع .. وتعمل في افق الاخاء الاسلامي الرحب . .

□ ومن السلبيات ان تربط الوحدة بالاشخاص

تربط ـ مثلا ـ بالسادات وبالقذافي .. وتدور معهم وجودا وعدما .

. هذه سلبية قاتلة

وليست هناك امة عاقلة راشدة تبني مصائرها وتقيم حاضرها بهذه الطريقةالمتخلفة

ان السادات والقذافي .. يعلنان دوما انهما اقدما على الوحدة تعبيرا عن ارادة الشعوب .

حسن هذا

فالشعوب موجودة قبل السادات والقذافي .. وستظل باقية بعدهما ..

ان الاعلام العربي لايزال مصرا على غرس الوثنية في افئدة وعقول الناس .

ان اتجاهات كثيرة .. .. واوضاعا كبيرة بنيت ثم ربط بنيانها بشخص فلما مات ... ماتت !!

والوحدة اكرم من هذا . . واكثر اهمية وابعد عمقا

اننا نؤيد كل اتجاه رشيد يجمع شمل الامة ويوحد كلمتها ويدفعها في طريق البناء والنهضة والعزة .. وفي نفس الوقت نعلن راينا بصراحة ونطالب بالتركيز على الايجابيات .. والتخلص من السلبيات . .

أمير البلاد.. تحرك كويتي .. في أعلى مستوى

غادر البلاد - يوم ربعاء ٢٩-٨-١٩٧٣ حضرة ساحب السمو امير البلاد وجها الى جدة في زيارة سمية للمملكة العربية سعودية واستغرقت رحلته ى السعودية اربعة ايام جرى خلالها مباحثات مع عاهل السعودي تركزت حول علاقات الودية بين البلدين شئون منطقة الخليج ، التطورات العربية والدولية الموضوعات التي سيجري حثها في مؤتمر دول عدم لانحياز المزمع عقده بالجزائر ي الرابع من الشهر الحالي .

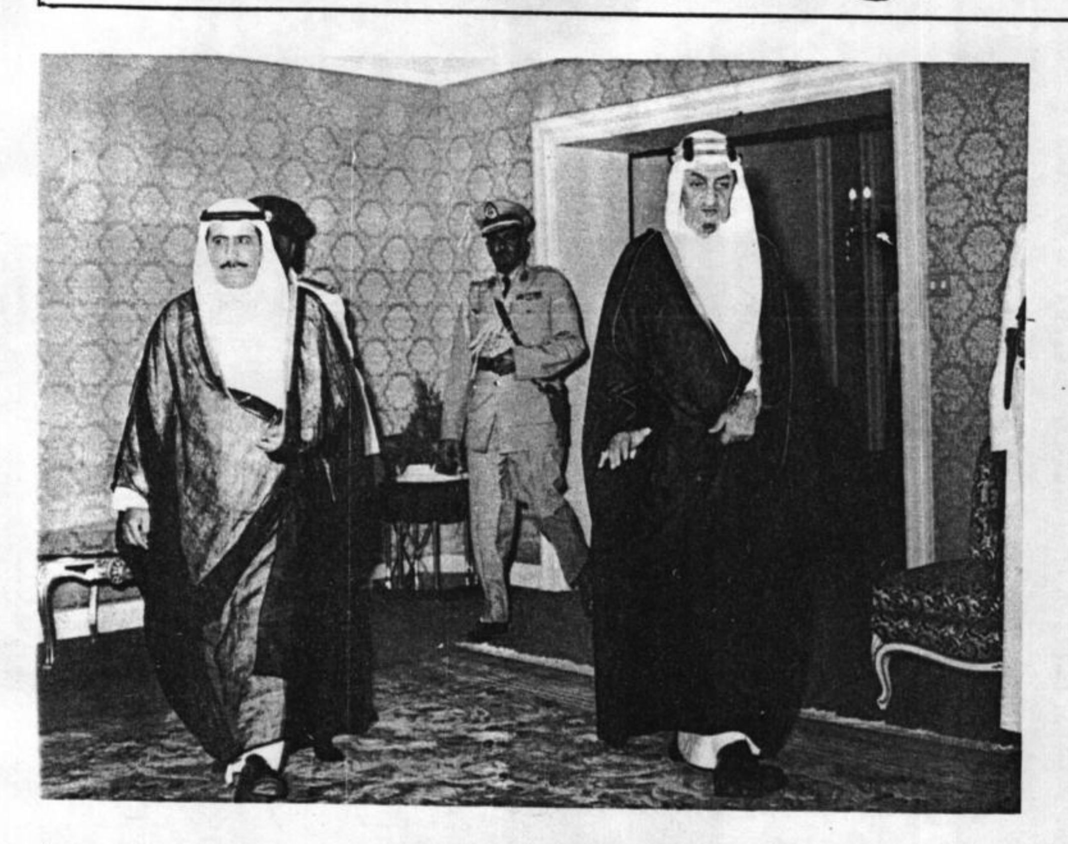
وكان سموه قد عقد عدة جتماعات منفصلة مع العاهل سعودي بحثا خلالها القضايا ثنائية المشتركة ، خاصة اتردد ء ناستخدام النفط سلاح في المعركة .

ثم بدأ صاحب السموالامير يارة رسمية الى القاهرة وم السبت ١-٩-٧٣ تلبية دعوة رسمية تلقاها من اخيه رئيس المصري انور السادات

وتقول المصادر المطلعة ان هذه الزيارة اثرا كبيرا في قوية التضامن العربي واجهة التحديات الاسرائيلية

وتضيف المصادر ان صاحب لسمو اطلع الرئيس السادات لى اخرتطورات الوضع في نطقة الخليج . والمحادثات لعراقية الكويتية والنتائج التي وصل اليها الجانبان اثناء لزيارة التي قام بها سمو ولي العهد للعراق .

والجدير بالذكر ان امير لبلاد سيغادر القاهرة متوجها لى الجزائر لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يعقد ي الرابع من الشهر الحالي .



نص البيان

الكويتي - السعودي المشترك

ايمانا بعمق روابط العقيدة والتاريخ التي تشد الشعب الكويتي بشقيقه الشعب العربي السعودي ودعما للتعاون البناء القائم بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، قام حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت يرافقه عدد من كبار المسئولين في الحكومة بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تلبية للدعوة التي تلقاها سموه من اخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية وذلك في الفترة ما بين الواحد حتى الرابع من شهر شعبان سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٩ اغسطس حتى الاول من سبتمبر ١٩٧٣ . وقد استقبل الضيف الكبير ومرافقوه على

الصعيدين الشعبي والرسمي استقبالا وديا رائعا عبر عن عمق الروابط التي تربط بين الشعبين الشقيقين وبين قادتهما . وقد اتاحة هذه الزيارة لسمو الشيخ صباح السالم الصباح ومرافقيه فرصة الاطلاع على معالم النهضة والانجازات العظيمة التي تمت في عهد جلالة الملك فيصل وحكومته الرشيدة والهادفة لاسعاد الشعب ورفاهيته .

وفي جو من الاخوة والتفاهم جرت محادثات اتسمت بروح الود والمحبة بين الجانب الكويتي برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت والجانب السعودي برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية . وشارك في هذه المحادثات عن الجانب الكويتي سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة وسعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لصاحب السمو الامير . سعادة السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، سعادة السيد محمد درويش العرادي وكيل الديوان الاميري سعادة السيد ابراهيم محمد الشطي مدير مكتب صاحب السمو الامير ، سعادة السيد مجرن احمد الحمد سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية . السيد عبد العزيز الخضر مدير مكتب وزير الخارجية . وعن الجانب السعودي صاحب السموالملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ، معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ، معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية ، معالي الشيخ ابراهيم العنقري وزير الاعلام ، سعادة الشيخ حمود الزيد السفير السعودي في الكويت . وقد استعرض الجانبان في محادثاتهما العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ومستقبل الاوضاع في الخليج العربي ، والحالة الراهنة في الوطن العربي الناجمة عن استمرار العدوان الصهيوني للاراضي العربية ، ومواقف مختلف دول العالم من هذا العدوان .

ففي مجال التعاون الثنائي بين الدولتين لاحظ الجانبان بارتياح بالغ ، النمو المطرد للتعاون بينهما ، واكدا عزمهما على تنميته في جميع المجالات . وتدارس الجانبان بعمق الوضع في الخليج العربي ، واتجاه انظار العالم الى هذا الجزء الحساس منه . فابديا استعدادهما التام للتعاون والتنسيق مع اشقائهما في منطقة الخليج ، لتحقيق الامن والاستقرار فيها ، والمساهمة في تطويرها وازدهارها .

وقدر العاهلان الكبيران كل التقدير المسئولية الملقاة على عاتقها من جراء احتياج العالم المتزايد للطاقة ، وهما يؤمنان بان من الضروري ايجاد مناخ عادل ومستقر في منطقة الشرق الاوسط ، بعد ان عكر صفوه العدوان الصهيوني والاطماع التوسعية للصهيونية العالمية .

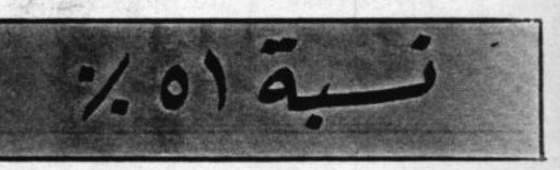
وفي مجال استعراض جوانب القضية الفلسطينية ، اشاد الجانبان بكفاح الشعب العربي الفلسطيني ، واكدا دعمهما لنضاله العادل من اجل تحرير وطنه ، واستعادة كامل حقوقه المشروعة في ارضه ووطنه . وبحث الجانبان الاثار الخطيرة الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي على الامة العربية ، والاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، ومخططات العدو الصهيوني التوسعية . ويناشدان الامة العربية توحيد جهودها وحشد طاقاتها لخوض معركة المصير ، لتحرير الارض والحق والمقدسات من ايدي الصهيونية الغادرة .

واستعرض الجانبان الاوضاع الدولية وتطوراتها الاخيرة وانعكاساتها على القضية العربية ، كما استعرضا ظروف واحوال الدول الاسلامية . وكانت اراؤهما متفقة حول جميع الامور التي اثيرت في هذا المجال .

واعرب الجانبان عن سرورهما البالغ للنتائج المثمرة التي حققتها هذه الزيارة في نطاق توثيق الروابط الاخوية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ، كما اتفقا على عقد اجتماعات مقبلة لمتابعة هذه الامور .

وقد اعرب حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح عن عظيم شكره ، للحفاوة البالغة والترحيب الحار ، المفعم بمشاعر الاخوة والمودة اللذين ابداهما الشعب العربي السعودي وحكومته ، وجلالة الملك فيصل واخوانه نحو سموه ونحو اعضاء الوفد المرافق لسموه ، وتمنى للمملكة كل تقدم وازدهار في ظل عاهلها العظيم .

وقد وجه حضرة صاحب السمو الامير المعظم الشيخ صباح السالم الصباح ، الدعوة الى اخيه حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود لزيارة الكويت ، وقد قبلها جلالته شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .



استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد في مكتبه وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي بمناسبة عودته من الخارج .

وقد اطلع ولي العهد على تفاصيل المحادثات التي اجراها الوزير في جنيف مع ممثلي شركتي – بي – بي – و لف – للحصول على نسبة ٥١ بالمائة من اسهم شركة نفط الكويت التي تملكها هاتان الشركتان .





في مجلس الدفاع الاعلى تركز الحديث حول موضوع شراء اسلحة حديثة للجيش الكويتي بما فيها بعض القطع الحربية للقوات البحرية والجدير بالذكر ان وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله كان قد استقبل القائم باعمال سفارة بولندا وسفارة يوغوسلافيا في الكويت ومن المعتقد ان الحديث دار حول بعض عروض التسليح المقدمة الى الكويت . . هذا بالاضافة الى عروض اخرى قدمت من بعض دول اوروبا الغربية وامريكا . .

● ان وجود هذه العروض المتعددة الجنسيات فرصة جيدة لايجاد نوع من التسليح المختلف المصادر والتصنيع



وهذا يبعد الكويت عن ضغوط استخدام السلاح الذي تشتريه

● ان ظروف المنطقة وعالمنا العربي قد اوضحت وجهة نظر جديدة في موضوع التسليح الا وهي ليس المهم كمية السلاح ونوعه ولكن المهم الحرية في استخدام هذا السلاح وان يصبح السلاح حقيقة ملكا لمشتريه .

الغلاء وتجار اللحوم ..

بينما يحذر الشيخ خليفة
بن زايد رئيس الوزراء في
بو ظبي من انه لن يسمح للتجار
استغلال الشعب الذي
كافح ضد نفقات المعيشة
لاخذة في الارتفاع بصورة
ستمرة فان الاهالي والاتحاد
لعمالي العام في لبنان والذي
ضم ١٠٩ نقابة نظم اضرابا
اما يوم الاربعاء الماضي دعما
طالبهم بمكافحة موجة الغلاء
ي لبنان . وكانت معظم المحلات
لتجارية في قلب العاصمة
غلقة وشمل الاضراب قطاعات
ئيسية منها المصارف والقطاع
لطباعي حيث توقفت الصحف
ن الصدور .. اما هنا
الكويت ففي الوقت الذي
راس وزير العدل ووزير
لتجارة بالنيابة السيد محمد
حمد عبد اللطيف الحمد
جتماعا في وزارة التجارة
حث الاوضاع التموينية
خاصة ازمة اللحوم وارتفاع
سعارها دخل اغلاق محلات
بع لحم الغنم في سوق المباركية
رمه السابع ولم يشذ عن
ذه القاعدة سوى اربعة محلات
حدها كان يبيع رؤوس البقر
الثاني لحم الجمل والثالث
الرابع كانا يبيعان الكبد
الكلاوي واشياء اخرى
صغيرة .

في نفس الوقت استمر
صدر لحم البقر للسوق وبيع
كيلو منه بنصف دينار ـ اكثر
ن ٣٠ بالمائة منه شحمة ـ
ب ٦٠٠ فلس للحم النظيف
السوق المركزي بالمباركية
ا في المناطق الاخرى فيبع
كيلو بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠
والواقع ان هناك فرقا

كبيرا بين مايعرض في المباركية ومايباع لدى القصابين في المناطق المختلفة حيث ان لحم الذبائح الصغيرة يخصص للقصابين بينما يترك لسوق المباركية لحم الذبائح الكبيرة او اللحم الاسود كما يحب ان يسميه الكثيرون .

وفي الوقت الذي ينتظر اصحاب محلات لحم الغنم في المباركية حلا للازمة يزداد عرض لحم الغنم في المناطق الاخرى ويحافظ على اسعاره ـ ٧٠٠ فلس للكيلو بالعظم و ٨٥٠ فلسا للكيلو الصافي .

غلاء الأسعار وضرورة تدخل الدولة

في غير هذا البلد سمعت حديثا من رجل يسعى لاكمال بناء بيت له ويشكو من ارتفاع اسعار مواد البناء بما فيها سعر الخشب والحديد .. .. وقد علل هذا الارتفاع المفاجىء الذي وصل الى ثلاثة اضعاف السعر خلال اشهر بان تجار اليهود المبثوثين في جميع انحاء العالم قاموا بشراء مواد البناء الموجودة في الاسواق العالمية واحتكروها ثم بدءوا في رفع سعرها والتحكم في توزيعها .

وهكذا وجد هذا الاخ لنفسه تعليلا لرفع الاسعار ارتاح اليه واقتنع به قد يكون صحيحا وقد لايكون .

والذي يهمنا في هذا التعليل امران اولهما ان ارتفاع الاسعار سببه الاحتكار ، وثانيهما اليهود او من هم في جشعهم وحبهم للمال وهم الذين يسيطرون على سياسة الاحتكار التجارية في العالم .

فاليهود فطروا على حب المال من لدن موسى عليه السلام يوم لم يرضوا لانفسهم الا باله من ذهب صنعوه في غيبة نبيهم .. وهم في سبيل الحصول على هذا المال يسلكون كل غاية مهما كانت سيئة . ولايهمهم اذلال العالم وتجويعه وافقاره ونظام الاحتكار الذي ابتدعوه هم وارباب المصانع واصحاب الملايين في الدول الراسمالية انما هو وسيلة بشعة من وسائلهم في كسب المال وتكديسه وحرمان الفقراء والمساكين منه .

فاذا سلمنا بأن غلاء الاسعار في كل أنحاء العالم من تخطيط اليهود وامثالهم فما دورنا نحن في التغلب على هذا الكابوس الفظيع الذي لايحس بثقله الا اصحاب الرواتب الضئيلة وذوو العوائل الكبيرة .

ان التجار واصحاب المهن الحرة يعرفون كيف يتصرفون بتدابيرهم الخاصة لمواجهة الغلاء ولايبقى مظلوم يئن تحت وطأته الا الموظفون وذوو الدخل المحدود ... فهؤلاء لايعرفون غير راتب

مدرسة الإرشاد الإسلامي بالكويت

يسر مدرسة الارشاد الاسلامي بالكويت ان تعلن للسادة اولياء امور الطلبة بانه نظرا لاتساع نطاقها وزيادة الاقبال عليها .. قد خصصت مبناها بالمباركية مقرا للمرحلتين الثانوية والمتوسطة بصفوفها المختلفة واختارت المبنى السابق لمدرسة الانصار بشارع اليرموك المتفرع من شارع تونس بحولي مقرا للمرحلة الابتدائية وذلك ابتداء من افتتاح الدراسة في ١٥/٩/١٩٧٣ ..

فعلى السادة اولياء امور الطلبة الاتصال بمقر المدرسة بالمباركية في هذا الشأن وادارة المدرسة ترحب بالراغبين في تسجيل ابنائهم يوميا من الساعة ٧ ــ ١٢ ومن الساعة ٥ ــ ٧ مساء .. عدا يوم الخميس

محدد يتقاضونه اخر كل شهر .. واذا كانت الدولة قد تداركت امر غلاء قد مضى عهده .. فان الغلاء الحاضر قد تجاوز ماصرفته الدولة من زيادة اضعافا مضاعفة ... ولايمكن ان نترك هؤلاء الموظفين يواجهون هذا الغلاء الفاحش بدون سلاح غير ضآلة الراتب وضيق ذات اليد ...

ان على الدولة واجبا كبيرا في ضبط الاسعار ومنعها من الارتفاع بسبب عوامل كثيرة تحدثت عنها الصحافة وناقشها مجلس الامة ولم يستطع احد كبح جماح الغلاء المتزايد في هذا البلد الذي يتبنى الاقتصاد الحر .. فهل تظل الدولة مكتوفة الايدي وموظفوها وحدهم هم الذين يتضررون تضررا بالغا منه ويقع على عاتقهم نيره البشع .

ان دراسة سريعة لاحوال هؤلاء الناس تجعلنا امام اوضاع رهيبة يعيشها عدد كبير من الموظفين الصغار بسبب عدم قدرتهم على تلبية حاجات اسرهم بما يتفق وكرامة الانسان فاذا لم تبادر الدولة بزيادة الرواتب زيادة تتفق مع زيادة الاسعار المضطردة فان المآسي التي سيظل يعيشها المتضررون لايمكن ان تتفق مع ما حبا الله الكويت من ثروة ومال وافاض عليها من خير وبركات

اما التجار .. والتجار الكبار فهم يحملون عبئا ليس قليلا في هذه المشكلة المستعصية .: ولايمكن ان تكون الحجة التي طالما سمعناهم يرددونها .. وهي ان الغلاء عالمي لاتخلو منه بلد لايمكن ان تكون تلك الحجة سببا في زيادة الاسعار زيادة مستمرة لاتقف عند حد ولاتصل الى منتهاها .

ثم ان هذا الغلاء .. لم لايكون الا في المواد الغذائية الضرورية لحياة الانسان ولا يكون في المواد الكمالية التي قد تهبط اسعارها في بعض الاحيان ؟ ..

شيء اخر ايضا .. ذلك هو ارتفاع اجرة المساكن ارتفاعا يوازي ارتفاع الاسعار ويسانده في التجويع والاذلال .

ان المنطق الحكيم يقول للدولة تداركي هذا الامر قبل استفحاله وخذي بالحكمة قبل ان تصبح عزيزة . . . ويقول لاصحاب اللايين من التجار والملاك .. رفقا باخوانكم .. وخوفا من ربكم .. فان الاموال المكدسة اذا لم يكن كسبها حلالا .. واذا كانت وبالا على الفقراء والمساكين فانها لن تكون يوم القيامة غير وقود يحرق الجباه والجنوب والظهور .

ان الاحتكار سعار عالمي مدمر يجعل السلعة وسيلة للتحكم في رقاب العباد فلتكن نحن أول من ينادي بكسر اطواقه ليكون كل انسان حرا يستطيع ان يكون تاجرا يجلب السلع في اي وقت كان من اي مكان كان ومن اي نوع من انواعها ايضا دون ان تكون حكرا لاحد ولاوقفا على احد دون العالمين .

بقي في الموضوع امر تناقلته الصحف قريبا ذلك هو موضوع زيادة اسعار الكهرباء عما هي عليه الان اضعافا مضاعفة .. وكان الجهات المسئولة ابت الا ان يكون لها مسمار في نعش المظلومين من بني البشر الفقراء .. اذ ان صرخاتهم تملأ الدنيا ضجيجا بسبب ما يعانون منه من ارتفاع الاسعار وتأتي الكهرباء لتزيد الطين بلة وتجعل الجياع يفكرون في العيش مع الحر والبرد والرطوبة والطوز دون مكيف او مدفأة .

صحيح ان اسعار الكهرباء في الكويت لاتدانيها اسعار في اي مكان من العالم العربي على الاقل الا ان هذا جاء متفقا مع جو الكويت الذي لايوجد جو يدانيه في الحرارة والرطوبة في العالم العربي ايضا .

واذا كانت الحجة نمي تخفيض الاستهلاك الكهربائي ومنع الناس من تشغيل التكييف دون فائدة .. فان الظلم لن يقع الا على الفقراء الذين يحسبون للفلس كل حساب أما الاغنياء فلن يوقفهم عما يصنعون اي ارتفاع في سعر الكهرباء مهما كان لانه بجانب ثرواتهم الضخمة لايساوي شيئا .

ان الاغنياء يتفرجون على هذه الشدائد وقليل منهم يعبئون بمن يرزحون تحتها .

اما الفقراء فهم يتطلعون دائما الى فرج ولايدرون من اين يكون .. ولكنهم دائما واثقون من رحمة ربهم . . ولن يدخروا وسعا في العمل على تفريج الكرب وازالة الظلمة ولكن توفير العيش الهانيء الكريم يأخذ كل الجهد ويستنفذ كل الطاقات .. فهل لهم من معين . ؟ !

الكوكبي

حوادث المرور استخفاف بأرواح الناس

بالرغم ان شهر يوليو هو شهر الاجازات حيث تقل فيه الحركة - حوادث الدهس والتصادم - الا ان الاحصائية الاخيرة الخاصة بحوادث التصادم والمخالفات لشهر يوليو ١٩٧٣ تدل على مدى ماوصلت اليه حالة المرور والمواصلات .. ان المجموع الكلي ومقداره ٢٦٣٨ حالة تصادم ومخالفة في الشهر معناه في المتوسط ٩٠-١٠٠ حالة في اليوم .. واذا كان هذا الرقم في دولة لم يصل تعدادها المليون فهذا يعبر على مدى رخص واستهتار البعض بأرواح الناس ..واعتقد ان الدولة حينما تقف عاجزة عن ايجاد حلول سريعة ورادعة لذلك الاستهتار فان ذلك امر يصعب تصديقه

احصائية بقضايا التصادم والمخالفات

المفصول بها في محكمة المرور خلال شهر يوليو ١٩٧٣

بالطريق العادى		بالطريق الموجز		المجموع الكلي		
تصادم	مخالفات	تصادم	مخالفات	تصادم	مخالفات	المجموع
٢٢	١٥٠	٧٦١	١٧٠٥	٧٨٣	١٨٥٥	٢٦٣٨

الدكتور العوضي :

مجلة «حياتنا» ستلتزم بالتوجيه العلمي السليم

كانت هذه المجلة «المجتمع» قد وجهت خطابا مفتوحا للدكتور عبد الرحمن العوضي والى مجلة حياتنا في العدد رقم ١٦٣ بتاريخ ١٤ اغسطس ١٩٧٣ بعنوان ـ رسالة رقيقة ـ وكانت المجتمع قد خاطبت بواعث الخير والانسانية في صاحب المجلة . كما انها استبعدت ان تكون الصور العارية التي كانت تنشر في «حياتنا» عن رغبة واصرار من صاحبها .

وفي العدد الاخير من «حياتنا» كتب الدكتور العوضي كلمة يعد فيها بان تلتزم «حياتنا» بالخط العلمي الصرف

شكرا للدكتور عبد الرحمن العوضي .. والشكر ليس فقط ا جاء بافتتاحية العدد الجديد جلة حياتنا حيث يقول :

لكم جميعا اتقدم بهذا الحديث .. مع وعدي لكم ان المجلة ستحاول الالتزام الخط العلمي الصرف . قاصدين بذلك الارشاد والتوجيه .. مع املي ان تشد الحكومة من ازرنا . لان هدفنا الخدمة والبناء . وسنعتمد على القراء كذلك كي يؤيدونا ي خط سيرنا .. ونرجو ن نكون دائما عند حسن الظن ..

ولكن الشكر العميق للمبادرة التي ظهرت في العدد الجديد .. فلقد اختفت صورة الغلاف المعتادة للمراة العارية .. كذلك انتهت الصفحات الداخلية والمثيرة .. وان كان هذا يعبر عن شيء انما يعبر عن صدق القول والفعل معا ..

ونحن معك فيما تشعر به من الم لان ترويج المجلات ـ بأي وسيلة ـ هو الذي يسود اليوم .. ولكن الست معنا في ان الاتجاه الخير ـ يحتاج الى عزيمة وتمييز

ونحن معك في ان عملية صناعة الفكر امر صعب جدا لذلك فان هذه الصناعة تتطلب رجالا اصحاب عزيمة وارادة قوية ..

واخيرا .. نحن معك في هذا الصراع ضد تجربة الترويج .. نحن معك في كل ذلك لانك ضد الترويج .. ولان هذه الامة قد عانت كل المعاناة من الترويج على حساب الخلق ونحن نأمل ان يكون الدكتور عبد الرحمن العوضي عند حسن الظن دائما وسيكون اسمه في المكان اللائق من المجلة التي وعدت ان تكون في خدمة التوجيه والتثقيف الصحي

محمد عبد الفتاح



اندونيسيا / أسلوب نصراني جديد

يبدو ان سوكارنو لم يكن وحده في موقفه ازاء القانون الاسلامي للاحوال الشخصية لقد كان يتزوج بعدد غير محدد من النساء ومنهن من لاتؤمن بدين من الاديان السماوية .. وكان هذا الاستهتار بحدود الشريعة الاسلامية واحدا من الاسباب التي فجرت سخط الناس عليه وادت الى اسقاطه . . .

لكن مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة الاندونيسية اخيرا للبرلمان والخاص بالاحوال الشخصية يدل على أن سوكارنو لم يكن وحده الشاذ بين حكام اندونيسيا . فقد تضمن القانون نصوصا تسكت عن تحديد عدد الزوجات واخرى تنص على ان اختلاف الدين لايقف عائقا امام الزواج .. كما نص على ضرورة موافقة المحكمة المدنية على اية زيجة بعد الزيجة الاولى .

وما ان كشف النقاب عن هذا القانون حتى انفجرت في طول البلاد وعرضها معارضة عارمة لهذا القانون .

وكتب الدكتور رايسيدي العالم الاسلامي الكبير مقالا في صحيفة ـ ارضي ـ قال فيه ان هذا النص يتعارض مع الشريعة الاسلامية التي تحرم على المراة المسلمة الزواج برجل غير مسلم ..

واضاف : انني اعلن ان

مشروع القانون محاولة مستترة للتغيير . ان الشعب الاندونيسي شعب في غاية التسامح غير انه بعد ان قام المسلمون في عام ١٩٦٥ بسحق الانقلاب الشيوعي بدات تعتدي جهود التنصير في مكر على طائفة المسلمين وقد نشرت الحركة المحمدية بيانا تطالب فيه الرئيس سوهارتو بمراجعة مشروع القانون قبل مناقشته في البرلمان .

ويلاحظ انه في اندونيسيا كما في الهند وغيرها يعمد أعداء الاسلام الى عزيمة البنيان الاجتماعي للمسلمين بعد ان صمدوا رغم كل انواع المحاصرة واذا مر هذا القانون تكون السلطة الاندونيسية قد كشفت عن حقيقة جديدة في خطة تآمرها مع التبشير النصراني

جزائر القمر حكومة وشعبًا تستقبل وفد رابطة العالم الاسلامي

في عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الثانية استقبلت جزائر القمر الاسلامية وفد رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة القادم من تنزانيا حكومة وشعبا استقبالا حارا وكان تحت سلم الطائرة رئيس البرلمان السيد محمد جعفر ومعالي وزير الاشغال الاستاذ علي مرجاوي مندوبا عن فخامة الرئيس . وسماحة المفتي الاكبر السيد عمر بن سميط ورئيس القضاة السيد محمد عبد الرحمن وثلة من اعضاء البرلمان والعلماء والاعيان .

وبعد مبادلة مراسيم التحية وتعريف السيد الهدار المستشار الثقافي برجال الوفد برئاسة فضيلة الداعية الاسلامي الشيخ محمد محمود الصواف وسكرتارية السيد محمد مشهور احمد الحداد ، وعضوية الاستاذ عبد الوهاب دوكري سفير مالي سابقا واحد اعضاء المجلس التاسيسي . وانشد طلبة مدرسة الفلاح هذه الابيات .

يامرحبا بالقادمين
اهلا وسهلا كل حين
لكم وقفنا مرحبينا
ياخيرة القوم الكرام
بقدومكم جاء الهنا
والسعد والفى والمنى
بقدومكم زال العنا
بالخير جئتم والسلام
وفد الكرامة والقرى
قد جاء من ام القرى
نلناه من رب الانام

رئيس جزائر القمر مع الشيخ الصواف

ثم القى فضيلة الشيخ محمد الصواف كلمة مؤثرة حيا فيها الحاضرين والمستقبلين ، على مارآه وشاهده من هذا المظهر الاسلامي الرائع وهذه الوجوه المؤمنة الطافحة بالبشر ، وقد ترجم هذه الكلمة القيمة وكل المواعظ المفيدة والمحاضرات التي القاها فضيلة العلامة السيد محمد عبد الرحمن وقد نزل الوفد ضيفا مكرما معززا على حكومة القمر برئاسة السيد احمد عبد الله في افخر فندق هناك واقيمت له الحفلات الكبرى وكانت ايام الوفد كلها دعوة الى الله واحياء البلاد بتلك المحاضرات القيمة في شتى المواضيع الاسلامية

المفتي الاكبر الشيخ عمر سميط يكرم وفد الرابطة

وكان فضيلة الشيخ الصواف يصور الداء المحدق بالعالم الاسلامي من جراء المبادىء الهدامة ويشرح الدواء ويضع العلاج على موضع الداء .

وقد اقام الوفد اثني عشر يوما كان فيها محل تقدير واحترام وقد خصص له الرئيس طائرة تقله الى هنزوان الجزيرة الثانية من جزر القمر الاربع وكان يرافقه المستشار الثقافي لفخامته وهناك جلس الوفد يومين واستقبل استقبالا شعبيا حماسيا

وبعد عودته الى مروني اقامت مدرسة الفلاح الاسلامية بمرني التي يديرها السيد هادي الهدر حفلة تكريم رائعة بمقر السينما حضرها ما لايقل عن ستمائة مدعو

وقد انعم الرئيس على فضيلة الشيخ محمد الصواف باعلى وسام للقمر تقديرا لجهوده وتعزيزا للروابط الاخوية بين الشعبين الكريمين كما انعم على الاستاذ عبد الوهاب دوكري بنيشان من الدرجة الثانية . كما ذكر الرئيس السيد احمد عبد الله لفضيلة الشيخ الصواف اننا ناسف جدا حيث ان اخواننا المسلمين غير ملتفتين لهذه الجزر القمر الاسلامية ولم يولوها عنايتهم .

الخرطوم /

تفيد اخبار الخرطوم ان صداما داميا وقع في شوارع العاصمة السودانية بين طلاب جامعة الخرطوم والجامعات والمعاهد الاخرى وقوات الامن الحكومية . وذكرت الانباء ان الطلاب بدأوا يعقدون اجتماعات كبيرة لمناقشة مشاكل المجتمع المختلفة وابعاد الازمات الاقتصادية والادارية ومشاكل التعليم . ويبدو ان قوات الامن تدخلت لوقف نشاط الطلاب فانفجرت المظاهرات الاخرى التي نتج عنها صدام دام قتل خلاله احد رجال الامن واحد المدنيين وجرح عدد كبير من الجانبين .

وقد قامت وزارة التعليم باغلاق الجامعات والمعاهد التعليمية والفنية والمدارس الثانوية لاجل غير محدود ، كما تمت حملة اعتقالات واسعة شملت الى جانب الطلاب مواطنين سودانيين .

وقد اتهمت السلطة عناصر المعارضة الاسلامية ـ الاخوان المسلمون ـ بصفة خاصة انهم وراء الحركة الاخيرة ..

وفد الاتحاد الأفريقي الإسلامي يزور جمعية الإصلاح



وفد الاتحاد الاسلامي الافريقي الذي يزور الكويت حاليا

يزور الكويت هذه الايام السيد عبد الله ابراهيم نياس احد زعماء المسلمين البارزين في افريقيا الغربية ويتراس السيد نياس وفدا يمثل الاتحاد الاسلامي الافريقي الذي يتزعمه حيث يقوم بجولة في انحاء العالم الاسلامي بدأت في القاهرة يوم ١٨ اغسطس الماضي وستشمل بلدانا عديدة منها بلدان الخليج العربي .

ويرافق السيد نياس في جولته الاسلامية امين مساعد الاتحاد الاسلامي الافريقي السيد ابراهيم محمود جوب وممثل الشباب في الاتحاد محمد المأمون ابراهيم نياس . وقد اجتمع الوفد اثناء وجوده بالقاهرة مع فضيلة شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ، وتم خلال المقابلة بحث ارسال مدرسين من الازهر الى مدارس دول الاتحاد وتزويدها بعدد من الكُتب الدينية ومراجع التراث الاسلامي ..

ولا شك ان زيارة الوفد تأتي في مرحلة هامة من مراحل العلاقات العربية الافريقية التي ترجع وشائجها الى التراث الاسلامي والعقيدة المشتركة ومن اولى المهام التي يطلع بها الاتحاد الافريقي ... تقويما وتوثيق العلاقات العربية الافريقية على اساس الشريعة الاسلامية ومطاردة النشاط الصهيوني تمهيدا لحصره واستئصاله تماما في الوطن الافريقي المسلم . والاتحاد الافريقي الاسلامي الذي يضم مسلمين في ١٦ قطرا افريقيا مؤهل بلا شك للقيام بهذا الدور التاريخي ..

وقد زار الوفد الافريقي الاسلامي جمعية الاصلاح الاجتماعي واجتمع الى مجلس ادارتها وشرح للمسؤولين طبيعة المهمة التي قدم الى انجازها ..

وقد تحدث اعضاء الوفد عن الاتحاد الاسلامي ورسالته والمنجزات التي حققها في ميدان العمل الاسلامي وقالوا :

نجاح وتوفيق :

لقد سجل الاتحاد في المجالات المذكورة انتصارات مهمة . فان عدد المسلمين يزداد في المناطق المذكورة لابتوالدهم المحفوظ فقط . ولكن بكثرة من يسلم من المسيحيين والوثنيين . وهؤلاء المسلمون الجدد هم من مختلف الاوساط وعلى مختلف المستويات ومنهم رجال علم وفكر ، بل منهم بعض الفرنسيين « طبيب من مارسليا ، وثلاثة من المهندسين الفرنسيين المقيمين في سنغال ، وفتاة فرنسية »

كما انتشرت لغة القرآن انتشارا واسعا خصوصا في سنغال ومالي ونيجيريا ... وهي لغة العمل لوفود الاتحاد في جولاتهم الافريقية مباشرة حينا ، وحينا بواسطة مترجمين من اعضاء الحركة .

وأما تنظيم الاعياد فقد اصبح الكثير منها في مقر الشيخ ابراهيم نياس . وتنتهي حفلات الاعياد عادة كل سنة باسلام عدد كبير ممن يحضرونها من غير المسلمين متأثرين بما تسمعوا طول الليل من شمائل سيد الاولين والاخرين . كما تعودنا كل سنة ان نرى كثيرا من أهل الغفلة يتوبون ويبدأون سيرهم بجد الى الله الذي يقبل التوبة ويعفوا عن السيئات .

ومن صور نجاحنا نسبيا ان للمنظمة اعضاء يحتلون مناصب رفيعة في حكومات بلادهم ونرجو من الله مزيدا من التوفيق . ويرسل الاتحاد كل سنة بعثة من العلماء والمثقفين لارشاد الحجاج ، ومجموعة اخرى للحج على حسابه .

نماذج من المنجزات :

أقام الاتحاد فعلا بعض المؤسسات الاسلامية التعليمية والتربوية :كالمدرسة الاسلامية التي في حي رافائل بدكار العاصمة ، ومعهد عبدالله نياس الاسلامي بكاولاخ وفيهما الان اكثر من ستمائة تلميذ ، ومدرسة تحفيظ القرآن بكاولاخ واكثر من مائة مدرسة اسلامية صغيرة في القرى ، ومئات الكتائب ثم الجامع الكبير بكاولاخ مع ملحقاته ، ويتسع لاثني عشر الف مصل وستمائة سيدة في ركن خاص . وعلى سطحه فصول للدراسات الاسلامية تستوعب ٦٥٠ طالبا والجامع في مراحله النهائية وينتظر تدشينه في عام ٧٤ باذن الله هذا في سنغال فقط .

وفي بعض البلاد الافريقية اعمال سوف تذكر بالتفصيل في نشرات الاتحاد ان شاء الله . ونشير هنا — وكلنا شعور بغبطة التوفيق ، ولله الحمد — ان الحق قد من علينا بنشر مبدأ الاخاء الاسلامي في رقعة واسعة في افريقيا ،

فيها مئات اللغات واللهجات ، والوان من التقاليد والعادات والثقافاتفكافحت الفروق والحواجر ، وتقبلت ملايين من المسلمين هذه الدعوة الاسلاميةالاصيلة

الــى الامــام :

وللاتحاد مشاريع كبيرة نحــن الان عاكفون على العمل لوضــع التخطيط اللازم لانجازها وهذه المشاريع كلهــا ضمن اهدافنا : « الدعوة الى اللــه بالمعنى الواسع » :

١ ــ الثانوية الابلامية في حــي السام بمدينة كاولاخ بسنغال .

٢ ــ المطبعة الاسلامية .

٣ ــ مجلة الاتحاد الاسلامي الافريقي باللغات العربية والفرنسيةوالانجليزية والهوسية .

٤ ــ دور الضيافة الاسلامية ؛

٥ ــ المركز الاسلامي بالعاصمة .

٦ ــ قاعة الاجتماعات الكبــرى بكاولاخ ــ المقــر ــ .

ماذا وراء التحرك الخليجي ؟

حجم التحرك ــ واهدافه

وزير العدل يجوب الخليج

والشيخ زايد في قطــر والبحرين

واليماني يطير الى طهــران

الاحداث تتلاحق في منطقة الخليج تفاعلا مع التغيرات العالمية التــي اصبحت استراتيجية الخليج احــد المحاور الرئيسية والحساسة فــي تكييفها وبلورتها .

وهذا الاسبوع يلاحظ النشــاط السياسي بوضوح في المنطقة كمرحلــة اخرى في سلسلة التحرك الخليجــي الذي بدا منذ سنوات ولم يبلــغ مداه بعد وسيستمر تجاوبا مــع التطورات المحلية والقومية والعالمية

فمنذ انسحاب البريطانيين مــن قواعد الخليج اصبحت مسالــة ماسمى ــ بالفراغ ــ هاجس القــوى المختلفة وافرز ذلك القلق معالــم جديدة في المنطقة كقيام اتحاد الامارات من جهة والتسلح الايراني وقضايا الجزر والبحرين والعلاقات الايرانيــة العراقية من جهة اخرى ثم التحرك السوفيتي البحري ومعاهدة العــراق وزيارة روجرز وفولبرايت من جهة ثالثة .

وجاءت ازمة الطاقة وجاءت معها ردود الفعل .. وكان من ابرزهــا التحرك الكويتي في الخليجواجتماعات الدبلوماسيين الامريكيين في طهــران واجتماع السنتو وقضايا التسليــح في السعودية والكويت .

هذا الاسبوع تجدد الحديث عــن اتحاد الامارات وسافر الشيــخ زايد الى قطر والبحرين وقد اعلن عن رغبته في فتح الحوار من جديد مع هاتين الدولتين للانضمام لاتحــاد الامارات الذي كان مقررا ان يشملها من البداية قبل ان تؤدي الاختلافات الى اعلان الاتحاد بدونهما واعلانهما دولتين مستقلتين .

وتاتي هذه المحاولة الظبيانية كخطوة ضرورية لدعم الاتحاد بدولة غنيــة وتحتل موقعا هاما على خريطــة الخليج الاستراتيجية والسياسية هي دولة قطر ، ودولة اخرى غنيــة بالطاقة البشرية ومتقدمة من ناحيــة التعليم والادارة على باقي دول الاتحاد وتعتقد الدوائر الحاكمة في دولــة الامارات ان توسيع قاعدة الاتحــاد ودعم الدولة الجديدة ضرورة قصوى في هذه المرحلة حتى تستطيع الدولة ان تواجه تحديات المرحلة المقبــلة في الخليج .. وهي تحديات اكبر مــن طاقتها وامكاناتها .

ولم يكشف النقاب بعد ان نتائج رحلة الشيخ زايد الخاطفة . التي يدل برنامجها القصير والذي جــاء متقدما على زيارته للجزائر للمشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز على انهــا خطوة تمهيدية لمهمة كبيرة ..

ومن الصعب التكهن بنجاح المهمة في وقت كرست فيه كل من الدولتين استقلالها التام اداريا وسياسيــا واصبح لكل منهــا دستور وادارات وبعثات دبلوماسيةفي الخارج واتفاقيات وعلاقات خارجية الا ان المرحلة المقبلة في الخليج ستفرض على الجميع القبول بمبدأ التعاون الشامل على جميــع المستويات .

في نفس الوقت يطوف في الخليــج وفد كويتي برئاسة وزير العدلليشرح فيما يبدو وقائع المحادثات الكويتية العراقية التي دارت بين صــدام حسين وولــي العهــد والتي تمس العلاقات الخليجية مباشرة.

وقد ذكر نائب الرئيس العراقــي ان ثمة حساسية وتحفظا من جانب الدول الخليجية تجاه العراق لايزال قائما وانه لابد لهذا التحفظ ان يزول حتى ترسم السياسة الخليجية باجماع دول المنطقة وباتفاقها .

فهل كانت مهمة الوفد الرئيسية هي ازالة التحفظ ؟

وهل يسعى وزير العدل الكويتي لاقناع حكام الخليج بضرورة التفاهم مع العراق ؟

واذا وفق وزير العدل في مهمتــه تلك فهل يمكن القول ان محادثات بغداد نجحت في هذا الخصوص .. او ان ذلك قد اضاف لاحتمالات نجاح الزيارة المرتقبة لنائب الرئيس العراقي ؟

وبينما تستمر اثار الحوار الكويتي العراقي في التفاعل يطير الــدكتور احمدزكييماني وزير البترولالسعودي الى ايران .. في وقت اصبحالحديث عن سلاح النفط هو حديث الساعة .. والمعروف ان الدوائر الرسميــة في ايران قد علقت على الدعــوة بتحديد الانتاج النفطي مــن جانب العرب للضغط على امريكا لتعــدل سياستها المنحازة في قضية فلسطــين الى جانب اليهود .. علقت بقــولها ان ايران ستزيد من انتاجها اذا ماحدد العرب انتاجهم لتضمن تدفق النفط الى اميركا .. فهل كانت هــذه التصريحات احد الاسباب التي جعلت الشيخ اليماني يحزم حقائبه الــى طهران ؟ ام انها مجرد مباحثــات في الشئــون النفطية المشتركــة اعقبت محادثات خبراء في البترول في جده التي اشترك الكويت والعراق والسعودية فكانت زيارة ايــران لاطلاعها على النتائج والوصول معهــا الى اتفاق يضمن انسجامهــا مــع تلك النتائج ؟

مهما كان موضوع المباحثــات التي اجراها اليماني مع الايرانيين فقــد صرح لدى عودته انها تكللت بالنجاح الكامل ..

بين زيارة كونت برنادوت ..

وكورت فالدهايم

اليهود قتلوا برنادوت نفسه .. أما فالدهايم فقتلوا زيارته

قبل اكثر من ربع قرن زار الكنت برنادوت ــ وكان سلفا من اسلاف كورت فالدهايم ــ منطقة النزاع العربية الاسرائيلية ، وكان في نظر اليهود منحازا لحق العرب في فلسطين .. وأحس اليهود ما لهذا الرجل من خطورة في صراعهم الدائر بين عصاباتهم آنذاك وبين المناضلين العرب فقرروا تصفيته حسديا وكان لهم ذلك .

واليوم .. وبعد هذا التاريخ الطويل .. والتغيرات السياسية العميقة في المنطقة يجيء الخلف كورت فالدهايم ليزور المنطقة ويتصل بالمسئولين فيها ليطلع عن كثب على وجهة نظرهم ويرى بعينيه مسرح المشكلة التي أضنته وأضنت موظفيه وأسلافه وأسلافهم بالعمل المرهق المستمر

وطبيعي ان اليهود لن يستقبلوا كورت فالدهايم كما استقبلوا الكنت برنادوت .. فبالرغم من ان شعور اليهود تجاه الكنت برنادوت هو نفسه شعورهم تجاه كورت فالدهايم .. الا ان ربع قرن ونيف من الزمان غير الكثير من وضع اليهود في بلاد العرب وبدل سياستهم تجاه كبار المسئولين في الامم المتحدة .

كان اليهود حين زار الكنت برنادوت فلسطين عبارة عن عصابات من المحاربين تسعى لتثبيت اقدامها في فلسطين .. وطرد أهلها منها بكل سلاح ممكن .. ولم يكن لهم كيان .. ولم تكن لهم دولة .. وما كانوا يملكون غير مكرهم ودهائهم وأموالهم ونفوذهم في الغرب والشرق وطمعهم في فلسطين .. واصرارهم على جعلها وطنا قوميا لهم كما وعدوا من دولة الانتداب ، بريطانيا آنذاك .

واليوم .. اليهود لهم دولة يكاد العالم يجمع على حقهم فيها .. ولقد اقتطعوا بقوة السلاح أجزاء اخرى من دول العرب المجاورة .. واحتفظوا بها احتفاظ المنتصر بما حاز من غنائم نصره .

وموقف العالم منهم هو موقف الذي يرجو ويتوسل ان يعيدوا بعض ما اكتسبوه من معركتهم الاخيرة الى جيرانهم العرب ليحفظوا ــ اي اليهود ــ للامم المتحدة ماء وجهها .. ولعلهم يستطيعون العيش بسلام مع هؤلاء الجيران .

في هذا الجو الجديد المختلف تماما يزور كورت فالدهايم منطقة النزاع .. يزورها وقد أخمد صوت الرصاص وضجيج المدافع وبردت اعصاب المسئولين فيها .





فماذا نتوقع نحن من هذه الزيارة ؟ وماذا يتوقع أعداؤنا اليهود منها ؟

نحن كالغريق الذى يتعلق بحبال من هواء طمعا فى نجاة .. فلا يأس عندنا من أى محاولة .. ولا كلل من متابعة المحادثات واللقاءات والمؤتمرات .. ان فى داخل الامم المتحدة او فى خارجها .. فى بلادنا او خارج بلادنا اكثر طاقاتنا وجل اهتمامنا يستنفد فى هذه المجالات .

ولذلك فلا بأس من التفاؤل بهذه الزيارة وتعليق الامال عليها ولا بأس من الجلوس مع كورت فالدهايم وطرح وجهات نظرنا له وبسط واقعنا امامه ــ وبالرغم من اننا سنقول له كلاما معادا مكرورا سمعه منا الف مرة في كل المناسبات .. الا أننا سنعيده عليه أينما حل ، وفى أى وطن من اوطاننا الكثيرة نزل ... وربما .. نقول : ربما .. يكون منا شيء من الكرم في بعض من التنازل كي لا نكون سببا في زيادة تعقيد القضية وتصعيدها !!

أما اليهود .. فهم لا يتوقعون لهذه الزيارة أى نجاح .. بل ولا يريدون لها النجاح وهم يعتقدون ان كورت فالدهايم منحاز الى العرب .. تماما كما كان كنت برنادوت ولكنهم لن يقتلوه .. بل سيقتلون زيارته والغرض الذى جاء من اجله .. لذلك فهم بدءوا من الان يعدون لهذه الزيارة كي تكون زيارة سياحية يطلعون فيها سكرتير الامم المتحدة على معالم دولتهم ويفرجونه على منجزاتهم ويجعلون اقامته أياما سعيدة جدا وهانئة جدا وهذه عندهم وسيلة العصر الاجدى والانفع وهم ــ للاسف ــ ادرى الناس بحقائق العصر وأعرفهم بالرجال .

ان امتنا تسير في طريق من أخطر ما سارت فيه امة من الامم .. هذا الطريق هو ان تنتظر وقوع الكارثة حتى اذا وقعت اصابنا التشنج واعترانا التوتر وصرنا نخبط خبط عشواء حتى اذا مضى الزمن وئيدا هادئا بردت اعصابنا شيئا فشيئا واخذنا نتعود على أوضاعنا الجديدة وبدأنا نكيف حياتنا وفق هذه الاوضاع .. وصار من السهل علينا تقبل ما كنا نعتبره بالامس مستحيلا .

ولقد ساعدنا على ذلك انشغالنا بخلافاتنا الجانبية عن قضيتنا الكبرى وانقسامنا شيعا متنافرة وفقداننا للزعامة المخلصة وبعدنا عن الحق المبين .. حتى شعرنا بأن كل الطرق امامنا مسدودة .. وجميع الحلول تقودنا الى هزيمة اثر هزيمة .

ان هذا التخلف السحيق الذى تعيشه هذه الامة صادر من دواخل النفوس التي مردت على حب الدنيا وكراهية الموت وتاهت في ضلالات اعتقادية لا ترث الى الخواء الروحي والتعلق بالتوافه .

ان عودة حقة الى بناء الرجال بناء عقائديا مصدره دين هذه الامة الذى أعزها وأورثها الارض نصرا من بعد نصر ، هذه العودة كفيلة بالوقوف فى وجه الظلم والطغيان ... ظلم شعوب الارض لنا وطغيان ساستهم علينا .

الصحف اليومية و الدكتور داهش و هذيان الجماهير



الدكتور داهش قبيل اعدامه عام ١٩٤٧ في ايران

عندما تشتد وطأة الاحداث على جماهير الناس ... وعندما تطعن امالهم وتذوب في واقع المشاكل والمصاعب ... وعندما لا يستطيع ذهن الجماهير وفكرهم استيعاب مرارة التاريخ العصيب والظروف الراهنة ... عندما يحدث كل ذلك فان فكر وسلوك الناس يحدث تطرف في الاحكام او الرؤية والتصورات ..... فكما يحدث للرجل الامى عند معالجة اموره عند المشعوذين والدجالين ... ايضا فان عامه الناس تلجأ الى الخرافات وتبحث عنها وتصبغها بهاله كبيره من الواقع ... وربما يكون ذلك نوع من الهروب وبعدا عن معاناة واجهاد الذهن وهذا في ايجاد راحة للحاكم والمحكومين ......

فبعد نكسة ١٩٦٧ كثرت هذه الخرافات ولهثت وراءها الجماهير وكانت اقصاها تلك المقولة التى تدعى ظهور السيدة مريم العذراء فوق كنيسة الزيتون بمصر الجديدة بالقاهرة ..... فلقد اندفع الناس الى ميدان الكنيسة واقاموا به اسابيع واشهرا ... لرؤية السيدة مريم وتوهم البعض رؤيتها واخذ يسهب في وصفها وهى تحمل السيد المسيح وتلوح الى الجماهير المحتشدة ......

وبعد ان مل الناس والصحف مقولة السيدة مريم العذراء اخذت اذهانهم تبحث عن خرافات جديدة فظهرت اشباح الموتى التى تقابل الاحياء وتعطيهم النصيحة وتحذرهم من صعوبات الحياة



الدكتور داهش في شبابه

وآخر ما شغل بال الناس هو حكاية العروس التى ابتلعتها الارض في مدينة الاسكندرية وما حيك حولها من قصص الجن والخطف والمعجزات ..... وانتقلت موجة الخرافات الى الارض المحتلة بمدينة غزه وتحدثت الصحف ووكالات الانباء الاجنبية عن حكاية اهل غزه مع المقابر التى تتحدث ليلا وتتحرك وتضيء ..... ويخرج الشهداء منها ليحثوا الناس على الجهاد والقتال في سبيل الله !!...

ثم تصل تلك الحكايات الى الكويت عن طريق احدى الصحف المحلية فتنشر مسلسلا يوميا عن الدكتور داهش العجيب وفي التعريف بالدكتور داهش تقول الصحيفة :

رجل يصنع « المعجزات » في هذه الايام .. هل هذا معقول ؟

لكن الدكتور داهش الذى يعيش في بيروت يمشي في الهواء ويدخل البيوت من السقف والجدران والابواب المقلقة ، ثم يكون معك ومع غيرك في مكان آخر بنفس اللحظه ، ويستطيع ان يعطيك صحيفة تصدر بعد اربعة ايام ، وان يحول مجموعة من الاوراق البيضاء في جيبك الى ثروة من المال ، ولكن الاغرب من ذلك كله انه .. اعدم رميا بالرصاص في ايران عام ١٩٤٧ ، ومع ذلك ما يزال الان في بيروت يؤلف الكتب ويبشر الناس بدعوة روحية تقول ان الاديان كلها واحدة لا فرق بينها على الاطلاق !!

والدكتور داهش له اتباع يؤمنون به ويعتبرونه « نبي العصر » وهؤلاء الاتباع من كبار الاطباء والمحامين والمهندسين والادباء والشعراء بالاضافة الى العشرات من الاشخاص العاديين الذين شاهدوا « معجزاته » الخارقة .

وكما نسمع في هذه الايام عن الماركسية واللينينية وغيرها فهناك ايضا « الداهشية » ! ويقول احد مفكري « العقيدة » الجديدة ان الداهشية ليست نظريات وافتراضات ، بل حقائق روحية مدعومة بالبراهين المحسوسة .

وفي الحلقة الثانية تقول الصحيفة :

اثار التحقيق الذى نشرناه امس عن الدكتور داهش اهتماما في الاوساط الشعبية لما جاء فيه من عجائب هذا الرجل واليوم نلتقى بالسيد ماجد مهدى الذى يزور الكويت حاليا وهو من اتباع الدكتور داهش والمؤمنين برسالته .

والسيد مهدي كان قد القى فى فرنسا محاضرة عن « الداهشية » شرح فيها معجزات الدكتور العجيب والدعوة التى جاء بها الى ابناء القرن العشرين للعودة الى الروحانيات وعبادة الله والايمان بقوة الروح وفاعليتها التى تتخطى قوانين الطبيعة .

وان كانت تلك الخرافات تجد اهتماما في الاوساط الامية فما هى مصلحة الاعلام العربى في اللهو بعقول الناس ؟...

ان هذه الخرافات والاساطير تربى الشعوب على الوهم ... تلك الشعوب التى تخشى وتخاف وتذل من منظمة صهيونية مثل اسرائيل ...

محمد عبد الفتاح

دراسة ميدانية
قام بها مجلس التخطيط
ووزارة الشئون الاجتماعية

الأسرة في الكويت

أسباب التغيير .. ومظاهره

☐ الأسرة الكويتية تعرضت لتغيرات جذرية

☐ نسبة الانحراف في الأسر المتعلمة أقل من غيرها

☐ الأم .. مدرسة يلزم اعدادها ..

والأب هو المربي الأول لأبنائه

بقلم الأستاذ : عبد الحليم عويس

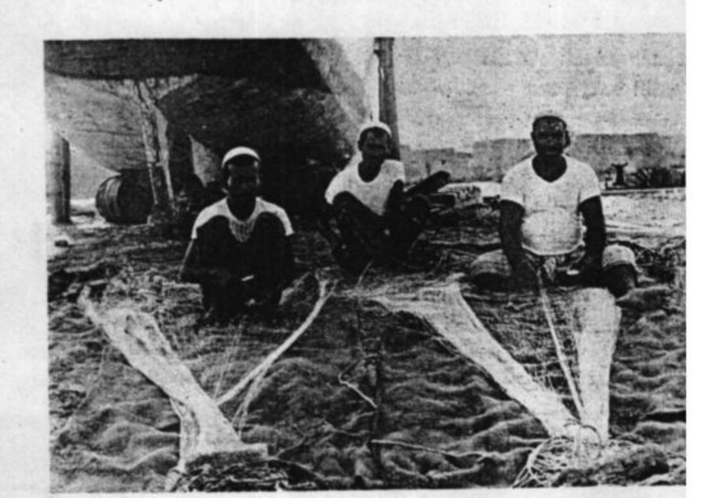
● تتكون الاسرة من افراد لكل منهم دورمحدد وخصائص يتميز بها فالاب مثلا — وهو عماد الاسرة — يتميز بدور خاص وله علاقات داخل الاسرة وخارجها تتميز بخصائص معينة . .وهو — كرب اسرة اولا .. وكموظف او عامل او تاجر ثانيا — تتنازعه هويتان .. هويته الاسرية ، وهويته الاجتماعية والمهنية

● والام لها وظيفة محددة ولها خصائص تستمدها من داخل الاسرة وخارجها كذلك

● والابن وهو موضوع رسالة الاسرة ومجال عملها — تتحكم فيه عوامل محددة .. كسنه وعمره العقلي ونوعية الثقافة ومنهج الاسرة في التربية والبيئة وما الى ذلك .

كل هذه الشرائح تتشابك من ناحية وقد تنفصل من نواح وهي قد تتباين من ناحية وقد تتكامل من نواح . ....

والمفروض ان يكون الخط الجامع بينها واضحا .. وان تتحدد العلاقة بينها على نحو سليم وان يعرف كل فرد فيها حدود دوره الاسري وحدود دوره خارج نطاق الاسرة .



● ● ●

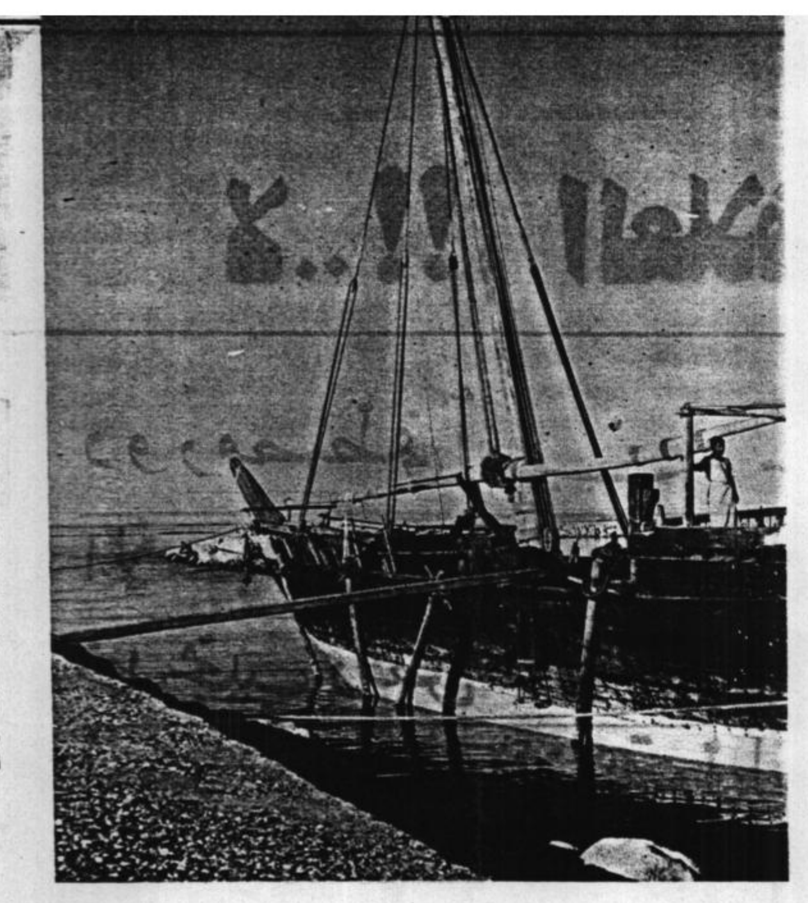
ولقد تعرض المجتمع الكويتي الى تغيير في تركيب وحدته الاولى وهي الاسرة فلم تعد الاسرة الكبيرة — القبيلة — هي المحور الاول الذي يدور في فلكها كل من ينتمي اليها بل اصبحت الاسرة الصغيرة المعروفة هي هذا المحور ..

ومع تطور النظام السياسي والاقتصادي وتأثير هذا التطور على البناء الاقتصادي للمجتمع اصبح شبه مستحيل الاحتفاظ بالصورة القبلية بوضعها القديم وسيطرتها في مرحلة ماقبل الدولة الام ، وان كان هذا لايحول بين اثار نفسية وظلال اجتماعية لها بعض الهيمنة على الفرد وعلى المجتمع .. لكن مع ذلك فان هذا الدور او هذا التأثير قد تقلص واصبح لايعدو ان يكون ذكرى تاريخية قريبة .. كأي وضع سابق لابد ان يترك بصماته على الوضع اللاحق .. وان ظن الجميع انه سقط تحت وطأة التطور المحتوم .

لقد ظلت المؤثرات الخارجية على المجتمع الكويتي محدودة وضعيفة قبل ظهور النفط ، وبالتالي ظل التركيب الاسري ودور أعضائها في داخل الاسرة وخارجها محدودا واضحا ..

لكن بظهور النفط ، وما تبعه من تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية والالتحام الشديد مع تركيبات اسرية اخرى سواء عن طريق الهجرات النازحة الى الكويت او رحلات الكويتيين الكثيرة الى خارج الكويت ، سواء الى العالم العربي او الاجنبي وماتبع ذلك من بعض صور الامتزاج الثقافي او الاجتماعي او النفسي .. بظهور النفط على هذا النحو وبتأثيره المذكور في المجتمع وتأثر المجتمع بهويته الجديدة على اللبنات المكونة له ..

بهذا وذاك بدات الاسرة تهتز وتختلف عوامل التأثير



والتأثر فيها ..

وجلي ان ظهور النفط صحبه تطور الافكار ، واهتزاز في القيم وانفتاح فجائي غير متكافيء ولامتزن على العالم الخارجي وتطورات وسائل التأثير والتربية والتثقيف ، وكل ذلك لاشك لعب دورا في اخضاع المجتمع لتغيرات في التركيب واخضاع الاسرة لتغيرات في حجم التأثير ، وفي الدور المتبادل بين افرادها من اخذ وعطاء اجتماعي وثقافي وفكري ..

وعلى سبيل المثال في سنة ١٩٢٩ كان غير الكويتيين في الكويت لايزيدون عن احد عشر شخصا .

وفي سنة ١٩٥٧ اصبح غير الكويتيين ٩٢٨٥١ شخصا

وفي سنة ١٩٦١ اصبح هؤلاء ١٥٩٧١٢ شخصا

وفي سنة ١٩٧٠ اصبح غير الكويتيين ٣٩١٢٦٦ شخصا

● وهذا مجال من مجالات التأثير المهمة التي صحبت تطور المجتمع الكويتي بعد مرحلة النفط .

● وعامل اخر ظهر واضحا بعد النفط هو الاثر التعليمي ولقد قفز التعليم ــ انطلاقا من الامكانات التي حققها النفط قفزة واسعة ..

ولئن كان مجموع الطلبة والطالبات في الكويت سنة ١٩٤٧ قد بلغ ٤٠٨٥ طالبا فان مجموعهم قد وصل سنة ١٩٥٧ الى ٣٠٤١٢ طالبا ...

اما في سنة ١٩٧١ فقد بلغ مجموعهم ١٥٠٦٧٩

وفي مراكز محو الامية ارتفع المعد لبنفس النسبة تقريبا وان كان افتتاح هذه المراكز قد جاء متأخرا عن تطور التعليم الرسمي بحوالي عشر سنوات وبينما لم تقتحم مجال محو الامية اي فتاة سنة ١٩٥٧ فان سنة ١٩٧١ قد شهدة ٦٠٣٤ دارسة

● ● ●

ان من الضروري القول بأن هذا التقدم في التعليم كان جزءا من صمام الامان للمجتمع الجديد ــ مجتمع مابعد النفط ــ ولو ان هذا المجتمع انطلق انطلاقة مادية مجرده على النحو الذي حققه النفط له .. لساعد حركة التاريخ على الاجهاز عليه في مرحله مبكرة ..

واذا علمنا ان النفط لايمثل ثروة خالدة للمجتمع الكويتي بل هو ثروة موقوتة يمكن ان تبدد في نصف قرن .. اي على امتداد نصف قرن من ظهوره .. اذا علمنا هذا تأكدنا ان التعليم .. هو الثروة الحقيقية وهو الاثر الباقي من كل ماجلبه النفط من منافع ومن تغيرات في هوية المجتمع . ومع انه لابد من ضمانات اخرى . . تحكم صمام الامن لمجتمع يجد نفسه فجاة في وجه تغير مفاجيء ويجد نفسه في مهب تيارات معاكسة حاقدة سياسية وعقائدية انتجتها حركة تقدمه الفجائي بعد ظهور ثروته النفطية .. مع هذا فاننا لانستطيع ان ننكر الدور الذي يلعبه تغير العقلية والنفسية بفعل تغير المستوى التعليمي وتطوره ..

● ● ●

عند الدراسة الداخلية للاسرة الكويتية مراعين مجموعة العوامل الخارجية التي احدثها تغير المجتمع بعد النفط .. اي عند الدراسة الميدانية للاسرة كما هي الان نجد الآتي :

● ان تأثير الاضطرابات والمشاكل الاسرية الناجمة من كثرة النزاع بين الوالدين او اهمال الوالد للبيت او انفصاله عن الاسرة او عدم اهتمامه بتربية الاولاد تربية مباشرة ــ تأثير واضح ..

● ومن الغريب ان هذا التأثير يتسبب في انحراف كثير من الطلاب والطالبات ــ وهذا يبين اهمية حرص الاسلام على بناء الاسرة بناء كاملا ــ لدرجة ان العادات السيئة تنتشر بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٦٨ ٪ وبين الطالبات بنسبة ٥٨ ٪ وهذا في الاسر المتكاملة المثقفة .. ومجموع الطلاب الذين لهم مشاكل في هذه الاسر عامة يمثلون ٣٤ ٪ .

● اما الاسر ذات المعدل المنخفض فان النسبة تزداد تزايدا كبيرا عن نسبة ٣٤ ٪ فانها تصل الى ٤٧ ٪ في هذه الاسر ومن البديهي ان نسبة اللجوء الى الانحرافات المختلفة تكون اكبر من سابقتها

ويرجع المتخصصون ارتفاع نسبة المشاكل في هذه الاسر الى المعدل الثقافي ومايتبعه من امية الام وصعوبة التحدث بوضوح مع الوالدين وتدخل الوالدين في شئون الطلاب بطريقة جافة وغير ذلك .

● ان هذا بالطبع يجلي اهمية التعليم بالنسبة للاسرة لاسيما تعليم الوالدين ، ومدى قدرتهما على الوقوف ــ بعقلانية ووعي ــ امام التغيرات الجديدة في المجتمع ومايمكنهما تقديمه ــ بعلمهما ــ في هذه المرحلة للاولاد من تماسك واتزان واخلاقية وحفاظ على القيم البناءة والتراث .. والتطور بوعي وفي الطريق الصحيح .

● وحتى على المستوى العملي ثبت ان نسبة الناجحين من الطلاب والطالبات الذين ينتمون الى اسر متعلمة نسبيا اكثر بنسبة ١٠٪ على الاقل من نسبة الناجحين من الطلبة والطالبات الذين ينتمون الى اسرة جاهلة جهلا تاما .

ومن الضروري القول بأن الامية هنا لاتعني امية القراءة والكتابة وحسب وانما تعني كذلك عدم ادراك الوالدين لمسئوليتهما وعدم وعيهما ، وافتقادهما للثقافة المنزلية وعدم قدوتهما القدوة الاخلاقية التربوية للتلاميذ وانصرافهما عن الابناء .. انصرافا يوحي بأنه لاواجب على الاباء نحو هؤلاء الابناء المحتاجين .

ان هذا هو المعنى الحقيقي للامية .. فهي امية ادراك ووعي وفكر معا .

● ● ●

ان البيت الجاهل كالمصنع الرديء .. لايمكن ان ينتج سلعا جيدة .. اي افرادا جيدين .

والمجتمع الجاهل .. بدوره لايستطيع ان ينتج بيوتا جيدة . .

والبيت والمجتمع المتعلمان .. اللذان ينطلقان نحو غاية سامية تحفزهما امكانات كافية .. هما عماد بناء التقدم الحقيقي والحضارة الحقيقية

عبد الحليم عويس

رُواة يتحدثون - وحَكَمٌ محايد - يحقق الروايات

لا..!! العلاق

بقلم الاستاذ احمد معروف

دور مصطفى أمين .. الأسباب الحقيقية وراء دف
محمد نجيب رفض اتفاقية الجلاء
أمريكا أقنعت بريطانيا بقبول اذ

لقد ذكر مايلز كوبلاند فى كتابه لعبة الامم ان امريكا كانت تخطط مع الملك فاروق لقيام ثورة سلمية تمتص الشعور الشعبى المعبأ ضد الملك ، وضد الاستعمار الغربى ، ويقول كوبلاند : ان السياسة الامريكية كانت فى الوقت نفسه تخطط لانقلاب عسكرى يتظاهر بالفداء للغرب وبالتالى يكسب قادة الانقلاب شعبية تمكنهم من احداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ليس في مصر وحدها بل في المنطقة العربية كلها .

وانه لذلك كانت السياسة الامريكية مزدوجة ، فعلى الصعيد السياسى الرسمى لا تقر الانقلابات وتتمسك بأن تحكم الشعوب بالطريق الديمقراطى بينما فى الخفاء تدبر انقلابات ضد اصدقاء الغرب الذين عرف الناس صلتهم بالغرب وكذلك الذين حال النظام البرلمانى بينهم وبين احداث التغيرات المطلوبة .

واتباعا لهذه السياسة ، كانت السفارة الامريكية بالقاهرة تنظم مع الملك فاروق نظام وطريقة الثورة السلمية .

وكانت المخابرات الامريكية تنظم مع رجالها من المصريين والامريكان وسيلة جديدة لحكم المنطقة من وراء ستار .

لقد كان مصطفى امين وآخرون اصحاب دور كبير في اختيار الشخصية المصرية التى تقبل القيام بهذا الدور والتى تصلح له ، كما كان لحايم ناحوم افندى (كبير اليهود) دور آخر حيث كان مدرسا خاصا لجمال عبد الناصر .

ولقد تم ترشيح محمد حسنين هيكل ليكون هو همزة الوصل بين الامريكان وبين الحكام الجدد ، وليكون مع آخرين المستشار الرئيسى للحاكم الجديد ليظل مركز اللعبة بيد أمريكا عن طريق المستشارين من أعلن منهم ومن ظل خافيا . وهذه الخطة تشبه سياسة كرومر اذ قال سنرحل من مصر على ان تحكم بأيدى مصرية وعقول بريطانية

دور محمد حسنين هيكل

قبل قيام الثورة المصرية بعدة أشهر ، اختفى محمد حسنين هيكل من مصر ، وكان صحفيا بمجلة آخر ساعة ، واذيع وأشيع انه يعمل مراسلا عسكريا لمجلة أمريكية ويقيم بكوريا لتغطية الحرب الكورية . ولكنه اقام فى طوكيو التى كانت آنذاك (سنة ١٩٥١) المركز السرى للاتصالات الامريكية بهذه المنطقة .

ولما عاد هيكل الى مصر فوجئنا به ، يدبر امور البلاد عن طريق صديقه جمال عبد الناصر .

وهنا يثور تساؤل :

كيف تمكن سريعا من الوصول الى هذه الصداقة مع جمال عبد الناصر ، والمفروض ان الاخير رئيس تنظيم سرى في الجيش والصداقة به ليست بهذه السهولة ، كما ان شخصيته ليست ضعيفة ويمكن الوصول اليها بهذه السرعة ، فضلا عن انه على مر سنوات حكمه تخلى عن جميع اصدقائه ، حتى شمل ذلك المشير عبد الحكيم عامر الذى مكن له من الاطاحة بمحمد نجيب والحلول محله .

فكيف نشأت هذه الصداقة السريعة ؟ وكيف استمرت بنفس القوة وكيف ظل هيكل صاحب الكلمة الاولى فى مصر رغم ان تاريخ عبد الناصر مع زملائه في الثورة يؤكد انه كان لا يقبل شريكا معه فى السلطة ، ولا يقبل الا ان يكون هو وحده صاحب الامر والنهى !

خداع محمد نجيب

لقد ذكر اللواء نجيب في حديثه الصحفى لمجلة « الحوادث » ان عبد الناصر لم يكن يعرف محمد حسنين هيكل وان نجيب عرفه به بعد اعلان الانقلاب العسكرى (الثورة) . والحقيقة ان عبد الناصر على صلة بمحمد حسنين هيكل قبل قيام الانقلاب العسكرى ، ولقد



ة قديمة بين هيكل وعبد الناصر

ودور حاييم ناحوم أفندي
ـاع هيكل عن الناصرية
ـ اعتماداً على قوة الإخوان
ـاقية جلاء ـ لا تضر الغرب!!



رسم كاريكاتوري محمد حسنين هيكل

روى حسين عبد الناصر كما روت امه ان زوجة جمال عبد الناصر أثناء غيابه اصيبت ذات يوم بانهيار نتيجة التهاب الزائدة الدودية فنقلها محمد حسنين هيكل الى مستشفى الدكتور مظهر عاشور، وانفق على اتعاب العملية الجراحية وكانت مائة جنيه مصري. ولقد كانت هذه الواقعة قبل قيام الثورة، وهي وغيرها من الشواهد تدل على أن محمد حسنين هيكل كان على صلة وثيقة بجمال عبد الناصر قبل قيام الثورة.

ولكن محمد نجيب كان «مخدوعا» وانطلى عليه ما تظاهر به عبد الناصر وهيكل من عدم المعرفة حتى قدم نجيب هيكل الى عبد الناصر وعرفه به.

وهذا التظاهر كان لغرض خفى، ولهذا، سكت هيكل عن هذا التجهيل به واعطى انطباعا بانه فعلا لم يعرف جمال عبد الناصر الا بعد قيام الثورة.

والاحداث تنفى هذا وتؤكد عكسه فعلى سبيل المثال:

١ ـ اشترك محمد حسنين هيكل في الاتصال السرى الذى تم بين الامريكان وجمال عبد الناصر وكان احد ضباط الاتصال واهمهم اذ كان ينقل العبارات بما يرضى الطرفين ويقرب من وجهات النظر.

٢ ـ ذاع وشاع في الاوساط المصرية والاجنبية ان محمد حسنين هيكل هو الذى الف كتاب فلسفة الثورة المطبوع باسم جمال عبد الناصر، وكان مذاعا من قبل ان المؤلف هو الاستاذ النشار فأبعد، بينما لم تؤثر هذه في العلاقات الناصرية الهيكلية، رغم ان غيرها من الاشاعات جعلها عبد الناصر سبيلا الى عزل وسجن وزراء ووكلاء وزراء، والكل يعلم ويتابع التغيرات المفاجئة في شخصيات نواب رئيس الجمهورية، ورفع بعضهم وخفض الاخرين.

والكل يرى كيف عومل الشرقاوى وزير العدل والمحروقى وزير الزراعة، والباقورى وزير الاوقاف، وغيرهم.

ولكن هيكل وحده ظل صاحب السيادة حتى انه كان يقرب علنا ورسميا من رئيس الوزراء ونواب رئيس الجمهورية، وكان له جناح خاص في مؤتمرات القمة العربية وغيرها، وكان وحده الذى يتصل مباشرة بجمال عبد الناصر ويرجع اليه جمال عبد الناصر أثناء هذه الاجتماعات.

٣ ـ ان الدهاء الذى اتصف به عبد الناصر كان يقتضى ان يوافق على تصرف نجيب على استبعاد هيكل من اى اتصالات مع الثورة نسبة للتقرير الموضوع عنه بمعرفة المخابرات المصرية والذى نسب اليه فيه العمالة للامريكان.

ولكن عبد الناصر رغم علمه بالتقرير المذكور، ورغم انه لم ينفه، تمسك بهيكل وقال (ماذا نفعل هل نستورد ناس من بره) لقد روى هذه الواقعة اللواء محمد نجيب عندما كان رئيسا للجمهورية ورواها مدير مكتبه اليوزباشى محمد رياض ونشرت لهما مجلة الحوادث هذه الرواية في ١٧ ـ ٨ ـ ١٩٧٣ بالعدد ٨٧٥.

ورواها آخرون لا داعى لذكر اسمائهم لان هيكل لم يعترض على هذه العبارة واكتفى بالرد عليها بأن عبد الناصر ظل صديقا له ولو علم انه عميل امريكى ما كان يصادقه.

٤ ـ أن اسرار الدولة كانت بيد محمد حسنين هيكل وهو وحده الذى كان ينشر منها ما يشاء وذلك في موقف الدفاع عن جمال عبد الناصر والصاق التهم والمسئولية بالاخرين فى ثوب وقائع ينسبها الى أناس لا يملكون حق الدفاع عن انفسهم.

وكل هذا وغيره من الامور التى لا مجال لكشفها الان،





محمد نجيب مع علي ماهر والدكتور جون بادة الذي اصبح سفيراً لامريكا في القاهرة فيما بعد .

يؤكد ان عبد الناصر وجد ان من مصلحتـــه الشخصية ان يرتبط هذا الارتباط في بداية الثورة بصحفى ناشىء مثـــل هيكـــل رغم ما عرف عنه بالعمالة الامريكية ، ذلك انه مفتاح عبد الناصر لدى امريكا كما انه العين الذى تبصر به امريكا تصرفات عبد الناصر ، وبه تقتنع او لا تقتنع بان هذه التصرفات من صالح امريكا رغم انها تأخذ في الظـاهر الرسمي وعلى الصعيد الشعبى طابع العداء لامريكا .

السر الدفين

ولئن احتفظ عبد النـاصر بهذه العلاقة مع هيكل حتى يوم الوفاة ، فما ذلك الا لانهما قد ارتبطا معا بأسرار اصبحت بمثابة السرالدفين ، فلا مناص من بقائه .

ولئن دافع هيكل عن عبد الناصر وتطاول على محمـد نجيب كما تطاول من قبل على كل من اختلف مع الناصرية كما تطـاول على المثقفين المصريين وزعم ان لديهم عقدة ما ، وانهم لم يشـاركوا فى احداث الوطن .

فما ذلك كله الا حفاظا على هيكل وليس دفاعا عن عبد الناصر .

فهيكل قد ارتبط بالنظام الناصرى ارتباط مصلحــة وتواطؤ وهو المدافع عن اخطاء النظام في مقالاته الاسبوعية ، وهو الذى كان يدير في الخفاء امور الدولة السرية والتى لم يعلمها الوزراء المختصون حتى اليوم رغم انها كانت تنسب اليهم ، وهو ضابط الاتصال بين عبد الناصر والامريكان يوم ان كان اتصال عبد النـاصر بالامريكان لا يتم بطريقةرسمية علنية لانه كان وزيرا للداخلية ولا يجوز له ان يجرى هـذه الاتصالات ، كما ان هـذه الاتصالات كانت من وراء ظهر محمد نجيب ومجلس قيـادة الثورة .

اسباب تنحية نجيب والتمكين لعبد الناصر

لقد اتصل الامريكان بمحمد نجيب ، ذلك الاتصال الذى قال عنه هيكل ان تقريرا بذلك كتبـه حسن التهامى سنة ١٩٥٥ ووضع فى الملفـات السرية لاجهزة الدولة .

ولقد دلت اساليب هيكـل فى وصف هذا الاتصال على انه اتصال سرى مريب ولكن هيكل رغم اتهام نجيب الصريح له بالعمالة الامريكية وتأكيده لهذه العمالة وبأنه كان يتقاضى راتبا عن ذلك عن طريق عبود باشا .

رغم هذا ، لم يفصح عن مضمون هذا التقرير ، ولكن الشـواهد والوقائع التى لا يستطيع هيكل انكارها تدل وتؤكد ان :

١ ــ الامريكان اثناء حمايتهم للثورة المصرية توسطوا بين الثورة وبريطانيا لتقبل بريطانيا الجلاء عن مصر بشروط لا تضر بالغرب وتحفظ ماء وجـوه

العربى .

فعرضوا اتفاقية للجلاء ضمن شروطها ان تحتفظ بريطانيا ببعض جنودها في القناة لمدة سبع سنوات ، وان يحق لها العودة الى احتلال القناة اذا حدث اعتداء على احدى دول حلف بغداد وان يجرى استفتاء شعبى بين السودانيين لتقرير مصيرهم اما بالاستقلال او الاتحاد مع مصر .

ولم يقبل محمد نجيب هذه الشروط واصر على الجلاء التام بدون قيود او شروط وكان يستند في موقفه هذا على مناصرة الاخوان المسلمين اذ تبنوا هذا الموقف واستندوا الى قوتهم الفدائية على ضفاف القناة ، تلك القوة التى كان يقف الشعب المصرى كلـه خلفها ، وفي مقدمتهم الطلاب والمثقفـون ، والتى روى تفاصيلها الاستاذ حسن دوح في كتاب اخير له عن كفـاح الشباب في القناة .

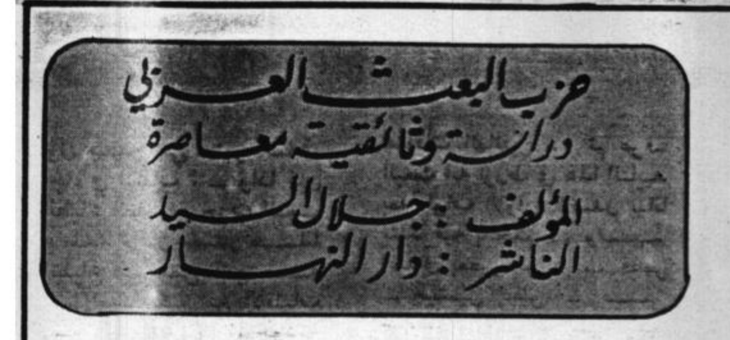
وامام تمسك محمد نجيب بهذا الموقف وبمواقف اخرى بشأن اسرائيل وبشأن الديمقراطية ايقن الغرب انه لا يصلح كرئيس للدولة المصرية الحديثة رغم ان الامال كانت معلقة عليه لشعبيته وميله الى التعقل .

٢ ــ ان الاتصال آنذاك بنجيب لم يكن محظورا لانه كان رئيسا للدولة والاتصالات الدولية كلها تتم عن طريقه ، فلماذا يصر هيكل على وصف مثل هذا الاتصال بالعمالة رغم انه لم يبين وجه العمالة فيه .

٣ ــ ان محمد نجيب قد نحى عن السلطة عمليا في مارس سنة ١٩٥٤ وظل حتى يناير سنة ١٩٥٥ رئيسا شرفيا والامور تدار باسمه ولا يد له فيها .

فكيف يكتب حسن التهامى تقريرا سنة ١٩٥٥ ينسب فيه ان اتصالا امريكيا بمحمد نجيب قد تم دون أن يحدد لنا الراوى (محمد حسنين هيكل) نوع هذا الاتصال وتاريخه ، فهل تم قبل سنة ١٩٥٥ ابان ان كان رئيسا للدولة والاتصال به ليس محظورا ، ام ان هذا الاتصال قد تم بعد يناير سنة ١٩٥٥ ، وقد كان معتقلا وتحت الحراسة الناصرية وظل كذلك حتى بعد وفاة عبد الناصر كما هو معلوم





المؤلف ثالث ثلاثة .. أسسوا حزب البعث

يدلي بشهادة مدعومة بالوثائق والأدلة

يقول :

- البعثيون تخلقوا بأخلاق الشيوعيين
- استباحوا دم الخصوم من المواطنين
- احتكروا السلطة .. وأسقطوا الشعب من الحساب
- كرسوا القطرية والانفصالية

جلال السيد هو احد الاعمدة الثلاثة التي قام حزب البعث العربي على اكتافها . . والاعمدة الثلاثة هي ميشيل عفلق وصلاح البيطار وجلال السيد فنحن في صفحات هذا الكتاب امام ـ شاهد من اهلها ـ

والتجربة الذاتية في امثال هذه الدراسات السياسية مهمة لوضوح الرؤية بعامة وللمهتمين بالعلوم السياسية والتاريخية بخاصة ، ولايقلل من اهميتها الظلال الشخصية التي قد تلون الاحداث أو تخفي بعضها او الارضية المذهبية التي تخضع الاحداث للاراء المعتقده سلفا .

كل هذا لايقلل من اهمية هذه الدراسات بل انها لتبدو اقرب الدراسات التي يمكن من خلالها التعرف على الحقيقة . او شم رائحتها على الاقل .

تأسس حزب البعث تقريبا سنة ١٩٤٢ وكأي حزب يريد استقطاب قاعدة جماهيرية رفع الى الساحة العربية مجموعة شعارات يعلم واضعوها أنها مهوى الافئده وانها الجوع الذي تحس به النفوس .

ويرى المؤلف ان حزب البعث العربي كان رد فعل موجه للاتراك واعتزازهم بقوميتهم .. وقد يكو نهذا سببا .. لكننا نرى انه سبب غير كاف لنشأة حزب ، لاسيما والنعرات الطورانية ، كانت نشازا في دولة الخلافة ولم تكن تمثل الاتجاه الرسمي .. بل الاتجاه المنادي للخلافة . .!!

قام الحزب على اكتاف « الطلاب » اول الامر ، اذ الطلاب هم القطاع الشعبي القابل للاستهواء ، والاكثر ميلا للتعلق بالمثل ـ وكان هؤلاء من الاقليات الاسلامية ومن المسيحيين ـ وهذا امر له معناه ومغزاه وله اسبابه وبواعثه وقد ينضم الى الحزب من لم يتفهم مراميه فالدعوة الاسلامية قد كان فيها مثل هذا الذي نقوله . ومن الغريب ان يحاو لالكاتب في مواقف كثيرة من الكتاب الاستنجاد بالتاريخ الاسلامي وبدخول الناس في الاسلام .. وكانما حز بالبعث دعوة تربطها بدعوة الاسلام اي علاقة من ناحية الايدلوجية او الهدف او الاسلوب .. وهو في محاولاته تلك يكشف عن سطحية شديدة في معرفة البعثيين بالاسلام وبالتاريخ الاسلامي .. وعبر كل مقارناته بالاسلام بدا وكانه بعيد جدا عن اعماق الاسلام كفكر وحضارة وتراث .

وكم كنا نأمل ان لايقحم الكاتب نفسه فيما ليس اهلا له .. ليكون عملهّ مجرد تاريخ لاحداث معينة عاشها واتصل بها .. اما مقارناته هذه فهي شيء يثير الدهشة وكأنه وقد حسب انه يتحمل تبعة ماجره حزب البعث على الامة العربية من نكبات ـ قد راح يتلمس المبررات فأساء الى نفسه والى البعث بذلك من حيث لايدري

ويبدو ان الكاتب لم يعدم الشعور بذلك ، ولذا نراه

«

قول جملته التي تعتبر اصدق اجاء في الكتاب : – واذا كان لانطباع العام عن حزب البعث نه ملحد ، فان مصدر هـــذا لانطباع الى بعض الاجنحـــة الى العدد الكبير من الاقليات لاسلامية والمسيحيين الموجودين الحزب والاستهانة بالاسلام دخل الى الاستهانة بالعروبة ن الاسلام اعظم انتاج عربي فخر به الامة العربية .

في سنة ١٩٤٧ اجتمع مايربو لى مئة عضو من اعضـــاء لحزب على شكل مـــؤتمر لناقشة دســـتور الحزب ، شكلــين بالتالي المؤتمــر لاساسي للحزب وواضعين اللبنة لاولى فيه ، مخرجــين الحزب ن دائرة الحركة الى دائـــرة لحزبية الرسمية .

وقد دافع الكاتب عـــن ستور الحزب ، وكيف انـــه ـــان قوميـــا واشتراكيا – شتراكية عربية تقترب مـــن لاسلامية ولم يكن كمايتصوره لناس الان – ملحدا ماركسيا عمل على التفرقة بين العرب – .. لكن هذا الدفاع فـــي

صورنا ينبعث من عنصـــر شخصي .. ومع صحته ، فقد كان بامكان القوميين المخلصين لذين لهم ادنى وعي بحقائق لتاريخ والاسلام ان يتنبهـــوا لى ان الجمهرة البعثية مـــن لاقليات المنتسبة الى الاسلام – كذبا – او المسيحيين انمـــا ريد السيطرة على الحـــزب توجيهه ، والاستهتار بهذه لشعارات البراقة للحصول لى السلطة – وهو ماحصل فعلا .. !!

وفي يوم من ايام ربيـــع سنة ١٩٤٩ حدث امر كـــان فاتحة الشر على العالم العربي كله .. وكان اول بروز عملي – وميداني وسياسي – لحزب لبعث .. وهذا الحدث هـــو لانقلاب الامريكي الذي تزعمه حسني الزعيم .

وكان حزب البعث العربـــي ن المهللين والمؤيدين للانقلاب ذ قام اعضاؤه بمظاهـــرات صاخبة معربين عن فرحتهـــم انقاذ البلاد من الطغمة لحاكمة المستأثرة الراسمالية لعميلة – على حدماورد فـــي هتافات الهاتفين .. ثم عرف البعث انه تورط في هذا التأييد بعد فوات الاوان فاصدر بيانا يندد فيه بالحكم .. وتـــم أعتقال بعض افراده .. فظهر – ميشيل عفلق – عـــلى حقيقته فارسل لحسني الزعيم معتذرا مستغفرا ، وعـــرض الحزب – امام الجماهير – للتعرية كجماعة وصوليـــة ضعيفة .. وسرعان ماخرجت الجماعة من السجون !!

والشيء المؤسف – بطريقة بارزة في تحليل المـــؤلف انه لم يكشف لنا عن حقيقة نفسية واهداف ميشيل عفلق ، بـــل الاكثر اسفا انه تبنى مـــوقف المدافع عنه في بعض الاحايين وحقيقة انه المع – عابرا – الى بعض عـــلامات الاستفهـــام الغامضة والتي يمكن ان تكشف – للاذكياء – المخطط الـــذي كان يسير فيه ميشيل عفلق كزعيم مسيحي يريد .. اولا : ضرب اللافتات الاسلاميـــة ، ويريد ثانيا حماية اقليتـــه وثالثا تنفيذ مخطط اجنبـــي واسع للمنطقة ، ورابعـــا احداث تجزئة دائمة فيهـــا وخامسا ضمان التعرف فـــي اسرار العرب من اعلى نقطـــة عمل فيها ..

حقيقة انه المع الى شيء من ذلك ولكن يبدو انه آثـــر العوامل الشخصية – كصديق لميشيل – على العوامل القومية! وبالتالي ترك مهمة هـــذا الكشف لغيره من المعاصرين !!

وفي صبيحة يوم من ايـــام سنـــة ١٩٤٩ حدث انقـــلاب على حسني الزعيم . . ولاول مرة يبرز زعيم بعثي علـــى السطح ففي التشكيل الوزاري الـــذي قام به هاشم الاتاسي تولى ميشيل عفلق – كما هو المنتظر بالطبع – وزارة التربية .. وقد كشفت وزارة ميشيل عفلق عن مجاهيل كثيرة كما يقول الرياضيون .. « ولم تظهر على حزب البعث فـــي شخص السيد عفلق كفاءة الحكم وقابليات الادارة .. »

وتطورت الامور بعد ذلك . ومع تطورها كان حزب البعث يقف موقف المتربص بالغنائم فقط ، وهو يحلم باليوم الذي يقدم اليه العسكريون الوزارة كاملة على طبق من الفضـــة .. والى جانب هذا حـــدث تطور بداخل الحزب نفســـه اذ قبل الدمج مع الحـــزب العربي الاشتراكي الذي كـــان يقوده اكرم الحوراني . وتكون منهما حزب واحد هو حزب البعث العربي الاشتراكي . .

والغريب ان صفة – الاشتراكي – وهي الصفة الاخيرة مـــن اوصاف الحزب هي التـــي هيمنت عليه بعد ذلك – وفي هذه الايام بالذات اذ فقـــد الحزب صفته كعربي وحدوي وفقد مبادئه الاساسية التـــي ذكر جلال السيد – ان الحزب قام على اساسها ، وركـــز الحزب نفسه في قضيـــة الاشتراكية – التي هي الماركسية في نظره حتـــى ولو ذهـــب العرب الى الجحيم .. وحتى لو التهمت اسرائيل كل الارض العربية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي طبعا .. !!

وفي منتصف العقد الخامس وقبيل الوحدة بقليل – ظهر على الحزب ممثلا بنوا بـــه العناية بالامور السياسيـــة اكثر من العناية بالامور العقائدية او الفكرية .. وحدث تصدع داخلي في الحزب من جـــراء بعض الاحـــداث والتكالـــب والانتهازية اللتين بدتا ابـــرز خصائص اعضائه .

« وتخلق الحزبيون بأخلاق الشيوعيين وتنحوا عن الخلق العربي الاصيل الذي هـــو التراث الثمين ، مثل الوفـــاء والايثار والمروءة والنخـــوة والنجدة والبذل وماهو قريب من هذا .. ووقف هـــؤلاء الحزبيون موقف العدو من كل مواطن لايدين لهم او لايسير وفق منهاجهم وسلوكهم ..

واستباحوا دم الخصوم من المواطنين اذا لزم الامر ذلك »

« لقد انسجم البعثيـــون مع الشيوعيين وساروا فـــي تيارهم اللاقومي ومضفـــوا الاشتراكية الماركسية ارضاء للشيوعيين وتناسوا كل حديث عن العروبة والقومية والوحدة العربية . والمراقب يومئـــذ لايستطيع الحكم على حـــزب



البعث بانه عربي وانما هو منظمة سياسية من منظمات الشيوعيين التي تحمل اسماء غير الاسم الشيوعي كالشبيبة الديمقراطية وانصار السلام »

وفي هذه الايام من عام ١٩٥٥ انسحب جلال السيد ـ مؤلف كتا باليوم من عضوية حزب البعث

وقد تطورت امور العالم العربي تطورا معروفا ادى الى بروز نجم جمال عبد الناصر بروزا واضحا . وكان حزب البعث قد بلغ به التمزق مبلغه كما ان سوريا كلها كانت في وضع لاتحسد عليه « ولهذا فعندما اشترط عبد الناصر حل الاحزاب للموافقة على الوحدة رحب البعث بذلك ـ ليس بدافع وحدوي ـ ولكن لان قيادات الحزب كانت تشعر بالتشرذم والانقسام الذي حل بالحزب . فليكن حل الحزب في سبيل قضية مقدسة والا فان الحل قد ياتي بلا ثمن » على ان الاعضاء الكبار في الحز[illegible]وا يطمعون بعملهم [illegible]ي الوصو ل الى بعض المناصب في ظل الوحدة لكن خابت امالهم في ذلك . وايضا ـ هناك خيبة امل اخرى حدثت بعد اختلاطهم بعبد الناصر اذ عرفوا انه لم يكن الزعيم المنتظر وذلك عندما اكتشفوا فيه ماهو قائم في زعمائهم الذين نبذوهم من قبل ـ . .

وقد تحول الحزب الى اكبر عدو للوحدة واكبر مقوض لدعائمها وبعد نجاح الانفصال وانتخاب الدكتور القدسي رئيسا للجمهورية السورية تولى جلال السيد ـ المؤلف ـ نيابة رئاسة الحكومة ـ وكما يذكر هو نفسه فانه قد جامل البعثيين على حساب الامة حتى انتشرت بفضله في اوساط الحكومة كلمة ـ المدللين ـ يطلقونها على البعثيين ، وكانوا يستعملون الكلمة على مسمع من جلال السيد قصد اتهامه بالانحياز ـ ص ١٧٧ ـ

ثم حدث في سوريا بعد ذلك انقلاب مارس ١٩٦٣ الذي اطاح بحكومة الانفصال وكون اول حكومة بعثية قلبا وقالبا وبدا البعث باسلوبه المعروف من يومها يجثم على صدر العروبة .

ويعدد المؤلف بعض آراء الناس في هذا الانقلاب البعثي فهم يرونه انقلاب الاقليات الطائفية على الاكثرية وانقلاب الجهل على العلم وانقلاب التحلل الاجتماعي على الاخلاق العربية وانقلاب الالحاد على الدين وانقلاب الماركسية على القومية ـ ص ١٨٦ ـ وطوى البعث صفحته كحزب يتظاهر بالقومية والوطنية وظهر كحزب دكتاتوري لاصلة له بالشعب ولابالقومية او الديمقراطية ـ ص ١٨٨ ـ وقد انخرط فيه الشيوعيون والشعوبيون من كل الفئات وضربوابه القوميين والاسلاميين ووصلوا من خلاله الى الحكم .

ومن ابرز اساليب حزب البعث الحاكم مايلي :

● العزل السياسي لقطاعات كثيرة من السياسيين ورجال الفكر والدين .

● تكريس القطرية والانفصالية والقضاء على خيال الوحدة العربية وحقيقة ان المسئول عن فك الوحدة سنة ١٩٦١ هو عبد الناصر نفسه ـ كما يقول المؤلف ـ فقد كان سلوكه يومئذ موصلا حتما الى الفك وكانه كان قاصدا هذه النتيجة ـ ص ١٩٨ ـ لكن حزب البعث بعجزه وسلوكه تحمل هو المسئولية .

● القيام بقرارات اقتصادية وسياسية كانت كلها ضربة للشعب في رزقه وامنه حتى هاجر من سوريا كل قادر على الرحيل والهجرة .

● تعطيل كل الصحف باستثناء الصحف العميلة للبعث

● اعتقال السياسيين بدون اي سبب

● نشر الارهاب الفكري والمادي

● احتكار السلطة كاملة واسقاط الشعب من الحسبان واعتبار الحزب هو المادة الوحيدة في هذا الوطن ص ١٩٧ ومابعدها ـ

وامام المزيدات المستمرة بين حزب البعث وعبد الناصر تهافت البعث الحاكم على الشعارات الماركسية وتوسع في التأميم بصورة سخيفة ادت الى ارهاق الشعب كما ادت الى ان اصبح حكمه عبئا عليه وعلى الامة العربية وقام الشك في نفوس الناس بان الاعداء هم الذين مهدوا لحزب البعث ان يستلم السلطة وان يحكم ـ ص ٢١١

وهكذا انقلب حزب البعث على مبادئه النظرية فهو حزب الانقلابات العسكرية ومصادرة الحرية والتحكم في القضاء وانتهاك كرامة المواطن والتصفيات الجسدية ـ ص ٢١٤ ـ « فحزب البعث اليوم ليس هو حزب البعث القديم بل انه حزب جديد له مفاهيمه الخاصة التي يتعامل بها وله الحق ان يكون كذلك على ان يستبدل باسم جديد يلائم المنهج الجديد الذي يحكم به »

ص ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ

ان سياسة الحزب العربية والخارجية معروفة فهي مع العرب سياسة نفرة وشقاق لان الدول العربية في نظر الحزب امارجعية وهي عدوة تقليدية له واما تقدمية وعلاقته بها ـ واستثناء مصر ـ ليست حسنة لامع ليبيا ولامع تونس ولامع السودان ولامع الجزائر

ولم يستطع الحزب حتى بعد نكسة حزيران ان يفهم البعد القومي المصري في مواجهة اسرائيل بل ظل على شعاراته الانفصالية مانحا اسرائيل بذلك نعمة لم تكن تحلم بها

واما سياسته الخارجية فلاعلاقة طيبة له الا بالدول الشرقية المتخلفة ودول العالم الثالث التي لاتسمن ولاتغني من جوع

واذا اضفنا الى ذلك موقف الحزب من العمل الفدائي كاداة تعطيل وتحكم ومساومة تبين لنا حقيقة الدور الذي يقوم به حزب البعث عربيا وقوميا .

● ● ●

لقد انتهى حزب البعث الى اضيق نقطة وهي نقطة العنصرية والطائفية وكما هو معروف للجميع فان طائفة معينة تمثل اقلية متظاهرة بالاسلام هي التي تسيطر على حزب البعث وتسيطر على الشعب المسلم في سوريا مستأثرة بالمناصب العليا في الدولة والجيش ، غير مبالية بالوشائج القومية او بأي اعتبارات انسانية اخرى ، او حتى بحرية الناس في ممارسة عقيدتهم ووجودهم .

● ● ●

ويثير المؤلف تساؤلا يختم به دراسته لحزب البعث وهو :

● ماذا نتوقع للحزب من مصير ؟

ـ وهو يرى ان الحزب اذا استمر على هذا المنوال فانه قد ينتهي سياسيا اومن حيث انه منظومة ، وهو يشبهه في ذلك بالقرامطة في العصر الوسيط وبالنازية في العصر الحديث .

وليس المهم في راينا ان يطوي الزمن هذه الصفحة من تاريخ العرب بل المهم ان [illegible] ولازال في النفس العر[illegible] الاباء الذي تقاوم به اليهود والمستعمرين ولازال في الامة العربية فكر يدعو الى الوحدة وخيال يحلم بها .. وقلب يحن الى العودة الى الاسلام .. والى المستقبل ..

اجل : المهم الا تطوى صفحة العرب مع صفحة البعث في وقت واحد !!

● ● ●

واخيرا :

اننا قد نتفق مع المؤلف او نختلف في بعض الامور لكن المهم انه حاول ان يكون موضوعيا .. وقد وفق حين تحدث عن تجربته وعن دائرة خبرته .. والاهم من كل ذلك ان دراسته ـ وهي وثيقة سياسية معاصرة ـ ضرورة لكل من يفكر في الواقع العربي الحديث وكل من يبحث عن اسباب مانحن فيه من هوان وذلك .. ومن يبحث ـ كذلك ـ عن طريق اخضر للانسان العربي والامة العربية!

أبو سمية

شكراً لله

انظروا من هو أسفل منكم

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله سلى الله عليه وسلم « انظروا من هو اسفل منكم » ولا تنظروا من هو فوقكم فهو اجدر ان لاتزدروا نعمة الله عليكم .. متفق عليه يالها من وصية نافعه شافيه فهذا يدل على الحث على شكر الله بالاعتراف بنعمه والتحدث بها والاستعانة بها على طاعة النعم وفعل جميع الاسباب المعينه على الشكر لله هو راس العبادة واصل الخير واوجبه على العباد .. فانه ما بالعباد من نعمة ظاهرة ولا باطنة خاصة وعامة الا من الله وهو الذى يأتى بالخير والحسنات ويدفع السوء والسيئات فيستحق ان يبذل له العباد من الشكر ما تصل اليه قواهم وعلى العبدان يسعى بكل وسيلة توصله وتعينه على الشكر . وقد ارشد صلى الله عليه وسلم الى هذا الدواء العجيب ، والسبب القوى لشكر نعم الله ، وهو ان يلحظ العبد في كل وقت من هو دونه في العقل والنسب والمال واصناف النعم فمتى استدام هذا النظر اضطره الى كثرة شكر ربه والثناء عليه فانه لا يزال يرى خلقا كثيرا دونه بدرجات في هذه الاوصاف ويتمنى كثير منهم ان يصل الى قريب مما اوتيه من عافيه ومال ورزق وخلق وخلق فيحمد الله على ذلك حمدا كثيرا ويقول الحمد لله الذى انعم علي وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا .

ينظر الى خلق كثير ممن سلبوا عقولهم : فيحمد ربه على كمال العقل ويشاهد عالما كثيرا ليس لهم قوت مدخر ولا مساكن يأوون اليها وهو مطمئن في مسكنه موسع عليه رزقه .

ويرى خلقا كثيرا قد ابتلوا بأنواع الامراض واصناف الاسقام وهو معافى من ذلك متمتعا بالصحة التامة ويشاهد خلقا كثيرا قد ابتلوا ببلاء افظع من ذلك بانحراف الدين والوقوع في قاذورات المعاصى والله قد حفظه منها او من كثير منها .

ويتأمل اناسا كثيرين قد استولى عليهم الهم وملكهم الحزن والوساوس وضيق الصدر ، ثم ينظر الى عافيته من هذا الداء ومنة الله عليه براحة القلب حتى ربما كان فقيرا يفوق بهذه النعمة نعمة القناعة وراحة القلب كثيرا من الاغنياء .

ثم من ابتلى بشىء من هذه الامور يجد عالما كثيرا اعظم منه واشد مصيبة فيحمد الله على وجود العافية وعلى تخفيف البلاء فانه ما من مكروه الا ويوجد مكروه اعظم منه فمن وفق للاهتداء بهذا الهدى الذى ارشد اليه النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل شكره فى قوة ونمو ولم تزل نعم الله عليه تترى وتتوالى .

ومن عكس القضية فارتفع نظره وصار ينظر الى من هو فوقه في العافية والمال والرزق وتوابع ذلك فانه لا بد ان يزدرى نعمة الله ويفقد شكره ومتى فقد الشكر ترحلت عنه النعم وتسابقت اليه النقم وامتحن بالغم الملازم والحزن الدائم والتسخط لما هو فيه من الخير وعدم الرضى بالله ربا ومدبرا وذلك ضرر فى الدين والدنيا وخسران مبين .

واعلم من تفكر فى كثرة نعم الله الظاهرة والباطنة وان لا وسيلة اليها الا محض فضل الله واحسانه وان نعمة واحدة من نعم الله لا يقدر العبد على احصائها وتعدادها .

ولما كان على الشكر مدار الخير وعنوانه قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل انى احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة مكتوبه اللهم عنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وكان يقول .. اللهم اجعلنى لك شكارا لك ذكارا اللهم اجعلنى اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك وقد اعترف اعظم الشاكرين بالعجز عن شكر نعم الله فقال صلى الله عليه وسلم .. لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالحمد لله وحده والشكر له على نعمه والثناء عليه بما هو اهله وما شكره وحمده الا بقيام كل عضو بوظيفته فاللسان يتكلم بالحق والاذن تستمع الخير واليه تمد الناس بالمعونه وتكون عامله لا عاطله شكره وحمده ان تكون لاوامره متمثلا ولنواهيه مجتنبا وشكره وحمده ان تسعى فى اصلاح نفسك واسنك وقومك وان لا تدع خيرا تستطيعه للناس الا قدمته ولا شرا تقدر على دفعه عنهم الا دفعته هذا هو حمد الله وشكره الحقيقى لا ان تقول كلمات بلسانك ، ليس لها دليل من أعمالك والله الموفق .

عبدالله بن عبد الرحمن آل سند

رأي

لا تأميم.. بعد اليوم..

الإرهاب الاقتصادي

● ان التأميم والاستغلال الجشع للسلطة وهو - بعد ذلك - قتل للكفاءة والحافز الفردي ، وفرض للفقر على الناس ، وقهر لهم - دون وجه حق - في اعز شيء يملكونه .

● التأميم هو التخطيط الصهيوني (الشيوعي الامريكي) لمنع البلاد العربية الفقيرة من الاستفادة بشقيقاتها الدول العربية الغنيه ، وبينما تستدين هذه الدول العربية الفقيرة الاموال من بنوك اوربا وامريكا بفوائدباهظة (ماديا وسياسيا) تضطر الدول العربيه الغنية - اسفة - لترحيل اموالها الى خارج الدول العربية ، لان شقيقاتها الفقيرة لاتسمح لها بادخال رؤوس اموال ... لانها تؤمم ما تستطيع الوصول اليه من اموال .. ولا تقبل حتى مجرد التعويض الكريم لاصحاب هذه الاموال .

● التأميم هو الانذار الذي يتلقاه الفرد .. بأن طموحه وكفاءته يجب ان يموتا عند درجة معينة ، وان يتجمدا ،والا فانه سيتعرض للسب والشتم والسجن (كرجعي اقطاعي)، وايضا .. سيتعرض للتأميم

● التأميم هو فرض الهجرة الى الخارج على الاغنياء ، وتحويل الشعب الى مجموع فقير لايستطيع بعضه انيساند بعضه .

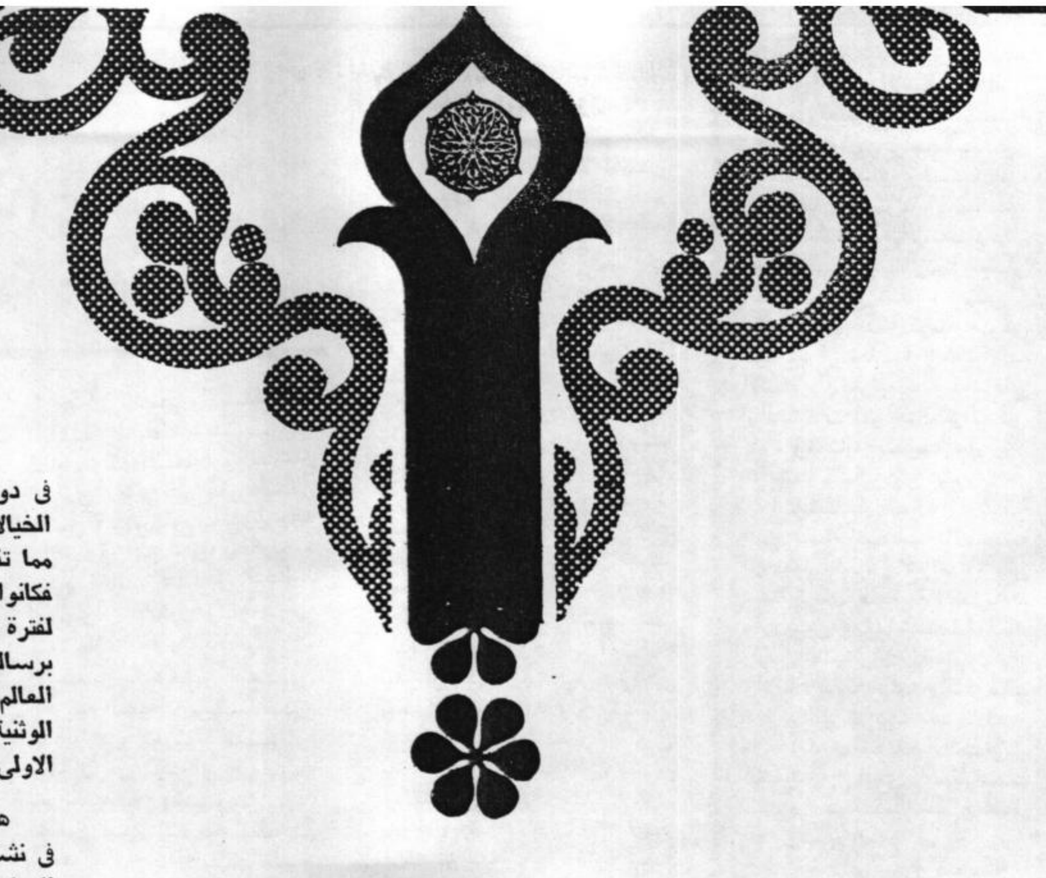
● وليس المهم في التأميم هذه المساوىء وحسب ، بل انه ليفرض على المال العربي ان يخدم الصهيونية ، وان يكون تحت قبض الاستعمار ، وان يهيء لاعدائنا فرص الازدهار والانتعاش على حسابنا ...

● وبينما تعاني القاهرة من ازمة مواصلات حادة وازمة مساكن قاتلة وغيرذلك « والامر كذلك في الدول الاشتراكية التي تستعمل لصوصية التأميم ، تكدس اموال الراسماليين والتجار العرب ، رغم انف اصحابها في البنوك الاجنبية، ولا تستطيع هذه الاموال الاستثمار الحر الكريم في البلدان العربية ، كي تستفيد هي ، وكي تؤدي خدمة قومية ، وكي تفيد - في تحليلها الاخير - الاشقاء اللاعرب، وتساعد على ازالةازمات المواصلاتوالاسكان ... وقضايا التهريب .!

بقيت كلمة اخيرة ..

اننا نطالب الدول العربية التي تنهج السياسة التأميمية ان تعيد النظر في موقفها ، وان تستفيد من التجربة المصرية ، وان يكون هدفها شعبها اولا .. وليس الشعارات المستوردة .. والا .. فانها ستدفع الثمن غاليا .. ثم .. ثم تجد نفسها تدور من جديد .. بحثا عن الطريق الجديد .. الذي استطاعت القاهرة - سلميا - ان تصل اليه وتسير فيه !

ابو سمية



الإسلام والفطرة الإنسانية

بقلم الاستاذ أحمد عبد الرحيم السايح

الفطرة ، لغة الخلقة ، والخلقة الطبيعة ،فالدين الفطرى الدين الطبيعى ،وبعبارة أخرى يمكن أن يقال : أن الانسان بمحض ما وهب من القوى العقلية يشعر بالحاجة الى الدين دون ارشاد ، ودون تعليم

والانسان على حالة البساطة الاولية شعر بلزوم الخضوع لخالق ، وأحس بضرورة الاعتصام بمهيمن

لم يحرمه الله سبحانه وتعالى من اسعافه بعباد له ، اصطفاهم لحمل الرسالة الالهية ، وتبليغ الامانة

فكان هؤلاء الذين اصطفاهم الله عز وجل يجيئون الى الانسانية بدين الفطرة التى فطر الله الناس عليها ولكن الناس فى تلك الاحيان كانوا من سن الحياة الاجتماعية فى دور الطفولة تؤثر عليهم الخيالات والاساطير ، أكثر مما تفعله الحقائق الملموسة فكانوا لا ينقادون للحق الا لفترة قيام الرسول فيهم برسالته ، حتى اذا انتقل الى العالم الاسمى ، ارتكسوا الى الوثنية ، وعادوا الى سيرتهم الاولى .

هكذا كان حال الانسانية فى نشأتها حتى جاء القرن السادس الميلادى ، وحدث من الاحداث ما كان داعيا الى اية كبرى ترد الناس عن الغواية وتقشع عنهم غياهب الجهل والوثنيه ، ، وتبين لهم وجه الحق والاصالة

وقد كان ذلك ، فارسل الله سبحانه وتعالى الى الانسانية كافة ، خاتم أنبيائه ورسله بدين الفطرة كما قال تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين أمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما» واسترشد الناس فى ظل رسالة الاسلام بدين الحق ودخلوا فيه أفواجا لانهم سئموا الخيالات المضلة والاساطير المخرفة ، وعبادة الاصنام والاوثان والكواكب والنجوم ، تلك التى فرقتهم شيعا وأحزابا ومزقتهم شر ممزق ، وبعثرت شملهم وشتت جمعهم

ولما كان الاسلام دين الفطرة التى فطر الله الناس عليها فهو لا يكلف الانسان الا بما يطيق



ولتطهير القلوب مما ران عليها من آثار الوراثات والتقاليد ، وما تراكم عليها من غلف التعصب والجمود

يقول أحد الباحثين :كان الناس من جهة الدين فى غيابة من الوهم ، وظلمات من الجهل يقدسون أساطير جمعت من مدركات الماضين ووساوس المتقدمين ،

— مما لو أرادت البصيرة الانسانية أن تتنسم منها روح اليقين ، لارتدت على عقبها ترسف فى أصفاد الجهل واغلال الضلال ، ولكانت بين أمرين :

اما ان تقتنع من الحياة بمجرد البقاء ، ولو كانت الحيرة صفتها ،، واما ان تحاول أن ترى النور فتعرض نفسها الخطر أيسره أن تضاعف عليها تلك الكسف، فلا تعود بعدها تذكر النور.

— كانت النفوس حيرى فى معنى الدين ، فقرر لها الاسلام : ان الدين اسم لجميع ما يعبد به الله وأنه الطاعة والانقياد وأنه ضالة الارواح وانشودة العواطف ، وبلسم جراح الحياة ، ونسيم الراحة والطمانينة ، ومهب نفحات الحق ، وهو واحد لا تعدد فيه ، قال تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

وقال تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

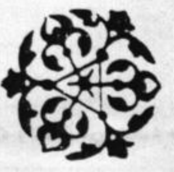
اما ذلك الدين الذى شرعه الله وارتضاه فهو دين الاسلام الاسلام لله والاستسلام الى احكامه ، وذلك بالقيام على صراط الفطرة المجردة عن الاوهام والافكار البشرية التى

هى داعية الخلاف ، ومثيرة لتنابذ بين الناس « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل »

وأما الفطرة فانها واحدة فى عموم الناس ، فلا يعقل نزاع بالاستقامة عليها ، ولا يتصور شقاق بالانقياد لمقتضياتها قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد »

التفت الاسلام الى اولئك الذين باعوا أنفسهم للاهواء وخضعوا لسلطان الاوهام ، وحصروا عقولهم فى مضايق الخرافات ، فنعى عليهم سذاجتهم قائلا : « ان هى الا اسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ، ولقد جاءهم من ربهم الهدى »وسجل عليهم انهم اسرى الوهم





وعبدة الظن فقال تعالى : «وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وأن الظن لا يغنى من الحق شيئا »

وعاب على أسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذى جاءت به انبياء الله ورسله ،،، وجمودهم على اتباع ماوجدوا عليه الاباء فقال تعالى : واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا أو لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون »

وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها عليهم

ثم بين لهم الفرق بين المعتقد بالدليل والبرهان ،وبين المستسلم لزخارف الخيال ، الاسير لكواذب الاوهام فقال ، تعالى « افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم »

وقال تعالى « ومن يدعو مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون »

ثم توجه الاسلام الى الذين قبلوا النور الفطرى الباهر ، وخلعوا عن اعناقهم ربقة الذل والاسر ، ،ونفضوا عن رؤوسهم غبار الصغار والعبودية ، فقال تعالى « ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعه فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور » وقال تعالى « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله ، وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » وقال تعالى « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

وفوق هذا وذاك ،استنهض الاسلام العقول ، ووجه الافهام وايقظ الحواس، ونبه المشاعر وبشر الذين يستمعون القول فينظرون فيه نظر الناقد البصير ، ونبه الغافلين ونعى عليهم غفلتهم واعراضهم عن دلائل الايات وعاب على اسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذى جاءت به الانبياء والرسل ، وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها على النفوس

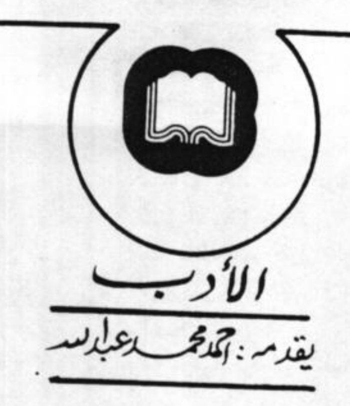
ومن هنا كان الاسلام فى دعوته : دعوة الى الفطرة بما فيها من معانى السمو والكمال

فالاسلام من جهة التدين، لا يدعو الا لما يشعر به الانسان فى ذاته شعورا ضروريا طبيعيا

والاسلام من جهة الاخلاق والسلوك : لا يطلب من الانسان غير الاعتدال والوسط قال تعالى : وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

وقال تعالى « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون »

عن الزميلة (الميثاق) المغربية



الأدب

يقدمه : احمد محمد عبدالله

قوة الكلمة

في حياة الشهيد سيد قطب ظواهر كثيرة لم يعن احد بالبحث عنها واظهارها ، واذا ما وقف الدارس لحياته واثاره فانه سيجد ثمة امورا كثيرة لا زالت مغطاة .. لا لانها لم يفهمها الناس .. بل لان الناس لم يتعمدوا ان ينظروا .. بل الاصرار على الابتعاد هو الذي جعل هؤلاء يغفلون عنها وبالتالي يتكون نوع من الجمود الفكري بالنسبة لما كان عليه الشهيد .

وسيد قطب – رحمه الله – عرفه الناس داعية الى الله ومفكرا عظيما وكاتبا صاحب كتب ذات صبغة اسلامية واضحة .

لكن الناس لا يعرفون « سيدا » الاديب .. الناقد ، الشاعر ، المفكر .. وما اتجاهه الذي عرفه به الناس واستشهد به الا في ثلث حياته الاخير .. وان كان هذا الثلث هو اروع فترات سيد .. وهذه الفترة ولا شك هي اهم ما ننظر اليه ..

ولكن لا نريد ان نغفل ما كان عليه الشهيد قبل ذلك في حياته وان كان البعض يقول : وما شأننا بذلك .. وما نظرتنا لحياة ليس فيها خدمة لهذا الدين العظيم .. وانما هي حياة لاغية .. لاشية فيها لمستفيد .

ونرفع ايدينا اعتراضا .. اذ اننا لا نوافق على هذا الكلام ابدا .. فلولا تكوين « سيد » الادبي في سابقة حياته وتمليه بقوة عارضة ورصانة لغة .. وفكر مفتوح على افاق المعرفة وتعمق في الفهم .. لما وصل سيد الى قوة هذا العطاء وهذا الفكر الناضج .

ولا نريد العجلة في الحكم او التعجل .. فان ما نريد ان نقوله انما هو ما حملنا على التكلم والكتابة بهذه الصورة . .

وعندما نقول ان تكوين « سيد قطب » السابق لدخوله الى ميدان الدعوة الاسلامية كان فاتحة عمل عظيم ... وقدرة معطاءة .. فانما ذلك لتمتعه بهذا الفهم الواسع لعلوم العربية وتوقد ذهنه الذي اهله لتقصي دقائق بلاغتها وتتبع منابع فصاحتها .. حتى انه اصبح بفهمه قادرا على ادراك لمحات التعبير .. وانغام في الكلمة .. وبذلك اندق في حسه كل تصور وكل خلجة كانت تنساب في فؤاده .. انما هي اعلان ميلاد مفكر متقص لا يعطي الحكم على عمل لهوي .. ولا يترك الوارد يلحق بالشارد حتى يكبح جماح الوارد عن مطاردة الشارد ويعرف لم كان هذا الذي كان من امر اللحاق والمطاردة ..

وسيد على ذلك اديب فنان .. الكلمة عنده ذات سر عظيم واثر بالغ .. وما جاءه هذا اليقين الا من معاناة وتجارب كثيرة .. حتى انه القى الى نفسه بسؤال محرج .. وتأنيب شديد وذلك عندما سأل نفسه .. « ما جدوى ان نكتب ؟ » ..

ويمضي في تساؤله بعد شرح طويل .. يقول « ولا انكر ان هذه اللحظات كانت تعذبني .. كانت تملأ نفسي ظلاما ويأسا . كانت تشعرني بالخجل امام نفسي . خجل العجز عن كل شيء ذي قيمة » .

هكذا كان يفكر في الكلمة ... هل لها من اثر اذا ما زحم صحف المجلات بكتاباته .. وعاود ذاكرته كثيرا وقرأ ما كتبه في سنوات خلت من عمره ولاح في عينيه بريق واشراق ... يقول :

ثم عدت أسأل من جديد : ماسر قوة الكلمة ؟ »

ويعاود الاجابة بعد اقتناع مرض :

« ان السر العجيب ليس في بريق الكلمات وموسيقى العبارات ، انما هو كامن في قوة الايمان بمدلول العبارات وما وراء المدلولات ! انه في ذلك التصميم الحاسم على تحويل الكلمة المكتوبة الى حركة حية والمعنى المفهوم الى واقع ملموس » .

هذه نظرة الى سر الكلمة .. لكن كما يقول هو ايضا :

« في هذا يكمن سر الكلمة وفي شيء اخر ! في استمداد الكلمات من ضمائر الشعوب ومن مشاعر الانسان ومن صرخات البشرية ومن دماء المكافحين الاحرار » .

اذن اتدري يا أخي .. لماذا نحمل القلم لنسطر هذه الصفحات التي قد تقرؤها ثم تلقى بها جانبا .. انه ليس كل كلمة يمكن ان تعمل عملها .. ولا كل صرخة مهما علت بفاعلة امرا اذا لم تكن هذه الصرخة ذات مدلول يكمن في قوة الايمان .

استمع اليه يقول :

« انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها . انها الكلمات التي تقطر دماء لانها تقتات قلب انسان حي .. كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان . اما الكلمات التي ولدت في الافواه وقذفت بها الالسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي ، فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام . ان احداً لن يتبناها ، لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات » .

ان هذا الكلام المتراص يدعونا الى الايمان بما نكتب لاننا لا نكتب تزلفا لاحد ولا رياء وانما نبتغي بالكلمة التي نكتبها ان تسعى وان تتحرك .. ان تتحول الى شيء له قيمة .. كلمة حية ذات روح .. وليست تلك الكلمة المطروحة التي لا حراك بها . وكثيرون ينمقون العبارات ويصفون الالفاظ ويلفقون مااستطاعوا من اخيلة براقة في سبيل الشهرة والارتفاع على الاقران .. وهؤلاء همهم وطيء لا يكاد يرتفع .. انهم طلاب تنفخ واستعلاء دنيوي .. يرون ان الحياة الدنيا سبيل الى العلو .. وما دروا انهم يدبجون بيراعهم سقوطهم ... وليس التاريخ حافلا بما يقدمون لانهم لا يصنفون بما يكتبون مجدا ولا يحركون في الناس قوة ولا عزيمة .. وما كتاباتهم الا زخرف ينقشع ان اصابته حميا شمس حارقة ..

بعد هذا نقول لمن يعتب ..

ان ما نكتبه انما هو من نبضات الفؤاد الذي سوف نسأل عنه .. يوم القيامة .. انه ما لم يكن مقصدنا مقصد اسمى .. ونيتنا نية العاملين اصحاب الهمم والا فان كلماتنا تبقى خرساء صماء وسوف تذهب ادراج الرياح .

ان وقود هذه الكلمات تلك الدماء الفوارة التي ينبض بها هذا القلب .. ويوم ان يكون الوقود دما فان الحركة تستعجل وتنشط .. وتبعث بمدلولها السامي الى قلوب متجاوبة تعبر عن عمل حي متحرك ..

لذلك لم يغفل الشهيد النقطة الهامة في الموضوع .. فوضع يده بعد تجارب عديدة واسئلة قاسية على النفس .. من ان صاحب القلم ما هو الا كاتب يشغله العلم ويستهلكه الورق .

لكنه ادرك ان اصحاب الاقلام طراز اخر .. ان كان حامل القلم ذا عقيدة راسخة وليس جبانا يخضع برقبته الى الجبارين ويرضى بتقبيل راحات المتسلطين ويهدر كرامة قلمه عند نفثة من صدر جلا دمن الجلادين .. ويقضي على نفسه بان يعيش في مواكبهم ويسير في ركابهم .. فيضمحل وينتهي .. لانه جبان لا عقيدة له ..

اما صاحب القلم المؤمن الحر .. فانه شيء غير ذلك .. جبين مرفوع .. وقوة عقيدة تمنعه من ان يطاطيء راسه لاحد .. سوى ربه .. فهذا الرجل .. انما هو الذي تعتريه الصعاب ويسري عليه ما يسري على اهل المبادىء الحقة .. لتخوف اهل الضلال من اسم الحق قبل طوفان الحق نفسه .

« ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ولكن بشرط واحد : ان يموتوا هم لتعيش افكارهم . ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم . ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .. ان افكارنا

وكلماتنا تظل جثثا هامدة حتى اذا متنا في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء » .

ثم يتوجه بالنصيحة لمن يكدون قرائحهم محاولين بهرجة الكلمة واختيار العبارة الرنانة وما شابههم .. فيقول لهم :

« وفروا عليكم كل هذا العناء ، فان ومضة الروح واشراق القلب بالنار المقدسة ، نار الايمان بالفكرة .. هو وحده سبب الحياة .. حياة الكلمات وحياة العبارات ..

هذا الكلام لا يحتاج الى شرح .. فهو واضح لكل من يؤمن بكلمة الحق .. ويكفر بكلمة الباطل لانه يعرف الفرق .. ويدرك سبيل النجاة .

ومن هنا نعاهد القلم على الا نسخره الا لكتابة كلمة الحق والتماس هذه الكلمة في ظلال الايمان .. نبتغي بها وجه الله .. والا فما جدواها ونفعها اذا لم نكن كذلك .

سيد قطب .. ناقدًا

لا نكاد نراجع شيئا من تاريخ الادب والنقد والبلاغة والشعر الا ونجد لسيد قطب (رحمه الله) باعا طويلة في الميدان الادبي وفنونه .

وهو وان تجنبت الصحف ايراد اسمه او تعمدت الابتعاد عن ذكره .. لما آل اليه مصيره في نظر اعدائه واعداء الاسلام .. وتحاشى الكتاب والادباء ذكره مع انهم يقتاتون من فكره فهو الفارس المعلم مهما تغافلوا وتعمدوا التغافل .. فانهم انما يكذبون على انفسهم خوف اهل البطش ومن بيده سلطة ما .. لكن هذا لا يغير من الواقع من شيء بقدر ما يعطي للحق ظل الوجه المحروق في امانات الكتاب .

ولم يكن سيد قطب في يوم من الايام خافيا على احد في ميدان الادب ، ولم يكن في النقد الا والمقدمة له لا يبارزه فيها احد .. والشعر وان كان لا يظهر فيه كشاعر معروف الا انه صاحب مكانة فيه لا تنكر ..

اما دخوله ميدان القضايا النقدية .. فله من الشواهد الباقية ما يجعلنا نفرغ هذه الصفحة لنتعرف وجهته في النقد .. ونعطي صورة صادقة لما كان عليه الشهيد وانّ كان ذلك من ثمار الفترة السابقة لفترته الاسلامية المحضة ..

وكلما ذكرت آنفا ان العربية اذا فهمها انسان حق فهم .. وادرك مدلول كلماتها وعباراتها فانه يستشف من خلال فهمه كنوزا من المعاني تدله بالتالي على ابواب اعظم كنز في الوجود .. الا وهو القرآن الكريم .

فلا يفهم القرآن العظيم من لا علم له بالعربية ولا يفهمه حق فهمه ويعرف اسراره ولم يتمكن من العربية دراسة وتطبيقا .. ويعرف نحوها وصرفها وبلاغتها ... وكل دقيقة فيها .. مما تخبئه تلك المعاني والكلمات .

وسوف اذهب في الحديث عن ذلك في كتابين من كتبه هنا :

١ — النقد الادبي اصوله ومناهجه
٢ — كتب وشخصيات .

فاما كتابه الاول فهو نظرة جديدة للنقيد الادبي لا تقوم على ما يقوم عليه النقد عند النقاد العرب .. الذين امتصوا حياة الغرب بما فيها من شذوذ وابتعاد عن حياتنا ليدمجوها ويؤصلوها في حياة افراد هذه الامة التي تخالف حياة هؤلاء الاغراب بما لهم من عادات وطبائع وتقاليد ..

وقد كان واعيا لما يمكن ان يثيره كلامه من ردود افعال من قبل جمهرة من النقاد الذين سيثورون عليه لمجرد انه خالفهم في طريقة الصياغة .. او التعبير عن واقع هذه الامة وما يمكن ان يكون لها من منهج خاص تلتزمه .. هو بعيد كل البعد عن حياة اقوام يعيشون في بيئات مختلفة لكل بيئة نظام خاص وتقاليد خاصة وظروف خاصة ايضا ..

لذلك كان كتابه « النقد الادبي »شيئا جديدا في دنيا النقد الادبي ، حرره ليكون في اصله قواعد واصول للنقد الادبي عندنا .. مستمد من روح ادبنا لا وجه للغرابة فيه او التغريب .. حتى انه قال عنه « والكتاب مقسوم بطبيعة مباحثه الى قسمين: الاول حاولت ان اضع فيه « اصولا » للنقد وقواعد حتى لا يكون الذوق الخاص هو وحده المحكم ، والثاني حاولت ان اصف فيه مناهج النقد في القديم الحديث .

وربما خطر على البال ان الترتيب العكسي لهذين القسمين كان اولى ، فالمناهج هي التي تقوم عليها الاصول والقواعد ، ولكنني في الواقع اردت ان اكون في الاول ناقدا تطبيقيا الى حد كبير ، ناقدا يضع الاصول ويطبقها ، ويبين القواعد ويختبرها حتى اذا وصلت بالقارىء الى القسم الثاني وهو قسم وصفي نظري كان القسم الاول نموذجا محسوسا للنظريات المجردة وتطبيقا عمليا للمناهج المقررة » .

وعند حديثه عن ادخال المناهج الاجنبية في النقد العربي قال :

« ولم ارد ان احمل « النقد العربي » على مناهج اجنبية عنه ، لها ظروف تاريخية وطبيعية غير ظروفه بل آثرت ان اتحدث عن هذه المناهج في محيط النقد العربي في القديم والحديث. فاذا اضطررت الى الاقتباس من مناهج النقد الاوروبي كان هذا في الحدود التي تقبلها طبيعة النقد في الادب العربي وتنتفع بها وتنمو بها نموا طبيعيا بعيدا عن التكلف والافتعال » .

وهذا الاسلوب المتبع في النقد هو الاسلوب المطلوب لان ظروف الحياة المختلفة تملي على نقادنا ان يقفوا الى جانبه .. وان لا يكون للهوى الاجنبي داخل عقولهم سلطان على صبغ ثقافتنا وادبنا بصبغة الغرب .. تعصبا لما درسوه وجل من ينتمون الى هذا الميدان هم من الذين تصنعت عقولهم في بلاد الاستعمار ، وكم عانى الادب العربي من تعنت هؤلاء وتعصبهم لتطبيق ما درسوه في بلاد الغرب على ادبنا هنا في بلاد الاسلام .

على ان اسلوب « سيد » المميز .. وطبيعته الواضحة واسترساله المنسرح يعطي للنقد عنده وجهة هي اقرب للمودة والالفة مما نراه عند غيره .. حتى انه لو اراد المزح .. فانك تجد في اسلوبه رقة ولطافة وتحس خفة الروح تسري في كلماته .. ان امامك رجلا يعاتبك .. لكنه عتاب حبيب تشتهيه .. وتود الاطالة فيه ..

تجد ذلك في كتابه «كتب وشخصيات» عندما يخاطب الملا من الكتاب والشعراء .. محاولا ابراز شخصياتهم من خلال كتاباتهم .

وتحس مقدرة سيد وتمكنه وتضلعه باللغة العربية وتفهمه الواسع لمعطياتها عندما يحلل لك النص تحليلا يكاد يستهلك الحروف لا الكلمات .. فهو لا يكتفي بان يطلعك على الجو النفسي للقصيدة او القصة .. وانما يريد ان يتغلغل الى الاعماق .. حتى انه ليردد الكلمة مرات ومرات ليرى مكانها الذي اخذته .. هل هو مناسب لها ام انه ينبو بها قليلا .. وهنا يقف ايضا من الشخصية التي يحلل لها فيربط اسلوب هذا الكاتب وطبيعته النفسية ومدى تاثيره على كتاباته .. انه استطلاع لا للقصة واعطائك فكرة عنها .. بل انها طريقة اكثر غزارة عند التحليل عندما يقدم لك شخصية الكاتب نفسه مفصلة فتحس الرباط الذي يربط الكاتب بقصته .

على ان « سيدا » لا ينسى ان يبحث عن مواطن الضعف في النفس الانسانية وهو ينقد جمهوره من الكتاب والشعراء .. فهو الذي يتحسس خواطرهم ... يريد ان يقدم لهم الدليل على انه هو المطبق الاول لما يقول .. فيهدى الكتاب — كتب وشخصيات — الى الملا من من الادباء والشعراء والقصاصين والباحثين وهو ينقد اعمالهم .. ويبين لهم انه ما حاول اغضاب احد او ارضاء احد بقدر ما يريد ان يكون نقده مرآة لاعمالهم .. تريهم صفحة الوجه الاخرى ..

ولا يفوتنا ان نذكر ان سيدا (رحمه الله) وان كان قد كتب هذا الكتاب في فترة ما قبل هدوء النفس والعودة الى شط الايمان .. من نظر عميق في الاسلام .. واهتمام به وعمل له .. وخضوع تام .. لا يفوتنا ان نقول ان الفكر الاسلامي بميزاته وخصائصه كان يدق في مسامعه ويشعل داخل نفسه صراعا .. نتبين ذلك من دعوته الطويلة الى التامل في القرآن الكريم والحث على الاخذ باسلوبه والتاثر بطريقته في معالجة الصور والظلال .. ولنلحظ ونحن نقرأ له اي موضوع نقدي .. او ادبي لنرى ان كلمة « الظلال » كانت تظلل كتاباته دائما وتسمها بميسم خاص .. ادت به في التالي الى الانتقال الكبير للعيش في ظلال القرآن ..

نقول : انه وان كان في فترة ليست هي فترة التسليم التام عند كتابة هذا الكتاب الا ان القرآن كان يشغله دائما باسلوبه وطريقته الفنية في التصوير والتظليل .. اقرا قوله :

« انني ادعو الى تملي طريقة القرآن في التصوير والتظليل .. فهي اعلى طريقة فنية للاداء واذا كانت وجهة القرآن الدينية قد جعلت هذه الطريقة خاصة باغراض الدعوة الاسلامية فان نقلها الى عالم الادب خليق بان يرفع هذا الادب الى افاق رفيعة لم تصل اليها حتى الان فهلموا الى ذلك النبع الاصيل .. نبع القرآن ..

هذا ما نستطيع تقديمه في هذه العجالة اذ لم اتمكن من نقل شيء من النصوص والامثلة كدليل على ما عنده .. ومن شاء فليرجع إلى كتابيه اللذين ذكرتهما في مقدمة هذا الكلام .. ليطلع على نماذج من نقده .. وطريقته في النقد .

ان سيد قطب بما ترك ولو تمثلت لنا هذه الثروة المتروكة بالفقر والقلة الا انها تعطينا منهجه وطريقته وتحدد لنا نقطة هامة تفيد الباحث في حياة سيد عند استعراضه حياته ومنهجه ونقده .. كما انها تضع اليد على هذه القوة التي تمكن منها سيد في فرض قدرته في العربية حتى وصل الى هذا المستوى الرفيع .

أحمد محمد عبدالله

إنَّ الصلاةَ كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٧	٤	٤٧	٩	١٨	١١	٣٩	٥	١٣	٩	٢٠	١٠
اربعاء	٨	٥	٤٩		١٩		٤٠		١٤		٢٠	١
خميس	٩	٦	٥١		٢١		٤١		١٤		١٩	
جمعة	١٠	٧	٥٣		٢٣		٤٢		١٥		١٩	
سبت	١١	٨	٥٥		٢٥		٤٣		١٥		١٩	
احد	١٢	٩	٥٧		٢٧		٤٤		١٦		١٩	
اثنين	١٣	١٠	٥٩		٢٨		٤٤		١٧		١٩	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
٥٥	٣	٢٦	٥	٤٧	١١	٢١	٣	٨	٦	٢٨	٧
٥٦		٢٦		٤٧		٢٠		٧		٢٧	
٥٧		٢٧		٤٧		٢٠		٦		٢٥	
٥٧		٢٨		٤٦		١٩		٤		٢٣	
٥٨		٢٨		٤٦		١٩		٣		٢٢	
٥٩		٢٩		٤٦		١٨		٢		٢١	
٠٠	٤	٢٩		٤٥		١٨		١		٢٠	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطب	الثلاثاء والاربعاء ٧،٨ من شعبان ١٣٩٣	السبت الاحد والاثنين ١١،١٢،١٣ من شعبان١٣٩٣هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد القادسية الضاحية	مسجد المديرس	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المنصورية الجديد	مسجد الشملان	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	. . . .	. . . .	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الانبعي البخاري	مسجد النووي ابن نامي	مسجد الشويخ «ب»
الشيخ احمد جلباية	مسجد الاذينة	مسجد حسان بن ثابت	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الخنجور	مسجد احمد الصقر الشامية	مسجد الاصلاح الاجتماعي	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	. . . .	. . . .	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد صلاح الدين الايوبي	مسجد الشامية الضاحية	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	مسجد ناصر الصباح	مسجد راشد الزير	مسجد الامام مالك
الشيخعبد الحي مختار	مسجد العدساني	مسجد ابو هريرة	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد العبد الجليل	مسجد المطبة	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	مسجد احمد الصقر بالعديلية	مسجد المطير بالضاحية	. . . .
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجدفهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

٦-٩-١٩٧٣

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احم دجلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ عطية الصقر
  مسجد عبد الله العثمان

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤٠

ملخص مانشر : استطاع الثعلب الماكر اثارة الطمع في نفس ملك الافيال فبات خاضعا لكلامه ومنفذا لاوامره .. واذ ذاك اقترح الثعلب ان تتوجه الافيال الى المدينة المجاورة للاستيلاء على مائةدجاجة ليعطوها للثعلب ثمنا للتاج الذي تركه معلقا على قمة صخرة عالية بوادي الافيال فلما وصل الخبر الى ملك المدينة بواسطة طائر العرقاب جزع للامر وخاف من هجوم هذه الافيال لانها سوف تخرب المدينة واحتار فيما يفعل فطا رالعرقاب الى الامين ليسأله ماالعمل ؟ ؟





٢٨٨ ـ ووصلت الافيال الى مشارف المدينة فوجدت الوصول اليها مستحيلا لوجود خندق عظيم محورا حولها فصاح الثعلب قائلا ـ انتظروا فسوف تضطرهم الحاجة الى سد جانب من هذا الخندق ووقتها نهجم هجوما سافرا على المدينة .

٢٨٩ ـ وقال الملك للعرقاب ـ وسوف اكمل فكرة الامين بخطة تنفذها انت .. ثم ذكر الخطة للطائر فطار فورا للتنفيذ .

٢٩٠ ـ وكانت الخطة ـ كما يلي : ـ فقد حلق العرقاب فوق قطيع الافيال وصاح قائلا ـ ياملك الافيال .. ادرك النجاة قبل ان يدركك الخطر .. ان هذا الثعلب الخبيث قد خدعك حتى تخرجوا جميعا من وادي الافياال الى العراء فيسهل صيدكم وابادتكم فصاح ملك الافيال ـ وكيف نصدقك ايها الطائر .. فقال العرقاب ـ هذا امر واضح دبره الثعلب والا كيف عرفت المدينة بقدومكم واعدت لكم هذا الخندق .. ولقد وصلتم مسرعين قبل ان يغطوا هذا الخندق بالقش فتسقطوا فيه اسرى ولم يعطيك الثعلب التاج خشية ان يسقط معكم ويتحطم .


٢٩١ ـ هنا اقتنع ملك الافيال وامسك الثعلب يريد الفتك به فاستعطفه الثعلب قائلا ـ يامولاي الفيل ـ .. والدليل على حسن نيتي انني مستعد لتسليم التاج لك بمجرد عودتنا الى وادي الافيال ..


٢٩٢ ـ وسبقهم العرقاب الى الوادي طائرا فامره الامين ان يلتقط التاج فاخذ العرقاب يحاول وهو يجد صعوبة بالغة لفرط ثقل التاج على منقاريه وبعد جهد كبير التقطه وسلمه للامين .. ثم انصرفا وسكنا بين الاعشاب قريبا من وادي الافيال .


٢٩٣ ـ ولما وصلوا الى الوادي لم يجد ملك الافيال التاج فقال ـ لقد تاكدت الآن انك مخادع ويجب ان تلقى جزاءك ثم دهم الثعلب بقدمه فهرسه بالارض .. فمات ..


٢٩٤ ـ وقال الامين ـ هذا جزاء من يحاول ان يغتصب شيئا بدون وجه حق ..



بريد القراء

اعرف بلادك

السادة اسرة تحرير مجلة المجتمع المحترمين

تحية عربية صادقة

ابعث اليكم باحر اشواقي وامنياتي القلبيه الصادقة والمعبرة لكم عن التقدم الذي احرزتموه لمجلتكم الغراء .التي تنطق بكل كلمة صادقة تزرع في قلوبنا لتبقى الشعلة المنيرة التي ترشدنا الى الطريق المستقيم طريق الاسلام طريق الحرية والنصر ولكن لي عندكم طلب صغير اعتقد بأن مجلتكم ربما تفتقر اليه الا وهو فتح باب جديد يعرف باسم (اعرف بلادك) او اي اسم اخر تعرفوننا فيه على بلاد اسلامية لانعرفها او التحدث عن خيرات بعض البلاد العربية الشقيقة .

املين ان نكون قد وفقنا في اختيارنا هذا وان يحوز طلبي هذا على رضاكم وموافقتكم .

ادامكم الله لنا ذخرا وعونا لنصرة الحق ونصرة الاسلام .

اخوكم

احمد علي شكر

راس الخيمة

● **اقتراحك ايها الصديق موضع الدراسة ونامل ان نوفق لذلك .**

حوار مع الشيوعيين في كتاب

حضرة الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحييكم بتحية الاسلام الخالده وبعد :

انا من قراء مجلتكم الغراء التي لايستغني عنها كل شاب وفتاة عرفوا الاسلام حق المعرفة واحسوا بما تكيده هذه المذاهب المادية الهدامة للاسلام واهله في كل زمان ومكان . ومن هذه المذاهب «الشيوعية». لذا اود ان تقترحوا على الاستاذ « عبد الحليم خفاجي » طبع حلقاته (حوار مع الشيوعيين) او السماح بطبعها في كتاب واحد وبيعها في المكتبات . وهذا الموضوع — اعني « الحوار مع الشيوعيين .. » — لطالما اشتاق اليه كل مثقف وطالب علم مسلم حتى يتسنى له فهم الاسلام فهما عميقا ومعرفة ماتحتويه الشيوعية من هدم لكيان الانسان وسلب لحريته وما فيها من اخطاء مدمرة لاتليق بالفطرة التي فطر الله الناس عليها .

هذا وارجو ان ينال اقتراحي كل عناية واهتمام .

واخيرا ارجو الله العلي القدير ان يوفقكم ويسدد خطاكم وينفع المسلمين بما اسديتموه من خدمة جليلة للاسلام والامة الاسلامية انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حمدان بن علي الحمدان

الرياض

المملكة العربية السعودية

● **اقتراحك ممتاز يا اخ حمدان ... واذ نقدر ثناءك على المجلة ونكبر اهتمامك الواعي بالموضوعات الحية يسرنا ان نخبرك باننا عرضنا اقتراحك على الاستاذ عبد الحليم خفاجي فوافق على طبع الدراسة المسلسلة « حوار مع الشيوعيين » في كتاب . ونامل ان يكون هذا الكتاب بين يدي القراء قريبا باذن الله .**

الكتب الدينية .. لا
أدوات التجميل نعم

بعد التحية

انا احدى قارئات مجلة المجتمع اكتب لكم هذا الموضوع عن مدى ماوصلت له معاملة الجمارك لبعض المسافرين مثلا كان قد قدم الى الكويت احد الاقارب وقد اخبرنا بأنه عندما كان سيغادر الى الكويت كان يحمل في يده حقيبة يد وكانت مملوءة ببعض الكتب الدينية ليدرسها وكان ان اعترضته مضيفة الطائرة واخبرته بأنه لن يأخذ هذه الحقيبة لكبرها طبعا اخبرها عما تحتويه ولكنها رفضت ماقاله وسحبتها منه . وحدث ايضا مرة اخرى ان اتت احدى الصديقات وكانت تحمل حقيبة يد مملوءة ايضا ولكن ليس بكتب وانما بادوات تجميل وهدايا ومعظمها بضاعة اسرائيلية كانت قد احضرتها من امريكا ولم تجد مايمنعها من ذلك فأين العدل واين الانصاف لماذا هذه التفرقة رغم ان كلا منهما ممتلئة اهي حجة بأن الاولى تضيق بها الطائرة والاخرى لاتليق طبعا لا ولكن للاسف هذا ما يحدث لبعض المسافرين وانما هي لفتة لابين بها للمسؤولين عن ما يحدث في بلادنا والله الموفق والسلام .

المرسلة

ع.ا.ع

محارم الله

تحية اسلامية حارة ...

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته : اما بعد انه لمن دواعي سروري وغبطتي بأن ابعث اليكم هذه الرسالة التي تحمل مقالا اخترته نظرا لاهميته الاجتماعية حتى يطلع اخواني المسلمون على ما يخلون به من حيث لا يشعرون : المقال هو

« عن رويفع بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقى ماءه زرع غيره « رواه مسلم »اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان التعدي على محارم الله جريمه شنعاء وخطر ذريع على المجتمع بل وعلى الامة الاسلامية لما فيه من هتك محارم المسلمين واشاعة الفحشاء بينهم . ان الزنا من الذنوب العظام مسبب للفقر وقصر العمر وبالتالي يكب صاحبه على منخريه في النار نعوذ بالله من ذلك ..)

ارجو من الله تعالى ان تقبلوا موضوعي هذا ولكم جزيل الشكر .

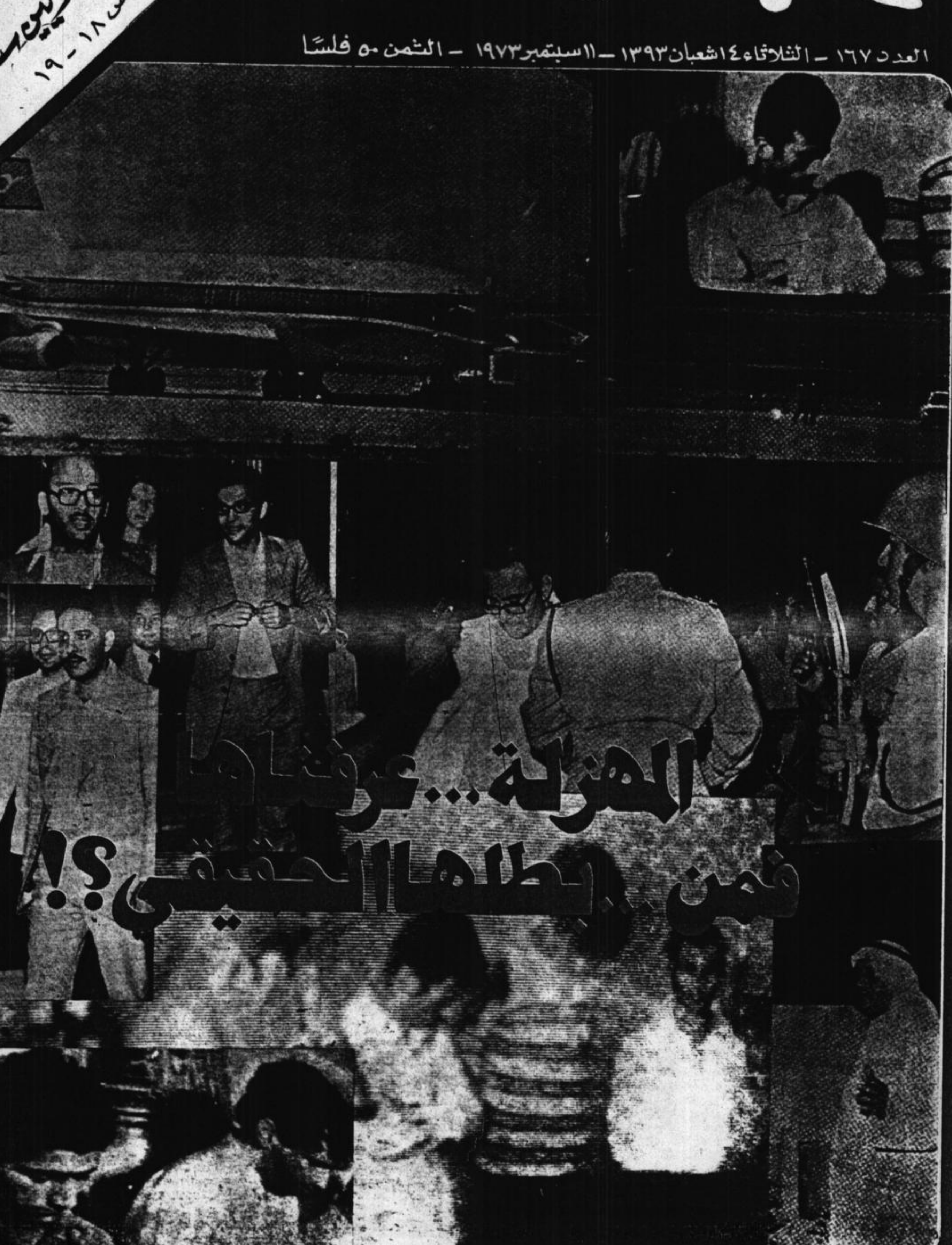
فهد عبد العزيز الدغيثر

الرياض

المجتمع

العدد ١٦٧ - الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٣ - ١١ سبتمبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

ص ١٨ - ١٩





زى موحد محتشم للطالبات

تفيد انباء القاهرة ان الجهات المسئولة في وزارة التربية قررت على الطالبات في مختلف المراحل التعليمية أن يرتدين زيا موحدا يشتمل على بنطلون طويل فضفاض وتنورة وبلوزة بأكمام طويلة .. وذلك مراعاة للذوق الاسلامي وتعاليم الدين الطاهرة وحفاظا على اخلاق الجيل الجديد وثقافتهم القومية الاصيلة .

في موكب النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يوما لاصحابه :

- أي المؤمنين اعجب اليكم ؟
- قالوا : الملائكة
- قال : ومالهم لايؤمنون وهم عند ربهم ؟
- قالوا : فالانبياء
- قال : ومالهم لايؤمنون والوحي ينزل عليهم ؟
- قالوا : فنحن

قال : ومالكم لاتؤمنون وانا بين اظهركم ؟ ولكن اعجب المؤمنين ايمانا قوم يجيئون بعدكم .. يجدون صحفا يؤمنون بما فيها ..

رواه البخاري

فى هذا العدد



مسجد قرطبة يعود للمسلمين

نفذت السلطات الاسبانية وعدها للمسلمين باعادة مسجد قرطبة التاريخى لهم . وكان المسجد قد حول الى كاتدرائية عام ١٢٣٦ ، وهذا المسجد هو اهم المساجد التى شيدت على عهد الخلفاء الامويين في الفردوس المفقود ، وذلك عندما سقطت المدينة في ايدي المسلمين عام ٧١١ وتحولت الى عاصمة اسلامية متقدمة كانت مركزا للثقافة الاسلامية والحضارة ... تفيض بالعلماء والادباء والمفكرين .

والمعروف ان الحكم الاسبانى الحالى يحتفظ بعلاقات ودية مع المسلمين والعرب ويرفض الاعتراف باسرائيل حتى الان . وهو من اكثر الدول الاوربية تأييدا للحق العربى فى فلسطين .

العزلة... عرفناها فمن... بطلها الحقيقي؟!

موقف الحكومة أتاح النجاة للرهائن

لم تبق وسيلة من وسائل اعلام العرب الا واستنكرت عملية اختطاف الرهائن السعوديين من سفارتهم بباريس بواسطة من أسموا أنفسهم فدائيين من منظمة منشقة تدعى « العقاب » .

والجديد في هذا الاستنكار أنه لم يقتصر على الحكومات كما كان يحدث في بعض العمليات السابقة بل تعداها الى الشعوب أيضا .. فما من فرد سوى في بلاد العرب ، بله بلاد الغرب الا وشعر بالاشمئزاز وهو يتابع هذه العملية العجيبة ، لما فيها من اعتداء غادر واحتجاز لابرياء .. في وقت غير مناسب البتة .

كما أن العمل الفدائي المتواجد حقيقة في الساحة الفلسطينية استنكر العملية.. وشعر شعورا ممضا بما سببته له من احراج وحاول بكل ما يستطيع أن يتبرأ منها وأن يشعر المجتمع العربي والدولي أن لا علاقة له بهذه المحاولة البائسة .

لكن هذه العملية بهذه الصورة المتهورة لا يمكن الا أن تترك أثرا عميقا في نفوس كثير من الحكام العرب الذين يظهرون التعاطف مع العمل الفدائي ، ويمدونه ببعض ما يحتاجه من مال .

ولتقويم هذه العملية تقويما سليما ووزنها بالميزان العقلي المستقيم أمامنا تعليلان لا ثالث لهما .

الاول : أن تكون هذه العملية من صنع شباب غض لاتجارب له .. ولاتصور سليم لاحداث العالم من حوله سيطر عليه الطيش والنزق فأراد أن يصنع شيئا ما فانزلق هذا المنزلق المريع .

والثاني : أن تكون هذه العملية برمتها من تخطيط أعداء لامتنا هم اليهود أو أشياعهم مردوا على مثل هذه العمليات واستطاعوا أن يجدوا لهم عملاء مستعدين لتنفيذها .

ونحن نميل الى التعليل الثاني لاسباب :

● أولها التوقيت

فقد جاء توقيت هذه العملية يوم افتتاح مؤتمر قمة عدم الانحياز هذا المؤتمر الذي أشعر اسرائيل بأنها سائرة في طريق عزل دولي بحيث تصبح في جانب والعالم في الجانب الاخر .

ولقد كان هذا المؤتمر يتجه الى دعم القضية الفلسطينية واستنكار العدوان الصهيوني .. بل وأكثر من ذلك مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وعزلها سياسيا « وأمنية اسرائيل في افشال المؤتمر لا تعني نجاح مخططيها » كما أن هذا المؤتمر أيد موقف الدول العربية المطالبة بانسحاب اسرائيل من أراضيها « مصر وسوريا والاردن » .. ومثل هذا المؤتمر الذي يمثل ما يقرب من نصف دول العالم لا يمكن أن يستهان بوزنه وفعاليته .

● وثاني هذه الاسباب اختيار سفارة السعودية في باريس لتكون مسرحا للاحداث ويكون رجال السفارة رهائن للمساومة .

ومن المعلوم أن السعودية أصبحت على علاقات حسنة مع فرنسا ، ولمصلحة العرب .. فقد استطاعت السعودية أن تنال تأييدا واحتراما للعرب من فرنسا .. وأن توجد مجالا جديدا لسلاح العرب أو تسويق بترولهم ينافس



أمريكا وروسيا .

وواضح أن التوتر بين فرنسا والسعودية بانت بوادره قبل أن تنتهي الازمة التي صنعها المختطفون .. وهذا تحقيق لاهداف ضد مصالح العرب .

● وثالث هذه الاسباب أن الضربة كانت موجهة الى دولة عربية بترولية بدأت تخطيطا جديدا في تسييس البترول بالضغط على أمريكا لمصلحة المعركة الدائرة بين العرب واسرائيل .. ولقد جذبت هذه السياسة البترولية الجديدة أنظار العالم وأشعرت أوربا وأمريكا بخطر حقيقي من استمرار تأييدهم لاسرائيل .. كما لوت عنق أمريكا وجعلتها تنسحب من اعلان تأييدها المطلق لمصالح اسرائيل .

كما أن هناك اتجاها لتكريس هذه السياسة في مؤتمر عدم الانحياز .

● ورابع هذه الاسباب أن عملية الاختطاف جاءت مصاحبة لاخبار أخرى عن اكتشاف مراكز يراد تثبيتها لاطلاق صواريخ على مطار في ايطاليا وفي قرية قريبة منه .

هذه الصواريخ اكتشفتها الاستخبارات الاسرائيلية — كما تقول اذاعة لندن — وأبلغت السلطات الايطالية بها . وقد لوحظ أن كلا من اذاعة اسرائيل ولندن وصوت أمريكا أذاعت نبأ هذه الصواريخ بعد اذاعة عملية احتجاز الرهائن مباشرة خلال يومين متتالين .. وكأن العمليتين من تخطيط واحد تخدمان هدفا واحدا .. كما يعني هذا وجود المخابرات الاسرائيلية في الصورة وأن اكتشاف الصواريخ خطط له كي يكون في هذا اليوم بالذات .

● وخامس هذه الاسباب ولعله أهمها أن منظمة «العقاب» التي انتسب اليها المختطفون منظمة غير موجودة ولم يعترف بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واستنكر أعمالها كل العاملين في العمل الفدائي .. كما أن المختطفين لم يلتفتوا الى أي نداء من المسؤولين الفلسطينيين في الكويت .. مما يجعل عملهم في غاية التناقض . « فدائيون يحتجزون فدائيين للمطالبة بالافراج عن فدائيين » .

هذا ولا يمكن أن يصدق عاقل أن احتجاز سعوديين على أرض كويتية يمكن من الافراج عن معتقل في الاردن .

كل هذه الامور تشير الى أن المستفيد الوحيد من مثل هذا العمل هم الاعداء .. وهذه وحدها أدانة كبيرة لهذا العمل المريب .

بقي أن نشير الى أن مواجهة مثل هذه الاعمال التي تتضح فيها الاساءة الى قضايانا بكل وجه من الوجوه يجب أن تكون رادعة وحاسمة لا مساومة فيها ولا تساهل حتى لا تظل أرضنا مسرحا لكل مغامر مسيء .

كذلك لا يفوتنا أن نذكر بأن الاخلاق التي يجب أن يتحلى بها المحاربون ضد أعدائنا وفي سبيل الدفاع عن حرماتنا ومقدساتنا هي الاخلاق الاسلامية التي لا تجيز للمحارب أن يحمل أحدا وزر الاخر .. ولا أن يؤذي أو يهدد آمنا وصديقا في سبيل الضغط على جانب اخر « ولا تزر وازرة وزر أخرى » كما لا يجوز أبدا لمحارب مؤمن بقضيته العادلة أن يعرض هذه القضية للخسارة في سبيل مصلحة فرد واحد من جنودها .

ان المراقب لردود فعل مثل هذه العملية الخطيرة في العالم لا يجد الا السخرية والاستهزاء أو الشماتة والفرح وفي عالمنا العربي والاسلامي الحيرة والقلق مع الغيظ والحنق لضياع مكاسب كثيرة وانصراف الانظار عن قضية للعرب رابحة الى قضية ليس فيها الا الخسارة والبطلان .

لقد استسلم منفذو العملية في النهاية ..

استسلموا ولم يحققوا هدفا واحدا يخدم القضية الفلسطينية .. وهذا مما يؤكد أن أهداف العملية لم تكن لخدمة قضية فلسطين .

بقيت كلمة أخيرة عن موقف الحكومة .

لقد تسرع البعض وأدان الحكومة لانها استقبلت طائرة الرهائن ومحتجزيهم ..

والسؤال هو : اذا لم يستقبلهم مطار الكويت .. ولا أي مطار آخر فكيف تتاح الفرصة لنجاة الرهائن ؟ ثم الا يدفعهم اليأس الى احراق الطائرة في الجو .. أو تحطيمها فوق جبل أو اغراقها بمن فيها في بحر ؟

ان النقد ينبغي أن يكون بعيد النظر .. ولعل الرؤية الشاملة للموقف هي التي أتاحت للدبلوماسيين السعوديين فرص الحياة من جديد « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » .

العملية المريبة في السفارة السعودية بباريس

تمكن خمسة من المسلحين العرب من النجاة من فرنسا في احدى الطائرات مع ست رهائن بعد ان حاصرهم البوليس طوال ٢٧ ساعة في مبنى السفارة السعودية هنا .

وحصل المسلحون والذين يطلقون على انفسهم اسم « منظمة العقاب » على سيارة ركاب كبيرة تابعة للبوليس لنقلهم مع رهائنهم الى مطار لوبورجيه حيث كانت طائرة ركاب سورية في انتظاهم .

واطلق المسلحون سراح اربع نساء والسفير العراقى هنا دون اذى اثناء خروجهم من السفارة السعودية في غرب باريس . اما باقى الرهائن وجميعهم من العرب فقد ربطوا من ايديهم ووضعوا فى السيارة .

ولم يقتل احلا خلال المحنة الطويلة على الرغم من انتهاء الانذارات النهائية العديدة التى حددها المسلحون لقتل رهائنهم او نسف السفارة ما لم يتم تحقيق رغباتهم .

نهاية سعيدة جدا

وبينما غادر المسلحون ورهائنهم مطار لوبورجيه الى مكان غير معروف فى منطقة البحر الابيض المتوسط اعربت الحكومة الفرنسية عن الارتياح لطريقة معالجتها للقضية .

الهبوط فى القاهرة

وهبطت الطائرة فى مطار القاهرة ثم اقلعت بعد ان تزودت بالوقود .

وقالت مصادر المطار ان الطائرة وهى من نوع كرافيل متوجهة نحو دمشق الا انه لم يكن بالامكان تاكيد ذلك رسميا

ثم حلقت الطائرة في الاجواء السورية واللبنانية . ولكن الحكومة السورية رفضت لها السماح بالهبوط فتوجهت الى الكويت

وهبطت فى مطار الكويت في الساعة الواحدة والربع من صباح الجمعة طائرة الكارافيل السورية التى تقل المسلحين الذين قاموا باحتلال السفارة السعودية فى باريس مع رهائنهم بعد طيران استمر حوالى ٤٠ ساعة .

وقام رئيس مجلس الوزراء بالنيابة بالاتصال بالمسلحين بواسطة اللاسلكى وقد طلب سعد العبدالله من المسلحين ان يلتقى بهم فى الطائرة والبحث فى مطالبهم وجها لوجه .

وقد وافق المسلحون على الطلب واشترطوا حضور وزير الداخلية والدفاع بسيارة مجهزة باضواء كاشفة حتى يمكنهم مشاهدة ما بداخلها . وفعلا جهزت السيارة وتوجه سعد العبد الله الى الطائرة حيث امضى مع المسلحين زهاء الساعة ولدى سؤالهم عن مطالبهم قالوا انهم يريدون الافراج عن ابو داود وطلبوا من حكومة الكويت بذل مساعيها لدى السلطة الاردنية لتحقيق ذلك .

استجابت الحكومة لمطالب المسلحين حفاظا على ارواح الرهائن الاربع من اعضاء السفارة السعودية في باريس ... فامر رئيس الوزراء بالنيابة باستبدال الطائرة السورية بطائرة كويتية بوينغ ٧٠٧ وتزويد الطائرة باربعة ملاحين كويتيين على رأسهم الكابتن باسم شحيبر . ويضم الطاقم الكويتى الطيارين رضا الصانع ونبيل الفاضل.

وكان ذلك فى الساعة التاسعة والنصف من يوم الجمعة . ثم غادرت الطائرة الكويتية وعليها الرهائن الى جهة غير معلومة .

● وظلت السلطات الكويتية على اتصال لاسلكى بالطائرة الكويتية فى الجو الى ان وصلت اجواء المملكة العربية السعودية وهناك اجرى اتصال بين المجموعة والسلطات التى رحبت بنزول الطائرة ولكن المسلحين اشترطوا الافراج عن ابى داود ورفاقه في عمان فاعتذرت الحكومة السعودية من عدم تمكنها من التدخل فى شؤون دولة اخرى ولكنها طلبت التفاهم .. ولم تقبل المجموعة وعادت ادراجها الى اجواء الكويت بعد ان سحبت تهديدها بالقاء الرهائن واحدآ بعد الاخر من الجو اذا لم تنفذ مطالبهم .

واستمرت الاتصالات بين المسؤولين والمجموعة فيما كانت الطائرة تربض على بعد كيلو متر واحد من البرج وعلى متنها الملاحون الكويتيون ... وعادت محاولات الاقناع من جانب السلطات الكويتية دون جدوى حيث كان طلب المسلحين هذه المرة ان يسافر الشيخ سعد العبد الله او احد الوزراء الكويتيين الى عمان للتدخل والافراج عن ابى داود واحضاره الى الكويت .

ثم سمحوا للطاقم الكويتى بمغادرة الطائرة التى بقى فيها المسلحون والرهائن .

في الساعة الاخيرة ، طلبوا ان يكون استسلامهم-عن طريق السيد على ياسين ، مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت ، الذى كان احتجز من قبلهم بضع ساعات قبل ذلك . ورفض رئيس الوزراء بالنيابة ان يعود السيد ياسين اليهم خوفا من ان يحتجزوه ثانية . وعندئذ تقرر ان يكلمهم علي بالميكروفون فاعادوا طلب السيارة لنقلهم خارج البلاد الا انه قال لهم انكم نكثتم قبولكم ولذلك لم تعد السيارة موجودة ،ويجب ان تنزلوا بعد القاء الاسلحة ونزلوا .

البارز في الموضوع ان السلطات الرسمية لم تعد ملتزمة فى وعدها بتسفيرهم ، بل انها باشرت التحقيق معهم وتقرر حجزهم لكى تتولى بعثة تحقيق فلسطينية عليا تقرر ان ترسلها قيادة الثورة الى الكويت لتحديد هوية ومسؤولية المسلحين .

وجرت اتصالات على مستوى عال بين دمشق والكويت والجزائر كان اطرافها قادة المقاومة حيث تقرر ايفاد بعثة تحقيق عليا على عجل ليوضع المسلحون بتصرفها .

واكدت مصادر المقاومة ان التحقيق سيكون دقيقا وحاسما بحيث يوضع حد لهذه الجماعات المغامرة او المشبوهة وعلم ان المسؤولين تلقوا رسالة من ابو عمار الذى طلب اليهم تسليم المسلحين لبعثة التحقيق الفلسطينية لكى يصار الى محاكمتهم عرفيا .



الشيخ سعد العبدالله



على ياسين



ياسر عرفات

القرار الليبي .. ومؤتمر الاوبك بالكويت .. وانذار أمريكا

جاء تأميم ليبيا لـ ٥١٪ من ملكية الشركات البترولية العاملة في اراضيها . قبل انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول . والذي بدأ جلساته يوم الثلاثاء الماضي . وكان توقيت قرار التأميم وتوقيت انعقاد المؤتمر مناسبا تماما لخدمة الظروف والقرار الليبي ..

وفي تصريح لاحد رؤساء شركات النفط الليبية التي اطلق عليها قرار التأميم قال .. ان الشركات لايمكن ان توافق على قرار ليبيا لسببين الاول .. خشية ان تأخذ الدول العربية بقرار ليبيا والثاني ان التعويضات التي عرضتها ليبيا على الاجزاء المؤممة لاتناسب مع طلبات الشركات وربما ولهذه الاسباب نفسها ارادت امريكا الا يمر هذا القرار دون اثارة واشارة الى خطورته وعدم الموافقة عليه وخاصة في فترة انعقاد مؤتمر الاوبيك العربي بالكويت

لذا فان البيان الختامي لوزراء النفط العرب جاء مؤيدا لحق ليبيا في التأميم بل زاد عليه وانتخب مرشح ليبيا للمؤتمر امينا عاما للمنظمة ولقد جاء في البيان الختامي مانصه :

وقد لاحظ المجلس بارتياح شديد الخطوة الهامة التي قامت بها حكومة الجمهورية العربية الليبية بتأميم ٥١٪ من ملكية بعض الشركات البترولية العاملة في اراضيها . والمجلس اذ يعتبر التاميم حقا شرعيا لكل دولة تمارسه بمقتضى سيادتها يؤيد ليبيا في هذا



القذافي

الاجراء ويراقب باهتمام شديد التطورات التي قد تترتب على ذلك بنتيجة محاولات بعض الجهات والدول اتخاذ اجراءات ضد اجراء التاميم مما تتحمل معه المسئولية الكاملة عن تصرفها .

كما وقع الوزراء بالاحرف الاولى على اتفاقية انشاء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن في صيغتها النهائية تمهيدا للتصديق النهائي من جانب حكومات الدول الاعضاء . وبعد التوقيع قال وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي أن راسمال الشركة يبلغ ١٠٠ مليون دولار يطرح منها ٣٠ مليون دولار للاكتتاب ، ويتم سداد الباقي بشكل قروض مخفضة الفائدة ، غير ان الوزير لم يشا ان يقول شيئا عن نسبة الفائدة بالضبط .

وقرر المجلس بالاجماع اختيار مرشح ليبيا الدكتور علي احمد عتيقه امينا عاما للمنظمة خلفا للامين العام السابق السيد عبد المنعم سهيل السعداوي الذي انتهت مدته بنهاية فبراير الماضي .

حقائق عن الدعوة الإسلامية في أفريقيا

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ ابراهيم محمود حوت الامين العام المساعد للاتحاد الاسلامي الافريقي في السنغال وموضوعها :

حقائق عن الدعوة الاسلامية في افريقيا

وذلك بعد صلاة العشاء مباشرة مساء يوم الثلاثاء ١٢ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ١١-٩-١٩٧٣م في مقر الجمعية

والدعوة عامة

أزمة اللحوم .. في طريقها للحل

لم يكن من السهل ان تحل ازمة غلاء واختفاء اللحوم في الكويت بسرعة . فالازمة هنا هي انعكاس لازمة عالمية تعيشها اسواق اللحوم في العالم وخاصة الدول المصدرة وقد شهد الاسبوع الماضى اجتماعات هامة عقدت بين العديد من المسؤولين في الدولة وعلى اعلى المستويات لبحث الاسس الخاصة باستيراد اللحوم الى الكويت وتوفيرها في الاسواق في اقرب فرصة ممكنة نظرا لقرب حلول شهر رمضان المبارك .. وبعد بحث مستمر وطرح العديد من الاراء تم التوصل الى اتخاذ الخطوات التالية لمعالجة ارتفاع اسعار اللحوم بالكويت حاليا ومستقبلا وهذه الخطوات هى :

- تستورد الحكومة ٢٠٠٠ راس غنم من تركيا الى الكويت كل ٧٢ ساعة بطريق البر بواسطة السيارات المبردة
- تبيع الحكومة كميات اللحوم على القصابين بسعر ٥٥٠ فلس للكيلو الواحد .
- يبقى سعر بيع الكيلو الواحد للمواطنين ٦٠٠ فلس فقط من قبل القصابين
- تتخذ الاجراءات اللازمة من قبل اجهزة وزارة التجارة والصناعة لمراقبة اسعار بيع اللحم حسب التسعيرة السابقة وهى ٦٠٠ فلس وسيتعرض كل من يخالف ذلك لعقوبات شديدة .
- تقرر استيراد كميات كبيرة من اللحوم وتخزينها قبل بداية شهر رمضان المبارك .
- توحيد جميع الجهات المشرفة على الاسعار واناطة مهمة الاشراف على جميع الاسعار فى الدولة الى وزارة التجارة والصناعة .
- عدم السماح باعادة تصدير علف الماشية الى الخارج فى الوقت الحاضر .

عبد اللطيف العثمان في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله الرجل الفاضل المرحوم عبد اللطيف سليمان العثمان .

والمرحوم من الرعيل الاول الذي ساهم في تاسيس الكويت وبنائه بالكفاح والعمل .

وكان من صناع الخير .... والسباقين اليه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » .. اذ تتقدمان بالعزاء لاسرة الفقيد .. تسالان الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

بطاقات تحقيق الشخصية .. بدلاً من مشروع بطاقات تموينية

عقد مجلس التخطيط اجتماعا مطولا برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله

وصرح السيد احمد علي الدعيج مدير عام مجلس التخطيط عقب الاجتماع بأن البحث تناول عدة موضوعات متفرقة كان ابرزها دراسة اعدت من قبل المجلس ونوقشت في الجلسة الماضية حول امكانية استصدار بطاقات تموينية لعدد من المواد الضرورية كاجراء قد تلجأ اليه الدولة لمعالجة نقصان بعض المواد الغذائية الرئيسية في حالة الازمات العالمية، الا ان المجلس بعد ان استعرض جوانب هذا الموضوع رأى ان هناك محاذير كثيرة من جراء اتباع هذا النظام ولذلك قرر صرف النظر عنه ..

ولكن المجلس رأى ان الامر يقضي عمل بطاقة تحقيق شخصية لجميع السكان في الكويت مواطنين وغير مواطنين وكلفت لجنة السياسة السكانية بالقيام بذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية ..

وقال السيد الدعيج ان البطاقة الشخصية ستضم اسم الشخص وجنسيته ووظيفته واعضاء الاسرة التي يعولها وغير ذلك من بيانات ضرورية لاثبات الهوية .

وسئل مدير عام مجلس التخطيط عن المحاذير التي رؤى بسببها صرف النظر عن عمل بطاقات تموينية فقال ان اهمها الخوف من نتائج هذا الاجراء كان يمتنع بعض التجار عن البيع او تخلق سوقا سوداء بالنسبة لهذه المواد الغذائية الرئيسية .

ممنوع صرف الدواء إلا بوصفة طبية

بعد تكرار الحوادث الناتجة عن استعمال ادوية من الصيدليات دون الرجوع الى الطبيب المختص .

ونتيجة لتهاون بعض مخازن الادوية في صرف المواد المنبهة والشبه مخدرة دون التقيد بوصفة طبية . فقد اصدر وزير الصحة العامة قرارا يحظر بموجبه على الصيدليات ومخازن الادوية في القطاع الاهلي صرف اي دواء الا بموجب بوصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له بمزاولة مهنة الطب في الكويت وذلك تلافيا للضرر الذي يمكن حدوثه لبعض الاشخاص من جراء تعاطيهم لبعض الادوية اما لان هذه الادوية لايجوز وصفها الا باشراف طبي دقيق لخطورتها، او لما ينجم عن الاسراف في استعمالها بدون مبرر .

هذا وقد استثنى الوزير في قراره بعض الادوية، حيث سمح بصرفها دون وصفة طبية .

مسلسل الجرائم في الكويت وواجب .. الحكومة

☐ في هذا الاسبوع حدثت مأساة اخلاقية .. سيارة تطارد اخرى في الشارع العام وتلحق بها ويهبط منها سبعة من الشباب لخطف فتاة من شابين اخرين !! حدث ذلك في وضح النهار وفي شوارع عامة في داخل المدينة .. وتؤخذ الفتاة ويتم الاعتداء عليها بالتوالي من الشبان السبعة ..

☐ ومنذ فترة وجيزة جدا .. رجل ومعه زوجته التي كانت تعاني الام الوضع وفي طريقه الى مستشفى الولادة وفي منطقة حولي .. اكثر مناطق الكويت ازدحاما بالسكان تعترض طريقهم سيارة وينزل منها شابان في محاولة لخطف الزوجة الحامل من زوجها .. ويحدث الشجار ويدافع الزوج عن زوجته . ومن هول مايحدث تضع المرأة مولودها في الشارع ..

☐ في بداية الصيف شاب يطارد فتاة بسيارته ويضيق عليها سبل الهروب ثم يهبط لينتزعها من سيارتها وليضعها عنده في سيارته ثم ينطلق ويتم ذلك في شارع رئيسي وعلى مشهد من المارة

– منذ بداية عام ٧٣ حتى الان تم في الكويت ١٨ جريمة قتل مع سبق الاصرار .

– ٩٠ في المائة من قضايا المحاكم والجنايات تمثل قضايا – جنس –

.. وبعد .. وبعد هذا كله .. ماهي نهاية المطاف ؟

الناس كل الناس يسيطر عليهم خوف من شباب متهور قادر على عمل اي شيء.. قادر على السرقة والدهس بالسيارة ومطاردة الفتيات .. ان التخاذل امام هذه الموجة التي بدأت تغمر البلاد لمصيبة كبرى . . والاجهزة المسئولة عن امن البلاد .. هي المناط بها القضاء على هذه الموجة .

ان القضاء على مايحدث الان يتطلب جرأة وشجاعة ..يتطلب صرامة وشدة ان استدعى الامر .. ان اجهزة الامن تحتاج الى قوانين رادعة لمن تسول له نفسه ان يقلق امن الناس .. ويجب ان يعطى القائمون فيها جميع الصلاحيات لوضع هذه القوانين دون تمييز بين اجنبي وكويتي .. فقير وغني .. بدوي وحضري ..

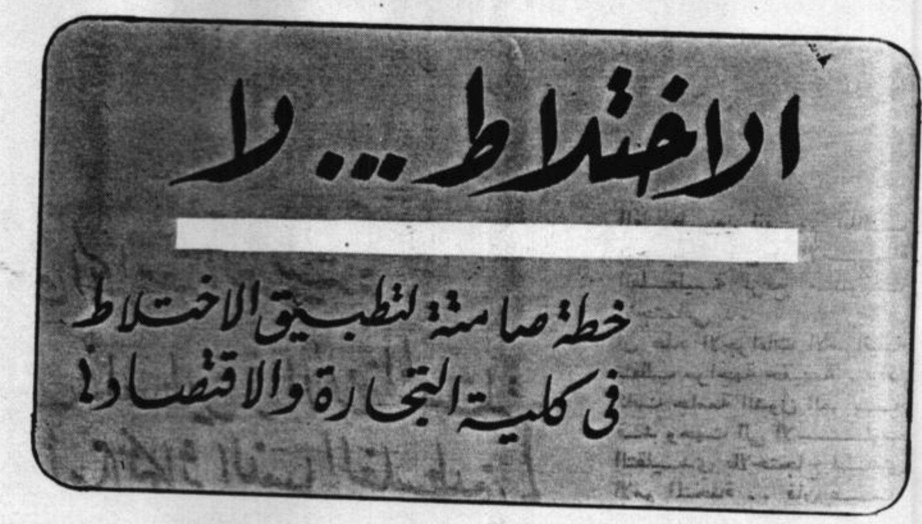
والحكومة .. ماهو موقفها من ذلك !! هل تكتفي بان لديها اجهزة امن ... هل الداخلية وحدها مسئولة عن التأثير في سلوك الناس؟ هل الداخلية مسئولة عن صنع افكار وتصورات الناس ؟

ان الحكومة مجتمعة مسئولة عن ذلك ودورها يبدأ بالتصدي لتلك الحملة الاعلامية المجنونة التي تحرض الناس على جرائم الجنس بالذات .. الاغنية في الاذاعة جنحة.. في التلفزيون جنحة في المجلات والصحف جنحة .. في السينما جنحة ..

ان الشباب يكاد يسيطر عليه تصور ان الدنيا ليس بها الا الجنس صوروا له الحياة على انها جنس ومن هذا المنطلق تبدأ الانحرافات والجرائم .. ومن هنا كانت ٩٠٪ من قضايا المحاكم متعلقة بالجنس

ومن هنا ايضا فان الثمانية عشر جريمة قتل التي تمت في غضون سبعة اشهر الماضية مرتبطة بالجنس عن قرب او بعد .

ان الحكومة عليها ان توظف وتستنفر جميع وزاراتها واجهزتها الخاصة في محاربة هذه الموجة التي بدأت تطفو على سطح الحياة في بلادنا . تلك الموجة التي ادت الى ظهور الجريمة بصورة بشعة لم تعرف من قبل في هذا البلد الوادع الآمن .



مراغمة للاتجاه الشعبي العام .. .. وابذاء للشعور الديني .. وتخطيا لسلطات مجلس الامة وصلاحياته وقراراته .. عاد بعضهم لمحاولات فرض الاختلاط هذه المرة اختاروا كلية التجارة والاقتصاد مجالا لتطبيق اتجاهاتهم وميولهم

وهذه المرة ايضا اختاروا اسلوبا جديدا في العمل وتنفيذ رغباتهم ..

اختاروا اسلوب – الصمت – ... والوصول الى اهدافهم في هدوء اي وضع الناس – ومجلس الامة ذاته – امام الامر الواقع ..

وهدفهم في ذلك انهم حين يضعون المجتمع الكويتي امام الامر الواقع انما يحققون هدفين في آن واحد ..

- تحويل ميولهم ورغباتهم في الاختلاط الى واقع عملي
- اتخاذ هذا الواقع حجة يناقشون به الذين يرفضون الاختلاط . . . ويقولون : لماذا تناقشون في امر اصبح واقعا عمليا !! ؟

ولكن ماهو الجديد في موضوع الاختلاط ؟

الجديد ان كلية التجارة والاقتصاد قررت تطبيق الاختلاط بين طلابها وطالباتها هذا العام .

وان خطتهم ماضية في طريقها باسرع فرصة ممكنة وفي صمت – يكاد يكون سرية تامة – حتى يظفروا ببغيتهم في غفلة المجتمع الكويتي .. ومن وراء ظهر السلطة التشريعية في البلاد التي قررت منع الاختلاط في الجامعة .

وقبل أن تمضي – المجتمع – في معالجة الموضوع بكل ابعاده وخلفياته واساليبه واهدافه تود ان تلفت الانتباه الى جملة حقائق ..

- ان دعاة الاختلاط هم الذين يثيرون هذه القضية اولا وباصرار والحاح عجيبين ؟
- ان الامة مشغولة بما هو اكبر من ذلك واخطر .. بيد ان دعاة الاختلاط يفضلون اشغال الامة بهذا الموضوع موسميا .. اي كل عام تقريبا !
- ان الاختلاط ممنوع .. ولقد قال الشعب الكويتي – ممثلا في مجلس الامة قال .. لا .... للاختلاط ..
- ان الطريقة التي يحاول البعض استعمالها في فرض الاختلاط على الناس طريقة لاديمقراطية .. فهي اشبه بالاعمال السرية التي تتم في الخفاء .. وهذا عمل مستنكر في مجتمع مفتوح .. وفي قضية اجتماعية تهم كل اسرة في الكويت

ان على الحكومة مسئولية عظيمة في ايقاف هذه المحاولات المناهضة لارادة الشعب الكويتي ومؤسسته التشريعية الاولى في البلاد .

وهي مسئولة عن الحفاظ على اخلاق الشباب .. وتهيئة المناخ الصحي السليم – وهذا لايتوفر بالاختلاط – لنهضته الدينية والعلمية والخلقية ..

ولتقف الحكومة مع الشعب ودينه .. لا مع دعاة الاختلاط ورغباتهم .

فلسطين المحتلة

تقرير خطير من الجامعة العربية :

خطة يهودية لإبادة شعب فلسطين في الأرض المحتلة عن طريق سد الباب أمام تكاثر النسل الفلسطيني !

في تقرير من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ... انباء بالغة الخطورة عما يفعله اليهود في الارض المحتلة

جاء في التقرير ان سلطات العدو وضعت خطة عملية لتنفيذ اهدافها في ابادة الشعب الفلسطيني عن طريق تجميد وانقاص معدل النمو بين المواليد العرب .

ونحن ننقل مراحل خطة اليهود .. التي وردت في تقرير جامعة الدول العربية .. حتى تكتمل الصورة المرعبة امام الامة العربية الاسلامية ... وامام الضمير الانساني

١ - اصدرت سلطات العدو - قانونا - يمنع المسلمين « !!! » الموجودين بالارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . والقدس بشطريها من الزواج بأكثر من واحدة ومنع الطلاق فيما بينهم - ومعاقبة من يخالف ذلك بالحبس - ويخير بعد تنفيذ مدة العقوبة بين استمراره بالسجن او نقل اقامته من اسرائيل والقدس الى الضفة الغربية وغالبيا مايقبل المخالف العرض الاخير للخلاص من السجن .

ب - عدم الاعتراف بالزواج الذي يتم بالمحاكم الشرعية بالقدس واشتراط ان يتم الزواج بمحكمة يافا الشرعية - بمدينة يافا ، مما يترتب عليه توقف المحاكم الشرعية بالقدس عن العمل .

٢ - تشجيع هجرة العرب عن اسرائيل والقطاع خاصة ، وتقديم كافة التسهيلات والاغراءات المادية لهم بهدف تفريغ الارض المحتلة - من العرب .

□ وبغض النظر عن الاساليب السرية التي اشيع عن تطبيقها مثل تعقيم النساء المسلمات من عرب الارض المحتلة او الابادة بكميات بطيئة المفعول عن طريق وسائل العلاج المختلفة فان هذا البرنامج الذي كشفت عنه الجامعة العربية يعكس بعد نظر السياسة اليهودية وعقدتها فيما يخص الطاقة البشرية .

في البداية كانت سياسة الهجرة لان السلاح والمال لايعملان وحدهما ولكن اليهود اكتشفوا ان معدل الهجرة السنوية لايوازن معدل الزيادة السكانية بين الفلسطينيين مما يقفل الطريق نهائيا امام طموحهم ليصبحوا اكثرية - فاتخذوا هذه التدابير والاجراءات للحد من نمو التعداد البشري العربي ..

وكانما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر من خلال الغيب الى هذا الواقع عندما شرع للمسلمين : تناكحوا تكاثروا فانني مباه بكم الامم يوم القيامة .. ان الاتجاه العام في الاسلام يميل الى اثراء الطاقة البشرية للمسلمين لان الانسان في النهاية هو العامل الفعال في الصراع .. وتاتي حرب اليهود على المحاكم الشرعية واحكام الزواج الاسلامي لتجريد المسلمين من هذا السلاح .

ومن الغريب ان تاتي هذه الاجراءات اليهودية في وقت تتعالى فيه بعض الاصوات بين الفلسطينيين انفسهم تطالب بتحديد النسل في الاسرة الفلسطينية لرفع مستواها الاجتماعي ..

ان هذه الاجراءات الاسرائيلية تتطلب مواجهة حقيقية . واذا كانت جامعة الدول العربية قد وجهت الى الاسلوب التقليدي بالاحتجاج لدى الامم المتحدة .. فان عبء المواجهة الحقيقي يقع على المواطنين الفلسطينيين انفسهم بتحدي هذه القرارات والوعي السياسي لمراميها .

ان المسائل الخاصة بالاحوال الشخصية ينبغي الا تخضع لاجراءات اليهود وعلى مسلمي فلسطين ان يستمسكوا بها ولو اغلقت المحاكم الشرعية الرسمية ..

تشاد :

الدين والسياسة

قبل شهور اعلن الرئيس موبوتو - رئيس جمهورية زائير - مايشبه الثورة الثقافية وقد استهدفت هذه الثورة - افرقة - الثقافة في زائير وتطهيرها من التأثير الاوربي الذي جاء مع الاستعمار البلجيكي وكان من بين اثار تلك الثورة تغيير اسم الجمهورية من الكنغو الى زائير وتغيير الاسماء من اسماء اوربية الى اسماء افريقية بما فيها اسم الرئيس نفسه « جوزف » .

وحملت الانباء اخيرا ان الرئيس التشادي « فرانسوا تمبل باي » اعلن عن تغيير اسمه الاول - فرانسوا - وهو اسم مسيحي الى اسم افريقي فاذا كان دافع الرئيس موبوتو وطنيا وثقافيا فهل ترى كان السبب سياسيا عند تمبل باي ؟؟

المعروف ان الرئيس التشادي كان يعتنق الدين المسيحي ويحكم اغلبية اسلامية ساحقة وظل هذا الوضع مثار تذمر وثورة شعبية عارمة .. ادت الى توتر العلاقات بين تشاد والعالم الاسلامي . والمعروف ان الرئيس التشادي اعلن عن سياسة تقارب مع العالم الاسلامي وقطع علاقاته مع اسرائيل .. وربما كان تغيير اسمه من اسم مسيحي الى اخر افريقي تمهيدا لتركه الديانة المسيحية التي اعتنقها على يد الفرنسيين والتي لم تكن دينه بالميلاد .





ماذا يجري في السودان ؟

تطورت احداث السودان بطرح شعار الاضراب السياسي العام من قبل الجبهة الوطنية التي تشكل تحالف الاتجاهات السياسيةالوطنية الرئيسية في السودان والتيتضم اتحادات الطلاب والعمال والفئات الشعبية الاخرى .. وقد دخل طرفا في الصراع مع السلطة نقابات العمال الرئيسية ونقابة المحامين التي احتجت على اسلوب البوليس والجيش في معاملة المعارضين وعمليات القمع التي ادت لمقتل ٦ طلاب واصابة العديدين بجراح بعضها في درجة الخطورة .

اما نقابات العمال والتي ازعج اشتراكها في الاحداث دوائرالسلطة فقد اصدرت بيانا استنكرت فيه عملية الاعتقالات الجماعية وطالبت باطلاق سراح المعتقلين من بينهم شخصيات مرموقة كالدكتور حسن الترابي عميد كلية القانون السابق واحد الزعماء المسلمين والدكتور زكريا بشير استاذ الفلسفة بالجامعة الذي ذكرت الاذاعة السودانية ان مجلسا ايجازيا عاليا قد شكل لمحاكمته في محكمة عسكرية ..

وذكر راديو ام درمان ان السلطة قد عطلت بعض مواد الدستورالجديد حتى لايستفيد منها المعتقلون في الدفاع عن حقوقهم كما هدد الرئيسالسوداني مسبقا بعزمه على القسوة على المعتقلين قبل انتوجه لهم تهم محددة حتى الان ..

وذكرت بعض المصادر انالمنشورات كانت تملا العاصمة السودانية وان الطلاب كانوا قد قدموا مذكرة الى الرئيس نميري بشان التصريحات والتهديدات التي ترددت عن القضاء على استقلال الجامعة ومذكرة اخرى لافراد القوات المسلحة ليكونوا عند واجبهم في حماية حقوق المواطنين والدفاع عن الشرعية ومذكرات عديدة للتجار والطلاب ... والمعروف ان السبب المباشر لاندلاع الاحداث هوعزم الحكومة لفرض قانون امن الدولة الجديد الذي يتهمه المثقفون وافراد الشعب بانه حلقة جديدة في التضييق على حرية المواطنين وكذلك اتجاه الحكومة لفرض عضوية الاتحاد الاشتراكي على جميع المواطنين هذا وقد فرضت قوات الحكومة حظر التجول في مدينة عطبرة وهي مركز عمالي كبير للحد من قوة المظاهرات والتحركات الشعبية .. وقد اعتقل حتى الان حوالي ٣٠٠٠ ثلاثة الاف شخص معظمهم من القيادات الشعبية التي تطالب بالحرية وانصاف العمال ووقف الانهيارالاخلاقي وتطبيق العدالة الاسلامية رغم المعارضات الاستعمارية الجديدةمع حكومة اثيوبيا وبعض الجهات الغربية .

ويقول بعض زعماء الحركة ان الحكومة ارادت بالزج باسم الشيوعيين في الاحداث لعزل الحركة عن الجماهير لكن الجميع يدركون ان عناصر الحركة الاخيرة اكثر عداء للشيوعية من الرئيس النميري بل هم اعداؤها العقائديون وان المنظمات التي فجرتها لايوجد في صفوفها شيوعي واحد نسبة لتحالف الشيوعيين مع حكم النميري منذ اول يوم للانقلاب العسكري وحتى الاختلاف حول السلطة .



مجموعة عدم الانحياز والاستراتيجية الجديدة

تحول استراتيجي هائل حدث في مفهوم عدم الانحياز وكما قالوا فان عدم الانحياز لم يعد الحياد بين الشرق الشيوعي والغرب الاستعماري في صراع الحرب الباردة اذ تصالح الشرق والغرب ضد مصلحة الشعوب الصغيرة والنامية .. فقد اصبحت كتلة اللاانحيازكتلة مواجهة لتحالف الدول الكبرى واتحاد مصالحها واطماعها في العالم الثالث ..

اذا الصراع لم يعد بين الماردين وانما اصبح مرة اخرى صراع الشعوب ضد القو ىالاستعمارية .. وبهذا المفهوم فان العالم ـ الثالث ـ اصبح لاول مرة جبهة متحدة في الكفاح ضد الاستعمار .. وهذا الوضع يشكل معادلة جديدة في الصراع العالمي .. لهذا السببفا نحركات التحرير في مختلف انحاء العالم وجدت وضعا مريحا في المؤتمر ربما لاول مرة . . واتاحهذا للوضع الجديد فرصة جيدة لحركة التحرير الفلسطيني ان تجد دعما عالميا من هذه الكتلة المناوئة للاستعمار واذا كانت بعض الدول العربية تقع تحت احتلال استعماري مباشر والبعض الاخر كدول الخليج تواجه تهديدا بالعدوان فان هذاالتجمع العالمي يشكل بعدا جديدا للقضية وتحالفا سياسيا لو استغل بوعي تام فانه سيعطي ثقلا لموقفها في المحافل الدولية ..

ان العددية المحترمة للدولالعربية ودول العالم الاسلامي توفر وزنا طيبا داخل مجموعة عدم الانحياز يؤهلها للتاثير وربما لقيادة هذه الكتلة .. وربما كان لذلكالفضل الاول في سيطرة الجانب العربي على هذا التجمع الدولي وعزل اسرائيل نهائيا عنه ..

ان انعقاد المؤتمر في دولة عربية مسلمة ـ الجزائر ـ ومساندته للعرب يعتبر بادرة مشرقة تبشر بمستقبل واعد للدبلوماسية العربية ومهمة العالم العربي ان يحول هذا التجمع .. من مجرد احتفال دوري الى مركز دولي متماسك وقائم حتى تظل اغلبية دول العالم معسكرا مساندا للحق العربي .

نيودلهي: الاتفاقية الهندية - الباكستانية

فيما يلى نص الاتفاقية التى وقعت بين الهند والباكستان في نيودلهى. وقد وقعها باسم الباكستان السيد عزيز احمد وزير الدولة الباكستانى للدفاع والخارجية ووقعها باسم الهند السيد ب.ن. هاكسار الممثل الخاص لرئيسة وزراء الهند :

خلال المحادثات التى جرت فى كل من روالبندى ونيودلهى التى اتسمت بالتفاهم المتبادل بين الوفدين الهندي والباكستانى استعرضنا .. التقدم الذي تم احرازه فى تنفيذ اتفاقية سملا منذ اجتمعا لاخر مرة بنيودلهى فى ١٩ اغسطس ١٩٧٢ . وقد اكد الممثلون الخصوصيون فيما بينهم رغبتهم فى حل المشكلات الانسانية الناجمة عن مجابهة عام ١٩٧١ ، وان ذلك سيمكن الغالبية العظمى من البشر المشار اليهم في الاعلان الهندي - البنجلاديشي ، من الذهاب الى اوطانهم . وقدتوصلت الهند وباكستان آلى الاتفاقية الاتية:

١ — حل تلك المشكلات الانسانية دون الاضرار بمواقف الطرفين المعنيين وفيما يتعلق بمحاكمة اسرى الحرب البالغ عددهم ١٩٥ فقد اشير اليهم بالبندين ٦ و ٧

٢ — موضوع البند رقم ١ اعادة جميع اسرى الحرب الباكستانيين ، والمحتجزين المدنيين ، سوف تبدأ باقصى سرعة ممكنة ، وبمجرد انهاء الترتيبات المنطقية ، وفى الموعد الذي يحدده الجانبان باتفاق مشترك .

٣ — وفي نفس الوقت ، فان اعادة كل البنغاليين الموجودين في باكستان وكل الباكستانيين الموجودين فى بنجلاديش، المشار اليهم فى البند ٥ الاتى ، الى اوطانهم سوف تبدأ فى ان واحد .

٤ — فيما يتعلق باعادة كل فئات الاشخاص ، فان مبدأ الاعادة فى ان واحد سوف يراعى من البداية الى النهاية ، باقصى حد ممكن .

٥ — وبدون الاضرار بموقف بنجلاديش باكستان فيما يتعلق بموضوع غير البنغاليين الذين قرروا العودة الى باكستان ، فانه قد سمح لهم بذلك، وقد اوضحت بنجلاديش انها سوف تسهم فى مثل هذه الاجتماعات فقط على اساس من المساواة فى السيادة



الرئيس ذو الفقار علي بوتو

٦ — والقت بنجلاديش على الا يحاكم المائة وخمسة وتسعين اسيرا خلال كل فترة الاعادة ، وان يظل بالهند هؤلاء الاسرى المشار اليهم بالبند (٦)

٧ — واكمالا لاعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين بالهند والبنجالين الموجودين فى باكستان ، والباكستانيين الموجودين في بنجلاديش المشار اليهم فى البند (٥) السابق ، او قبل ذلك ، اذا وافقوا على ذلك ، فان بنجلاديش ، والهند ،وباكستان ، سوف يناقشون موضوع المائة وخمسة وتسعين اسيرا . وقد اوضحت بنجلاديش انها لا تستطيع الاشتراك في مثل هذا الاجتماع الا على اساس من المساواة فى السيادة .

ان الممثلين الخصوصيون واثقون من ان اكمال الاعادة الواردة فى هذه الاتفاقية سوف تساهم مساهمة فعالة في بناء الوفاق بشبه القارة ، وتخلق جوا ملائما يؤدي الى فوائد بناءة نتيجة لاجتماع الدول الثلاث .

٨ — الوقت المحدد لانهاء اعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين من الهند ، والبنغاليين من باكستان، والباكستانيين المشار اليهم فى البند (٥) من بنجلاديش ، سوف تعمل الهند بالتشاور مع بنجلاديش وباكستان على اعادتهم كما يقتضى الامر . وسوف تتخذ الحكومة الهندية الترتيبات المنطقية من اجل اعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين الذين يتوجب اعادتهم الى باكستان . وستتخذ حكومة باكستان الترتيبات المنطقية داخل حدودها بصدد النقاط التى يتفق عليها لخروج البنجاليين الى بنجلاديش . وستتخذ حكومة بنجلاديش الترتيبات اللازمة لنقل هؤلاء الاشخاص من مثل نقاط الخروج المتفق عليها هذه الى بنجلاديش . وستتخذ حكومة بنجلاديش الترتيبات المنطقية داخل حدودها بصدد نقاط الخروج المتفق عليها لتحرك الباكستانيين المشار اليهم فى البند (٥) وهؤلاء هم الذين سيذهبون آلى باكستان وستتخذ حكومة باكستان الاجراءات اللازمة لنقل هؤلاء الاشخاص من مثل نقاط الخروج هذه المتفق عليها الى باكستان . ومن اجل اتخاذ الترتيبات المنطقية فان الحكومات المعنية قد تحصل على مساعدة الهيئات والمنظمات الانسانية الدولية .

٩ — ولتسهيل امر الاعادة التى تنص عليها هذه الاتفاقية ، فان ممثلى حكومة سويسرا الفيدرالية او اي منظمة انسانية دولية مكلفة بمثل هذه المهمة لن تمنع زيارة البنجاليين فى باكستان ، والباكستانيين في بنجلاديش المشار اليهم في البند ٥ فى اى وقت . وستقدم حكومة بنجلاديش وحكومة باكستان كل المساعدات والتسهيلات لمثل هؤلاء الممثلين بهذا الصدد بما فى ذلك ، تسهيلات النشر لصالح الاشخاص المسموح لهم بالعودة بموجب هذه الاتفاقية .

١٠ — كل الاشخاص المقرر اعادتهم بموجب هذه الاتفاقية سيعاملون معاملة انسانية . وقد وافقت كل من حكومتى الهند وباكستان على ذلك . وقد نقل مبعوث رئيسة وزراء الهند الخاص ، بعد التشاور مع حكومة بنجلاديش ، نقل موافقة حكومة بنجلاديش على هذه الاتفاقية .

ملاحظات في نصوص الاتفاقية

المتأمل لنصوص الاتفاقية الهندية الباكستانية يلاحظ ان الاتفاق قد اقتصر على المسائل الانسانية دون معالجة المشاكل القائمة والتى ظلت مصدر الاضطراب والتوتر طيلة السنين الماضية .. كمشلة كشمير وجمو كما ان الوضع الجديد الذي افرزته الحرب لم يكن محل بحث بالذات فيما يتعلق بالاعتراف الصريح ببنغلاديش والشىء الاخر الذي يمكن ملاحظته هو ان باكستان خرجت رابحة نسبيا من هذه الجولة .

وعلى عكس ما كان متوقعا لم تكن مطالب المسلمين في كشمير ثمنا لاطلاق سراح الاسرى ولم يكن الاعتراف الفوري ببنغلاديش شرطا مسبقا .. ولعل الهند لم تكسب فى المقابل سوى اعفاء نفسها من الانفاق على ٩٠ الف اسير حرب .. الذين ظلوا عبئا على ميزانيتها المرهقة وظلوا رمزا للمشاكل ومصدر تذمر داخلى / وخارجي ووصمة سياسية في جبين السمعة الهندية .. واذا كانت الهند تتخوف من استعمال هؤلاء الجنود المقاتلين في حربها فان هذا التخوف بزوال حالة الحرب اصبح لا مكان له فبامكان باكستان ان تجندمثلهم ان شاءت ... كما ان الهند اطمأنت فيما يبدو لتكريس انفصال بنغلاديش ولم تعد الحاجة الى اعتراف باكستان بها بالشىء المهم .

أما بنغلاديش فقد استفادت من ترحيل البيهاريين ، وغير البنغاليين ، الذين يعيشون في اراضيها منذ التقسيم وقيام باكستان ، الى باكستان . واستفادت من عودة البنغاليين الذين يعيشون فى باكستان الى وطنهم . وربما كان التلميح الوارد في الفقرة (٧) من الاتفاقية والذي يشترط « المساواة في السيادة » لاشتراك بنغلاديش في اجتماع يحسم نهائيا مشكلة الـ ١٩٥ اسيرا باكستانيا فى دكا ،ربما كان هذا التلميح مكسبا جديدا يتضمن الاعتراف بها من جانب باكستان .



الملتقى الجزائري للفكر الإسلامي

ظلت جمهورية الجزائر تنظم سنويا ملتقى للفكر الاسلامي يتناول مشكلات الفكر والحياة في الاسلام وتجتمع فيه صفوة مختارة من الشباب والمفكرين المسلمين وعلقت النشرة الرسمية « الجزائر » على سياسة الحكومة الجزائرية هذه بهذه الكلمة :

لماذا مؤتمر الفكر الاسلامي؟

ان احدى المعضلات التي تعاني منها الدول النامية هو اعتقادها ان كل ماهو من الماضي يجب رفضه وانه لكي تلحق هذه الدول بركب الحضارة لابد لها من ان تأتي بالجديد المطبق في الغرب على الخصوص وتطبقه باعتبار ان ذلك الجديد اوصل تلك الدول الى ماوصلت اليه وكان القضية بسيطة بهذا الشكل . وانه يكفي لحرق المراحل ان نستعير ماتوصل اليه غيرنا ونطبقه على انفسنا وبهذا العمل تكون قد حرقنا المراحل وتوصلنا الى المستوى الذي توصل اليه غيرنا من التقدم والازدهار ..

ونتيجة لهذا المفهوم الخاطىء وقعت معظم الدول النامية وخاصة العربية والاسلامية في العديد من التناقضات . واحيانا دخلت في دوامة من هذه التناقضات حتى كادت تفقد السيطرة فيها على زمام الامور .

ان الاسلام يكون شخصيتنا القومية بالاضافة الى كونه دين صالح لكل زمان ومكان وما علينا لكي نستفيد منه الا ان نستعمل عقلنا ونبذل بعض الجهد لاستنباط الحلول المناسبة للمعضلات التي نعاني منها ..

وانطلاقا من هذا المفهوم وبدون المساس باي عقيدة دينية اخرى – رجال الدين المسيحيين يشاركون في نقاش مؤتمرات الفكري الاسلامي – او مذهب سياسي (شارك في مؤتمرات سابقة اعضاء من احزاب شيوعية مختلفة) . انطلاقا من هذا المفهوم وبغية الوصول الى النتائج الايجابية كانت تعقد مؤتمرات الفكر الاسلامي سنويا في الجزائر ..

الاسلام والثورة الجزائرية :

والجزائر اذ تعقد هذا المؤتمر كل سنة فذلك عائد الى ان الاسلام هو دينها الرسمي اضافة الى انه لعب دورا تقدميا ايام حرب التحرير والجزائر كانت تفهم ان الدين قد استغل من قبل خلفاء الدولة العثمانية بقصد فرض الاقطاع واستمرار التسلط وفرض الخرافات – التي يعتبر الاسلام بريئا منها كل البراءة – .

نقول اذا كنا نفهم هذه المسلمة فاننا نقول لاخواننا ان الاسلام لم يكن له هذا الدور في المغرب العربي .

على الرغم من محاولات الاستعمار التي كانت ترمي الى الاساءة الى الاسلام بفرض مجموعة من الجهلة والاميين كفقهاء ورجال دين بالرغم من ذلك لم ينجح الاستعمار في تركيز تلك السياسة ووجدنا ان الاسلام يلعب دورا ايجابيا وتقدميا في سبيل اشعال لهيب الثورة ووجدنا الفلاح والطالب ورجل الدين جنبا الى جنب يقاتلون الاستعمار والرجعية المحلية .

من هنا ومن هذا المفهوم ووفاء من الجزائر لماضيها الذي يعتبر الدين الاسلامي احد مقومات شخصيتها الوطنية اهتمت بعقد ملتقى الفكر الاسلامي اسمته ملتقى الفكر الاسلامي يناقش فيه الحضور مختلف القضايا الدينية والدنيوية التي تواجه عالمنا المعاصر .. وتحاول هذه اللقاءات السنوية ان تجد صيغا مناسبة للعصر الذي نعيشه . وتجعل منه نافذة يطل منها الفكر العربي الاسلامي على العالم الخارجي .



ماذا وراء زيارة الفيصل المقبلة للبحرين

ذكرت بعض الصحف البيروتية هذا الاسبوع ان الملك فيصل سوف يقوم قبل نهاية شهر سبتمبر الحالى بزيارة للبحرين لكى يبحث مع الامير عيسى بن سلمان ال خليفة مختلف القضايا التى تهم دول الخليج .

وذكرت هذه الصحيفة ان الملك فيصل سوف يبحث ايضا مع امير البحرين احتمال استخدام السياسة البترولية كوسيلة للضغط على الولايات المتحدة .

والمعروف ان امير البحرين كان قد وجه الدعوة للملك السعودي بزيارة البحرين وقد قبلت الدعوة .. وما دامت المحادثات الاخيرة بينهما قد غطت العلاقات الثنائية ... فانه من المتوقع ان تشمل المرحلة الثانية من المحادثات في المنامة مسائل التعاون الخليجي والقضايا البترولية ... وهذه الاتصالات بين السعودية والبحرين تبرز وجود المملكة فى الخليج وتؤكد دورها فى علاقاته ومستقبله .. فالملكة تسيطر على شاطىء طويل على الخليج يجعل منها الدولة الخليجية الاولى المؤهلة بامكانياتها وقوتها لتحمل العبء الاكبر من مسؤولية حمايته وتطويره .

دكا :

الحياة بعد الانفصال

اوردت وكالات الانباء هذه الاخبار فى يوم واحد :

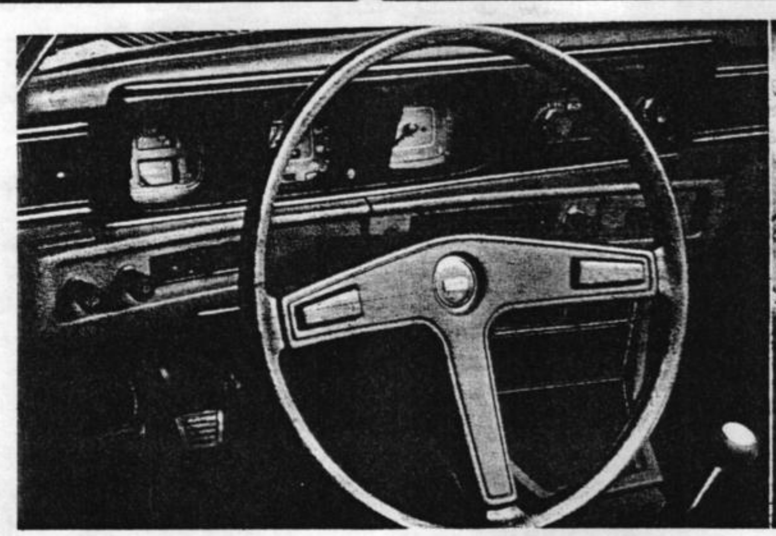
● برز فجأة جماعة من الاشخاص المقنعين المسلحين بالبنادق الرشاشة فى جامعة دكا واستولوا تحت تهديد السلاح على صناديق الانتخابات التى جرت يوم ٣ – ٩ الماضى واطلق وابل من الرصاص على المساكن المخصصة للطلبة والطالبات .

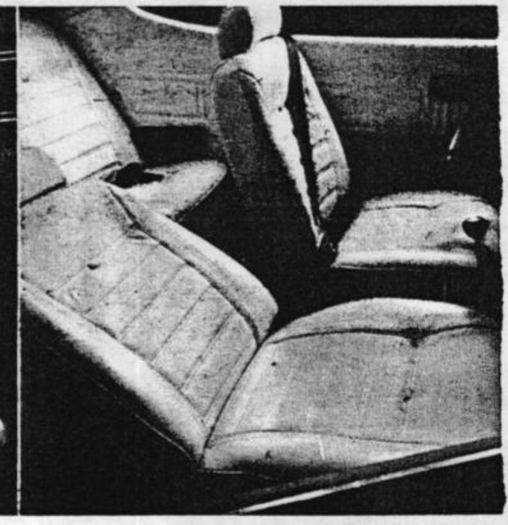
● ومن ناحية اخرى هاجمت جماعة مسلحة مكونة من خمسة وعشرين شخصا مركزا متقدما من مراكز الشرطة فى شادبور بالقرب من مزيدبور على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب غربى دكا .

● كما لقى اثنان من رجال الشرطة مصرعهم فى الاشتباك الذي وقع بين رجال الشرطة وبعض اللصوص اثناء الغارة التى شنها هؤلاء اللصوص في اريشا على مدينة براهما بقطر التى تقع على بعد ثمانين ميلا غربى دكا وقد لقي احد اللصوص حتفه .

مزيج من التمرد والفوضى والارهاب واللصوصية ... اصبحت طابعا عاما للحياة السياسية والاجتماعية في شرق البنغال منذ وقوع الانفصال المشؤوم وانهيار نظام الوحدة الاسلامية فى دكا على يد الهندوس وعملائهم .... وقد سكتت الاصوات التى كانت تشدق بالظلم والارهاب الذي يمارسه الباكستانيون مع البنغاليين .. واصبح الدفاع عن الانفصاليين وجماعات عوامى صعبا ومتعذرا .







DATSUN 180B Hardtop Deluxe

جديد .. جديد .. جديد .!

داتسون ١٨٠ ب هاردتوب

السيارة الفخمة ذات الطاقة الاعصارية

مرة واحدة في كل عشر سنوات تظهر سيارة جديدة حقاً.
سيارة داتسون ١٨٠ ب هاردتوب" هي تلك السيارة. سيارة جديدة وحديثة بكل معنى الكلمة. قاعدة العجلة اطول.
مساحة اكبر. أعدت في شكل بيضاوي وفق علم ضغط الهواء وحركته وزودته بمقدمة جميلة متينة. وتتميز هذه السيارة بعشرات المميزات الرفيعة التي يتمنى وجودها كل انسان دون زيادة في سعرها.
من هذه المميزات فرص فرامل لا يخفى.

ازابة كهربائية للرطوبة المغشية في الزجاج الخلفي. اندفاع شير ومقابض خضراء داكنة وزجاج امامي ناصع بلون خفيف وطاسات رياضية للعجلات واشياء اخرى كثيرة.
سيارة مثيرة استأثرت بكل تكنولوجية "نيسان" المتقدمة في دقة محركها الفائقة السرعة من عيار ١٨٠٠ سي سي الذي أجريت عليه تجارب كثيرة في عدة سباقات.
وبالاضافة الى موديل" هارد توب" المثير انتجت شركة نيسان سيارة فخمة بأربعة ابواب موديل ١٨٠٠ فخمة وموديل ١٦٠٠ الذي

يعول عليه في جميع المهمات.
وهذه جميعها قد اعدت لتختار منها ما يروق لك. جديدة في كل تصاميمها. وبارزة في كل معالمها.

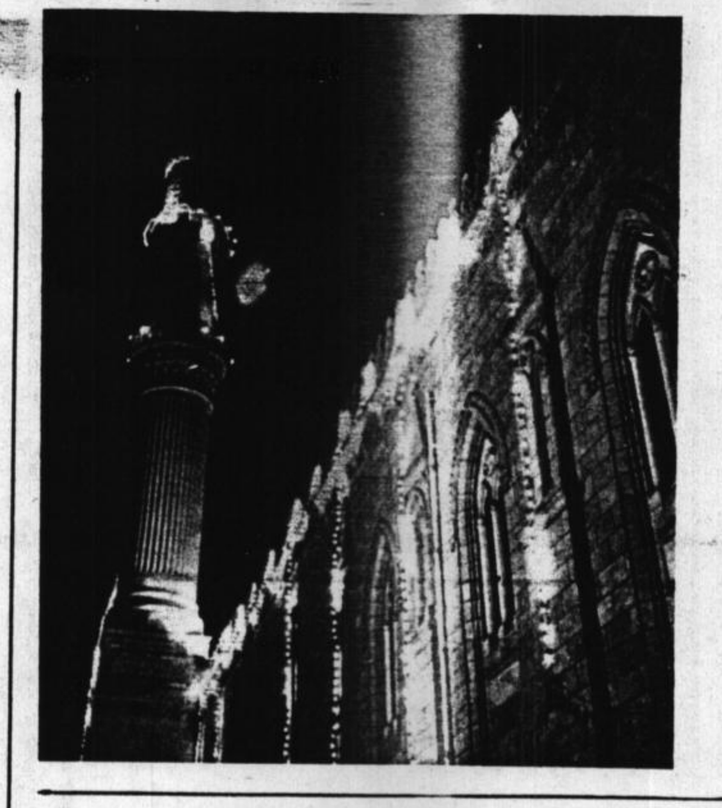
عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الوكيل العام
لسيارات نيسان وداتسون

هاتف
٤٣٤٤٢٤
ص.ب ٢١٩٨ كويت

DATSUN 160B/180B

بقلم
سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



حكم الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

اما بعد فلا ريب ان الاسراء والمعراج من ايات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — وعلى عظم منزلته عند الله عز وجل ، كما انها من الدلائل على قدرة الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه . قال الله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير) وتواتر عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انه عرج به الى السماوات وفتحت له ابوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلمه ربه سبحانه بما اراد وفرض عليه الصلوات الخمس ، وكان الله سبحانه فرضها اولا خمسين صلاة فلم يزل نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — يراجعه ويسأله التخفيف حتى جعلها خمسا فهى خمس في الفرض وخمسون فى الاجر لان الحسنة بعشر امثالها ، فلله الحمد والشكر على جميع نعمه .

وهذه الليلة التى حصل فيها الاسراء والمعراج لم يات فى الاحاديث الصحيحة تعيينها ، وكلما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبى — صلى الله عليه وسلم — عند اهل العلم بالحديث ولله الحكمة البالغة في انساء الناس لها ، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين ان يخصوها بشىء من العبادات ولم يجز لهم ان يحتفلوا بها لان النبى — صلى الله عليه وسلم — واصحابه — رضى الله عنهم — لم يحتفلوا بها ولم يخصوها بشىء ولو كان الاحتفال بها امرا مشروعا لبينه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للامة اما بالقول او الفعل ، ولو وقع شىء من ذلك لعرف واشتهر ، ولنقله الصحابة — رضى الله عنهم — الينا ، فقد نقلوا عن نبيهم — صلى الله عليه وسلم — كل شىء تحتاجه الامة ولم يفرطوا فى شىء من الدين بل هم السابقون الى كل خير فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعا لكانوا اسبق الناس اليه ، والنبى — صلى الله عليه وسلم هو انصح الناس للناس وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ ، وادى الامانة ، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الاسلام لم يغفله النبى — عليه الصلاة والسلام — ولم يكتمه ، فلما لم يقع شىء من ذلك علم ان الاحتفال بها وتعظيمها ليس من الاسلام في شىء ،

وقد اكمل الله لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة وانكر على من شرع فى الدين ما لم ياذن به الله ، قال سبحانه وتعالى فى كتابه المبين من سورة المائدة : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال عز وجل في سورة الشورى : (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم) وثبت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الاحاديث الصحيحة التحذير من البدع والتصريح بانها ضلالة تنبيها للامة على عظم خطرها وتنفيرا لهم من اقترافها ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عائشة — رضى الله عنها — عن النبى — صلى الله عليه وسلم انه قال : (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية المسلم : (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) وفي صحيح مسلم عن جابر — رضى الله عنه — قال كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول في خطبته يوم الجمعة : (اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد — صلى الله عليه وسلم — وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) وفي السنن عن العرباض بن سارية — رضى الله عنه — انه قال : وعظنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال : (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة ، وقد ثبت عن اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعن السلف الصالح بعدهم التحذير من البدع والترهيب منها وما ذاك الا لانها زيادة في الدين وشرع لم ياذن به الله وتشبه باعداء الله من اليهود والنصارى في زيادتهم فى دينهم وابتداعهم فيه ما لم ياذن به الله ولان لازمها التنقص للدين الاسلامي واتهامه بعدم الكمال ومعلوم ما في هذا من الفساد العظيم والمنكر الشنيع والمصادمة لقول الله عز وجل : (اليوم اكملت لكم دينكم) والمخالفة الصريحة لاحاديث الرسول — عليه الصلاة والسلام — المحذرة من البدع والمنفرة منها .

وارجو ان يكون فيما ذكرناه من الادلة كفاية ومقنع لطالب الحق في انكار هذه البدعة اعنى بدعة الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج والتحذير منها وانها ليست من دين الاسلام فى شىء ، ولما اوجب الله من النصح للمسلمين وبيان ما شرع الله لهم من الدين وتحريم كتمان العلم رايت تنبيه اخوانى المسلمين على هذه البدعة التى قد فشت فى كثير من الامصار حتى ظنها بعض الناس من الدين ، والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين ويوفقنا واياهم للتمسك بالحق والثبات عليه وترك ما خالفه انه ولى ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه .

خبرة سابقة في جهنم

اربع وعشرون ساعة مضت ونحن واقفون دون ان يتغير الحال .. لاليل ثمة ولانهار . الشمس جامدة كما هي فوق الرؤوس .. درجة حرارتها واحدة لاتتغير .. البشر يقفون جميعا في حالة تعاونية غريبة !!

وكل الاشياء قد فقدت وظائفها ومعناها

ظهر الموت للناس فجاة .. ابصره بعض الواقفين .. واندفع واحد من الواقفين يسال جاره :

– اهذا الموت فدظهر للناس ؟

اجاب الاخر :

نعم : هو .. وليته يستطيع القيام بوظائفه فنستريح لقد فقد هو الاخر معناه .. صار مثلنا تماما .

عاد الاول يتكلم –

لقد كان موت – الموت – جدثا غريبا ، لقد تسبب موته في كشف كل الحقيقة ولو انه ظل يعمل الدمار والموت في الناس لاستمرت الحياة .. وهذا كذلك امر غريب .. نعم امر غريب ان ترتبط الحياة بالموت هذا الارتباط الوثيق ، يبدو ان الموت كان يسهم في صنع الحياة دون ان ندري .

قاطعه الاخر :

اجل .. شيء غريب حقا ان يكون رحيل الموت سبب كل مانحن فيه الان من بلاء ..

عاد الاول يستطرد : هل سمعت عن جبابرة التاريخ .. نيرون وستالين وهتلر وموسوليني وفرعون مصر في منتصف القرن العشرين ؟

– نعم

– لقد كان موتهم جميعا سببا في نكسة

– لكن حياتهم كانت بلاء كذلك

– هناك ناس يستوي بلاؤهم في حياتهم ومماتهم .. ان شرهم مكثف !!

* * *

وانطلق صوت رهيب هز كل المجتمعين في صعيد واحد ..

اهتز التاريخ البشري كله في لحظة واحدة

وتلقفت الاذان الصوت القادم المجلجل ، كانما يصب الكلام فيها صبا ..

كان صوت ملك يقتحم الاذان وهو يشير بيده :

– من سبق له دخول جهنم فليجتمع في هذا الصعيد .

وساد الناس جو من الدهشة .. والصمت ، وبعضهم سيطرت عليه دهشة عدم الفهم . .

– ان الحساب لم يتم بعد ، فما معنى هذا السؤال اذن ؟

واعاد الملك الامر :

– من له خبرة سابقة في جهنم فليخرج هنا ؟

ويبدو ان بعض الناس قد فهم السؤال ، فاندفع صوب الجهة التي حددها الملك .

كانت الجهة صوب الشرق

لكن الذين خرجوا كانوا قلة جدا

وتبرم الملك من سوء فهمه هذا الصنف من الاحياء ، اذ وجد انهم لازالوا في حاجة الى اعادة السؤال انه لايمكن ان يكون الذين لهم تجارب جهنمية في الدنيا هم هذا العدد الهزيل فقط .

وراى الملك ان يوضح السؤال بطريقة عملية ، فسال احد المتجهين صوب الشرق

– ياهذا – من اي الاجناس انت ؟

اجاب الرجل : من احفاد سام ابن نوح

فساله الملك : في اي العصور عشت؟

اجاب الرجل : في العصر الانقلابي الثوري

فاشار الملك اليه بان يسرع في سيره مع السائرين !!

لم يكد الرجل ينتهي من اجابته حتى حدث هرج كثير في الساحة الضخمة التي يجتمع فيها البشر .. لقد تدافعت اعداد ضخمة تكاد تكون امما باكملها متجهة صوب الناحية الشرقية ، وراحت تاخذ دورها في الجانب الشرقي الذي كاد يضيق بالرواد .

واستراح الملك .. لانه ظن ان امره قد فهم ، واهم باصدار امراخر لولا ان راي ايادي كثيرة مرتفعة فهم ان اصحابها لايزالون يريدون الاستفهام

واشار الملك لاقرب رجل يرفع يده بان يتكلم :

فقال الرجل : .. انا من العصر الحجري القديم .. عشت في الغابات مع الافيال والاسود ، اكلت العشب واللحم النيء ، عانيت من مظاهر الطبيعة الكثيرة الصعبة ، لم انتمتع بشيء مما عرف بعد في اطوار الحضارات فهل تحتسب هذه خبرة في جهنم .

قال الملك :

لا .. فعصرك عصر الانسان الباحث عن انسانيته .. الانسان الحر الذي لاتحده الا قوانين الله .. انت مسئول عن كل امورك ، وهذه هي الانسانية .. لقد عشت في اول مراحل الحياة الحقيقية عيش الكدح والكشف .. اما جهنم ، فهي عصر ارتكاس الانسانية عصر فقدان الحرية ولو باسم الحرية ، عصر القيود والسدود التي ليست من قوانين البقاء ، انك من الذين يتحملون قدرهم فالبث مكانك .

* * *

وانخفضت ايد كثيرة كانت مرتفعة عند انتهاء الملك من توضيحه .. لكن ايد اخرى كثيرة لازالت مرتفعة ..

وفي تبرم ظاهر اشار الملك الى رجل اخر بالكلام .. فقال الرجل : عشت في العصر التتري .. كنت مجرد تابع لجيش ضخم من انصاف البشر .. لقد اشتركت في عمليات كثيرة تم فيها تدمير حضارات وازهاق نفوس ، ونهب اموال .. فهل انا بهذا من الذين دخلوا جهنم الدنيا ؟

اجاب الملك :

لقد تمكنت الهرب من تلك الجيوش ، لقد كنت تمشي بارادتك تسلب وتقتل وتنهب بارادتك .. كنت مسئولا عن خطيئتك .. كنت حرا والاهم من ذلك .. لقد كنت مؤمنا بما تفعل .. وكنت راضيا عن قيادتك ...وتعتقد انك تعمل عملا عظيما انك مسئول ومسئول ، وسوف تعرض على اللجنة المشكلة لحسابك انت وامثالك .. انتظر مكانك .. انت لست ممن دخلوا جهنم الدنيا ..

* * *

ماان انتهى الملك من كلامه حتى ارتفعت اياد كثيرة .. تريد هي الاخرى ان تسال . .

وكان الضيق قد بلغ بالملك مبلغه حتى كاد يصيح في وجوه السائلين صيحة نكراء تعبر عن برق وضيق بهم ..

وقبل ان تخرج الصيحة من فمه وصل الى سمعه صوت انسان يتكلم .. قال الانسان :

اننا جميعا ذوو حالات مختلفة وكما تعلم فنحن ننتمي الى شرائح تاريخية وتركيبات حضارية متباينة ..

وبدلا من ان يسالك كل انسان منا عن حالته اقترح ان تذكر لنا بجلاء خصائص – جهنم الدنيا – .. حتى يقيس كل انسان نفسه عليها ... كيلا نثقل عليك بالاسئلة التوضيحية المتكررة .. .

لم يكن امام الملك الا ان يستجيب ويبدو انه شعر بشيء من الراحة لهذا الاقتراح .. فبدا يشرح للجموع المنصتة خصائص جهنم الدنيا . .

قال الملك :

☐ جهنم الدنيا هي سجن كبير يتنفس فيه الناس ، ويحسون معه بالعبودية والذل .. ثم يقال لهم : انكم احرار في ارض الحرية .. انها سجن الحرية !!

☐ جهنم الدنيا هي منع الناس من ان يتكلموا وتعذيبهم اذا تكلموا .. ثم القول لهم مع ذلك بوجوب ان يتكلموا .. انها امتهان القول !!

☐ جهنم الدنيا هي التي يعذب فيها الانسان دون ان يعرف لماذا يعذب ويسجن دون ان يعرف لماذا سجن .. انها الظلم ! !



□ جهنم الدنيا .. هي الشعارات الجميلة التي يقتل باسمها الناس ، ويشعرون بانها طوق في اعناقهم . . .انها الفوغائية !!

□ جهنم الدنيا منع الانسان من ان يتصرف في امر نفسه .. ومنعه من ان يتصرف في امر ضميره .. ومن ان يحب كما يشاء ويكره كما يشاء ، ويعتقد مايشاء انها العبودية !!

□ جهنم الدنيا : هي التي اقتربت فيها وسائل التعذيب من وسائل تعذيب جهنم الاخرة .. والفرق بينهما .. ان تعذيب الاخرة بحق .. وتعذيب الدنيا بالباطل .. وان تعذيب الاخرة من صاحب التقرير في الحق .. الخالق .. وتعذيب الدنيا من بشر كالناس مجرد مخلوقات .. ان جهنم الدنيا هي ظلم الانسان للانسان .. انها اللاانسانية !!

□ جهنم الدنيا هي يحس فيها الانسان بالضياع .. وبانه موسوم بصفة لايستطيع التخلص منها ، وبانه مذنب ـ رغم انفه ـ وبانه يوصم بما ليس فيه ، وبانه لايستطيع الدفاع عن نفسه .. انهاالاختناق !!

□ جهنم الدنيا .. هي تسلط الجهل على العلم .. والتخلف على التقدم .. والالحاد على الدين .. والفوضى على النظام .. والحقد على الحضارة .. والاهم من كل ذلك هو الباس هذا الاختلال ثوبا جميلا براقا ..

.. ان جهنم الدنيا هي قلب المعايير .. وتحويل المعروف منكرا والمنكر معروفا .. .

□ فمن عاش في عصر استعباد الناس باسم الحرية ، وامتهان القول باسم التقدمية ، وظلم الناس واستعبادهم دون ان يعرفوا سببا لمايحدث بهم .. وفرض الاختناق على الناس ، وتحويل المعروف الى منكر والمنكر الى معروف . .

من عاش في عصر هذه سماته .. فليعتبر نفسه من اصحاب الخبرة السابقة في ـ جهنم الدنيا ـ !! !

لقد استراح الملك واراح ... فاتجه صوب الناحية الشرقية ناس من الناس ، وكانهم ليسوا منهم .. انهم بقايا ادمية محطمة .. عليهم علامات الانكسار ، وفي عينيهم بريق الخوف انهم لايعرفون كيف يسيرون ، وكانهم خارجون من القبور دون ان يمروا بمرحلة الحياة الدنيا !

أبو سمية



ان هذا الاكتشاف يعزز الرأي القديم بأن الانسان ينتمي الى جنس يرجع عمره الى ثلاثة ملايين عام !! فهل يا ترى – سنضطر فعلا الى التفكير في سلالة الجنس البشري ؟؟ هذا هو السؤال الذي يحير الجميع !! وهنا في هذه السطور التالية ، يقص علينا « ريتشارد أ. ليكي » – المدير الاداري للمتحف الوطني بكينيا قصة الاكتشاف . وقد قام بتصوير الرسوم الموضحة « بوب كامبيل » .

اكتشاف علمي جديد ينسخ دعوى انحدار الانسان من سلالة القرود

ترجمة : الأستاذ سعيد عبد الجليل

□ ويبدأ المؤلف العالم قصته قائلا : كثيرا ما كنت اطير فوق تلك الاراضي الجرداء الداكنة المقفرة الواقعة شرقي « بحيرة رودولف » الواسعة بكينيا في قارة افريقيا . وكانت نفسي تحدثني دائما (لا بد ان يكون السر موجودا هنا في مكان ما ...) .

□ وفي يوم من أيام شهر اغسطس عام ١٩٧٢ ، وكانت حرارة الشمس شديدة ولهبها مندلعا ووهجها متاججا ، طرت فوق تلك البقعة لفترة قصيرة

جمجمة إنسان - فى كينيا - عمرها ثلاثة ملايين عام !!



ه صورة الجمجمة المتحجرة التي
ث عنها العالم الانثروبولوجي
ور « ريتشارد ليكي » . وتبين
الجمجمة ان هناك انواعا عديدة
الانسان البدائي » . وقد نمت
بعض هذه الانواع في وقت مبكر
ثان مفترضا ...

ولكني لم اكن اتوقع شيئا جديدا . ولكني في هذه المرة ، وكانت خلال زيارة عادية لمعسكر عملنا ، قمنا بها من مقر ادارتنا بجوار البحيرة في « كوبي فورا » ، طرت على ارتفاع منخفض فوق تلك الارض الوعرة - اتفحص انا ومن معي - بعناية فائقة يشوبها الخوف والحذر ، تلك المراقد العديدة القديمة المتحجرة ، والتي كنا نبحث عنها طوال السنوات الاربع الماضية . وغالبا ما كنت اتساءل (متى واين يمكننا ان نجد السر الذي يرشدنا الى ادراك بداية الانسان ؟؟) .

□ وعندما هبطت طائرتنا ذات المقاعد الستة في مهبطها المؤقت ، اقترب مني نائبي « كامويا كيميو » - الذي كان يترأس فريقنا في معسكر العمل ، المكون من خمسة كينيين - وكانت على شفتيه ابتسامة عريضة افصحت عن فرحته وسعادته . وبعدها ببضع ساعات ، طرت مرة اخرى ومعي حقيبة مملوءة بقطع مهشمة من جمجمة متحجرة ، وكنت مقتنعا تماما بانها ذات اهمية كبرى !! وفعلا ، وضحت لنا تلك الاهمية العظمى بعد اسابيع قليلة من الحفر المستمر والتنقية الخالصة والعناية الفائقة في اعادة تركيب وترتيب تلك القطع من الحفريات .

□ ولا اشك في اننا قد نبقى لفترة اخرى ، ربما تبلغ مليون عام حتى نستطيع ان ندرك ونفهم اصلنا ومنشأنا ، لاننا حتى الان لا نعرف عنه شيئا بالضبط . وفي اعتقادي ان هذه القطع الصغيرة المتحجرة التي اكتشفناها الان ، ربما تمثل اقدم جمجمة للانسان الاول !!

□ وقد وجد الشاب الذي يدعى « بيرنارد نجينيو » هذه الجمجمة المهشمة في وادي ضيق عميق وعر موحش ، ووجد معها قطعا صغيرة من العظام المترسبة في الرمال ، وقد اثرت فيها عوامل التعرية ، ثم زدنا في عمليات الحفر ، فوجدنا اكثر من ثلاثين قطعة في اليوم الاول ، وكان معظمها قطعا صغيرة في حجم ظفر اصبع الابهام . وفي الحال اوضحت لنا عظمتان كبيرتان من الناحية الامامية للجمجمة التي اكتشفناها ، ان هذه البقايا من الحفريات لا بد وان تكون لها علاقة بمخلوق شبيه بالانسان يختلف في تكوينه عن اي تكوين آخر معروف للانسان البدائي .

□ فالرأي او الايحاء القديم عن جنسنا ، هو ان هناك مخلوقا آخر عمره نحو ١ر٨ مليون عام يسمى « الانسان البارع » - (وقد اطلق عليه هذا الاسم والدي المرحوم الدكتور « لويس س. ب. ليكي » - بعد ان وجده عند « مضيق اولدوفيا » في تنزانيا عام ١٩٦٠) ، قد تنتسب اليه فصيلتنا . ويفضل كثير من العلماء معرفة اجناس اخرى شبيهة « بالانسان القائم » - لانهم يعتقدون ان اقدم جنس كان يمثل الانسان الحقيقي ، انما يرجع تاريخه الى مليون عام فقط .

□ وقد وجدنا تلك القطع الصغيرة الثمينة من الجمجمة في مكان بشرق « بحيرة رودولف » [انظر الخريطة - الصورة رقم ٨] . وقد اوضح لنا المختبر ، بأن تاريخ هذه القطع المتآكلة المترسبة قد يرجع الى ما يقرب من ٢ر٨ مليون عام . وهكذا يتبين لنا ان ماضيا يعود الى ما لا يقل عن ١٠ر٠٠٠ قرن - مما يزيد من علامات الاستفهام حول الجنس البشري وتاريخه ؟؟؟ [ترتيب تلك القطع الصغيرة ، التي تنتمي الى زمن ما قبل التاريخ ، بطريقة معقدة بحيث تشكل صورة ما] :

□ كانت زوجتي « ميف » تتفحص تلك الاجزاء الصغيرة المهشمة من عظام الجماجم في فرح وبهجة ، وذلك بمقر ادارتنا بجوار « بحيرة رودولف » الضحلة . ولكنها ما لبثت ان قالت بوجه عابس (لدينا قطع صغيرة لا اطراف لها ، وانها في حاجة الى ترتيب وتنظيم بطريقة معقدة متشابكة) . وكان عمل « ميف » يتركز في القيام بترتيب تلك الجمجمة المكسرة المبعثرة ، على ان يساعدها الدكتور « برنارد [illegible] » عالم التشريح في لندن ، واشخاص آخرون معه .

□ وكان العمل في هذا المجال يسير بطيئا ، وفي كل كان « برنارد وميف » ينتظران وصول مزيد من القطع المحطمة الجديدة ، التي تعود اليهم بعد عمليات [الغربلة] التي كانت تتم في موقع العمل . وفي بعض الاحيان ، كانت الايام تمر ، دون احراز اي تقدم حتى في توصيل قطعتين اثنتين فقط مع بعضهما !! ولكن ظهر لنا بالتدريج ، مزيج ملحوظ يجمع بين الملامح والسمات الراقية والبدائية .

□ وبعد ستة اسابيع تقريبا ، اكتملت اعادة تركيب تلك الاجزاء ، وظهرت الاهمية العظمى لهذا الشيء النفيس الذي اكتشفناه ، ولا يزال بدون اسم . (وبكل بساطة ، فاننا نشير اليه عموما - وهو انسب شيء له - بانه « الانسان ١٤٧٠ » ، وذلك بعد ان سجلنا الرقم المحدد للنموذج بواسطة المتاحف الوطنية في كينيا) .

□ وكان من الواضح ان الجمجمة تنقصها الاطراف البارزة لحاجب العين - الحواجب البارزة للانسان القائم - كما ان غلاف المخ - بالرغم من انه كان قديما قدم الانسان بثلاثة اضعاف مرة - الا انه كان كبير الحجم ايضا . وقد قمنا بقياس سعة « الجمجمة ١٤٧٠ » قياسا تجريبيا ، مستخدمين في ذلك محقنة كانت ضمن اجهزتنا الطبية وبعض الرمال النقية .. وفيما بعد ، اثبت لنا الدكتور « آلان ووكر » استاذ علم التشريح بجامعة نيروبي - عن طريق المختبر - ان تقديرنا كان صحيحا ، فقد كانت السعة ٨٠٠ سم مكعب . وقمنا بمقارنة بعض العينات من جماجم « الانسان القائم » فوجدنا أن سعتها كانت تتراوح ما بين ٧٥٠ سم مكعب - ١ر١٠٠ سم مكعب (علما بأن سعة جمجمة الانسان الحديث ١ر٤٠٠ سم مكعب) .

□ وكان هذا الانسان الاول ، الراقي المدهش ، معاصرا لنفس المخلوق البدائي الذي كان يعيش في شرق افريقيا

◄◄

وقد عرف الان « بالانسان البدائي المنقرض » الذي وجدت بقاياه .

□ وقد وجدنا في هذه المراقد المتحجرة ، ما يزيد عن ٤٠ عينة من هذا الانسان البدائي المنقرض ، وتتراوح اعمارها ما بين مليون ، ٩ر٢ مليون عام . وقد اخرج عالم الآثار الدكتور « جلين اسحق » وشريكنا في البعثة ، من تحت الارض في اماكن مشهورة عند بحيرة « رودولف » ، ما يقرب من ٣٠٠ قطعةحجرية منحوتة، ومعها آلات للقطع ، مما يدل على ان هناك شيئا ما او شخصا ما كان موجودا في تلك الاماكن منذ ما يقرب من ٦ر٢ مليون عام ، وكانت لديه مهارة وذكاء من طراز معين . وانني شخصيا اشك بكل قوة بأن يكون هذا الانسان البدائي المنقرض قد قام بصنع تلك الآلات المكتشفة .

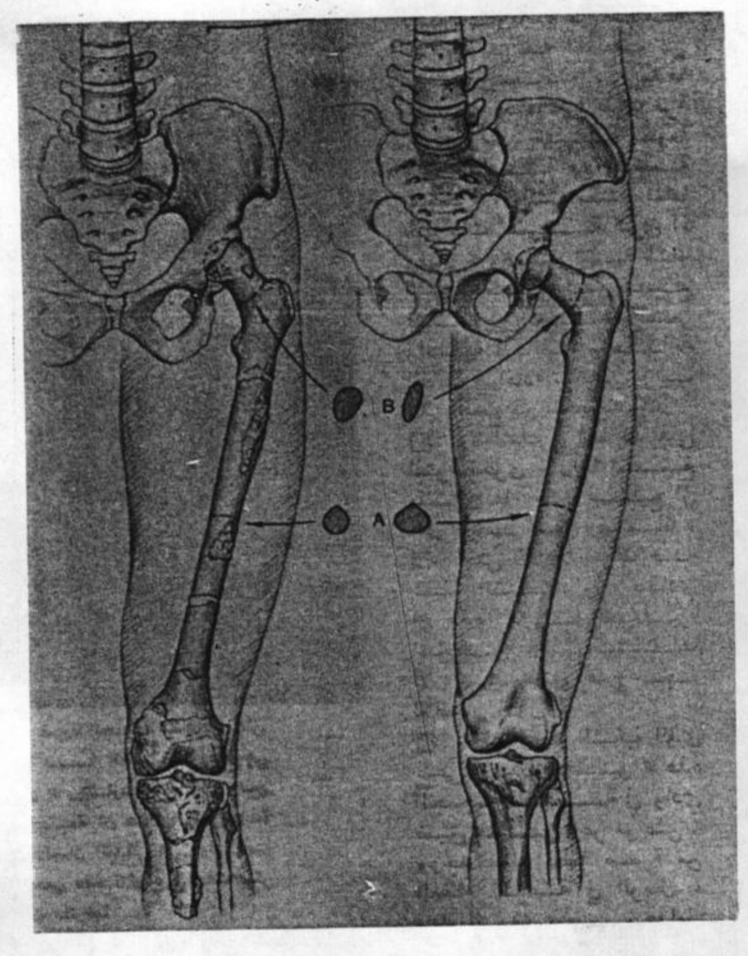
□ وبالرغم من أن ذلك « الانسان التقريبي » قد استطاع ان يمشي (قائما) الا ان متوسط سعة جمجمته كان ٥٠٠ سم مكعب تقريبا . وكان سلوكه الاخلاقي القوي يوحي بانه كان مخلوقا نباتيا يعيش على اكل الاعشاب ، مع احتياجه قليلا من المهارة لصناعة الآلات . وربما كانت هذه محاولة شخصية لاستنتاج ذلك ، ولكني اخشى في نفس الوقت ، ان يكون استنتاجي هذا سابقا لاوانه ، حتى لا ادعي بأن تلك الآلات كانت من صنع « المخلوق الشبيه بالانسان ١٤٧٠ » ، فربما تكون هناك ايضا احتمالات اخرى ..

□ وعلى سبيل المثال : فهناك « الانسان القائم » ، « فانسان بكين » المعروف (وهو انسان منقرض يرقى الى العصر البلستوسيني او العصر الحديث الاقرب) ، و « انسان جاوة » ، (وهو احد رجلين ما قبل التاريخ عثر على جمجمتهما في ترينيل بجاوة باندونيسيا) ، قد يرجع تاريخه الى ٠٠٠ر٥٠٠ سنة ، وربما كان اقدم اسلافنا ، لان « الانسان القائم » يرجع عمره الى مليون سنة تقريبا ، وذلك كما تشير



انها صورة عظام لساق استخرجت ايضا من نفس الطبقات المتحجرة ويتعذر تمييزها عن عظام ساق الانسان البيولوجي ...

هاتان صورتان لصنفين من عظام السيقان التي تخبرنا عن قصة طويلة لمخلوقين معاصرين ، كانا يسيران على ارض مورقة بشرق افريقيا ، في زمانين مختلفين منذ ثلاثة ملايين عام ..



اليه الاكتشافات الحديثة التي تمت في اولدوفيا عام ١٩٦٠ . ولكن هناك احتمال كبير بوجود الطراز الاول الاقدم منه . وهناك ايضا « الانسان البارع » . ويفضل بعض العلماء وضعه ضمن مجموعة الانسان البدائي المنقرض . ويدور جدالهم حول غلاف دماغه الصغير نسبيا ، وسعته ٦٥٠ سم مكعب ، الذي يجرده من صفات الجنس البشري . ومن سوء الحظ ، اننا لا نستطيع التأكد من حجم جسمه ، فغلاف المخ ربما يكون بالفعل اكبر ، بالنسبة لشخص قصير القامة ، خفيف الوزن .

□ وقد تبين لنا من بين ٩٠ قطعة من تلك البقايا الشبيهة ببقايا الانسان ، والتي اخرجناها من تحت الارض في السنوات الخمس الماضية ، وكانت عبارة عن قطع صغيرة وفكوك (جمع فك) واسنان مبعثرة يرجع تاريخها الى ما

يمر بمن مليوني سنة ، بان الانسان من « الطراز البارع » قد عـاش ذات مرة في شرق « رودولف ». ولكني من هذا، لست متأكدا من ذلك .

□ وعندما كان « الانسان البدائي المنقرض » يعـاصر « الانسان ١٤٧٠ » منذ ملايين سنة مضت ، كان من المحتمل ان مياه « بحيرة رودولف » كانت عذبة صالحة للحياة نتيجة تغذيتهـا من نهيرات المناطق الحـارة حينذاك . وتعيد الينا تلك القطع الصغيرة المهشمـة التي وجدناهـا — وتعتبر ثروة بالنسبة لنا — صورة تلك الرقعة المتـدة الخضراء التي كانت تعـج بالصناعة . ويؤكـد لنا سجل هذا الاقليـم الجيولوجي ، متعدد الطبقات ، انه مرت عليه فترات مختلفة ، بفيضاناتهـا الكثيرة ونشاطات براكينهـا الواسعة .

□ وقد خلدت لنـا تلـك الرواسب التي نتجـت عن ارتفاع وانخفاض مياه البحيرة القديمة ، وتلك الطبقـات الرقيقة من الرماد البركاني ، سجلا فريدا متحجرا ومكونا من طبقات متعددة . وينتشر هذا الكنز العلمي في رقعـة مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع. وكانت الاكتشافات تلـو الاكتشافات ، فمثلا : بعـد اكتشاف « الجمجمة ١٤٧٠ » بعدة اسابيع ، وجدت زوجتي « ميف » في منطقة مساحتها ١٢ ميلا مربعا — وسمبناهـا « المنطقة ١٣١ » — قطعـا صغيرة كثيرة ، من بينها سنة واحدة ، وكانت كلها تشبـه جمجمة تشبه جمجمة قرد ، وشعرنا حينذاك وكاننا وجدنا مفتاح اللغز بوجود « الانسان البدائي » .

[عظـام السـاق لنفس المخلوق] : —

□ شاهدنا عبر واد مـن الوديان ، الدكتـور « جون هاريس » وهو من العلمـاء الذين التحقـوا بالمتاحف الوطنية ، واحد زملائنا فـي العمل عند « بحيرة رودولف » منذ زمن طويل — وهو يشير الينا ، فلما اقتربت منـه صرخت قائلا : (ما هـذا يا جون ؟) وكانت اجابته : (انني لا استطيع ان اصـدق !! انظر ...) وفحصت الاشياء الثمينة التي وجدها ، فازدادت دهشتي وأسرعت نبضاتي . فقد رأيت عظم فخـذ ملفت للنظر — لمخلوق راق يشبـه الانسان ، وذلك بين قطـع مبعثرة من عظام فيل . وكانت هناك ايضا عظام سيقان كاملة يندر وجودها بين المجموعة المتحجرة من العظـام التي وجدناها من قبل . كمـا اكتشف « جون » عظمة فخذ اخرى في المنطقة ١٣١ ، وكانت هذه العظام موجودة كحفريات مترسبة يرجع تاريخها الـى ٢ر٦ مليون سنة تقريبا ، فهل تخص تلك العظام « الانسـان ١٤٧٠ » الـذي وجدنـاه مؤخرا ؟؟ انني لا أستطيع ان اؤكد ذلك بالطبع .

□ ولكنه كان واضحا ، ان عظام الفخـذ هذه ، كانت تختلف عن عظام فخـذ « الانسان البدائي المنقرض ». ومن المدهش ، انها في نفس الوقت كانت تشبه عظـام فخذ الانسان العصري !!

□ وهكذا جمعنا في اقل من اربعة شهور ، نحو ٣٥ قطعة من بقايا عظام المخلوق الشبيه بالانسـان ، وتتراوح اعمـارها ما بين مليون الى ٢ر٨ مليون سنة . وكان ما ادهشنـا بالطبع ، اكتشافنا « للجمجمة ١٤٧٠ » .

□ ولكن ، كانت هناك مفاجأة اخرى تنتظرنا !! ففي اكتوبر عام ١٩٧٢ ، وبينمـا كان موسم عملنـا على وشك الانتهاء ، اكتشف « برنارد » اسنانا وبقايا عظام لجمجمـة طفل . وعندما بدأنا في اعادة تركيب وترتيب هذه الجمجمة الجديدة ، وجدنا انهـا كانت مشابهة في الشكل للجمجمـة ١٤٧٠ . كما استنتجنا ، بعد الفحص والتحاليل ، ان هـذا الطفل كان عمره لا يزيد عن ٦ سنوات عند وفاته .

□ ولا شك ان اكتشاف مثل هذه الموا د، يؤكد ذلك الراي الذي يعزز تطور البشرية ، كما ان هذا الراي يتفق مـع وجهة النظر القائلة باننا كنـا تقريبا نماذج من ذلك « الانسان البدائي » ، ولكننا نختلف عن ذلك الجنـس ، في النواحي الجغرافية والاقليمية .

□ وان مزيدا من الاكتشاف لمثل هذه القطع الصغيرة مـن تلك البقايا ، سيعمل ولا شك على نشر بحوثنا ، واستمرارها بمساندة ومؤازرة الجمعيـة الجغرافية الوطنية والمؤسسة العلمية الوطنيـة بالولايات المتحدة الامريكية .

□ وانني اشعر بالثقـة الكاملة ، باننا سنستطيع في يوم من الايام ، متابعة ما تبقى من حفريات تخص الانسان ، في شرق « رودولف » ، لازمنة قد يرجع تاريخها الى اربعـة ملايين سنة مضت . وحينذاك يمكننا ان نجد ما نستشهـد به عن وجود سلف « للانسان البـدائي المنقـرض » ، « والمخلوق الشبيه بالانسان » ثم الجنـس البشري — « الانسان الحقيقي » .

□ وبينما نستمر في دراستنا لهذه الثروة من المادة الجديدة التي اكتشفنـاها ، فان دهشتنا ستستمـر كذلك !! فقد تبين لنا اخيرا ، وبعـد عدة شهـور من التحليل والمقارنة ، توصلنا الى نتيجة هامة ، وهي : ان « الانسان ١٤٧٠ » ، يبـدو انه كان امراة — وليس رجلا !!!

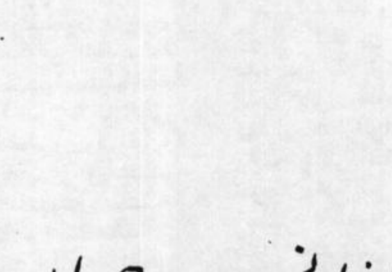




وهنا في هذه الصورة ، يعيد لنا الفنان المختص بعلم التشريح « جي. هـ. مارتينيز » — تركيب وترتيب جمجمة شبيهة بجمجمة « الانسان ١٤٧٠ » — وهي جمجمة على شكل هيكل عظمي سعتها ٨٠٠ سم مكعب (المنظر الى اليسار) . وقد كساها الفنان باللحم ، واضاف اليها تلك العظام ، والاسنان ، والفك السفلي ، والقطع الهيكلية التي لا توجـد في الجمجمة . وقد وضح ذلك بالظل البني الغامق (المنظر الى اليمين) ..



"دين الله... واحد والهوى هو الذي فرق البشر"



حول مقالة

الأستاذ يونس حمدان

قرات المقالة المعنية والمنشورة في « المجتمع » العدد ١٦٤ . ولقد احفظني اشد الاحفاظ ما انطوت عليه من احكام لا يعززها دليل ولا تؤيدها حجة ولا يعضدها برهان ولقد صارحت بعض الاخوة بما وجدته في المقالة من احكام جانبت الصواب فاعتذر بعضهم لمجلة المجتمع الغراء وقدترددت كثيرا في الرد على صاحب تلك المقالة لكن بعض الفضلاء انحوا علي طالبين الكتابة تبيانا للحق ووضعا للامور في موضعها الصحيح وها انا بعون الله ارد على ما اورده صاحب المقالة .

اولا : يقول ان قمة الايمان هى ايمان الله بذاته والتى من اجلها سمى الله نفسه المؤمن ولست ادرى من اين اتى بهذا المعنى فالمؤمن التى وردت في قوله تعالى هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن يقول المفسرون ان المؤمن هنا بمعنى واهب الامن لعباده وهذا معروف عند من لديه ادنى اطلاع على اقوال المفسرين . واستخلص الكاتب مما فسر به « المؤمن » ان ايمان البشر ناقص ولو كان بكل طاقتهم لنقص ادراكهم لله وهذا عجيب فان علماء المسلمين قد اختلفوا في زيادة الايمان ونقصه وقال بعضهم ان الايمان اذا نقص يصبح شكا وقال اخرون ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي واذا سايرنا صاحبنا فيما ذهب اليه فهذا يعنى ان ايمان الانبياء والرسل واولياء الله الصالحين لم يكن كاملا لعلة نقص ادراكهم بزعمه لله تعالى وقد صح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « انى اتقاكم لله واشدكم له خشية » وصح عن عائشة انها لما سئلت عن خلق رسول الله قالت كان خلقه القرآن وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بشر نفرا من المسلمين بالجنة فهم ابو بكر وعمر وعثمان وسعيد ابن زيد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهل بشر هذا النفر الكرام بالجنة وهم بعد لم يبلغوا قمة الايمان وقبل ان نتجاوز هذه النقط نود ان ننبه الى التناقض والخلط الذي وقع فيه صاحبنا فبعد ان نفى كمال الايمان عن البشر ولو عبدوا الله بكل طاقتهم عاد ليقول ان الايمان الكامل هو الايمان بالله باسمائه الحسنى جميعا فهل الذين عبدوا الله تعالى بكل طاقتهم من البشر لم يؤمنوا بالله وباسمائه الحسنى جميعا أم ان لدى صاحبنا شيئا من الفراغ يريد ان يسجيه في التسلية بالاصول العقائدية .

● ثانيا : بعد كلام نتجاوز عن ايراده لفراغه من اية مضامين يقول صاحبنا ما نصه .. وواقع الامر انه ليس لنا نحن البشر ان نحكم بصلاح هذا وفساد ذلك ، وان نفاضل بين الانبياء فاذا وضع الله في مرتبة الرسالة فلانا وعلانا فكيف لنا ان نقرر ان هذا الرسول احسن من ذاك واذا وضع الله زيدا وعمرا في مرتبة النبوة من اين لنا ان نقول ان هذا النبى احسن من هذا النبى ومن اين لنا ان نقرر من هم اولياء الله ان ذلك يستلزم ان ندرك ما في قلوبهم.

بغض النظر عن الشطط الذي ينطوي عليه هذا الكلام . بغض النظر عن هذا وغيره نقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ونقول ان اصطفاء الله تعالى لعبد من عباده ليكون هاديا ومبشرا ونذيرا لا يمكن ان يكون عبثا ثم احب ان يعلم الكاتب وغيره ان المفاضلة بين الانبياء ليست من عند البشر .. قال تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات » ومع ان اقوال المفسرين قد طالت في هذه الاية فان كلام الله تعالى واضح لا مرية فيه فالله تعالى هو الذي اوضح مقامات الانبياء لنا ولم تترك هذه المسالة لحكم ذوي الاهواء من الناس وليس لاحد ان يصدر عن حكم في قضية ما دون ان يكون لديه فيها اثارة من علم اما اولياء الله تعالى فنحن لا نحكم بولاية احد الا اذا اتصف بصفتين .. قال الله تعالى « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » فمن ظهر لوا من امره انه قد اتصف بهاتين الصفتين حكمنا له بالولاية ووكلنا امره الى الله تعالى لان من المعروف ان لنا الظاهر والله تعالى يتولى السرائر . اما قول الكاتب كيف لنا ان نقرر ان هذا الرسول احسن من ذاك فان مثل هذا الكلام لا يصدر عمن مارس القرآن والسنة ادنى ممارسة فان الله عز وجل قد كرم بني آدم ولذلك فانه لم يترك امرا من امورهم عبثا بل وضع لهم مقاييس ومعايير يستبينون بها طرق الحق ومنها ما نفاضل به بين خلق الله بل وبين الاعمال واليك بعض هذه المقاييس :

قال الله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وقال عليه الصلاة والسلام « كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى « فاذن التقوى من المعايير الثابتة التي نميز بها بين الناس ومن باب اولى والحالة هذه ان تكون ثمة مفاضلة بين الرسل فالرسل منهم اولو العزم ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ولعله مما يوضح ذلك ابلغ الايضاح حديث الشفاعة المروي في الكتب الصحيحة وملخصه ان الامم تذهب لادم ونوح وموسى وغيرهم من الانبياء عليهم السلام فيعتذر كل منهم بقدر حتى تبلغ الامم محمدا صلى الله عليه وسلم فتطلب الشفاعة منه كما طلبتها من الانبياء قبله فيستجيب صلى الله عليه وسلم ويخر ساجدا مناجيا الله تعالى ثم يقال له يا محمد اشفع تشفع . ومما تجدر الاشارة اليه ان التفاوت بين الانبياء واقع فيما حملوه من تبعات وتكاليف فليس من ارسل للناس كافة كمن ارسل الى قرية او مدينة ولكن ينبغي ان نعرف امرا بالغ الاهمية وهو ان التفاوت بين الانبياء امر يتعلق بهم هم لكن لا ينبغي ان ينسحب ذلك على الايمان بهم « لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » « لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » فنحن نؤمن بهم جميعا ومن جحد نبيا واحدا فقد اصبح كافرا بأمر معلوم من الدين بالضرورة ولذا فانه اذا لم يتب يكون كافرا لانه انكر صريح القرآن .

ولقد ادرك المسلمون الذين تربوا في المدرسة القرآنية هذه المقاييس ففضلوا ابا بكر رضي الله عنه على غيره فبايعوه بالخلافة وادرك المسلمون كذلك ان الله تعالى هو الذي اعطاهم القدرة على ادراك مزايا التفوق الايماني .

● ثالثا : يوزع صاحب المقال تهمة الشرك على الناس من غير حجة ولا برهان ويقول في ذلك الصدد كلاما طويلا نعدل عن ذكره تجنبا للاطالة ولكننا نورد بعضا من الامثلة للاحكام المرتجلة التي اطلقها تجرؤا منه على قواعد الشرع الحكيم وافتئاتا على العقيدة دون ان يجشم نفسه عناء البحث على دليل لما اطلق من احكام فمثلا يقول ان الذي تلهيه تجارته عن ذكر الله والصلاة مشرك وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة يوما وسمع الحاضرون من المؤمنين جلبة التجارة فقام بعضهم وترك النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلم يحكم القرآن بشركهم ولم يقم النبي صلى الله عليه وسلم حد الردة بل ردهم القرآن الى الجادة واسلوب الخطاب لهم يبدأ بقوله يا ايها الذين آمنوا ... الى ان يقول « واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما .

ثم يعلم الله تعالى رسوله ان يقول لهم « قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » فالقرآن لم يقل ان ميلهم للتجارة شرك في حد ذاته وانما قال انما عند الله خير مما عندهم وان التجارة وهي خير لا شك فيه لا ينبغي ان تطغى على الخير الاكبر الذي هو ذكر الله والمداومة على السماع الى الرسول صلى الله عليه وسلم . فمن اين جاء صاحبنا بهذا الحكم الجائر .

ثم من اين جاء بأن حب المال شرك والرسول يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ونحن نحب المال وكل انسان سوي يحب المال ولكن حب المال لا يطغى من نفوس الاسوياء على حب الله ورسوله والقرآن يصرح ان حب المال مودع في فطرة الانسان قال تعالى « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فحب المال ليس شركا على اطلاقه ولكنه يصبح شركا عندما يعتقد صاحب المال ان المال في ذاته ينفع ويضر وان ليس لله تعالى قدرة في قوامة الانسان على الانسان وكذلك عندما يجحد حق الله تعالى من هذا الانسان وكان اولى بصاحب المقالة بدلا من ان يقول ان مانع الزكاة مشرك على اطلاقه ان يفرق بين مانعها جحودا لها وبين مانعها جهلا او تقصيرا او عدم دراية بالنصاب او غير ذلك من الحالات فالمشرك من منعها جحودا لها لانه ينكر معلوما من الدين بالضرورة .

وبعد كلام طويل عن العلم يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بطلب العلم مهما بعدت الشقة واستند الى ما صح انه حديث في زعمه وهو قوله « اطلبوا العلم ولو في الصين » . ورتب عليه جملة احكام ونحب ان نبين للقارىء الكريم ان حديث اطلبوا العلم ولو في الصين لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ابن حبان انه حديث باطل وعده الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي ان طرقه واهية فمن الذي قال لصاحبنا ان هذا حديث ومن الذي أباح له ان يستخلص من هذا الحديث الموهوم احكاما ؟ ويقول في موضع اخر ان الختان هو التكفير الذي سنه الله لخطيئة ادم الاولى فمن اين اتى بذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول فيما رواه ابو داود وغيره عشر من الفطرة وبعد ان يعدد بعض السنن يقول والختان من الفطرة . نعم انه من الفطرة .. وليس كفارة بخطيئة احد .. ثم ان القرآن يقرر في صراحة ووضوح انه لا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى فلماذا نتحمل اخطاء الاخرين اذا جاز لنا ان نعتبر ما وقع فيه ابو البشر آدم خطأ ونحن نرى ان ما وقع من آدم عليه السلام صورة معصية وليست معصية حقيقية .

وبعد ، فاني تجاوزت كثيرا من الاخطاء التي حفل بها المقال بغض النظر عن الهيكل اللغوي المفكك .

ونحب في النهاية أن ننصح اخانا ومن على شاكلته ان يتتلمذوا على كتاب الله تعالى وان يتربوا في المدرسة القرآنية وان يطيلوا ممارستهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يطيلوا عبادتهم وتجردهم لله عز وجل .

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

يونس حمدان



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبد الله

بين الأدب الرومانى و الإسلام

دعوة .. للمشاركة

الاخوة والاخوات القراء ...
انه لما يشرفنا — في هذا الباب الادبي — ان ندعوكم لمشاركتنا في المجالين الادبي والفني كل في مجاله ، هذا واننا على استعداد لعرض المحاولات الادبية في الشعر والقصة والمسرحية وبقية الاغراض الفنية الاخرى التى يرسلها لنا براعم الادب الاسلامى الناشىء تمكينا لهم من اكتشاف اخطائهم والتوجه نحو الوجهة الصحيحة فى الغرض المعروض . كما اننا نرجو من الاخوة الضالعين فى الفنون والاداب يزودونا بنصحهم وارشادهم وسنتبع دائما — باذن الله — تصوراتنا الاسلامية فى الرفض والقبول لتلك النماذج والارشادات والله الموفق .

تنوعت الكتابات — على ندرتها — في هذا المجال ، وقد كان للادب الفارسي بشكل خاص الجانب الاكبر من الاهتمام لاقترابه من الادب العربى الاسلامي حيث ان الاول قد اخذ من لون الاخير واصطبغ فيه فكان في حقيقته جديرا بالبحث والاهتمام والمقارنة . اما الادب الرومى فانه يندر الحديث عنه او الاهتمام به وذلك يعزى الى التباين الحضارى الشاسع بين العرب والرومان وقد فتح المسلمون بلاد الدولة البيزنطية فتأكدت تلك الهوة ولا ريب ... لقد اطال الادباء العرب حديثهم عن الخيام وبالذات عن رباعياته وفلسفته فى الحياة ثم انهم لم يغفلوا الحديث عن طاغور شاعر الهند فيلسوف الطبيعة والصفاء فيها ، وكان ذلك ضمن دراسات مقارنة الى جانب الحديث عن الادب الاوروبى الحديث والجدير بالذكر ان ضمن البعض من الادب الرومانى الكثير من نقاط الاتفاق الفكرية والانسانية اذا ما قورنت بالاسلامى منها، والادب — كما نرى — هو تعبير عن قيم ينفعل بها ضمير الاديب ، فكما تكون القيم — ضمن ما يؤثر عليها من عوامل — يكون الادب ويكون الفن ، ولقد وقعت تحت يدي البعض من فقرات الادب الرومانى — على أعتبار ان قائلته رومانية — مع العلم بأن للقيم الانسانية القيادة الاساسية فى ذوقه ومبناه ومعناه ،كان عمرو بن العاص يحاصر بلبيس عندما هرعت مارية — جارية ارمانوسة ابنة المقوقس حاكم مصر ، لتصف وحشية الفتح والفاتحين بعد ان ظلل البطارقة مفاهيمها ووضعت بينها وبين الحقيقة جدارا . قالت الجارية شعرا :

« ستذوق كل شعرة منك الم ايتها الشاة المسكينة »

« ستذوق كل شعرة منك الم الذبح قبل ان تذبحى »

« تونيا الهى لاغمد فى صدرى سكينا يرد عنى الجزارين »

« يا الهي قو هذه العذراء لتتزوج الموت قبل ان يتزوجها العربى »

ثم توصلت مارية الى حقيقة الاسلام ، وتغير مفهومها عن الفاتحين فما عادت تصف عمرو بانه جزار يجر وراءه اربعة الاف جزار ، ولكنها بدأت تنقل حقيقة مشاعرها بعد الفهم :

« على فسطاط الامير يمامة جائمة تحضن بيضها »

« تركها الامير تصنع الحياة وذهب هو يصنع الموت »

«هى كأسعد امراة ترى وتلمس احلامها »

«ان سعادة المراة اولها واخرها بعض حقائق صغيرة كهذا البيض »

* *

« على فسطاط الامير يمامة جائمة تحضن بيضها »

يمامة سعيدة، ستكون فى التاريخ كهدهد سليمان

نسب الهدهد الى سليمان، وستنسب اليمامة الى عمرو

واها لك يا عمرو ، ما ضر لو عرفت اليمامة الاخرى .

* *

يقول الواقدي ان مارية قد احبت عمرو بن العاص دون ان تراه وبقيت تحبه حتى ماتت على ذلك الحب ، وهى في فقرتها الاخيرة من « نشيد اليمامة » تذكر طرفا من قصة طريفة حدثت وعمرو بن العاص يهم بالرحيل الى الاسكندرية لقتال الروم فقد باضت يمامة على فسطاطه وهمت بأن تجلس عليه ليفقس وعندما اراد الجنود هدم الفسطاط رفض عمرو وقال: « قد تحرمت في جوارنا، اقروا الفسطاط حتى تطير فراخها، فأقروه » ثم ان مارية ترمز بقولها : واها لله يا عمرو ما ضر لو علمت باليمامة الاخرى ترمز الى حبها لعمرو وعدم الكرامة بذلك لانشغاله العظيم بفنون الحرب والفتح ..

وعلى الجملة فان في اداب الامم الاخرى — كفارس والهند والرومان واليونان — فن ، وفيها قيم معينة ، كانت تمثل الواقع الاجتماعي والعقائدى والحضاري في غالب الاحيان ، وان فى دراسة اداب تلك الامم خير معين لنا على فهم الحقيقة الاساسية فى كل فن رفيع ، وهى ان الفن جزء من واقع الفرد وعرض لقيمه وافكاره.. عرض لا لمجرد العرض ، بل عرض بدافع تلك القيم بل وانطلاقا اساسيا منها واليها .

فهمي مصطفى



الكاتب الحق لا يكتب ليكتب ولكنه اداة في يد القوة المصورة لهذا الوجود ، تصدر به شيئا من اعمالها فنا من

ماذا بعد المؤتمر..؟

ماذا فعلتم ايها العرب
وديارنا قد هالها اللهب
ماذا قرأتم في مجامعكم
اما انتهيتم فالثرى خضب
كدنا نموت ، من الاموات اكثرنا
فيا بلادي فداك القلب والهدب
في كل يوم نرى للوفد مكرمة
وذي يهود على الاوطان تعتصب
فالراسمون حنانا اين رسمهم
والكاتبون حنانا اين ماكتبوا
هذي الجحافل لاتدري بنكبتها
مات الاباة ومات الحس والعصب
ففي الحروب تراها هرة هدات
وفي الهروب تراها ضيغما يثب
يالمذلة ماللقوم في خبل
قد ادمنوه ونخب الذل قد شربوا

. . . . .

ياامة قد ضاع تالدها :
اما وعيتم اننا عجب ؟ !
اذا المفارز ازمعت حدبا
فللمثالب ازمع العرب
الحق يكمن في قرآننا وهم
للباطل المخزي قد اربوا
فلننتبه ولنمض في حذر
كيلا تكون شياها قادها نهب
ان كنتم للناس مهزلة
انا بريء فلا للذل انتسب

التصوير . واذا اختير الكاتب لرسالة ما ، شعر بقوة تفرض نفسها عليه ، منها سناد رايه ، ومنها اقامة برهانه ،ومنها جمالما يأتي به فيكون انسانا لاعماله واعمالها جميعا ، له بنفسه وجود وله بها وجود اخر، ومن ثم يصبح عالما بعناصره للخير او الشر كما يوجه ، ويلقى فيه مثل السر الذي يلقى في الشجرة لاخراج ثمرها بعمل طبيعي يرى سهلا كل السهل حين يتم ولكنهصعب اىصعب حين يبدأ . هذه القوة هى التى تجعل اللفظة المقررة فى ذهنه معنى تاما ، وتحول الجملة الصغيرة الى قصة ، وتنتهي باللمحةالسريعة الى كشف عن حقيقة ، وهى تخرجه من حكم اشياء ليحكم عليها ، وتدخله فى حكم اشياء غيرهالتحكم عليه ، وهى التى تميز طريقته واسلوبه ، وكما خلق اللون من الاشعاع تضع الاشعاع فى بيانه . ولا بدمن البيانفى الطبائع الملاهمة ليتسع به التصرف اذ الحقائق اسمى من ان تعرف بيقين الحاسةاو تنحصر في ادراكها . وكثرة الصور البيانيةالجميلة ، للحقيقة الجميلة هى كل ما يمكن ان يتسنى من طريقة تعريفها للانسانية . ولهذا ستبقى كل حقيقة من الحقائق الكبرى كالايمان والجمالوالحب والخير والحق ، ستبقى محتاجةفي كل عصر الى كتابة جديدة في اذهان جديدة .

مصطفى صادق الرافعي

صور من حضارتنا

القضاء بين التشريع والتنفيذ

بينما كان سحنون ينظر في اسود الناس ويبت في شكاويهم ، اذا بغلامه يخبره با نالقائد ابن الربيع عاد من معاركه منصورا وقدسبى عددا من حرائر النسلواختهن اسيرات الى قصره !! وبينما كانت طبول الاحتفاء تقرع لموكب القائد المظفر ، كان سحنون يفكر في ذلك مليا... ارسل القاضي الى القائد يخبره ببطلان ماأقدم عليه وان الشرع يحرم ذلك ويعتبره اعتداء وكفرا فما كان من ابن الربيع الا أن رد رسول القاضي بشيء من الاستعلاء والانفة ... كان لابد لسحنون وهو القاضي السوي والمؤمن الذي لايتهاون في دينه وشرعه ان يلجأ الى سلطته .. لاحقاق الحق وابطال الباطل استعان القاضي بالامير محمد بن الاغلب فلم يمنعه فارسل اعوان ديوانه الى اطراف البلاد ونواحيها يطلب من المؤمنين تاييده والوقوف بجانبه لمقارعة ابن الربيع الذي اعلن عصيانه على شرع الله وقوانينه ، لم تمض ايام ثلاثة حتى كان تحت تصرف سحنون الف من الشباب المؤمنين المستعدين للقتال تجمعوا من انحاء البلادلاعانته على دينه ماكاد سحنون يفرغ من صلاة المغرب في جامع عقبة بن نافع الكبير حتى اخبر الناس بعزمه على استعمال القوة العسكرية لردع القائد ابن الربيع وتحرير الحرائر من النساء اللواتي سباهن على غير شرع الله وسنن رسول الله ، كان الناس فريقين بين مؤيد ومعارض ، فطلب سحنون من المؤيدين ان يجهزوا انفسهم كجنود احتياط اذا مالزم الامر اما الفريق الاخر فقدم امره بالصدق والا يرتكب معصية التشجيع على المنكر بعد القعود عن ازالته

سادت البلاد حالة الاستنفار فارسل الخليفة الى سحنون يأمره بعدم استثارة الامة واثارة الفتن في البلاد فما كان من سحنون الا ان كتب رسالة اليه ضمنها خبر استقالته من القضاء وعزمه على تنفيذ حكمه في ابن الربيع قبل الاعتزال ، مما جعل الخليفة يلزم منزله ثلاثة ايام مترددا بين تاييد الشرع وتحمل سخط القائد القوي في انحاء البلاد وبين سخط الله والحيلولة دون تنفيذ شرعه ..

وقف القاضي سحنون يوجه جنده بادئا في تنفيذ مهمته : .. انيقياما بالواجب الشرعي امركم بان تمضوا الي دار ابن الربيع وتضربوها عليه فاذا فتح الابواب ابلغوه سلامي واني عزمت عليه ان يخرج الحرائر اللواتي سباهن ، واياكم ان تمكنوه من غلق الابواب في وجوهكم فيجتمع هو وحراسه ومنمعهويدافعوكم ويمضي الامر الى اراقة الدماء ، وان هو لاطفكم ومانعكم وتمرد على النبي فاشغلوه حتى يلج سبعة من شيوخكم فاذا انتهوا الى الباب الاوسط نادوا : .. ايها الحرائر المسبيات ان القاضي يامركن بالخروج اليه .. فاذا خرج الحرائر عن اخرهن فانكم تحضرونهن الى مجلسي ..

ذهبت الكتيبة التنفيذية ونفذت الخطة وقد تمرد القائد فقبضوا عليه وحملوا السبايا الى سحنون فامر بايداعهن بدار الحفظ .

جالت الامور في القيروان وبقية ارجاء الدولة وكان الشعب في جانب القصر معارضا لاعتداء القائد على شرعية الاحكام ووقوف الخليفة الى جانبه فما كان من الخليفة الا ان اقر سحنون على عمله وارسل له برسالة تقول :

الى قاضي المسلمين سحنون ، جازاك الله عن نفسك وعن المسلمين خيرا فقد احسنتاولا واخرا فامض على احسن نظرك واستقم كما امرت .

حقا من عظم الله في نفسه الذل له عظماء خلقه ..

احمد محمد طحان



الأستاذ شيت خطاب ينقض دعاوى الاختلاط في تلفزيون لبنان

نشرت مجلة الفكر الاسلامي التي تصدر عن دار الفتوى في بيروت مقالا للواء الركن محمود شيت خطاب حول الاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم . . . والمقال عبارة عن ندوة اقامها التلفزيون في لبنان حول هذا الموضوع ودعا اليها انصار الاختلاط فقط مما جعل الندوة تنتهي بتأييد الاختلاط بين الجنسين في جميع مراحل التعليم ومما برربه اصحاب هذا الراي رايهم – ان المدارس غير المختلطة – مدارس الذكور وحدهم ومدارس الاناث وحدهن – يشيع فيها الميل الجنسي المماثل اي يميل الذكور الى الذكور جنسيا ، وتميل الاناث الى الاناث جنسيا ..

ولقد رد الاستاذ محمود شيت خطاب على هذا الراي مستنكرا ان يصدر عن استاذ وهو ظاهر التهافت بين السخف اذ فيه اتهام للاجيال الماضية بالشذوذ الجنسي وهم منه براء .

ونسب اللواء الركن محمود شيت خطاب مثل هذه الآراء الى يهودي نزه المجلة عن ذكر اسمه فيها .. هذا اليهودي الافاق يعمل على اشاعة الفحشاء لينحل المجتمع فيسهل على اليهود السيطرة على العالم تنفيذا لمخططاتهم التخريبية التي يعملون من زمن بعيد على وضعها في حيز التطبيق العملي .

وراح اللواء الركن محمود شيت يسوق الادلة ضد الاختلاط موضحا ماتجنيه المجتمعات التي تبيحه من انحلال في الاخلاق واشاعة للفحشاء . في الولايات المتحدة نشر كتاب اثبت كاتبه ان اكثر بنات الجامعات لايبقين ابكارا ولايحافظن على عفافهن .. قرأ الكاتب مقالا حديثا يتحدث عن تواجد الجامعات وطلابها في مقاه معينة بحجة ان هذه المقاهي تتيح لهن الاجتماع بالطلاب بعيدا عن الانظار ، لان جو البيت العائلي لايساعد على مثل هذا الاجتماع .. وبالمقابل يسوق الكاتب ادلة اخرى على نفور العقلاء من الاختلاط وتوجسهم من نتائجه الخطرة .. ان هناك مدارس ومعاهد وجامعات في الغرب ترفض الاختلاط ، فهي اما للذكور او للاناث . وفي انكلترا بالذات جامعة طبية خاصة بالبنات وحدهن .. وفي عام ١٩٧٠ جرى استفتاء عن الزواج بين الجامعيين في مصر فوجدوا ان غالبية الجامعيين لايتزوجون جامعيات .. والسبب في ذلك ان الطالب اطلع على سر زميلته في الجامعة فرفضها زوجة له .. هذا بعد سن المراهقة فكيف يكون الامر في سن المراهقة .. ان الفتى في الجامعة يطلب من زميلته الموعد واللقاء فاذا ابتعدت اتهمها بالرجعية والانطواء .. وان اجتماع الطالب بالطالبة حتى لو افترضنا براءته يتيح فرصة للاشاعات الصادقة والكاذبة عن سلوك تلك الطالبة المطاوعة .

وللكاتب الاستاذ محمود شيت خطاب تجربة عاشها في بلد غربي مشاركا في كلية عسكرية راى فيها كيف ان اكثر الشرقيين هناك انحدروا الى مستوى – الخادمات – ظانين خطأ ان الشعب كله بهذا المستوى الوضيع اخلاقيا ..

ويقول ان في تلك البلاد من يعتدون بشرفهم فلايرسلون ابناءهم ولابناتهم الى المعاهد والكليات المختلطة .. وهم يصطحبون اولادهم ايام الاحاد من كل اسبوع الى الكنائس .. وفي بيوتهم مكتاب اغلبها كتب دينية عن حياة المسيح وعن الحواريين ، وعن الكتب المقدسة .. الخ

وبحكم صفته العسكرية .. يقو ل اللواء الركن : انه يعلم علم اليقين ان الملوث – جنسيا – لايمكن ان يقاتل كما يقاتل الرجال ، وان الملوثة جنسيا لايمكن ان تلد غير الملوثين ..

ويختم المقال بالتذكير بالعدو الصهيوني وحاجتنا نحن العرب الى رجال من ذوي الشرف الرفيع ، يتسمون بالنخوة ويستشهدون دفاعا عن العرض . ولن يكون تشجيع الفحشاء الا لمصلحة اسرائيل ، مافي ذلك ادنى شك .

☐ وفي المجلة نفسها مقال للاستاذ توفيق شاهين عن الشباب ومظاهر انحرافه نقتطف منه هذه العبارات المشجعة :

« ويبشر بالخير ان حماة الفضيلة ساهرون ، وأباة الهوان يقظون ، والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر كثيرون ، وان لم تصب سهامهم فانها ستخيف ، وان لم تكلم كلماتهم فانها ستؤلم وتلسع وتلذع : وقد راينا السخط والغضب على الندوة التلفزيونية اللبنانية في اواخر الشهر الماضي لما نادى انصار الاختلاط – قصورا منهم – بالاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم .. فكان للحوار اثره في اهابة الخواطر واثارة التواتر .. ترى طرفا يسيرا من هذه الردود – اتسع له المقام – على صفحات هذه المجلة » .

وما لخصناه سابقا كان من هذه الردود نسوقه لقراء – المجتمع – في الكويت والعالم الاسلامي لعل فيه العبرة والفائدة .

بين طلبات المدرسة وطاقة التلاميذ وأولياء أمورهم

بعد ايام قليلة تنتهي الاجازة المدرسية ويذهب فلذاتنا الاعزاء الى مدارسهم وما اشير اليه اليوم هو الظاهرة المنتشرة في مدارسنا الا وهي كثرة الطلبات من بعض المدرسين والمدرسات من اول يوم تفتح فيه المدارس فجميع الاهالي يضجون بالشكوى من هذه الطلبات غير المعقولة والتي تهيء لنا ان المدرسين والمدرسات .. يتبارون في من الذي يطلب أكثر وتتنوع الطلبات وتختلف فمن كشاكيل الى مجلدات معينة الى كرتونات لعمل مجلات للحائط واغلب هذه الاشياء توفرها وزارة التربية ولكن المدرسين هداهم الله يرهقون ابناءنا بطلباتهم . فمثلا في العام الماضي طلبت احدى مدرسات الدين خمس كشاكيل لمادة التربية الاسلامية فهل مادة التربية الاسلامية تحتاج الى هذا العدد من الكشاكيل ؟ وهل كثرة الكشاكيل مقياس لاخلاص المدرسة او تمكنها من المادة التي تدرسها ؟ وياويل الطالب او الطالبة التي تتأخر في تلبية هذه الطلبات فجزاؤه سيكون الضرب والتوبيخ امام الطلبة مما يضطر الوالدين لتلبية طلبات اولادهم رغم ان هذه الطلبات تكون على حساب الضروري من حاجات المنزل واني هنا اوجه ندائي الى اخواني المدرسين واخواتي المدرسات ان يتقوا الله في تلاميذهم وان لايطلبوا الا الضروري ، ليستطيع الاهل التعاون في المدرسة لرفع مستوى الطالب . وليكون المدرس صديقا للاهل بالاخلاص في العمل وعدم التفرقة بين الطالب الغني والطالب الفقير وبين قريب المدرس او الوكيل والذي لاسند له في المدرسة وليكن التفاضل بين الطلاب مدى اقبال الطالب على الدرس ومدى تعاونه مع استاذه وفق الله الجميع الى مايحبه ويرضاه لخير امتنا ورفعة ديننا ..

الاخت

أم خالد

● علمت المجتمع فعلا ان بعض المفتشين - ومنهم بعض مفتشي مادة التربية الاسلامية - يطلبون عددا كبيرا من الاعمال التي تسجل في كراسات عديدة منها كراسة للامتحانات واخرى للواجبات وثالثة للمجهود الشخصي ورابعة للتلخيص ويجد المدرس او المدرسة نفسه مرغما على التقيد بتعليمات التفتيش ولما كانت الكراسات في وزارة التربية في العام الماضي شحيحة فان مثل هذه الطلبات ارهقت الاسر الفقيرة ولاشك مضافا الى ذلك ارهاق المدرس والمدرسة وارهاق الطالب والطالبة ايضا بكثرة الاعمال . والذي يرجى من المسئولين في هذا الامر ان يوفقوا بين اعمال الطالب والمدرس وبين مايفرضونه من واجبات وما ينتظرونه من نتائج طيبة ان شاء الله .

فوائد منزلية

عندما تريدين طبخ الطماطم انقعيه في ماء مغلي مدة دقيقتين فيسهل نزع القشرة عنه ويسهل بذلك طبخه حتى بدون تقطيع .

الموز من الفاكهة سريعة التلف فاذا اردت ان تحتفظي به اطول مدة فضعيه في اناء محكم الغطاء وضعيه في الثلاجة واذا احتجت الى كمية منه فحاولي ان لاتلمسي المقدار الباقي لان اللمس يسرع في تلف الموز .

اذا عملت سلطة خضار فلاتضعي الليمون والملح على الكمية كلها بل على المقدار المراد اكله في وقته لان الليمون والملح يسرع في ذبول السلطة ويجعلها غير صالحة للاكل بعد ثلاث او اربع ساعات ..

شذرات

● للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس ، فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس .

● الدنيا من اولها الى آخرها لا تساوي غم ساعة فكيف بغم العمر .

● المخلوق اذا خفته استوحشت منه وهربت منه والرب تعالى اذا خفته انست به وقربت اليه .

● لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله سبحانه احبار اهل الكتاب ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين .

● لما طلب آدم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج منها ولما طلب يوسف عليه السلام الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين .

● دافع الخطرة ، فان لم تفعل صارت فكرة فدافع الفكرة فان لم تفعل صارت شهوة فحاربها فان لم تفعل صارت عزيمة وهمة فان لم تدافعها صارت فعلا فان لم تتداركه بضده صار عادة فيصعب عليك الانتقال عنها .

● من خلقه الله للجنة لم تزل هداياها تأتيه من المكاره ، ومن خلقه للنار لم تزل هداياها تأتيه من الشهوات .

عن الفوائد لابن قيم الجوزية



إحياء فقه الدعوة
الحلقة ٥٠

يكتبها
محمد احمد الراشد

زمرة القلب الواحد

عهود متكاملة تلك التي يلتزم الدعاة بها ، لاينفك بعضها عن بعض ، ولايتجزأ فهم يعلنون ميثاقهم مع اول قدم :

الكفوف في الكفوف
فاشهدوا عهودنا :
الثبات في الصفوف
والمضاء والفنا .

فكما انهما المضاء والفناء تسرع اليهما عصبة الدعاة الفقهاء ، عبر جهاد مستبصر ، فانها الطاعة الواعية ، والثبات في صفوف لا تسمع خلالها لاغية .

وكما ان الايمان بالجنة يدفع الى سباق في الجهاد ، فانه ايضا يدفع الى سباق آخر في الطاعة والحب الاخوي والصفاء القلبي ، بين أفراد الجماعة المسلمة ، كل يحرص على ان يكون ضمن المقدمة السابقة ، والزمرة الاولى التي تدخل الجنة ، بما كان لهم من الوحدة ، وانهم ـ كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ـ :

(لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد .) (١)

فهي طاعة تبغي ان تصيب هذا الصفاء ، وتنسب صاحبها الى هذه الزمرة الفائزة ، من الايمان تنطلق ، وبقواعده تسترشد ، واليه تعود ، وليست هي استكانة خاضع راهب ، ولا تملق طامع مصلحي راغب .

انها طاعة اسلامية مميزة ، ليست ككل طاعة ، يعتبرها الدعاة ركنا في ايمانهم ، لا كمال له بدونهـا ، ويعتوره النقص بفقدانها .

قوم يرون الحق نصر امرهم
ويرون طاعة أمره ايمانا

ولذلك يسوغ من اجلها اتهام العقل عند اختلاف الاجتهاد ، والضغط على القلب عند نداء الرغبات ، حفظا لهذا الايمان من ان ينثلم .

● فتور ذي اخلاط

وما دامت هذه الطاعة قد انتسبت الى الايمان ، فانها معرضة لما يتعرض له الايمان من الزيادة والنقص ، فان الايمان يزيد وينقص كما يقول جمهور المحدثين والفقهاء ، واصبحت ككل عمل ايماني ، يعلو فيصل الاوج والذروة احيانا ، اعتقادا وممارسة ، وينحدر متضائلا تارة اخرى ، والفائز من لا يغالي عند التعالي ، ولا يسرف عند الهبوط ، بأن يلزم هدي السنة النبوية الشريفة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من انه :

(لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى .) (٢)

وفي لفظ آخر صحيح ايضا :

(فمن كانت شرته الى سنتي فقد اهتدى .) (٣)

والشرة : هي بلوغ اقصى الجد والاجتهاد والحرص على الاتقان .

والفترة : هي الفتور ، اي التراخي من بعد الجد ، والجنوح الى الكسل والسكون وايثار الدعة والراحة .

والطاعة من هذا الكل ، لها شرة وفترة ، وتتضح صورها للمؤمن او تغبش ، وتقييد الطاعة المتصاعدة بالعزة السنية والحيلولة دون تحولها خنوعا وذلا جمال انما يكمله جمال آخر يمسك بزمام رغبة التفلت الجامحة ويمنع تأديتها الى تسيب وتفرد وافتتان يحرم مقترفه أجر العمل الجماعي ، ويمنعه ولوج الجنة مع تلك الزمرة . ويظل هذان الجمالان يتألقان حتى يغدو وجه الواحد من المؤمنين الذين مع تلك الزمرة على هيئة القمر البدر ليلة تمامه ، كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث الآنف .

من هنا كان فحص القلب واجبا ليعرف المؤمن درجته من الزيادة والنقصان ، فيحمد ربه او يستدرك .

ومن هنا كان نداء الجنيد رحمه الله ان :

(انظر ماذا خالط قلبك ؟) (٤)

فسماها اخلاطا ، اي انها شوائب ، تعكر الصفاء ، وتوهم بالاطمئنان في غير موضع الرجاء .

اخلاط مردية ، تغر وتخدع ، تعطيك الصورة ، وتمنعك الحقيقة ، وتطرحك ارضا من بعد شرة ، وتسرق منك هوية الانتساب الى زمرة القلب الواحد .

فتعرف عليها معنا ، في جولة فقهية ، تكفك بالعلم شر الجهل .

● وداد وانتماء

وانما يساعدك على التعرف الانصاف ، فانك مجاهد ، والمجاهد حر رفض الذل فتحرك ، وللحر سمات وطباع ، ذاك السير الى العز أولها ، وليس بكلها ، وكما ان الحر به يعرف ، فانه برد الجميل من بعده ينخلع عن نوع من خلق العبودية ويصرف ، وذلك الذي أشار اليه الامام الشافعي حين يقول :

(الحر من راعى وداد لحظة ، او انتمى لمن افاده لفظة .) (٥)

وهذه الدعوة علمتك دهرا معنى الوداد ، وافادتك كل الالفاظ لا مجرد لفظة ، فان كنت حرا راعيت ودادها ، واخلصت لها ،

وابتعدت عن فتن تتربص بها . وان سلبك الانتصار للنفس حريتـــك فشانك وما اخترت .

ولا ينتصب احد لفتنة من بعد ستر ، ولا يكسل كسلان فينقطع ويترك ويستبدل اصحابا باصحاب ، الا لنقص معنى الحرية فيه ، والا لتقمصه بعض اثواب عبـودية الدنيـا .

وما ثبت داعية على الطريق وازداد بذلا وايثارا الا لاكتمال معنى الحرية والوفاء فيه ، ومراعاته الوداد وما ارشد اليـه الشافعي من الانتماء .

وانه معدن الاخلاق والعفة تحرص عليه قبل ان يكون شرط علم وكفاية ادارة ، وكانت الطاعة من قبل في جمهرة الدعاة تتحرى عفة القائد قبل ان تسأل عن خبرته في السياسة ، فقال الشاعر :

سكن الدعـاة الى امير سـلامة
عف الضمير مهـذب الاخلاق
أعطته صفقتها الضمائر طاعة
قبـل الاكف باوكـد الميثاق

وكلا نريد ، خلق وخبرة ، ولكن ميزان الدعاة في احكام التفاضل يقدم ويؤخر بعيدا عن اعراف السياسة ، يعلمون ان الخلق تقوى ، وان التقوى باب الوعي ، بوجودها يتعلم الساذج ، ويلهم الصواب الهاما .

ثم انه تأديب شامل يجبر الحر على دوام الانتماء الى الدعاة الذين ربوه ، ومـا هي لفظة عابرة .

فان دعـاة غـذوا الفكـر
بهم هدي الشـرق والمغـرب
وفي ادب منهـم مـا نشـات
ونعـم لعمـرك مـا ادبـوا

وقد حفزك القرآن الى ان تقيس توقير المؤدب المربي على توقير المسلم للرسول صلى الله عليه وسلم لما قال الله تعالى :

« لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعـاء بعضكم بعضا . »

(فلا بد من امتلاء القلـوب بالتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى تستشعر توقير كل كلمة منه وكل توجيه . وهي لفتة ضرورية ، فلا بد للمربي من وقار ، ولا بد للقائد من هيبة . وفرق بين ان يكون هو متواضعا هينا لينـا ، وان ينسوا هم انه مربيهم فيدعوه دعاء بعضهم لبعض . يجب ان تبقى للمربي منزلة في نفوس من يربيهم يرتفع بها عليهم في قرارة شعورهم ، ويستحيون هم ان يتجاوزوا معها حدود التبجيل والتوقير .) (٦)

ولا تقولن : فلان من أترابي ، او : هو متاخر عني ، لم يربني ، فربما اسـدى لك نصيحة يوما ما عصمتك ، ورب ناشىء لم يعرف الدعوة الا هذا اليوم ، ترى من حماسة مايعديك ، ويستفزك للخير ، وكل ذلك تربية ، يطلب منك لمثلها الوداد .

[illegible]

ولا شـــك انه واجب مزدوج وحرص ينبغي ان يصدر عن كلا الطرفين ، قيادة تسبق ، وداعية يطيع .

فالقيادة يجب ان تكون سابقة لمجموع الدعاة في طرحها للاجتهاد الذي يقتضيه تطور الاوضاع ، وفي تنسيقهـا للدروس التجربة ، فان من لم تسعفه بفقه واضح سيدور دوما مع الخطأ ، ويراوح في مكان محصور ، وليس لك من سبيل لوم ، والا ارهقته من امره عسرا .

والقيادة من بعد يجب ان تكون سابقة في توفير مناخ العمل للجميع وفقا لتطور كفاياتهم ونمو آمالهم وتوسع آفاقهم ، والا فان من لم تصرف طاقته في دروب الخير المستقيمة سيبددها في متاهات الشر ، او يجمعها ليعصف بك .

وكل ذلك من كمال معاني النصح والجهد الواجبة على كل امير في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصـح الا لم يدخـل معهم الجنة .) (٧)

انها طاقة هائلة تتمثل في كل جيـل من الدعاة ، اما ان يجـاد استخدامها والا ضفطت وهدمت ، بطغيان وفتن وتهورات

هو السيل ان واجهته انقدت طوعه
وتقتاده من جانبيـه فيتبـع (٨)

فامر الطاقة المعطلة المحبوسة كالفيضان والسيل تماما ، يكون خيرا لمن عرف شق الجداول للاستفـادة منه ، وضررا لمن اهمل ، فكل جيل سيل ، بيدنا ان نجعلـه مفيدا او نتركه يضر .

● التحريش التنافسي

وكان هذا هو السر الكامن فيما قرره القرآن الكريم من تفرق المسلمين وجعـل بأسهم بينهم اذا تركوا الجهـاد ، فان في الجهاد تصريفا للطاقة في دروب الخير ، تتحول لتستهلك نفسها اذا حصرت ، وفي قوله تعالى : « ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليماً ، ويستبدل قوما غيركم . » ايماء جلي الى هذا المعنى .

قال ابن تيمية في تفسيرها :

(قد يكون العذاب من عنـده ، وقد يكون بايدي العباد ، فاذا ترك النـاس الجهاد في سبيل الله فقد يبتليهم بان يوقع بينهم العداوة حتى تقع بينهم الفتنة كما هو الواقع ، فان النـاس اذا اشتغلوا بالجهاد في سبيل الله جمع اللـه قلوبهم والف بينهم ، وجعل بأسهم على عدو الله وعدوهم ، واذا لم ينفروا في سبيل اللـه عذبهم الله بان يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض .) (٩)

وقديما قال اهل المثل :

(العسكر الذي تسوده البطالة يجيد المشاغبات .)

فانما يكون تحريش الشيطان في مجالات الركود ، ولئن انجى الله المصلين من عبادة الشيطان ، فانه سبحانه قد ترك له مجالا للتحريش ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان الشيطـان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العـرب ، ولكن في التحريش بينهم .) (١٠)

لا يقول لهم : هـذا تحريش ، وانا شيطان ، وانما يلبس لباس الزاهد العابد ، ويتكلم بفصاحة الناصح الامين ، حتى اذا خدع وأوهم ، وفرق وابهم : ولى مقهقها وهم يبكون .

هكذا دائما اسلوب الشيطان :

(يعرض الشر في معـرض الخير ، والتمييز في ذلك غامض ، واكثر العباد به يهلكون .) (١١)

● لا خير في طاعة هاوية

وانما يعصى الشيطـان بمبادرة من الداعية يجدد فيها عزمه على الطاعة ، فانه هو المسؤول عن هذه المبادرة ، واليـه يتوجه الخطاب ، وان ظن ان في الطـاعة تفويتا لصواب يعتقده ، فانما يبنى كيان الجماعات والجيوش والدول على هـذا التنازل من الاكثرية لقلة ترسم الطـريق وتقود ، كافرها ومسلمها ، في القـرون الاولى وفي المستقبل .

ومن أحدث ما قرانا عن شروط انتصار الجيوش كلام القائد الانكليزي مونتغمري ، المنتصر في العلمين على رومل ، حين يقول في مذكراته :

(انني ادخلت عنصرا هاما في نظام العمل ، وهو ان اوامر القيادة يجب ان لا تناقش من قبل الضباط الصغار ، كمـا لاحظت عادة في كثير من الحالات ، لانه متى كثرت الخطط لا بد ان يفشل الجنـود ، لكونهم غير واثقين من صوابية خطـة واحدة .) (١٢)

فكثرة الادلاء بالآراء تسبب الخلاف ، فالجدال ، فتضييـع الوقت ، فاختلاف القلوب ، ففقـدان الحمـاس ، فالوهن والتراجع .

عندئذ تكون الطاعة محكومة بالهوى ، يطيع المطيعون فيما وافق مذاهبهم وكان الامر عليهم خفيفا ، ويعصون ان خولفوا وكان الامر عليهم ثقيلا .

(يسارعون الى الطاعة فيما يحبون ، ويبطئون فيما يكرهون . فان امتحنوا بأمر يكرهونه وفيه صلاح الجماعة عذروا وولوا ، او اطاعوا كارهين ، وامتثلوا ساخطين .

وانما اداء الواجب ان تؤديه في المنشط والمكره ، وتصدع به فيما تحب وتبغض ، وان تتلقاه عزيمة لا رخصة فيها ، وحزما لا تردد فيه ، وجدا لا هوادة لديه ، حتى لا يكون للراي فيه تردد ، ولا للهوى فيه خيار . وهو الواجب تلقاه راضيا ، وتمضي به مقدما ، وتحتمله صابرا . وهو حلو عندك ، وان أمر ، ونافع ، وان بك اضر .

هكذا تمضي الجماعات والآحاد بواجباتها ، غير معذرة فيها ، حتى يكون اداء الواجب ديدنا لا مفر منه ، وعزما لا محيص عنه .

ذلكم قياس الصدق في الآحاد ، وميزان الاخلاص في الجماعات .) (١٣)

وانما تلك الطاعة الهاوية بقية من خلق بني اسرائيل يربأ المؤمن بنفسه عنها ، فانهم طلبوا القتال في سبيل الله ، « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم . » .

(سمة خاصة من سمات بني اسرائيل في نقض العهد ، والنكث بالوعد ، والتفلت من الطاعة ، والنكوص عن التكليف ، وتفرق الكلمة ، والتولي عن الحق البين .

ولكن هذه كذلك سمة كل جماعة لا تنضج تربيتها الايمانية ، فهي سمة بشرية عامة لا تغير منها الا التربية الايمانية العالية الطويلة الامد ، العميقة التأثير . وهي — من ثم — سمة ينبغي للقيادة ان تكون منها على حذر ، وان تحسب حسابها في الطريق الوعر ، كي لا تفاجأ بها ، فيتعاظمها الامر ، فهي متوقعة من الجماعات البشرية التي لم تخلص من الاوشاب ، ولم تصهر ولم تطهر من هذه العقابيل .) (١٤)

من اجل ذلك كانت التربية على الطاعة من اساس دعوتنا ، فاوضح الامام المرشد ان طريقنا يعتمد على :

(التكوين : باستخلاص العناصر الصالحة لحمل أعباء الجهاد وضم بعضها الى بعض .) .

(والدعوة فيه « خاصة » لا يتصل بها الا من استعد استعدادا حقيقيا لتحمل اعباء جهاد طويل المدى ، كثير التبعات . واول بوادر هذا الاستعداد : « كمال الطاعة » .)

والشعار في هذه المرحلة : (دائما : « أمر وطاعة » ، من غير تردد ، ولا مراجعة ، ولا شك ، و لاحرج .) (١٥)

---

(١) صحيح البخاري ١٤٣/٤

(٢ – ٣) مسند الامام احمد ، وصححه احمد محمد شاكر

(٤) حلية الاولياء ٢٧٩/١٠

(٥) اورده الشيخ ابو غدة خلال تحقيقه لرسالة المسترشدين للمحاسبي /١٤٢

(٦) الظلال ١٢٧/١٨

(٧) صحيح مسلم ٨٨/١

(٨) الاغاني ٣٩٣/١٦

(٩) مجموع فتاوى ابن تيمية ٤٤/١٥

(١٠) صحيح مسلم ١٣٨/٨

(١١) احياء علوم الدين ٢٩/٣

(١٢) مجلة (الحوادث) اللبنانية عدد ٨٦٥ الصادر في ١٩٧٣/٦/٨

(١٣) الشوارد لعبد الوهاب عزام /١١٦ مع حذف

(١٤) الظلال ٢٣٦/٢

(١٥) المجموعة / رسالة التعاليم /١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٤	١١	١٠٠١	١١ ٣٠	٥ ٤٥	٩ ١٧	١٩
اربعاء	١٥	١٢	٣٠	٣٢	٤٦	١٨	١ ١٩
خميس	١٦	١٣	١٠ ٥	١٠٣٤	٥ ٤٧	٩ ١٨	١ ١٩
جمعة	١٧	١٤	٧	٣٥	٤٨	١٩	١٨
سبت	١٨	١٥	٩	٣٧	٤٩	١٩	١٨
احد	١٩	١٦	١١	٣٩	٥٠	٢٠	١٨
اثنين	٢٠	١٧	١٣	٤١	٥١	٢١	١٨

الواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٤ ١	٥ ٣٠	١١ ٤٥	٣ ١٧	٦ ٠٠	٧ ١٩
١	٣٠	٤٥	١٦	٥ ٥٨	١٧
٤ ٢	٥ ٣١	١١ ٤٤	٣ ١٥	٥ ٥٧	٧ ١٦
٣	٣١	٤٤	١٥	٥٦	١٤
٤	٣٢	٤٤	١٤	٥٥	١٣
٤	٣٢	٤٣	١٣	٥٣	١١
٥	٣٣	٤٣	١٣	٥٢	١٠

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ من شعبان ١٣٩٣هـ	السبت والاحد والاثنين ١٨ و ١٩ و ٢٠ من شعبان ١٣٩٣ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد القصمة	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	مسجد خيطان الضاحية	مسجد الحمد	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	. . . .	مسجد فهد السالم	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد البخارى عيسى العجيل	مسجد البيدان ناصر الجبري	مسجد الشويخ «ب»
الشيخ احمد جلباية	مسجد محمد بن مدعج	مسجد عمار بن ياسر	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الخنجور	مسجد حمد البراك	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	. . . .	مسجد عبد الرزاق	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد طلحة بن عبيد الله	مسجد الشيخة مريم	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الصانع	مسجد بن سلامة	مسجد الإمام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد مصعب بن عمير	مسجد الخالد	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد سعد أخوناهض	مسجد للملا صالح	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	مسجد سمو الامير بالدوحة	مسجد الشراح الكبير	. . . .
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

١٣-٩-١٩٧٣م

- الشيخ احمد الخنجور
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الشملان
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد عبد الله العثمان



ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

الحلقة ٤١

ملخص مانشر : ـ راقب كل من الامين وطائر العرقاب والحصان التوتان من بين الشجيرات مايجري في وادي الافيال .. بعد أن تمكن العرقاب من احداث الوقيعة بين الافيال والثعلب الماكر الذي اراد دفع الافيال الى الاعتداء على المدينة الآمنة .. لكي تستخلص له الافيال منها مائة دجاجة فما كان من نتيجة تلك الوقيعة الا أن دهم ملك الافيال الثعلب فقتله شر قتلة .. وكانت هذه نهاية من حفر حفرة للغير فوقع فيها هو ..









« البقية في العدد القادم »



بريد القراء



الخمور .. وحوادث المرور في أمريكا

● **بعد التحية والسلام اتقدم الى مجلة المجتمع بهذا المقال آملا ان ينال اعجابكم وينشر في المجلة :**

ويسرني ان اشكركم مرة ثانية على ارسالكم مجلة المجتمع لي اسبوعيا طيلة السنة الماضية وآمل ان استلمها على عنواني الجديد ان شاء الله .

● بين حين واخر تتصاعد الحملات المسعورة داعية الى اباحة الخمور في الكويت زعما منها بأن اباحته سيضع حدا للحوادث المؤسفة الناجمة عن تعاطي بعض المواطنين الخمر خفية مما يدفعهم الى تعريض حياتهم لخطر التسمم الكحولي او قيادة سياراتهم وهم سكارى فيتسببون في حوادث يذهب ضحيتها الكثيرون . هذا مؤسف حقا ولكن هل اطلع هؤلاء الناس من دعاة الخمور على نتائج اباحته في البلدان الاخرى ؟ هل وضع اباحة الخمور فيها حدا لحوادث المرور المتعلقة بالكحول ؟ ... الظاهر ان هؤلاء لايهمهم هذا بل يريدون من وراء دعواهم ارضاء رغباتهم لاخدمة الصالح العام الذي يتسترون به .

هي حقيقة تدعمها الاحصائيات ان اباحة الخمور لايقلل من الحوادث بل تزيدها بشكل ملحوظ وكل طريقة لحل المشكلة توضع غير منع الخمر بتاتا لاتحل المشكلة ولاتخفف من العواقب الوخيمة الناتجة منتظر الى الوضع في الولايات المتحدة حيث الخمر مباح من مده طويلة فيها فلعل لنا فيها عبرة !

تمتد في الولايات المتحدة شبكة طرق هي من ارقى الطرق في العالم من حيث التصميم وتوفر جميع وسائل السلامة سواء للسائق والعابر

ولكن مع هذا فحوادث الطرق تحصد الارواح بشكل متزايد ، ولو بحثت عن السبب لما وجدت غير الحوادث المتعلقة بالكحول وقيادة السيارات في حالة سكر . لقد وزعت ادارة المرور في المدينة التي اعيش فيها اخيرا هذه البطاقة تقول :

منسق سلامة الطرق للحاكم – لوس – يأسف لابلاغكم بأن: ٣١٠ سائق سيارة ، ٣٣ شخصا من المشاة ، وعدد غير معروف من الضحايا الاضافية قتلوا في ولاية وسكنسن سنة ١٩٧١ في حوادث طرق تتعلق بالكحول !

وهم يستغلون كافة وسائل الاعلام لتوعية الامريكيين بهذا الخطر ولكن لافائدة .

وبعد هذا فهل نريد لكويتنا هذه النهاية . اذا فليحترس هؤلاء الدعاة .

طاهر الصحاف
ماديسن – وسكنسن

عودا لنهج الله

● **الاخ كريم معيسر من محافظة البصرة في العراق ارسل الى « المجتمع » قصيدة بعنوان عودا لنهج الله نقتطف منها ..**

عودوا الى حكم الاله فانه
شرع به كل الامور تصان
انا اتينا للديار نصونها
لم يبق في اطلالها بنيان

□□□

فالحكم للقرآن لاالتعسف
ان الحياة يديرها القرآن
والدين منهجنا فتم طلابنا
اذ يرتوي من ديننا الانسان
ليعود للتاريخ نهج محمد
عهد الرشاد له الملى عطشان

● **موهبة بكر ولكنها طيبة وبداية حسنة تحتاج الى صقل ومران ..**

● **شكرا للاخ طاهر على اهتمامه بالكويت ومن فيها وهو بعيد عنها في المكان « والمجتمع » اذ تشكره .. تخبره بان اعدادها تصل اليه عن طريق الاخ طارق سويدان**

شكر وتقدير

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسعدنا ان نكتب اليكم منتهزين الفرصة لنعبر لكم عن مدى الشكر والامتنان ، لما تقومون به من اعمال خيرة وجهود صادقة ومساع محمودة تتجلى في نشر كلمة الاسلام العليا وايضاح مفهوماته والعمل على تثقيف المسلم وتهذيب سلوكه وتربيته تربية اسلامية ناضجة ، هذا من جانب ومن الجانب الاخر التصدي لكل محاولات الاثارة والتشكيك بأمر الدين واشاعة الشائعات التي غايتها ان تحط من شأن هذا الدين القيم ، في الوقت الذي شاع فيه الجدب الايماني وعم الفساد والتحلل الخلقي والروحي بين هذا النشء المنفلت من القيم والمفهومات . ونحن اذ نشكر مساعيكم هذه نرجو الله ان يوفقكم ويأخذ بيدكم الى ماهو خير وانفع للامة الاسلامية ونرجو منكم الاستمرار في ارسال مجلتكم الغراء . امدكم الله بالنصر وآيدكم بالعزة والمنعة انه ولي التوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مكتبة اية الله الحكيم العامة في البصرة

● **شكر وتقدير تعتز بهما المجتمع وتدعو الله ان يبقيها مجاهدة في سبيله بالكلمة الطيبة والجراة في قول الحق .**

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص . ب – ٤٨٥
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

المجتمع

العدد [illegible]
[illegible] ثاء ٢١ [illegible]
الثمن [illegible]

[illegible] الخوف.

الحرية والشورى .. في وجه الاستعمار والاستبداد

صورة تفصيلية ... لأحداث السودان الأخيرة

فى استفتاء لمجلس التخطيط .. فتاة الكويت ترفض الاختلاط

هل تتحطب كلية التجارة .. تشريع مجلس الأمة ؟



في موكب النبوة

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : - لما حضر رمضان - ((قد جاءكم شهر مبارك ، افترض عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم)) رواه احمد ، والنسائي والبيهقي .

في هذا العدد



☐ الحرية هي المناخ الذي يزدهر فيه الاسلام ... ويحيا الانسان حياة كريمة .. بيد ان العالم الاسلامي خضع خاصة في العقود الاخيرة لاستبداد ... قتل الحريات .. واذل الناس ... وحول الحياة الى جحيم من الطغيان والتسلط .

والشورى هي الملاذ الذي ينقذ العالم الاسلامي من ضغوط العسف والخسف

الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق يكتب ((للمجتمع)) دراسة عن الحرية والاستبداد - الشورى في الاسلام - الحلقة الاولى ص ١٤ - ١٥



☐ في السودان الشقيق وقعت احداث كبيرة في الايام القليلة الماضية .. وكعادتها عمدت وكالات الانباء الاجنبية اما لقتل اخبار هذا البلد الشقيق .. واما لتشويه الحقائق

على الصفحة ١٢ تقرير اخبارى او صورة تفصيلية عن الاحداث الاخيرة في السودان .



☐ عاد دعاة الاختلاط لاثارة الموضوع مجددا .. وارادوا هذه المرة تطبيقه في صمت .. وهذه قضية اجتماعية ذات حساسية بالغة لانها تهم كل اسرة في الكويت .

على الصفحتين ١٠ - ١١ اربعة ادلة قاطعة في منع الاختلاط .

وعلى الصفحتين ١٨ - ١٩ استفتاء حر اسفر عن رفض الفتاة والمرأة الكويتية للتعليم المختلط .



☐ ((عقدة الخوف)) - لا قلة الامكانات - هى سبب الخنوع والرضا بالدنية من قبل الحكام العرب .

الافتتاحية ص ٤ - ٥ دعوة حارة للحكام العرب كي يتحرروا من الخوف في مواجهة الخصوم .

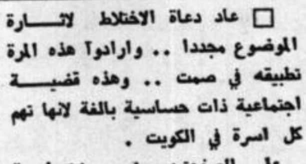
وزير التربية يصدر قرارًا بمنع الاختلاط

اصدر وزير التربية جاسم المرزوق قراراً بمنع الاختلاط في المدارس الاجنبية الخاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ونص القرار على تقسيم هذه المدارس الى الاقسام التالية :

روضة وابتدائي مختلط
متوسط وثانوي بنين
متوسط وثانوي بنات

وقد نص القرار على ان يستقل كل قسم من الاقسام المذكورة استقلالا تاما عن الاقسام الاخرى في المباني وكذا في النواحي الادارية والفنية وكل مايتعلق بها من امور .

هذا وقد اعطى القرار فرصة للمدارس الموجودة للالتزام بهذا القرار اعتبارا من العام الدراسي ٧٤ - ١٩٧٥ حيث يتعين على المدارس الاجنبية أن تكيف اوضاعها منذ الان لتضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتبارا من تاريخ سريانه .



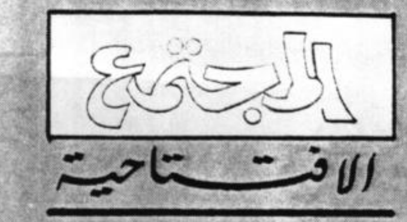


ندد مؤتمر دول عدم الانحياز بالهجرة المتزايدة الى فلسطين المحتلة ..

والمصدر الرئيسي للمقاتلين والخبراء والعلماء الى فلسطين المحتلة هو : الاتحاد السوفيتي .

ومعروف ان الرجل المقاتل .. اوالعالم الكيميائي القادم من روسيا لاسرائيل .. لايقل خطرا عن الفانتوم الامريكية ..

فما هي العلاقة السرية الحقيقية بين الاتحاد السوفيتي والشيوعيين العرب .. العلاقة التي تجعلهم يلتزمون الصمت ازاء خيانة الاتحاد السوفيتي لقضيتنا ؟



الافتتاحية

نداء للحكام العرب ... «تحرروا من الخوف»

الخوف لا يطيل أعماركم - والشجاعة لا تنقصها ؟

لا تخافوا !!

هذا نداء نوجهه الى حكام العالم العربي .. في هذه الظروف التى اشتد فيها تآمر خصوم امتنا .. وفاضت السنتهم بما في صدورهم من كيد وحنق .

لا تخافوا

نقولها بعد ادراك حقيقى لنقطة الضعف الرهيبة فى صفوف امتنا .. ونفوس الحكام العرب .

ونقطة الضعف هى :

الخوف !!

وطبعا — وامعانا في خداع النفس — ارتدى هذا الخوف ازياء شتى .

زى .. الحكمة ؟

زى .. الاستعداد !

زى .. الانتظار !

ما من حاكم عربى يستطيع ان يقول : انى خائف فهذه الكلمة ذاتها تحتاج الىشجاعة .. وما اجتمع الخوف والشجاعة في قلب رجل .

ولكنهم يقولون : دعونا نتعقل ونستعمل الحكمة !

دعونا نستعد !

دعونا ننتظر المبادرات من هنا او هناك !

وما لم يواجه الحكام العرب هذه العقدة — عقدة الخوف — فان الامة كلها ستجنى ثمار هذا الهلع والرعب مرارة وذلا وانكساراً .

نعم .. نحن ندرك ان مهام كثيرة ينبغى ان ينجزها الحكام العرب .

ومن قبل ندرك ان اى مهمة لا يمكن ان تنجز الا بعد الاقدام على الخطوة الضرورية

التحرر من الخوف

نريد .. حين يهدد زعماء امريكا باحتلال منابع النفط ويدربون رجالهم على حرب الصحراء .. ويتعمدون نشر صور هذا التدريب في الصحف .. حتى ننهزم نفسيا قبل ان يصلوا الى بلادنا .. فتنقلب الحقائق والموازين .. اى بدلا من ان ننتصر نحن بالرعب مسيرة كذا .. وكذا .. ينتصرون هم بتخويفنا من بعيد !!

حين يفعل الامريكان ذلك نريد من الحاكم العربى — اى حاكم عربى — ان يكون متماسكا جدا .. لا يهلع ... ولا يرتجف .. ولا يسقط فؤاده تحت رجليه من شدة الفزع .

نريد .. ان يلم شمل نفسه .. ويستجمع شجاعة قلبه .. وبسالة روحه .. ويبتسم مستخفا بالتهديد الامريكي .

ان الامريكان ناس من الناس .. يخافون ويهلعون.. وتطير نفوسهم فزعا من نقص الطاقة او عجز ميزانهم التجاري فعلام الخوف .. من الخوافين ؟؟

لنفترض انهم اقدموا على حماقة احتلال بلادنا

هذا عمل من المفروض ان يخيفهم ولا يخيفنا

لانه سيهدد مصالحهم على المستوى الشعبى كله .. وفي نفس الوقت يوسع فرص الكفاح الجاد امام شعوبنا المهيضة والمطعونة في كبريائها

لا تخافوا

فان الشحرر من الخوف هو الذى قهر الطغيان .. وكنس الاستعمار كنسا من بقاع كثيرة في العالم .

التحرر من الخوف .. كان

وراء وثبة صلاح الدين الايوبى وتقدمه ليؤم صفوف المجاهدين

التحرر من الخوف .. كان وراء المواقف الشجاعة في السلم والحرب .

ما أن اقدمت ليبيا على السيطرة على ثرواتها الخاصة حتى صدرت التهديدات والانذارات .. تتوعد وتتربص

فكيف يجرؤ الظالم .. ويخاف المظلوم ؟

وللتحرر من الخوف نتائج ملموسة .. من هذه النتائج بعض التقدم الذى احرزته منظمة « الاوبك » فى مفاوضاتها مع الشركات

بالتاكيد لو ان هذه المنظمة استسلمت للخوف وهى تفاوض الشركات .. لما احرزت اى تقدم يذكر

لا تخافوا

وحين – يهدد اليهود بعدوان جديد – فلا يظن ظان منكم ان الخوف ينجيه .. لان الخوف ذاته مهلكة .. وما اطال الخوف عمر احد : « قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا »

ان الطيار السورى الذي مات وهو يدافع عن بلاده ما كان ينفعه البقاء في بيته

● اذا سمعتم تهديد اليهود فقابلوه بمرح وقولوا بثقة واطمئنان .. مرحبا بالاهوال

يوم الخميس الماضى قال رئيس اركان جيش العدو : اننا سنوفر الامن لانفسنا عن طريق اقناع العرب باننا قادرون في اية لحظة على ردعهم

نريد .. ان يعرف ذلك رؤساء الاركان في الجيوش العربية لا من اجل الرد الكلامى فما تحررت امة بالكلام ولكن من اجل التزود بكميات اكبر من الشجاعة ليوم اللقاء .. بمعنى ان يكون كلام رئيس اركان العدو حافزا على الجهاد ... لا سببا فى النكوص على الاعقاب .. واستيلاء الخوف على القلوب.

لا تخافوا

تحرروا من الخوف

تحرروا من الخوف

تحرروا من الخوف

نكررها .. ونضغط عليها .. لان الخوف هو نقطة الضعف .. والتحرر منه سبب القوة .

انهم يتعمدون تخويفنا بالهلاك والموت فاذا ابتسمنا لما يخوفوننا به جردناهم من اقوى اسلحتهم جميعا .

ولن يتاتى لكم ذلك ايها الحكام العرب الا بالايمان الحقيقى بالله العظيم سبحانه

فمن هذا الايمان ينبثق اليقين بان الاجل والرزق بيد الله وحده .. ولن يقرب من اجل او يباعد من رزق الاقدام على مواجهة الظالمين في الارض

نقطة الضعف هى الخوف .

وعلاجها هو التحرر منها .

والتحرر منها ينبثق من الايمان الراسخ بالله الذى بيده ملكوت السموات والارض

افعلوا هذا .. ثم قولوا لهم :

« قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون »

مرحبًا برمضان

اقبل شهر رمضان المبارك ، واقبل معه الخير والبركة .. فما هى الا ايام قليلة حتى يدخل المسلمون فى هذا الشهر الفضيل .

ولقد اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان يستعدوا لهذا الشهر ، غير ان هذا الاستعداد تغير وتبدل حتى اصبح عند اغلب المسلمين لايشمل الا جلب الاطعمة المختلفة وتحضير الحلوى بانواعها والانهماك في اعداد الوان الطعام والشراب .. حتى يطغى هذا على كل شيء ... وليت الامر يقتصر على مثل هذا ... اذ ان التوسعة على اهل البيت فى مثل هذه المناسبة الكريمة امر مباح ما لم تصل الى حد الاسراف والتبذير .. الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل تجاوزه الى الاستعداد في وسائل الاعلام الى اقامة الحفلات والسهرات التى تستمر الى ما بعد منتصف الليل .. حفلات لا تخلو من الغناء او الرقص او المشاهد المبتذلة او المواقف اللااخلاقية ، او التوجيه المنحرف بالصورة والكلمة والاشارة والرمز الى غير ذلك من التعبيرات .. ولعل تلفزيون الكويت في مسرحية « كان غيرك اشطر منك » التى عرضها فى الجمعة الماضية اراد ان يقدم اسوا نموذج لما يمكن ان تكون عليه البرامج المستقبلة . مثل هذه المسرحية التي لا تحمل معها قيمة فنية ولا موضوعا حيويا ولا موقفا انسانيا هبطت بالتوجيه الاعلامى الى اسوا ما يكون التوجيه .. فالموضوع من التفاهة بحيث لا يختلف على ذلك اثنان .. والالفاظ من الابتذال والسوقية بل والحوشية مما يستاء لسماعه اي انسان .

مثل هذه البرامج المنحرفة يجب ان نستحى من الله حين نقدمها فى غير رمضان .. فكيف اذا كان التخطيط لرمضان على مثل هذا المستوى ايضا.

● نعود الى استعداد المسلمين افرادا وجماعات الى استقبال هذا الشهر العظيم فنقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يستقبلونه بالتشمير للعمل الجاد وشد المئزر استعدادا للخير والبركة.. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون فى رمضان ، وكذلك كان اصحابه .. كان في نهاره مجاهدا صابرا فاعظم الغزوات حدثت فى رمضان وكان في ليله قائما راكعا ساجدا .. وكذلك كان اهله واصحابه .. كان يقول صلوات الله وسلامه عليه « رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما » فاولى ان نغتنم فرصة هذا الشهر من السنة للعبادة والعمل الصالح وبذل الخير في وجوهه والله سبحانه وتعالى يقول في حديث قدسي : « كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به ... »

وها قد جاء رمضان في اواخر شهر الصيف وفى هذا ما فيه من مشقة وجهاد فلنحتسب هذه المشقة عند الله وليكن عملنا خالصا لوجهه لا تقليدا درجنا عليه او عادة اعتدناها ... ولنجعل من هذا الشهر فرصة نتخلص فيها من ذنوبنا وننطلق الى حياة جديدة ملؤها الخير والمحبة ورائدها الاخلاص والتفانى لعلنا نصبح مؤهلين لان نكون خير امة اخرجت للناس، ولعل الله يستخلفنا في هذه الارض ويمكن لنا دينه الذى ارتضى لنا ويبدلنا من بعد الخوف الذى نعيشه امنا واستقرارا وسلاما .

في ختام زيارة الأمير لتونس توقيع اتفاقية اقتصادية



اختتم امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح يوم السبت الماضي . زيارته الرسمية للجمهورية التونسية الشقيقة التي استمرت اربعة ايام .

وكان سمو الامير قد وصل الى تونس بعد ظهر الاربعاء الماضي في زيارة رسمية بدعوة من الرئيس الحبيب بو رقيبة الذي كان في مقدمة مستقبليه بالمطار .

ولقد كانت المحادثات بين بين الرئيسين تدعيما للعلاقات الاخوية القوية التي تربط بين الكويت وتونس . كما تم بحث القضايا العربية وازمة الشرق الاوسط . واعلنا تأييدهما للقضية الفلسطينية وفي نهاية الزيارة ابرمت بمقر وزارة الخارجية اتفاقيتان بين تونس والكويت تتعلق الاولى بالتعاون الاقتصادي والتجاري والمالي وتنشيط المبادلات وتنمية الاستثمارات وخاصة في القطاع الصناعي والسياحي . وتتعلق الاتفاقية الثانية بالتعاون الفني والثقافي وتبادل الخبرات والمعلومات .

ووقع الاتفاقيتين باسم تونس السيد محمد المصمودي وزير الشئون الخارجية ووقعها نيابة عن الكويت وزير الخارجية والاعلام بالوكالة صباح الاحمد الجابر الصباح .

● هذا وقد غادر امير البلاد الرباط بعد زيارة رسمية للمغرب استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك الحسن الثاني تناولت العلاقات العربية وازمة الشرق الاوسط ووسائل تدعيم روابط الصداقة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية القائمة بين البلدين منذ عام ١٩٦٣

صرف الرواتب قبل شهر رمضان

نظرا لان يوم السابع والعشرين من شهر سبتمبر الحالي سيكون الاول من شهر رمضان المبارك فقد صدرت التعليمات لجميع الجهات المسئولة بالدولة باعداد الكشوفات الخاصة برواتب موظفي الدولة قبل يوم الثاني والعشرين من هذا الشهر على ان يتم صرف الرواتب في اليوم الذي يليه .

— وقد بدأت بالفعل الادارات المالية بالوزارات الحكومية بالاستعداد لصرف رواتب جميع موظفي الدولة يوم ٢٣ من الشهر الحالي .

من ناحية اخرى اعلن السيد محمد عبد اللطيف الصبيح مدير ادارة الخدمات بالنيابة بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل في تصريح خاص ان الوزارة بدأت بالفعل في اعداد كشوف المساعدات المالية المخصصة لبعض المواطنين حسب نصوص قانون المساعدات العامة وذلك لصرف هذه المساعدات في موعد لايتجاوز اليوم الثالث والعشرين من الشهر الحالي .

من أجل الراتب المنخفض

الاستعانة بممرضات هنديات

التبشير يستغل مهنة التمريض

ذكر مسئول كبير في وزارة الصحة ان الكويت تعاني ازمة نقص شديد في عدد الممرضات وان الوزير الدكتور عبد الرزاق العدواني كان قد بحث خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة مع الوزير المصري في امكانية اعارة الكويت مجموعة من الممرضات الا انه لم يستطع تأمين اكثر من ثلاثين ممرضة فقط نظرا لعدم وجود العدد الكافي من الممرضات في مصر .

والمعروف ان الكويت تحتاج في الوقت الحاضر الى ٢٠٠٠ ممرضة حتى تستطيع تقديم الخدمات الصحية ، اما بالنسبة للمستقبل القريب اي حتى عام ١٩٧٧ ستكون الكويت بحاجة الى ثلاثة الاف ممرضة بالاضافة الى العدد الموجود حاليا وهو ٢٩٢٥ ممرضة وممرض ، ومن اصل هذا العدد يوجد حاليا ٦٧١ ممرضة غير عربية ينتمين الى جنسيات مختلفة كالهند وباكستان واوروبا .

وبعد فشل الحصول على ممرضات مصريات اتجهت وزارة الصحة نحو لبنان

والاردن وسوريا للتعاقد مع ممرضات لتغطية العجز الموجود هنا ولكن هذه الدول ايضا تعاني من نقص في عدد الممرضات ومصر مثلا وهي الدولة التي تعتبر في مقدمة البلدان التي تخرج سنويا الاف الممرضات من معاهدها تعاني في نفس الوقت من ازمة تمريض كبيرة واشار المسئول في حديثه الى ان هناك اسبابا أخرى وراء العجز الذي تعاني منه الكويت في عدد الممرضات فقال ان الممرضة في الاردن تتقاضى راتبا شهريا يزيد عن الراتب الذي تدفعه الكويت اكثر من ٣٥ بالمائة وكذلك في لبنان

اما الممرضة الهندية فهي تعمل في الكويت تتقاضى راتبا يزيد عما تتقاضاه في الهند بحوالي ٥٠ في المائة تقريبا

ولذلك ستقوم بعثة فنية من وزارة الصحة بزيارة الى بومباي وتمكث هناك خمسة عشر يوما من اجل التعاقد مع ٥٤٠ ممرضة للعمل في مستشفيات ومستوصفات حكومة الكويت وسد جزء من العجز الحالي في عدد الممرضات

ونحن نتساءل هل انخفاض الراتب هو المعيار الحقيقي لجلب الكفاءات وخاصة في التمريض .. ؟؟

ووزارة الصحة وجميع العاملين بها يدركون حقيقة المشاكل الدائمة والمستمرة من الممرضات الهنديات .

اولا : عدم معرفة اللغة **العربية يسبب كثيرا من المتاعب مع المرضى والموظفين وقد ينتج عن ذلك اخطاء متعددة في استخدام الالات والدواء**

ثانيا : اختلاف العادات والتقاليد .. يؤدي ايضا بدور هالى مشاكل ناتجة عن عدم فهم الهنديات لعادات وتقاليد البلاد

ثالثا : بعض الهنود لهم **مفهومات خاطئة نحو العرب والمسلمين وخاصة موضوع الحرب مع باكستان وهذا يجعلهم يتعهدون الاساءة الى** شعور العرب والمسلمين .

رابعا : معظم الممرضات المجلوبات من الهند اما نصرانيات — وفي هذا يكمن خطر داهم هو التبشير — ومن المعروف أن التبشير

وزير الحج والاوقاف السعودي .. يزور الكويت

وصل الى البلاد يوم السبت الماضي معالي وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية على راس وفد اسلامي سعودي في زيارة للكويت تستغرق اربعة ايام .

وقد نظم للوفد الشقيق برنامج حافل اجرى خلاله اتصالات متعددة مع المسئولين في البلاد

من جهة اخرى اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الاثنين — امس — في مقرها بالروضة حفل استقبال لمعالي الوزير والوفد المرافق .

وقد اجرت « المجتمع » مقابلة مع وزير الحج والاوقاف السعودي حول عدد من القضايا التي تهم المسلمين .

هذا وسيغادر الوفد الاسلامي السعودي الكويت عصر اليوم .

استغل مهنة التمريض لبلوغ اهدافه في التنصير والتشكيك والبلبلة العقائدية

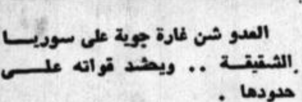
وأما وثنيات .. ولاينبغي ان تلوث هذه المهنة بروح وثنية هي في حد ذاتها مرض وبيل ..

لماذا تؤذى مصلحة الكويت بحجة التقليل في النفقات ؟؟

انه يجب ان يمنع الاسراف في كل المجالات وعندئذ لن يشكو الكويت من مرتبات يدفعها لممرضات اقرب الى روحنا وذوقنا .. واقل ضررا في اسوأ الحالات ..







العدو شن غارة جوية على سوريا الشقيقة .. ويحشد قواته على حدودها .

ان سوريا معرضة لخطر

وفي هذه الظروف يجب ان يهب ابناؤها جميعا لدفع الخطر المشترك

ولكن الغريب انه في الوقت الذي تحتاج فيه سوريا الى الرجال الشجعان المخلصين من ابنائها .. يزج بخيرة **بنيها من المسلمين في السجون .**

ان شل قوى المسلمين وسجن المجاهدين يجعل الجبهة ممهدة امام زحف اليهود .

لقد ثبت ان المجاهدين المسلمين هم اقوى الرجال شكيمة واسرعهم اقداما .. واكثرهم تضحية في ساحات النضال

انهم صبر في الحرب .. صدق عند اللقاء وذلك بشهادة قادة البعثيين انفسهم .

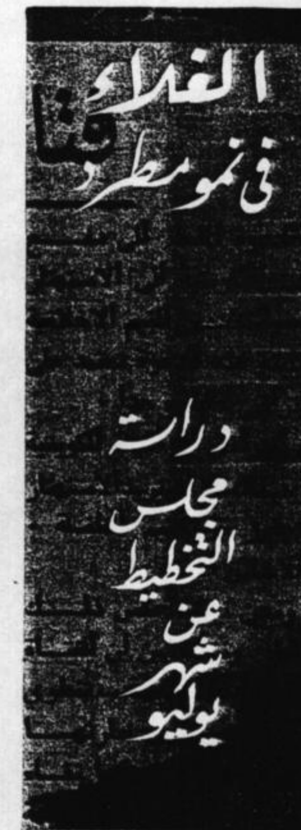
جلال السيد — وهو ثالث ثلاثة اسسوا حزب البعث في سوريا — قال في كتابه الجديد : حقيقة الامة العربية وعوامل حفظها وتمزقها قال عن الاخوان المسلمين :

« انهم هم الذين مهدوا للشعب في مصر ان ينخرط في الدفاع عن فلسطين » .

والسؤال هو : لماذا تشل — بالسجون — ايدى الذين يتصدرون مواكب الجهاد ؟

لماذا ؟

محليات



كثرت الكتابة في موضوع الغلاء .. ولقد سبق لنا الكتابة عنه وقمنا بدراسة شاملة موضوعية . ربطنا بين الغلاء كظاهرة عالمية والوعي الاستهلاكي وموقف الحكومة والتجار كذلك كنا نحرص دائما على تتبع موضوعات واخبار الغلاء على جميع المستويات سواء منها في البلدان العربية او الكويت كمشروع الشركة التموينية او فتح الحدود او مكافحة ارتفاع اسعار اللحوم .

كذلك فان موضوع الغلاء لاقى الاهتمام الكثير من جميع طبقات الشعب وانعكس هذا الاهتمام على وسائل الاعلام المختلفة لكن يبدو ان هذا الغلاء اخذ على عاتقه الاستمرار والنمو المطرد .

فاسعار اليوم الباهظة الارتفاع تتمنى ان تعود الى اسعار امس واسعار امس كانت غلاء بالنسبة لاسعار اليوم السابق .. وهكذا ..

واخر اخبار الغلاء سبي اسعار القرطاسية المدرسية التي فاقت غلاء المواد التموينية والخضروات ..

وفي الدراسة التقريرية للاسعار عن شهر يوليو ١٩٧٣ والتي أعدها مجلس التخطيط يقول التقرير :

اولا : نفقة المعيشة :

يتضح من الدراسة ان نفقة المعيشة خلال شهر ١٩٧٣ ارتفعت بنسبة ١٨ر٩٪ عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢ وسجلت زيادة قدرها ٧١ر١ بالمئة عن أسعار شهر يونيه ١٩٧٣ السابق ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة التي طرات على اسعار معظم المجموعات السلعية . وخاصة اسعار المواد الغذائية حيث سجلت مجموعة مواد الطعام والشراب ارتفاعا قدره ١٩ر١٩ بالمئة عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢

اثر اغلاق الحدود بين سوريا ولبنان

وتشير الدراسة الى ان مجموعة الفواكه سجلت ارتفاعا في الاسعار بلغت نسبته ٥١٪ وذلك نتيجة ارتفاع اسعار الفواكه الطازجة بنسبة ٥٦٪ وارتفاع اسعار الفواكه المجففة والمكسرات بنسبة ٢٦ر١١٪

وسجلت اسعار مجموعة اللحوم والبيض ارتفاعا قدره ٤٩ر٢٨٪ وقد شمل الارتفاع اسعار جميع انواع اللحوم وبصفة عامة الدواجن الطازجة حيث بلغت ٣٦٪

وتشير الدراسة ايضا الى ارتفاع اسعار الارز التي وصلت ٥٧٪ كذلك اسعار السيارات التي ارتفع سعرها الى ٩٩ر١١٪ عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢

ان نظرة سريعة الى الجدول المرفق توضح للقارىء تطور نفقات المعيشة ومقارنة اسعارها بالاشهر السابقة .

الأرقام القياسية لأقسام الانفاق (نفقة المعيشة)
(سنة ١٩٧٢ = ١٠٠)

اقسام الانفاق	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو
الطعام والشراب	١٠٤ر٩٥	١٠٤ر٥١	١٠٤ر٠٦	١٠٨ر٧٧	١١٣ر٥٥	١١٩ر١٩
الكساء ومواد الزينة	١٠٣ر١٥	١٠٣ر٦٧	١٠٥ر٨١	١٠٥ر٩٨	١٠٦ر٤٩	١٠٦ر١٥
المواد والأدوات المنزليه	٩٩ر٩٨	١٠٠ر٠٥	١٠٠ر٠٢	١٠٠ر٢٨	١٠٠ر٦٧	١٠٠ر٨٤
المسكن ومستلزماته	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٥٤	١٠٠ر٤٩	١٠٠ر٤٧	١٠٠ر٤٥	١٠٠ر٣٧
السلع الاستهلاكية المعمره	١٠٦ر٧٤	١٠٦ر٤٣	١٠٦ر٦٩	١٠٦ر٣٨	١٠٦ر٥٤	١٠٦ر٥٦
الانتقال والمواصلات	١٠٣ر٩٩	١٠٤ر٠٢	١٠٤ر٠٧	١٠٤ر٤٥	١٠٤ر٧٠	١٠٤ر٧٠
الخدمات الطبية والتعليمية والترفيهية	١٠١ر٥٩	١٠١ر٧٠	١٠١ر٧٨	١٠١ر٨٤	١٠١ر٩٠	١٠٢ر٠٧
الرقم العام لنفقة المعيشة	١٠٤ر٠٢	١٠٣ر٩١	١٠٤ر١١	١٠٥ر٦٥	١٠٧ر٣٦	١٠٩ر١٨

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما »

٢ ـ التجربة

هل نجحت تجربة الاختلاط في اوروبا وامريكا مثلا ؟

لقد انحلت المجتمعات ـ في اوربا وامريكا .. وتحطمت الاسر وانتشرت جرائم الجنس بشكل مفزع

وارتفعت صيحات القادة والعلماء هناك تحاول ردالناس عن هوة الضياع .. ولكن دون جدوى

يقولون : لماذا نذهب بعيدا ولماذا لانستشهد بتجربة مصر ولبنان ؟

حسنا .. سنفعل !!

● في مصر .. فشلت التجربة .. والدليل على ان هناك تفكيرا جديا على المستوى الرسمي والشعبي وفي اجهزة التربية والتعليم يطالب بالعدول عن سياسة الاختلاط .. على الاقل بالنسبة للجامعات التي ستنشا الان .. وفي المستقبل ..

واذا كانت هذه المجتمعات قد تورطت في المشكلة ... وترفع اليوم صوتها بالشكوى فلماذا تصر كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت على التقليد .. وتبدأ حيث بدأ الاخرون في دوامة المشاكل ؟

وثمة حجة تجرد المقلدين من كل سلاح

نظام التعليم في جامعة الكويت منقول من مصر .. وفي جامعة الكويت اليوم دعوة لتغيير نظام التعليم .. والغريب جدا ان المقلدين في الاختلاط هم من المطالبين بتغيير نظام التعليم

وهنا يتضح التناقض .

بمعنى ان المقلدين في الاختلاط .. يريدون تغيير نظام التعليم .. اي يتحررون من التقليد وفي نفس الوقت يطبقون نظام الاختلاط .. اي يصرون على التقليد في هذا الجانب !!

● في لبنان ـ ولانظن عاقلا وطنيا مخلصا يتمنى لوطنه الكويت حياة اجتماعية كتلك التي تسود لبنان ـ اظهرت احصائية جرت مؤخرا ان نسبة الثيبات بين الطالبات ـ غير المتزوجات طبعا !! ـ تتزايد بمعدل مخيف !!

ان التجربة مرة جدا والمصابون بقصر النظر الاجتماعي مندفعون في طريقهم المعوج .. لايبالون بشيء

❋ لايبالون بالعواقب الوخيمة

❋ لايبالون بمستقبل الشباب

❋ لايبالون باستقرار الاسرة ولابتماسك المجتمع

انهم يريدون ان يكونوا .. ابطالا للاختلاط .. ولن يكونوا ابطالا !

فان مجالات البطولة وجهادها .. غير الذي يفعلون

ان الامة يجثم على صدرها الاحتلال اليهودي ـ ومنابع النفط ـ والكويت احدها ـ تتعرض للتهديد بالاحتلال والسيطرة الاجنبية ..

وهاهي المعارك الطاحنة تدور في سوريا وغير سوريا والافق ملبد بالنذر والمخاطر

ورغم ذلك .. يشعل دعاة الاختلاط الامة بمعارك الاختلاط

ويبتغون البطولة .. لافي ساحات القتال .. ولا في .. مواجهة العدو على كل الجبهات وانما في ساحة الجامعة .. وجبهة الاختلاط .

شيء محزن !

٣ ـ قرار مجلس الامة القاضي بمنع الاختلاط في جامعة الكويت .

هذا هو الدليل الثالث

وهو دليل له وزنه ... ومكانته ... وصلاحيته

ان مجلس الامة قام في البلاد ليتولى السلطة التشريعية ...

ويستمد هذه السلطة من الدستور .. ومن الوزن الشعبي كبرلمان منتخب وممثل للامة .

ولما ناقش هذا المجلس موضوع الاختلاط قرر منعه في الجامعة

وهذا تشريع نافذ

فهل يحق لكلية التجارة والاقتصاد نقض هذا التشريع ؟

ذلك ان هذه القضية تعد سابقة خطيرة تتعدى موضوع الاختلاط الى كل تشريع اخر

اذا سن مجلس الامة من بعد تشريعات خاصة بالاعلام .. والمواصلات .. والامن والاقتصاد .. والسياسة الخارجية والتعليم .. يصبح في امكان اي جهاز من هذه الاجهزة ـ اعتمادا على سابقة نقض كلية التجارة والاقتصاد لتشريع مجلس الامة في الاختلاط ـ ان ينسخ تشريع مجلس الامة .

وفي هذه الحال تواجه البلاد بهذه الاحتمالات

● اما بالغاء وظيفة مجلس الامة

● واما باعتبار موضوع الاختلاط حالة استثنائية

في الحالة الاولى تذهب الديمقراطية كلها .

وفي الحالة الثانية تواجه البلاد مشكلة الامتيازات والتجاوزات وهذه هوة . لو فتحت فانها تبتلع كل النظم والقوانين وقيم العدل والمساواة .

٤ ـ الاستفتاء الحر

والاستفتاء الديمقراطي الحر هو الدليل الرابع في منع الاختلاط في الجامعة

ففي هذا العدد تنشر ـ المجتمع ـ استفتاء حرا اجرته جمعية النهضة العربية النسائية باشراف مجلس التخطيط ..

ويثبت الاستفتاء الغالبية من الفتيات والنساء ترفض الاختلاط .

وهذا دليل مادي يعتبر تجاوزه عدوانا على راي الاغلبية .

وبعد : فان الناس يتساءلون بمرارة :

● الدين يقول : لا . . . للاختلاط

● والتجربة تقول : لا

● ومجلس الامة يقول : لا

● والاستفتاء يقول : لا

فاعتمادا على ماذا . . .

وباسم من .. ونيابة عمن يتحدث دعاة الاختلاط ؟

لقد اتضحت الحقائق . .

واستبان الامر .. ولم يبق الا ان تتخذ الحكومة الخطوة العملية في ايقاف محاولات الاختلاط .

والتعليل بان العام الدراسي قد بدأ او كاد .. ولذلك ينبغي ترك خطة الاختلاط تطبق مراعاة للوقت ..

هذا التعليل مبرر متهافت

فاولا : من قال لكم دبروا في الخفاء خطة صامتة للاختلاط ؟

عندما كان هذا الامر يدبر .. كانت الامة غائبة ولم يؤخذ رأيها في القضية .. فهي من ثم ليست مسئولة عن امر يتم في غيبتها .

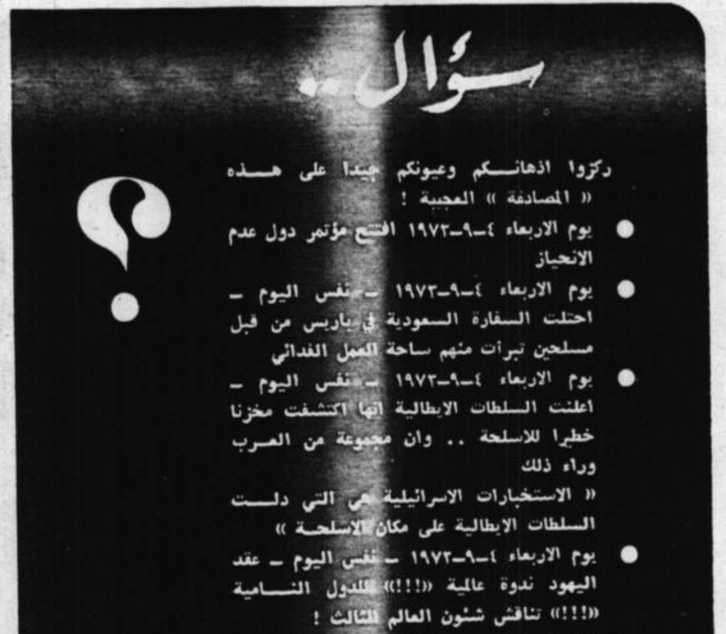
انتم فعلتم ذلك .. وانتم تتحملون تبعات اعمالكم ..

ثانيا : الخطوة خاطئة .. والحل هو العدول عنها لااتخاذها حجة للاستمرار في الخطأ ..

ثالثا : مادام قد ثبت ان التصرف خطأ . فان تداركه الان .. ونفض اليد منه اليوم هو منطق الدين والتجربة والعقل والمصلحة والمنطق

اتركوا فعلتكم هذه

ولاتفرضوا على الامة شيئا لاتريده .... (راجع ص ١٨)



سؤال ..

ركزوا اذهانكم وعيونكم جيدا على هذه « المصادفة » العجيبة !

● يوم الاربعاء ٤ـ٩ـ١٩٧٣ افتتح مؤتمر دول عدم الانحياز

● يوم الاربعاء ٤ـ٩ـ١٩٧٣ ـ نفس اليوم ـ احتلت السفارة السعودية في باريس من قبل مسلحين تبرأت منهم ساحة العمل الفدائي

● يوم الاربعاء ٤ـ٩ـ١٩٧٣ ـ نفس اليوم ـ اعلنت السلطات الايطالية انها اكتشفت مخزنا خطيرا للاسلحة .. وان مجموعة من العرب وراء ذلك

« الاستخبارات الاسرائيلية هي التي دلت السلطات الايطالية على مكان الاسلحة »

● يوم الاربعاء ٤ـ٩ـ١٩٧٣ ـ نفس اليوم ـ عقد اليهود ندوة عالمية «!!!» للدول النامية «!!!» تناقش شئون العالم الثالث !

فهل تمت كل هذه الاحداث في يوم واحد بطريق المصادفة ؟ !

السودان

صورة تفصيلية ... لأحداث السودان الأخيرة

ماتزال اخبار الخرطوم ترد من مصدر واحد فقط هو المصدر الرسمي ولم يسمع صوت واحد من جانب المعارضة التي قادت حركة الاضراب العام والتظاهرات الشعبية ويرجع ذلك الى طبيعة النظام السياسي في السودان . ومن خلال البيانات والتصريحات الرسمية نفسها يتضح ان حجم الاحداث الاخيرة كان اكبر بكثير مما اعلن رسميا

كما ان الاستعدادات الهائلة والاجراءات التي اتخذها النظام الحاكم لمواجهة الحركة الشعبية تكشف عن مدى حجم التحرك وحقيقة الاحداث التي جرت هناك وشملت البلاد طولا وعرضا

ان ماحدث في السودان يبدو ـ من خلال احاديث الحكام ـ اضرابا سياسيا شاملا قادته الفئات الشعبية التي تحالفت في جبهة واحدة بهدف اسقاط النظام القائم .

وان ذلك تم بعد مطالبة النظام باعادة الحياة الديمقراطية ورجوع الجيش الى ثكناته وشاركت في ذلك فئات الطلاب والعمال واساتذة الجامعات والمعاهد العليا والاطباء والمحامون والتجار وكان سند السلطة هو الجيش الذي نزل بدباباته الى الشوارع واشتبك مع المواطنين مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى ويبدو ان الوضع اصبح في خطر جدي مما اضطر الرئيس السوداني الى قطع جلسات مؤتمر عدم الانحياز والتوجه الى الخرطوم حيث كان الدستور قد عطل جزئيا واعلنت حالة الطوارىء في البلاد .

لقد خطب اللواء محمد الباقر ـ نائب الرئيس نميري ـ موجها حديثه للشعب السوداني وبدأ خطابه قائلا :

انني من الناس الذين لاينزعجون ابدا للمواقف مهما صعبت لانني قد مررت بتجارب كثيرة ـ جريدة الايام السودانية المؤممة ـ ثم شرح الاحداث لمواطنيه قائلا :

تحرك طلبة جامعة الخرطوم ..تحرك طلبة المعاهد العليا والثانويات تحرك حتى طلبة المدارس الإبتدائية ... .. التحركات التي تمت من بعض الفئات المهنية بغرض العرقلة ..

منها تحركت فئة قليلة من المحامين واخرون المنشورات التي وزعت على العمال .. المنشورات التي وجهت الى القوات المسلحة بغرض اثارتهم كل هذا جزء من خطة كبيرة ..... مخطط مدروس مخطط جلبت له الاموال وبذل فيه الجهد الكبير للاطاحة بسلطة مايو

لقد اتخذت بعض الاجراءات الخاصة باعتقال بعض الفئات او الزعامات التي تدعي انها تسيطر على بعض التنظيمات لانني على يقين ومن ناحية اخرى انني اعلم شخصيا اغلب الافراد الذين قاموا بهذه النشاطات .

وحتى البارحة منتصف الليل عندما ووجهنا بهذا الموقف الغريب الذي يدعو ابناء هذا البلد الى الاضراب .. اضراب السكة حديد وتعطلها .. اضراب المرافق العامة المصانع والمرافق المهمة وتعطل العمل بها .. هذا فعلا اتجاه تخريبي هذا اتجاه لايخيف احد .. جريدة الايام الصادرة يوم ٦ـ٩ـ١٩٧٣

هذا الخطاب الذي القاه نائب الرئيس السوداني ونشر بنصه في صحيفة الاتحاد الاشتراكي الرسمية يعكس جانبا من حجم الحركة وعلى لسان المسئول الاول ابان الاحداث .. ومن خلال صفحات الجرائد السودانية وهي جميعها تابعة للدولة ومن خلال البيانات الرسمية يتضح ان الاحداث سارت كما يلي:

● بدات سلسلة الاحداث يوم الاربعاء ٢٢ـ٨ بندوة اقامها اتحاد طلاب جامعة الخرطوم عن قانون الامن العام تحدث فيها الاستاذ ميرغني النصري نقيب المحامين والاستاذ احمد خير المحامي والدكتور جعفر شيخ ادريس والدكتور زكريا بشير ـ محاضران بكلية الاداب ـ فوصفوا القانون بعدم الدستورية وزاد الدكتور زكريا بشير في حديثه عدم شرعية النظام وطالب الطلاب وجماهير الشعب السوداني باسقاط الفئة العسكرية الحاكمة كما فعلوا في اكتوبر .

● .في نفس اليوم خرج طلاب المدارس الثانوية بام درمان بمظاهرة كبيرة بسبب اعتقال احدهم وهو يوزع منشورا ضد الحكومة . ولقد احرق المتظاهرون اكشاك اليانصيب التي تديرها الدولة ـ توتوكوره ـ ونظموا حركة المرور على الشمال بدلا من النظام الجديد ـ على اليمين ـ امعانا في التحدي وكانوا يهتفون بهتافات معادية للرئيس السوداني وانه سبب جوع المواطنين وضياعهم .

وتم اعتقال الدكتور زكريا بشير في نفس اليوم

● في يوم الخميس ٢٣ـ٨ دعا طلاب جامعة الخرطوم لمؤتمر شعبي لاسقاط الحكم القائم لكن عندها تحرك النظام ودعا انصاره الى موكب تاييد .. فخرج الطلاب ليفرقوا مظاهرات .. السلطة فاضطرت الحكومة الى عزل مدن العاصمة الثلاثة عن بعضها بفتح الكباري التي تقوم على النيل واغلاق الطرقات لكن جماهير الطلاب والعمال تحركوا في مظاهرات ضخمة واصطدموا مع الجيش فقتل عاملان وجرح ٤٨ اخرين

● في الساعة ١١ صباحا تم اعتقال الدكتور حسن الترابي والاستاذ صادق عبد الماجد والاستاذ يس عمر الامام ، والشيخ عطية محمد سعيد والدكتور محمود برات والحاج مضوي محمد احمد

● احتلال الجامعة : وبينما كان الطلاب يتظاهرون ذهبت قوات من الجيش ـ تقدر ب ٦ الاف عسكري بدباباتهم ومدافعهم واحتلوا جامعة الخرطوم في غيبة الطلاب . وحتى داخلية الطالبات حرست بدبابة .

● اطلاق الرصاص بمستشفى الخرطوم :

وبعد سقوط الشهداء وسط الخرطوم هرع الطلاب الى المستشفى لاستلام جثث اخوانهم وعندها جاءت القوات الجنوبية ـ الانيانيا ـ التي استقدمت لحماية نظام الرئيس النميري وتتشكل من متمردي الجنوب السابقين ـ ودخلت المستشفى وهي تطلق الرصاص في الهواء تهديدا ، ولما ثبت الطلاب امامها اطلقت عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع فقتل احد المرضين ومات اطفال في عنابرهم اختناقا . وهذا الحادث هو احد الاسباب التي دعت جمعية الاطباء لاعلان الاضراب بعد ان اصر البوليس على اخذ جثث القتلى بالقوة واعتقل الاطباء الذين اعترضوه .

● في صباح يوم السبت ٢٥ـ٨ ـ اخرجت الحكومة الموظفين بامر رسمي لتاييد الحكومة في موكب وبدلا من ذلك انضموا للمظاهرات الشعبية ـ وقد ذكرت ذلك اذاعة لندن العربية .

● الاضراب السياسي :

بعد ذلك نفذت نقابات عمال السكة الحديد ـ اقوى واخطر نقابة عمالية في السودان ـ والنقل الميكانيكي ثاني اكبر نقابة والمخازن والمهمات والمهمات والابحاث الزراعية والري

سؤال ..

● اجتمع زعماء الجبهة الشرقية واعلنوا ضرورة مواجهة اسرائيل

● وقبيل المؤتمر اياه صرحت احدى الدول المشتركة بأنها لن تحارب اسرائيل لانها لاتستطيع ذلك !

فكيف يمكن التوفيق .. بين المواجهة .. وعدم المواجهة ؟

مشروع عقد لنقل الحجاج إلى الأراضي المقدسة

اعدت وزارة الصحة مشروع عقد لنقل الحجاج الى الاراضى المقدسة لتادية فريضة الحج وسيكون هذا العقد بين صاحب الحملة والحجاج . وتتلخص الشروط والمواصفات التى سيتم تطبيقها على اصحاب الحملات فيما يلى :

اولا — الشروط العامة :

١ — على كل من يرغب في تسيير حملة حج ان يتقدم بطلب لوزارة الداخلية لصاحب الحملة تصريح شخصى لذلك فانه لا يجوز ان يسلم هذا الترخيص لاي شخص اخر كما لا يجوز اعطاء توكيل فى القيام بالحملة الى اى شخص اخر .

٣ — يلتزم صاحب الحملة ان يودع لدى وزارة الداخلية تامينا ماليا تقدره لجنة شؤون الحجاج ويرد هذا التامين بعد عودة الحملة الى الكويت اذا كان صاحب الحملة قد اوفى بجميع التزاماته المبينة بالعقود المبرمة بينه وبين حجاج الحملة وبالشروط والمواصفات التى تقررها لجنة شؤون الحجاج وفي حالة اخلاله باى منها يخصم من التامين المبالغ التي تقررهالجنة شئون الحجاج طبقا للتقارير التي تقدمها البعثةالطبية الكويتية والمحققين المرافقين للبعثة .

٤ — يجب على صاحب الحملة ان يتقيد بالتعليمات التي تصدرها لجنة شؤون الحجاج بالاتفاق مع البلدية بشان مكان وضع الخيام قبيل سفر الحملات من الكويت للدعاية مع مراعاة عدم وضع اية خيام او اعلانات الدعاية الا بعد الحصول على ترخيص الحملة من وزارة الداخلية .

— يجب على صاحب الحملة ان يزود كل حاج من حجاج حملته قبل مغادرة الكويت ببطاقة مغلفة بالبلاستيك تحمل اسم صاحب الحملة ومقرها فى كل من المدينة ومكة ومنى. واسم الحاج وجنسيته ورقم جواز سفره . وفى حالة تخلف اى حاج عن الحملة وجب على صاحب الحملة ان يبلغ ذلك فورا الى رئاسة البعثة الطبية الكويتية بالاضافة الى ابلاغ السلطات المختصة فى الجهة التى تكون فيها الحملة وان يبذل فى البحث عنه كل جهد ممكن

٦ — يجب على صاحب الحملة ان يضع التنظيم الذي يكفل منع تشتت سيارات الحملة اثناء الطريق واذا وقع اي حادث اثناء الطريق تسبب عنه تخلف بعض افراد الحملة فيجب ان يترك معهم دليلا يرشدهم ليلحقوا بالحملة .

٧ — يجب على صاحب الحملة ان يسجل وصوله الى كل من المدينة ومكة ومنى لدى البعثة الطبية الكويتية فور وصوله الى اى من هذه الاماكن ويجب ان يعطى عنوان مقر الحملة بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجب ان يقدم للبعثة كشفا باسماء حجاج الحملة وجنسياتهم ، ويجب ان يراجع مقر البعثة بنفسه او من ينوب عنه يوميا حتى يتسلم افراد حملته الذين يلجأون الى مقر البعثة بسبب عدم اهتدائهم لمقر الحملة ولاستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف على ما تصدره البعثة الطبية من تعليمات .

٨ — يجب على صاحب الحملة عدم مغادرة مكة او المدينة في طريق عودته الى الكويت بعد انتهاء الحج الا اذا تحقق من وجود جميع حجاج حملته معه واذا تخلف اى حاج يجب البحث عنه والانتظار لحين العثور عليه .

ثانيا : وسائل النقل :

وتتلخص شروط بند وسائل النقل بان صاحب الحملة مسئول عن توفر العدد الكافي من السيارات التي يجب ان تكون في حالة جيدة . وتخصيص مقعد مريح لكل حاج . وصاحب الحملة مسئول دائما عن توفر المقاعد المريحة مهما حدث في وسائل النقل .

كذلك يجب توفر سيارات خاصة بحمل امتعة المسافرين وتناكر للماء بواقع الف جالون لكل مائة حاج وسيارة مطبخ مجهزة بطريقة مناسبة كما تخصص سيارة للاسعاف تزود بالنقالات .

ثالثا العمال :

يجب على صاحب الحملة ان يلحق عاملا واحدا لخدمة كل عشرة خيام وذلك بخلاف الطباخين وعمال التنظيف ويجب اجراء الكشف الطبي عليهم قبل سفرهم للتاكد من لياقتهم الصحية .

رابعا : الاسكان والاقامة :

يجب على صاحب الحملة ان يبذل جهده لتلافي اقامة الحجاج في الخيام كلما امكن ذلك وان تقتصر على الوقت الذي تستغرقه الحملة في الطريق كذلك فترة الاقامة في كل من منى وعرفات . اما في كل من المدينة ومكة فتكون الاقامة في بيوت مجهزة بكل وسائل الراحة

كذلك على صاحب الحملة ان يتقيد بشروط وزارة الصحة في نوعية المساكن والغرف وايضا نوعية الخيام ومستلزمات كل حاج من السكن والاقامة ودورات المياه واوعية خاصة من الزنك .

خامسا الطعام :

يجب ان يكون الطعام الذي يقدم الى الحجاج مطابقا للشروط التي تقررها لجنة شئون الحج من حيث الكمية والنوعيةونظافة الاواني وادوات الاكل .

سادسا الرعاية الطبية :

يجب ان تتوفر مع الحملة وسائل الاسعاف الاولية سواء اثناء الطريق او الاقامة وتزود كل سيارة بصندوق للاسعافات . كذلك يجب توفر وسيلة سريعة لنقل المصابين الى مكانالبعثة الطبية الكويتية .

في العدد القادم ...

محمد احمد الراشد

يعتمد اقوال ثقات المؤرخين في دفاع له عن السلطان عبد الحميد ، ويعتذر له ، ويرد على مغالطات اوردها بعض الكتاب في العدد الاخير من مجلة العربي .

الخمر في الفنادق علانية

أهو امتيازة أم غفلة حراس ؟

بعض فنادق الكويت تقدم — علانية — الخمر للسكارى والمخمورين

والمعروف ان الخمر ممنوعة في البلاد

فهل دولة الفنادق فوق القانون ؟؟ ام ان المكلفين بحراسة القانون لايعلمون ؟؟

ان الخمر حرام .. حرام .. حرام امس .. واليوم .. وغدا

منذ ان حرمت في القرآن .. والى قيام الساعة

ونزولا على حكم القرآن الكريم منعت الخمر الكويت . . فلماذا تترك وزارة الداخلية بعض الفنادق تعبث بتعاليم الاسلام وقوانين البلاد

والى جانب التحريم القرآني القاطع ثبت ان الخمر تجر الكوارث جرا على الفرد والمجتمع

* تتلف الصحة والاعصاب
* تقود الى الجرائم ولقد سميت — من اجل هذا بأم الكبائر
* والخمر وراء معظم حوادث المرور في الكويت وفي العالم كله

ان على وزارة الداخلية حماية دين البلد واهله من هذا العبث .

٤ أدلة حاسمة ... لمنع الاختلاط

١ ـ الدين
٢ ـ التجربة
٣ ـ مجلس الأمة
٤ ـ الاستفتاء

هل تشطب كليةُ التجارة... تشريع مجلس الأمة؟

الذين يرفضون الاختلاط ـ وهم الغالبية التي تمثل الامة ـ يمسكون بايديهم ادلة قوية منطقية وتشريعية وعلمية وعقلية وديمقراطية .

اما هواة الاختلاط فهم قوم لاديمقراطيون يريدون ان يتخلى الناس عن المنطق والتشريع والعلم والتجربة والديمقراطية ويمشون خلفهم في وادي الضياع بلا عقل ـ ولاوعي !!

وحين يصل الخلاف الى هذا الحد بين الامة التي ترفض الاختلاط متسلحة بالتشريع والمنطق والعلم والديمقراطية والتجربة .. وبين قلة صغيرة تهوى فرض الاختلاط على الناس .

حين يصل الخلاف الى هذا الحد .. فماهو الحل ؟

الحل بيد السلطة التنفيذية

وهنا لابد من توضيح حقيقة هامة وهي :ان دعوة السلطة التنفيذية ـ الحكومة ـ الى حسم الموقف عمليا . هذه الدعوة ليست تحريضا للحكومة .. وانما هي دعوة لكي تؤدي الحكومة واجبها وتحمي الاغلبية .. وتصون حق المؤسسة التشريعية .. وتهيء مناخات افضل لبناء الشباب اخلاقيا وعلميا .

ان واجبنا كجمعية تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. وتسدي النصح لولاة الامر .. وتبتغي مجتمعا نظيفا عفيفا ..

وكمجلة رسالتها تزويد الراي العام بالحقائق . . . والتعبير عن قيم الامة واصالتها والمساهمة ـ اعلاميا ـ في بناء النهضة الحديثة على أسس الايمان والخلق

واجبنا ان نقول : ان رفض الاختلاط انما يستند الى حقائق وادلة من العسير جدا ـ نظريا وعمليا ـ تخطيها او تجاهلها

١ ـ الدين

ان الاسلام لايسمح بالاختلاط ان الجو مشحون بالمثيرات والمغريات والمهيجات التي تحطم اعصاب الشباب من الجنسين .. وتجرح حياءهم وتفكك تماسكهم النفسي والسلوكي

ودعاة الاختلاط ـ والحالة هذه ـ يريدون اشعال الحرائق الاجتماعية في البلاد

وحين نقول : الاسلام .. فاننا لانتحدث عن مجتمع وثني او شيوعي او نصراني وانما نتحدث عن الشعب الكويتي المسلم

وبحكم طبيعة هذا الشعب وقيمه ..

وبحكم دستور البلاد الذي يقرر ان دين الدولة هو الاسلام .

وبحكم القاعدة الاسلامية ـ سد الذرائع واجب ـ .. والقاعدة الاسلامية الاخرى ـ دفع المضرة مقدم على جلب المصلحة ـ ..

بحكم ذلك كله ترفض الامة .. الاختلاط

وهذا هو الدليل الاول .. وهو دليل ينبغي ان تلتزم به الحكومة والجامعة .. كما التزم به الشعب .. .

اليس من المنكر .. ومن عدم اللياقة ان يستقبل شهر رمضان .. بالمعصية وهو شهر التوبة ؟

ان الاستعداد لرمضان ـ ليس بتغيير مواعيد العمل .. ولا بالاكثار من الموائد .. ولا بالشكليات التقليدية

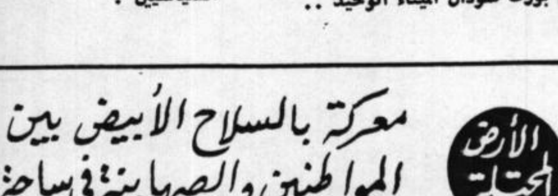
ان الاستعداد يتم بالتهيئة النفسية والروحية والخلقية وبالعزم على الاقتراب من الله سبحانه

لكن دعاة الاختلاط يريدون ان يباعدوا بين الشعب وربه ويريدون جر الناس الى اسفل .. اتباعا للشهوات « والله يريد ان يتوب عليكم ،

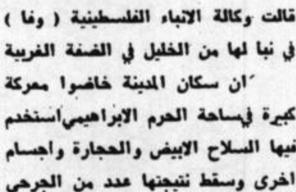


والمصنوعات الجلدية الاضراب العام وتقدموا بعريضة الى الحكومة تطالب
١ – بمحاكمة ابو القاسم محمد ابراهيم – قائد حملة جزيرة ابا – لانه دعا الى الفتنة والحرب الاهلية
٢ – اطلاق الحريات العامة وعودة الجيش الى ثكناته .
٣ – اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والمحامين وقادة النقابات .
وتبع اضراب العمال اضراب الموظفين في كثير من مرافق الدولة .
وقد فرض حظر التجول من المغيب وحتى الشروق في عطبرة بعد سقوط ٦٧ قتيلا من العمال في عاصمة السكة الحديد .. وفرض حظر التجول في بورت سودان الميناء الوحيد ..

● استقالات الاساتذة :
تقدم اساتذة جامعة الخرطوم واساتذة المعاهد العليا باستقالات جماعية استنكارا للمجازر ضد الطلاب وقد اعتقل منهم حوالي ٣٥ استاذا
● المحامون : سير المحامون موكبا وتقدموا ببلاغ الى المحكمة العليا ضد الحكومة لانها خرقت الدستور – القانون – ووضعت البلاد على شفا الحرب الاهلية ببياناتها التحريضية واعتداءاتها على الطلاب وجماهير الشعب . وقد اعتقل ٥٣ محاميا .
● الاعتقالات الاخرى .
شملت الاعتقالات ثلاثة الاف مواطن في جميع انحاء البلاد وجميع القادة السياسيين .



الأرض المحتلة
معركة بالسلاح الأبيض بين المواطنين والصهاينة في ساحة الحرم الابراهيمي بالخليل



قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في نبأ لها من الخليل في الضفة الغربية ان سكان المدينة خاضوا معركة كبيرة في ساحة الحرم الابراهيمي استخدم فيها السلاح الابيض والحجارة واجسام اخرى وسقط نتيجتها عدد من الجرحى من الطرفين .

وقالت الوكالة ان الاشتباك وقع يوم الخميس الماضي اثر انتهاك المستوطنين اليهود هناك حرمة الحرم الابراهيمي وقيامهم بانتزاع غطاء مقام النبي ابراهيم ووضع غطاء جديد يحمل «النجمة داود» .

واضافت تقول « ان موجة من السخط والغليان الشعبي تسود كافة الاوساط الجماهيرية في المناطق المحتلة احتجاجا على جريمة العدو الصهيوني الجديدة.
ويسود مدينة الخليل حاليا جو من التوتر والغليان ينذر بتجدد الاشتباكات مما دفع السلطات الاسرائيلية الى حشد قوات في المدينة وفي مستوطنة كريات اربع لمنع تجدد هذه الاشتباكات.

حملة اعتقالات

وذكرت الوكالة في نبأ اخر لها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في القدس وضواحيها في الايام القليلة الماضية بتهمة الاشتراك في اعمال مناوئة للاحتلال

وقالت الوكالة في نبأ لها من الاراضي المحتلة ان البوليس الاسرائيلي قام كذلك في الاسبوع الماضي بحملة تمشيط واسعة في احياء القدس بحثا عن الذين قاموا برفع الاعلام الفلسطينية واللافتات الثورية والشعارات الداعية الى مقاطعة انتخابات العدو ومقاومة الاحتلال .

واضافت تقول ان السلطات الاسرائيلية بررت حملة الاعتقالات هذه بنسب تهم مختلفة باطلة الى المعتقلين منها الاتجار بالمخدرات .

عبوة ناسفة

هذا واعلن ناطق بلسان البوليس الاسرائيلي في تل ابيب انه اكتشفت عبوة ناسفة على شاطىء نتانيا الواقعة الى الشمال من تل ابيب

وقال الناطق ان احد المستحمين على الشاطىء وهو الذي اكتشف العبوة التي كانت على شكل وعاء بلاستيكي ابيض ملقى على الرمال فاستدعى البوليس .

واضاف قائلا انه عثر في داخل الوعاء على كيس ورق يحتوي على رؤوس ثقاب ومسامير وصاعق . واعتقل عدد من المشتبه بامرهم .

دبي
هل يصبح الخليج مسرحا جديدا للاضطراب ؟

كانت مدينة دبى مسرحا لعملية قرصنة جوية بدأت في هولندا وانتهت في ليبيا .. وكانت الكويت كذلك المحطة التى انتهت فيها عملية مثيرة استهدفت مكتب العال فى اثينا وجاءت الحادثة الاخيرة التى انطلقت من فرنسا لتتخذ اجواء الكويت والسعودية ساحة عرض تقدم عليها هذا اللون الجديد من النضال .

فهل قصدت القوى المشبوهة ان تحول الخليج الى جحيم جديد بعد ان اشعلت العالم العربى كله بنار الفوضى والتخريب ؟

لفترة طويلة ظل شبه الجزيرة والخليج هو المرفأ الامن والركن المستقر فى بلاد العرب المنكوبة ... ويبدو ان الاستقرار + الثروة تشكل خطرا ما على القوى الحاقدة . وحتى لا ينتج عن هذه المعادلة اى جهد بناء فلا بد من اضرام الفوضى في المنطقه .

واذا كان نصف الدخل النفطى في احدى دول المنطقة يذهب في مكافحة التخريب .. فلماذا تنعم دول اخرى مثل دولة الامارات والبحرين والكويت والسعودية بدخلها القومى كاملا .. حتى تبدأ في التلويح بسلاح النفط ؟؟

من هنا جاءت فلسفة التخريب الجديدة التى استهدفت هذا الركن المستقر .. ولم تكن حوادث القرصنة الجوية سوى جزء من مخطط متناسق يضم « ثورة ظفار » واحداث اليمن والاسلحة التى اكتشفت فى البحرين .

ان هذه الظواهر تتطلب حسابا دقيقا فهي ليست حوادث عارضة ولكنها سياسة مرسومة ونوايا مبيتة تقصد بها تحريك الوضع في الخليج فى اتجاه ما .

شيلي
البروليتاريا والماركسية في تجربة شيلي

بعد ايام من الاضطرابات العمالية والشعبية التزم خلالها الجيش الشيلي بالشرعية والموالاة للسلطة قام الانقلاب الاخير ليضع حدا لحكم الدكتور الليندي الماركسي الذي جاء الى الحكم عن طريق النظام الديموقراطي الغربي .

وكيفما جاء حكم التاريخ على الانقلاب العسكري وحكم الايام عليه وعلى حملته بالامريكان او غيرهم فان اول الثائرين على الرئيس الماركسي كان العمال الذين جاء الى السلطة بوعوده الرومانسية لهم فاوفاهم جوعا وغلاء وكانوا بسطاء الحال والطلاب والشباب

اما خصوم الليندي السياسيين فقد كانوا دائما يتخوفون من تحركه ضد النظام الديموقراطي .. وكانت تجربة شيكوسلوفاكيا هي الهاجس الذي يقلقهم اذ عمل الشيوعيون على تصفية النظام الديموقراطي فور استلامهم السلطة عن طريق الاغلبية البرلمانية

ان تحرك العسكر الاخير في شيلي قد اضر بسمعة الحركة الشعبية ، ولم يكن الا انتهازا للظروف لتحقيق القفز الى السلطة .. وقد اتاح فرصة جيدة لانصار الليندي في كل مكان لتقييمه كرمز للديموقراطية وبطل للحرية في حين غطى على الحركة الشعبية الكاسحة التي رفضت حكم الدكتور الماركسي وسياسته ولم ينقذه منها الا الجيش نفسه .

ومهما كانت الاحداث .. فعلينا ان نتذكر حقيقة هامة هي ان العمال كانوا اول الخارجين على الرئيس الماركسي !!

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق

الحرية والشورى - في وجه الاستعباد والاستبداد

الحرية لاتكون الا في - مناخ الشورى - فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية - وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان - فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

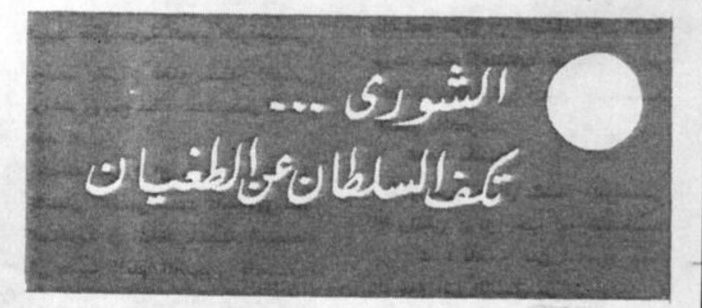
والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية - للمجتمع - عن الحرية والاستبداد .

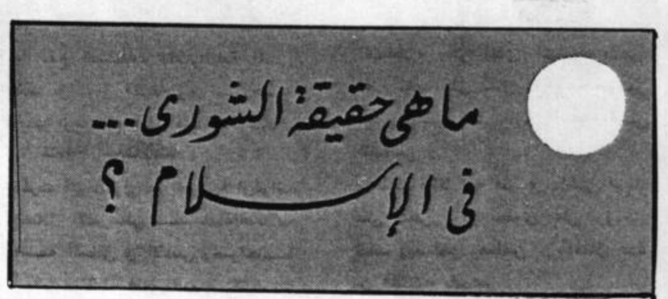
وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر . . . وحاجات الامة .. واقضية الناس .

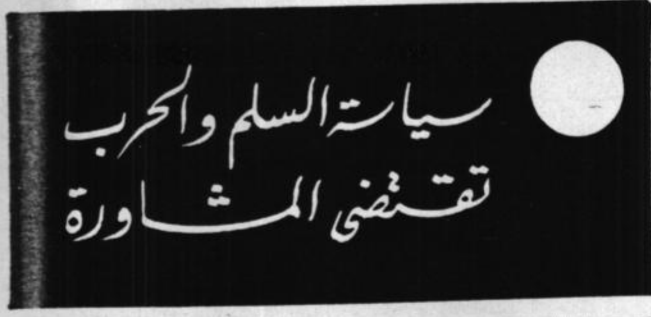
مدخل الى الشورى :

مر على الناس - في هذه الارض - ازمان من الظلم والتسلط والاستبداد وكلها كانت من ظلم الانسان لاخيه الانسان ، فالظلم من طبائع النفوس ولاينفك عنه الا من علمه الله ووفقه وهداه .

وكانت رسالات الله الى الناس داعية اول ماتدعو الى العدل والانصاف وهو ثمرة توحيد الله والايمان به ، فالكافرون هم الظالمون والمؤمنون هم الاتقياء العادلون الرحماء . وعلى هدى هذه الرسالات قامت في الارض في فترات من حياة الناس حياة طيبة زاخرة بالحب والالفة والتراحم والتكافل والعدل . خلصت الناس من عبادة العباد الى عبادة الاله الواحد سبحانه وتعالى







أتزلهم على حكمك .. فإنك لا تدري أتصيب حكم الله أم لا ؟

والانسان يتسلط على اخيه الانسان حالما يملك طريقا الى ذلك ولهذا ذاق الناس ظلم الاغنياء لان المال قوة بايديهم وظلم ذوي السلطان لان السلطان قوة بايديهم ولذلك كان من هدى الاسلام تفتيت هاتين القوتين وتوزيعهما حتى لاتتجمع واحدة منهما في ابد قليلة او يد واحدة فيقع الناس تحت القهر والظلم

ففي المال كانت الزكاة ، والميراث ، ونصيب الفقراء من الفيء والغنائم وتحريم الربا والاحتكار والغش وكل هذا حتى لايكون المال متداولا في ايد قليلة تتسلط بواسطته على رقاب الناس .

وفي السلطان كانت الشورى ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لتولية الحاكم الكفء وعزله اذا ذهبت كفاءته ونصحه اذا ظلم ومعاونته على الخير ومنعه من البغي فما الشورى ، هذا التشريع الرباني الفريد الذي يقوم نظام الحكم العادل عليه ، وكيف نستطيع تطبيقه على وجهه الاكمل وذلك في الولايات العامة والامارات الخاصة هذا ماسأحاول في مقالات متتابعة – مستعينا بالله عز وجل – ان اجلو وجه حقيقتها وان انفى ماعلق عليها من شبه الضالين وتحريف المغالين والله سبحانه اسأل القصد والاعتدال انه السميع العليم

حقيقة الشورى

عندما ندرس الشورى الاسلامية دراسة شاملة ، لابد لنا من بيان العدد من القضايا التي يقوم عليها هذا النظام وتتلخص في الاجابة على الاسئلة الاتية :

١ – ماحقيقة الشورى في الاسلام ؟ وماتعريفها ، وماهي حدودها ؟

٢ – اهل الشورى من هم ؟ هل هم جميع المسلمين ام اناس مخصوصون ؟

واذا كانوا مخصوصين فما الاعتبار في اختصاصهم ؟ وكيف الوصول اليهم ؟

هل هو بتعيين من الامانة ؟ ام بالترشيح من الناس ام بغير ذلك ؟

٣ – ماهو ميدان العمل عند اهل الشورى ؟ هل هو ميدان النصوص فهما وتطبيقا ؟

ام ميدان الجديد من المعاملات تشريعا وتقنينا ؟ وهل هو ميدان الحرب والسياسة فقط ؟ ام ميدان الحياة بكاملها ؟

٤ – الحكم الاخير في الشورى هل هو لغالبية المستشارين ؟ ام لاجماعهم ؟ ام هو للامام فقط :

ومقال اليوم – ان شاء الله – سيكون لبيان حقيقة الشورى والتعرف عليها ليظهر لنا مدلول لفظها – الشورى – واضحا جليا .

جاء – اشار – بمعنى استخرج العسل واجتناه من مواضعه وجاء بمعنى اومأ بيده او براسه

فكأن المستشير يطلب اشارة الناس الى مواضع الحق والخير في الامر المشار فيه

والمعنى المنقول لكلمة الشورى هو : استطلاع الراي من ذوي الخبرة فيه للتوصل الى اقرب الامور للحق .

وحسب التعريف السابق ندرك الحقائق التالية :

١ – لابد لتحقيق الشورى من تصفح الاراء والافكار في الامر المشار فيه من كل صاحب راي وفكرة

٢ – الامور المقطوع بانها حق ليست مجالا للشورى ، ولاهي داخلة فيها . فالحقائق الثابتة في امور الدين والدنيا ليست مجال نقاش واراء لانه مجمع على انها حق ولامجال للاختلاف فيها .

وحسب مامضى ندرك نحن المسلمون – ان حقائق الاسلام الثابتة التي اذعنا وانقدنا لله بمقتضاها ليست من مجالات الشورى عندنا : فكون الاسلام حق والصلاة واجبة والجهاد فرض والخمر حرام والزنا حرام امور قد سلمنا بها بشهادتنا ان لااله الا الله ، وان محمدا رسول الله وعرض هذه الامور وامثالها على الشورى كفر بالاسلام وخروج من دائرته

وليس بقبيح لو اجتمع قوم من غير المسلمين ليتشاوروا ادين الاسلام حق ام لا ؟ بل يجب عليهم ان يتشاوروا ويذكر بعضهم بعضا بذلك كما وعظهم الله عز وجل بهذا عندما قال تعالى :

– « قل انما اعظكم بواحدة . ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا مابصاحبكم من جنة . ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد »

فنحن لانستنكر اجتماع غير المسلمين للتشاور في شان دين الاسلام ولكننا نرى ان المسلم يكفر اذا مادعا الناس للتشاور في شان القصاص هل هو عدل ام لا وفي قطع يد السارق هل هو حق أم لا وفي شان الخمر هل نحرمها أم لا ؟

لانه بذلك يهدم اسلامه السابق اذ ان من مقتضى الايمان الاقرار بحكمة الله وعلمه والايمان بتشريعه كله سبحانه وتعالى ..

ثالثا : الامور التي تدخل في اطار الشورى غالبا مايكون الحق والمصلحة فيها مظنون من الجميع ولايستطيع احد ان يجزم به وقد يعلم الحق في بعض أمور الشورى اذا كان عند احد المستشارين نص واضح جلي من الكتاب او نص صحيح صريح من السنة وسأضرب لكل نوع مما سبق امثلة يتضح بها المقام ان شاء الله :

مثال الامر الاول وهو الذي يظن الحق فيه ولايقطع به أمور الحرب والسلم والمعاهدات فكم من دول دخلت حروبا وهي تظن ان النصر معها والمصلحة في خوضها ثم باءت بالفشل . وكم من دول اخرى ابرمت معاهدات وعقدت صلحا وهي تظن الخير لها في ذلك وكان العكس هو الصحيح

وهذا الامر يعم كل الامم ولايخص دولة دون دولة فقد ابرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية وهو مسلم لامر الله تبارك وتعالى غير عالم بنتائجه الا انه قال : « انه ربي ، ولن اخالف امره ولن يضيعني » فقد كان منفذا لامر الله تبارك وتعالى مؤمنا بأن العاقبة ستكون له بمشيئة الله سبحانه وتعالى وقد انكر صحابته غالبيتهم أمر هذا الصلح انكارا شديدا ولكن كانت عاقبته ان كان اعظم فتح في الاسلام .

وقد اشار بعض المسلمين على الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في المدينة في غزوة احد والح عليهم آخرون بالخروج – والكل يقدر جانب المصلحة في ذلك ومع ذلك لم يكن احد منهم يقطع اين يكون الخير وقد كان احتمال

النصر مع الخروج واردا بل محققا لولا مخالفة الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والشاهد ان امور الحرب والسلم والسياسة والمعاهدات امور لاينقطع عند المشاورة فيها الحق والخير والصواب ، وانما بترجيح جانب المصلحة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي قواده الذين يرسلهم في الغزو قائلا :

« واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلاتنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك ، فانك لاتدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا »

فيستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وسلم — فانك لاتدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا — ان حكم الله في هذه الامور مظنون وليس بمقطوع به . الم تر ان الله عاتب رسوله والمؤمنين لقبولهم فداءالاسرى في بدر ، واخبرهم ان الحكمة والمصلحة كانت تقتضي قتل الاسرى في هذه الغزوة وذلك حتى تخضد شوكة الكفار فلا تقوم لهم قائمة بعد .

وليس امام امير مسلم يحاصر اهل حصن وينزلون على حكمه احتمال واحد لابرام الصلح على اساسه بل امامه عشرات الاحتمالات والشروط وكلها يستند الى نصوص من الكتاب والسنة فهل يقتل مقاتلتهم ويسبي نساءهم وذراريهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يهود بني قريظة ام يجليهم من ارضهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير وبني قينقاع . ام يمن عليهم جميعا ، او يفادى برجالهم اسارى المسلمين ببلاد الكفار كما قال تعالى : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق ، فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .. » وهل يترك لهم معابدهم ويسمح لهم باستحداث شيء جديد ، ام يترك لهم الموجود منها فقط ام يصالحهم على هدم البعض وتحويله الى مساجد وهل يصالحهم على ترك ارضهم لهم ام ياخذها منهم .. كل هذه احتمالات واردة وكل منها قد فعله المسلمون في حروبهم وكلها في شأن امر جزئي وهو :

استنزال قوم من الكفار من حصن من حصونهم ، اي قبول بلدة .

مامصلحة المسلمين ، والنزول على حكمهم بعد حصارهم

واقول : من يستطيع اليوم ان يقطع بالحق والخير والمصلحة للمسلمين في شأن يهود فلسطين عندما ينصر الله المسلمين — وهذا آت لامحالة باذن الله : هل يجلون من فلسطين الى الديار التي اتوا منها ، ام تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم كما فعل بيهود بني قريظة ام يمن عليهم ويعيشون كمعاهدين واهل ذمة . واذا كان ذلك فماهي نوع الحريات التي تعطى لهم والتي تمنع منهم . ام يجلي من هاجر بعد عام ١٩٤٨ ويترك من هاجر منهم قبل ذلك وهل تعود الارض الى اربابها الذين تركوها وهاجروا من اهل فلسطين . ام تكون غنيمة للمحاربين وهل توزع ام تكون ارضا خراجية واملاك اليهود التي احدثوها هل تصبح ملكا للدولة ام للمحاربين .

احتمالات كثيرة واراء مختلفة متباينة ويستطيع كل صاحب راي من الاراء السابقة ان يدعم اقواله باية من كتاب الله او حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من زعم ان الحق والصواب والمصلحة في رأيه هو فقد اخطأ خطأ بينا وتحكم في دين الله عز وجل ولايستطيع احد ان يجزم بالصواب والمصلحة في مثل هذه الامور الا بعد وقوعها ومعرفة نتائجها وعلى قياس هذه النتائج يكون تقدير الراي والحكم عليه بالمصلحة اوالمفسدة .

وللقارىء عذري — ان اطلت في بيان هذا الامر وضرب الامثلة من الوقائع السالفة والوقائع المرتقبة والحديثة .

وذلك ان بعض الناس ممن يزعم العلم الديني يفتن في مثل هذه الامور ويجزم بأن الحق معه ويرمي بالجهل والفسق بل والكفر احيانا من خالفه الراي .

ولكن هناك امور اخرى من امور الشورى قد يعرضها امام المسلمين للمشاورة ويكون الحق فيها معلوما بالنص عند بعض الناس وهذا مثاله الحادثة المشهورة في مشاورة عمر بن الخطاب للمسلمين في دخوله ومن معه ارض الشام بعد ان وقع بها الطاعون فان ابا عبيدة بن الجراح قال لعمر : مااري ان ترجع بل انت قادم لامر لابد من نفاذه ثم انفر من من قضاء الله ! ؟ ولكن اخرون وجدوا المصلحة في غير ذلك

وقالوا ياامير المؤمنين ارجع بمن معك ولاتقدمهم على هذه البلاد فتعرض نفسك ومن معك للخطر !!

فشاور عمر المهاجرين الاول ثم الانصار فلم يختلف عليه اثنان ان يجب عليه الرجوع فقال لابي عبيدة : ياابا عبيدة نفر من قضاء الله الى قضاء الله ! ثم جاء عبد الرحمن بن عوف — وكان غائبا — فلما علم بذلك قال عندي في ذلك علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله : « اذا وقع الطاعون بارض فلاتدخلوها ولاتخرجوا منها » فانحسم الامر وعرف الحق المقطوع به وليس المظنون لان مستنده نص ظاهر جلي . ولو علمه عمر اولا مااستشار الناس في هذا الامر . ولو علمه ابو عبيدة قبل هذا ماقال لعمر كيف تفر من قضاء الله ؟!

والمقصود بهذه الامثلة بيان ان بعض امور الشورى قد يتوصل الى الحق فيها اذا كان هناك دليل ظاهر جلي وليس هناك دليل مخالف له او معارض والبعض الاخر لايمكن القطع فيه بالحق والخير والمصلحة قبل حدوثه .

الحق في امور الشورى

ولكن يجب ان نعلم انه على مقدار تقوى الله عز وجل والعلم بشريعته والتمسك بها يكون الوصول الى الحق في امور الخلاف ومعرفة الصواب في امور الشورى والاجتهاد . ومما يدل على ذا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة قرابة شهر في حصونهم وصياصيهم ثم قبلوا النزول من حصونهم ولكن على حكم سعد بن معاذ — الذي كان حليفا لهم في الجاهلية ظنا منهم انه سيكون رحيما بهم وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عرضهم هذا ثم دعي سعد من المدينة حيث كان يمرض فيها من سهم اصابه في الخندق . فقال سعد بعد ان جلس للحكم : حكمي نافذ على الجميع فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعم ، وكذا فعل رؤساء اليهود فقال سعد : فاني احكم بأن تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » وهذا هو الشاهد من سوقي لهذه القصة فان سعدا رضي الله عنه باجتهاده الصادق وخوفه وتقواه وعلمه حكم هذا الحكم في الذين خانوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قول الرسول السابق — لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات — اي هذا حكم الله فيهم ومعنى ذلك انه لو انزلت ايات فيهم لكان مضمونها هو الذي حكم به سعد بن معاذ رضي الله عنه

فاذا كانت الشورى هي اشتراك مجموعة من الناس في الاجتهاد للتوصل الى مايرضي الله في الامور التي تعرض للمسلمين ويطلبون حلها فان اقرب الناس الى الحق في ذلك هم الذين يتجردون لله عز وجل ويقولون الحق ولايخافون في الله لومة لائم . فنسال الله ان يجعلنا منهم بمنه واحسانه

عبد الرحمن عبد الخالق

الخمر يقتل أطفال ... أمريكا !!

مثل واقعي .. للذين يريدون بالكويت شرًّا

- عدد الشباب الشاربين للخمر في ازدياد .
- مزج الخمر المخدرات يرتفع الى معدل خطير .
- شيء عادي ان ترى مشاكل خطيرة تتعلق بالكحول عند اطفال لا تتجاوز اعمارهم التاسعة والعاشرة والثانية عشرة .
- مشكلة الكحول واطفال الولايات المتحدة .

لوس انجلوس :

في اجتماع قريب لمجموعة من السكارى المجهولين فى وادي سان فرانسيسكو في كاليفورنيا ، كرم احد الاعضاء في « عيد ميلاده » الاول ، حدث يدل لديهم على كون هذا الشخص قد اصبح ولمدة عام واحد يتناول الخمر في اعتدال وعمر هذا العضو احد عشر عاما .

وفي نفس الاجتماع افاد طفل في العاشرة من عمره انه قد اصبح مدمنا على الخمر شيءمذهل ؟!

ليس الامر مذهلا بالنسبة للرسميين في A . A ولا لجماعات مكافحة المخدرات او وكالات الحكومة .

ان مثل هؤلاء الشباب يحتلون جزءا من الاعداد المتزايدة من الاطفال والمراهقين الذين ادمنوا على الخمر والذين يقدر عددهم بـ ...ر٥٠ ، ٤ من عدد السكان .

اجيال من المراهقين مدمنة على الخمر والعدد يتزايد باستمرار واصبح مزج الخمر بالمخدرات يرتفع بمعدل خطير .

ان جماعة السكارى المجهولين بشكل خاص شعروا بهذه الزيادة . وفي الوقت الحاضر هناك خمسة وعشرون اجتماعا لهؤلاء السكارىفي منطقة لوس انجلوس ، بينما كان هناكاثنا عشر اجتماعا منذ سنة واحدة، ومنذ خمس سنوات لم يكن هناك اى اجتماع . ولقد افاد متحدث باسم جماعة السكارى المجهولين كان لديهم اقل مستوى فى الاعمال اكثر من اى منطقة اخرى في امريكا ، وان اعدادهم تتزايد ايضا بكثرة . واضاف بان متوسط الاعمار عندهم حوالى ٢١ عاما . ولقد قال دكتور موريس شافنتز مدير المعهد القومى للكحول واضراره بان العدد الصحيح للمراهقين المدمنين على الخمر لا يمكن ان يكون محددا واضاف قائلا « لكنها مشكلة خطيرة اكثر مما نتصور ذلك انه ليس بالشيء الغريب ان تجد مشاكل خطيرة تتعلق بالخمر لدى اطفال لاتتجاوز اعمارهم التاسعة والعاشرة والثانية عشرة » . ولقد لاحظ دكتور شافنتز بان هناك تطورا في العادات القومية الخاصة بالشراب وقال « ان كل الاشربة الشعبية كـ (نبيد التفاح ونبيد الفراولة لم تصبح الشراب المفضل عند البالغين بل اصبحت تروق للمراهقين وبذلك صارت متاجر هذه المشروبات المسكرة لا تفى بالمطلوب

ا نالاحصاءات القومية تدل على ان ٧ من ١٠ من الشباب قد تناولوا الكحول لاول مرة وهم في الرابعة عشرة من عمرهم . وان ٨٧٪ قد تناولوها وهم في السادسة عشرة من العمر .

وكمثل على هذه الحالات ... جون فتاة في الرابعة عشرة من عمرها تناولت الكحول لاو لمرة عندما كانت في الثامنة من عمرها ، فلقد اصطحبت والدتها الى حفلة وككثير من اطفال المدمنين تناولت اول شراب لها من شخص راشد ظن ان الامر سيكون مسلما عندما يرى مثل هذه الطفلة وهى سكرانه . جون الان مدمنة على الخمر ومنذ احد عشر شهرا ، وهى تجلس في حجرة فى مكان اجتماع جمعية السكارى المدمنين ، التى هى سكرتيرتها ، وحلقات دخان سجائرها حولها تستعيد ذكرى سنوات ماضية تقول « كنت اشرب الجن (مسكر قوى) واتناول الحبوب المخدرة بانتظام عندما كنت في التاسعة » واضافت قائلة انها حصلت على البربيتوريت

احد مشتقات حامض البربيتوريك ويستخدم كمسكن او منوم) من احد اصدقائها التي تعمل والدته في صيدلية . تقول جون « والدتى مدمنة على الخمر (سكيرة) وكان علي ان اعتنى بها وانا في الخامسة ولذلك لم اكن ادعو اصدقائى الى المنزل ابدا »

ولقد شككت جون في القول بانالمشروب الكحولي يصعب الحصول عليه بالنسبة لغير الراشدين وقالت « تستطيع شراء المسكر بسهولة ... فقط انتظر خارج احد متاجر المسكرات وابحث عن رجل كبير السن لطيف او شاب صغير واطلب منه ان يشترى لك خمرا لانك ستقيم حفلا » واضافت « هكذا لم يحدث ان انتظرت طويلا وتقول « اننى اشرب لاسكر فى عطلة نهاية الاسبوع غالبا ، واعرف انها مشكلة لكننى لا اريد ان اعتبر نفسى سكيرة لاننى لا اريد ان اكون كوالدتى » .

اليوم تعيش جون ووالدتها معا وتحضران نفس الاجتماع لجماعة السكارى المجهولين .

وفتاة اخرى انها مارى فتاة في الثانية عشرة من عمرها تترك منزلها في لوس انجلوس في صباح كل يوم احد وتقول لوالدتها : انها ستذهب الى الكنيسة وماري تكذب طبعا ولاتخبر عن وجهتها الصحيحة لان والدتها المدمنة على الكحول،لا تؤمن بجماعة السكارى المجهولين

ان الاباء يلعبون دورا كبيرا — اذا لم يكن احيانا دورا خبيثا — في عادات اطفالهم في الشرب . والمسؤولون يوافقون على ان المراهقين الذين يشربون الكحول يحققون بذلك بعض رغبة الشباب من محاكاة الكبار . فهم يرون اباءهم يشربون ويعتبرون ذلك عادة اجتماعية مقبولة . وقد يشرب المراهقون بدون اذن ابائهم وفي حالات كثيرة يشرب المراهقون الكحول بموافقة ابائهم واستحسانهم .

يقول نورمان ساوتباى الذي يتبنى مشروع الحماية من الادمان بلوس انجلس « كثير من الاباء لا يدركون مشاكل الكحول » ومستر ساوتباي الذي يرتبط بمشاريع ذات صلةبمحاربة الكحول في مصلحة المواصلات يعرف حالات كثيرة يستحسن الاباء فيها شرب اولادهم المراهقين للكحول . ولقد اخبرنا عن فتاة في الخامسة عشرة من عمرها سمح لها والداها ان تشرب بانتظام امامهما لانهما يعتقدان انه من الافضل ان تشرب امامهما من انتشرب وراء ظهرهما ! ويفضل الاباء ذلك لانهم يعتقدون في الغالب انه اذا شرب اطفالهم الكحول فانهم لن يتناولوا المخدرات !

وبينما يعتقد الناس عامة ان الماريجوانا والمخدرات هى المشكلة الاولى بالنسبة لشباب اليوم لاحظ مستر شافتز ان اللجنة الرئيسية لاخطار الماريجوانا والمخدرات قد صنفت الكحول كأخطر مخدر على الامة

رولى الياس مدير مجلس التخطيط للكحوليات التابع لقوة شرق لوس انجلس الصحية قال بان الموقوفين من الشباب بتهمة السكر قد تزايد فى الاربع سنوات الاخيرة بنسبة ٧٠٠٪ . وقد صرح متحدث باسم الجمعية بان الموقوفين بجرائم السكر يتجاوز عددهم عدد الموقفين بجرائم المخدرات الاخرى في شرق لوس انجلوس سنة ١٩٧٢ .

وكثير من المسؤولين قالوا بان حل المشكلة يكون في المدارس . وفي تعليم الاطفال اضرار ومساوىء الكحول . ولكن مستر شافنتز لا يؤمن بهذه الحلول لانه كما يقول « يبدو انك عندما تقدم حلا ينتج عنه عادة مشاكل اخرى » وقال « يجب علينا ان نجد طريقة افضل لمعالجة المشكلة »

وقال « يجب ان لا نغفل عن حقيقة ان الشباب لديهم وعى اجتماعى فقدناه نحن بطريقة ما على مر الاجيال »

ان الناس في امريكا لن يسيطروا على مشاكل المخدرات لدى الشباب الا اذا آعادوا النظر وبشكل جدى في طريقة تربيتهم الاخلاقية والاجتماعية

« الهيرالد تريبيون »
١٩٧٣/٧/٩

في استفتاء حر
أجرته جمعية النهضة العربية النسائية
بإشراف مجلس التخطيط

فتاة الكويت تقول :

لا .. للاختلاط

نتيجة الاستفتاء : الغالبية ترفض التعليم المختلط

و ٧٠٪ يطالبن بارتداء الزي المحتشم

فرض الاختلاط .. دكتاتورية اجتماعية وأخلاقية

الدعوة الملحة الى دفع الفتاة الكويتية الى الاستهتار .. والتفلت من القيم الاخلاقية الثابتة هذه الدعوة تعتمد على افتراض خاطىء جداً .

● افتراض ان الفتاة الكويتية تريد ذلك!!! اي تريد الاستهتار وتجاوز كل القيم الفاضلة . والاخلاق النبيلة .

ونحن نعتقد عكس ذلك تماما . وننطلق من أن الفتاة الكويتية ــ كانسانة ــ تنطوي على الخير .. في فطرتها طهارة .. وفي أعماقها نقاء ونبل .. وهي تريد الاستقامة والالتزام بالمسلك المتالق بالفضيلة والعفاف .

ولكن لماذا يقيم الذين يريدون ايذاء الفتاة الكويتية دعايتهم على هذا الافتراض الخاطىء ؟

للاجابة على هذا السؤال ينبغي أن نعلم أن للانحلال « دولة » دكتاتورية الطبيعة والوسيلة .. تفرض على الناس ــ خاصة المرأة ــ دكتاتوريتها ثم تزعم أن المرأة تريد ذلك !!

ودولة دكتاتورية الانحلال لم تكتف بمحاولات فرض دكتاتوريتها وقهرها على سلوك الفتاة الكويتية .. وانما تحاول أن تفرض سلطانها وكتبها على حقائق العلم .. ايضا !

فالاستفتاء الذي بين أيدينا ــ وهو عن الاختلاط ــ لم يجد طريقه الى النشر بطريقة معقولة بل أسدل عليه ستار من الصمت والتجاهل والاخفاء !!

ذلك أن نشر مثل هذا الاستفتاء ليس في صالح دكتاتورية الانحلال .. ولا في صالح تجارها الكبار والصغار .

فهو يثبت :

● أن الفتاة الكويتية ترفض الاختلاط .. وتطالب بالاحتشام .

● معنى ذلك أن افتراض دكتاتورية الانحلال قد نسف من أساسه وبطريقة علمية .

● مؤدى ذلك أن المكاسب المادية والفكرية التي بنيت على الافتراض الخاطىء قد تعرضت للكساد أو التناقض .

الدليل العلمي

بين أيدينا الان نتائج استفتاء عن أوضاع وأتجاهات المرأة الكويتية . صادر عن ادارة التخطيط الاجتماعي بمجلس التخطيط بالكويت .. وهذا الاستفتاء جرى بواسطة جمعية النهضة العربية النسائية ، وباشراف مجلس التخطيط .. بتاريخ أبريل ١٩٧١

وهنا ينبغي ابراز عدة ملاحظات هامة .

● أجرى الاستفتاء بواسطة جهة نسائية .. ومعنى ذلك أن احتمال التحيز الرجالي المعارض للاختلاط .. مستبعد .

● أن الذي أشرف على الاستفتاء هو مجلس التخطيط، وهو جهة موثقة .. ومحايدة

● أن الاستفتاء اجري في ابريل ١٩٧١ ..

تضمن الاستفتاء .. رأي الفتاة والمراة الكويتية في الاختلاط في الجامعة .. فماذا كانت النتيجة .

هنا نخلى بين القراء .. وبين نص الاستفتاء

« رابعا .. الاختلاط في الجامعة »

« حظي موضوع الاختلاط في الجامعة بمناقشات موسعة شاركت فيها كل وسائل الاعلام ــ الصحافة والاذاعة

والتلفزيون — انعكاسا لما دار في مجلس الامة من مناقشات انتهت برفض الاختلاط في الجامعة كسياسة رسمية للدولة ما زالت نافذة المفعول حتى الان .

وقد كان الهدف من وضع سؤال خاص عن هذا الموضوع في الاستبيان الذي اجري في اكتوبر ١٩٧٠ بعد كل هذه المناقشات هو تبين اتجاهات الفتاة الكويتية المعنية اساسا بالموضوع فضلا عن الامهات .. وكان هذا الموضوع هو الذي ستجد فيه تباينا شديداً في وجهات نظر الاجيال المختلفة — وهي اول محاولة لتبيين اتجاهات الراي العام في موضوع تباينت فيه الاراء بين النقيضين .

ومع التحفظ الذي سبق ان ابديناه من ان السن هو مؤشر واحد من ضمن المتغيرات المتعددة التي تكون الاتجاهات الفكرية للمراة الكويتية فان الاجابات تدل على ما يلي :

١ — كلما تقدم العمر اتجهت المراة الى رفض الاختلاط وهو امر طبيعي فخوف الام على مستقبل ابنتها من اهم التقاليد العربية في هذا المجال. وفي العينة لم توافق اي امراة يزيد عمرها عن خمسين سنة على الاختلاط بدون تحفظ .

٢ — انه حتى بالنسبة لفئة السن الاولى « ١٨ — ٢٥ » فان نسبة عالية تصل الىحوالي الثلث لا توافق على الاختلاط .. وهي اعلى ممن يوافقن على الاختلاط دون تحفظ التي لم تصل الى ربع افراد عينة هذه الفئة من العمر .. وهي المفروض انها في سن الالتحاق بالجامعة .

وتظل هذه النسبة في التناقص « في حالة الموافقة » لتصل الى الصفر في فئة السن الاخيرة .. ومن جهة اخرى تظل في التزايد « في حالة رفض الاختلاط » حتى تصل الى ٦١ بالمئة .

٣ — والظاهرة الجديرة بالنظر هي اهتمام جميع الاطراف بالتاكيد على الاحتشام في الملبس . فذلك هو المبرر لموافقة الثلث في جميع فئات السن تقريبا على الاختلاط .

ويستوي في هذا الاتجاه فئة السن الاولى « ١٨ — ٢٥» وهي المتهمة بتقليد الموضات الاجنبية وفئة السن الاخيرة « ٥٠ — ٦٠ » وهي التي تنتمي الى عصر العباءة . بل ان من وافقن على الاختلاط بتحفظ من الفئة الاخيرة « ٣٩ بالمئة » لم يشترطن الا هذا الشرط وحده .

معنى الاستفتاء

ما معنى الاستفتاء ؟

● معناه ان الغالبية — وفي سن ١٨ — ٢٥ بالذات ترفض الاختلاط .. ولا ندري باسم من يتحدث دعاة الاختلاط .. وباي معيار يتخذون مواقفهم.

اذا كان بمعيار احترام الفتاة الكويتية فان احترامها يتمثل في احترام رغبتها في رفض الاختلاط .. ولا يتمثل هذا الاحترام قط في فرض اتجاه لا تريده عليها .

اذا كان بمعيار الديمقراطية فان كل فضائل الديمقراطية تقول : ينبغي النزول على حكم الاغلبية .. واحترام نتائج الاستفتاء الحر .

من الواضح ان دعاة الاختلاط يريدون فرض دكتاتورية ارهابية على ارادة الفتاة الكويتية .

● ومعناه ان ٧٠ بالمئة تقريبا من بنات الكويت يطالبن بالاحتشام في الملبس .. وهنا ايضا لا ندري باسم من يتحدث دعاة العري في الكويت؟ ولماذا يصرون على فرض ملابس عارية على فتاة قالت للاحتشام : نعم

ان الفتاة الكويتية تحب الاستقامة والعفاف لان هذا شيء مكنون في فطرتها ... ولان الاسلام دين الفطرة فهي قد تجاه [illegible] موقفها هذا مع اسلامها .

على انه ينبغي التوكيد على حقيقة واقعية هي : ان الفطرة النقية عرضة للتلف .. واقوى الضمانات والحصانات ضد التلف ان تاخذ فتاة الكويت حذرها من دعاة السوء الذين يعاملونها على اساس افتراض خاطىء هو : انها تريد الاستهتار .. والاستخفاف بالفضائل النبيلة .

انها مدعوة لتاخذ دورها من هؤلاء ... وتحيط نفسها بمزيد من الفضائل الجميلة .. والثقة بالنفس .. والاصرار على حياة الطهر والعفاف .

جدول ايضاحي لنتائج الاستفتاء

الــرأى	فئات السن					متوسط العينة
	١٨ــ٢٥	٢٥ــ٣٠	٣٠ــ٤٠	٤٠ــ٥٠	٥٠ــ٦٠	
موافقة بغير تحفظ	٢٤٪	١٩٪	١٦٪	١١٪	صفر	٢٠٪
رفض الاختلاط	٣٣٪	٣١٫٥٪	٤٨٪	٥١٪	٦١٪	٣٩٪
مواقف متوسطة						
توافق على الاختلاط بشروط:						
ــ الاحتشام في الملابس	٣١٪	٣٧٫٧٪	٢٩٪	٢٧٫٥٪	٣٩٪	٣١٪
ــ في النشاط الترويحي والاجتماعي	٣٫٥٪	٢٫٥٪	٢٫٦٪	٣٪	—	٣٪
ــ في قاعة المحاضرات	٥٪	٥٪	٣٪	٣٪	—	٤٪
ــ في المكتبة	١٪	٠٫٥٪	—٪	—٪	—	٠٫٦٪
ــ في النشاط الرياضي	٠٫٥٪	—	—	—	—	٠٫٢٪



الفجر

بقلم : أبو أيمن

الفجر .. ساعة تنفس الحياة في يسر ، وفرح ، وابتسام ، وايناس ودود ندى ، والوجود الغافي يستيقظ رويدا رويداً ، وكأن انفاسه مناجاة وكأن تفتحه ابتهال ..

الفجر هذا لنا معه قصة .. قصة طويلة .. زمانها اربعة عشر قرنا

ومكانها .. كل الارض التي شهدت تعظيم الله وتكبيره ..

فى رأس الجبل البعيد عن مكة حيث ينقطع لغو الناس وحديثهم الباطل .. ويبدأ السكون الشامل المستفرق.. في هذه القمة السامقة المنزوية شهد الفجر محمدا صلى الله عليه وسلم منقطعا عن العالمين متجها بفؤاده المشوق الى رب العالمين .. في هذا الغارالمهيب المحجب .. كانت النفس الكبيرة تتلوى حسرة وحيرة لا تدرىلها مخرجا .. هناك كان الامين يتعبد ويصقل قلبه وينقى روحه ويقترب من الحق جهده ويبتعد عن الباطل وسعه ..

في هذا الغار ينزل وحي السماء نورا يسطع على القلب العانى الهاما وهداية وتثبيتا وعناية وهكذا شهد الفجر ميلاد للرسالة تنزل من علياء السماء على قلب الرسول الكريم ...

وبدأت الرحلة الطويلة .. مع الفجر ..

الاغراء يكبر .. والامين ثابت على العهد ..

والتهديد والتعذيب يشتد ويقسو والامين واصحابه كالطود الاشم لا تلين لهم قناة ولا تضعف لهم نفس ..

تساموا على الارض وما فيها من ظلم ..

« اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل على غضبك او ينزل بى سخطك .. لك العتبى حتى ترضى .. ولا حول ولا قوة الا بك .. »

●● وتمضى القصة بكل جلالها وعظمتها تشهد الفجر والحياة بقية فصولها .. في ثلث الليل قبيل الفجر ... خرج الثلاثة والسبعون رجلامن رجالهم لميعادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسللون تسلل القطا مستخفين .. فى ظلام الليل ليلتقوا مع الرسول الكريم .. فيبايعوه ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم .. وهكذا شهد الليل قبل الفجر ميلاد الدولةالجديدة تقام فى ارض المدينة .

ويأبى الطغيان ان يسمح للموكب الكريم ان يتقدم بيد الخلاص ليمسح شقاء الانسان .. فيجتمع الطغاة في دار الندوة ليأتمروا بالرسول الكريم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه.. « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

وثلاث ليال طوال بقى الرسول الكريم مع صاحبه العظيم ابى بكر في غار ثور .. وفي كل مرة يشهد الفجرالصراع الازلى بين الطغيان بكل عنجهيتهوجبروته وبين الحقبكل نصاعته واخلاصه .. وحين يبكى ابو بكر .. يهمس له الرسول الكريم « يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .. »

لا تخف يا ابا بكر علىحبيبك فالله سيرعاه ليبلغ الرسالة ويؤدى الامانة .. وانتقل الرسول الكريم الى المدينة بين أصحابه وانصاره .. ليقيموا هناك المجتمع المسلم .. وليأسسوا اول دار للاسلام.. ولكن هل انتهت القصة .. لا .. فما زالت لها فصول تطول.

فمن فصول القصة معركة بدر ..

ومن فصولها معركة احد

ومن فصولها غزوة الاحزاب الشرك بكل فصائله :قريش ومعها قبائل العرب واليهود ومعهم كل ارض النفاق ..

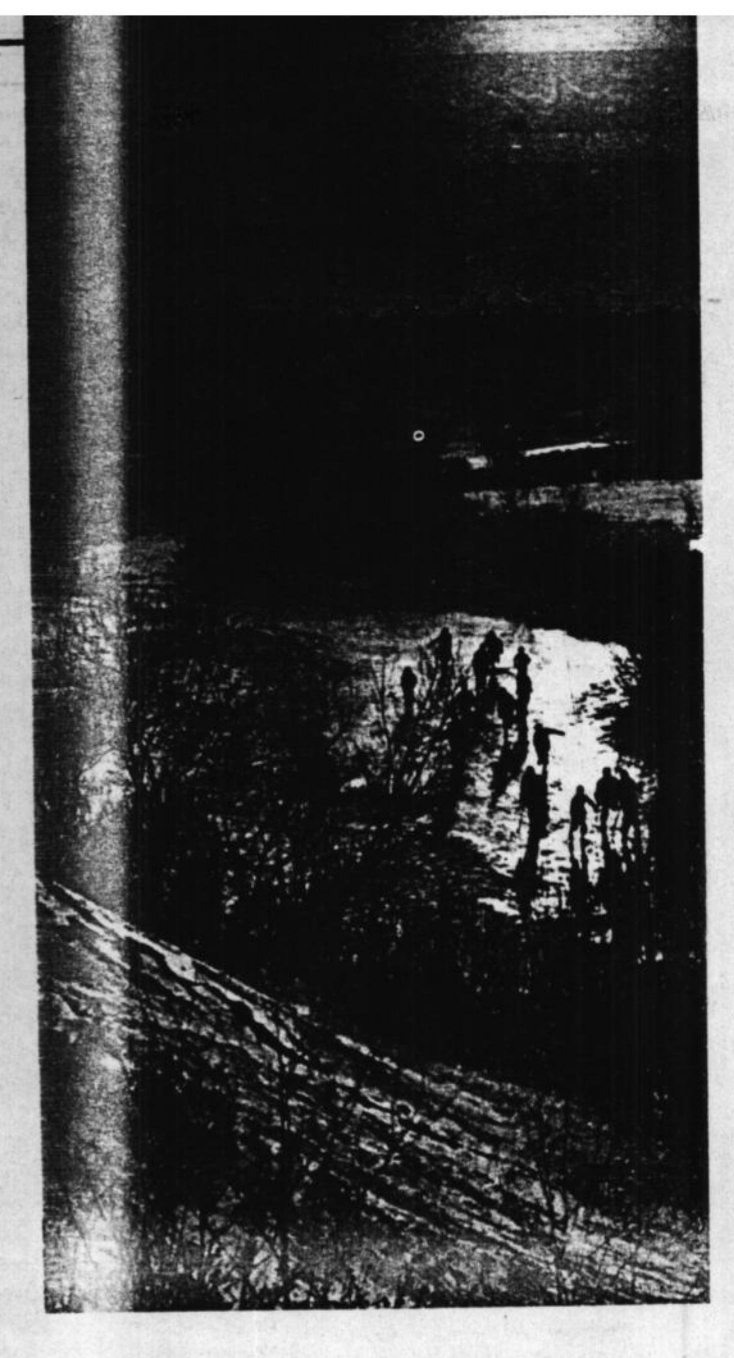
من داخل المدينة ومن خارجها اشتد الامر على المسلمين ..

ويحاولون اقتحام الخندق واحتلال بيت النبى صلى الله عليه وسلم ..

ووقع ثقل المقاومة على اصحاب الايمان الراسخ ... كان عليهم ان يكتبوا مظاهر القلق والخوف ..

وسألوا الرسول عن المخرج فقد بلغت القلوب الحناجر ..

قال .. صلى الله عليهوسلم .. اللهم استر عوراتنا وامن



من روعاتنا ..

فستر الله عوراتهم .. وآمن روعاتهم .. وصرف عنهم كيد الشرك والطغيان ..

ولكن هل انتهت القصة .. لا .. فما زالت لها فصول تطول.

واقترب الرحيل ..

« ايها الناس : فمن كنت جلدت له ظهرا ، فهذا ظهرى فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا، فهذا عرضى فليستقد منه »

الا وان الشحناء ليست من طبعى ولا من شأنى ..

ايها الناس : « من كان عليه شيء فليؤده ﷺ. ولا يقل فضوح الدنيا.. الا وان فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة

ايها الناس .. من حتى من نفسه شيئا فليقم ادع له..

فقام رجل فقال : يا رسول الله انى لكذاب انى لفاحش انى لنئوم .

فقال النبى : اللهم ارزقه صدقا وايمانا واذهب عنه النوم » .

وفي صلاة الفجر .. فجر الاثنين وقد اصطف المسلمون قياما خلف ابى بكر احب الرسول الكريم ان يلقى نظرة اخيرة على اصحابه فبرز للناس .. وعاد بعدها ليلقى ربه وهو يقول « بل الرفيق الاعلى والجنة »

فهل انتهت القصة برحيل القائد العظيم والرسول الكريم والزعيم صاحب الرسالة ... كلا .. بل لها فصول تطول ..

●● فلأن غاب الرسول الكريم فكل اصحابه امناء على الدعوة باقون على العهد ..

وهكذا فان موكب الدعوة الى الله الموغل في القدم ، الضارب فى شعاب الزمان ماض فى طريقه اللا حب ، ماض في خطه الواصب مستقيم الخطى ثابت الاقدام يعترض طريقه المجرمون من كل قبيل يقاومه التابعون من الضالين والمتبوعين ويصيب الاذى من يصيب من الدعاة وتسيل الدماء وتتمزق الاشلاء .. والموكب في طريقه لا ينحنى ولا ينثنى ولا ينكص ولا يحيد .

صراع طويل ودائم بين الطغيان والطغاة ..

وبين الايمان والدعاة ..

●● الزمان ١٩٢٨

المكان الاسماعيلية في مصر

في هذا الزمان والمكان شهدت الدنيا ميلاد جماعة الاخوان المسلمين ..

جماعة مؤمنة تدعو الناس الى الله ..

وبدأت الدعوة تنتشر وتقوى حتى كانت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ودخلت كتائب الاخوان الارض الطيبة تدافع عنها وتحميها ..

الزمان ٢٦ مايو ١٩٤٨

المكان مستعمرة رامات راحيل فى فلسطين ..

كان جنود الهاجاناه ينامون ملء جفونهم مطمئنين الى حصونهم القوية حتى انتصف الليل او كاد وبدأت اشباح الاخوان تنطلق من مركز القيادة حيث يبتلعها الظلام الكثيف ثم تلتقى فى سكون في مناطق مختلفة فى الجبال المحيطة بالمستعمرة ، ثم انطلقت اشارة ضوئية زحف مجاهدو الاخوان .. وعندما دقت ساعة الكنيسة الكبيرة دقتين بعد منتصف الليل ارتجت الارض تحت دوي المدافع وتمزقت حجب الليل المظلم من وهج القنابل التى انقضت كالشهب على المستعمرة الساكنة ..ولم تمض الا دقائق حتى شبت الحرائق وتفجرت الالغام وبدأ الزحف .. وفي لمح البصر كان الاخوان يفجرون الالغام تحت الاسلاك الشائكة ومن ورائهم فصائل الاقتحام لتحتل الاغراض التى خصصت لها .. واستماتت اليهود في الدفاع عن مستعمرتهم .. ولكن ثبات الاخوان وحبهم للموت اسقط في ايديهم وبدأوا يجلون عبر ممراتهم السرية الى مستعمرة (تل بيوت) على مقربة من القدس .. وبين كان اخر يهودي يغادر المستعمرة هاربا كان صوت المؤذن يتهادى مع نسيم الفجر .

« الله اكبر الله اكبر .. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله .. »

وكان عدد قتلى اليهود فى هذه المعركة اكثر من مائتين .. ولم يزد شهداء الاخوان عن تسعة وشهيد من اخوان الاردن الذين كانوا يرابطون في صور باهر بقيادة اخيهم عبد اللطيف ابو توره رئيس الاخوان المسلمين في الاردن يومذاك .

●● الزمان ٥ يونيو ١٩٤٨

المكان تل بيوت القريبة من القدس فى فلسطين

انطلقت جماعة من الاخوان الى مستعمرة تل بيوت

وقرب الفجر سمعت بيت لحم انفجارا مدويا وتهدمت ثلاثة حصون من تل بيوت وعاد بعدها حسين حجازى قائد مجموعة الاخوان هناك .

محمد سلطان من الاخوان المسلمين يزحف على بطنه حاملا لغما هائلا وهدفه أحد مراكز الحراسة ينتبه اليه الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه فيطلقون عليه رصاصات تصيبه في ذراعه وتعجزه عن المضى في زحفه .. ولكنه يتحامل ويتحامل ويظل يجاهد بصلابة حتى يقترب من هدفه فيفجر اللغم ليدمر مركز الحراسة ويقضي على البطل الفذ محمد سلطان ..

عمر عبد الرؤوف ... يستشهد فيقول « أترون ما

اري .. أنى اراها واشم رائحتها .. الجنة » وهذا عبد الرحمن عبد الخلاق ..وغيرهم كثير كلهم جاءوا ليطبقوا عمليا شعار دعوتهم — الموت فى سبيل الله اسمى امانينا .

ولكن هل انتهت القصة .

كلا .. فلها فصول تطول ..

وهل يسكت الاستعمار عن هذا الوعى .. الذى ظهر وعن هذه الروح التى نمت .. وعن هذه الجماعة المسلمة التى بزغت .. وعن هذه القيادة المؤمنة التى توضحت .. فالاخوان يعودون من أرض فلسطين لا الى بيوتهم ولكن الى المعتقلات .. ولا ليجدوا مرشدهم وزعيمهم حسن البنا فلقد قتلوه ..

ولكن هل انتهت القصة ..

كلا فلها فصول تطول ..

فالاستعمار المتمثل بالانجليز جاثم على ارض مصر يحتل قناتها واهم مراكزها .. فماذا يكون رد فعل المؤمنين .

●● الزمان ١٩٥١

المكان قناة السويس

ها هما عصام وفتحى اثنان من فدائيي الاخوان المسلمين يهاجمان دورية مصفحة دأب العدو على اخراجها في منطقة جنوب القنطرة ويلقون على الدورية قنابلهم التى لم تنفجر ورشاشاتهم التى اطلقت رصاصات وتوقفت ... واستطاعوا الانسحاب ... هكذا بدون سلاح الا بقايا الصحراء الغربية يتصدى الرجال المؤمنون للجنود المدججين بالسلاح .

وفي الاسماعيلية حيث القائد يوسف طلعت يرقب تحركات الانجليز ويوجه رجاله يضربون العدو في كل مكان يفجرون الذخائر ويضربون السيارات المصفحة ويقتلون رجال العدو ..كل ذلك في خنجر مرهف او قنبلة قديمة قد تنفجر وقد لا تنفجر وفي رشاش قديم قديطلق وقد يتوقف .. ومعركة التل الكبير .. هل سمعت بها ؟؟ اقرا عنها .. فهى ملحمة جهادية رائعة تذكرك بجهاد خالد وعكرمة ولقد تناقلت الانباء يومها الشىء الكثير عن معركة التل الكبير مشيدةببطولة شباب الاخوان الخارقة وكيف صبر عشرات من شباب الاخوان المسلمين بالبنادق الخفيفة ساعات طويلة امام مجموعة لواء من المشاة البريطانيين تؤازرهم الدبابات والمدفعية واستشهد عمر شاهين واستشهد احمد المنسى واسر عشرات غيرهم .. كل هذا لا شىء الا ان ينتصر المعنى الكبير الجهاد فى سبيل الله اسمى امانينا .. ولكن هل انتهت القصة .. كلا .. فلها فصول تطول ..

وتتالت قوافل الشهداء ..

عبد القادر عودة : الرجل التقى النقى الذى لم يند عن مسلك الطهر والشرف فى اية مرحلة من حياته ..

محمد فرغلى : الرجل الذى قال اننى اموت وانا مطمئن الى ان شعب مصر سيدرك اننا متنا في سبيل استعادة حرياته من مغتصبيها .

يوسف طلعت : هازم الانجليز في ساحة القتال

يا يوسف ان امثالك من الصديقين القمم من يضيق عنه قرن باكمله فلا يشهده الناس الا مرة كل بضعة قرون ..

ابراهيم الطيب : هنداوى دوير .. محمود عبد-اللطيف

هناك في سجن مصر حيث يخفق علم اسود ، ستة من الاخوان المسلمين شنقوا هذا الصباح ٨—١٢—١٩٥٤ .

هذه هى القافلة الاولى من شهداء الاخوان .

محمد السيد عفيفى ،الشيخ رانف ، عمر جمعه ، سعد الدين محمود شوقى ، سيد العزب صوان ، فهمى ابراهيم نصر ، محمد هريدى ، علي ابراهيم حمزة ، محمد ابو الفتح معوض ، عثمان حسن عيد ، احمد عبود متولى ،سمير عثمان ، مصطفى صادق علي، خير الدين ابراهيم عطية ،لطيف محمد نظمى ، أحمد محمود الشناوى ، عبد الله محمد سميح عبد الفتاح محمود عطا الله ، وجدي عبد الله ، عصمت عزت عثمان ، عبد الله عبد العزيز الجندي ، فريد احمد رزق حسن اسماعيل ،ابراهيم محمود ابو الدهب ، محمودعبد الجواد العطار ، السيد على محمد ، انور مصطفى احمد ، احمد علي قرقر ، محمد سليمان .

وهذه قافلة اخرى سقطت في السجون ..

سيد قطب

محمد يوسف هواش

عبد الفتاح اسماعيل

قافلة ثالثة .. من قوافل الكفاح ..

« وتتبدل الاحوال ، ويقف المعلم موقف المغلوب المجرد من القوة المادية ، فلا يفارقه شعوره بأنه الاعلى ، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ويستيقن انها فترة وتمضى وان للايمان كرة لامفر منها وهبها كانت القاضية فانه لا يحنى لها راسا ، ان الناس كلهم يموتون اما هو فيستشهد ، وهو يغادر هذه الارض الى الجنة وغالبه الى النار وشتان شتان ، وهو يسمع نداء ربه الكريم « لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد .لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . نزلا من عند الله ، وما عند الله خير للابرار .. »

في هذا الضجيج يقف المؤمن قابضا على دينه كالقابض على الجمر في المجتمع الشارد عن الدين وعن الفضيلة وعن القيم العليا ، وعن الاهتمامات النبيلة ، وعن كل ما هو طاهر نظيف جميل وهو يقول « ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » ..

هل انتهت قصتنا مع الفجر ساعة تنفس الحياة في يسر، وفرح ، وابتسام ، وايناس ودود ندى ، والوجود الغافي يستيقظ رويدا رويدا ، وكان انفاسه مناجاة وكانما تفتحه ابتهال .. لا ابدا .. فلنا مع الفجر فصول تطول ..

فصول عرضناها خطوطا عامة سريعة .

وفصول ما زال موعدنا معها .. مع الفجر القريب القريب .

ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله .

أحاديث غير سياسية

شطحات

● يعرفونني في التاريخ بسطيح ، ويغلبون هذا اللقب على اسمي — ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن ابن ذئب بن عدي بن مازن غسان — ولقد طغى تغليبهم لكلمة — سطيح — حتى لايكاد يعرف احد اسمي الحقيقي ولا القبيلة التي انتسب اليها ولولا ان الاعشى — اعشى بني قيس بن ثعلبة — غفر الله له — ذكرني مرة في شعره باسم الذئبي لما عرف لي اسم اخر في التاريخ .. قال الاعشى :

مانظرت ذات اشفار كنظرتها

حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا

وذات الاشفار هي — زرقاء اليمامة — واما — الذئبي — فهو صاحبكم — انا — لولا هذا الشعر لما عرفني احد بغير سطيح —

● وانا في ذهن التاريخ رجل من الناس يكابر بعض فيعتبرني مجرد وهم .. او اسطورة .. او حقيقة مبالغ فيها ، ويعتدل البعض فيعتبرني مجرد كاهن .. يصيب كما يصيب الكهان ويخطيء كما يخطئون على انني امام نفسي رجل من الناس اوتي قوة في جانب من الجوانب والناس كلهم مثلي يعطون في جانب مالايعطاه الاخرون ويتفاوتون في طاقاتهم وكياناتهم قوة وضعفا .

● وهم لم يختلفوا حولي الا لاني — صدقتهم في الامر — ذات يوم ، وقد اختلفوا دائما على كل من يصدقهم الامر .. وغفر الله لاختي — ذات الاشفار — التي قرنها الاعشى بي . لقد ظلموها واختلفوا حولها .. وانتهوا الى تكذيبها حتى كان من امرهم من الموت ماهو معروف ، وحتى تسببوا في سمل عينيها .. !!

● ونحن الصادقين — هكذا — في كل الامم ، وفي كل دورات التاريخ يختلف الناس حولنا ، ثم ينتهون الى تكذيبنا ، ثم يندمون .. وتكون



نحن معاشر الصادقين اول من يدفعون ثمن جرائم لم يكن لنا فيها يد ولانصيب ..!!

● وهم ياخذون علينا اننا نسجع في قولنا .. ظانين ان هذا السجع ليس الا ستارا نداري به عورات فينا .. ويعلم رب السماء والارض وما بينهما ان هذا السجع لم يكن منا – او من بعضنا في اقل حالاتنا – الاستارا لعورات فيهم لم تكن نستطيع الكشف الواضح الصريح عنها .. فلجانا الى السجع الذي عابوه فينا .. الا ترى ان استاذينا الكبيرين – بيدبا الفيلسوف – وابن المقفع – صاحبي اخطر ونيقة ادبية ذائعة في سياسة الملك واصول الحكم – كليلة ودمنة – قد اضطرا الى وضع كلماتها على لسان الحيوانين العجماوين – كليلة ودمنة – واضطرا ان يستخدمافي حديثهما كل اساليب التورية والكناية وما اليهما ومايمت بصلة الى الاسناد المجازى ، والبيان غير المبين ، والبديع غير البديع !!

فنحن .. في سجعنا لسنا نكرة في التاريخ كما انا لسنا اول من اراد القول فلم يستطعه ، فاستنطقه غيره او وراه وكناه بدلا من ان تكون جحيم الدنيا ماواه !!

● وهم يرون فينا متطاولين على الله نهرف بما لانعرف ، وندلس القول تدليسا ونزعم علم الغد ونتكلم فيما لايجوز للبشر الكلام فيه .. اما والذي بيده اجهزة الاحصاء والعد ومن عنده علم الامس واليوم والغد انا لم نفعل كما يظنون ولم نجرؤ يوما على افتئات القول .. .. وزيف الحديث بيد انا استنطقنا التاريخ فنطق ، وهو دائم النطق ، لكنهم صم لايسمعون فما ذنبنا ان اذننا مرهفة قوية واذنهم متبلدة غبية ؟ .. وماذنب المبصر القوي الابصار ان يرى في الظلام مالايراه الاعمى في وضح النهار ؟ الم يروا ان الامور تسير وفق قانون ؟ الم يعرفوا انهم يولدون ويعيشون ثم يموتون ؟ الم ياتهم نبا الدورات التي تمر بها الدول من طفولة .. فشباب .. فموت يسبقه جنون ..

ولكل دورة قانونها ولها قواعدها وظواهرها واعراضها .. فما بالهم في غيهم سادرون ، ومن حديثنا يعجبون يرموننا نحن معاشر الصادقين المبصرين بالجنون ؟ !!

ثم سرح سطيح طرفه في المحيطين به وهمهم بما لايفهم من القول ثم قال :

سياتي زمان تكون فيه معاهد لامور المستقبل ، واخرى للاحصاءوالتخطيط وثالثة لدراسة اصول لعبة الامم ! ! ولن يقول قائل في هذه الازمنة ان ذلك سجع كهان ، ولافعل شيطان ، لانهم سيرون الحصاد باعينهم وسيجنونه بايديهم وسيرمي الذي لايعرف ذلك ولايدرسه ويتقدم فيه .. سيرمي نفسه بالغباء الشديد والجهل البعيد ؟!

ثم عاد سطيح الى الاسترسال في حديثه :

● ولعلهم ياخذون علينا مايظنونه من انا نتكلم في سياسة ليس لنا فيها كياسة ، وهم – في ذلك – وتحقيقا لاهوائهم – يخلطون بين السياسة النظريةوالسياسة العملية ،فالسياسة النظرية بين حق التطاسين لكنها لن تكون سياسة ولاعلما الا يوم تستمد جذورها من الواقع ان السياسة ليست قصيدة شعر غزلية بل هي علم من علوم الحياة والمصير وامة لاتعرف فنون واساليب السياسة هي امة ترغم الاخرين على اكلها وذبحها ذبح البقر ..

فاذا كان هناك ناس يصرون على الموت فاني مصر على الحياة الى ماشاء الله واذا كان هناك من يضعون اعينهم ورؤوسهم في الرمال .. فانا مصر على رفع راسي والحملقة بعيني قدر مااستطيع حتى اتبين خطواتي لليوم وملامح خطواتي للغد ولله الامر من قبل ومن بعد !!

سيطيح يصحح تاريخه :

لقد صعق ابن اسحاق صاحب السيرة التبويةالمنسوبة الى ابن هشام حين ذكر انني عشت في القرن الثالث الميلادي – ٢٧٠ م – اما الذين نسبوا وجودي الى القرن السادس الميلادي كاليعقوبي وغيره فهم بعيدون بعدا شاسعا عن الواقع ..

ولقد ارتبط اسمي باسم ابن خالتي – شق – واصبحنا توامي صنعة واحدة هي صنعة – الكهانة –

وكنت و – شق – نؤمن بقوانين الكون التي احكم الخالق القدير صنعها وكنا ننطلق منها ... ونحن نعلم ان هناك اناسا لايريدون الاحتكام الى قوانين الله ويظنون انهم يمكن ان يخرجوا على هذه القوانين دون ان يصيبهم مااصاب من قبلهم من الامم .. لكني كنت و – شق – نؤمن بان الظلام لابد ان يتبعه نور .. وان التمزق لابد ان تتبعه وحدة وان قوانين الله لابد ان تنتصر .

وكنا فيما نصدر من احكام تصدر عن نفس صافية وعن اشتعال داخلي وعن وعي بقوانين الله لكن الجهلة من الناس ظنوا ذلك رجما بالغيب متجاهلين قول عالم جاء بعدنا وتناول قضيتنا على نحو عادل وهو – المسعودي – الذي قال :

اذا كانت النفس في غاية البروز ، ونهاية الخلوص كانت تامة النور كاملة الاشماع وكان تولجها الى دراية الغائبات بحسب ماعليه نفوس الكهنة وحدها ..

لقد كان النظر من – الداخل – والامتزاج بقوانين الكون التي صنعها الله فاحكم الصنع .. هي سلاح الرؤية لدى عصرنا .. ان النبوة لم تكن قد اشرقت انوارها صحيحة واضحة بعد وان ماسبق من – نبوات – كان وهجها قد انطفا بفعل الظلام البشري .. فلم يكن ثمة الا ان نبصر باي مصباح لدينا .. حتى ولو تنكبنا الطريق في بعض الاحايين ..

سطيح يتكلم عن عصرنا ..

وانطلاقا من مصباح – الداخل وقوانين الله اقول :

● انه بعد سبعة عشر قرنا من قرننا هذا ستكون احداث واحداث .. .. لايعرف كنهها كل الناس .. وستموج ارض العرب بالفتن ، وتتوالى عليهم المحن .. وسينقلبون كما كانوا .. قبائل وعشائر واوطانا متنافرة متصارعة ترى العدو بالباب ، فتضع على عينيها غطاء من التراب ، وتذهب الى كل متشدق بالجدل وزيف الكلام الا حقيقة الدنيا وهي الاسلام وسوف يحكمهم اليهود ويولي على عروشهم ابالستهم وتتحول انظمتهم وافكارهم الى انظمة وافكار يهودية ويكون كل املهم ان يكونوا عبيدا مخلصين لليهود .

● وحتى الذين يرفعون راية الاسلام انما يرفعونها الى ان تقضي عندهم ماربها .. وقد ينتصرون بها ثم يتنكرون لها .. وانظر في دولة من دول البربر .. كان الاسلام وقود معركتها بعد مائة وثلاثين سنة من الاستعباد والاستغلال وكان جنسيتها وحاميها فلما استقلت وانتصرت رفعت راية – الديموقراطية – الغربية – والاشتراكية – الشيوعية ...

وانظر في امر دولة اخرى نصف بربرية كم تشدقت بالاسلام ، وكم ادعت انها ستقطع يد السارق ... ثم تركت الغوغاء يسرقون !!

● وسيحكم الشام اربعة من اليهود احدهم يتظاهر بانه من اتباع مريم والاخر انه من الاقليات لااسلامية تنتسب الى الاسلام .. احدهما يدعى – الناسي البليد – والاخر يدعى – الناقص الاشقى – .. واما رابع الاربعة فهو اصدقهم مع نفسه ، انه يهودي لايخفي يهوديته .. ينظر بعين .. لكنه يرى مالايراه مائتا مليون عين ..

● وكل هؤلاء واولئك سيتعاونون على صنع – ابليس يهودي – لم يعرف تاريخ العرب مثله – انه روح خبيثة شريرة تلعب دورا لم يلعبه – ابليس بشري – في تاريخ الجاهلية القديمة ولا الحديثة .. لقد تعاونوا جميعا على صنع وجه بريء له كي يلعب دوره الاسود المنكود من خلف ستار كثيف من التمويه والتضليل ..

وسوف يبيع ارضهم على مائدة الكلام وتحت شعارات الضلال ويوهمهم بانه سيدخل بهم حربا مضمونة الانتصار ليدفع ثمن مااخذ من الدولار وسوف يصدقون به آنا .. ثم يتعرى امام اعينهم فيكون عبرة لمن يعتبر !!

لن تذهب اثار هذه الروح الخبيثة الابليسية وماتركت من مخاز ومساوىء تحتاج الى جيل كامل من اجيالهم لن تذهب الا بعد ان يدفع العرب الثمن غاليا من دمائهم واموالهم واوطانهم ثم يفيقون على ضريبة اخرى من الافكار المستوردة والشعارات الكاذبة فيحتاجون الى جيل اخر وقبل هذين الجيلين لن يعود العرب الى حظيرة حقيقتهم .. حقيقة الاسلام ولن يصلح حالهم الداخلي وحالهم الخارجي ..

● وسوف تضل عقول العرب في هذه الاونة ضلالا عظيما وسوف تنقلب المعادلات في اذهانهم فيجمعون واحدا الى واحد الى واحد ثم يظهر ان النتيجة هي – صفر – فالبشر والطاقة والارض تساوي عندهم الهزيمة

– لان البشر مسلوبو الارادة مجهضو الحرية !!

– ولان الطاقة مهدرة فيما يعود بالويل في الدنيا والاخرة ..

– ولان الارض اما بيد الاعداء او ميتة لايعرفون كيف يستفيدون بها !!

وفي كل ذلك فالروح التي تربط هذه العناصر ببعضها روح هامدة ميتة .. وهل وجود العناصر يكفي لصنع الحضارة .. انما المهم ارادة الحياة ، وقوانين الحياة ، ورب الحياة .. والبقاء لله ! !

ابو سمية



الأدب

يقدمه: أحمد محمد عبدالله

مريض لن يشفى

بدأت احس بأنه انسان غريب الاطوار ، انه يبدو وكأنه اسعد المخلوقات ثم لا يلبث حتى تتبدل اساريره ويقطب جبينه ، ثم تتكاثف على وجهه النحيف الطويل ارهام من ندى الخوف وينصرف فجأة !!

كانت الحياة الجامعية تجمعني به دون ارادة مني او ارادة منه ، حتى جعلتنا كلازمة الاشياء للاشياء ، ففي جميلها تبدو وكأنها الثوب الجميل على الجسد الجميل ، وفي قبيحها تبدو وكأنها القبح ذاته ، كان كعادته مرحا ونحن في كافتيريا الكلية نتناول طعام الغداء استعدادا لدرس عملي يمتد حتى المساء ، كنت اراقب اطواره الغريبة ، وعندما اشعر بذلك اراد ان ينسحب فطلبت منه الجلوس وجلس على استحياء ، وبينه وبين نفسه يردد عبارات الملل من هذا الزميل الثقيل المتعب ...

اخذت الازمه اكثر ، بدأ يشعر بالدفء الى حديثي وبالراحة الى جانبي ، حتى انه بدأ يشعر بالملل عندما لا اكون معه ... كنت في حديقة الجامعة العامة عندما نظرت في عينيه وسألته دون حروف منطوقة : « ما قصتك يا صديقي الجديد ؟! ما الذى يجعلك دائم الحسرة في صراع لا ينتهي مهما استمر !! » . كان عليه ان يتخلص من هذا السؤال الذى لامس شغاف قلبه ووصل الى اعماق اعماقه صمت قليلا ثم احمرت مقلتاه، وعادت اليه نوبته العصبية وهو يقول واسنانه تطبق على شفتيه : « انه الزهري يا عزيزي » !!

— « الزهري » ؟!

● « نعم الزهري ، لقد وقعت في شراك ساقطة ، وقضيت معها وطر الساعات الذي اكسبني الم السنين »

وبدأت ملامح الدهشة تبدو على وجهي ، لم اتمالك نفسي من تلك الانتفاضة اللاشعورية وقلت له دون ان اشعر بعد ان تصنعت قليلا :

— « لا بأس عليك ، نراجع الطبيب معا »

رغم اننا نعيش اخر فترة من نصف العام الدراسي الا انني بقيت متابعا لمراجعاته الطبية واوامر الطبيب وارشاداته ، حاولت ان اطمئن على طبيعة الادوية التي يتناولها فزرت الطبيب محاورا اياه مستفسرا :

— سيدي الطبيب كيف حال صديقي (...) هل سيشفى قريبا ؟!

● ما علاقتك به يا بني ؟!

— مجرد زمالة ، زمالة جديدة في الجامعة !

مجرد زمالة جامعية أم زمالة اخرى ؟!

— معاذ الله ...

● الطبيب يصارح بكل شيء ! ان ...

وعندما فهم الطبيب بأنني زميل جامعة فقط ، نصحني ان ابقى كذلك ، وخرجت من عيادته كئيبا : ان زميلي الجديد لن يشفى !!

ابو عمرو
جامعة الكويت

من أدب الرافعي

في جمال النفس يكون كل شيء جميلا ، اذ تلقي النفس عليه من الوانها ، فتنقلب الدار الصغيرة قصرا ، لانها في سعة النفس لا في مساحتها هي وتعرف لنور النهار عذوبة كعذوبة الماء على الظمأ ، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر اقيم للحور العين في السموات ، ويبدو الفجر بالوانه وانواره ونسماته كأنه جنة سابحة في الهواء .

في جمال النفس ترى الجمال ضرورة من ضرورات الخليقة ، وي ! كان الله امر العالم الا يعبس للقلب المبتسم .

* * *

لا تتم فائدة الانتقال من بلد الى بلد الا اذا انتقلت النفس من شعور الى شعور ، فاذا سافر معك الهم فأنت مقيم لم تبرح .

* * *

الحياة في المدينة كشرب الماء في كوب من الخزف ، والحياة في الطبيعة كشرب الماء في اناء من البلور الساطع ، ذاك يحتوي الماء ، وهذا يحتويه ويبدى جماله للعين

وحي القلم

صور من حضارتنا

العفو عند المقدرة !

ارسل معاوية بن ابي سفيان بفرقته الفدائية العاشرة الى ارض الروم للتعرف على مواقعها وتجمعات العدو فيها تمهيدا لغزو القسطنطينية التي طالما حلم بها المسلمون وبقيت صامدة في وجوههم حصينة ! وكان وضاح بن مسلمة القرشي قائد تلك الفرقة وبينما كان يؤدى مهمته في بعض النواحي من العاصمة اذا بقوات العدو تحيط بهم ففر منهم من فر وأسر من اسر وكان وضاح من المأسورين ،وحتى لا تغيب اخبارهم عن القيادة العامة ، فقد تخفى احد رجال الفرقة في زي رجل رومى ، واخذ يتابع اسرهم .

مثل الفدائيون امام ملك الروم فسأل وضاحا باعتباره قائد الفرقة :

● ما الذى جاء بكم الى بلادنا ايها العرب ؟!

— جئنا برسالة السماء التي لا تحدها الالوان والاجناس ، جئنا لنحرر الانسان من عبودية الملوك ورؤساء الكنائس ...

ولم يكد وضاح ينطق بما نطق حتى صفعه رئيس البطارقة على وجهه وصاح به غاضبا « اخرس ايها العربى قطع الله لسانك » ... وثارت في نفس وضاح عزة الاسلام فصاح باعلى صوته : « واسلاماه .. اين انت يا معاوية»

وعلم معاوية بذلك عن طريق الفدائى المتخفى فاقسم ان يجيب وضاحا وان يعيد له كرامته المنتهكة فاتصل برائد صوري اشتهر بدرايته البحرية وقدرته على المهمات القاسية وأمده بالسفن والاموال وطلب منه ان يذهب الى بلاد الروم فياسر ذلك البطريق الذى صفع وضاحا وان يحضره اليه دون مبالغة في اذيته ! قام الصورى بالمهمة ونجح في اسر البطريق ، وكان معاوية قد وافق على تبادل الاسرى فطلب وضاحا ومثل البطريق امام معاوية .

كان الفدائى الذى شهد الاعتداء حاضرا وكان وضاح يستجوب . حتى اذا اكمل دعوته طلب معاوية من البطريق ان يدافع عن نفسه فلم يتمالك البطريق هيبة معاوية واعترف بذنبه فامر الخليفة وضاحا بان يقتص من البطريق وحذره بان لا يتجاوز في الاقتصاص القدر الذي ناله من يد خصمه ، وازاء ذلك وحتى يمثل وضاح الاسلام خير تمثيل تقدم من البطريق فصافحه وعفا عنه ، وقال له مبتسما: « هكذا علمنا ديننا ، فهل تعاملون اسراكم بهذا ؟! » فرح معاوية بتصرف وضاح وحمل البطريق الهدايا الى ملك الروم فما وصل البطريق برسالته وهداياه حتى وقف الملك مشدوها ثم قال بشيء من الاعجاب : « هذا والله امكر الملوك وادهى العرب ، والله لو هم باخذي لتمت له الحيلة علي » ...

احمد محمد طحان


لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرّب داتسون وأنت تتلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
داتسون ١٨٠ ب
DATSUN 180B
DATSUN
داتسون ٢٦٠ هارد توب
DATSUN 260C HARDTOP
DATSUN
داتسون ٢٠٠ ال
DATSUN 200L
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

الأسرة

الاختلاط .. كارثة اجتماعية وأخلاقية

لماذا لا تلتزم الحكومة ... بقرار مجلس الأمة ؟

بقلم علي فهد ـ جامعة الكويت

من المعروف ان هوية الامة التي تميزها عن غيرها من الامم انما هي العقيدة التي تعتنقها وتؤمن بها ولذلك نجد ان جميع الامم تحاول ان تحافظ على هويتها المميزة بكل قوة ووسيلة فتفرض القوانين التي تحمي عقيدتها .

واما في الكويت وبالرغم من ان الشعب فيها مسلم باجمعه والدستور ينص على ان دين الدولة الاسلام وينص على ان قوانين الدولة تستمد من الشريعة الاسلامية الا اننا وللاسف نجد الاسلام يحارب حربا شديدة .

ويتمثل هذا في امور كثيرة فنجد ان الخمر يباع بشكل شبه علني ويشرب في الفنادق علنا وبدون خوف بالرغم من ان مجلس الامة قرر منع الخمر ... وكذلك تنتشر الكتب والمجلات الخليعة في كل مكان .. وهنالك ايضا دور السينما التي لا تعرض من الافلام الا كل رخيص ومبتذل وغيرها الكثير والكثير مما يخالف الاسلام ...

واخر هذه الامور قضية الاختلاط التي خطط لتطبيقها في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ... فبالرغم من ان مجلس الامة اصدر قرارا بمنع الاختلاط في الجامعة بتاريخ ١٨ـ٧ـ١٩٦٧ م وبالرغم من حوادث الجامعة المؤلمة التي جرت في العام الماضي اثناء ندوة الاختلاط والتي اظهرت سخط ومعارضة كثير من الطلبة حول قضية الاختلاط .. فاننا نجد في هذه الايام مشروعا جديدا لتطبيق الاختلاط في كلية التجارة .. وهذا المشروع الجديد خطط له بطريقة لا تثير مشاعر المعارضين وذلك انه سوف توضع الطالبات والطلبة في مبنى واحد . بحيث يكون الطلبة في فصول غير فصول الطالبات وهم يقصدون بهذا ان يطبقوا الاختلاط بطريق غير مباشر لكي لا يوجدوا حجة امام المعارضين ... وفي الواقع ان الاختلاط سوف يطبق في فناء الكلية والاروقة والمطعم والمكتبة والملاعب والحديقة .. ومن هذا نعرف ان الاختلاط سوف يطبق في هذه الكلية في كل مكان ما عدا فترة وجود الاساتذة في الفصل .

ولكن يجب على المشرفين على هذا العمل ان يعلموا ان الشعب الكويتي المسلم وطلاب الجامعة الذين لا يرضون عن الاسلام بديلا سوف يقفون امام هذا العمل الموجه ضد الاسلام وتعاليمه لانهم يعلمون ان هذا الامر لو تم ونفذ فسوف يجر على مجتمعنا الويلات والكوارث التي تقضي عليه وتؤدي به الى الحضيض كما حدث للمجتمعات الغربية . وقد يسال سائل ماذا حدث لهذه المجتمعات انها وصلت الى القمر وبلغت درجة كبيرة من التمدن .

فلما الرد عليه فباختصار : ان الحضارة الغربية المادية ليست كل شيء بالنسبة للانسان فانها قد تؤدي الى هلاكه ... كما ان هذه الحضارة الموجودة في الغرب ليست وليدة هذه المجتمعات المنحلة ولكن جاءت هذه المجتمعات وقطفت الثمار ولان هذه المجتمعات اهملت الجانب الروحي والخلقي وانكبت على الماديات نرى النتائج الفظيعة التي وصلوا اليها الان ولكي لا نكون مغترين .. فسوف نعرض الشيء اليسير منها كي تكون عظة وعبرة لكل ذي ضمير في هذا المجتمع :

« تقول دراسة قام بها احد معاهد الاحصاء في امريكا ان مصانع الادوية في امريكا تنتج كل عام ١٣ مليار قرص مهدىء للاعصاب وهذه الكمية تكفي لان يحصل كل امريكي على ٧٢ حبة سنويا »

« تقول احصائية نشرت في موسكو ان خمسين بالمائة من الامراض سببها نفساني »

« وفي تقرير حسب احصاء شرطة نيويورك انه توجد في بعض شوارعها فقط ٢٥ الف بغي تستهلك الواحدة ٥٠ دولارا من المخدرات يوميا »

« ويقدر في نيويورك عدد المنحرفين جنسيا بـ ١٥ مليونا »

« توجد الان في اوربا وامريكا مشكلة حار فيها العلماء وهي تزايد عدد الجنس الثالث »

وفي ختام هذه المآسي التي تحيط بحضارة المادة سنذكر تصريحين لاكبر رؤساء دول في العالم نرجو ان يكون فيهما لنا وقفة تامل :

اعلن الرئيس كندي في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن ضياع الشباب وفقدان الامل بهم فقال : « ان الشباب الامريكي مائع ومنحل مترف غارق في الشهوات وانه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين بسبب انهماكهم في الشهوات »

وانذر بان هذا الشباب خطر على مستقبل امريكا .

وكما اعلن خروتشوف : « ان الشباب الشيوعي قد بدأ ينحرف ويفسده الترف »

من اجل هذا يحاول كل انسان مخلص في هذا المجتمع ان يقف في وجه من يحارب الاسلام لان من يطالب بالاختلاط تجده ايضا يطالب بإباحة الخمر كلية وتجده ايضا يطالب بالملاهي والمنتديات .. ومن يفعل هذا كله لا بد انه يحارب الاسلام وتعاليمه التي ترفض جميع هذه الموبقات .

وفي الختام نقول للحكومة ان ما يجرى في جامعة الكويت انما هو محاربة صريحة للاسلام فيجب عليها بصفتها حكومة شعب مسلم ان تحاسب كل من اشترك في محاولة تنفيذ الاختلاط بالرغم من منع الاسلام له وبالرغم من رفض الشعب الكويتي المسلم له متمثلا في قرار مجلس الامة وان تقف في وجه اي تيار يحاول ان يبعد مجتمعنا عن مبادئه وقيمه .

ويجب ان نعي قول الله عز وجل في كتابه الحكيم :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

سطور

هذه السطور ارسلتها « للمجتمع » اخت لنا في الله لم تشأ ان تذكر اسمها وهي ملاحظات قيمة لاحظتها الاخت الكريمة اثناء حضورها مع غيرها من الاخوات المحاضرات التي تلقى في جمعية الاصلاح او الخطب التي تلقى في المساجد .



سؤال ـ

قال نيكسون : ان لازمة الطاقة في امريكا علاقة بالصراع بين اسرائيل والعرب .. ثم وعد بان يكون موقف امريكا محايدا .. لا ضد العرب .. ولا مع اسرائيل .

● ووقف كيسنجر بعد ذلك بيوم ليقول : ان امريكا لن تغير سياستها في الشرق الاوسط .

فبلع نكسون كلامه !

ومشى كلام كيسنجر !

فأيهما الحاكم الفعلي لامريكا ؟

للأخت المسلمة

قالت الاخت :

« من خلال سطور هذه الرسالة لا يسعنى الا ان اشكر المجلة وادعو لها بالتقدم والسير في طريقها الثابت البناء ... فهى التى فاح عطرها واريجها الاسلامى فى اكثر المجتمعات .. وهى التى تصل الى ايد كثيرة لا تستطيع التعبير لكم عن شكرها الا بالدعاء من خلال صدور تفيض بالنبع الاسلامى .

وانى انتهز هذه الفرصة لاعرب فيها عما لاحظته اثناء اجتماع الاخوات لسماع دروس او محاضرة .. فانا احدى الفتيات المحتشمات، كثرت زياراتى لخطبة الجمعة ولجمعية الاصلاح للاستفادة من الدروس والحمد لله ... وقد جال بخاطرى ان اكتب هذه الرسالة .. ابدى فيها ملاحظات ارجو من الاخوات ان يأخذنها بعين الاعتبار .

● ان الناظر اليكن ايتها الاخوات بهذا اللباس المحتشم يكبر فيكن هذه الروح ويرى في وجوهكن علامات الايمان فليكن سلوككن وحسن تصرفكن مطابقا لهذا المظهر الاسلامى الجميل .

● بعض الاخوات المسلمات يعتدن على الجلوس في ركن معين من المسجد او قاعة المحاضرات لا يتحركن منه لاستقبال احد او السلام عليه قبل بدء المحاضرة او الخطبة وينتظرن دائما ان يبادرهن الاخريات بالسلام .. وهذا خلاف للتواضع الذي أمرنا به الاسلام وخصنا الاتصاف به .

● تأتى عادة الى المسجد او المحاضرة فتيات جديدات يحضرن لاول مرة وليس لهن معارف او صديقات وتجلس الفتاة منهن فى وسط مجموعة متعارفة يدور الحديث بين افرادها ، وتبقى هى صامتة لا يحدثها احد ولا يلتفت اليها انسان . مثل هذه الفتاة الجديدة تكون مهتمة جدا للتعرف على اخواتها الجالسات ولكن لا يهتم بها احد .. حتى صديقتها التى احضرتها معها تنشغل مع صاحباتها وتنساها دون أن تعرفها بأحد او تعرف عليها احدا .

● بعض الاخوات يتجهن لتحية اخت من الجالسات حتى اذا نهضت الجالسة لاستقبالها رات الاولى صديقة اخرى لها فاتجهت اليها غير مبالية بمن قامت لاستقبالها ولا معتذرة لها عن هذا التصرف .

● اما بشاشة الوجه فهى مقصورة على صديقات مخصوصات عند بعضهن مما يجعل الجديدات اللواتى يحضرن لاول مرة لا يجدن صدورا ترحب ولا ابتسامات تشجع فينقبضن ويشعرن في مجلسهن بالوحدة والانفراد .

● واخيرا اقول للاخوات اللواتى يشعرن بأنهن اكثر علما من غيرهن فى الدين ان يتواضعن للاخوات اللواتى يقبلن عليهن ويشجعهن على الحديث والسؤال والاستفادة .. و لايشعرنهن اقل علما وادنى مرتبة .. وليتخلقن بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاق أزواجه رضوان الله عليهن .

هذا قليل من كثير واتمنى من الله ان يوفقكن الى ما يحبه ويرضاه » .

اخت لكم في الله

● **هذه الارشادات الطيبة من الاخت جديرة بالاهتمام من قبل الاخوات اللواتى يلتقين في المساجد والمحاضرات حتى تزداد الاخوات قربا من بعضهن ويزددن جميعا قربا من الاسلام**



إحياء فقه الدعوة

الحلقة (٥١)

يكتبها
محمد أحمد الراشد

نحو... تربية تستدرك

ماتأمل متأمل من دعاة الاسلام ذاك الحوار الصريح بين موسى عليه السلام والعبد الرحيم الا وفرح بكل كلمة تقال له تبين له ادب الطاعة .

﴿قال له موسى : هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا ؟
قال : انك لن تستطيع معي صبرا ، وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا ؟
قال : ستجدني ان شاء الله صابرا ، ولااعصي لك أمرا .﴾

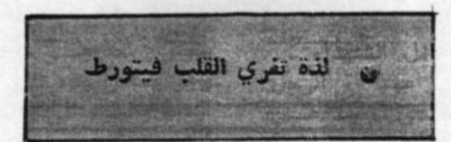
انها ليست بالكلمات العابرة يقولها موسى يراعي بها ادب المجاملة ، ولكنه عهد سن خلاله سنة طاعة التابع لمن اختار اتباعه برضاه ، واصطلاحات شرعية يعرف مدلولهارسم بها قانون تفويض القادة حق الامر .

وانما قالها توكيدا من بعد ان خاف عليه العبد الرحيم ابهاما يخرجه الى حيرة ففترة ، وان يكون مكانا تلجأ اليه الدهشة .

وبهذا التخوف من العبد الرحيم ، وايراده احتمال ذهول التابع ، حازت بحوث فقه الدعوة مبررا وسببا مقبولا لأن تخاطب الحين بعد الحين كل داعية ، تحذره الغفلة وبطء الوفاء ، فان من هو خير منه قد خوطب بمثل ذلك وجرى معه الحوار ، ولم يك عاصيا اذ ذاك ، ولااظهر استغرابا ولا كان قد حار .

ان الطاعة ليست بدعة نتنادى لها اليوم ، ولكنها المذهب القديم الذي اعلنه موسى عليه السلام ، فأداه فنه في الطاعة الى فن في القيادة سديد

الا وان ازمة الاسلام ومشكلته الحاضرة تكمن في حاجته الى القادة ، ولن يصل مخلص الى وعي فن القيادة حتى تتعود قدمه المشي في درب الطاعة اللاحب السليك .

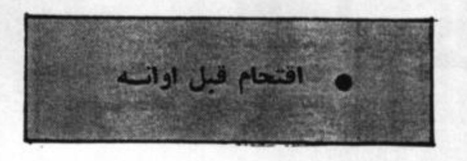


ويتساءل البعض عن شباب ناشئة ، امتلأت قلوبهم اول مقدمهم الدعوة ايمانا ومحبة واخوة وحماسة ، فلما لبثوا سنوات ، بردت حماستهم واختلفت آراؤهم وخرجوا الى تعصب فرق بينهم .

انه وصف يترجم ظاهرة تتكرر في بلاد شتى ، في اوقات متعاقبة .

وسبب ذلك ـ والله اعلم ـ ان القلب الانساني يشعر بلذة عارمة اذا تمكن صاحبه من تنفيذ مايعتقده صوابا ، لكنه لايقنع ، بل يتسع ممتدا الى افاق مترامية فيتطلع الى اشباع كامل يستغرق هذا الامتداد الواسع ويريد تصاعد اللذة سريعا ، فلا يصبر بما اودع الله فيه من سر العجلة ، فيخرج مدفوعا بطمعه وعجلته الى افراط في تشغيل الجوارح بما يعود باللذة على القلب ، فتتعب وينعكس تعبها على القلب في صورة ملل ، فتختلط اللذة بالمغارم وتعود ثقلا محمولا من بعد ماكانت مركبا حاملا وتظل المغارم تضغط عليه حتى ينكمش ويضيق من بعد الاتساع الذي جبل عليه وشب في كنفه فلا يعود فيه محل لحلم ، ولا لاحتمال يتركه لغيره في ان يصيب ولا لمصلحة غيره في ان تاخذ حقها .

ان هذه الظاهرة في عمل القلوب وطبائعها تفسر لنا بعض جوانب مانرى في عمل الدعوات الاسلامية من جناية الاخطاء التخطيطية والتربوية على امثال هؤلاء الشباب الدعاة . ولعل البعض يظن ان امر تصويبها يحتاج الى معادلات واحصاءات وخطوط بيان ، بينما هو اقرب من ذلك لمن جرب عن كثب اذ يمكنه ان يتناوش التصويب من خلال معرفة بسيطة بسياسة القلوب ، ليست بنائية عنه ، ولاهي في مكان بعيد .



فمن اظهر ماتبديه الحقبة الاخيرة من تاريخ الدعوة من هذا الصواب اللذيذ الذي اغرى بالتوغل واستدرج الدعاة فاتعب وارهق : هو ذلك التدخل المستعجل في الميدان السياسي من قبل بعض اجزاء الحركة قبل استكمال مجموع الدعاة للتربية الايمانية العقائدية العبادية الاخلاقية

فمما لاشك فيه ان شمول الاسلام وتردي احوال الامة واستعلاء الطغاة كل ذلك يمنح الصواب لمبادرات الدعاة السياسية وللغيرة التي يبدونها على مصالح الامة الاقتصادية وقضاياها المصيرية ، ولكن قصور الطاقة الحركية ، وقصور المدى الذي وصل اليه ذلك الجزء في السيطرة على طبائع القلوب التي يحملها دعاته والتي من شأنها الفطري ان تكون متقلبة ، يضمران ذلك الصواب ، حتى يغدو هزيلا ، ويجردانه من واقعية

هو بحاجة الى تزكيتها له ، ومن استدامة هي شرط في حصول تأثيره وارتفاعه عن مجرد الفورة ، ومن امكانية في التصعيد الذي يكفل غلبته على ماسيستجد من مقاومة الخصم ودفاعه عن مصالحه .

ولئن كان الحديث عن هذه الجوانب متشعبا واسعا فان قرة عين الدعاة برؤية زمرة القلب الواحد ، والانغماس فيها ، تجر جرا الى تلمس مافعله ضعف تربية القلوب في اجزاء الحركة المستعجلة من اختلافات وفتن في صفوف دعاتها ، تماهل معها السير ، وذهلوا خلالها عن قواعد التعامل الايماني وجفل بسببها الانصار ، حتى غدت دروسا بليغات تلح علينا الحاحا لان نراجع انفسنا ونستدرك نقصنا ، بجولة ايمانية طويلة نصفي فيها عقائدنا ونزيد عبادتنا ، ونسمو باخلاقنا واذواقنا ونثبت قلوبنا ، ونجرد دعوتنا للاخرين على اساس عقائدي ايماني خال من اي وعد سياسي يزهد بنا معها الطامع ، والمستعجل ومتقلب القلب .

ان الممارسة السياسية يجب ان ننزلها في منزلة قريبة من الحرام مالم تكمل طاقتنا على التصعيد وتحكم تربيتنا للقلوب والا وجدت الفتن لها مجالا .

● ريث يوحي

انها ليست بدائية الاسلوب ، ولابداوة المحيط ، جعلتا دعوة كل الانبياء عليهم السلام تركز على معنى التوحيد ، وتدندن حوله وتتممه بمكارم الاخلاق .

كلا انهم .. ليسوا كما يظن المستعجلون انها حكمة الله جعلتهم يعلمون اتباعهم الريث والاحتجاب التربوي ، وفصاحة اللغة القلبية .

وهو حب الله ، يروونه ويبشرون به من يكون حليما متأنيا ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للاشج رضي الله عنه رئيس قبيلة عبد القيس :

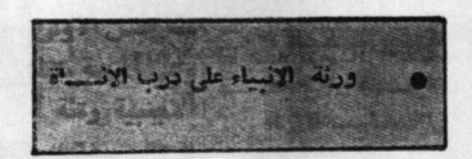
« ان فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والاناة » (١)

فحلم الحليم حصانة له ضد الافتتان يعصمه عن الغضب والانتصار للنفس فيلزم العدل في احكامه. واما تأني المتأني فاظهر في تأديته الى العصمة ، بمنح فرصة للتأمل والقياس ، فيزول الالتباس .

وانها فطنة الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى تكرر الايات التي تذم المتكبرين ، فراح يعلم الاجيال مقاصد القرآن ، فقال :

« الكبر : بطر الحق ، وغمط الناس »(٢)

اي جحد الاحتكام الى قواعد الشرع ، وغمط الناس حقوقهم بعدم تنزيلهم منازلهم وبتجاهل حسنات المخالفين .



ثم هي كذلك الحكمة كانت تحوط ورثة الانبياء حين كان اغراء المال يقوى ، او حين كانت الفتن تسود ، ويكثر قيل وقال

فما هو بأول طرق لابواب الوعاة حين طرق اولئك باب الفضيل بن عياض رحمه الله .

(فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي ، والدموع تتقاطر من وجهه ولحيته ، وهو يضطرب .

فقال لهم : مابالكم ؟

فقالوا له : عظنا ياابا علي .)

ولاهو بأول جواب من مثله حين وعظهم فقال :

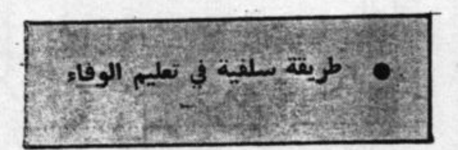
(عليكم بالقرآن .
عليكم بالسنة .
عليكم بالصلاة .
ويحكم !!
هذا الزمان ليس بزمان حديث ، وانما هو زمان : احفظ لسانك ، واخف مكانك وعالج بالليل ، وخذ ماتعرف ، ودع ماتنكر .) (٣)

انها السياسة التربوية الدائمة لكل جماعة اسلامية عاملة .

يريد الاسلام ان نصفيها قلوبا .

تربية طويلة ، لاطول مما منحناها من الوقت آنفا مادتها القرآن والسنة وخلوات الثلث الاخر ، تعلمنا صواب القول والعمل وانكار الذات ، وتقذف في القلب ميزانا فرقانا بين معروف ومنكر .

يجب ان تتعود قلوب الدعاة على ان تأخذ ماتعرف اخذ عبادة وسرور ورجاء ثواب وان تدع ماتنكر ، ترك عبادة ونفور وخوف عقاب .



وبهذه السجية اشرق جمال وفاء من وفى ممن سلف وظل ينير مجالس اجيال الذاكرين حتى وصل الى دعاة اليوم يحثهم الى ائتساء واقتداء ، ويلوم من تخلف ويوسعه تقريعا .

● **انها ومضات اشراق الوفاء تدفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى التغني بها والى جعلها عنوان المسلم ، فسيرها كلمات هاديات لما جاءه عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه في وفد .**

يقول عدي :

(فجعل يدعو رجلا رجلا ، ويسميهم .
فقلت : اما تعرفني ياامير المؤمنين ؟
قال : بلى .
أسلمت اذ كفروا .
واقبلت اذ ادبروا .
ووفيت اذ غدروا .
وعرفت اذ انكروا .
فقال عدي : فلا ابالي اذا .) (٤)

تلك جوانب شخصية المسلم الحق وهويته :

اقبال حين الادبار .
ووفاء حين الغدر .
ومعرفة حين الانكار .

لايبالي بعدها ان جهل اسمه الجاهلون او ذهل عن نسبه الناظرون ، طالما انه شمخ بمنقباته على حضيض من حام حولها وحظوظ ، وتسامى بهن محلقا الى الافق الاعلى .

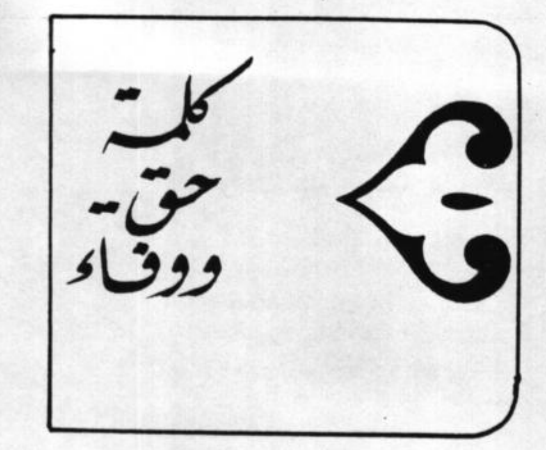
● ثم يظل خير طالب السلامة يزداد . ويعظم حتى يكون مربيا لغيره ، معلما ، يعلمهم سبيل الستر والبراءة ، كماكان التابعي الجليل كعب بن سور رحمه الله فانه لما حدث الخلاف بين الصحابة ، وجر الى القتال :

(دخل في بيت ، وطين عليه ، وجعل فيه كوة يناول منها طعامه وشرابه ، اعتزالا للفتنة) .(٥)

ومن لم يخبر التربية يظن ذلك تكلفا يهيجه الرياء ، وربما سارع الى رمي كعب بقلة العقل ، ولكنها التربية بالمنظر العملي يفعل ذلك ليراه المتورط المتدرج والمدعو المغرى فيكون ثم سؤال من انفسهما لانفسهما ومراجعة وتحقيق وتدقيق لعل القلوب تسكن وتهدأ فترجع العقول فكرتها وتنظر الامور مع عاقبتها ، وتتجاوز رؤية يومها الى مصيرها في غدها .

---

(١)(٢)صحيح مسلم ١ـ٣٧ـ٦٥
(٣) تنبيه المغترين للشعراني ـ ٢٢١
(٤) صحيح البخاري ٥ـ٢٢١
(٥) طبقات ابن سعد ٧ـ٩٢



قرأت في عدد ١٦٤ من المجتمع الصادر بتاريخ ٢١ اغسطس ١٩٧٣ مقال الاخ : احمد محمد عبد الله عن الشاعر محمود الماحي ولقد رأيت انه من واجبي بحق الوفاء ان ارد بعض هذه الاتهامات التي اعتقد ان الدافع لها زيادة حرص وغيرة على الدين قد توردنا احيانا موارد لاتليق بنا وسوف اناقش الامر من وجهة نظري في عدة نقاط :

اولا : انا مع الاستاذ احمد محمد عبد الله في ان عنوان المقال ـ الشاعر المسلم ـ كان كبيرا على الشاعر محمود الماحي فهذا لقب لايطلق الا على امثال اقبال شاعر الهند العظيم اي على شاعر كرس حياته للدفاع عن قضايا الاسلام اما باقي الشعراء فكلهم مسلمون ولكن لايتفرد احدهم بهذا اللقب فالشاعر الكبير احمد شوقي مثلا كتب اسلاميات كثيرة لم يسمه احد بالشاعر المسلم .

ثانيا : هذه واحدة اما الثانية فانه ليس عيبا ان تفتح مجلة المجتمع صفحاتها للتعريف بشخصيات كثيرة متنوعة فلقد كانت زيارة الشاعر محمود الماحي للكويت حيث يكتب ملحمة للاذاعة فرصة للتعريف به وهذا عمل طيب .

ثالثا :

اما ما اختلف فيه مع الاستاذ احمد فهو هجومه الشديد على الشاعر كأنه يعرفه منذ سنوات بعيدة ويعرف عنه الكثير من سوء النية وانحراف التفكير وان كنت اعتقد ان معرفته به لاتزيد عن بضع لقاءات واحب أن اقول ان محمود الماحي شاعر والشعراء يحكمهم الخيال اكثر من الواقع . . . ونحن لانستطيع ان ندين احدا ... ولانحكم على احد .. محمود الماحي يكتب بالعامية وهذا ليس كمالا ولكنه ليس عداء للفصحى فهو يكتب بالفصحى . ويجيد ايضا .. ومحمود الماحي كتب بالعامية زجلا بعد النكسة قال فيه ـ اسخلطوبو كشفت عيوبه ياناس فوقوا ياناس توبوا .. ـ فدخل بزجله هذا المعتقل فترة طويلة وليس معنى هذا انه ذو موقف سياسي معين ولكن الشاعر الذي يعبر عن احاسيس الناس لاباس به .

رابعا : واخيرا فان محمود الماحي شاعر وهو يكتب بالعامية والفصحى وليس عيبا ان يبحث الشاعر عن رزقه

ولقد وهب الرسول صلى الله عليه وسلم لمن مدحه من الشعراء ودافع عن الاسلام .. وليس ذنب محمود الماحي ان كتب عنه ـ الشاعر المسلم ـ

أكتب هذا انصافا لرجل عرفته وعرفت فيه روحانية ووطنية ورغبة في الخير والله اسال ان يوفق خطانا .

سمير

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د	س	شروق د	س	ظهر د	س	عصر د	س	عشاء.. د	س
ثلاثاء	٢١	١٨	١٥	١٠	٤٣	١٠	٥٢	٥	٢١	٩	١٨	١
اربعاء	٢٢	١٩	١٧		٤٥		٥٣		٢٢		١٨	
خميس	٢٣	٢٠	١٩		٤٧		٥٤		٢٢		١٨	
جمعة	٢٤	٢١	٢٠		٤٨		٥٤		٢٣		١٨	
سبت	٢٥	٢٢	٢٢		٥٠		٥٥		٢٣		١٨	
احد	٢٦	٢٣	٢٣		٥١		٥٦		٢٤		١٨	
اثنين	٢٧	٢٤	٢٥		٥٣		٥٧		٢٤		١٨	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د	س	شروق د	س	ظهر د	س	عصر د	س	مغرب د	س	عشاء د	س
٦	٤	٣٤	٥	٤٣	١١	١٢	٣	٥١	٥	٩	٧
٦		٣٤		٤٢		١١		٥٠		٨	
٧		٣٥		٤٢		١٠		٤٨		٦	
٧		٣٥		٤٢		١٠		٤٧		٥	
٨		٣٦		٤١		٩		٤٦		٤	
٨		٣٦		٤١		٩		٤٥		٣	
٩		٣٧		٤١		٨		٤٤		٢	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من شعبان ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من شعبان	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد العمرية	مسجد العجيري	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	« الشويخ ب	« العلبان	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	« عبد الله البحر	« كيفان الضاحية	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم تعيلب	« البخارى — الزامل	« العضيلية — العدسانى	مسجد الشويخ ((ب))
الشيخ احمد جلباية	« الرميثية الضاحية	« الربيعان	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الحنجور	« الامام الاوزاعى	« الوزان	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	« العمرية ق ٤	« النصف	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	« زيد بن ثابت	« الساير الشرقى	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	« الخالدية الضاحية	« المحارب	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	« السالمية الشبرة	« عبد اللطيف العثمان	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	« عثمان بن مظعون	« القطامى	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	« طه والياقوت	« عثمان بن عفان	. . . .
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجدفهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

٢٠ — ٩ — ١٩٧٣

- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الحى مختار
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان



رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ٤٢

ملخص ما نشر — عاد هشام انسانا مرة اخرى .. بعد ان وعد سيد التماسيح بان يبحث له عن التاج .. بينما كان التاج في حوزة الامين الذى كان في هذا الوقت يتجه الى النهر ليسير في محاذاته على متن التوتان بينما كان العرقاب يطير حولهما مرة يسبقهما ومرة اخرى يتخلف عنهما .. وقد سبقهما هذه المرة ثم عاد مسرعا ليبين للامين بانه شاهد صبيا يسير في الغابة .. وما هي الا برهة حتى ظهر هذا الصبى من بعيد فهتف الامين مسرورا — يا للعجب.. انه صديقي هشام .. ثم تقدم نحوه مسرعا ونزل عن ظهر التوتان



٣٠٢ — فلما رآه هشام اذهلته المفاجأة وتعانقا فرحين باللقاء وكل منهما يحمد الله على ان صديقه سليم معافى .



٣٠٣ — وجلسا يتحدثان وكل منهما يقص على صديقه ما حدث له .



٣٠٤ — وفيما هما كذلك فجأة صاح — لقد تذكرت الآن صديقنا عامرا لقد شاهدته بالغابة (وانا تمساح) منذ عدة شهور هائما على وجهه ويجب ان نجوب الغابة الان بحثا عنه فقال الامين — لقد التقينا بك عند طرف الغابة وليس فيها احد فلنبحث اذن في الطرف الآخر .

٣٠٥ — ثم قال الامين بعد قليل — ما رايك يا هشام في هذا التاج ؟ فهتف هشام صائحا — انني أبحث عن هذا التاج ثم قص على الامين ما كان من امره فتعجب الامين اشد العجب .



٢٠٨ — وفجاة ظهر عدد من الافيال على راسهم ملك الأفيال الذي قال — من اين لكم هذا التاج .. يجب ان تسلموه لنا فورا فهو من حقى

٢٠٩ — وصاح هشام — لا يمكـــن ان افرط في هذا التاج مطلقا لقد وعدت بتسليمه الى صاحبه سيد التماسيح . فغضب ملك الافيال غضبا شديدا .

(البقية في العدد القادم)



بريد القراء

عبرة من مؤتة

قبل فترة وجيزة مرت على المسلمين ذكرى معركة كبرى من معارك الاسلام تلك هي معركة مؤتة

وماكان احرانا ان نتذكر هذه المعركة ونتدبر مابها من مواقف وعبر لعلنا نتعظ ونتدبر حالنا هذا الذي انحدرنا اليه ولعلنا نقارن بين مواقف ومواقف ورجال ورجال فنتخذ موقفا جديدا غير الذي نقفه الان ونستبدل رجالا برجال غير الذين اوصلونا الى قمة المأساة !

في مؤتة خرج الجيش الاسلامي الناشيء لتأديب دولة الروم العظمى لانها اعتدت على رسول الدولة الاسلامية الناشئة بالمدينة انها مسألة كرامة ومسألة تأمين سلامة افراد الدولة ! لم يأبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو رئيس الدولة الاسلامية الناشئة لمركز الروم ولم يهز الجيش الصغير - عددا - تجمع مئتي الف من الروم واتباعهم لانهم صمموا على الثأر للشهيد ولانهم صمموا على اثبات وجودهم في المعترك الدولي آنذاك

وشتان بين موقف الخلف وموقف السلف فمازلنا نسمع اليوم من يحذر من قوة هذه الدولة وعظمتها ولازلنا نسمع من يدعو الى الاسلام الهزيل على حساب كرامة الامة وحقوقها وارضها ومقدساتها !

ورجع جيش مؤتة بعد ان اذاق الروم مرارة السيوف الاسلامية وبعد ان اثبت للروم واتباعهم ان في المدينة دولة ذات صولة يجب ان يحسب حسابها ويجب أن تصان كرامة افرادها ولكن انسحاب الجيش الإسلامي دون ان يحقق النصر الكامل على العدو لم يرق في اعين الشعب في الدولة الاسلامية فقابل حتى الاطفال هذا الجيش وهم يحثون التراب في وجوههم وينعتونهم بالفرار حتى توارى افراد هذا الجيش في بيوتهم خجلا وحزنا .

ترى لو قارنا بين شعب المدينة وبين شعبنا الذي هلل لقادة الهزيمة بل ويروي ان واحدا من قادة الهزيمة قد حمله الشعب على الاكتاف عشية الهزيمة وهتفوا بحياته لو قارنا بين الشعبين افلا نجد بونا شاسعا وفرقا بعيدا ؟!

ثم لوتدبرنا بالذي حققته قيادة ذلك الشعب والشعب نفسه وما حققته قيادة شعبنا اليوم وشعوبنا نفسها افلا نجد مجالا للعبرة وفرصة لنراجع مواقفنا ونحاسب انفسنا وقادتنا لعلنا نبدل القاعدة التي نرتكز اليها بقاعدة مستوحاة من تلك التي وقف عليها ذلك الشعب في مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

احمد لطفي عبد اللطيف

عناوين للمؤسسات الإسلامية

تطالعنا المجتمع بالكثير من الموضوعات الاسلامية الجذابة التي تعمل على تقوية روح المسلمين ونحمد الله سبحانه وتعالى الذي تعهد بحفظ هذا الدين الكريم الذي هو رسالة الله سبحانه وتعالى الى العالمين .

ارجو ان تتكرموا بكتابة العناوين التي تتعلق ببعض الموضوعات التي تكتبونها مثل موضوع «المؤسسة الاسلامية» في العدد ١٦٠ بتاريخ ٢٤-٦-٩٣هـ الموافق ٢٤-٧-٧٣م وكذلك عناوين اية مؤسسات او هيئات اسلامية اخرى وخاصة التي تكون في دور الانشاء والتكوين والتي تحتاج الى دعم ، وعلى الله قصد السبيل - وذلك حتى يسهل على القراء المسلمين في شتى انحاء العالم مكاتبة تلك المؤسسات . ونفس الشيء ينطبق على - جامعة دار الهدى بنفس العدد المشار اليه ، كما ارجو ان تتقبلوا تحياتنا لكم ، أمدكم الله بمدده وافاض عليكم من فيضه وعونه ونوره ، ووفقكم في رسالتكم التي وهبتم لها انفسكم واموالكم انه نعم المولى ونعم النصير .

اخوك : كمال توفيق الهلباوي

مصلحة الاشغال العامة - السعودية

في صفحة الاطفال

انا اسأل لماذا لاتخصصون ركنا للاطفال جامعا لاكثر المواضيع الاسلامية والثقافية اما الان فالقصة تحتل الركن او الصفحتين المخصصتين للاطفال لكلها فلو خصص نصف او صفحة كاملة للقصة وفي الصفحة الاخرى . الثانية بعض المواضيع التي تزيد الشباب الاسلامي ثقافة ومعرفة لدينهم فتكتبون عن خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعن "ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدين" . وعن شيء في كل عدد من سيرة رسول الله صلوات الله عليه لكان افضل وتكتبون ايضا عن الرازي والمامون وابن سينا وابن ماجد و .. و ... وعندما ننال موافقتكم على هذا الاقتراح في احد الاعداد او في العدد القادم اكون اول من يساهم في هذا الركن وستجدون كثيرين غيري يساهمون بدون شك فارجو أن تؤخذ رسالتي هذه بعين الاعتبار مع الشكر .

الاسم : خالد عبداللطيف احمد العبد الجليل

العمر : ١٢ سنة

العنوان : شارع ٩٥ قطعة ٩ منزل ١٢ القادسية .

● « **المجتمع** » :

نحن على استعداد لنشر انتاجك في صفحة الاطفال ..

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب - الروضة - تلفون ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - وللأفراد خمسة دنانير - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

حوار مع
وزير الأوقاف السعودي
ص ١٢ - ١٣

العدد ١٦٩ - الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٣ - ٢٤ سبتمبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

رادو

دياستار
السحرية

RADO

DIASTAR
MAGIC

دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تختفي

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض :
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

في موكب النبوة

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الاالصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلايرفث ولايصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . وللصائم فرحتان يفرحهما . اذا افطر فرح بفطره . واذا لقي ربه فرح بصومه »

رواه البخاري ومسلم

في هذا العدد

اليوم اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

قرر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي عقد اجتماع الجمعية العمومية العادي في الساعة الرابعة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٢٥—٩—١٩٧٣م لمناقشة التقرير المالي والاداري وانتخاب مجلس ادارة في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .

يرجى من جميع اعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .

سؤال



● الحكام الطغاة المستبدون .. دائما يتكلمون باسم الشعوب ويرددون : الشعب معنا ! جئنا تلبية لرغبة الجماهير في التغيير !! — انا نسير وفق ارادة الشعب !

● وفي الوقت ذاته يصادرون تماما حريات الشعوب ويسجنون ارادتها .. ويسلبونها حقها في الاختيار والتعبير ..

● فاذا كانت الشعوب معهم كما يزعمون فلماذا لايتركونها تمارس حريتها وتعبر عن ارادتها في الصحافة الحرة .. والانتخابات الحرة في ظل قضاء مستقل دون ارهاب — بوليسي ولا احكام عرفية ..

● لماذا يخافون الشعوب وهم يدعون انها معهم ؟؟

استنكار واسع النطاق

ضد الاختلاط

النواب يحتجون.. ويطالبون بإيقاف المحاولة

ألوف المواطنين - من مختلف المناطق - يرفعون عرائض الاستنكار

الطلبة .. والمساجد.. وجمعية الاصلاح يعارضون تطبيق الاختلاط

واتصالات على مستوى عال .. مع المسئولين

ومن خلال الضباب الذي يحاول اطالة فترة الظلام .. من خلاله يلتمع ضياء الفجر دوما .. ويقترب الصباح

بلى !!

والازمات او المواقف الصعبة ليست كلها شرا

ان الخير قد يأتي في ثناياها!

ولقد اتى الخير فعلا في ازمة الاختلاط الراهنة التي دفعت الامة دفعا لمواجهتها

الخير هنا .. المكسب الايجابي هنا هو : يقظة الامة .. وتوثب روحها . . وتوقد عقيدتها وحياة ضميرها .. وبروز اصالتها من اعماقها الرفينة

اللهم لك الحمد .. لانحصي ثناء عليك ... انت كما اثنيت على نفسك

فما ان عرفت الامة بمحاولات تجاوزها وتخطي وعيها وموقفها بتطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد حتى توهجت بالغيرة كقطعة من النور تنسخ بقايا الظلام

تبارك الله احسن الخالقين

ان الايمان شيء عظيم

انه اعظم من البترول .. ومن المال ومن كل شيء فان

انه الرصيد المخزون في صدر هذه الامة وروحها .. وهو رصيد لاينفذ ولايغيض ..

بلى !!

وهذا الرصيد .. هذا الايمان الحي هو الذي حفظ الامة بالامس وفي احلك الظروف واشدها قسوة ومرارة

وهو الذي سيحفظها اليوم وغدا

الامة كلها .. مدنها .. وقراها اهتزت بأنباء تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد . في هذا الموقف على الحكومة ان تخر ساجدة تشكر ربها اذ جعلها على رأس شعب اصيل هذه روحه .. وهذه اخلاقه .. وهذه غيرته .. وهذه ايجابيته

وتجاوبا مع الامة كانت هذه الافتتاحية اقرب الى التقرير الاخباري منها الى التعليق

□ على مستوى نواب الامة :

على عجل تجمع عدد من النواب وتدارسوا الموقف . . وابرقوا الى سمو نائب الامير وولي العهد - نص البرقية في الصفحات الداخلية - .. يناشدونه فيها التدخل لايقاف محاولات تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد . .

من جانب اخر اجرى بعض النواب اتصالا شخصيا بالشيخ سعد العبد الله رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع ..

ولايزال نواب مجلس الامة يواصلون اتصالاتهم ببعضهم .. وبالمسئولين .. ابتغاء تطويق الازمة .. وايقاف المحاولة المستنكرة .

□ على مستوى الطلبة :

اصدر الطلبة الجامعيون المعارضون للاختلاط بيانا استنكروا فيه تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد واعلنوا رأيهم القاطع في رفض الاختلاط .. وطالبوا الحكومة بالتدخل والالتزام بتعاليم الاسلام .. وقرار مجلس الامة - نص البيان في الصفحات الداخلية - .

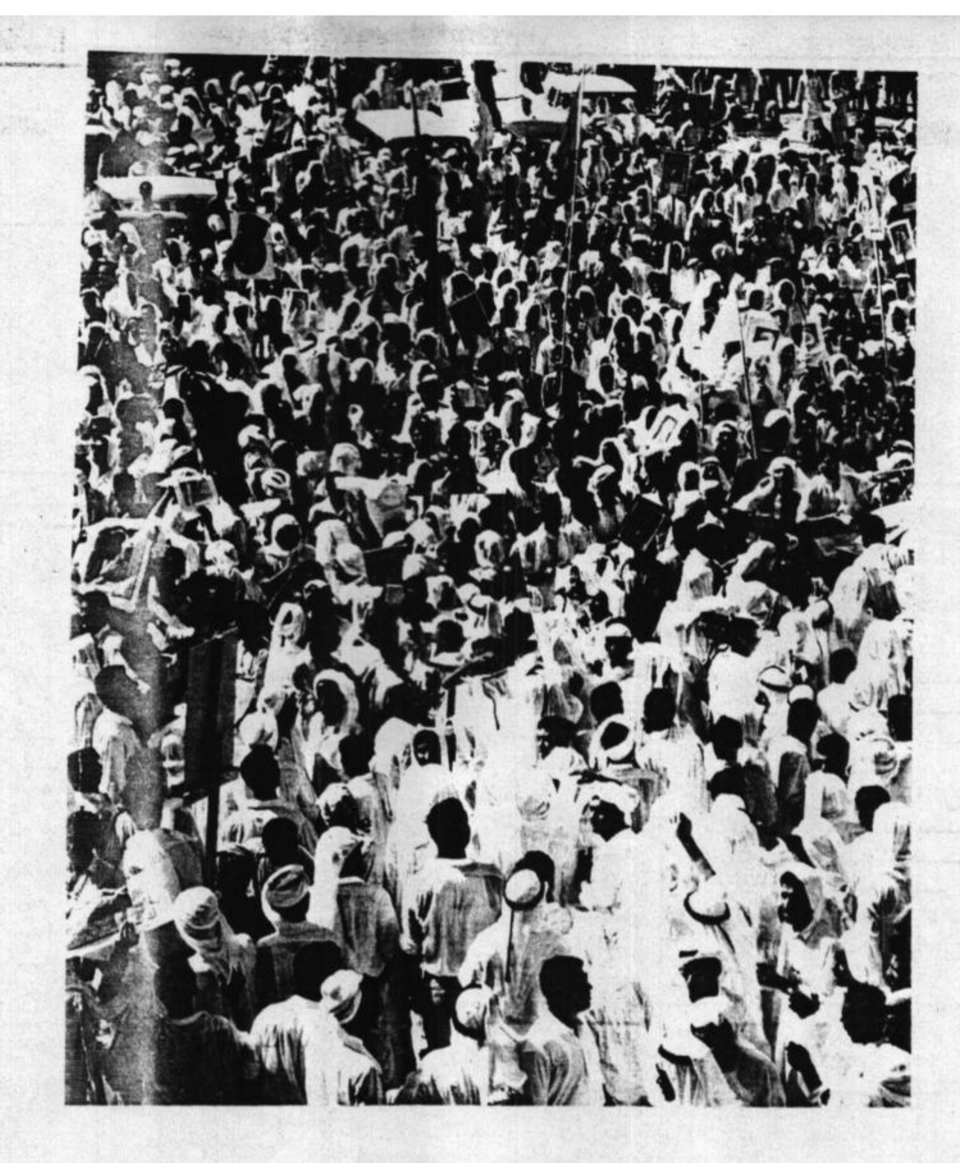
وفي محيط الطالبات رفضت اعداد من الطالبات الدخول الى كافتيريا الكلية .. والى اي مكان خططته الكلية لكي ينحشر فيه الشباب مع الفتيات .. ولقد فعلن ذلك حفاظا على حيائهن وقيمهن واحتجاجا على تطبيق الاختلاط

□ على مستوى المساجد :

ندد خطباء المساجد في الجمعتين الماضيتين بمحاولات فرض الاختلاط على كلية التجارة .. والجامعة من بعد .. وحثوا الحكومة على تقوى الله في الشباب من الجنسين .. والعمل على بناء جيل قوي في اخلاقه .. بعيد عن دواعي السقوط والانحلال

□ على مستوى الهيئات الشعبية :

اصدرت جمعية الاصلاح



الاجتماعي بيانا ناشدت فيه اولياء امور الطالبات القيام بدور فعال لحماية اعراضهم ودفع الاذى الاجتماعي عنهن بالوقوف في وجه محاولات الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد

واجرى بعض المسئولين في الجمعية اتصالات شخصية ببعض المسئولين في الحكومة من اجل ايقاف المحاولة المنكرة

من جهة اخرى ابرقت الجمعية لسمو نائب الامير .. ولرئيس الوزراء بالانابة . . . ولرئيس مجلس الامة . . . تناشدهم جميعا اتخاذ موقف حازم يمنع الاختلاط تماما من الجامعة ويطمئن الناس على شبابهم وشاباتهم في الجامعة .

□ على المستوى الشعبي العام :

● اصدر الشباب المسلم بيانا يستنكر فيه حملة التدمير الاجتماعي التي تحاول ان تنطلق من كلية التجارة والاقتصاد .. وطالب بيان الشباب المسلم بحماية اخلاق الاجيال من هذا الخطر ..

● وقعت مختلف مناطق الكويت على عرائض تعلن استنكار اهالي هذه المناطق لمحاولات فرض الاختلاط على طلبة كلية التجارة والاقتصاد .. وتطالب الحكومة بمنع الاختلاط اليوم وغدا من جامعة الكويت ...

ولقد بلغ مجموع التوقيعات قريبا من ٠٠٠ر١٠ الاف توقيع « راجع الصفحات الداخلية »

● قامت وفود – تمثل عشرات الالوف من المواطنين بزيارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وكانت هذه الوفود قد بعثت ببرقية مشتركة الى سمو نائب الامير ولنائب رئيس الوزراء بالانابة ولرئيس مجلس الامة . . تناشدهم ايقاف محاولات الاختلاط في جامعة الكويت « نص البرقية في الصفحات الداخلية »

وهذه هي اسماء الوفود .. والمناطق التي يمثلونها :

□ عن منطقة خيطان
- ناصر عبد الله الجبري
- نايف عبد الله المتنقم
- سعود سعد المذن
- محمد مصلح الروجي
- علي عبد الهادي بن قاصر

□ عن منطقة العباسية :
- عبد الله المطلق المسلم
- خلف بن مهمل

□ عن منطقة جليب الشيوخ
- فلاح فارس البصمان

□ عن منطقة الفروانية
- محمد حبيب المناور
- جاسم حمود ثنيان الردعان

□ عن منطقة العمرية
- راشد مطلق راشد

ومافتئت الامة تعلن استنكارها لهذه المحاولة الغازية وتطالب المسئولين باتخاذ موقف حازم

وفي ضوء الموقف كله تبرز جملة حقائق من الخير ادراكها

● حقيقة ان هذا الايمان الشعبي الراسخ هو الـذي يضمن استقرار هذا البلد وهو الذي وقف ويقف بصلابة في وجه التيارات الهدامة التي خربت بلادا عربية كثيرة

ان الاسلام هو الجدار القوي الذي صد حملات الاستعمار وحملات الشيوعية معا

وفي هذه الظروف وامتنا محتلة في بعض اجزائها ومهددة في اجزائها الاخرى بالاحتلال – مناطق البترول بالذات – هل من العقل والمصلحة الاستخفاف بالقيم التي حفظت كيان الامة .. والتي هي وحدها القادرة على الوقوف في وجه الطامعين ؟

ان الذين يفتحون ابواب الكويت للغزو الاجتماعي – الاختلاط وغيره – يجرون الشعب – وحكومته معه – الى مهاوي الضعف والاستسلام والخنوع ..

فماذا يبقى للامة بعد ان يجردوها من امضى اسلحتها ؟

ان الاستخفاف بالتيار الشعبي الغالب الرافض للاختلاط تمهيد للاستخفاف بالكويت كله ..

● وحقيقة ان تطبيق الاختلاط انما هو خطوة في طريق طويل ينقض عرى الاسلام . . عروة .. عروة ..

اليوم تطبيق الاختلاط
وغدا اباحة الخمر
وبعد غد اباحة الدعارة

هذا هو مخطط الذين يصرون على تطبيق الاختلاط هذه الايام ..

لم نسمع ان امة من الامم اجتمعت في مؤتمر عام وقررت اقتراف الانحرافات واحدا بعد الاخر

ان الامم الهالكة بدات المشي في طريق الانحراف بخطوة واحدة ..

ثم انساقت – مع مرور الايام واستمراء المعاصي – الى الهاوية

ومن اجل الا يحدث ذلك
ومن اجل قيم الاسلام
ومن اجل مصلحة الكويت

ورحمة بهذا الجيل والاجيال القادمة ينتظر المخلصون في هذا البلد خطوة حازمة من الحكومة .. توقف محاولات الاختلاط في الجامعة .. وتلبي رغبة الامة ..

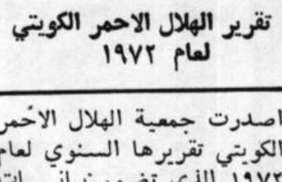
« ياايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب »



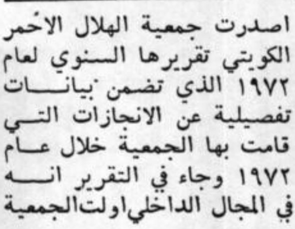
أمير البلاد في زيارة رسمية للبنان

وصل صاحب السمو امير البلاد المعظم الشيخ صباح السالم الصباح الى مطار بيروت مساء الجمعة الماضي للقيام بزيارة رسمية للجمهورية اللبنانية الشقيقة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس اللبناني سليمان فرنجية .

ولقد جرى لسموه استقبال رسمي وشعبي في مطار بيروت وكان في مقدمة المستقبلين رئيس الجمهورية اللبنانية ..



تقرير الهلال الاحمر الكويتي لعام ١٩٧٢



اصدرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي تقريرها السنوي لعام ١٩٧٢ الذي تضمن بيانات تفصيلية عن الانجازات التي قامت بها الجمعية خلال عام ١٩٧٢ وجاء في التقرير انه في المجال الداخلي اولت الجمعية

خدمات الاسعافات الاولية – طبقا لما جرت عليه في الاعوام السابقة – اهتماما خاصا حيث اقامت الدورة التدريبية التاسعة التي تخرج منها ٢٧ متطوعا بالاضافة الى اقامة دورات خاصة لرجال الاطفاء من ابناء الخليج العربي ولشباب مراكز رعاية الشباب وفي النوادي الصيفية للطلبة والطالبات كما قامت الجمعية بواجبها في تقديم الرعاية الصحية لحملات الحج والحجاج المارين بالكويت واقامت المعسكر التدريبي الثاني لفتيان الهلال الاحمر كما قدم المتطوعون خدماتهم الانسانية بمركزي الاسعاف على الشاطىء كما اسهموا في حملة التطعيم العام ضد الجدري وقاموا بزيارة المرضى والاطفال والعجزة في الاعياد الرسمية وقدموا لهم الهدايا والحلوى الى غير ذلك من الخدمات المبينة في التقرير .

وفي المجال الخارجي قدمت الجمعية كل عون ممكن لاغاثة ومعاونة منكوبي الحروب والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية في مختلف انحاء العالم وخاصة في الدول الشقيقة ايمانا منها بواجبها الانساني وتحقيقا لاهدافها

نحو الغاء جنسية الدرجة الثانية

علم من مصادر حكومية مطلعة ان النية اصبحت تتجه الان الى اجراء تعديلات رئيسية ومهمة على قانون الجنسية المعمول به حاليا .

وتردد ان الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع سيقدم مشروع قانون الى مجلس الامة يتضمن التعديلات المراد ادخالها على القانون المذكور . وان من اهم التعديلات التي ستطرأ على قانون الجنسية الغاء جنسية الدرجة الثانية واعتبار الكويتيين سواسية .

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الوزراء كان قد بحث في العام الماضي هذا الموضوع وتوصل الى قناعة بضرورة الغاء جنسية الفئة الثانية وقصرها على فئة واحدة .

إتلاف ١٥ ألف زجاجة خمر

تم اعدام كمية من زجاجات الخمور في البحر بمنطقة الشويخ . وتقدر هذه الكمية بنحو خمس عشرة الف زجاجة خمر من الانواع المختلفة . وهي الكمية الاولى من الخمور المصادرة باحكام من المحاكم .

وكانت لجنة الاشراف على اعدام الخمور مكونة من وكيل نيابة الكويت ورئيس القلم الجزائي بنيابة الكويت

سؤال ؟

منح نكسون الراسمالي – وايده في ذلك الكونجرس – منح الاتحاد السوفيتي الشيوعي درجة الامتياز الاولى في التعامل !

واشترط الكونجرس فتح باب الهجرة لليهود من روسيا الى فلسطين المحتلة مقابل هذه المنحة الامبريالية «!!» للاتحاد السوفيتي الثوري المناضل – !! –

وهذه السياسة لاتفسير لها سوى

● ان يكون الاتحاد السوفيتي قد تحول الى مستعمرة امريكية تستجيب وتخضع للضغوط ..

● او ان الاتحاد السوفيتي قد ضحى بالمذهب الشيوعي في سبيل مصالحه القومية .

فهل يستمر الشيوعيون – بعد هذا – في رفع شعاراتهم مانحين ولاءهم لقياصر روسيا ؟

هل تسمح لهم الظروف .. وتقدم الوعي العام بامتهان العقل العربي الذي خدروه طويلا ؟!

صدور المرسوم بدعوة مجلس الامة واهمية الدورة القادمة

مع صدور المرسوم الخاص بدعوة مجلس الامة للانعقاد في دورته الجديدة ومع وصول السيدخالد صالح الغنيم رئيس المجلس قادما منبيروت وكذلك غالبية الاعضاء . فان الدورة القادمة تعتبر من اهم الدورات التي تمر على المجلس . وتاتي هذه الاهمية من امور عدة مختلفة ومتباينة . ومن اهم العوامل التي ستجعل لهذه الدورة تلك الاهمية هي :

١ – هذه هي الدورة الرابعة والاخيرة للمجلس وتتميز مثل هذه الدورات عادة بان مايحدث فيها يكون له الاثر الكبير على الانتخابات العامة المقبلة .

٢ – على الصعيد الوطني والعالمي : فان هناك موضوع المشاركة النفطية واثر هذا على مستقبل المنطقة . والتحديات التيتواجهها المنطقة والتي تكاد تصل الى مستوى التهديد بالتدخل العسكريلحماية تدفق النفط

٣ – في الدورة القادمةسوف يبت في امور كثيرة تهم بالدرجة الاولى المواطنين مثل موضوع الضمان الاجتماعي الشامل لجميعالمواطنين كذلك مشروع قانون الوظائف العامة . وايضا من المتوقع ان يجد موضوع الغلاء فرصة واسعة لمناقشته داخل المجلس .

لذا فان عددا من النواب يتواجد يوميا في المجلس لايداع الاسئلة والاقتراحات في الامانة العامة . وهذا يدل على الاهمية والنشاط والانتعاش السياسي والديمقراطي الذي ستشهده الدورة القادمة .

وهذا هو نص بيان المرسوم الخاص بدعوة مجلس الامة .

مرسوم بدعوة مجلس الامة للانعقاد لدوره العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث

نحن جابرالاحمد الجابر الصباح نائب امير الكويت وولي العهد بعد الاطلاع على المواد التالية : ٦١ – ٨٣ – ٨٥ – ٨٦ من الدستور وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وبعد موافقة مجلس الوزراء رسمنا بالاتي :

مادة اولى :

يدعى مجلس الامة للانعقاد فيدوره العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث صباح يوم الاربعاء الخامس من شوال سنة ١٣٩٣ هجرية الموافق ٣١ من اكتوبر ١٩٧٣ ميلادية

مادة ثانية :

على رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ابلاغ هذا المرسوم الى مجلس الامة وينشر في الجريدة الرسمية .

نائب امير الكويت

جابر احمد الجابر الصباح

رئيس مجلس الوزراء بالنيابة

سعد العبد الله السالم الصباح

صدر في قصر السيف في ٢٠ شعبان ١٣٩٣ هجرية الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٧٣

●

اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة "الأوبك"

بدأ صباح السبت الماضي اجتماع في مقر منظمةالاقطار العربية المصدرة للنفطاجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار للبحث بموضوعميزانية المنظمة لعام ١٩٧٤ – اما ممثلو المنظمة فهم . عن ليبيا السيد صالح الخواجا وعن الجزائر السيد عبد القادر معاشو وعن السعودية السيد جمال جادة وعن مصر السيد محمود حسن رشدي وعن سورية السيد حسني مهنا وعن العراق السيد فاضل الشلبي وعن البحرين السيد خليفة سليمان خليفة وعن ابو ظبي السيد عبد الله اسماعيل وعن قطر السيد علي جيدة وعن الكويت وكيل وزارة المالية والنفط السيد عبد الوهاب محمد .

غرائب عربية

أمة محتلة.. وكفاحها انتخاب ملكات الجمال

المستطلع لاحوال العالم العربي يرى فيه عالما مليئا بالعجائب والغرائب .

امة محتلة .. هذا هو الواقع .. ومعذلك تقيم هذه الامة كل يوم حفلات لاختيار ملكات الجمال واستعراض الفتيات !!

ماهذا ؟

ماهذه التقليعة التي انتشرت كالوباء

هل فقدنا الاهتمام بمصيرنا ؟!

اننا – وهذا هو الواقع ايضا – امة متخلفة تحتاج الى الكثير من الجهد والعمل والكفاح كي تخرج من مجاهل هذا التخلف الذي تعيش فيه

فهل هذه الحفلات التي تقام لانتخاب ملكات الجمال .. هل هذه الحفلات تلبي حاجة الامة في العمل الجاد المثمر ؟

اليس من العقل ان نستغل هذه الاوقات والاموال والجهود في بناء نهضتنا ؟

اليهود يجندون كل قواهم ليثبتوا للعالم . انهم هم المجتمع المتحضر في الشرق الاوسط وانهم المثل الذي يجب ان يقلد اليهود يقولون للعالم : انظروا الينا .. نحن الاجدر بالحياة لاننا نبني .. نتقدم ..نضيف الى الحضارة شيئا جديدا .. وفي الجانب الاخر : انظر الى العرب .. انهم شعب يثبت دائما ان يسير في مؤخرة الركب .

فلماذا نعمل على تحطيم انفسنا بهذه الطريقة المجنونة .. وغير المسئولة ؟!

بيانات وبرقيات ..

برقية النواب الى المسئولين

اجتمع عدد من النواب وتداولوا في الامر ، وأرسلوا برقية الى سمو نائب الامير وولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة يناشدونهما العمل على وقف الاختلاط

وفي ما يلي نص البرقية التي رفعها ستة من النواب لسمو نائب الامير وولي العهد :

سمو نائب الامير المعظم ،

كان لموافقة مجلس الوزراء على اقتراح مجلس الجامعة الخاص باختلاط الطلبة والطالبات في بعض كليات الجامعة الاثر الاليم في نفوسنا ونفوس ابناء الشعب الغيور على تعاليم دينه وتقاليده ، نلتمس من سموكم اصدار امركم الكريم بوقف العمل بهذا القرار الذي جاء مخالفا لرغبة مجلس الامة ، والشعب المسلم واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه حفاظا على ما نصت عليه الشريعة الغراء . حفظكم الله .

علي صالح فضالة ، احمد سيد عابد ، فلاح مبارك الحجرف ، ابراهيم علي خريبط ، راشد الجويسري ، سليمان الدويخ .

برقية جمعية الإصلاح الاجتماعي

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى سمو نائب الامير وولي العهد وسعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع وسعادة رئيس مجلس الامة تستنكر تطبيق الاختلاط في كلية التجارة وتطالب بمنعه وهذا نص البرقية :

« تحية واحتراما

لقد آلمنا ما أقدمت عليه جامعة الكويت من اقرار اختلاط الطالبات بالطلبة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وقد آلمنا وازعجنا ايضا ما تردد ان هذه الخطوة الاولى لتطبيق الاختلاط في جميع الكليات . ان لهذا الامر خطورة عظيمة على مستقبل الاجيال . اننا في الوقت الذي نرى أن من سبقنا في هذا النهج غير السليم في جامعاته يشكو مرارة الضياع والتدهور الخلقي ناهيك

ان هذا الامر الخطير المحرم في الشريعة الاسلامية يتعارض ودستور الدولة ويصطدم وقرارات مجلس الامة التي ترفض الاختلاط. وقد سبق أن عبر الشعب عن استيائه ورفضه للاختلاط بمواقف عدة وما أعلن عنه في برقياته وعرائضه الموجهة اليكم نبرق اليكم راجين منع الاختلاط وصيانة المجتمع الكويتي المسلم مما يتعارض ودينه الاسلامي الحنيف ونناشدكم ايضا ان تنهجوا في تربية الاجيال التربية الاسلامية الحقة . وأن هذه الاجيال امانة بين ايديكم وانكم مسؤولون أمام الله بالحفاظ على أخلاقها ودينها .

(واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

وفقكم الله وسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

برقية ممثلي خيطان والعباسية وجليب الشيوخ والفروانية والعمرية

سمو نائب الأمير وولي العهد الموقر

صاحب السعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الموقر

صاحب السعادة رئيس مجلس الأمة الموقر

بعد التحية

لقد حز في نفوسنا وخيب آمالنا ما تجرأ عليه مجلس جامعة الكويت من اقرار اختلاط الشباب والشابات من الطلبة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. واننا لنأسف أن يحدث هذا في عهدكم .. وما لا يخفى على سموكم أن هذا القرار تحد لله ونقضا لعهد الايمان ومجلبة لسخط الله وغضبه واستهانة بمشاعر المسلمين ..

نناشدكم ايقاف هذا القرار ,

تطبيق الدستور الذى ينص على أن دين الدولة الاسلام بمنع كل ما لا يتفق مع الاسلام وبذلك تحفظون البلاد والعباد من المعاصى ومن فتن جرّها الاختلاط فى جميع البلاد التى طبق فيها ..

" وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم "

وفقكم الله لما فيه الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المواطنين والهيئات .. لاستنكار الاختلاط

بيان الشباب المسلم

انا ننادي شعبنا الغيور بجميع مستوياته وفئاته للنظر في هذا الموضوع الخطير الذي دبر في ليل فأصبح واقعا شاذا واقعا فرض على الامة المسلمة في غفلة منها ودون رجوع اليها لمعرفة رايها انه قرار فرض اختلاط الطلبة والطالبات في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .

١ – نوجه نداءنا للحكومة الموقرة ، فانها مسئولة امام الله عن النصح لهذه الامة وعدم فرض واقع عليها تداعت مرارا وتكرارا لرفضه وانكاره وانها مسئولة عن الحفاظ على عقيدة الامة ومبادئها واخلاقها ، فهل هذا القرار الاسود يتفق ومبادىء الامة ؟

٢ – ونذكر اعضاء مجلس الامة بأنكم تمثلون الشعب وهذه النيابة امانة في اعناقكم ورغبة الامة وقراركم صريح بمنع الاختلاط في الجامعة .. فكيف تنسف رغبة الامة بهذه السهولة ؟

الا يعد ذلك سابقة خطيرة في حياتنا النيابية ، وعدم الاكتراث بقرارات مجلس الامة ؟

٣ – وننادي شعبنا المسلم .الشعب الذي اثبتت التجارب والوقائع على مر الايام انه يرفض كل مايتنافى مع عقيدته وخلقه .

شعبنا المسلم ها انتم امام التجربة العملية فهل تقرون بالامر الواقع ؟ الذي ينتهك حشمة فتياتكم وماهن الا اخواتنا المسلمات ويخالف اوامر الله في كتابه العزيز ، واوامر رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وهل ننسى تجارب الامم السابقة والحاضرة التي اذاقها الله الوبال من جراء هذا الاختلاط البغيض ، الذي افسد شبابها ، وهدم حضارتها ، وهد كيانها ؟

وذاك الغرب يئن من ويلات ذلك الانفلات الخطير .

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم »

الشباب المسلم

بيان طلبة الجامعة

اخي الطالب .. اختي الطالبة

هانحن امام المؤامرة بثوب جديد .. فقد جاء موضوع الاختلاط لاليناقش وليتبادل فيه الراي والحجة ولكن جاء مخططا له ليفرض فرضا بالصيغة التي ترضي مجلس الجامعة فقط ..

اننا اذ نستنكر موضوع الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد فاننا نضع بين ايديكم هذ هالنقاط الصريحة الواضحة .. .

١ – نحن نستنكر الطريقة التي وضع بها هذا الموضوع .. الايعلم مجلس الجامعة ان بلدنا الحبيب قد فاز بما خسرته كثير من البلاد العربية من حرية القول والتعبير ومناقشة الامور بالحجة .. وقد كان حريا بمجلس الجامعة ان يبارك هذا الطريق ولا ان يسجل على نفسه والاجيال التي بين يديه تلك السابقة الظالمة ..

٢ – لقد قال الشعب الكويتي المسلم رايه الجلي في هذا .. الموضوع بما لايستدعي اللبس والغموض واوضح ممثلو الامة باكملها في مجلسهم الموقر موقفهم الرافض للاختلاط .

٣ – اخي الطالب .. اليس هذا القرار هدرا لرأينا جميعا وتجاهلا لكل ماانعقدت قلوبنا وتواطات عليه خطواتنا ونطقت به السنتنا في الندوات والمجالس من انكار موضوع الاختلاط جملة وتفصيلا .

٤ – اختي الطالبة .. اليس في هذا القرار ضربا برايك عرض الحائط ؟ اتعرفين اين كان ماقلتيه في الاستفتاء الذى اجرته « جمعية النهضة العربية النسائية » باشراف مجلس التخطيط ١٩٧١ وكانت نتيجته ان الغالبية العظمى من فتيات الكويت تأبى الاختلاط وان نسبة ٧٠٪ يطالبن بارتداء الزي المحتشم

٥ – ولئن تفحصنا حجة مجلس الجامعة في مذكرته لمجلس الوزراء في ١٤–٦–٩٧٣ فاقل مايقال فيها انها مضحكة لولا جدية الموقف الذي نحن فيه وانهم يقولون ضاقت كلية الطالبات في كيفان ؟ عجبا امثل الكويت تعجز عن انشاء مبنى لطالبات العلم فتحشرهن مع الشباب ؟

اما والله لقد آن الاوان ليكون قرار المنع نهائيا ليسدل الستار على موضوع استنزف من طاقتنا الدراسية الكثير ومزيدا من الوعي ايها الاخوة .

الطلبة المعارضون للاختلاط

بيان جمعية الإصلاح أولياء أمور الطالبات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فان الامة كلها تبدي استنكارها هذه الايام لما يجري في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت

فقد قررت هذه الكلية اعتمادا على قرار من مجلس الجامعة تطبيق الاختلاط بين الشبان والفتيات ابتداء من هذا العام .. ان هذه الخطوة كارثة اجتماعية تهدد الجيل الحاضر والاجيال المقبلة بأوخم العواقب كما حدث في مجتمعات اخرى وهذه الخطوة تعرض الفتيات لاذى اجتماعي لاتريده اي اسرة لبناتها .. وهذه الخطوة تدمير لقيمنا الدينية والاخلاقية لذا نناشد فيكم الباعث الديني والغيرة على العرض ان تقوموا بدوركم – كولي امر لفتيات يدرسن في الكلية – في ايقاف هذه الخطوة الخطيرة .

« يا ايها الذين آمنوا .. قوا انفسكم واهليكم نارا »

وتفضلوا بقبول فائق التحيات

رئيس الجمعية

محليات

لهذا الشهر حرمة ... فلا تنتهكوا الحرمات

الامة الجادة لاتقبل انيكون اي شهر من شهورها شهر لهو وعبث والامة الاسلامية في غير شهر رمضان لايمكن ان ترضى باي نوع من انواع اللهو والعبث فكيف اذا كان هذا في شهر رمضان .. الشهر الذي جعله الله سبحانه وتعالى فرصة لتكفير الذنوب وغسل الادران وذلك بالامتثال لامره والحرص على طاعته .

دأبت بعض الفنادق والمطاعم على اقامة الحفلات العائلية الراقصة .. كما نفذت وزارة الاعلام برامج للترويح السياحي في الحدائق العامة فيها من افلام سينمائية وفيها من رقص .

هذه الحفلات وتلك البرامج لايقصد من ورائها الا تشجيع شبابنا على الاستمرار في اللهو والعبث ودفعهم الى ظلمات الضياع والعدم وصرفهم عن الاهتمامات الجادة بقضايا امتهم والانصراف الكامل الى العمل والمثابرة والتحصيل .

هذا وان اظهار هذا البلد بغير المظهر المسلم لايمكن ان يخدم قضية ولاان يعطي لاجنبي فكرة حقيقية عن عقيدة امتنا ونظامها الاجتماعي وان المروجين لهذه الحفلات والبرامج انما يعطون فكرة ممسوخة وصورة مشبوهة للمجتمعات الغربية اللاهية .

فلااصالة لنا الا بقيمنا الاسلامية ولاحاجة لنا بالتقليد والانسياق وراء مظاهر لاتاتي الا بالخسران المبين .

انامقبلون على شهر كريم .. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فلنحيي هذا الشهر باحياءقرآنه والتمسك بتعاليمه وليكن لنا منه منطلق نحو نبذ كل صدأ ران على القلوب ولنعد الى خالقنا نلتمس منه العون بالعبادة المخلصة والعمل لخدمة هذه الامة .

ونحن نهيب بالمسئولين في هذا البلد الا يسمحوا في هذا الشهر الكريم خاصة ، وفي غيره من الشهور .. الايسمحوا للاهين والعابثين ان يشوهوا علينا شهرنا وان يفسدوا علينا صيامنا وقيامنا .

((ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون)) .

ثورة ضد أفلام الجنس في الدانمرك وفي الكويت .. الرقابة لا تراقب

● في الدانمرك اندلعت ثورة شعبية ضد فلم خليع .. وهم الجمهور ان يحطم السينما التي تعرض الفيلم وطالبت الصحافة وكثير من النواب .. طالبوا الحكومة بتشديد الرقابة على الافلام السينمائية ومنع عرض الافلام التي تغري بالانحلال الجنسي .

● وفي فنلندا فرضت الحكومة ضريبة قدرها ٣٠ بالمئة على استيراد الافلام والصحف والمجلات الخليعة

● أما في الكويت فان البعض يريده أن يكون اشد تحللا من الدانمرك وفنلندا !!

يريدون ان يظل الكويت سوقا لكتب الجنس وافلام الجنس .. وصحف ومجلات الجنس .

ومتى ؟ !

في وقت ضج فيه مصدرو الانحلال من الفساد الجنسي والانحطاط الخلقي .

افلام الجنس تغزو السينما والتلفزيون

وكتب وصحف ومجلات الجنس تغزو المكتبات

اين الرقابة اذن ؟

ان وزارة الاعلام مسئولة تماما عن هذه الفوضى .. ..

وان الحكومة من قبل مسئولة كذلك عن هذا الغزو الذي يحطم اخلاق الناس . .

المنظمة العربية للثقافة والاستفادة من الكفايات الكويتية

وجه وكيل وزارة التربية تعميما الى مدراء الادارات والمراقبين ورؤساء الاقسام وناظرات ونظار المدارس والرياض جاء فيه :

تعتزم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الوطن العربي القيام بعملية حصر شاملة للكفايات البشرية وذلك بهدف الاستفادة من هذه الكفايات وتصنيفها تبعا لتخصصاتها الدقيقة بحيث يتوفر لدى المنظمة العربية قوائم كاملة باسماء الخبراء الذين يمكنها ان تستعين بهم في عقد مؤتمراتها وحلقاتها الدراسية ولجانها التحضيرية وندواتها وكافة انشطتها الاخرى وسوف تقوم المنظمة باصدار مطبوع يضم هذه الكفايات للاعلام عنها على مستوى الوطن العربي والعالم الخارجي .

وقد زود الوكيل الادارات المختصة بالاستمارات المطلوبة والمختصة للفئات التالية :

١ – حملة درجة الدكتوراه

٢ – حملة درجة الماجستير

٣ – الافراد من ذوي الخبرة الطويلة ومن لهم نشاط على المستوى القومي والدولي

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية برنامجا خاصا للمحاضرات خلال شهر رمضان المبارك بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم الثلاثاء من كل اسبوع خلال شهر الصيام في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

تهنئة

حصل الاستاذ مبارك عبد العزيز النويبت على الدكتوراه في القانون من جامعة الازهر بمرتبة الشرف الاولى ،

ويسر « المجتمع » أن تهنىء الاخ الدكتور بهذه المرتبة العلمية وتتمنى له التوفيق .



الجزائر :

التعريب فى المنهج التعليمى مستمر

اذا كان الاسلام قد حفظ للجزائر عروبتها ولغتها وبقي الحصن المنيع لانتمائها العربي في وجه الاجتياح الفرنسي والثقافة الافرنجية .. فان سياسة « التعريب » في الجزائر اليوم هي الثورة الثقافية الخالدة التي ستحفظ الاسلام في حياة الاجيال الجزائرية القادمة .. وثورة التعريب ماضية في الجزائر من القمة الى القاعدة فقد حرصت الثورة على الاهتمام به منذ نشوبها لما له من علاقة وثيقة بمقومات الامة الجزائرية فما ان حصلت الجزائر على استقلالها حتى سجل التعريب على انه احد المبادىء الرئيسية في السياسة التعليمية والتربوية .

وهكذا فقد اتجه الاهتمام منذ الاستقلال الى ادخال اللغة العربية في مراحل التعليم ، حتى لا يتخرج طالب جزائر يجهل لغته القومية ،

وادخلت اللغة العربية على جميع مناهج التعليم كلغة علم وعمل ، وقد قطعت الجزائر شوطا كبيرا في مجال التعريب .فالمرحلة الدراسية الابتدائية تعتبر كلها معربة تعريبا كاملا ويبدأ التلميذ تعلم اللغة الفرنسية في الصف الرابع من هذه المرحلة .

اما المرحلة المتوسطة ، فان جميع المواد الادبية والعلوم الانسانية تدرس باللغة العربية والاتجاه جاد من اجل تعريب هذه المرحلة بشكل كامل اما المرحلة الثانوية .. فان جميع المواد الادبية تدرس باللغة العربية وقد تم حتى الان تعريب ثلث الاقسام المفتوحة في السنة الاولى الثانوية .

بالاضافة الى ذلك .. هنالك عدة مؤسسات تعليمية متوسطة وثانوية معربة تعريبا كاملا ، وتعتبر هذه الثانويات نماذج لثانويات المستقبل .

وتجدر الاشارة ، ان القاء الدروس كل الدروس باللغة العربية من السنة الاولى حتى امتحانات البكالوريا ويفرض على التلميذ ان يتعلم اللغة الفرنسية الى جانب لغة اجنبية اخرى .

والهدف من ذلك ، هو تخريج جيل من حملة البكالوريا درس بلغته القومية كل فنون المعرفة التي تعلم في المدارس .

اما مرحلة التعليم العالي فقد عممت اللغة العربية على بعض الفروع مثل كلية الاداب والعلوم الانسانية فقد اصبحت معربة بشكل كامل . وقد تم تخريج الدفعة الاولى المعربة من هذه الكلية ..

كما اصبح قسم التاريخ والفلسفة والثقافة العامة واجازة الحقوق اصبحت كلها تدرس باللغة العربية ..

وفي العام الدراسي ٧١ – ١٩٧٢ تم افتتاح كلية للعلوم تدرس كافة المواد فيها باللغة العربية .

وهكذا نلاحظ ان عملية التعريب قائمة وناشطة ، وتنبغي الاشارة في هذا الصدد ، الى ان المؤسسات التقنية المختصة بالتعليم قد اعيد تنظيمها حتى تتلائم مع تطور تعريب التعليمي .

وبذلك تكون الجزائر قد اعادت الاعتبار الى اللغة العربية ، كوسيلة متيسرة لتبادل الافكار لغة علمية قادرة على التعبير بدقة عن ارقى المفاهيم العلمية .

فمسيرة التعليم في الجزائر ، لن تتوقف ما دام هنالك امي واحد .. وما زالت المصانع والمؤسسات بحاجة الى تقني واحد ..

فالمعركة .. معركة الجزائر مع التخلف في سباق مع الزمن والعلم هو السلاح الفعال في هذه المعركة .. انه حليف المنتصر فيها .

سؤال

الخمر محرمة شرعا .. وبناء على ذلك منعت قانونا ..

لكن الملاحظ ان الخمر موجودة في بعض الفنادق .. وبعض المزارع .. وفي اماكن اخرى ..

● فأولا كيف دخلت الى البلاد .. ومرت على الجمارك ؟

هل الذين يستوردون الخمر فوق القانون .. يتخطون قوانين البلاد ولوائح الجمارك ونظمها .

● ثانيا : هل تعلم اجهزة الامن .. وهل تعلم الحكومة ان الامة التي يتخطى بعض بنيها قوانينها .. تهلك وتموت ؟

● قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم :

« انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه ، واذا سرق الضعيف قطعوه ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

غينيا :

تدريس اللغة العربية فى جميع المراحل

ومن العالم العربي – الجزائر – واسيا – اندونيسيا – امتدت حملة التعريب الى افريقيا كذلك .. فقد قررت حكومة غينيا تدريس اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم في جمهورية غينيا .. بنفس القدر الذي تدرس به اللغة الغينية المحلية وان الغرض من تدريس اللغة العربية هو اجادة لغة القرآن حتى يمكن للمسلمين تفهم دينهم وعقيدتهم بنفس اللغة التي انزل بها التشريع الاسلامي وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام .

وغينيا تعتبر من اهم البلاد الاسلامية في غرب افريقيا اذ تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٩ ٪ .. كما انها ارتبطت تاريخيا وسياسيا بالحضارة الاسلامية في غرب افريقيا وبحركة الشيخ توري الاسلامية .. وهو جد الرئيس الحالي .

توجو :

قطع العلاقات مع دولة الاحتلال

مؤتمر الانحياز الاخير – رغم التشويش الذي تسببت فيه العناصر اليسارية المشبوهة التي خطفت الدبلوماسيين من باريس – جاء ببعض النتائج الايجابية للقضية الفلسطينية . فبالاضافة للفرصة التي اتاحها لعرض القضية وتفهيمها للوفود العالمية .. فقد اعلنت بعض الوفود قطع علاقاتها فورا مع اسرائيل – كوبا وتبعتها جمهورية توجو الافريقية وهي احدى بلدان الوطن الاسلامي وقد اتخذ القرار هنا في اجتماع اللجنة المركزية لمجلس الشعب .

وقد عبرت السنغال ونايجيريا انهما سيعيدان النظر في علاقاتهما مع اسرائيل اذا استمرت في تجاهلها للرأي العام العالمي .. كما صرح رئيس زائيري – الكونغو سابقا – الجنرال موبوتو انه مضطر للمفاضلة بين – اشقائه – العرب و – صديقته – اسرائيل .

حوار مع: وزير الحج والأوقاف السعودي

موضوعات الحوار

- قصورنا الذاتي.. هو المسئول الأول عن تخلفنا
- أموال الأوقاف - ٣٤ بليون - كيف توجه؟
- في الحج منافع متعددة.. ولكن لن تحصل إلا بالوعي
- حول أهداف زيارة الوفد الإسلامي للكويت

في مطلع الاسبوع الماضي زار الكويت وفد اسلامي سعودي برئاسة الاستاذ حسن كتبي وزير الحج والاوقاف السعودي.

وخلال الزيارة التي استغرقت أربعة أيام فتحت «المجتمع» حوارا مع الاستاذ كتبي تناول عدداً من القضايا المرتبطة بواقع الاسلام.. والمسلمين.

وجدناه يتحدث

وأمسكت «المجتمع» بطرف الحديث.. ثم تطور الى حوار حول:

- القصور الذاتي.. والظروف الخارجية
- أموال الاوقاف
- الحج.. والمنافع التي يشهدها المسلمون
- أهداف زيارة الوفد.

□ .. «المجتمع»: في العالم العربي.. بل في العالم الاسلامي ميل واضح الى توجيه الادانة للظروف الخارجية.. والقاء التبعة كلها عليها مثل: الصهيونية - والشيوعية - والاستعمار.. والمؤتمرات..

ومع ان هذه عوامل لها اثرها في عرقلة مسيرة الامة.. الا أن الاسراف في تقدير اثرها.. يغمض عيون الامة عن الاخطاء الذاتية التي هي اخطر من العوامل الخارجية.

تود «المجتمع» أن تعرف رأيكم في هذه القضية:

□ .. «الوزير»: الحقيقة أن القصور الذاتي هو المسؤول الاول عن عرقلة تقدم الامة.

اننا امة اجتمعت لها كل أسباب النهوض

- العقيدة
- الثروة
- الكثافة البشرية
- الموقع الاستراتيجي

وهذه الاسباب.. او المقومات ذاتية بمعنى اننا لا نستوردها من الخارج.

وهذا معنى له اهميته.

فلو ان القوى الخارجية تسيطر على او تحتكر.. العقيدة والثروة والكثافة البشرية والموقع الاستراتيجي فلا تصدر من هذا كله شيئا الينا الا بالمقدار الذي «يضمن» تخلفنا.. ويبقى على تدهورنا.. لقام عذرو جيه نعتذر به عن حالنا هذا.

لكن هذا العذر لن يقوم لاننا نملك العقيدة والثروة والكثافة البشرية والموقع الاستراتيجي.

وقد يقال: ان القوى الخارجية تعمل على تشويه عقيدتنا واستغلال ثرواتنا.. واضعاف رجالنا ونسائنا.. وغزو مواقعنا الاستراتيجية.

وهذا صحيح.. انهم يفعلون ذلك.

بيد ان اي قوى. لا يمكن أن تنفذ الى أهدافها وتؤدي عملها الا اذا وجدت الجهاز القابل.

بل ان نفاذ القوى الخارجية الينا يؤكد مسؤولية «القصور الذاتي» عن ذلك.

ان الجبهة المثقوبة.. او الصفوف ذات الفرجات او الحمى المستباح نقاط الضعف هذه تغري الآخرين اغراء بالتسلط.

خذ مثلا.. مقوم الوحدة أو التعاون.

هذا مقوم أو ركيزة قوية في البناء.. وعندما يختفي يسهل ابتلاعنا وهضم حقوقنا.. وعندما يكون قائما وفعالا نستعصي على الكسر والهضم.

اتضح ذلك من ترابط منظمة «الاوبك» في مفاوضة الشركات الغربية.

فمن المؤكد ان المكاسب التي حصلت عليها دول النفط مجتمعة.. ما كانت لتحصل عليها لو انها فاوضت الشركات.. في حالة تفكك وتبعثر.

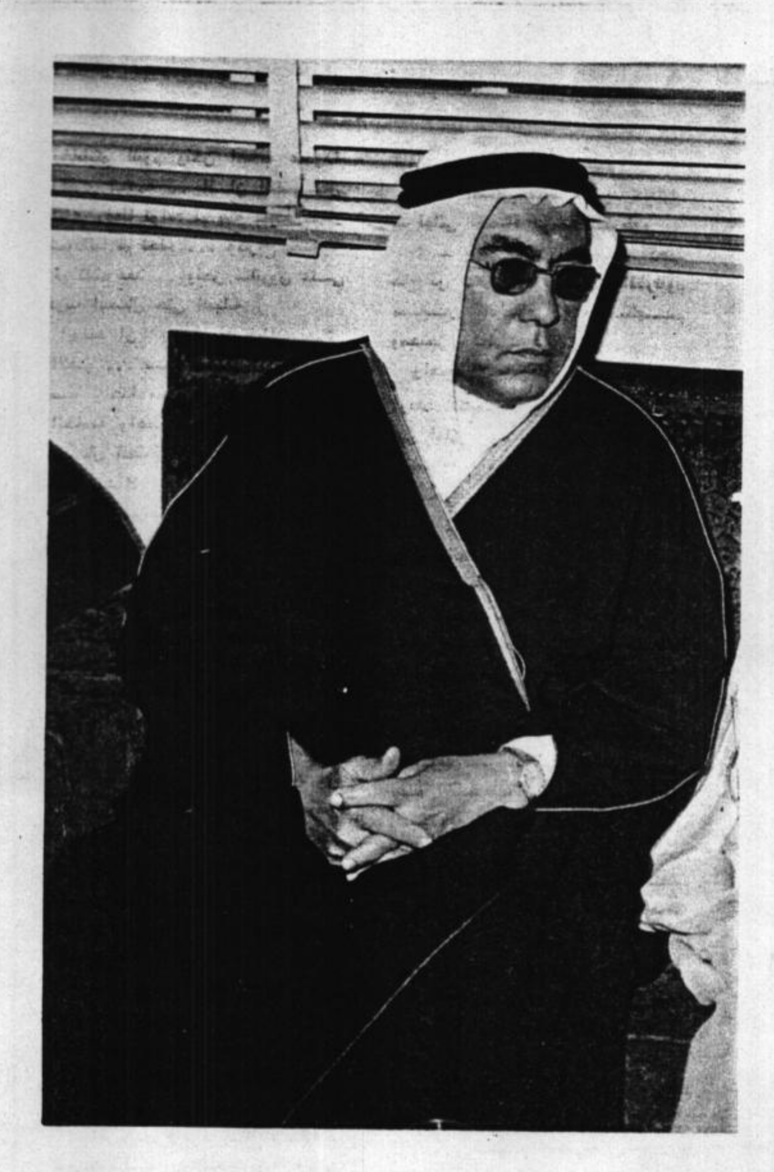
والوحدة رمز للقوة.

فهل القوى الخارجية وحدها هي المسئولة عن حالة التمزق التي نعيشها؟

منذ قليل قلت: اننا نملك عقيدة راسخة.. وهذه العقيدة اساس الوحدة الحقيقية.. ومع العقيدة.. الثروة أو المصلحة التي توجب التجمع والاتحاد.

وفي ضوء العقيدة الجامعة.. والمصلحة المشتركة يقوم الرباط القوي بين صفوفنا العربية الاسلامية اننا نحتاج فحسب الى الرجال المخلصين الواعين بدينهم وباساليب عصرهم.

□ .. «المجتمع»: مهما كان الحق حقا في ذاته.. ومهما كان واضحا فانه لا يمكن ان يسود الا بتوفر الامكانات. ان «الفاتيكان» - وعقيدته كما تعلم - استطاع أن يزحف عبر حركة التبشير الى كل انحاء



العالم .

وزحفه ليس وعظا تجريديا .. انه يتمدد في العالم عن طريق المدرسة .. والغذاء .. والكساء .. والدواء .. والسكن ..

والفاتيكان استطاع أن يفعل ذلك لانه يعد واحدا من عشر دول استثمارية كبرى في العالم

ومن خلال حديثك الآنف اتضح لنا ان مشكلة العالم الاسلامي هي « الفوضى » وان الحل هو « التنظيم » .

لقد احصى احد كتاب الجزائر اموال الاوقاف في العالم الاسلامي فكان مجموعها « ٣٤ » اربعة وثلاثون بليون جنيه استرليني.

ومع هذه الاموال الطائلة تفتقر الدعوة الاسلامية الى الامكانات .

فهذه الاموال اما معطلة .. واما موجهة توجيها غير سليم لا يراعي اسبقيات العمل الاسلامي .

فهل يمكن قيام صندوق .. تتجمع فيه بعض هذه الاموال وتستثمر وتوجه لخدمة العقيدة بأساليب العصر .

□ .. « الوزير » : الملاحظ ان الباعث الطيب الذي كان يدفع المسلمين للبذل في سبيل الله . هذا الباعث قد فتر في القرون الاخيرة .

ومرد ذلك في تقديري الى تناقص الطاقة العظمى « العقيدة » في قلوب المسلمين

وعلاج ذلك هو: تجديد معاني العقيدة في النفوس حتى يندفع الاغنياء للبذل السخي .. ينفقون معظم اموالهم في سبيل الله .. ويبقون لانفسهم اقلها.

والوعي الديني المستنير تدخل في توجيه الاموال الموقوفة حديثا .

صحيح انها اموال قليلة .. بيد ان توجيهها وضع حاجات الاسلام والمسلمين الاولية في الحسبان .

بقي موضوع الاوقاف القديمة فقد اشترط الواقفون ان تنفق اوقافهم في وجوه للبر معينة.. وهي وجوه .. اما ان تكون قد فقدت معناها .. او ان حاجات للاسلام والمسلمين جدت فجعلت تلك الوجوه اقل اهمية فقهيا وعمليا .

هذا موضوع هام .

ويحتاج من علماء الاسلام الى فتاوى فقهية تكون اساسا لتوجيه الاوقاف توجيها يتوخى المصلحة العامة .

بالنسبة لتجميع أوقاف العالم الاسلامي .. أو بعضها في صندوق عام .. فان هذه أمنية .

ويسبق تحقيق هذا تعاون مستمر بين وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي .

ان قرار مبدأ التعاون والاتصال الدائب سيمكن هذه الوزارات من القيام بعمل مشترك .. له وزن العمل الجماعي .. وأهميته .. واثره .

□ .. « المجتمع » : قرر القرآن الكريم أن الحج فريضة على كل مسلم .. وفي نفس الوقت قرر أن المسلمين وهم يؤدون هذه الفريضة يشهدون منافع لهم .

الا يمكن أن يستفيد المسلمون — بطريقة اكثر فعالية — من هذا التجمع الاسلامي الضخم.

يستفيدون اقتصاديا وسياسيا وتربويا واعلاميا وعلميا ؟

□ .. « الوزير » : ذلك راجع الى وعي المسلمين بهذه الشعيرة الاسلامية العظيمة .

ان الوعي — وهو ثمرة من ثمار المعرفة والعلم — هو الذي يمكن مسلمي العالم من الافادة من الحج الاكبر .

لماذا لا ياخذ المسلمون الذين يعزمون على الحج .. دورات تدريبية في بلادهم قبل قدومهم الى الاراضي المقدسة ؟

دورات تدريبية لاداء المناسك بنظام .

ودورات تثقيفية يدركون خلالها معاني الحج وقيمه ومنافعه .

وحين يتم ذلك فان الحجاج المسلمين يستطيعون فعلا ان يشهدوا منافع لهم في الحج .

فخلال الدورات التثقيفية يمكن ان يعرف الحجاج .. احوال العالم الاسلامي الاقتصادية والثقافية والجغرافية والعلمية والتربوية .. وعند وصولهم الى الاراضي المقدسة تكون لديهم صورة واضحة عن شئون اخوانهم.. وخريطة للسير بين الجموع .. ودليل عمل للعلاقات التجارية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية .

ان الحج فريضة عظيمة .

وبالوعي الاسلامي .. يستطيع المسلمون أن يستفيدوا منه أعظم الفائدة .

□ .. « المجتمع » .. هل يطمع قراء «المجتمع» في التعرف على اهداف زيارة الوفد الاسلامي السعودي للكويت ؟

□ .. « الوزير » .. شيء طبيعي أن نزور الكويت الشقيق فالكويت والمملكة اخوان دينا .. وشقيقان نسبا .

وزيارتنا تعبير عن روح الاخوة الاشقاء .

جئنا من اجل التعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية — الكويتية .

فالدعوة الاسلامية تحتاج الى تعاون .

ونشر الثقافة الاسلامية يحتاج الى تعاون وتبادل الخبرات يحتاج الى تعاون .

والاهتمام بقضايا العالم الاسلامي يحتاج الى تعاون وبحمد الله .. اثمرت زيارتنا للكويت الشقيق .. وحققت اهدافها .



جدة :

الأمانة الاسلامية العامة

* في اكتوبر القادم سيجتمع — ان شاءالله — وزراء مالية الدول الاسلامية لانشاء البنك الاسلامي الذي يهدف لتنفيذمشروعات التنمية فيالدول الاسلامية وتقديم المعونات الاسلامية لها .

* وقد تم انتخاب مهدي بن نونة مديرا عاما لوكالة الانباء الاسلامية العالمية ، وذلك اثناء انعقاد الدورة الرابعة للمجلس التنفيذي للوكالة منذ الاسبوع الماضي في جدة .

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان بن نونة الذي انتخب بالاجماع متخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة .

وقد حصل بن نونة على ليسانس صحافة من الجامعة الاميركية بالقاهرة وتولى ادارةوكالة انباء المغرب العربي في عام ١٩٥٩ كما اشترك في انشاء الاتحاد الافريقي لوكالات الانباء

السودان :

جو الترقب والحذر

لا زالت سماء السودان الشقيق ملبدة بالغيوم .. وعلى الرغم من المحاولات الرسمية لتبسيط الامور لتسير في مجراها الطبيعى يبدو ان امورا غير عادية تجري هناك

فبعد حملة الاعتقالات الاخيرة وانعقاد المحاكمات العسكرية .. لازالت الدبابات تاخذ مواقعهافي انحاء العاصمة السودانية ... ولا زالت الدبابات تاخذ مواقعها في انحاء العاصمة السودانية ... ولا زالت الدراسة معطلة في المدارس الثانوية العليا والجامعات والمعاهد .

وقد ترددت اخبار عن نفى عدد من المحامين البارزين من قادة النقابة وبعض النقابيين والقادة السياسيين على راسهم الدكتور حسن الترابى الزعيم الاسلامى المعروف الى معتقل « جبل الرجاف » في جنوب السودان حيث يعتقد ان قوات « الانيانيا » الجنوبية التى كانت تقود حرب الانفصال تساند نظام الرئيس نميرى الحاكم في الشمال

وقد خطب الرئيس السودانى عقب الاحداث موجها حديثه للامة السودانية ... واعترف بقصور الحكومة فى مجالات التموين والتنمية والغلاء وتدهور الوضع الاقتصادى .. واتهم ادارته وقال ان اجهزة الادارة وقيادة الاتحاد الاشتراكى تعجبالمنافقين الذين سيعمل على تطهيرهم .. وقد فسر هذا الموقف بانه محاولة لالقاء التبعة على الغير ... ويعتقد ان بعض رجالات النظام سيذهب ضحية لذلك .

هذا ويبدو ان المعارضة لا زالت منظمة ومصممة على المضى فى العصيان ... فقد اصدر اتحاد الطلبة ، على الرغم من وجود قيادته وطلائعه المعروفة — في الاعتقال وامام المحاكم العسكرية ، اصدر بيانا رد فيه على بيان الرئيس نميرى وقد جاء في صدره :

يا جماهيرنا الصابرة الوفية ، نخاطبكم اليوم ونحن اصلب عودا واقوى شكيمة .. اذ ان النضال الذي رفعنا لواءه لم ينته بعد فدماء شهدائنا لم تجف ... وجراح مصابينا لم تلتئم بعد .. ونحن سائرون على درب النضال حتى النهاية .

وبعد ان انتقد البيان خطاب نميرى الاخير ... دعا الاساتذة الى الوقوف صفا واحدا معهم لحماية استقلال الجامعة واختتم بعبارة : اليوم بدأ النضال الحقيقى الجاد ... فلنتضامن طلابا وعمالا وتجارا وزراعا وجنودا وموظفين شرفاء لنبدأ المسيرة الطاهرة حتى النصر ان شاء الله .

وكان ٢٠٧ استاذا من اساتذة الجامعة قد تقدموا بمذكرة للرئيس نميرى عنطريق مدير الجامعة .... هاجموا فيها احتلال الجامعة ومحاولة اخضاعها للسلطة وطالبوا :

١ — بالتحقيق الفورى الحازم فيما جرى من احداث ونشر اسماء القتلى والجرحى واطلاق سراح المعتقلين فى الاحداث الاخيرة واتاحة كل الفرص للاساتذة والطلاب والمواطنين فيالدفاع عن انفسهم حتى تتوفر لهم المحاكمة العلنية العادلة ونخص بالذكر زميلنا الدكتور زكريا بشير امام الاستاذبقسم الفلسفة .

٤ — ان تعود الجامعة سريعا ودون تعقيد الى وضعها الطبيعى .

واختتم البيان : « وما زال فينا من الصبر والمرونة بقية ننتظر بها ردكم الايجابى على مكتوبنا هذا »

كذلك فقدوزع تجمع الاطباء بيانا نشر فيه اسماء الشهداء من الطلبة.. ردا على ما قالته الحكومة ان الذين سقطوا برصاص الجيش لم يكونوا طلابا وهم :

١ — الشهيد جمال عبد الرحمن — اولى معمار جامعة الخرطوم

٢ — الشهيد محمد السيد حجازى — نهائى اقتصاد جامعة الخرطوم

٣ — بابكر محمد زين وسيد احمد حاج نور — من طلاب جامعة الخرطوم مصابين بالرصاص في احشائهم ومحتجزين بالمستشفى .

واحتج الاطباء على اقتحام الجنود غرفات العمليات واخذ الجثث بالقوة الى اماكن مجهولة وضرب الاطباء ومنعهم من اداء واجبهم .. واطلاق الرصاص داخل المستشفى وملء اجوائه بالغاز ثم طالب بيانهم بمحاكمة ٤ من رجال النظام بما فيهم اللواء الباقر لتحريضهم اعضاء الاتحاد الاشتراكى على قتل المواطنين بالرصاص .. ووجهوا نداء لطبقات الشعب المختلفة بالتضامن معم

كذلك بدا ان نقابة المحامين التى اعتقلت قيادتها لاتزال متماسكة واصدرت مذكرة جديدة ادانت فيها اعتقال قادة النقابة ووصفته بعدم الدستورية . وقالت المذكرة : اننا ندين هذا التغول على الحريات العامة ونطالب بالافراج الفوري عن الزملاء المعتقلين ونناشد الجميع الوقوف صفا واحدا ضد اي افتئات او تعد على حقوق المواطنين الدستورية وقد تقدم الزعماء السياسيون بمذكرة للرئيس وقع عليها السيد صادق المهدى زعيم الانصار يحتجون فيها على سلوك الحكومة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين واعادة الحريات .

.... كذلك استمرت منشورات الجبهة الوطنية التى قادت حركة العصيان المدنى في الصدور .. وتقول بعض المصادر ان جو الترقب والحذر لا زال قائما وقد ينفجر الوضع بين لحظة واخرى ...

اندونيسيا :

المسلمون الصينيون فى المهجر

يقوم الحاجعبد الكريماوي جيننغ هيد رئيس الجمعية الاسلامية الصينية في جزر اندونيسيا بنشاط واسع في سبيل تثقيف الجالية الاسلامية وربط صلتها المستمرة بالعالم الاسلامي .. واشارت بعض الصحف الاندونيسية الى ان عدد هذه الجمعية ،والتي يشرف عليها الحاج عبدالكريم يبلغ مائة الف مسلم صيني يعيش في العاصمة الاندونيسية وحدها منهم ١٠ الاف ..

كما ان للجمعية فروعا كثيرة منتشرة في مختلف مدن اندونيسيا وجزرها ..

وللجمعية مساجدها ومدارسها كما انها تقدم منحا دراسية للتعليم في المدارس الاسلامية .

اثيوبيا :

كل شئ للحفنة : المسيحية واسرائيل تعتني بيهودها ولا شئ للمسلمين

الجميع يعرفون ان المسلمين فـــى اثيوبيا يشكلون اغلبية كبيرة بين السكان ويعرفون ان هذه الاغلبية المسحوقــة ليس لها اى نصيب في الخدمات العامة او وظائف الدولة وليس لها فـــرص في التعليم العادى . ومع ذلك لم نجد هذه القطاعات من مسلمى اثيوبيـــا اهتماما كافيا من الحكومات الاسلامية يساعدها على البقاء « وحفظ النــوع من الانقراض » ، مع ان الجميـــع يعرفون خطورة الموقع الاثيوبى فـــى الاستراتيجية العربية ... وبالمقابـل نجد ان دولة الاحتلال اليهودى قد اولت الحبشة اهتمامها الكبير واعتنت بيهود « الفلاشا » الاثيوبيين وجعلت منهـم « مسمار جحا » في الهضبة الاثيوبية ، وعملت على التمكين لهم في مرافق الدولة والمجتمع ... اما نحن فنانى متاخريـن لنشتكى من احتلال اسرائيل للجـــزر الارترية في البحر الاحمر .

ومع ان دولة عربية كمصر مثلا لها بعثة تعليمية كبيرة في السودان ، واخرى في الصومال « امها الحكم الماركسى المناوىء للعروبــة والاســلام .... اخيرا » الا انها لم تفكر فـــى الاهتمام باطفال المسلمين فى دولة هيلا سلاسى الذي حرمهم من حق المعرفة .

نقول هذا بمناسبة سفر وفـــد سعودي غادر جدة مؤخرا الى اديس ابابا يضم ممثلين عن رابطة العالـــم الاسلامى ووزارة المعارف والجامعـة الاسلامية بالمدينة وذلك من اجل تفقد المعاهد والمدارس الاسلامية والعربيـــة المهتمة بنشر الدين الاسلامى ولغـــة القرآن الكريم هناك وتقدير مـــــدى حاجتها للعون الثقافي

سؤال ؟

في اسبوع واحد تم الآتي :

- جولدا مائير ـ رئيسة وزراء العـدو ـ قالت ـ : ان السلام في الشرق الاوسط اصبح اقل بعدا مما كان عليه من قبل !
- اليهود في الارض المحتلة يقتاتون مـن البطاطا « اللبنانية » .. بسبب عزوفهم عن الزراعة في السنة السبتية ـ
  «الانوار» اللبنانية ١٩ـ٩ـ١٩٧٣
- اسرائيل تفرج عن الصيادين اللبنانيين الذين اعتقلتهم واسرتهم منذ شهور !!
  راديو العدو الساعة ٨ و٤٠ مساء الخميس ٢٠ـ٩ـ١٩٧٣
- نقابة المعلمين الدروز في الجولان طلبت الانضمام الى نقابة المعلمين في الارض المحتلة
  راديو العدو ١٩ ـ ٩ ـ ٧٣
- كيسنجر يخطط للقيام بمبادرة امريكية جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط !
  رويتر ٢١ـ٩ـ١٩٧٣

فماذاهناك ؟؟

ماذا يجري وراء ظهور الشعوب ؟

الخليج :

الثورة الماركسية ـ بداية النهاية

كانت الصحف الكويتية قـــد نشرت تصريحا للسلطان قابوس خلال الشهر الماضي يعلن فيه عن استعداده للتفاوض مع الثوار اليساريين لوضع نهاية سلمية للصراع الذي استنزف نصف الدخـــل القومي والذي كانت الامال معلقة عليه ليحول الساحل العماني من تخلـــف العصور الغابرة الى مجتمع متقـــدم وحياة جديدة . ومع أن رد الجبهـــة الشعبية لتحرير الجنوب العـــربي والخليج » كان رفضا لهذه الدعوة في حينها وصرفها الى « الانتصـــارات الكاسحة» التي حققتها الثورة الماركسية في المنطقة .. الا أن واقع الجبهـــة الحقيقي فيما يبدو .. قادها اخيرا الى الموافقة الصريحة على دعوة السلطان .. وعرضت شروطها الكثيرة لتغطية موقفها ونشرتها في « عريضة قبول » رسمية .. يمكن قراءتها في العدد الاخير من « الطليعة » .

ولعل ما يستلفت النظر في الشروط .. خوضها في مسائل تفصيلية وفنية مثل الحديث عن نظام التعليم والتجارة ووضع العمال .. الخ كانما قد حسمت القضايا السياسية الرئيسية ومعـــالم التناقض السياسي والفكري الذي بلغ حدا اشعل نار الحرب لسنوات طويلة فهل طرحت الجبهة مطالبها السياسية فعلا وبلغ من تلهفها على الاتفاق مـــع السلطان حدا جعلها تستعجل التفاهم حول سياسة التعليم واجور العمال ومعاملة التجار والخدمات الطبيـــة وشق الطرق وتاييد العمل الفلسطيني الـــخ ..

على أن الذين قراوا المنشور الذي وزعته الجبهة قبل فترة في الكويت حول اعتقال العراق لاعضاء مكتبها في بغداد وعدد من اعضائها ثم اعتقال الوفـــد القيادي ، الذي ذهب للتفاوض في اطلاق سراحهم ، من المطار .. والهجوم على العراق واتهامه بمعاداة الثورة التي كان يسلحها في الماضي .. الذين قراوا ذلك وسمعوا تصريحات وزير الخارجية الصيني في طهران : أن الصين لاتساند المخربين في الخليج ولا تؤيد حركتهم .. يعرفون أن وضع الثورة الماركسية في ظفار أصبح صعبا بعد نضوب الموارد الاشتراكية السخية التي كانت تمدهـــا بالخيرات .. ولم يستبعدوا استجابة الجبهة لدعوة السلطان التي جاءت بعد مساعي « عربية » نشطة لا تـــزال مستمرة لجمع السلطان مع المتمردين الحمر وانحسار النغمة الثورية لم يكن مقتصرا على جبال ظفار ، لكنه ظاهرة عامة يلمسها المراقب في كل الخليـــج من الكويت وحتى اليمن الشمالي مرورا بالبحرين .

ففي الكويت .. تقلص نفوذ اليسار في مجلس الامة كما وضح في دور الانعقاد الماضي حيث فقدوا جميع مناصب اللجان البرلمانية وفشلوا في تاليف الجبهـــة المشاركة للثورة الفلسطينيـــــة لتكون مطية لهم. ومرت مجموعاته بتجربة محرجة ايام العدوان على مخفر الصامتـــة وحينما طرحت قضية الوحدة الخليجية في مواجهة التحرشات الاستعمـــارية والتدخل الاجنبي في الخليج .. اصبحوا خارج الصورة اذ تعذر عليهم ان يؤيدوا او يعترضوا ..

اما في البحرين فقد نجح الشعب في تطويق الخلايا الاولى لعمليات التخريب والمتفجرات .. الاسلوب الذي يلجـــا اليه اليسار بعد أن رفضه الوعـــي الاسلامي في الانتخابات الماضية .

نماذج من العرائض الشعبية

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم سكان منطقة الصليبيخات ندعو السادة ولين ــ مجلس الوزراء ــ مجلس الأمة ــ على إيقاف ما أقدمت عليه كلية التجارة والاقتصاد من اختلاط الطلبة والطالبات احتراما لعقيدة الأمة وحفاظا على الخلق .

عدد التوقيعات
٥٧٦

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
١- محمد خليفة		مشعل محمود	
٢- هاني سالم		١٤- محمد جبر	
٣- جمعة زهور		محمد صالح خالد	
٤- سعيد زهور		[illegible] عبدالله	
٥- حمد محمد جمعة		بلال عبدالله	
٦- محسن عيسى		[illegible] جبر	
٧- خلف [illegible]		عبدالله	
٨- حمدي [illegible]		أحمد جبر	
٩- [illegible]		صالح جبر	
١٠- ناصر فيصل الزيدي		مهدي محمد	
١١- عبدالكريم [illegible]		محسن محمد	
١٢- محمد علي		آل [illegible]	

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الموقعون أدناه سكان منطقة المنصورية والخالدية نرفع للمسؤولين استنكارنا للقرار المتخذ لتطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وندعو لإلغائه حالا ووقف جميع صور الاختلاط وأشكاله في الجامعة .

عدد التوقيعات
١٩٤

الرقم	الاسم	التوقيع	الرقم	الاسم	التوقيع
١	عبدالله محمد [illegible]		١٨	[illegible]	
٢	[illegible]		١٩	[illegible]	
٣	[illegible]		٢٠	[illegible]	
٤	[illegible]		٢١	[illegible]	
٥	[illegible]		٢٢	[illegible]	
٦	[illegible]		٢٣	[illegible]	
٧	[illegible]		٢٤	[illegible]	
٨	[illegible]		٢٥	[illegible]	
٩	[illegible]		٢٦	إبراهيم يوسف [illegible]	
١٠	[illegible]		٢٧	[illegible]	
١١	[illegible]		٢٨	[illegible]	
١٢	[illegible]		٢٩	[illegible]	
١٣	[illegible]		٣٠	[illegible]	
١٤	[illegible]				
١٥	[illegible]				
١٦	[illegible]				
١٧	عبدالعزيز [illegible]				

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم منطقة الفحيحيل

ندعو المسؤولين في مجلس الوزراء ومجلس الأمة لرفع القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة لتسهيل الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .

عدد التوقيعات
٢٠٩

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
① فلاح [illegible] العنيزي		⑨ فايز دعاقة	
② فالح عبدالله		⑩ شداد سعد	
③ سعد سلمان الغانم		⑪ ناصر إياد	
④ مبارك محمد		⑫ منير [illegible]	
⑤ هايل [illegible]		⑬ محمد عمار	
⑥ محمد عبدالرحيم أحمد		⑭ عارف [illegible]	
⑦ نمير محمود		⑮ عقل شكري نزال	
⑧ محمد أحمد		⑯ [illegible]	

بسم الله الرحمن الرحيم

حماية لأجيالنا ، ومنعا لانتشار الفساد ، نطالب جميع المسؤولين بالوقوف أمام قرار تسهيل الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وفي مقدمتهم مجلس الوزراء ومجلس الأمة .

سكان منطقة
القادسية والنزهة

عدد التوقيعات
٥٧٦

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
١- راشد محمد [illegible]		[illegible]	
٢- محمد فرحان محمد		عبدالعزيز [illegible]	
٣- [illegible]		[illegible]	
٤- عبدالحميد [illegible]		عبداللطيف سليمان	
٥- سعود العثمان		سعود محمد [illegible]	
[illegible]		[illegible]	
وليد فرحان محمد [illegible]		[illegible]	
علي سيد		[illegible]	
٩- سالم مبارك		[illegible]	
١٠- سعيد حاج		[illegible]	
[illegible]		سعود عبدالعزيز [illegible]	
١٢- سالم العميري		عبدالحميد [illegible]	
١٣- أيوب الدرة			
١٤- سعيد علي			
١٥- خالد محمد [illegible]			

المستنكرة للاختلاط .. من مختلف المناطق

عدد الصفحات
٩٩ صفحات

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد التوقيعات لمنطقة الجهرية والعارضية والفروانية بكم الثاني
عباس حبيب مناور

نحن سكان منطقة الفروانية
نهيب بجميع المسؤلين أن يوقفوا هذا التيار الجارف الذي
يهدد كرامة وشرف بناتنا
وأن يقفوا مع الشعب الذي أعلن رأيه في منع الاختلاط

	الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
١	محمد حبيب مناور		عباس حبيب مناور	
٢	محمد حسن كنجي		حبيب مناور المسيلم	
٣	سعود مزاحم المرشاد		محمد نايف الدوارب	
٤	ماجد عبيد العطري		داهم السهلي	
٥	بدر ناصر الدويلة		حمود مطر الحصم	
٦	ساعد راشد الشغناه		[illegible] الدويلة	

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد التوقيعات : ١١٢٨

نحن سكان منطقة كيفان والفيحاء

ندعو المسؤلين في مجلس الوزراء ومجلس الأمة للمحاولة دون تطبيق الاختلاط في كلية الاقتصاد والتجارة والعلوم السياسية .

وان أبنائنا امانة في اعناقكم وقد قال تعالى :
((فليؤد الذي اؤتمن أمانته وليتق الله ربه))

	الاسم	التوقيع		الاسم	التوقيع
١-	خالد سلمان المنصور		١٨	[illegible]	
٢-	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن		١٩	[illegible]	
٣-	[illegible] عبدالله حسين		٢٠	[illegible]	
٤-	حسين خلف		٢١	[illegible]	
٥-	بدر الكوح		٢٢	[illegible]	
٦-	[illegible]		٢٣	[illegible]	
٧-	شايع راجح الحويلة		٢٤	[illegible]	
٨-	خالد سليمان		٢٥	[illegible]	
٩-	جاسم محمد		٢٦	[illegible]	
١٠-	يوسف عبدالله		٢٧	[illegible]	
١١	عبدالكريم [illegible]		٢٨	[illegible]	
١-	عبدالله السلمان		٢٩	[illegible]	
١٣-	محمد العامر		٣٠	[illegible]	
١٤-	[illegible]		٣١	[illegible]	
١-	حمدان		٣٢	[illegible]	
١٦-	مهند يوسف [illegible]		٣٣	[illegible]	
١٧-	محمد سالم [illegible]				

بسم الله الرحمن الرحيم عدد التوقيعات : ٩١٨

مواطنو منطقة الروضة والعديلية والخالدية
يطالبون المسؤلين بالتدخل حالا لالغاء قرار تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .
الموقعون ٤٣٩

" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته "

عدد التوقيعات ٩١٨

	الاسم	التوقيع		الاسم	التوقيع
١	يوسف عبدالرحيم الهلال		٢٠	[illegible]	
٢	عبدالمحسن السبيعي		٢١	عبدالله عبدالمحسن [illegible]	
٣	[illegible]		٢٢	[illegible]	
٤	عدنان المنصور		٢٣	[illegible]	
٥	ماجد الفلاسي		٢٤	عبدالله يوسف [illegible]	
٦	عبدالله الياقوت				
٧	ابراهيم محمد الجبل				
٨	عبدالوهاب محمد				
٩	يوسف محمد				
١٠	حامد محمد الياقوت				
١١	أحمد يوسف				
١٢	عبدالله الناصر العلال				
١٣	حمود [illegible]				
١٤	[illegible]				
١٥	يوسف ابراهيم				
١٦	سليمان اليعقوب [illegible]				
١٧	حسن عبدالله [illegible]				
١٨	عبدالله عبدالرحمن محمد				
١٩	عبدالمحسن محمد [illegible]				

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سكان منطقة الشامية والشويخ

نطالب بتطبيق توصية مجلس الأمة الموقر بمنع الاختلاط في الجامعة ، ونستنكر لاستخفاف ادارة كلية التجارة بارادة الامة ممثلة بتوصية مجلس الأمة .

وندعو المسؤلين الى منع هذه المحاولات المنحرفة ونذكرهم بأن مفاسد الاختلاط اشهر من ان تتجاهل .

((فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى))

عدد التوقيعات
٢٦٥

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
١- سعد ابراهيم		١٢- [illegible]	
٢- صالح ابراهيم		١١- [illegible]	
٣- عبدالمجيد		١٣- [illegible]	
٤- [illegible]		[illegible]	
٥- محمد [illegible]		١٧- [illegible]	
٦- [illegible] ابراهيم			
٧- [illegible]		[illegible]	
٨- [illegible]		[illegible]	
٦- [illegible]		[illegible]	
١٠- [illegible]		[illegible] السعيد	
١١- [illegible]		[illegible]	
١٣- [illegible] عبدالرحمن		١٥- [illegible]	

البقية صفحة ٢٨ - ٢٩

الحرية والاستبداد «٢»

دراسة فى الشورى

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق

الفروق الأساسية بين: الامامة العامة و الجماعات الخاصة

الحرية لاتكون الا في ـ مناخ الشورى ـ فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الرأي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية ـ وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان ـ فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية ـ للمجتمع ـ عن الحرية والاستبداد .

وهو اذ يصدر الرأي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر . . وحاجات الامة .. واقضية الناس .

ثم الفروق الأساسية تبعًا لذلك فى طبيعة الطاعة

في المقال السابق عرفنا ان الشورى : استطلاع الراي من ذوي الخبرة للوصول الى أقرب الامور للحق ، فانها لا تكون الا حيث يجهل الحق فان علم فلا شورى ، وان الامور التى لا تعرف نتائجها كشئون الحرب ، وسياسة الدولة ، هى أهم ميدآن للشورى (وسياتى تفصيل هذا الامر والاقوال فيه في مجالات الشورى ان شاء الله تعالى)، وعرفنا ايضا ان اسعد الناس حظا بالوصول الى الحق فى امور الاجتهاد والشورى هو الذى يخلص دينه لله سبحانه وتعالى ، ويقول الحق لا يخاف فيه لومة لائم .

وقد رايت قبل استكمال بحث الشورى ان اضع امام القارىء الفروق الاساسية بين الامامة العامة وهى الولاية او الخلافة ، وبين الامارات الخاصة واعنى بها الجماعات التى يؤلفها لتنظيم شأن من شئون دينهم او دنياهم وذلك ان الناس فى وقتنا اصبحوا يخلطون بين الامامة العامة التى هى خلافة الاسلام الكبرى التي يقيمها المسلمون لتطبيق شريعة الله عز وجل ، وتنظيم شئون حياتهم ومعاشهم ،وبين الجماعات التى يؤلفونها للدعوة الى دين الله عز وجل ،والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويعطون احيانا لامير جماعة الدعوة ما لا يجوز ان يعطى الا لامام المسلمين العام ويقع الناس بسبب ذلك في حيرة وارباك . وتبلغ هذه الحيرة اقصاها فى وسائل الطاعة ، والخروج من الجماعة ، والشورى .

ولذلك احببت قبل ان استطرد في بحث الشورى ان

○ الشورى فى جماعة الدعوة تخضع للشروط المتفق عليها

افرق بين هاتين الجماعتين ، حتى لا ينزل كلامى في الشورى في غير منازله . وسيكون بحث موضوع الشورى متعلقا بكونه احد قواعد الشريعة وعزائم الاحكام في الحكم الاسلامى وكونه نظاما واجب الاتباع في سياسة جماعات الدعوة الى الله تبارك وتعالى .

تعريف ـ اولا : الامامة العامة :

فامامة العامة او الخلافة هى التى يناط بها اقامة شرع الله عز وجل ، وتحكيم كتابه ، والقيام على شئون المسلمين ، واصلاح امرهم ، وجهاد عدوهم .

ولا خلاف بين المسلمين على وجوبها ولزومها ، واثمهم جميعا اذ قعدوا عن اقامتها وان كان هناك خلاف فيمن هو احق بها ، والشروط التى يجب توافرها فيمن يتولاها ولا خلاف بينهم ايضا ـ كما اوجبت ذلك نصوص الكتاب والسنة وسياتى بيان لهذا . ان الطاعة واجبة لولى الامر المسلم ما لم يامر بمعصية ، وان الخروج عن الجماعة والشذوذ موجب للعقوبة الاخروية والميتة الجاهلية . وقد اتفق اهل السنة على ما دلت عليه النصوص الواضحة من وجوب النصح للامام المسلم وامره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر ولو ادى ذلك الى قتل الامر وان ذلك ايضا افضل الجهاد ، وكذلك اتفقوا على انه لا يجوز الخروج على ولى الامر المسلم ، ودفعه بالقوة ما لم يروا كفرا بواحا عندهم من الله فيه برهان ، واما المعتزلة فانهم راوا الخروج عليهم بالقوة اذا فعلوا منكرا ، وجعلوا هذا داخلا في قوله صلى الله عليه وسلم : « من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ،وذلك اضعف الايمان »

فجعلوا الانكار بالسيد عاما في تغيير منكر الامام وغيره ، وراى اهل السنة ان هذا العام مخصوص بالاحاديث الامرة بتغيير مناكر الامامة ـ غير الكفر ـ باللسان والقلب فقط

ثانيا ـ الجماعات الخاصة:

واما الجماعات الخاصة التى تستلزم الامارة فانها متعددة وذلك بحسب مصالح الدين والدنيا التى تناط بها ، واشهر هذه الجماعات ثلاث هى : جماعة الدعوة ، وجماعة السفر ، وجماعة الغربة .

فاما جماعة الدعوة الى الله تبارك وتعالى فقد استلزم وجودها اهمال اولياء امور المسلمين الحكم بشريعة الله، وتحكيم كتابه ، ومجاهدة اعداء دينه ، مما اطمع في المسلمين اعداءهم ، واذهب شوكتهم ، وساعد على نشوء اجيال من ابناء المسلمين تجهل الاسلام ، وتعادى رسالته ، ولذا كان تاليف الجماعات للدعوة لله تبارك وتعالى ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمته ، وتحكيم شريعته ، وتربية ناشئة المسلمين على الاسلام فرضا لازما ، ومن قال بغير ذلك فقد جهل دين الله تبارك وتعالى . وذلك ان الفرد لا يستطيع وحده ان يسهم كثيرا في سد هذه الثغرات . والقيام بهذه التكاليف ، ولذلك كان التعاون لازما مفروضا كما قال تبارك وتعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » ومن الزم التقوى والبر : الجهاد في سبيل الله ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وتحكيم شريعة الله ، والعمل لتكون كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، وتربية ناشئة المسلمين على الاسلام وهذه امور قد اهملها من تولوا امور المسلمين في عصورنا هذه فتعين ان يقوم بها المسلمون انفسهم ، ولن يستطيع الافراد ان يقوموا بها ، فلذا لزم تاليف الجماعات والهيئات لسد هذه الثغرات .

واما امارة السفر فالاصل فيها قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم » رواه احمد والحكمة في امارة السفر هو تنظيم شان الجماعة المسافرة، وابعادها عن التنافر والخلاف وتعاونها على الخير والمنافع العامة وكذلك الشان لجماعة العزلة والغربة فاتحادات الطلاب والمغتربين المسلمين في ديار الغرب ضرورة لازمة للمحافظة على اسلامهم وايمانهم وتعاونهم على البر والتقوى ولا يتاتى هذا الا بتنظيم الجماعة وتعيين الامراء

الفروق الاساسية :

وبهذا التعريف العام لجماعة المسلمين وامامهم ، وجماعات الدعوة والسفر والغربة واماراتها والوظائف والغايات المنوطة بكل منها نستطيع اجمال الفروق فيما يلى :

ا ـ المستند الشرعي :

ا ـ المستند الشرعي للامامة العامة هو اجماع المسلمين على وجوب القيام بها ، قال الماوردى في الاحكام السلطانية: « الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدها لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع » وكذلك الاوامر الشرعية التى لا تحصى كثرة التى تلزمنا وجوب تطبيق شريعة الله واحكامه ومعلوم ـ عقلا ـ انه يستحيل تطبيق شريعة الله كاملة ، واحكامه تامة الا بحكم اسلامى شرعى ، ولم يخالف فى هذا قديما الا الاصم من المعتزلة ، وتلامذة الغرب في العصر الحاضر كما قال علي عبد الرزاق في كتابه « الاسلام واصول الحكم » بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقم بتاسيس دولة بالمعنى المفهوم في عصرنا وما كان الا رسولا فقط وما كانت اعماله التى تبدو ـ كما زعم ـ من سياسة الملك والرئاسة الا وسيلة لتثبت الدين وتاييد الدعوة . وقد اخذ هذا الفكر الخبيث ينتشر فى اوساط المسلمين حتى اصبحت هذه القضية المسلمة المجمع عليها تحتاج الى اثبات وبيان ، واذا لم يكن امر الامامة واقعا فلا اقل من اعتقاد وجوبه على المسلم لان نفى اعتقاد وجوب الواجب والمعلوم من الدين ضرورة كفر باجماع المسلمين واما جماعات الدعوة فمستندها الشرعى هو الاوامر الصريحة الواضحة من كتاب الله تبارك وتعالى بوجوب تغيير المنكر ، ونشر المعروف وقد جعل سبحانه وتعالى هذا صفة لازمة من صفات الامة حيث قال : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » ومعلوم ان هذا التغيير الان لا يكفى فيه الافراد بعد ان تخلت الحكومات عن فعله بل قد تلبست بضده من نشر الفاحشة وترويجها واشاعة المنكر وقتل المعروف فتعاون الافراد هنا لازم واجب . فقول الله تبارك وتعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى» يصبح واجبا لازما اذا كان الامر الذي يجب ان نتعاون عليه واجبا لازما ، وهذا شان فروض الكفايات التى لا تؤدي بفرد واحد والدعوة الى الله تبارك وتعالى من الزم هذه الفروض بل هى الزمها . والجماعة من لوازم الدعوة فمصالح الامة التى اهملها من

«

يتولون امور المسلمين الان لا تحصى كثره ، فالجهاد في سبيل الله ، ولا اعنى به القتال فقط بل الجهاد بمعناه العام الشامل معطل كله وها هو الاسلام يرمى من كل صوب بسهم ، فسهام الى عقائده ، وسهام الى شرائعه ، وسهام الى آدابه واخلاقه ، ولاراد ولا مدافع الا القليل القليل . ولذلك تتراكم الشبهات وتكثر وتنشأ ناشئة المسلمين فتتشرب هذه الشبهات وتشربها قلوبهم فينشئون على بغض الاسلام واهله ورسالته ، فمن لهذا الجهاد غير الجماعات ؟! وهذا الفسق يعلو كل يوم والفضيلة تختفى ولا يكفى في علاج هذا الطوفان فعل الافراد بل لا بد من التعاون والتعاضد . ولذلك يجب ان يعلم الناس ان الاسلام الان ليس نشاطا محظورا بل هو نشاط واجب لازم والقوة او السلطان الذي يقف في وجه هذا النشاط — ما دام أنه ملتزم بادب الاسلام — قوة او سلطان كافر ، وقد اوضحت هذا جليا بحول الله وقوته في رسالتي المسماة « الحد الفاصل بين الايمان والكفر » .

ب — الطاعة والالتزام :

ب — واما الفرق الثانى بين الامامة العامة ، والجماعات الخاصة ففى الطاعة فهى في الامامة العامة مطلقة لا يقيدها الا المعصية فقط ، وهذه الطاعة ثابتة للامام العام فى عنق المسلمين حتى مع جوره وظلمه يدل على ذلك حديث ابن عمر رضى عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية ،فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » متفق عليه .

وكذلك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى آثرة علينا ، وعلى ان لا ننازع الامر اهله ، وعلى ان نقول الحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم » وفي رواية ،« وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان » متفق عليه فقوله رضى الله عنه (وعلى اثرة علينا) معناه اننا نطيع الامام ولو آثر غيرنا علينا ، وكذلك قوله «وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا » ان لا يجوز الخروج على الامام بالفسق الذي لا يبلغ حد الكفر وطاعته مع هذا الفسق ايضا واجبة . ولا يعنى هذا بالطبع عدم نصحه بل هو واجب كما قلت في صدر هذا المقال بل جعل الرسول القيام للامام الظالم الفاسق ونصحه افضل الجهاد كما قال صلى الله عليه وسلم « افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من يقتله هذا الامام الجائر عند نصحه من سادات الشهداء كما قال صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزه ، ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله »

وهذه الطاعة المبينة آنفا غير الطاعة الثانية لامير جماعة الدعوة او امير جماعة الغربة او السفر فالطاعة فى كل الجماعات السابقة طاعة عرفية مشروطة ، واعنى بقولى عرفية انها بحسب ما تتعارف عليه الجماعة وبحسب ما تشترطه، وبالطبع لا يلزم الطاعة مع الفسق والجور ، فقد اوجب الرسول الطاعة للامام العام مع فسقه وجوره للفساد الحاصل من عصيانه والخروج عليه ، ولا يتاتى فساد من عصيان امير جماعة السفر والغربة والدعوة كالفساد الحاصل هناك . فالطاعة والالتزام فى هذه الجماعات مشروط ببقائها في نظامها الموضوع وشروطها المنصوص المتعارف عليها .

ج — الوحدة والتعدد :

وهناك اتفاق على ان ولاية امور المسلمين يجب أن تكون بيد واحدة هى الخلافة او الامامة الكبرى ، ولكن بعض المقررين للامور الواقعة فى عصور خلت من تاريخ الاسلام قالوا بجواز تعدد الامامات العامة . ولا يخفى ما في قولهم من البعد والشطط .

وهذه الاقوال انطبعت ايضا على العاملين فى حقول جماعات الدعوة الى الله تبارك وتعالى فراى البعض ان تعدد الجماعات غير جائز ، واشتط البعض فزعم ان من انضم الى جماعة ما هم المسلمون وحدهم وما عدا ذلك فليسوا بمسلمين وكان من اسباب هذه الاقوال الظن الخاطىء بأن جماعة الدعوة الى الله تبارك وتعالى هى الجماعة المسلمة فقط وان امير جماعة الدعوة يقوم مقام الامام العام والخليفة ولذلك اعطى مفارق جماعة الدعوة حكم مفارق بيعة الامام العام وليس هذا بسديد ، بل مفارق جماعة الدعوة مخل بعهد وبيعة خاصة ولا تنطبق عليه احاديث مفارق الامامة العامة ومنها قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ، فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية » متفق عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

واما حكم التعدد للجماعات الاسلامية فالحق انه راجع لطبيعة الجماعات واعمالها وظروف المجتمعات التى تعيش فيها . فالمصلحة الشرعية تحتم احيانا التعدد في المجتمع الواحد وتحتم احيانا التوحد والاجتماع وتجيزه احيانا اخرى ، ويحدد الحكم فى هذا النظر الشرعي الصحيح المبنى على دراسة وافية للنصوص الشرعية ، وطبيعة المجتمعات ، والدعوات القائمة والمهمات المنوطة بها وهذا كلام فيه اجمال كثير ولتفصيله مجال اخر ان شاء الله تعالى . والمهم فى هذا الصدد بيان ان القول بحرمة تعدد جماعات الدعوة في المجتمع الواحد او البلد الذي تحده حدود سياسية واحدة قول متعجل . وكذلك القول بالجواز مطلقا تنقصه الرؤية الواضحة لاحوال الدعوات ومشاكلها .

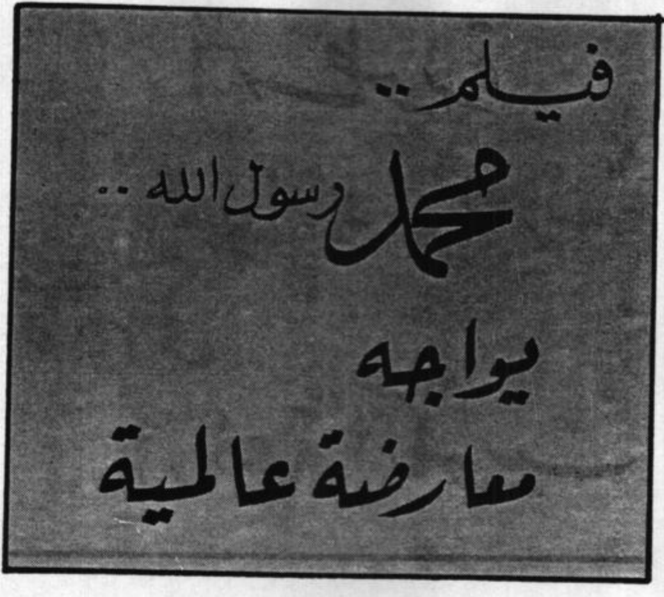
حدثنى الشيخ داود احمد فيصل الداعيه المسلم في نيويورك وصاحب جماعة الدعوة الى الاسلام هناك قال: في نيويورك وحدها اكثر من اربعين جماعة تدعو الى الاسلام ، ولكن كل جماعة تدعو الى اسلام غير اسلام الجماعة الاخرى . » فمن يقول بجواز التعدد اذا كان على هذا النحو من الفساد والبلبلة والصد عن سبيل الله .

ولكن اذا تعددت مصالح الامة التى اهملها كثير من الحكام كبناء المساجد وتربية النشء على اساس الاسلام ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ودفع شبه الضالين ، وتنقية عقائد المسلمين فقامت لكل مصلحة من هذه المصالح وواجب من هذه الواجبات جماعة تفرغ جهدها فيها فهل يقال هنا بحرمة التعدد ؟! كلا ان التعدد هنا واجب حيث انه يجب سد هذه الثغرات جميعا، والقيام بهذه الواجبات جميعا.

ولكن ما يحز في القلب ان يرى المسلم — فى ايامنا هذه — ان هم جماعات الدعوة الى الله تبارك وتعالى — الامن رحم الله منهم — قد انصرف الى هدم بعضهم البعض ، وانهم ينفقون من اوقاتهم واعمالهم في هذا الهدم اكثر مما ينفقون في البناء !

د — الشورى

اعتذر للقارىء من الاطالة في شرح الفروق السابقة وتعريف جماعة المسلمين وامامهم والمهمات المنوطة به ، وتعريف جماعات الدعوة وامرائها والمهمات المنوطة بها وذلك حتى نستطيع معا — في المقالات القادمة بحول الله — ان نكون على وعى بالاطار الذى سننزل الشورى فيه . فنظام الشورى المنصوص عليه في القرآن والمعمول به فى السنة وسيرة الخلفاء الراشدين هو النظام الواجب الاتباع في الامامة ، واما جماعات الدعوة فهناك بعض الفروق كما سترى عند التمثيل والتطبيق ان شاء الله تعالى .



يواجه مشروع الفلم المزمع انتاجه عن الرسول صلى الله عليه وسلم والذي تشارك فيه ٤ دول اسلامية هي ليبيا ومصر والكويت والمغرب .. يواجه معارضة عنيفة على مستوى العالم الاسلامي اجمع . وقدقام تحرك شعبي في اندونيسيا يطالب الدول المعنية بالانسحاب من المشروع فورا وهاجمته مجلة الشهاب الاسلامية في بيروت كما قامت رابطة العالم الاسلامي بحملة واسعة النطاق لحظر الفيلم ومنع انتاجه .

وقد تابعت رابطة العالم الاسلامي تطور القضية منذ الاعلان عن المشروع في الصحف عام ١٩٧٠ . وقامت باتصالاتشتى مع كاتب السيناريو الاستاذ عبد الحميد جودة السحار ومجمع البحوث الاسلامية والازهر الشريف ومع المخرج مصطفى العقاد .. وقد ابدى الجميع حرصهم على عدم تمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم او الصحابة وبدأتالمراجع الدينية في الازهر الشريف مراقبة السيناريو ..الا ان الرابطة اوضحت بكلتاكيد رفضها لفكرة المشروع من اساسه لمافيه من مساس بشخص الرسول عليه الصلاة والسلام الذي لاينبغي ان يصبح موضوع فلم وتصوير سينمائي ..

وفيما يلي ننشر نص القرار الذي اصدره المجلس التاسيسي للرابطة بعدالاطلاع على قرار اللجنة الثقافية الخاص بموضوع « فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم »

ـ نص القرار ـ

قرار المنظمات الخمس

كذلك اجتمعت المنظمات الاسلامية الخمس العالمية بمكة المكرمة في ذي الحجة ١٣٩٠ هـ وهي :

مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي
المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا
المجلس الاعلىللشئونالاسلامية بالقاهرة
المؤتمر الاسلامي العامبالقدس ـ بعمان الان ـ
رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

عرضت عليها الامانة العامة للمنظمات موضوع هذا الفيلم بتقرير واف ، فاصدرت المنظمات بالاجماع القرار التالي :

ـ نص القرار ـ

ان من المجمع عليه بين ائمة الفقه الاسلامي حرمة ظهور ذات بصورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الافلام او فوق المسارح بأية صورة او مثال او اشارة لمافي ذلكمن الانتهاك لحرمته وقداسة شخصيته صلى الله عليه وسلم والمنافاة لوجوب احترامه وتوقيره وتعظيمه ، وقد اوجب الله تعالى على المؤمنين تعظيم حرمته وتوقير ذاته واجلاله في مخاطبته وندائه وحرم كل مافيه اخلال بذلك او اذى بناله قال تعالى « ياايها الذين امنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولاتجهروا له بالقولكجهربعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون ، ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم » .. وقالتعالى : « لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » وقال تعالى « لاتقولوا راعنا » وكان اليهود يقولون له ذلك قصدا لسبه وتحقيرا لمقامه ..

فأمر الله المسلمين ان يقولوا في المعنى قولا كريما لااذى فيه ولا تعريض بسبه فقال تعالى : « وتولوا انظرنا » وقال تعالى في وجوب توقيرهواجلاله « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه » الاية ، وقال تعالى : « فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون »

ولماكان من التحقير الواضح والاذى المحرم وضع ـ كاميرا ـ موضعالرسول صلى الله عليه وسلم في مواقفه ومشاهده وتصرفاته في حياته عند العرض كما جاء في سيناريو الفيلم وجب ان يكون حكمها في التحريم حكم ظهور شخصيته وصورته صلى الله عليه وسلم وكيف يليق ذلك بمن ارسله الله رحمة للعالمين واخبر عنه ان من اطاعه فقد اطاع الله وجعل اتباعه يوجب محبته تعالى ، ورفع ذكره حتى انه امر ان يذكر اسمهمع اسمه تعالى في كلمة الايمان وفي الاذان ..

وجعله افضل خلقهحتىالملائكة والنبيين اجمعين قال تعالى :

« من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال «قل ان كنتمتحبونالله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » وقال تعالى « ورفعنا لك ذكرك » وان الاشارة اليه صلىالله عليه وسلم في جميع شئونه ـ بالكاميرا ـ التي وضعت خيالا مكان الذات الشريفة احتيالا على التمثيل في الفيلم اشارة لايقرها الشرع ولايرضاها المسلمون قاطبة .

وقديتجرأ اقوامبعد حين اذاابيح اخراج هذا الفيلم على ظهور شخصية تمثله مكان الكاميرا وهناك الطامة الكبرى والخطر العظيم والاثم الجسيم

وقد علم ان الرسول صلىالله عليه وسلم لايدانيه بنص القرآن والسنة واجماع المسلمين احد من الخلق في اقواله واعماله وكرامته وعظمته ، وشمائله وفضائله ومعجزاته وخصائصه فيستوي في التحريم تمثيله بأية صورة عنه ووضع الكاميرا مكانها في الفيلم او الرمز اليه بشيء نحوذلك

واذاكانت الالفاظ التيفيها اذى له صلى الله عليه وسلم واهانة محرمة فكيف الخيال الذي يتحرك الى الخلف والامام وفي الصفوف والمواقف مشيرا اليه صلى الله عليهوسلم والى حديثه واقواله كلها .

وكما يحرم ذلك كله في حق الرسول صلى الله عليه وسلم يحرم تمثيل اصحابه الاكرمين رضي الله عنهماجمعين باتفاق اهلالعلم لشرفهم بالصحبة العظيمة واختصاصهم بها دون من عداهم من الناس ولكرامتهم عند الله تعالى وثنائه عليهم في القرآن الكريم ، قال تعالى : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا منالله ورضوانا سيماهم في وجوههم منائر السجود » فهم احقاء اجماعا بالتكريم والتعظيم والتوقير .

ولذلكاجمع اهل العلم على حرمة تصويرهم في الافلام او على المسارح لما فيه من المنافاة الصارخة لكل ذلك .

وبالاضافة الى هذا الفيلم المزمع اخراجه عنالرسول صلى الله عليه وسلم قائم في كل مشاهده وادواره على وضع الكاميرا موضعه صلى الله عليه وسلم وعلى تمثيل كثير من الصحابة رضوان الله عليهم يجب منه مطلقا لما تقدم بيانه .

اما مايبرر به مخرجو الفيلم وضعه ونشره في البلاد الاسلامية وغيرها من انه دعاية قوية للاسلام ونشر لفضائله الى اخر مايبررون به هذا الاخراج فلاوزن له ولايسوغ الالتفات اليه فان الاسلام لم يشرع الدعوة اليه واذاعة احكامه وتعاليمه وفضائله .. بوسائل محرمة تزري بقدر منزلة رسول الاسلام وصحابته الكرام .

وانما الدعوة اليه والاذاعة لمبادئه تكون بالوسائل الشريفة التي لم يحرمها صاحب الرسالة والتي تتفق مع اجلاله وتوقيره وتعظيم اصحابه وجلالة اقدارهم .

لذلكلكه قرر المجلس بالاجماع حرمة اخراج هذا الفيلم واظهارصورة اوخيال عن الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ولو بالاشارة اليه بالكاميرا ونحوها وكذلك اظهار صور اصحابه الاكرمين جميعا ومنع ذلك بتاتا ، كما قرر ان ينشر هذا القرار في البلاد الاسلامية عامة وابلاغه لجميع المنظمات الاسلامية ووزارات وادارات الاعلام ..

ولمشيخةالازهرومجمعالبحوث والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وفي الصحف والاذاعات وتكليفالامانة العامةللمجلس بتنفيذ ذلك واخطار مخرج الفيلم به ردا لخطابه المرسل اليها في هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات القانونية ضد كل من يحاول اخراج فيلم في هذا الشأن الاسلامي البحث والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على عبده ورسوله نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومنسار على نهجه الى يوم الدين .



أسطورة "عميد الأدب العربي" في إذاعة الكويت

تحدث الدكتور يوسف عوض من اذاعة الكويت يوم الخميس الماضي في تمام الساعة الخامسة والنصف عن الادب العربي الحديث ، وكان حديثه حول الدكتور طه حسين وكتابه « في الادب الجاهلي » ، وقدأطال عنه الحديث وقال بأنه يعتبر — اي الكتاب — اكبر ظاهرة ادبية في العصر الحديث .. وردا على الدكتور يوسف عوض فاننا نسرد الحقائق التالية راجين من الاخوة القراء مشاركتنا في هذا وذاك آملين التوفيق والسداد : —

١ — لم يكن كتاب طه حسين مجرد عرض ادبي للشعر الجاهلي وعلاقة الاسلام به وانما كان الشعر الجاهلي منطلقا له في اثبات فريته الالحادية « المقتبسة » الا وهي بشرية القرآن وفي هذا يقول الدكتور طه حسين ما نصه : « واذن فالقرآن دين محلي لا انساني عالمي ، قيمته وخطره في هذه المحلية وحدها قال به صاحبه متأثرا بحياته التي عاشها وعاش فيها ، ولذلك يعبر تعبيرا صادقا عن هذه الحياة ، اما انه يمثل غير الحياة العربية ، أو يرسم هدفا عاما للانسانية فليس ذلك بحق . » ويقول : « انه دين بشري وليس وحيا الهيا ، فالقرآن مؤلف ومؤلفه نبيه محمد ، ويمتاز تأليفه بأنه يمثل حياة العرب المحدودة في شبه جزيرة العرب في اتجاهات حياتها المختلفة : السياسية والاقتصادية والدينية .

وقد انطلق طه حسين في تفكيره ذاك من ان الشعر الجاهلي اساطير كاذبة لا تمثل حياة العرب او حضارتهم ، وانه — اي الشعر الجاهلي — مصدر عقيم لا يمكن الاعتماد عليه في دراسة الواقع الجاهلي للعرب ،وهذا مما دفع الدكتور — عميد عبيد الادب الغربي — لان يأخذ على عاتقه اثبات ان القرآن الكريم مثل الحياة العربية تمثيلا صحيحا وعالج قضايا اليهود والنصارى وغيرهما فيها كما انه عالج امور العرب اقتصادية وسياسية واجتماعية ضمن مجتمع مكة ، واذن فلا بد ان يكون هذا القرآن من تأليف صاحبه وهو محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي عاش في هذا المجتمع وتأثر فيه !!

وهكذا يستطرد العميد في بحثه الضال واللاعلمي مما جعل كتابه« الشعر الجاهلي » مفاجئة فكرية لمسلمي مصر خصوصا ، والعالم الاسلامي عموما .

ولقد كتب في الرد عليه كل من الاساتذة : (١) مصطفى صادق الرافعي في كتابه « تحت راية القرآن »
(٢) محمد لطفي جمعة في كتابه « الشهاب الراصد »
(٣) محمد الخضر حسين في « نقض كتاب في الشعر الجاهلي » .
(٤) محمد فريد وجدي في كتابه « نقض كتاب في الشعر الجاهلي » .
(٥) محمد الخضري في كتابه « محاضرات في بيان الاخطاء العلمية والتاريخية التي يشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي »
(٦) محمد احمد العزاوي في كتابه « النقد التحليلي لكتاب في الشعر الجاهلي » .

كما انه — اي الدكتور طه حسين — طرد من عضوية الازهر وعضوية الجامعة المصرية ثم طالبت المحكمة باعدامه نفسه وبعد سنوات أعاد طه حسين طبع كتابه المذكور تحت عنوان « في الادب الجاهلي » بعد أن هذب ما به من الحاد واحاطه بشيء من الاخفاء ، ولكن الخطوط العريضة والكفر الصريح بقي معروضا وبشكل واضح فيه .

(٢) لم تكن نظرية « بشرية القرآن » وانكار الشعر الجاهلي من بنات افكار طه حسين وانما كان ذلك من وضع المستشرق « مرجليوث » الذي نشر بحثه في مجلة الجمعية الآسيوية عام ١٩٢٤ وفيه ما تضمنه كتاب طه حسين دون زيادات » ثم نشر طه حسين كتابه المذكور عام ١٩٢٥ اي بعد ذلك بسنة تقريبا ، وهذا مما يجعلنا نجزم بأن طه حسين لم يكن عبقريا فذا كما صوره صاحب المقال المذاع من اذاعة الكويت — الدكتور يوسف عوض — وانما كان سارقا ، مقتبسا ، مغالطا بدائيات التفكير العلمي الصحيح .

٣ — ان تبنى طه حسين لاراء « مرجليوث » لم يكن جديدا في حياة طه حسين فقد اعترف سكرتيره الخاص الذى عاش معه ما يقارب نصف قرن ان طه حسين كان يأخذ بحوث تلاميذه ثم يضيف عليها بعض الاضافات وينشرها باسمه وقد اخذ « السكرتير » على عاتقه توضيح ذلك ضمن كتاب يصدره في بيروت قريبا ، وهذا مما يجعلنا نجزم بان طه حسين لم يكن تلك الطاقة الابداعية الفريدة — كما ذكر يوسف عوض — بفرض ان هراءه والحاده ابداعا خالصا

٤ — ان اراء طه حسين في كتابه المذكور والذي احاطها الدكتور يوسف عوض بهالة زائفة هي في حقيقتها تشويه وتزييف لحقيقة الاداب العالمية التي تحترم نفسها ، فاذا كان طه حسين قد انكر الشعر الجاهلى — وهو من اهم المصادر الادبية في تراثنا القديم — ثم انكر القرآن الكريم وابطل فيه عنصر التنزيل ، ثم ذهب لتشويه الرسول طلى الله عليه وسلم وانه ساعد الهجاء واثاب شعراء المسلمين عليه ، وانه كان يأخذ من امية بن ابى الصلت قرآنه ، ثم قال فى كتابه «الوعد الحق» ان عثمان كان ناهبا لاموال المسلمين بغير حق ثم صور المجتمع الاسلامي بانه مجتمع متخلف بدوى ، ثم دعا الى الحضارة الغربية واخذ ما تعطيه دون تردد وانكار التاريخ والتراث الاسلاميين ، لست ادرى كيف اصبح طه حسين عميدا للادب العربى ومخترعا لنظريات ادبية وعبقرية خلاقة « ! » وهو لا يعترف بأصل ذلك الادب ومصادره ورجاله ودولته وحضارته ، اننى اتساءل واسأل الدكتور يوسف عوض:

عميد اي ادب تراه طه حسين ؟! عميد اى ادب تراه طه حسين ؟!! اننى اخشى ان يكون عميد مؤامرة تدمير الادب العربى ؟!

صور من حضارتنا

الأبعاد الثلاثة : الفرد .. والمبدأ .. والزمن في الاسلام

كانت القسطنطينية محط امال الدولة الاسلامية منذ نشاتها الاولى لمحاولات وتكاثفت حتى ان بسربسن ارطا سار على رأس اسطول بحري ضخم لغزوها سنة ٤٤ هجرية وابلى مع جنده خير البلاء ولكنه لم يوفق ، ثم اعاد الكرة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان في عهد ابيه سنة ٥٢ هجرية ولكنه لم يفلح هو الاخر في فتحها ، ثم حاول معاوية بنفسه واعقبته اربع حملات اموية لذلك ولكن القوةالبيزنطية كانت اضخم من أن تهزم وكانت النار الاغريقية من الأسباب الرئيسية في هزيمة المسلمين بالاضافة الى مناعة الاسوار وارتفاع المدينة وشدة حرص الدولة البيزنطية عليها ....

بقيت تلك الفكرة في اذهان المسلمين والفكرة في الاسلام جزء من الواقع الحركي ، تبقى مابقيت الحركة ، وتحول الى الواقع العملي عندما تكون المرحلة الزمنية قد واتت لذلك التحول ، وخلال الزمن او المرحلة تتجلى اهمية البعد الثالث وهو الفرد الذي امن بالفكرة وعمل على تحويلها الى واقع في زمن معين ....

مر على المسلمين ما يقارب ثمانية قرون وهم لا يزالون يفكرون بفتح القسطنطينية ، وفي عام ١٤٥٣ م كان السلطان محمد الثاني بن مراد يعد العدة للفتح ، الفتح الذي كان تاريخا جديدا في حضارة الاسلام : يتناقل الاتراك فيما بينهم اخبار وسيرالسلطان محمد الفاتح ويعتبرونه من اعمدة الخلافة العثمانية وفحول الرجال فقد تولى ولاية العهد وهو لا يزال في الثامنة عشرة من عمره وبدأ في الاعداد لفتح عاصمة بيزنطة وعمره لم يتجاوز الرابعة والعشرين ، والذي اريده في هذه الصورة الساطعة من حضارتنا هو تبيان التناسق العجيب بين الابعاد الثلاثة التي ذكرت ، فلقد بقيت القوة العسكرية والامكانيات المادية تنقص الجيش الاسلامي في عهوده الاولى ، حتى تربع العثمانيون على عرش البلاد وادالوا اوروبا لدولتهم ومعظم اجزاء آسيا واجزاء من افريقيا .. ولقد وجد محمد الفاتح ان المدافع هي عماد الحرب — آنذاك — فعمد الى استقدام الخبراء من شتى البلاد في فن المدافع الثقيلة ، يقول البارون كارادفو في كتابه مفكرو الاسلام :

« ان هذا الفتح لم يقيض لمحمد الفاتح اتفاقا ، ولا تيسر لمجرد ضعف الدولة البيزنطية ، بل كان هذا السلطان — يعني محمد الفاتح — يدبر التدابير اللازمة له من قبل ، ويستخدم له كل ما كان في عصره من قوة العلم فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد بالايجاد ، فاعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وانتدب مهندسا مجريا ركب مدفعا كان وزن الكرة التي يرمي بها ٣٠٠ كيلو جرام ، وكان مدى مرماه اكثر من ميل وقيل انه كان يلزم لهذا المدفع ٧٠٠ رجل ليتمكنوا من سحبه ، وكان يلزم له نحو ساعتين من الزمن لحشوه ، ولما زحف محمد الفاتح لفتح القسطنطينية كان تحت قيادته (٣٠٠٫٠٠٠) ثلاثمائة الف مقاتل ، ومعه مدفعية هائلة ، وكان اسطوله المحاصر للبلدة من البحر (١٢٠) سفينة حربية ، وهو الذي — من قريته تصور سحب جانب من الاسطول من البر الى الخليج ، وآزلق على الاخشاب المطلية بالشحم (٧٠) سفينة انزلها في البحر من جهة قاسم باشا » (١) .

ان تلك الاستعدادات العسكرية الضخمة — بالاضافة الى الايمان المطلق بالفكرة ووجود الفرد الصالح لتطبيقها — ان تلك العوامل مجتمعة كانت وراء فتح القسطنطينيةوانه لجدير بالذكر ان البابا قد امر اوروبا ان تقيم صلوات الشكر لمدة ثلاثة ايام متتابعة لما جاءه نبا وفاة محمد الفاتح ، واعلن أن يوم وفاته هو عيد للمسيحيين في كل مكان (٢) .

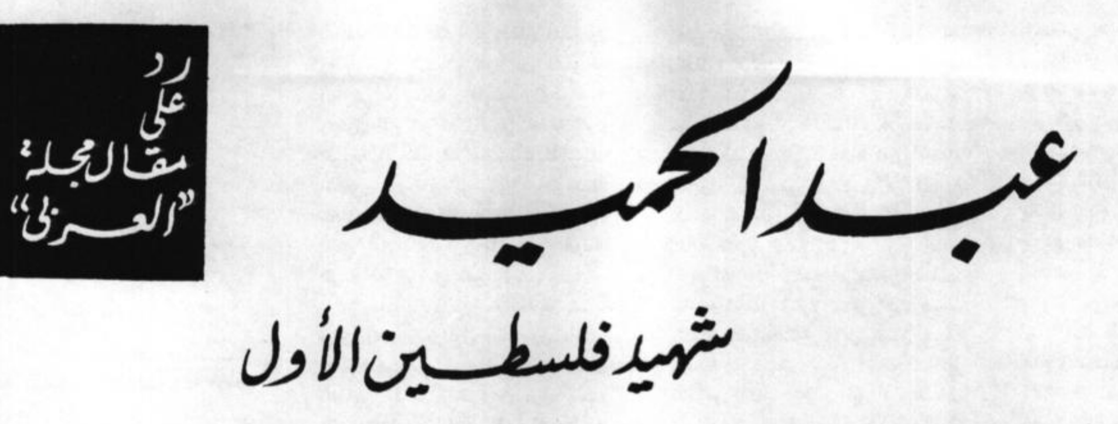
وهكذا نطالب المسلمين الان ان يتابعوا سيرة اجدادهم على ضوء المنهاج القديم الصالح لكل زمان ومكان الا وهو القرآن الكريم !!

أحمد محمد طمان

(١) كتاب حاضر العالم الاسلامي للامير شكيب أرسلان .

(٢) كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لابي الحسن الندوي .

الحلقة الأولى



شهيد فلسطين الأول

بقلم
محمد أحمد الراشد

كاتب العربي يخونه منهجه في البحث والتحليل .

العلامة البيطار يفتي بأن من خلع بيعة عبد الحميد يعد باغيا .

شكيب أرسلان يروي اعتقاد الجمهور حسن إيمان عبد الحميد .

المؤرخ محمد جميل بيهم يجزم بأن عبد الحميد لم يكن طاغية .

كان العلامة الدمشقي ، عميد كلية الاداب بجامعة دمشق سابقا الاستاذ سعيد الافغاني ، قد نشر في العدد ١٦٩ من مجلة العربي الكويتية ، مقالا بعنوان : ـ سبب خلع السلطان عبد الحميد ـ .. اورد خلاله وثيقة معزوة الى السلطان نفسه ينسب فيها الى رجال حزب الاتحادوالترقي سعيهم لديه للاعتراف بوطن قومي لليهود في فلسطين وانهم قرروا خلعه لما رفض ذلك ..

ومع صراحة الوثيقة ، وكثرة القرائن التي اوردها الاستاذ الافغاني للتدليل على صحتها ، فان الدبلوماسي الكويتي الاستاذ عبد الله احمد حسين قد رد عليه في العدد ١٧٨ من مجلة العربي نفسها ، واتى بمقال عنوانه ـ السلطان عبد الحميد طاغية وليس خليفة ـ ، رجح فيه ان الوثيقة موضوعة ، ونفى منقبة عبد الحميد هذه ، وانتقد عموم سياسته ، ووصفه بالاستبداد ، ورماه بكل نقيصة .

وقد حدد الاستاذ عبد الله حسين منطلقه في تبرير رده فقال :

(ان المقال هذا ـ يعني مقال الافغاني ـ والامة العربية تخوض معركة التشكيك والحرب المعلنة عليها فكرياوعقائديا لايجوز ان يمر دون ان يحاول اي مفكر عربي حر ان يناقشه مع الاستاذ املا في الحصول على الحقيقة ..)

ولاشك انه منطلق جميل يسنده الواقع ، ونحب نحن ايضا ـ مع مالنا من ملاحظة على اصطلاح الامة العربية ـ ان ننطلق منه في محاولة للوصول الى حقيقة عبد الحميد ، لانرتاب في ان الاستاذ عبد الله اراد مثلنا الوصول اليها ، ولكنه اخفق وخانه منهج البحث الذي ارتضاه لنفسه ، فراح ضحية للاشاعات وذهل عن اقوال الثقات .

فالكاتب يعتمد على مصدر سماه : ـ عصر السلطان عبد الحميد دائرة في الاقطار العربية ـ ولم يسم مؤلفه ولااعرف هذا الكتاب ولا احب معرفته ، بما اغناني الثقات المشاهير من اوصاف لعصر عبد الحميد وماخال الكاتب يصدر عن نسيان في اغفاله ذكر المؤلف وانما يرجح عندي ان المؤلف ليس بمسلم فتعمد اهمال ذكره .

واما الكتاب الاخر الذي اعتمده الاستاذ فهو لمؤلف سوري اسمه يوسف الحكيم لم يذكره الزركلي في الإعلام ولااعرفه ، وليس هو بالمشهور ، وكاني بهذا الاسم يحمل نغمة مسيحية .

فمن هذين الكتابين استمد كاتب العربي منهج بحثه ، وهو منهج قاصر يرى كل منصف قصوره ثم قرنه بمنهج في التحليل مستمد من خلفية قومية عربية عارمة يكاد الجيل المحدث من القوميين العرب يتنكر لضيق افقها ، فضاق مجال رؤية الحق عنده بسبب هذين المنهجين في البحث والتحليل ، وفاته ماقصد ..

● منهجنا في البحث

واما نحن فقد اتخذنا هنا منهجا في البحث ادق واسلم فلجأنا الى شكيب ارسلان ومحمد جميل بيهم ، وعبد الرزاق البيطار ، ونعمان خير الدين الآلوسي ومصطفى كامل .

● فأما شكيب فمن اشراف الناس ، عربي قح ، ثابت النسب الى ملك العرب النعمان بن المنذر ، وقد عاصر عبد الحميد ، وعاش دهرا في الاستانة يخالط الساسة ، ولا نعرف احدا يشك في سعة علم شكيب وصدقه واخلاصه وحيازته الزعامة السياسية عن جدارة وان كنا نحن دعاة الاسلام لنبلو عليه بعض الفلتات ، مثل حسن ظنه ببعض قادة الاتحاد والترقي وببعض زعماء البهائية .

ومن دلائل الامانة التي يحملها شكيب انه بيروتي وكان بعض صحبه فيمن اعدمهم جمال باشا في بيروت ومع ذلك ظل يؤرخ للعهد العثماني بروح متفتحة ، ولم يستفزه ماحدث وقصر انتقاده فوجهه الى جمال فحسب .

● واما الاستاذ بيهم فمؤرخ اختص بدراسة التاريخ العثماني وله فيه اربعة كتب جعلته مقدما على غيره في الجامعات والمجامع العلمية بعيدا عن التهم وقد تورط فيما تورط فيه غيره من الاستعجال في وصف عبدالحميد بالاستبداد واتباع السياسة الخاسرة، ثم تبين له الصواب بعد معاناة نفسية طويلة وتأمل وازن ونظر متأن ، فنشر مقالا استدراكيا في العدد ٥٥٦ من مجلة الاسبوع العربي اللبنانية الصادر في ٢ شباط ١٩٧٠ بعنوان ـ السلطان الاحمر لم يكن طاغية ـ واصطلاح الاحمر يورده رواية عن الغير ، اي ان من يقولون عنه انه الاحمرُ ليس طاغية ، وقد رجع في هذا المقال رجوعا شجاعا عما ذكره في كتبه ومدح عبدالحميد ، واعلن براءته ، وكل الذي نورده هنا عن الاستاذ بيهم فمن مقاله هذا فقط وفي كتبه فوائد اخرى ولاشك ولكن حال ضيق وقتنا عن النقل منها .



واظن ان الاستاذ بيهم في غنى عن التعريف بشرف مكانته ، فهو ينتسب الى اسرة بيروتية عريقة في الفضل .

● واما البيطار فعالم دمشقي فاضل ، عرف بالورع ومكارم الاخلاق ، وله شعر ومشاركات ادبية ، وكان معاصرا لعبد الحميد ، ومن حاشية الامير عبد القادر الجزائري ، وهو جد الاستاذ محمد بهجة البيطار .

● واما نعمان الالوسى فعلامة بغداد المقدم زمن عبد الحميد ، وهو ابن علامة العراق الجهبذ ابى الثناء الالوسى صاحب تفسير روح المعانى ، وناهيك به فضلا وشرف نسبة .

● واما مصطفى كامل فهو زعيم ساسة مصر وقائد جيل النهضة ، كان فائر الحماسة عظيم الاخلاص ، وقد اشتهر بتأييده لعبد الحميد وفكرة الجامعة الاسلامية ، وقرات بعض كتابه عن (تاريخ الدولة العلية العثمانية) ، حيث اخلص خلاله الدفاع عنها ، ولكنى لم استشهد بشىء منه هنا لعدم وجود الكتاب بين يدى .

● واما انا فعربى عبادى ،عامري، مضرى ، عدنانى ، فرح بنسبى هذا، ولكن عربيتي لم تمنعنى من العمل لاستئناف الحكم الاسلامى ، ولا من الشعور بروابط الاخوة الايمانية التى تربطنى بكل مسلم غير عربي . اقول هذا دفعا لما يتوهمه البعض حين عبت على كاتب مجلة العربى منهجه القومى العربى العارم ، فانا لا اعرف نفسي الا عدوا للشعوبية ، ولا اعرف اجيال فقهاء الاسلام على مر العصور الا اعداء لها .

● منهجنا في التحليل والحكم

واسلامية المنهج والمصادر لا بد ان تدفع الى نظرات اسلامية في تحليل الاحداث والنصوص ، وفى تحليل اهمية مكانة التوصل الى حكم صائب حول عبد الحميد فى هذه (الحرب المعلنة علينا فكريا وسياسيا) كما يقول كاتب العربى .

فهناك جملة موازين اسلامية وتقديرات واقعية يغفل عنها كل من ينطلق من خلفية قومية .

● نزن المسلم بحسناته واخطائه معا

فالميزان الاول يدعونا الى ان نزن كل مسلم بحسناته واخطائه ، وايجابيات اعماله وسلبياته معا ، فقد حفزتنا عقيدتنا الى ان نزن الناس في الدنيا كما يزنهم ربهم تعالى في الاخرة ، وليس هناك من كامل او معصوم غير الانبياء ، وانما نعرف ان فلانا له حسنات ترجح على زلاته ، او العكس ، فيكون ممدوحا او مذموما بحسب ذاك . وهذا الميزان يوجبه العقل والذوق السليم قبل الشرع .

اننا حين نمدح عبد الحميد لا ندعى انه سادس الخلفاء الراشدين بعد الاربعة وعمر بن عبد العزيز ، ولا نجرده من الاخطاء ، ولكنا جمعنا اخباره واستقصينا ، فراينا صوابه اكثر من الخطا ، وحميته الايمانية اعظم مما جاء به من التقصير .

● الاعمال فاضلة ومفضولة وثم كبائر ولمم

والميزان الثانى يتمم الاول ، به تكون الحسنات درجات متعددة فى الفضل ، والاثام درجات في السوء ، تتصاعد وتتنازل ، فثم اعمال فاضلة ومفضولة ، وكبائر ولمم ، ورب عمل فاضل واحد يمحو ملئات صغائر الاثم.

ومنقبة عبد الحميد الكبرى تكمن في وفائه لفلسطين ورفضه اغراء اليهود ولم يستطع احد بعده من حكام العرب والترك ان ياتى بما يفوق مأثرته هذه التى تكفى لاهدار كل ما ينسب له من اخطاء على فرض ثبوتها ، بل لم يجد اخلافه الا التراجع والهزائم وطلب الحلول السلمية التى تعترف باسرائيل.

واما فكرة الجامعة الاسلامية ، وما كان لها من الاهمية في محاربة الاستعمار وانهاض مسلمى الهند وغيرها فمأثرة اخرى قد لا تقل عن الاولى .

● كل حاكم بما كسب رهين

والميزان الثالث يقضى بفصل عمل كل عهد من عهود العثمانيين وتحديد مسؤوليته ، فغالبا ما يجابهنا القوميون بهجوم على الاتحاد والترقي ، وسياسة التتريك ، واعدامات جمال باشا ،فحين نتحدث دفاعا عن عبد الحميد ؟ انما كلامنا عن عبد الحميد ، واما عهد الاتحاد فقد حمل الاتراك فيه مسئولية ما حدث بالدرجة الاولى ، وحملها العرب بدرجة ثانية وكلاهما اخطا ، وربما يكون انور باشا هو الوحيد الذى حاول تكفير اخطائه ، فقاد مقاومة اسلامية في انحاء بخارى للاستعمار البلشفي الاحمر ، وخر قتيلا في ساحة المعركة فيما نحسبه شهادة والله اعلم سنة ١٩٢٢ ، ووجد المصحف مربوطا على يده .

● احتمال صواب كل مجتهد

وثمة ميزان رابع يجيز اختلاف الحكم على الحوادث تبعا لوجهة نظر المحلل ، وكم في سياسة عبد الحميد من صواب يراه البعض جريمة ، واخطاء يرونها صوابا اضطر اليه .

فمساعدته المعنوية لعرابى باشا مثلا ضد الخديوي المصري يراها شكيب من جملة اخطائه ، وانه كان يجب على عبد الحميد ان يفرط بعرابى لكى يستميل الخديوي فتتقوى الجبهة المناوئة للغرب بدل اعطائه مبررا للارتماء في احضان الانكليز . (١) ، بينما يرى المحلل القومى وجوب مساعدة عرابى ، لعواطفه العربية الاصيلة ضد نفوذ الجنود المنحدرين من اصل شركسي وتركي في جيش الخديوي ، ممن لا يخلون من منازع شعوبية او مصلحية .

ان شكيب ارسلان لم يكن خائنا للعرب لما جهر برايه هذا ، ولكن اختلاف التقدير السياسى ، ورؤية الحوادث عن قرب ومعاصرتها اقنعته بذلك .

● تماثل الاحداث يقتضى تماثل الاحكام

وهو ميزان خامس سيق اليه كاتب العربى سوقا ، فمن غريب الاقدار ان اكثر ما اورده من تهم لعبد الحميد استند فيها على ظواهر في حكمه ، او نسبها له ، تكررت بحذافيرها فى عهد السياسة القومية التركية التى اعقبت عبد الحميد ، او في عهد السياسة الحاضرة للقومية العربية ، مع ان التهم التى نسبها الى عبد الحميد تحتاج الى دليل لثبوتها ، وبعضها سنورد ادلة على خلافها ، بينما سياسة القوميتين هى مسرح شاهدناه ولا زلنا نعيش مآسيها .

فمثلا يقول الكاتب :

(" قد سار السلطان على اسلوب استبدادى ، ولم يلغ الدستور لانه يريد ان يسلك طريق الشريعة الاسلامية ، وانما لانه ضاق صدرا بوقوف النواب في المجلس يهاجمون قواد جيشه ورجال حكومته ، لانهم جميعا اثبتوا بشهادة الاتراك انفسهم الاهمال الذي وصل الى حد الخيانة ، حتى لقد كان بعضهم يدس على بعض خلال معاركهم مع الروس ، وكانت فضائحهم تزكم الانوف ، حتى اهدوا الروس نصرا رخيصا ضد امبراطورية ال عثمان) .

وكانه يتحدث هنا عن الهزائم الشنيعة التى مني بها الجيش الذي خلع عبد الحميد فى الحرب البلقانية سنة ١٩١٢ امام من هم اقل شأنا من الروس ، من البلغار والصرب واليونان ، فقد وصفها شكيب وصفا مطولا ، ولنقف عند وصفه لجبهة الحرب الرئيسة مع البلغار حيث يقول :

(صارت المعارك هناك عبارة عن سلسلة هزائم ، تتلو احداها الاخرى بدون ان يوفق الترك فى معركة واحدة الا ماندر ، فسقطت المراكز التركية المهمة ، مثل قوصوه ، ومناستر ، واسكوب ، وجميع البلاد التى تتبعها ، وكل هذا بين ٢٣ اكتوبر و ١٨ نوفمبر ،

ولو قيل انه لم تقع مع تركيا حرب اشأم من هذه الحرب من اول الدهر الى ذلك الوقت لم تكن في هذا القول مبالغة)

(واستولى الذعر على الدولة نفسها في الاستانة ، فاصبح رجالها لا يعلمون ماذا يفعلون ، وكان عندهم جيوش كثيرة في المملكة لا تزال في اراضيها ، وانما كانوا في جمود تام بسبب الفشل غير المنتظر ، فلم يفكروا في استجماع قواهم ، وكانت الادارة اشبه بالفوضى ، وقد رأينا ذلك بأعيننا)

ثم تحدث عن القائد البارع احمد عزة باشا الارناؤوطي الذي لم يكن حاضرا تلك الحرب ، فقال :

(كان لا يصدق بانكسار الجيش العثماني في ظروف الاحوال التي انكسر بها ، لكثرة ما رأى من اغلاط القيادة) . (٢)

فهذا مبلغ عن القادة الذين خلعوه ، والذين خان تقدهم للقادة الذين استعملهم فالغى الدستور كما يقول الكاتب .

واما فضيحة القادة الذين استعملتهم القومية العربية سنة ١٩٦٧ فسببوا لها هزيمة سيناء ،وفضائح الظافر والقاهر ، وفضيحة سهرة الخمور ليلة العدوان لضباط القوات الجوية كما ورد خبرها خلال محاكمات زمرة المشير عبد الحكيم عامر مما نشر في جريدة الاهرام ، والنصر الرخيص الذي حازه اليهود ، فنترك تقدير كل ذلك لانصاف الكاتب .

ان الاعتذار لقادة القومية العربية، او الاعتذار لرجال الاتحاد ، يوجب اعتذارا مثله لعبد الحميد .

وكذلك ماينسب لعبد الحميد من البطش بخصومه ، فعلت اضعافه حكومة الاتحاد وحكومة اتاتورك ، ولم تتخلف حكومات القومية العربية عن السباق ، فامتلى عبد القادر عودة ومحمد فرغلي وسيد قطب وزمرة من الابرار في مصر المشنق بأمر القومية العربية ، وانخنقت اعناق المئات في العراق بأمر القومية العربية ، ويوم صدور عدد مجلة العربي الذي ننقده كانت الاخبار تحمل انباء اعدام اكثر من ثلاثين ضابطا في سورية بأمرالقومية العربية ، ولا نجد فيمن اعدم في هذه البلاد الثلاث الا عربيا متعاطفا للشعوبية ، او لعله كان يحكم باسم القومية العربية قبل يوم .

ان تماثل الاحداث يقتضي تماثل الاحكام ، ولا يجوز للكاتب ان ينزه القومية عن الخضوع للمقاييس التي انتقد عبد الحميد وفقها ، فان كان يرى الاعتذار لها ، فليعتذر له ،وليس له ان يرد هنا بأن الذين قتلتهم القومية العربية خونة من الرجعيين ، فانه يتفق وايانا مثلا على ان المشير عامر كان اليد اليمنى للقومية العربية قبل قتله ،

● الاتراك المسلمون قبل اليسار العالمي

وهذا ميزان سادس يفرضه واقع المعركة التي نخوضها كما يقول الكاتب فقد تنادت القوميةالعربية في مرحلتها الحاضرة لاستغلال اليسار العالمي وتجنيده اعلاميا للضغط على اسرائيل، وصرنا نقرأ اخبار فتوح دعاة القومية ونجاحهم في استمالة انفار من الهيبين اليساريين ذوي الشعور الطويلة والروائح الكريهة وجعل مجالسهم التي تئن منها كراسي مقاهي ارصفة شارع الشانزيليزيه بباريس تنتصر للقضية الفلسطينية ،وتؤيد الحل السلمي ، وتطالب بتطبيق قرارمجلس الامن .

ان التخطيط القومي يريد للعرببهذا ان يغفلوا عن اسود اسلامية تربض حول بلادهم مستعدة لان تفدي دماءها لفلسطين .

ومن هنا فان الدفاع عن عبد الحميد يتجاوز في اهميته مجرد الامانة التاريخية وانزال الناس منازلهم ويقوم بدور في الانفتاح العربي ، يتجاوز القوميات، ليجند المد الاسلامي الجديد في تركيا ، الذي يحزنه الطعن في عبد الحميد والتاريخ العثماني ،ليضعه في خدمة القضية الفلسطينية .

ان الحكومة التركية الحاضرة شأنها ليس اسوأ من بعض الحكوماتالعربية التي اسرفت تجاه فلسطين وقصرت ، وهي الى زوال ، ولا يزال الشعب مسلما ، ويجب ان نتعامل مع التيار الاسلامي الجديد الجارف في تركيا تعاملا مباشرا ، وان نقدمه على اليسار العالمي التافه المخادع . ولن نتمكن من التعامل معه حتى نطرح تأسي الدعايات اليهودية القديمة والماسونية عنا ، ونحي منقبة عبد الحميد كما وعاها الجيل الجديد الحاضر من الاتراك .

ان الطعن بعبد الحميد ليس الا استمرارية لتخبط السياسة القومية العربية في تأييدها لليونان في قبرص ضد الاتراك ، وللهند ضد باكستان ، وللحبشة دون مراعاة اوضاع ثورة ارتيريا ، ولن نستقطب ابطال المستقبل في تركيا حتى نحي حقائق تاريخابطال الماضي من اسلافهم .

● الثقات يوثقون عبدالحميد

بمثل هذه الموازين كان الثقات من معاصري عبد الحميد يزنون ، فلم يبد لهم عبد الحميد في غير صورة التوثيق.

فللشيخ عبد الرزاق البيطار شبه فتوى في توثيقه وتصحيح بيعته اوردها خلال ترجمته لعبد الحميد ضمن كتابه القيم (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر) ، فقال :

(اما الان ، فالناس لله الحمد لهم خليفة ، وهو امير المؤمنين مولانا السلطان عبد الحميد بن المرحوم مولانا السلطان عبد المجيد ، وبيعته فيأعناق المسلمين ، وسلسلة سلطنته من احسن الدول الاسلامية ، مقيمين للشريعة السنية ، محبين للصحابة وآل البيت ،ناصرين اهل السنة المحمدية ، قامعين اهل البدعة الردية، فلا يجوز خلع بيعته ، ولا الخروج عن طاعته ، ثبت الله دولته ، وايد سلطنته ، فمن خلع بيعته او ترك طاعته او خرج عليه فهو باغ معتد .) (٣)

ومثله نعمان خير الدين الالوسي ، له شعر قدم به كتابه (غالية المواعظ) واقتبسه البيطار في حلية البشر ،يقول فيه :

بمولانا امير المؤمنينا
لقد سرت قلوب العالمينا
وفي ظل الاله هم اقاموا
وظل الله يؤوي القاطنينا
انام الكل في ظل ظليل
فكان لجمعهم كهفا امينا
واصناف الرعية قد تراءت
بانواع المعارف عارفينا
مليك ليس يشبهه مليك
فملا تطلب له ملكا قرينا
ادام الله دولته علينا
وابدنا به دنيا ودينا
وابقى ذاته العلياء فينا
واعطانا به فتحا مبينا
وابقى عبده المولى (حميدا)
حميد العيش دهر الداهرينا (٤)

ومن عادة كاتب مقال مجلة العربي ان يتململ في مثل هذه المواضع ، فهو يسارع خلال مقاله الى رمي كل عالم من علماء الاسلام عاون عبد الحميد بانه مصلحي متستر بالدين ، الى اخر الدعاوي الفارغة التي لا برهان لها ، ومن الاحوط له هنا ، قبل ان يتورط بمهاجمة هذين الرجلين ، ان نذكره بانهما من اعيان الناس وورعائهم وفضلائهم ، ولا يأتيان بمثل هذا الكلام مجازفة ، ويعلمان ما في تطفهم من اثم لو خالف الحقيقة .

واما شهادة شكيب فلوضح ، ونقل شهادة جمهور الناس له يوم موتهفقال بعد ان شرح نفي عبد الحميد الى سلانيك :

(ولا شك في انه كان قد بقي اناس كثيرون متحفزون لاعادة السلطان عبد الحميد الى العرش في اولفرصة، ولكن هذا الحزب كان يرى لزوم السكينة اشفاقا على الدولة .

ولما اشتعلت الحرب البلقانية اعادت الدولة السلطان عبد الحميد الى الاستانة ، وانزلته في قصر بكلر بك ، حيث بقي الى ان مات سنة ١٩١٧ ، وحضرت مأتمه ، وشهد الجمهور بحقه شهادة حسنة ، لانهم كانوا يعتقدون اسلامه وايمانه .) (٥)

وهذه شهادة قيمة جدا تنهض للرد وحدها على كل افتراء وتضعيف ،ولو نظرنا الى القسم الاول من هذا القول لعلمنا مبلغ اعتقادهم ايمان عبد الحميد بحيث جعلهم يتحفزون لانقلاب يعيده ولم يحجموا الا سدا للذريعة .

فلو اضفنا الى هذه التوثيقات عنوان مقال الاستاذ محمد جميل بيهم، والذي صار حكمة سائرة وبندا في قانون التاريخ الحديث ، حيث قال :

(السلطان الاحمر لم يكن طاغية)

ثم لو اضفنا السلوك العملي السياسي للزعيم مصطفى كامل ، لانكشف للناظر وجه عبد الحميد الذي يبدد دائما كل ما هنالك من ظلام .

هذا ما سمح به المجال في هذا العدد ، والى الحلقة القادمة حيث سنفصل الرد على جميع الشبهاتالتي اثارها مقال مجلة العربي .

(١) تعليقات شكيب ارسلان على تاريخ ابن خلدون /٣١٧ المطبوع بالمطبعة الرحمانية بالقاهرة سنة ١٩٣٦ في جزء مستقل كملحق للجزء الاول .

التاريخ ، وهو كتاب قيم جدا نعول عليه ها هنا بصورة رئيسية ، لاحتوائه على فصل طويل في التاريخ العثماني هو اشمل واوثق ما كتب حتى الان باللغة العربية ، وليس لاحد من طالبي الحقائق ان يتكلم بشيء في التاريخ العثماني قبل ان يطلع على هذه التعليقات الثمينة .

وقد دخل علي بعض الاخوة بعد صدور مجلة العربي بأيام ،فأبديت لهم اسفي لعدم وجود هذا الكتاب في الكويت وفوات فرصة الرد والدفاع عن عبد الحميد ، فأفاد احدهم بانه طلب نسخة من المكتبات التي تتعاطى بيع الكتب القديمة في القاهرة بعد ان حفزه نقلي منه قصة البارجة حميدية وبطولة حسين رؤوف ، وان النسخة وصلته قبل ايام ، وربما في نفس يوم صدور عدد العربي ، فازددتيقينا ان كل امر صغير وكبير في هذه الحياة وكل قول يمشي بقدر وحكمة ربانية .

(٢) التعليقات / ٣٧٨ / ٣٧٩ / ٣٨٧

(٣) حلية البشر ٨٠٦/٢

(٤) حلية البشر / ترجمة نعمان الالوسي .

(٥) التعليقات / ٣٤٦



لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
داتسون ١٨٠ ب
DATSUN 180B
DATSUN
داتسون ٢٦٠ هاردتوب
DATSUN 260C HARDTOP
DATSUN
داتسون ٢٠٠ ال
DATSUN 200L
DATSUN
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

بقية من صفحة ١٦ - ١٧

نماذج من العرائض الشعبية

بسم الله الرحمن الرحيم — عدد التوقيعات ٤٢٥

نحن سكان منطقة النقرة — سعد العبدالله
نهيب بجميع المسؤلين أن يوقفوا هذا التيار الجارف الذي
يهدد كرامة وشرف بناتنا
وأن يقفوا مع الشعب الذي أعلن رأيه في منع الاختلاط

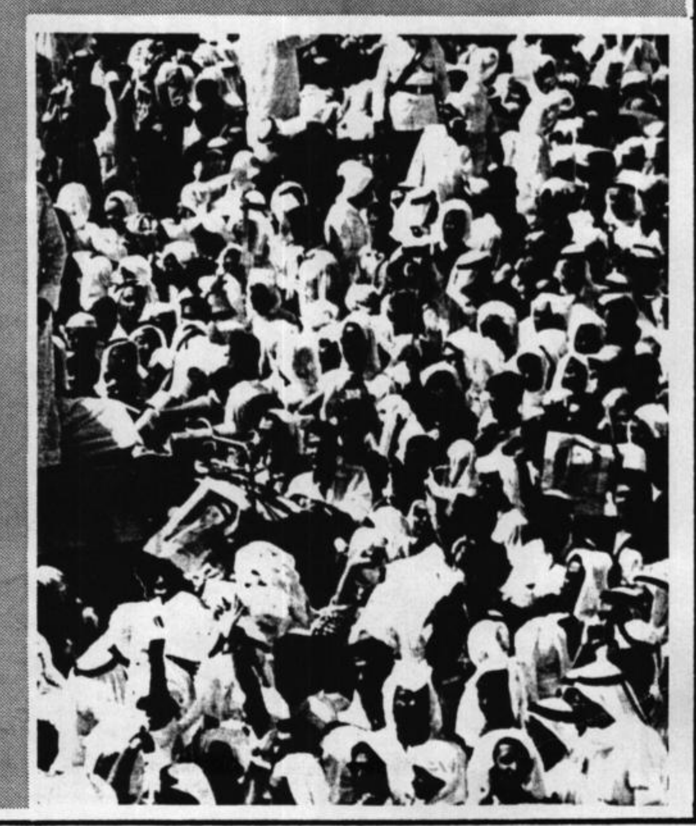
الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	يوسف الدخيل	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سالم [illegible] عبدالله	[illegible]	أحمد بكر ثابت [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	مصطفى صالح مصطفى	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عدد المواقع = ٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اننا سكان جزيرة فيلكا رجالا ونساء نستنكر كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية
ونرفع هذه العريضة الى المسؤلين طالبين وقف هذا الاجراء الخطير والذي يتنافى
وعقيدة هذا الشعب .

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
علي محمد منيزر	[illegible]	عثمان إسماعيل	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خزعل عبدالله	[illegible]	يوسف مبارك	[illegible]
يوسف عبدالله [illegible]	[illegible]	منير ابراهيم	[illegible]
علي عبدالله	[illegible]	أحمد إسماعيل	[illegible]
داود بلال العيزوز	داود بلال	ابراهيم علي حمد	[illegible]
أحمد داود حمدان	[illegible]	علي ابراهيم [illegible]	[illegible]
عبدالله [illegible]	[illegible]	محمد حسن زاميد	[illegible]
محمد حسين [illegible]	[illegible]	محمد منيزر	[illegible]
محمد [illegible]	[illegible]	مبارك [illegible]	[illegible]
يوسف [illegible]	[illegible]	محمد مبارك [illegible]	[illegible]
محمد [illegible]	[illegible]	محمد [illegible]	محمد عبدالخالق





بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سكان منطقة السالمية
نهيب بجميع المسؤلين أن يوقفوا هذا التيار الجارف الذي يهدد كرامة وعفاف بناتنا
وأن يقفوا مع الشعب الذي أعلن رأيه في منع الاختلاط

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
[illegible]	[illegible]		
محمد عبد الرحمن	[illegible]		
[illegible]			
[illegible]			
زكي سليم	علي الحسن		
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]		
عمر احمد	[illegible]		

المستنكرة للاختلاط .. من مختلف المناطق

عن قبيلة العجمان - شافي محمد العجمي
عن قبيلة العتيبة - ناصر محمد العتيبي
نيابة عن منطقة خيطان - ويرد التوقيعات

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سكان منطقة جنوب خيطان ١٢٦٥
نهيب بجميع المسؤلين أن يوقفوا هذا التيار الجارف الذي يهدد كرامة وعفاف بناتنا
وأن يقفوا مع الشعب الذي أعلن رأيه في منع الاختلاط

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
أعمر الجيري عن قبيلة عتيبة خمسة آلاف رجل حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اختلى رجل بامرأة الا			
كان ثالثهما الشيطان			
عبدالمحسن علي الصرار			
[illegible]			

أحكام في الصيام

ثبوت شهر رمضان

يثبت شهر رمضان برؤيه هلاله اذا كانت السماء صافية فاذا رؤي الهلال وجب الصوم نهار تلك الليلة من طلوع الفجر الى غروب الشمس

لحديث ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتصوموا حتى تروا الهلال ولاتفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له .. رواه الخمسة

لذلك يكون لابد من اكمال شعبان ثلاثين يوما ان غم الهلال ولم ير بسبب علة في السماء او بسبب اكتمال شعبان ثلاثين يوما .

ويشترط في ثبوت الرؤية ان يشاهد الهلال رجل مسلم عدل عاقل بالغ او امراة مسلمة عاقلة وعلى من رأى الهلال ممن تصح شهادته ان يشهد عند القاضي فيليلته لحديث ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اني رايته فصام وامر الناس بصيامه . رواه ابوداود وابن حبان والحاكم وصححه .

وعلى من راى الهلال ومن صدقه من الناس الصيام

واذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على كل المسلمين العمل به وهذا راي ثلاثة من الائمة الاربعة ولاعبرة باختلاف المطالع اذ ان البلاد الاسلامية ذات مطالع متقاربة لايتعذر معها توحيد البدء في الصيام ولاشك ان الهلال الجديد متى ثبتت رؤيته ثبوتا اكيدا في اي بلد من البلاد الاسلامية ، فانه لاشك هلال جديد في بلاد الارض جميعها بدا عند بعضهم قبل غيرهم ببضع ساعات .

اما البلاد التي يكون فيها الوقت نهارا عند ثبوت الرؤية في بلد ما فانها تبدأ صومها اعتبارا من اليوم التالي ويكون يوم الرؤية عندها اخر يوم من ايام شعبان .

وهذا هو راي مجمع البحوث الاسلامية في الازهر كما هو ماالجمع عليه وزراء الاوقاف في الدول العربية في مؤتمرهم الذي عقد في الكويت في العام الماضي وواضح ماالتوحيد بداية الصوم ونهايته من اثر في وحدة المسلمين الذين يصومون في يوم واحد ويشهدون العيد جميعا في يوم واحد .

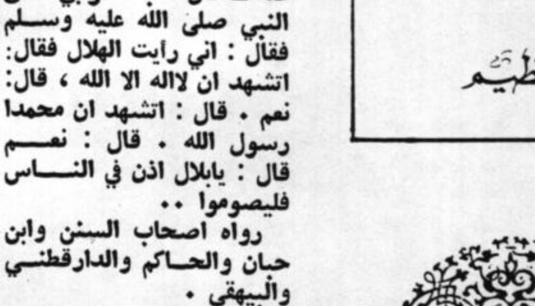
بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم لعلكم تشكرون .

صدق الله العظيم



من أحاديث الصوم



● عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني رأيت الهلال فقال: اتشهد ان لااله الا الله ، قال: نعم . قال : اتشهد ان محمدا رسول الله . قال : نعم قال : يابلال اذن في الناس فليصوموا ..

رواه اصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي .

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين .

رواه البخاري

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٨ ، ٢٩ من شعبان ١٣٩٣ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد القملاس	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	مسجد محمد العيار	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	مسجد عبد الله عثمان	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد البخاري / الناصرية	مسجد الشويخ «ب»
الشيخ احمد جلباية	مسجد المهنا	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الخنجور	مسجد الروضة	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الروضة ق ع	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد علي بن ابي طالب	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الرومي	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشعب الضاحية	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد حمود الرومي	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	مسجد أبو طيبان	. . . .
الشيخ حسن مناع	مسجد القطامي	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	مسجدفهد السالم



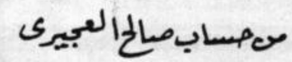

إمساكية

شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٩٣هـ

المواقيت الشرعية حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	زمن غروبي (عربي) امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	زمن زوالي (افرنجي) امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
خميس	١	٢٧	١٠ ٢١	١٠ ٢١	١١ ٥٩	٦ ..	٩ ٢٦	١ ١٨	٤ ١	٤ ١١	٥ ٣٨	١١ ٤٠	٣ ٥	٥ ٤٠	٦ ٥٨
جمعه	٢	٢٨	٢٣	٣٢	١٢ ١	١	٢٦	١٨	١	١١	٢٩	٣٩	٤	٢٨	٥٦
سبت	٣	٢٩	٢٥	٣٥	٣	٢	٢٧	١٨	٢	١٢	٤٠	٣٩	٤	٢٧	٥٥
أحد	٤	٣٠	٢٦	٣٦	٤	٢	٢٧	١٨	٢	١٢	٤٠	٣٨	٣	٣٦	٥٤
اثنين	٥	أكتوبر	٢٨	٣٨	٦	٣	٢٧	١٨	٣	١٣	٤١	٣٨	٢	٣٥	٥٣
ثلاثاء	٦	٢	٢٩	٣٩	٧	٤	٢٨	١٨	٣	١٣	٤١	٣٨	١	٣٤	٥٢
اربعاء	٧	٣	٣١	٤١	٩	٥	٢٨	١٨	٤	١٤	٤٢	٣٧	..	٣٢	٥٠
خميس	٨	٤	٣٣	٤٣	١١	٦	٢٩	١٨	٤	١٤	٤٢	٣٧	..	٣١	٤٩
جمعه	٩	٥	٣٥	٤٥	١٣	٧	٢٩	١٨	٥	١٥	٤٣	٣٧	٢ ٥٩	٣٠	٤٨
سبت	١٠	٦	٣٧	٤٧	١٥	٨	٢٩	١٨	٦	١٦	٤٤	٣٦	٥٨	٢٩	٤٧
احد	١١	٧	٣٩	٤٩	١٧	٩	٣٠	١٨	٦	١٦	٤٤	٣٦	٥٨	٢٨	٤٦
اثنين	١٢	٨	٤١	٥١	١٩	١٠	٣٠	١٨	٧	١٧	٤٥	٣٦	٥٧	٢٦	٤٤
ثلاثاء	١٣	٩	٤٢	٥٢	٢٠	١٠	٣١	١٨	٧	١٧	٤٥	٣٥	٥٦	٢٥	٤٣
اربعاء	١٤	١٠	٤٤	٥٤	٢٢	١١	٣١	١٨	٨	١٨	٤٦	٣٥	٥٥	٢٤	٤٢
خميس	١٥	١١	٤٥	٥٥	٢٣	١٢	٣١	١٨	٨	١٨	٤٦	٣٥	٥٤	٢٣	٤١
جمعه	١٦	١٢	٤٧	٥٧	٢٥	١٣	٣٢	١٨	٩	١٩	٤٧	٣٤	٥٤	٢٢	٤٠
سبت	١٧	١٣	٤٨	٥٨	٢٦	١٣	٣٢	١٨	٩	١٩	٤٧	٣٤	٥٣	٢١	٣٩
احد	١٨	١٤	٥٠	١١ ..	٢٨	١٤	٣٣	١٨	١٠	٢٠	٤٨	٣٤	٥٢	٢٠	٣٨
اثنين	١٩	١٥	٥٢	٢	٣٠	١٥	٣٣	١٨	١٠	٢٠	٤٨	٣٣	٥١	١٨	٣٦
ثلاثاء	٢٠	١٦	٥٤	٤	٣٢	١٦	٣٣	١٨	١١	٢١	٤٩	٣٣	٥٠	١٧	٣٥
اربعاء	٢١	١٧	٥٥	٥	٣٣	١٧	٢٣	١٨	١١	٢١	٤٩	٣٣	٤٩	١٦	٣٤
خميس	٢٢	١٨	٥٧	٧	٣٥	١٨	٣٤	١٨	١٢	٢٢	٥٠	٣٣	٤٩	١٥	٣٣
جمعه	٢٣	١٩	٥٨	٨	٣٧	١٩	٣٤	١٨	١٢	٢٢	٥٠	٣٣	٤٨	١٤	٣٢
سبت	٢٤	٢٠	١١ ..	١٠	٣٨	١٩	٣٤	١٨	١٣	٢٣	٥١	٣٢	٤٧	١٣	٣١
احد	٢٥	٢١	٢	١٢	٤٠	٢٠	٣٤	١٨	١٤	٢٤	٥٢	٣٢	٤٦	١٢	٣٠
اثنين	٢٦	٢٢	٤	١٤	٤٢	٢١	٣٥	١٨	١٥	٢٥	٥٣	٣٢	٤٦	١١	٢٩
ثلاثاء	٢٧	٢٣	٥	١٥	٤٣	٢٢	٣٥	١٨	١٥	٢٥	٥٣	٣٢	٤٥	١٠	٢٨
اربعاء	٢٨	٢٤	٧	١٧	٤٥	٢٣	٣٥	١٨	١٦	٢٦	٥٤	٣٢	٤٤	٩	٢٧
خميس	٢٩	٢٥	٩	١٩	٤٧	٢٤	٣٥	١٨	١٧	٢٧	٥٥	٣٢	٤٣	٨	٢٦
جمعه	٣٠	٢٦	١٠	٢٠	٤٩	٢٥	٣٦	١٨	١٧	٢٧	٥٦	٣٢	٤٣	٧	٢٦

صلاة العيد الساعة ١٢ ودقيقة ٥٧ غربي وتطابق الساعة ٦ ودقيقة ٤ افرنجي


من حساب صالح العجيري



رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤٣

ملخص ما نشر : ـ التقى الامين بهشام وكانت فرحة عظيمة في نفس كل منهما .. واحسا بانهما معا يمكنهما التغلب على كثير من المشاكل التي سوف تصادفهم في هذه الرحلة المليئة بالمفاجآت والغرائب .. واول هذه المشاكل كان وقوعهما في وادي الافيال وقد اصر ملك الافيال على اخذ التاج منهما .. بينما كان هشام قد وعد سيد التماسيح بان ياتيه به . لهذا فقد تمسك هشام بالا يسمح بالتفريط في هذا التاج .. مما اغضب ملك الافيال كثيرا واثار حنقه .

















(البقية في العدد القادم)



بريد القراء

مع المثقف العربي

رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقدسبق وان بعثنا اليكم مقالا بعنوان النكبة والفكر وقد نشر في العدد ١٥٩ . واننا اذ نبعث اليكم ذلك على يقين من ان مجلة المجتمع هي مجلتنا ومجلة كل شاب مسلم . فلكم منا الشكر على نشره .

وانني ابعث اليكم هذه الكلمات بعنوان تناقضات المثقف العربي اليوم املا ان تنال قبول صفحات مجلتنا ومجلتكم الفتية المجتمع .

وهذا المقال عبارة عن جزئين الجزء الاول على الصفحة الاولى والجزء الثاني على الصفحة الثانية فلكم الخيار في الكتابة فاما ان تكتبوا الجزئين معا ، واما الجزء الاول فقط وذلك ان كانت هذه الكلمات مناسبة ومعذرة لما فيها من اخطاء ونقص .

وآمل بأن تسمح لي الايام المقبلة بمتابعة مقالتي اليكم ، بعد توفر الهدوء والاستقرار .

ودمتم .

وجزاكم الله خير الجزاء

اخوكم

فتحي اسعد جبر



● اما ملخص ماكتبه الاخ فتحي فقد كان عن التناقضات التي يعيشها المثقف العربي من وجهة نظر كاتبها .

واهم هذه التناقضات التي ذكرها :

- التناقض القائم بين المعرفة العلمية والخبرة الاجتماعية او بين علم المثقف ومجتمعه.

- والتناقض الثاني بين مايفرضه منطق العلم للعصر الذي يعيش فيه من التخصص الضيق وبين تاريخ امته الذي يفرض عليه الاحاطة الشاملة

ولهذه التناقضات ظواهر ثلاث هي :

- الفصام الاجتماعي ويقصد به وجود نوع من الانتاج الثقافي يعالج مشكلة لاصلة لها بواقعنا الاجتماعي

- والازدواجية والمقصود بها وجود تيارين متعارضين في ثقافتنا .

- والتلفيق والمقصود به ضرب من الانتاج ليس له اتجاه واضح .

● ياأخ فتحي نحن نشجع كل انتاج شاب ، ونحب دائما ان نظل على صلة مع الشباب نأخذ بأيديهم الى الطريق الافضل في الكتابة بالاعتماد على الذات فيما يكتبون ولابأس من الاقتباس على ان تظهر شخصية الكاتب فيما يكتب .

المجتمع
جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب - الروضة - تلفون ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

جامعة أمريكية
غير مختلطة
ص ٤ - ١٨ - ١٩

العدد ١٧٠ - الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٣ - ٢ أكتوبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

فانتوم بشرى روسى
عبر ... فينا !!

في موكب النبوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ثلاثة لاترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

سؤال

ظاهرة غريبة ؟

حركات الاستقلال والتحرر من الاستعمار في العالم الاسلامي .. قادها اسلاميون .. وكان وقودها الشعوب المسلمة المكافحة ..

هذه الظاهرة شملت العالم الإسلامي كله .. بلا استثناء ..

وهذه بعض الأمثلة :

• في أندونوسيا قاد الاسلاميون — بزعامة حزب ماشومى الاسلامى — حركة الاستقلال ضد الاستعمار الهولندى ..

• في الهند .. كانت الطليعة المكافحة ضد الاستعمار الإنجليزى .. تتمثل في رواد اسلاميين شجعان أمثال أبو الكلام أزاد ..

• في المغرب .. قاد الكفاح ضد الاستعمار الفرنسى .. حفظة القرآن في الريف .. ورجال مسلمون أمثال عبد الكريم الخطابي ..

• في الجزائر .. فجر الثورة ضد الاحتلال الفرنسى .. جمعية العلماء الاسلامية .. والشيخ بن باديس .. والزعيم المسلم عبد القادر الجزائرى ..

• في ليبيا .. كانت الحركة السنوسية المجاهدة هى الحركة التحررية وكذلك الرجل الاسلامى الكبير عمر المختار .. الذى أعدمه الاستعمار الإيطالي وهو شيخ مسن ..

• في مصر كانت حركات الجهاد ضد الاستعمار تخرج من الأزهر ..

• في السودان .. قاد الامام محمد أحمد المهدى .. الأمة وخاض معركة الاستقلال وحرر السودان ..

• في غينيا .. رفع لواء الاستقلال الشيخ « تورى » جد أحمد سكيتورى رئيس غينيا الحالي ..

وفي هذا الكفاح تحمل الاسلاميون أعباء التضحية .. ومسئولية المواجهة .. وملاقاة الأخطار .. هذه ظاهرة ..

وثمة ظاهرة أخرى غريبة أيضا .. وهى : أن ثمرات هذا الكفاح قطفها اللادينيون والملتاثون بالاستعمار .. حيث قبضوا على السلطة .. واستأثروا بها ..

فلماذا حدثت هذه المفارقات ؟

أمن نقص الوعى ؟ .. أم من ضعف التخطيط ؟ ..

* * * * * * * * * *

في هذا العدد

*****

الافتتاحية



فانتوم بشري روسي عبر... فينا!!

عملية فينا تفتح جبهة غربية ضد العدو

كان واضحا امام الامة العربية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل هي اخطر مؤامرة يواجهها مصير القضية الفلسطينية .. لان تدفق اليهود على اسرائيل كان يعني مزيدا من طرد العرب الفلسطينيين ومزيدا من الاغتصاب لاراضيهم ومنازلهم وممتلكاتهم ويعني ان امة جديدة غريبة اخذت ترسخ اقدامها في المنطقة وان المقاتلين اليهود في الجيش الاسرائيلي سيتضاعف عددهم وان الكيان الاسرائيلي يتدعم وينمو وكان واضحا اهتمام دولة الاحتلال بمبدأ الهجرة وقد صرح مسئولوها والدوائر الصهيونية القيادية اكثر من مرة بأن الهجرة اليهودية هي العامل الحاسم في تقرير المستقبل الاسرائيلي في فلسطين ..

ومع ذلك لم تلق هذه المؤامرة الاهتمام الذي وجده التسليح الاميركي وصفقات الفانتوم الى اصغر القضايا ، عند السياسيين العرب حتى عند الاعلام العربي

.. وكان ذلك بالطبع مجاملة « للصديق !! » الاتحاد السوفيتي الذي يمنح العدوان اخطر اسلحته ... الطاقة البشرية .

ولعل الجهد العربي الوحيد الذي كان فعالا وجريئا في هذا الميدان ... هو العملية الاخيرة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في النمسا حينما احتجزوا بعض هؤلاء المهاجرين ورفضوا ان يطلقوا سراحهم حتى تعهدت حكومة النمسا بعدم السماح للمهاجرين اليهود بالنزوح الى اسرائيل عبر اراضيها والذين يعرفون اهمية طريق النمسا بالنسبة للمهاجرين اليهود يدركون فعالية النتيجة التي وصلت اليها العملية الفدائية ..

واذا كان الناس قد تعودوا في الفترة الاخيرة على ضرب من العمليات الفدائية الخارجية .. تعود بالخسارة على القضية ويتعذر علينا ان ندافع عنها امام الرأي العالمي او حتى امام انفسنا — مثل عملية خطف الدبلوماسيين السعوديين من باريس — فان هذه العملية الاخيرة جديرة بالتقدير :

★ اولا هي عملية مبررة انسانيا .. فالفلسطيني يعرف ان هؤلاء المهاجرين قادمون الى ارضه ليستولوا على مزرعته ويسكنوا بيته بعد ان يطردوه.. فمن حقه ان يمنعهم ، مادام العالم كله بمختلف هيئاته ودوله وقوانينه .. لايفعل شيئا ..

★ ثانيا .. العملية ضد المهاجرين اليهود وفي سبيل وقف الاجرة اليهودية ... فهي عملية عسكرية ضد مجندين جدد في جيش العدوان .. وهي بذلك تصيب هدفا اسرائيليا هاما وحيويا ..

★ ثالثا .. العملية تصيب هدفا صهيونيا مباشرا فهي ليست موجهة ضد اية دولة أو جنسية غير يهودية كما هو الحال في بعض العمليات الطائشة .

وهذه العملية ليست الاولى من نوعها ، فقد قدر لعملية مطار اثينا ان تكون مثلها .. لكن خطأ فنيا شنيعا جعل ابطالها يهاجمون مجموعة اخرى غير المهاجرين اليهود مما قاد الى نتيجة سلبية كلفت المقاومة الكثير ... ودفعت بالرأي العام العربي الى التبرؤ منها واداناتها ... ومايزال منفذوها يواجهون المحاكمة في اثينا دون ان يدافع عنهم احد ..

١٠٨ جامعة وكلية أمريكية غير مختلطة..!

احصائية علمية في موسوعة "جغرافية العالم" لعام ١٩٧٣

الحقائق العلمية والواقعية.. أسقطت مبررات دعاة الاختلاط

لم تبق لهم حجة واحدة

انهارت كل مبرراتهم امام الحقائق المكثفة .. والقوية

لقد كانت خدعة كبرى من دعاة الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد .. حيث زعموا ان تطبيق النظام الجديد في الكلية يقتضي الاختلاط بين الفتيات والشبان ..

هذه اقوى حجة في ايديهم

ولكنها ـ في الحقيقة ـ خيط عنكبوت تعلقوا بـه فلما تمزق .. وجدوا أيديهم خالية من اية مبررات

ان المفروض في الذين يدعون التطور والتقدم ان يتعاملوا مع الحقائق .. لا مع الاوهام

لان التطور الحقيقي يقتضي ذلك

ولنحتكم الى الحقائق حتى نجردهم من اخر مبرر يحتمون به لتنفيذ خطتهم .

□ قالوا : ان كلية التجارة والاقتصاد تريد ان تطبق نظام المقررات ـ وهو نظام امريكي ـ وزعموا ان هـذا النظام سيلزم الكلية ـ بالضرورة ـ أن تجعل التعليم مختلطا في مبنى واحد ـ فصـوله متلاصقة ـ بين الطـلاب والطالبات

ياللمزاعم غير العصرية .. وغير المتطورة! !

هل كانوا يظنون ان الناس في الكويت لايعلمون شيئا عن نظام التعليم الجامعي في امريـكا ؟

□ في موسوعة « جغرافيـة العالم » الامريكية لعام ١٩٧٣ احصائية علميـة بعدد الجامعات والكليات غير المختلطـة في الولايات المتحدة الامريكيـة ..

● في امريكا ٧٩ جامعة وكلية للبنات فقط

● وفي امريكا ٢٧ جامعة وكلية للشبان فقط

هذه حقائق لاتستطيع ان تغالط فيها كليـة التجارة والاقتصاد في جامعـة الكويـت ..

ومن هذه الحقائق ان طريقة الدراسة الحديثة طبقت في جامعات غير مختلطـة .. في أمريـكا

ليس في جامعة أو جامعتين .. او ثـلاث .. او عشرين بل في « ١٠٨ » جامعة !!

فلمـاذا التمسـح بالنظام الدراسي الامريكي ؟ لماذا الاعتماد على أي مـبرر ـ ولو وهمي ـ للوصول الى تطبيـق الاختلاط ؟

كلا .. لايجوز خداع الامـة

كلا .. ليس الحرص العلمي علـى طريقة التدريس في جامعة الكويت .. هو الذي دفعكم لتطبيق الاختلاط ..

انكم تريدون الاختلاط فحسب !! .. بأي طريقة .. وفي اي نظام .. وعلـى كل حال !!

□ وقالوا ان المجتمع الكويتي مختلط في السوق .. مثلا ..

فلماذا يكون عدم الاختلاط في الجامعـة وحدها ؟

□ وهنا نقدم لهم حقيقة واقعية وهـي : ان المجتمع الامريكي مختلط في كـل شي .. ومع ذلك انشأ ١٠٨ جامعة غـير مختلطة ..

ان كل مبرر لدى دعاة الاختلاط يحمل بطلانه في داخـله

□ وقالوا : ان التقاليد « الجامـدة » هـي الـتي تقف في وجـه تحقيـق « الضرورة الاجتماعية !! » ألا وهـي الاختلاط !

□ والحقيقة : ان هذا زعم اكثر بطلانا من سابقيـه .. فلايستطيع احد منهم ان يدعي بأن المجتمع الامريكي خاضـع للتقاليد الجامـدة .. أو المنافية للتطـور

انه مجتمع يشكو المسئولون وعلمـاء الاجتماع فيه من اسراف الناس في تجاوز الاعراف والتقاليد ..

فهل التقاليد الجامدة هي التي فرضت الانفصال بين الجنسين في الدراسـة الجامعية في امريكا ؟

لا .. ولكن الذي أملى على القـوم الاخذ بنظام التعليم غير المختلط .. هـو المصلحة .. وهو الاستفادة من التجارب المحزنة في تطبيق الاختلاط .

□ قالوا ان اجهزة علمية محدودة ـ كالكمبيوتر ـ هي التي اوجبت الاختلاط

يعني :ان التقشف الاقتصادي الحازم املى على كلية التجارة والاقتصاد ان تحد من عدد الاجهزة العلمية .. وهـذا الاجراء ادى الى حشر الشبان والفتيات في مكان واحد !

□ اذا كانت المبررات السابقة باطلـة .. فهذا المبرر اضاف الى البطلان شيئـا جديدا هو انه مخجل جدا

أمن اجل توفير دريهمات محـدودة تقدم كلية التجارة والاقتصاد على تطبيـق الاختلاط ؟

لو طلبت هذه الكلية اقساطا من زكاة المحسنين لمواجهة العجز الاقتصادي في ميزانيتها لتدفقت عليها عشرات الالوف من الدنانير بسخـاء عظيم .

ولو كتبت توصية اقتصادية ـ وهـذا من اختصاصاتها ـ الى المسئولين تطلب

حقائق عن هذه الدراسة

● المصدر : موسوعة "جغرافيـة العـالم"

● التاريخ : هذا العـام "١٩٧٣"

● الموضوع : الجامعات الامريكية بلا اختـلاط

الاحصائية ص ١٨ - ١٩

وفد يمثل جمعية الإصلاح يقابل سمو ولي العهد

بحث قضايا الاختلاط والتعليم والاعلام

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ضحى السبت الماضي وفدا يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي .
ويتكون الوفد من السادة :
يوسف جاسم الحجي
عبد الله علي المطوع
عبد العزيز عبد الله القطيفي
عبد الرحمن منصور الزامل
علي عبدالعزيز الخضيري

ودار حديث اجتماعي بين سمو ولي العهد ووفد جمعية الاصلاح الاجتماعي حول موضوع تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت .. كما تناول الحديث قضايا التعليم والاعلام وضرورة ربطهما ربطا وثيقا بالاسلام وقيمه ..

وعلمت «المجتمع » ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد قد وعد الوفد بدراسة موضوع الاختلاط كما انه ابدى تفهما تاما لوجهة نظر وفد الجمعية

من جهة اخرى علمت « المجتمع » ان وفد الجمعية قدم لسمو ولي العهد ملفين يضمان عرائض بها اكثر من عشرة الاف توقيع ــ من مختلف مناطق الكويت ــ تعارض الاختلاط .. كما قدم قائمة باسماء الجامعات والكليات غير المختلطة في الولايات المتحدة الامريكية



ووفد برلماني

واستقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في نفس اليوم وفدا برلمانيا ــ عشرة نواب ــ وهم السادة :
محمد الوسمي
فلاح الحجرف
عبد الكريم الجحيدلي
سليمان الدويخ
محمد البراك
علي الفضالة
ابراهيم خريبط
غنام الجمهور
سيد احمد عابد
راشد الجويسري

وتدارس سمو ولي العهد مع السادة النواب موضوع الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. وعلمت « المجتمع » ان الوفد البرلماني ابدى رغبته الدينية والاجتماعية لسمو ولي العهد في ايقاف محاولة الاختلاط

ووفد ثالث

يوم السبت الماضي استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر وفدا مكونا من السادة :
يوسف الرفاعي
عيسى عبد الجليل
عبد الرحمن البسام
عبد العزيز حمد البرجس
الحاج عبد الله اسماعيل العوضي ..

وعلمت « المجتمع » ان المقابلة تركزت في موضوع الاختلاط .. كما استمع سمو ولي العهد الى وجهة نظر الوفد المعارضة للاختلاط

منهم الحد من الاسراف في جميع مرافق الدولة لتوفير مقادير اكبر من المال تدعم بها كلية التجارة ..وجامعة الكويت عموما .. لو فعلت ذلك لكانت اقرب الى العقل والمنطق والواقع .

ان ميزانية الجامعة تعد بالملايين .. فهل ضاقت هذه الميزانية عن استيعاب نفقات الاجهزة العلمية لكلية التجارة والاقتصاد .. ؟

وقالوا : ــ بعد ان انهارت مبرراتهم في تطبيق الاختلاط ــ ليس هناك اختلاط في كلية التجارة والاقتصاد ..

وكان افضل من انكار الواقع .. الاعتراف بالخطأ

فجمع الطلاب والطالبات في مبنى واحد .. وفي فصول متلاصقة وفي ملعب واحد .. وكافتيريا واحدة .. وحديقة واحدة وأمام كمبيوتر واحد .و .و .و..

هذا كله اختلاط .. وكيف يكون الاختلاط اذن ؟؟

قولوا صراحة : نحن نريد الاختلاط ونعمل على تطبيقه رضيت الامة أم أبت ؟ اما التعلل بنظام المقررات .. او بالتقشف الاقتصادي . أو انكار وجود الاختلاط اصلا .. فهذه مبررات غير منطقية وغير واقعية وغير معقولة .. وبالتالي فهي غير مقبولة .

تحرك شيوعي مشبوه في الخليج .. والكويت !

لوحظ تزايد النشاط الشيوعي في الخليج .. والكويت وهو نشاط يستهدف زعزعة استقرار المنطقة والترويج لسيطرة قوى حاقدة وطامعة ..

ان اليقظة مطلوبة في كل آن .. وهي الان مطلوبة بطريقة اكثر فعالية ..

ان القوى الشيوعية تريد ان تمكن للاستعمار الروسى في منطقة الخليج .. وتمهد لزحفه الطامع بكل وسيلة .



عاد أمير البلاد إلى الوطن بعد رحلة استغرقت شهراً

عاد امير البلاد الى ارض الوطن قادما من لبنان بعد ان قام برحلة استغرقت زهاء الشهر في زيارات رسمية لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ثم ترأس وفد دول الكويت الى مؤتمر دول عدم الانحياز الرابع الذي انعقد في مطلع الشهر الماضي - سبتمبر - وكان صاحب السمو قد قام ايضا بزيارات رسمية بعد المؤتمر الى كل من جمهورية تونس والمملكة المغربية وجمهورية موريتانيا الاسلامية وكانت نهاية الرحلة جمهورية لبنان.

ولقد تميزت البيانات الرسمية التي تعقب كل زيارة . تميزت بالتركيز على القضايا العربية مثل فلسطين وتأييد العمل الفدائي وقضية الشرق الاوسط عموما.

وايضا اتسمت هذه الزيارات بالاهتمام بالشئون الاقتصادية واستثمار الاموال الكويتية في نطاق الدول العربية .

ولقد ادلى صاحب السمو الامير لدى عودته الى البلاد بالتصريح التالي لرئيس البعثة الاعلامية التي رافقت سموه في الزيارات الرسمية

نص تصريح الامير

ان الزيارات التي قمنا بها الى كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية والمملكة المغربية وجمهورية موريتانيا الاسلامية والجمهورية اللبنانية تلبية لدعوات من اخواننا ملوك ورؤساء تلك الدول الشقيقة كانت من اجل التشاور والتباحث فيما يخصنا من امور سواء على الصعيد العربي او الدولي او على صعيد العلاقات الثنائية . وقد كانت هذه المباحثات مفيدة حيث هيأت الفرصة لتبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية والدولية الراهنة وفي مقدمتها قضية فلسطين وقضايانا العربية المصيرية . وانه لمما يدعو الى التفاؤل والارتياح ان تكون اراؤنا متفقة حول هذه الامور الهامة .

اما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت والدول الشقيقة التي قمنا بزيارتها فقد عملنا على تقوية وتدعيم سبل التعاون المشترك في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية

وقد ترأسنا خلال الفترة مابين الخامس والتاسع من سبتمبر وفد دولة الكويت الى مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي انعقد في عاصمة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وقد حقق المؤتمر نجاحا كبيرا من خلال القرارات التي اتخذها والتوصيات التي اقرها والتي سيكون لها اثر فعال في تنمية وانعاش دول عدم الانحياز كذلك فان شجب المؤتمر للمؤامرات الصهيونية على البلاد العربية ونبذه لسياسة التمييز العنصري والسياسات الاستعمارية في العالم جديرة بالتقدير والاعجاب ولاشك ان الجهود الكبيرة التي بذلها الاخ الرئيس هواري بومدين كان لها اثرها في نجاح المؤتمر ..

ويطيب لنا في هذه المناسبة ان نتوجه بالشكر الجزيل لاخواننا ملوك ورؤساء وشعوب وحكومات الدول الشقيقة التي زرناها على الحفاوة البالغة والاستقبال الرائع اللذين قوبلنا بهما على الصعيدين الرسمي والشعبي سائلين المولى العلي القدير ان يسدد خطانا ويوفقنا لمافيه خير العرب والمسلمين ..

نظام اللحوم مع بداية رمضان

مع بداية رمضان ، بدأ النظام الجديد لبيع اللحوم فى الاسواق الذي اقره مجلس الوزراء الاسعار بالنسبة للمستهلك لم تتغير . والرقابة ستكون اشد وتتحمل الحكومة فارق السعر عن كاهل المستهلك وهو ٥٠ فلسا عن الكيلو الواحد . وقد باشرت بلدية الكويت في تزويد اصحاب الذبائح ايا كانوا مستوردين او غير مستوردين بشهادات معتمدة بالاوزان التى تتسلمها في المسلخ المركزى بعد الكشف الطبى عليها . وبمقتضى هذه الشهادة يستطيع كل منهم ان يتسلم نصيبه من فارق السعر من وزارة التجارة والصناعة .

ويجدر ان نبدى هنا ملاحظتين الاولى : ان اللحوم عادة لا تعانى من ازمة فى شهر رمضان كما هو متصور وذلك لان كل من لديه ماشية يعدها اصلا لبيعها فى رمضان مما يزيد فعلا من الكميات المطروحة فى الاسواق .

ثانيا : ان اكثر من شركة تجارية قررت مساهمة منها في القضاء على مشكلة اللحوم ومساندة لوزارة التجارة والصناعة . قررت اعتبارا من اول رمضان وطول الشهر بيع لحوم الاغنام الطازجة والمذبوحة محليا بسعر ٥٥٠ فلس للكيلو الواحد .

مساء اليوم ..

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
لفضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور محاضرات شهر رمضان المبارك مساء الثلاثاء من كل اسبوع وسوف يلقي المحاضرة الاولى :

فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري
مراقب الوعظ بالازهر الشريف
وموضوعها : **الصيام**

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ٢-١٠-١٩٧٣م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .
والدعوة **عامة**

مؤسسة الأشغال والبناء ترفض دوام رمضان

مع اول ايام رمضان (يوم الخميس) قام عمال مصنعي البيوت الجاهزة والكهرباء التابعين لمؤسسة الاشغال والبناء بالاضراب احتجاجا على تعميم من ادارة الشركة بعدم تعديل الدوام في رمضان .

فبينما يطالب العمال بجعل الدوام اثناء شهر رمضان لمدة ست ساعات يوميا . تصرادارة المؤسسة على ابقائه ثماني ساعات كالعادة . دون اى اعتبار بالنظام السائد لمواعيد الدوام في شهر رمضان او حتى تمشيا مع القوانين العمل المعمول بها في البلاد خلال الشهر .

ويبلغ مجموع العمال الذين توقفوا عن العمل حسب المعلومات التى كشفتها مصادر الشركة ٥٢ عاملا منهم ٢٢ في مصنع البيوت الجاهزة و ٣٠ في مصنع الكهرباء .

وقد اضطر عمال مصنع المواد العازلة — فى الاستمرار بالعمل لمدة ثماني ساعاتنظرا لان الدوام (٣ مراحل) وذلك برغم صيام غالبية العمال .

وتوجه بعض العمال المضربين الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقديمشكوى والبحث عن مادة فى قانون العمل تحدد الدوام اثناء شهر رمضا ن. ويبدو ان التعديلات التى كانت تتم خلال السنوات الماضية كانت بمبادرات شخصية من اصحاب المصانع مما يجعل هذه المبادرات قابلة للتغير كل سنة ويبعد عنها صفة العرف الملزم .

● « المجتمع » —

ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مسئولة عن هذا ... ومن واجبها ان تتدخل لانصاف العمال .. وان تلزم مؤسسة الاشغال بالنظام العام فى الكويت .

فتوى علماء الكويت في الاختلاط

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمدوعلى أله وصحبه اجمعين وبعد : فنحن علماء المسلمين القائمين بأمر الدعوة الى دين الله ، وتبيان احكامه وايضاح شرائعه بناء على ما علمناه من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، واجماع الامة سلفا وخلفا نقول :

ان الاختلاط بين الرجال والنساء في الجامعة — امر من منكرات الامور التى لا يجوز السكوت عليها ومن محرماتها، وانها من اهم الوسائل التى تساعد على افساد الجيل ، والانحراف بدينه وخلقه وانها الطريق الواضح الى الغواية والاباحية ، ولا يغير من هذه الحقيقة شيء من التخرصات التى تقال عن فوائد هذا الاختلاط ، التى تريد ان تقلل من اخطاره على دين الامة وخلقها واصالتها ، فان دين الله هو المحكم وعليه المعول ، ولن يترك دين الله لاجل هوى نتبعه ، او رأى نستحسنه ،فان من شروط ايماننا ان نقر ما اقره الله ونحرم ما حرمه (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)

ولذلك فاننا نرجو من المسئولين الانتباه الى هذا الامر الخطير ، ونضعهم امام مسئولياتهم التى لا مناص لهم منها ، ولا محيد عنها، ونطالبهم بان يتداركوا هذا الخطب الجلل ويصدروا تعليماتهم بايقافه والقضاء عليه فورا .

ونحن بعد ان اخذ اللهميثاقنا في ابداء احكامه واظهار دينه ورسالته ، نفتى بحرمة الاختلاط فى كافة المراحل ، والميادين ونبرأ الى الله تعالى من اعمال المفسدين ونسأله ان يهدينا الى صراطه المستقيم ويرشدنا الى دينه القويم ، والحمد لله رب العالمين .

عن علماء الكويت

احمد خميس الخلف
محمد احمد الخلف المفتي
عبد الوهاب عبد الرحمن الفارس
محمد أحمد الفارسي
عثمان عبد اللطيف العثمان
محمد سليمان الجراح
علي قاسم حمادة
عبد الوهاب عبد الله الفارس
عبد الله محمد النوري
مساعد خليفة الخرافي

سؤال ؟ الديمقراطية في صالح الدكتاتور !

في حرب المذكرات المستعرة بين « الحوادث » والرأى العام من جهة » « والدستور » « والقبس » من جهة أخرى .. حول تاريخ الثورة المصرية وخط سيرها ..

في هذه الحرب تبدت نقائص مريعة .. اقترفت في الظلام وكان الشعب لا يدرى عنها شيئاً ..

وسيختلف الناس في تعليل ذلك .. لكن الشيء المؤكد أن السبب الرئيسى في « حجم » هذه النقائص .. و « تراكمها » هو « غيبة » الديمقراطية !

فمن فضائل النظام المفتوح .. الحر .. العائش في الضوء أنه ينتقد نفسه .. أولا بأول ولا يسمح للانحرافات بأن تتراكم حتى تنفجر في شكل خيانات أو فضائح ..

لقد خبأ « ستالين » انحرافاته وانحرافات نظامه نحو ثلاثين عاماً .. وحين صفى الموت وجوده انفجرت انحرافاته دفعة واحدة .. ونبش قبره .. واتبع في هذه الدنيا لعنة ..

ان الديمقراطية ليست من صالح الشعوب وحدها .. إنها مصلحة شخصية للحكام أنفسهم .. حتى إذا ذهبوا .. ولا بد أن يذهبوا — بقى لهم من حسن السمعة الصادقة نصيب ..

فهل يعقل الجبارون في الأرض ؟.. هل يعقل الطغاة ؟.. هل يعقل هواة الدكتاتورية والظلام ؟

مطار الكويت .. يفطر في رمضان
وزارة الداخلية تحذر .. وهو يخالف !

جميل من وزارة الداخلية ان تراعى حرمة هذا الشهر الكريم فتأمر باغلاق المطاعم اثناء النهار .. وفي هذا ما فيه من اظهار لشعائر هذا الشهر المبارك وتمش مع عقيدة الامة واثلاج لصدور المواطنين .. لكن مثل هذه القرارات لا تكون ذات نفع كبير اذا لم تكن شاملة لكل جزء من ارض الكويت وليس فيها استثناء لاى مكان كان .. اما ان يكون المطعم والمقصف « او البوفيه » فى مطار الكويت مكانا اخر يستثنى من تطبيق شعائر الله ولا تحترم فيه عقيدة الامة ويسمح فيه بتناول الطعام والشراب اثناء النهار فأمر لا يمكن ان يقبل ابدا . ولقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حين اراد بعض المسلمين التفريق بين الناس فى تطبيق الاحكام عليهم كما حدث مع المرأة المخزومية التى سرقت فقال قولته الثائرة المشهورة : «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

وطبيعى ان تتساوى الاماكن في الكويت في احترام شهر الصوم ومنع المفطرين — مسلمين كانوا او غير مسلمين — من المجاهرة بالافطار واظهار المعصية علنا فى الاماكن العامة .

ان الحجة التي يثيرها انصار استثناء المطار والطائرات من اي احترام لشعائر الاسلام حجة باطلة ومتهافتة فلا معنى ابدا ان نتخلى امام الاجانب عن احترام عقيدتنا بدعوى تشجيع السياحة والسياح وعدم التضييق عليهم ... ذلك ان السياحة والسياح امر ثانوى جدا امام عقيدة الامة وشعائر دينها ، هذا امر .

والامر الثانى ان هؤلاء السياح سيزيد احترامهم لنا حين يرون احترامنا لعقائدنا ... بل سيجدون عندنا شيئا جديدا لم يألفوه وسيسرون اذ يتعرفون على انماط حياتهم يبحثون في سياحتهم عـ نمثلها .. اما الذين يدعون ان توفير اجواء اوربية او امريكية للسائح يشجعه على المجيء الى بلادنا مخطئون لان هؤلاء ما ساحوا ليجدوا نسخة اخرى من بلادهم — وهم الباحثون عن الجديد دائما .. الا ترون اليهود على قلة عددهم في العالم وتمسكهم بباطل يدعون انه دين سماوي وهو محرف ولكنهم لا يمكن ان يتنازلوا عن تطبيق شعيرة من شعائرهم وان منها لما يضر بلادهم اقتصاديا ويعرضهم للعنت والمشقة .. ولكنهم يصرون عليها اصرارا عجيبا ولا يجدون غضاضة في تطبيقها .

لا نريد ان نقول انهم مثل يحتذي ولكننا نقول اننا اولى بالتمسك بما هو حق وعدل واظهار انفسنا امام العالم كله باننا اصحاب دين سماوى سليم وفي ذلك ما فيه من اعتزاز بانفسنا ونشر لمبادىء ديننا ولفت لانظار شباب العالم السائحين اليه ان المطار واجهة البلد فلا تجعلوه مطارا لا دينيا .. في بلد مسلم « ... فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم »

وزارة الداخلية :
على الجميع مراعاة حرمة رمضان

... حذرت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية كل من يخالف الانظمة الرمضانية المتعلقة « بعلنية » الافطار او افتتاح « المطاعم » سيعرض نفسه للجزاء ، وقالت هذه المصادر ان اجراءات مشددة ستتخذ بحق المخالفين .

وناشدت هذه المصادر جميع المواطنين — وضيوف البلاد — ضرورة التقيد بالنظام وناشدت هذه المصادر ايضا المواطنين المقيمين — غير المسلمين — تقدير حرمة وقدسية الشهر المبارك واحترام الانظمة الخاصة بهذا الامر .

سؤال ؟ الذوق فن أيضاً ..!

نزار قباني .. والمغنية صباح .. لم يعرفا بأنهما من الصائمين القائمين .. أى ان العلاقة مقطوعة بينهما وبين جمهور الصائمين المشاهدين للتلفزيون ..

ورغم ذلك فرضهما تلفزيون الكويت — الخميس الماضى — على المشاهدين الذين يتقربون إلى الله بصيامهم .. فرضهما وبطريقة جارحة للشعور مفسدة للذوق ..

نزار .. الذى شارك مشاركة فعالة في التمهيد للهزيمة بشعره الجنسى الغرائزى المخدر .. قدمه التلفزيون في صورة بطل !! وكال مقدما البرنامج المديح له باسراف دعائي ..

وصباح .. لبث التلفزيون طويلا « يثقف » المشاهدين في علوم فساتينها .. وأمورها الخاصة .. وبأسلوب اعلاني مكشوف جداً .. « أجمع الجميع على حبك ؟!! » هكذا قال التلفزيون !

ان حسن « الاختيار » مقوم ضرورى لواضعى ومقدمى البرامج التلفزيونية .. والذوق — الذى يراعى المناسبة — جزء من الاختيار الموفق .. فهل كان من الذوق مجابهة الصائمين بنماذج لم تعرف بالطاعة لله ...

إننا لسنا ضد الترفيه والترويح .. لأننا نعرف أن الحياة ليست كلها ضرورات مادية .. فهناك جانب الجمال والبهجة والمرح واللهو النظيف ..

ولا نطالب بأن تتحول برامج التلفزيون إلى كلام تقليدى تتقطب منه وجوه الناس وتعبس ملامحهم ..

إن الحياة في حاجة إلى الفن ..

ولكن الفن .. ليس هو التفاهة ..

ونسأل تلفزيون الكويت :

لماذا الإصرار على هذا النوع من الترفيه ؟

ولماذا لا يتخير أناساً — في وضع وتقديم البرامج — يربطهم بالمجتمع الكويتى .. رابط الإحساس المشترك .. وذوق الايمان .. والقدرة على التجاوب مع أعماق الناس وأصالتهم .. ونبض مشاعرهم .. وأجواء مناسباتهم ؟؟

ضيوف الكويت
في رمضان

مع الدكتور أحمد الشرباصي

● الاستاذ الدكتور احمد الشرباصي الاستاذ بكلية اللغة العربية والشخصية الاسلامية المعروفة . . . هو ضيف الكويت في رمضان . . . وهو ايضا « ضيف المجتمع »

● عرف الشيخ الشرباصي عبر عديد من الدراسات التي اقتربت من السبعين ، والتي تنوعت بحيث امتدت الى كثير من افاق المعرفة بدءا من كتاب ـ حركة الكشف ـ .. وانتهاء بكتاب ـ ابطال عقيدة وجهاد ـ .. ومرورا بكتب رحلات مثل ـ عائد من الباكستان ـ و ـ من اجل فلسطين ـ وكتب فقه مثل : القصاص في الاسلام ـ وكتب المكفوفين مثل : ـ عالم المكفوفين ـ جزءان . . والدراسات التاريخية مثل ـ خامس الراشدين ـ وبطولات اسلامية وعربية ـ والفداء في الاسلام ـ و وسيف الله خالد ـ وامين الامة

ابو عبيدة ـ والدراسات الادبية والمسرحية ـ ومولد الهدى ـ ، ومسرحيات اسلامية ـ صراع ـ ، وغيرها ..

كما عرف ايضا عبر ريادة الدكتور الشرباصي لجمعية الشبان المسلمين ـ وهي الفترة التي استمرت اكثر من ثلاثة عشر عاما .. كان فيها الدكتور رائدا عاما لجمعيات الشبان المسلمين العالمية ـ ..

كما عرف برحلاته العلمية المختلفة وانشطته المتنوعة التي تدور حول المجتمع والاسلام ..

وبدانا الحوار :

● هل مارست الخطابة المنبرية ؟

ـ نعم .. ولمدة طويلة تقارب الثلاثين عاما ، وقد بدات الخطابة وانا طالب في المرحلة الاولى من دراستي بالازهر بمسجد قريتنا ـ البجلات ـ ثم تنقلت في مساجد متعددة ، وكان اندر الاوقات التي قضيتها في الخطابة هي الايام التي كنت اخطب فيها الجمعة بمسجد المنيرة بالقاهرة اكثر من عشر سنوات ثم خطبت مدة في الجامع الازهر ، ثم انتهيت الى الخطابة بمسجد الرفاعي .. ولازلت فيه حتى الان منذ سنة ١٩٥٧م

● مابرز المواقف التي واجهت سيادتك في الخطابة ؟

ـ واجاب :

على الرغم من اني قضيت اكثر من ثلاثين عاما الا اني لازلت حتى اليوم اخشى صعدة المنبر ووقفة الخطيب على قمته ، ولعل سبب هذا اني سمعت وانا في اول العهد بالخطابة احد شيوخي يقول لي :

« لاتنس ان هذا هو موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجب ان تستشعر الخشية وانت صاعد على المنبر لتخطب المسلمين ، ومازلت كلما رقيت درجات المنبر اتذكر هذا فاحس برعدة اطاردها بانشغالي بموضوع الخطبة ، ومن الكلمات التي لاتفادر ذهني ابدا كلمة عبد الملك ابن مروان التي يقول فيها :

« شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن »

ومن المواقف العالقة في ذهني اني كنت اخطب في مسجد المنيرة حول فرحة اصابت ملك انجلترا خلال الاربعينيات وحملت على الملكية وقلت فيما قلت : « ماتفه الملك الذي لايستطيع ان يدفع عن نفسه جرثومة ضئيلة حقيرة ، وعقب انتهائي من الصلاة فاجاني مامور الشرطة بحي السيدة زينب بالقاهرة يوجه الى تهمة العيب في الذات الملكية ، وكان ذلك في عهد الملك فاروق ، فقلت له :

أكانت الخطبة عن الملك فاروق او عن ملك انجلترا ؟! انك ياسيدي المامور انت الذي تعيب الان في الذات الملكية ، لانك توجه افكار المصلين الى الملك فاروق لاالى الملك جورج ، ومع ذلك لم اسلم حينها من الاذى .

● مابرز مؤهلات الخطيب الناجح في رايك ؟

ـ ان الانسان الناجح في خطابته لايولد خطيبا واذا كان للموهبة قدرها واثرها فان للمهارة والدربة اثرهما الكبير في نجاح الخطيب ، وعندي ان الخطيب ينبغي له اولا ان يكون مقتدرا على لغته وبيانه ، وان يدرب نفسه متدرجا في مسيرة الخطابة ، وان يديم القراءة في الموضوعات المتصلة بخطابته سواء اكان اتصالها مباشرا او غير مباشر ، واذا كان الادباء يقولون ان الادب هو ان تاخذ من كل فن بطرف ، فاعتقد ان احوج الناس الى هذا المعنى هو الخطيب ومن لوازم الخطيب الناجح ان يكون سابحا بين امواج مجتمعه يخالط الناس ويعرف حسناتهم وسيئاتهم ووسائل الاقناع لهم ، بحيث لايكسب صداقة طائفة منهم بعداوة طائفة اخرى فهو للجميع .

ومن لوازمه كذلك مراعاة المستوى اللغوي والبياني للذين يخطب فيهم وصلوات الله على الرسول القائل « نحن معاشر الانبياء امرنا ان ننزل الناس منازلهم وان نخاطبهم على قدر عقولهم » وان موضوع الخطيب الناجح لاتكفي فيه اجابة على سؤال وانما يحتاج الى كتاب مستقل .

● وسالنا سؤالنا التالي :

ـ وسيادتك ككاتب اسلامي .. ترى ما المنهج الذي يجب اتباعه في الكتابة الاسلامية المعاصرة ؟

فاجاب سيادته :

ـ الكتابة في النواحي الاسلامية اشبه بمحيط واسع قد نعرف بدايته ولكنا نجهل غايته ، فالكتابة الاسلامية متعددة الفروع والاتجاهات .. فهناك الفقهية منها والتاريخية وتحليل الشخصية وصوغ التراجم والعظة العاطفية والحوار الديني ، وكل فرع من هذه الفروع يمكن ان نرسم له منهجا .. ولكن هناك امورا عامة يجب ان نلاحظها في الكتابة الاسلامية .. اولا :

تحديد الموضوع فبعض الكاتبين قد يتناولون موضوعا فيتكلمون على طريقة الاستطراد في امور كثيرة ، ولكنهم يبخسون موضوعهم الاصلي حقه ويجب في الكتابة الاسلامية تحديد الغرض المقصود من وراء الكتابة ، اهو التوجيه والارشاد ؟ ام التاثير في العواطف والمشاعر ؟ ام الاقناع لمحاور ؟

ام تمحيص الحقائق وتقرير الاحكام ؟ ثم من واجب الكتابة الاسلامية ان تجمع لها المواد الاساسية التي تتطلبها والتي يعبر عنها بلغة العصر ـ المواد الخام ـ

وبعد رحلة هذا الجمع .. تاتي مرحلة التمحيص لهذه المواد ، لابعاد الدخيل او الضعيف او غير الثابت ثم تاتي طريقة العرض للموضوع بحيث يجمع بين العلم وفن العرض وتحديد الاطار العام وتجلية الغرض المطلوب من وراء البحث .

● وسالنا السؤال التالي :

هناك دراسة نذكرها حول وسائل تقدم المسلمين .. فياترى ماهي هذه الوسائل ملخصة ؟ وهل جد جديد عليها ؟

ـ فاجاب :

ـ في كتابي وسائل تقدم المسلمين الصادر في سنة ١٩٥٩ تحدثت عما سبقه من كتب في موضوعه .. مثل : لماذا تاخر المسلمون وتقدم غيرهم للامير شكيب ارسلان ، وكتاب : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للاستاذ ابي الحسن الندوي وكتاب : الاسلام على مفترق الطرق ـ محمد اسد ـ



واشرت .. الى هذه الكتب الجليلة عنيت بتعداد المآخذ والعيوب وحاولت في كتابي ان اخطو خطوة اخرى بتعداد مايجب ان يكون واتذكر منها الان : اصلاح الداعية الديني .. حتى يحسن عرض الدين واحكام الصلة بينه وبين الحياة ، ومنها « تحقيق رسالة المسجد حتى يكون معبدا ومدرسة ودار شورى ومجمع مسلمين ومنها الربط بين المسجد والملعب وقد قلت هناك ـ لو كان الامر بيدي لجعلت في كل ملعب مسجدا وجعلت الى كل جانب مسجد ملعبا بل لو استطعت لجعلت المسجد ملعبا والملعب مسجدا ، ومنها : اتجاه المسلمين الى الناحية الاقتصادية ، ليدركوا سواهم بل ليسبقوهم في هذا المجال . ومنها استغلال الفنون استغلالا اسلاميا قويما لخدمة الاسلام والمسلمين ، ولي في ذلك كلمة اقول فيها : اذا تدين رجل الفن وتفنن رجل الدين التقيا في منتصف الطريق لخدمة العقيدة العظيمة والفن السليم »

ولاشك ان المقترحات في مثل هذا الموضوع تتجدد بتجدد الحياة وتغير الاحياء ، ونحن بعد نكبة حزيران التي لامثيل لها في التاريخ نحتاج الى ان تتحول مجتمعاتنا الى معسكرات اعداد للجهاد ، حتى النصر او الاستشهاد .

● وتوجهنا الى فضيلته بسؤال الى حد كبير بالسؤال السابق

فقلنا : ترى ماسباب نكسة حزيران في رايك ؟

ـ فاجاب :

ـ اذا كان لمثلي راي ، فاني ارى ان نكستنا الكبرى تعود الى عدة امور منها مايلي :

● اننا لم نكن مسلمين في واقعنا الفردي ولا في واقعنا الجماعي .

● ان الراي الفردي المطلق كان يطغي او يحجب الاراء المقابلة المصححة او المقومة .

● اننا ـ تعملقنا ـ .. ظهرنا كعمالقة ـ قبل الاوان

● ان تربيتنا الجندية لم تكن قائمة على اساس من العقيدة ولامن الوطنية المؤمنة .

● اننا كنا نسبح في غفلة عما يراد بنا ، ناسين قول القرآن « ياايها الذين امنوا خذوا حذركم » وقوله : « ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

.. ياأخي :

ماذا يجدي البكاء بعد وقوع البلاء فلتكن الاسباب ماتكون ، ولكن الاهم من ذلك كله : الى اين نسير وماذا نفعل ؟!

● هل تسمح بتوضيح بعض الخلل الذي ينتاب الاجهزة العاملة للاسلام من جمعيات الى صحافة الى جامعات ؟

فاجاب :

ان الذي نستطيع ان نتفق عليه هو ان هذه الاجهزة لم تحقق المأمول منها لدى الامة الاسلامية ولعل ذلك يرجع الى طائفة من الاسباب بعضها يعود الى هذه الاجهزة نفسها ، وبعضها يعود الى نظم الحكم في العالم الاسلامي وبعضها يعود الى المجتمع الاسلامي نفسه فالجمعيات الدينية مثلا تسيطر عليها في كثير من الاحيان النزعة المذهبية الخلافية او العصبية الطائفية . . . او الاثرة الاقليمية ، وبذلك يصل بها الامر احيانا الى حد ان تتحارب وقد كان الاولى بها ان تتضامن او على الاقل ان تتسالم . والصحف الاسلامية ينقص الكثير منها اختيار الموضوعات .. وحسن العرض وبراعة الاقناع .. وجاذبية الاخراج ، كما يعيبها ان كل صحفية منها ـ الا نادرا ـ تسيطر عليها وجهة معينة ومازلنا نامل في كثير من صحف « اسلامية » تتحدث عن الاسلام ككل وتتحدث الى المسلمين كافة يقول لها كتابها « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » ..

ـ واما الجامعات الاسلامية فحديثها يطول فقد كان لنا بالامس جامعة اسلامية واحدة هي الجامع الازهر فصار لنا اليوم اكثر من جامعة في السودان والسعودية وغيرهما ..

ـ وهذه الجامعات قد خضعت بعض الخضوع او اكثره امام الاتجاهات الثقافية التي جدت في العالم فلم يستطع اكثرها ان يوجد التوازن الحقيقي بين اصالة العلوم الاسلامية والعربية وما يحتاج اليه العالم الديني من ثقافة معاصرة

● وسالنا سيادته عن المؤتمرات .. هل هي في نفس المستوى ؟

فقال :

ـ ان من الظواهر المعيبة فينا اننا اصبنا منذ سنوات بظاهرة استطيع ان اسميها ـ حمى المؤتمرات ـ فاصبحنا نلهث ونحن نتابع هذه المؤتمرات اشتراكا فيها او مشاهدة لها او قراءة عنها .. ففي البلاد العربية والاسلامية .. تعقد المؤتمرات باسم الاسلام وتسيطر عليها نزعة الكلام ثم الكلام ثم الكلام .. والقدر المشترك بين هذه المؤتمرات في هذا الكلام يبلغ حد الاكثرية .. ان لم يكن هناك « تماثل كامل » بين مايقال هنا ومايقال هناك ومايقال هنالك ...

واكبر عيب لهذه المؤتمرات ـ وانا اشترك في اكثرها ـ انها صنعت فجوة واسعة بين كلامها وحاجات المجتمع الاسلامي . وما اكثر الموضوعات الاجتماعية والحيوية التي تطالب الشعوب الاسلامية براي فيها ويكون الجواب من هذه المؤتمرات .. « اننا مازلنا نبحث » وارجو ان يمتد عمر الامة الاسلامية الى يوم تسمع فيه هذه المؤتمرات كلمة تقول فيها « الحمد لله لقد انتهينا من البحث وهذا هو الراي » ..

شكرا للاستاذ الدكتور احمد الشرباصي ـ ضيف الكويت ـ على حديثه الطيب وبهذه المناسبة فان سيادته اصر على الغاء كلمة «سيادته» واستعمال كلمة « الفضيلة » لانها المتصلة بتراثنا .. النابعة من واقعنا والاكثر اتصالا بوظيفة الداعية المسلم الذي ينبغي ان يكون فعلا «فاضلا» فشكرا لفضيلته !!

ابو سمية

سؤال ماهذه الألغاز

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .. حركة شيوعية الأساليب والمدد والهدف ..

وبوضعها أو باتجاهها الماركسى هذا أبرقت للعقيد معمر القذافي وهنأته بثورة الفاتح من سبتمبر !

والعقيد القذافي يعلن دائماً أنه اختار الإسلام منهجاً لنظامه وسياسته .. ويشن باستمرار الحرب ضد الماركسية والماركسين .. ومع ذلك رد على برقية الجبهة الشعبية وتمنى لها التوفيق والنجاح !

ما هى العلاقة بين جماعة تعلن أنها ملتزمة بالماركسية .. ورجل يعلن أنه ملتزم بالإسلام ؟

ما هذه الألغاز ؟

مانشستر

المسجد والمركز الاسلامي يجتاز المرحلة الأولى من البناء

احتفل المسلمون في مانشستر بانجلترا باكمال الجناح الاول من المسجد والمركز الاسلامى فيها ، وقد كان للدكتور مجاهد الصِواف كلمة حوله نشرت في الزميلة « اخبار العالم الاسلامى » قال الدكتور الصواف :

هذا المشروع نتاج تعاون مثمر بين مسلمى مانشستر والجالية الاسلامية في مانشستر تتكون من الاخوة السوريين واللبنانيين ومن الباكستانيين ،والجمعية الاسلامية فيها اعضاء يمثلون كل المهاجرين الى مانشستر .. قاموا بشراء الارض قبل قرابة عشرين عاما ثم بالكفاح والصبر والتعب جمعوا ما يكفى لبنان المرحلة الاولى من المشروع الكبير والذي يثير الاعجاب حقا هو التعاون بين المسلمين ، حيث اكملوا المشروع قبل مسجد لندن ... وقام بهندسته مهندس معمارى مسلم من باكستان .. لذا جاء الطراز يشبه مساجد الهند والباكستان .. وقد كلفت المرحلة الاولى ٥٠ الف جنيه استرلينى ، ويتكون المشروع منمسجد يبنى على ثلاثة مراحل الاولى القسم الايسر من المسجد ويتكون من قبتومنارة ومصلى كبير . في المرحلة الثانية يوسع المصلى ، وتكلف التوسعة ٢٦ الف جنيه استرلينى ، جمع المسلمون منها ٢٠ الفا وبقى لهم ٦ الاف ثم تكملة الجناح الايمن ومنارة ومصلى ومكتبة وقاعة اجتماعات ومسكن للطلبة المسلمين ، وتكاليف المشروع كاملة بين ١٥٠ — ٢٥٠ الف جنيه استرلينى .

وقد كان الاحتفال كبيرا جدا شهدته جموع غفيرة من المسلمين وسجلت الاذاعة البريطانية الاحتفال ، كما حضر مندوبون عن الصحف البريطانية الكبرى ورئيس قسم الاستشراق واساتذته فى جامعة مانشستر ورئيس البلدية ومجموعة من رسميى مانشستر البريطانيين .. والدولة الاسلامية الوحيدة التى اشتركت في الاحتفال هى المملكة العربية السعودية ، حيث مثلها الاستاذ سالم عزام بالقاء كلمة رائعة ، وعد المسلمين فيها بارسال مساعدة من خادم الحرمين الشريفين لهذا المشروع الاسلامى الكبير .. كما مثل رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة سعادة الاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة ، والدكتور مجاهد الصواف المدرس بجامعة الملك عبد العزيز بمكة . وقد القى الاستاذ حسين سراج كلمة وعد فيها بمساعدة الرابطة لهذا المشروع .

وختم الاحتفال الدكتور الصواف بدعاء مؤثر حيث دعا لفلسطين ولاسرى الحرب الباكستانيين وللمجاهدين المسلمين فى كل مكان .

وقد قال الدكتور الصواف :

كانت اسعد لحظة في حياتى حين تقدم شابان من ممثلى الرابطة بطلب الاجتماع مع فتاة بريطانية بعد انتهاء مؤتمر الجمعيات .. وجاءت الفتاة وحضر بعض الشباب وجلسنا سويا ... وقالا تالفتاة : اريد ان ادخل الاسلام ... قالتها بعزم واصرار ...

وهنا كانت هزة عنيفة لنا — نحن المسلمين— فى دور الهزيمة وفي مرحلة الركود .. والاسلام يعجب اناسا ويريدون الدخول اليه ..

وسالت الفتاة عدة اسئلة عن الاسلام والاركان الخمسة والايمان وما الى ذلك .. وكان من حسن حظى ان اردد الشهادة امامها ببطء ،ورددتها بعدى فلما اكملت الشهادة شاركتنا الدموع فى استقبال اخت مسلمةجديدة تاثرت بالاسلام واثر عليها تصرفالطلبة المسلمين فى المؤتمر ورات اخوة الاسلام ، فقررت اعتناقه عن قناعة ورضا ولا دافع اخر شخصى او مادى .. لقد كانت سعادة لا مثيل لها .. وعلمت ان للمؤثرات فوائد قد نستعجل رؤيتها .. وان لم يكن لهذا المؤتمر اية فائدة سوى هذه .. وبث الثقة فى النشء المسلم المولود في بريطانيا من ابناء المسلمين وبناتهم لكفى .

مصر

محاولة استعادة الزعامة الدينية

بدات مراكز الاستقطاب السياسى العربية تتسابق في خطب ود الاسلام.. وعلى الرغم من تحفظنا حيال الذين تفضلوا بتقديم انفسهم كزعماء مسلمين وقيادات جديدة للعالم الاسلامى الا ان الامر في حد ذاته يعتبر ظاهرة صحية ... تدل على مدى انتصار الشعور الدينى وفرض نفسه كمقياس للتاييد الشعبى ونقل الزعامات .

واخر الانباء ذكرت ان مجلس الوزراء المصرى وافق في اجتماعه الاخير على السياسة الدينية وذلك بعد مناقشات واسعة وان قرارات تنفيذية للسياسة الدينية ستصدر بعد اسبوع . ومن اهم هذه القرارات الاهتمام بمركز مصر الدينى في العالم والاهتمام بالتراث الاسلامى وجمعه من مختلف انحاء العالم .

وكان د. حاتم نائب رئيس الوزراء قد طلب ان تشمل السياسة التى ستنفذ بعد اسبوعين القرارات الاتية :

ان يعاد تصوير التراث الاسلامى بالميكروفيلم بعد جمعه من اسبانياوتركيا والاتحاد السوفياتى وبريطانيا . وتقرر العناية بمكتبة الازهر على اساس علمى بحيث تصبح اكبر مكتبة اسلامية فى العالم وتكون مرجعا حديثا .

ولان مصر « كانت مركز الاديان » سيتكلم موضوع التفسير الدينى للقران والاحاديث على اساس سليم . كما سيتم التنسيق بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى المؤتمرات الخارجية العالمية سواء اسلامية او مسيحية . وسينظم هذه المؤتمرات مركز خاص ، ويكون حضور هذه المؤتمرات فرصة لتوضيح الموقف العربى ومواجهته .

وعلم ان مجلس الوزراء اصدر قرارا بتنسيق الشئون الدينية في مصر، وتحديد مسئوليات الجهات التى تتحدث في هذه النواحى . ويقوم الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء باعداد تنظيم مقترح بالمسئوليات والاختصاصات كما تقرر تنظيم الوافدين الى مصر من البلاد الاسلامية . وتنظيم البعثات الاسلامية .

وبحث مجلس الوزراء اصلاح المساجد والاماكن الاثرية في القاهرة التى تحتاج لوسائل المحافظة عليها . وعمل فرق للنظافة حول هذه المساجد . كما تقرر انشاء ادارة او هيئة بوزارة الثقافة للمحافظة على الاثار الاسلامية والمعمار الاثرى الاسلامى .

وستصدر بكل هذه الموضوعات قرارات تنفيذية .

كما قرر مجلس الوزراء اعداد فئات جديدة من المقرئين المصريين على اساس سليم نظرا لمكانتهم الكبيرة . سيتم العمل ايضا على ايجاد عدد من المقرئين الجدد واكتشاف مواهبهم للدور الذى يقومون به فى مصر وفي العالم العربى والاسلامى .

الهند

محاولات متكررة

في الوقت الذى انشغل فيه الراى العام الاسلامىبالاحتجاج ضد فيلم محمد رسول الله ، تأتى اخبار من الهند تفيد ان البوليس الهندى هاجم في مدينة كابور بالهند مطبعة وصادر ٥٧ نسخة من كتاب وختمها بالشمع الاحمر بعد وصول

شكوى من مختلف طبقات المسلمين ضد هذا الكتاب وذكر ان الكتاب الذي يدرس فى المدارس الابتدائية يضمن صورة مزورة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادى صدور هذا الكتاب الى غضب شديد في المنطقة فأمرت السلطات الحكومية بمصادرة الكتاب ، وقد رفعت القضية الى المحكمة ضد مؤلف الكتاب وناشره ...

ويذكر ان مظاهرات استنكار مماثلة جرت في الهند اول العام ضد كتاب للاطفال يشتمل على صور للنبى عليه الصلاة والسلام ...

ومن داكار فى السنغال وصلتنا انباء عن صدور كتاب مدرسى يحمل معلومات مزورة وصور مستنكرة للرسول عليه الصلاة والسلام .. مما اضطر المسلمين السنغاليين الى الاحتجاج بشدة لدى الحكومة واجبارها على سحب الكتاب .

هل هى مؤامرة متعمدة لمواجهة التيار الدينى الذى يعم العالم الاسلامى ؟؟ ام ان هذا التكرار فى اسيا وافريقيا واميركا كان محض صدفة ؟

الكويت

شراء أراضي بيت المقدس

ذكرت مصادر صحفية مطلعة هنا ان ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد اوعز الى وزارة الخارجية ان تكلف سفارة الكويت في عمان بشراء اية قطعة ارض معروضة او قد تعرض للبيع فى مدينة القدس وضواحيها لحساب وزارة الاوقاف الكويتية . وتعتبر هذه الخطوة الهامة فى اطار دعم الصمود العربى فى فلسطين المحتلة ، ومنع تسرب الاراضي العربية الى اليهود بغير وسيلة الاحتلال العسكري . ذلك ان اليهود يحاولون اغتصاب الاراضى واضفاء صفة الشرعية على هذا الاغتصاب تحت ستار شراء الاراضى من اصحابها .

وما من شك ان هذه الخطوة تعتبر تاريخية وهامة ، لكننا ننبه الى ان الاستيلاء على الارض العربية هو هدف نهائى للسياسة اليهودية ستسعى الى تنفيذه بالقوة اذا تعذرت الوسائل السياسية الماكرة .. وامامنا ممتلكات الاوقاف الاسلامية في القدس ومقدساتنا في الخليل التى اعتدت عليها اسرائيل بوقاحة كاملة ودون مراوغة ... وهذه بالطبع تتطلب موقفا اخر .

غينيا بيساو : دولة جديدة في العالم الاسلامي

اعلنت الثورة الافريقية في غينيا بيساو استقلال الاقليم المحتل عن البرتغال . وانهالت الاعترافات السياسية من قبل المجموعة الافريقية ودول اليسار العالمى على الحكومة الجديدة .

ونحن اذ نشعر بالارتياح لمولد وطن اسلامى جديد في خريطة الدول المستقلة ، لا بد لنا ان نشير الى ان ارض بيساو وجزر الراس الاخضر هى جزء من العالم الاسلامى الكبير وان شعبها الذي تعتنق اغلبيته الاسلام ويشكل مجموع المسلمين فيه اغلبية تفوق الاديان الاخرى مجتمعة ... ينتمى حضاريا الى العالم الاسلامى ويرتبط بالمجموعة الاسلامية الافريقية .

ونامل كثيرا الا تتكرر فى بيساو مؤامرة القوى الخارجية التى ما ان تتيقن من انتصار الثورة الوطنية حتى تقفز باذنابها الى القيادة والواجهة وتعصف بتراث الثورة الثقافي الذي ينتمى اليه شهداء الثورة من احمد ومحمد وعبد الرحمن وتستغل الوضع الجديد فى ضرب الروح الاسلامى الذي كان دائما طاقة الثورة والجهاد .



سؤال

فلما وصل .. سكتوا !!

قبيل فضيحة « ووترجيت » تناقلت الصحافة العالمية أنباء عن عزم نكسون على التخلص من « كيسنجر » .. وما إن شاعت هذه الأنباء حتى أغرق نكسون إلى أذنيه في فضيحة ووترجيت وتعرض رصيده الأدبي والسياسى لكارثة ساحقة ..

وفجأة تبدل الحال .. وتراجعت حملة ووترجيت إلى الوراء ملايين الأميال ..

والملاحظ أن الماء صب على اللهب الإعلامى حول فضيحة ووترجيت .. صب مع تثبيت كيسنجر في منصبه – مستشار الأمن القومى ومع اجراءات تعيين هذا اليهودى في منصب وزير الخارجية ؟

أليس هناك علاقة واضحة بين الموقفين .. موقف إشعال الحملة مع أنباء تنحية كيسنجر .. وموقف إطفاء الحملة .. بعد اجراءات تثبيته .. وتزويده بمناصب كبيرة وجديدة ؟

الباكستان

الهند تطلق دفعة جديدة من اسرى الحرب الباكستانيين

اعادت الهند ٨٤٢ من اسري الحرب الباكستانيين في خطوة وصفها المسؤولون في الحكومة الهندية بانها من جانب واحد تنفيذا لاتفاق سابق مع بنجلاديش غير انه علم ا نجميع الاسرى الذين اعادتهم الهند الى باكستان اليوم هم من المدنيين باستثناء اربعة فقط .

وكانت السيدة بوركا كلادساردار هى اول من وطات اقدامها ارض الباكستان اليوم بعد ان ظلت محتجزة في الهند حوالى ٢٢ شهرا . وقد عادت وهى تحمل على ذراعيها طفلا وضعته في الهند منذ عام فى احد معسكرات الاعتقال بمدينة الله اباد .

وقد وصل الاسرى العائدون اليوم بقطار حربى خاص الى محطة اتارى التى تبعد ثلاثة كيلو مترات تقريبا عن مدينة بترابادر . ثم استقلوا عربات الجيش الباكستانى الى موقع على الحدود حيث قدمت لهم المرطبات قبل ان يجتازوا منطقة غير تابعة لاى من الدولتين . ثم وطات اقدامهم الاراضى الباكستانية مرة اخرى .

وكانت فرق موسيقى الجيش الباكستانى تعزف مارشات عسكرية على بعد مائة متر ، بينما وقف حاكم اقليم البنجاب الغربى غلام مصطفى خان يحيى الاسرى العائدين الذين اجتازوا الحدود على دفعات مكونة من ٢٠ — ٢٥ فردا .

ويشرف على عملية اعادة الاسرى ممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقد انتهت العملية في حوالى اربع ساعات ونصف الساعة .

ويتكون مجموع المدنيين العائدين اليوم من ١٧٣ سيدة و ٣٠٧ رجال و ٣٥٨ طفلا ومن المقرر ان تصل دفعات اخرى من الاسرى على حين تم الاتفاق على اعادة حوالى ١٦٨٠ من اسرى الحرب الى وطنهم على دفعتين فى ٣ و ٤ من اكتوبر القادم .

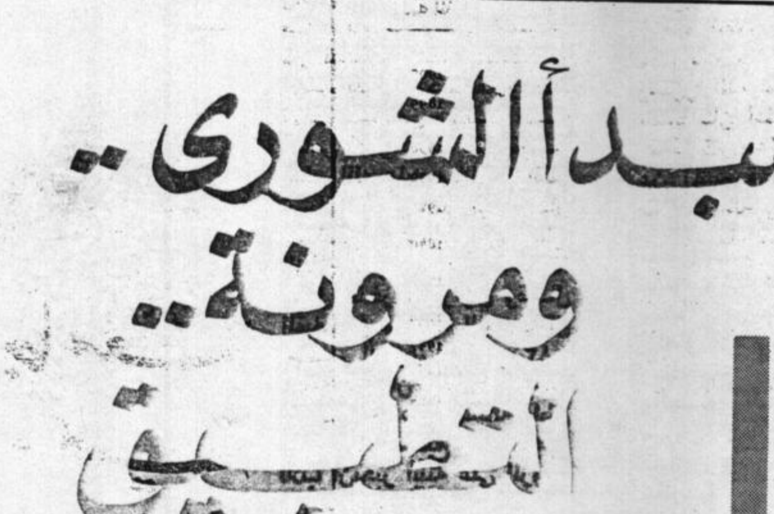

لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
داتسون ١٨٠ ب
DATSUN 180B
داتسون ٢٦٠ هاردتوب
DATSUN 260C HARDTOP
داتسون ٢٠٠ ال
DATSUN 200L
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

(٣)

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق



الحرية لاتكون الا في ـ مناخ الشورى ـ فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية ـ وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان ـ فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية ـ للمجتمع ـ عن الحرية والاستبداد .

وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر . . . وحاجات الامة .. واقضية الناس .

الشورى في الاسلام قاعدة من قواعد الحكم ، ونظام صالح للجماعات وسيرة كريمة للافراد ، واليك بيان لهذا الاجمال :

دل الكتاب ، والسنة ، وأقوال الخلفاء وسيرتهم ، واقوال السلف ، واقوال علماء العصر على ان الشريعة الاسلامية جاءت مقررة لمبدأ الشورى واليك الادلة على ذلك :

اولا : الكتاب

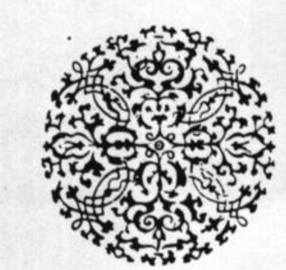
قال تعالى مخاطبا رسوله صلى اللهعليه وسلم : ـ « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم ، واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » (آل عمران ١٥٩) .

نزلت هذه الاية بعد غزوة احد التي استشار الرسول صلى الله عليه وسلم فيها المسلمين في الخروج الى عدوهم او البقاء في المدينة ، فاشير عليه من جمهورهم وغالبيتهم بالخروج ، وذلك من الذين لم يشهدوا بدرا وكا نفيهم تحرق الى لقاء العدو . ولقد كان ما كان من مخالفة الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقاء فوق الجبل وهزيمة المسلمين واستشهاد سبعين منهم ، فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم عقب هذه الغزوة بالعفو عمن صدر منهم خطا كالرماة ، والذين فروا ، والذين تعجلوا الخروج ولم ياخذوا بالراي الاحكم وهو البقاء في المدينة ، وامره ايضا ان يستغفر لهم ، وان يستمر على مشاورته اياهم في مثل هذه الامور ، التي هي سياسة الحرب ، ومكايد العدو .. ونزول الامر بالشورى في مثل هذه الظروف يؤكد حتميتها ولزومها .

واعلم ان ابن عباس رضي الله عنهما قرأ (وشاورهم في بعض الامر) ليبين ان الشورى ليست في كل الامور (وسياتي لهذا الامر تفصيل ان شاء الله تعالى في مجالات الشورى)

واعلم ايضا ان عامة السلف

- **الشورى قاعدة من قواعد الحكم**
- **نظام صالح للجماعات**
- **سيرة كريمة للأفراد**



والفقهاءقالوا بان امراللهلرسوله صلى الله عليهوسلم بالشورى كان للوجوب وليس للندب أو الاستحباب ، وخالف في ذلك الامام الشافعي رحمه الله وقاس الامر هنا على قوله صلى الله عليه وسلم « البكر تستاذن » اي عند الزواج قال الشافعي لو أجبرها ابوها على الزواج جاز !! وقد رد هذا القول الفخر الرازي وقال القياس في مواجهة النص باطل (تفسير الرازى ج ٥ ص ٨٣) واعلم أخي أن المقيس عليهعند الشافعي في هذه المسالة باطل ايضا لان الصحيح انه لا يجوز للاب انيجبر ابنته على الزواج لان هذا مخالف لنص حديث رسول الله (ص) الآنف .

ولكن بعض السلف — مع قولهم بالوجوب في حق الرسول صلى الله عليه وسلم — نفوا ان يكون هذا الوجوب عنحاجة عند الرسول للمشاورة بل قالوا لقد اغناه الله عنالمشورة بما اوحى لهوهداه ووفقه ولكن امره بذلك ليقتدي به من بعده الائمة والخلفاء ، وليكون هذا سياسة دائمة في الامة اذا رأى الناس ا نرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو كان مامورا بذلك ومطبقا له .

ولكن الفخر الرازى نفى هذا القول بقوله : — « والتحقيق فى القول انه تعالى امر اولي الابصار بالاعتبار فقال « فاعتبروا يا اولي الابصار » وكان عليه السلام سيد اولي الابصار ، ومدح المستنبطين فقال سبحانه « لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس عة لاونكاء وهذا يدل على انه كان مامورا بالاجتهاد اذا لم ينزل عليه الوحي ، والاجتهاد يتقوى بالمناظرة والمباحثة » (المرجع السابق) وخلاصة هذا الكلام أن الشورى لازمة للاجتهاد ولا تقدح في شخص المستشير بل هو دلالة على رجاحة العقل ، واضيف هنا الى كلام الفخر الرازي رحمه الله ان الشورى تكون احيانا في امور دنيوية صرفة ،كالخبرة بشئون القتال ، ومنازل الحرب ومكايد العدو ، واصلح الناس للامارة ، ولا يقول احد بان رسول الله صلى الله عليه الدنيا كان اعلم الناس بشئون وسلم كان اعلم الناس بشئون عن المشورة فيها وهو القائل صلوات الله وسلامه عليه : « انتم اعلم بشئون دنياكم » فليس نقصا في حق الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، ولا طعنا في منزلته ان يكون امر الله في الآية السالفة للوجوب ، وذلك لتتجمع لهالخبرة التامة ، والعلم الشامل لتصريف شؤون الامة الاسلامية الناشئة وليكون هذا سنة للخلفاء بعده ليلتزموا هذا المنهج الكريم .

٢ — قال تعالى في مدح المؤمنين الذين ادخر لهم الخير : — « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون » (الشورى ٣٨)

قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الاية : (وامرهم شورى بينهم) اى لا يبرمون امرا حتى يتشاوروا فيه ليتساعدوا بارائهم في مثل الحروب وما جرى مجراها او واذا اردت ان تعلم لزوم الامر هنا فاعلم انه جاء بالجملة الاسمية التى تفيد الاستقرار والثبو تـوانه جاء بعد الاستجابة لامر الله وهى الاسلام ثم الصلاة وهى عماد الاسلام وجاء خلف الشورى الزكاة وانفاق المال فوضع الشورى بين اقامة الصلاة والزكاة من اكبر الادلة على لزومها .

ثانيا : الحديث الشريف :

جاء في السنة ما يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك المشاورة قط بل قال ابو هريرة رضى الله عنه : — « ما رأيتاحدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله لاصحابه »

وجاء ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرص دائما على مشاورة الشيخين ابى بكر وعمر بل جاء في حديث الامام احمد رحمه الله ان الرسول قال لهما : « لو اجتمعتما على راى ما خالفتكما » وهذا الالتزام من الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على تأكيد هذا الامر ووجوبه . ومما جاء في شأن الوقائع التى شاور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه: مشاورتهم يوم بدر في الخروج الى العير ، ومشاورتهم فيقتال قريش عندما خرجت له ، ومشاورتهم في منزل الحرب وهى ثلاث مشورات كلها في غزوة بدر ،وكذلك شاورهم في احد في القعود في المدينة او الخروج للعدو وشاورهم يوم الخندق في مصالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة عامئذ ، وقال فى حديث الافك : « اشيروا على معشر المسلمين فى قوم ابنوا اهلى ورموهم ، وايم الله ما علمت على اهلى من سوء ! وابنوهم بمن ؟ والله ما علمت عليه الا خيرا »

ثالثا : سنة الخلفاءوسيرتهم:

واما خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم الراشدون فانهم ما تركوا المشورة وخاصة في المسائل الهامة كتولية الامام وشن الحروب وتصريف أمورها وتولية الامراء على اقاليم الاسلام فتولية ابى بكر وعمر وعثمان كلها كانت بمشورة وان اختلفت صورها وظروفها ... وحروب الردة وفارس والروم كلها كانت بمشورة المسلمين علانية في المسجد (وسأعرض لبعض هذه المشورات في الكلام على مجالات الشورى أن شاء الله تعالى) ولذلك جاء عن عمر ابن الخطاب قوله : « من بايع رجلا من غير مشورة منالمسلمين فلا يتابع هو والذى بايعه تغرة ا نيقتلا» (البخارى — الاعتصام ص ٧٥)

اقوال السلف والعلماء :

واما اقوال السلف والعلماء في هذا الامر فكثيرة طيبة وقد كتبت مقالين فيهما كثير من النصوص عن سلف الامة وعلمائها المعاصرين فارجع اليهما ان شئت في البلاغ العدد ٢٢٢ بتاريخ ١٩ شعبان سنة ١٣٩٣ ، العدد ٢٢٣ بتاريخ

العبادات توقيفية .. والابتداع فيها مردود

أما المعاملات .. فتدور مع المصلحة وتخضع للاجتهاد

والشورى معاملة تطبق بالشكل العصرى المناسب

٢٦ شعبان سنة ١٣٩٣ .

مرونة التطبيق

فيما تدمت من آيات وسنة ، واقوال للخلفاء والائمة دلالة واضحة على ان الشورى قاعدة من قواعد الشريعة ، ومبدأ من مبادىء الحكم في الاسلام .

ولكن يجب ان نعلم ان هذه القاعدة كانت من المرونة ، والقابلية للتكييف بحيث لا تلزم المسلمين بصورة من الصور ، ولا بكيفية من الكيفيات تكون واجبة التطبيق وجوب المبدأ نفسه . فليس في الاية ولا السنة بيان بعدد المستشارين ولا بكيفية استشارتهم ، ولا فى صفتهم ، وليس فيها الا ان الامام يجب عليه ان يستشير الناس فيما يعرض له من شئونهم ، وانهم اذا وصلوا الى قرار اخير بعد الشورى فانه لا يجوز العدول عنه ، ويجب بعد ذلك التوكل على الله عز وجل وعدم التردد والخوف (فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين)

وهذا يعنى ان التحكم بجعل كيفية ما من الكيفيات امرا شرعيا مقررا تحكم باطل . الا ان كانت مستندة الى نص من النصوص ، او مما تقتضيه (المصلحة المرسلة) والصالح العام للمسلمين . وفي هذه الحالة الثانية الامر خاضع للنظر والترجيح .

وحتى نفهم هذا الكلام المجمل احب ان نفرق في فهم شريعة الاسلام بين امرين : العبادات والمعاملات .

فالعبادات وهى القرب التى شرعها الله تبارك وتعالى لنتقرب بها اليه كالصلاة والزكاة والصيام والحج الاصل فيها التحريم .. ولا يجوز اثبات شىء منها الا بنص وذلك ان الله لا يعبد الا بما شرع هو سبحانه وتعالى وهذا ايضا شأن كيفياتها ، وحركاتها وسكناتها ، ولذلك تكفل الشارع ببيانها اتم البيان فبين كلماتها وكيفياتها واوقاتها، ومقاديرها وحركاتها وسكناتها وكل عمل من هذه الاعمال فى هذه العبادات ليس عليه امر الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود عليه ، ولا يقبله الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم : « من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد » متفق عليه .

واما المعاملات فالاصل فيها الاباحة ، ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه القاعدة قررها الامام ابن تيمية رحمه الله . فالمعاملات من بيع وتجارة وهبة ، وولاية ، وسياسة ، وتنظيم لشئون الدنيا الاصل فى كل ذلك الاباحة ، ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص ولا يجوز ايضا ان يعطى شىء من هذه المعاملات وغيرها صفة شرعية محددة لم ينص الله عليها ، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فليس في تنصيب الائمة مثلا صفة شرعية محددة وكيفية واحدة بل الاصل فيها ان تكون عن شورى كما سبق ونص عمر بن الخطاب على ذلك .

وببيان هذا الاصل تعلم خطأ من ذهب من الفقهاء الى ان البيع لا يجوز الا بصيغة تفيد الايجاب والقبول (بعت وقبلت) ولذا ذهب من قال بهذا الى تحريم ما يعرف ببيع المعاطاة ، وهو ان تعطى البائع مبلغا من المال وتاخذ منه السلعة دون كلام يفيد الايجاب والقبول، وهذا بيع جائز نفعله جميعا فانت تشترى الان صحيفتك اليومية ، وكثيرا من السلع المعلومة دون ان تلفظ بكلمة واحدة مع البائع فهل هذا بيع باطل شرعا ؟! بل وانت تضع عشرين فلسا فى الالة فتخرج لك (قارورة البارد) فتشربها وتنصرف والطرف الثانى في هذا العقد ليس انسانا وانما هو الة ، وكل هذه البيوع مباحة لان الاصل فى المعاملات هو الاباحة ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص فالذين نظروا الى المعاملات نظرتهم الى العبادة اخطئوا خطئا فاحشا لانهم حجروا على الناس استحداث الجديد منها ، وضيقوا القديم بكيفيات وهيئات وشروط لم ياذن بها الله سبحانه وتعالى . ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فالذين قالوا لا ينعقد النكاح الا باللغة العربية قد حجروا واسعا ، والذين قالوا شركات المساهمة حرام لانها لم تكن معروفة فى عهود الفقهاء الاولى !! قد اخطئوا خطئا فاحشا ،وضيقوا على الناس حياتهم بل الاصل في هذه المعاملات هو الحل ولايحرم شىء منها الا بنص .

وكذلك اخطا من نظر الى العبادة نظرته الى المعاملة فظن ان الاصل فيها التوسعة ،وعدم الالتزام ، ولذلك فهو ينفر ويغضب اذا قيل له يجب ان تسوى الصفوف في الصلاة ،

ويلزق ألقدم بالقدم ، وتسجد على هيئة معينة ، وتركع بكيفية خاصة . اقول مثل هؤلاء ينفرون اذا ذكروا بهذا ومثله ، وظنوا ان هذا من التحجير والتضييق بل ليس هذا من التحجير والتضييق ، وانما الشان في العبادة ان تؤدى كما شرعها الله تبارك وتعالى بكيفياتها ، وحركاتها ، وسكناتها وبذلك تفهم قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « صلوا كما رايتمونى اصلى » ، ونفهم ايضا ان الذين لا يتقيدون فى مناسك الحج بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم وعبادته مخطئون لانه يقول « خذوا عنى مناسككم » فالاصل في العبادة التقيد التام ، والحرفية المطلقة وعدم الابتداع ، ومن احدث فى امور العبادة ما ليس مامورا به فهو مردود عليه .

واما شئون الدنيا وتنظيمها فالاصل فيها الاباحة مع التقيد التام بحدود الله تبارك وتعالى فلا يفعل فيها حرام ، واما الابتداع فيها والاستحسان فهو امر مباح بل مطلوب شرعا .

هذه — اخى القارىء — قاعدة هامة من قواعد فهم الشريعة فاحرص عليها فانك محتاج لها طيلة حياتك .

واذ فهمت هذه القاعدة — فاعلم ان الشورى من المعاملات التى شرعها الله لننظم بها شئون حياتنا الدنيوية على اكمل وجه واتمه وشئون حياتنا الدينية ايضا .

ولما كانت المعاملات خاضعة دائما الى ظروف المجتمعات ونموها ورقيها ، وتعدد مصالحها فان الله عز وجل قرر المبدأ فقط (الشورى) ولم يقرر لنا كيفية معينة لتطبيقها . وذلك حتى نتصرف في الكيفية على النحو الذى يرضى ربنا ،ويحقق لنا مصلحتنا الدينية والدنيوية ولذلك — اكرر مرة ثانية — يخطىء من يفرض على الناس صفة معينة لمبدأ الشورى ويقول : هذه هى الصفة الشرعية وغيرها باطل . بل الصفة التى تحقق مصلحة الامة والجماعة ، ويتحقق بها تنفيذ هذا المبدأ فهى الصفة التى يحبها الله ويرضاها . ولذلك يجب ان ينظر في الصفة الصالحة نظرة المصلحة العامة ولا نحجر على الناس بصفة معينة ، فأي الصفات حققت مصلحة الجماعة فهى صفة شرعية واجبة اوجبها هنا (المصلحة المرسلة) وسياتيك ان شاء الله شرح لهذا الاصل الفقهى عند الكلام على القرار الاخير في امر الشورى .

عبد الرحمن عبد الخالق

سنة التأسيس
1908
1885
1948
1842
1893
1961
1838
1890
1965
1909
1839
1946
1954
1950
1922
1928
1857
1879
1910
1891
1927
1933
1866
1918
1935
1917



	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
51.	College of St. Catherine	St. Paul	Minnesota	1905
52.	College of St. Elizabeth	Convent Station	New Jersey	1899
53.	St. Francis	Joliet	Illinois	1930
54.	St. Joseph (A)	W. Hartford	Connecticut	1932
55.	College of St. Mary	Omaha	Nebraska	1923
56.	St. Mary-of-the-Woods	St.Mary-of-the-Woods	Indiana	1840
57.	St. Mary's Dominican	New Orleans	Luisiana	1910
58.	Salem	Winston-Salem	North Carolina	1772
59.	Salva Regina	Newport	Rhode Island	1947
60.	Scripps	Claremont	California	1926
61.	Seton Hill	Greensburg	Pennsylvania	1883
62.	Simmons	Boston	Massachusetts	1902
63.	Smith	Northampton	Massachusetts	1871
64.	Spelman	Atlanta	Georgia	1881
65.	Stephens	Columbia	Missouri	1833
66.	Stratford	Danville	Verginia	1852
67.	Sweet Briar	Sweet Briar	Verginia	1901
68.	Temple Buell	Denver	Colorado	1888
69.	Texas Woman's University.	Denton	Texas	1901
70.	Tift	Forsyth	Georgia	1849
71.	Newcomb	New Orleans	Luisiana	1886
72.	Ursuline	Cleveland	Ohio	1871
73.	Villa Maria	Erie	Pennsylvania	1925
74.	Wellesley	Wellesley	Massachusetts	1875
75.	Wesleyan	Macon	Georgia	1836
76.	Wheaton	Norton	Massachusetts	1912
77.	William Woods	Fulton	Missouri	1870
78.	Wilson	Chambersburg	Pennsylvania	1869
79.	Winthrop	Rock Hill	South Carolina	1886

٢٧ جامعة وكلية للشبان فقط

linton	New York	1812
ampden-Sydney	Verginia	1776
averford	Pennsylvania	1833
astine	Maine	1941
uzzards Bay	Massachusetts	1891
ronx	New York	1874
otre Dame	Indiana	1842
ollegeville	Minnesota	1857
t. Meinrad	Indiana	1861
t. Paul	Minnesota	1885
atrobe	Pennsylvania	1846

20.	U.S. Air Force Academy	Colo.Springs	Colorado	1954
21.	U.S. Coast Guard Academy	New London	Connecticut	1876
22.	U.S. Merchant Marine Acadmmy	Kings Point	New York	1938
23.	U.S. Military Academy	West Point	New York	1802
24.	U.S. Naval Academy	Annapolis	Maryland	1845
25.	Virginia Military Institute	Lexington	Virginia	1839
26.	Wabash	Crawfordville	Indiana	1832
27.	Wentworth Coll. of Technology	Boston	Massachusetts	1970

يكية غير المختلطة في أمريكا

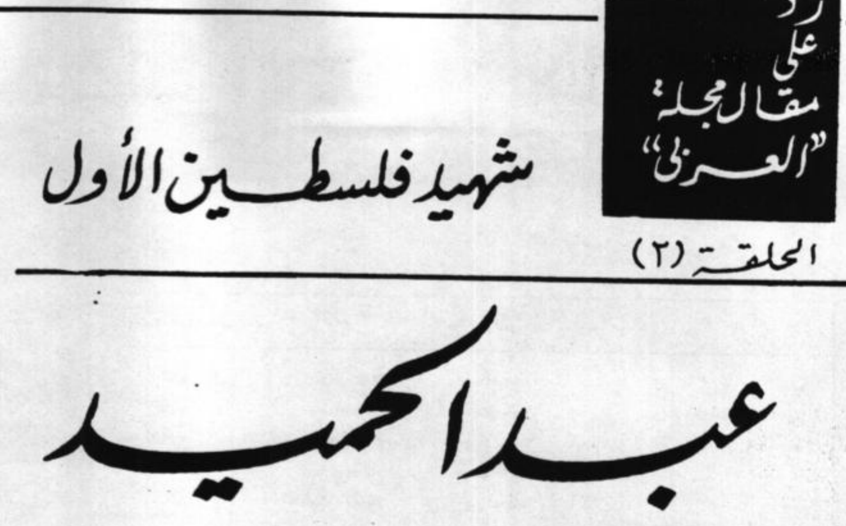
	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
1.	Agnes Scott	Decatur	Georgia	1889
2.	Albertus Magnus	New Haven	Connecticut	1925
3.	Alvernia	Reading	Pennsylvania	1961
4.	Alverno	Milwaukee	Wisconsin	1936
5.	Amherst	Amherst	Massachusetts	1821
6.	Anna Maria	Paxton	Massachusetts	1946
7.	Annhurst	Woodstock	Connecticut	1941
8.	Barat	Lake Forst	Illinios	1858
9.	Barnard	New York	New York	1889
10.	Barry	Miami	Florida	1940
11.	Beaver	Glenside	Pennsylavania	1853
12.	Bennet	Greensboro	North Calorina	1873
13.	Blue Mountain	Blue Mountain	Mississipi	1873
14.	Brenau	Gainesville	Georgia	1878
15.	Bria rcliff	Briarcliff Manor	New York	1903
16.	Bryn Mawr	Bryn, Mawr	Pennsylvania	1885
17.	Cedar Crest	Allentown	Pennsylvania	1867
18.	Chatham	Pittsburgh	Pennsylvania	1869
19.	Chestnut Hill	Philadelphia	Pennsylvania	1924
20.	Clarke	Dubuque,	Iowa	1843
21.	Columbia College	Columbia	South Carolina	1854
22.	Emmanuel	Boston	Massachusetts	1919
23.	Finch	New York	New York	1900
24.	Fontobonne	St. Louis	Missori	1917

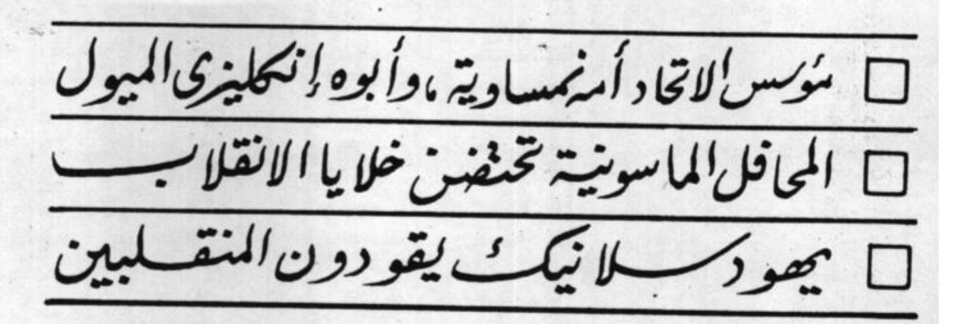
	اسم الجامعة	اسم المدينة	الولاية
25.	Georgian Court	Lakewood	New Jer
26.	Goucher	Towson	Marylan
27.	Gwynedd-Mercy	Gwynedd Valley	Pennsyl
28.	Hollins	Hollins CoAl	Vergini
29.	Hood	Frederick	Marylan
30.	Immaculata	Immaculata	Pennsyl
31.	Judson	Marion	Alaska
32.	Keuka	Keuka Park	New Yor
33.	Kirkland	Clinton	New Yor
34.	Lesley	Cambridge	Massach
35.	Longwood	Farmvillee	Vergini
36.	Newton College of Sacred Heart	Newton	Massach
37.	Norte Dame	St. Louis	Missori
38.	Norte Dame	Manchester	New Ham
39.	Norte Dame	Cleveland	Ohio
40.	College of our Lady of the Elms	Chicopee	Massach
41.	Queens	Charlotte	North (
42.	Radcliffe	Cambridge	Massach
43.	Radford	Radford	Vergin
44.	Randolph-Macon Women's	Lynchburg	Vergin
45.	Regis	Weston	Massach
46.	Rivier	Nashua	New Ha
47.	Russell Sage	Holly Spgs.	Missis
48.	Rutgers Univ.	New Brunswick	New Je
49.	Sacred Heart College	Santurce	
50.	College of St. Benedict	St. Joseph	Minnes

المجتمع الأمريكي مختلط ـ ومع ذلك أنشئت جامعات غير مختلطة

	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
1.	Athenaeum of Ohio	Norwood	Ohio	1829
2.	Calif Maritime Academy	Vallejo	California	1929
3.	Chicago Technical	Chicago	Illiniois	1904
4.	Citadel	Charleston	South Carolina	1842
5.	Claremont Men's	Claremont	California	1946
6.	Dartmouth	Hanover	New Hampshire	1769
7.	Davidson	Davidson	North Carolina	1837
8.	Don Bosco	Newton	New Jersey	1928

9. Hamilton
10. Hampden-Sydney
11. Haverford
12. Maine Maritime Academy
13. Mass. Maritime Academy
14. Maritime College
15. University of Notre Dame
16. St. John's University
17. St. Meinrad
18. College of St. Thomas
19. St. Vincent





بقلم
محمد أحمد الراشد

ان شهادة شكيب السالفة تثبت انه سمع الجمهور يقولون بحسن اسلام وايمان عبد الحميد واصطلاح – الجمهور – يعني : معظم الناس ، كما يقال : جمهور الفقهاء ، ولم يكن يقصد العامة من الناس الذين هم خلاف الصنف المثقف كما قد يتوهم المبتدىء .

اما ان خلع عبد الحميد حقيقة واقعة وان معظم الايادي التي جندت لخلعه كانت ايادي ابناء المسلمين فذلك لاينهض لان يقوم دليلا على صدق كل القبائح التي تنسب الى عبد الحميد ، فان التاريخ يعرف مثل هذا بكثرة ، ولم يك عثمان ابن عفان كعبد الحميد حين قادت الايدي الخفية جموع ابناء المسلمين والغوغاء لقتله والتمثيل بجثته ورمي جنازته بالحجارة ، حتى جندوا الشريف القرشي الساذج ، مثل محمد بن ابي بكر الصديق مع الصعلوك التافه البوال على الاعقاب ، مثل عمير بن ضابيء ليدخلا سوية على عثمان رضي الله عنه ، ويفجرا دمه الزكي على نسخة القرآن ، وهما يعلمان هجرته ورشده ومصاهرته النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الدعاية السياسية غرتهما والبستهما المنظار الاسود الذي لاتتبين الاعذار من خلاله .

ومثل هذه الظروف تكررت دوما ، فقتل الخوارج الغوغاء عليا رضي الله عنه ، وقتل جند الاتراك المتوكل ، والقصص كثيرة .

وكما انها كثيرة في تاريخنا الاسلامي فانها كثيرة ايضا في تاريخ دول الكفر ، حتى راينا التنكر الشنيع لنابليون ثم راينا تنكر منظمة الجيش السري لديغول بالامس القريب ، وكلاهما عشق بلاده فرنسا عشقا ورصد لخدمتها مواهبه .

فاذا ماجاء حزب مشبوه واستغل اخطاء عبد الحميد وهفواته لتجنيد الناس لخلعه الامر لايتجاوز ان يكون قصة مالوفة في التاريخ السياسي القديم والحديث الاسلامي والكفري ، وفي كل قصة كانت الغاية تبرر الوسائط ، ويفتي المنقلبون انفسهم بجواز الكذب والمبالغة والخداع والاشاعات في حملتهم الاعلامية المضادة والعاقل يتروى ويتأنى في تصديق كلام الخصوم حتى تثبته او تنفيه القرائن وشهادات الثقات .

ولقد كانت المسألة الحميدية مسألة فكرية قبل كل شيء ، بين حاكم يعتقد الاسلام ويقود معسكرا محافظا مع مالناقد المسلم المدقق من ملاحظات انتقادية لحكمه ومعسكره ، وبين ساسة ثاروا بمبادىء الغرب ودعايات الماسونية وفلسفات الفرنسيين يريدون احداث انقلاب فكري في سيرة الدولة العثمانية يتجاوز مجرد خلع عبد الحميد وقد اعلن التاريخ الانقلابي فيما بعد مااضمره الانقلابيون من ذلك من قبل .

واخر دليل على صدق كلامنا هو المشاركة الغربية في ملاحقة سمعة عبد الحميد بعد خمسين سنة من نهاية حكمه ، يستثيرون ورثة الاتجاهات الانقلابية تلك ويستعبدونهم ، من بعد تراخيهم ، على ورثة المعسكر الحميدي الذين بداوا يفيقون ويحاولون اعادة تركيا الى حكم الاسلام .

وتتمثل هذه المشاركة في صورة من صورها بنشر كتاب الدكتور رامزور عن – تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨ – .

الف الدكتور ارنست أ . رامزور ، احد موظفي السفارتين الاميركيتين في تركيا ولبنان ، وترجمه سنة ١٩٦٠ الدكتور صالح احمد العلي وهو عراقي من شيعة استاذه المستشرق الانكليزي الشهير جب وممن يعتنق مذاهبه ، وقدم له الدكتور نقولا زيادة وهو مسيحي لبناني من اركان الجامعة الاميركية ببيروت ونشرته باللغة العربية مؤسسة فرنكلين الاميركية وهي احدى الواجهات العلنية للدائرة الثقافية في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية كما يعترف الجميع فضلا عن الراسخين في العلم ، والراسخون في السذاجة يقولون آمنا به ، كل من عند غربنا .

ومع ان هذا الكتاب يتبنى اراء اعداء عبد الحميد بحماسه ظاهرة ويحاول جهده ان يخفي اليد اليهودية والماسونية في الانقلاب ، الا انه جدير بان يطلع عليه دعاة الاسلام لما فيه من فلتات لسان تكون للداعية المسلم حججا لم يفطن المؤلف الى دورها في فضح الصورة الحقيقية للانقلابيين ، سنذكرها هاهنا ..

● الحاد قادة حركة الاتحاد

فرامزور يذكر لنا النص الكامل لاول اعلان وعرض كامل لاهداف جمعية تركيا الفتاة المنشور سنة ١٨٩٥ في جريدة – مشورت – اي – الشورى – التي كانوا يصدرونها في باريس ، وفيه قولهم :

– اننا نرغب في العمل للخلع الاسرة الحاكمة التي نعتبرها ضرورية لحفظ النظام السليم ولكن لنشر فكرة التقدم . – (١)

والمسلم الواعي يعرف جيدا مدلول اصطلاح – فكرة التقدم – هنا وكونه اشارة الى رغبة تلفتمن الاسلام تدل على ذلك سيرة كاتب ذلك الاعلان الاول وابرز قائدللجمعية خارج تركيا ، وهو : احمد رضا مؤسس الجمعية ، وراعيها الاول ورئيس مجلس المبعوثان العثماني بعد نجاح الانقلاب اي البرلمان يقول رامزور :

– لقد كانت امه نمساوية اما ابوه فكان يعرف باسم : انكليزي علي بك ، نظرا لميوله للانكليز وحبه لهم . لقد تثقف احمد رضا ثقافة حرة – (٢)

كانت فلسفة اوغست كومت قد جذبت اليها احمد رضا ، فاصبح شخصية مالوفة في دوائر الفلسفة الوضعية في باريس ، كما صار يسهم احيانا في مجلة الغرب ، وهي التي كان ينشرها الوضعيون الفرنسيون . (٣)

والظاهر ان اصحاب هذه الفلسفة كانوا يشتهرون بالالحاد الصريح ، فاذعن احمد رضا لالحاح اعضاء الجمعية وحلف شعار الوضعيين من مجلة مشورت لئلا يكون الشعار حجة عند عبد الحميد في التدليل على الحادهم (٤)

وحسنة احمد رضا الوحيدة انه سنة ١٩٠٢ لما اجتمع في باريس – اول مؤتمر للاحرار العثمانيين – برئاسة طامع في العرش من ابناء اخوات السلاطين هو الامير صباح الدين كان الاتجاه السائد الذي فرضمن مقررات المؤتمر هو طلب مساعدة الدول الاوربية وتدخلها لمصلحة الشعوب العثمانية فرفض احمد رضا ذلك واعتبره مسا بالاستقلال مع ان المؤتمرين اهملوا اعتراضه وفاوضوا الدول وحصلوا على وعد صريح بالمساعدة سنفصل ذكره (٥)

وصباح الدين هذا هو ابن عمة عبد الحميد هرب الى باريس وصار القائد الثاني للجمعية ينافس احمد رضا والتصق بالارمن وجمعياتهم وعاونهم وعاونوه كما يذكر رامزور وكان في فرنسا شديد الصلة بالاوساط الكاثوليكية الفرنسية عن طريق قس من قساوستهم اسمه فيش (٦) وولع ببعض فلاسفة الغرب ولوعا ينم عن بدائية وبساطة في التفكير وفصل رامزور تاثراته الفلسفية هذه مما لامجال لذكره هنا ولكننا نذكر حكم رامزور العام عليه حين يقول :

– ان المرء ليميل الى الاستنتاج بان حياته الاولى في تركية لم تتح له قط فرصة لدراسة بلاده ، وان تربيته قد جعلته اوروبيا اكثر منه تركيا . (٧)

فهذان هما امثل قائدين في معسكر اعداء عبد الحميد ، واما الانتماءات الفكرية والاجتماعية لبقية القادة فتشكل فضائح اكبر سيمر بها حديثنا تباعا .

لقد كانت تلك المعركة صورة مشابهة للمعركة الدائرة اليوم بين دعاة الاسلام وخصومهم ممن خدعتهم التربيات الغربية والشرقية وكما ان سلسلة قياداتهم اليوم تمر بميشيل وجورج وقسطنطين ونقولا وبطرس وكلوفيس وابناء سكنة الحي اليهودي ، فان قياداتهم بالامس كانت تمر بتلامذة الفلسفة الفرنسية والارمن واليهود والبكطاشية واللامتية وابناء سلانيك .

● حلف مع اليهود

اما اليهود فخبر مشاركتهم في حركة الاتحاد والترقي متواتر مشهور وعلى الاخص يهود الدنمة من سكان سلانيك الواقعة في القسم الغربي من تركيا قرب البحر الاسود .

يقول رامزور :

ربما كانت سلانيك انذاك اكثر المدن تقدما في الامبراطورية العثمانية لان الاوروبيين في سكانها المنوعين كانوا اكثر من العثمانيين وكان نصف سكانها تقريبا من اليهود السفارديين الذين لقوا منذ زمن بعيد في تركيا الاسلامية تسامحا دينيا لم توفره لهم اسبانية المسيحية وفي القرن السابع عشر اسلم عدد منهم مع رئيسهم شبتاي سيوي ، الذي اعتبر نفسه مسيح ازمير ثم صاروا يدعون منذ ذلك الحين : الدونمة – (٨)

وسبب اسلامهم يسوقه رامزور فيقول :

في سنة ١٦٦٦ خير شبتاي سيوي بين الموت والاسلام لابسبب تعصب ديني مفاجيء اظهره الاتراك بل لان احمد كوبرولو الصدر الاعظم شعر بانه كان يخلق كثيرا من الخلافات بين اليهود في تركية وقد قبل شبتاي سيوي الاسلام ، ثم اتبعه في عمله عدد من اتباعه الذين اعتقدوا ان لعمله غاية ما . اما كلمة دونمة فمعناها : المبدل لدينه . ويبدو ان هناك اساسا للاعتقاد بان الدونمة ظلوا متمسكين بدينهم القديم في السر . (٩)

بل ان تمسكهم اكيد فان الرئيس الثاني لاسرائيل منهم .

ففي مثل هذا الوسط اليهودي ترعرعت حركة الاتحاد باجماع المؤرخين ودخلها اليهود بكثرة حتى وصل اليهودي السلانيكي – قرة صو – الى مراكزها القيادية فكان اظهر الاربعة الذين ذهبوا الى عبد الحميد في قصره وبلغوه قرار الخلع .

يقول شكيب :

ذهبت لجنة مؤلفة من عارف حكمت باشا وآرام افندي من اعضاء مجلس الاعيان ، ومن اسعد باشا مبعوث دراج ، وفراسو افندي مبعوث سلانيك ، فبلغوا السلطان قرار خلعه .(١٠)

وفي اسمه هنا خطأ مطبعي طبعت فاء وهي قاف .

والتفت الى ان العضو الثاني مسيحي واظنه ارمنيا .

وهذه الحادثة يثبتها رامزور ايضا فيقول :

اما كاراسو الذي اصبح فيما بعد بارزا في جمعية الاتحادوالترقي فكان احد اعضاء الوفد الذي نقل الى عبد الحميد نبا خلعه سنة ١٩٠٩ ، وكان عضوا في البرلمان التركي .(١١)

وذكر انه كان استاذا اعظم في المحفل الماسوني المعروف باسم : مقدونيا ريسورتا (١٢)

وهنا استعمل المترجم حرف الكاف بدل القاف ، والكل واحد .

والحقيقة ان المشاركة اليهودية في الحركة قديمة فقد ذكر رامزور ان بعض اليهود حضروا المؤتمر الاول للاحرار العثمانيين المنعقد بباريس سنة ١٩٠٢ ، وهو حضور قد لايثير الاستغراب لدى المؤرخ القومي لكون بلاد الدولة العثمانية تضم يهودا كثيرين ولكن وعاة المسلمين يعرفون مايعنيه هذا الحضور اليهودي الذكي مع اخرين من السذج يترأسهم الامير صباح الدين الذي يصفه رامزور بالسطحية وقلة الثقافة والاطلاع وضحالة الخبرة السياسية ، ولانشك في ان دورا قياديا متلفعا مستترا قد قام به اولئك اليهود في ذلك المؤتمر .

بل ربما هو اقدم من ذلك ففي الاعلان الذي لخص به احمد رضا اهداف الجمعية ونشرته مشورت سنة ١٨٩٥ كما اسلفنا ذكر صراحة انهم يطالبون بالاصلاحات – لمصلحة العثمانيين كافة ، سواء كانوا يهودا او نصارى او مسلمين – (١٣) ، فقدم ذكر اليهود وهو تقديم ينم عن شيء واضح .

وظل التاثير اليهودي على هذه الوتيرة يلاحق الجمعية حتى بعد زوال حكمها حين خسرت الحرب العظمى وهرب اركانها الى برلين ، فيذكر شكيب ان اليهودي الاتحادي مازلياح كان يلازم طلعت باشا رئيس الجمعية في المانيا (١٤)

اذن فهو حضور يهودي دائم ، في اول عمل الاتحاديين وفي اوسطه وفي اخره ونهايته ليمنعوهم التوبة التي انفلت لها انور باشا فقط ..

● المكر الماسوني في خدمة الانقلاب

ولعل النفوذ الماسوني كان اكبر حجما واكثر شجاعة على الظهور خلال صفوف الاتحاد والترقي من النفوذ اليهودي الصريح ، فالماسونية فن من فنون العمل اليهودية التي يستدرجون بواسطتها من يجفل لاول وهلة من الاسم اليهودي المكشوف .

ويؤكد رامزور مرة اخرى على وجود الاثر الماسوني في عمل الحركة منذ البداية وحتى النهاية ، ففي سنة ١٨٨٦ زار المدعو ابراهيم تيمو ، الالباني الذي تراس اول خلية للاتحاد والترقي داخل البلاد العثمانية ، محفلا ماسونيا ايطاليا في برنديزي (وتعلم شيئا كافيا عن دور الكاربوناري في التاريخ الايطالي . وقد تاثر بتنظيماتها فيما بعد لما قرر أن ينشيء في تركية جمعية سرية تشبهها . (١٥)

ولما تقدم العمل وسرت حركتهم الى سلانيك كان للماسونية هناك الدور الاول

يقول رامزور :

لم يمض وقت طويل على المتآمرين في سلانيك وهي مركز النشاط حتى اكتشفوا فائدة منظمة اخرى وهي الماسونية اذ لما كان يصعب على عبدالحميد ان يعمل هنا بنفس الحرية التي كان يتمتع بها في الاجزاء الاخرى من الامبراطورية فا ن المحافل الماسونية القديمة في تلك المدينة استمرت تعمل دون انقطاع بطريقة سرية طبعا وضمت الى عضويتها عددا ممن كانوا يرحبون بفكرة خلع عبد الحميد .

لذلك وجدت الجمعية العثمانية للحرية ان المحافل الماسونية في سلانيك تلائم اغراضها بصورة رائعة وعلى مايبدو ان الجمعية استعملت بعض المحافل او ربما جميعها لتكون محلات للاجتماع ، وضمت كثيرا من اعضائها واستخدمت الفن الذي نماه الماسونيون في اختبار المرشحين للعضوية .

ومن المحتمل ايضا ان عمل الجمعية سار بسرعة تثير التقدير بسبب هذا الاتصال مع ماسونية سلانيك . (١٦)

ومن المؤكد انه كان في سلانيك عدد من اليهود ، وكان كثيرون منهم ماسونيون وهذا وضع يثير بالطبع كثيرا من الشكوك وخاصة في نفوس من كانوا يرون في الماسونية محاولة تقوم بها اليهودية العالمية للسيطرة على العالم .

وقد ادى هذا الى ان عددا كبيرا من الكتب ان جاز اطلاق هذه التسمية عليها تصور فيها ثورة تركية الفتاة كمظهر اخر لهذه المؤامرة الثوروية العالمية التي يقوم بها الماسونيون واليهود . (١٧)

ولاندري لماذا يسميها شكوكا وهو نفسه يعترف في محل اخر بان :

من احسن الامثلة على ذلك هي سيرة عمانوئيل قرة صو افندي لقد كان قرة صو ، وهو يهودي من سلانيك استاذا اعظم في المحفل الماسوني المعروف باسم مقدونيا ريسورتا ، وينسب اليه بعض الفضل في انه عني بفكرة استدعاء اعضاء تركية الفتاة للاجتماع في المحافل الماسونية . (١٨)

وهو يعترف ايضا بان جميع الذين هربوا الى باريس دخلوا المحافل الماسونية الفرنسية ماعدا احمد رضا (١٩)

ورامزور خلال بحثه هذا يحاول جاهدا ان يخلع عن الاذهان الفكرة المنطبعة في اذهاننا عن الدورالكبير الذي لعبته الماسونية في توجيه حركة الاتحاد والترقي ويحاول اقناعنا بانه كان دورا محدودا لكنه كان امينا من جهة اخرى فاورد اقوال طائفة من الكتاب الغربيين الذين يخالفونه ويرون دورا اكبر للماسونية ويورد انه :

حتى رجل معروف باطلاعه على الشرق الادنى مثل سيتون واطسن حمل على القول : ان الادمغة الحقيقية في الحركية كانت يهودية ، او يهودية مسلمة ، وقد جاءت مساعداتها المالية من الدونمة الاغنياء ومن يهود سلانيك ، ومن الراسماليين العالميين او شبه العالميين في فيينا وبودابست وبرلين وربما في باريس ولندن . (٢٠)

فلنا قناعتنا المؤيدة لواطسن ولرامزور قناعته التي تمليها عليه وكالة الاستخبارات .

● وللباطنية دورهم

ولم يكتف المتقلبون بالاعتماد على المساعدة الماسونية اليهودية ، وانما تعدوها الى الاعتماد على طريقة الدروشةالبكتاشية ـ او البكطاشية ـ الباطنية الاباحية التي تنتشر في الاناضول ، المتفشية في جيش الانكشارية القديم .

وياتي رامزور بالبراهين على ذلك ، وعلى صلة هذه الطريقة المغالية بالماسونية الفرنسية ، وصلة رئيسها بالاديب السياسي الفرنسي الماسوني فولتير (٢١)

ثم يقول :

ولعل من اسباب تاييد حركة تركية الفتاة ايضا ان البكطاشية كانوا يميلون في امر الخلافة الى العقيدة الشيعية في الامامة ، مما لايجعلهم مرتاحين الى ادعاءات السلطان العثماني . ويرى بيرج ان البكطاشيين اعاقوا سليم الاول في حملته ضد اسماعيل شاه ايران في سنة ١٥١٤ بسبب عطفهم السري على الفرس الشيعة . لذلك فدتكون محاولة عبد الحميد لاستعادة اهمية الخلافة مسئولة الى حد ما عن اثارة المعارضة البكطاشية . (٢٢)

وتبلغ تقريرات رامزور ذروة اهميتها حين يقول :

ومن المؤكد ان عددا من اعضاء تركية الفتاة كانوا اعضاء في الطريقة البكطاشية وان بعضهم كانوا ماسونيين وبكطاشيين في الوقت نفسه ومن هذا الصنف طلعت باشا ، ورضا توفيق ، وشيخ الاسلام موسى كاظم افندي . (٢٣)

فاماطلعت فهو قطب حركة الاتحاد انشاء حكمها ورئيس الوزراء واما رضا توفيق فهو فيلسوف الحركة ، وموسى كاظم هو الذي افتى بخلع عبد الحميد .

ينقل رامزور من رسالة لرضا توفيق يقول فيها :

ان الغالبية العظمى لشيوخ البكطاشية ودراويشهم اميون تماما غير ان في استامبول ومراكز الثقافة الاخرى عددا كبيرا من البكطاشية ذوي مكانة سامية وثقافة عالية . انني شخصيا اعرف بعض الوزراء ، ومشيرا ، وسفيرا ، وعددا من القضاة والكتاب والشعراء .. الخ ، واثنين من شيوخ الاسلام على الاقل ، احدهما موسى كاظم افندي كان عضوا في وزارة طلعت باشا زعيم لجنة الاتحاد والترقي ، وكان مثلي ومثل طلعت باشا ، بكطاشيا واستاذا ماسونيا في نفس الوقت ، فمن الصواب اذا ان اصحاب الطريقة البكطاشية كانوا مستعدين عقليا للترحيب باية ثورة سياسية واصلاح اجتماعي يؤيد الحرية التامة للعقيدة وتحسين الادارة التركية لقد كان بين اعضاء اللجنة الثورية في استامبول بعض البكطاشية وقد ساعد كافة البكطاشيون تقريبا اللجنة على النجاح في تحقيق اهدافها . (٢٤)

وهذه الرسالة التي ينقل منها المؤلف اخذها من رضا توفيق مباشرة سنة ١٩٤٠ ، يما يبد كما يفيد هو (٢٥)

● واصحاب بدعة اللوم ايضا

واستمر اعداء الاسلام في تجميع كل من اعطاهم القياد من اعضاء الفرق الباطنية المبتدعة ، وجندوا فرقة ـ اللامتية ـ في خدمة حركة خلع عبد الحميد .

وبدعة هذه الفرقة قديمة جدا ، يدعوهم الشيطان الى ارتكاب المحرمات والكبائر ، ليتاح لهم ان يتوبوا ويلوموا انفسهم ويحوزوا فضيلة النفس اللوامة كما يزعمون ، ومن هنا جاءهم اللقب ولازالت بقاياهم في الاناضول واعالي سورية ، وعمل الحكم الطائفي البعثي في سورية على تهجير بعضهم الى دمشق والاستعانة بهم .

يقول رامزور :

ان بورصة لي محمد طاهر بك ، وهو احد اوائل اعضاء جمعية وطن وحريت في سيلانيك ، كان عضوا بارزا في تلك الطريقة . وبعد ان انضم ، وبسبب شخصية طاهر بك على التدقيق : فلقد سر الجماعة المتآمرون بتزايد مهم ، حيث اقبل كافة الاخوان اللامتية ينضمون اليها دون تردد ، نظرا لما يكنونه من احترام كبير لطاهر بك . هذه بالطبع قضية تتعلق بالاشخاص ، غير ان اللامتية كانت كالبكطاشية حرة لدرجة تكفي لجلب اناس من نوع طاهر بك . لقد كان الناس يعتقدون ان اللامتية كالبكطاشية تعتنق بعض المعتقدات الماسونية . (٢٦)

نكأنهم عرفوا اثم خلع عبد الحميد فاقترفوه لتبلغ النفس اللوامة ذروتها . .

● صورة قبيحة وعصابة مجموعة

وهكذا وضحت صورة المعسكر الانقلابي .. .. اقليات حاقدة وباطنيات مشحونة وماسونيات ماكرة ، ويقود اليهود الجميع .

ومع كل هذه القرائن التي تكفي لتصديق عبد الحميد فيما ادعاه في رسالته التي ذكرها الاستاذ سعيد الافغاني فان كاتب العربي يدعي ان الوثيقة موضوعة وانها مجرد حديث خرافة وهو ـ جريا مع اسلوب الارهاب الفكري والقومي ـ يتهم الوثيقة بانها :

من صنع اولئك الذين يريدون ان يعودوا بنا الى عهد الاستعمار على انه عهد خلافة لاعهد استعمار والذين اصبحوا يكتبون هذه الايام للتشكيك في التاريخ العربي الحديث ورجال اليقظة العربية ويحاولون ان يخلقوا في الذهنية نوعا من الارتداد الى تلك الخلفية المظلمة من عهد الاستعمار العثماني .

هكذا كلما برز مخلص ليقول قولة الحق وجهت اليه مثل هذه التهم الرخيصة

ان انكار الوثائق واثبات تزويرها في الدراسات التاريخية الوثائقية الحاضرة ، لايتم بمجرد الظن والتخمين والاتهام وانما باتباع الوسائل العلمية الحديثة في مقارنة الخطوط المدعاة بالخطوط الثابتة لكاتب الوثيقة المدعاة ، واجراء التطبيق ، وغير ذلك .

والاستاذ محمد جميل بيهم ، الخبير بالتاريخ الحميدي يثبت في مقاله رفض عبد الحميد لعرض اليهود فيقول انه :

رفض رفضا باتا ماعرضته عليه الصهيونية العالمية من اموال في سبيل السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين .

وان مايدعيه عبد الحميد في رسالته من اشتراط الاتحاد والترقي عليه مساعدة اليهود ازاء احلامهم في فلسطين لايستدعي حتما ان يكون ذلك قولهم له ساعة تبليغهم قرار الخلع وانما كا نمن جملة ماينادون به ويعتقدونه كثمن يؤدونه لليهود مقابل اعانتهم السلانيكية لهم .

وما المانع ان يكون قره صو قد خاطبه بذلك على انفراد ، او مع آرام ، او بحضور الاثنين الاخرين لما بلغوه قرار الخلع ؟

ان من عادة اليهود ان يستدرجوا الخصم الى ورطة فاذاوقع عرضوا عليه الانقاذ مقابل ثمن ، ومن الجائز جدا ان يكون قرة صو قد عرض عليه الاستمرار في الحكم مقابل ليونته ازاء حلمهم في فلسطين ..

وايا كان فان العرض اليهودي قبل سنة الخلع ثابت بشكل قطعي اورده هرتزل مؤسس الصهيونية في يوميات مذكراته واعترف برفض عبد الحميد لاغرائهم المالي لقاء مساعدة اليهود في الهجرة الى فلسطين ، ويوميات هرتزل مطبوعة باللغة العربية مشهورة متداولة ..

ولاندري لعل كاتب العربي يتهم هرتزل بالكذب في ذلك لصنع دعاية لعبد الحميد !

ان هذا الامر اشهر من ان يحتاج الى ايراد مصادر ، واكبر دليل عليه كون التضييق على هجرة اليهود قد استمر في عهد عبد الحميد كله وفي وقت كان هرتزل يستشفع بقيصر المانيا حليف عبد الحميد حين زيارته للقدس ليتوسط له في السماح بالهجرة فلم يسمح ، ونشرات مركز الدراسات الفلسطينية تؤيد ذلك ، بينما انفتحت لهم الهجرة في عهد الاتحاد .

ان كتب التاريخ المدرسي قدمت الى الاجيال منا تاريخ امتهم مشوها ومبتورا حجب عنهم قصة الصفقة اللئيمة التي عرضها عملاء اليهود على السلطان عبد الحميد اخر الخلفاء العثمانيين يفتحون له خزائن المال اليهودية ويسددون كل ماعلى دولته من ديون نظير بيع فلسطين وطنا لليهود !

واعتذر رحمه الله عن رفض الصفقة بأن فلسطين ليست من املاكه الخاصة ليساوم عليها في صفقة بيع وشراء فكان هذا الرفض ايذانا بالقضاء عليه وعلى كل مايمثله من خلافة اسلامية ..

وتاه خبر الصفقة كلها في ضجيج الافراح التي ملأت ارجاء وطننا احتفالا بسقوط الخلافة العثمانية .

وفيما كنا نعلن بنشوة الخلاص من اغلال الاحتلال التركي ! كان اولياء اليهود من المستعمرين ورثة ثأر الصليبية ، قد تقاسموا فيما بينهم ماسموه : تركة الرجل المريض ..

ودخلت هذه الكلمة في معجمنا التاريخي ، السياسي والفكري دون ان تثير فينا اذى وحساسية لدلالتها الخطرة ، او ندري ان الخلافة العثمانية تقرر اسقاطها من يوم ان رفض السلطان ان يساومه عملاء اليهود . (٢٧)

والى حلقة ثالثة تتم فيها توضيح ماأشكل على كاتب العربي ..

---

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) رامزور في كتابه : تركية الفتاة ٥٧ـ٥٥ـ٥٦ـ٦٠ـ٩٥

(٦) (٧) (٨) (٩) رامزور ١١٢ـ١١١ـ١١٩ـ(١٩ـ)

(١٠) تعليقات شكيب على تاريخ ابن خلدون ـ ٣٤٦

(١١) (١٢) (١٣) (رامزور ٢٠١ـ٢٠٠ـ٥٧

(١٤) حاضر العالم الاسلامي ٤ـ٢٨٠

(١٥) (١٦) (١٧) رامزور ٥٠ـ١٢٢ـ١٢٥

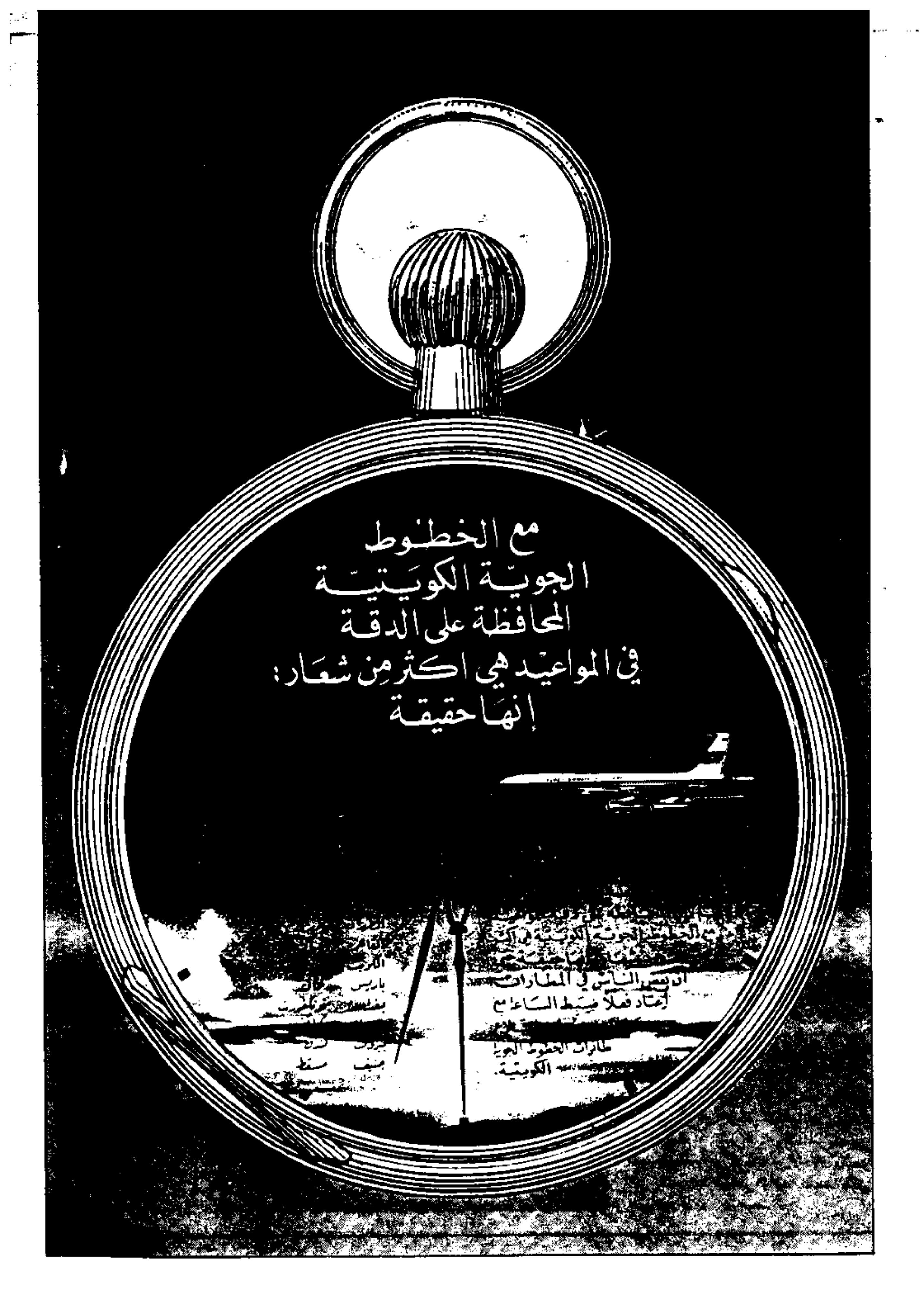
(١٨) رامزور ـ ٢٠٠ ويحيلنا الى رثاء لقرةصو نشر في صحيفة التايمس اللندنية يوم ١٩٣٤/٦/٨

(١٩) رامزور ـ١٢٧

(٢٠) رامزور ـ ٢٠٠ واحالنا الى ص ١٣٤ من كتاب واطسن هذا المعنون ب ـ ارتفاع الامية في البلقان ـ المطبوع بلندن لسنة ١٩١٧

(٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥ ـ ٢٦) رامزور ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٨ ـ ١٣١

(٢٧) من مقال قيم للاديبة الدكتورة بنت الشاطيء .


مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة

معهد جمعية الفرقان للدراسات الشرعية "بدمشق"

وبعـد ،

فهذا بيان شامل عن معهد جمعية الفرقان الشرعي بدمشق توضح فيه أهم الأعمال البارزة التى صدرت عن هذا المعهد الديني ، الذى نذر مؤسسوه أن يكون المعهد الشرعي المثالي في السلوك والمنهج حتى يحقق لأمتنا الاسلامية في شتى أنحاء المعمورة ما تصبو اليه من علم وفير ، ودين متين وعقيدة صحيحة راسخة ، على المنهج الذى سار عليه سلفنا الصالح . سيما وأن هذا المعهد يقبل الطلاب من أية جنسية كانت ومن أى قطر ، عربياً كان أم أعجمياً .

وانه لمن دواعى الغبطة والسرور لكل مؤمن وعامل في حقل الدعوة الاسلامية أن يستبشر بأن في القطر العربي السورى ، وفي مدينة « دمشق » معهداً دينياً يؤتي ثمراته في كل عام ، فيقوم بتخريج الدعاة الى الله سبحانه ، بعد أن حملوا الإسلام فكرة وعلماً ، وهداية ونوراً ، والذين سيصبحون اللسان الناطق في بلادهم وأمصارهم ، يقومون بنشر ما حملوه ، وتعليم الناس ما جهلوه من هدى دينهم وأمور دنياهم .

وتحقيقاً للفائدة المتوخاة ، فقد أصبح هـذا المعهد - بعون الله تعالى - يرفد المعاهد الشرعية الأخرى ، حتى صار محط الأنظار . الأمر الذى جعل هذا المعهد يستقبل الطلاب الوافدين من تركيا ويوغوسلافيا وأفريقيا والبلاد العربية المجاورة .

هذا .. وما جاء معهد الفرقان الديني الا تلبية لنداء الواقع الذى تعيشه أمتنا ، والذى يتطلب دعاة أكثر ، وبفهم أعمق ، ووعى أدق وأحكم .

ولقد وفق الله سبحانه القائمين على تربية جيل المعهد بأن وضعوا سبلا ووسائل تكون كفيلة لدعم كل من تخرج في المعهد حتى يصبح من عداد حملة

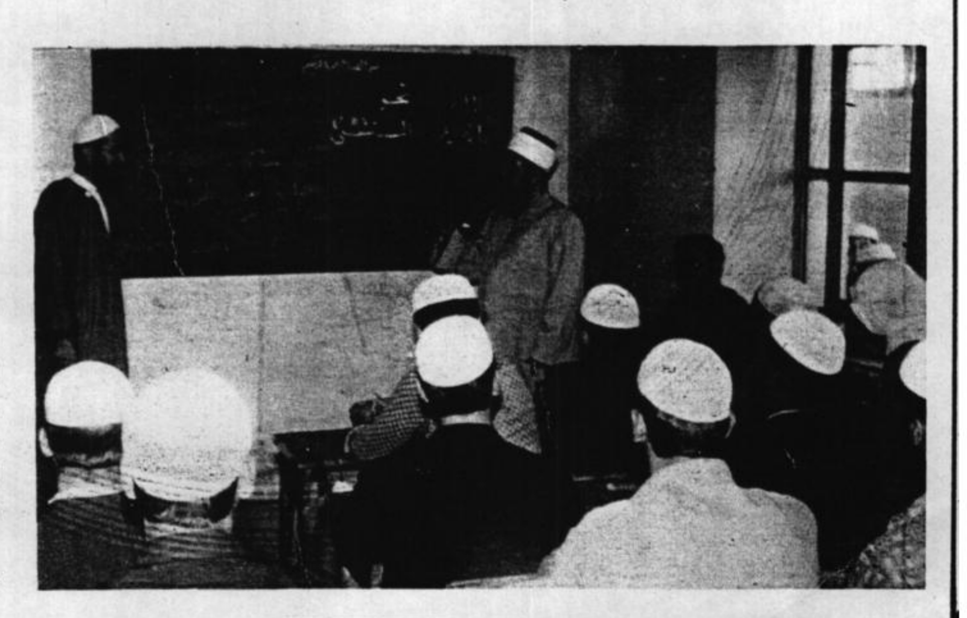
شهادة الأزهر الشريف الذى كان ولا يزال قبلة أنظار المسلمين ، وقلعة العلم الشامخة على كـر الدهور ومر الأعوام . فقاموا بالتشاور مع أعيان أهل العلم والفكر الذين خرجوا على أيديهم أفاضل العلماء ومربي الأجيال الصاعدة ، وكان عـلى رأسهم سماحة المفتى العام للجمهورية العربيـة السورية السابق ، الدكتور محمد أبو اليسر عابدين ، فاستقر رأيهم على تهيئة وجمع الأسباب الموصلة لذلك ، وعرضها على مقام مشيخة الأزهر الشريف ، حتى تنال باذن الله سبحانه موافقتها ، فتعاد لهـا بما يتناسب مع مستوى المنهاج العلمي الذى يدرس في هذا المعهد الديني . وبذلك يكون الأزهـر الشريف قد قدم للإسلام والمسلمين أعظم العون الذى لا يألو جهداً في تقديمه لكافة طلاب العلم الشرعى ، وأسدى للأمة قاطبة يداً بيضاء لا تنسى فوق ما قدمه ماضياً وحاضراً ، وهذا ما عرف عن الأزهر الشريف من مد يد العون لكل طالب علم أراد حمل لواء الشريعة ورفع رايتها . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيـه .

في حقل التعليم المنهجى :

ولقد أتى المنهاج الدراسى بعد خبرة طويلة من القائمين على التعليم الذين سلخوا في هذا المضمار جل أعمارهم ، فجاء غاية في الاحكام يجعل الطالب متمكناً من جميع العلوم الشرعية والعربية ، مضافاً اليها الالمام بشيء من العلوم الكونية التى لا غنى لطالب العلم الشرعى عنها . وقد روعيت فيـه الأمور التالية :

١ - الاكثار من المواد الشرعية والعربيـة : القرآن الكريم تجويداً وترتيلا وحفظاً ، علـوم القرآن الكريم وأصول تفسيره ، أصول العقيدة والتوحيد ، الحديث وأصول مصطلحة ، السيرة النبوية ، التاريخ الاسلامى ، الفقه وأصوله ، النحو ، الصرف ، البلاغة ، الفرائض ، الخطابة والإلقاء ، تاريخ التشريع ، المدخل الفقهى ، حكمة التشريع ، النظام الاقتصادى في الاسلام ، الرياضيات ، الجغرافيا ، الإنشاء والتعبير ، معلومات عامة عن الاسلام ، الأخلاق والتصوف .

٢ - انتقاء أفضل الكتب المعتمدة لكل مادة من هذه المواد : فوضعت





– لعلم التفسير : كتاب تفسير النسفي ، وتفسير آيات الأحكام للشيخ علي السايس .

– ولعلم الحديث : كتاب هدى النبي «ص» وفي الصلوات الخاصة المقررة في جامعة دمشق «كلية الشريعة» للدكتور نور الدين عتر ، وكتاب سبل السلام شرح بلوغ المرام .

– ولعلم المصطلح : شرح البيقونية للشيخ عبد الله سراج الدين ، وكتاب قواعد التحديث للمحدث التهانوى ، ومقدمة ابن الصلاح .

– ولعلم الفقه : كتاب اللباب بأجزائه الأربعة ، وكتاب الاختيار بأجزائه الخمسة .

– ولعلوم القرآن : كتاب الاتقان للحافظ السيوطي .

– ولعلم أصول التفسير : كتاب أصول التفسير للشيخ خالد عبد الرحمن العك .

– ولعلم أصول الفقه : كتاب أصول التشريع الإسلامي للاستاذ علي حسب الله ، وكتاب أصول الفقه للعلامة البزدوى .

– ولعلم التوحيد والعقيدة : شرح بدء الأمالي لملا علي القارى ، وشرح العقيدة الطحاوية للعلامة الغنيمى ، وشرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني ، وشرح الفقه الأكبر لملا علي القارى .

– ولعلم السيرة النبوية : كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضرى ، وتهذيب سيرة ابن هشام ، وفقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى – وهو مقرر في كلية الشريعة «في جامعة دمشق» .

– ولعلم التاريخ الإسلامي : كتاب إتمام الوفاء للشيخ محمد الخضرى ، وتاريخ الخلفاء للحافظ السيوطي .

– ولعلم الفرائض : شرح الرحبية ، وشرح السراجية .

– ولعلم النحو : كتاب النحو الواضح بقسميه الإبتدائي والثانوى ، وكتاب شذور الذهب وشرح ابن عقيل .

– ولعلم البلاغة : كتاب البلاغة الواضحة ، وكتاب جواهر البلاغة للهاشمي .

– ولعلم الصرف : كتاب المقصود ، والتصريف الملوكى ، لابن جنى ، وشذا العرف للحملاوى .

– ولعلم تاريخ التشريع : كتاب مختصر تاريخ التشريع للشيخ عبد الوهاب خلاف وكتاب تاريخ الفقه الاسلامي للشيخ علي السايس .

– ولعلم المدخل الفقهى : كتاب مدخل الفقه الإسلامي ، للدكتور محمد سلام مدكور .

– ولعلم النظام الاقتصادى في الإسلام : كتاب الاقتصاد الإسلامي للدكتور محمد المبارك . ومختصر كتاب «اقتصادنا» للاستاذ محمد باقر الصدر .

– ولعلم الأخلاق والتصوف : كتاب مختصر منهاج القاصدين ، للحافظ المقدسى .

نبذة عن المعهد وأوضاعه :

يقع «معهد الفرقان» في عاصمة القطر العربي السورى «دمشق» – حى المهاجرين – تحت مسجد المرابط «قرب القصر الجمهورى» .

وينفق على المعهد «جمعية الفرقان» ، وتؤمن له جميع حاجياته ومتطلباته .

ويبلغ عدد الطلاب في المعهد حالياً «٧٠» طالباً من كافة أنحاء العالم الإسلامى : سوريا ، لبنان ، تركيا ، يوغوسلافيا ، ماليزيا ، نيجيريا ، ساحل العاج ، التايلند ، الصومال ، وغيرها ..

ويبلغ عدد المدرسين في المعهد «١٥» معلماً ، من خيرة العلماء في مدينة دمشق .

ويتقاضى كل طالب من الجمعية مساعدة مالية مقدارها «٣٠» ليرة سورية في الشهر .

ويلزم جميع الطلاب بالنوم داخل المعهد في غرف معدة لذلك ولا يخرجون إلا لحاجياتهم الضرورية

ولقد أسست الجمعية بدمشق عام ١٩٦٤ ورخص لها برقم شهر «٧٨١» .

ويخضع الطلاب في قبولهم لشروط نص عليها نظام المعهد الداخلى ، وهى أن يكون الطالب قد تجاوز الثالثة عشرة من عمره ، وقد حاز على شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها من مؤهلها العلمي . كما يخضع الطلاب لمقابلة شفاهية من قبل اللجنة الفاحصة في المعهد ، وتقرر اللجنة على ضوئها قبوله أو عدمه . كما ويشترط عليه الحصول على شهادة صحية تثبت سلامته من الأمراض السارية ، وأن يكون حسن السلوك والسيرة ، والأخلاق الفاضلة .

سير الدراسة والامتحانات والمذاكرات الشهرية حسبما جاء في نظام المعهد الداخلى :

١ – تحدد مدة الدراسة الشرعية والعربية في المعهد بخمسة أعوام .

٢ – يفتتح المعهد سنته الدراسية في كل عام ابتداء من ١٥ أيلول ، وتنتهى سنته الدراسية بنهاية حزيران . ويمكن للطلاب البقاء في المعهد لحضور دورة اضافية لأهم العلوم ، أو مغادرته لزيارة أهله .

٣ – تحدد حصص الدراسة اليومية في المعهد لكافة الصفوف بست حصص ويكون مقدار كل حصة «٥٠» دقيقة ، مع فترة استراحة قصيرة لكل حصة .

٤ – تفتتح دورة اضافية «مسائية» لبعض المواد الضرورية للطلاب المقصرين .

٥ – يجرى كل أستاذ مادة اختباراً شهرياً للطلاب تحفظ نتائجها في مصنفات الطلاب .

٦ – تقسم الدراسة الى فصلين ، ويجرى في نهاية كل فصل امتحان رسمي .

٧ – تجرى الامتحانات بناحيتيها الشفاهية والكتابية لكل مادة ، ويؤخذ فيها متوسط المجموع .

٨ – تعتبر علامة السلوك وحسن السيرة علامة أساسية يتوقف عليها نجاح الطالب أو رسوبه .

٩ – تمنح الجمعية كل طالب يحفظ كتاب الله تعالى مكافأة تشجيعية تقدرها الادارة .

١٠ – كما تمنح الجمعية الطالب المتخرج في الصف الأخير شهادة المعهد .

راجين في ختام هذا البيان أن نكون قد وفقنا الى ما قصدنا من خير ، والحمد لله رب العالمين .

مدير المعهد — رئيس مجلس الادارة



ماذا يريد الجنيدى خليفة في كتابه : نحو عربية أفضل

بقلم
عبدالقادر طاش تركستاني

تعرضت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل لكثير من الهجمات المعادية والدعوات الهدامة التى عملت على تقويض اركانها وزعزعة ثقة المتكلمين بها وذلك بقصد القضاء على تلك اللغة التى نزل بها القرآن الكريم وكانت اكثر تلك الدعوات تنطلق من ايمان اصحابها بان القضاء على اللغة العربية يعنى القضاء على القرآن الكريم وهنا مكمن الخطر ... وقد اشتد اوارتلك الحملات المسعورة في القرون الاخيرة وكان للمستشرقين واذنابهم من العرب الدور الكبير فى بث تلك السموم وحشو ادمغة المثقفين بها .

ومن امثلة تلك الهجمات : اتهامهم اللغة العربية بانها لا تواكب المسيرة الحضارية الجديدة وانها لغة قد انتهى دورها واصبحت عاجزة عن اداء مهمات الفكر والحياة ولذلك فانه يجب ان تحنط في رفوف المكتبات وخزائن المساجد ومن هذه القاعدة انطلقوا يتهمون العربية الفصحى مرة بالتقصير وتارة بالنقص وغير ذلك .

واخرون من اولئك المهاجمين لم يكتفوا بابداء العيوب فقط بل وتفضلوا على الامة العربية بوضع الحلول الكفيلة باصلاح تلك العيوب — في نظرهم — فدعا بعضهم الى ان تكون العامية هى اللغة الرسمية ودعا اخرون الى استبدال الحرف العربى بالحرف اللاتينى ولكن اللغة العربية وقفت فى وجه هذه الهجمات والحركات الهدامة وقفة الصمود ولم تلتفت الى مثل تلك الترهات بل واصلت مسيرتها الخالدة وهى اكثر قوة وعزما على المضى في مسارب الزمن مما احنق الاعداء وفكروا في طرق اخرى واساليب جديدة لمحاربة هذه اللغة — التى فشلت اساليبهم السابقة في القضاء عليها — فاهتدوا الى وسيلة — حسبوا انهم سيصلون بها الى هدفهم — وذلك بان يقوم بعض الكتاب من العرب انفسهم بابداء عيوب اللغة والتى تقف حجر عثرة دون مرونتها وانتشارها (كما يرون) ثم اعطاء الوصفات الناجحات التى تشفى اللغة من تلك العيوب مع الحرص الشديد . حسب ادعائهم (على ان تظل تلك الحلول مستوحاة من العربية الفصحى نفسها ، قواعدها واساليبها وروحها وجميع خصائصها) . والكتاب الذي بين يدى الان اصدق مثال على الوسيلة الجديدة لـ « الثورة على العربية القائمة والبناء لعربية جديدة » . وتستغرق مقدمة الكتاب حوالى عشرين صفحة وقد قصد المؤلف من هذه المقدمة الطويلة محاولة اقناع القارىء بضرورة تعديل العربية وادخال الاصلاح الجدى عليها .

... ثم يقول المؤلف تحت عنوان « باقة من العيوب » (وما يتطلب التشخيص والعلاج في لغتنا العربية متعدد الجوانب والميادين فهناك : مسائل الرسم ومسائل المضمون نفسه ثم علاقة الفصحى بالدارجة واخيرا قضية الثقافة العربية نفسها) وقد شخص المؤلف في كتابه العيوب الخاصة بالرسم والمضمون ثم علاقة الفصحى بالدارجة فقط .

وقد بدا برصد عيوب رسم الحرف العربى ويمكن تلخيص ما ابداه المؤلف من عيوب فيما يلى :

١ — النقط والاعجام : فهو عيب يؤدي الى تصحيف الكلمات وتحريفها .

٢ — ثم العيب المتعلق بصورة الحرف العربى عموما وينعت المؤلف تلك الصورة بانها (اسلاك شائكة او اخطبوط) !! (ولا سيما عندما تجتمع لتكوين لفظة : ذيول تحت السطر وزعانف فوق السطر وتكوير وتربيع وتدوير قديد منشور بسلك) !! ثم يرفض المؤلف بشدة — ليبعد عن نفسه اتهامه بسوء النية — استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتينى . ويقول ان تلك الدعوة دعوة مخالفة تماما ومناقضة لكياننا القومى والحضارى فى اعظم وانبل ما يتسم به .ولذلك فهو يدعو الى :

١ — الغاء النقط ٢ — وكذلك تعديل الحروف المتشابهة صورها كالحاء والخاء مثلا وذلك باستبدال الخاء بحرف مهمل غير منقوط وتكون صورته مخالفة ومتميزة عن صورة الحاء . ٣ — وكذلك تنظيم الحرف على شكل هندسى واضح تراعى فيه حدود السطر والائتلاف . ٤ — اما تعدد صور الحرف الواحد تبعا لمواقعه في اللفظ (كالعين والحاء مثلا) فان المؤلف يرى ان توحد هذه الصورة انى كان موقعها !!

ولعلنا حينما نحاول الرد على المؤلف نسأله سؤالا بسيطا واضحا هو : اذا كانت هذه العيوب موجودة فى الحرف العربى فكيف استطاعت الاجيال العربية المتعاقبة ان تسير امور الحياة والفكر والادب خلال اربعة عشر قرنا من الزمان او اكثر ؟؟؟

ولكن المؤلف يجاوز حدود المنطق والعقل حينما يدعى ظلما وبهتانا بان عيوب الحرف العربى وما اصيب به من اضطراب والتواء ولبس قد اثر في ابناء اللغة العربية وسمم ثقافاتهم وهو راى نشاز لا دليل له ولا برهان .

واما فيما يتعلق بـ « الحركات الضابطة » فان المؤلف يرى (تسهيلا على المطبعة العربية) ان تستبدل تلك الحركات بالارقام !! فمثلا يوضع بدل الفتحة الرقم ١ وبدل الكسرة الرقم ٢ وبدل الشدة الرقم ٤ .... وهكذا فاذا اردت ايها القارىء ان تكتب (مكرم) بضم ففتح فتشديد فيجب ان تكتبها هكذا (م ٣ ك ار٤م) ويقول المؤلف بان هذه صورة تقريبية فقط وعلى المطبعة ان تجد طريقة اجمل من هذه الصورة لترتيب الحروف والارقام . وهذا الحل الذي يراه المؤلف يزيد المسالة تعقيدا وغموضا وارباكا ولا يمكن ان يكون الحل المناسب ولنسأل المؤلف مرة اخرى لماذا لا نعمل على ايجاد او صنع الحركات الضابطة في الالة الكاتبة (بشكل مصغر طبعا) حتى نتخلص من كل هذا التعقيد الذي يحدثه المؤلف باقتراحه النشاز . وبالتالى نستطيع الخروج من الارتباك الذي قد يحدث في بعض الكلمات التى تحتاج الى الحركات لتوضيح نطقها وتبيان معناها .

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك الى ابراز العيوب المتعلقة بالنحو والصرف فبين الصعوبة التى تكتنف الطلاب في هضم قواعد النحو والصرف واجادة الاعراب وهو صادق فى ذلك اذ ان هذه المشكلة قد استفحلت حتى ادت الى نفور الطلاب من النحو والصرف وقواعدهما. ويرى المؤلف ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو الغاء الاعراب (الاخرق) والاستغناء عنه بالتسكين ! ويقول بان تسكين اواخر الكلمات لا يفسد المعنى وهو خطأ يكذبه الواقع !! ولعل الحل المناسب لهذه المشكلة هو اعادة النظر فى الطريقة التى كتبت بها قواعد النحو والصرف والاسلوب الذى تدرس به ومحاولة كتابة تلك القواعد بطريقة عصرية مشوقة والاستغناء عن المماحكات اللفظية والتعقيدات التى تتسم بها كتابات اكثر القدماء من علماء النحو — ولن تقوم بذلك العمل الكبير والمهم الا لجنة متخصصة مكونة من افاضل علماء النحو في البلاد العربية .

مناجاة

حتى اذا ماجن الليل وشعرت بالسجو يسيطر على دجوة الليل المحيطة ..

حتى اذا ماهدات القلوب ونامت العيون ، وتوسط العرجون في كبد السماء يهمس للسواقي ويلحن للجداول انغامها .

حتى اذا ماامتدت الرهبة وشاع السكون هنا يجلس الخاطىء ليروي ذكرياته وآلمه ، ويبوح بكبته وندمه داعيا ــ من على الدوام له الدوام وعلى الزمن له الخلود ــ ان يغفر له ذنبه ويقيل عثرته ..

ربي •••

في هذه الدجوة المترامية تنسل الافاعي ، فينسل الذنب من قلبي ، واقف ببابك وحيدا نادما اطلب رضاك وغفرانك ، فلاتردني خائبا وانت القائل في عزيز كتابك : « ادعوني استجب لكم »

ربي •••

وقفت في باب رجائك وقفة الذليل الحائر ، ومددت يداي بلهفة الغريق وألم المفارق ، اطلب رضاك وعفوك ، وانت رب الضعفاء وربي ، الى من تكلني ! الى بعيد يتجهمني ، ام الى عدو ملكته امري ؟ اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي .. .

ربي •••

قد كنت يائسا ، فامتد هداك الى نفسي ، وسمعت كلامك الهادي :

« قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم » ، فامتلا قلبي بنورك الذي لايخبو ، وعظمتك التي لاتهون ، ورجوت مغفرتك ، يامن كتبت على نفسك الغفران ، تب علي وارحمني فانني هالك بغير رضاك مهما كان كوني بغيرك ، وحقير بغير دينك وهديك مهما زينت لنفسي الهوى

ان كان ذلك فشكرا لك على فضلك ، وانا عبدك. والا فاقبل عبدك ابق في متاهات الضلال ..

أخت الشهيد

أبو عمرو
جامعة الكويت

حبيسة الدمع يااختاه فكيه
فما الدموع بسحر كي تدانيه
وامضي لشأنك رعدا في قواصفه
ان الدماء لحرى ان تحاكيه
اخت الشهيد حنانا ــ مزقي حزنا
فما البكاء ذليل الشعب يحييه
اذا النفوس الى العلياء زاحفة
فعزمها البحر ، اوصخرا تضاهيه
وان تدانت من الاحفار همتها :
فهمة الشعر والترديد والفيه
يمضي الشهيد ونبقى في تخاذلنا :
مابين دمع وبين الشعر نرثيه
صوت البنادق في سمعي معازفها
اشهى من الشجو أو اصوات شاجيه

****

اخت الشهيد وهذي الحرب عاصفة
وهذه القدس والاوطان في تيه
حل اليهود ومازلنا بواقعنا :
«هر» يفر امام «الفأر» يزريه
مجد العروبة قد ادمت حوافره
خرافة الذل فاختارته تدميه
عشرون عاما ــ كعمري ــ كلها شجن
نبكي المصاب وجرحا لانداويه
فليتني في سنين لم يفارقها
عز الرشيد وشمس ليس تخفيه
وليتني في بلاد لم تداخلها
اصالة الذل في شتى مناحيه

****

اخت الشهيد ودمعي لاافجره
ان الدموع لضعف لاادانيه
اخت الشهيد وللحمراء في وطني
باب يئن فجمعا كي نحييه

اما حل المؤلف المعتمد على الغاء الاعراب فهو حل أخرق يوقعنا في مشاكل عديدة .

وبعد ذلك انتقل المؤلف الى عيوب الصرف التى يراها وخاصة فيما يتعلق بصيغ الفعل الثلاثى واوزانه واحواله وما يتعلق بجموع التكسير ومسألة العدد .. وتكلم ايضا عن الالفاظ المشتركة والمترادفة وجعل ذلك عيبا فى اللغة بينما الواقع انه عكس ذلك فالالفاظ المشتركة والمترادفة من مزايا اللغة العربية التى تفخر بها للدلالة على سعتها ودقتها فى آن واحد . وبهذه الروح الهدامة يمضى المؤلف في كشف عيوب العربية ووضع الحلول التى يراها محققة لاغراضه وما ذكرته في هذه السطور ما هى الا نماذج مما يدعو اليه المؤلف وفي الكتاب افكار وآراء هدامة لاتستطيع هذه السطور حصرها

وقبل ان اختم هذا الاستعراض السريع لا بد من ان اشير الى ان المؤلف يرد على المتخوفين على الدين والتراث من هذه اللغة الجديدة التى يدعو اليها والتى ستؤدي الى ان لا يفهم المتكلمون بها لغة قرآنهم فيقول : ان مصدر الدين (ويقصد القرآن) يكون اعظم وقعا واشد تأثيرا كلما كانت لغته غريبة على العوام وجمهور المعتنقين ويضرب لذلك مثلا بان المسيحيين اكثر خشوعا في صلواتهم لان الكاهن يقرأ تلك الصلوات بلغة لا يفهمونها !! وهذا الراى يكشف عن خبيئة المؤلف لنرى بوضوح سوء نيته ورغبته في هدم القرآن الكريم وتعاليمه ان المؤلف يدعونا الى ان يكون تديننا مجموعة من الشكليات والمظاهر دون فهم لحقيقة الدين والمثل الذى ضربه باطل اذ شتان بين تعاليم الاسلام وبين تعاليم المسيحية المحرفة .

وبعد :

فان هذه اللغة النشاز التى يدعو اليها المؤلف لن تجد اذنا صاغية ولن تلاقى غير الاهمال والاستنكار الشديد وما مثل تلك الدعوة التي تبناها المؤلف لهدم اللغة العربية الا كمثل فقاعة الماء التي لا تلبث أن تزول عن قريب دون أن تحدث أثرا أبدا ...

(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .

عبد القادر طاش تركستانى
جده





يسرنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

الشيخ صباح السالم الصباح

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم والأمة العربية والإسلامية أجمل التهاني بمناسبة

حلول شهر رمضان المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

DATSUN NISSAN

شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين

البندقية و الرجل !

هذه المحن المتعددة التى تئن تحت وطاتها شعوبنا الاسلامية في شتى بقاع الارض ، كيف حدثت ؟ ولماذا حدثت ؟ وكيف يكون الخلاص منها ؟

منذ اللحظة الاولى التى تلقى فيها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الكلمة الاولى من الوحى وحتى هجرته ـ عليه السلام ـ الى المدينة المنورة هذه المدة الممتدة ثلاثة عشر عاما ، لم يال الرسول فيها جهدا فى تربية الرجال على المبادىء الاسلامية الحقة التى صاغت من بسطاء مكة رجالا اعترف لهم العالم بالحنكة والسياسة والقيادة والعدل ، وفيما تبقى من حياة الرسول وهى عشر سنين تفرغ فيها ـ عليه السلام ـ لانشاء الدولة الاسلامية التى سادت العالم قرونا طوالا .

وتلفت اعداء الاسلام الى هذه القوة المهيمنة تدك صروحهم وتثل عروشهم وتبنى على اشلائهم دولة ذات سيادة وقيادة وعدالة لم يشهد تاريخ البشرية ، على امتداده ، شبيها لها . تلفت هؤلاء الاعداء الى هذه القوة : كيف يهزمونها ، ومن ثم يتخلصون من سيطرتها وسلطانها ؟!

لقد كان اول راى ارتاوه ان يقاوموها بقوة السلاح ، فشهروا في وجهها كل ما عرفوه من اسلحة ، بدءا بالسيف والرمح وانتهاء بالبندقية واخواتها ، وتوالت انهزاماتهم وارتكاساتهم ، وبقيت دولة الاسلام مسيطرة على العالم ، باسطة سلطانها على معظم اجزائه .

وراجع الاعداء حساباتهم ،فدرسوا هذه الامة التى لم يهزمها سلاح ، كيف قاومت وصمدت ؟ وما سر هذه المقاومة وهذا الصمود ؟!

وانتهت دراسة خبرائهم وعلمائهم الى ان السر فى ثبات هذه الامة يكمن في تربية رجالها على اسس متينة من المبادىء الاسلامية العظيمة التى بينها في القرآن الكريم .

وعرفوا الطريق ، فاتوا الامة من الباب الذى لا تهزم الا منه ، فاشاعوا فيها المنكرات ، وزينوا الشهوات ،فما هى الا جولات حتى سقطت الامة التى قاومت قرونا ، فاصبح الحاكم محكوما والسيد مسودا ، وغدا المسلم في وطنه غريبا كئيبا ، والكافر مواطنا سعيدا !

ورتع الاعداء فى بلاد الاسلام وقد سيطرت جيوشهم العسكرية على الارض وتحكمت مفاسدهم فى اخلاق الرجال .

وشاء الاعداء ان يرحلوا بجيوشهم ، فهى تكلفهم غاليا ، ولم تعد ذات جدوى بعد ان مكنوا للفساد في الارض ، وسلبوا من الرجال الرجولة التى بها سادوا وقادوا .

رحل العدو ولم يزل موجودا فى اندية القمار وفي صالات الخيالة ، وعلى شاشة التلفاز وفى المصارف والشركات وفي ، وفي ... ولم يزل موجودا فى اخلاق الرجال !

وكم حاول المسلمون ان يتخلصوا مما تركه لهم الاعداء من مشاكل سياسية فى فلسطين وكشمير وارتريا وغيرها ، واستعملوا لهذا كل سلاح ، ولكنهم في النهاية زادوا المشاكل اتساعا وانقلبوا وقد زادوا النكبات ضغثا على ابالة .

لماذا لم تنفع البندقية ؟ لم فشلت الطائرات والصواريخ ؟ لماذا يتكرر الفشل ويتحطم الامل ؟

لماذا ، ولماذا ..؟

جواب هذه الاسئلة يكمن دائما فى « الرجل » والخلاص انما يكمن فى هذه السنوات الثلاث عشرة التى قضاها الرسول العظيم ـ صلوات الله عليه ـ قبل الهجرة وقبل ان يأذن لاصحابه فى استعمال السلاح

احمد لطفى عبد اللطيف





مع الصائمين

ايها الاخ الصائم : بمدساعات يجيء رمضان .. وندخل في فريضة الصيام واذاكان لابد من البحث عن حكمة للصوم فلاشك اننا واجدوها في الاية التي فرض الله فيهاالصيام على المسلمين « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كماكتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

فالتقوى وحدها هي المبتغاة من تادية هذه العبادة .

والانسان المسلم الذي ينتظر شهر رمضان ويهيء نفسه لقضاء وقت ممتع للنفس مريح للقلب في شهر طاهر كريم انما يفعل ذلك تقوى لله سبحانه وتعالى .

والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها الذين يتهيئون لرؤية هلال رمضان في اخر يوم من ايام شعبان انما يفعلون ذلك امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته .. » وماذلك الا تقوى منهم لله سبحانه وتعالى .

والانسان المسلم حين يمتنع عن الطعام من طلوع الفجر الى غياب الشمس وهو الراغب فيه كما يمتنع عن الشراب في اشد ايام الحر وجسمه في امس الحاجة الى الماء انما يفعل ذلك تقوى لله سبحانه وتعالى وفي الحديث القدسي .. « قال الله عز وجل : « الا الصوم فانه لي واناأجزي به يدع شهوته وطعامه لاجلي »

والانسان المسلم حين يحفظ لسانه من الرفث والصخب ويصون عينه من النظر الى ماحرم الله ، ويجتهد في ذلك في شهر الصوم اكثر من غيره مغالبا نفسه على هواها حاملا اياها على الجادة انما يفعل ذلك تقوى لله عز وجل وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي يقول : « اذا كان صوم احدكم فلايرفث ولايصخب ولايجهل فالصوم جنة »

والانسان المسلم الذي يقوم الليل في رمضان راكعا ساجدا عابدا لله سبحانه ذاكرا فضله شاكرا كرمه مفضلا هذا التعب والتعنت على النوم الهانيء المريح او السهر اللاهي العابث انمايفعل ذلك في تقوى الله سبحانه وفي طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يرغب في قيام رمضان فيقول :

« من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه »

فليكن صيامنا وقيامنا ايماناواحتسابا وتقوى لله سبحانه ولنهيء انفسنا لدخول الجنة من باب الريان . قال صلى الله عليه وسلم « ان في الجنة بابا يقال لهاالريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون ؟ فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد » ..

من آيات الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم



قال الله تعالى : « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ».

أحكام في الصيام

النية ..

يجب على المسلم ان يبيت النية اذا اراد الصيام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات » والصوم عمل تجب فيه النية ولايشترط فيهاالتلفظ لان محلها القلب وتجب هذه النية قبل حلول فجر يوم الصوم لحديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلاصيام له » رواه الخمسة ويكفي للمسلم في شهر رمضان ان يعقد العزم على صومه كله في اول ليلة من لياليه فيكون ذلك كافيا عن ايام الشهر كلها .. ومن النية ايضا الاستعداد للصيام كالقيام للسحور وترقب الفجر للامتناع عن الطعام والشراب وغير ذلك .

الفطر والسحور :

الفطر والسحور هما الوجبتان الرئيسيتان في ليالي شهر رمضان وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعجيل الفطر وتأخير السحور حتى لايتعرض المسلم لشدة الجوع ويكلف نفسه مالاتطيق ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر واخروا السحور » لذلك فان مايفعله بعض المسلمين من تأخير الفطر او السهر في الليل حتى يغالبهم النعاس في منتصفه فيتسحرون حينئذ وينامون انما هو خلاف السنة والسنة ان يستيقظ المسلم قبل صلاة الفجر بوقت كاف يتسحر فيه ثم يصلي الفجر جماعة في المسجد ..

اما من يلغي وجبة السحور الغاء كاملا ويكتفي بوجبة واحدة فهو تجشيم للنفس عناءلاتطيقه ، وقدرغب الرسول صلى الله عليه وسلم في السحور لحديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فان في السحور بركة » متفق عليه ..

ويستحب في الافطار ان يبدأ الصائم بتناول فاكهة حلوة سهلة الهضم كالتمر او الرطب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور » .

ومن تمام الصحة عدم تعريض المعدة لكميات كبيرة من الاكل المفاجيء حتى لاتسيء الهضم وتتخم بل يستحسن الاعتدال في الاكل والابتداء بالقليل السهل منه قبل صلاة المغرب ثم العودة اليه بعدها .

من أحاديث الصوم

● عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لاينقص من اجر الصائم شيء .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة

● وللترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : احب عبادي الي اعجلهم فطرا .

● ومن حديث مسلم مرفوعا « فصل مابين صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر »

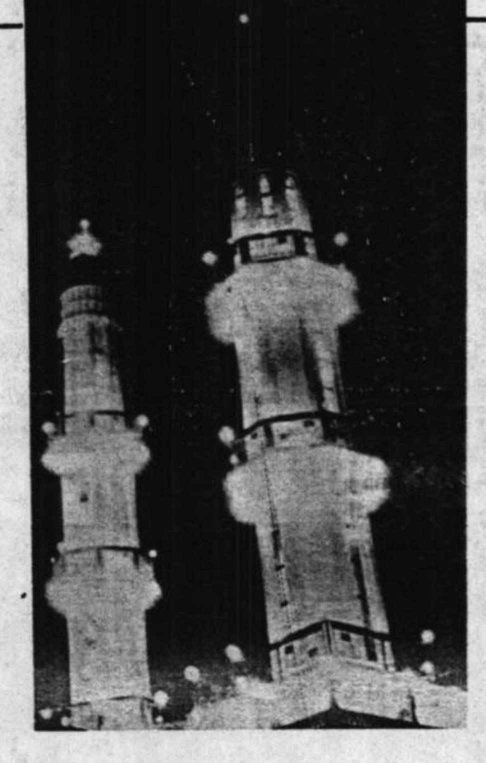
● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه »

رواه الخمسة واللفظ للبخاري ومسلم .

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٣	اكتوبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٦	٢	٣٩	١٠	٧	١٢	٤	٦	٢٨	٩	١٨	١
اربعاء	٧	٣	٤١		٩		٥		٢٨		١٨	
خميس	٨	٤	٤٣		١١		٦		٢٩		١٨	
جمعة	٩	٥	٤٥		١٣		٧		٢٩		١٨	
سبت	١٠	٦	٤٧		١٥		٨		٢٩		١٨	
احد	١١	٧	٤٩		١٧		٩		٣٠		١٨	
اثنين	١٢	٨	٥١		١٩		١٠		٣٠		١٨	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
١٣	٤	٤١	٥	٣٨	١١	١	٣	٣٤	٥	٥٢	٦
١٤		٤٢		٣٧		٠٠		٣٣		٥٠	
١٤		٤٢		٣٧		٠٠		٣١		٤٩	
١٥		٤٣		٣٧		٥٩	٢	٣٠		٤٨	
١٦		٤٤		٣٦		٥٨		٢٩		٤٧	
١٦		٤٤		٣٦		٥٨		٢٨		٤٦	
١٧		٤٥		٣٦		٥٧		٢٦		٤٤	





● كل عام وانتم بخير بحلول شهر رمضان . شهر الخير والعبادة والدعاء . الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

شهر رمضان شهر الطهارة والحبور والسعادة شهر الرحمة والغفران والتقوى امل ورجاء ودعاء الى الله ان تكون عودته مع مزيد من الايمان ومع مزيد من الفهم الذى يقود الى النصر .

وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

على مائدة رمضان

حديث يومي يقدمه الشيخ علي الطنطاوى ... حديث ناجح ... الرجل يقدم مواضيع حية يومية ومشاهدات خاصة ثم يقدم انطباعه عنها . واعتقد ان سبب النجاح هو بعده عن التكلفة وعدم صنعة الحديث ثم لا يميل الى الموعظة المباشرة ولا الخطابة الرنانة ... فهو حديث النفس للنفس او هو حديث الروح للروح ..

● مع بداية كل رمضان تكثر المسابقات والفوازير في جميع وسائل الاعلام ... راديو ، تلفزيون ، صحف ... ولا ادرى ما هى العلاقة بين شهر رمضان الكريم وبين المسابقات ؟

● وبمناسبة مسابقات رمضان فلنا كلمة تشجيع وترحيب بمسابقات رمضان في التلفزيون .

الفكرة جيدة . والجهد واضح والشخصيات التى قدمت حتى الان كلها خير . وبرغم امكانية النقد . الا انها بداية طيبة ولا يسعنا سوى ان نقول : بخ بخ ..

● ماذا حدث يا وزارة ؟

اين الندوات والمحاضرات واللقاءات التى كانت تتسم بها ليالى رمضان بالكويت ... اين رجال الفكر الاسلامى ورجال العلم .... اين تلك الامسيات واين هؤلاء الضيوف على شهر رمضان لماذا هذا الشح فى رجال العلم ... ان هناك كثرة من الشباب تبحث عن جلسة علم من جلسات رمضان التى عودتنا عليها وزارة الاوقاف . لماذا نلاحظ ضمور هذا النشاط ؟

محمد عبد الفتاح

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤٤

ملخص مانشر : ـ كانت اطماع ملك الافيال حول امتلاك التاج عظيمة القدر .. بحيث لم يدخر عناء نحو الحصول عليه .. اذ اخذ يهدد كلا من الامين وهشام بقتلهما مالم يعطياه التاج . ولكن هشاما والامين لجئا الى مواجهته بسيد التماسيح الذي يمتلك التاج اصلا .. . . . وكان هشام قد وعد سيد التماسيح بان ياتيه بالتاج ولهذا لم يرض بالتنازل عنه لملك الافيال . . . اما الامين فكان يميل الى منح التاج لسيد التماسيح وخصوصا بعد ان وجد سيد التماسيح معتدل الحديث .. صادقه .. ناطقا بحديث يدل على انتباه لما يجب ان يكون عليه المخلوق وواجبه نحو الجماعة .. اذ كان حديثه يهيب بملك الافيال ان يدعه من الخلافات الجانبية وينتبه كل الى مصلحة حيوانات الغابة التي تمثل مجتمعا واحدا .. ولكن ملك الافيال رفض هذا المعنى وتغلب حقده عليه ووعد بمحاربة التماسيح ..

٢١٩ ـ وقال الامين ـ ياسيد التماسيح .. ان الفيل من طباعه ان يختزن الشر فول انتباهك نحو مايمكن ان يفعلوه بكم وانتم في غفلة ولكن سيد التماسيح قال : لاعليك أنه مجرد كلام يهذي به . وانا اعرف ان ملك الافيال طيب القلب ..

٢٢٠ ـ وكان ملك الافيال في هذه اللحظة يقف بين الافيال ويقول ـ اسمعوا ... ان الخطط الناجحة تاتي من معرفة طبيعة عدونا .. ان التماسيح قوية جدا في الماء فالتمساح اذا ضرب احدا بذيله .. صرعه على الفور .. لهذا سوف نهاجمهم ليلا .. وهم نيام على الشاطىء .. فما علينا الا ان ناخذهم على غرة ونذهمهم باقدامنا

٢٢١ ـ وفي الليل توجهت الفيلة نحو الشاطىء لتنفيذ خطتهم اللعينة ..

٢٢٢ ـ ولكن ماان حضروا الى الشاطىء وداهموا تماسيحه حتى استيقظت بقية التماسيح وهرولت الى الماء لتسبح مبتعدة عن الشاطىء





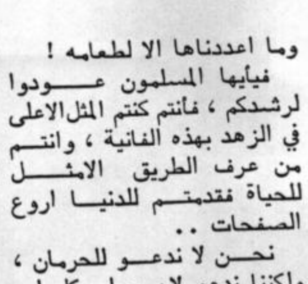




(البقية في العدد القادم)



بريد القراء



وما اعددناها الا لطعامه !

فيأيها المسلمون عودوا لرشدكم ، فأنتم كنتم المثل الاعلى في الزهد بهذه الفانية ، وانتم من عرف الطريق الامثل للحياة فقدمتم للدنيا اروع الصفحات ..

نحن لا ندعو للحرمان ، ولكننا ندعو لان يعطى كل امر ما يستحق ، فنحن نؤمن بقوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ونؤمن في نفس الوقت بقوله « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » وبقوله « وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما » وقوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » ونؤمن بكل المبادىء السامية التي ارتضاها لنا الله والتي يسعى الى تحقيقها الرجال الرجال .

احمد لطفي عبد اللطيف

مقاييس الرجال

قال الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

عندما سمع الزبرقان هذا الهجاء ذهب فزعا الى الخليفة عمر بن الخطاب يستعديه على هذا الشاعر الذى حط من قدره ويطلب منه ان ينتصف له منه وان يكف لسانه عنه .

ولكن عمر — رضي الله عنه — اراد ان يهون الامر على الزبرقان سمع علمه بفداحة الهجاء واتذاعه — فقال له : ما أرى هجاء ، ولكن الزبرقان اشار الى هذا البيت واصر على انه اكبر الهجاء ، ولما استشار عمر حسان بن ثابت بوصفه خبيرا فى هذا الامر ، كان جواب حسان بأن قول الحطيئة قد تجاوز الهجاء !

ترى بم هجا الحطيئة الزبرقان حتى يثور هذه الثورة؟ وما هذا الهجاء الذي اعتبره حسان فوق الهجاء وامر منه ؟

ان الحطيئة ما زاد على ان وصف الزبرقان بأنه يكتفى من حياته بالطعام واللباس ولا ينهض لاكتساب الشرف ومقارعة الحياة وخطوبها ، ولكن هذا الوصف كان عند الرجل هو الطامة الكبرى والهجاء الذي ما بعده هجاء لانهم ما كانوا يعتبرون من همه الطعام واللباس رجلا بين الرجال !

فالمقياس الذى كان يقاس به الرجال هو العمل والجد والمغامرة لاكتساب المعالي والا فلا رجال ! فلماذا اخذ هذا المقياس بالتلاشى حتى كاد يغيب في اعماق الماضى ؟ ولماذا اصبح هم الغالبية العظمى من « رجال » اليوم الطعام واللباس بل ما هو اقل من الطعام واللباس في مقياس الرجولة ؟! ولماذا اصبحت موائدنا مضرب المثل في كل مكان ؟ واصبح تخاذلنا وهواننا على كل لسان ؟!

لماذا قلبنا كل اية ودعونا الباطل حقا حتى ان موائدنا الرمضانية اصبحت مضرب الامثال في تلون الطعام وكثرته؟ وحتى اصبحت معلوماتنا عن المأكولات واصنافها والوانها تفوق معلوماتنا عن ابسط الامور التى تهم البشر ! وحتى كان ذوو الكروش في بلادنا يشكلون نسبة متفوقة بين كروش العالمين !

اهذا مدى ما نطلب في هذه الحياة طعام وكساء ؟ والعدو رابض على اجسادنا المتخمة ينهش منها ما لذ له وطاب وكاننا ما غذوناها الا من اجله

تسلية ومسابقات .. وقصص الأنبياء

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم :

انني من قارئات مجلتكم الغراء واحب ان اطرح عليكم اقتراحا :

لقد لاحظت ان الجانب الاكبر من مجلة المجتمع يتناول القضايا الكبيرة وياحبذا لو اضيف باب اخر يكون باب التسلية والمسابقات ليضيف نوعا من المرح الى مجلتنا الحبيبة وحتى ترضي اذواق جميع افراد الشعب صغيرهم وكبيرهم ..

وياحبذا لو نشرت ايضا قصص الانبياء في حلقات لانه للاسف هناك الكثير من الناس لايعرفون من قصص الانبياء شيئا ورأيت ذلك بنفسي فقد حدث ان دخلت علينا مدرسة دين في درس احتياط وتحدثت معنا قليلا ثم طلبت ممن تعرف قصص الانبياء ان تقول شيئا منها ولقد دهشت كثيرا عندما وجدت ان قليلا جدا من الطالبات لايزيد عددهن عن اصابع اليد الواحدة قد رفعن ايديهن وعندما قامت احداهن وبدأت تقص قصة سيدنا يوسف ، وهالني ان رأيت الدهشة بادية على وجوه زميلاتي وما ان انتهى الدرس حتى وجدت ان كل طالبات الصف قد تجمعن حول زميلتي التي قصت علينا قصص الانبياء وبدأت كل واحدة منهن تطرح عليها سؤالا تستفسر به عن المصدر الذي حصلت منه على هذه القصص .

واني ارى ان نشر قصص الانبياء سوف يفيد الجميع فارجو ان تأخذوا اقتراحي بعين الاعتبار والله ولي التوفيق .

سعاد

- **اقتراحاتك يااخت سعاد محل اهتمام وسنعمل على تحقيقها ماوسعنا العمل .**

ردود سريعة

- **الاخ الكريم حسني ابداح جامعة بومبي — الهند ستبحث ادارة « المجتمع » موضوع تزويدكم بالاعداد التي طلبتموها .. اما اذا اردت الاشتراك سنويا بحيث تصلك المجلة على عنوانك فان عليك ان ترسل قيمة الاشتراك وهي خمسة دنانير في السنة مضافا اليها اجرة البريد وذلك في شيك ترسله على عنوان المجتمع وباسم رئيس التحرير ..**

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشارى محمد البداح
العنوان : شارع المغرب — الروضة — تلفون ٥١٩٥٣٩ — ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للأفراد خمسة دنانير — الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

المجتمع

العدد ١٧١
الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٣
٩ أكتوبر ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

الحرب الرابعة .. لتكن شاملة ومستمرة

لا تشترطوا .. في وقف إطلاق النار

فريضة الصيام .. عن حياة الوهن والخنوع

الخونة يعتبرون الحرب .. فرصة للحل السلمي!

حق إشراك الشعوب في الدفاع عن نفسها

لكل مرض علاج .. وعلاج الذل .. القتال

● في احدى قواعد قوات « الكوماندوس » المصرية ، مشهد لعملية نقل مدفع ثقيل الى طائرة « هليكوبتر » ضخمة ●

في موكب النبوة

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال: اين الصائمون؟ فيقومون لايدخل منه احد غيرهم . فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد » .

« رواه البخاري ومسلم » .

الحرب الرابعة .. والتعبئة الجهادية

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي للأمة .. وهي تقاتل العدو اليهودي

ودارت رحى الحرب من جديد

لقد شن اليهود حربا رابعة ضد العرب المسلمين في الشقيقتين مصر وسوريا ... فلتكن هذه الحرب شاملة .. ان نكون أو لا نكون .. لقد عافت الامة حياة الذل ... حياة الاحتلال والهزيمة والاستسلام .. وحان حين الخلاص اليوم ... ان المنايا التي تتخطف المقاتلين في الجو والبحر والبر ستتخطف القاعدين في بيوتهم ومكاتبهم وفنادقهم (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الا قليلا .

ان احتلال فلسطين .. هو الخطوة الاولى في اخضاع مسلمي المنطقة وعربها جميعا للوصاية والسيطرة اليهودية والصهيونية .. فاثبتوا يوم الزحف .. وكونوا رجالا في ساعات الشدة وساحات الحرب .. ان عار الهزيمة لا يمحوه الا الدم الزكي في ساحات الشهادة والشرف .. واذكروا يوم الفرقان .. يوم التقى الجمعان .. اذكروا يوم بدر . اذكروا هذا اليوم وهذا الشهر المبارك واجعلوه يوم قتال حقيقي .. يحتفل فيه بالجهاد .. لا بالكلام ... وبالزحف على العدو .. لا بالحياة اللاهية العابثة .. ان الامة تحيا ذكرى بدر — ١٧ رمضان — فلتكن الذكرى واقعا يعاش .. تضحية وفداء واقداما واستشهادا .

(واذ غدوت من اهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم . اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون)

اننا ندعو الامة الى الجهاد .. وندعو الحكام الى تمكين الشعوب من الجهاد ... وللنصر اسباب وعوامل .. ان العقيدة الاسلامية هي التي كانت وراء كل نصر احرزه العرب المسلمون في كل المعارك .. ولن ينتصروا في معركة الا بهذه العقيدة .. ان التعبئة الجهادية العامة وتجنيد الشباب للجهاد واجب ملح .. وفرض نافذ والتعبئة ليست مادية فحسب .. انها تعبئة مادية بالتدريب والجد .. وتعبئة روحية بالايمان والخلق .. وخلال الرجولة والعزة ..

وعلى الحكومات أن تنقي الحياة العامة من الميوعة والانحلال والتفسخ والفساد ان الفساد كان اقوى اسباب الهزيمة .. والاستمرار فيه لن يقود الى نصر ابدا .

أليس من عوامل الهزيمة أن تحرم الشعوب العربية من الحرية وأن تسجن بكاملها في سجون كبيرة . ؟

أليس من عوامل الهزيمة ان تدور الحرب على بعد خطوات منا بينما تنصرف أجهزة الاعلام الى اللهو الساقط .. ولا تنتبه الا في وقت الشدة .

أليس من عوامل الهزيمة أن يكون الاختلاط هو جهاد البعض في الكويت ؟

أليس من عوامل الهزيمة أن يقدم التلفزيون الراقصين والراقصات في صورة أبطال ويعلق همة الجيل بهذه الوجوه المهزومة ؟

لقد دارت رحى الحرب من جديد .. وشن اليهود حربا رابعة ضد مصر وسوريا .. ولا حياة الا بالجهاد ولا جهاد بغير عقيدة .

الا .. ان الموت العزيز خير من الحياة الذليلة

الا .. ان نصر الله لا يتنزل الا على من اعتصم به وجاهد في سبيله .

(هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

سؤال حليف العدو .. عدو

اذا ثبت ان الاتحاد السوفيتي يمد اليهود في فلسطين المحتلة بالمقاتلين والخبراء

واذا ثبت ان هؤلاء المقاتلين والخبراء انما جاءوا للعدوان وسفك الدماء العربية.

واذا ثبت ان كل يهودي مهاجر من الاتحاد السوفيتي الى الارض المحتلة .. انما جاء ليحتل بيتا فلسطينيا وياكل فواكه الفلسطيني .. ويشرب مياهه ..

اذا ثبت ذلك كله — وهو ثابت يقينا — فمعنى ذلك أن الاتحاد السوفيتي عدو حقيقي للعرب .

والشيوعيون في المنطقة — وفق هذا التحليل الموضوعي — يعتبرون خونة لقضايا الامة .

لماذا ؟

لانهم يوالون الاتحاد السوفيتي ويرتبطون به

وحليف العدو .. عدو

فلماذا يعتبر الشيوعيون — اذن — مواطنين في العالم العربي ؟

الحرب الرابعة .. لتكن شاملة ومستمرة

لاتشترطوا .. في وقف إطلاق النار

فريضة الصيام .. عن حياة الوهن والخنوع

الخونة يعتبرون الحرب .. فرصة للحل السلمي !

حق إشراك الشعوب في الدفاع عن نفسها

لكل مرض علاج .. وعلاج الذل .. القتال

● اشرف معاني الحياة ان يقاتل الانسان من اجل حقه وان يدافع عن قيمة وجوده

فهذه الملايين الهائلة من العرب لاتساوي عند الله جناح بعوضة .. ولاتمثل في نظر العالم اية قيمة .. ولايقيم لها التاريخ ذرة من وزن .. الا ان تقاتل عن حقها في الحياة ...

ان الخبز الآتي من الافران والفواكه الاتية من البساتين والملابس الاتية من اوروبا او امريكا او صنعت في العالم العربي .. والاموال المكنوزة او المستثمرة ..

ليست هذه هي الحياة .. فالهنود الحمر كانوا يأكلون .. والعبيد يأكلون .. والمطعونون في كبريائهم وكرامتهم يستطيعون ارتداء الملابس الجيدة ويكنزون او يستثمرون الاموال

وليست هذه هي الحياة وماشاد القرآن — وهو الكتاب الذي اعطى الانسان قيمته الحقيقية في الحياة ماشاد بأقوام يأكلون الذل مع الطعام ويلبسون العار مع البدل او الثياب .. ويؤثرون المال على العزة والشرف

وماذكر التاريخ الانساني — بالاعجاب — رجالا يقلون عند الفزع ويكثرون عند الطمع .. اشكالهم اشكال رجال .. وحياتهم حياة رقيق ..

فليست هذه هي الحياة

وليس هذا هو معنى الوجود الانساني

ان الحياة ان يحيا الانسان حرا .. يرفض الظلم والاحتلال والاستعمار وكل مظاهر الطغيان والبطش

وان تكون هذه الحرية آثر لديه من الطعام الذي يأكل ومن الماء الذي يشرب ومن كل مظاهر الدنيا وزخرفها وهذه هي الحياة ..

ان المعركة التي نشبت بيننا وبين عدونا ظهر السبت الماضي هي الحياة الحقيقية

اما ايام الذل والاستسلام . واستقرار العدو في سيناء والجولان وفلسطين .. فهذا هو الموت

وخلال تلك الايام الذليلة كان طعامنا طعام العبيد ..

وكان كلامنا نعيا لانفسنا وكانت ملابسنا .. اكفانا !! هذه هي الحقيقة المرة

ان القتال هو يوم ميلاد الامة المحتلة .. وهو صيامها عن الذل والعبودية والخنوع وهو عيدها الذي تلتمع فيه قيمتها الكريمة بضياء الشرف .. وتزدان بأنوار الحرية ..

ان الدم الذي يتكون ايام الاحتلال في جسوم الامة المحتلة انما هو دم فاسد .. يؤذي حياتها .. ويجعل دورتها الدموية تتحرك بالدم الفاسد . ولابد من فصد الدم الفاسد . فصده في ساحات المعركة ... وميادين القتال .. واجواء المنايا ..

ان لكل مرض علاجا

وعلاج مرض الذل . . . هو القتال

● الراكع امام العدو يجب ان يرفع قامته بالقتال

● الخائف من الموت يجب ان يغسل قلبه من الخوف بالقتال

● الخائن المندس في صفوف الامة يعدها ويمنيها بحياة الخنوع والاستسلام يجب ان يكشف امره بالقتال

● اللاهي العابث المخدر بحياة اللهو والمجون والعبث يجب ان يصحو ويفتح عينيه .. بالقتال

□ واسمى مراحل القتال ان تقاتل الامة وهي تفكر من هنا ونحن نشحذ ارادة القتال في امتنا المهيضة ندعو الى خوض المعركة .. ونحن نفكر ..

ان القتال نتيجة لتربية حرة .. وحياة حرة تعيش فيها

الشعوب وتكتسب شجاعة القلب وجراة الاقدام حتى اذا دقت طبول الحرب . كان الذين يقتحمون جبهات العدو على قدر هائل من الشجاعة والاقدام اما الذين يقتلون شعوبهم بالكبت والاذلال فانهم يعطونها تمارين طويلة على المذلة والهوان وفي ساعة العسرة التي تحتاج فيها الامة الى كل فرد من بنيها حرام ان يبقى الاحرار في السجون والمعتقلات ..

ان الرجال الذين سجنوا او اعتقلوا بسبب عقائدهم — التي هي عقائد الامة — يجب ان يعودوا الى الحياة العادية بكل كرامة واحترام

ان الحريات ليست ترفا .. انها الكيان الحقيقي للامة وفي اجواء الحرب نرفع اصواتنا باطلاق الحريات العامة حتى نواجه العدو برجال احرار . اجادوا الحرية . . ومن ثم يستطيعون اجادة الدفاع عنها حماسا ووعيا وتضحية ..

□ نقطة ثالثة هي : ان نتائج الحرب ايا كانت تقتضي الاستمرار في حياة الجد والاستعداد دون تهاون او عبث ..

ان العدو سيتعدى — حتما — من جديد ولابد من تهيئة الامة لمواجهة كل الاحتمالات في المستقبل

ان الجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ماض الى يوم القيامة .. لايبطله عدل عادل ولاجور جائر ..

في حالة الانتصار الجهاد ماض لحراسة الانتصار . . وفي حالة الظلم الجهاد ماض لرفع الظلم . .

ان الحكومات العربية مدعوة لتغيير سير الحياة . . واسلوب الحياة ..

ان حياة العبث والفساد والمجون يجب ان تنتهي . . . ويجب ان ينحى العابثون والمفسدون عن صدارة كل مرفق فهؤلاء جنود في جيش الاحتلال .. علموا ذلك ام جهلوه . .

□ النقطة الرابعة هي : ان الحرب بيننا وبين العدو نشبت في ظروف .. من الوعي ملاحظتها وتسجيلها وفهمها .

● جرت الحرب في ظروف اشتدت فيها الدعوة الى الحل السلمي .. وانتظار الفرج على يد وزير خارجية اسرائيل — نقصد وزير خارجية امريكا !! — هنري كيسنجر

فليفهم كيسنجر وغيره ان الدماء التي اريقت في سيناء والجولان .. لم ترق من اجل الحل السلمي وانما سالت لاسترداد الحق بالقتال وتحرير الارض بالشهادة والدم

المزعومون الخونة في امتنا سيرفعون اصواتهم منادين بان هذه انسب ظروف لتنفيذ الحل السلمي .

هذه الاصوات يجب ان تسكت الى الابد ذلك ان هذه الظروف — في تقدير المخلصين الاحرار الاصلاء هي انسب وقت لاحباط مشاريع الحل السلمي الى الابد ..

فلتفتح الامة عينها . . . ولتاخذ حذرها من المرجفين والمخذلين والخونة . .

● وجرت الحرب في ظروف التلويح باستخدام النفط في المعركة ..

وهاهي المعركة قد نشبت ووضع شعار استخدام النفط في المعركة في المحك العملي رايا كان الامر فان توجيه البترول في خدمة المعركة — بافضل اسلوب — موقف لاتزال المعركة تنتظره وتقتضيه

ان الحرب شاملة .. فلابد ان ندخلها بامكانات شاملة على كل مستوى وفي كل جبهة .. شرط الاتكون هناك غوغائية ولامواقف عنترية تضر ولاتفيد

● وجرت الحرب في ظروف افتضاح موقف الاتحاد السوفيتي « الصديق الوهمي! » افتضاحه في الهجرة اليهودية وافتضاحه في التواطؤ مع امريكا ضد مصالحنا وافتضاحه في منع العرب من استخدام السلاح الذي اشتروه منه ..

وهذا مكسب على كل حال

فقد كان الاتحاد السوفيتي يستغفلنا ويستفيد منا اكبر الفائدة استراتيجيا وسياسيا .. ولايعطينا غير مانشيتات البرافدا في الاشادة بالصداقة السوفيتية — العربية .

واسقاط الامكانات الوهمية من حساب المعركة دليل على اقترابنا من السير في طريق اقرب الى الواقعية والصواب ان الذين يتعاملون مع الحقائق لا مع الاوهام هم الذين يدخلون المعركة بامكاناتهم الحقيقية .. والمضمونة

لقد انتهينا من خرافة الاتحاد السوفيتي

● وجرت الحرب في ظروف سقط فيها اليسار العربي وسقطت معه شعاراته ..

قريبا من عشرين عاما واليسار العربي يتاجر بالحرب مع اسرائيل وبتحرير فلسطين .

سقط اليوم وسقطت راياته الكاذبة . والتخلص من وصاية اليسار .. تقدم على كل حال فلقد كانت مهمة اليسار هي توظيف ظروف معركتنا مع اليهود لصالح الاتحاد السوفيتي .

ان اليسار في منطقتنا آثر ان يخون قضايا امته وان يخون كفاحها ويضلل مسيرتها

واليسار العربي كان يقوم بمهمة التخريب الشامل في البلاد العربية .. بينما يوفر جو الاستقرار في فلسطين المحتلة

واليسار العربي كان يحاول ان « يعلم » الامة العربية الالحاد والكفر بربها واسلامها حتى يجردها من امضى سلاح تقاوم به العقيدة اليهودية في فلسطين المحتلة

فلتمض الامة بلايسار . . وليكن هتافها : لايسار بعد اليوم

● وجرت الحرب في ظروف اشتدت فيها عداوة امريكا لامتنا ..

وهذا تقدم على كل حال

ذلك ان امتنا كما ضاقت بعملاء الاتحاد السوفيتي ومزاعمهم الكبيرة في ان النصر سيتم على يد روسيا . . . ضاقت امتنا بعملاء امريكا ومزاعمهم الخائنة في ان النصر سيتم على يد امريكا . ان التحرر من الاعتماد على روسيا وامريكا لايقل اهمية عن تحرير ارضنا المحتلة ..

اننا يجب ان نعتبر امريكا دولة محاربة لنا .. وان نعاملها على هذا الاساس .

يجب ان نخوض المعركة بامكاناتنا الخاصة — وهي كثيرة لو احسن توجيهها ونعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على المؤمنين من ابناء امتنا .

وعلى الدول العربية الا تكتفي بتقديم البعثات الطبية .. فهذا موقف هزيل . . ويمكن ان يقوم به الهلال الاحمر

المطلوب من الدول العربية ان تجعل اوطانها مسرحا للعمليات العسكرية للقوات الشقيقة . وان تدفع جيوشها للقتال .

ان الحرب اشتعلت
ويجب ان تكون شاملة
ويجب ان تكون مستمرة
لاتتورطوا في وقف اطلاق النار

واذا عجزتم عن الصمود فخلوا بين الشعوب وبين عدوها وليكن مايكون ..

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

محليات

الكويت و المعركة

اجرى امير البلاد اتصالا هاتفيا مع الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد ، للاطلاع على اخر التطورات على الجبهتين وابلغ الامير الرئيسين السادات والاسد تأييد الكويت تأييدا تاما لجميع الخطوات التي يتخذانها واستعداد الكويت لوضع جميع امكانياتها لخدمة المعركة ، ولمواجهة هذا العدوان الاسرائيلي الجديد . اما وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم ، فقد رابط في مبنى الاذاعة ، لمتابعة التطورات اولا بأول وعقد وزير الخارجية بالنيابة اجتماعا مع وكيل الوزارة واركانها مساء امس ، واجرى اتصالا مع سفاراتنا في كل من القاهرة ودمشق وبيروت للتزود بآخر الانباء .

وفي نيويورك اجتمع وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر مع الدكتور كورت فالد هايم السكرتير العام للامم المتحدة ودار البحث في الاجتماع الذي حضره مندوب الكويت لدى المنظمة الدولية ـ عبد الله بشارة ، حول قضية الشرق الاوسط بشكل مفصل ووزعت سفارتا الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية في الكويت ، بيانا قالتا فيه انه استجابة للطلبات الكثيرة التي انهالت على السفارتين من المواطنين العرب « الذين اصروا على مشاركتهم واسهامهم في معركة المصير والشرف والكرامة التي تخوضها قواتهم العربية الباسلة .. افتتحت السفارتان مكاتب وسجلات خاصة لاستقبال المواطنين الذين يصرون على الاسهام بواجبهم المقدس في هذه المعركة » . واجتمعت لجنة من السفارة المصرية برئاسة السفير عز العرب امين ، واتخذت قرارا بفتح ابواب السفارة لتلقي المعونات والمساعدات من المواطنين المصريين والعرب .



انتخاب مجلس جديد لادارة جمعية الاصلاح

مساء يوم الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٣ هـ عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها العادي وناقشت التقرير الاداري والمالي وجرى انتخاب مجلس ادارة ففاز السادة التالية أسماؤهم:

١ ــ يوسف جاسم الحجي رئيسا
٢ ــ علي عبدالعزيز الخضيري نائبا للرئيس
٣ ــ عبدالله علي المطوع أمينا عاما
٤ ــ محمد علي الدخان أمينا للصندوق
٥ ــ حمود سليمان المضيان
٦ ــ علي فهد الرجيب
٧ ــ مشاري محمد البداح
٨ ــ أحمد عبد القادر محمد
٩ ــ ناصر محمد الساير
١٠ ــ يوسف غنام الرشيد
١١ ــ يوسف ابراهيم العدساني

(٥ ــ ١١) أعضاء

ترقيات جديدة في وزارة التربية

اعلن السيد عبد الله الجاسم مدير الشؤون الادارية والمالية بوزارة التربية بأن هناك ترقيات جديدة ستصدرها الوزارة لعدد من العاملين فيها وهي تقدر بـ ١٢٠٩ درجة فنية وادارية وستشمل هذه الترقيات العاملين بالوزارة من الكويتيين وغيرهم ونصيب الكوادر الفنية من هذه الترقيات اكثر من زملائهم اصحاب الاعمال الادارية .

وقال مدير الشؤون الادارية والمالية بأن الترقيات الجديدة ستخضع لتاريخ الاقدمية وايضا يؤخذ بعين الاعتبار التقارير المختصة بملفات الموظفين .

في خمسة أيام فقط ١٧٥٠٨ من الذبائح

في خمسة أيام فقط تم ذبح وبيع ١٧٥٠٨ من الذبائح .. فماذا يعني ذلك ؟ .. اهو مرض البذخ والاسراف ؟ أم هو تفشي روح الاقتناء والحصول على اكبر كمية من التخزين في المنازل ؟ .. أم هي فجوة الثقة بين الناس والسوق المحلي ..

لا ندري .. فكل ذلك جائز ولكن فلننظر في الاحصائية التي تتحدث عن ذلك .

دلت احصائية دقيقة أعدها مدير الشؤون الصحية في بلدية الكويت ان مجموع الاغنام والابقار التي ذبحت واستهلكت في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ــ أيلول ــ الماضي وحتى ٢ اكتوبر ــ تشرين الاول الحالي بلغت ١٧٥٠٨ راس غنم وبقر موزعة على النحو الاتي :

المذبوح في مسلخ الكويت ١٢٫٢٥٥ .. الاغنام والابقار المستوردة ٥٢٥٣ رأسا وتقول الاحصائية انه ثبت بأن اكثر من نصف هذه الكمية تذهب سدى دون الاستفادة منها ، وهذه ظاهرة تعيشها الكويت في كل شهر رمضان من كل سنة .

وتؤكد مصادر بلدية الكويت ان لا وجود لازمة حقيقية في البلاد وان المواطنين لو احسنوا طريقة استعمال احتياجاتهم من اللحوم لوفروا على الجهات الحكومية المختصة الكثير من العناء والبحث عن مصادر خارجية لتأمين احتياجات الكويت من اللحوم الحية والمستوردة .

موقفان ..

صالح .. وغير صالح

سعادة رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم قال : انا بصوتي ضد الاختلاط . . وسنقف بقوة لمنع الاختلاط .. وقال : ان الاختلاط ممنوع في كثير من جامعات اوربا وامريكا فلماذا يحاولون تطبيقه في جامعة الكويت .

اعلن ذلك رئيس مجلس الامة في المقابلة التي تمت بينه وبين وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الماضي.

قاله في نفس الوقت الذي كان يستقبل فيه نوابا فضلاء سعوا للقائه من اجل التعاون لايقاف محاولات الاختلاط .

* اما الموقف الاخر فغريب وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين اطلق تصريحا — في جريدة السياسة السبت ٦ — ١٠ — ١٩٧٣ — قال فيه: اذا كان الذين يعارضون الاختلاط قد تدموا عرائض تحوي ثلاثة الاف توقيع — مغالطة في الحساب — فان مؤيدي الاختلاط يستطيعون تقديم عرائض تحوي عشرة الاف توقيع .. وهذا التصريح دليل واضح على ان وزير الدولة يقف مع الاختلاط بكل ثقله ويجاهر بارائه علانية — وبالمناسبة هو احد أعضاء اللجنة التي كلفت بدراسة موضوع الاختلاط في كلية التجارة — ولقد ذهل الناس من هذا التصريح الغريب .

واسباب الذهول :

● انه وزير الدولة فهل هذا رايه الخاص ام راي الدولة ؟ فاذا كان الاحتمال الاول فهل يجوز تمرير الاراء الشخصية عبر المناصب الرسمية ؟ .. واذا كان الثاني لماذا لا تعلن الحكومة ذلك في بيان رسمي واضح .

● انه كرجل سلطةتنفيذية محايدة .. لا يحق له ان يفقد حياده وينحاز بهذه الطريقة .

● انه يدعو مؤيدي الاختلاط صراحة لكي يتحركوا .. ويقدموا عرائض مؤيدة للاختلاط .

فهل للتجمعات التي تعقد من اجل تأييد الاختلاط علاقة بهذا التصريح الغريب .

عبد العزيز الصقر يتماثل للشفاء

تماثل الى الشفاء السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس الغرفة التجارية الكويتية .

ولا تزال الاستفسارات عن صحته .. تتوالى من المسئولين .. ومن رجالات الكويت على مختلف مستوياتهم .

نسال الله له الشفاء العاجل

يوسف النفيسي وأمنية بالشفاء العاجل

الت وعكة صحية بالسيد يوسف عبد الله النفيسي أثناء زيارته للقاهرة .

ولقد تماثل — بحمد الله — للشفاء .

ونسال الله ان يعود الى الوطن بتمام الصحة والعافية .

جمعية الاصلاح تبرق لسمو ولي العهد بشأن بيان الحكومة .. عن الاختلاط

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول بيان وزير التربية بالنيابة عن الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت هذا نصها :

تطلع الشعب الكويتي المسلم الى حل لمشكلة الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت وذلك بعد ماقدمه من اسباب وادلة توضح مضار الاختلاط ومصادمته لعقيدة الامة .

ومنذ يومين فوجيء الناس ببيان غامض من وزير التربية بالنيابة لايعبر عن رغبة الامة وارادتها الاسلامية في منع الاختلاط .

واعتمد البيان على مبررات لاتستند الى دليل علمي ولا الى فائدة اجتماعية .

وكان البيان صدمة للشعب الكويتي المسلم .

نناشدكم اتخاذ موقف حازم يمنع الاختلاط وحتى يطمئن الناس على مستقبل بناتهم واولادهم (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع)

والله نسال ان يسدد خطاكم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء اليوم

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي لفضيلة الشيخ أحمد البسيوني

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك وسوف يلقيها ..

فضيلة الشيخ احمد البسيوني
مراقب الوعظ بالازهر الشريف

وموضوعها :

الامة الاسلامية كما يريدها القرآن

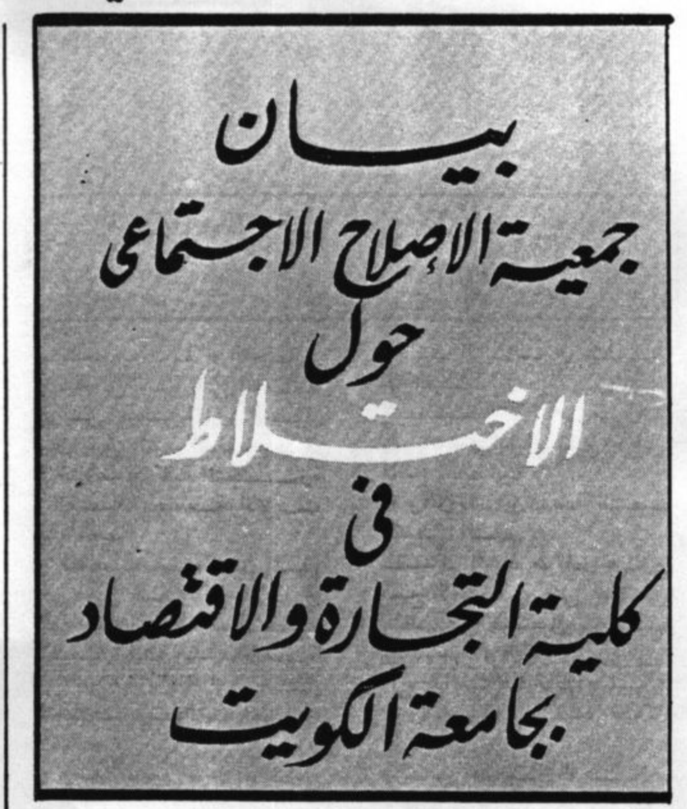
وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ٩—١٠—١٩٧٣م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب

والدعوة عامة

محاضرة الاسبوع الماضي

القى فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري محاضرة قيمة عن « الصيام » في الاسبوع الماضي بقاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وفي العدد القادم ستقدم « المجتمع » تلخيصا لهذه المحاضرة الهادفة .



من حق الاسلام علينا ان ندأب في خدمته وأن نستمسك بقيمه وان نقول كلمة الحق بوضوح .

فأمام الهجوم الاجنبي المتعدد الجبهات — خاصة في الجانب الاجتماعي والاخلاقي — لا حياة للمسلمين الا ان يعتصموا بقيم دينهم .. وحصونه الاخلاقية.. وتعاليمه الاجتماعية .. ان التقليد ليس من طبيعة الامم الحية ولا من علامات المجتمعات الحرة التي تنشد التقدم الصحيح .. والاختلاط تجربة اجنبية فاشلة .. من واجب عقلاء الامة ان يحموا مجتمعنا من اوزارها .. والذين ينادون بتطبيق الاختلاط في جامعة الكويت انما هم اناس يفضلون التقليد الاصم الابكم على الاستقلال والوعي والاختيار .. والاستقرار الاجتماعي — ان الغرب فشل في تجارب الاختلاط ومع ذلك يقلده البعض في فشله .. لقد عارضت جمعية الاصلاح الاجتماعي الاختلاط عن وعي باخطاره ومضاره .. فليس من الحكمة ان يفقأ الانسان عينيه بيده حتى يجرب العمى بل يكفيه أن يعتبر بغيره وان يشاهد الغرب وهو يتمزق اجتماعيا واخلاقيا من جراء الاختلاط ..

« الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .. مع بداية العام الدراسي الجديد أقدمت كلية التجارة والاقتصاد على تطبيق الاختلاط وما ان عرفت الامة بهذه الخطوة حتى هبت منتقدة ومستنكرة ومطالبة بمنع الاختلاط وأجرت جمعية الاصلاح الاجتماعي اتصالات بالمسؤولين ابتغاء ايقاف محاولات تطبيق الاختلاط .. ووعدت الجمعية — كما وعدت الوفود المختلفة بدراسة الموضوع والوصول الى حل يلبي رغبة الامة وبينما يتطلع الشعب الكويتي المسلم الى قرار يحسم القضية ويمنع الاختلاط في الجامعة فوجيء الناس ببيان غامض من وزير التربية لا يعبر عن رغبة الامة ولا عن ارادتها القوية في منع الاختلاط .. والغموض خاصة في هذه الموضوعات التي تمس كل اسرة في مجتمعنا الكويتي .. يزيد المشكلة تعقيدا الى جانب انه اسلوب لا ينبغي استعماله ولا ممارسته .. والبيان لم يأت بجديد .. فقد اعاد نفس المبررات التقليدية التي افتقدت المحتوى العلمي والاسباب المنطقية .. والملاحظ ان البيان لم ينف الاختلاط بل لجأ الى اسلوب التعميم فقال .. ليس هناك مايخل بالسلوك العام ..

اما المبررات التي اعتمد عليها البيان فهي ...

١ — ان ضيق الاماكن في كلية البنات بكيفان .. وهذه ليست حجة فكل المؤسسات الحكومية في الكويت عندما تتوسع في اعمالها تبادر سلفا الى توفير اماكن جديدة ارحب سعة واوفر راحة .. فلماذا صمتت كلية التجارة طويلا ثم قامت فجأة لتطبيق نظام المقررات .. ان كلية التجارة لم تتقدم في ميزانية العام الجديد بدراسة لقيام مبان جديدة تتسع لتطبيق نظام المقررات .. وبما انها لم تتقدم بهذا المشروع فان هناك احتمالين لا ثالث لهما ..

★ اما ان تكون الكلية قد آثرت اسلوب الفوضى في تطبيق التجربة .

★ واما ان تكون قد تعمدت تطبيق الاختلاط .. وعلى كل الاحتمالات يتضح بطلان مبرر ضيق الاماكن .

والكويت بلد غني يساهم في انشاء جامعات ومدارس ومؤسسات مختلفة خارج حدود البلاد تطوعا وعونا فهل يعجز هذا البلد الغني عن اقامة مبنى يسع خمسة آلاف طالبة ؟

٢ — مبرر نقص المرشدين في نظام التوجيه والارشاد التربوي.. اذ ليتعذر — كما يقول البيان — تكرار هؤلاء المرشدين نسبة لان عدد اعضاء هيئة التدريس محدود .

وهذا مبرر ضد الكلية..لا معها اذ كيف تطبق نظاما لم تتوفر له الامكانات بعد لا الاماكن الواسعة ولا كثرة المرشدين ؟

.. ان العالم الاسلامي — يزخر بالكفاءات المؤهلة للتدريس الجامعي .. ولو اعلنت الكلية عن حاجتها الى اساتذة اكفاء لاتتها الوف الطلبات .. ان الاقدام على تطبيق نظام المقررات بهذه العشوائية لهو دليل اكيد على الارتجال والتسرع وعدم التخطيط .. وحرام ان يذهب المجتمع الكويتي ضحية الارتجال والتسرع والعشوائية ..

٣ — المبرر الثالث هو ان التسجيل والامتحان يتم بطريقة جديدة في النظام الجديد مما يتعذر معه ان يقوم جهاز التسجيل والامتحان .. وهذا يدل ايضا على الفوضى والارتجال فاذا كان نظام المقررات يحتاج الى اجهزة اضافية ومتطورة للتسجيل والامتحان فلماذا لم تقم كلية التجارة والاقتصاد بتوفير ذلك ؟

ان تعمد الاختلاط واضح جدا .. ثم اذا كان نظام المقررات يؤدي بالضرورة الى الاختلاط — وهذا ما كذبته تجربة عدم الاختلاط في امريكا — فانه ينبغي الاستغناء عن هذا النظام لان الامة الراشدة تقتبس النظام الذي يتفق مع قيمها واعرافها وفلسفتها الاجتماعية وعقيدتها الدينية

بقيت عدة ملاحظات على البيان ..

اولها — انه تجاهل رغبة الشعب الكويتي المسلم كما تجاهل السعي الفاضل من رجالات فضلاء لايقاف محاولة الاختلاط .

ثانيها — انه حاول وضع الامة امام سياسة الامر الواقع .. بينما كان ينبغي الا ينشأ واقع الا بموافقة الامة .

ثالثها — انه مع الاسف هيأ مناخا للذين يكيدون للاسلام ويعدون انفسهم واقلامهم دوما للهجوم عليه .. والذين لا يريدون بالتالي للكويت استقلالا ولا استقرارا ولا خيرا .

رابعها — انه تجاهل الحجج المنطقية .. والادلة الواقعية والاحصاءات العلمية .. فلم يأخذ بها .. او يضعها في الاعتبار .. وقبل ذلك لم يناقشها البتة ..

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تأسف لصدور هذا البيان تناشد الحكومة ان تقف مع الشعب وتعبر عن ارادته تعبيرا يتمثل في قرار واضح يؤكد الالتزام بقرار مجلس الامة الذي يقضي بمنع الاختلاط في جامعة الكويت استجابة لرغبة الشعب المسلم وحفاظا على اخلاق ابنائنا وبناتنا .. والله نسأل ان يسدد خطى الجميع لما فيه الخير .

« جمعية الاصلاح الاجتماعي »

كلية التجارة والاقتصاد هي المسئولة عن إشغال الأمة.. بقضية الاختلاط

لايزال موضوع الاختلاط مثارا

فقد اصدرت الحكومة بيانا حول الموضوع وصفه بيان جمعية الاصلاح بالغموض

من جهة اخرى لاتزال الاتصالات في اوساط نواب مجلس الامة جارية

ومساء السبت الماضي اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا — اشرنا اليه آنفا — عن موضوع الاختلاط فندت فيه مبررات بيان الرئيس الاعلى للجامعة .

وتناول ائمة المساجد — في خطبة الجمعة الماضية — ذاته بالنقد والانكار .. كما وزع الشباب المسلم بيانا ينتقد فيه البيان الذي وزعه الرئيس الاعلى للجامعة

ومن المحزن جدا ان يبدأ العام الدراسي بهذه المشكلة وان تشغل الامة — وهناك امور اكبر — بهذه القضية

ولكن يجب تحديد المسئولية بصراحة

فمن هو المسئول عن اثارة القضية .. وانشغال الامة بمشكلة الاختلاط في وقت نحن نحتاج فيه الى افراغ الجهد لقضايا اخرى ؟

من المسئول ؟

بصراحة .. ان كلية التجارة والاقتصاد هي المسئولة عن جر الشعب والحكومة الى هذه المعركة .

هذا هو الاشكال

فما الحل ؟

الحل الذي يوفر وقت الامة وجهدها هو أن تحسم الحكومة الموقف وترد الامور الى وضعها الطبيعي .. وتنصح كلية التجارة والاقتصاد بعدم الاصرار على اثارة المشاكل

الحل ..هو الالتزام بقرار منع الاختلاط

ان الحكومة ينبغي ان تفطن للذين يقدمون لها امورا غير ناضجة فيحرجونها معهم .

في اتفاقية الغاز واجهت الحكومة حرجا

وفي اتفاقية المشاركة واجهت حرجا

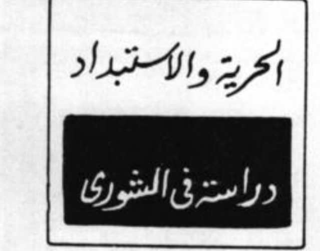
وفي قضية المادة « ٣٥ » من قانون المطبوعات واجهت حرجا

ويريدون اليوم ان يسببوا لها حرجا في موضوع الاختلاط

ان الذين يصفقون اليوم لقرار مجلس الوزراء بشأن الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد ..

هؤلاء .. سيتخذون هذا القرار .. غدا .. سلاحا خطيرا ضد الحكومة . . . ويتهمونها بتجاوز السلطة التشريعية .

ان موضوع الاختلاط في كلية التجارة يبدو وكأنه عمل ماكر موجه ضد الحكومة ذاتها قبل كل شيء ..



استئناف هذه الدراسة بعد رمضان الكريم للأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

يعكف الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق على تلاوة القرآن الكريم ومراجعة حفظه في هذا الشهر الكريم .. شهر القرآن العظيم ونسبة لانشغاله بمدارسة القرآن فسوف تتوقف دراسته عن الحرية والاستبداد خلال ما بقي من رمضان .. وستعود الدراسة بعد رمضان مباشرة باذن الله .

في هذا العدد كتب الاستاذ عبد الرحمن تعليقا حول « الدراسة » عن الشورى يناقش فيه نقاطا أبداها الاخوة الذين يتابعون هذه الحلقات .

حول ما كتب في الشورى

عتب بعض الأخوة الكرام ولامني البعض ، على بحث موضوع الشورى ، وكانت حجة الفريقين في العتب وذاك اللوم : أنه لا جدوى من بحث هذا الموضوع في الوقت الحاضر وأن الموضوع يثير الخلاف ونحن نسعى الى الوفاق .

وحتى نستطيع أن نتابع موضوع الشورى ودراسته بنفوس منشرحة وقلوب راضية كان لا بد من بيان وجواب للاعتراضين السابقين .

أما جوابي عن الإعتراض الأول : وهو جدوى بحث الموضوع في الظروف الراهنة فيتركز في ثلاثة أوجه :

أولا : للحكم الشرعى العملى في الاسلام جانبان ، جانب اعتقادى وآخر عملى فالصلاة مثلا يجب أن تعتقد وجوبها وأن يلازمك هذا الاعتقاد في كل حين بحيث أن إنكار الوجوب في أى وقت من ليل أونهار يعد كفراً وخروجاً من الملة ، والجانب الآخر العملى هو آداؤها في أوقاتها المشروعة . وكذلك الجهاد وقتال الكفار يجب على كل مسلم اعتقاد وجوبه فلا ينفك قلبه عن هذا الاعتقاد فترة من فترات الليل أو لحظة من لحظات النهار ومن

اعتقد عدم وجوبه وفرضيته على مجموع الأمة كفر وخرج من ملة الاسلام لأن الله تعالى يقول : « كتب عليكم القتال » وكتب يعنى فرض .

وأما القيام بالجهاد والقتال فإنه يتعين في الوقت الذى يتعين فيه كما هو معلوم في أبواب الفقه ومن مات ولم يحدث نفسه بالغزو — وهو الجانب الاعتقادى — مات ميتة جاهلية .

وشأن القتال والصلاة هو الشأن في جميع الأحكام الشرعية العملية ، ويمكن مراجعة هذه المسألة إن شاء الله تعالى في كتاب الحد الفاصل بين الايمان والكفر لعبد الرحمن عبد الخالق » .

والشورى حكم شرعى عملى — لو فرضنا جدلا — بعده الآن عن مجال التطبيق فإنه واجب في الاعتقاد . فإن كان واجباً في الشريعة وجحد انسان هذا الوجوب فقد كفر . وإن كان مستحباً وجحد جاحد استحبابه فقد كفر أيضاً .

وبداهة يستحيل علينا الإعتقاد بشىء ما دون تصوره في العقل والتصور لا يتأتى الا بعلم وما نحن بصدده بشأن الشورى هو العلم الداعى الى صحه التصور والإعتقاد فهل ينكر الإخوة علينا العلم ؟!

واعلم أخى حفظك الله ورعاك أن هذا الاعتقاد بشرائع الاسلام مع وجوبه فإن فيه أجراً عظيماً عند الله تبارك وتعالى . فهل يريد الاخوة حرماننا من هذا الأجر ؟!

والمتتبع للقرآن المكى يجد فيه آيات كثيرة جاءت بأحكام عملية لم يلزم المسلمون العمل بها الا في المدينة ومن ذلك الزكاة . والربا والإخبار عن المقاتلين في سبيل الله ، ففى سورة فصلت وهى مكية باجماع المفسرين قوله تعالى : « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى انما الهكم اله واحد ، فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون » .

وفي سورة الروم قوله تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما أتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون » الآية ٣٩ وهى مكية . والآية الأخيرة من سورة المزمل نزلت بمكة بعد ثمانية شهور من نزول أول السورة وفي هذه الآية جاء قوله تعالى : « علم الله أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله » الآية .

ولم يكن القتال قد فرض بعد ومن كذب خبر الله في هذه الآية بأن سيكون في المسلمين مقاتلون فقد كفر . وكذلك جاء في هذه الآية أيضاً فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة . » . ولم تكن الزكاة بمقاديرها ونظامها قد فرض بعد .

ولسائل أن يسأل وما الحكمة في هذا وأقول إن من الحكمة في هذا التهيئة النفسية لامتثال الحكم عند الأمر به فإذا أخبر المسلم أو تعلم عملا ما ليس له مجال الآن ولا تطبيق فتهيأت نفسه لقبوله والعمل به عند الأمر به كان هذا خيراً وفضلا كبيراً فهل يريد الأخوة حرماننا من هذا الخير والفضل ؟!!

ثانياً : الشورى نظام تربوى أخلاقي سواء كان تطبيقه في مجال سياسة الدولة ، أو كان مجال تطبيقه في مجال الجماعة الاسلامية التى تدعو الى الله تبارك وتعالى « وقد بينت حاجتنا اليوم الى هذه الجماعة في مقال سابق » أو في مجال العمل الفردى الخاص . فالفرد الذى يتعود أن يستشير الناس في أموره لن يعدم خيراً قط ، بل إنه يستفيد ولا بد والجماعة التى تتخذ الشورى نظاماً لها سيكون تعرضها للأخطاء والبلبلة والنكسات قليل جداً ، لأنها تعمل بمجموع عقولها لا بعقل واحد . وكذلك الأمة والدولة . التى تتخذ الشورى نظاماً لها ستوفق وتهدى سواء الصراط . فهل هذه المجالات لنظام الشورى ينعدم في وقت من الأوقات . كلا .

وأبلغ من ذلك كله أن آية الشورى الأولى نزلت بمكة حيث لم يكن دولة للمسلمين ولا سلطان ولا حكومة . فليسأل اللائمون أنفسهم عن الفائدة من نزولها إذن !! وقد بينت في مقال سابق أن الشورى جاء وصف المؤمنين بها بين وصفهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة حيث قال سبحانه وتعالى : — « والذين استجابوا لربهم ، وأقاموا الصلاة ، وأمرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون » الآية فأى فضل للشورى بعد هذا الذكر العظيم لها ووضعها بين الصلاة والزكاة !!

ثالثاً : نحن أمة نعيش اليوم عصوراً من الذل والتسلط والقهر من الحكام ما لم تعشه أمة من قبل حتى ظن الناس أن ديننا الإسلامى هو دعامة الظلم والتسلط ، ولذا أصبح لازماً تبرئة الاسلام من هذه التهمة وبيان ما فيه من السماحة والعدل والحق ، والدفاع عن الاسلام في هذا المجال يصبح واجباً لا مندوباً.

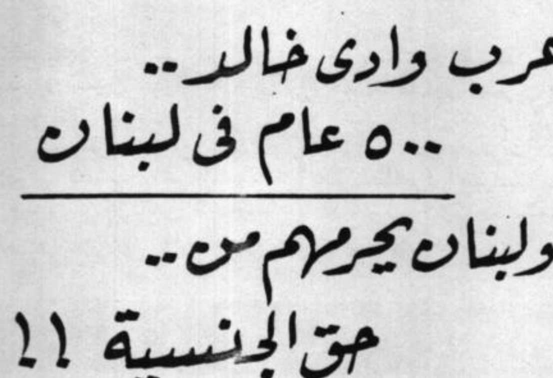
هذه أخى القارىء عجالة من الرد على الاعتراض الأول وهو جدوى بحث الشورى في العصر الحاضر .

وأما الاعتراض الثاني وهو أن هذا الموضوع يثير الخلاف ولذلك لا يجوز بحثه وردى على هذا الاعتراض هو أعطوني قضية واحدة في الاسلام لا تثير الخلاف حتى نتكلم فيها . وقبل اقتراح القضايا أحب أن أقول ليس هناك من قضايا تثير الخلاف إلا أعداد الركعات في الصلاة ، وأمور معلومة في الحلال والحرام فهل يريد الإخوة حصر أبحاث الاسلام وكتابة الكتاب ووعظ الوعاظ وخطابة الخطباء في هذه الأمور .

إن كان هذا هو القصد فعفاء على رسالة الاسلام التى جاءت لتشمل الدنيا .

ولعل قائلا يقول هناك غير الشورى أهم من بحثها الآن وسيعلم قائل هذا القول إن شاء الله تعالى أن الشورى من أهم أمورنا في الوقت الحاضر والله أسأل للجميع التوفيق والسداد .

عبد الرحمن عبد الخالق



عرب وادي خالد .. ٥٠٠ عام في لبنان

ولبنان يحرمهم من .. حق الجنسية !!



المفتي خالد يلقي كلمته





خمسمائة عام يقيمون في لبنان هذه حقيقة تاريخية
ولكن لاقيمة للحقائق في لبنان !

نعم .. فهؤلاء « عرب وادي خالد » على الرغم من وجودهم العريق في لبنان خمسمائة عام — فان الرئاساتاللبنانية المتعاقبة — وكلها مسيحية مارونية طبعا — تصر بتعصب عجيب على حرمان مواطني وادي خالد من الجنسية اللبنانية ..

ولقد كتبت « المجتمع » اكثر من مرة تندد بهذا الظلم وتطالب بمنح الجنسية لعرب وادي خالد

وكان واضحا ان سبب حرمان هؤلاء الاخوة من الجنسية هو « الاسلام »

ان الارمن وغير الارمن يأتون الى لبنان .. وعلى عجل وقبل ان يقضي احدهم في لبنان خمس سنين — لاخمسمائة عام يمنح الجنسية اللبنانية !

والسبب ان هؤلاء يعتنقون المسيحية !

هذاالموضوع او هذهالمسالة اثارها مجددا مفتي لبنان سماحة الشيخ حسن خالد . اثناء زيارته لوادي خالد ومما قاله المفتي ..

لم اجيء الى هنا لاقضي ساعة في الهواء الطلق واستريح وانما جئت لالمس بنفسي نوع الحرمان الذي تعيشه هذه المنطقة .

، وقال : لا احب ان اصدق ان الدولة لاتحب ان تحقق لهذه المنطقة مطالبها ، انني اعلم ان لبنان بلد مضياف، يرحب بكل وافد ، واعلم انه استقبل جنسيات مختلفة ، من الارمن واليونان والروس ، والاميركان ، لكنني لا احب ان اعلم ان هذا جرى بنية سيئة ، واحب ان اعلم ان لبنان الذي استضاف هؤلاء ، لبنان هذا لا اظنه يبخل على ابنائه الاصليين بالتمتع بحقوقهم » .

واضاف : « انا لا اقول لكم ثوروا ، لكنني اقول لكم طالبوا وانا معكم ولا يستطيع اي اعمى ان ينكر ان سكان وادي خالد الذين مضى عليهم خمسمئة عام وهم يعيشون مع اخوانهم ابناء هذا الوادي ، ليسوا الا لبنانيين اعدكم بان اواصل مساعي وقد سبق لي ان قمت بزيارة الرئيس فرنجية وتحاورت معه في موضوعكم

« المجتمع » التي طالبت مرارا بانصاف هؤلاء الاخوة .. تجدد استنكارها لموقف السلطات اللبنانية .. وتجدد مطالبتها بمنح الجنسية اللبنانية لعرب وادي خالد

ثم كلمة للحكام العرب

ان اليهود في فلسطين المحتلة يدافعون عن الاقليات اليهودية في كل انحاء العالم

فلماذا لايدافع الحكام العرب عن جزء من الاغلبية المسلمة في لبنان

ان الحق واضح في قضية عرب وادي خالد

فلماذا تتخاذلون عن نصرتهم
اهو برود عقائدي ؟
ام لامبالاة ؟
ام خوف وخشية ؟
« اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »

توجو :

اسرائيل تخسر سياسيا وعقائديا

رئيس توجو يعلن إسلامه

* أعلن رئيس جمهورية توغو الجنرال أياديما اسلامه بعد أن تأكد لديه أن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحقق المساواة الانسانية بين البشر .. وتوغو التي يشكل المسلمون فيها حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان كانت قد قطعت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي .

وهكذا فان الاسلام بدأ يكسب أراضيه من جديد ، التي فقدها اثر حلول العهد الاستعماري الغربي .. وكانت زائير هي ثاني دولة قطعت علاقاتها من مجموعة دول مرشحة لاتخاذ موقف مماثل وتضم السنغال وفولتا العليا ونيجيريا وملاوي .

وكانت ٦ دول أفريقية قد قطعت من قبل علاقاتها مع اسرائيل ، وهي : أوغندا والنيجر ومالي وتشاد وبوروندي والكونغو برازافيل ، اما غينيا فقد قطعت هذه العلاقات منذ عام ١٦٦٧ .

لقد كان لاسرائيل عدد من الخبراء الفنيين يقدر عددهم باربعة آلاف يعملون في اكثر من ١٠ دولة افريقية على مدى الاعوام الخمسة عشر الماضية وقد عاد جزء غير قليل منهم الى تل أبيب من الدول الست التي قطعت علاقاتها باسرائيل خلال الشهور العشرين الاخيرة. وعمدت دول اخرى الى طرد هؤلاء الخبراء بالرغم من انها لم تتخذ قرارا سياسيا بقطع العلاقات ، وكانت ملاوي هي اخر هذه الدول .

الخرطوم :

مؤامرة الصمت

● مؤامرة الصمت على احداث السودان الاخيرة وماتبعها من اعتقالات لزعماء البلاد البارزين من ذوي الاتجاهات الاسلامية والوطنية ومئات النقابيين .. والطلاب .. انكشفت جزئيا في الاسبوع الماضي .. والسبب أنه عند بدء محاكمة فدائيي ايلول الاسود الذين نفذوا عملية الخرطوم اتضح أن جميع هيئة دفاعهم (٢٢ محاميا) في المعتقل بما فيهم نقيب المحامين السودانيين الاستاذ ميرغني النصري المحامي . . وأن هذا العدد هو نصف عدد المحامين المعتقلين الذين يشكلون مجلس النقابة ــ مع ذلك لم تكلف اجهزة الاعلام العربي نفسها باثارة هذه المأساة حتى تشكل وفد من المحامين العرب لتولي الدفاع عن المتهمين لتعذر وجود محام سوداني طليق يدافع عنهم .. لكن عندما امتنعت السلطات السودانية من السماح لهم بالدخول نسبة لموقفهم السابق من النظام السوداني ايام انقلاب هاشم العطا الشيوعي .. هاج اتحاد المحامين العرب واخذ يهاجم الحكم الدكتاتوري في السودان وسياسة الاعتقال التي تتعارض مع الدستور .

وقد نسي اتحاد المحامين العرب ان هنالك الى جانب المحامين السودانيين ، مئات من العمال في ظروف اسوأ وعشرات من اساتذة الجامعة والطلاب والاطباء والنقابيين الاخرين يواجهون المحاكم العسكرية الفاشية ، ومئات مثلهم في المعتقل بدون اتهامات ولامحاكمات .

ونسى الاتحاد الموقر الزعماء السياسيين الذين نفوا الى ادغال الجنوب ليكونوا تحت رحمة الانفصاليين المتطرفين الذين يكنون عداء حاقدا للعروبة والاسلام .

جميع هؤلاء لم يتم اعتقالهم وفق القانون او الدستور ولم يحبسوا في ظروف تليق بالجنس البشري فهل نأمل ان يثير رجال القانون والعدالة مشكلتهم ام ينتظرون اساءة اخرى من النظام السوداني حتى يتحركوا انتقاما لكرامتهم ؟ في مقابلة هذا الصمت تتحرك وفود رسمية من الخرطوم تشرح ملابسات الاحداث الاخيرة للعالم العربي والافريقي



وزارة التربية
(اعــلان)

تعلن وزارة التربية لاولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة عن تحديد أسعار الكتب المقررة لمختلف المراحل الدراسية في هذه المدارس ، حسب المبين أدناه :

المرحلة	الصف	مجموع أسعار الكتب المقررة للعام الدراسي ٧٣ / ٧٤ فلس	دينار	ملاحظات
١ــ المرحلة الابتدائية	الأول الابتدائي	٨١٦	ــ	جميع الكتب
	الثاني الابتدائي	٠١٧	١	"
	الثالث الابتدائي	٠٦٦	١	"
	الرابع الابتدائي	١٠٥	١	"
٢ــ المرحلة المتوسطة	الأول المتوسط	٥٥٧	٢	"
	الثاني المتوسط	١٠٧	٣	"
	الثالث المتوسط	٣٠٠	٤	"
	الرابع المتوسط	٠٤٨	٤	"
٣ــ المرحلة الثانوية	الاول ثانوي	٤٤٤	٥	"
	الثاني ثانوي	٧١٧	٧	"
	الثالث ثانوي :			
	أ ــ أدبي وعلمي	١٨١	٤	" (مشترك)
	ب ــ أدبي	٥١٢	٤	"
	ج ــ علمي	١١١	٢	"
	الرابع ثانوي :			
	أ ــ أدبي وعلمي	٠٢٥	٤	" (مشترك)
	ب ــ أدبي	٧٨٦	٤	"
	ج ــ علمي	٦٦٤	٢	"

الاتحاد السوفياتي :

الخبراء الأجانب : علماء مسلمون

تفيد بعض التقارير الاحصائية في مركز الاهرام للمعلومات انه يوجد في الاتحاد السوفياتي نسبة كبيرة من العلماء والفنيين المسلمين الذين يعملون في مرافق الخدمة العسكرية والصناعات الحربية

فاذا كانت اسرائيل تعمل جاهدة على استقطاب الخبرات اليهودية الى ارضها للاستفادة منها .. فلماذا لانصر نحن على مجيء العلماء والخبراء المسلمين اذا كنا لابد مستقدمين للخبراء السوفيات ؟

لقد ثبت ان كثيرا من العلماء السوفيات بالاضافة الى ولاءاتهم م الشيوعية المشبوهة ذهبوا رأسا لاسرائيل بعد انهاء خدماتهم في مصر وسربوا اليها جميع المعلومات السرية الخاصة بالتسليح المصري . فلو كنا نحرص على استخدام العلماء المسلمين لتفادينا هذه الكارثة ولكان بين ايدينا خبراء يملكون الى جانب الخبرة الولاء للشعب العربي المسلم وللوطن الاسلامي في الشرق الاوسط . بل ربما كان لهم من الحماسة والاخلاص لقضية فلسطين مايعادل ولاءنا نحن باعتبارها قضية اسلامية تهم كل مسلم .

بغض النظر عن الخبراء الروس .. ففي شتى المجالات نجد الخبرات المسلمة متوفرة في جميع انحاء العالم ويمكن الاستفادة منها بدل الاعتماد على عناصر لانأمن ولاءها او تعاطفها مع العدو .

كنشاسا :

علموه العسكرية فلما اشتد ساعده...

● على مشهد ومرأى من العالم اجمع اعلن رئيس جمهورية زائيري في خطابه امام ممثلي دول الامم المتحدة قطع علاقات بلده وإسرائيل .. ادانة لها على اساليبها المجافية لروح ميثاق الامم المتحدة . واعترافا بعدم شرعية وجودها . وكان الرئيس موبوتو سيس سيكو ـ جوزيف سابقا ـ قد لمح لهذا القرار عقب عودته من مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد بالجزائر حينما قال ان بلاده عليها ان تختار بين الصديق (اسرائيل) والشقيق (العرب) .

والمعروف ان رئيس الكونغو كان احد اقرب اصدقاء اسرائيل في افريقيا فهو مظلي تلقى تدريبه في تل ابيب وبقي على ولائه للصداقة الاسرائيلية لفترة طويلة .. وبهذا تكون اسرائيل قد فقدت اهم مراكزها في افريقيا وتقلص عدد الدول التي تقيم معها علاقات الى عدد بسيط . وهناك بعض الدول الاسلامية الافريقية حتى الان لم تقطع علاقاتها مثل الكاميرون ونايجيريا

رمضان .. على الصعيد العالمي

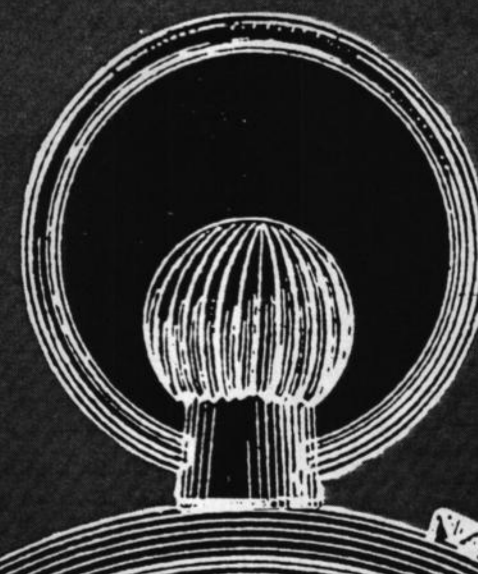
حيث فشلت الدبلوماسية والسياسة .. نجح رمضان في اجتياح الحدود الجغرافية المصطنعة وحدود الطائفيات والعنصريات .. واستطاع ان يجعل مايزيد على ٧٠٠ مليون فرد في محور طنجة ـ جاكرتا ـ كما يسميه المفكر الاسلامي ابن نبي ـ يقفون في صف واحد في اتجاه واحد .. يعلنون قرارا واحدا وينفذونه في نفس الوقت .. الصيام وحينما يصوم المسلمون فان الوحدة تتحقق راسيا وافقيا .. لان الفوارق الطبقية تنهار وتصبح الامة طبقة واحدة كذلك فان التكتلات العرقية والجغرافية تتكسر وتذوب في وعاء واحد

حينما يصوم المسلمون فان السلام العالمي يكسب موقعا جديدا لان الصيام هو الكف عن الاذى والجنوح الى المسالمة والوئام .. وان كانت روح الجهاد العادل تتفاعل ايجابيا حينما يصوم المسلمون فان التضامن الاسلامي يتدعم .

كم من الصائمين يذكر المسجد الاقصى ولايحس ان القضية تعنيه شخصيا ؟ . .

في ١٧ رمضان كان معركة فاصلة في تاريخ كل مسلم من منغوليا الى ترينداد مرورا بفيجي ومقاديشو وقبرص وداكار .. فكيف لايحملنا رمضان عبر التاريخ الواحد الى صحف التضامن الاسلامي؟

في لحظة من لحظات السحر يعلن المسلمون اكبر اضراب عن الطعام في العالم .. لكنه اضراب بمفاهيم ايجابية خيرة وفي لحظة واحدة عند المغرب يفطرون ودعاء مباركا ترددده الشفاه الطاهرة .. انها حرب عالمية نعلنها على الكفر والمادية والشر والعدوان .. انه زحف مقدس نحو التسامح والعفة والايمان .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد: ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
الكويتية.
ابوظبي
دبي
أثينا
دلهي
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
بغداد
فرانكفورت
بومباي
بيروت
لندن
جنيف
مسقط

حكم رؤية الهلال هل يعم أو يخص



لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه

اما بعد فقد سالني كثير من الاخوان عن حكم الاعتماد على الاذاعة في الصوم والافطار وهل ذلك يوافق الحديث الصحيح (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) الحديث .

وهل اذا ثبتت الرؤية بشهادة العدل في دولة مسلمة يجب على الدولة المجاورة لها الاخذ بذلك واذا قلنا بذلك فما دليله وهل يعتبر اختلاف المطالع .

والجواب عن هذه الاسئلة ان يقال قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له ثلاثين وفي لفظ اخر فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاتقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على ان المعتبر في ذلك هو الرؤية او اكمال العدة .

اما الحساب فلايعول عليه وهذا هو الحق وهو اجماع من اهل العلم المعتمد بهم وليس المراد من الاحاديث ان يرى كل واحد الهلال بنفسه وانما المراد ثبوت ذلك بشهادة البينة العادلة وقد خرج ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بالصيام وخرج احمد واهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال (اتشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم قال فاذن في الناس يابلال ان يصوموا غدا) وعن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب انه خطب في اليوم الذي يشك فيه فقال الا اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالتهم وانهم حدثوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صوموا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاتموا ثلاثين يوما فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا) رواه احمد ورواه النسائي ولم يقل فيه مسلمان وعن امير مكه الحارث ابن حاطب قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما رواه ابو داود والدار قطني وقال هذا اسناد متصل صحيح .

فهذه الاحاديث وماجاء في معناها تدل على انه يكتفي في رؤية هلال رمضان بالشاهد الواحد العدل ، اما في الخروج من الصيام وفي بقية الشهور فلابد من شاهدين عدلين جمعا بين الاحاديث الواردة في ذلك وبهذا قال اكثر اهل العلم وهو الحق لظهور ادلته ومن هذا يتضح ان المراد بالرؤية هو ثبوتها بطريقها الشرعي وليس المراد ان يرى الهلال كل احد ، فاذا اذاعت الدولة المسلمة المحكمة للشريعة كالمملكة العربية السعودية انه ثبت لديها رؤية هلال رمضان او هلال شوال او هلال ذي الحجة فان على جميع رعيتها ان يتبعوها في ذلك .

وعلى غيرها ان ياخذ بذلك عند جمع كثير من اهل العلم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر تسع وعشرون فلاتصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين) رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما واخرجه مسلم بلفظ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمى عليكم فاقدروا له ثلاثين (واخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :(صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين) واخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن قال (فان غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين) فان ظاهر هذه الاحاديث وماجاء في معناها يعم جميع الامة ونقل النووي رحمه الله في شرح المهذب عن الامام بن المنذر رحمه الله ان هذا هو قول الليث بن سعد والامام الشافعي والامام احمد رحمة الله عليهم قال يعني ابن المنذر ولااعلمه الا قول المدني والكوفي يعني مالكا وابا حنيفة رحمهما الله انتهى وقال جمع من العلماء انما يعم حكم الرؤية اذا اتحدت المطالع اما اذا اختلفت فلكل اهل مطلع رؤيتهم وحكاه الامام الترمذي رحمه الله عن اهل العلم ، واحتجوا على ذلك بما خرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كريبا قدم عليه في المدينة من الشام في اخر رمضان فاخبره ان الهلال رؤي في الشام ليلة الجمعة وان معاوية والناس صاموا بذلك فقال ابن عباس لكنا رأيناه ليلة السبت فلانزال نصوم حتى نراه اونكمل العدة فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا - هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان ابن عباس يرى ان الرؤية لاتعم وان لكل اهل بلد رؤيتهم اذا اختلفت المطالع وقالوا ان المطالع في منطقة المدينة غير متحدة مع المطالع في الشام وقال اخرون لعله لم يعمل برؤية اهل الشام لانه لم يشهد بها عنده الاكريب وحده والشاهد الواحد لايعمل بشهادته في الخروج وانما يعمل بها في الدخول .

وقد عرضت هذه المسالة على هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في الدورة الثانية المنعقدة في شعبان عام ١٣٩٢هـ فاتفق رأيهم على ان الارجح في هذه المسالة التوسعة في هذا الامر وذلك بجواز الاخذ باحد القولين على حسب مايراه علماء البلاد قلت وهذا قول وسط وفيه جمع بين الادلة واقوال اهل العلم اذا علم ذلك .

فان الواجب على اهل العلم في كل بلاد ان يعنوا بهذه المسالة عند دخول الشهر وخروجه وان يتفقوا على ماهو الاقرب الى الحق في اجتهادهم ثم يعملوا بذلك ويبلغوه الناس وعلى ولاة الامر لديهم وعامة المسلمين متابعتهم في ذلك ولاينبغي ان يختلفوا في هذا الامر لان ذلك يسبب انقسام الناس وكثرة القيل والقال اذا كانت الدولة غير اسلامية .

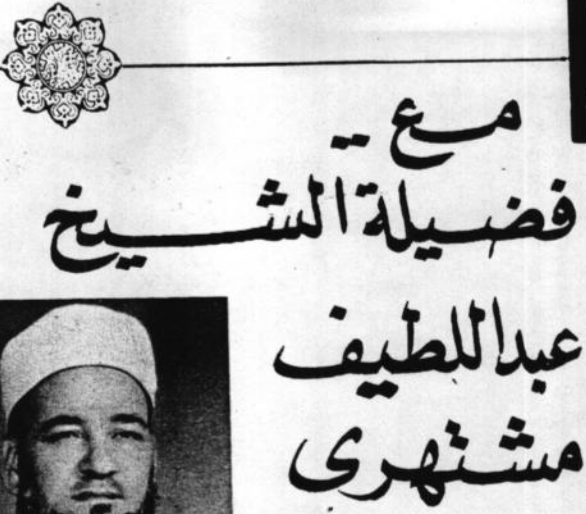
اما الدولة الاسلامية فان الواجب عليها اعتماد ماقاله اهل العلم والزام الناس به من صوم او فطر عملا بالاحاديث المذكورة واداء للواجب ومنعا للرعيه مما حرم الله عليها ومعلوم ان الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن - واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في الدين والثبات عليه والحكم والتحاكم اليه والحذر مما خالفه انه جواد كريم .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه ،،،

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ضيوف الكويت في رمضان

مع فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري



فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري ـ المراقب العام ومدير المكتب الفني للوعظ بجمهورية مصر العربية ـ ضيف الكويت في شهر رمضان .. التقينا به حيث يقيم ، ووجهنا اليه بعض الاسئلة حول القضايا المتصلة بالحركة الاسلامية والتحديات التي يواجهها الاسلام ، وايضا .. واجب المسلمين امام هذه التحديات ..

● كان سؤالنا الاول عن طبيعة وظيفة الوعظ .. كوظيفة اسلامية ، وهل ثمة فروق بينها وبين وظيفة الخطابة ؟..

فاجاب فضيلته :

ـ نعم .. هناك فروق بين الخطابة والوعظ من ناحيتين .. ناحية الشكل وناحية الموضوع .. اما من ناحية الشكل فان زمن الخطبة قصير ،تطبيقا لحديث الرسول عليه السلام : « من فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته ، وان قصر الخطبة وطول الصلاة مظنة من فقه الرجل » .. ذلك ان الاسلام يمجد اجادة الاعمال ، ويكره كثرة الاقوال ، واذا غضب الله على امة اكثر من اقوالها وقلل من اعمالها واتاها الخصومة والجدل » ... هذا من ناحية الشكل .. اما من حيث الموضوع فان الخطيب مفروض فيه ان يكون معايشا للقوم .. مدركا لامالهم والامهم ، عالما بمنكراتهم الشائعة وعليه ـ بالتالي ـ معالجة هذه المسائل بالحكمة ، والاحاطة ... اما الواعظ فالمقصود من وعظه تحريك النفوس وصقلها ـ بالوعظ العام ـ دون التحقيقات العلمية ، كما قال تعالى: « وعظهم ، وقل لهم في انفسهم قولا بليغا » .. والقول البليغ ما بلغ شغاف القلوب واثر فيها ، وليس هو بالبلاغة . اللفظية .

● واستدركت على فضيلته : هناك من يقول بان الطريقة الخطابية او الوعظية ذات تاثير وقتي ، وأن المنهج العلمي ـ العقلي ـ هو الذى يجب اتباعه ، فما رأي فضيلتك في هذا المنطق ؟

ـ اجاب :

ان مثل هذا القول كمثل من يقول : ان الجسم يحتاج للطعام وحده او للشراب وحده او للعلم وحده .. دون مراعاة لمقومات الحياة الاخرى ... كجملة واحدة . ومن المعلوم انالانسان مكون من بدن وعقل وقلب . ولكل منها غذاؤه الذي يصلح به ، فالتحقيقات العلمية ، والبحث في النظريات للوصول منها الى حقائق .. هذا شيء ـ بالطبع ـ لا بد منه ، وهو من خصائص العقل ومن مغذياته ... وهو ضروري لترقية الحياة ماديا . ولكن لا يمكن ان ينكر عاقل ما في الانسان من مشاعر واحاسيس ووجدان ، وعاطفة دينية قاهرة ، وهي لا تخضع لنظام العقل ، بل هي من امور الغيب وعالم الروح ... الذي يذاق ولا يوصف . وهذا القلب في حاجةالىمذكر بالله وواعظ يحرك فيه ما جمد من المشاعر وما خمد من الاحاسيس . وثمرة مراعاة هذه الناحية ان تنظم نشاط العقلحتى لا يشتط ولا يجور في ثمرات بحثه .وقد رأينا ـ في الشرق والغرب ـ عقولا جبارة حلقت في الاجواء وغاصت في اعماق الماء واستغلت خيرات الارض ، ولكنها لما خلت من غذاء القلوب ، وشفافية النفوس كانت كالسفينة التي فقدت دفتها ، فصار علمها مدمرا لا معمرا .

... فلا بد ـ اخيرا ـ للانسان ـ كانسان ـ من « بدن قوي وعقل نقي وقلب تقي » لكي يستكمل الانسان عناصر بقائه ونمائه .

● وسالت فضيلته سؤالا اخر متصلا بالاسئلة السابقة

قلت : علمنا ان لفضيلتكم ـ كداعية مسلم ـ بعض المواقف في مواجهة الالحاد والانحلال .. فهل تشرح لنا بايجاز بعض هذه المواقف ؟ وهل هذا العمل من واجبات الداعية المسلم في ايامنا تلك ، مع ما تعرفه فضيلتكم من ظروف العالم العربي ؟..

ـ فاجاب :

ان سؤالك هذا يعتبر ـ في رايي ـ اهم الاسئلة التي يجب ان توجه لكل من يعمل في حقل الدعوة الى الله وما اضل الجماهير واضرهم الا التملق الرخيص والمجاملة من بعض الدعاة.. اما رغبة واما رهبة واما جبنا واما نفاقا .. ومن هنا تحولت الدعوة الى مهنة واحتراف تطعم صاحبها فقط ، دون ان يدفع مقابل هذا ما كلفه الله به من نصح في القول واخلاص في الارشاد .

وفي رأيي ان مهنة الدعوة ـ كمهنة الطب البشري ـ فلو جامل الطبيب مرضاه ـ باسم الرحمة او الملق او الخوف ـ لقضى عليه ، وواجبالداعي ان يكون مع لطفه ولينه صريحا مع المدعوين في نهيهم عن المنكرات دون لف او دوران حتى يقيم حجة الله علىعباده والداعي كالحارس ولا قيام للباطل الا في غفلة اهل الحق .

وتجربتي العملية التي تكررتعشرات المرات (واشهد الله على ذلك) انني ما اشتددت في نهي عن منكر مهما كان مركز صاحبه مع حسن نيتي الا وكانت العاقبة خيرا ،والمهم اخلاص الضمير في الجهر بالحق حتى يكون الله نعم المعين وقد قمت بحملة علىسبيل المثال ضد امرأة مجاهرة « امينة السعيد » وذلك حين اعلنت أمام رئيس ليبيا ورفقائه في ندوة الحوار السياسي اعتراضها على تعريض الرئيس القذافي بشارع الهرم وما جري فيه من منكرات وفسوق .. فقال بعض رفاقه : « اغلقوا شارع الهرم » فاعترضت هي وقالت : « لا .. لا نستطيع أن نمنعه لاننا بلد منفتح .. لا بد أن نعطي كل انسان حسب مزاجه » وكانت حملتي شديدة حتى وصلها ـ ووصل المسؤولين ـ آلاف برقيات الاحتجاج وأمثال هذه المواقف كثير لا داعي لذكره حتى لا نفقد ثوابه عند الله ـ وهي معروفة في مصر !!

ولا يفوت هنا القول بأن توافد الوف المستمعين لدروس منالرجال والسيدات والشباب والفتيات راجع الى تشويق الجماهير الى سماع كلمة الحق دون مواربة .

ولم ينصرف الناس عن الدعاة ـ في الحقيقة ـ الا لسلبيات بعضهم !!

● هناك تجمعات مضادة للاسلام كثيرة .... فما أهم التجمعات العاملة ضد الاسلام في رأيك ؟ وما السبيل الى مقاومتها ؟

ـ انهناك اخطبوطا مكونا منثالوث مدمر يتجمع فيه « الصهيونية العالمية والصليبية العالمية ، والشيوعية ، الملحدة »

وكل ما وراء هذا الثالوث من أفراد أو جماعات متحللة فانما هم أذناب أو وكلاء لهذا الثالوث .

وان قوة العقيدة الاسلامية في أي مكان منالعالم الاسلامي كفيلة باكساب الجسم الاسلامي فيه مناعة وحصانة ضد آثار هذا الثالوث ، وقد رأيت في مصر ـ وغير مصر ـ أن ظهور رائحة هذا الثالوث في أي مكان ... تمنح المسلمين طاقات من المقاومة العنيفة كرد فعل للهجوم على الاسلام حتى شاهدنا بعض المتهاونين في بعض شعائر الاسلام تدركهم الغيرةوالحماس الشديد لعقيدتهم ، فيندفعون بكل قوة لصد ورد أي عدوان عليها .

والسبيل الواضح لتنظيم المقاومة ضد هذا الثالوث هو التوعية الدينية المستمرة المنظمة وبخاصة بين الناشئة الذين قد يتأثرون بالدعايات الوافدة عليهم . وكذلك يجب منع الثقافات الاجنبية التي تحمل السموم للقلب والعقل الاسلاميين كمجلات « الشبكة والصياد والكواكب » والمجلات الفكرية الملحدة .

ولا يحتج علينا هنا بحق الحرية ، فان الامم الضعيفة في دور تقرير المصير ومقاومتها للاستعمار الثقافي والسياسي والعسكري لا بد لها من حصانة حتى يتم لها استقلالها الفكري والوطني وتستطيع أن تميز بين الضار والنافع في حرية دون تبعية !!

● لكن ما واجب الصحافة الاسلامية نحو مقاومة هذا الثالوث في هذه الظروف ؟

اجاب :

يؤسفني أن الصحافة الاسلامية .. من جرائد ومجلات ـ لا تتمتع بامكانيات كافية كما تتمتع صحف الالحاد والتحلل والتبعية التي تستمد مواردها من الخارج .

وواجب الصحافة الاسلامية انتكون جريئة في كشف الباطل واهله ، وأن تضيء الطريق لكشف الاعيب الذين يريدون بالدينأو الامة الاسلامية سوءا

او يكبلون حركة الشعب بنشر الانحلال والفساد ، .. وحتى لو افترضنا ان هذه الصحيفة الجريئة صـــودرت او اغلقت فان اغلاقها سيكون أكبر خدمة منها لدعوة الحق ، اذ ستكشف للراي العام العالمي والمحلي ماعليه القائمون على الامر من استبداد ، فلا ينطلي — بالتالي — على الجماهير شعاراتهم في التهريج !!

● في كتابكم : « أنــت تســال والاسلام يجيب » عالجــت — فيمــا عالجت — ثلاث قضايا هي : قضيــة تطبيق الشريعة الاسلاميــة سيــاسيا واجتماعيا واقتصاديا وقضية التصدي للافكار الوافدة ، وقضية تاثير الصلاة والعبادات في الامة الاسلامية .. مع انها امة مهزومة الان ...

فهل تتكرم وتوضح لنا — بايجاز — ما سجلته ، وما تراه في هذه القضــايا الثــلاث الهامة :

— أجاب نضيلته ...

بالنسبة للقضية الاولى وهي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية فان واقــع المسلمين في الصدر الاول الى امتداد قرون عدة يشهد بصلاحية هذا الدين لقيادة الامة وتحقيق ازهى العصــور الذهبية لها .. يوم أن كاوا مطبقــين لها عقيدة وعملا وعلاقات ، حتى أتت ساعة تحدى فيهاالحاكم المسلم السحاب قائلا : أمطر في أي ناحية من الدنيــا فسوف يأتيني خراجك ... وفي عهــد عمر بن عبدالعزيز جمع يحيى بن سعد زكاة افريقية ، وكان عاملا عليهــا ، وأراد توزيعها فلم يجد فقيرا يستحقها فارسل للخليفة بذلك قائلا « ان عدلك اغنى الجميع » فاستدعاه عمر وساله عن حال الشعب المسلــم في أفريقيــا الاسلاميــة كلهــا .. فقال يحيــى « فقيرهم مجبور وغنيهم موفور وظالمهم مدحور ، ومظلومهم منصــور » فسر عمر بهذا التقرير عن حــال شعبــه وقال : والله لو لم تتحقق خصلة من هذه الخصال الاربع الا ببتر عضو من أعضائي لبترته طيبة به نفسي » ... فالمشكلة الآن في عدم وجود الدولــة المطبقة للاسلام تطبيقا كاملا ..

وبالنسبة للقضية الثانية .. وهــي التصدي للافكار الوافدة فان العلماء يجب أن يعالجوا القضايا بجهر وعلانية ، والفكرة لا تعالج الا بفكــرة — هــذه حقيقة — لكن — مع ذلك — هناك من يثير افكارا لا بقصد البحث عن حقيقة بل بقصد فتنة الناس عن معتقداتهم وبلبلتهم بالمهاترات العقيمة .. انــه يريد الفتنة فقط .. فمثل هــذا مــن صالح الدين والوطن التصدي له ، ومنعه من نشر سمومه .

أما القضية الاخيرة .. فهي فــي الحقيقة قضية ربــط بعضــ النــاس الملحدين بين الانتساب الديني والعمل بالدين نفسه .. فمعظم ما نراه الان من صور للدين والعبادات هي هياكل لا روح فيها .. والله لا ينظــر الــى الصور ، وما من عبادة الا ولمشروعيتها حكمة في تزكية النفــوس وشحذهــا بطاقات القوة والبصيرة ، فــاذا كانت العبادات أشباحا وعملا آليــا لم تولد ثمــرتهــا المرجــوة ...

وكان الدين بريئا من اصحابها ، وهــو غير مسؤول عما يلحقهم من هــزائم ، لانهم ليسوا عائشين في رحابه — حقيقة — يتحمل هو تبعاتهم .

فالمطلوب هو ايجاد المسلم الحقيقي ... فردا وجماعة ... ثم بعــد ذلك يمكن المحاسبة على ما قدم الاســلام واخــر .. ولعل في صفحات التاريخ الاسلامي ما يؤكد نوعيــة النتيجــة المعروفة والمرتقبة باذن الله .

كانت الساعة قد اقتربت من الواحدة والنصف صباحا .... (اي اقتربنا من وقت السحور) ، وكان الشيــخ قــد امضى هذا الوقت معي بعــد محاضرة طيبة له بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. .... وقد أحسست انه مجهد من يومه الحافل بالعمل .. فاستأذنا .. حاملين بعض هداياه للفكر الاسلامي نسختين من كتابيه الاخرين : « الصيام جنة وأنت تسأل والاسلام يجيــب » ... شاكرين له — في الوقت نفسه — كرم خلقه ...

أبو سمية



يذكر القراء ان « المجتمع » تحدثت في العدد السابق عن القانون الذي قدمته الحكومة الاندونيسية الى البرلمان والخاص بقانون الاحوال الشخصية للمسلمين ، وعن المعارضة الشعبية الواسعة والاستنكار الذي قوبل به القانون لما يتضمنه من تحريف خطير لمبادىء الشريعة ولما يهدف اليه من تخريب ضد الاسلام لمصلحة الكفار في اندونيسيا ـ وقد حملت الانباء هذا الاسبوع اخبار التظاهرات التي نظمها الشباب الاسلامي واقتحام الطلبة المسلمين لمبنى البرلمان حينما كان وزير الشئون الدينية الاندونيسي يقدم مشروعه امام النواب .

وتقدم « المجتمع » ـ هذا الاسبوع ـ تقريرا وافيا لتاريخ المؤامرة الكافرة وخلفياتها يفضح الاطراف المشتركة فيها ويعري اهدافها .. كما يشتمل التقرير على نقد علمي للمشروع يبين تعارضه الواضح مع الشريعة الاسلامية ونصوصها وحدودها المقدسة .. .

واذا كانت قضية الاسلام كلا لايتجزا فان المساس بحرمةالشريعة في اندونيسيا لايقل عنه جرما في اية بقعة اسلامية بما فيها الكويت والسعودية ومصر .. الخ ، من هنا فاننا نهيب بكل ضمير مسلم فردا كان اوجماعة او هيئة او دولة او حاكما ان يقف مع الاخوة المسلمين في اندونيسيا ضد تغول المشبوهين والكفار واصدقاء الكفار الذين تفيض قلوبهم بالحقد والتآمر على الاسلام ..

ونهيب بالمنظمات الاسلامية العالمية بشكل خاص ان تتصل بالمسئولين الاندونيسيين ليوقفوا هذا العبث ويحترموا الدين الاسلامي ومشاعر الامة الاسلامية في اندونيسيا وفي اجزاء العالم كله .

اندونيسيا في مهب الريح !

● قانون حكومي .. يصادر الحرية الشخصية للمسلمين !

● دور الجبهة الكاثوليكية .. في محاربة تعاليم الاسلام !

● تطبيق الاسلام على معتنقيه مطلب متواضع .. ولكنهم رفضوه !

● واجب المنظمات الاسلامية .. في إسعاف مسلمي اندونيسيا

قدم الى البرلمان الاندونيسي فيشهر اغسطس سنة ١٩٧٣ مشروع قانون لتنظيم شئون الزواج باندونيسيا ، كانت الاجراءات الخاصة بصياغته وتقديمه الى البرلمان محفوفة بالكثير من الغموض ، فهو من حيث انه قانون لتنظيم الزواج الذي يعتبر احدى المؤسسات الاجتماعية التي تنظمها الشريعة الاسلامية ، جرى العرف على اختصاص وزارة الشئون الدينية الاندونيسية بشئون تسجيله والاشراف على تطبيق حكم الشريعة فيه ، فقد كانت مواد هذا القانون متعارضة شكلا وموضوعا مع الاسلام ، وكذلك لم يؤخذ راي وزارة الشئون الدينية فيها ، ولا استشير علماء المسلمين في نصوصها وحيثياتها .

وقد سبق ان قدم الى البرلمان الاندونيسي السابق مشروع قانونين للزواج ، احدهما خاص بتنظيم الزواج الاسلامي ، ولكن جبهات غير المسلمين في البرلمان وبخاصة الجبهة الكاثوليكية عارضت معارضة شديدة مناقشته بل حتى موضوع ادراجه في جدول اعمال البرلمان ، لاحتواء نصوصه على مقتضيات الشريعة الاسلامية في شئون الزواج ، وحجتهم انهم لا يريدون الانتقاص من حرية الافراد بفرض احكام عليهم تفقدهم حرية التصرف والارادة .

وهكذا ظل هذا المشروع معلقا حتى رفض البرلمان السابق وانتخب البرلمان الحالي دون ان يجرى سحبه رسميا من قبل الحكومة (وزارة الشئون الدينية) .

والمحاولة الاخيرة في تقديم مشروع القانون الجديد عبارة عن محاولة الفئات غير الاسلامية في اندونيسيا على ابراز علمانية الدولة وسحق كل فكرة لتطبيق الشريعة الاسلامية حتى في الاحوال الشخصية على المسلمين . وكان موضوع « تطبيق احكام الشريعة الاسلامية على معتنقيها » في اندونيسيا يعتبر الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين المسلمين وغير المسلمين في لجنة تحضير استقلال اندونيسيا عند صياغة مواد الدستور المؤقت للدولة الاندونيسية المنتظرة ، ووقع عليه تسعة اشخاص من اقطاب اللجنة ، وسمى فيما بعد باسم « ميثاق جاكرتا » والتسعة الذين وقعوا عليه هم : ١ ـ سوكارنو ٢ ـ محمد حتي ٣ ـ محمد يمين ٤ ـ ا.ا. ماراميس (مسيحى) ٥ ـ ابى كوسنو تشوكروسويوسو ٦ ـ عبد الغفار مذكرو ٧ ـ الحاج اقوس سالم ٨ ـ السيد احمد سوبارجو ٩ ـ عبد الواحد هاشم . وهذا التراضى كان تسوية مؤقتة في انتظار انعقاد المجلس التاسيسى . ذلك لان المداولات في لجنة الدستور ارتطمت باصرار المسلمين على وجوب اتخاذ الاسلام اساسا للدولة بينما غير الاسلاميين يعارضون ذلك نظرا لوجود نسبة اقل من ١٠ ٪ من غير المسلمين من الاندونيسيين

وعندما اعلن سوكارنو فشل المجلس التاسيسى (الكونستيتوانت) سنة ١٩٥٩ في صياغة الدستور الدائم ، بسبب اصرار المسلمين على اتخاذ الاسلام اساسا للدستور ، واصدر مرسومه الجمهورى المعروف باسم (دكريتو ٥ يوليه سنة ١٩٥٩) نص في المرسوم على اعتبار ميثاق جاكرتا وثيقة تاريخية لا تنفصل عن دستورسنة ١٩٤٥ ، بل انها تشمل بروحها الدستور باكمله ، وقد وافقت الجماهير على المرسوم الجمهورى باكمله .

ولكن غير المسلمين في اندونيسيا الذين تسللوا الى المناصب القيادية في الدولة بعد قيام العهد الجديد الغوا هذا القرار وحظروا على الناس حتى مجرد التفكير في الميثاق او في تطبيق الشريعة الاسلامية اطلاقا .

وفيما يلي سرد لاهم مواد مشروع قانون الزواج المناقضة مع احكام الشريعة الاسلامية مع اثبات حكم الشريعة بخصوصها .

النقطة الاولى : الفقرة (١) من المادة (٢)

« يعتبر الزواج صحيحا وشرعيا اذا اجرى امام موظف تسجيل الانكحة بناء على مقتضيات احكام هذا القانون او مقتضيات احكام الزواج السارية على الاطراف التى تود عقد الزواج ، طالما كانت هذه المقتضيات لا تتعارض مع احكام هذا القانون »

● راي الشريعة الاسلامية ، تعتبر صحة النكاح بالعقد ـ الذي هو عبارة عن الايجاب والقبول بين ولى العروس وبين العريس ـ بشهادة شاهدين عدلين

اما تسجيل الزواج فليس لدى الشريعة اى اعتراض عليه بصفته اجراء شكليا اداريا لمجرد الضبط والربط لا تتوقف عليه صحة النكاح اطلاقا .

الدليل ، قوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله) « مسلم » وقوله صلى الله عليه وسلم (لانكاح الابولى وشاهدين) . ابن حبان وقوله صلى الله عليه وسلم (لانكاح الابولى ، وايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فان لم يكن ولى فالسلطان ولى من لا ولى له) « ابو داود الطيالسي »

النقطة الثانية ـ الفقرة (٢) من المادة (٣)

« للمحكمة ذات الاختصاص القضائي العام ـ وسيقتصر فيما بعد على استعمال كلمة « محكمة » فقط ـ ان تاذن للزوج الذي يريد ان يتزوج باكثر من واحدة اذا ارادت ذلك الاطراف المعنية »

(ملاحظة) لم ينص فى هذه المادة على الحد الاقصى المسموح جمعه من الزوجات فى آن واحد .

● راي الشريعة ـ الاسلام يبيح تعدد الزوجات اباحة وليس وجوبا . والتعدد المسموح به شرعا اربع زوجات فقط يجمعن في عصمة الرجل فى آن واحد بالشروط المعلومة فى الشرع

الدليل ـ قوله تعالى (فان خفتم الا تعدلوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) « النساء ٣ »

وحديث (ان غيلان اسلم وله عشر نسوة فاسلمن معه ، فامره النبى (ص) ان يتخير اربعا ، فامسك اربعا وفارق سائرهن) « الترمذي واحمد وابن حبان والحاكم »

النقطة الثالثة الفقرتان (١) و (٢) من المادة (٧)

(١) يرخص بالزواج للشاب اذا بلغ سن ٢١ عاما وللفتاة اذا بلغت ١٨



● الطلبة المسلمون في اندونيسيا يؤدون الصلاة امام مبنى البرلمان فيجاكرتا وذلك اثناء احتجاجهم على قانون يقضى بمنع تعدد الزوجات في هذه الدولة المسلمة .

عاما .

(٢) فى الحالات التى تشذ عن احكام الفقرة (١) من هذه المادة يمكن طلب استثناء من المحكمة من قبل الوالدين

■ راي الشريعة ، لم تحدد الشريعة بصراحة الحد الادنى لسن الزواج والمعيار هو الوصول الى مرحلة البلوغ ويفضل اذن الولي بالنسبة للبكر فى غير الحالات الشاذة شرعا .

الدليل ، قوله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) (البخاري ومسلم)

النقطة الرابعة البند « جـ » من المادة (٨)

يحظر الزواج بين شخصين :

« جـ » يرتبطان برابطة التبنى (بين بنت متبناة ومتبنيها مثلا) وبين الاولاد المتبنين او بينهم وبين اولاد الصلب لمتبنيهم .

■ راي الشريعة ، لا يعترف الاسلام بمؤسسة التبنى اساسا فلا مانع من الزواج بسبب التبنى ، والحظر الذي كان سائدا في الجاهلية الغاه الاسلام (وهكذا الامر بالنسبة لاحكام المادة ٦٢ من القانون المقترح)

الدليل ، قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا) الاحزاب ٣٧ .

النقطة الخامسة المادة (١٠)

اذا وقع الطلاق بين الزوجين ثم تراجعا ثم وقع بعد ذلك طلاق آخر فلا يسمح لهما بالتراجع مرة اخرى

■ راي الشريعة ، الطلاق في الاسلام مرتان وهما رجعيتان فى فترة العدة ، اما التطليقة الثالثة فهى البائنة التى لا رجعة بعدها بين المطلق والمطلقة الا بعد ان تتزوج زوجا غيره ويدخل بها هذا الزوج دخولا ثم تطلق منه وتقضى عدتها من هذه التطليقة ، وهنا فقط يسمح للزوج الاول ان يعقد عليها ابتداء بزواج جديد

الدليل ، قوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان البقرة ٢٢٩

وقوله تعالى (فان طلقها من بعد فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله) البقرة ٢٣٠

النقطة السادسة الفقرة (٢) من المادة (١١)

الاختلاف فى القبيليات او الجنسيات او الاقطار او اصل اماكن الاقامة او في الاديان والمعتقدات او في الانساب لا يعتبر مانعا من الزواج

■ راي الشريعة ، تباين الاديان وخاصة بالنسبة للمراة المسلمة مانع صريح من الزواج وكذلك الامر بالنسبة للعقيدة فلا يجوز للمسلم ان ينكح مشركة

الدليل قوله تعالى (لا هن حل لكم ولا هم يحلون لهن) الممتحنة ١٠

وقوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ، اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه) البقرة ٢٢١

النقطة السابعة المادة ١٢

تتربص المترملة مدة ٣٠٦ ايام ، الا اذا اتضح انها حامل فعدتها تنتهى بعد ٤٠ يوما من الوضع

■ راى الشريعة ، العدة فى الاسلام كالاتى

ا ــ المترملة غير الحامل عدتها ثلاثة قروء

ب ــ اما اذا كانت حاملا فعدتها تنتهى بمجرد الوضع

جـ ــ عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام

الدليل قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) البقرة ٢٢٨

وقوله تعالى : (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) الطلاق ٤ .

وقوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) البقرة ٢٣٤

النقطة الثامنة المادة (١٣)

(١) تسبق الزواج فترة خطوبة

(٢) اذا حدث حمل خلال فترة الخطوبة فيجب على الخطيب ان يتزوج مخطوبته تلك اذا ما رضى اهلها .

يبدو ان هذه المادة وامثالها يراد بها التشجيع على تسويغ السفاح ، بينما يحظر الاسلام الزنا حظرا شديدا ، ويسد كل الذرائع المفضية اليه .

الدليل قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) الاسراء ٣٢

وقوله صلى الله عليه وسلم (لا تزال امتى بخير ما لم يفش فيهم اولاد الزنا فشافيهم ولد الزنا اوشك الله ان ياتيهم بعذاب اليم) رواه احمد

النقطة التاسعة المادة (٣٧) والمادة (٣٩)

الاموال المكتسبة خلال فترة الزواج تكون ملكا مشتركا للزوجين

في حالة وقوع الطلاق بين الزوجين فان الاموال المشتركة لهما تقسم بينهما بالسوية

■ راى الشريعة ــ يقرر الاسلام ان الاموال التى يكسبها كل من الزوجين ملك خاص به واذا حدث طلاق فواجب الزوج ان يمتع مطلقته متعة بالمعروف وفقا لقدرته المالية

الدليل قوله تعالى (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) النساء ٣٢

وقوله تعالى (وللمطلقات متاع بالمعروف) البقرة ٢٤١

النقطة العاشرة البندان « جـ » و « د » من المادة ٤٦

« جـ » للمحكمة ان تلزم الزوج المطلق وفقا لقدرته المالية وسعته الانفاق على مطلقته مدى حياتها فيما اذا لم تتزوج آخر .

« د » للمحكمة ان تحدد الالتزامات ومقدار النفقة التى يجب على الزوج المطلق تقديمها لمطلقته

■ راى الشريعة ، يلزم الاسلام الزوج ان ينفق على مطلقته خلال فترة العدة ، وللمطلقة الحامل نفقتها حتى تضع حملها ونفقتها ونفقة مولودها مدة الحضانة ، وبعد ذلك المتعة لمدة عام

والدليل قوله تعالى (وأن كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن وقوله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

وقوله صلى الله عليه وسلم (وانما النفقة والسكنى اذا كانت عليها الرجعة) احمد والنسائى

النقطة الحادية عشرة المادة (٦٢)

(١) للزوجين معا الحق فى تبنى ولد او اكثر

(٢) للولد المتبنى كافة الحقوق القانونية التى لاولاد الصلب الشرعيين للزوجين

(٣) يترتب على التبنى اثبات صلات القربى بين الولد المتبنى وبين ذوى قرابة الدم معه من اصوله وفروعهم واصهارهم .

■ راي الشريعة ، لا يعترف الاسلام بابوة التبنى ولا بنوته ، ولا يعنى التبنى الا مجرد البر والاحسان ولا يترتب عليه اي تغيير فى صلات القرابة بين الطرفين

ولا يترتب على التبنى توارث ولا حرية اختلاط ولا ولاء ولا تولى ولا حرية تناكح بين الطرفين ولا اثبات صلات القربى مع الاصول ونحوه .

الدليل قوله تعالى (وما جعل الله ادعياءكم ابناءكم ، ذلك قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله) الاحزاب ٤ و ٥

وقوله صلى الله عليه وسلم (من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) متفق عليه .

وقوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها لبعولتهن او اباء بعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن ونسائهن او ما ملكت ايمانهن والتابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) النور ٣١

وقوله صلى الله عليه وسلم (من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته ليوم القيامة) الترمذي

رد على مقال مجلة «العربي»

شهيد فلسطين الأول

الحلقة (٤)

عبد الحميد

بقلم
محمد أحمد الراشد

اتضح لنا إذن ، أن خلع عبد الحميد لم يكن يمثل رغبة ثقات المسلمين ، وانما كان خلعه مؤامرة دبرتها الأقليات الحاقدة ، من اليهود ، والنصارى الأرمن ، والماسون ، والحركات الباطنية والابتداعية ، على حين غفلة من أولئك الثقات الذين شلتهم دعايات هذه العصبة الحاقدة ، وباستغلال بعض المصلحين من أبناء المسلمين الذين فتنتهم الفلسفة والتربيات الغربية .

ولم يكن جهد الأقليات لينجح لولا أن المدد الأجنبي كان لهم ظهيراً .

الانكليز يعاونون الخونة

فقد ضمن الانجليز للمنقلبين توفير المعونة عند الحاجة ، ودخل الأمير صباح الدين معهم في مفاوضات بواسطة خائن من أعوانه اسمه اسماعيل كمال بك ، وذلك أثناء فرصة سنحت لهم قبل ١٩٠٨ بسنين ، وفشلوا في استغلالها .

يصف رامزور خطتهم فيقول :

« أما الخطة التى رسمت فكانت بسيطة ، حيث تم الإتصال بالمشير رجب باشا ، وهو الباني كان قائداً للقوات التركية في ولاية طرابلس الغرب ، فوافق على القيام بالعملية التى كانت تتطلب نقل قسم من جيشه الى سلانيك ، ومنها يدعو أبناء أمته الألبان لمساعدته ، أو أن ينقلها الى بعض الأماكن الستراتيجية كبولاير على خليج ساروس ، وبذلك يتمكن من الاستيلاء عليها والسيطرة على الدردنيل . لقد اعتقدوا ، على ما يقول اسماعيل كمال ، ان هذه الحركة ستلفت أنظار أوروبة وتضغط على السلطان الذى كان يمكن اخافته بسهولة ، فيضطر الى الموافقة على ما يفرض عليه من شروط .

ويستمر اسماعيل كمال في روايته فيقول : انه بعد أن ضمن وعداً من رجب باشا بالتعاون ، عرض الخطة بكاملها على السر ادموند مونسن ، السفير البريطاني في باريس . وبعد أن فكر هذا في الأمر ، زوده برسائل الى وزارة الخارجية البريطانية ، فأخذها معه حالا الى لندن(١) » .

ويستمر رامزور فيذكر نجاح اسماعيل كمال في الحصول على وعد بريطاني بالتأييد ، حوله بموجبه الى القاهرة حيث بحث مع الاستعمارى الحاقد على الاسلام اللورد كرومر تفاصيل المعونة .

ويعقب رامزور على هذه الرواية مؤكداً صحتها ، فيقول :

« يبدو أن الخطوط العامة للقصة التى لخصها اسماعيل كمال بك صحيحة في الأساس(٢) » .

وانها : « تبدو متينة الأساس ، رغم عدم تأكيد المصادر الأخرى لها(٣) » .

وهذا هو المقدار الذى أقره رامزور في محاولة منه لتخفيف حجم الشبهة التى تحوط بالإنقلابيين ، كما فعل تجاه تقدير حجم المشاركة الماسونية ، ولكنه أحالنا الى مصادر تذكر ولوغاً أوسع في هذه الخيانة لم يصدقها هو ، وتنسب لهم إتصالات مماثلة بالنمسة وايطاليا واليونان ، مع أنه يقر ويعترف بحصولهم على أموال تلاعب بها من بعد هذا المتآمر الخائن اسماعيل كمال .

ومع كل هذا ، فان رامزور في آخر كتابه ، يجهد نفسه لاقناعنا بأن الحركة التى أطاحت فعلا بعبد الحميد لم تكن وراءها دولة أجنبية ، ولم يكن من الواجب عليه أن يجهد نفسه ، فان تدخل الدول انما يكون عند الحاجة ، فلما كفت جموع اليهود والماسون والأرمن والبكتاش والفلاسفة دول الاستعمار مؤونة التدخل السافر فإنه لم تعد هناك حاجة لوضع نفسها في المكان المفضوح .

وما أدرانا بتفاصيل كل الذى حدث ؟ إنما هى فلتات لسان رامزور وأمثاله نستشهد بها فحسب ، ولم تظهر حتى الآن دراسة وثائقية تسلط الأنوار على الحقائق كاملة .

وهل يعقل أن تتخلى دول الاستعمار في النهاية عما تعودت من اعانتهم منذ البداية ؟

ان المعونة الاستعمارية ثابتة منذ خطواتهم الأولى ، ويثبت رامزور أن دوائر البريد الأجنبية التابعة للسفارات والمتمتعة بامتيازات خاصة تعفيها من التفتيش كانت توزع صحيفة أحمد رضا « مشورت » منذ بداية صدورها في أرجاء البلاد العثمانية(٤) .

قضية الارمن كانت الزناد

وقد كشف رامزور مدى الحماس الذى دب في الدول الاستعمارية الصليبية لخلع عبد الحميد بعد حدوث مذابح الأرمن ، يؤزهم العرق الدساس .

يقول رامزور :

« لقد ترك عبد الحميد في البداية انطباعاً جيداً في بلاده وفي الخارج ، وظل عدة سنوات لا يلقى من شعوبه أية معارضة لحكمه ، كما أن المراقبين الأجانب أجمعوا تقريباً على الثناء على السلطان الجديد(٥) » .

« غير أن هذه المدائح وقفت فجأة بسبب المذابح الأرمنية التى حدثت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر(٦) » .

ثم يروى كيف أن الدول الاستعمارية كادت أن تخلعه سنة ١٨٩٦ بعد هذه المذابح(٧) .

إذن ، فالدعايات المسيحية المتصررة للأرمن هى التى كانت زناد الدعاية المضادة ، ولم يكن عبد الحميد مرشحاً للخلع منذ بداية حكمه ، ولكن الذى حدث للأرمن هو الذى رشحه للخلع ، مع أن عبد الحميد برىء من مسئولية المذابح ، وان الغوغاء هم الذين تسببوا فيها ، وان الأرمن هم الذين بدأوا باحتلال مبنى البنك العثماني وقتل بعض موظفيه ، رداً على القمع الذى جوبهت به ثورتهم التى ثبت أن الروس والانكليز دفعوهم اليها دفعاً ، وليس بسبب سوء المعاملة كما قد يتوهم البعض .

بل العكس هو الصحيح ، وأن النصارى من

رعايا الدولة العثمانية ما كانوا يثورون الا لما يرون من توفر روح التسامح الذى يدفعهم إلى استغلال المواقف لاحراج الدولة وكسب مزيد من الإمتيازات.

لسنا نقول هذا، وانما يقوله كبار الساسة النصارى الأجانب، كثل «دجوفارا»، أحد كبار ساسة رومانيا ومؤرخيها ممن عاصر عبدالحميد.

يقول هذا الخبير:

«ان من أعظم عوامل إنحلال الدولة العثمانية هو مشربها في إعطاء الحرية المذهبية والمدرسية التامتين للأمم المسيحية التى كانت خاضعة لها، لأن هذه الأمم، بواسطة هاتين الحريتين، كانت تبث دعايتها القومية وتتماسك وتنهض وتتمالأ وتسير سيراً قاصداً في طريق الإنفصال عن السلطنة العثمانية(٨)».

وهذا النص هو من خاتمة كتاب لهذا السياسى ترجمه شكيب أرسلان وأودع خلاصته فصلا من فصول حاضر العالم الاسلامى، وفيه يذكر هذا الروماني، بالأسماء والأرقام والتواريخ، مائة مشروع استعمارى نصراني بالتمام والكمال لتقسيم الدولة العثمانية، ولم ينجح الا المشروع المائة في أثناء الحرب العالمية الأولى.

يقول شكيب معقباً على القول السالف:

«وسواء كان هذا المؤلف قد أعلن هذه الحقيقة أم لم يعلنها فانها الحقيقة التى لا شائبة فيها. ولذلك نجد ملاحدة أنقرة يجعلون من جملة حججهم في التفصى من الشريعة الاسلامية قولهم: انه لولا مراعاة هذه الشريعة لكانت السلطنة التركية بقيت على عظمتها الأولى ولم تطرأ عليها هذه المصائب التى لزمتها مدة ستة قرون بسبب وجود الثلث من سكانها وربما أكثر من الثلث مسيحيين، وبأن الشريعة كانت تمنع السلاطين من إجبارهم على الدخول في الإسلام أو الجلاء».

أفلم يكن أجدر بكاتب العربي أن يحول قلمه الى الانتصار لمسلمى الفلبين الذين تذبحهم الصليبية الحاقدة ذبح النعاج هذه الأيام بدل أن يهاجم حاكماً اسلامياً خلعته الصليبية بتهمة مذابح هو منها براء؟

أو لا يرى الكاتب أن أقل تقدير لرقم ضحايا جزيرة أبا في السودان، من الركع السجد الذين قتلتهم قنابل طائرات القومية العربية اللادينية يصل الى أكثر من ضعف أكثر تقدير لقتلى الأرمن المنفذين لخطة التحرش الروسية؟

وأين كان ضمير كاتب العربي حين بارك زعماء القومية العربية ذبح السفاح عبيد كرومى لاثنى عشر ألف عربي مسلم في زنجبار قبل سنين قلائل حتى يقف اليوم متحمساً في النيل من خليفة مسلم كل تهمته التى خلعته انه لم يستطع السيطرة على الغوغاء الذين قتلوا أقل من نصف ضحايا زنجبار؟

أم أن عين الرضا عن كل عيب كليلة؟

إننا لنأسف إذ نقرر أن كاتب العربي كان ضحية للدعايات الأرمنية واليهودية، وانه لم يكن عادلا في اصداره الأحكام.

افتراء على سلطان التسامح

وبسبب هذه المذابح الأرمنية، والتبنى الاستعمارى للقضية الأرمنية، ركزت الدعاية المضادة كلامها على كثرة القتل، ووصفته بأنه السلطان الأحمر، تعنى: الأحمر بدماء الأرمن.

وأما نفس رجال الاتحاد والترقي زمن حكم عبد الحميد فلم يكثروا من ذكر هذه التهمة، وانما كانوا يطالبون بالدستور والإصلاح الذى يرونه.

فلما إنقضى ذلك الجيل، وجاء جيل جديد لا يميز مصادر الكلام، برز فيهم أمثال كاتب العربي، وخلط تهم الأرمن بتهم غيرهم، والتهم التى قيلت أيام حكم عبد الحميد مع التى قيلت بعد خلعه.

ان محمد جميل بيهم يؤكد مرتين في مقاله أن تهمة القتل لم تنشأ الا بعد خلعه، فيقول:

«ولما نجحت جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٨ في ما كانوا يسمونه: الانقلاب، وخلعت السلطان في العام التالي بالإتفاق مع الأرمن: أصبحنا نسمع الخطب والقصائد والأناشيد تندد به وتتهمه بالخيانة، ونقرأ الصحف والمقالات والكتب تحمل الحملات الشعواء عليه، ملصقة به كل فرية، حتى لم تتورع عن الزعم بأن السلطان كان يضع بعض الأحرار في أكياس ويلقيهم في البوسفور».

ثم يقول:

«لم يلبثوا بعد خلع السلطان أن انقلبوا عليه، وافتعلوا مع غيرهم الأقاصيص والإفتراءات التى وصلت الينا الآن، والتى أوهمت بعضنا بأنها حقائق لا ريب فيها».

وكان قد بين في أول مقاله أنه يريد أن يتحدث:

«الى جيلنا الجديد عن هذا السلطان حديثاً لا يستمد مادته من القصص والروايات التى لفقها أعداؤه، بغية كشف النقاب عن الحقيقة».

فهى أقاصيص وافتراءات إذن، وثم تلفيق وقلة ورع وإيهام وعداء كما يقول بيهم، وكل ذلك بعد الخلع.

ومع عنف التهمة فإن أعداء عبد الحميد لم يوردوا مثلا للذين قتلهم غير مدحت باشا واحد رفاقه من أصهار السلاطين، قالوا انه خنقهما بعد نفيهما الى الطائف، ونتحدى كاتب مجلة العربي أن يأتينا باسم ثالث من غير الأرمن الذين ذبحتهم الغوغاء، أو من غير ثوار البلغار واليونان الذين قتلوا في المعارك.

يقول الكاتب ان عبد الحميد كان يعدم الكثيرين بدون محاكمة، فمثل من يا ترى أعدمه؟

فأما مدحت فكان ماسونياً، وحوكم بقتل السلطان عبد العزيز وحكم بالاعدام وأثبتت التهمة عليه كما يقول رامزور(٩)، وان كان يعود فيقول ان أطباء السفارات الأجنبية لما فحصوا جثة عبد العزيز رجحوا أنه انتحر انتحاراً.

ومع ذلك فإن عبد الحميد نفاه بمجرد النفى، والقول بأنه مات مخنوقاً لا ننفيه، ولكن لا يوجد دليل على ذلك يكفى لاعتقاد حصوله بجزم.

وكيف لا يخاف عبد الحميد مدحت باشا وقد كان هو المحرض على خلع عمه عبد العزيز؟

يقول شكيب:

«كان السلطان عبد العزيز سليم الطوية جسوراً، الا أنه كان مسرفاً، ترك على الدولة ديوناً كثيرة. على أن من أهم مآثره اعتناؤه بالأسطول، ففى زمانه كان للدولة قوة بحرية عظيمة، وكانت هى الدولة الثالثة في البحر، وقد كان في أيامه من رجال الدولة مدحت باشا، وكان مولعاً بالحرية، فنما بواسطته حزب الأحرار، وصاروا يتحدثون بخلع السلطان لكثرة إسرافه، واستمالوا اليهم السر عسكر حسين عوني باشا، ودبروا على السلطان مكيدة، فاتفقوا مع ناظر البحرية، وأتوا بالأسطول فرسا أمام سراى طولمة بغجة، بينما العساكر كانت تحيط بالسراى من جهة البر، ثم أدخلوا على السلطان من أبلغه أن الأمة خلعته، فأراد السلطان أن يستخف بهذا الموضوع، فأطلعوه على العساكر المحيطة بالقصر من جهتى البر والبحر، وأنزلوه من السراى ووضعوه في قصر آخر(١٠)».

وأى حكم في الأرض، في القديم والحديث، لم يضطر الى معاقبة من يحاول الإنقلاب عليه؟

أما أن الحاكم رجعى، وان المنقلب تقدمى، وحديث الاستبداد والحرية، فكل ذلك من الأمور النسبية، كل يراها من زاوية أفكاره ومفاهيمه. فحزب البعث شقان، وكل شق يتهم الآخر بالرجعية، ويكفينا أن نقرر حسن اسلام عبد الحميد، بقرائن رفضه الصفقة اليهودية وشهادة الشهود وعداوة اليهود وجموع الماسون والباطنية له، والحاكم المسلم له أن يأخذ على يد المفسد الذى يموه على الناس، ويريد ربطهم بالمفاهيم الغربية الكفرية باسم الحرية.

بل في الحقيقة: ان الطامعين لم يطمعوا بعبد الحميد الا لعزوفه عن العقاب ورؤيتهم سلامة من سبقهم في الطريق.

فقد تحدث رامزور(١١) عن محاولة إنقلابية سنة ١٨٩٦ بقيادة كاظم باشا، اكتشفت ليلة تنفيذها نتيجة هذر أحد منفذيها وسكره حتى الثمالة فأحبطت، فلم تزد العقوبة على النفى فقط، وكانت عقوبة رأس المؤامرة أن عين حاكماً على إحدى ولايات ألبانيا، حتى أن رامزور نفسه تعجب من ذلك، وذكر(١٢) أن سياسة عبد الحميد كانت كذلك طيلة حكمه.

ومع كل هذا فإن التضليل اليهودى يريدنا أن نقول: انه السلطان الأحمر!

التجسس الحميدي

ومسألة الجواسيس قرينة لمسألة القتل ، يتهمون عبد الحميد باطلاق يد الجواسيس ، أى رجال المباحث والأمن ، في حكم الناس .

وهى مسألة لها أصل ، ولكن المبالغة قد ضخمت حجمها ، وبسببها مال شكيب الى قسوة غير معتادة منه في الكلام على عبد الحميد ، لكنه حذرنا من تصديق المبالغات التى اقترنت بها ، فيقول :

« وفي زمن السلطان عبد الحميد ساءت الأحوال في مكدونية ، لأن السلطان كان أكثر همه في المحافظة على شخصه ، وكان شديد التخيل الى درجة الوسواس ، فاستكثر من الجواسيس ، وصار بأيديهم تقريباً الحل والعقد ، وليس من الصحيح أن السلطان كان يعمل بموجب تقاريرهم كما هو شائع ، بل كان يرمى أكثرها ولا يصدق ما فيها ، ولكن اهتمامه بقضية أخبار الجواسيس ألقى الخوف في قلوب الرعية وصارت في قلق دائم وأصبحت الناس تبالغ في الروايات عن الجواسيس ، فساءت سمعة الحكومة ، وسخط الرأى العام على هذه الحالة . وبرغم ما كان السلطان يعفو ويصفح ، ويجود ويمنح ، كانت سمعته بعكس ما كان يفعل ، وذلك بسبب كثرة الجواسيس وحصولهم على الحظوة عنده ، فصار الناس يعللون جميع خطوب المملكة بسوء الادارة ، ويعللون سوء الادارة بانتشار الجواسيس وفقد الحرية ، وهذا وان كان صحيحاً الى حد محدود ، فليس بصحيح على اطلاقه ، لأن خطوب المملكة كانت لها أسباب داخلية وخارجية ، لا تذكر قضية الجواسيس في جوانبها شيئاً(١٣) » .

وهذا دفاع واضح أوله لوم واعتراف .

ولو أنصفنا لسألنا : أى نظام في العصر الحديث يمكنه الاستمرار بلا جهاز أمن ؟

ان نفس وجود أجهزة المباحث لا ينبغى أن يشكل لوماً ، وإنما سوء إستخدامها ، وتصديق كل روايات رجالها .

اضطرار عبد الحميد الى تفريق نصارى البلقان

ويعيب أعداء عبد الحميد عليه أيضاً سياسته التى سموها سياسة « فرق تسد » ، وهى كلمة أطلقتها دعايات نصارى البلقان الذين يحكمهم عبد الحميد ، كان يفرق بينهم ، فظنها كاتب العربي وأمثاله أنها سياسة اتبعها عبد الحميد إزاء كل المواطنين !

لقد كانت سياسة عبد الحميد هذه عين المصلحة ، فإن نصارى البلقان كانوا في ثورات دائمة ، يتلقون المعونة من روسيا ودول الغرب بكثرة ، ولم يكن كسر شوكتهم ممكناً الا بالتفريق بينهم .

ومن أجل جلاء هذه النقطة أنشأ محمد جميل بيهم مقالته الدفاعية عن عبد الحميد ، فبين أنه « كان مضطراً لاتباعها غير مخير » .

ثم شرح فقال :

« قد اضطر السلطان المشار اليه لاتباع سياسة فرق تسد أيضاً ، ذلك لأن الدول الطامعة ببلاده لم تكن تكتفى بتأليب شعبه عليه من غير الأتراك والمسلمين ، وانما كانت تعمل لضم الموالين له الى العناصر الناقمة عليه ، مستعينة على ذلك بشتى الدعاوى ضده في مدارسها وصحفها ، أو بواسطة عملائها في الداخل والخارج ، ولا سيما في بلاد الشام وكردستان » .

ثم يشير الى ملاحظة : « وضع السلطنة الشاذ الذى لم يكن يصلح وقتئذ الا للحكم الفردى ريثما تعد العدد للدستور المنشود ، ذلك بأن السلطنة كانت مؤلفة من عناصر تكاد لا تحصى ، وكان أكثرها يتربص بها الدوائر ، فما أن أعلنت الدستور بعد عبد الحميد وما فيه من حرية ، وأنشأت المجلس النيابي ، حتى اصطدمت هذه العناصر بعضها بالبعض الآخر ، وأمسى هذا المجلس ساحة عراك بينها ، وكذلك بين بعض النواب والمسئولين » .

إن دهاء عبد الحميد هو الذى منع اتفاق العناصر المسيحية في البلقان ، وتلك حسنة من حسناته ، لم يفطن لها كاتب العربي كما لم يفطن لها رجال الاتحاد والترقي من قبل إذ ظنوا أن ثورات البلقان سببها سوء الادارة لا الصليبية العالمية التى توجهها .

يقول شكيب :

« لما كان الاختلاف شديداً بين العناصر المسيحية في البلقان الرومى والسلافي والبلغارى ، ففى زمن السلطان عبد الحميد سعت الروسيا كثيراً في التأليف بينهم حتى يتمكنوا من اخراج الدولة العثمانية من هناك ، ولكن السلطان عبد الحميد بدهائه ويقظته كان دائماً يمنع الاتفاق بينهم ، ويستميل هذا العنصر تارة ، وذاك العنصر أخرى . أما جمعية الاتحاد والترقي فاغترت بقوتها وظنت أن اعلان الدستور قد نفى كل خطر عن السلطنة ، ونامت عن مراقبة السياسة الخارجية ، بل بلغ غرور بعض أعضائها في أول الأمر أن اعتقدوا حركات البلغار واليونان والسربيين لخلع الحكم العثماني انما السائق فيها مجرد سوء الادارة العثمانية ، وانه لو اصطلحت الادارة العثمانية لأخلد هؤلاء الى السكون ! وحقيقة الحال أن هؤلاء لم يكونوا براجعين عن حركاتهم حتى يطردوا الأتراك من شبه جزيرة البلقان ، وان المسألة عندهم تاريخية محضة لا تعلق لها بالادارة في حسنها وعلمه ، فهذه البلاد لم يكن فيها مسلمون قبل السلطان مراد الأول ، فيجب أن تخلو تماماً من المسلمين مرة ثانية . هذه هى فكرتهم الحقيقية ، واوروبا كلها تميل الى هذه الفكرة ، ولما افتتح البلقانيون سلانيك قال أحد وزراء الانكليز : لا يمكننا الا أن نفرح باسترجاع المسيحيين للبلدة التى بها ابتدأ انتشار النصرانية .

واذا رجعنا الى الحقائق نرى أن الحروب الصليبية وان كانت غير مستمرة الى اليوم تحت هذا الاسم كما كانت في القرون الوسطى ، فهى مستمرة بالفعل ، بالروح نفسها ، وان كان قد تغير الاسم(١٤) » .

ولما تحالفت دول البلقان وأصبحت الحرب البلقانية وشيكة الوقوع ونقلوا عبد الحميد من منفاه في سلانيك الى الاستانة قال عبد الحميد :

« كم من مرة أوشك هذا الاتحاد أن ينعقد وسعيت كل سعى حتى منعته(١٥) » .

لقد كانت ارساليات التبشير ، والسفارات ، هى التى تحث النصارى على الثورة ، وليس سوء الادارة ، ولعل المثل الأرمنى الذى يورده شكيب يصلح لوصف أسباب الثورات في كل البلقان أيضاً .

يقول شكيب :

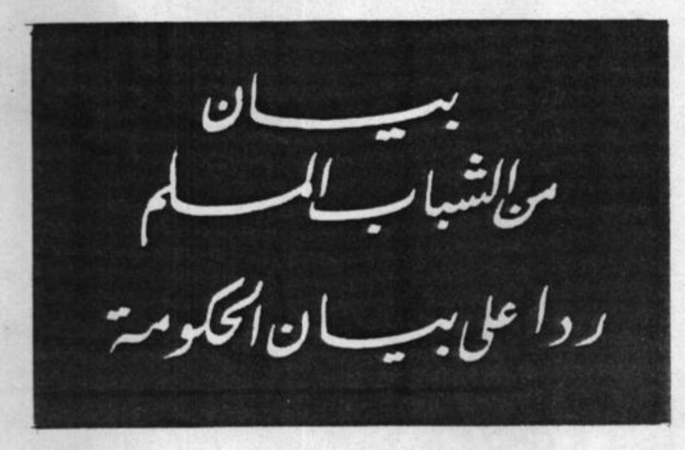
« صار الأرمن يرفعون رؤوسهم وينتهزون الفرص من خطوب الدولة ليطالبوا بتجديد ملكهم القديم ، وان كانت قد درست معالم ذلك الملك ، وكانوا هم تفرقوا شذر مذر .

وزاد هذا الادعاء عندهم أنهم أخذوا يرسلون أولادهم لتحصيل العلم في أوربا وأمريكا ، فجميع هؤلاء الشبان الذين كانوا يتعلمون في الديار الأوربية والأميركية كانوا يعودون متشبعين بأفكار الإنفصال عن الدولة العثمانية ، وكان الأوربيون بواسطة رسالاتهم الدينية الكثيرة يذهبون الى الديار التى فيها أرمن من تركيا ويفتحون المدارس والملاجىء ، وكان جميع من يتعلم في هذه المدارس الأوربية يخرج كارها للدولة ، عدواً للمسلمين ، وذلك بسبب المبادىء التى كان الاوربيون — ولا سيما الأقسة والمبشرون — يرضعونهم اياها من الصغر . فأهم عوامل الشقاق الذى وقع بين الأرمن وبين سائر الرعية العثمانية كان هو التعليم في مدارس الاوربيين ، فأصبح غير ممكن تساكن الجنسين بعضهم مع بعض ، وظهرت عند الأرمن نزعات شيطانية ، ونزعات عدوانية تخالف ما كان عند آبائهم بتمامه ، فلم يلبث أن وقع الاصطدام بينهم وبين المسلمين ، ودارت الدائرة على الدولة في الحرب التركية الروسية(١٦) » .

وفي هذا الوصف ما يخفف من تبعة المذابح حتى عن الغوغاء أنفسهم ، فإن الاستفزاز كان يثير العامة . كما أن فيه بياناً لدور الطعنة التى وجهها الأرمن الى الدولة العثمانية من الخلف أيام الحرب الروسية ، وليست الهزيمة بسبب نوعية قادة عبد الحميد فحسب .

والى حلقة رابعة أخيرة في العدد القادم ان شاء الله نستوفي الكلام فيها عن السياسة الخارجية لعبد الحميد والدهاء الذى أبداه فيها ، وعن سياسته العربية ومقدار التحريش الأجنبى في الثورة العربية .

(١) (٢) (٣) رامزور/١٠٢/١٠٣/١٠٤
(٤) (٥) (٦) (٧) رامزور /٨/٤٥/٤٥
أيضا ١٧٤/
(٨) حاضر العالم الاسلامي ٣/٢٢٧
(٩) رامزور /٤٦
(١٠) تعليقات على تاريخ ابن خلدون ٣١١/
(١١) (١٢) رامزور /٦٣ /٦٤
(١٣) (١٤) التعليقات ٣٢٤/٣٧٣
(١٥) (١٦) التعليقات /٣٧٤/٣٢٤



كان لرد وزارة التربية لموضوع الاختلاط القائم في الجامعه ردود فعل في جميع أوساط الشعب الكويتي على كافة مستوياته اتسمت برفض مبررات الوزارة .

ولقد تلقت «المجتمع» بيانا من الشباب المسلم يعبر عن بعض الآراء التي ترفض رد الحكومة على موضوع الاختلاط

« نص البيان »

أيها الشعب المسلم

لقد كانت نتيجة مواقفكم الواضحة في معارضة الاختلاط والمتمثلة في مواقف واتصالات اعضاء مجلس الامة وفي توقيعاتكم التي زادت على عشرة الاف ولجانكم المختلفة التي قابلت جميع المسؤولين ، صدور بيان مخيب للامال لقد كان الشعب بمختلف فئاته ينتظر من المسؤولين رجوعا للحق بعد أن تبين كان ينتظر قرارا بمنع الاختلاط بكل صوره ، وايقافه في كلية التجارة والاقتصاد ، وكان ينتظر تصحيحا من الحكومة تتقدم به الى الشعب، تمحو به تلك الخطوة الخطيرة التي اقدم عليها مجلس الجامعة ، فاذا بالبيان جاء متجاهلا لذلك كله بل جاء متجاهلا لكل المواقف والوعود . فاذا كانت الحكومة باشخاصها قد وعدت الشعب المسلم اكثرمن مرة بعدم تطبيق الاختلاط فلماذا صدر ذلك البيان ؟

أيها الشعب المسلم : يقول البيان : أن سبب الاختلاط ضيق مباني كلية البنات فيكيفان انها حجة واهية ، .. أسمعتم .. ؟ لقد أصبحت صيانة اعراضنا والمحافظة على قيمنا اقل شأنا من انفاق مبالغ زهيدة .

وأما حجةوجود نظام التوجيه والارشاد التربوي ، الذي يقول عنه البيان فانها حجة مردودة لانه ليس للطالب رسميا الا بضع دقائق فقط من وقت الاستاذ المشرف عليه وفي بداية العام الدراسي وكان حريا بالجامعة ان تخصص يوما لاخواتنا الطالبات لنظام التوجيه ، لا أن تحشرهن مع الطلاب . وعلى فرض أن وقت الاستاذ لا يسع ذلك ، فما صلة نظام التوجيه بالاختلاط ؟

اما نقطة التسجيل فهي أوهى من سابقتها ، فيمكن للطالبات أن يسجلن في كليتهن في كيفان .

وكذلك الامتحانات ما المانع أن يكون هنا كاشراف منفصل لكل من الطلبة والطالبات كما كان سابقا ؟ ثم ما الصلة بين التسجيل والامتحانات وموضوع الاختلاط المرفوض ؟ .

أيها الشعب المسلم : اننا ننادي فيكم اسلامكم ونذكركم برقابة ربكم عليكم ، وننادي فيكم حرصكم على سلامة فتياتكم اللائي هن اخواتنا وامهات المستقبل . واننا على ثقة ان اباءنا لن يفرطوا باعراض اخواتنا وقيمنا مقابل حجج لا سند لها من الواقع وتبريرات يراد منها فرض الاختلاط على الرغم من معارضتكم .

آباءنا : نقولها لكم : انكم بين أمرين :

اما ان تستسلموا وترضوا بمثل هذا الواقع الذي فيه تصادم مع عقيدتنا ودمار قيمنا ، واما أن تبدوا معارضة شديدة مرة اخرى وتقفوا وقفة اسلامية في هذا المجتمع الحر لمنع الاختلاط وتطالبوا المسؤولين ونوابكم بوضع حد نهائي له ..

والا فانتظروا وعد الله الجبار :

« واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

« الشباب المسلم »

الجدول الخاص لبرنامج دروس شهر رمضان عقب صلاة العصر لضيوف وزارة الأوقاف من مصر والمملكة المغربية

التاريخ	د. احمد الشرباصي	الشيخ احمد البسيوني	الشيخ عبد اللطيف مشتهري
الاربعاء ١٤ رمضان	السوق الكبير	عبد الله العثمان	فهد السالم
السبت ١٧ رمضان	الشملان	السوق الكبير	عبد الله العثمان
الاثنين ١٩ رمضان	الشملان	السوق الكبير	عبد الله العثمان

التاريخ	الشيخ حسن السائح	الشيخ عبد الله جبران	الشيخ احمد سحنون
الاربعاء ١٤ رمضان	الرميثية / الضاحية	القملاس	المحارب
السبت ١٧ رمضان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية / الضاحية
الاثنين ١٩ رمضان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية / الضاحية

نجيب محفوظ ...

مثال لغربة المثقف عن أمته !

الأفق الضيق .. يتصور العالم .. إما ماركسيا .. أو رأسماليا

الميراث فى الإسلام يفتت الطبقية .. ولا يكرسها

بقلم المستشار سالم البهنساوى

بتاريخ ٣ — ٩ — ١٩٧٣ بالعدد ١٨٩٥ نشرت السياسة مقابلة صحفية للاستاذ نجيب محفوظ تحت عنوان : ما لم اقله لاحد .

ومما جاء في هذه المقابلة قول الكاتب — لو خيرت بين الراسمالية والماركسية ، لما ترددت في الاختيار لحظة واحدة ، اختار الماركسية طبعا . ولكن ذلك لا يعني انني ماركسي .

ثم اوضح الكاتب السبب بقوله — بقدر شكي في النظرية ، فاني اؤمن بالتطبيق في ذاته ، بصرف النظر عن اخطاء التجريب ومآسيه — . واخيرا بلور الكاتب عقيدته في قوله :

ولكي اكون واضحا اكثر ، فانني اؤمن بـ :

١ — تحرير الانسان من الطبقية وما يتبعها من امتيازات كالميراث وغيره .

٢ — ان يكون اجره على قدر حاجته ..



● بين ماركسية نجيب وكاثوليكية امين عثمان :

وامام هذا التزييف للواقع بشأن الميراث ، وللافتراء على الله تعالى ، اكتفي بأن اوجه الانظار الى انه قد نشأت بيننا طبقة تتقرب الى قادة الماركسية المهيمنين على اكثر الانظمة في المنطقة ، مثلما تقرب المسلم — أمين عثمان — الى الكاثوليكية واعلن في الاربعينات ان مصر تزوجت بريطانيا زواجا كاثوليكيا ، ولقد دفع أمين عثمان راسه ثمنا لهذه الزلفى بحادث الاغتيال المشهور .

وماركسية نجيب محفوظ من هذا الطراز وله في الصحفي موسى صبري اسوة واضحة اذ ارتدى ثياب الماركسية في كتبه ومقالاته ليصبح نقيبا

للصحفيين بمصر ، ولما خذله الماركسيون بتوجيه من محمد حسنين هيكل — الراسمالي — ، كشف النقاب عن هذه الامور في مقالاته باخبار اليوم .

وساكتفي بهذا القدر من الربط بين الماضي والحاضر، واعود الى جراة نجيب محفوظ في تزييف الواقع العملي بشان الميراث الاسلامي .

● الميراث ليس امتيازات بل هو اقوى اللبنات

لقد زعم نجيب محفوظ ان الميراث نوع من الامتيازات الطبقية التي يجب ان يتحرر منها الانسان .

ولكن الذي يدركه الاعمى قبل البصير ، والعدو للاسلام قبل بعض من انتسبوا اليه وباعوا انفسهم لغيره .

هو ان نظام الميراث عندنا معاشر المسلمين ، يؤدي الى تفتيت الثروة وتذويب الطبقات ، كما يؤدي الى الترابط بين الاباء والابناء فضلا عن انه يخلق في الفرد الباعث على الانتاج ، كما يربط الفرد بالمجتمع الذي يعاصره بل وبالمجتمع التالي لعصره .

وساكتفي بشهادة من عالم ليس مسلما ، الا وهو الاستاذ ماسنيون . اذ يعلن — ان لدى الاسلام من الكفاية ما يجعله يتشدد في تحقيق فكرة المساواة وذلك بفرض زكاة يدفعها كل فرد لبيت المال ، وهو يناهض عملية المبادلات التي لا ضابط لها ، وحبس الثروات ، كما يناهض الديون الربوية والضرائب ، ويقف في نفس الوقت الى جانب حقوق الوالد والزوج ، وشيوع الملكية الفردية وراس المال التجاري ، وبذا يحتل الاسلام مرة اخرى ، مكانا وسطا ، بين نظريات الراسمالية البرجوازية ونظريات البلشفية الشيوعية وعلى ذلك ، فالاسلام بمثابة خالق السلام بين النظم الاقتصادية المتنازعة.

ونكتفي بهذه الشهادة ، ونعود الى تناقضات نجيب محفوظ الذي جهل ان الاسلام اغنى من الراسمالية ومن الماركسية بالمبادىء الاقتصادية والاجتماعية التي تعالج طبيعة الانسان .

● تناقض يكشفه التطبيق الشيوعي

لقد قال نجيب — بقدر شكي في النظرية الفلسفية ، فاني اؤمن بالتطبيق في ذاته — واعلن انه يؤمن بالنظرية الشيوعية الاجر على قدر الحاجة لا العمل . هذا الذي يؤمن بالتطبيق الماركسي ، لا بد انه على علم بأن التطبيق العملي جعل الماركسية تبعد كثيرا عن النظرية ، بعدا جعلها تعود الى نظام الاسرة ، وتعود الى نوع من الملكية الفردية — والى حوافز الانتاج .

اي ان التطبيق الماركسي يؤدي الى بقاء الميراث ولو بغير قانون وفي اضيق الحدود كما يؤدي الى هدم نظرية الاجر على قدر الحاجة . لقد نشرت جريدة الاهرام — القاهرية — في عددها الصادر في ١٨ — ٥ — ١٩٦٥ ، تقريرا للخبير السوفيتي — زولين — نصه بالحرف — يتعين على روسيا ان تعود الى نظام ما ، يسمح بالملكية الفردية في الارض الزراعية وذلك لحل مشكلات الزراعة التي تتجدد عاما بعد عام ، على ان يكون تملك الارض لمن يفلحها .

ان نجيب محفوظ لا يجهل هذا ، ولا يجهل ان نظام الطبقات الذي وجد في روسيا القيصرية قبل الثورة الشيوعية ، وكذلك نظام الاقطاع الذي وجد في فرنسا قبل ثورتها ، لا يوجد مثلهما في المنطقة العربية ، وذلك لان الاسلام قد عالج ذلك من البداية .

كما ان نجيب محفوظ يدرك الواقع الملموس والذي يؤكد ان الميراث الاسلامي لا يركز الثروة في يد الابن الاكبر كما هو الحال في اوروبا وبالتالي فهو يفتت الثروة ولا يخلق طبقات بل يذيبها وهذا ما شهد به ماسنيون وغيره .

● فاقد الشيء لا يعطيه .

لقد سئل نجيب محفوظ عن رايه في حل المشكلة الجنسية في مجتمعنا فاجاب — أنا لا استطيع ان اقوله — اي الحل — ولا تستطيع انت ان وهذا يعني بوضوح انه لا يؤمن بالزواج ولا يؤمن بقصر العلاقات الجنسية في حدود نظام الزواج وبالتالي لا مكان للاولاد وللميراث في مجتمع هذه سماته .

وعليه فنجيب محفوظ عاجز اجتماعيا عن ان يشم هواء العواطف الاسرية ولا يتذوق طعم علاقات البنوة ، ومن كانت هذه صفته فلا يجوز ان يكون مصدر توجيه في مجتمع قوامه الدين والاخلاق والاسرة لبنة من لبناته ، ففاقد الشيء لا يعطيه .

ونجيب محفوظ الذي يزعم انه مؤمن بنظرية الاجر مقابل الحاجة كان اجدر به ان يتنازل عن فائض حاجته الى البائسين من بني جنسه ، ولكننا ابتلينا بمن يعلنون مبادىء تخالف سلوكهم وحياتهم وواقعهم .

ونجيب محفوظ الذي لا يجد بديلا عن الراسمالية الا الماركسية لا يود ان يعرف ان الاسلام هو الذي شرع نظامين للملكية هما الملكية الفردية والملكية العامة وجعل لكل نوع مجاله ووظيفته .

وبهذا نميز عن الراسمالية وعن الشيوعية لانه منزل من الله الذي خلق الانسان ووضع له ما يصلح غرائزه على مر العصور والازمان.

نجيب محفوظ لا يعلم ان الاسلام وضع نظاما يكفل التوزيع العادل للاموال وعندما خص الفقراء بنوع من الفيء اوضح السبب وهو قول الله تعالى — كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم — .

والاسلام لم يقف ضده الا اصحاب الامتيازات ، سواء امتيازات السلطة السياسية او الامتيازات الاقتصادية ، وذلك حفاظا على امتيازاتهم.

واخيرا نجيب محفوظ لم يجرؤ على نقد مظالم الانظمة الدكتاتورية والاستبدادية والتي جاءت الهزيمة على يديها ، ونقد نظام الميراث لا لشيء سوى لانه جاء من عند الله ، والله لا يفتح السجون والمعتقلات ، ولا يأمر باجراء عمليات غسيل المخ كما تفعل الراسمالية والشيوعية واخيرا سلام على امة كان الاسلام فيها لا يستطيع الدفاع عن نفسه ولا يجد من رجاله الا متفرجين .

وقفة مع دراسة تاريخية

أندلسيات

تأليف: الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

تعريف ونقد: عبد الحليم عويس

من ابرز الدارسين المعاصرين للتاريخ الاسلامي بروح اسلامية واعية الدكتور عبد الرحمن الحجي ، انه يصرر في جميع كتاباته من تشبع بأهمية الدور الذي يلعبه التاريخ الاسلامي في الحياة الاسلامية المعاصرة ومن ايمان بالامكانية الضخمة التي يمكن ان يعطيها هذا التاريخ للانطلاقة الاسلامية الاصلية والحقيقية

ان التاريخ في ذهنه – وفي ذهننا ليس حدثا انتهى وانتهى اثره وانما هو كائن حي مستمر التأثير ، يمكن ان يعطي الحياة الكثير ، ومالم يلعب التاريخ – ولاسيما تاريخنا النابض بالحركة – هذا الدور ، فانه يكون عبثا على الذهن وعلى حركة نمو الانسان .

وكتاب – اندلسيات – بجزءيه ، ليس اكثر من صدى لهذا الوعي بحركية التاريخ الاسلامي وحضوريته .. ولعله شيء غريب لدى بعض العجلين ان يكون تاريخ الاندلس بالذات صفحة نابضة بهذه الحركة الدافقة مع ان هذه الصفحات قد اصبحت مجرد ذكرى لايمكن ان تعود .. بل هي اكبر صفحاتنا التي طويت الى الابد – في رأيهم !!

لكن الذين يطالعون بعين المؤرخ المسلم صفحة العرب اليوم .. سوف يجدون سطورا كثيرة بارزة ، وكأنها مسروقة – بمعناها ولفظها – من صفحة الاندلس . . وكما تمهد الامر لسقوط الاندلس بكثير من الظواهر المسجلة والمعروفة ، فان القارىء لصفحتنا اليوم يلمس الظواهر نفسها تتراقص أمام عينيه .. وكأنما تاريخ – الفردوس المفقود – يعيد نفسه .

● والكتاب .. ليس دراسة اكاديمية ، وان تضمن في جزئه الثاني الذي لن ينال من تعريفنا اليوم الكثير دراسة اكاديمية نحسبها اطروحة المؤلف للدكتوراه !

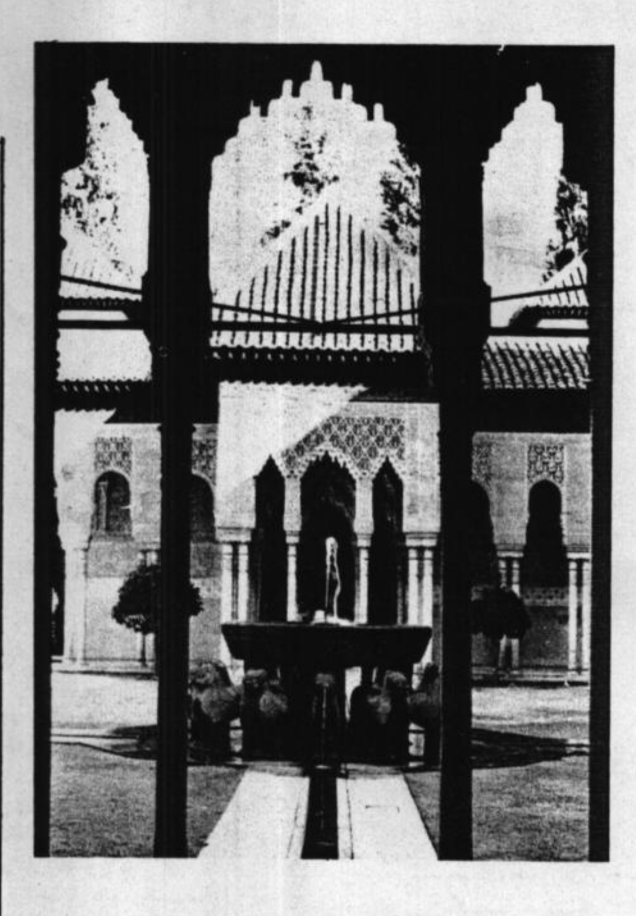
● والكتاب ليس – كذلك – دراسة موضوعية متكاملة بل هو عدة دراسات ... بعضها يقل حجمه حتى يصل الى صفحات ثلاث ، وبعضها يبسط القو لفيه حتى يصل الى حجم – اطروحة دكتوراه – تزيد على مائة صفحة في ترجمتها العربية . وقد اذاع الكاتب بعضا من هذه المقالات او الدراسات في بعض الاذاعات العربية كما نشر بعضا منها في المجلات التاريخية والاسلامية

* * *

«الى الاندلس ارض البطولة »
« حيث عمر الاسلام قرونا ثمانية »
« لنا منها عبرة وعبرة »

الى الاندلس الحبيب اهدى الدكتور الحجي كتابه .. وفي السطر الاخير من الاهداء كشف لنا عن نزعته الهادفة من دراسة التاريخ .. فمن تاريخنا الاسلامي – العبرة – و – العبرة – « بفتح العين وكسرها » .

ومن الغريب ان ترتبط السطور الاولى – الواضحة الهدف – في الكتاب باحدى بالدراسات الاخيرة فيه ... بل بالكلمات الاخيرة في الجزء الاول فاحدى الدراسات الاخيرة من الجزء الاول تدور حول – النكبات طريق النصر –،وهي مقالات مسلسلة كتبها الدكتور – بعد فضيحة



حزيران ١٩٦٧ - .. واما اخر كلمات الجزء الاول - مركز عرضنا ونقدنا - فهي :
هل لايزال الاسلام يملك القوة الدافعة المبدعة لحضارة رائعة وخلق مجتمع نظيف ؟
وهل من امل في ان المسلمين سيعودون لحمل راية النور ؟
الجواب سيكون بالايجاب اذا تدبرنا تعاليم الاسلام العظيمة واعتبرنا تاريخه وحضارته المشرقة التي كان لها السبق في كل ميدان .
والامل ان يعود المسلمون لحمل هذه الراية ، وذلك مايجعلنا نأمل بعون الله - أن المستقبل للاسلام ، وللمسلمين الخلافة في الارض
وهكذا تبدو التكاملية .. واضحة في الكتاب ، فلئن تباينت الموضوعات ،وتشتت بين - الاندلس في التاريخ الاسلامي ، وطارق بن زياد ، وموسى بن نصير وعبد الرحمن الداخل وصور من الدبلوماسية الاندلسية ، ومحنة القالي ، وسفارة اندلسية في بلاط الدانمارك ، والمصاهرات بين الاندلس واسبانيا الشمالية ، ونقد كتاب تاريخ اسبانيا الاسلامية لمونتجمري واط ، وابن حيان القرطبي مؤرخ الاندلس الكبير ، وابن حزم القرطبي فقيه الاندلس واديبها ومؤلف طوق الحمامة في الالفة والالاف ، والنكبات طريق النصر وفتنة لشبونة القرورون ، واسس الحضارة الاسلامية في الاندلس ودورها في الحضارة الاوروبية ، ونقد لتمثيلية طارق بن زياد ، والاقليات غير الاسلامية في المجتمع الاندلسي .. ثم اطروحة الدكتوراه حول العلاقات الدبلوماسية بين الاندلس واسبانيا الشمالية في الفترة الاموية ، من الاثار الاسلامية في الاندلس .
لئن تشتت الموضوعات على هذا النحو الذي يرد في عرض رءوس الموضوعات .. فانها تتكامل - كما بينا - حيث يجمعها هدف واحد .. هو نقل بعض من صور الحضارة الاسلامية الى الواقع . . .
وهذه الصور تصب في جدول واحد هو جدول حضارتنا الاسلامية في الاندلس .

* * *

الكتاب الذي بين ايدينا ممتع غاية الامتاع ، اذ انه قد امتزج بروح المؤلف فخرج بعض روحه ، وهو في اسلوبه مشرق واضح قريب من اسلوب البيئة الاندلسية التي يتحدث عنها المؤلف ..
لكن هذه الدراسة - على مابها من ايجابيات كثيرة تستحق منا كثيرا من الاطراء .. قد انتابتها كثير من السلبيات في الشكل والمنهج
فما دام الكتاب يصب في جدول واحد .. ألم يكن في الامكان تنظيم موضوعاته تنظيما منهجيا ؟
الم يكن في الامكان جعل الشخصيات في باب مستقل وجعل مايتعلق بالاندلس كتاريخ سياسي في باب مستقل ومايتعلق بها كحضارة مثلا في باب مستقل وهكذا ! ..
لقد اوقع هذا المنهج غير المنظم المؤلف في كثير من الامور التي كان في الامكان تلافيها لو تم هذا التنظيم المنهجي ولعل ابرز ماوقع فيه هو تكرار الحقائق أو الاحداث تكرارا مملا .. بل مخلا في بعض الاحايين . .
فاصطلاح - الاندلس - ، مثلا قد حلله المؤلف في اكثر من موضع .. حلله في صفحة ١١ وصفحة ١٥٨ من الجزء الاول وصفحة ١٩ من الجزء الثاني .

ومؤلفات ابن حزم مكررة في صفحات ١١٣ - ١٠٦ - ١٢٢ من الجزء الاول وموضوع - بالمحنة القالي - برمته .. داخل في موضوع اخر قصر قرطبة الزاهر » - وكثير هو : « حفل دبلوماسي في مما ورد في موضوع « ابن حزم من خلال كتابه طوق الحمامة » مكرر مع موضوع - ابن حزم الاندلسي الفقيه والاديب - .. وهكذا يقع المؤلف في كثير من هذا التكرار نتيجة حشد المقالات في الكتاب على نحو عددي ومن محاولة ترتيبها وتقويمها منهجيا ..
بل ان هذا الحشد طغى على الترتيب المنطقي لبعض المقالات وعلى سبيل المثال ، فان موضوع بالمحنة القالي - الذي يجب الفاؤه - كان من المنطق وضعه - اذا اصر المؤلف على هذا الابقاء - بعد موضوع - حفل دبلوماسي - وموضوع - ابن حزم من خلال كتابه طوق الحمامة - كان يجب ان يتقدم عليه موضوع - ابن حزم الاندلسي الفقيه الاديب - .. بل كان من الممكن - مع المنهجية السليمة - دمج هذه الموضوعات المتشابهة مع بعضها ..
وبتأثير من هذا جاء - نقد الكتب - في الكتاب ، وكأنه جملة اعتراضية لامحل لها بين صفحات الكتاب .. ولو وضع المؤلف هذه الكتب تحت عنوان معين لامكن اعطاء الكتاب رواء اخر يزيده بهاء على بهائه .
اننا لن نقف طويلا امام بعض الخلافات في الراي بيننا وبين المؤلف ، فالتاريخ - بعيدا عن مادته الخام - قابل للراي والتفسير ... وان كان من المهم هنا الاشارة الى اننا نسير في الخط او المدرسة التي ينهج المؤلف نهجها في دراسة التاريخ الاسلامي .

اجل اننا لن نقف هذه الوقفات ، ولن نقف كذلك امام بعض الهفوات النحوية والاملائية والاسلوبية - مثل .. اخلاقه .. ص ١٠٨ ، اصدقاءه ص ١٠٩ ، مظهران ص ١٥٦ ، مسيحيين ص ١٦٠ وغيرها - ...
لن نقف عند هذه الجزئيات كلها ، وانما نشير في اخر مقالنا الى ملخص هام هو ضرورة افراد « اطروحة الدكتوراه » ومايمت بصلة موضوعية اليها في جزء خاص، وافراد الجزء الاخر لبقية الموضوعات - بعد ترتيبها قدر الامكان ترتيبا موضوعيا فذلك في رأينا امر ضروري كي تحتل - اندلسيات - الدكتور الحجي مكانها اللائق بها في الدراسات التاريخية الرفيعة .



بين القضاءين الاسلامي والاسكندنافي

كنت اقرأ في كتاب لاحد المبهورين بالواقع الغربي ، وقد مر ضمن سطوره اعجابه بالعناية التي توليها الدول الاسكندنافية للمساجين ، وقد ذكر بان الدولة قد اعدت لهم دروسا تثقيفية خاصة ضمن تعليم بعض المهن المربحة ، وقال بان الدولة تفكر حاليا باعطاء السجين عطلة شهرية او دورية يخرج خلالها من السجن لزيارة اهله وذويه دون حراسة او مراقبة !! ترى هل سبق الاسلام الى ذلك ؟!! وهل يولي السجين تلك العناية الفائقة ؟!! لنقرأ ذلك :

في خلافة الرشيد رضي الله عنه وصل القضاء الى أوج استقلاله وتميز شخصيته وقد ظهرت ولاول مرة في تاريخ الدولة الاسلامية مهمة « قاضي القضاة » ، وكانت مهمته هي الاشراف على انتخاب قضاة المدن والاقاليم ومحاسبتهم ورعاية شئونهم والتاكد من نفاذ قراراتهم ، وقد كان القاضي ابو يوسف اول من تولى ذلك المنصب ، ويروى عنه انه امر القضاة بارتداء زي خاص ، والالتزام بواقع حياتي كذلك . وقد روى الحسن ابن ابي مالك يقول :

« تداخل القاضي ابو يوسف لما قلد قضاء الجماعة لاصلاح نظم السجن والترفيه عن حالة نزلائه ، فوجه رسالة الى الخليفة الرشيد جاء فيها :

« فمر بالتقدير لهم مايقوتهم في طعامهم وأدمهم ، وصير ذلك دراهم تجري عليهم في كل شهر ، فانك ان اجريت عليهم الخبز ذهب به ولاة السجن ،، وول ذلك رجلا من اهل الخير يثبت اسماء من في السجن ممن تجري عليهم الصدقة شهرا فشهرا ويقعد ويدعو باسم الرجل ، ويدفع ذلك اليه في يده . وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء ، وفي الصيف قميص وازار ، ويجري على النساء مثل ذلك ، وانهوا غل السجين الا اذا خيف فراره ، وعن ضربه الا اذا اقيم عليه الحد ، واذنوا له اذا كان عليه ديون ان يخرج فيخاصم .. »

وهكذا ضمن ابو يوسف للسجين حقوقه الانسانية كاملة ضمن سياسته القضائية الحكيمة ، ولقد كان في عهده ماهو اسبق لعصره ، فلقد منع القضاة من تخويف المتهم او ضربه او ارهابه قبل المحاكمة ، كما وانه استند الى رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فامر قضاته بالا يقبلوا اعتراف المجرم بجرمه دون وجود دليل اخر عليه وقد قوى اجتهاده بقول عمر : « ليس الرجل بمامون على نفسه ان اجعته او اخفته او حبسته ان يقر على نفسه » .

اما من الناحية النفسية فقد كان ابو يوسف محتاطا لذلك ، فقال : « وكذلك لايعتبر اقرار الرجل عما وجب عليه فيه الحد مالم يردده ، ثم يسال عنه ، هل به لمم ؟ هل به جنون ؟ هل في عقله شيء ينكر ؟ فان لم يكن في عقله شيء من ذلك وجب عليه الحد » ..

وهكذا يكون ابو يوسف قد توصل الى فكرة الاختبار العقلي والنفسي منذ عام « ١٨٢ » للهجرة اي منذ اكثر من الف عام ..

ان في القضاء الاسلامي من الحقائق العجيبة ماتجعل المطلع عليها يشعر بالمهانة النفسية وهو يلاحظ القضاء الحديث في بلادنا ! ان فكرة القضاء الشرعي تكاد تموت في بلادنا ، حتى انه اصبح من منجزات الحكومات الثورية الحديثة اغلاق المحاكم الشرعية واقامة المحاكم العصرية !! .

لقد عاشت الدول الاسلامية بسياستها القضائية قرونا من ازهى القرون مرت خلالها تجارب القضاة واجتهاداتهم فاكسبته قوة وعظمة على قوته وعظمته انني أتصور انه ماوصل العصر الحديث لناحية قضائية معينة الا وكان الاسلام قد سبقه اليها ، بعيدا عن الانحرافات والللوثات ..

جاء رجل بشكوى الى ابي يوسف ، ويشهد عليها القائد الفاضل ابن الربيع وزير الخليفة الرشيد ، فرفض القاضي ابو يوسف شهادته ، ولما عاتبه الرشيد في ذلك قال ابو يوسف :

« سمعته يقول لك : انا عبدك ، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد ، وان كان كاذبا فكذلك »

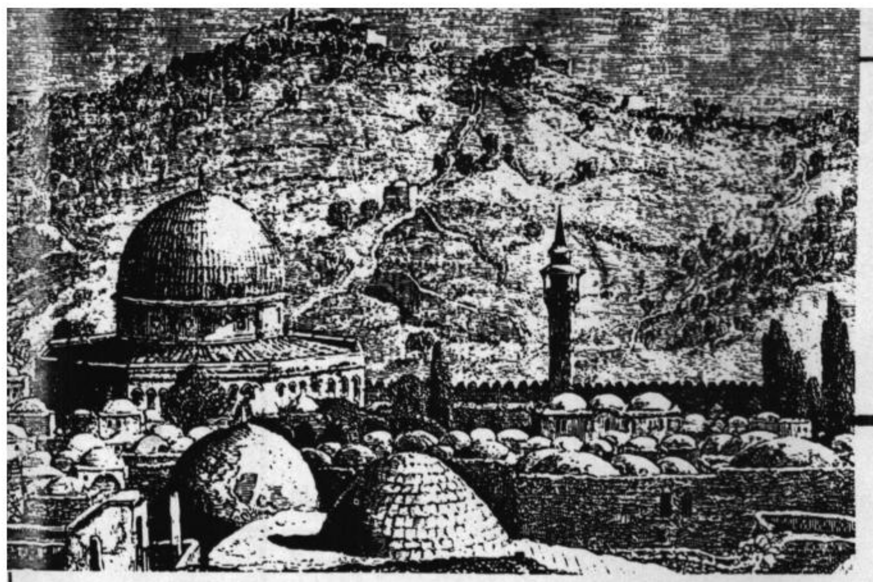
ترى هل ترد الان شهادة كيسنجر او روجرز في المحاكم الامريكية ؟!!

احمد

صرخة

أختاه في القدس اسمعي لندائي
ها قد أتيتك راضياً بقضائي
أختاه نوحك من بعيد هزني
أختاه وصلك مهجتي ورجائي
موتي هنالك في السهول مضرجاً
إن الخنوع مثابة الجبناء
سأسير في قلبي ضرام للقنا
للطعن في نحرى وفي أحشائي
إن ضج في أرضى مناد للوغى
وجب الجهاد بسائر الأرجاء
هذا المنادى ضج في أسماعنا
فلترحفى يا أمة الإنشاء
• • •
ما نفع قولي : أمة عربية
من شرقها الأقصى الى الخضراء
ما نفع قولي : أمة عربية
والقدس يبكى في حمى الأعداء

أنظل صرعى بالجدود وبالورى
أنظل صرعى هيجة الأسماء ؟!!
إن لم يكن نبراس أمسي هادياً
فلتذهبي يا أمتى لفناء
• • •
أختاه جرحك سوف يبقى فاغراً
حتى يعود السيف « للبناء »
ويقام حكم الله في أرجائنا
ويموت عبد الخز والأهواء
أختاه لن أنسى بأنك في دمى
والصبح آت بعد طول خفاء
الصبح آت سوف يضحد ما نرى
من منكر ، من صبية سخفاء
ساروا وراء المجد سيرة مدنف
رغب التجمل برهة بطلاء
ليس التجمل بالطلاء وإنما :
بالحرب في قمم وفي بيداء
والحرب تطلب قوة وحماسة
أين الحماس بواقع البلهاء ؟!!
أين الحماس وهذه أوطاننا
هذى يهود تجوس في سيناء
أين الحماس منابر أفعالنا
أندك اسرائيل بالخطباء ؟!!



يذكر التاريخ أن الفاتح صلاح الدين الأيوبي قد دخل بيت المقدس في رمضان .. وها هو رمضان قد هل وأقبل ، فأين أنت ياصلاح الدين ؟!!

صائم!

أين الحماس مكاذب أقوالنا
بسفاسف بشرائع خرقاء
أين الحماس مهازل أجيالنا
يستبدلون الطعن بالصهباء
...
يا أمتي قلبي تفتت حسرة
أفمنكم من منجد معطاء
يا أمتي عيش المذلة قاتل
أفلا تجيبوا داعي العلياء
يا أمتي هذي الصفائح جردت
فلتهتفي للسيرة الغراء
أواه ! إني لا أراكم مؤمناً
بل حفنة من مؤلم الأقذاء
أنسيتم الإسلام كيف أعزكم
أو ما عرفتم قبله بالشاء ؟ !!
أوما عرفتم قبله بجهالة
جهلاء تشبه بلقع الصحراء
أوما عرفتم بالتناحر تارة
من أجل مهر أو سخيف عداء
حتى تبدى في السماء مشعشعاً
نجم يقال له أبو الزهراء
فمضى يبدل ما النفوس تعودت
حتى تهاوت دولة الأهواء
وبتلكم الأشتات كون أمة
تعدو كسيل لا يحد لرائي
فاذا المنادى ضج في أسماعها
أن للجهاد : توافدوا لبلاء
وتجلدوا ، حتى العدو يخالهم :
ولبأسهم من جلدة البأساء
...
يا أمتي كونوا لخير سوالف
خلفاً ينير الدرب بالأضواء
لا وصمة سوداء في تاريخهم
تمشي لذل مشية الحرباء
يا أمتي بالله عودي للربا
مكث السهول أنيط بالجبناء
الحق عال والفضيلة مثله
فتأهبوا للوثبة الشماء
...
شر المصاب بأننا من أمة
عرفت « على الأيام » بالأهواء :

حل المصاب بأرضها وبحرها
وكذا المصاب يحل في الأجواء
والحاكمون على الأرائك اتخموا
ويهود كالعقبان في البيداء
...
يا حاكمون تحركوا وتنبهوا !!
عاراً جلبتم ، بئس من حكماء
إن ذقتم الإذلال من أثدائكم
فدعوا الشعوب تدك في الأعداء
لا تمنعوا الإخلاص إن لم تخلصوا
لا تمنعوا التحرير للأسراء
يا حاكمون أما تعيدوا خالداً
لجيوشه أو عادلا لقضاء
أوما تعيدوا مسلماً لدياره
بعد المهازل في نضى الأشلاء
أوما تعيدوا سارداً لحقيقة
رانت عليها أبوق السفهاء
...
يا حاكمون تصنتوا لبكائهم «!!»
إن البكاء يفت من أحشائي

جاسوا المدينة والمساجد هدموا
وبغوا على الأطفال والعجزاء
حتى المصونة مزقوا أخمارها
يا عزة الإسلام للضعفاء
...
أختاه عذرك إن طغت أهواؤنا
وتفشت الأضغان في الأجواء
أختاه عذرك إن عفت أخلاقنا
وتسلط الأوباش في الحنفاء
أختاه عذرك إن غدت أيامنا
نسخ من التكرير والغوغاء
أختاه عذرك إن غدت أبداننا
جثث خلت من عزة الشرفاء
أختاه لن أبقى أسيراً للخنى
أختاه قلبي قد أقض روائي
سأسير إيماني وربي غايتي
سأسير سيفي عدتي وردائي

شعبان — ١٩٧٣

أحمد محمد طحان

من أدب الرافعي (١)



يقولون ان في شباب العرب شيخوخة الهمم والعزائم ، فالشبان يمتدون في حياة الامم وهم ينكمشون . وان اللهو قد خف بهم حتى ثقلت عليهم حياة الجد . فاهملوا الممكنات فرجعت لهم كالمستحيلات . وان الهزل قد هون عليهم كل صعبة فاختصروها . فاذا هزءوا بالعدو في كلمة فكانما هزموه في معركة .

ويقولون ان الامر العظيم عند شباب العرب الايحملوا ابدا تبعة امر عظيم ، ويزعمون ان هذا الشباب قد تمت الالفة بينه وبين اغلاطه ، فحياته حياة هذه الاغلاط فيه . وانه ابرع مقلد للغرب في الرذائل خاصة ، وبهذا جعله الغرب كالحيوان محصورا في طعامه وشرابه ولذاته . ويزعمون ان الزجاجة من الخمر تعمل في هذا الشرق المسكين عمل جندي اجنبي فاتح . ويقولون انه لابد في الشرق من التين للتخريب قوة اوروبا ورذائل اوروبا

وحي القلم

(١) انشأها في ابان ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ .

مع الصائمين

يوم من أيامهم

بعد ان يمضي اكثر الليل وقبيل الفجر بساعة او بعض ساعة يقوم الصائم من نومه ويوقظ اهله فيعدون الطعام بينما هو يقرأ القرآن او يستمع اليه حتى اذا تناول مع اهله وجبة سحور خفيفة امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « فرق مابين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر » انطلق بعدها الى صلاة الفجر في المسجد القريب متوضئا مسبحا الله سبحانه .. وفي المسجد يصلي ركعتين خفيفتين ثم يجلس يتابع ورده القرآني ، ولاينسى المسلم ان ياخذ معه اولاده الى المسجد في كل صلاة وذلك تعويدا لهم على العبادة بالممارسة حتى اذا بلغوا انطلقوا بها راغبين ..

وبعد اداء صلاة الفجر يعود المسلم الى بيته فاما ان ينام نوما خفيفا ثم يستيقظ للاستعداد الى الذهاب الى عمله واما ان يظل مستيقظا ينجز بعض اعماله حتى اذا جاء موعد العمل انطلق اليه خفيفا نشيطا مقبلا عليه هاشا في وجه زملائه مبتسما لكل من يقابله فرحا بيومه .. وفي العمل يعمل بهمة وحيوية صابرا محتسبا .. لايقول الا خيرا هينا مع اخوانه لينا في معاملتهم لايسفه احدا ولايجهل على انسان .

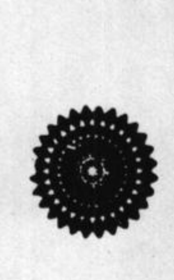
« والذين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »

واذا عاد الى بيته بعد العمل كان جوادا كريما متمثلا برسوله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود مايكون في رمضان فيحرص على الصدقة ودعوة الاصدقاء او الفقراء الى مشاركته الافطار .. ويوسع على اهل بيته ويساعدهم ويلاطفهم .

فاذا آذنت الشمس بالمغيب وانطلق صوت المؤذن معلنا نهاية النهار افطر الصائم على تمرات او حسوات من ماء او شراب ثم انطلق يؤدي الصلاة في جماعة بالمسجد القريب .. وبعد الصلاة يعود لينال من الطعام مايقيم اوده غير مسرف في تناوله حتى اذا حل العشاء انطلق الى الصلاة واختار مسجدا يصلي فيه القيام بتؤدة وخشوع فصلى القيام وعاد الى بيته ، وربما زار بعض اخوانه وسمر معهم قليلا في احاديث تنفعهم وتنفعه .

ومن الافضل ان ياوي الى فراشه مبكرا ليستطيع الاستيقاظ لتناول السحور ولاشك ان الاكثار من قراءة القرآن في هذا اليوم امر محبوب وكذلك الاكثار من الدعاء « واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » ..





من آيات الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون • احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولاتباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد • تلك حدود الله فلاتقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » •



● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رخص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه » رواه الدارقطنى والحاكم وصححاه •

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رسول الله ، قال : وما اهلكك ؟ قال : وقعت على امراتى في رمضان ، قال : هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال : لا قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا ، ثم جلس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال : تصدق بهذا ، فقال: اعلى افقر منا فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال : اذهب فاطعمه اهلك » رواه السبعة واللفظ لمسلم •

● « عن عائشة وام سلمة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل ويصوم » متفق عليه

● وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صوم صام عنه وليه » متفق عليه •

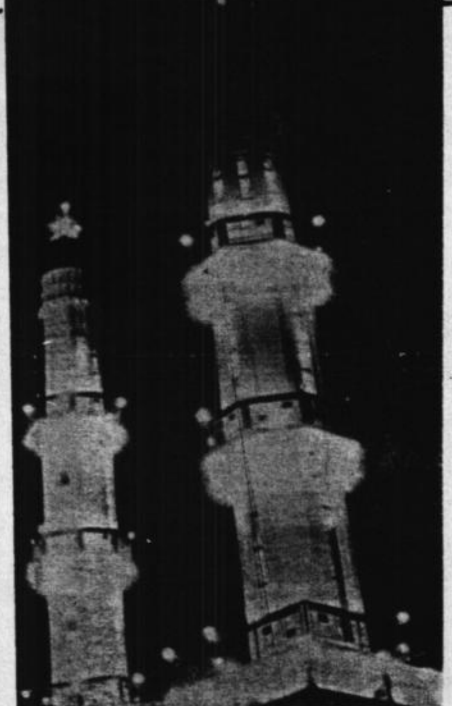
بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٣	اكتوبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٣	٩	١٠ ٥٢	١٢ ٢٠	٦ ١٠	٩ ٣١	١٠ ١٨
اربعاء	١٤	١٠	٥٤	٢٢	١١	٣١	١٨
خميس	١٥	١١	٥٥	٢٣	١٢	٣١	١٨
جمعة	١٦	١٢	١٠٥٧	١٢٢٥	٦ ١٣	٩ ٣٢	١ ١٨
سبت	١٧	١٣	٥٨	٢٦	١٣	٣٢	١٨
احد	١٨	١٤	١١٠٠	٢٨	١٤	٣٢	١٨
اثنين	١٩	١٥	٢	٣٠	١٥	٣٣	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٤ ١٧	٥ ٤٥	١١ ٣٥	٣ ٥٦	٥ ٢٥	٦ ٤٣
١٨	٤٦	٣٥	٥٥	٢٤	٤٢
١٨	٤٦	٣٥	٥٤	٢٣	٤١
٤ ١٩	٥ ٤٧	١١٣٤	٢ ٥٤	٥ ٢٢	٦ ٤٠
١٩	٤٧	٣٤	٥٣	٢١	٣٩
٢٠	٤٨	٣٤	٥٢	٢٠	٣٨
٢٠	٤٨	٣٣	٥١	١٨	٣٦





● انظر ياأخي الى عدم الذوق .. وتعمد جرح شعور الصائمين ..

انظر في صفحة الاعلانات في الصحف المحلية . . سترى فيها كيف يستقبل بعضهم هذا الشهر الكريم . شهر العبادة ..

ان بعضهم يتصور او يتوهم ان هذا الشهر هو شهر السهرات الراقصة .

والاعلانات تقول :

« بمناسبة شهر رمضان الكريم . يعلن فندق .... عن اقامة اجمل الحفلات الساهرة الراقصة يشترك في احيائها نخبة ممتازة من الفنانات والفنانين كل يوم خميس واحد »

● قال بعض الائمة في حكمة الصوم . ان الله تعالى اراد ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع .

اما الغريب والمدهش ان الشعوب العربية خاصة تزداد لديها شهوة الاكل والاسراف في تنوع وتعدد طرق الصنع والتكلفة .

لذا فان الحكمة انقلب مفهومها .

فالواجب ان يستشعر الغني مايعانيه الفقير فيعطي ويهب في شهر رمضان

لا ان ينقلب المعنى ويصبح الفقير يستدين ليمارس بذخ الغني واسرافه .

وهذا هو البلاء الكبير .. بلاء تحول المفاهيم الى مظاهر فقط .

● يتكاسل الناس عن العمل . وتصاب اجهزة الدولة بحالة شبيهة بالشلل وتكاد احوال الناس تتوقف

وتسال عن السبب فيقال لك . شهر رمضان والناس صائمون .

ترى الرجل يتحرك ببطء وخمول فتساله . فيجيب انه الصيام وشهر رمضان .. .. وما ابعد شهر رمضان عن الكسل والخمول .

● غزوة بدر. .. كانت في شهر رمضان

● حفر الخندق ومعركةالخندق كانت في شهر رمضان .

● فتح مكة وتمكن الدولة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية كان في شهر رمضان

● معركة عين جالوت .. المعركة الكبرى التي انهت مايعرف في التاريخ باسم التتار . كانت في شهر رمضان ..

فاين شهر رمضان هذا . . من شهور رمضان تلك

محمد عبد الفتاح

ملخص ما نشر : — دهمت الفيلة في هجومها على التماسيح — تمساحين وقتلتهما وحينئذ تنبهت التماسيح الأخرى إلى الخطر الذى يحدق بها فأعد سيدالتماسيحلهجوم الفيلة خطة عظيمة وشرع فى تنفيذها وكانت تقضى بأن تجعل الفيلة تعبر النهر الى الشاطىء المقابل.

وقد إنخدعت الفيلة فعلا ونزلت الى الماء لتعبر الى الشاطىء الآخر فسر سيد التماسيح بهذا سروراً عظيماً لنجاح خطته .. إذ دارت التماسيح التى كانت في يقظة كاملة وانتظرت بعيداً عـلى الشاطىء الآخر حتى إذا عبرت الفيلة النهر وأصبحت بالشاطىء الثاني — نزلت التماسيح الى الماء .





٢٣٠ – وصاح ملك الأفيال طالباً الاستسلام فرد عليه سيد التماسيح قائلا – لا يمكن أن أسامحكم.. ولا بد أن تموتوا جميعاً ..

٢٣١ – فتدخل الأمين قائلا – ياسيد التماسيح لقد كانت الأفيال دائماً إخوة لكم في الغابة وهم نافعون لها في الدفاع عنها وحفظ كيانها لهذا أرجو أن تسامحهم .. فسامحهم سيد التماسيح وقال – لا يمكنني أن أرفض لكم طلباً .. وقد بين لي أخوكم هشام كيف تكون الأخلاق الحميدة ..

٢٣٢ – وعبرت الأفيال النهر وجاء ملك الأفيال إلى الأمين وقال له : – مرني بأى شيء أنفذه لكما ..



٢٣٣ – فقال الأمين – عليك أن تحملنا على ظهرك وتذهب بنا الى خلف الجبل الذى يقع بأول الغابة .. فقال الفيل – إنها المنطقة التى تقع بها مدينة البوشال ..
فقال الأمين – إذن خذنا اليها فوراً ..

« البقية في العدد القادم »





بريد القراء

فتاة - من الجامعة

التقيت بها في بيت احدى الصديقات : فتاة جامعية مسلمة . ومن خلال حديثها لمست فيها الايمان العميق فحينما تطرق الحديث للفتيات المحجبات ومايواجهنه من مجتمع مليء بالفساد دافعت عنهن وايدتهن ، ونبذت رأي الفتيات اللائي يعارضن الحجاب .

ومع ذلك كانت حاسرة الراس وترتدي الملابس العادية رغم انها ليست قصيرة لكنها ليست الملابس التي امرنا الله بارتدائها فشجعني حديثها ان اسالها لماذالاترتدين اللباس الاسلامي الذي امرنا الله به . فترقرقت عيناهابالدموع واجابت بعد فترة صمت انها الادارة ياأختي ان ارادتي ضعيفة والناس في مجتمعي الذي اعيش فيه يعارضون هذا اللباس رغم انهم يدعون الاسلام ويؤدون الفرائض وقد حاولت ان البس الزي الاسلامي ولكني وجدت المعارضة من أقرب الناس الي: اهلي ووالدتي بصورة خاصة فهي تظن المحجبات فتيات معقدات منطويات . وانا لااقدر ان اعصي والدتي ولا ان اخرج للمجتمع بشكل مغاير للشكل الذي عرفني به وكلام المجتمع عن المحجبات كثير .. فأجبتها انك حينما تتحجبين فانك بذلك ترضين ربك اما والدتك فبامكانك ان تقنعيها وان لم تقتنع فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق حتى ولو كانت والدتك اما المجتمع الذي تتكلمين عنه فان كان مجتمعا مسلما فانه سيقدرك ويحترمك وسيحمد الله على هدايتك وهذا هو المجتمع الذي يجب ان تفكري فيه وان كان غير ذلك فان هذا المجتمع سيسخر منك وسيحاول ان يثنيك عن عزمك كما حاول سابقا . لانه يعز على اعداء الاسلام ان يروا راية الاسلام عالية ومبادئه منتشرة فيحاولون بشتى الطرق مباشرة او غير مباشرة محاربة هذا الدين ودعاته ولكننا ياعزيزتي نتسلح بسلاح اقوى من دعاياتهم ومبادئهم .نتسلح بسلاح المسلمين الاولين الذين واجهوا به الكفار واعداء الاسلام السلاح الذي يتسلح به اخواننا المسلمون المضطهدون في جميع انحاء العالم ... انه (الايمان) ياعزيزتي الايمان الراسخ بالعقيدة والمبدأ والدفاع عنهما مهما واجهنا من مغريات

وبعد فترة من الزمن لاتتجاوز الايام دعتني صديقتي مع هذه الفتاة ومما اثلج صدري واسرني ان اراها وقد تزينت بزي الاسلام فباركت لها وهنأتها لانتصارها على نفسها ودعوت الله ان يهدي كل ضال وينير طريقه بالاسلام .

اختكم في الاسلام
ام خالد

المسلمون أمة واحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بكل سرور اؤيدمجلتكم الغراء الاسلامية التي لمست فيها روح الاسلام والدين فسررت بها كثيرا ومنذ البداية اواصل قراءتها لان كل عربي بلا دين ليس يعد شيئا .. فالعرب باتباعهم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين ,انقذهم من ظلمات الشرك الى نور الاسلام الدين الصحيح الذي انزله الله لهداية البشر أجمعين ونشر لواء (لااله الا الله محمد رسول الله) فمن اقر بها دخل تحت هذا اللواء مهما يكن جنسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بدين المحبة والاخاء واراني المس في الدول العربية هذا التفرق العنصري بين المسلم العربي والمسلم غير العربي الذي أسسه خدام الاستعمار فمثلا يفضل النصراني العربي على المسلم غير العربي . في ممالكهم فرقوا المسلمين بذلك حتى ضعفوا وتقوت عليهم اسرائيل الصهيونية الملعونة .

دبي — مسلم بن عبدالله

● الاخ محمد الصوفي بن محمد الامين

ارسل من انواكشوط بموريتانيا يحيي اخوانه الشبان المسلمين في الكويت ويطلب مراسلتهم ، وعنوانه : بنب جنك ـ تاجر برني ايكد ـ الجمهورية السنغالية .

نداء للذين يدعون الاسلام

تحية نابعة بالايمان الى اسرة مجلة المجتمع الفاضلة وبعد :

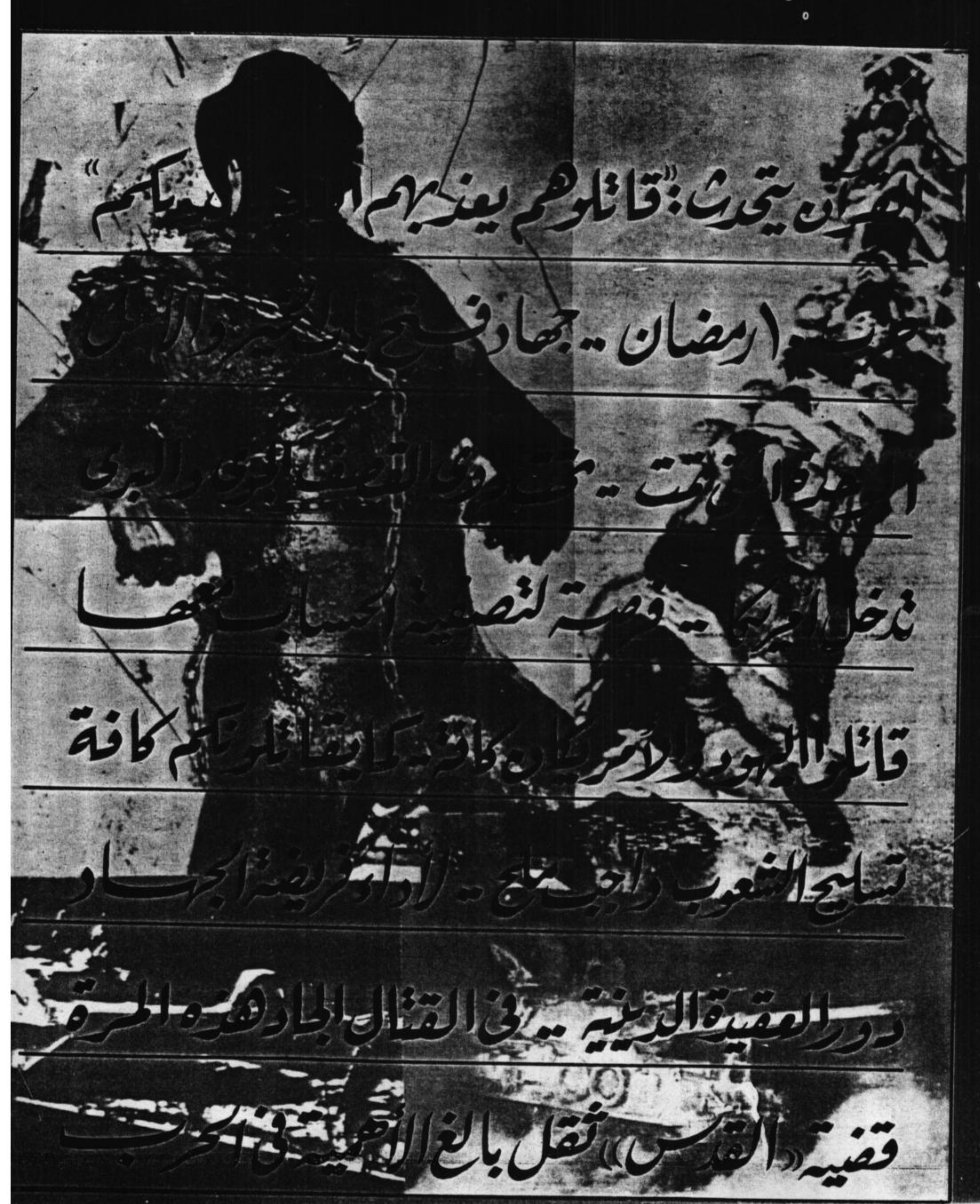
فانني ارى في مجتمعنا الاسلامي المتحضر ظواهرغريبة متناقضة تشعرني بمرارة الاسى والحزن وتشدني بأن اصرح بها واقول ما في نفسي فمثلا كنت قد رايت نفرا من الرجال يجلسون طول المساء في الديوانيه حتى وقت الغروب وعندما يصبح المؤذن معلنا الصلاة يهرع بعضهم والاغلبية لا تعير لهذا النداء بالا ويستمرون في حديثهم الفارغ فأين انتم يا من تدعون انكم القدوة لابنائكم وتدعون الاسلام وكذلك عند ذهابي لصلاة الفجر رايت مجموعة من الشباب يتسامرون طول الليل بلعب الورق أو ما شابهه وارى الشيوخ الضعاف عند الاذان يقومون وهم يجرون أرجلهم جرا من كبر سنهم وضعفهم فما بالكم يا من منحكم الله القوة لا تلبون الاذان رغم قرب المسجد انك تراهم لايهتمون بالامر فهل فكرت هذه المجموعة من الناس ما مصيرهم ازاء تهاونهم عن هذا الفرض العظيم والله تعالى يقول « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » كما قال ايضا « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » فيجب عدم تركها .. فيا ايها الناس فكروا في المستقبل وما سنجنيه من تهاوننا في ديننا فأعداؤنا ينتظرون ذلك منا فالاسلام ليس قولا بلا عمل ولكنه قول وعمل فاذكروا الله يذكركم ويثبت اقدامكم اقول ذلك للتذكير لان الذكرى تنفع المؤمنين وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه والسلا م.

اخوكم في الله

عبد المحسن احمد عبد الله العيسى الكويت

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: شارع المغرب - الروضة - تلفون ٥١٩٥٣٩ - ص.ب - ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - وللأفراد خمسة دنانير - الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة

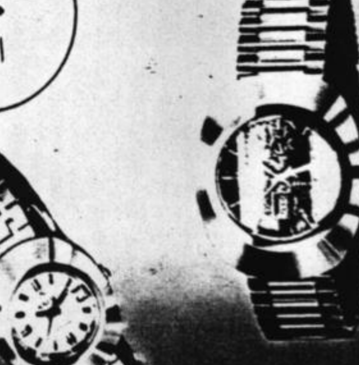
المجتمع

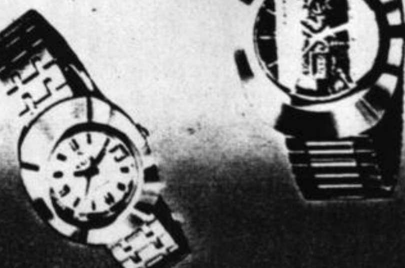

ن يتحدث: "قاتلوهم يعذبهم
رمضان .. جهاد ف
تدخل أمريكا .. فرصة لتصفية الحساب معها
قاتلوا اليهود والأمريكان كافة كما يقاتلونكم كافة
تسليح الشعوب واجب ملح .. لأداء فريضة الجهاد
دور العقيدة الدينية .. في القتال الجاد هذه المرة
قضية «القدس» تحتل بالغ الأهمية في الحرب

رادو

ديا ستار
السحرية











RADO

DIASTAR
MAGIC











دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البـاتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض :ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

البلاغ رقم «٢» تطهير صفوفنا

اصدرت القيادة العسكرية العامة في البلاغ رقم « ٢ » هذه الاوامر العليا الخاصة بتامين الجبهة الداخلية تامينا تاما

وشدد البلاغ على تطهير البلاد

☐ من المحافل الماسونية .. فهي محافل مرتبطة بالحركة الصهيونية التي تقاتلنا .. وهي تمد العدو بالمعلومات وبتحركاتنا .. وتحاول تخذيل الصفوف واحداث فرجات فيها

☐ ومن نوادي الروتاري والليونز . . فهي نواد تجمع اسرار البلاد من خلال « الدردشة الاجتماعية » التي تحدث فيها .. ثم تحللها وترسل للعدو .. وهي نواد ذات ارتباط بالماسونية وبالتالي بالصهيونية العالمية

☐ ومن حانات الخمر .. فالسكر وغياب العقل .. والانشغال بالشراب .. يغرق الامة في غيبوبة عقلية ونفسية .. ويجردها من يقظة القتال .. وانتباه المواجهة .. وهذا عمل يعين العدو على بلوغ اهدافه ..

☐ ومن اوكار الرذيلة .. فهذه معصية تجر الهزيمة جرا ...

ولقد قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في كتابه الى سعد بن ابي وقاص ـ رضي الله عنه ـ في جبهة فارس قال :

« انما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله .. ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة

فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة .. والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا »

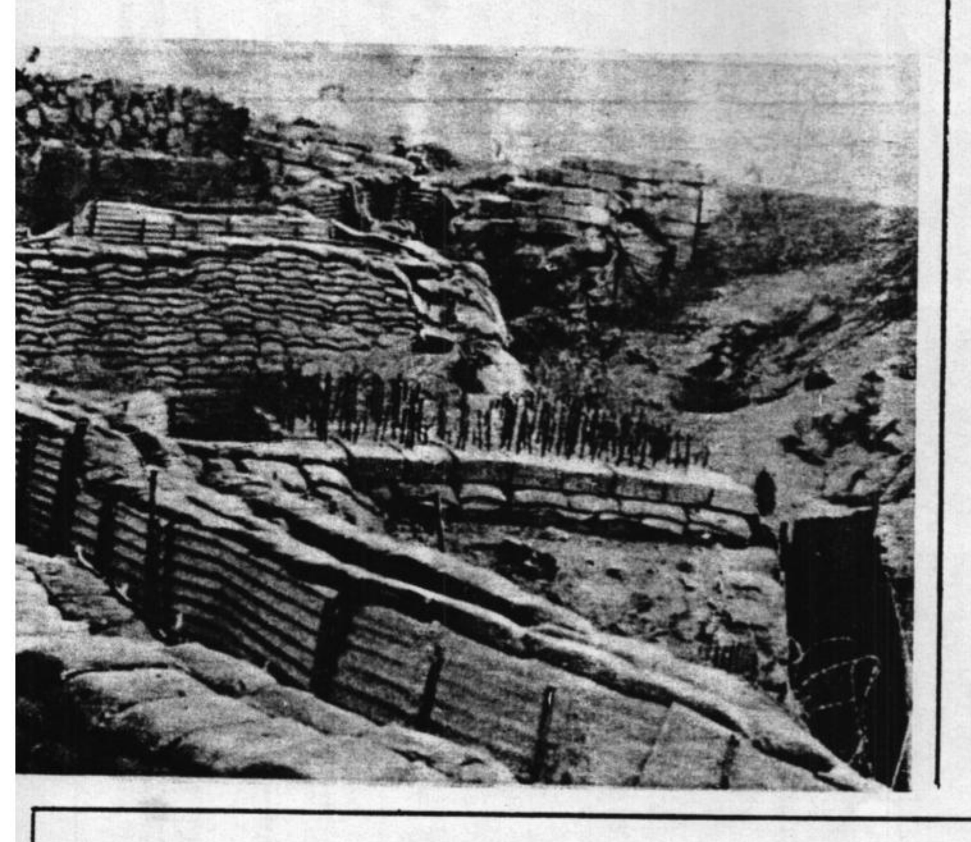
القيادة العامة
لجبهتي سيناء والجولان

☐ هذا البلاغ تقتضيه طبيعة الحرب وخصائص الامة وهو وان كان لم يصدر بعد فقد اوردناه بصيغة الماضي .. وكانه قد صدر فعلا وذلك من فرط الحاجة اليه

خط بارليف أو .. من وراء جدر



« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون » .



● جانب من تحصينات خط بارليف الذي انهار بفعل الضربات المصرية القوية

نداء الهلال الاحمر الكويتي يدعو المواطنين للتبرع

أيها المواطن الكريم

لقد حانت الساعة التي انتظرناها طويلا وهاهم اخوتك جنود العرب البواسل يخوضون معركة تاريخية لتحرير الارض العربية من دنس الصهاينة .

فبادر أيها الاخ الكريم بتقديم العون تضمد بها جراحهم وتساعد أسر الشهداء البررة ... وجمعية الهلال الاحمر الكويتي في انتظارك بمقرها بالشويخ الشمالي لتلقى مساعدتك نقدية أو عينية .

وسننتصر بعون الله ما دامت جهودنا وقلوبنا وأموالنا جميعا لنصرة الحق وازهاق الباطل .

الافتتاحية

القرآن يتحدث: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم»

حرب ١٠ رمضان .. جهاد فتح باب الخير والأمل

الوحدة التي تمت .. تحت دوي القصف الجوي والبري

فتحت حرب ١٠ رمضان أبوابا واسعة من الخير والأمل والحياة الصخيخة.

ان للجهاد بركات.. ولدماء الشهداء ضياء ينشط أبصارنا ويجليها فنبصر .. ما لم نكن لنبصره لولا الجهاد.

فبالكتائب الزاحفة على العدو .. ومن خلال دوي القصف الجوي والبحري والبري انبثقت وحدة عربية وثيقة العرى.

ان الدموع — من فرط التأثر — تحدرت من المآقي وهي تشهد صفوف اخوان الاسلام في المغرب — مثلا — يقفون صفوفا — شيبا وشبابا — يسجلون أسماءهم للتطوع ومشاركة اخوانهم في المشرق في جهاد العدو.

هذه والله هي الوحدة.

ان الف مؤتمر .. ومليون اجتماع لا يستطيع أن يثمر ما أثمره الجهاد على جبهات سيناء والجولان.

هذه هي الوحدة النزيهة

فالرجل القادم من المغرب والجزائر والسودان والعراق ويوغندا .. ليقاتل اليهود الى جانب اخيه المصري والسوري هذا الرجل تدفعه الى القتال بواعث .. تجردت من كل غرض وطمع .. وتمحضت للموت في سبيل الله .. ونصرة اخوان مؤمنين .. يركعون كما يركع .. ويوحدون الله كما يوحد ويستقبلون مثله قبلة واحدة.

والوحدة الحقيقية تتطلب هذا الترفع .. وهذه النزاهة .. وهذا التجرد.

نعم .. انها الوحدة من خلال ممارسة موقف عملي يوثق الارتباط بالدم .. ويقرب المسافات بالاسلام .. ويجمع القلوب على كراهية العدو .. ويحدد الهدف.. ويوحد الصف توحيدا واقعيا .. رائعا.

التنسيق بين العمليات في الجبهتين .. وحدة عملية.

موقف السعودية الصلب في وجه أمريكا .. وبذل المال بسخاء لدعم الجبهتين وحشد قواتها للمعركة.. وحدة عملية

انخراط العراق في المعركة .. وحدة عملية.

مبادرة الجزائر الى الاشتراك في القتال .. وحدة عملية

حماية الاردن لميسرة الجبهة السورية .. واشتراكه في الدفاع عن الجولان .. وحدة عمليه.

استعداد ليبيا للمساهمة الفعالة في تمويل المعركة .. وحدة عملية.

اشتراك الكويت في المعركة .. ودعمها المالي والسياسي واستعدادها لاستعمال سلاح النفط .. وحدة عملية.

مبادرات تونس .. واليمن وموريتانيا ودول الخليج .. وحدة عملية.

موقف الشعوب العربية العظيم في الحماس للقتال .. وثباتها الراسخ أمام دعايات العدو وتهديدات أمريكا .. ومسارعتها للتبرع بالمال والدم .. هذه وحدة عملية.

وثمة حقيقة جد هامة. هي ان الوحدة العملية لا تقوم الا بالثقة .. من هنا فان هذا الدعم وهذا الاشتراك العملي في قتال العدو مبني على الثقة بالمقاتلين .. ومن جانب آخر فان تقبل المقاتلين لهذا الدعم مبني على ثقتهم المطلقة باخوانهم الذين نهضوا لعونهم في ساعة العسرة.

بالجهاد تقوم الوحدة العملية.

وبالوحدة نستطيع الوقوف — بحزم — في وجه الذين مردوا على مناصرة الباطل في العالم.

في وجه أمريكا التي اوغلت في الاستهتار بالقيم الانسانية .. والاستخفاف بنا.

□ ومن ثمار الجهاد ونتائجه الحاسمة .. تحديد المواقف بوضوح وانكشاف العدو من الصديق بطريقة قاطعة تماما.. لا يصلح معها الاعتذار .. ولا التعلل بمبرر ما.

ان أمريكا رمت بثقلها كله ضدنا.

وتدخلت في الحرب لصالح عدونا

ولا يزال الغراب اليهودي المشئوم في البيت الابيض .. هنري كيسنجر يهددنا .. ويرهبنا.

وهذا .. خير !!

ان تهديد أمريكا وتدخلها لا يخيفنا أبدا.

بل من صالح الحرب الشاملة ان تتدخل!

لقد طال شوق شعوبنا الى تصفية الحساب مع هذه الدولة الباغية.

من .. زمان وشعوبنا تتفجر غضبا .. وتموج موجا بالسخط النبيل ضد أمريكا.

لماذا ؟

لان أمريكا تريد ان تأخذ بترولنا وتودا لمصانعها وتجعل بلادنا سوقا لبضائعها .. ثم تجازينا بالفانتوم تزود به عدونا لقتلنا .. وبالمال تدعم به الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .. وبالفيتو في مجلس الامن .. تحبط به اي مشروع عادل يدين اسرائيل بفعالية.

هذا الموقف الامريكي المجرد من كل انسانية .. جعل المنطقة كلها تطوي صدرها على الغيظ وتنتظر يوم الحساب.

وتدخل أمريكا يحقق مجيء

اليوم المنتظر .
ان اتساع الحرب من صالحنا
اننا قوم طعنا في كبريائنا .. وجرحنا في شرفنا بالاحتلال اليهودي لفلسطين .. وبالتوسع الصهيوني في أراضي مصر وسوريا .
ولا يزال الجرح ينزف دما .
وقوم هذه حالهم لا يضيرهم قط توفر اسباب أكثر لاستمرار القتال .. واتساعه .
علام نحرص بعد أن احتلت أرضنا .. واهينت كرامتنا ؟
● على المال ؟
ان امريكا وغيرها تحتاج الى اموالنا .. فيدنا هي العليا في هذا المجال ؟
علام نحرص ؟
● على الحياة الرغيدة في الطعام والشـ ـاب والمسكن واللباس والترفيه
لقد ودعنا هذه الحياة لاننا عرفنا ان الحرص عليها مجلبة لذل ينغض طعمها .. ويفسد متعتها .
● على الآجال والاعمار ؟
الا .. ان الجبن لا يطيل اعمار الرجال
الا .. ان الاقدام لا يقصر اعمار الرجال
ابالموت يخوفوننا ؟
« وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » ومن قال : اننا سنموت وحدنا ؟
ان أعداءنا الامريكيين وحلفاءهم اليهود يجب أن يسبقونا الى القبر .
ونحن الرابحون على كل حال .
قتلانا في الجنة .
وقتلاهم في النار .
« الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .
ستقاتل شعوبنا ــ بحق وشوق ــ الامريكان في كل مكان .. في البيوت والشوارع .. وعلى الشطآن .. وفي الصحراء وفوق الهضاب .
وفوق منابع النفط .
اننا نتعرض لحرب ابادة منذ عام ١٩٤٨ .
وشرائع السماء ..وقوانين الارض تسمح لنا بأن ندرأ عن انفسنا عمليات الافناء والابادة بكل وسيلة .
لن نكون مثل الهنود الحمر ابدا .

□ ولنتناول الموقف بكل صراحة ووضوح .
ان قتال اليهود وحلفاءهم الامريكيين لن يكون بالحجارة والعصى ومطارق الشجر .
ولا بالهتاف المضاد
ان الشعوب في هذه المعركة تحتاج الى السلاح الحديث .
ان الجهاد فرض عين .. ولن يؤدى هذا الفرض الا بالوسيلة المناسبة للعصر .
من اجل ذلك .. وتوفيرا لكل اسباب النصر وتحويلا للعالم العربي كله الى جبهة قتال حقيقية .. لا بد من تسليح الشعوب لتدافع عن وجودها .. وتحرس نفطها .
ان كسر احتكار السلاح واجب ملح .
لقد سمحت وزارة الداخلية في مصر للمواطنين بحمل السلاح دون ترخيص .. حتى يستطيع الفرد حماية نفسه وزوجته واولاده وحتى يقتل المهاجم الغازي .
وهذا اجراء مسئول وبعيد النظر .
ان الاصل في الاسلام حمل السلاح مدى الحياة .. تمشيا مع قاعدة « الجهاد ماض الى يوم القيامة » .
ان صحابيا مسنا رئي وهو يتدرب على السلاح فقيل له : لم تفعل ذلك وانت شيخ كبير ؟
قال : ما كنت لاصنع لولا انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من تعلم الرمي ثم تركه رغبة عنه كنت خصمه يوم القيامة » .
□ ومن ثمرات الجهاد وبركاته ــ بل من اسبابه من قبل ــ ارتفاع موجات التدين في صفوف المقاتلين في الجبهة .. وفي الشعوب .
ان العقيدة الدينية اخطر سلاح في المعركة .
ويقينا ان البسالة التي ابداها مقاتلونا في جبهاتنا .. كان وراءها الايمان الجليل بالله الكبير المتعال تباركت أسماؤه .
فقد سبق الحرب توجيه ديني واسع النطاق في صفوف المقاتلين .. واقبال ملفت على المساجد والكتب الدينيه من الشعوب التي احست بان الهزيمه كانت نتيجه للتفريط في جنب الله والاعراض عن الاسلام .
ثم ان الظرف الزمني ــ رمضان الكريم ــ وهو شهر ترتفع فيه معنويات الناس ..



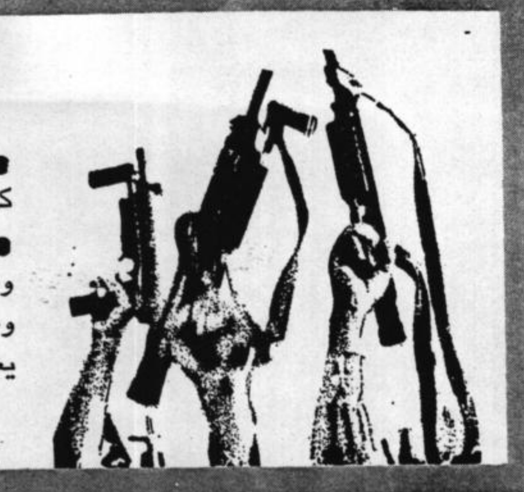
Major-General Avraham Mendler, commander of the armoured forces in Sinai, reviews a guard of honour

قائد مدرعات العدو الذى قتل فى سيناء
صورة خاصة (المجتمع)

ويزيد ايمانهم .. ويتنامى اهتمامهم بالدين .
هذا الشهر الكريم .. كان له اثره في نفوس المقاتلين .. وفي نفوس الناس عموما .
خاصة وانه شهر تمت فيه أمجاد رائعة للجهاد الاسلامي وعلى قمة هذه الامجاد . غزوه بدر .
ان المقاتل المسلح بالعقيدة الدينية جندي قوي الشكيمة.. شديد المراس .. صبور .. مقدام .. قد وطن نفسه على أحد احتمالين .. اما أن ينتصر .. أو يستشهد .. وليس وراء ذلك ولا قبل ذلك شيء .
هذه العقيدة الدينية هي السر في انتصارات المسلمين في بدر .. وحطين .. وعين جالوت .. و .. و ..
وهذا هو السلاح الفعال الذي لا يخضع لتقديرات اليهود ولا للكمبيوتر الامريكي .
ونحن نقاتل أعداءنا.. يلزمنا ان نحرك هذا السلاح .. ونقذف به في المعركة باخلاص وصدق وجدية .
ما دامت الحرب الذرية مستبعدة الآن .. فان الانسان هو الذي يحسم المعركة في النهاية .
والذي يرجح كفة انسان على آخر .. هو العقيدة .
والذي يرجح عقيدة على اخرى .. هو سلامتها وصدقها وارتباطها الحق بالله

وهذا ما نملكه نحن .. ويفتقده عدونا .
□ ووفاء لهذه العقيدة التي حفظت كيان الامة ولا تزال تحفظه .. يجب ان تدخل قضية « القدس » في الحرب .
فنحن مرتبطون عقائديا بالمسجد الاقصى .. وبفلسطين بالتالي « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله .. »
ان صلاح الدين الايوبي وحد الجيشين المصري والسوري تحت قياده واحده وخاض الحرب المقدسة ضد الصليبيين من اجل تحرير المسجد الاقصى .. ولقد استدار الزمن كهيئته يوم ان كان الاقصى محتلا .
فلنرفع شعار تحرير « القدس » فانه حق .. ولنحول الشعار الى عمل فذلك تصديق للايمان .. ولنجمع العالم الاسلامي على هذه القضية .. فهي قضيته .
لقد سمى عدونا اليهودي هذه المعارك .. « حرب يوم الحساب » .
بلى .. انها حرب يوم الحساب .
فلقد طال احتلالكم.. وطال ليلكم الآثم .. وجاء يوم الحساب لتحرير ارضنا وقدسنا .. وتبديد ليلكم بضياء فجر رفع فيه أذان الجهاد ..

كما كتب الصيام كتب القتال



● « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

● « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

قل ... العدو ولا تقل - إسرائيل

للحرب مصطلحاتها وتعبيراتها الخاصة ..

وغزاة الارض المحتلة ـ منذ ان احتلوها والى قيام الساعة لن نعترف لهم بدولة في ارضنا

واسم « اسرائيل » هو عنوان جيش الاحتلال اليهودي .. واستعماله يرمز الى الاعتراف بهم .. كدولة في المنطقة

وهذه غفلة يجب التحرر منها على عجل وباستمرار

انظروا : ان العدو لم يغلط مرة واحدة ويصف الفدائيين باسمهم الحقيقي « الفدائيون » انه باستمرار يصفهم بانهم جماعات التخريب !!

ان الذي نقاتله انما هو عدو لنا فلنقل العدو .ولانقل اسرائيل .

ان كلمة « عدو » لها وقعها النفسي الذي يورثنا كراهيته . . ولها محتواها السياسي الذي يجعلنا نصر الى الابد على اعتباره غازيا مستعمرا محتلا .. ولها مدلولها العسكري الذي يدفعنا دائما لقتاله .. ولها مدلولها العقلي الذي يجعلنا باستمرار ناخذ حذرنا واسلحتنا

من اجل ذلك سمى القرآن اعداءنا باسمائهم ووصفهم بحالتهم الواقعية المعبرة عن عداوتهم لنا :

● « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

● ولا يطاون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح »

● « ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ... »

الكويت فى المعركة



في نطاق التطورات الراهنة ، ومتابعة الاحداث على الجبهتين المصرية والسورية ، والاتصالات العربية الجارية على مختلف الاصعدة ، فقد رئس صاحب السمو الامير اجتماعا لمجلس الوزراء حضره سمو ولى العهد ورئيس الوزراء جابر الاحمد والوزراء . واعلن ان صاحب السمو الامير احاط المجلس علما بنتائج اجتماعات صاحب السمو بالسيد سيد مرعى مساعد الرئيس المصرى محمد انور السادات وموفد الرئيس العراقى احمد حسن البكر السيد طه الجزراوى وزير الصناعة وعضو مجلس قيادة الثورة . وقال الوزير انه تم في الاجتماع تبادل الراى بقضايا الساعة المهمة .

وبعد ذلك اجتمع مجلس الوزراء بمقر مجلس الوزراء برئاسة سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وقد دعى للاجتماع اللواء مبارك العبدالله الجابر رئيس الاركان العامة .

وعلم ان المجلس احيط بمجريات الامور فى الجمهورية العربية السورية ، وعلى جبهة القتال بصفة خاصة . وذكر وزير الدولة ان اللواء مبارك اشاد بالروح العالية التى لمسها بنفسه بين المحاربين فى الجبهة السورية والمواطنين ، وقد قدم اللواء مبارك صورة كاملة عن الوضع فى منطقة القتال ، وهو يدعو للفخر والتفاؤل معا . كما احاط اللواءمبارك المجلس علما بنتائج اجتماعاته واتصالاته التى اجراها مع المسؤولين هناك .

مساء اليوم الاسلام عقيدة وعمل

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك وسوف يلقيها ...

فضيلة الشيخ عطية صقر
نائب مدير الشئون الثقافية بوزارة الاوقاف

وموضوعها ...

الاسلام عقيدة وعمل

وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق ١٦ ــ ١٠ ــ ١٩٧٣ م في مقر الجمعية .

الدعوة عامة

بجمعية الإصلاح الاجتماعي

الشيخ سعد يرجع إلى البلاد

بعد زيارة عاجلة وهامة للقاهرة

وصل الى البلاد قادما من القاهرة الشيخ سعد العبدالله الصباح وزير الداخلية والدفاع ،

وكان الوزير قد غادر الى القاهرة يوم الخميس الماضي حيث قابل الرئيس المصري السيد انور السادات وكبار المسؤولين في جمهورية مصر العربية فأجرى معهم مباحثات حول الاوضاع الراهنة وظروف المعركة التي تخوضها الامة العربية ضد العدو الصهيوني ، كما اطلع على مجريات المعارك التي تدور رحاها على جبهة سيناء والانجازات التي حققتها القوات العربية هناك . وفي نفس الوقت تفقد وزير الداخلية والدفاع القوات الكويتية المشاركة في المعركة على الجبهة المصرية .

.. واللواء مبارك يعود من سوريا

قال اللواء مبارك العبدالله رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية : انني احيي روح الصمود الذي تلمسته لدى الشعب والجيش في الجمهورية العربية السورية لقد وجدت ان هناك تصميما على القتال مهما كلف الامر ومهما بلغت التضحيات ، وان الروح العالية التي يتمتع بها الشعب العربي السوري وتقيده بالانضباط في هذا الوقت الحرج يدل على اصالته ووعي . واضاف رئيس الاركان العامة يقول : ان الجيش العربي على الجبهة الشمالية في صدام مستمر مع العدو والاخوان السوريون ارادتهم القتالية عالية جدا .

وحول ما قيل عن تراجع سوري في الجولان قال اللواء مبارك العبدالله : اننا نخوض حربا طويلة وشاقة ولقد استغلت اسرائيل بعض المحاور في الجبهة وتحركت عليها ، كما ان هناك محاور اخرى استغلتها سوريا وتقدمت عليها ، وهذه طبيعة القتال كر وفر فليس هناك تقدم دائم او تراجع دائم

واضاف : انها الحرب ، بحاجة الى نفس طويل ومعنويات عالية .



اما بالنسبة لما يمكن ان تقوم به الكويت في المعركة فقد قال : ان الكويت اعلنت على لسان امير البلاد انها تضع جميع امكانياتها في المعركة، كما أن الجيش الكويتي يقوم الان بواجبه في الجبهة الغربية ويقاتل الى جانب الجيش العربي المصري

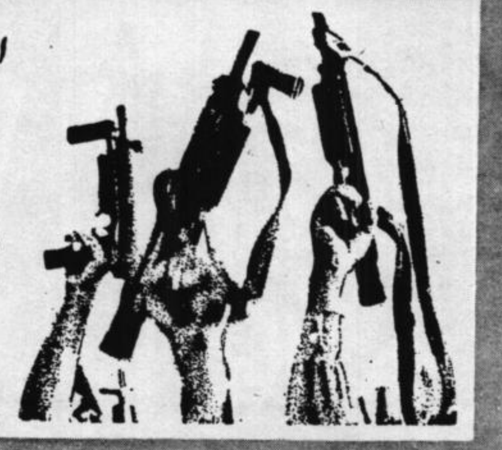
من الانشطة الدينية في المدارس

دعت ثانوية عبد الله السالم فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري ليتحدث الى طلابها وذلك بعد دوام يوم الخميس الخامس عشر من رمضان المبارك .

وقد لبى فضيلته الدعوة واجتمع مع طلاب المدرسة حيث بدا هذا الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم من احد التلاميذ ثم قدم مدرس اول اللغة العربية في المدرسة فضيلة الشيخ مشتهري ليتحدث الى تلاميذ المدرسة .

وفي كلمته تحدث فضيلته عن اهمية الشباب ومكانتهم في تلقي العلم التي لا تقل عن مكانة الجنود المشتبكين الآن مع العدو في القتال .

كما اهاب بالشباب ان يتمسكوا بالرجولة الحقة ويبتعدوا عن الميوعة والابتذال .



دعوة .. لالتزام الدولة بالإسلام كله

تَدَيُّن الحاكم يقتضي تدين الأجهزة جميعاً

لنقاوم الاحتلال الاجتماعي والعسكري .. معاً

بقلم : عبدالله علي المطوع

في مقابلة — من اجل الصالح العام ومقاومة الاختلال الاجتماعي والاخلاقي — ضمن وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .. سمعته يقول :

انني متدين .. والحمد لله .

ويسر كل مواطن مسلم ان يسمع هذا الكلام من رجل في قمة المسؤولية في البلاد .

فعالمنا العربي الاسلامي قد عانى الكثير من المسؤولين غير المتدينين .. الذين اضلوا شعوبهم واحلوا قومهم دار البوار .

فهذه الامة لا تنهض الا بالتدين الحق .. وحين يحكمها رجال غير متدينين فانها ستظل متخلفة منهارة ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه وأن المحروم لا يستطيع أن يجود بما ليس عنده .

ولنا كلمة حق نقولها .

ان تدين الحاكم ليس شخصيا بمعنى ان التزامه بشعائر الدين وقيمه وعباداته ولكن من الضروري أن يتمكن ذلك من جميع أجهزة الدولة وتشريعاتها « ورجالها » وتربيتها واعلامها .. وينعكس على اختيار المعاونين في اجهزة الدولة فلا نرى وزيراً لا يعرف طريقه الى المسجد ولا نرى مسؤولا لا يتقي الله .

فاذا عرفنا أن الاسلام نظام شامل ينظم حياة الفرد — حاكما كان او محكوما — كما ينظم الدولة ويقودها الى كل خير . أتضحت أهمية الالتزام بهذا الدين على مستوى الدولة كلها التزاما شاملا .

ان امتنا اليوم تخوض معركة شديدة الباس مع عدوها اليهودي على كل الجبهات .

ونقدر موقف الحكومة من هذه المعركة ومبادرتها بتقديم الدعم الحيوي لجبهات القتال الشقيقة .

على ان اعظم دعم يقدم لخدمة المعركة مع عدونا هو تعبئة البلاد تعبئة دينية عميقة وشاملة ... تطهر وطننا من عوامل الانحلال والتفكك والانهيار الخلقي .. وتغذيه بعقيدة الاسلام وقيمه وشرائعه .

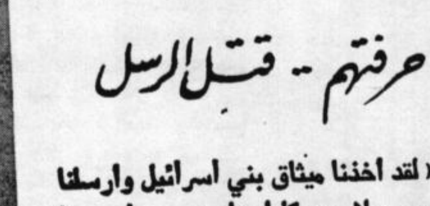
اننا مهما عمرنا في هذه الحياة فاننا لن نخلد فيها « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون، كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون »

وانطلاقا من الايمان بهذه الحقيقة الراسخة .. من الخير لانفسنا ان نعمر حياتنا بالأسلام .. وان نعمر آخرتنا بما نقدمه لانفسنا وندخره ليوم نلقى فيه الله جل شانه .

وخدمة الاسلام في تطبيق شعائره وشرائعه — على مستوى الدولة والفرد — اجل قربى يتقرب بها الحاكم الى ربه جل شانه .

واتذكر في هذه المناسبة .. عندما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب في المسلمين وقف رجل من القوم وقال له : اتق الله يا عمر . فقال له احد الحاضرين :اتقول لامير المؤمنين اتق الله .. فقال له عمر : صه .. لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها .

عبدالله العلي المطوع


حرفتهم .. قتل الرسل

« لقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا .. كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا .. وفريقا يقتلون »



نداء من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

ايها الاخوة المواطنون ،

بكل زخم الثورة على الصلف والغرور والعدوان ، بكل حرقة الشوق الى الكرامة والنصر والتحرير ، بكل ثقة المؤمن بإحدى الحسنيين النصر او الشهادة ، تخوض امتنا العربية ، متمثلة في طلائعها المناضلة على هضاب الجولان وضفاف القناة ، معركة الثأر والتحرير والمصير .

واللجنة الشعبية لجمع التبرعات التي اعتادت ان تتولى جمع ما تجود به نفوسكم من اموال لتأدية بعض الواجب تجاه من يجودون بالدماء والارواح ، والتي اجتمعت وتدارست كيفية تنظيم حملتها الجديدة في ظل المعطيات الحاضرة ، لتتوجه اليكم بندائها هذا للبذل والعطاء وهي واثقة من انكم لن تترددوا اطلاقا في تأكيد مواقفكم الاصيلة وتجديد مآثركم الجليلة التي سجلتموها في كل مرة اقتضى الواجب ذلك ، حيث لبيتم دائما بكل نخوة مخلصة وشهامة صادقة نداء الله والدين والوطن .

واللجنة الشعبية إذ ترحب بتبرعاتكم في مقرها لتتوجه بتحية الاكبار والاعجاب الى المناضلين في انبل معارك امتنا واشرفها ، داعية الله العلي القدير ان يكلل بالنصر جهادنا ويكتب المجد والخلود لشهدائنا .

« انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون »

عنوان ومقر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات : المنطقة التجارية رقم ٦ مكتب رقم ١٣٠ ـ ١٣١ هاتف : ٣٢٧٠٥) ص.ب ١١٨ الصفاة

طعامهم .. السحت وسلوكهم .. العدوان

« وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان ، وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون »

هدف ثابت غير قابل للاحباط

يلجأ العدو الى احباط « هدف » القتال في نفس المقاتل .. ومن ذلك يعمد ـ مثلا ـ الى توجيه دعايته الى الجنود المصريين والسوريين ويقول لهم : « علام تقاتلون .. وفيم تموتون ؟؟ ان الانسان اعظم من الارض .. فلماذا يموت العظيم من اجل شيء حقير .. مثل سيناء والجولان؟ وهذه دعاية يمكن جدا اتلافها واعطاب محتواها .

اذا كان المصري والسوري يموت من اجل تحرير ارضه فلماذا يموت اليهودي في سبيل ارض ليست له ؟

هذا السؤال يمكن ان يكون مادة دعائية توجه ضد جبهة العدو ..

والاكثر فعالية من هذا اننا نحن المسلمين « نملك » اهدافا ثابتة للقتال مستحيل ان يحبطها العدو .. ولا ان يفرغ قلب المقاتل منها ..

ان يكون القتال في سبيل الله تعالى ..

فهذا الهدف سيحرر الارض في الطريق .. ولكنه هدف ثابت وغير قابل للاحباط ..

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »

« اعلاء كلمة الله » هو الهدف الثابت .. العميق الراسخ .. الذي لايتزلزل ... ولايطفأ ابدا ..

وهذا اعجاز عسكري في الاسلام

انها العقيدة المتفوقة .. .. والنفسية الغالبة ..

فلنحرك مخزوننا العقائدي .. ولنجعله وقود المعركة الطاحنة ..



جنود مصريون بعد استيلائهم على احد مواقع خط بارليف الاسرائيلي في سيناء

سوابق تاريخية

طيرت وكالات الانباء خبرا يقول : ان مجرمي الحرب في فلسطين المحتلة يجدون عنتا في تجميع الاحتياطي وقذفه في الحرب لان الهروب من الانضمام للاحتياطي اصبح ظاهرة مزعجة ..

هذا الخبر دلالة صادقة على نفسية اليهودي .. .

وهو ليس غريبا عليهم فهناك سوابق تاريخية سجلها القرآن الكريم تثبت هلعهم من الحرب .. ونكوصهم عنها .. « فاذا مادعوا اليها مشوا بظهورهم » !!

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون »

« قالوا ياموسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون . . . »

في مسجد العلبان

الهيئات الشعبية الاسلامية

تجتمع لدعم الجهاد .. ضد العدو وتدعو .. إلى صد الاحتلال الاجتماعي

مساء الاثنين الماضي ١٢ رمضان وفي مسجد العلبان بادر عدد من نواب مجلس الامة .. والهيئات والجمعيات الشعبية الاسلامية الى عقد اجتماع عاجل لتدارس الاوضاع الراهنة والمشاركة في تعبئة الامة لجهاد العدو .

وقد حضر الاجتماع السادة النواب .. يوسف الرفاعي وابراهيم خريبط وفلاح الحجرف .. كما حضر ممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي .. وجمعية الثقافة الاجتماعية .. وجماعة التبليغ .. والطلبة .. والجماعة السلفية .. وجمهور من المؤمنين .

وتحدث السيد يوسف الرفاعي .. فركز على الاخطار التي تحيط بالامة وواجب المسئولين والشعب في دفعها.

وتحدث في الاجتماع السادة النواب ابراهيم خريبط .. وفلاح الحجرف والشيخ علي الكوراني والسيد عبد الله العتيقي والطالب الجامعي نجيب الرفاعي .

ولقد اتخذ الاجتماع قرارات جدية تلاها في نهاية الاجتماع السيد عبد الله علي المطوع أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي « نص المقررات الى جانب هذه الكلمة » .

● وهذه بادرة طيبة تدل على يقظة الوعي الاسلامي .. فقد تم الاجتماع في ظروف تخوض فيها أمتنا معركة ضارية مع اليهود .

والارتفاع الى مستوى المسئولية يقتضي ذلك .

● وربط الحاضرون بين الاحتلال العسكري لارضنا والاحتلال الإجتماعي لاخلاقنا واعرافنا .. وهذا دليل على النظرة الشاملة لعملية التخريب الكاملة في بنيان امتنا .

● لقد ساد الاجتماع الهدوء والاتزان والتعقل .. وهذا شارة تقدم في أمة غاب عنها العقل طويلا .

ان الاصلاح الراشد هو الذي يتم في ضوء التعقل والحكمة .

القرارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده وبعد : ـ

بيان للشعب الكريم

ايها الشعب الكريم : ـ

ان النواب والهيئات والمواطنين من مختلف مناطق وقبائل وأحياء الكويت العربية المسلمة وقد تواجدوا في مسجد العلبان مساء ليلة الاثنين الموافق ١٣ رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ٩ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ م وتدارسوا الاوضاع العربية الراهنة والكفاح المشرف ضد أعداء الامة من الصهاينة والمستعمرين كما تدارسوا الاوضاع المحلية الخطيرة في كيان ومستقبل بناء هذا الشعب من عقيدته وخلقه ومثله واستقراره الاجتماعي وأبرزها اقدام الحكومة على خلط الاناث مع الذكور في كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت في الوقت الذي تحتاج فيه الامة الى الحصانة الايمانية والخلقية لاستجلاب رضاء الله سبحانه وتعالى ودرء سخطه وغضبه ومعاصيه .

كما احاطوا علما بجميع الاتصالات والجهود والعرائض والبرقيات التي اجراها اهل الخير واعضاء مجلس الامة المحترمون مع السلطة الحكومية على مختلف مستوياتها للعدول عن هذه المأساة الاجتماعية الخطيرة التي تشكل تحديا لآداب وتعاليم الدين الحنيف ومشاعر الامة في هذا الشهر الفضيل المبارك بالرغم من الفتوى الصادرة عن عشرة من علماء الكويت ضد الاختلاط سلمت منها نسخة للحكومة منذ أسبوع فانهم اتخذوا القرارات التالية وقرروا اعلانها وتوزيعها على الشعب الكريم .

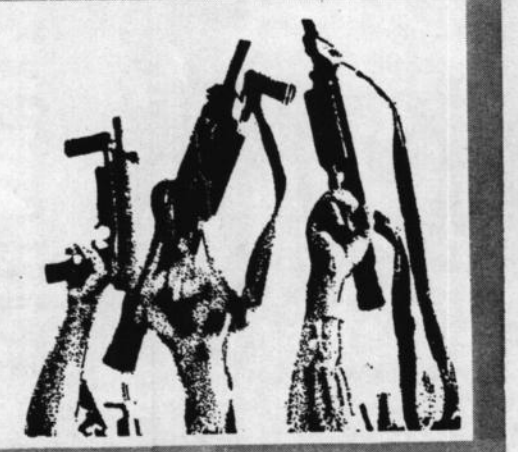
اولا ـ فيما يتصل بحرب التحرير والجهاد

١ ـ مطالبة الحكومة بزيادة قواتنا المرابطة في جمهورية مصر العربية ووضع قواتنا الجوية تحت تصرف القيادة المصرية والسورية .

٢ ـ مطالبة الحكومة بانذار امريكا بقطع النفط الكويتي عنها عند بروز اية بادرة معنوية او مادية جديدة لمساندة الصهاينة المعتدين ومطالبة الاتحاد السوفيتي بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين

٣ ـ تكليف الجمعيات والهيئات الاسلامية بفتح باب التبرعات لنصرة جيوشنا المجاهدة والقوات الفلسطينية المساندة لها .

٤ ـ الابراق الى المؤتمر الاسلامي بجدة ورابطة العالم



التعبئة الشاملة

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

الاسلامي بمكة المكرمة والازهر الشريف لاعلان الجهاد والنفير العام ضد المعتدين ومؤازرة الدول العربيةالمجاهدة سياسيا وماديا ..

ثانيا : بالنسبة لماساة الاختلاط في الجامعة ..

١ ـ مطالبة الحكومةبالمبادرة فورا الى تلافي عوامل الهزيمة وبناء عوامل النصر من تنقية وتصفية برامج الاعلام والتوجيه التربوي في المدارس والجامعة من مظاهر الاختلاط والانحلال والميوعة ممايتعارض مع روح ونص الشرع الحنيف وظروف الكفاح والجهاد

٢ ـ مطالبة الحكومةبحل مجلس الجامعة واعادة تشكيله على اسس سليمة يضمن فيها السيادة والاحترام للشريعة الاسلامية الغراء .

٣ ـ مناشدةالوزراءوالنواب في الحكومة بتقديم استقالتهم احتجاجا على موقف مجلس الوزراء السلبي والمنحاز من هذه الماساة الاجتماعية تجاوبا مع مشاعر الشعب الكريم الذي اولاهم ثقته .

٤ ـ شجب خطوة الحكومة بالاختلاط واعتبارها عملا غير ديمقراطي لم تاخذ فيه الحكومة برغبات المجلس العامة والواضحة بهذا الخصوص

٥ ـ مطالبة السادة اعضاء مجلس الامة بفتح باب المناقشة واستجواب الحكومة بشان ماساة الاختلاط فور افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الامة وحشد جميع الامكانيات والاتصالات في هذا السبيل

٦ ـ فوضت الهيئات والجمعيات والنواب لجنة المتابعة بتحديد موعد قريب مناسب لقيام مسيرة سلمية كبرى تقوم تاييدا للجيوش العربية المظفرة وتطالب الحكومة بالالتزام بتعاليم الاسلام وتوجيهاته وخاصة بالعدول عن قرار فرض الاختلاط في الجامعة « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

السعودية ترمي بثقلها في المعركة

● مليار دولار لدعم سوريا

● إنذار لأمريكا بإيقاف النفط

● وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

قالت صحيفة النهار اللبنانية المستقلة نقلا عن مصادر دبلوماسية في جدة ان الملكفيصل عاهل العربية السعودية قرر منح سوريا الف مليون دولار ـ مليار ـ كمساهمة في المجهود الحربى .

واضافت الصحيفة ان الملك فيصل كان قد ارسل مبعوثا خاصا الى الرئيس السورى حافظ الاسد منذ نشوبالقتال .

وذكرت الصحيفة في الوقت نفسه ان قوات سعودية قد اشتركت في المعارك في الجبهة الشمالية «الجولان» بعد ان وصلت سرا الى سوريا .

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الحكومة السعودية بعثت الى الحكومة الاميركية برسالة شفوية هامة وعاجلة تتناول الوضع الخطير الذى قام في الشرق الاوسط .

واشارت الوكالة الى ان هذهالرسالة ، ابلغت الى هنرى كيسنجر، وزير الخارجية الاميركية وان الذى نقلها هو عمر السقاف وزير الخارجية السعودى .

وقد جرى في الصباح حديث بين الوزيرين فور وصول السقاف الى العاصمة الاميركية استمر خمسا وستين دقيقة حضره الشيخ ابراهيم السويل سفير العربية السعودية في واشنطن .

واعلنت صحيفة الانوار اللبنانية ان الرسالة التى بعث بها الملك فيصل للرئيس ريتشارد نيكسون تتضمن تهديدا واضحا باتخاذ سلسلة من الاجراءات في حالة استمرار الولايات المتحدة في ارسال شحنات من الاسلحة لاسرائيل واوضحت الصحيفة ان هذه الاجراءات تشمل :

قطع العلاقات الدبلوماسية بينالبلدين.

قطع العلاقات الاقتصادية .

وقف تصدير البترول للولايات المتحدة.

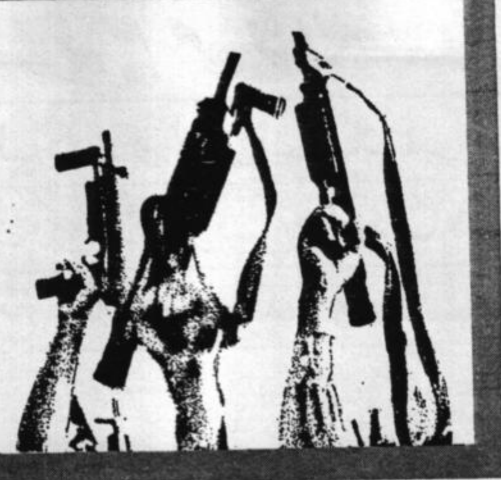
واضافت الانوار نقلا عن مصادر دبلوماسية في بيروت ان الملك فيصل اوضحللرئيس نيكسون انه ليس من الضرورىحاليا ان يحضر جيمس اتكنز السفير الاميركى الجديد في الرياض حاليا ليتولى مهام منصبه .

فرصة لتغيير .. مابأنفسنا

الحرب .. خروج على المالوف ..
في الاخبار .. والنوم .. والاحساس والاهتمام .. والتوقع وحركة النفس والعقل والضمير ..
والحرب ـ من هنا ـ منطلق عظيم لتغيير الواقع وتخطي سجن الحياة العادية ..
لااخبار جديدة .. ولااحداث هامة تطرد النعاس وتقض المضاجع ..
وجاء زلزال الحرب .. لتحريك الركود .. وتنشيط السكون القاتل ..
وهذه فرصة تغيير مابانفسنا
فرصة لكي نولد من جديد .. بارواح جديدة .. وانفاس شجاعة .. وضمائر حرة عزيزة
ومن لم يغيرهم الدم فلن يتغيروا ابدا
اننا نلحظ ـ باسى ـ بعض الناس وهم ماضون في حياة الركود .. والاسترخاء .. والتحجر النفسي
برامج الاذاعة والتلفزيون لاتزال بركامها السابق .. صحيح انها تبث البيانات العسكرية
وهو عمل يشبه وضع الملصقات على المباني القديمة او الواقع القديم

ان المطلوب هو التغيير الشامل في برامج وتوجيه الاذاعة والتلفزيون ..
تغيير في الهدف والوسيلة .. والناس
شيء مخجل جدا ان نرى المذيع او المذيعة في التلفزيون يذيع علينا خبرا بالغ الخطورة عن اشتباك ضار بين قواتنا وقوات العدو .. ثم يختم الخبر ببسمة مصنوعة سالجة
ماهذا ؟ .....
هل الدم الزكي المراق على الارض .. مناسبة للابتسام ؟
ثم مامعنى الاستسلام لبرامج وضعت في فترة السلم او عدم الحرب ؟
اكيد .. ان برامج التلفزيون وضعت لرمضان من اجل الترفيه والترويح . . . وهي في الظروف العادية غير صالحة
وتغيرت الاوضاع والاحداث
ولكن التلفزيون لم يتغير
والاذاعة مثل ذلك ايضا
احترموا دماء الشهداء .. ورباط المقاتلين ..

بيان مجلس الأمة



لامفر .. أبدًا الموت - يتعقبكم

« قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ، ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ، قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

● دعم جبهات القتال
● سحب الارصدة من امريكا
● سلاح النفط في المعركة

أصدر ستة وثلاثون نائبا من اعضاء مجلس الامة بيانا حول الظروف الراهنة طالبوا فيه بزيادة عدد القوات الكويتية في الجبهة ودعوة المواطنين الى التطوع ودعم المقاومة الفلسطينية واعادة النظر في تصدير النفط الى اميركا وسحب الارصدة العربية من الولايات المتحدة .

وفيما يلي نص البيان :

تخوض امتنا العربية معركة الشرف لتحرير الارض العربية المغتصبة ورد الكرامة العربية التي اذلت في الحرب العدوانية الغادرة سنة ١٩٦٧ ، وتتحمل جيوشنا الباسلة في مصر وسوريا وكذلك شعبنا هناك العبء الاكبر من معركة العرب وكذلك قوات المقاومة الفلسطينية وقوات عربية اخرى .

ان واجبنا القومي يحتم علينا ان ندخل في هذه المعركة بكامل امكانياتنا البشرية والمادية والمعنوية لجعلها معركة تحرير شاملة لكل التراب الفلسطيني لتكون مستعدين لتحمل اعباء المعركة مهما طالت مدتها .

اننا نقدر موقف حكومتنا المشرف التي اتاحت الفرصة لابنائنا البواسل في لواء اليرموك شرف الاشتراك في معركة الكرامة . كما نقدر قرار الحكومة الاخير بوضع قواتنا المسلحة تحت تصرف القيادة المصرية السورية وكذلك دعوة الدول العربية المنتجة للنفط لتتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها امتنا العربية .

اننا نرى لزاما علينا كممثلين لهذا الشعب بان نعبر عن امله في ان نلقى الكويت بكامل ثقلها في هذه المعركة وذلك بما يلي :

اولا : زيادة قدرتنا العسكرية لنتمكن من تعزيز قواتنا في لواء اليرموك المقاتل على الجبهة العربية وارسال قوات اخرى لتقاتل على الجبهة الشمالية .

ثانيا : دعوة المواطنين للتطوع لحماية بلدهم ولكي نساهم اكثر في معركة الشرف هناك .

ثالثا : دعم المقاومة الفلسطينية بكل امكانياتنا وتاهيل الفلسطينيين للمشاركة وكذلك العمل على صعيد عربي لافساح المجال امام المقاتلين الفلسطينيين لدخول الارض المحتلة للقيام بدورهم الفعال .

وبما ان اميركا وقفت ولاتزال مع اسرائيل في عدوانها علينا وكما تاكد من موقف مندوب اميركا في مجلس الامن ومن تصريحات كيسنجر المتحيزة فانه اصبح لزاما علينا :

● اعادة النظر في تصدير النفط لاميركا وكذلك حصة الشركات الاميركية العاملة في الكويت .

● سحب الارصدة العربية من اميركا .

كذلك فانه من الواجب ان تطبق هذه الاجراءات ضد كل دولة تقف موقفا معاديا من قضيتنا العادلة .

واننا في الختام لنشيد بما اقدمت عليه الدول العربية من اداء لواجبها المقدس في الاسهام الفعال في المعركة والوقوف صفا واحدا في مواجهة العدوان .

وما النصر الا من عند الله .

جنود سوريون يرابطون في سهول طرطوس



قائد المدرعات الاسرائيلي عساف ياغوري وقع اسيرا في ايدي القوات المصرية ، مع عدد كبير من جنوده .

التسلح بالوعي الاعلامي

احذروا النقل الحرفي

لوحظ ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل - حرفيا - التقارير الاخبارية التي توزعها وكالات الانباء الاجنبية عن المعركة الدائرة بيننا وبين عدونا .

● خذوا مثلا هذا التقرير : من دافيد دور - مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :

« ان واقع الحرب ليس ما تلاقي اذهان المصريين .. خاصه وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .

والواقع ان الصحف المصرية تكاد لا تحيط الرجل المصري علما بواقع الحرب الاليم فهي تكتفي بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »

هـذا التقرير نشرته - بكامله - صحف عربية !

فماذا يدس التقرير في ثناياه ؟

● ان الشعب المصري معزول عن المعركة

● ان الاعلام العربي ... ليس مصدر ثقة

● ان الشعوب العربية - بالتالي - يجب ان تأخذ معلوماتها عن المراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !

● ويحمل التقرير في ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم « دافيد » مفضل لدى اليهود !

لا ضير من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية ..

لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا في كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفي الاخبار والتقارير بحس وطني صادق .. وبوعي اعلامي دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخديل والتثبيط والدس .

ونعني .. ان يكون المصفي « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..

إن النقل الحرفي .. خطر والكسل العقلي .. في الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاتلنا بالاعلام ايضا .

قردة وخنازير

« قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير • وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل » •



الحرب الرابعة

أهدافها وأبعادها

تدمير مصر – وصولاً الى ضرب الاسلام في العمق .

الاستيلاء على منابع البترول في الخليج والجزيرة

كتب الاستاذ نبيه عبد ربه :

انجهت انظار الفاتحين الطامعين فى الشرق الاوسط منذ القديم الى مصر ، نظرا لموقعها الاستراتيجى المتوسط بين القارات القديمة الثلاث ، ولانها حلقة الوصل بين اوربا ومصادر تموينها بالمواد الخام فى القارة الهندية ، وكانوا يسمونها (دهليز) الشرق الاوسط على اعتبار ان من استطاع السيطرة عليها يستطيع ان يمد نفوذه الى الشرق الاوسط بكامله .

وفي محاضرة للسير (جون جلوب) في معهد الشرق الاوسط في واشنطن عام ١٩٦٧ قال : شهد التاريخ البشرى امبراطوريات شادها الفراعنة والاشوريون والبابليون والفرس القدماء والاسكندر الاكبر واليونان والرومان والعرب والعثمانيون والبريطانيون ، وتشترك كل هذه الامبراطوريات فى صفقة واحدة هى انها جميعا حكمت مصر واذا بحثنا فى سر ذلك وجدناه يرجع الى سببين :

اولهما : ان مصر ومنطقة الشرق الاوسط هى الطريق الوحيد الذي يصل اوربا ودول البحر المتوسط بالمحيط الهندى والهند والشرق الاقصى واندونيسيا واستراليا .

ثانيهما : ان الشرق الاوسط هو المركز الذي يصل اوربا واسياوافريقيا وهى قارات العالم القديم الثلاثة ولهذا فان من كان يستولى على مصر كان يستطيع ان يتحرك منها نحو اوربا واسيا وافريقيا ويستطيع فى الوقت نفسه ان يقطع الطريق من اى من هذه القارات الى اية قارة اخرى .

وقد ادرك نابليون بونوبرت قيمة المشرق العربى وخاصة مصر في صراعه مع بريطانيا ولهذا لم يهاجمها في ارضها بل قاد اسطوله الى مصر والشرق العربى ولو نجح فى السيطرة على المنطقة لقضى على الامبراطورية البريطانية بقطعه لخطوط مواصلاتهاالى الهند ،ويرى (سير هدسون لو) حاكم جزيرة هيلانة – حيث كان نابليوناسيرا انه قال له يوما « ان الشيء الذى لا يمكن ان انساه هو ان مصر هي اكثر بلدان العالم اهمية لمن يريد السيطرة على العالم » .

ولهذا ليس غريبا ان نجد المستعمرين والصهاينة يركزون ضرباتهم على مصر مى كل الحروب التى خاضوها ضد العرب عام ٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧ كما ان انحدار الجيش المصرى كان في كل مرة يعنى انحدار الوطن العربى بكامله وحسم المعركة لصالح الاعداء .

لقد كان الاعداءمنذ عام ١٩٦٧يعدون لحرب جديدة ضد العرب ، وليس ادل على ذلك من هذا السيل من الاسلحة الحديثة وطائرات الفانتوم الذى كان يتدفق من اميركا على اسرائيل ، وهذه الحرب النفسية التى تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية الاستعمارية على العرب ليقنعوهم بالتفوق الماديوالمعنوي لاسرائيل ، وان خلاص العرب من هذه الحرب الطويلة لن يكون الا بالاستسلام لاسرائيل والغرب ، ويرى المراقبون السياسيون ان اسرائيل كانت ستشن حربا رابعة على العرب خلال عام ١٩٧٤ ، ولقد اختير هذا العام بالذات لعدة اعتبارات نوجزها بما يلى :

١ – ان استعدادات العرب العسكرية والنفسية للمعركة لم تكن قد اكتملت بعد ، وان ميزان القوى سيكون راجحا لمصلحة اسرائيل .

٢ – تضمن اسرائيل حتى هذا العام ان اميركا قد تخلصت من حرب فيتنام وذيولها تماما وبذلك تتفرغ لمنطقة الشرق الاوسط التى تعتبر اكثر حيوية بالنسبة للولايات المتحدة .

٣ – تضمن اسرائيل تدفق المزيد من الخبراء والعسكريين اليهود من الاتحاد السوفياتى ،كما تكون قد استوعبتهم فى جيشها واجهزتها .

٤ – لان ازمة النفط في اميركا ستبدا فعلها في هذا العام ، وتكون بذلك بحاجة الىالمزيد من البترول من الشرق الاوسط .

واهداف اسرائيل من الحرب الرابعة ليست الاستيلاء على الارض فحسب حتى تحقق حلمها بايجاد دولة اسرائيل من الفرات الى النيل ، ولكن هدفها ايضا الاستيلاء على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى ، فقد ذكرت وكالة (رويتر) بان الرئيس الاوغندى عيدى امين حذر بان اسرائيل تخطط للاستيلاء على الاماكن المقدسة فى المملكة العربية السعودية ، وانه بعث برسائل الى الزعماء العرب كما ارسل نسخا عنها الى جميع المحبين للسلام فى العالم ، واضاف يقول ان لديه معلومات تؤكد ان اسرائيل تعد للاستيلاء على مناطق جديدة تشمل مكة والمدينة وغيرها من المناطق (١) (عن جريدة الرأى الاردنية ٣٠ ايلول ١٩٧٣)

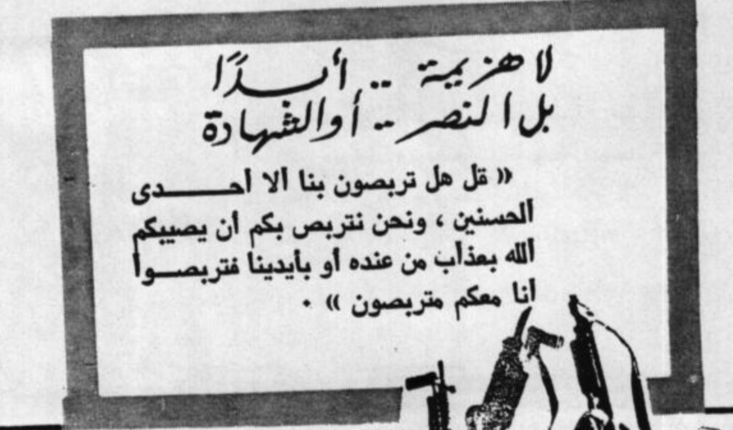
ولكن اسرائيل تعانى من نقص فى قوتها البشرية ، وهى تعلم ان قواتها اذا انتشرت فى الوطن العربى فان ذلك نذير هلاكها واندحارها ، ولهذا فهى تسعى جاهدة لكى تشرك الولايات المتحدة هذه المرة معها في الحرب كما تعانى اسرائيل من عدم قدرتها على الحرب الطويلة المدى لان امكانياتها المادية والمعنوية محدودة ولقد اعتادت الصهيونية اذا ارادت ان تحقق بعض اهدافها عن طريق دولة كبرى ان تزين لها تلك الاهداف من خلال مصلحة تلك الدولة وليس من خلال مصلحة اسرائيل بينما تكون المصلحة في النهاية خالصة لها ، ولكى تصل اسرائيل الى هدفها فى توريط الولايات المتحدة في حرب الشرق الاوسط ، كان لا بد ان تحمل اميركا على انهاء حرب فيتنام حتى تتفرغ كلية الى الشرق الاوسط ، والذى يتتبع الاحداث يدرك ان الضغط الصهيونى في اميركا هو الذى حمل الرئيس نيكسون على انهاء الحرب فى فيتنام ، وقد اقتنعت اميركا بذلك لان منطقة الشرق الاوسط اكثر اهمية لها من اية منطقة فى العالم حيث تكمن فيها حاجات اميركا من الطاقة النفطية فى وقت اخذت فيه هذه الطاقة تنضب حتى في اميركا نفسها ، وخاصة فى وقت اخذ فيه العرب يشهرون سلاح البترول فى وجه اميركا لتعديل موقفها من القضيةالعربية

واميركا امام هذا الوضع تقف بين احتمالين :

الاول : اما ان تعدل اميركا منموقفها المنحاز لاسرائيل فتحافظ على مصالحها فى البلاد العربية وتضمن استمرار النفط اليها بالمقدار الذي تحتاج اليه.

الثانى : واما ان تركب راسها وتستمر فى دعمها لاسرائيل ، وهذا الموقف سيحدث ردة فعل ضدها فى الوطن العربى قد تؤدى الى تحطيم مصالحها فيالمنطقة ووقف ضخ البترول اليها كلية .

واذا اختارت اميركا الاحتمال الثانى فان هذا يعنى انها ستقوم بتامين حاجاتها من البترول العربى بالقوة ، وهذا ما تخطط له الصهيونية وما تنتظره اسرائيل اذ تستطيع عندها



بواسطة الرؤوس الصهيونية الحاكمة فى امريكا ان تنسق خططها مع الخطط الامريكية ــ كما فعلت مع بريطانيا وفرنسا فى عدوان عام ١٩٥٦ ــ كما نستطيع الصهيونية بواسطة دعايتها القوية فى امريكا ان تقنع الشعب الامريكى بان مصلحة امريكا واسرائيل مصلحة مشتركة فى الشرق الاوسط .

واعتقد ان امريكا ستختارالاحتمال الثانى نظرا لضعف العرب من ناحية وقوة النفوذ الصهيونى فى امريكا من ناحية ثانية ، ولان عقلية (رعاة البقر) لا زالت تسيطر على حكام امريكا حتى اليوم ، ولهذا نجد امريكا تضع ثقلها فى كل المسائل التى فيها مصلحة لاسرائيل وتعمل على دعمها من كل النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية ، واقرب مثال على ذلك ما سمعناه عن الضغوط الامريكية على روسيا لكى تسمح بهجرة كثيفة للخبراء والعسكريين الروس اليهود الى اسرائيل ، لانها تعلم ان ذلك يسد نقطة ضعف هامة بالنسبة لاسرائيل . كما ان اسرائيل استطاعت منذ القديم اقناع الغرب وامريكا بانها ستكون رأس جسر لهم الى الشرق الاوسط وانه بمقدار ما تكون اسرائيل قوية بمقدار ما تتأمن مصالحهم في المنطقة، وقد ان الاوان لكى تثبت اسرائيل للغرب ان مزاعمها صحيحة وان امريكا بحاجة الى اسرائيل لكى تنطلق منها وبواسطتها الى جميع المناطق البترولية فى الوطن العربى .

إن من اهداف اسرائيل البعيدة المدى ان تصبح دولة عالمية يقام لها وزن فى الشرق الاوسط خاصة ،ولكن ذلك لن يتيسر لها الا اذا استطاعت السيطرة على المنطقة التى يوجد فيها الذهب الاسود والطاقة الهائلة التى لا يستطيع العالم الاستغناء عنها ، ولقد قيل فيما مضى ان احد الاسباب الرئيسية التى جعلت الصهيونية تختار فلسطين كوطن قومى لها انه يوجد فيها (البحر الميت) الذى يحتوى على كميات هائلة من الاملاح الثمينة والتى يحتاج اليها العالم . فاذا استطاعت أسرائيل تحت مظلة الجيوش الامريكية او بواسطتها ان تستولى علىالمناطق البترولية في السعودية والخليج العربى فانها تكون بذلك قد وصلت الىاهدافها البعيدة لانها تعتبر انه لا يوجد خلاف بينها وبين امريكا فكل ما لدى امريكاهو ملك لها لان العقلية والنفوذ الصهيونى هو الذى يتحكم فى امريكا اليوم حتى قال بعضهم ان امريكا مستعمرةصهيونية وليس العكس هو الصحيح .

فاهداف اسرائيل القادمة اذا هى السيطرة على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى ، ولكن هناك قوة عربية يقام لها وزن عسكرى في الشرق الاوسط يمكن ان تعرقل المخطط الامريكى الصهيونى كما يمكن ان تقود العرب لمواجهة الغاصبين ، هذه القوة هى (مصر) ولهذا فان من اهم الاهداف التى وضعها الاعداء للحرب القادمة ان يركز الهجوم على مصر اولا فى محاولة لاخراجها من المعركة بالضربة القاضية فاذا تحقق لهم هذا الهدف ــ لا سمح الله ، فان الوطن العربى يصبح بعد ذلك لقمة سائغة للصهاينة والمستعمرين ، كما نستطيع امريكا واسرائيل عند ذلك ان تفرض الشروط التى تراها مناسبة على الدول القائمة فى الوطن العربى بالشكل والكيف الذى تريد .

هذه ابعاد المعركة مع الصهيونية والاستعمار ، وهذه اهدافهم القريبة في الوطن العربى ، وهذا يعنى ان المعركة التى تخوضها مصر وسوريا اليوم هى معركة المصير بالنسبة للعرب جميعا ، وانهم انما يفعلون ذلك للذود عن حياض هذه الامة باسرها ،والعرب اليوم يجب عليهم ان يقفوا ضدالعدوان الصهيونى بكل قواهم صفا واحدا اذا لم يكن نصر لاخوانهم فى سوريا ومصر فليكن دفاعا عن انفسهم لانهم هم الهدف التالى في المرحلة القادمة ، وسيتحمل العرب بكل دولهم وشعوبهم مغبة التقصير او الاهمال فى نصر المجاهدين على خط النار ، فمصر هى القلعة الحصينة التى تقى العالم العربى اطماع الاستعمار وجشع الصهيونية ، فاذا تحطمت هذه القلعة ــ لا سمح الله ــ فان ذلك يعنى عهدا جديدا من الذل والاستعباد للعرب جميعا ، وليلا قاتما سيخيم على الوطن العربى لا يعلم الا الله مقدار طوله وابعاده ، فانتصار مصر هو انتصار للعرب جميعا ، وانهزامها هو هزيمة للعرب جميعا . فلتع الشعوب هذه الحقيقة ، وليعلم الحكام انهم اليوم أمام مسؤولياتهم التاريخية اكثر من اى وقت مضى لان المعركة معركة مصيرية ان يكون العرب او لا يكونوا ، وان تسود غطرسة الصهيونية واسرائيل او ان ترتد ذليلة خاسرة . والله غالب علىامره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

والله تعالى حسبنا ونعم الوكيل .

نبيه عبد ربه

ملاحقة العدو

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون - وكان الله عليما حكيما »

التسليح بالوعى الاعلامى
احذروا .. النقل الحرفى

لوحظ ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل ــ حرفيا ــ التقارير الاخبارية التي توزعها وكالات الانباء الاجنبية عن المعركة الدائرة بيننا وبين عدونا .

● خذوا مثلا هذا التقرير:
من دافيد دور ــ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :

« ان واقع الحرب ليس ما تلافى اذهان المصريين خاصة وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .

والواقع ان الصحف المصرية تكاد لا تحيط الرجل المصري علما بواقع الحرب الاليم فهي تكتفي بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »

هذا التقرير نشرته ــ بكامله ــ صحف عربية !

فماذا يدس التقرير في ثناياه ؟

● ان الشعب المصري معزول عن المعركة

● ان الاعلام العربي ... ليس مصدر ثقة

● ان الشعوب العربية ــ بالتالي ــ يجب ان تأخذ معلوماتها عن المراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !

● ويحمل التقرير في ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم «دافيد» مفضل لدى اليهود !

لا ضير من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية ..

لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا في كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفي الاخبار والتقارير بحس وطني صادق .. وبوعي اعلامي دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخذيل والتثبيط والدس .

ونعني .. ان يكون المصفى « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..

ان النقل الحرفي .. خطر والكسل العقلي .. في الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاتلنا بالاعلام ايضا .

ضيوف الكويت في رمضان

مع فضيلة الشيخ أحمد البسيوني

لماذا نقاتل؟

واجب العلماء .. ومسئولية المسلمين
التعبئة الدينية .. في جبهة القناة

فضيلة الشيخ احمد البسيوني واحد من علماء الازهر الفضلاء الذين استدعتهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. للاسهام في حملة الوعي الديني التي تقوم بها الوزارة كل رمضان .

والشيخ احمد البسيوني .. علاوة على وظيفته كمراقب للوعظ بالازهر .. هو مؤلف لعدة دراسات اهمها « قبسات من السنة ، لماذا نقاتل » وهو عضو هيئة تحرير مجلة الوعظ بالازهر « نور الاسلام » فضلا عن انه كاتب — شبه دائم — في مجلات منبر الاسلام والشبان المسلمين ..

... وكالعادة معنا في التقائنا بضيوف الكويت ... اننا ننتهز فرصة تواجدهم بجمعية الاصلاح لالقاء محاضراتهم الرمضانية .. كل ثلاثاء ... ونجري معهم بعض الحوار .. وفي حديثنا هذه المرة .. كان ثمة جو مخيم علينا — كعرب مسلمين — كانت المعركة تشدنا .. وكان حديثنا بالتالي يدور بطريقة او أخرى حولها ...

— وكان سؤالنا التالي هو اول الاسئلة ..

● لعلها مصادفة طيبة ان لكم كتابا بعنوان « لماذا نقاتل » .. فهل لفضيلتكم ان تحدثونا عن اهداف القتال في الاسلام ؟ اجاب فضيلته ..

شرع الجهاد في الاسلام .. دفاعا عن الحق واعلاء لكلمة الله ، وردا للمظالم التي يتسلط بها الاعداء على المسلمين .. كأن يعتدي على اموالهم وديارهم .. فيخرجهم منها بغير حق . ومنهج القتال في الاسلام تحدده الاية الكريمة « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » فالقتال في الاسلام ليس اعتداء ، ولا طلبا للتوسع ولا قهرا لامة على ان تعتنق الاسلام . فالاسلام يدعو الى نفسه بمبادئه ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويترك تلك المبادىء تأخذ طريقها الى قلوب الناس وعقولهم . « لا اكراه في الدين .. قد تبين الرشد من الغى » « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .. ومن هنا كانت الحروب الاسلامية كلها دفاعا لا هجوما فلا بد للحق من قوة تحمية ، ولو ترك الباطل يستشري ويتطاول لاجتاح الارض طوفان مدمر من الفساد . وكما قال الشاعر العربي :

والشر ان جئته بالخير ضقت به
ذرعا ، وان جئته بالشر ينحسم

وتوجهنا الى فضيلته بسؤال يرتكز على السؤال السابق .. قلنا

● لكن .. الى اي حد ترتكن حربنا مع اسرائيل الان على قواعد القتال .. واسبابه المشروعة في الاسلام ؟ فأجاب ..

● نحن انما نقاتل اليهود في ظل المشروعية الاسلامية الكاملة للقتال .. فقد امرنا الله تبارك وتعالى برد العدوان وسحق الظلم ، وقهر العدو الذي تملكه الغرور والصلف ، فاصبح لا يخضع لراي ، ولا يستجيب لكلمة « السلام » ففرض علينا ان نقاتله كما يقاتلنا « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .. والمثل العربي الذي وعاه تاريخنا يقول : « الشر بالشر والبادي أظلم » ...

فالجهاد الان فرض عين — على كل مسلم ومسلمة — على امتداد الرقعة الاسلامية على ظهر الارض .. فلنقاتل رجالا ونساء شبانا وشيبا بالنفس والمال والدم والقلم والفكر حتى نلتقي مع وعد الله « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

● ما سمات المجاهدين المخلصين كما رسمها الاسلام ؟

— لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. عن الرجل يقاتل شجاعة او يقاتل حمية اي ذلك في سبيل الله .. فقال — عليه الصلاة والسلام : (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) ومعنى ذلك ان سمات المجاهد المخلص هو ان يكون جهاده نابعا من حرصه على ظهور الدين الحق ، واعلاء كلمة الله حتى تصل الى الناس ، وتحرير الارض الاسلامية من المشركين الغاصبين ... فان الدفاع عن الوطن او المال او العرض يعتبر جهادا في سبيل الله .. وقد سأل رجل النبي عليه الصلاة والسلام .. فقال : يا رسول الله .. ارايت ان جاءني رجل يريد اخذ مالي ؟ .. قال فلا تعطه مالك .. قال ارايت ان قاتلني ؟ .. قال فقاتله .. قال ارايت ان قتلني ؟ قال : فانت شهيد .. قال : ارايت ان قتلته ؟ قال : هو في النار ...

فاذا كان الجهاد مشروعا دفاعا عن « دراهم » يملكها المسلم فهو مشروع — من باب اولى — اذا كان دفاعا عن التاريخ والمقدسات وحاضر الامة الاسلامية ومستقبلها .

● فضيلة الشيخ البسيوني ... لكن متى ينصر الله المسلمين ؟

— ان النصر لا يملكه الا الله « وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » وهو — سبحانه — لا يمنح النصر الا اذا توفرت اسبابه كاملة .. وهي : ان يكون الجهاد في طاعة الله .. اسبابا وغاية ، فاذا هبط المسلمون عن هذا المستوى ، حجبوا عن نصر الله ، وقد يكون العدو المنصور عليهم شرا منهم ، ولكن .. يريد الله ان يمحصهم ويبلو ايمانهم « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » « ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » وهذه سنة ماضية في الحياة عبر تاريخها الطويل ، فقد انتصر المسلمون في « بدر » وهم قلة لما كانوا على مستوى الطاعة والاذعان ، وهزموا في غزوة احد لما خالف فريق منهم امر الرسول .

● لقد قرانا عن علماء اشتركوا في المعارك الاسلامية اشتراكا عمليا .. فما واجب العلماء في هذه الظروف ؟

— لقد اشترك كثير من العلماء في الجهاد الاسلامي — وهذا حق — ولقد خاضوا المعارك بانفسهم وبأقلامهم ..

دوما ـ اليقظة العسكرية
دوما ـ اليد على الزناد

« ولياخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة » .

اذكر منهم على سبيل المثال « ابن تيمية » و « العز بن عبد السلام » وعلماء الازهر الذين قاوموا الاحتلال الاجنبي والهمت خطبهم الجماهير في ساحة الازهر فاندفعوا يقاومون العدوان الفرنسي ايام نابليون والانجليزي فترة الاحتلال .. وقد قام هؤلاء العلماء بنصيب وافر حتى استردت الامة حقها وكرامتها .. وواجب العلماء المسلمين في هذه الظروف ان يتحركوا ـ كل في بلده ـ لتبصرة المؤمنين بواجب الجهاد المقدس والهاب مشاعرهم ، وان ادارة الوعظ بالازهر قد دفعت بأعداد ضخمة من وعاظها يعيشون مع كتائب القوات المسلحة ويتحركون بحركتها ، وان منهم الان اعدادا كبيرة تحت غبار المعركة ، ويلبسون الزي العسكري ، حتى يحرضوا المؤمنين على القتال ، ويثبتوهم في اماكنهم ، ويدفعوهم الى التقدم .

● ما واجبات الدول الاسلامية نحو قضية فلسطين؟

ـ اجاب فضيلته :

المؤمنون في كل مكان اخوة وهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر، وايمانهم يفرض عليهم ان يخفوا لنصرة اخوانهم الفلسطينيين الذين تحولوا الى لاجئين ، واخرجوا من ديارهم بغير حق، وجردوا من اموالهم بغير رحمة وقضي في مصيرهم بغير عدل، فنصرة هؤلاء والوقوف بجانبهم ومعاونتهم على استرداد حقهم امر مفروض على المسلمين جميعا ..

وقد استغاثت امراة من ظلم وقع عليها في ابعد مكان عن مقر الخلافة في بغداد في عهد المعتصم .. فلما بلغه نداؤها « وامعتصماه » قال : جاءك النصر ثم سير جيشا يحمي تلك المراة ، ويدفع عنها الظلم ويرد لها حقها السليب . فأجدر بالمسلمين ان يلبوا نداء اخوانهم الفلسطينيين الذين يهتفون .. « واقدساه » وان يبادرو الى نصرتهم ونجدتهم حتى تعود لهم ارضهم وديارهم كما يتحتم على المسلمين في اية جهة كانوا ان يشاركوا دول المواجهة مع اسرائيل في اعباء الجهاد ، وان يقذفوا بجيوشهم لتقف جنبا الى جنب مع جيش مصر والجيش السوري ... فالحرب حرب الجميع ... واعباؤها تقع على عاتق العرب والمسلمين في كافة انحاءالارض « والله غالب على امره » .

ـ هل تعتقد ان الشعور الاسلامي الواحد والعقيدة الاسلامية الواحدة مساعدان هامان على احراز النصر ؟

● نعم .. انا اؤمن بذلك . فاذا توحد الشعور بين المسلمين وسيطر عليهم الايمان بالله وجمعتهم العقيدة الحقة الواحدة فلا شك ان ذلك يفضي بهم الى النصر ..

هذا .. وقد زرت في رحلاتي العلمية والاسلامية كثيرا من البلاد الاسلامية العربية مثل العراق ولبنان واليمن والمملكة العربية السعودية والكويت ..

وان انطباعاتي عن هذه الرحلات ان المسلمين على الرغم من انهم ينقصهم الفهم الصحيح لدينهم .. فهم يعانون امية دينية فادحة الا ان للشعور الاسلامي الواحد اثره الكبير في الوحدة النفسية والفكرية التي تضمهم . ومهمة العلماء في كل هذه البلاد ان يفقهوا الناس بحقيقة دينهم ، وان يزيلوا العصبية الطائفية التي تفتت الوحدة الاسلامية ، وتبعثر قوى المسلمين ، كي يكون الشعور واحدا .. انطلاقا من العقيدة الواحدة « يد الله على الجماعة ، ومن شذ شذ في النار » كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم .

● هل اسهمت فضيلتك في التوعية بين الجنود ؟

ـ نعم .. لقد كنت الى عهد قريب مراقبا للوعظ بالقوات المسلحة ، وقد زرت الجنود في مواقعهم المتعددة ، وكنت اعيش معهم في خنادقهم ، وهم وراء الاتهم الحربية ودباباتهم يرابطون في سبيل الله .. وقد لمست تأثير العقيدة الاسلامية عليهم ، وامدادها لهم بطاقة لا حدود لها من الصبر والشجاعة والاستبسال .. وكنت احس بأن الجندي يهتز كيانه حين يسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم .. « عينان لا تمسهما النار ابدا ،عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » وقوله عليه الصلاة والسلام : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها » وكنت ارى على وجه الجندي المقاتل وهو يسمع هذه النصوص الكريمة تحفزا ، وشوقا الى المعركة ، واستعدادا صادقا لان يقتحم المخاطر .. ويعانق الموت في سبيل الله .

● ● ●

ـ وان املي ـ وهو امل كل مسلم صادق الايمان ، ان تكون هذه البذور التي غرسناها في نفوس الجنود قد أتت ثمارها وهم الان يخوضون حربهم المقدسة في شجاعة وبسالة يحمدون عليها .. والله ناصرهم وناصر المؤمنين الصادقين باذنه تعالى ..

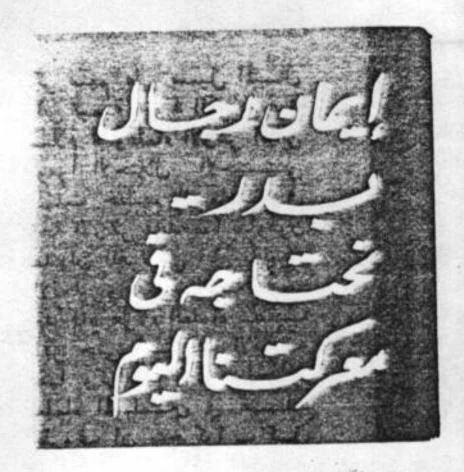
واننا لعلى موعد مع وعد الله للمؤمنين بالنصر ـ مهما تكن العقبات ، ومهما يكن اختبار الله لهم ...

« ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوى عزيز » « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، والعاقبة ـ باذن الله ـ للمتقين .

ابو سمية

معركة بدر ..

الحق يواجه الباطل بالسلاح



الحديث عن غزوة بدر الكبرى في ظل المعارك الطاحنة التي يعيشها المجاهدون ضد اليهود في سيناء وفي هضبة الجولان يطيب لكل متحدث عن تلك المعركة العظيمة والفاصلة في تاريخ المسلمين .

وكل متحدث في ذكرى بدر « السابع عشر من رمضان » لا بد سيربط بين الحديث عنها والحديث عن حربنا الدائرة فعلا الآن .. ذلك ان حربنا الحالية بدأت في رمضان واستمرت الى ان جاءت ذكرى بدر .. وقد مضى على الامة الاسلامية زمن طويل لمتحارب فيه في شهر رمضان وتاريخ هذه الامة في الانتصارات يحدثنا عن أن اعظمها خطرا واكثرها اهمية حدثت في شهر رمضان كغزوة بدر وفتح مكة ومعركة عين جالوت مع التتار وغيرها .

ولا يمكننا ونحن نتحدث الان عن حربين .. احداهما اصبحت في ذمة التاريخ والاخرى لا تزال دائرة حتى كتابة هذه الاسطر أن نعقد مقارنة بينهما ذلك لا ن الاولى اصبحت مكشوفة سهلة الدراسة فأسبابها معروفة وحوادثها واضحة المعالم ونتائجها وآثارها مدونة في كتب السيرة والتاريخ .. اما الحرب الثانية والدائرة الآن فهي وان كانت أسبابها الحقيقية معروفة ونشوبها كان متوقعا فان حوادثها لا زالت دائرة منها ما تكشف ومنها ما لم يتكشف بعد ومنها ما هو في ظهر الغيب .. ونتائجها لا يعلمها الا الله .

لهذا فان من التسرع أن نتعجل في عقد مقارنه بين المعركتين فقط لانهما حدثا في شهر واحد كريم هو شهر رمضان .. ولا بد من الانتظار حتى يتكشف كل شيء .. ثم تكون المقارنة على ضوء حقائق واضحة ومعلومات صادقة .

ولا شك ان التسرع يقود الكثيرين الى الخطأ والرجوع عما سبق وقرروه كما حدث لمن قرن بين هزيمة العرب في حزيران يونيو ١٩٦٧ وبين غزوة احد ثم تبين له الفارق الكبير بينهما .

لكننا لا نعدم ان نأخذ من غزوة بدر دروسا نستفيد منها ونحن نخوض هذه الحرب الضروس مع هذا العدو الجبان المسلح بأحدث الاسلحة وافتكها واللائذ بأقوى الامم وأشرسها « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدار » « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس »

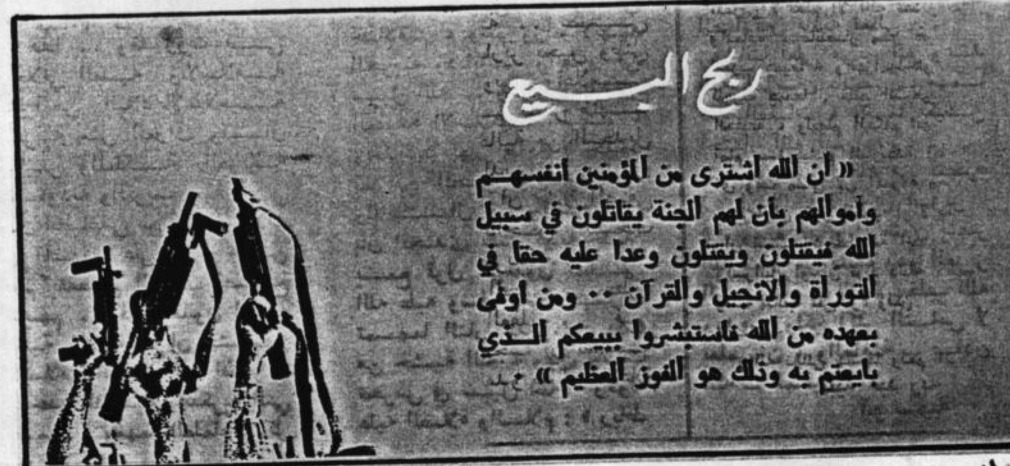
وهكذا فهم يلوذون بروسيا فتمدهم بالرجال ويلوذون بأمريكا فتمدهم بالسلاح ، وقد أعمى الله قلوب المشركين واليهود في حروبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما لاذوا بالفرس ولاذوا بالروم حتى قويت شوكة المسلمين فما استطاع الروم حماية أنفسهم .

● في معركة بدر كان القائد يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى كان الهدف والغاية من الجهاد واضحين لدى المسلمين جميعا فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه في بداية المعركة « والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة ، لذلك سارع المسلمون الى القتال مندفعين غير هائبين من الموت ما دام في سبيل الله حتى ان ابطالهم لم يترددوا في قتل اقاربهم في الدم واعدائهم في العقيدة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلق على نتيجة هذه المعركة اهمية كبيرة ظهر ذلك من دعائه وهو في العريش حين قال : « اللهم انشدك عهدك ووعدك ، اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا .. »

واذا نظرنا الى المعركة التي نخوضها مع عدونا الان رأينا انها معركة مصيرية ويجب علينا ان نخوضها على هذا الاساس فاما ان نكون او لا نكون كما يجب أن يكون قتالنا كقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال عقيدة راسخة وايمان ثابت كالجبال الرواسي نحب معه الموت كما يحب اعداؤنا الحياة .

● ورسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المعركة برجال رباهم على عينيه ورعاهم في مكة ثلاث عشرة سنة وهم في محن لا تنتهي محنة اثر محنة خرجوا منها جميعا وقد انجلت قلوبهم وصفت نفوسهم الا من حب الله ورسوله فكانوا رجال دعوة وابطال جهاد ورسل خير ومحبة في الارض .. ولقد رأينا منهم مواقف قبل نشوب القتال في بدر واثناء نشوبه دلت على أصالة اسلامية ونخوة عقائدية

فهذا احد المهاجرين قبل المعركة يقول ردا على مشورة الرسول عليه السلام « يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى « فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد



لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه »

وهذا سيد الانصار يقول :

« .. فامض يا رسول الله لما اردت ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك »

فالى جنودنا المقاتلين نقدم مثل هذه النماذج والى قادتنا المجاهدين نسوق هذه الامثلة لتكون لهم نبراسا يهتدون بها فالرجال الاقوياء والمعنويات المرتفعة من اهم أسباب النصر في الحروب جميعا قديمها وحديثها .

● وبالرغم من ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر الله له الا انه لم يهمل وسيلة من وسائل النصر الا استخدمها كأمهر ما يستخدم قائد محنك وسائله في التغلب على اعدائه.

فها هو يستشير اصحابه في المسير ، وها هو ينصت لمشورة الحباب بن المنذر الانصاري فيغير موقع الجيش نزولا عند راي الحباب ، وها هو يرسل العيون ليتسقطوا اخبار جيش المشركين ويسائل الركبان ويستجوبهم كما يستجوب الاسرى لمعرفة عدد العدو وعدته ، وفي المعركة تراه يقودها وهو في مقدمة الصفوف يتقي به اشجع الفرسان حين يحتدم القتال .

ثم هو يستعمل في معركته اسلوبا جديدا في القتال لم يتعوده العرب فيأمر اصحابه بالوقوف في صفوف مواجهة للاعداء والثبات في هذه الصفوف مهما حدث في المعركة حتى يتلقوا امرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول القائد لجنوده : « ان اكتنفكم العدو فانضحوهم بالنبل »

وهكذا بقي المسلمون في صفوفهم ثابتين يصدون هجمات الاعداء حتى انهكوهم والاعداء يكرون ويفرون كما اعتادوا في حروب الجاهلية ثم امر رسول الله جيشه المرتاح بالهجوم على الاعداء المتعبين فكان له النصر والغلبة باذن الله .

وهكذا فان اساليب القتال يجب ان تكون حديثة ومفاجئة للاعداء لتفعل فيهم فعلتها من حيث الارباك والانهاك .

● وفي معركة بدر حارب المسلمون تحت راية قائد واحد ولغاية واحدة وفي خطة موحدة بينما كان اعداؤه متفرقين متنافرين كل زعيم منهم يعتبر نفسه القائد العام للجيش وعظيمهم ابو جهل نصب نفسه قائدا دون استشارة احد استكبارا منه وغرورا وكل واحد منهم كان يقاتل ليقال عنه انه ابلى بلاء حسنا ولم يكن في خيالهم حين خرجوا الا ان يمكثوا في بدر ياكلون ويشربون الخمر وتعزف لهم القيان فيتسامع العرب بأمرهم فلا يزالون يهابونهم ابدا هذا كان هدفهم وما دروا ان في انتظارهم بلايا تحمل المنايا .

ان وحدة الجيوش المقاتلة ووحدة قيادتها ورميها كلها عن قوس واحدة سبب من اهم الاسباب التي يجب علينا ان ناخذ بها لتحقيق النصر .

● بقي امر الروح المعنوية للجيش وللامة جمعاء التي كان يحرص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الحرص ، فقد خرج باصحابه من المدينة يريد العير ولم يكن احد من اصحابه يتوقع ان تستبدل العير بالنفير ولكنه تقرير الله العزيز الحكيم الذي قال « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » .

وهكذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علم بفرار عير قريش ووصولها الى مكة سالمة ثم خروج النفير من مكة في تحد وتبجح يريد بدرا يصول فيها ويجول ويظهر للقبائل العربية المحيطة قوة مشركي مكة وجبروتهم . حين علم الرسول بذلك لم يشأ ان يترك للمشركين مثل هذا الانتصار المعنوي الكبير الذي سيضعف موقف القبائل المتهادنة مع رسول الله او المرتبطة معها بمعاهدات ، كما ان مثل هذا الموقف سيدخل الرعب في قلب كل من يفكر بدخول الاسلام هيبة من قريش وقوتها .

من اجل ذلك كله اصر الرسول صلى الله عليه وسلم على استمرار المسيرة والقتال بالرغم من قلة عدد اصحابه وقلة عددهم فقد كانوا خرجوا يريدون العير ولم يستعدوا للنفير كما يجب ... وهكذا طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من اصحابه رايهم في القتال فسمع منهم ما ادخل السرور على نفسه فمضى بهم للقتال معتمدا على الله واثقا من نصره .

« ما ظننتم أن يخرجوا • وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار، ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار » .

ولقد كان لانتصار المسلمين في غزوة بدر نتائج رائعة فقد تسامع العرب بهزيمة قريش بعددها وعددها على يد هذه الفئة المؤمنة الصابرة القليلة العَدد والعُدد فمالوا نحو الاسلام وتشجع ضعيفهم في اعلانه وارتفعت معنويات المسلمين بعد ان اظهرهم الله على اعدائهم وامكنهم منهم واباد رؤوس الشرك واعمدة الكفر وعاد المسلمون الى المدينة ظافرين مستعدين للاستمرار في الدعوة الى الله راجين رحمته ورضاه .

ان معركتنا التي نخوضها الان مع الاعداء تحتاج منا الى الثبات والاستمرار في القتال ولنتذكر قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار . ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير »

وان اعداءنا يعتقدون اننا لا نستطيع الاستمرار واننا سنطلب وقف اطلاق النار فلنثبت لهم انهم واهمون واننا اكثر منهم ثباتا واقداما واننا نرجو من الله ما لا يرجونه من جزاء على جهادنا وثواب على استشهادنا ونحن والحمد لله اكثر منهم عددا ولا نقل عنهم عددا واوسع منهم ارضا واكثر موردا وعندنا من الاسلحة ما لم نستخدمه وبامكاننا استخدامه ولدينا من الجيوش في كل بلد عربي ما نرفد به الجيوش المتحاربة .. فليس لدينا حجة في التوقف .. ولقد اندلعت الحرب فلتكن حربا شاملة ولتكن حربا مصيرية .. ولنعش في جو معارك بدر واليرموك وحطين وعين جالوت نستمد من انتصاراتنا انتصارات جديدة وليكن رضا الله غايتنا والموت في سبيله اسمى امانينا « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

على مقال مجلة «العربي»

شهيد فلسطين الأول

الحلقة الرابعة والأخيرة

عبد الحميد

بقلم
محمد أحمد الراشد

والحديث من سياسة (فرق تسد) الداخلية التي اتبعها عبد الحميد تجاه مذاهب النصرانية المختلفة من السياسة الخارجية لعبد الحميد رغم وجود بقية لحديثنا عن سياسته الداخلية ، ذلك لانه اتبع نفس سياسة التفريق بين الدول الكبرى الطامعة فيه .

● سياسة الجذب الوقتي

واحب ان اسميها « سياسة الجذب الوقتي » بدلا من التفريق ، فانها كانت تعتمد بصورة اساسية على الاستفادة من التعارض المتوالي بين مصالح الدول الكبرى ، فيقدر لكل مرحلة موقفا نسبيا في الميل مع طرف من الاطراف ، تبعا لتبدل ميزان قوى تلك الدول ، ولم يكن عبد الحميد بالمنحاز انحيازا دائما مع كتلة معينة .

ويدعي بيهم ان تمكن عبد الحميد من الاستفادة من هذا التضارب الاوربي لصالح الدولة العثمانية انما هو (قول متفق عليه) بين المؤرخين ، وانه : (استطاع بدهائه ان يمد أجل — الرجل المريض — طيلة ٣٣ عاما وهو يعلق على الزمن كبار الامال .) .

لكن كاتب مجلة العربي لايروق له ذلك ، فاجهد نفسه في تصوير عبد الحميد كصنيعة لسفراء الدول الكبرى ، ويستدل على ذلك بمجالسته اياهم ، كأن الكاتب يتحدث عن فرد مغمور من عامة الناس يتملق للسفراء ويعرض عليهم استعداده ، للعمالة !

ولم لايجالس السلطان سفراء انكلترا وفرنسا وكلتاهما اذ ذاك طرف قوي مخاصم لروسيا ، وتخشيان وصول نفوذ القيصر الى البحر الابيض وتهديده لمصالحهما الواقعة آنذاك او المحتملة التي يخططون لها ؟ او ليس من تمام الحكمة ان يستفيد من المعسكرات العالمية المتناحرة ؟ او ليست السياسة القومية العربية المعاصرة تعتمد على الاستفادة من مثل هذا الصراع ؟

ومطالعة التاريخ الصحيح ترينا ان الزحف الروسي الكبير الضخم الثاني نحو الاستانة في بداية حكم عبد الحميد ، والذي جمع له القيصر كل قوة روسيا وحلفائها ورومانيا ، لما أصاب نجاحا ، لم يوقفه الا التدخل العسكري الانكليزي ، لا تثبيتا للسلطان ، ولكن لان مصالح الانكليز تقتضي حرمان الروس من الاطلال على البحر الابيض ، فكان موقف الانكليز هذا مثل موقفهم الاول في حرب شبه جزيرة القرم أيام ابيه ، وان كان هذا الموقف من ناحية اخرى يؤدي الى استفادة الانكليز من هذا الضغط الروسي في انحاء اخرى ، فهي تدافع عن الاستانة خوفا من وصول الروس الى البحر الابيض ، ومن باب آخر تشارك فرنسا في احتلال اجزاء من بلاد الاسلام ، مما يخضع للحكم العثماني او لا يخضع ، مغتنمة اثر الضعف الذي احدثته حروب روسيا في كيان الدولة العثمانية ، ولم يكن عبد الحميد خائنا ليقف مكتوف اليد ، ولولا هذا الضعف لكان له معهم نزال .

يقول شكيب :

(واذا نظرنا الى حروب الروسيا نجد انها كانت تقدم رجالها وأموالها ، وتنفق النفائس والانفس في سبيل غيرها . فاستقلال اليونان ، والجبل الاسود ، والصرب والبلغار ، والرومانيين ، واحتلال النمسا للبوسنة والهرسك ، واستيلاء فرنسا على تونس ، واحتلال الانكليز لوادي النيل والسودان ، واحتلال ايطاليا للاريتري ثم لطرابلس ، وبسط انكلترا حمايتها على لحج وحضرموت وظفار وسلطنة عمان ، وجزيرة البحرين ومدينة الكويت ، ونزولها في جزيرة قبرص ، كل ذلك من نتائج الضعف الذي اوقعته الروسيا بتركيا ، فالروسيا كانت تطبخ والاخرون كانوا يأكلون .) (١)

نعم ، الشيء الوحيد الذي فعله السلطان بعد ذلك هو انه اجر قبرص الى الانكليز ليتخذوها قاعدة حربية ، وكان مضطرا الى ذلك كموقف سياسي بعد ان بات الخطر الروسي يهدد الاستانة نفسها ، وبعد ان اعانه الانكليز معاونة عظمى في رد الروس ، والا فان نفور السلطان من الانكليز كان عظيما لما حذوا حذو روسيا في الاقتطاع من جسم دولته .

يقول شكيب :

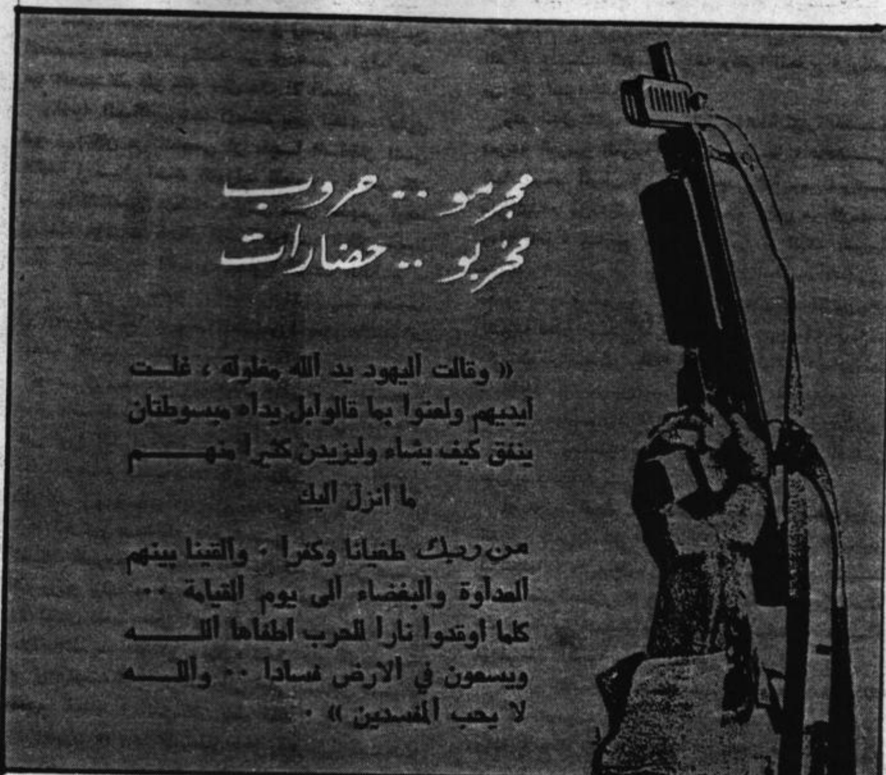
(وفي زمن السلطان عبد الحميد وقعت الحادثة الجلى ، وهي احتلال الانكليز لمصر ، وبسببها نفر السلطان من انكلترا نفورا شديدا ، وصار الانكليز يعملون بكل الوسائل لهدم بنيان السلطنة العثمانية .) (٢)

وهذا هو الذي حدا به الى التحول نحو المانيا لما وصلت علاقاته مع الانكليز الى طريق مسدود .

فبعد احتلال الانكليز لمصر اراد السلطان (اجراء تحصينات في القلاع التي الى الغرب من العقبة ، فاعترضت انكلترة على الدولة في ذلك ، فاصر السلطان على التصرف ببلاده بحجة انها بأجمعها بلاد عثمانية ، فاستبد الانكليز في هذه المسألة استبدادا شنيعا ، وانذروا الدولة بالحرب ، وكأن مصر اصبحت في نظرهم من جملة الامبراطورية البريطانية ، فازداد السلطان عبد الحميد شنآنا لبريطانيا العظمى ، وكان ذلك من جملة اسباب موالاته لالمانيا ، وانعقدت بينه وبين الامبراطور غليوم الثاني مودة اكيدة صارت تزداد بمرور الايام ، وعول السلطان على المانيا في تدريب جيشه ، واستدعى فون غولتس ، من قواد المانيا ، ليكون على رأس المدرسة العسكرية في الاستانة ، واستجاد غيره من اهل العلم والصنعة في المانيا واستخدمهم في حكومته ، وكان يرسل كل سنة عددا كبيرا من الطلبة الى المانيا ، وبقي السلطان عبد الحميد صديقا للامبراطور غليوم الى نهاية ملكه .) (٣)

ومع ذلك بقيت الدولة العثمانية غير قادرة على مناوشة الانكليز واخراجهم من مصر وغيرها ، فقد (كانت مشكلاتها الكثيرة ، وعداوتها مع الروسيا ، تقيدها تقييدا شديدا عن الاندفاع في عداوة انكلترا .) (٤) ، (وبقيت الحال على غير استواء بين انكلتره والدولة العثمانية مدة سلطنة عبد الحميد كلها ، وذلك كله بسبب مصر .) (٥)

فهذه المامة سريعة بمجرى السياسة الخارجية لعبد الحميد التي لم يتجاوز فيها منطق الضرورة وعرف الحكومات الحاضرة ، فكان يجذب هذه الدولة الى مساعدته وقتيا باغراء وتقديم منفعة تشكل مفسدة صغيرة ليتمكن من دفع مفسدة كبيرة متمثلة في تحالف الدول الاخرى ضده ، ثم يغير موقفه ثانية بتغير سياسات هذه الدول ، ولم يعرف التاريخ السياسي مصلحة محضة ، ولا مفسدة محضة ، وانما هو تعارض دائم بين المصالح والمفاسد ، والمغانم والمغارم ، والكسب والخسارة ، والحاذق من يوازن بين هذه المتعارضات ، ويتحمل المفسدة اليسيرة لدفع اكبر منها ، ويستسيغ تفويت مصلحة صغيرة لنيل اعظم منها .



● الميول العربية تطغى على عبد الحميد

ولا بد من رجعة الى بحث السياسة الحميدية تجاه العرب ، والعوامل الكامنة خلف ردود الفعل العربية لاعمال الذين خلفوا عبد الحميد في الحكم ، لندرك مدى الضرر العظيم الذي اصاب العرب من جراء خلع عبد الحميد ، وغفل عنه كاتب العربي وامثاله .

ولئن كان العرف السياسي العالمي والمنطق الفقهي الاسلامي يعطيان عبد الحميد ويسوغان له جراة في الاجتهاد السياسي وفق موازين تعارض المصالح والمفاسد ، لكونه حاكما مسؤولا ، فانهما من باب اخر يضيقان على المحكومين نوع تضييق ، ويدعوانهم الى حذر شديد من الوقوع في خطا في تحديد علاقاتهم بالحاكم من تاييد او معارضة ، وما حدث بعد الحميد من نكسات وتورطات في سياسة خلفائه وورثة حكمه يعطينا صورة واضحة تلوم عقلاء العرب ايام عبد الحميد ، وتبين انهم لم يركنوا الى هذا الحذر ، ولم يتقنوا الاجتهاد في موضع تعارض ظاهر بين المصالح والمفاسد التي تكتنف المحاولة الانقلابية على عبد الحميد ، وانهم كان يسعهم تحمل نواقص الحكم الحميدي ، ورفض الفكر الانفصالي الذي بدات تبثه دوائر التبشير وجامعة بيروت الاميركية ،

والاشارة الواضحة التي كانت توجب على العرب مضاددة الانقلاب هو ذلك الانفتاح الحميدي المتدرج عليهم في التوظيف ، والعناية المتزايدة ببلادهم ، وهو انفتاح مقبول منه وان ارجع بعض اعدائه سببه الى عداوة العناصر الاخرى له ، وليس على المسلم المتشدد من ناحية اخرى حرج في قبول هذا التعاون ذى الاساس العربى ، فانه خال من المعنى القومي الضيق ، متصل بحقيقة كون العرب اقدر على فهم الاسلام الصحيح والعدل به ، في وقت غلبت فيه لكنة الاعاجم ونفخت تربيات المتاثرين بالغرب في روح الكثيرين من غير العرب معاني الشعوبية واحيتها جذعة .

وكاتب العربي قد اشكل عليه فهم هذه الطبيعة المتدرجة للانفتاح الحميدي تجاه العرب ، فراح يتساءل عن صدر اعظم كان عربيا .

والحقيقة أن الصدر الاعظم خير الدين باشا التونسي وان كان شركسي الاصل كما يقول الاستاذ الزركلي في قاموسه الرائع عن الاعلام ، الا انه ، في الموازين القومية ، يعتبر عربيا ، لانه هاجر الى تونس شابا صغيرا ، وعاش بها ، وتقمصته الروح العربية ، فنزع منازعتهم ، حتى ان اغلب الكتاب يظنونه عربيا .

ولو تجاوزناه لصادفتنا جمهرة عربية تحيط بعبد الحميد .

راس هذه الجمهرة : الشريف (احمد عزت باشا الفاروقي) ، موصلي ينتهي نسبه بتواتر يشهد القضاة فيه الى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان اديبا المعيا ، وموظفا كبيرا من موظفي الدولة ، فقربه عبد الحميد وجعله (مير ميران) ، اي : امير الامراء في بلاطه (٦) ، وهو اهم منصب في الدولة كما يقول الاستاذ بيهم ، و (ان نفوذه المستمد من السلطان كان يجعله الرجل الاول في السلطنة) ، اي اهم من الصدر الاعظم ايضا

ويعدد الاستاذ بيهم هؤلاء العرب ، فيذكر منهم غير الفاروقي : (شفيق بك المؤيد المفوض في الديون العمومية ، وشفيق بك الكوراني رئيس الضابطة ، وسليم بك ونجيب بك ملحمة اللذين ادركا رتبة الوزارة ، وشكري باشا الايوبي ناظر الاعمال العسكرية ، وكل هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا الزهير ، وعينهما اعضاء في مجلس شورى الدولة ، وهو فضلا عن ذلك رفع رتب بعض ضباط العرب الى درجات عالية ، فكان في عداد ياورانه ، اي المرافقين : الفريقان محمد باشا ومحيي الدين باشا ولدا الامير عبد القادر الجزائري ، وفؤاد باشا المصري ، كما كان من اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا وشقيقه وهيب باشا ، وهما من قرية المتين بلبنان) ، وظل الاستاذ بيهم يستطرد فذكر بعض العرب من اساتذة جامعة الاستانة ، والعرب الذين زوجهم عبد الحميد من اميرات اسرته .

فاي دلالة على الانفتاح اكبر من هذه ؟

وحجة عبد الحميد في تدرج الانفتاح والعدول من التوسع السريع كما يرغب الكاتب يكشفها الاستاذ بيهم ، ويوضح ان تقريب عبد الحميد للعرب : (كان له رد فعل عند شباب الاتراك العنصريين ، فكان بالتالي في عداد الاسباب التي حملتهم على الخروج عليه .) . فهو تدرج يراعي ردة الفعل الشعوبية التي بدأت تغذيها مدارس التبشير ، وتحريشات اليهود والماسون ، ودوائر الفلسفة الكومتية الفرنسية ، كما اسلفنا .

وقد صاحب هذا الانفتاح ما احب ان اسميه (الاستدراك العمراني الحميدي في البلاد العربية) ، فانه أولاها عناية تكفر عن تقصير سلفه .

ففي نطاق هذه العناية كان مد سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة ، وهو مشروع هندسي جبار في مثل ذاك الوقت ، اراده عونا له في تسهيل الحج لشعوب الشمال وتحقيق المقصد الشرعي في ترويض المشاعر الانفصالية بواسطة اجتماعات الحج ، وتوطيد معاني الجامعة الاسلامية التي بدا الدعوة الى احيائها ، ولم يكن هذا المشروع لمجرد تسهيل التحرك العسكري كما يدعى اعداؤه .

واصرح من هذا : منقبته المجهولة في القطاية بري العراق ، فانه استقدم المهندس الفرنسي وخبير الري العالمي مسيو شونديفر ، واجرى مسحا عاما لمشاكل الري في وسط العراق لايزال هو الاصل للدراسات الحاضرة ، وعلى موجب تقاريره بنى عبد الحميد سدا اروائيا جبارا على نهر الفرات مقابل بغداد اسمه (سد الهندية) مع منظومة قنوات تتبعه اعادت الى ارض السواد سوادها بعد اصفرار ، ولا يزال هذا السد قائما حتى اليوم ينفذ مهمته الاروائية ، وقد زرته حين زيارتي للعراق ، ورايت الجهد الهندسي الذي فيه ، بالنسبة الى ذاك الوقت ، يعادل الجهد الذي تصنع له حكومات اليوم اكبر الدعايات ، ولكن احدا من العرب لا يعرف شيئا عن سد الهندية لان عبد الحميد هو الذي بناه !

فاذا اضفنا الى هذين المشروعين مدارس ومساجد ومرافق كثيرة منتشرة في البلاد العربية تعلوها الطرة الحميدية ، لادركنا مدى الضرر الذي جلبه خلع عبد الحميد على العرب .

● دور الانكليز في تأليب العرب

وقد جفل كاتب العربي جفلة شديدة من قول الاستاذ سعيد الافغانى في ان العدوى القومية قد سرت الى العرب ، وراح يبين اصالة القومية العربية باطناب .

والواقع ان يد التحريش والاعانة الانكليزية قد مدت فعلا الى ثورة الشريف حسين باجماع المؤرخين ، واعمال لورنس جزء منها ، وهذه الثورة وان كانت قد حدثت بعد خلع عبد الحميد بسنوات ، الا ان التحضير لها يرقى الى زمنه ، وكذلك تاثر رواد القومية العربية بالافكار الغربية وتعاونهم مع اتجاهات السفارات الغربية يعودان الى زمن عبد الحميد وان لم يظهرا الا بعده ، فيكون كلام الاستاذ الافغاني في مقاله صحيحا .

وشكيب ارسلان يثبت حصول هذه العدوى ، ويبين ان سوء الادارة لم يكن وحده هو الباعث على الثورات ، بل التدخل الاوربي ايضا ، ويقول :

(ان الجامعة الوحيدة التي كانت تجمع بين الترك

والعرب والكرد والارناؤوط والجركس هي الجامعة الدينية ، ولولاها لكانت هذه السلطنة تفككت منذ قرون، ولكن سوء الادارة في الداخل من جهة ، ودسائس الاجانب من الخارج من جهة اخرى ، حملا الكثيرين من العرب والارناؤوط بنوع خاص على النزوع الى الانفصال عن الدولة برغم الجامعة الدينية .) (٧)

ويذكر شكيب ان هذه الدسائس بدات اول مرة في صفوف نصارى سوريا ، فيقول :

(ولما كانت الجمعيات الارمنية بطبيعة الحال تميل الى اسقاط السلطان عبد الحميد مدت ايديها الى هؤلاء الاتراك الذين كانوا قد هجروا اوطانهم الى اوربا ، وشرعوا في التحريك لاجل اعلان الحكم الشوري في تركيا ، وكان بعض المسيحيين من سورية مشتركين ايضا في هذه الحركة .) (٨)

ورامزور يصرح باسم احد كبرائهم ، وهو المسيحي البيروتي خليل غانم ، كان نائبا في البرلمان التركي ، ثم هرب وانشا في باريس صحيفة تركية الفتاة (٩)

ثم يصور شكيب اتساع التاثير الخارجي في الشباب العربي ، ويصرح بان عقلاء العرب كانوا يدركون وهم تحت حكم الاتحاديين ان انفصالهم يوقع بلاد العرب في حكم دول الاستعمار ، ويذهب الى وصف ما حدث من جهلائهم باكثر من مجرد التاثر والعدوى التي استبعد كاتب العربي حصولها ، ويذكر انه استجلاب لبعضهم بالنفع ، اي العمالة ، ويقول :

(وهذا النزاع بين العرب والترك لم يكن ينتهي ، بل كان يزداد بضعف الدولة ، وقد كان يظهر في مواقع كثيرة ، ولكن المانع الوحيد من انفجار بركان الشر بين الفريقين هو الخوف على بيضة الاسلام لاغير، الا ان الانكليز تمكنوا قبل الحرب العامة من استجلاب كثير من ناشئة العرب ، منهم من استجلبوهم بالمنافع الخاصة ، ومنهم من استجلبوه بطريقة الاقناع، واوهموا العرب انهم انما يريدون ليجددوا دولةعربية كدولة بني العباس ، او دولة بني امية مثلا ، ويساعدوا العرب على تجديد مجدهم القديم ، وعلى عمارة بلادهم التي لم يحسن الترك ادارتها ولا عمارتها ، فصار بين العرب حزب غير قليل ينزعون الى الانفصال عن الدولة قلبا وقالبا متوقعين لذلك اول فرصة . ولا يمكن ان يقال ان هذا كان راي الجمهرة من الامة العربية ، بل في الحقيقة كان عقلاء العرب يفقهون انه اذا وقع الانفصال بين العرب والترك تسقط بلاد العرب تحت حكم الافرنج ، فلذلككانوا يختارون البقاء تحت حكم الدولة العثمانية خوفا من حكم الاجانب ، واختيارا لاهون الشرين .

نعم لو كانوا على يقين بان الدول الاوربية تحترم استقلال البلاد العربية ولا تبسط ايديها اليها بالغصب والتقسيم لكانوا يرجحون بدون شك الانفصال عن الترك ، والاستقلال بدولة لانفسهم ، ولكن عقلاء العرب كانوا لايجهلون مطامع الدول الاجنبية في بلادهم ، ولم يكن يخفى عنهم تصميم اوروبا على تقسيمها ، وانه لاعهد للدول المسيحية بازاء المسلمين مهما عاهدت ، ولم يكن يشذ من العرب عن هذه العقيدة سوى بعض من لاتجربة لهم ، او من لاتهمه الجامعة الاسلامية في كثير ولا قليل . ومنهم من كان الانكليز يستخدمونهم في بث دعايتهم كلجراء لاغير.) (٩)

وقبل ان يشتاط كاتب العربي غضبا على شكيب وصراحته في هذا النص نذكره بانه سليل ابن ملك العرب النعمان بن المنذر وليس بالذي يكره العرب، ولكن الحق كان عنده احق ان يقال ، كما نذكر القراء بان فكرة الاستقلال عند عقلاء العرب وترجيحهم لها عند ضمان عدم نكث الدول الاوربية — كما تحدث عنها شكيب هاهنا — انما تاكدت في زمن الاتحاديين العنصري فحسب ، وكلامه عن عهدهم ، واما زمن عبد الحميد فلم يكن يفكر بمثل ذلك الا العميل .

وقضية العمالة يؤيدها الاستاذ بيهم ايضا ، فيقول انه : (كان من الطبيعي ان يلجا السلطان الى الشدة في سبيل اخماد الثورات العنصرية التي كان يضرمها الطامعون بمملكته ، وكان من الطبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من اعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفتاك الظالم . ولهذا القصد لم يكتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استاجروا بعض الاتراك وبعض العرب ، واتوا بهم الى عواصمهم .....)

وحتى في زمن حكم الاتحاديين ، لم تكن منهجية جمال باشا السفاح واسرافه في الدماء هي الباعث على ثورة الشريف حسين كما قد يتوهم البعض، وانما يرجع شكيب ذلك الى اتفاقه مع الانكليز قبل الدماء والمشانق ، ويجزم بذلك ويقول :

(اما كون سياسته هذه هي التي احدثت المسالة العربية ، ، ولولا قتله من قتل من كبار السوريين وادبائهم لم يكن ثار الشريف على الدولة، ولا انشق العرب على الترك ، فليس بصحيح ، اذ علاقة الشريف بالانكليز وتحفزه للقيام على الدولة في اول فرصة تلوح يرجعان الى ايام السلطان عبد الحميد نفسه ، الذي كان يعلم ذلك . ولما اخذ الاتحاديون على يد السلطان واجبروه على نصب الشريف حسين اميرا على مكة مكان الشريف علي قال لهم : انني ابرا من تبعة كل ما سيعمله هذا الرجل ، لانني اعرف حقيقته . وقد كانت مداخلات الشريف لانكلترا في امر الثورة من قبل الحرب العامة .) (١١)

(وعلى كل حال فليست قسوة جمال في سورية وقتله من قتل هما سبب ثورة الشريف .. وعلى فرض ان جمالا لم يفعل ما فعله ، فان الثورة كانت واقعة ، وكان ماظهر من نفور الاهالي من الترك ، وشماتة كثير من العرب بالترك يوم دارت الدائرة على المانية وتركيا ، لا بل فرح كثيرون من العرب ، لا سيما فريق الشبان منهم ، بانتصار الحلفاء على الدولة العثمانية : النصارى الكاثوليك بانتصار فرنسا ، والنصارى الارثوذكس بانتصار انكلترا ، والمسلمين ايضا من ذلك الحزب الممالىء للشريف ، بظفر الحلف العربي الانكليزي . كل هذا كان وقع كما وقع، سواء قتل جمال من قتلهم او لم يقتلهم . ينبغي لنا ان نعترف بذلك ان كنا نتوخى حقيقة وتاريخا .) (١٢)

● حقيقة القومية بين التمويه والتطبيق

فهذه النصوص تقطع بأن خروج القومية عن معناها الصحيح في ان يتحرى المرء مصالح قومه وتعديها الى الاستعانة بالكفار ومعاداة بقية المسلمين انما هي اكثر من عدوى اجتاحت العرب بعد اجتياح التيارات القومية لاوربا ، وانها كانت تصحيحا مغلوطا لنواقص عبد الحميد المدعاة ، ولكن من دعاة القومية من كان مخلصا في قرارة نفسه ، لكنه ساذج يعاني من الفراغ ، فملأت القومية فراغه وظنها العلاج ، ومنهم من كان اجيرا للاجانب .

وقد انتقل كاتب العربي الى مغالطة كبيرة عند تعريفه القومية العربية ولم يكن صريحا ، فادعى انها (توحيد الوطن العربي وتوحيد الامة ...) وكتم مافي ثناياها من ترك الحكم بالاسلام الذي هو لازمها ومقتضاها ، وتاريخ التطبيق القومي في البلاد العربية بعد عبد الحميد والى الان يثبت هذا الجانب الاساسي في مفهوم القومية العربية ، ولا تجد قوميا ينكره الا من باب التمويه لعدم اغتنال العرب الذين يرون وجوب الحكم بالاسلام ولا يعملون عملا حركيا لاستئنافه ،فيخدرونهم بالمغالطة ، ويكسبون مسالمتهم للاحزاب القومية ، لقصور وعيهم في ادراك الصلة التامة بين كل دعوة ودعاتها ، ويجعلونهم يتصورون امكان تطبيق اسلامي على يد داعية قومي .

ان تجريد الحكم ، وجعله علمانيا ، من لوازم القومية العربية التي يشيد الكاتب بمشاركة النصارى في تثبيتها ، ولا يعقل ان يشارك مسيحي في تثبيت دعائم حكم اسلامي ، ولا يعقل ايضا ان تكون الصفة المسيحية هي الغالبة على منظومة القيادات القومية لو لم تكن القومية محققة لمصالح المسيحية .

اما ان القوميين يدعون انهم لا يلحدون فان ذلك غير كاف لوصفهم بالاسلام ، فان الاسلام عقيدة ونظام، وخلق واحكام ، ولا يوصف المرء بكمال الاسلام حتى يكون موحدا خلوقا ساعيا الى تطبيق انظمة الاسلام السياسية والاقتصادية والقانونية ، ومن انكر حكما من جزئيات الاسلام معلوما باية او حديث متواتر كان كافرا باجماع الفقهاء ولو جهر بالتوحيد .

لكن كاتب العربي لايريد رؤية هذه المفاهيم الاسلامية التي ينطلق منها من يخالفه ، فيسارع الى الافتراء، ويعلن ، بعيدا عن ادب النقد : (ان اولئك المهاجمين انما يحتقنون افكارا ليست بعيدة عن مصلحة العدو، وان كثيرا من الفئات التي حاولت ان تتمسح بالدين في كثير من الحركات انما كانت تسير والعدو في خط واحد للتاثير على الروح المعنوية وخلق الفتن الطائفية في الامة .) .

يسمى التمسك بموازين الاسلام فتنا طائفية ..

وحجته أن الشعور القومي قديم في العرب ، وان المتنبي استوحش لما دخل ديار خراسان ولم يعد يسمع لسانا عربيا .

واي مخلص لايستوحش بعيد الفتنة الشعوبية الحاقدة التي اضرمها ابو مسلم الخرساني وقتل خلالها كل ناطق بالعربية !

او حجته ان فلانا اشتاق الى بلاد العرب لما بعدت عنه ، كأن المرء لا يشتاق الى بلاده التي نشأ فيها !

وهل كان بلال الحبشي اقليميا لما هاجر الى المدينة واشتاق الى جبال مكة ووديانها ورفع عقيرته قائلا :

الغرور .. لا

« لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما
رحبت .. ثم وليتم مدبرين » .

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟ (١٣)

واذا كان المسلمون الاوائل العرب قد فهموا حدود بلاد العرب على انها حدودهم الدولية فلازم ذلك ان نتهم اندفاعهم في الفتوح لما بعد تلك الحدود على انه من قبيل الاستعمار الظالم ، وذلك ما يأباه الكاتب ، ولكنها العقيدة العالمية التي لاتعرف دما ولا لونا ولا ترابا ، وان ظل الحنين الى الوطن ملازما لكل البشر .

واغرب من هذا ان يستدل الكاتب على اصالة القومية العربية ببيت شعر ذكر عنترة فيه لفظ العرب وبأسفه على عدم حضور معركة ذي قار !

والاولى ان نذكر الكاتب بطبيعة التطبيق العنتري للقومية العربية ، فعنترة يعتقد القومية ، لكنه اعتقاد لسان مجرد ، اما سيرته اليومية المخلدة في اشعاره فتبديه محاربا لقبائل العرب ، مغيرا عليها ، بل ويتخير اول المعركة اضعف الاعداء منظرا ، فيهجم عليه ، ليرتهب القوي ، كما سئل هو واجاب عن سر رهبة الغير له ، ونعتقد ان الكاتب ارفع من ان ينسب بعض مظاهر الخلاف العربي الحاضر الى هذا المذهب العنتري الاصيل !

وجدير ان نذكر ان القوميين الاتراك بالمقابل كانوا يفهمون القومية بعدا عن الاسلام ايضا ، وكانوا يربون الشباب على حب جنكيز خان سفاح الشعوب ، وكان شعارهم عدم التدين ، واهمال الجامعة الاسلامية ، يقول شكيب :

(شعارهم عدم التدين واهمال الجامعة الاسلامية، الا اذا كانت خادمة لنفوذ القومية الطورانية ، فتكون عندئذ واسطة لاغاية ، وقد غلا كثير من هذه الفئة في الطورانية حتى قالوا : نحن اتراك فكعبتنا طوران.
وهم يتغنون بمدائح جنكيز ، ويعجبون بفتوحات المغول، ولا ينكرون شيئا من اعمالهم ، وينظمون للاحداث في وصف الوقائع الجنكيزية ليطبعوهم على الاعجاب بها .) (١٤)

وبهذا تتضح الاسباب الفكرية وراء خلع عبد الحميد ، ويبدو صواب عبد الحميد في نبذ القوميات والتوسط بينها ، ذلك التوسط الذى كان يمثل الاخوة الاسلامية التي يحملها الحزب الاسلامي آنذاك، والتي وصفها شكيب ارسلان شعرا يوم استعاد مدينة ادرنة من ايدي البلغار زمن الاتحاديين فقال :

فمن مبلغ البلغار انا الى الوغى
واخواننا الاتراك نزحف توأما
وان جميع العرب والترك امة
حنيفية بيضاء لن تتقسما (١٥)

● شبهات واهية

وبهذه التقريرات يبدو نشاز شبهات اخرى يحاول الكاتب اثارتها .

فهو يعيب على عبد الحميد جلوسه يوم خلع اخيه مراد مع سفيري انكلترا والنمسا ، ونسب للسفيرين انهما اشارا بخلع مراد لميوله الدستورية .

فأما جلوسه مع السفيرين يوم تنصيبه بعد اخيه فما هو بالرجل العادي بل المرشح للخلافة ، فاي حرج عليه في ان يجلس مع سفيرين ؟ او لم يذكر انور السادات في مذكراته ان رجال ثورة يوليو اجتمعوا يوم الثورة بالسفير الامريكي همفري ؟

وأما ان مرادا يريد الدستور فالمشهور ان اعلانه كان مطلبا نصرانيا تؤيده انكلترا كما يقول شكيب ورامزور .

ومع ذلك فلم يكن الدستور هو سبب خلعه ، بل

آذوا موسى

« واذ قال موسى لقومه يا قوم : لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

وكذبوا عيسى

« واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا : هذا سحر مبين » .

يذكر شكيب جنونه واتفاق رجال الدولة على تنحيته ، فيقول :

(واما السلطان مراد فما مضت عليه الا ثلاثة اشهر في السلطة حتى حصل له اختلاط في عقله ، فاتفق رجال الدولة على اقصائه عن السلطنة ونصب اخيه السلطان عبد الحميد مكانه .) (١٦)

ومن شبهاته انه يتهم بعض ثقات المسلمين الذين انضموا الى درويش وحدتي في حركة الوحدة المحمدية التي سعت لاعادة عبد الحميد بانهم : (ينتحلون لانفسهم صفة رجال الدين .) . بينما يثبت شكيب انهم من العلماء وانصار المبادىء الاسلامية فيقول :

(ولما كان الاتحاديون يتظاهرون بالتفرنج ، ويتساهلون بأمور الدين ، ويتكلمون احيانا بما يخالف الشرع : مال جمهور العلماء وانصار المبادىء الاسلامية الى هذا الحزب الذي شرع بمصادمة جمعية الاتحاد والترقي ، والفوا تحت رئاسة الشيخ درويش وحدتي عصبة سموها : الوحدة المحمدية .) (١٧)

أي ان الامر لم يكن كما ذكر الكاتب ، وانما كان هناك معسكران فكريان يتعارضان ، وان هناك ما يوجب ثورة كل مسلم ملتزم على المنزع الافرنجي الجديد .

● اسفاف الكاتب والمجلة

ويبلغ الكاتب ذروة اسفافه فيطعن في صحة نسبه وانه ابن زنا ، ويقول : (فماذا تركنا بما كان يتردد في ابهاء قصور آل عثمان عن الفتى عبد الحميد من اخبار متناقضة عن صحة نسبه ....) ، اي انه نغل .

وهذا اسفاف كان الكاتب في غنى عنه ، ولا يعذر لكونه استند في ذلك الى كتاب لم يقل لنا اسم مؤلفه ، لان مثل هذه الاخبار تشيع زورا في معظم الاجيال عند الاختلاف السياسي ، وقد يكون مروجها من اليهود او نصارى البلغار واليونان .

ولكن يبدو ان هذا هو مبلغ اجادة كاتب العربي للغة الدبلوماسية التي ربما يدعي حذقه فيها .

سفير مسلم يخاطب خليفة المسلمين بانه نغل ، لكنه ان ذهب الى صليبي حاقد ، او ماركسي ملحد ، فانه يخاطبه بالقاب الفخامة والمعالي !

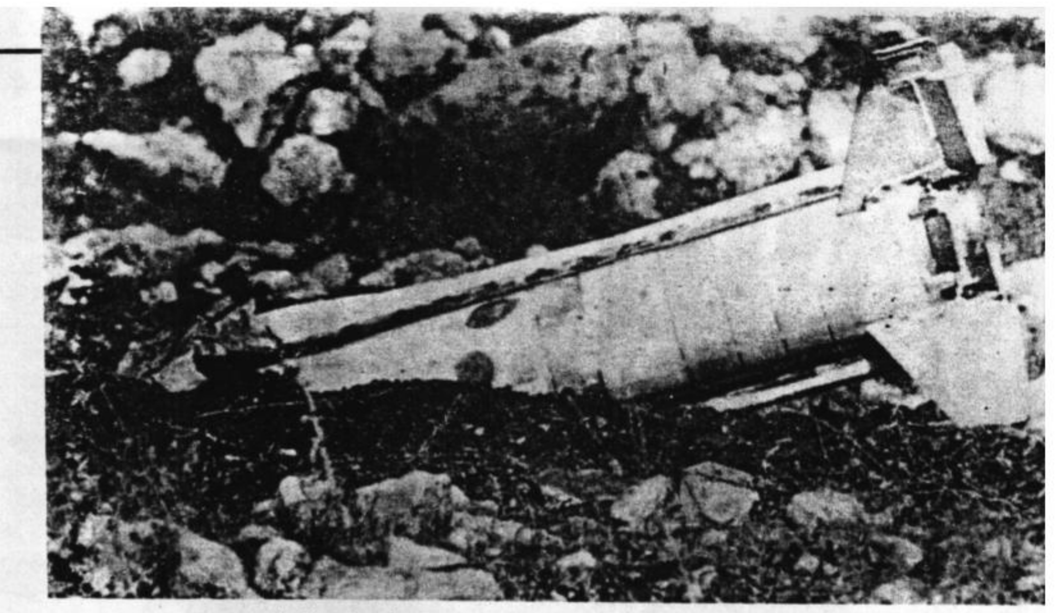
ومجلة العربي شريكة في الاسفاف ولا شك ، مع انها تدعي حيادها الفكري وعدم مسؤوليتها عن آراء كتابها ، ولم يكن لها اغماض عينها عن زلة الكاتب ، اذ لو ان مجلة اسلامية اتهمت من كتاب الوجودية بانه نغل لسارعت مجلة العربي تقدم لنا افتتاحية عن فحش الاساليب الصحفية .

بعض حكام اسرائيل لانشأ لنا كاتب العربي مقالة يؤكد فيها بناء على خبرته الدبلوماسية الضرر العظيم الذي يلحق قضية فلسطين في الاوساط العالمية من جراء مثل هذا الاسفاف . ولكن يبدو ان المسألة هنا تختلف ، طالما ان المسبوب هو عبد الحميد ، وان العرض مباح طالما ان صاحبه غير عربي !!

● اخطاء عبد الحميد

وعلى كل ، فاننا لانجرد عبد الحميد من الخطأ ، فقد ذكر شكيب اهماله للتدريب العسكري (١٨) ، واهمال الاسطول (١٩) ، وبعض الاراء الحربية التى

(البقية ص ٣٤)



• جزء من حطام احدى طائرات العدو

معركة العالم الإسلامي

أمريكا .. تدول المعركة .. وتوسع نطاقها عالميا

الرد .. تدويل المعركة .. على امتداد العالم الإسلامي

عقائديا ، هذه الحرب هي حرب العالم الاسلامي باكمله .. والعالم الاسلامي ملـزم مبدئيا بمقتضى الايمـان والانتساب الديني الى خوضها بقلب كامل وانحياز شامل . . فالطرف الآخر فيها هم اليهود .. اشد الناس عداوة للـذين آمنوا .. والحركة الصهيونية بما فيها انصار اليهود من قدامى المستعمرين والامبرياليين الجدد .. هذه الجبهة هي جبهة العداء التقليدي للاسلام .. وهي ملة الكفر الواحدة التي نجابهها في كل وقت وفي كل مكان .. عبر التاريخ الاسلامي وعبر الارض الاسلامية من الشرق الـى الغرب .

شعب من صميم الامـة الاسلامية .. هو الذي يتصدى لهذا العدوان الكافر المنسق في هضبة الجولان وشط القناة يتحمل في سبيل ذلك احقـاد الكافرين التاريخية وثارات خيبر وضغائن الصليبية .

محور المعركة الذي تـدور حوله هو ارض مقدسـة .. تعيش في اعماق كل قلب غشيه نور الاسلام ، هناك حيـث المسجد الاقصى ثالث الحرمين ومسجد الصخرة .. وحيـث صلى الرسول عليه الصلاة والسلام معانبياء الله والمرسلين ثم عرج الى السماء في ليلة مقدسة احتفل بذكراها عالم المسلمين من اقصاه الى اقصاه منذ اسابيع قليلة .. حيـث المسجد الابراهيمي الشريف الذي اصبح رمزا للجـرح الاسلامي ومسرحا للاهـانة والاستفزاز .

هذه الحقائق — في سنة الاسلام ليست باعثـا على استثارة المشاعر وسكب الدموع .. لكنها نفير للجهاد المقدس وبذل الدمـاء . وان تقريرها هو المبرر الـكافي لتدويل الحرب على نطاق العالم الاسلامي خاصة والغزو الكافر يتدفق من مصادر دوليـة .. بشر من كل صقع وجد فيـه يهودي او مرتزق وسلاح مـن جميع مصانع الغرب ومـال تجود بهجيوب اليهودوانصارهم حيثما كانوا ..

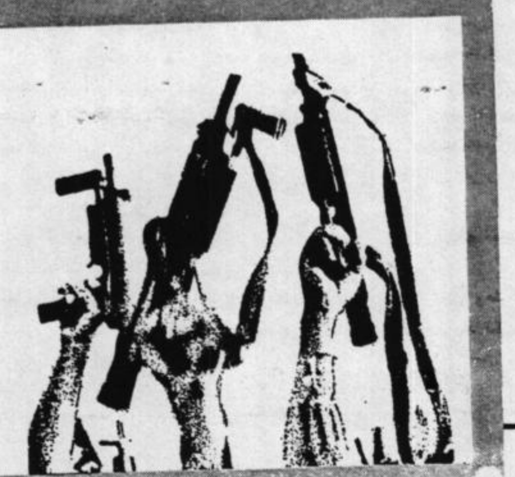
من ناحية المصلحة العامة .. فان « التجربة الاسرائيلية » في حد ذاتهاتشكل ظاهرةخطيرة على دول العالم الثـالث الاسلامي .. ويعني تبلورهـا وترسيخها .. أن نوعا جديدا من التهديد قد استقر في جنب العالم الثالث ليعمل بشـكل دائم ومستمر في زعزعة الامن والاستقرار واعاقة التقـدم القومي لشعوبه .

في ضوء هذه البديهيات .. نقف على طبيعة هذه الحـرب وعلى المسئولية الـكبيرة التي يواجهها العالم الاسلامي .

اذا كانت هذه الحرب تعني في حجمها الاقليمي ، محاولـة اسرائيل والامريكان توجيـه ضربة قوية لتحطيم القـدرات العسكرية في مصر وسوريا ومن ثم تحطيم ارادة القتال لـدى الشعوب العربيـة .. حتى يصبح استلابها لا يكلف ثمنا .

الفرار يوم الزحف جريمة بشعة

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الـذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومـن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من اللـه وماواه جهنم وبئس المصير » .



مسلم !!

« مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين » .

فانها على مستوى العالم الاسلامي تعني ان اعداءه الذين شطروا باكستان واقاموا المذابح في الفلبين يستطيعون ان يأخذوا ما يريدون من ارض وان يؤدبوا كل شعب تكون له ارادة الدفاع عن النفس .

ان معركة مصر وسوريا .. هي رمز الصراع بين اعداء الاسلام والمسلمين .. وان العالم الاسلامي ارادت له حكوماته ام لا .. هو طرف في الصراع .. ينهزم وينصر بقدر انتصار سوريا ومصر أو هزيمتهما لا سمح الله .

اكثر من أي وقت مضى .. تشارك الجيوش العربية في المعركة .. في حزيران ٦٧ لم يتحرك جيش عربي واحد الى الجبهة سوى جيوش دول المواجهة وبعض القوات الرمزية .. والآن تشارك جيوش من المحيط الى الخليج في قلب القتال .. هذا المد الايجابي شمل العالم الاسلامي ايضا .. فالجيش اليوغندي يحارب الآن .. ومشاعر الرئيس عيدي امين مختلفة الآن عنها في عام ٦٧ .. افريقيا الاسلامية التي كانت مقطوعة الصلة بالعالم العربي .. وارتبطت اقتصاديا وفنيا باسرائيل تقف الآن بجميع دولها الى جانب العرب وتقطع علاقاتها مع اسرائيل . حتى دولها غير المسلمة تقف باجماع من خلال منظمة الوحدة الافريقية مع الحق العربي .

الوحدة العسكرية العربية التي تحصل تلقائيا أثناء القتال هذه المرة ترجع الى المناخ السياسي الجديد .. فقد توقفت — نسبيا — حرب البسوس العربية التي كان يشنها « تقدميون » ضد « رجعيين » .. لم تكن هناك مأساة حرب اليمن . وما من عاقل يستطيع ان ينكر ان التفاهم الاخوي بين الرياض والقاهرة .. كان عمادا اساسيا في الموقف العربي

ومن ناحية أخرى فان السياسة العربية مطالبة باتخاذ خط مماثل مع دول العالم الاسلامي واذا كانت الاحقاد المحدودة هي التي حالت دون اشراك العالم الاسلامي في حرب حزيران بنسف جميع الجهود الرامية الى تعزيز التضامن الاسلامي . فان الوحدة الاسلامية قطعت شوطا بعيدا هذه المرة .. والمطلوب هو تعزيزها والمضي بها الى مرحلة اكثر فعالية .. ان استمرار البرود في العلاقات العربية الايرانية — والعلاقات العربية التركية هو احدى سلبيات التضامن الاسلامي .. والدبلوماسية العربية مدعوة لتذويب هذا الجليد حالا ، وما دمنا قد نجحنا في افريقيا فان هذين الموقعين لاسباب تاريخية واستراتيجية يتطلبان جهدا اكثر الحاحا .

الحرب الحالية .. نريدها ان تكون حربا طويلة .. تلك هي طبيعتها .. ثم ان اسرائيل مهزومة لا محالة في الحرب الطويلة الامد .. لان قدراتها الاقتصادية والبشرية لا تؤهلها لمثل هذه الحرب . ونحن نستطيع خوض هذه الحرب . لماذا ؟

لاننا نزيد على مائة مليون لن نموت في حرب طويلة .. كما أن عمقنا بعيد يمتد غربا الى المحيط وشرقا الى الخليج وجنوبا الى وسط افريقيا . وحينما تتدخل امريكا الى جانب اسرائيل في اللحظة الحاسمة نحتاج الى عمق جديد وكلما طالت الحرب نحتاج الى عمق ابعد .. والعالم الاسلامي هو ذلك العمق الذي سيبتلع امكانات امريكا الحربية الهائلة .

ان المرحلة القصيرة الماضية في عمر الحرب اثبتت أن العرب لا يملكون فيما عدا دولتي المواجهة سوى ثلاثة جيوش يمكن أن تقدم دعما عسكريا فعالا بمستوى المعركة .. ونحن نحتاج في المرحلة القادمة الى طاقة عسكرية اكبر من ذلك .. والعالم الاسلامي يستطيع أن يوفرها لنا .. لقد قال بريجنيف نحن لا نحارب معكم ولكننا سندعمكم .. وذلك لان الحرب حربنا وكل ما يجب ان نتوقعه هو المساعدة . . لكن الامر يختلف مع العالم الاسلامي فان الحرب هي حرب المسلمين جميعا .. ولكل دولة اسلامية مبرراتها الكافية لخوض المعركة الى جانبنا .

رؤساء البعثات الدبلوماسية في أميركا اجتمعوا وطلبوا من الرئيس نكسون ان يبقى بعيدا عن هذه الحرب والا يتدخل ضد العرب .. فلماذا لم تتحرك الامانة العامة الاسلامية لحمل الدول الاسلامية على اتخاذ موقف موحد ضد أميركا .. لقد كانت اكثر الدول تحفظا من الانحياز الكامل الى الصف العربي هما ايران وتركيا ومع ذلك فقد كان لايران وتركيا موقفا مشرفا هذه المرة ووقفتا مع العرب بكل قوة ووضوح ، حتى بنغلاديش يجتاحها حماس كاسح الى القتال مع الاخوة المسلمين . ان الجو مهيأ لمشاركة اسلامية عالية .. والمطلوب من السياسة العربية والتنظيمات الاسلامية بشكل خاص أن تتحرك لاستثمار هذا المناخ لتسجيل اكبر رصيد مساعد للصف العربي .

* العالم الاسلامي .. امتداد جغرافي للاستراتيجية العربية .. ونظرة واحدة للخارطة توضح هذه الحقيقة . وما دامت اميركا تسعى لتدويل الحرب فان ذلك يستلزم ان نغير الخريطة الحربية لتشمل المواقع الاميركية كذلك .. وذلك يتطلب ادخال العالم الاسلامي في المعركة .

* اذا حدثت المواجهة م اميركا فان دخول العا الاسلامي يصبح ضروريا جد لاكساب هذه المواجهة فعاليتها فان النفط يتدفق على أميرك

من بعد الدول العربية من دو اسلامية .

* في الهيئات الدولية وعل راسها مجلس الامن والجمعي العمومية للامم المتحدة يكو دور الدول الاسلامية اساس خصوصا وهي تمثل ثقلا كبي في العالم الثالث باكمله .

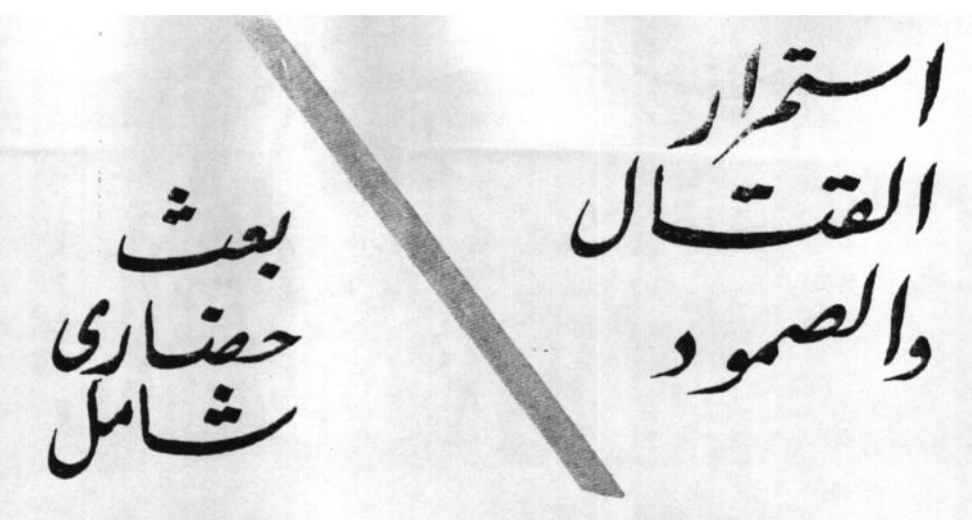
* تقطع دول العالم الاسلام علاقاتها الدبلوماسية م اسرائيل جردها من شخصيت العالمية وجعلها مجرد محم اميركية صغيرة .

* دول العالم الاسلا تلعب دورا كبيرا في الضغ السياسي خصوصا على الدو التي ترتبط معها اقتصاد وتجاريا .

* بعض الدول الاسلا يمكن أن تقدم دعما حربيا فع .. سواء أكان ذلك بارس المعدات الحربية أو الخبرات المقاتلين .

* الدعم المادي بالم والامدادات الطبية والغذائي وهو ما اقدمت عليه بالفع تركيا ويوغندا وغيرها .

ذلك بعض ما يمكن أن تقد الدول الاسلامية في هـ المعركة .. وكما رأينا فان الدول لا ينقصها الاستعد ابدا .. فهي ملتزمة مبدئي ومتعاطفة معنويا .. والام يعتمد على تحركنا نحن .



استمرار القتال والصمود

بعث حضاري شامل

ان نشوب المعركة في شهر رمضان المبارك شهر المعارك الاسلامية الكبرى. معركة بدر والخندق والفتح وعين جالوت ودخول صلاح الدين الايوبي بيت المقدس . كذلك فان الاصرار على الصمود من قبل الجنود والقادة الزعماء برغم التضحيات . وايضا النتائج السريعة والمتتابعة ـ عبور قناة السويس ـ واسترداد مواقع في هضبة الجولان .

هذا الموقف لم يكن مباغتا لقادة العدو وللراي العام العالمي . بل ايضا كان يفوق توقعات وتفاؤل المواطن العربي وفي وسط جو المعركة المشحون بالانفعال والعاطفة المتاججة . ومن خلال الحماس والبلاغات العسكرية . لا بد لنا ان نضع نصب اعيننا هذه الحقيقة او هذه الاستراتيجية .

● الاصرار الدائم والمستمر على القتال مهما كانت النتائج والتضحيات ومهما طال الامد

وهذا المعنى هو ان لا حضارة ولا تقدم ولا رخاء الا من نتاج حرب .ائمة في الامة وتنشيء روح القتال ين رجالها ان جميع الحضارات السالفة انما هي نتاج لحروب وقتال

● الحضارة الرومانية والاغريقية وحتى المصرية القديمة هي نتاج لحروب . فهي في الاصل قتال في سبيل الاستعمار وتوسيع الرقعة .

● حتى الحضارة الاسلامية انما هي في واقعها نتاج اعلاء كلمة الله في الارض بواسطة الجهاد وحب الاستشهاد بين المؤمنين . وحين فقدت الامة معنى الجهاد خبت الحضارة الاسلامية وبدأت تفقد اشعاعها لولا ان الخلافة العثمانية اعادت الى ابناء الامة روح الجهاد . فكانت من اكبر دول العالم حينذاك .

● ان نظرة سريعة الى الدول المعروفة بالكبرى الان انما هي دول من نتاج الحرب العالمية الثانية .وبقدر التضحيات والصعوبات التي مرت على هذه الدول بعد تقدمها واعلاء شانها .

● روسيا وامريكا وفرنسا وبريطانيا .... دول كلها من نتاج حرب المانيا واليابان ..

● ان استمرار القتال والصمود والصبر هو حل لمعاناة الامة العربية لمدة طال امدها منذ بداية هذا القرن منذ الهجرة اليهودية الى فلسطين .

مع بداية هذا القرن ومع الهجرة المستمرة ليهود العالم الى فلسطين واقامة المستعمرات كانت الدول العربية تعاني حالة غير ثابتة فكانت الايدلوجيات والافكار الغربية قد بدأت في الانتشار . وكانت في حالة سلم دائم . فاذا باليهود يبدأون اعلان الحرب ضد العرب .

وفي الفترة بين عام ٥٦ الى ٦٧ وبرغم المناطق الجديدة التي حصلت عليها اسرائيل والتي اتاحت لها الانفتاح على افريقيا . في هذه الفترة بدأت الامة العربية تشغلها مجموعة من الاماني كانت اكبر من قدرات الامة مثل القومية والوحدة والتقدم التكنولوجي فاذا باعتداء عام ٦٧ على العرب وهم في حالة سلم كامل وهكذا دائما ... العرب في حالة سلام واليهود في حالة حرب دائمة . اذا فان وقف القتال سيؤدي بالعرب الى حالة من السلام يعقبها حرب مفاجئة رادعة من اسرائيل وذلك تمشيا مع اطماعها او سيؤدي الى العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب . وهي حالة مائعة ليس فيها الا الضرر كل الضرر للعرب . ولقد مارسها العرب بالفعل منذ عام ٦٧ حتى ٧٣

● في الحروب واثناء استمرارها تزداد كفاءة القدرات لدى الانسان والمجتمع والدولة استجابة لغريزة البقاء واستمرارية الحياة ضد اخطار الحروب .

● ان الامة العربية بما لديها من رقعة متسعة واعداد هائلة من السكان تستطيع ان تتحمل تضحيات كبيرة وهذا ما حدث بالفعل . ولكن الجميع يدرك بما فيهم قادة العدو ان الجبهة المعادية لا تتحمل هزيمة واحدة . وهزيمة الجبهة المعادية لا تتركز في احتلال عاصمتها فحسب ولكن في الاصرار والصمود من قبل العرب على القتال واستمراره اطول مدة ممكنة . فهذا وحده كفيل بهدم اركان الجبهة الصهيونية اقتصاديا واجتماعيا .

ان كانت ظروف المعركة الحالية جيدة بالنسبة للعرب فيجب استغلالها لاقصى مدى . وهذا الاستغلال لا يتم الا باستمرار المعركة وذلك ايضا يتحقق مع تفوقنا الاكيد على الجبهة المعادية.

وخلاصة القول هنا

ان المعركة قد بدأت في ظروف ملائمة لصالح الامة العربية .

فان كانت الامة العربية تتطلع الى :

١ ـ تغير حضاري شامل في مضمون وشكل المنطقة

٢ ـ ايجاد مواطن عربي يعرف معنى التضحيات وبالتالي الى خلق روح الاحساس بالمسئولية والحفاظ على منجزاته .

● وضع الوحدة العربية الشاملة في محك الممارسة الفعلية والتجاوب الحقيقي بين الشعارات والتطبيق ان كانت الامة العربية تحتاج الى كل ذلك . فهذا لم يتم من خلال الفلسفات العقيمة . ولا من استيراد فكر وتجارب الغير من الامم . ولا من خلال عمل سياسي نقرأ نتائجه من صحف الصباح اليومية .

ولكن يتم ذلك من خلال القتال والاستمرار فيه مهما كانت النتائج والتضحيات .

وهنا اذكر حقيقة دائمة ثابتة وخاصة في مجال الدول العربية . ان العدو الخارجي والاحساس بالخطر الدائم يوحد الصفوف ويقوى العزائم ويلغي النزاعات والتناقضات .

ولا بد ان نشير الى ان اىصوتيدعو او يناشد الجماهير العربية بالسلام والحب والكلمات المعسولة وايقاف القتال والعودة مرة اخرى الى ردهات الامم المتحدة والمراقبين الدوليين .

ان مثل هذا الصوت يجب ان يدرك سلفا وقبل ان يرفع شعاره على الجماهير العربية .

يجب ان نوقن ان مثل هذا الشعار يدل على احتمالين اما انه شعار الاستسلام والى الابد ، او انه شعار طعن المقاتلين من الخلف .



بيان من الهيئات الشعبية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جماهيرنا العربية المناضلة ..

ان الهيئات الشعبية في الكويت وهي تتابع تطورات المعركة الدائرة الان بين القوات العربية في كل من مصر وسوريا ورجال المقاومة الفلسطينية من جهة وقوات العدو الصهيوني من جهة اخرى لتؤكد دعمها المطلق والحازم للابطال العرب الذين يخوضون في هذه الساعة الحاسمة من تاريخنا العربي المعاصر انبل المعارك واشرفها واقساها ..

ان القتال في سبيل التحرير هو مطلب جماهيري ظلت جماهير امتنا تطالب به منذ الخامس من حزيران المشئوم للرد على العدوان ولغسل عار الهزيمة وفي سبيل تحرير الارض العربية المحتلة والثأر للكرامة العربية . واليوم عندما تخوض جيوش مصر وسوريا ومعهما ابطال المقاومة الفلسطينية معركة التحرير فان الهيئات الشعبية الكويتية تضع كافة امكانياتها المادية والمعنوية لدعم المعركة ومن اجل الصمود العربي وحتى يتحقق النصر ان الهيئات الشعبية الكويتية اذ تعلن موقفها المؤيد بكل قوة لارادةالقتال العربية في سبيل التحرير لتؤكد لجماهيرنا العربية مايلي :

اولا ـ ان ما اخذ بالقوة لـ يستعاد الا بالقوة وان القتال في سبيل التحريرهو الاسلوب الصحيح والناجع لتطهير الارض من رجس الاعداء .

ثانيا ان اسطورة التفوق الصهيوني واعتبار «اسرائيل قوة لاتقهر» هما من شعارات العدو في حربه النفسية معنا والتي يمكن اثبات فشلها وبالتالي تسجيل الانتصار العربي اذا ماتوافرت الارادة واستخدمت امكانياتها العظيمة للتحرير ..

ثالثا ـ انه يجب وبالضرورة استخدام كافة امكانيات الامة العربية وتجنيد كل القوى والطاقات العربية من اجل المعركة ولدعم الذين يواجهون العدو على جبهات القتال . ان لدى امتنا العربية من الامكانات الاقتصادية ما يؤهلها للانتصار . وقد حان الوقت للاستفادة من هذه الامكانيات .

رابعا ـ ان المعركة مع العدو ليست معركة يوم وليلة بل هي معركة يجب ان نستعد لان تطول وتستمر اكثر من ذلك .. ولذلك لابد من تعبئة الجماهير العربية واعدادها لاستمرار المعركة ومتطلباتها ومن ثم فانه يتوجب تسليح هذه الجماهير وايضا تحويل الاقتصاد العربي الى اقتصاد حرب يمول المعركة الدائرة ويخدم استمراريتها ويمكن من تحقيق النصر فيها

خامسا ـ انه في الوقت الذي نخوض فيه المعركة مع العدو الاسرائيلي فان اي تدخل اجنبي لصالح العدو يجب ان يقابل بكل قوة ومن ثم فان المصالح الاستعمارية في وطننا العربي يجب ان تكون هدفا مشروعا للنضال العربي وهو الامر الذي ستكفل فيه جماهيرنا العربية ساعة الصفر .

ايتها الجماهير العربية ..

ان الهيئات الشعبية الكويتية وهي تعلن بوضوح موقفها الواضح ودعمها الاكيد لجيشنا العربي في مصر وسوريا ولرجال المقاومة الفلسطينية في معركة التحرير لتناشد جماهيرنا العربية في الكويت بالاسراع بتقديم العون والدعم لهؤلاء الابطال وذلك بالتبرع بدمائهم في المراكز الخاصة بذلك . وكذلك تطالب بفتح باب التطوع للقتال وتهيب بابناء شعبنا العربي في الكويت بالتبرع لصالح المجهود الحربي ولدعم المعركة

ايتها الجماهير العربية ..

لتستمر المعركة حتى التحرير الكامل لتفشل كل المؤامرات الاستعمارية لوقف المعركة ولتنتصر الارادة العربية ... « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. صدق الله العظيم »

وتحية الوفاء والاعجاب للذين يسجلون بدمائهم اليوم وبطولاتهم قدرة هذه الامة على الصمود وعلى العطاء .. وعلى تحقيق النصر . .

١ ـ جمعية المعلمين الكويتية
٢ ـ جمعية الثقافة الاجتماعية
٣ ـ رابطة الاجتماعيين
٤ ـ جمعية النهضة الاسرية
٥ ـ جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية
٦ ـ جمعية صندوق التوفير
٧ ـ رابطة الادباء
٨ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي
٩ ـ نادي الاستقلال
١٠ ـ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
١١ ـ جمعية الصحفيين الكويتية
١٢ ـ الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية
١٣ ـ جمعية المحامين الكويتية
١٤ ـ الجمعية الطبية الكويتية
١٥ ـ الاتحاد العام لعمال الكويت
١٦ ـ جمعية الخريجين
١٧ ـ جمعية الفنانين الكويتيين
١٨ ـ جمعية المكفوفين ..


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

أحكام فى الصيام

الوحدة العملية

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .



قال تعالى : « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر »

من هذه الاية الكريمة نفهم ان المريض والمسافر يباح لهما الافطار كماويجب الافطار في السفر اذا شق الصوم على المسافر وتعرض بسببه للمرض او الهلاك اما في غير هذه الحالة فللمسافر ان يصوم وله ان يفطر وان صام أكثر النهار « لحديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصم الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام ، فقال اولئك العصاة » .

رواه مسلم . ولحديث بن عمر الاسلمى قال يا رسول الله اجد في قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح ؟ فقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : هى رخصه من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم

هذا ويجب على المسافر اذا افطر ان يصوم عدة الايام التى افطرها بعدشهر رمضان متفرقة او مجتمعة .

● واما الشيخ الكبير الهم الذي عجز عن الصوم لكبر سنه فله ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه .

● كما يباح ترك الصوم للمريض اذا الحق به الصوم ضررا شديدا او خاف زيادة المرض او طول مدته عليه ونصحه بالافطار طبيب مسلم يطمئن الى تقواه بل قد يكون الفطر لازما اذا كان العلاج يقتضيه . وعلى المريض ان يصوم عدةالايام التى افطرها بعد شفائه .

● اما الحائض والنفساء فيجب عليهما الافطار والاعادة ولا يصح الصوم منهما .

● وللحامل والمرضع ان تفطر اذا كان الصوم يضر بها او بالجنين او بالطفل الرضيع ولهما ان تصوما اذا شاءتا وفي حال الافطار عليهما الاعادة .

مع الصائمين

شهر الصوم و شهر القتال

● نحن في معركة ضارية شرسة وفي الوقت نفسه في شهر مبارك فضيل فالواجب ان نستمد من هذا الشهر قوة روحية تدفعنا للصمود والاستمرار في القتال . ان اخوانا لنا يتعرضون للموت في كل لحظة في اشتباكهم مع العدو . ونحن نتابع اخبارهم ساعة ساعة .. فلتكن قلوبنا معهم .. ولنجار الى الله بالدعاء لهم بالنصر ولنساعدهم بالمال وبالدم .

● ومن عجائب المصادفات ان تكون اكثر معارك المسلمين الحاسمة في التاريخ في شهر رمضان .. ولكنها كلها معارك رابحة .. فان كنا على مستوى الذين خاضوا هذه المعارك من المسلمين .. ان كنا على مستواهم ايمانا بالله واعدادا للرجال .. ووحدة صف .. ودقة خطط .. فلا شك ان الله ناصرنا ومؤيدنا بجنود من عنده .

● ومن المصادفات الحسنة ان تأتي مناسبة غزوة بدر التي كانت فيصلا بين الحق والباطل حيث ظهر الحق وزهق الباطل مع استمرارنا في القتال وطلبنا للشهادة .. ولعل الله اراد ان يجمع لنا النصر مع مثل هذه المناسبة العزيزة علينا وعلى المسلمين في اقطار الارض .

● ان المطلوب منا ان نقاتل وان نستمر في القتال ولا نستسلم مهما كانت خسائرنا .. ذلك ان خسائر العدو اكبر وافدح ولكننا من يكن أكثر صبراً يكن النصر اعجل في الوصول اليه .. «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» .

● ومطلوب منا ان نجعلها معركة شاملة في كل بلد عربي ان لم يكن في كل بلد مسلم وبامكانات كل العرب ان لم يكن بامكانات كل المسلمين ولا حجة لمتقاعس ولا عذر لمتخاذل .. لان العدو لا يفرق بين قريب منا وبعيد ومن لم ينله اليوم فسيناله غدا .

« وان هذه امتكم امةواحدة وانا ربكم فاتقون »





بل أحياء .. فرحين

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا .. بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين » .

مفسدات الصوم

● يفسد الصوم بوصول شيء ولو صغير الى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم .. على ان يكون وصوله الى الجوف من طريق طبيعي فى الجسم معتبر شرعاً « كالفم والأنف والاذن »

من ذلك :

— الدخان بجميع انواعه ، والنشوق الذي يأخذ عن طريق الانف .

— الحقنة الشرجية ، وهي ما تعطى من الخلف ، اما الابرة التى تعطى في الجلد ، او في الشريان فليست بمفطرة لانها ليست بطريق معتبر شرعا .

— وضع شيء في جوف الاذن او العينين بحيث يجد له اثرا في حلقه

— اذا بقي بين اسنانه شيء من اثر الطعام فابتلعه اثناء النهار وهو قادر على تمييزه ومجه .

— اذا بالغ في المضمضة والاستنشاق حتى سبق الماء الى جوفه .

● تعمد القيء ولو قليلا الا اذا غلبه القيء فلا يفسد الصوم

● والجماع في نهار رمضان يؤدى الى الافطار ومن فعل ذلك فعليه القضاء والكفارة اما عتق رقبة فاذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فاذا لم يجد فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين وجبتان كاملتان من اوسط ما يأكل او قيمتهما .

● الانزال اذا تعمده الصائم بسبب من الاسباب التى تؤدى اليه عادة بخلاف الاحتلام فلا شيء فيه .

وان فسد صومه لسبب من هذه الاسباب فى شهر رمضان وجب عليه ان يمسك عن المفطرات بقية اليوم تعظيما لحرمة شهر رمضان

مواقف يباركها الله

« ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين . ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون » .



إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٣	٣	١٤ ٨	٠٠ ١٠	٠٠ ٥	٣٥ ٨	٣٣ ١
اربعاء	٤	٤	١٥	١	١	٣٥	٣٣
خميس	٥	٥	١٥	١	١	٣٥	٣٣
جمعة	٦	٦	١٦	٢	١	٣٦	٣٣
سبت	٧	٧	١٧	٢	١	٣٦	٣٣
احد	٨	٨	١٨	٣	٢	٣٧	٣٢
اثنين	٩	٩	١٩	٤	٢	٣٧	٣٢

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٥ ٣	٥١ ٤	٥١ ١١	٢٦ ٣	٥١ ٦	٢٤ ٨
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٧	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣
٩	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٢

جدول خطبة الجمعة في شهر رمضان

الخطبـاء	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان
الشيخ عطية صقر	مسجد الشامية الضاحية
« حسن طنون	« عبد الله البحر
« حسن مناع	« القادسية الضاحية
« مصطفى عيد	« كيفان الضاحية
« محمود وهبة	« العديلية الضاحية
« احمد الحنجور	« الشعب الضاحية
« احمد جلباية	« الربيعان النزهة

الخطيب	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان
« ضيوف من المغرب »	
الشيخ حسن السائح	مسجد القملاس
« عبد السلام جبران	« الخالدية الضاحية
« احمد سحنون	« الرميثية الضاحية
« ضيوف من مصر »	
الدكتور احمد الشرباصي	مسجد الشملان
الشيخ احمد البسيوني	« عبد الله العثمان
« عبد اللطيف مشتهري	« الأمام مالك « مذاعة »

الجدول الخاص لبرنامج دروس شهر رمضان عقب صلاة العصر لضيوف وزارة الأوقاف من مصر والمملكة المغربية

التاريخ	د. أحمد الشرباصي	الشيخ أحمد البسيوني	الشيخ عبد اللطيف مشتهري	الشيخ حسن السائح	الشيخ عبد الله جبران	الشيخ أحمد سحنون
الاربعاء ٢١ رمضان	الشمـلان	السوق الكبير	عبد الله العثمان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية ــ الضاحية
السبت ٢٤ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس
الاثنين ٢٦ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس
الاربعاء ٢٨ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة الأخيرة

ملخص ما نشر : - استطاع الأمين أن ينقذ الأفيال من الموت المحقق الذى كان ينتظرهم نتيجة لعدم استطاعتهم العودة إلى واديهم حيث النباتات التى يعيشون عليها ذلك لأن التماسيح ترابط لهم في الماء وتهددهم بالقتل ..
ولهذا - وبعد نجاتهم - تعهد الفيل الملك بتوصيل هشام والأمين الى مدينة البوشال ..



٢٣٦ - وكان عامر في هذا الوقت ينظر من الأسوار فشاهدهم وفرح فرحاً شديداً وهتف قائلا - هذان هما صديقاى العزيزان الأمين وهشام ..

٢٣٧ - وبعد أيام من الضيافة والحفاوة قال الأمين للفيل - الآن عليك أن تتم مهمتك وآخر طلب لنا هو أن تخرجنا من هذه المتاهة إلى حياتنا السابقة وتدلنا على المخرج منها ..











« تمت بحمد الله »

اشار بها على قادة الجيش العثماني المقاوم للروس، وكلها لاتبرر خلعه والتحالف مع اليهود والماسون ،ولنا عليه بعد هذا تنفيذه لبدعة بناء القباب والمساجد على قبور الصالحين ، ولا يمكننا مؤاخذته لتقليده فتاوى علماء دولته ، وهو خطأ من حقنا نحن دعاة الاسلام ان نذكره لاغيرنا ، وكذلك توثيقه لابي الشامات ، وهو الذي ارسل له عبد الحميد رسالته التي نشرها الاستاذ الافغاني ، فانه يعتقد عقيدة وحدة الوجود كما يبين تعريف الزركلي له المنقول في هوامش مقالة الافغاني ، وهي عقيدة باطلة ولا شك تضع معتقدها في دائرة البدعة الغليظة جدا .

وبمقابل هذا : يجب ان ننظر الى عذر لعبد الحميد ازاء قلة الرعاية الحكومية للجيش والاهالي سنة خلعه ، والتي عجلت بخلعه ، فان (سنة ١٩٠٧ كانت سنة ازمة اقتصادية في الامبراطورية العثمانية) كما يقول رامزور (٢٠) ، أي سنة جفاف .

● وبعـــد ...

نعم . . . وبعد :

(أليس عجيبا ان سوءات الحكم العثماني في مرحلة احتضاره سجلت بتفصيل في كتب تاريخنا ، ولم يخطر على بال مؤرخينا المدرسيين فيما عرضوا من وحشية الولاة الاتراك ان يقارنوها بمدنية معاصريهم من تجار الافيون وساحقي الشعوب ولصوص الاوطان !) (٢١)

او ليس عجيبا ان يلتقط (مؤرخو الادب قصائد الجمهرة من الشعراء العرب في رجم السلطنة والتمثيل بجثة الرجل المريض ! والتغني بفجر الحرية بعد ليل الاحتلال التركي والاستعباد العثماني ! ودخلت قصائدهم الغراء في كتب الادب المدرسي تراثا يعتز به في الادب القومي ، ويحفظه الطلاب جيلا بعد جيل ، دون ان يرتبط شيء منه بخبر الصفقة اليهودية !) (٢١) .



● واخـــيرا ..

اخيرا ارجو من سعادة السفير ان يتراجع عن آرائه مستهديا بهذا البيان الشافي لخفايا الصراع بين عبد الحميد واعدائه ، وان لا يزيد سعادته مالحق بالامة من تعاسة بعد تنكرها لعبد الحميد ، اتراكها وعربها .

وانتهز فرصة هذا الرد السريع من غير مختص لكي اوجه الدعوة الى اولي الفضل من الباحثين ان يساهموا في جلاء حقائق تاريخ عبد الحميد ، واخص بالدعوة الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في مصر ، والاستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في دمشق ، وآمل ان يتحفنا الاستاذ محمد جميل بيهم بمقال اكثر صراحة وشمولا .

ولا زلت اسمع ان بالعراق من اختص بدراسة الفترة الحميدية ، كالاستاذ الدكتور حسن العطار ، والاستاذ الدكتور عبد الرحمن الحجي ، والاستاذ كاظم المشايخي واليهم اتوجه راجيا ان يسرعوا في نشر ابحاثهم ، او الكتابة الى مجلة المجتمع الغراء بما يقر عين كل محب لعبد الحميد .

ولا بد ايضا من تحية ثانية الى الاستاذ العلامة سعيد الافغاني الدمشقي ، لمبادرته الشجاعة ، ولكلماته في آخر مقاله التي جعلتها عنوانا لمقالي .

رحمك الله ايها الشهيد الاول في معركة فلسطين .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) التعليقات ٣١٦–٣١٦ ايضا ٣٢٠ – ٣١٨–٣١٩

(٦) حيلة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ١–٢٥٥

(٧) (٨) التعليقات ٣٤١–٣٣٥

(٩) تركية الفتاة لرامزور – ٥٥

(١٠) التعليقات – ٣٤١

(١١) (١٢) حاضر العالم الاسلامي ٤ – ٣٩١ ، وهناك زيادة ايضاح لصلة الشريف حسين بالانكليز خلال تعليقات شكيب – ٣٢٢

(١٣) صحيح البخاري ٥ – ٨٤

(١٤) حاضر العالم الاسلامي ١ – ١٥٩

(١٥) (١٦) (١٧) التعليقات ٣٩٢ – ٣١١ – ٣٤٢

(١٨) (١٩) التعليقات ٣٧٥ – ٣٨١

(٢٠) تركية الفتاة – ١٤٥

(٢١) (٢٢) من مقال قيم في صحيفة الاهرام للدكتورة بنت الشاطىء..

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة